

مصير المرأة والزواج

في المدينة الغربية

سيجد القارئ في هذه الكلمة الموجزة ملاحظات ومشاهدات منزوعة عن كل غرض غير الوقوف على الحالة الاجتماعية والنفسية في أوروبا كما هي في الواقع . فقد قسّى الكتاب بضعة أشهر في جهات مختلفة من الغرب وهو يعنى بدرس موضوع المرأة وما يتفرع عنه من الموضوعات الخطيرة . فإ يكتب هنا إنما يكتبه بتأثير ما شهدت عيناه وما سمعت أذناه وما وعى ضميره وليس الغرض من هذا المقال امتداح المدينة الغربية الرائعة ولا هو تنقيها - إنما الغرض وصف وتبريح : سأصف الواقع الذي أدركته وفهمته كما يصف عالم النبات نباته عز عليها . وسأشرح زعة المرأة الجديدة - وأنها جديدة حقاً في روحها - كما يشرح الطبيب جثة إنسان ليقف منها على موضع الضعف والاحتلال

إن التازل اليوم في مدن فرنسا أو غيرها من أقطار الغرب يلحظ تغييراً غير يسير في ظاهر المرأة - في الحركات وفي اللباس وفي المندام وفي زينة الوجه والشرائح . هذا التغيير على صورته المختلفة يلخص بقولنا إن النساء قد فقدن شيئاً من أنشاءهن أو تهن ، أو بالحرى أنهن قد فقدن جانباً كبيراً من الصفات والحلال التي ما برحت في ذهننا - جعلت المرأة والتقاليد البديلة - ملازمة للانونة مثل الاحجام والسكون والحشة والجمعة الخ

ولكن هذا التغيير الظاهر ليس بذى شأن الى جانب التغيير النفسي الباطن : إن المرأة الغربية تشعر الآن في قرارة نفسها أنها نذل للرجل أي أن لها مثل ماله مادامت قد رضيت بأن يكون عليها مثل ما عليه من التبعات في شؤون الحياة

بهذه الجملة تلخص حالة المرأة اليوم . فقد كان الرجل أن يستبد بها وأن يسومها القلم وأن يعد نفسه ولي أمرها طالما كانت تحت كنفه تعيش مما يرزق لا تعمل ولا تكذب . أما اليوم وقد أعلنت استقلالها المعاشي فأصبحت تعمل في المصانع وفي المكاتب وفي الاسواق وفي كل دائرة من دوائر العمل المنتج فقد حق لها أن تخلع عنها رداء الجنوع والذلة والتبعية أجل ، أن استقلال المرأة عن الرجل اقتصادياً قد أدى الى استقلالها عنه اجتماعياً وحلقياً نجلس في ناد أو مجتمع من الناس فتجد النساء ينظرن اليك مثل ما ينظر الرجال . ولم لا ؟ قد تستحسن أنت احدهن أو قد تستحسنك هي ، فلا فرق بين الحالتين : إن لها من الحق في استحسان من حولها مثل ما لسواها . فإ يماز للرجل فهو جائز للمرأة أيضاً

تحدث إلى امرأة فتحدثك على نحو ما يتحدث زميل لك : تجادلوك وتناقشك ، لا تسلم لك إلا عن اقتناع - أن حصل هناك اقتناع . لا يخطر لك أنك لكونك رجلاً وهي امرأة فعلياً أن تحني رأسها أمامك أو أن تصرف نظرها عنك أو أن تخفف من لهجتها معك . كلا . أنها تواجهك وتحقق فيك وتباحثك بدون أن تفكر أن لك عليها شيئاً من الامتياز تعامل أحدها مع تعاملك معاملة التذلل : فهي لا تنتظر منك اليوم أن تحل لها مكانك في التزام أو القطار ولا هي تطالبك بأن تعالي في مجامعتها ومراعاة خاطرها كما كان الحال فيما مضى . كلا . فقد تصادقها وتعاشرها كما لو كانت رفيقاً لك من جنسك فتعاملها بمثل ما تعامله به من الجراحة والمباشرة ورفع الكلفة

هذه صورة قد يراها البعض على شيء من المبالغة . وفي الواقع أن هناك فئات ممن لا ينطبق عليهم هذا الوصف بتمامه ولا سيما أهل الطبقات المحافظة على القديم بتأثير الدين أو الوراثة أو البيئة . ولكن سواد الطبقات الوسطى التي هي عماد المجتمع سائر في هذا الطريق . فمن لا ينطبق عليهم هذا الوصف اليوم فينبغي أن يلاحظ شديداً أن يثبت أن يجر في طياته أبجد العناصر



ولكن - وهنا موضع التأمل - ما شأن الزواج والعائلة مع هذا التطور ؟ وما مصيرها ؟ أجيئ على هذا السؤال مباشرة فأقول : إن اعتقادي هو أن نظام الزواج - كما رسخت في أذهاننا صورته منذ أجيال - أخذ في التلاشي ، بل التلاشي السريع . وأن كيان العائلة - كما عهدناه وألقناه في حياتنا الاجتماعية - أخذ كذلك في التصدع ، بل الانهيار . لست أنادي - بعد قولي هذا - بالويل والتبور وعظام الأمور ، ولا أنا براث لمدينة الغرب بك على فسادها وخرابها . . . كلا . فقد طهدت نفسي والقاريء أن أقصر همي على وصف ما رأيت من الأحوال والابانة عما تراءى لي من النتائج بدون تعليق من عندي على شيء من ذلك . ثم ما أدرانا أن الهيئة الاجتماعية قد بلغت في تطورها إحدى نقط التحول الخطيرة وأن البشر مقبلون على دور جديد في تاريخهم العمراني - وقد مرت عليهم أدوار من قبل - يقوم فيه ائتلاف الجذنين على صورة غير تلك التي تعودوها ، كما يتغير أيضاً نظام العائلة وعلاقة أعضائها بعضهم ببعض ؟

ما لنا والاسترسال في ميدان الاحتمالات . نعود إلى ما نحن فيه من وصف الحالة الراهنة أن نفسية الشعوب تنعكس في ما تداوله من الصحف والكتب وفيما تقبل عليه من ضروب التمثيل واللب . فما الذي يستخلص من مطالعة جرائد الغرب ومؤلقاته ومن التردد على مسارحه وملاهيه ؟

مذ وطأت قدمي أرض فرنسا إلى حين رجوعي منها ظلت جريدة « الماتان » المشهورة

تكتب المقال تلو المقال في موضوع حماية « الفتيات الوالدات » filles-mères . أندري ماذا أرادت هذه الجريدة وما أقدي وافقها عليه محدثوها وكلهم من كبار الاساتذة والكتاب والياسين ؟ أنها طلبت تعديل القانون بحيث تكون الامومة محترمة مهما يكن منشأها سواء أكانت الام زوجة شرعية ام خلية غير شرعية وسواء أكان المولود معروف الاب أم مجهوله . ومن اقوال هذه الجريدة « ان للمرأة التي أصبحت أمأ قد أصبحت في الوقت نفسه مقدسة لجرد أمومتها »

وقد دعمت « الماتان » رأيها باستشهادها بعض الدول الاوربية التي تقدمت قرناً في هذا المضمار . فنشرت مقالات عما تلاقيه « الفتيات الوالدات » في ألمانيا والنمسا وغيرها من أوبمخ الحماية وينت كيف يتاح لفتاة هناك أن ترشد الحاكم الى أبي الطفل فتضطره الى الاتفاق على طفله والقيام بحاجاته . وفيما يلي النموذج مما نشر في تلك الجريدة عن الدانمرك :

« في الدانمرك كما في اميركا وفي زروج نجد العلاقات بين الشبان من الجنسين على شيء كثير من الحرية والمباشطة ، بفعل الحرية في مدرسة واحدة وممارسة الالهاب الرياضية معاً ... ولهذا الحرية فوائد حجة كما لها ايضاً اضرار . والامة الدانمركية معتدلة في احكامها من هذا القبيل فهي لا تبيح الرذيلة ولكن الرأي العام الآن لا ينظر شزراً الى الفتاة التي صارت أمأ بدون أن تزوج ... »

واستشهدت الماتان ايضاً رأي قمر من كبار الاطباء ومن جنابهم الاستاذ ينار (وهو من أعضاء مجلس النواب) فقد قال في اتاء حديثه مع محرر الماتان ما يأتي :

« ان في فرنسا الآن ١ ٥٠٠ ٠٠٠ فتاة لن يجدن لمن أزواجهن على افراض أن كل شاب فرنسي يتزوج فتاة واحدة . واني أقول بصراحة ما انا واثق من محته وهو ان المرأة لا تتمتع بصحة جيدة ما لم تصبح أمأ ... وفي اعتقادي أن القانون الذي يحكم على مثل تلك الفتاة الكبيرة بأن تميش على تقيض تاموس الطبيعة انما هو قانون وحشي بل مناف لكل عدالة ... »

أندري ما اسم الكتاب الفرنسي الذي حاز السبق في مضمار الزواج في بضع السنوات الماضية ؟ هو كتاب La Maîtresse légitime اي « العشيقة الشرعية » الذي طبع منه أكثر من ٥٠٠ ٠٠٠ نسخة . أما موضوعه فيقرأ من عنوانه . قال المؤلف قد ذهب الى أن يكون لكل رجل الى جانب زوجته خلية تكون لها صفة قانونية فلا تخفى ولا تتهن في نظر الشريعة اوفي نظر الرأي العام . قال المؤلف : هذا هو الامر الواقع اليوم في آدابنا الاجتماعية ولم يبق علينا الا أن نترف بهذه الحالة الراهنة وأن ندخلها رسياً في عرقنا

وما قيل عن الكتب الاجتماعية يقال عن القصص والروايات . فقد أصدر الروائي المشهور
فكتور مرغريت ثلاث قصص متتابعة كان لها من الرواج ما ندر أن كان له مثيل في عالم الأدب ،
ومدارها على تطور العقيدة النسائية وتحول آداب المرأة بل آداب الاجتاع في السنوات الأخيرة ،
وهو أنا وصف أشخاصاً وأحوالاً شاهدها وخبرها بنفسه . وقد ذهب في الحلقة الأخيرة من
هذه القصص الثلاث وهي Le Couple إلى وصف ما يكون عليه الزواج بعد بضع عشرات من
السبع - قلنا « الزواج » وفي الحقيقة إن التألق الجنسي كما وصفه هذا الكاتب لا يكاد يشبه
ما نسميه زواجاً في شيء بل هو أقرب إلى العلاقة الجنسية الطليقة من كل قيد

على أتا اذا وجدنا في الجرائد والكتب والروايات بعض ما يدلنا على الحالة النفسية
الحاضرة فإن في الملامح ودور التمثيل ما هو أدل وأفصح : فإن معظم الروايات الخيالية التي يقبل
عليها الجمهور والتي تمثل مئات من المرات بلا انقطاع حالة من كل مغزى أخلاقي ، بل أنك تجد
في مشاهد تلك الروايات وحوادثها وفي أحاديث أشخاصها وحركاتهم ما يؤخذ منه إن تقدس
العائلة والزواج قد أصبح أراً بعد عين . فكان الفاعلة المسلم بها على المسارح هي أن يخون
المرأة زوجها وأن يخون الزوج امرأته بل تكاد الامانة الزوجية تمتد على المسارح من الامور
الغريبة المستهجنة . بل إن عناوين الروايات المعلقة على الجدران تبي بما تطوي غلبه من
الحلاوة وأنها في الحقيقة لقنوات لأدب والاحلاق الحاضرة

ولا يظن ظان أن هذه الحالة التي وصفناها خاصة بامة في أوروبا دون سواها . كلا . فإن
اختلاط الامم الاوربية قد بلغ اليوم مبلغاً أصبحت معه آدابها متجانسة متشابهة . انظر الى الشعب
الانجليزي ، والمشهور عنه أنه كان أكثر من سواه تمسكاً بالتقاليد وحرصاً على الفضيلة والآداب ،
فقد وصف أحد السخائب حالته النفسية والاجتماعية في الوقت الحاضر وما قاله : « . . . من
الامور البعيدة الدلالة ان أكثر الروايات الخيالية نجاحاً في لندن اليوم رواية تدور على علاقة
قبيل بنات ايرلند أن يهدىها أولاً ثم لم يلبث أن أحبها وأوقعها في شراكه . عظيمة هي دلالة هذا
الأقبال بين شعب كان يحرم قراءة رواية « ذات السكيبيا » لنوماس الصغير ورواية « زازا »
لايل زولا . . . ثم أن روح الاستقلال هناك يقرأ في هندام الرجل الخليلع وفي هندام
المرأة التبرع للشهوات فليس أدل من ذلك على حب الظهور والميل الحيواني . . . »

تقف عند هذا الحد . ولا يسعنا في الحثام الا ان نستح ان المدنية الغربية تميض عن
تطور خطير : اسنا ندري بالذقة ما هي الصورة التي يثبت عندها ولكن ما لا ريب فيه هو انه
متجه الى كسر القيود القديمة وتقديم اللذة والحرية على أي اعتبار آخر

وما من واحد من الناس الا وقد هفا واذنب وجاست بخافره ذكريات تلك المهوة فرجع على نفسه بالدم وقد يذهب به الدم ليعترف بذنبه الى من يراه اهلا لهذا الاعتراف . وقد يكون في علمه بذنبه وندمه عليه واليوح به ما يحفره الى التوبة الصوح والى القطيعة بين نفسه وبين الذنوب

مما تقدم يظهر ان استقراء التاريخ عامة وتاريخ الديانات وتاريخ الادب واحوال النفوس كل ذلك فيه ما يدل على ان الانسان ميلك لان ييوح بما في نفسه . وعلى هذا يجوز لنا ان نتساءل عن نشأة هذه الحالة النفسية

نشأة البوح

يذهب بعض المفكرين من أمثال « هربرت » و « وندت » و « كنت » ان عنصر العقل والتفكير هو العنصر الغالب في شؤون النفس البشرية والفعال الانسان وقد تكون العواطف عند هؤلاء المفكرين ضرباً من ضروب الملكات العاقلة على صورة خاصة واسلوب مغاير لاسلوب العقل الخالص . فاذا صح مذهبهم وكانت القوى المفكرة هي الغالبة في التسلط على نفوسنا وافئادنا فان حالة البوح تكون حينئذ من الشؤون النفسية المتصلة بالعقل . وما اكثر الذين ييوتحون بما اقترفوه تحت سلطان الفكر للاستجداء برأي الغير ولا تخاف بما يساق اليهم من تصح وبما يهدون اليه من خير

على ان جماعة من المفكرين ذهبوا الى ان النفس القاعلة التي قد تحدث الانسان أحياناً عن الخير من فعاله وأحياناً تهمس اليه بشرها إنما هي ضرب من الغريزة والفطرة التي فطر الله عليها الانسان . ولو أننا اردنا الاعتماد على هذا المذهب الذي يناصره أمثال « روسو » و « ياكوبي » لوجدنا ان الحالة النفسية التي اصطلمتنا على تسميتها بالبوح والتي هي موضوع بحثنا تدنو الى ان تكون من طبيعة الفرائز والميول

ومن الفلاسفة أمثال « سبنسر » من يتجهون وجهة أخرى في طبيعة النفس القاعلة فيذهبون الى انها اثر من آثار مظاهر الحياة التي تحيط بالانسانية . فإنا في الارض وما في السماء وما يجري به الطبيعة من الاحداث كل ذلك كل المهيء لتفسيه الانسان ووجدانه وخلقه بحيث تلتئم احوال هذه النفس مع عناصر الحياة المحيطة . واذا اخذنا بهذا المذهب وجدنا ان البوح حالة نفسية تقتضيها ظروف الحياة الاجتماعية

على اننا نؤثر ألا نلج باب الخلاف بين جماعة المفكرين في طبيعة الاصل الغالب في النفس وننتهي الى القول بان الاعتراف بالذنب او البوح به هو من المسائل النفسية الاجتماعية أي من الحالات التي هيأتها الجماعة وظروفها وصفت بها نفوس الافراد الذين تتكون منهم هذه الجماعة

وما وخر الضمير الذي كان يعتري بطل قصة الجريئة والعتاب المظن من مظاهر دفاع الجماعة عن مألوفها وقوانينها وعرفها وآدابها في نفس ذلك المحرم الذي اعتدى على تلك الجماعة في نظامها وآدابها وعرفها المألوف . ولذلك كان لابد لنفسه الحساسة التي هي وليدة التربية الاجتماعية ان تعترف للجماعة بما اقترفته من الذنب لتحفظ وطأة تلك الرقابة الاجتماعية عليها لان الجماعة ترى انه مذنب ومجرم وان في عمله كل ما يلبس الاعمال الخلقية من قبيح وشاعة الرغبة في حالة البوح تصل بمعنى التوبة ، ومعنى التوبة من المعاني التي تصل بشؤون الجماعات وتختلف باختلاف هذه الشؤون . ألا ترى ان عملاً بينه قد يأتي به البدوي من قطاع الطرق معلماً هادئ النفس قدير العين قد يكون مجرد الهداية به من الكبار عند الرجل المدني . فلا سبيل اذن الى معالجة مسألة الاعتراف من غير أن يطالع الباحث من أجلها الامور الاجتماعية المؤثرة في خلق الافراد كالدين والشرائع والعرف وغير ذلك ويصل بينها وبين تلك الامور ان الفرد الذي يعيش في جماعة تتوزع فيها الاعمال وتنظم فيها المسالك بشعر كل الشعور برعاية الجماعة له وتدخلها في سلوكه . فاذا هو اخذت بقعة من افعاله عن هذا النظام القائم الذي تعيش فيه الجماعة كان أجزم أو ارتكب أذى واضحاً أو انحرف عن واجباته الوطنية أو الخلقية فان الجماعة تدفع عن نفسها هذا الانحراف وترفع هذا الرتب نوع من الجزاء قد يكون مظهره في نفس الفرد الندم وخر الضمير وكلاماً واضحاً الى انظارها في النفس من أسباب هذا الوخر أو البوح بما اذنب به المذنب لمعالجة ما فيه النفس من الخلل

هل البوح فضيلة

وعندي أن البوح فضيلة اجتماعية وقد شعر بذلك اهل الديانات فحرصوا على أن يسارع المذنب بالاعتراف بذنبه والتوبة منه حتى لا تعود النفس ارتكاب الرذيلة ولا تستهمل الاثام وكذلك فعلن اهل الشرائع الى فضيلة الاعتراف بالذنب فجعلوا منها اسباباً مخففة للعقاب . ولو أننا تعدنا الوجهة الدينية والوجهة القانونية الى وجهة أخرى وهي وجهة الحياة المدنية الرافقة لوجدنا ان الناس الذين يعيشون عيش القلب والتصادق والتراحم هم أدنى الى الافضاء بما في نفوسهم البعض لبعض . وأبعد الناس من فضيلة الافضاء بما في النفوس هم المتنازعون الذين يتحاشون بعضهم من البعض ويحمل بينهم التناحر محل التوافق والتراحم محل التناحر قد يرفض أحدهما لاصدقائه ومن هم على شاكلته في التفكير فيكون نفسه ولكنه ضيق على من يماديه ومن لا يلتئم طبعه مع طبعه بما في النفس من رعات أو آمال أو آلام . ولقد رى في افضاء الناس بعضهم لبعض بما في نفوسهم فضيلة مدنية كبرى توضح الطرق في نوفي الرذائل والزللات فقد يكون في البوح بالذنب وبما في النفوس من دخل ما يسهل على المرشدين سبلهم

في الارشاد وعلى الهادين سبلهم في الهداية . وفي تسلي الارشاد العام في الجماعة توحيد في روح التربية الاجتماعية تخرص عليه الجماعة لأن من طيعتها الحرص على ما يمكن معاني الوحدة والراصلة بين الافراد هذا فضلاً عن أن البوح يت لتضيق البساطة بسبب

تربية هذه الفضيلة

إذا كان البوح فضيلة فكيف نربها ؟ بما تقدم يتبين لنا أن البوح هو حالة نفسية تقتضي القلم والتقدير لما يدفع الفرد للاعتراف ، وتقتضي احساساً بالذنب وتقتضي الندم على ما فرط من ذلك الفرد وتقتضي النزوع الى التكفير عما فات والتوبة

أما اقتضاه العلم بقبح الافعال فيتطلب تربية خلفية تصل الى معرفة الانسان بكنهه الواجبات والحقوق وإيمانه بهذا الحق وذلك الواجب فكان في تربية النفس على تقدير الحق والواجب أتم ما يهيئ الانسان الى فضيلة الاعتراف

وينبغي أن يربي الانسان نفسه على رقيق عواطفه وتشجيعها حتى يتأهل له الشعور بهفواته ثم الندم على زلاته . ثم يربي نفسه على فضيلة العزم وقوة الارادة حتى تظهر له ما يقتضي الحزم في نوع من السلوك لزمه بلا تردد

والى جانب تربية النفس على العلم والعاطفة والعزيمة ينبغي أن يفرغ الانسان الى التبسط في الطبع والى المحبة الخالصة والصدقة السخية بأنه يستكثر من الاحدقاء وينخير منهم الخيرين ، ففي الصدقة الحقة وفي الصديق الخير ما يدعو المرء دائماً الى الانقياد بما في نفسه وقد يكون في الانقياد ما يستقيم به الموعج وما يصلح به الفاسد

منعوق فهمي



الدين والتطور

وحرية الفكر يانها

حدث في الشهر الماضي حادثان عظيمان يجب أن يألني بهما كل مفكر سواء في الغرب أو في الشرق . أولهما أن المدرس سكوبس أخبر تلاميذه أن قصة آدم وحواء في أصل البشر كما روتها التوراة غير صحيحة بحرقها . وإن الصحيح أن الإنسان والفرد من أصل واحد . وقد حكمت عليه محكمة ولايته (إحدى الولايات المتحدة) بـرامة قدرها عشرة وعشرون جنياً مخالفت تعليم التوراة . وحدث في مصر حادث شبيه بهذا . فإن الأستاذ علي عبد الرازق وضع كتاباً قال فيه أن الخلافة ليست أصلاً من أصول الإسلام لحكم عليه العلماء بإخراجه من زمرة من

والحادثان يتعلقان كما يرى القارئ بأمر شي عرف في هذا العالم وهو حرية الفكر والرأي وليست المسألة محبة نظرية التطور أو قسادهها ولا هي مساوية القول بأن الخلافة مبدأ ديني أو مبدأ مدني . فقد تكون نظرية التطور خطأ وقد يكون كتاب الشيخ علي عبد الرازق كله سفسطة ولكن المسألة الحقيقية في هذا النزاع هي أن كلا من المدرس سكوبس والأستاذ علي عبد الرازق له الحق في أن يكون حراً برأيه ما يشاء من الآراء دون أن يقيد بأي قيد سوى الاخلاص

وحرية الرأي هذه هي آخر ما انتهت اليه الحضارة الراهنة . وأما انتهت إليها بعد تجارب اثبتت لها أن كل تقييد يؤدي إلى الامة ويعود بالضرر في النهاية على المجموع . وليس يشك في أن حرية الرأي تفضي كثيرين من الناس . ولكن الشرط الأساسي للحضارة هو التسامح فما لم يرض الناس بأن يسموا الآراء المخالفة لهم ولو كان ذلك على مضض منهم لما تقدموا ولما ارتقت الأمم . فالارتقاء يستدعي ابتداع البدع وأصطناع العادات والمخترعات الجديدة فإن لم يتسامح الناس في هذه التغيرات ولو آتتهم بعض الأمم لما اتيحت الفرصة لهم بأن يتقدموا

أني أؤمن بنظرية التطور وربما كان أكبر ما يدفعني إلى الأيمان بها أنها ليست من الحقائق العلمية فقط بل أنها نظرية الرجاء والتواضع . ومعنى ذلك أني أؤمن بها للقرينة الدينية التي في نفسي . فني نفسي عطش إلى الأبدية ولست أرتاح إلى أن يكون هذا الإنسان الراهن على ما في جسمه وعقله من خلل ونقص خالداً . ولا إلى أن أَرْضَا مركزاً للكون . وأما أرتاح إلى الرجاء بأن الإنسان في المستقبل سيكون ضخم الرأس جميل الجسم فيلسوفاً بطيماً لا ينظر إلنا نحن

آباءه الا كما تنظر نحن الى الحيوان . فهذا النظر يلائني وجاء ويحني على الصلاح والتقوى . ثم ان معرفتي بتطور المادة والموالم يلائني تواضعاً وخشوعاً في هذا الكون بدل تلك الصلف المؤذي الذي يلائني رؤوس أولئك الذين يحبون الارض مركزاً للكون . وقد اكون مخطئاً في نظري ولكي أجد الراحة في هذا الايمان فيجب ان أترك حراً في ان اعتقد صحته وان ادعو اليه غيري الذي قد يجد فيه مثلاً أجد فيه من الراحة . فان كان فيه شيء من الخطأ ففي الدعوة اليه والجدل فيه تمحيص له من هذا الخطأ

نحن نعيش الآن في زمن قد تقدمت فيه العلوم للمادية كالطبيعة والكيمياء والميكانيكا والفلك وتأخرت فيه العلوم المذنية كالاداب والسياسة . ونتج عن ذلك تفاوت عظيم بينهما . ففي الحرب الكبرى الاخيرة مثلاً كان التفاؤل بالغازات والطائرات وكان الناس يبادون بالملايين لتقدم العلوم للمادية . ولكن عندما فقد رجال السياسة يتفاوضون في الصلح بعد عقد الهدنة كانت لهم وتعايرهم ونياتهم ووسائلهم لا تختلف عما كانت عليه هذه الاشياء عند ساسة القرون الوسطى بل عند ساسة الرومانيين . ومن هنا نجد الاستعمار قائماً حياً كما كان في عهد الاسكندر المقدوني . وكذلك الحال في الدين . فان الحالة الروحية في الانسان لم تقدم الان عما كانت عليه منذ النبي عام . وكذلك الادب فان اليازة هوميروس ليس لها المقام السامي الذي تشغله الان في اذهان الادباء الا لان الادب لم يرتقي منذ اكثر من اربعة آلاف سنة الى عالم

وسبب ذلك ان الحرية الفكرية مطلقة لا يحدّها حد في العلوم المادية . فلو قال انسان ان الحديد ليس عنصرأ بل هو مركب لما عارضه آخر الا بالحسنى واذا هو تحداه قائماً بتحداه بالتجربة . ولكن اذا دعا داع الى البولشفية أو قال بان الخلافة خطأ أو صواب أو ان الجمهورية خير من الملكية أو ان الزواج بائنين خير من الزواج بواحدة أو ان أدب العرب سخيف وأدب المصريين أسخف منه ، فانه يجد استكاراً من بعض الناس بل ربما يجد من الحكومة والقوانين مخفراً أو هجوماً قد يقضي على وجوده المعنوي أو المادي . لهذا السبب وجدت الاديان والاداب والسياسة وبقيت كما كانت منذ النبي عام تقريباً في حين ارتقت العلوم المادية حتى صار كثيرون يخشون من رقيها اعظم التفاوت بينها وبين العلوم المعنوية

ولن ترتقي السياسة أو الاجتماع أو الدين حتى تشملها الحرية شمولاً تاماً كما شملت العلوم المادية . وتجارب الامم تدل على ان الانسان روحاني بطبعه بدليل انه ليست مخلوقة على وجه الارض من دين . ومن البلاء ان نعلن ان انساناً يمكنه ان يكون كافراً معطلا لا يؤمن بشيء .

ففي كل مناعتنا الى الخلود والى الاتصال بهذا الكون بل بروحه . وهذا في اعتقادي هو الدين بل هو لب الدين وهو اكبر ما يجب الي نظرية التطور . فاني أحب الخلود لا بجسمي وعقلي هذين بل بما ينشأ منهما في المستقبل ويكون ارقى منهما

وحلاصة القول اننا يجب أن نحصل بعض المضغ مما يصدمنا من الاراء الجديدة في الدين والسياسة والاجتماع . لان شرط الحضارة الاساسي هو التسامح . والتسامح هو الرضا بما يقوله الآخرون وان آلم قوسنا بعض الامم . والعلوم المادية انما تقدمت بحرية الفكر . فالعلوم المعنوية كالدين والشياة والاجتماع والاداب لن تقدم أيضاً الا بحرية الفكر ولو آلمت هذه الحرية بعض الناس . ويمكن بعبارة أخرى ان نقول ان العلوم المادية تطورت وارتقت لان الدين عالجوها نظروا اليها بنزاهة وحرية نحن في حاجة الى أن نعالج بها العلوم المعنوية . ومن الغفلة الهائلة أن يبحث علماءنا الآن عن أصل المادة ويكادوا يفسون سر الكون المادي ينشأ يدافع آخرون عن اتوقراطية تشبه اتوقراطية حكومات القراضة او عن عقائد في الدين أو الاجتماع قد مضى عليها آلاف السنين ويطلبوا منا الايمان بها بقوة الحاكم وصولة القانون

ثم يجب أن لا نخشى البدع لان كل تقدم يتطلب الايمان بدعة أو على الأقل التسامح فيها . وتتأزع البقاء يصل في البدع كما يصل في أي شيء آخر يبقى على الحزن ويبدد السوء منها . والإنسان جامد بطبعه فهو ليس في حاجة الى قوانين تخرسه من البدع . فان الوسط والقرينة واللغة والثقافة والعادة كلها تعمل للجسود لأنها كلها تلقت نظر الانسان الى الماضي وتبسط حوله قيوداً من حيث لا يشعر تربطه بالاساليب القديمة . وربما كان اكبر ما يعمل للجسود هو اللغة فانها بالفاظها الموضوعية تسوينا التفكير في طرق خاصة لا سبيل للخروج منها الا للقليل . ولغة الامة وتاريخها وثقافتها الماضية وتقاليدها هي لها بمثابة ناموس الوراثة للجسم الحي لا يستطيع أن يخرج عنه الا خروجاً يسيراً هو اصل التطور والرفي . ومعنى كلامنا ان نظام الامة الاجتماعي يصل للجسود ويساعد عليه فهي ليست في حاجة الى قوانين تدافع عن هذا الجسود فيجب لذلك أن تترك الناس يتدعون في السياسة والاجتماع والاداب والاديان فكل في ابتداعهم ما يرقىها الى صف الكيمياء والفلك والميكانيكات التي توشك أن تبني الحضارة . ومن البلاءة أن يقال ان روحانية الانسان غير قابلة للتطور والرفي فهذا الحكم لو كان صحيحاً لوجب أن تتوهم ونوهم الناس كذلك عدم صحته لمصلحة النوع البشري

وهو صغير أو ما شوباً لاستصلاح نفوسهم من أجله ولا تخرج بهما برأيه ويتلطفه لعامة مصر
ومد رحمة بمنزل « الخلل » وأحب سي لا يسهل أي وهو « أي يفرله » :

- ١ - أرى ، مع الأسف ، أن أخلاق السواد الأعظم من الأمة قد تسست . وأصبح الناس
كلهم يعيشون في خداع . والبارع من يخدع أحداً أو يصدقه بأية وسيلة ليقتص منه ما يمكنه .
ولكن يجب أن أقول أن أحسن الصفات التي تؤهل الإنسان في الزمن الحاضر للقيام بخدمة
عامة هي التحلي بالصدق والوفاء والصراحة . ولو لاقى في أول أمره صعوبات جمة
- ٢ - كان للفكرية العالمية تأثير عظيم في تهذيب أخلاق الناشئين . فكان الصغير يكرم
الكبير ومحترمه . والكبار ينشأ ورون ويسلون برأي أحكمهم



قلبي ليس بالثاب

- ولنحو ثلاثين سنة مضت ، تطورت الاخلاق والآداب . وأصبح الصغير يحترم الكبير ،
ولم يهتم المدارس بتربية الاخلاق ورفقيها . بل أصرتنا الكتب من حيث أردنا النفع . ومن
دائي أن مطالعة الكتب الدينية تساعد على تقوية الفضائل وتردع النفوس عن القبايح
- ٣ - يمكن الشاب أن يحافظ على محته إذا اتبع القواعد الآتية :

(أ) يتعد عن شرب الخمر وتناول إحدريات

(ب) ينام مبكراً ويستيقظ مبكراً

(ج) يزاول الرياضة البدنية ما استطاع

وأرى أنه لا يحسن بالشباب أن يتزوج قبل أن يبلغ الخامسة والعشرين . بشرط أن يكون
في مركز مالي يساعده على الحياة براحة والطمأنينة صانئاً تربية من يرزقه الله بهم من الأولاد

٤ - يحسن بالشبان الانصراف الى الصناعات كلها سواء كانت كبرى أو صغرى نزاول باليد أو بالعدد والآلات

٥ - لا أستحسن ان يتصرف الشاب مساوية الحياة الاجتماعية بنفسه ما يرتب على ذلك من الضرر والخطر على مستقبل الشاب . اذ قد يستحسن احدى المواقف يتعلق بها فيجدر بالمربين من والدهن وأسندة ان يعدوا انشباب عن ذلك المنحى السلي . وخير لهم ان لا يدخلوا به مائة حل

٢ - رأي الاستاذ داود بركات

اربع وثلاثون سنة تقاضا الاستاذ داود بركات في الصحافة العربية . منها خمس وعشرون سنة في ريادة تحرير الأهرام . اكبر الصحف العربية واوسعها انتشاراً والاستاذ بركات أعرف الصحافيين العربيين بل في البلاد وسراها . ومقالات الأهرام الانتاجية ورسائل الاستاذ بركات في بعض المسائل الداخلية خير دليل على مكانته وامثله وهذا ما اعنى به الى متى الحلال :



الاستاذ داود بركات

١ - ان الصفات التي أرى نواحيها ليلوع التجاح هي النشاط والتمارة وقوة الإرادة . وأما الاخلاق التي تسند هذه الصفات في مهيمن هذه الأعمال فهي الصدق والبركة والاحلاص في العمل

٢ - ان أحسن أثر في نفسي كان أثر التاريخ المعاند ، أو ، يسميه الأفرنج فلسفة التاريخ وينقصود بها تحليل الحوادث ، وما أفصت اليه كل سادنة من النتائج بعد معرفة المصنوعات سواء أكانت في حياة الأفراد ام في حياة المجموع . لان في ذلك خير دليل يرشد الى نتائج الأعمال

ويفقه العقول . ولكن لا نجد ذلك ، لسوء الخط ، متوافراً في كتب العرب ولا في الكتب العربية الحديثة . فقد اكتفوا من التاريخ بالسجلات والوقائع دون ذكر مقدماتها وماؤها وأثرها في حياة الأفراد والمجاميع . واصرمت الناشئة الى الحبال ولشعر الذين يصرقون الانسان عن الحقيقة والواقع اني اليوم

٣ - ان محافظة الشاب على صحته لا تنافي له بدافع من ارشاده وهديه في هذا السبيل . ولما كان الارشاد والهدى غير متوافرين في ملاذم في الثلاث ، كان محتسماً على المدارس والمكتبات الاولية قبلها العاء علم حفظ الصحة على الاطفال والنشئين وتعليمهم ما يحسون محتسبهم ومحفظة او يضرها ويبقها

اما الزواح فاني ممن يصحون به ، لا بالتبكير كما هو جار في كثير من القرى والاقاليم حيث يروح الفتى قبل المراهقة ، فلا يبدل سلا هوباً ، ولا تنقي له صحته وقوته . بل اصح به عند ما يبلغ الشاب اشده . اما المراكز المالي الذي ينظرون اليه في هذه الايام دون سواء من حالات الرجل فلو انما احداً به لقل "زواح" وقت السائل وصفت الامة . وفي العروة شطر كبير من العذاب . عذاب لطبع في لوصول في "الزوجة" وعدب احترام من بناء العائلة ، وعداب الشيخوخة بعد ذلك دون معين ولا سند

٤ - لا يجوز لنا الادعاء ، قد دون على سر حبه لاحب في حرف والصانع الكرى . فالواحب ان نحصر من في ما يسووه الصعاب صبرة من صعبة السجاد والابر والحدادة والتجارة والاسكافية والروح والنبه والصبيحة وغيرها من سمات التي يستطيع الافراد ان يقوموا بها إما منفردين وإما مجتمعين . ويجب ان نتعه اليها هم الشبان الناضجين يتعلمونها ويتقنوها . ومن سوء حظ الشبان ان يحظر لهم ان هناك ساعات دينية وصاعات شريفة . فكل صناعة صالحة لخدمة الانسان شريفة بذاتها

٥ - يجب ان يتعرف الشاب شؤون الحياة الاجتماعية قبل ان ينزل الى ميدان الحياة . ولكني أرى ان لا يتعرفها نفسه مخافة الاندفاع في التيار الرديء منها دون الطيب . بل الافضل ان يعرف ذلك تدريجاً كتدريسه على تفهم المسائل الصحية وقانون حفظ الصحة سواء كان بواسطة والديه مع رفيق ولين أو بواسطة معلميه بالصبح والارشاد الحكيم

٣ - رأي امين بك واصف

تمرح امين بك واصف في مدرسة الحقوق المصرية . ودخل في خدمة الحكومة في الوظائف الادارية حتى صار مديراً لاحدى المديرات الكبرى ، ثم مفتتاً عاماً بوزارة الاوقاف وامين بك واصف مولع بالادب والتأليف منذ حداثة . فلما كان لمبياً وصح كتاباً في تلويح مصر ،

٤ - رأي الأستاذ خليل مزاران

خليل مزاران أديب القفرين لا يبحاح الى أن يقدمه الى قراء « الغزل » وانما يقول أنه قد مرت به تجارب وحالات عديدة متنوعة منذ حداثة فهو اذن خير من يعرج بشأن ويرتفع الى ما دله عليه اعتباره اوسع



الأستاذ خليل مزاران

١ - الصفات المؤهلة لبحاح في هرقة ممددة - م - ر - - في كل عصر واحدة - سوى ان الزمان نوع من فروعها ما نوع تنويع تنويع أدواره - وفي معنى ان من الاويات فيها الصفات التالية:

النشاط - على شريطة الاطراد والمتابعة

البصر - العاقبة قبل الانتهاء

الاستقامة في الصبر قبل الاستقامة في الطاهر - وهذا اوصي وحية مؤكدة لان الاستقامة رأس مال من لا رأس ماله - والسواد الأعظم من الناس لا معنى لهم الا بها

المبدرة - لا ينفى العجلة اني هي من الشيطان - بل يعني القيام بالعمل في حينه وأن لا يؤجل الى الغد ما يستطاع آخامه اليوم

القصد والبصر في النهج العويم - لحطط المال والصحة وموازنة العلى بتوارية المحمودات المنوية حتى تدل

الأدب - وهو سائر الصيوب - وتغفار الذنوب - وانه يصلح من انشأن ما لا يصلح للكمدية اذا قامت صاحبها الحشمة والظرف

٢ - اسكتب التي قرأها نائي الحضر ، غير ان خيرها هي التي حصت بنصوصات المذهب الاحلاق المرفقة للنفس في صبح ياية حملة

ولو استعصب ن حيب على هذا الشأن نوع من التقيض ، لفت ان كل الاسعار التي طالعها عربية او افرنجية يعني في شيء من الاعراض التي وصفت لها ، الا الفصص المساة بالرومن ، فان بضعا منها قد اصابني ببعض الافادة . واما الاحريات فقد تبينت بعد تصحيحها وانا اشعر بالتحلل يدب في موضع كريم من هي فيصور لي الحياة بغير صورتها الصحيحة ويصل فكري في ما هو الاصح من امور الحياة . وبعد بهرني عن السعي الحثيث الذي اعتدته لطايعي . وعلى اجله ، فاني اصبح بكل قراءة الاقراة هذه الحكايات القاسدة القسدة

٣ - الحياة استعباء ، اي اقتصاد في كل امر . اذ فهم الشاب هذه الحقيقة الالهية وجعلها قاعدة سيره وصرفه طاش اسعد ما يستطيع في محته وفي ماله وفي معاشرته

من في حيله عشرة قروش اذا ، بق في يومه نمعه وجد في العد واحداً . واما انفق احد عشر كان في القد مدناً . اذ نادى نوالى الذين اصحت للحياة منه تصب ثم تتعذر ثم تسكاد تسخيل الا بمعجزة . وكثير من حسم راسي رجل من بوء دوره قدرته اكلا وشرباً او استرقاقاً لاه الحياة . فبه بئوس بديله حجراً بعد حجر ويسبب سيجه جزءاً بعد جزء حتى يجمي الوقت الذي . فبه به على اعلا لا تقدر منه لا مسخرة في حين انه لو تفادرك امره من قبل عمراته قاعدة لا يسهل جمعها

أما الزواج ، فافهم بكرة . وقد ما يصبو في صور راسب يحب ان يثري حتى يزوج فان الفتى والفتاة لا تم سعادتهما بحسن من أن يجتمعا وهما كفؤان نبأ وحسباً بقدر المستطاع وان ينليا عشهما ورقة فورقة وعوداً هوداً . وبعد التعود شيئاً فشيئاً على ما يطرا من آلام الخبرة ومصاعب الترية لا يصلان الى الاكتهال حتى يكون نوما قد كبوا ، وعملها في احياء قد قارب التمام . وأن هذا في الموافقة للحالة الطبيعية من تقدم الرجل ، وقد كبر سنأ ، يخطب فتاة ليبدأ حياته ، في حين كان يجب أن يكون تكبيره في النهاية

وهل تدبرتم ما كانت على الدوام نتائج تخالف السن في الزواج في الثرين من جهة العرض وفي البائسين من جهة العرض والقدر ، الاولاد أيتاماً أو غير أيتام في مهوي الشقاء ؟

٤ - الحرف والصناعات الموجودة في البلاد الآن قليل من يتفنها ويا للأسف . ومن هنا نشأ أن معظم الناس مضطرون الى الاستعانة بالاجنبي على أبسط الاعمال الخاصة بالهنس الشائعة . فاذا بدأ أبناء البلاد باتقان الحرف الموجودة فان فيها متسعاً كبيراً لجمهور كثير من البهال العاطلين وللبلاذ حاجة يئنة الى الصناعة الكبرى ، اذ ليس فيها الا الثور اليسير : معامل معدودة بقيت ولمست بمفخرة كل الافلاح ، الا ما هو في يد اجنية . ومعامل ضعيفة ، لحال منها ما أنقل

اخيرا وبيا للأسف ، وبقيت مداخلته لا يورقها ولا تار

وهذه اصباغة الكبرى ، نحن معصرون لها في كل نوع . ولكن لا يرحى ان يوحد وتقوم لها قائمة الا بالخص في ما بينا . وهذا الضامن قد عثرت الخطب والكتب عن تعليمها اياه . فتي عمتها اياه التجارب والايام سددا عور ابلاد وسرنا في أشد طرق التجراح وهو طريق الاقتصاد

أما الشأن من البداة ، لا استطاع التصح لم ياتار واحدة من الصناعات الكبرى رراعية كانت أم غير زرعية الا اذا وجدت قبل ذلك المعامل التي يخدمونها بحرفهم متى استوعوا ، تأديهم وأتموا لها استعدادهم

٥ - لا أصبح كتاب ان يعرف الشؤون الرديئة من عتمتها الحاضر ، فان الشهوة كانت في عريرتها متأصلة سد القدم في عور انفسا لمضي حطب علينا ونحن في جهل آخر ما فيه به ارمح في اذها تافكة من نصبت اعلم عليا تلك العكرة هي ن الانسان خلق للتمتع لا للتعمل ، وان حسن حطه هو ساء الواجب ، واعبر حطه هو ن يكون عبء الواجب خفيفا . فمع هذا الاقتناع ضاع في أقصى لصره ومع امه الرنة للتوارع ، اذا طلب انشاب المعرفة في موضع لحره اعد . هذه التجربة امره الا من رزق اودة قوية تسمو به فوق الاهواء . ولئن كنتم من هؤلاء ، قدى الله وحدها الآن توجه النصيحة بان تعرف من بكرة امر وحكي خبء وتجب شعيري امهر ، حية في النهاية من سلطان القلب على العقل والجسم على الروح

ولا ننس قبل اختتام هذه الكلمة ان الاقليم الشرقي ادعى الى هذا السلطان فائتجة منه لاولي الاباب ليست من الهنات الهبات . فالهروب الهروب ، هو الفوز وهو الشرف في مثل هذه الهروب

٥ - رأي ادريس بك رانجب

ادريس بك واعب كن مجرب . عرف من شؤون الحياة ما لم يمر به الا القليلون . تلقى العلم في أيام حداثة وشابه على ثمانية خصوصيين . فظهر سوعه في الرياض والاداب . ثم درس الحقوق واستخدم في النيابة ثم كان مديراً لقلوية . ونخرج من خدمة الحكومة بحلاف قام بينه وبين أحد الملكتين الاكابر واعرف بلامحال العامة . وأغصها بمثل ما رقى درجاتها . وحاول الفنون الجميلة بإنشاء معهد كبير لها . وانتقل بالصحافة فمكات له صحيفة يومية كبرى تصدر بالنتين الانكليزية والفرنسية . وأدنا حزبا سياسيا لم يصير طويلا . وقد أمق على هذه الشؤون مئات الآلاف من الجهات من ماله الخاص . ولا يراني حتى الان دائب في مسأله الشؤون العامة وهذا ما أملاه على مثل الحلال :



أدريس بك رابع

- ١ - أن أول شرط للتجّاح ، في مصري ، أن يحمل كل مريض ، حياته له الطيبة وأودعته من الكفاية ، ثم يلي ذلك شأره والأحباب .
- ٢ - لا اذكر أن كذا في كذا ، في كذا ، ومع ذلك فاني انصح الشباب أن يطلعوا الكتب الاخلائية والادبية وهم صنفها فضلا عن الكتب الضرورية لصلهم اليومي
- ٣ - يحاطب الشاب على محضه بلاغة ، وعدم الامر في جميع شؤونه . والاحسن بل الواجب أن لا يتزوج الا بعد أن يوطد مركزه المالي
- ٤ - الزراعة أولا . لأن مصر بلاد زراعية . ثم الصناعة على اختلاف أنواعها ولا سيما التي توحد موادها الأولية داخل البلاد
- ٥ - يجب أن يعرف الشاب كل ما يكتبه حبرة دور أن يجد أخلاقه



القطن المصري

تاريخه ومآله

مربي مع المسيو سكلاريديس

القطن هو مادة الحياة لا مصادرة في مصر وعليه يتوقف رخاء البلاد . فلا بدع أن تهتم به الحكومة والامة معاً . وأحسن سلالات القطن المصري المعروفة اليوم هو القطن السكلاريدي الذي أنشده المسيو سكلاريديس . وقد أوفدنا اليه مندوباً لكي يجارته في القطن وتحسنه (الغرد)

يقطن الاسكندرية الآن في شارع البطالسة رجل يوناني في الثمانين من عمره ربة القوام لبس في ملابسه وشاربه ما يجره عن غيره سوى دماثة في الخلق وبساطة في انباس . وهذا الرجل هو المسيو سكلاريديس صاحب القصر المعروف باسمه الذي مثل مندوبين ملاين الحبيبات كل عام وقد ولد المسيو سكلاريديس حوالي سنة ١٨٤٥ في راجورده وهي قرية صغيرة في اليونان . ثم حضر الى مصر في سنة ١٨٦٣ وكان حاضراً في شركة السبع في اسوية ومعه شقيقا المسيو سكلاريديس وكانوا جميعهم يسافرون القطن في محل تجاري مشهور في ركة السبع . ثم حدث ن هذا المحل أفسس ، فاشترى الأخوة ثمانية مائة سنة ١٨٨٢ وأسسوا بيتاً تجارياً باسم العائلة . واستمرت الشركة الى سنة ١٩٠٢ حين مات . ثم عاى المسيو سكلاريديس مع أخيه اسكندر شركة أخرى عاشت الى سنة ١٩٠٠ حين انتقلت أعمالها الى شركة سويسرية . ومنذ ذلك الوقت ترك أعماله التجارية

هذه هي خلاصة تاريخ المسيو سكلاريديس وكان أول سؤال وجهته اليه هو :

س — كيف خطر ببالك احدث سلالة جديدة من القطن وكيف نجحت في تحقيقها
ج — كنت اطمح الى الحصول على سلالة جديدة من القطن لا تاربها أية سلالة أخرى في السوق فاختذت انبه الى كل سلالات الموحدة وانحصها من حيث الملائمة والمتانة وطول الالياف . وكنت اشتغل ببرراعة التي كنت اميل اليها بطبي في الاوقات التي كنت لا اشتغل فيها بالتجارة . وكان هوى نفسي في زراعة القطن خاصة . وكنت قد اعتدت فحص الاقطان المختلفة في التجارة فصارت معرفتي بمواص القطن دقيقة . وفي سنة ١٩٠٤ وقت جني القطن كنت أسير في حقلي قد انمر قطعه موقع نظري على ثلاث لوزات من سلالة التوارى تختلف عن غيرها . وعند الفحص وجدت ان ملاءة قطن هذه اللوزات الثلاث ومئاته وطوله ليغته

تريد عما نحدثه في القطن العادي . فلما تحققت من ذلك وصحت هذه اللوزات في حبي وذهبت الى البت فجذرت البرور من القطن واحتفظت بها وكانت كلها نحو ١٥ أو ١٦ مرة . ولم احر أحدًا بما فعلته . ولما جاء موعد الزرع زرعت هذه البرور في حديقة مربي وعيت بها كل العناية . ولم يعكر أحد من رأو هذا القطن في الحديقة ان هذه اللوزات الثلاث ستكون سبباً في راء البلاد والاهاالي والحكومة . وجاء موعد الحبي فحيت كمية صالحة من هذه الشجيرات التي كنت احرص على نموها الحريص كله . وما جاءت سنة ١٩٠٧ حتى تمكنت من زراعة ١٤ قيراطاً كانت عليها عجيبة اذ بلغت اربعة قناطير ونصفاً من القطن وثلاثة ارادب من البصرة وشجعني هذا النجاح فزرعت في سنة ١٩٠٨ ١٥ فداناً من غير ان يعرف أحد ما انا بسيله من لتجارب منها ١٢ فداناً في الريعة قريباً من بركة السبع و٣ فدادين في هورين . وكانت المحصول عريباً اذ بلغ ١١٤ قنطاراً . ولم يكن لهذه السلالة الجديدة اسم معروف بعد ولم ارنجب في اب اسما باسمي فل ان اصن نجاحها . فلما نجحت هذا النجاح لاهر سنة ١٩٠٨ سميتها باسمي

وتمكنت بواسطه سور ان وزع عدد من هذه البذور على قاعدة تجارية . وافقت مع عدد كبير من المزارعين حول بركة **سبع على ريوعها** وانه طلب على هؤلاء المزارعين ان يبيعوني القطن الناتج . ولكن المزارعين رفضوا هذه الفكرة . فاحضر الجدد وبنوه ثامن اعلابا كانوا يدفعونه لسائر الاقطان واحد بسبب التجارة مباحث على مشراء وهي لا تعرف اسمه . وتبع عن ذلك ان المزارعين رفضوا بيع البذور على مزارعيهم فباعوا محصولهم لهذه البيوت لانهم دفعوا لهم خبزهم او ثلاثة أكر بما ذهبت تماماً للقطار . فخرحت البصرة من يدي وبخروجها ذهبت كل موائدها التي كنت استعدها بها بل اضطرت ان تقسمي الى بيع عدي ثمن منخفض . ولو ان هؤلاء المزارعين اتفادوا الشروط التي اشترطتها عليهم لبقيت البصرة في يدي وكان عندئذ يمكنني ان اتفع بها الاتماع الذي هو من حقي . فهداه الظروف انني حرمتني من الاتفاع باكتشافي . وقد حدث ذلك سنة ١٩١٠ واني قدرد ان امزارعين بعوا لا اقل من ٦٠٠٠ اردب كل من حقي ان تسلم لي بدلا من ان تسلم للتجار . وباع التجار هذه البصرة اسعر خفيه الاردب . ولم ارجع سوى ١٠٠٠٠ خنيه من كل عادي في الحصول على هذه السلالة الجديدة من القطن

س — هل تظن انه من الممكن ان هندي الى سلالة احوذ من سلالة السكلاريديس ؟
 ح — لا اظن ان هذا عبر ممكن في المستقبل وان كان من الصعوبة تمكن ان هندي الى سلالة تكون ثيلها اطول من قيلة السكلاريدي (وهي تبلغ الآن ٤٥ سينتر) بل نحن الآن لا نجدها مساويها

س — ما هي الصفات المرعوب احداثها في سلالة طيبة والتي بها تحصل سلالة اخرى

ج — الملاسة أي الثعوبة الحربية والمثانة وطول البية

س — هل من الممكن أن نستقي عن القطن يوماً ما بأي نبات آخر

ج — لا يمكنني الاجابة على هذا السؤال

س — وهل هناك خطر على القطن المصري من القطن السوداني

ج — لقد سمعت ان القطن الكلاريدي يحج في السودان ولكني لا يمكنني أن أقرر رايًا

وقد يمكن ذلك بعدسة أو مستن . والمثانة ستوقف على مقدار ما يزرع من الارض من هذا القطن في السودان

الى هنا انتهى الحديث الذي اوفدني من أحله مجلة الهلال . ولكن المسيو سكلاريديس مؤسس ومحدث وقد علمت من حديثي معه ان « دودة » الورك أول ما ظهرت في القطن المصري ظهرت في بركة السم أبشاً . كان هذه القرية تاتي الا ان تكون أصل النعمة والنعمة معاً . وكان الملاحون حواري سنة ١٨٧٨ م . ولما ظهرت نمسوس « ليدس » ولكن المسيو سكلاريديس تبعه الى أن حشره بيمس تحت الورقة لتحتمي بها من شمس فصار يقطع كل ورقة مصابة وأحمر مدر المودة والذرية منهم السهم فتمسها كل منهم في مديريته وقلت بذلك الاصابة بهذه الحشرة

وحدثته عن حشره الورك فذكر محرو عن معرفة الورك

ثم انتقلت ناشجون الحديث الى سنة ١٩١٤ فقل المسيو سكلاريديس أنه في تلك السنة دعاه محب باشا وبحث معه مسألة انحطاط القطن الكلاريدي فكتب المسيو سكلاريديس تقريراً عن ذلك قال فيه ان سبب هذا الانحطاط ان الملاحين اعتادوا حديثاً زراعة درة تدعى المورلية (وأحياناً التوارية) وقد جاءت بذورها من المورة في اليونان وعلتها كبيرة لان الفدان ينزل ثلاثة ارادب أكثر مما يفقه عدان مزروع بسلالة أخرى من الدرة البدية . فينتج عن ذلك أن الارض تضف فاذا زرع في مكان هذه الدرة فطن خرج ضعيفاً قليل الدلة . وأمر محب باشا بعمل تجارب في الاراضي الخاصة بمدرسة الزراعة فخصص ١٢ هداً زرع بالدرة البدية و ١٢ أخرى زرع بالدرة المورلية ثم زرع القطن عقب ذلك في هاتين القطعتين . ولكن التجربة لم تتم لان محب باشا سافر سنة ١٩١٤ الى أوروبا بسبب الحرب الكبرى . وقد قدم المسيو سكلاريديس تقريره ثانياً الى يوسف سليمان باشا ولكنه لم يعمل به

وفي سنة ١٩٢٠ دفعت له الحكومة المصرية ٢٠٠٠ جنيه وأنعم عليه جلالة الملك بوسام الاستحقاق الزراعي وليس في مصر غيره حاز عليه

حديث عن المغرب الأقصى

اقوال عامة وتذكارات

المغرب الأقصى آخر البلاد العربية من جهة الغرب وهو لذلك أبعدنا عن اللهجة العربية والدم العربي . فالكأن لا يشبهون المصريين أو السوريين . وربما كانوا أقل الأمم العربية في الدم السامي . فهم في الغلب بربر قد امتزجوا بالزنج والعرب . وهم في الشمال أيضا بشرة من المصريين أما في الجنوب فهم أسمر من أهل صعيد مصر



في مصر سلطان العرب الأسمى . حديث من مرمر في وسط مصر
والساعة العربية ظاهرة في الأبراج والأقار

ولتهم كما قلنا جيدة عن اللهجة العربية وإن كانت أصولها عربية . وقد رارم كاتب هذه
المسطور (وهو مصري) منذ سنوات فشكل يؤثر مخاطبة التراجمة الفرنسية عن الكلام بالعربية
التي لم يكن يفهمها منهم إلا بمتعة وتكرار وتفسير . وإليك هذه العبارة من لغتهم :

« هدر أيدياه مزيان بالزاف »

ومعناها : كلامه حسن جداً والأصول مع ذلك عربية . فالهدر من هدر الجمل وهو
الصوت أو الكلام . وأيدياه هي عامية « هذا له » يقولونها كما نقول نحن « بتاعه » دليل المثلث .

يعودون إلى « كتاب آدم » أي كتابه كما تقول « الكتاب مانعه » ومريان أي زين
ليب وامرأى أي كثير أبو كما يقولون في مصر بزمه

وود مع العرب العرب سنة ٥٠ للهجرة وخردوا الرومان معه . ولكنه لم يبق في
حكمهم إلا إلى سنة ١٨٩ هـ أي ٨٠٠ م حين وجد هرون الرشيد أن تكاليف هذا القطر
زبد على حرامه فقد كات مصر بدفع كل سنة ١٠٠ - ١٠٠٠ دينار لئلا يجر في نقابة
عند مائة المغرب إلى إبراهيم بن الأغلب ولا يفهم من هذه أي أنه منح العرب استقلالاً ذاتياً
وتداول العرب حمة دول استولى بعضها على الأندلس وناخرج خبر الدين بروس



نارح بن شينوان في المغرب الأقصى

الرائد التركي يبيت في البحر الأبيض المتوسط في القرن العاشر الهجري استولى على المغرب وحده
إلى إمالك الدولة العتيبة ولكنه عاد فاستغل . والمغاربة يعرفون لعلة مانا وسلطان من ذلك العهد
ومند أن طرد الأسبان الأندلسيين من أسبانيا سنة ١٢٩٢ لم تقطع غارات البرتغال
والاسبانيين على المغرب وكثيراً ما كانوا يستولون على طنجة وسنة وبعض السواحل ثم يعود
المغاربة فيسرعونها منهم

وفي شمال المغرب حالات اسبانية يشغلون الزراعة والتجارة وهم لم يترخوا إليها حديثاً فان
بعضهم لم ير اسبانيا في حياته ورعا لم يرها أبواً ايضاً

وفي سنة ١٩٠٤ اتفقت فرنسا وبريطانيا على ألا تنازع أحدهما الأخرى في سيادة الأولى على المغرب بسيادة الدية على مصر. ثم اتفقت فرنسا وإسبانيا على تقسيم المغرب فالقسم الشمالي وهو أصغر القسمين تولاها إسبانيا وأقسم لا كبر تولد فرنسا وبقي طنججة أبيه. وقد كان اتفاق سنة ١٩٠٤ حداً لاسباط الحرب الكبرى وقد حقق صدور الألمان الذين أهملوا أهلاً تاماً في هذا التقسيم وبدأوا من ذلك الوقت يتكلمون عن مكانهم في الشمس. وسافر الامبراطور عليهم إلى المغرب ودخل طنجة وقتل بصوت عالٍ سمعه عدد كبير من المغاربة: «أذا كنت مغرب تستولي على المغرب بحكم الحواضر (أي لحواضرها الحراير) فان إسبانيا حارة فرنسا» وزعمت فرنسا ألمانيا باعطائها حرية من مستعمراتها في فرنسا ولكن هذا الرصاص لم يحد النار المتأججة التي انتهت بالحرب الكبرى. والاستعمار من لكائنات الحياة بالشرق والتي كثيراً ما ينكس أرضها على الغرب.

وعبد الكريم بطل المغرب الذي سمع عنه كثيراً في الصحف هذه الأيام يقم في المطبعة الأسبانية. والمغربي باعتباره حديثاً لا يعلم في مساهمة البكوة عن الحادي الفرنسي وقد عوق الحادي الإسباني ولذلك ساعدته هذه الحرب على ما كانت تسمى بالجمهورية الفرنسية الثالثة. الأسبان والفرنسيين في حرب حسب طبيعة البلاد الحارة التي ليس فيها الرقيقون تحت لواء بطلم عبد الكريم ثم يجب أن نلاحظ أنهم في كل من الحرب وبعدها سلام على الحرب والآن أحداث الدوي من نفس ما دونه في المغرب الذين شمرقة العراة والكثافة منتشرة بين الأهالي أكثر مما هي مسرورة بين حراس المدن. نحن نعلم لا نعدى الفقه والتاريخ والدين. فكلية الأهرار عندما تعلم من العلوم الحديثة ما تعلمها بالذلة إلى مدارس المغرب الأقصى بمجدة تارة في وجه القديم. وقد رأيت ناساً في طنججة يحرمون قراءة الصحف بلغة إنهم الله يكتب فيها وتلقى أحياناً على الأرض. والنساء يظنن فلا يظهرون وجوههن شيء سوى العيون وهن في الغالب سمار والأطفال يلعبون كما يلعب رجال ليس هم لاس حارس يساعدهم على الحركة والاص. فترى في أقدامهم الملفة وعلى رؤوسهم الطربوش المغربي وعلى أحاسنهم الجلابية المغربية. وبعض شوارع طنججة مبلطة ولكن صعبة وليس بها سوى مكتبة صغيرة لليهود تباع فيها الكتب العبرية. واليهود يشتغلون في صنعة مارنا وقد سمعت أنهم أزياء من هذه الحرفة وكثيراً ما يذهبون إلى أنجلترا في الصيف وبرسول ولادهم لتعلم هناك. وفي بلاد الشاطئ عدد قليل من السوريين يشتغلون بالتجارة.

ولما كنت بالمغرب (منذ ١٥ سنة) كانت الحكومة تسمح الخبيثين للأهالي وتنفذ الشرع. والمسجون ليس له على الحكومة. لأن تسجنه أما طعامه فيجب أن يأتيه من بيته أو من أهل الع. وإلا تار الرومانية القديمة لا تزال موجودة بالمغرب ولكن ليس بها أحد من المسيحيين.

أوليين . مع ان جميع الاعالي كانوا مسيحيين قبل دحون العرب مما يدل على وعورة الخلق
العربي وعدم تسامح الاهلي مع من يخالفهم في الدين
وهو ابلاد معتدل بارد في الشمال والجمال حار في الجنوب والسهول . وأشهر المحاصيل



الامير محمد عبد الكريم ومم الزيف

الحبوب والفواكه والزيتون . ومن مصنوعاتها دباعة الحلود وصناعة السجاجيد والاقشة
الصوفية . وهم يجردون النفس على الحيطار ويصنعون السفوف بالسيقاء . ومعظم البلغ التي
يلبسها الفلاحون عندنا تأتي من فاس من أكبر بلاد المغرب

أحب من الناس المنظرين

ولا حرف كان في نفسه من خارج روحه كحرفان حلي حلال والياء - - - -
في عدد الحرف - - - - - في هذا الجمل ما يؤيد من مقصود و مقصود - - - -
من حية - - - - - في حية الذي غدا حية هذا

حبيب^٤ من التامس المطرفين

الحب الفادق على الطوط و حنج الحية و صمود الى اعالي

حب: الذين يتوبون بكتائبهم 'أي وحدة'، لا موزعاً معوز معدون من مذهب

نَحْبُذْ الْعُوسَ الطَّائِفَةَ نَرَامُ قُوَّةً نَتَّ وَنَهْوِي الْأَرْوَاحَ بِمِيعَتِهِ لَقَى لَا يَعُدُّ ضَمِيمَهَا

التركيب : لا يدخل على جوهرها إلا انسام

أَجِبْ. فَنُصَرِّفُ كُلَّ مَسْأَلَةٍ إِلَى الْمُسْتَعَارِ الَّذِي لَهَا فِي الْقَوْلِ نَوْصٌ مُسْتَعَارٌ.

إلى عواجلهم ، المنصرفين عن معترك المبادئ إلى مبدأ خاص ، التحوليين عن إحاطة

لا فساد فی الارض فیکره آیه محذره را در رتبه سه می دانند و از آنجا که در رتبه سه هم انفاق انجام

قد حثرت المائدة العديدة مدهة ثم

حناء يهاقون الحق ، فكلما وجدوا حجة ، والقواعد التي لا تمنع

ولا تقصر، ويتمون، كما عهدنا في سورة غافر، عز وجل، فقد روي عن الصادق عليه السلام،

مهيّدة عن العادة والاعتاد.

اما حیاتِ دینیہ : یہ عمر جو وہ لوگ ہی بسر کرتے ہیں ، جن کے لئے اللہ تعالیٰ نے جنت کی نعمتیں تیار کر رکھی ہیں ، ان کے لئے یہ عمر حیاتِ دینیہ کہلاتی ہے۔

حبياته وتدوينها يجعلها في مأمن من الشدة الصيف وهول الشتاء كما أنه ملاعر ولا حمان ،

وَلْيَالِهُ إِلَّا سَجُورٌ وَلَا أَحْلَامُ . وَكَانَ هُوَ بِهَذَا أَقْرَبَ مِنَ الْأَمْوَاتِ إِلَى الْحَيَاءِ ، يَدُكُلُ مِنْ

المتضررين ، ينبغي لا تقصرون ليرتاحوا في أحياء الارض ولا يعيشون لسروا في دور الشمس

(أَنْ مَنْ جَدَّ فِي دِينِهِ، هَبَّ حَزْراً فِي خَوْفِهِ مِنَ الْعَذَابِ وَرَعْنَهُ فِي الثَّوَابِ، فَذَا مَا مَشَى

ففي موكب المذمومين توكلنا على عكازة ، وودنا ما رجع مصلاً انتصب فكرته صاحبة منه

ومن سئل في دماء يوق حت والدته أمه ، فلا يترجع أي نوراء لعلم الناس أمثلة شعهم ،

ولا يحضروا إلى الامام لينبذهم إلى حوضه أو مأثره ، بل بظن حامداً حائراً محدقاً في طلبه ، مصيأً

لملاقات قلبه قابضاً على أقالمه

ومن يتبدل في حبه لا يبر من كلمات الحب حقاً مردّ ولا مرأ حياً بل يبلل شعبه

يُصَوِّرُ مِدْقُ قَارِ تَشَقُّطَهُ الْبِلَاحَةُ مِنْ مَنَاصِبَاتِ الصَّعْبِ وَالْأَرْبَاعِ

ومن يتبدل في ماضيه لشر ومناصرة الخير لا يصارع شرّاً ولا يسجد خيراً ، يكنى بأن
يصور ما سأل من موحده ثابته ، يصرّف عمره على شوائمه الاميان وهو كاشغار
حجري القاهر محامي القوة لا يدري أي مي ينتهي مد الحياة أو متى يتبدل حزرها
ومن يتبدل في طلب المعالي لن يلبسها ، بل ينس قسرتها بطلاد لناع لا تحب حق تمحوه
نسه من الرّيح أو موجه من التور

• ومن يتبدل في السعي وراء حربه لا ولن يرى سوى آثار قدمها بين التول والمنحدرات.
والحرية كالحياة لا تعطى بل تحق بها لمرح والمعدون
ومن يتبدل في رعائه يمدح به ام طولة ربيعة . أو قصيرة نحبة . فثاني ونم ارادته إما
طولة ناسية أو قصيرة ملة . ولو كان من المتطرفين لحبها مديدة بلارها من الاعمال
والباني . صليحة بما يماقها من الحق والحب والحرية

قد سمعت المتبدلين ما حزن ، يقول : « ما كره لا سي » فممن روجي وانصرفت
منهم قائلة « كيف يتحوون ، دورى نرو والامر من اى حارة وهم » فممن روجي وانصرفت
وسمعت المروءة والزور يقول : « من النصاب الاعتدال » ففرقت منهم روجي
وحوث وجهها عنهم قائلة : « من يسبغ حلاله » ففرت منهم روجي
باواسطها ، فليس للامور دور ودماء »

وسمعت ذوي العقول الملوحة يقولون : « مستور بيدك خير من عشرة على الحصن »
فتمسحت منهم روجي وقالت مصحة : « ان هؤلاء الداء لا يستحقون الحصول على نصف
تصفور حتى يروا اعدائهم راكعين خلف عشرة عصاهم ، فليس لسي وراء الاسراب.
الطائرة والحد في سبل الحياة ، بل القصد من الحياة ، بل الحياة كلها »

أحب من الناس المتطرفين

أحب دانه الذي صلبه المتدلون وما لوى عنقه وأعص عيبيه قال : « منهم بعض » لقد تماخضنا
من المتطرف المفق » ولم يدروا ن روحه كانت في تلك الساعة تسير متعنة على الامم
وعلى الاجيال

أحب دانه الذي ترك سلطان أليه وصوله ، واستبدل الحرير بالاطيار ، والرصة بالذلة ،
وسار منفرداً الى غاية الوحي والشوبق ، ويدنا المتدلون بسخرون به ويسخرونه كانت أصابعه
الدقيقة تجمع بين ما ظهر من الوحود وما حي منه

أحب الشهداء المشغوفين المستبشرين المسترخين كل شيء إلا الغاية القصوى - المستصعبين
كل أمر إلا الغرض الأسنى
أحب الذين أحرقوا ورحلوا وشعروا وقصوا بحمد السيف من أحب فذكره امتاكت نفوسهم
أو طافية أشعلت قلوبهم
أحب من ليس اضطر من ، فما رمت كأنني إلى شغبي إلا لادوق طعم دمائهم ودهونهم ،
وما علمت من سعدني إلى القضاء إلا لأرى وجوههم ، وما صعبت للمصاعبة إلا لأسمع دأب رنجهم
وتألمهم



المفوق عند المقدرة

لطانيوس هيد

بطل أدهم صبح صبح^(١) رمت^(٢) السيف^(٣) من ك^(٤) رمت^(٥) السيف^(٦)
الرعب يعطر موش^(٧) رمت^(٨) السيف^(٩) من ك^(١٠) رمت^(١١) السيف^(١٢)
لا يلتوي حتى دور رجب لا يبي حتى صد الحجد^(١٣)
ويثقل من سرب رقب حصاره بيوت به رعب في طمس الكلى
يتهم الاطال ناس هجومه من امواج هبات آزاد املا
وطانة نمر اصاب فرسة وكأهم رهو قصه مولا



حق ادا أوت ابطى^(١٤) أعماده وأصاب في حومنها ما أملا
لا ت عريكته وسال فؤاده الـ حجري حتى صار مة سالا
كان المحصور وقد تحول مجة كن تعاقب وقد تحول مولا



وتهادن الجيشان حتى يدفن الـ قتلى وينقل الحريح النسي

(١) - صبح السيف (٢) - حد السيف (٣) - السيف (٤) - السيف (٥) - المش (٦) - السيف

تبقى وحده ان ساح العدى بعد الخرج وقد ذهب انهل
 ربي الخلاء من حطيم وخرج الخرج وأنسو اسكلا^(١)
 من راء طائفاً منجها فإذا به منبها متجها
 يسو اذا قد ارجاة من الذي أنسو وبهم ان يهدف مائلا
 واملل اسد سؤه فكأنه يحكي مائمه من بي وسعلا
 في نواره "الظلام ومن تعي به نواره السارات اعني

ويبقى وحده اني فرسها سحراً مثلاً متجولا
 فإذا إنشحو من عند موجه قد رآته وما صدام مبرولا
 شحو ربي من سحراً من سحراً من سحراً من سحراً^(٢)
 حتى رأى من سحراً من سحراً من سحراً من سحراً
 طهر من سحراً من سحراً من سحراً من سحراً من سحراً^(٣)
 فدعا بخده وقد له من سحراً من سحراً من سحراً من سحراً
 وراد يصعد حربه من سحراً من سحراً من سحراً من سحراً
 لقي مسدده الخوون وقال من سحراً من سحراً من سحراً من سحراً
 عاشت رصاصته ولم يكن دوره الا على طرف^(٤) الذي قد أجولا

العمو يحمل كيف كان فان يكن عمو الفدر عدا أحل وأحلا
 لم يجرع البطل الكرم وحاف حا دمه بصيب من الخوون المصلا
 فادس بينهما وقال اسفه وأدار عنه الوجه كي لا يححلا
 طانيوس عبده

نهضة المرأة المصرية

حديث مع الأكسة منيرة ثابت

الأكسة منيرة ثابت : منذ مصرنة في مقول الشاب ميرت هذه سنوات الآن تدعى مصرح
السياسة المصرية تطالب بحقوق لا تحصى ومنها جميع ما لم يكن من أهمه في
الاستمرارية وغيرها . وقد توسل عن مذهب هذا لا يفسد . وأما صوت أحد في قوله أوامر
أعزى فصار في مقدمته هذه هي مظهره وسنة في مراد . أنته حركته في صلب
وأخرى هربية للدفع عن مصالح مصر .

وقد علمت الآن أنه من مبادئ الأمم لا يحدده والآن في في مدرسة يتألفه في
القاهرة ثم التجهيزات يملوثة إحصائية أميرية ثم يملوثة ليرة وسنة في الأكاديمية في
هذا على اللغة العربية . هذا كتاب سنة ١٩٢١ بدأ يصورها في تحرير السنة . وهذا
مستودع هلال إليها لكي يستطيع رأينا في حركة النساء في مصر . وفي بنى أخرى
حيثها التي تتركها بها وأتت لغيرها في إعلان [تحرير]

س : هل الحركة النسائية في مصر هي الحركة النسائية في مصر ، أي هل هي نهضة
حقيقية ؟ وما هي الأدلة على ذلك ؟

ج : الحركة النسائية في مصر هي عصرها في مصر . لأن هذه لا يذكر
كل شيء عن سير هذه الحركة لا يفسد . ولكن في وقت ما عداة بالشك من هذه
الحركة كما تفكر حواسي محدث . وهذا لا يفسد . هذا الحركة النسائية فائقة
مستمرة . لذلك أفرد أن النهضة النسائية المصرية عظم بذكرها في الصحافة
ويدهشي أن أراك تسألني الأدلة على ذلك ؛ فكذلك لا ترى روح الفرد العامة التي سرت
في عروس المصريات جميعاً على اختلاف طبقاتهن وتساعد مشاركن . والأوسع ، طوبان المصالح
التي تنطسها كل طائفة من المصريات ، مطالب اجتماعية ودية ومادية . هذا وإن كانت هذه
المطالب لم تتحقق منها إلا أن غير الرزائير ، إلا أن هذا معنى لاستعداد كبير في عروس
المصريات ، استعداد فكري يكر من شأن نهضة المرأة المصرية .

وانت محدثك عن المطالب السياسية للمصريات ، وانما أشاك : ألا ترى أن المرأة
المصرية أصبحت ذات صوت في جميع الدوائر الرسمية وغير الرسمية وأصبح لكثير ما شاركت
للرحل عملياً في جميع بشئون العامة ، ثم ألا ترى أن المصرية قطعت حتى الآن شوطاً كبيراً
في طريق المساواة في التعليم ، شوطاً سريعاً لم يكن متوقفاً لها بالذات لحل الحلول السابقة التي
قامت فيها طويلاً ؟

س : هل يجب أن تكون المرأة ناضجة من ناحية أيضاً وهل فتح لها أبواب الزواج
الأميرة على قدم المساواة مع الرجل ؟

ج : أن المرأة يجب أن تسمع ولا تخفى التصويت في جميع عمليات الاستجابات ثم بعد ذلك
تجوز حق التصويت في جميع المجالس والمجالس السياسية ، ذلك من جانب ومدار أطرافه ، وإنما
من القسم الثاني من السؤال فلا أرى أن يكون فتح أبواب « من » الوظائف الحكومية للمرأة ،
ولكني لا أرى إلا أن صيرورة النساء إرأء في الوظائف الأميرة وإتاحة لهنس أولاً في الأعمال
والوظائف الحرة

على أن المهم الآن هو أن يقرر مبدأ مساواة المطلقة بين المرأة والرجل ، وبعد ذلك
يكون لكل مصرية حرية اختيار زميل الذي يروقها أن تسدك في الشؤون العامة والوصف
الذي تنفقه في الميدان الصلي

س : وما هو مقدار تأثير حركة السور في إنشاء مصر وقبائلها ، وهل المحركات في أعداد
يؤخر المرأة ؟

ج : ليس في مصر حجاب الآن ، من ~~سرت كاهن~~ سرت كاهن ، فقط مختلف شعورهن
بحسب اختلاف عقيدة وسنن من مصر ، من كل الجهات تر في مصر الآن
كإرغم المض ، فليس يجد في مصر ، فليس يجد في مصر ، ولحركة السور
تأثير كبير وحيل في نفوس الشباب ، حتى أن هذه الحركة السور كانت وما زالت من أهم
أسس النهضة النسائية ، من السور سور من جسمه لأديه وبسراجه وانصرأحه ، ولذلك
كل تأثيره قاسياً شديداً على عملية « الرجل »

وما زال السور يقابل شيء من الاضطراب في من « الرجل » المنطوع بقتاع العدم
الذي لم يعود في وجه المرأة الصريحة والبراعة

أجل ، أن الحجاب يؤخر المرأة ولذلك نخلصنا منه نهائياً فلا نخدتها عنه بعد الآن ،
س : هل يجب أن تعلم المرأة تعليماً خاصاً أم تتعلم مثل الرجل وهل تعلم تعليمياً عالياً
أم ابتدائياً فقط ؟

ج : قلت في سياق إجابتي على السؤال الثاني أننا نطلب المساواة المطلقة مع لرجال (مساوية
وأدياً واجتماعياً ومادياً) فادن يجب أن تتساوى المرأة مع الرجل في التعليم لا ابتدائي
والثانوي والعالي الخ

س : أزواج والطلاق كيف يكونان ؟ زواج واحدة أم عدة الزوجات ؟ وهل تؤيد
الزواج المدني ؟

جبل الدروز

بمبحث جغرافي تاريخي

حري حوادث جده في جبل الدروز الآن حيث يقف البارون مونت أرنال مع
أحد مرسله - والده - الذي ينظر إلى الحركة المهيمة ويصطد ويتربس شامخاً
وفي ما يلي ملخص لكتاب جبريل خوري وحمل الدروز جبل فيها وعرف أهلها - مراد -
شجر (المراد)

حدوده الطبيعية

جبل خوري التاريخي بالأسس ، وجبل الدروز الدويبة اليوم ، وركان لتورة الآن ، هو
غاية عن قنصه جرداء ، تحيط بها سهول حصنة واسعة ، يحدها شمالاً أراضي القبيحاء ،
أو «عوضه الشام» الأرض الخصبة تراب ، وعرباً «العوض» أو غر المملك ، وسهل متصرفية
خوريان ، وحنوماً «الحنة» وحدودها مع سوريا لاريس ، و «أرض قاحلة معمرة»
وحيفة معاً ، وهي وسية ، نيل رادي حجير ، وشروا ، و «الرحبة» وحنال
«الحارة» وكلها وعور في حدودها مع م

المساحة

أما مساحته المقصورة ، فبلغ ٩٥٠٠ كلم مربعاً ، ولأراضي حصة المريع ، النامية
له ٤٥٠٠ كيلو متر مربعاً ، ومساحة أرضه الممتدة ٩٠٠٠ هكتار ، تقسم إلى
الآلة الأولى :

فالت الأولى : يستعمل منه ٢٤٠٠ هكتار للمصع و ٦٠٠ هكتار للشعير ، والقدان فيسهل
تقريباً ، بحسب طبقة الأرض من ٢٨ - ٣٢ مداً من المصع ، أو الشعير بذراً ، فيعطى عن مد
المصع ، في السيل الجيدة ٧ - ٩ أمد د علة على أقل تعديل ، وعن هكتار شعير ١٠ - ١٢ مداً ،
بأصغر تعديل

والثالث الثاني : يزرع منه ١٠٥٠ هكتاراً للحصص و ٢٢٥٠ هكتاراً حبوباً مختلطة من العناني
والكرسنة ، وغيرها

والثالث الثالث : يربى للزرع ، في السنة الثانية ، بحيث يستزح سنة ، ويزرع سنة

حاصلاته السنوية

أما حاصلاته السنوية - في السلم لأفي الحرب - طبعاً - ٥٠٠٠٠٠ مد قع و ٢١٦٠٠٠

مد شمير و ٦٠.٠٠٠ مد حمص و ٩٠.٠٠٠ رطل قمح « الرطل كان » و ٨٠.٠٠٠ رطل صوف
نعم و ٨٠.٠٠٠ رطل شعر ماعز

سدر قراه الشكوة

بلغ عدد جميع قرى الدويلة ١٢٨ قرية فقط عاصمتها السود ، و أهمها ، عرى ، صرحه ،
شبهه ، انغرية ، قنوت ، سالي ، صرنا ، متان ، عروص ، الكفر ، قايح ، هوا ، اتعاه ،
طاهره ، اعدل ، لسح ، ذهي ، مير ، شعا ، راس ، المرتة الخ

عدد سكان

و مجموع عدد سكان الدويلة ٥٢.٠٦٤ حساً منهم ٤٤.٣٤٤ من القروى و ٨.٦٥٤ من
المسيحيين و ٢٣٥ من المسلمين ، و بلغ عدد الغرباء من جميع الصويف - قبل الثورة - ٢٣٤١
و هذا لتعديل مأخوذ من مصادر رسمية ، بعد التحقيق ، بحسب الحالات المؤرخة في
عام ١٩٢٥ ، و اما المكلفين - اى تحت لاسان العسكرية - مجموعهم ١٥.٥٠٠ . و هذه أسماء
أهات عشر القروى بحسب ترتيبها : الأطل ، عروص ، هندي ، أطوي ، صرار ،
أبو عساف ، أبو حجر ، بعلبان ، عروص ، صرنا ، الدور ، حجب ، بو عبي ، لشومري ، الخ
اما المسيحيين فيوجد منهم شصص بلدة حدة ، كوكبة ، أربع برعاه

عدد سكان

اما عدد بيوت القروى و القروى - اى ما دخل في حصر القروى - فمجموعها
٢٢٠٥ بيوت ، و كلها سكن حرم ، و احرب ، و بحوي ، في دوحى قرى الجبل ، او
على الحدود

و هذه أسماء أهات عشرها : احس ، إخوانة ، الحواصة ، الغناينة ، المداحلة ،
الحوارمة ، الطرشة ، المسعيد ، المعصره ، انشروث ، انصبت ، السابكة ، الرولا ، اضاير ،
المريشد ، و كلها مؤلفة من اصل عشيرتين كبيرتين و هما عشيرة الباهل ، و عشيرة ريد
عدد حيواناتهم و طيرهم

مجموع ماشيته من انعم ١٥٠.٠٠٠ ، و من الماعز ٥٠.٠٠٠ ، و من البقر ٤٠.٠٠٠ ،
و من الخمر ٢٠.٠٠٠ ، و من الخيل ٩٠٠٠ و من الخال ١٠.٠٠٠ ، و من النعال ٢٠٠٠ و هذا
العدد بحسب السكان فقط ، اما فيما يخص الغرب ، فكل بيت فيه لا يخلو من عشرة رؤوس
مختلفة . و معظمهم رعاة لسكان الحد ، و كل هذه العشائر ، شترك مع القروى في السراء و الصراء
« حتى على عرب السلوط سكان الامعاء » و النعاه ، حارج عن منطقة الخيل ، سياسياً و ادرياً
تجارته و صناعات

لا يوجد في الدويلة ، سدر نحاري ، بل يوجد فيها ما يهارب ٥٠٠ دكان ، يتعاطى أصحابها

الحجارة البسيطة . كالبيع والشراء . لأهل البلاد فقط . ومعصها غرامة . ومن الذين تحروا
عنه مده . في أمريكا الشمالية . والحبوبية
وأما صاعته ، فصاعة الحجاد . والنس . والنسج . والمعجمات . والأطباق . ويوجد
بالبحر الأحمر حبيس بولا ، وشعته الذهب . وقد صنعت صاعته في الآصو . أيام كن مع
أرواحهم في القرن ١٠٩٦ . على عهد محمود باشا ، الذي عهدت إليه الدولة العثمانية ،
باختصاص الحلج ! .

والنس ، ببيعة الصنع . يصاء أو سوداء . ولكن النسج أنقى صفاً ، ذات ألوان
مختلفة . والمعجمات ، نوع من الناد . وكلها . تحببكم أدمل النساء احتملات . لأن أشكالها
مرر كثة ، ورسومها لطيفة . ترحب الدطر رحرقتها ونقاها . والعاملات هذه الصناعة ، يزاولن
عدد من . بين ١٠٠ و ٢٠٠ عاملة . ومعظمهن . من أبناء ابرعاه
• ولا تنس صاعة الأطباق . التي تنتقل الذهب . بصاً . من ساق القمح والشعير ، وكلها
منقوشة برسوم جميلة . محبب الكس . من . لشدة الصنع . . معطياً للزينة في الحدران
الحلج ودججه

يوجد في الحلج أيضاً ، ما يسمونه « ما يسمونه العنبرين لب سوداء » . تحببها الاحناس . ولحمة
آلاف سدس . وعشر . آلاف . من . في أيدي الناس . وقد وجد فيها حديثاً بعد
الاستغلال الاسمي ٢٦ ب . . (أحد في صلات به أخرى . . حسب الدهر الى الصبحاء)
ولا يحوي بيت ، من وجوه الحرة . من في من . وقد سوم . فقد راد هذا العدد
كثيراً . حتى انه يوجد فيها الآن ، مصفحات حربية . ورشاشات « مقربوز »

مياهه وهواؤه ومماثل

لا يجد السائح في جميع أنحاء الحلج ، باييع صالحة للتسرب . هذا إذا أراد أن يتم طريقه
بالسبارة مثلاً ، لأنه يفضل أن يخرج من الحلج طمان ، على أن يشرب من اسواق البصرة ،
الصفراء ، والطيرة ، الحوية ميكروبات حمة ، ولكنه ، إذا طالت سفرته ، أكثر من أربع
وعشرين ساعة ، اضطر مكرهاً إلى التسرب ، ولو كان يشعر ، أنه يشرب السم الزلطف .
ولكن مناح الحلج وهواؤه الصحي ، كميلان ، مقاومة الصرع ، الذي ينتج من الميكروبات . ويستثنى
من ذلك ، من حيث النظافة ، باييع الكبر وسائي ، وسهولة الحصر وعين العيه فقط
والخلاصة ، ان في الحلج ٩٥ ينوعاً ، منها ٢٤ ينوعاً سائلاً ، أي يمكن بنية لقرى الحوية
من الماء ، أن تستفيد منها ، إذا استعمل لكل منه فاة كفة ماء « لينة » التي جلبت الى
السويداء ، خاصة الحلج في ١٥ كانون الاول سنة ١٩٢٤ و ٣٠ ينوعاً شحيحاً ، لا يستفيد منها ،
سوى السكان اجاورين لها . و ٤٤ ينوعاً لا تسيل مياهها . فهي كالآبار تقريباً ، اذ لا تهلو

ومن الامور الجوهرية التي يحب أن يعرفها كل انسان هو أن الحبل كان كنية النعم ،
 بآقارده ، وأشجاره ، وأتارده ، وخارته وحجارة صرخة . كان كل شيء في المنصور العظيمة ،
 وأصبح لا شيء في العصر الحاضر ، وكل هذا بسبب الجهل الذي حيم على تلك البلاد ، وقطعه
 منها كل رهرة ياسة ، من أشجاره ، وأتارده ، ولم يكف بهد هذه بل زرع منه كل وشاح ،
 شعاره العلم والعمل

صادراته ووارداه

ان ما يتفق في حمل الدرور . يريد عن صادراته احياءاً . يرى الدرويين احوالا ،
 مدينين لاحتجاب البحارة بدمشق . ما استوفوه منهم . لو كانوا يعفون ما ينفعه سكان المدن ،
 لحل بهم اللباس العاجل

واردات ومصادرات الدولة

ان التحصيلات بدسة ١٠٥٠ / هي ٤٥ ليرة امريسية ذهب وما تبقى ايضاً ، تحصل
 في السنين القادمة . ومصادراته اعمدة ٣٠٠٠ ليرة امريسية ذهب . وكانت حرية الحبل
 في أواخر سنة ١٩٢٢ مدته بحل ٣٥٠٠ ليرة ذهب وفي سنة ١٩٢٥ موجود صندوقها
 ٢٨٠٠٠ الف ليرة ذهب . بعد بيعها كانت ٢٠٠٠ الف ليرة ذهب كل سنة سنة ١٩٢٤ ووضع في
 المصرف السوري ٢٠٠٠٠ الف ليرة سورية . ٤٠٠٠ الف ليرة امريسية ذهب . وما بقي لم
 يزل في صندوق الحكومة . في حل ١٠٠٠ ليرة ذهب . لا يصرف شيء من صندوق ، الا بمصادقة
 الحاكم الامرنسي عليه ، وبكاتبه رده . وذلك من أجل ما اليوم . . .

الزعامة الدولية في الحبل

يلخص ما جاء في التواريخ المعزة ، ها وهناك . أن انصارى تملكوا الحبل ، حتى الفتح
 الاسلامي ، ثم حكم المسلمون ستة وخمسين سنة ، وبعد ذلك ، حكمه حصن النصارى واليهود ،
 مائتين وأربعة عشرة سنة ، ثم احتاجه العربان ، وهدموا معظم قصوره الفخمة ، وأوقعوه
 هزيمة ، في محال الجهل والاستداد . وقبضت البلاد تغلب من حال الى حال ، مدة سبعمائة
 وأربع سنوات ، الى ان هاجمها الامير علم الدين ، من سنة ١٦٠٥ مع ١٥٠ فارس وراجل .
 وكان حمدان الحمدان ، ومكلا على الدرور من قبل الامير . واتخذ له مزاراً . في قصر قرية
 نجران ، لذي كان مبروفاً في التاريخ ، دهر مغري الوحش . ولما عرف به العربان ، نجحوا
 عليه ، وهاجموه في قصره ، ولكن الامير كان مستعداً ، لكل طارئ . يحدث عليه ، فتمكن من
 التخلص من شرهم ، والتغلب عليهم . ومن ثم اندثرت قوة الدرور تشد شيئاً فشيئاً ، وصاروا
 يزحفون على العربان ، وينسحبون في أراضيهم الخصبه

عهد الخندان وحروبهم

ولم يطل مكوث الأمير في الجبل ، حتى رجع الى لبنان ، وولى وكيه الخندان على تلك
القفعة الصغيرة ، التي كانت مؤلفة من خمسة قرى حصص . وسكن الخندان عرف من أبر توكي
لكعب ، وكبب جعل لاستجلاب مدور من سان ، فعد الى ثلاثة أمور :
أولاً - بإحاطة أموال الخوار وأوراقهم للدرور ، سوء كانوا من العربان ، أم سكان حوران
ثانياً - تأمين معيشتهم ، وأعطاهم أراضي واسعة للزراعة ، مع تقديم بيوت سكان تلك
البلاد لهم

ثالثاً - إيجاد الزعامة الروحية ، التي لها أكبر تأثير ، في هوس الدرور واحترامها
أما الحروب المهمة التي شهت بها الدرور ، فهي الآتية : في سنة ١٨٠٨ حرب مع
الوهابيين . وفي سنة ١٨٢٩ دخل إبراهيم باشا حلفاً إلى سوريا . وفي سنة ١٨٣٥ حرب مع
جيش ابراهيم باشا . وفي سنة ١٨٤٠ حرب مع عشيرة ابن سببر . وفي سنة ١٨٥١ حرب مع
الحلش الشامي في أزوع ، وموقعة بدي عسكر . وفي سنة ١٨٥٧ حرب مع الحورية . وفي
سنة ١٨٩٠ اشترك بعض في حروب متفرقة في جبل النور . وفي سنة ١٨٩١ قامت حوران
على الجبل ، والجبل على حوران . وكانت حصة الحرب : مصر انحرى ، وبسبب هذه الحرب
عرس فيدي المشهور . وهذه آخر حروب جرج - في عهد بني الخندان . وفي عهدهم انخر
الدرور حدة ، وتوسعت أراضيهم ، وكثر عددهم من ١٥٠٠ إلى ١٣٨٠٠ نسمة ، وبقيت الزعامة
الاولية يدهم ، مئة أربع وخمسين سنة ، في رعايتهم . شجع اسماعيل الاطرنش ،
لطلبهم واستبدادهم ، ولعدم حسن ادارتهم

عهد الطرشان وحروبهم

بعد أن استمال ابراهيم باشا ابن اسماعيل ، الدرور اليه ، دخل بهم السويداء عاصمة الحل
سنة ١٨٩٩ طارداً الزعيم الخداني الاول ، واستولى على الزعامة ، والحاكمة معاً . وفي عهده
جرت المواقف الحديثة بين الدرور والدولة العثمانية ، وأهمها موقعة قرصه سنة ١٨٧٨ ،
والكرنك سنة ١٨٧٩ . ولما وجد شلي بك شقيق ابراهيم باشا الزعيم - ان صفى الشار ، قد وحدث
كلتها - قام ببدعة جديدة ، على المدأ الاشتراكي ، يستهض بها هم الفلاحين ، وإسمال ، ويضعهم
الى الثورة على الرعاه ، وذلك سنة ١٨٨٩ . وكانت هذه الحركة انمكية ، وبلا وثوفاً عليه ،
لان لهالك والفلاحين ، اتحدوا على محاربة الطرشان أولاً ، فاضطر الى الانسحاب الى طائلته ،
وجد معارك عديدة ، انتهت بفكك الساء ، التجأ الطرشان وكثير من الزعماء ، الى مكان عين
الزرعة ، واسفرت النتيجة ، بانتصار القوام على المشايخ والرعاه . ثم تجددت الحروب بينهم

وفي الدولة العثمانية ، كمدبجة لشقراوية سنة ١٨٨٩ ، ثم اعتصم شلي بك سنة ١٨٩٠ خلصته الدور . من دخل قلعة المربعة ، بعد معركة دموية كبرى

وفي سنة ١٨٩٢ توفي ابراهيم باشا ، فعلى القيادة شيعه شلي بك ، فاول عمل اياه . ايجود الصلح بين الدروز والحوارة ، بعد حرب الحراك سنة ١٨٩٣ . وفي السنة نفسها ، نفت الدولة العثمانية وعلاء الحبل . ومنهم شلي بك ، وابا طلال وحيه بك حاصر الزعيم الثاني ، وغيرها . ثم حرت بياهم سنة مواضع مهمة ، من سنة ١٨٩٤ الى سنة ١٨٩٥ . وفي سنة ١٨٩٦ انتصرت الدروز على الدولة العثمانية ، ودبخت منها مذبحة هائلة ، في «عربان» وغيرها . وفي سنة ١٨٩٧ تمكنت الدولة ، بعد ثمانية ، على بني كافة الرعاه . ومن ثم ، بقي الحبل هدناً ، في مدة عياب وعثمانه . وفي سنة ١٨٩٠ نشبت ثورة على الدولة العثمانية ، وأتم شروطها رجاء المنع ، ورجعوا مع الاسام السلطاني . وفي سنة ١٩٠٤ توفي شلي بك ، فعلى الزعامة شيعه يحيى بك ، وفي عهده جرت موقعة عديدة ، أهمها الموقعة التي حدثت بينهم وبين عرب «الضمير» وذلك في سنة ١٩٠٦ . وفتتاح مدينة «سرى» اسكي شام» ومحاصرة قلعتها سنة ١٩٠٩ . وعلى الأثر عين سامي باشا العارودي ، الذي تمكن من انقاص على معظم الرعاه . بعد أن اعطاهم الامن ، وحكم على الكثير منهم . «حكام بحسه ، كالاسدام وعرد» ومن حملة من اعدم ذوقا بك الاطرش . «والسلطان يسار عجمي» «الآن» و«الذين» من يدور يحيى طامر ، وابو طرودي حمد المغوش ، وابو حلال هراع الحلي . ومحمد العلي . وما يحيى بك الاطرش ، ففني عنه ، بعد ان استولى سلطان لاصغر الزين ، على حصنه خلس العربي مسكري . وفي ١٠ تشرين الثاني سنة ١٩١٤ توفي يحيى بك ، فانتخب الامير سليم بن محمود شقيق يحيى زعيماً على الحبل . واول عمل انساني وطني قام به ، اطهار القوة امام جمال باشا ، على اعفاء ابناءه على اختلاف مداهم ، من الخدمة العسكرية الالزمية . ولما اشتدت الازمة في الحرب العالمية ، وارهق ابناء سوريا ولبنان وفلسطين عملاً وحسباً ، وبلغت من الكثيرين المجاعة اقصاها ، فتحت حوران طامة ، وحل الدور خاصة ، ابواب مزارها للاجئين من «طوائف كافة» . فمرت سنوات الحرب ، والحبل قائم بالواجب الانساني ، ولم يكتفوا بهذا العمل الانساني العظيم ، بل اقبلوا أبواب اهرام الحطة ، بوجه جمل والدولة العثمانية ، وارصدوا كل ما تضره من الحبوب . وهو الكثير - للاجئين ، وطلاب انبياءه من ابناء سوريا . ولولا وجود الخزون منه في اهرامهم ، لفعلت المجاعة - سنة ١٩١٧ في دمشق - ضلها في البلاد الاخرى

والحبل في اثناء الحرب العالمية ، انقسم الى قسمين ، قسم بجانب الدولة العثمانية بزعامة الامير سليم الاطرش ، وقسم بجانب الحلفاء ، بزعامة سلطان باشا الاطرش ، والاخير هو اول من رفع علم الثورة في بادية الشام ، ودخل دمشق قائماً في ٢٩ ايلول سنة ١٩١٨

المحافل الدرزية

للطائفة الدرزية، محافل خاصة في القرى، الفاطنة فيها، وهذه المحافل، يجتمع فيها جميع « لعقل والاحاويد » فقط. اجتماعات سرية - وهي أشبه بمحافل الماسون، من حيث كتم الاسرار، والرموز، ومن حيث التقاليد والتلفوس - حتى انه لا يمكن لعقل العقال والاحاويد دخول هذه المحافل، ولو تزوا مارياهم، لأن الزائر اذا لم يحط كله السر، فلا يستطيع الدخول. ولا يوجد في الجيل مساجد، بل فيه خمس كنائس للمسيحيين

المقاصد الدرزية

للمقاصد الدرزية أسرار عجيبة، وصمها المؤسسون، من حمزة بن علي بن احمد، إلى الحس ابن الصاح، إلى الحاكم بأمره « ابو علي المنصور احديقة السادس » إلى تشيكن الدرزي، الذي دخل بلاد الشام، ودعا الناس إلى التوحيد، وقد قتل تشيكن سنة 2١٦ هجرية، لأنه حمل معه « سيف الأيمان » و« سيد الهدى » ولكن لاسم لم يغير بعده، مع ان الدرزي يحقونه، ويعتقونه في مجالسهم الدسمة - ولا قتل تشيكن، أفضل ما في الدعوة الدرزية، في وجه كل طالب لاسباب ثلاثة:

الاول - حصر الدعوة في الدين آمنوا

الثاني - خوف انتحار السر - الذي لا يحسن له - من دخول الجيل، يحملون مقاصده الخفية

الثالث - لتفكيك هذه الكتب - الخفية التي كتبها خشنه، من سرقة، لاسم ينشرون أنفسهم، جمعية سرية اجتماعية، أكثر مما هي دينية

وعلى هذا، فطمو كل علاقة مع أبناء مذهبهم، وحصلوا جميعهم الدينية، تقسم إلى قسمين: فاقسم الاول - روحاني، والروحاني - أي الذي يده اسرار الصائفة - يقسم أيضاً إلى ثلاثة أقسام، رؤساء، عقلاء، اجاويد

والقسم الثاني - حثاني، وحثاني - أي الذي لا يبحث في الروحانيات بل يبحث في الدينويات - يقسم إلى قسمين: أمراء، جهال

في هذا التحليل، يتبين طريقة الدرجات الدرزية في الصائفة. فالرؤساء، يدهم مفاتيح الاسرار العامة. والعقل، يدهم مفاتيح الاسرار الداخلية. والاجاويد، يدهم مفاتيح الاسرار الخارجية. والامراء الحثانيون، يدهم مفاتيح الاسرار الخاصة، ورعاها الجهال. يدهم قبضة السيف، والزطمة الوطنية

وأما الخاهل - فهو ينظرهم جاهل، ولو كان صاحب الديبلوم العالي - فلا يحق له الدخول في محافل لطائفة، وسكنهم يعتبرهم كالحارس، الذي يحرس قصره، يراه بديهاً في اخارج،

ويجهل معرفة أسراروه الداخليه . وهكذا يعيش أختاهل مبهم درزياً ، ويعتوب درزياً ، ولا يعلم من الدرزية . سوى درزته فقط ، ولقدساء الدرزيات في الحب عادات وأعمال خاصة ، وهي عن أربعة أنواع : عاقدات ، جودات ، واقبات ، جهلات . وأخاهلات لها في الحرب الفصل الاول



الشيخ إبراهيم الارمني
مؤسس عائلة الارمن

في مساعدة رجالهن كجلب الماء ، وتدير القضاء ، وتنظيم الشؤون ، ورعي الماشية ، والقيام بالزراعة والفلاحة ايضاً . ولكن الويل للمرأة ، التي يظلمها زوجها ، لان شرعهم لا يجيز ارجاعها الى زوجها ، حتى لو كانت ذات عشرة اولاد .
• الرحالة •

المرقب بآله
حديث علي وأدبي

قد اختزن لللال الحديد هذا الموضوع لأهميته من الوجهة العلمية والعملية والفلسفية
أما العلمية فالإن أكثر الأمراض العقلية قد تسبب هذياناً . قلت أكثر الأمراض العقلية
ولم أزل كلها . لأنه في أسفل سلم العقل وأخفض دركات الإدراك حالات لا تحصى فيها أراء
لهذين كما تتحقق ذلك في الآلة والموتور . لهذا ان هو الا انحراف عن جادة العقل فوجوده
يطلب وجود العقل لأنه من المستحيل توليد شعاع من التور ، وبوكل منكمأ من الطلام
وأما العملية فالإن على الطبيب وأهل المريض مشوبة كرى . فمخون عريب عن الاختراع
وهو في كثير من الاحوال غده له ، غده منه ، وكن من كل هذه خنونا ولاكل مخون
يستحق الحذر كما أنه من الاحوال غده له ، غده منه ، وكن من كل هذه خنونا ولاكل مخون
صاحبه حراً ضليلاً ولا يختص في من أحد من غده له

خُد مثلاً علی ذلک رجلان الا ان مصاب الغریبان منہم اخصاً عربیة ویشکو اخصاً
مؤدیة ویطلب ان فی احسنه طاً حیثاً فحجراً منہ ولا یکن من ادنی خطر . والثانی
سدم العقل احرمت له منه بالمرء بالمرء حیثاً منہ من ادنی خطر . والثانی
وبتام ویسجی علی طمیه بالامانة ، فبعض یری الحق فی حاشه وحسن بریه سوء الخلق وسراسة
الطبع . مثل هذا الرجل لا یختلف فی الطاهر عن سوءه ومع ذلك فقد رابده یفضل الجراح
کیفار فی مستحق دو باران

وأما الفلسفة فلا يزال الهدى يظهر لنا في الغالب كصورة محسوسة كما يسموه استمداد المية
أو التركيب المراحى Type Constitutionnel في درسه فائدة لأنه يريك التحول من لصحة إلى
مرض أو من العمل إلى الخمول وبسطك طوارى شيء قوى كيب تعب العناية بالصحة على
أنها أمر طبيعي إلى هوى ثم هديان كما يذهب لأفصاحى حل يقتضي نوع من المرض يموت
بما حبه جوعاً حاراً حراً مثله . وعلى الحجة فانه ريب كيب أن شيء الزهيد الخفيف يكتفى
أحياء ليحصل أذكى الناس عرصة للهديان . قيل من الآلام . صدمة مادية أو أدبية . دالاً عارض
يسيطر قد يكتفى لينسرب الخلل بواسطته إلى نظام هذا لعمل الدماغى المعجيب . إن حمة ومن
في مثابة قائم عظيم قد تغير وجه العالم . وقد من هذا نسكى لتغير وجه عالم المذكر . بطل الأاطيل

على أن درس الهذيان ليس بالامر الخفيف لانه لا يحصر في فئة من الامراض دون سواها بل هو كالحلوى يظل من نافذة كل داء

المهدين انحراف عن حادة العقل فمرة كهة نقضي معرفة الفكر الذي يدور عليه وهل هو فكر صحيح أو باطل ولا يتكاسل الحواب على هذا السؤال بنهم أو لا لانه من الصعب التمييز بين الفكر الصحيح والفاقد كما يصعب التمييز بين الخطأ والصواب . من في برلك : ماهي القواصل بين الحقيقة والضلال أعصر من المصور أم تلد من البلدان ؟ لو تحراً أحد لعشرين سنة خلعت ان يقول بإمكان التحاطب بين باريس وريلا بدة الجديدة بواسطة حيط من حديد مصبوب على سطح بيت ولا اتصال له بحيط آخر لعد محبواً كما عدت باليونان فلتون مكتشف البحار محبواً كذلك انت بري المهديان من يدعي أن رأسه كبير كالارض أو يقول لك انه على خوف دائم من مصيبه بانه أو أن كده مصابة بالسرطان . فالافكار الناتجة عن الهذيان قد لا تكون باسدة أو كاذبة ومع ذلك فمكة للمهدين من أبطال وشهداء . ولو رحلنا الى تاريخ رسائل هذين كل معروفه قد لا ندين وسأ في اسكتب المقدسة في مختلف المصور شوهد كثره عن ذلك من العبد مسودع سود هذا الى العهد القريب ساني كتب هوميروس ونوردوا : **الآلهة تزدحم في عرشها بآلهة** يلمس الآلهة وعقاب السماء فقد ورد في التوراة عن ساور أن روح راف . **سحبت من وسورته روح شريرة جعلته يضطرب اضطراباً . وبالحال** **الآلهة** **أنه صار دائماً** **لا ينزل** **من راف** **من مص السهاوي . ومثل ذلك** **نوب** **الماتخوليا أو السوداء** **لبي أصامت** **يلرمون فأصبح** **كما يقول** **هوميروس** **مكروهاً من الآلهة يتعاقب الطرق المألوفة وهم عن وجهه في « آس »**

مراح بهم على آس بعيداً عن الآس والمزيس^(١)

وقد ساق الأقدمين هذا الاعتقاد لثائمه فيهم من ان الاعراض العقلية كالهذيان وغيرها هي من غضب الآلهة الى طرق العلاج قائمة على الصلاة والتعوذ والتعارب . فاد فقيارة داود نحمض جيحان شاوول وادا سيلاية حفيدته جوتر تحلب معها من مصر سائلا روى عنه هوميروس في الاوديسة انه يطرد كل الامراض . وقد رعم بعض نطقه أن هذا السائل هو عصارة الخشخاش المحذرة عافيا من الاميون وقد يكون هد صحيحاً ولا سيما لأن الخشخاش لم يكن هوميروس يحبته دليل ما ورد في التشيد الثامن من الاليددة عن موت كوريتوم ن ريام : « **فاحنى رأس الشاب الزوادي تحت ذيل الخوذة كما ينحني في ابدتن ساق الخشخاش تحت**

نقل الازهار وندى الريح »

وقد عرفها النسائي كما ينبغي

فقرأى القى لما بحثته في الخصر السرود فقل منحي

كرهرة حشحات يبع روحه يتبعها مثل الريح فني

وأما خرجنا من هذا لوم الذي كانت فيه الأسباب على حال الدعوة وأتينا عصر
انقراض افلاطون رأينا الفلاسفة والاطباء تشي جنبا الى حب في تحليل اهديان ولكنها لم
ترك الاعتماد على لاسباب الفاعلة لطبيعة كل الترك . فتمما يحمل انقراض الدماغ مركز الهذيان
ويبدى الى الاضطراب وفساد الدم كان افلاطون يقسم النفس الى ثلاث : النفس العليا ومقرها
الرأس والنفس الوسطى في القلب والثالثة في الاحشاء . وعليه فالهذيان في نظر هذا الفيلسوف
نوعان سماوي موحى به من الآلهة وأرضي مانح عن آفات البدن . أما الساي فنه :

هذيان الانبياء	موحى به من أبولون
الشعراء	من آلهة القمر
الحلاعة	من آلهة القمر باخوس
المنشقي	من إدريس

وأما الأرضي الذي يسمى **سمة الخنون** فهو مانح عن فساد لأخلاط التي على لسة
تغلغل في احدى الاقسام الثلاث يحدث حرارة أو برودة أو صموا أو لسياناً
تري مما تقدم أن مثل فيلسوف يطبق مائل الحبس في رجح الى الهذيان الأرضي
وما بقي قصور شاعر لا غير

وجاء ارسطو فوسع مسافة الخلف بينه وبين الاطباء ودعى أن النفس قسمان مركزها
القلب ولا علاقة للدماغ بهما . وجاءت الحرارة هي أهم صفات نفس فكل حوادث الخنون ناجمة
عن البرد والحر وتلاء نيومراست فقال أن الدماغ نهاية الجبد الشوكي فهو بمثابة اسفجة مبلولة
لترطيب حرارة النفس

ويطون بي انعم لو أردت أن آتي على كل الاطوار والمظاهر اني مشي فيها الهذيان
والثاويل التي استنداعها الى ان جلوه من اشيطان ورموا المصايين به بالسحر فكان من نتائج
انعطية في القرون الوسطى ما كان

وأذا كانت الحصاة العربية لم تترك لنا ثرا يناء عما وصل اليه علم الامراض العقلية لذلك
العهد فهي على كل حال لم تحط على مثال القرون الوسطى في احراق المخاين او تعذيبهم
ولم يتخذ درس الهذيان طريقاً جديداً الا في عصر النهضة فتمددت المذاهب فيه وأهمها
الكيمي والدموي والميكانيكي والنسائي والفسولوجي . ولا يسف في هذا المقام الا الاشارة الى
هذه المذاهب من طرف خفي فالكيمي فيها ينصب الامراض العقلية الى سم مجهول يدخل الجسم

بعد اصلاحه ومحرق أسحته ويحدث الارق والتسبح وأطلام الدهن . والدموي وزعيمه
ذكرت مداره على الأرواح التي تصعد كالمهب من القلب الى الصدر . ويراد بالأرواح أحرار
الدم التي تؤثر في أعصاب الصدر كالأثر التي من الخارج فيشعر الإنسان كما يقول (مدراش)
بما كان من الواحد فقط أن يتصوره . وبحال منه أنه رأى أمامه أشياء ليست إلا في حبله
والميكانيكي فوائده اختلاط في الدورة الدموية وقوة الشد في الألياف العصبية
ولنه ساني يرد كل شيء إلى العلاج أو الطراح من أجل شرب العبيبة الخالدة يقع تحت
هذه الخطيئة

وأما المذهب الفيثاغورسي فهو الذي وضع حداً بين الخنوع والهديان وبين أن الآفات
انشرعية لا أثر لها في حال الخنوع ولكن أخذ هذا المذهب ينمو ويغير مع الزمن بارتقاء
الطب واكتشاف أمراض جديدة كتهاب السحايا والشلل العام وغير ذلك
والآن بعد هذه النمرة التاريخية القصيرة بحق لك أيها القارئ أن تسألني تعريف
الهديين وهذا ما سأجيبه في العدد الآتي إن شاء الله
الدكتور
تقولا فياض

مناجاة مجمنة

لطانيوس عبده

أعدا الذي قد كان من فداي بنك	أدأ ما بيك الماكون يلهو ويطرر
أهدا الذي قد كان بالأس عاجكا	تلاعبه الدب وبادهي يلم
وكم حملتي كفه فوق كفه	وكم لأجنتي حينما صككت العلب
ويا طامك قد كنت أرحو لعداء	فأصبحت أشكو من لقاء وهرب
فأين لسان كان يصحكي به	فأنحك منه قدر ما كنت أعجب

ربك انت مثلت يوماً لفادة	وكانت لدى مرآتها تحصب
ولقيتها سكرى من الدل ولعي	تهاب وترسى حين ترسى ونضب
فقل هاماً في أدنها مناً بها	كني الحس تها أنه سوف ينصب
فان جمال النفس في النفس خالد	وان جمال الوجه بالوجه يذهب

ما هي أعظم ساعة

في تاريخ الشرق الحديث ؟ ولماذا ؟

ردود الفائزين في مسابقة المهمل

لشرنا في الجزء الأخير من سنة الهلال المماصة نتيجة هذه المسابقة التي تبارى فيها قراء الهلال : فقد كان مجموع الردود (التي استوفت شروط المسابقة) ٢٢٦ رداً تبعد مررها وترتيبها ومراحتها حكمت لجنة المحكمين (المؤلفة من أربعة من كبار علماءنا وهم : سباحة السيد عبد الحميد البكري وسعادة أحمد تيمور باشا وصبيحة الشيخ مصطفى محمد أرق والاسناد الدكتور منصور فهمي) منح لجوائز الثلاث الأولى لاهحاب الردود التي أرقامها ٩٥ و ٧٤ و ١٣٣ - ومنحت أيضاً ٤ جوائز أخرى لاهحاب أرقام ٨ و ٤٥ و ١٢٤ و ١٨٣ و ٢٠٨

وقد احتوت هذه ردود على أفكار وجواهر حاضرة تشتمل على اختلافها وتنوعها وهذه بعض المساهمات التي ذكرها المتسابقون باعتبارها أهم مساهمات - ربيع التبر في الحديث - تذكرها بلا ترتيب

انتصار جيوش محمد علي في الحروب مع تركيا

تفاتي لندن ١٨٤٠

اعلان الجمهورية في تركيا

فتح نابوليون مصر

انتصار الاتراك على اليونان

اعلان الحرب الكبرى

امضاء معاهدة الصلح

الغاء الخلافة

خلع عبد الحميد

اسرام المريين

ثورة ١٩١٩ في مصر

فتح قناة السويس

معاهدة برلين سنة ١٨٧٨ الخ . . .

على أن الموضوع الذي حاز أكثر عدد من الأصوات كان اعلان الحرب الكبرى وامضاء معاهدة الصلح (٥٢ رداً) يليها : اعلان الجمهورية التركية والغاء الخلافة (٢٥ رداً) اتفاتي لندن سنة ١٨٤٠ (١٩ رداً) انتصار السلطان سليم سنة ١٥١٧ (١٣ رداً)

وستجتمع يوماً شعوب الشرق الأدنى أو العالم الإسلامي تحت راية واحدة باسم أمير الطور، أو جمهورية، أو ولايات متحدة، بحر العلم الغربي على الاعتراف بحقوقهم. وهكذا يكون البلقان قد أعد للشرق سيطرته التي سلمه أياها بعد معركة ماراثون. والله أعلم
لبناني (شديد بلز الحداد)

الجائزة الثالثة وقدرها جنينان

ان أعظم ساعة في تاريخ أقطار الشرق الأدنى مد سقوط الاسنة بيد الأتراك في سنة ١٩٢٢ هـ - ١٥١٦ م يوم انتصر السلطان سليم الأول على جيوش المماليك بقيادة قايمصو الغوري في معركة «مرح ديق» قرب حلب بعد عدة السورين. وكانت نتيجة تلك المعركة أن دانت تركيا سوريا ومصر وكل شمال أفريقيا وكل شبه جزيرة العرب واتعلت الخلافة من العرب إلى الأتراك. فيكون انتصار تلك الساعة قد سهل تركيا ضم أرمن شمال أصغاف أصغاف بلادها ووحد دولة تلك السورين. لا بد من أن كان سائداً عليها ما يشبه الحكم الافطاعي وعلى الخلافة من مصر في لانتة وجهت من كبر أسباب النفوذ والثروة لسلطان آل عثمان وسبب انتصاره في معركة «مرح ديق» كانت حكمة تركيا قسم منها حق وآخر المرن التاسع عشر. ثم بعد ذلك في سنة ١٩١٤ - ١٩١٨ وقبت الخلافة في آل عثمان حتى سقطت في أيديهم يوم ٢٩ أيلول مؤخرًا. (مير (حاد سوبون)

الجوائز ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ (في مرتبة واحدة) وقدرها اشتراك سنة في الهلال

أرى ان أعظم ساعة في تاريخ الحديث هي ساعة أحسن السلطان عبد المجيد على عرش جداده في الاسنة وتولي عليه لمرار لغاصي بحمله وانتهى الخلافة من تركي لإد يد زمت على هذه الساعة نتائج خطيرة فطاردها أبناء عثمان من عاصمة ملكهم ودانت دولتهم

منذ تلك الساعة تحولت أقطار مسلمي العالم عن تركيا التي كان تاريخها تاريخ الشرق الأدنى الحديث واحلقت تلك الرطة المعنوية التي كانت رط العالم الإسلامي بها. وقد يتضمن التاريخ الحديث عبر هذه من الساعات الخطيرة مثل ساعة فصل الحكومة التركية عن الخلافة وساعة امضاء معاهدة لوران التي أعادت لتركيا سيادتها الوطنية المعهودة منذ سنة ١٥٣٥ ولكن ساعة تنازل الأتراك عن الخلافة وطردتهم أفراد العائلة العثمانية المالكة من بلاد خلق عبيها عنهم مدة خمسة أحيال تقريباً. هذه الساعة هي في نظري أعظم ساعة في تاريخ الشرق الأدنى منذ سقوط الاسنة في يد الأتراك. أنها أعظم ساعة ما أحدثته ولا تزال تحدثه من

التأثير في العالم الاسلامي الذي يتألف معظم سكان الشرق الادنى منهم
تاميراس (زبدان ظاهر زبدان)

أعظم ساعة في تاريخها الحديث هي التي فيها سقطت الدولة المصرية من عالم الدول المستقلة
العظيمة بأهرام السلطان اموري أمام السلطان سليم الاول بموقعة مرج دابق سنة ١٥١٦
ويعرى سبها لحياة خير بك وحاج يردي الراي وعونه ثم له الاستيلاء على الشام وعقب ذلك
الاستيلاء على مصر وتبع عن ذلك ان رالت دولة المماليك وانتقلت الخلافة من العباسيين الى
العثمانيين وأوقعت التجارة نهياً بين الشرق والغرب عن طريق مصر ومن ذلك الوقت مكر
البرتغاليون في البحث عن طريق جديدة للوصول للهند وملا محجوا وانتقلت التجارة العظيمة
من البحر الابيض المتوسط الى المحيط الاطلسي واستولى البرتغاليون على المحيط التي كانت
لجنوة والبندقية وارسل السلطان سليم ١٠٠٠ صانع للمصطنعية من أمهر الصناع المصريين
وبذلك قضى على ٥٠ حرفة كانت منتشرة في مصر وانحطت الصناعة بها ومن ثم اكتشفت
سواحل امرييا لشرقية وامر به كوكب وكعب طريق لصدفة حرائر الهند الشرقية
وامبركا للوصول للهند عبر (١٠٠٠ من الناس من ذلك الوقت مرمون شئ عن العالم المجهول)

المصح (حنا بطوروس)

هي الساعة التي اتدمر بها جيش مصري على ايدي الجيش العثماني سنة ١٨٣٩ في نصيب لانها
مكنت محمداً علياً السكر من تأسيس مملكة شرعية فتحة مشهورة بالحوكمات الاوردية
الراقية من حيث القوة والعلم

أدرك محمد علي درجة تأخر الشرق عن اوربا ونوحى من ذلك حظراً عظيماً فأجبر ان
يوجد نوادياً بين قوى الشرق والغرب لا سيما وان حكومة قسطنطينية كانت تتارع الموت
لخشي ان عوت الشرق يموتها إذ كانت رأسه المدر وموته الوحيد فأسس للشرق عاصمة
جديدة ومركزاً سياسياً بعوق قسطنطينية بموقفه الاقتصادي ونوسطه الجغرافي بين كافة أقطار
الشرق الادنى. على أن محمداً علياً بأدري لي تحقيق الوحدة الشرقية التي يرونها بالقوة وشرع
بتبني لها القمص لا ينظرها لانه أتى متأخراً وأصبحت الامم عزيزة. أدركت اوربا
عواقب هذا التسويع الشرقي فقامت تآؤنه ولكنه بالرغم مما جعل مصر أم البلاد العربية
ورعية النهضة الحديثة فيها

ابن قتيبة (اكرم سلطان)

هي الساعة التي دخلت فيها تركيا الحرب العامة ٢٩ تشرين اول (اكتوبر) سنة ١٩١٤ ما ترتب
عليها من النتائج الاجتماعية والسياسية الخطيرة التي أثرت في مصير شعوب الشرق الادنى وهي:
اولا - فصلت عن تركيا مد فشلها في الحرب الاقطار العربية فجزئت وكملت (سوريا

وفلسطين والعراق) بمل الاتداب الذهبي الثقيل وتهاقت نكبة فلسطين بوعده بظهور المشؤوم
ثانياً - استغل الحجار وابشرت الدعوة الوهابية حذر وان الكابوس التركي بها
ثالثاً - طمعت اليونان في سواحل آسيا الصغرى وبريطانيا في العسطنطينية ورفضت تركيا
معاهدة سيفر الحثرة فشببت الحرب التركية اليونانية الاخيرة وانتهت بمعاهدة لوزان
رابعاً - أعلنت الجمهورية التركية بعد طفر الكالين ووصلت السلطة الزمنية عن الديببة
فنشأت مشكلة الخلافة

خامساً - رفضت السيادة التركية على مصر واعزفت الدول باستقلالها
سادساً - أيقظت هذه التدلات شعوب الشرق الأدنى وأحدثت فيهم تطوراً اجتماعياً
وهو مساً سياسياً وربية في الحرية والاستقلال
ان الساعى (ناظم ناسى)

هي الساعة التي أعلنت بها تركيا دحوها في الحرب السطى
وسب تصلي اياها لما تولد عنها من نتائج الخطيرة : (١) اسلاخ البلاد السورية عن
السلطة العثمانية ودحوها تحت لاد - لارسي وعسم و دون مختلفة (٢) اسلاخ
فلسطين وتأسيس حكومه صهيونية تحت (اتداب البريطان (٣) اسلاخ العراق وتأسيس
حكومه عربية تحت الاسناد البريطاني (٤) اسلاخ شرق لاردن ودحوها تحت الاتداب
البريطاني (٥) اسلاخ شجر ومسللا لاسلام (٦) ظهور حركة العربية (٧) اعلان
الحماة على مصر خلال حرب ثم تدهود بعد حرب ومسللا مصر (٨) احتلال لاسنة
من قبل حيوش الحلفاء ٩٠ مسلاخ حركة لائدية في تركيا (٩) نوران مصطلى كال
والعاء لخالفة وعلان الجمهورية (١٠) نوران الارمن وظهور لركة الارمنية (١١) هوش
اللعة لعربية وانشارها
عربي صريح (نيسر طيان)

فأله

قرأنا في حاشية أحد الردود السكلة الآنية ذكرها تفككة للقراء :
« ان أعظم ساعة في تاريخ حياتي (أي صاحب الرد) هي تلك التي تشاحت فيها مع
سماني . واني أحفظ هذه الذكرى « دام أثر ظافرها في جنتي ... »



أصل الفرس

درس في التطور

لبس بين الحيوان ما يعرف أضوئه بعددته مثل ما عرف أصول الفرس . فإن أسلافه المتحجرة المعروفة . لأن تلح خمسة نوع وينتدى مد كل العرس في حرم السكب له أصابع في قدميه الى أن صار في حجم الطائر لايفأ الأرض إلا بأصبع واحد هو حافره .
ولجميع الحيوان العفري خمس أصابع ما ظهره وأما مدغم . واندغامها الخاصر لا يفي وجودها فإن أجنحتها ومتحجراتها السالفة تسب . وهذه الاصابع الخمس هي نفسها أصابع يد الصفدع وبذ الصفدع هذه هي سبب رعمة السبب القديم قبل أن يخرج الحيوان من الماء الى اليابسة

طائر الفرس كان في الاصل بذات خمس أصابع كما هو طاهر من الهيكل العظمي المتحجر لاول أسلافه المعروفة . ولا أن كان ذلك طائر متجسس من حيث هما اصبعان قد أوشكا أن يرولا ولكن الفرس لا يصا لأرض إلا بأصبع واحد . وقد حدث هذا بالتدريج حتى يوفق الفرس الوسط الذي يسوء . فإن حمل على الرمال في حال قدمه حملاً طرياً ينسبط فوق الرمل ولا يسوء فيه . ويقر بهش في الصحراء والأحساء حيث الوحل قصارت أقدامه لذلك نحتوي على أطراف تحت تمش فيه الوحل والتمش . وسكن الفرس لم يكن له من سلاح أمام أعدائه سوى يده . فإن مس في حوضه قصارت يده لذلك حافراً واحداً يمينه على سرعة العدو . وما هو ذو دلالة أن بعض العرا الذي دخته الاسان الآن بولد بحافر واحد كالفرس لانه في عينته الآمنة في حماية الاسان لم تعد له حاجة الى الاطراف ولم يعد يبطأ أرض الأجام والغابات الموحلة

وفي متحف الولايات المتحدة ٧٧٩ هيكل عظمياً متحجراً للفرس جمعت من سهول حمال الروكي حيث وطن الانواع العديدة لهذا الحيوان ومن هذه المتحجرات يمكن تفنن الاطوار التي تنقل فيه الفرس الى أن تبلغ مرنته الخاصة

والفرس والذئب كلاهما يشرك في امهاتاً صداراً في حرمها ثم كبرا بالتدريج . وأصول كل منهما موجودة في المتحجرات . ولعل جميع حيوان قد سار هذه السيرة التي تفق ونظرية التطور . فإن الحيوان يبدأ صغير الحجم قليل الطعام فمساعدته فله حاجته الى الطعام على البقاء فيشحن عندئذ أسلحته ويرقى فيحصل على ذلك غذاء أكثر فيمكن السلالات الجرعة فيه أن تعيش وتنسل . وهكذا يسير التطور الى أن يحصل توازن بين الطعام والحيوان فإذا لم يكن

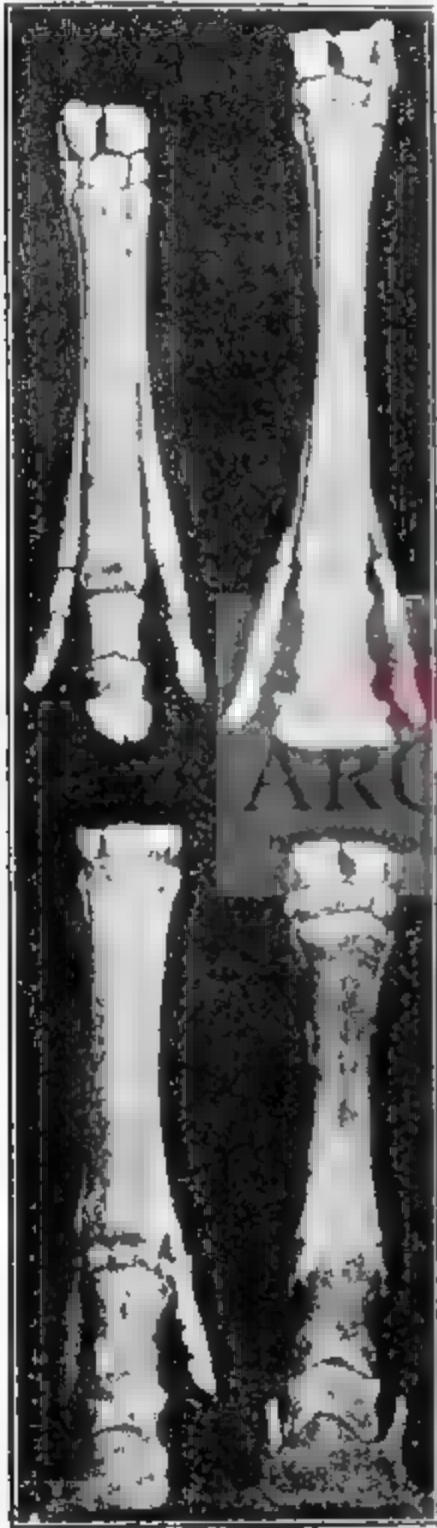
هناك أعداء محدّد عدد هذا الحيوان فمن كثرة اللبس تطغى على العلم . فلما أن يفترض الحيوان كاية وأما ان تنشأ منه سلالات صميرة الحرم فكيف ان نكتفي بالليل من العلم . وهذا



تطور الفرس منذ ان كان في حجم الكلب وله اصابع
حسن في اعداءه الى ان صار نجمة - امير بحار واحد

ما حدث في الفيل فقد بدأ صغيراً أصغر من الخمار ثم كبر الى أن طاع الدبوت الذي اقترض
وحاش الفيل الراهن وهو اصفر منه

وقد اطلق الاسبانويون عند اكتشافهم اميركا عن الحيول في البراري حتى صارت الان
آ بدءة فصرنت أجسامها عن الحيول المدججة



وأول الخيول كما فتا كان له خمس أصابع
أو حوافر و لك منذ نحو ثلاثة ملايين سنة .
ثم ظهر النوع الثاني وكان أعلى منه . ثم الثالث
وكان أيضاً أكبر حجماً من سلفه وقد ماع
منه أصبع . ثم استمر التطور في الأصبع
الوسطى التي تضخمت حتى صارت حافر الفرس
الراهن

والتطور في أحد الاعضاء يقتضي تطوراً
آخر في الاعضاء الأخرى . فان الفيل الأول
مثلاً لم يكن له خرطوم ولكنه حيناً ارتفع
جسمه امتد خرطومه . وكذلك حدث
للرأفة كانت قصيرة نسبياً حيناً كانت
ظهرها قريباً من الأرض فلما ارتفع فإن
عنقها . وكذلك الطام في مرمى كان خصر
الضيق ضعيف الاسان فلما صظم جسمه صارت
اسنانه امز وعنفه أطول . وايف يجب ان
نذكر انه عقب لعصر الجليدي كبر دماغ الفرس
كما كبر دماغ سائر الحيوان ومما لاسان لان
البرد الذي انتشر في هذا العصر أباد بعض
النباتات وقتل نمو الض الأخر . فاحتج
الحيوان الى دماغ كبير لكي تتسع حيلته في
الماش . وخرج الاسان من هذا العصر
أكبر الحيوانات دماغاً وأوسعها حيلة وذلك
تمكن من السيطرة عليها كلها

الى اليسار : تطور سائر امراض من الاصابع الخمس
الى اصبع واحد ذو انماط الرهن

القمار

او بكرة الشيطان

بقلم طانيوس عبد

القمار يدعى مهنة ، ويدعى نجارة ، ويدعى تحككة ، كل يخفي في وجهه على ليله .
يقول مصمم ان القمار نجارة عاقبها الافلاس ، وانه عمل مبني على الكسل . وبأس مقدمته
الامل ، غرام محليه

ويقول آخرون ان معظم الاعمال محطرة ، وكل حياة كذلك . ترى منها ولا يرى ،
وانه محطرة مال بال . غرام محربه

اما تحليله فليس في الارض والسماء من يحمله وقد لمست بكبانه بالابدي . واما محربه
فلا توجد قوة في السمكات تستطيع احاد محربه او يكون صبيه نصيب محرم الحرة في
اميركا فقد دلت الاحصاءات على ان عدد الكاري قد تصاعف حد التحريم

ومن الغرب ان رى . منهم صار . جلد هم من مربي الاعبياء وهم اما يجارون
مزوتهم على تلك المواثيق على هذه القاعدة لطيفية وهي . من دأبت من كثرة المنى
استرحمت بالحلوس وقد اطلت جلوسك تحت مكان جيت من كثرة الراحة . فكانما هؤلاء
الاعبياء قد تصوا من كثرة المي فار دو . ان يسرحوا بقدر

ولقد لقيت مرة معامراً فقراً كل يد من رمية من الاسياء على مائدة واحدة .
والاشراكية لا تتجلى بأظهر مما هي الا على تلك المواثيق الحصر . فقلت له : انك تلاعب هؤلاء
على رجاء ان تصير مثلهم وهم يلاعبوك على اي رجاء ؟ قال على رجاء ان يصيروا مثلي
فاذكرني هذه التكتة حكاية الملك والجنون . فقد رووا ان احد الملوك بينما كان عائداً من
الصيد لقي جنوناً مقيداً فاراد مداعبته فقال له اعمل اني طفت كل اليوم بين الغابات ولا اذق
حتى نهضت اعضاءي فلم اظفر الا بهذا الصفور

فرفع الجنون رأسه الى السماء وقال : ربي انظر من حلوا ومن رطبوا
وحاشي ان الوم اعبياءنا في تبديد اموالهم وهم لا ينفقون منها شيئاً في المفيد بل ارى
الحير كل الخير في تبديدها ما دامت لا تخرج من خزائهم الا هذا الشكل
ولكي حين ارى ذلك الفقير المسكود يشتغل ليل نهار ولا يظفر بقوت عياله وأرى ذلك
الفني اليهودي يحضر الالف او الالف لا يحق لي ان ارفع بصري الى السماء كما فعل ذلك
الجنون وأقول : ربي انظر من افترت ومن اغتيت

على أن ادائه لآله معتز أمواله قدس من قبل أنه يصير نفسه بل لآله يضر أمواله
 مسح قدوة كل شيء لا تقدر بعد كانوا يقولون ليس على دن موكهم . أما اليوم فقد صاروا على
 دين اعتنهم وصار الفهار حيرة لأرب قاداً حشرهم ماله ماع مصوغاته ليسترد ماله ثم ماع ثيابه
 ليسترد مصوغاته ثم ماع آلاتهم ليسترد ثيابه فدانم في ثبت غير أمر أنه - هذا ادعيت -
 بعد بيعها وكل ذلك مدناء القدوة . أحسب أن الأمراض ووجدها تعدي
 أن المعمر يلعب والمأشوق يحب والكبير يسرب . وإنما تدفعهم إلى ما يفعلون قوة القاهرة
 لا تصد ولا تطلب

عن به وجد قوم حاملوا القفازة كما وجد قوم حلقوا للحب بحيث يكون ذلك سجية فيهم
 لن يجد لها تبديلاً
 قال بأنول فرانس في عرض كلامه عن قفازة : هناك حكاية لا أعلم من اخترعها عن
 اثنين من البحارة كانا مصابين بداء الفهار
 وحكاية أنه عرق يوماً "شعة" التي كانت تسمى دبا في بحاراً إلا بعد معاناة الأحوال
 وبعد أن وثنا إلى ظهر حوت كبر
 قال فما أطمانا على ظهر حوت - ما دما - وأحرارهم من جيوبهما وأخذوا
 يقامران وهما في هذا الموقف الرهيب

يريدان قمر أن لا تشبه - بل عن قفازة ولا تشبه - بها من التي في سبيلها من الاحطار
 وأن اروي هذا قصصاً حكاية سمع من سمع مندي سركيس دون أن اتعرض
 لذكر اطلال ذلك من شأن صاحب الحكاية قال

كما . بل كانوا وهم اربعة يمسون البوكر في مدي فلما آن وقت افعاله ولا يزال من
 الليل بقية كرهوا أن يضعوها في التوم فدعاهم واحد منهم إلى منزله وهو اعزب فلبوا الدعوة
 ووجدوا المنصاح خائباً من الزيت . والدكاكين مغلقة . فمزوا بقية شعة لبوا على نورها حتى
 اذا ذات أخذوا ما في البيت وما في جيوبهم من علب السكريت وصاروا يشعلون الثقاب
 ويلعبون على ضوءها

وهذا غاية القديت من الولوع بالفهار وهي حكاية حبيبة لا ريب فيها قد يذكرها أدينا
 بما له من الحرة مفصلة تامة في مذكراته المطربة التي سينشرها إن شاء الله
 وما روي عما يصح أن يكون مثلاً لما نحن فيه حكاية الفلام والشيطان قالوا : لقي الشيطان
 يوماً غلاماً فاعطاه بكرة فلفت عليها أحيط وقال له : إن ايمك منوطه بهذه البكرة فخذها وكل
 ما شئت وأردت أن تمر بك الايام فاجذب الحيط تمر أيامك مسرعة أو مبطئة على قدر الجذب .
 أما اذا لم تجذبه فان البكرة وأنت تبقين على ما أنت عليه

الرقص عند العرب

وتاريخه في الاسلام

امارة من التاريخ نوحى البنا اجلال الفنون الحلية وانهاصها

تمهيد

الرقص من الفنون الحلية التي تمارسها الافرنج وبدونها من الحاجات الطبيعية لبسط الجسم بل يرون فيه أنه من مكملات مدينتهم الحاضرة : فهو والموسيقى والغناء ليس من المستحبات عندهم فحسب بل من الواجبات التي لا بد اتفاق ولقاء من اهل الطرف بدون الاخذ بنقط وامر منها ، ويحترون الرقص اكثر هذه الفنون الحلية اجهاراً للمعاطف والوجدانات ويقولون : « شعر متحرك » وأنه في حال حركة الافدام مع ملائمة تمايل الحتان " وقد جعلوه علماً قائماً بنفسه له روابط وقوانين : وهو في الحقيقة صرب من ضروب الرياضة البدنية شديد الفعل في ترويض النفس وبسطها لا سيما بصحة من لموسيقى والغناء وهذا الرقص المتصوفاً في هذا المذهب أنه من الفنون الحلية في العرب متى غير الذي قهقهه ، فالرقص عندما لا يصبح رقصاً حياً لا يضر عن شيء سوى اساطفة البهيمية وليس هذا من الفن في شيء ، بل هو في الحقيقة من « رقص الدخ » الخارجة عن حدود الادب والذوق والتي عذب الحكيم وفقاً لما ذهب حتى نصب عنها

وإني أجاهر في صدر هذه الكلمة بأنها ما انتشر الآن ستتكيف من لرقص بل تنكره ونعده حطة وسحرية وما دناك الا لا تاحملها ما تواعه وصروبه الراقية ولم نعرف منه الا النوع الخليل ، خالفنا هذا ما كان عليه اسلامنا على عهد عمدينهم الزاهر بل خالفنا جميع الامم الراقية المتحضرة اليوم في احتقار من من احل الفنون الحلية ، وليس هذا الاعتقاد العاسد عندنا الا صورة من صور العزوف المظلمة وأترأ من آثار ضلها في نفوسنا خلفته وتوارثناه عنها بعد انحطاط الحضارة عندنا ، والفنون الحلية آخر ما نستعيد الامة الناهضة وأول ما تفقده

(١) الرقص في كتب لغة مشية فيها مكث وطران يتنقل بها الرقص متريداً في وقت الطرب وهو متعدد لا يحول الوجه البهيمية ومقادها أن الرقص حركة متغيرة ناشئة عن تراكم القوى الحيوية في الجسم ورايدها الى درجة يحملها من حركته متفقد لتحميقها ، وعليه فالحركات التي يأبى عقلها من قبيل الرقص وراقص من أقدم العادات التي أنما البهيمية ، وهو من أضر الامور التي تشرك فيها المتحمسون والتواشون

المنحطة ، وما الرقص والماء والموسيقى والتصوير إلا من الفنون الحية ، فارتقاؤها في كل امة دليل
ارتقاء هذه الامة ، فهي المحرك المعليم لارواح ائمتها والمؤثر القوي في رقية شعورهم وتهذيب
عواطفهم ، لهذا يحب على شباب هذه الامة الشاعسة بحاربة هذه المعائد العاسدة في قلوبها



مثال من الرقص الداني في التصوير

بالاقبال على هذه الفنون والعمل على رقيها ، واني استدل بحوادث التاريخ ولا سيما تاريخنا
المصري والعربي إبان ازدهار الحضارة ورخور بحر العمران ببلادنا على رقي هذا الفن الجليل
عندنا على عكس ما تصور اليوم فاقول :

« الرقص عند المصريين القدماء » ملادنا مصر ، عهد أنريس . والمصريون القدماء بل
وجميع الشرقيين من معاصريهم لم يتعدوا الرقص للتحللة والتهوى بل كان عندهم خدمة للتمتع
الدينية وتودحاً لأحركات الملكية فأحدوه أطهاراً لسرورهم وقياماً لشكر النعم الإلهية
ومثالاً للصمود والخصوع ل مقام الروحية ، لذلك كان الرقص جزءاً جوهرياً من ديانتهم ، قال
لوسيان Lucien : « إن الرقص والصلاة كانا مقدسين عند قدماء المصريين ومن يوارم احتفالاً لهم
الدينية . وكانت حركات الرقص عندهم تشبه في السرعة انحدار الماء وتماوج لهب النار في
الهواء ، وحيلاء الأسود ، وعصب العهود . وترج النصوص فهو أروع ما يكون » ولا عرو فقد
كان قدماء المصريين أكثر الأمم ندبة وكان أكثر احتفالاتهم الدينية محافل طرب يبلد معبودهم
وأعياد آلهم ، وقد احدث المصريون القدماء « الرقص الحربي » الذي كانوا يقومون به وهم
مسلحون ، والرقص الحديث الذي عرف « بالرقص العائلي » وقد أحدها عنهم جميع الشعوب
العديرة والحديثة . وأنتم اليونان القدماء الرقص حتى حصول لكل حاة من حالات النفس
رفعة بمرها وتدل عليها . وعند أرسطو الرقص في حلة الفنون الطمعة فعمله والتشريع صنون
والقول متمم في تاريخ هذا الفن عند قدماء المصريين ، و... من أهم أقدمه قد أقامت
الكنسب بذكره مما لا بد من لاتبه هياكل هي في عصره من سنة تاريخه عند العرب
والسابقين ، ذلك التاريخ الذي ، ترم... س... ما بحث بقوله

٧١ الأصل المأخوذ

الرقص عريق في عدم عدد حركه كما هو متفق في أكثر الأمم القديمة حتى أن
بعض العلماء قد رجح أن الطواف بالكنه كل أصله صرماً من الرقص ، ذكر ذلك المفسرون في
تفسير الآية الكريمة . « وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية » (١) قال الزجاجي
والبيضاوي : « أنهم كانوا يطوفون عراة الرجال والنساء مثيكيين بين أصابعهم يصفرون فيها
ويصفقون » (٢) وروى غيرها أكثر من ذلك مما يراه العارض مثلاً في مختلف التفسير (٣)
ولا عرو وقد نشأ الرقص عند جميع الأمم القديمة بين أحضان المعابد هذه هياكل مع
وطية وهليونوليس ، وهياكل أورشليم وبيور وبابل ، ومعابد عدن وعشتاروت وورادشت
وجونير والزهرة (Venus) وغيرها كلها كانت مسرح لرقص وأصالة ، وفي التوراة أن اليهود
كانوا يسبحون بالرقص ، وكان « الرقص الديني » عند القدماء ارتق أبوجه المقدسة
نشأ الرقص في جميع الأمم القبة على أسلوب واحد يجمع بين الرياضة البدنية وإطهار مرأيا الجسم

(١) سورة الأنازل (٢) الكتاب تاريخي ج ١ ص ٢٠٣ طبع بولاق سنة ١٢٨١ و... و...
ص ٢٣٩ طبعه الأستاذ سنة ١٣٠٥ (٣) انظر أمتار الزاري ج ١ ص ٣٧١ منه انطباعه الشريف
سنة ١٣٠٥

في الرجل والمرأة على السواء . ففي الشعوب البدوية التي لا تزال على قعرها الأولى كالعرب في جاهليتهم ونداءهم يرى الرجل يقف في حلقه الرقص فيث ويظهر ويلعب بالسيف ويأتي من الحركات بما فيه إشارة إلى شجاعته وشدة مرأته ، وتقف المرأة في الحلقه معها فتظهر بالرجل ما وهبها الله من رشاقة لأعضاء وطراوة لحسن واعتدل العنوم وملاحة اللوات والخصرات ، وصروب السرح والحلاعة في لرقص والزينة واستداع الأشكال والألوان الملآنة لأنواع الرقص . ولرقص^(١) كان من شأن إساء الجاهلية في ذلك العهد لا فؤاد ولا دين ولا ردة من تعابدهم يردعهم ، حتى صيرب القرآن الشريف ترحيهم المثل للنساء المسلمين فنهض عن كفى بآيته في الجاهلية^(٢) والآثار النبوية والشرعية طائفة تذكر ذلك ، فالهزج رقص التبط بأحد حضم يدهم ، وقد وصف المجاح في إراحته ذلك الرقص (انظر ربحونة في امر الوحش) أي آخرها . عكس التبط يلعبون الفرحا) . والعرب في جاهليتهم كانوا يرقصون في عيادهم واحتفالاتهم الوثنية كما كان يفعل عبرهم من الأمم ، ولعل لطوف حول الكعبة كان كما قدمنا أول . الأحداث الدينية التي يرقصون فيها . وبنت تاريخ ان الرقص كان . لمرأته يرقص هذه الامم على كل عند بعضها فروضاً دينية يؤدونها للالهة^(٣) . في رقص طام هذه الامم علفت ررقص كان عندها مظهراً حرياً يكاد يكون ملازماً لها في حالة الحرب وفوره فمواصب كما كان ملازماً لها في داخل المعابد ، ووصف مارورة قربان الجاهلية في حروبهم وشعابهم . راحزهم التي كانوا يرحبون بها عند خروجهم للبرزة تؤيد ذلك كل ما ذكره . وقد كان العرب في الجاهلية والاسلام يرقصون على سمات الاسمار ، ومن أوائل التلاحين التي علفت فذلك « الخفيف » الذي يرقص عليه وعشي الرجل او المرأة بالدف واورمار على انغامه فيطرب عن رأي ابن خلدون ويستخف الخلوم^(٤) ثم زبدت ضروب التلاحين الخاصة بالرقص بعد ذلك فكان منها « المرح » و « الرمل » و « خفيف الرمل » الخ

وبالاحمال كان الرقص شائعاً عند العرب في جاهليتهم واسلامهم الا انه كان في الاسلام ارقى منه في الجاهلية ، وذلك تبعاً لرقى الحضارة والمدنية كما سرى فيما يأتي :

الرقص في الاسلام

﴿ الرقص والدين ﴾ يحسن بنا قبل ان نمضي في بحثنا عن تاريخ الرقص في الاسلام ان

(١) الرقص تبط بالرقص : رقص يرقص رفاً (ان دريد) وهو من أنواع الرقص ، انظر القمص ص ١٦ ج ١٣ باب الرقص ، ولسان العرب ص ٣٠٨ ح ٨ مادة « رقص » (٢) انظر كلمة عن تخرج السائل الجاهلية في مقدمة الساء وبيع الاثارة (النودات) في التاريخ الاسلامي ج ٩ و ١٠ سنة ٣١ من الخلال (٣) انظر دائرة المعارف ومعجم الاياداة ملحقه (رقص) (٤) المقدمة لابن خلدون ص ٢٥٣ طبعة مصر

نرى أولاً حكم الدين على هذا الفن وتوقف على حكمة التشريع لفهم من ذلك رأي المسلمين ومبلغ تقديرهم له في مختلف العصور فنقول : إذا نظرنا إلى الدين الإسلامي نظرة اجتهادية لا نجد فيه محرماً للرقص إلا إذا كان مصحفاً شيئاً مائلاً للشهوات البهيمية . بعد صرح أن حجب وغيره



الرقص في عصر المماليك - رقصة شائعة هي رقصة البطش

من اعلام المسلمين محرمة الرقص اذا كان مائلياً والتسكير لان التثني والتسكير يدلان على اقتران ذلك الرقص بالفواحش ، أما مطلق الرقص فليس بمحرام لما ورد من رقص الحبشة في مسجد رسول الله بالمدف في حضرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) ووقوفه طويلاً في مشاهدة ذلك الرقص مع عائشة (رضي الله عنها) ، ولما ورد من رقص جماعة من الصحابة فيهم علي وجعفر بن ابي طالب بين

يذري رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولم ينكر عليهم ذلك فكان هو سنة مبرورة (١)

وترى أقوال العلماء والفقهاء تنوع في هذا الحكم تنوعاً شاملاً . قال الإمام النووي في المنهاج . وساح الرقص ما لم يكن سكس ودنس . وقال إمام الحرمين . الرقص ليس بمحرم فإنه حركات على استقامة وأجواح . وسكن كثيره يحرم لمروءة . وكذلك قال صاحب التمهيد من عماء الشافعية : أن أصله مباح وكذلك ضرب العصب وما سواه ذلك . وقال الإمام السهرودي والرافعي والحلي في مناهجه ما حرم الرقص إذا لم يكن فيه تسكير . وأما أحمد وإسحاق شيخ الإسلام عمر الدين عند الإسلام وقد كان رقص . والإمام السيوطي وسراج الدين عيني وعبد الوهاب الشعراني وغيره من العلماء . وحرم الإمام العراقي ما حرمه قال : وارتفع سب في تحريك السرور والنشاط بكل سرور مباح فيجوز تحريكه . ولو كان ذلك حراماً لما حرمت عائشة (رضه) إلى الحبشة مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهم يرقصون (برقصون) وقد روي عن جماعة من الصحابة أنهم جعلوا (رقصوا) الحب ورد عليهم سرور أوجب ذلك وهذا في قصة ابنه حمزة (٢) وفي رواية أخرى أن نظري إلى زحف الحبشة ، ولزم وأجمل هو وفي وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والسر فأنقضي وراءه خدي على عظمه في الرقص إذا ملئت قال : حبك ، قلت : نعم ، قال : فادعي هذه الأحاديث في الصحيحين وهو نص في أن انتهاء الرقص ليس بغير مباح بل هو من أنواع من الرقص (الاول) المباح ولا يحس عادة الجنس في الرقص (٣) ، (والثاني) فعل ذلك في المسجد (والثالث) قوله (صلى الله عليه وسلم) دوكم يا بني أرعدة ، وهذا أمر باللب والخمس له (والرابع) وقوله طويلاً في مشاهدة ذلك وسبأه لمواظبة عائشة (والخامس) قوله (صلى الله عليه وسلم) انتهاء عائشة . أنتهين نظري . ولم يكن ذلك عن اضطراب إلى مساعدة الأهل الخ . فهذه المعايير والنصوص تدل على إباحة الرقص والنساء والضرب بالعضيب واللب بالدرق (٤) الخ . علماء المسلمين على اختلاف مذاهبهم وأحوالهم

- (١) رسالة خطية في رقص الصوفية عربية المصنوعة التركية النسخة رقم ٢٠٤٤٠ من ١٢ رسالة ٢٥٠ فبوى ، محفوظة بمكتبة حيدري العلماء ، بعض الاساتذة الذين يكملون بحديثهم ١٢٦ ح ١٧٧٣ ع
- (٢) انظر شرح هذه القصة في الحيدري وفي أحياء علوم الدين ج ٢ ص ٢٥٠
- (٣) الأحياء ج ٢ ص ٢٥١ (٤) الخطاري باب الميعة
- (٥) وقال العراقي في موضع آخر من الأحياء (ح ٥ ص ٢٢٢ و ٢٣٥) : لا والله من حيث أنه هو من محرام نفس الخبيثة ورفضهم هو وكذلك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يطرأ إليه ولا يكرهه ، وأي هو يريه على الحبشة والرنج في بينهم وقد ثبت ما نحن أمته (٦) الأحياء ج ٢ ص ٢٢٧

والرفس سرور، الرقص في بداهم المشيعة م يجوز الا براهاموا الذي عليه اكثر الفقهاء
المسوقين لايح بعد، وهو مذهب سادة الصوفية . على ان عبد الله لم يبع من حملات مصر
البعاء لقتلهم وللمتحرجين في الدين الذين كانوا يعدون كل من بقي ساعطاً من العدالة ،
ومن يصور أو يفتي صورة أو تداعي حكم الشريك . فاسباه ما حاسب اخوه من النور الخمية
التي قالوا عدواه الاسلام عا وحرمة رها ، وما هي محرمة الا في شرعة الحامدس الذين يحرمون
ربه الله التي اخرج لعداده والعياب من الرقص . وقامت الحرب على اتدها في العصور المتطرفة
من بين السادة الصوفية وغيرهم من علماء والفقهاء في الدين الاسلامي على « رقص
الصوفية في حالة الله كمر وحلا » . والقوى في ديت الخرافات ورسائل بني صوفيا الايام وعيت
منها تاذخ في المكاتب المختلفة^(١)

والخلاصة ان علماء المسلمين قد احتجوا في امانه الرقص ومجدها بالسة وانفاس^(٢) (عائنة)
مادته عائشة في اصحابهم من رقص طينة في المسجد ون رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شاهد
صوبلا ودعاها فوصفت رقصا . كذا في آخره . ما ذكر في الحديث . قل العرفي .
« هذا ما روي في اصحابهم عن ع . ما روي عن عبد الله بن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رقص
برائه وان اطر الى حبه . رقص في مسجد حتى كثر في اسمه ، فاقدروا قدر
الحاربة احدينه اس حرسه على اللهو خارج من صومعة . فوتم^(٣) » (واما ليس)
فهو مساواة فرع لاص في ع . كذا في رقص عن رقص من طينة وصل علي بن ابي طالب
حين حصل (رقص اللهو) من شره في صومعة من صومعة في ذلك يوم^(٤) . فرى ان الاسلام
لم يحرم الرقص اذ لم يكن معيا شائعا معروفا بالتي والتكرس اساعت بشوات البيهية ، وهذا
تسريع راق يتفق مع سمو لاحلاف المطلوبة لمحافظة على ماوس لآداب عند الامم ، ويتطابق
تمام المطابقة ما وصفت له رقي المدييات وما هو موجود عند الافرح في ارقى بيتهم الآس ،
هان الرقص الذي يكون مغروما بالتي وتكره هو ما يعبر عنه فصل الافرح ابيوم بأنه رقص
غير لائق بالآداب . . ولم ينب عن الفهم ما اعلى من تحريم ملك الانجليز وسوءه من ملوك
اوره على صباط ممالكهم من رقصه « التاخو » و « اوان ستيب » في الحملات الرسمية ،
وما نوعان من الرقص قبل اسما من صل اميركي ، الاولى من الارحتين والثانية من شياها ،
في اقصى ما يكون من الخلاعة خلافا للرقص الذي اعتاده لاوريون في حملاتهم الراقصة
خاصة كانت ام عامة . محض وهم في هذا الباب سواء . وفي هذا القدر كذبة للمصنف المعترف

(١) مخطوط في حكم رقص الصوفية بالمكنه البصرة رقم ٩٨١ ع (٢) الاحبادج ٢ ص ٢٦٢

(٣) مخطوط بدار الملك البحرية لتتوسي من ابناء والرقص ، مخطوط تحت رقم ٢٢٨ جامع

والمتعنت المعتصم . وقتل هذا الآخر يقول من انفسه لم يعدوا عند حد التبول في الرقص بل طلع من ولعهم به انهم كانوا يسيرون الحفلات بحذوف الآلات الموسيقية كالدف والتمرد وصرع الطول وغيرها للرقص حتى يبداه الله ^(١) كما سيأتي خصيصه

تاريخ الرقص في الحضارة الاسلامية

ان الباحث في الحضارة الاسلامية لدهش عند التعرض من رقي مظاهرها العجيبة الخلابه يدهش عند ما يرى عرب يمدون الرقص عدداً من العلوم وفناً من الفنون كما هو محدود الآن عند العرب ويظن انه من غار التمس الحدث : يدهش عند ما يراه يمد في الشرق حذوها كانوا يعدونه فناً من كثر الفنون اظهروا بالموطن والوحدة من اداة من م ادوات الفرف والسكال فلم يتحدوه ضراً من صروب انابو او بوعاً من انواع العت كما يظن بل قالوا : انه علم يبحث عن كيفية صدور الحركات المؤدوة عن الشخص بحيث يوحى الفرف والسرور لمن يشاهدها . وهو من العلوم التي رغب في التحصيل اذ لا يراه من يجري مجرى عجماء « وقد ألف العرب فيه وفي حذوها وضربها كتباً كثيرة » ^(٢)

في صروب الرقص يدهش ^(٣) كاتب ضروب الرقص في كتاب الاسلام يختلف باختلاف الاقاليم والديان الخاضعة . في علي خراسان . فارس . بلاد العرب والافرنج والاندلس ، بل كان يختلف في الدولة الحقة في بلاد اخرى . فكان الرقص في الدولة الاموية والعباسية حسب في صروب . حرم . يدعه . سلكه عنه في دول الاندلس والمغرب ودول الفرس والآراك المشرق والاندلس والمغرب مصر ثم امدادات الامم في هذه الممالك واجناس الفاضل على ازمة الحكم في هذه الدول ، بل كان الرقص عند النساء غير عند الرجال . الا انما تجد الدولة العباسية ، وهي اطول هذه الدول حكماً ، وتوسعها ملكاً وساطعاً وكانت مدينتي اعظم المدينتي تأثراً وبتأثيراً . تتحدثها وما كان شأنها فيها من بواعه المدل الذي تعرف منه صروب الرقص عند العرب وما وصل اليه من رقي على تدهم فنون : كانت حملة الابقاع في ارقص عند العرب على أيام العباسيين ثمانية احاس : (١) خفيف (٢) الطرح (٣) الرمل (٤) خفيف الرمل (٥) تعيل الثاني (٦) خفيفه (٧) خفيف الذليل الاول () ثم يميله . ولا يعرف الآر (ناليف الشديد) من هذه الانواع أي ضرب او يبقاع لها بل دخلت كلها في محافل الترويح ^(٤)

في قواعد الرقص وشروطه . قد اشترط العرب في فن الرقص شروطاً فارق الرقص وحظ

(١) في بطرط ح ١ ص ١١٤ (٢) بطرط ص ١١٤ (٣) في نسخة (٤) وكذا في الطول

(٣) في نسخة الذهب للعودي ج ٢ ص ٣٢٥ طبعة ١٩٠٠

الرقص يحتاج اليه لاعتان غنمه بلحوص في ثلاثة أمور : (١) أولاً : أشياء يحتاج اليها الرقص في طباعه (ثانياً) ثانياً : ثانياً في حلقه (ثالثاً) أشياء في غنمه (١) فاما ما يحتاج اليه في طباعه : نخفة الروح - وحسن يتبع على الإيقاع - وان يكون طالعاً مرحاً الى تدبير في رقصه وانصرف فيه . (٢) وأما ما يحتاج اليه في حلقه : فطول الحق والسوالف ، ودقة الحصر وحسن اقسام الخلق واستدارة الثياب من اسفلها ، وبطاقة الأقدام ، ولن لاصابع ، وامكان ليها في عملها وما يصرف فيه من انواع الرقص من الآداب ورفض الكرة (وما رفضتان كما بنا على عهد المناسين) ولن المقاصد وسرعه الانفال في الدور وحسن الدال وانها آل والمباري في الاعطاف ومخارج النفس والاراحة والصبر على طول العاية . (٣) وأما ما يحتاج اليه في غنمه فسكثرة التصرف في أنواع الرقص واحكام كل جزء من حدوده وحسن الاستدارة وثبات القدمين على مدارهما وتواء ما تنص عن الرجل ويسراها حتى يكون في ذلك واحداً . ولوضع القدم ورفضها في الرقص العربي وحماها من بواقف ذلك الإيقاع ، والآخر ان يتنبط به فأكثراً ما يكون هو في المكان وحسن فكك ما في الإيقاع فهو من الحب وحسن سواه وأما ما يستعمله الرقص من حركاته فكذلك وحسن فكك ما بواقف الإيقاع متراًصاً وما يتنبط به منذ البداية وذلك ان حدوده عن هذا النسب في بوقع الرقص : « ومن هذا الناس ما يكون اسداً ويكون اسكاً ومن الناس مطوعة عليه لا يحتاجون فيه الى تعليم ولا صاعه كما نجد المطوعة من الذين اشبهوا بفتح رقص ، انما ذلك ونسبي العامة هذه القابلة « بالمضمار » (٤)

« آداب رقص الجماعات » وكما كان لرقص الافراد عدم من الحدود والقوانين ما بسطها كذلك كان لرقص الجماعات عدم من الآداب والتقاليد ما كان يراعى في مراتبهم بكل دقة كما هو الحال عند الافرنج الآن ، فمن هذه الآداب عدم التشويش على الرافضين في رقصهم ، ومراعاة الصروب في حركاتهم وتقلباتهم . وان لا يدخل في هذا الرقص من لا يحسنه او من يستغل رقصه ويروج للجميع منه أثر التكلف . وكان هذا منسأ حتى في رقص الصوفية قال القرطبي والنوري : « ومن آداب لا يقوم بالرقص مع الغوم بالرقص ادا كان يستغل رقصه ويشوش عليهم احوالهم ، والرقص من غير اظهار التواضع مناح . والمتواحد هو الذي يروج للجميع منه أثر التكلف ، ومن يقوم عن صدق لا تستغله الطاع فصول الخاضعين ادا كانوا من آداب القلوب محك للصدق والتكلف » (٥)

بعد الفلاح عباد

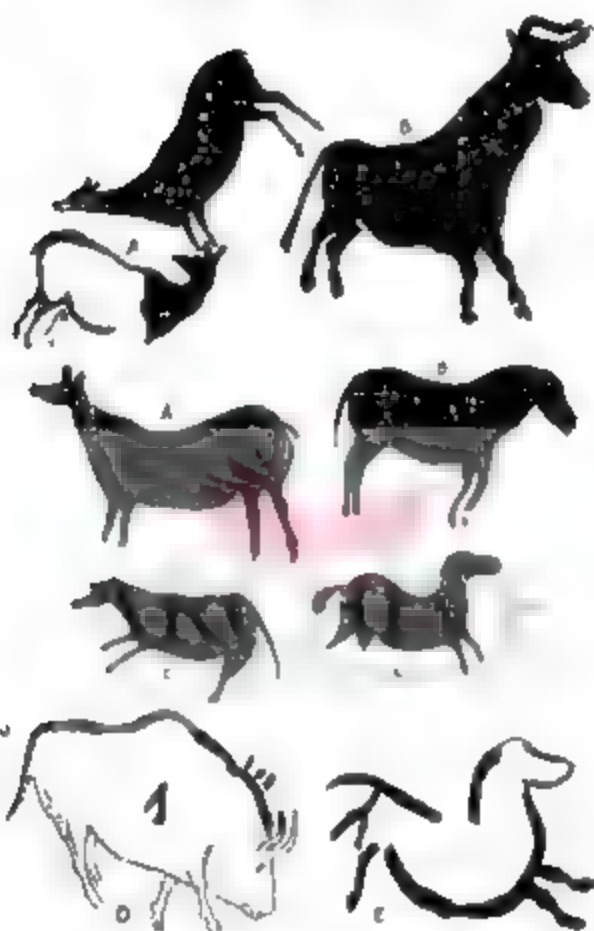
(اسم في الجزء اعلاه)

(١) مروج الذهب ج ٢ ص ٢٢٥ (٢) مقدمة ابن خلدون ص ٢٥٢

(٣) الايام للبرقيج ج ٢ ص ٢٥١ وبهاية الارب للنوري ج ٤ ص ٢٠٨ طبعه دار الكتب المصرية

سيرة العلوم والفنون

الرسم المصغر الحجري



رسم - رجل المصغر الحجري في ميطان كهو

قضى الانسان شطراً كبيراً في ما يسمى المصغر الحجري فكانت أدواته من الاحجار
 وكانت مساكنه كهوفاً في الصخور ، وبشر العلماء الآن على كثير من رسوم هذا المصغر الحجري
 في جدران الكهوف وبعضها ملون بالocre وبغيرها . وفي هذه الرسوم حيوانات بائنة كالثور
 المسنن الذي كان يعيش في ذلك العصر في اوربا . ويرى القارئ هنا صورة بعض رسوم انسان
 المصغر الحجري وجدت في فرنسا واسبانيا وفيها رسم ثلاثة افراد وثور مسنن (يسون) وثور
 صادي وثلاثة عرلان ومرس آخر لم يتم رسمه . وفي الثور المسنن رسم الشاة التي قتله

اكتشاف ميكروب السرطان

كان غم محلات تعبئة في الشيرس امريكي وصف لاكتشاف العظيم الذي اهدى اليه الدكتور حيي لطاس الاحمدي في الثور على ميكروب السرطان . فقد كثر انتشار هذا المرض فكان من دسه الى الامساك والبعض الى تناول الاطعمة المخفوظة بالصابون .



صورة الدكتور حيي (في الوسط) لاكتشاف ميكروب السرطان
(في اليسار) مساعدته اشمي دكتور ميكروب السرطان

الى كثرة اومت في الشوارع . وأخيراً غر الدكتور حيي على ميكروبه بمساعدة المستر مارنار الميكروبيكوني الشهير . والاعتناء الى الميكروب ليس معناه الاعتناء الى الدواء ولكن معرفة الداء أولى . للدرجات نحو معرفة الدواء . ولذلك استشرت جميع الاطباء الطيبة بهذا الاكتشاف العظيم الشأن

وقد اسكر الدكتور وولف الالمني صحة هذا الاكتشاف وهو يدعي ان السرطان لا يمكن ان يكون له ميكروب لانه في رأيه حافة مرصعة لا تصيب الا من جاوز الاربعين من العمر . ولو كان مرضاً ميكروبياً لاصاب الناس في جميع اعمارهم

في الإنسان التياندرنالي في الخليل

عن التعاون مند شهرين في أرض الخليل على قصب السمح، لسان ليساندراني وهو
انسان بائد مر عليه زمن كان فيه سيد الكائنات وكان يعيش في أوروبا وأوروبا وآسيا. وقد
وجد قصب رأسه في العام الماضي في رودسيا جنوب أفريقيا



قصب السمح للسان التياندرنالي وجد في الخليل في فلسطين

وهو يختلف عن الانسان اراض يروز شطم الحجاج الذي بيت عليه شعر الحاحب
بروزاً عالياً كما يرى القاري في الصورة وبأدوار الحبه

والمتنوع ان هذا الانسان باد لا به كان دمهم الطلعة شراني الحسم فلم يظه الانسان الحاصر
وعمل على قتله أينما رآه . ويقال ان قصص البعج والقول التي تحكي للاطفال الآن هي ذكرى
هذا الانسان البائد

ومما يعرف عن هذا الانسان انه كان له حض المعائد الدينية وكان يعرف النار ويصيد
الوحش جماعات . ولكنه كان دوماً في الدكاء لان حرم دماغه كل اصغر من حرم دماغنا
وربما لم تكن يده توافق تناول الآلات مثل ايدينا

تصوير لشبه



في البحر

في البحر

صح الانجليز طيارة بسطيع الطيران في الهواء والابحار في الماء وبها محرران قوة كل منها ٤٥٠ حصاناً وقد طارت مدد ساعتين وصب وقد ارنج مدوب الحكومة الانجليزية لطيرانها وهي تنوي بناء عدة طيارات على عرارها تصحب الاسطول

تدمير آبار تدمر

تدمر عاصمة زنب أو الرمان أو روميا كما كان يسمى الرومان حافلة بالآثار الحجرية من معابد وهياكل وغيرها . ولكنها كلها متداعية تحتاج الى الترميم وقد أخذت الحكومة المتدبة في الاهتمام بشأن هذه الآثار . ورى القارىء في الصورة المعلقة واجهة معد قديم في تدمر قد نداعت أحجاره وقد قررت الحكومة ترميمه على نسبه الاصيل

ورينب هذه قد حاربها الرومان وأسروها وقيدوها بالسلاسل الذهبية وساروا بها في شوارع رومية وعاشت هي وأولادها واحفادها في تلك المدينة . والعرب ينسبون اليها فجيلة اساطير



والده معدي في دهر مدينة الزمان . و سبي حكومه دمشق في ربيع الاول

تأصيل التماسك

في الأمر تاسلا هم العريون إذ بلغ عدد المولودين ١٢٠٦ في الألف من السكان في سنة ١٩١٨ وعمر الرقم هو أدنى ما وصل إليه عدد المولودين عند أية أمة . وكان عدد المولودين في السنة ١٩١٤ في إنجلترا ٢٣ و ٢٥٦ في دنمارك و ٣١١ في إيطاليا و ٢٨٢ في هولندا . ٥٢٢ في بروج و ٢٩٦ في اسبانيا و ٢٢٩ في اسبوح وكانت أكثر الأمم تاسلا هي روسيا إذ بلغ عدد المولودين مائة ١٩٠٩ ٤٤ في الألف

ويعتبر التماسك حركة بدت في فرنسا ثم انتشرت عند الأمم الأخرى وهي سائرة في أوروبا لا يصددها أي شيء من التصنيع والتقدمت كما يدل على ذلك البيان الآتي :

نسبة المواليد في الألف			السنة
أوروبا	سكوتلندا	إنجلترا	
٢٤٠٢	٢٣٠٦	٣٤٠٢	١٨٨٠
٢٣٠٩	٢٣٠٠	٣٢٠٩	١٨٩٥
٢٢٠٢	٢٢٠٢	٣٢٠٢	١٨٩٠
١٣٠٣	٢٢٠٢	٣٢٠٢	١٨٩٥
٢٢٠٢	٢٢٠٢	٢٢٠٢	١٩١٠
٢٣٠٤	٢٢٠٢	٢٢٠٢	١٩٠٥
٢٣٠٣	٢٢٠٢	٢٥٠١	١٩١٠
٢٢٠١	٢٣٠٩	٢٢٠١	١٩١٥
٢٠٠٤	٢١٠٨	١٨٠٥	١٩١٩

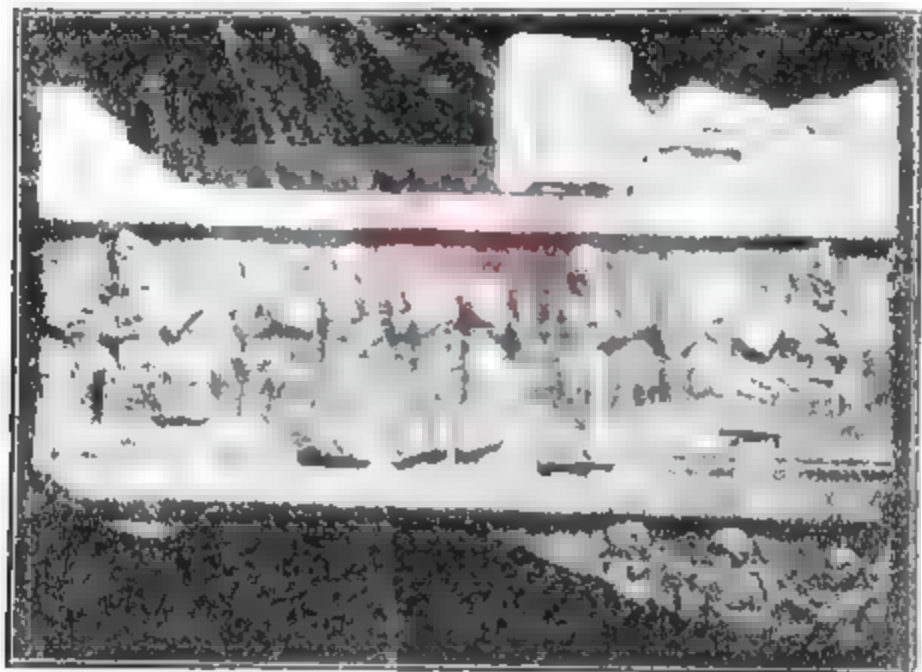
ويؤيد من هذا الجدول أن الحركة مستمرة في فرنسا وهي تدرى إلى حملة أسباب أهمها انحصار وسائل الترف وكثرة تكاليف تربية الأولاد

والكراهة صرراً بنوعه العريون من فئة السائل . وهو أن هذه العائلة تدعو الأباء إلى الأمر في العناية بالأطفال من حيث وقايتهم من الحر والبرد ومن حيث العناية بمداينهم ومعاينتهم من الأمراض أو وقايتهم منها . فهذه العائلة تحمل صدى الأولاد يعيشون ويتبنون ولكن شائهم بنى مريضاً في حين أن كثرة الأولاد تقلل عناية آباءهم بهم ولا ينمو إلى سن لتدبير سوى الأمهات الذين يحملون مميزات الأمراض وتقلبات الجو

وهذا الكلام نظري ولكن لا يخفى هل الإحصاءات تؤيد أم لا . وبعبارة أخرى يجب أن نعرف هل نسبة الوفاة في شباب فرنسا أو 'الأمراض' أكثر مما هي في ألمانيا أو إنجلترا مثلاً

شواہد التصور

من آثار قصبة لمصر سکوس، مثلاً، الخلاب العلیة بمغالات عن التهور وکلم تدافع عن
 التصرف و تآني ما شواهد العديدة على تحنها من ذلك ما ذكره احداها عن الائمة الحيوان
 و... فان الآي آي وهو مرد يعيش في جزيرة مدغشقر و نباتات الخسرات التي في الاشجار
 و... صمير أصابعه حتى صار الخلد لا يمس اللحم تريباً وذلك لانه يدخل أصابعه في خروق
 الشجر و يحاربه يبحث عن الخسرات، ومن ذلك أيضاً ان الخلد يمدده لانه يمشي في اعاني
 سب زارعين يخدمها يديه قائم بموقفه عن سحر، ومن ذلك ان الفرد الذي حسن على
 لاسجد و قد كانت يدها لاه يمونها عن لغير من تصي اي عصي



نظري وحدلي مدينة اور ومها يقدم لملك مرماه، مصر و ت المدينة

نور في مدينة ابراهيم

حوالي سنة ٢٣٠٠ قبل الميلاد كان اور انجور مسكا على ور مدينة اخليل ابراهيم. وقد
 حكمت لالته نحو ١٥٠ سنة كانت أحسن أيامها. و معسم ما يوجد من الآثار المكنونة في
 اطلال هذه المدينة لا يبدو الاعمال التجارية. ولكن وجدت حديثاً بعض الآثار التي تدل
 على حياة الوطنية والديسة في الاحجار. فمن ذلك من يقدم فيه الملك اور انجور قربانه للرب
 تار (وهو لغير) و يرى في الصورة وهو اسك هنا نمرهان (من حمر أور زت) وفي اليسار

ریحہ۔ وحت ہداسن شی آخر حبش محمد الملک اور محور ادواب لعل و نعت، مسمیٰ
وہ دور اندیش

عن قاء الوبي

كتب حدى اعلاز الادب كيه ما الا عن فيه لسويس فاجده ان منسوب هذه المادة
١٠٢ من الامبار سنة ميلادى و نصف من امتداد العاه في البحر في نور سيد . وقد كان يسهل
او بالاحرى لبحر فيها ملا آخر ا سنة ١٦٩٥ : ٣٠ - مديري . وقال على الماء في اول
حجرها ٢٦ قدما ثم صار ٢٦ قدماً والشركة تشتغل الآن في حمه ٤٠ قدماً وكان عزمهم من
الفتاة في الاول ٢٢ قدماً لصار ١٥٠ قدماً والثمة مفودة على حمه ٣٠٠ قدم . و تراعى
تفطع لقصة في ١٤ ساعة ومتوسط عدد السفن التي تجتاها في اليوم ١٥ سفينة . وذلك بعد
السفن التي احثارتها ٤٨٦ سنة ١٧٢٠ صار في ٥٠٦٥ سنة ١٨١٣ . وفي بر معد ورسة
عدد كبير من السكر والاب ، بوس
أرمي عاماً تصمم القاء مكافأة اخرى

من حلقه الذهب

... خمس وثلاثين ...
حيث أن فلان قطع نحو ...
الاستعداد بذهب في صناعة الحلل لآباء أهل الساعة والحوارية مستعدون كل عام نحو مائة
وحسين ضاً من الذهب لا يعود لها إلى سوق الذهب شيء تقريباً ، وفي الهند والصين يدهر
الناس بالذهب وقد يحرقون فلا يعلم مكان كموزم أحد ومن الطرق المستعملة في الهند للاستعداد
بالذهب أن أهل الصلاح والتقوى يهدون من وقت لآخر أن يذهب البسوف والخيلين في
المعاد فذهب كذا ذكره من الذهب في ذلك

أهمها المشترك في الميثاق

هل اشركت في «مصور» رفق الحلال أنه أرفق بحله أسوعية مصورة طهر - في
الامة العربية . وور - حر - قالوا لمجهوده مثيل بين الصحف . اطلب مادح منه رسل اليك بجاء
قد تطلع ان تحب

شؤون النساء

هل يوح الطيب ؟

حدث مرة أن طبيباً كان يصرح أحد النساء وكان يعرف أن مرضه مستعصم وكان هذا الشاب قد حطبت فتاة وشرع في إعداد المنهات لزوج . وكان أهل الفتاة من أصدقاء الطبيب . فوقع الغيب في ورطته : هل يوح الحق ويخفي سر هذا الشاب لأهل الفتاة مع به لم يخفي هذا السر للشباب معه حتى لا تهب قوته العنيفة ومع . لا تشاء مخالف أصول الحداثة وأخيراً انتهى إلى طريقة تيرته من النعمة وهو أنه صبح لأهل النساء أن يظنوا من تلقى أن مؤنس على حياته عند إحدى شركات التأمين . وليس في هذا الطيب . يتبع الشك من العاية المداخرة منه اقتصادية . فذهب الشاب ورهضت الشركة التأمين بعد أن حطمت . ولم يتم الزواج . ومساءلة أملاء المرض . و يوح . حطمت من . أن يكون من . مصلحة المريض أن يعرف الحقيقة لكي يرتفع . يصيبه لأنه لا شيء . لا حدث . مودة المحامي . ربما كان عاماً في العائلة . وقد لا يكون . من . مصلحة المرض . من . حطمت . لا يطبقون معرفة اساعة الاحيرة . ولذلك فاقبل تلصق ثم . مع . في . منهم . وأما . كما يقضي أن يدرس الطبيب حالة كل مريض ويعرف هل من مصلحة مصادره . ومودته . ما تشاء . حالة المريض لا حرج مسألة أعهد . فقد تخلص منها الطبيب . سي . كراه . ما . بصريه . ناره . ولكن عبره قد لا يهتدي إلى مثل هذه الطريقة . واعتقاداً أن المسألة إذا كانت خاصة بزوج . وفيها تحمل نعمة أولاد وعائلة فالأمشاء ضروري

حب الرجل للمرأة

لماذا يحب الرجل المرأة ؟ هذا هو الموضوع الذي عرضته إحدى المحلات النسائية على الكتاب فاجتاحت الآيسة جان دو موكاس لسي :
ان ما تريده المرأة يريدته الله . أو ببساطة أخرى أقول ان المرأة تريد ورجل بطبع . وهذا هو سر وقوع الرجل في حب النساء . وأن يعتقد أنه قد أرادت امرأة رجلاً وعقدت بينها على الحصول عليه فإنها تحصل عليه . ويعتقد المسكين . حر يعمل ما يريد بل ربما يبلغ به اعتداده ان يظن انها لا تنسى ولا تنالي ولكن الحقيقة ان مضاعفية المرأة دائرة العمل . طول الوقت

ومن الداعي ان يصي النساء أقدم من غيره من وجوه بعض مربية واحدة وأنا
واحدة ما ادا لم تسكن المرأة مهنة الرجل معينة به فانه لن يحب . وهي ادا لم تداعه لم يداعها
هو . وهي ادا لم تستهدف للحب لم يحبها أحد . وتطاهر بعدم المسالة سوى آخر وهو مثل الحيد
مع اشتغال العقل الباطن بالحادية

وقالت الأنسة مابل اويل احسن ان الرجل يحب لانه يجد فيه في حالة عقلية جميل الى
الحل فاجب حالة عقلية في الرجل لا علاقة لها بالمرأة . وعلى المرأة ان تطرد عنها الوهم العائلي
بن عيبها واما أو غير ذلك هو سبب حب الرجل لها فالاصل ان حب الرجل طبيعي فيه
وما هي الا عروس . ولولا هذا لما أمكن الرجل أن يحب اكثر من عشرة مرات سواء يحتلن
هيئة ومثرازا . فالحب أصيل فيه وامرأة عرض في طريقه

الصور في المنازل

كان رسكن يقول حفظ نفسه فانه لا يمكن الآن أن يقلل
أحد من شأن الصور وهو من الصور التي يجب في بعضه بعضه مدة انقلاره
في تأمل إحدى الصور . والصور التي هي من صور الطبيعة
دهنه صورة حسنة للرجل . والصور التي هي من صور الطبيعة
ومنها ما يجد الباقية . والصور التي هي من صور الطبيعة
التي هي من صور الطبيعة . والصور التي هي من صور الطبيعة

ومن وسائل ريش الغرف بما يجري بحري الصور . بوضع أحياء من الصبي الباخر على
طيف أو من غايد المرمر أو الدور . ولكن هذه الأشياء على حماها لا يستطيع الحصول
عليها سوى الأغنياء . وقد نشأ استعمال الصبي المرسوم عليه بعض الرسوم الخفية ومن الناس
من ينفش صورة على الصبي

غلطة زوجية

حك روحه اصاحه ما قالت . ما زوجت كان روحي معبداً لي لا . دخل المطبخ حتى
شعبي ادا رايتي وضع شئاً بعده تبرع بالمساعدة . وان رايتي أصبح سبباً يهدم لكي يمسحه
هو . وكنت على الدوام ارفض مساعدته واكره مدحه في ما لا يعبه . ورايتي عمتي واما ارفض
تدخيه سبب فلما خرج قوت لي ويحك . هل تشنه عدي حتى ردي بصحته هذا الرد
وزرعني افرأحه هو الرض الفصح . ألا تعرفين انه سبب ولا يعود يبالي بمساعدتك
والآن انا في عالمي الثاني من الزواج واعتقد ان عمتي كانت مفسدة واني كنت محبلة

طب العظام للأطفال

نعظم للجسم كالأساس له، قلل الخلل فيه كثير في جسمه، وأعم عظام الإنسان هي عظام
العمود أو السلسلة الفقرية في الظهر لأنه محوري في هذه بعمار النخاع أهم أعصاب الجسم وعليه
تتوقف حركته وعداؤه، فذا لم يكن هذه الفقرات مستوية، كل منها في مكانها والتوى عصبها
وأحد لا حر فإن العظم يهبط على نخاع ويخرجه فذا يؤدي النخاع وطبقه للجسم، بعيداً
من - ث - أمراض عديدة في "كبد أو الأمعاء أو الحبل الأبي أعصابها كآب تعصب للصعب
الزمن في النخاع والنخاع لأعصاب الجسم كأنه يمد يدي سائر "الحركات والعرواح ولديها
نحو شمس الطفل لمعرفة المتلوي والمتعرج من عظم ففهم حتى يصحح وهو بعد طري في
غيره - "القول" لأنه إن كان حمد العظم ولم يعد العلاج ثكلاً لا ينفع وقد يضر

الزهور في المنزل

من شيء يرد على الناس من أن يزور سرورهم في به، والأوربيون
محبين كثيراً زهور، وتكون لها **آلة إتيه** و**آلة كين** الزهور في القاهرة تبع معظم
مساكن الأوربيين وقد أخذت من مسكنهم من مصر حتى تعلمه النساء
ونما يساعد على بناء زهور مسكن في جميع مسكنه، وهذا الماء كل يوم بعد
الصبح حيرة من ميفار سي تكل لها في المسكن في المسكن، وإذا كان زهوراً له نصارته
وصحة في ماء فار فيه قليل من الملح مدة قليلة

الراحة وكيف تكون

يسكن كثيرون من العلماء أن النوم يجدد القوى ورن كان قولهم صحيحاً وسكن النوم مع
ذلك ضروري للجسم كالمحتاج إلى راحة
والراحة ضرورية للجسم أو العقل المتعب ويمكن أن يريح دون أن ينام، والراحة في
هذه حالة تحتاج ثلاثة شروط، أولها الانفراد عن محطلة الناس جهد يكثر أو يصغر فاعتبار
انفراد الذي يحتاجه، وكما من يميل لشعر بالعبث عند حوس في جابه دمع عنك مخاطبه.
وثاني شرط الراحة لا يستدبرها مثل الحاجة، فهناك التعب والسرور والحمد وبسأم وكل هذه
حالات، فكل تلك انفراد، وثالثها الانفراد وحكم الجسم يحتاج إلى أن يسطر اما
ببساطة وما استطاعاً والطبيعة نعمنا ذلك دون الحاجة إلى بصيغة ماعص، ولذلك يحسن
أن نعهد نفسه في عمل ما أن يكون في عرقته كرسي طويل لكي يطرخ عليه من وقت لآخر.

عجائب وغرائب

٤ ثور ينشور

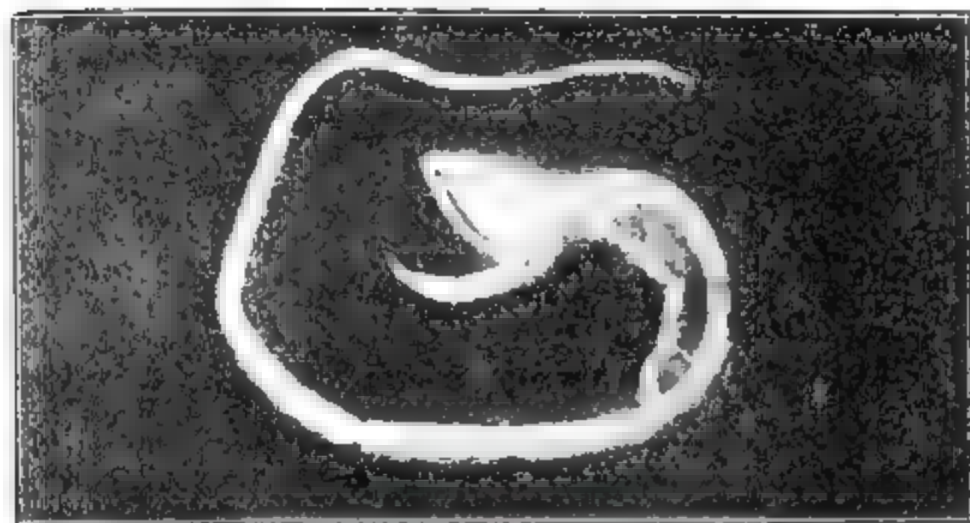


بدلاً من الظلمة للفن يتبع بها ساء الثور
عد ما هم من كاري اس

يرى القارى، في هذه الصورة رسم حارس ثور . ولان اطفال مشقوقة ولكن هذا
الثور ولد وله حمار كما هو الحال في اعرس أو العن . ولا يمكن أن يحد هذا التعبير ردة لانه
لم يعرف في تاريخ التيران به ككل له حمار في الماضي وإنما هو تطور جديد قد طرأ على الثور
وسيطراً على أمائه لان التيران لم تعد في حاجة الى الاطلاف التي كانت تنمها في الارض الموحدة
حيث تنفوس ونقيا من الازلاق

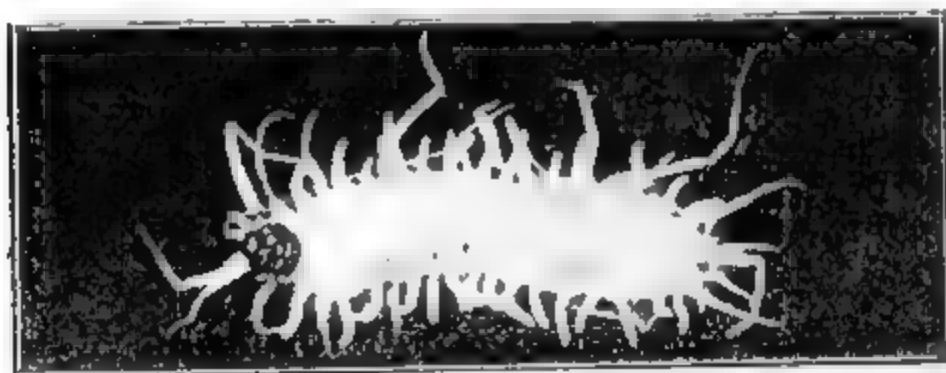
وقد ربي هذا الثور المنزلي بحر الانجليري وسيدم فدية لتحت التاريخ الطبي في لندن .
ومن ذلك يرى القراء ان الثور لم يقف

... حياء الاعماق



1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

أوفدت الحكومة الآ. ك. حيدر إلى الهند في ١٨ آب ١٩٤٠م
خمسة من النساء مع الآ. ك. حيدر إلى الهند في ١٨ آب ١٩٤٠م
هذه البثة العلمية هو اعداد من اعداد الهند في ١٨ آب ١٩٤٠م



خيار "حرر يميني في سر اجيطة الاطلاعي

الحيوان من أنواع مختلفة أكرها شع دوداً يبر العلام الخامس في قمر المحيط . فن ذك
سمكة كبيرة المم جداً يمكنها أن تتلع ماهواً كرمها وحسبها بعد الامعاء ينطيل ويستدق
كأنه جسم دودة . ومنها حيوان من طلبة النانكة يدعى حيار البحر وقد تحولت اشواكه
اهداباً تحرك الغذاء الى فيه

ذكر آخر قطردته وهي هاتجة سد أن أنحذه عصاً . فسلح المستر دالتون الجيد ورده إلى
القفص حيث الاتى . فأخذت الحكيمة تنفسه ورعته بيدها وشعاعها تتحركان كأنها تتكلم . ثم
فرشه على الأرض وسارت رقص حوله . ثم فعدت وعطت مسياً به . وتوهم المستر دالتون أنها
قد تعرب به . ولكنه وجدها في الصباح التالي منه تحت حبل روحها

بر الاتى السابعة



سكة إلى نة كذا . مو إلى من هذا . في هذا كذا

اعتدا ان رى الرجل اقرب من . أو . رى ذكر الحيوانات العليا أضخم جسماً من
أناتها حتى لا تعرب وجودها كبر من الذكر . فمن هذه الاوضاع سلك علماء بعث في
تعراب البحر وهي معرفة يكاد يكون حلهها لامناً سطها . يطلق بها الذكر وهو لا يريد في
الحجم عن حرمه من مائة من حرمها . ولما على طهرها حل إشع سوءاً قصورياً . والغريب
في هذا الذكر به فقد قوة الخصم حتى كادت زول أمساؤه وسارت يتنص ما يتخذه اليه من العداة
من دم الاتى . ووقت التلاصع يمرر بدوره ونهرر الاتى يصبا في الماء يلتقي الاثنان



هل أعجبك هذا الرجل؟

إذا كان حوائك بالاجاب فظهر أعجابتك بناصرته والعمل على نشره . اشرك فيه أحد
أصدقائك أو قدمه لسنة هدية إلى عزيز لك فيذكر ويذكر لك فصاك كل شهر

بين المحلل وقراءه

(١) يكتب السؤال واسماً مختصراً على حدود منون باسم « محرر المحلل » { ٢ } لا نشر إلا الاشياء التي يرى فيها فائدة فمجرد « (٣) لا يدرس » من دون او السبابة (٤) قد نشر في بعض حوز سكره لا مثله لـ ٥٠٠ . يدرس السؤال اذا لم يوافق هذه الشروط او اذا لم يتركه على جواب

الطاوية والكوفوشوسية

هو سبرنجفيلد الولايات المتحدة . نجيب حليل صوم
ما هو مذهب الطاوية و الكوفوشوسية ؟

« المحلل » الطاوية مذهب فلسفي ينظر اليه المؤمنون به في الشرق الاقصى نظراً الى الدين . وهو يسبب ان (دوسي الصيني) ولكن لم يعرف الكوفوشون هذه الفلسفة . اما الثالث ان امر طور الصين قرر علمه في المدارس سنة ١٩٥٠ ميلادية . والسبب هذا المذهب ان اصل الكوفوشون قوة غير واعية لا شخصية . ولكن دخلت في هذا مذهب حتى صار يصعب استخلاص حقيقته

أما لمذهب الآخر فهو « كوفوشوس » الذي ظهر في سنة ١٩١١ ق . م . وهو مذهب خاص بالاحلاق لكنه من مذهب « دوسي » و « كوفوشون » كبر عدداً من المؤمنين ماي دين آخر في لشرق الاقصى . ونسب فيه شيء عن اله أو ارواح أو آخرة . و بما عي مؤسسه « الكلام عن السلام والنظام واحترام الآباء وما الى ذلك من الاحلاق

الالعب الاولية

في بيروت . سوريا « دجيل شيراري

من هو أول من أسس الالعب الاولية ولماذا تتكرر كل أربعة أعوام ؟

« المحلل » أولية نقعة في اليونان كل ينبري فيها رجل الرياضة . وكانت الماراة تعقد مرة كل أربع سنوات . وكان ماربع اليونان يحسب بعدد المباريات الاولية . وأسماه الفاروق مدونة منذ سنة ٧٢٨ ق . م . وسكن الالعب كانت تعقد قبل هذا التاريخ وكانت مدة اسفادها خمسة أيام ولم تلغ الا في سنة ٣٩٤ ق . م . وكان لا يجوز القتال مدة اسفادها . وكانت المباريات تحتوي على سباق القدم . وسبق الممرات والمصارعة والملاكمة والفقر والزرقي . وكان (١٣)

أدعى رجل المدينة

في رفاق: سوريا محمد قياتي

من هم أدعى رجل الشرق والغرب اليوم

عز الهلال في ليس الدعاء على الدوام دليل الذكاء. ولما يكفون من هم اجمع
الساسة بلادهم. فالجواب على ذلك ان مصطنع كان هو في نظرا اجمع من مع بلاده في الشرق
ومعها. اما في الغرب فان ساسة الاعمار هم لا يفترون على الدوام

كثرة الحردان

في اسكندرية. مصر محمد محمد سعد

ما سبب كثرة الحردان في المنازل وكيف تنادى

عز الهلال في مادام الغذاء كثير فالحيوان يكفر حتى يحصل مادة بين طعام والحيوان
وأحسن ما يقتل الطير من مادة الغذاء منه ثم يترك الحردان في البيت. ومن لا يخبر
بطلقون الذكور ويقتل الاناث. ذلك لك بعد ان ذكر مصر بعد الاناث ولكي
يقتل الطعام بينها. وعن كثر ذلك في هذه الحالة على ذلك بعد. ويمكن استعمال بعض
السموم ولكن يجب عدم حتى لا يفسد بها نفس
اما في القرى فيجب ألا يترك الحردان في البيت الاخرى لانها تقتات بالجرذان

في منفريدا. الارخبين جرحي لمراني

زحوا ان تقيدهم هل راجر وشيرين بطلارواة في الانقلاب الشامي فيؤسس الهلال
هما شخصان تاريخيان وهل لا يزالان في قيد الحياة

في الهلال في ان الفصة لمرامية في الانقلاب الشامي من وضع المؤلف مبداء
البطلان ايسا من الاشخاص الحقيين. على أن وصف الحوادث والاحلاق وما ذكر من
مساعي أحرار الاتراك قبل الدستور. كل ذلك متني على وفائض مثنة أسعها المؤلف من
مصادرها

وكيل الهلال في البرازيل

هو مخائيل أندي ناصيف فرج في سان باولو وعنوانه:

Sr. Miguel N. Fereh, Caixa Postal 1393, S. Paulo, Brazil

فِي عَالَمِ الْأَرْوَاحِ

الثورة العراقية

« كشف الستار عن سر الأسرار في الهبة المصرية المشهورة بالثورة العرابية » هذا هو اسم كتاب جديد يحتوي على مذكرات أحمد عرابي باشا صاحب الثورة المصرية الكبرى سنة ١٨٨٢ ، التي كانت سببا في دخول الأنجليز مصر . وقد جمع هذه المذكرات نجل عرابي باشا معه وطبع الجزء الاول منها وهو يقع في ٣٠٠ صفحة ويبتدىء من نشأة عرابي الى انعقاد مجلس النواب الذي انتخبه عرابي بمجوده من الحديوي توفيق باشا .
ولكتاب يحتوي على حملة وثائق رسمية وايضا احاطت بمحتمة عن احوال مصر الادارية والسياسة مدة اساميل وتوفيق . ولت بعض ابواب : الدان الاول والثاني في نشأة عرابي .
ابواب الثالث في اطلة حاشية . باب رابع في بولة توفيق باشا
وكل مصري بل كل عربي لا يدور له عن لاهزم الثورة العرابية وفهم تطوراتها المتعددة وما دخلها من دسائس وما لحظت من أحداث فادحة . ولحقيقة اننا لا يمكن أن نفهم نهضة مصر الحضارة بدون أن ندرك هبة سنة ١٨٨٢ دائبش من حيث النوع لا تحتلفان وان اختلفتا من حيث التدرج فمن ذكر شمع الكبريت عنه ورجوا أن يوفق الى اتقائه ونعتقد انه يجب ألا تخلو مكتبة منه

فلسفة ابن خلدون

ليس من مجهول ابن خلدون اذ هو اول من عي بالمران وجماعه علماً قائماً برأيه سواء في الشرق أم في الغرب . وهو برري الدم عاش آخر أيامه في مصر . وقد وضع المذكور له حسين كتاباً عنه بالخراسانية نقله انى الميرية الاستاد محمد عبد الله عنان . لحاق كتاباً قما يقع في ١٤٨ صفحة كورة . وقد درس المذكور له حين مقدمه ابن خلدون وأوسع كثير من نظرياته . وامتدحها فاشع في بعضا واحتصر في البعض الآخر . وابتك من اصول الخلافة . السياسة . حياة الحصر . الحياة الدوية . منهج ابن خلدون التاريخي . وسائل الكسب . العلوم . الخ .

وكتب يؤلف عن ابن خلدون كاتباً ما كان جدير بأن يعرف ما لك إذا كان المؤلف

ملہ حسین ؟

المقالات حيائي ولكها يصح كها بالاحساس والاعتدال . منها : الحب للكتوم . والحياة الجديدة .
وأوراق الخريف . وأول العام

ونحن تحت أذن . مصر وسوريا على ان يعرفوا هذا الاديب العراقي ويتشبعوا شيئاً من
هذا الادب الحديث الذي يشترك وادسا في ثقافة قديمة واحدة

ديوان الملائكة

كتاب يحتوي على ٢٢٠ صفحة منها ٢٠ . خاصة بأشعار تامر الملائكة وسائر الكتاب خاص
بشاعر شي الملائكة . وروحا الشاعرين واحدة تحت كل منهما الى الاخرى صلة قرابة الدم بين
الشقيقين . ومن القصائد يحتوي على ابصار شري ما يستهم على الفاري . وحيال الشاعرين
تقديدي أي عربي صميم لا يسع فاريه الايات التالية : لا ان يحجب بحسن نظمها ووصاية
مساهم :

ما جيتي وسواهي أعين العين حطمت سفر عدائي قبل تكوييني
فوانك وهي في الاحمال ممددة صرحت وهي في عز المبادين
من الدوا وهي من ممد كلامهم رهن تحريث وتذكير
فهذا الحبان يشبه حال سبي حطرت عذريه . وفي هذا الديوان قصائد في
مواضع متنوعة ولكها لا تهم عن ممد طبعه والاملاكم . صفة الشعر

المرشحات

شملت حركة الكشف صين مصر وسوريا . ولكها في زمن لا يتكاسا ان سبي فيه
المرأة من الخطر في الحياة الاجتماعية . فادراكات هذه الحركة بعيدة للصبيان فهي أيضاً
يجب أن تكون مفيدة ناصية لكي غفولهم ونفوسهم أخلاقهم ونفوي عضلاتهم وتحسن قاماتهم
وعلى هذا المبدأ وصحت الآدبة لس انكاروس هذا الكتاب الذي يبلغ صفحاته ١١٠ لعدة
البنات الكشفية وهو حاش الصور والرسوم التي توضح المتن وتسهل على الصبية أو الفتاة
فهم المراد من حركة الكشف

ونحن نشتر خيراً هذه الحركة ونود أن يكون فيها ما يحول في المستقبل دون تغير
الاجانب لنا بالمحطاط المرأة

شعراء النصرانية بعد الاسلام

سينظر الحث الى كتب الاب لويس شيخو كما تنظر نحن الآن الى أمهات الكتب العربية
الكبرى كالإعاني والمقد الفريد وغيرها . والحق أن الاب الفاضل ينفق من وقته وراحته
ما يرض به أي انسان سواء على نشر الآداب الغربية . وهذا القسم الثاني من شعراء

ابصراية حص بشعر . الدولة الاموية ويحتوي على ترجمة الاحتلال والفتح وبابسة بني شيان
وحنين الخيري وطائفة كثيرة من اشعارهم وكلها مشكولة وما اسديهم من الالفاظ موضح في
الحاشية . وصفحات الكتاب ١٣٨ حاليه من الخط المطبع الذي كثيراً ما نجده في مثل
هذه الكتب

بلاغة النساء في القرن العشرين

وصفت هذا المؤلف المريد لآسة فتحه محمد وهو يقع في ١٥٢ صفحة ويحتوي على
مختارات من مثل لكائنات الشهيرات في اعلم العربي في القرن العشرين مثل ملك حفي باسم .
وهدي شعراوي ومردوس توفيق وحالدة ادب ومي وعبرهن . وقد قدمت المؤلفه لكل منهن
ترجمة مختصرة وقد ألحقت بهن ترجمه بعض من سمعن في الهفنة أطاحرة في القرن التاسع عشر
مثل عائشة التيسورية وزينب فوار . ولكتاب حسن الطبع جيد الاخبار

نهضة اليابان

يحتوي هذا الكتاب على ١٩٦ صفحة من ٩٤ خاصة كلاً عام عن الاصلاح وقبول العرب
له وبند في اصلاح مصر من الاكر روسيا والاصلاحات به كنه حدثه وسائر الكتاب خاص
باليابان وحركة الاصلاح في شمسها في قرن ماضي
وقد وضع هذا الكتاب لرب المصطلح المحدثي من أدبه بمداد ووجاهته اصلاح
الافتطار العربية وبث روح الحماسة لتجديدهم بعد . وقد نقل طائفة من الآراء
الصالحة لادمون ديمولان وحوسناف لوبون وعبرها بما ينتفع بهم كل قارئ عربي

مطبوعات مختلفة

﴿ شعراء الشام في القرن الثالث ﴾ حليل مردم بك يحتوي على ٩٦ صفحة وله ترجمة
العنايني وأبي تمام وديك الجب وابحتري ومختارات من اشعارهم مع تمهيد للمؤلف وصف به
خواص الشعر عند الشاميين مما امتازوا به على سائر شعراء العرب
﴿ رحلة في العراق ﴾ للسيد عبد الرزاق الحلي يحتوي على ١٥٨ صفحة وبه ابحاث هامة
عن آثار العراق وطرق لانومويلات ثم وصف ألوية العراق وهو مزين برسوم عديدة . وقد
ضمنه مؤلفه مشاهداته الشخصية في رحلته المدينة التي قام بها في جميع أنحاء العراق
﴿ جهاد الحسين ﴾ قصة غرامية اديبة من المؤلفات لاولى لجبرحي زيدان منقوشة الخلال .
وهذه الطبعة هي الثالثة ويحتوي على ١٨٤ صفحة

من شار بن برد في جمع الاديب احمد حسين الغري شار وشار و جاره في محمد صغير
يحتوي على ١٠٩ صفحات وقد عني بشكل الكليات التي يسميها ووضح معناها في الحاشية
درر الحكم شرح مجلة الاحكام للاستاذ فهي الحسني صاحب مجله الحقوق
يحتوي على ٣٦٨ صفحة وقد نقله عن كتاب علي حيدر رئيس محكمة استئناف بغداد كتاباً
وايلاً في شرح مسائل الفقه والشرع لا عني لمن يشغل بالشرع عنه سوء في مصر او سوريا
او غيرها من البلاد التي تخوي بها لأحوال الشخصية على مبادئ الشرع الاسلامي

«خطوط الثم» صدر الجزء الثاني من هذا الكتاب مؤلفه الاساد محمد كرد علي وهو
يبلغ في ٣٢٠ صفحة كبيرة جيدة الطبع واورق. وقد سبق ان ذكرنا اهمية هذا الكتاب.
وهذا الجزء يتتبع من الدولة النورية سنة ٥٢٢ هـ الى القرن الثاني عشر الهجري

«مختارات تفصيص» مجموعة من تفصيص الادبية التمهيدية للتصديق، للكشاف في العراق
صفحاتها ٨٠ وقد جمعتها ادارة مجلة «الكشاف العراقي» وزينها رسوم رجال العراق
«الفلك والفلكيون» وضع هذا الكتاب ثلاثة الاممادة الاب يوحنا حداد وقام
بفقه طبعه الجليل حداد في جيل لال المتحدة وقد خص فيه المؤلف آراء العرب
والافرنج عن علم الفلك

«الارمنية الحب» هذه اديبة عربية وسماها الاديب احمد محمد حني ويحتوي على
١٢٦ صفحة وهي حسنة الادب جيدة الطبع وتقرى لطلب من مكاتب الشريعة بمصر

«العصر الجديد» مقالات في نقد والاجراء والادب في الادب بجمع الاديب
محمد يوسف المدرس صفحاتها ٢٦٨ ومن موضوعاتها: واجب الرجل، واجب المرأة، دروس
الزواج، الاغاني والالخان، الحلال، الحياء الخ

«سيرة محمد بن عبد الكريم» ليس من يحفل اسم الامير بن عبد الكريم بطل المغرب
الافقي. وقد جمع الاديب رشدي الصالح سيرته في محمد لطيف يحتوي على ٩٢ صفحة كبيرة ومهد
بمخلاصة تاريخ المغرب وعلاقته بالاندلس. والكتاب مصور بخريطة المغرب وان عبد الكريم
«مهدب الاغاني» صدر الجزء ثالث والرابع من هذا المهدب الذي يشرفه الاساد
محمد الحضري بك. وقد سبق ان فرطنا هذا الكتاب ونوها ههنا مؤلفه ووجهنا طريقته.

وكلا الجزئين في الشعراء الاسلاميين

«الفناء العراقية» درامة صغيرة ذات خمسة فصول ومسئولها المدرسة المركزية للبنات
في بغداد لكي يفهم بتمثيلها. وهي سبعة المخطوط حسنة المعرى صفحاتها ٢٦

«سليمان البستاني» خطبة الفاهم الاديب حرجي بقولاً ما ذكر فيها ترجمة فريد العرب

سليمان البستاني صفحاتها ٢٠

من لسان زبانية

ذكر باب مئة

الأمة ليس دليلاً مئة فراسة شهرة وقد كتبت في إحدى الصحف من ذكريتها .
فما قلته أنها مثلت إحدى المرات في اميركا شملت على رأسها جواهر بقدر روعة الثمن حته
، كثرها من بعض الجواهرية وكان في الخوقة التي مثلت معه أرمه من رجل اسرقة السران
وحول دار الخشب عدد كبير من الخند محروس الدار كلاً تملك اليها عصاة من الصوص
اسرقة هذه الجواهر ، واكثرها جواهر من العذاب المأثورة لأن من المشايخ

صناعان لكل انسان

ما يسري عن النفس من ان ثوب الانسان بين أعماله تحت لا يتغير على عمل واحد
بحري فيه على نورة وحده ، وان كان من عمل واحد من عمل ، ولذلك ينصح
بعض المشتغلين بالصالحات ان يكونوا في كل يوم من عملهم فلا يسأم منها .
ولا بأس من أن تكون إحدى الصالحات هي الصلاة ، فكل يوم من يومها يبدأ بزاوية الأخرى
في ريقه على سبيل المولى

روح المستقل وروح الحاضر

قرنا حياً عربياً في إحدى الصحف يدل على تضاد بين روعي الحاضر والمستقبل . فان
احد العربيين تمكن بالثوليد من « خلق » زهرة حديدية لم يكن لها وجود من قبل . وقد
سجل هذا « الاختراع » حتى يحتكره ويترى منه ولا تشاركه فيه احد . خلق الزهرة من
أعمال المستقبل التي يتعلم أن تفعل الناس كثيراً . أما انفسجيب والاحتكار فن روح العصر
الحاضر عصر انثروب ولسافة للعالم وسكن هذا العربي لن يطلع في حرمان الدس من رهرته
فه لن يستطيع مع اربح من حل زور الزهرة الى أرض غير أرضه . ولن يجمع التحل أو
العصاير من حل لقاح رهرته الى زهور الأخرى

صوف الارانب

ربي العلم لصوفها بولطمها . ولكن هل يحظر مال الغاوى ان الارانب تربي وتحمط
لصوفها ؟ هذا ما يحدث في أوروبا الارانب هناك وحاسة تلك السلالة المباشرة سلالة افرو
تحمط لصوفها الذي اء الرطل منه في وخب وصعب حته . انصوف يحرق من الارانب وعمره

سنة أسابيع ثم يحز مرة أخرى وعمره ثلاثة أشهر ويستمر الحز مرة كل ثلاثة أشهر . ويتراوح مقدار ما يحز من الارنب في العام بين ٨ اوقات و ١٦ اوقية

الوفاة من زنبور

من عرائس الوم الميت ان احد الانجليز لسه زسور فوات من لسته وعندما فحص الطبيب حثه قرر ان وفاته ليست من اللسه بل من يوم الرجل ان في اللسه ما يكفي لموته . وسبب هذا الوم ان الرجل كان قد لسه زبوران على مرتين فقال له احد الاطباء انه اذا لسع مرة ثالثة فانه يموت . ولعل قصد الطبيب من ذلك ان يحترس الرجل ويحذر الزناير . ولكن هذا القول ثبت في دهن هذا المسكين حتى اذا اصابه الزبور للمرة الثالثة تذكر قول الطبيب ومات من غرط ما ركبته من الخوف

الحفراية المبلية

أخذت الامم تهتم بارسال طوائف الطلبة الى بلاد الاجنية لتعرف أحوالها ودرس الحفراية مباشرة من البلاد لا من الكتب . ومن ربيهم من يقوم الاوقات هذه المرض . ونما حدث أخيراً ان اسكتلندا رسل حائمه كير . من طلبة مدرسه ردا روبا وانجلترا . وستحذو زيلاندة الحديثة حذوها . وفي كندا الآن حميات عديدة مسيحية في اوربا وغير اوربا . ومن شركات الملاحة عددها كير . ومن "وحر سكوتلندا" طارات الخس والسياسة حول العالم . ولا شك في ان هذا تصريف من حسن ناسلام من لدهم يؤدي الى التحاب . وليس قال بشب بين اثنين حين يجهز أحدهما خبثاً من لا حر

السرعة في البحر

كان المظنون ان لطائرات ستوم في المستقبل تفعل الناس ويقصر عمل النواخر على نقل السلع وذلك لسرعة الاولى وبطء الثانية . ولكن يؤخذ من تجارب أحد الاميركيين المستر داروود انه يمكن عمل سفن او زوارق تقطع في الساعة نحو مائة ميل على الماء . وهي تدار بالبنزين كالاتومويس . وهو يشتمل الآن سبل احد هذه الزوارق ويؤمل أن يقطع به المحيط من اميركا الى اوربا في يومين . وسيحصل هذا الزورق سبعة أشخاص . واذا نجحت هذه التجربة فان ابهر سيحتفظ بمكانته الراحة

لم لا يموت القار

كثيراً ما يقع القار من ارتفاعات بعيدة ومع ذلك يدور سليماً بحيث يهب من السفطة ويهر كأن لم يكن به شيء . وقد حط الأستاذ هولدين حديثاً وسبب ذلك الى انبساط جسم القار في حين أن ورنه قليل . فاذا وقع قلوبه الهواء ومنع سرعة سيره نحو الارض

من خطب العظماء

الحلم مهل والتفكير صعب - القس أنج
ليس في العالم عمل أشرف من تخفيف الآلام الإنسانية - ميرجا بابا
لم لا استعمل القسطا مهلة عندما تكلم عن المسائل العلمية - السير أوليفر لودج
لم يراول الناس العلم بالخدمة التي يراولونه بها الآن - الأستاذ لام
قد أن زرل الأرض زلزالها ومخرج حمالها وتجميع بحارها وقتل أن تظهر الحياة كان
الحب - الدكتور نورود

البيان يتلون

في وركن في الولايات المتحدة دار للتشيل جمع استلبي فيها عيان ليس مهم مبصر واحد.
وهي تسمى ون يحفظون العصة ويتقون أدوارها ثم يتلونها أمام الجمهور . وهذا الجمهور يحفظ
أكثر مما ينتقد لأن الاعنى مهمارع في الماء أو الدف لا يمكنه أن يرفع في التشيل اذ كيف
يمكنه مثلا أن يفهم شدة له على جسمه ؟ ولكن الجمهور كما قد يظن ويشجع

البد المقدسة

احصل في المحر حدثاً في مدينة بودا رة لندس المطبوع وهذا القديس كان ملكاً
على المحر فلما مات وصي من بعده سنة ٤٥ سنة حكم جمع سكر رة رة رة في ومة القديس فلما
كشعوا عنه سنة ١٠٠٩ وحدثوا بد تبي لندس رة رة رة معطرة ومن ذلك الحين
والخريون يحتفلون بهذه البد بضمونها في علة ويطوفون بها في شوارع بودا ثم يعودون بها
الى الكنيسة حيث تودع . وقد عم الأراك هذه اليد في احدى المراك ورسولها الى اليوسة
ولكن المجرين استردوها

فوق الحسين

جميع الهيئات الاجتماعية عند جميع الامم تولف الآن من كثرة دون الحسين وقلة فوق
هذه السن . ولكن هل تدوم هذه الحال ؟

لقد بحث بعضهم هذا الموضوع فقال ان التعلب على الامراض وخاصة السرطان وسائر
ما يصيب الشيوخ . ثم قلة عدد المواليد سيجعل الهيئات الاجتماعية في المستقبل مؤلفة أكثرها من
رجال وساء فوق الحسين . وليست المسألة مجرد مسألة عددية . فان الشيوخ مزاحاً يختلف
عن مزاج الشباب . فاداً كثروا في أمة ما تقلب الخلود على التطور . وهذا ما يحنى حدوده ادا
أصغر الناس على تقليل عدد المواليد وعلى شعاع الشيخوخة من أمرها

منذ مائة سنة

منذ مائة سنة كان استعمال الحرد حديداً في النسخ . فوهمت الحكومة لاجبوبة جارة للعبة التي تلعب هـ بواسطة البحار وقد بلغها احدى النسخ ونالت جائزة بعد ان قصت في هذه الصورة ١١٤ يوماً عن طريق رأس الرجاء . وكنت التمس معاً في ذلك الوقت قالت فيه انها لا تعتد انه يمكن أن يشيع النسخ بالحار في المستقبل
أما الآن فنحن بعد مائة سنة مرفون النسخ كانت متشعبة اكثر مما يجب وان الآن ترى العبارات تصل الى الهند

أثر مشنوم

للصور النسوي المشهور حرييل ماكن صورة شهيرة رسمها سنة ١٨٧٤ وهي « وجه المسيح » . وهذه الصورة تاريخ عجيب وهو أنها بيعت لأول مرة الى تاجر يدعى « ليجان » فلم يرد ان ينصرف فيها من قبل ان يراها احد من الناس . وفي كل مرة يحول ورائه فيها ان يبيعوا الصورة كان يبيعها بـ ١٠٠٠ دولار . وفي سنة ١٩٠٠ بيعت الصورة آخر مرة لاحد أثرياء الامريكيين . وفي سنة ١٩٠٤ بيعت مرة اخرى بـ ١٠٠٠ دولار أيضاً وهو ان حفي لوجه الرسوم يلوح لدموعها يريته في الصحف . (عن مجلة القدم)

والله

وقد فرغت من مطالعة هذا الجزء من الهلال

فانتظر

الجزء التالي

فبجنوي على مقالات ومباحث وموائد وسور
حذيرة حياتك

واذكر أن شعار الهلال على الدوام هو :

الى الامام !

لباس الرأس

ونظوره في الشرق الأدنى



أسى - ميل اصطناع القبة : عهد الاختلاط
مصطفى كال وعلى رأسه حلق رلى يساره ساعط بقمه

قفز مصطفى كال نحو الغرب فمرة كبيرة حتى رجع من رأسه « انقلب » ووضع مكانه القبة الاوربية . وقد دعش لذلك قراء الصحف في الشرق العربي وهم بين مادح وقادح . وقد قال مصطفى كال تبريراً لعمه انه يرجع في أن يدخل تركيا في رمرة التمديد بين قلس لباسهم ونضاد عاداتهم فيجب عليها أن تخرج عن رأسها الطربوش هذا الاثر الشرقي الذي يذكرها على التوام بانها شرقية

ولم يشذ مصطفى كال في غايته شعير اللباس عن كثير من المصلحين الذين تقدموا لأن التاريخ لا يكاد يعرف مصلحاً أحمل اللباس . والسبب في ذلك أن اللباس تأثراً في عقلية من يلبسه ومراحه وحلقه . وكلنا يعرف ذلك وراءه بينه كل يوم فكلملك لباس خاص يحتفلون به عن سائر أفراد الامة . وكذلك الحال في السكينة والخود . فلو لم يكن اللباس تأثير لما تكلمت هذه الطبقات مشقة تميزها من غيرها بري خاص

وقد قلنا ان معظم المصلحين وأرباب الملوك قد عبروا لئاس الامة . من ذلك المنصور في الدولة العباسية وعطرس الاكر في روسيا وساميل ناسا في مصر ودرسيه طائفة ليورنار في انجلترا . والمقام لا يتسع لنسج تطورات اللناس ولكننا رى من المناس طركة مصطلح كمال الاحبة ان نلم شيء من تطور العمة أي لئاس الرأس
فالاسان في بداية حصاره لم يكن يضع شيئاً على رأسه . وذا يكن قص الشعر وخصيته لا من قبل التحلي والتربن لا يقدر عليها سوى الاغنياء والانراف . أما الفقراء فلم يكونوا



اليوم مصطلح كمال ولي يده فمه الحديد وهو يسر على الجمهور

يضعون شيئاً فاذا أصابهم حر الشمس وضوا جزءاً من شملتهم فوق رؤوسهم . ومن أهالي المغرب الاقصى يقولون نحو هذا الآن
وأول ما عرف من ملابس الرأس هو القلنسوة وهي انا من ليد أو فاش بحجوف حتى ينطبق على الرأس . وكان العرب يسمون عليه . والقول المأثور : « لئاسم تيجان العرب » يدل

على شرف العمامة وأما كانت عمرة الأسرى وكانت الدولة الأموية شديدة الاحساس بالمصيبة العربية فصارت العمامة هي انقياس الشائع في عصرها . فلما جاءت الدولة العباسية وكان الفرس يؤيدونها اتخذ رجالها انقياس الفارسي ومنه فلدونة طوبى تدعم بيدان من الداخل حتى تنق قائمة فوق الرأس . وقد حم انصور في سنة ١٥٣ هجرية تحية هذا الزى ولكن رجال الدين أبوا أن يجاروه فقوا بعضهم بينهم



موق : فلما انه في عالم بره . يك . من رأسه قبة بلا عرف
عن : رأس بره . يك . من رأسه قبة بلا عرف



ولما لما بيد الفارسي ان يذكر له ما كانت يلبسه الأندلسيون . فقد جاء في مع الطيب في صفحة ١٠٥ قوله : * وأما ري اهل الأندلس فالتدلب عليهم ترك العمام لا سيما في شرق الأندلس . من أهل عربها لا تكاد ترى فيها قلمياً ولا قمياً متداراً اليه الا وهو سمانه . وقد تسامحوا شرقها في ذلك . ولقد رأيت عرس خطاب أصكير عالم بمصرية في حصرة السلطان في ذلك الاوان واليه الاشارة وقد حطت له بالملك في تلك الجهة وهو حاصر الرأس وشبهه قد غلب على سواد شعره . وأما الاحاد وسائر الناس فقليل منهم من تراء بعمه في شرق منها او في غرب . وابن هود الذي ملك الأندلس في عصرنا رأيته في جميع أحواله في بلاد الأندلس وهو دون عمامة . وكذلك ابن الأحمر الذي معظم الأندلس الآن في يده . وكثيراً

من سوريا سلاطيسهم وأجدادهم نزي النصارى اعادوا من طر .

ويرى المارىء من ذلك ان مسلمي الاندلس ما عدا بعض رحل الدين في سرهم ، كانوا لا يبالون ما يلبسون فوق رؤوسهم وكذلك كل الحال في مصر في عهد المليك . من المبرزي .
 « كان من الرسم في الدولة التركية ان السلطان والامراء وسائر العساكر انما يلبسون على رؤوسهم كلفة صفراء مصرعة نظرياً عربياً ولها كلاب صير عمامة صوب . ويكون شعورهم مضغوطة مدلاة مدقوقة وهي في لبس حرير اما آخر واما اصغر » الى ان قل « فليزل هذا »
 رسمهم مد استولوا بديار مصر على الملك من سنة ثمان واربعين وستمائة الى ان جاء في الممكة الملك المتصور قلاوون صير هذا الزي مأخوذاً منه . . »



لباس الرأس عند جنس طوائف المزارعين الاراك

ولم يظهر الطربوش (وأصل اسمه سربوش) الا في القرن السابع عشر وكان قلبية طويلة ضخمة يشبه القناع مثلث الشكل بلا عمامة حوله نايه الامراء والورداء . ولما اباد السلطان محمود الثاني الحيد الاسكندرية وسقط حيداً جديداً جعل الطربوش عمرة الرأس فاقتدى به محمد علي في مصر وأمر الحيد بالتحاد الطربوش اسود بالاراك وكان مصطلح الشكل له ثلاثة صلوع او صلعا اثنى عشر وكان زره معرياً يشبه صرايش الحرب الناريين في غرب مصر . ثم اخذ الطربوش طول القرن الماضي يتطور الى ان وصل الى حاله الحاضرة . ولم يكن تطوره في ناحية المصلحة الصحية بل اتجه نحو التأنق في الزي . ولذلك فأنهم نعتهم به الآن يرجع الى عدم قاعدته للمصلحة اذ هو لا يغطي الرأس ولا يحويه من المطر . والطربوش يختلف عن القبعة من حيث انه لم يعم استعماله للان فاقا لو فرضنا مثلاً ان عدد سكان مصر

١٤ مليوناً كانت لابسى الطربوش لا يريدون عن مليون . وهذا بخلاف القبعة فان جميع الاوربيين يلبسونها ولعل السبب في ذلك علاءة من الطربوش وقد يتساءل الانسان : لم لم يضع العرب او الترك روفرًا للطربوش او القفنسوة حتى يقي الوجه من الشمس / والجواب على ذلك ان المسلم لا يبيع عمرته وقت الصلاة ومن تقاليد هذه الصلاة ان يسجد ويجعل حبه تلامس الارض . فاذا كان للطربوش روفر فانه لا يمكنه ان



• لباس المرأة التركية في أطواره الاربعة . من اليسار الى اليمين :

(١) في القرن الخامس عشر (٢) في القرن السادس عشر (٣) في القرن التاسع عشر (٤) القصور الحديثة يؤدي صلاته ما لم يبرعه . ولكننا لا نعلم ان الاتراك سيملكون الصلاة لاصطناعهم القبعة فلا بد ان يجدوا حلاً لذلك

ورعنا كان اكبر ما هو ق على الاتراك ابدال الطربوش تلك الحرب الكبرى التي اجبرت جنودهم على اتخاذ الخوذات من النحاس واشكال اخرى من لباس الراس توافق الحرب . فان الجندي الذي يعيش السنوات الطويلة وليس عنده طربوش لا تضر عليه كما تضر عن عليه الآن

الشك

Le Scepticisme

بقلم الاستاذ الدكتور محمد حسين هيكل بك

عرف مرءه العربيه الدكتور محمد حسين هيكل بك في دمشق ثم في القاهرة وادبها
في مرقه سياسياً . فكان ادب يدرك له مميزات برامه على سبب ابحاثه ودراساته . وفي
خلال ليوم نشر هذا مقال العيس لرقيم من رعاها . فبعضنا الفكرة
[المهرج]

هل رأيت اسماً بلغ من الحياة غاية أمه أو نحقق له فيها كل مطلبه ؟ أم أن كل واحد منا
يعلن تحركه شهوته الربعة وأوصية حتى إذا دنا من الموت كانت له مطالب لم تتحقق وتبقيات لم
تدرك . وكانت هذه المطامع والمبايات أكثر تشملاً وسعة كلما كان صاحبها أصغر عمراً وأكبر عراً
فذلك الذي قصي حياته بجميع المال واستمره . وبذلك . والذي بلغ من ذلك أن كانت
له المزارع الواسعة والسحاب عظيم ، شعر دوماً أنه لم يكن يوماً أن يجمعه لزيادة
ثروته قد أخطأ أيام قومه أو قصر به الزمن عن دركه . وهو شعر من كثيراً بما كان يرجو
أن يجمع به إلى جانب مرقه قد فاته لأنه لم ينكره . وأن هذا الكثير ليس أقل من الثروة
قيمة لمن أراد كمال النعمة في الحياة

وهذا الآخر الذي قصي شدة مكافئ نعم . تخصصه مصراً عن يقين به الشباب من
لذة وهم لا يكاد يتسم روائح حريف الحياة حتى يشعر الندم على ما فرط في حق اللذات
وانهم . أما صديقه الذي حصل من اللذات الخط الوفور يرى بعين الانتف ما أصاح فيها من
وقت كان أحدى عليه لو أنه حصل أتاه بعض ما حصل صاحبه الاول من علم

وذلك شاتاً جميعاً في الحياة . نوحها شهواتها إلى ماحية من نواحيها ، فإذا ارتفع عنا حكم
هذه الشهوات فترة ورأينا ما فاتنا من سائر النعم نولانا الأسف والندم . ولو أننا أتبعنا أن
نترف من هذه النعم من قبل أن يتولانا الندم لعناها أن كان لنا فيما تنهل منه شهواتنا راضية
مطلقة ما يكفي لسعادتنا ونعيمنا

هذا الأسف على ما فاتنا من نعم الحياة المادية هو صورة من الشك في استطاعتنا استيعاب
ما في الحياة المادية من حقيقة النعمة والمتاع والسعادة

والآن فانظر الى ذلك الجمع من الخيالات دوات الفتنة اسهل حجباً قد جلس على عرش
الحس . ليكنك رى قمك اشد ميلا الى هذه النضة البضة الناعية الطرف النائية في احلام
الهُوى . وانت قد تعلقها حتى سببت حارها حجباً يسا تخلق كل من امحالك حيلة غيرها . فتصف
واحد بمشوقة الغد ذات النعرة لتعادة المنوعة حياة وسلطاناً . وشفت الثاني بصاحبة الحين
المصفول الممثل حكمة وروعة . وقد لا يكتفى أحدكم أن يسى حارات صاحبه . بل لقد ينكر
عين الحس لأنه يريد أن تفرد صاحبه به ولا يكون لعبها منه نصيب . فاذ أراد العذر أن
يرجع عكم حكم الهوى راحة من زمان وأن يهكم حسن ذوق الجمال ونظر كل مكم الى الخيالات
جميعاً لادر لرى أن لكل حيلة خطأ من الحس لا يفل عن خط صاحبه ، ولراى أنه ظلم
نفسه ان قصرها عند واحدة وجبها عليها

وهذه صورة من الشك الذي يحتج هوساً في أمر الحلال ونمذره

ذوق الحلال والمال والعلم له دركة الادنى ودرجه الاعلى . فادما ما هدت اليه فطرة الفرد
اول خلقه . وهو في هذه الشرع مع ذوق الحس . وسيد من اليه غاية تقدم الانسان
في الخير وفي الشر . وذوق من يده وعينه حاصم للشهوة الابدية بتقديره ، مستغل عنها
كذلك بتقديره . وخصومه . استماله تحت ما من مرد وودعه به وحرى . وهو أكثر
للشهوات حصوعاً كلما كان أقرب لدرج الادنى . فتوحه . ومن كل في حكمة صيف ذوق
الجمال شديد الاندفاع ور . به صورة من سرور . صيف ذوق لان شديد الاندفاع وراء
ما قد او كثر منه ، صيف ذوق اعلم متوق غاية الشوق لما يستطيع أن يسمعه من بساطته .
لكن غاية التقدم لا تقتضي حتماً صعب حكم الشهوة . فمن الناس من يسبق غاية ما يلفته
الالمانية من حصاره ثم هو يجمع في ذوق ذلك الدرج الاسمى لشهوته التي اترف هي الاخرى
متساوت بترضا مع غاية الحضارة

من هؤلاء المرأة والمناجور ، ومنهم الدعوى الى المبادئ عن ايمان ودين

انكر كالحس والمعاطفة له شهوانه . والفكر يجعل من كل ما في الحياة من محسوس وغير
محسوس صوراً يدونها . وأدى ذوق الفكر لصور الحياة مختمة صورة بسيطة يؤمن بها
إيماناً . وهو في هذه الحال حاصم للشهوة التي تجذب له من هذه الصورة مبهوداً ينظر إليه
نظرك لى تلك النضة البضة الناعية الطرف المرسله الشعر النائية في احلام الهوى . فهو ينسى
كل صورة غير هذه الصورة التي يقدها وينكر على كل صورة اخرى حق الوجود . فادا قدر
للفكر ان يسو الى غاية ما وصل اليه تقدم الالبية أقر لغير صورته المقدسة بحق الوجود

لكنه يظل - ما دام حاصلاً لحكم شهواته - معتقداً بأن في سائر الصور بعضاً ومقادراً . هذا
 أراد القدر أن يرضع عن الفكر حكم أهوى رغبة من رمل إن رأى في كل فكرة مقداراً
 من الحق لا ينقص عما في فكره من الخسوف . ولرأى في هاته الأفكار جميعاً - كما رأيت أنت في
 أولئك الجيلات جميعاً - أشبه من نور الحق لا تدرك إلا سائبة موضع ملتقاه ، ولا بد أن في
 كل من هاته الأفكار غير النجاسة المصيبة منافع الحق ناحية تسترها طلبة تمت إلى النفس
 شكاً في قيمة الفكرة . وتحمز النفس حلاله هذا الشك . فإذا لم يجمع الفكر الشهوة ولم يدرك
 الدهن السام فادفع يقلب الأفكار واحدة بعد أخرى (إن رأى لكل منها وجهاً مصيباً
 وآخر منوراً) صياؤه فارعه الشك فيها جميعاً . وهذا الشك يحجز الفكر ويشتت الدهن لحلاله
 ما قد يكون في الحياة من حقيقة سامية . وهو يظل عند آخر حياة الفكر ذلك الدم الذي
 يشعر به جامع المال حين يرى في آخر أيامه أنه لم يحقق كل غايته من أحشاء شيء من التوفيق
 أيام قوته أو فصر به الزمن عن درك كل ما كان يطعم في دركه . والذي يشعر به من اكتم
 شبابه على العلم فضائه لذائد الحياة . ومن حصل من هذه الحياة الخطأ النوراني هاته كثير من العلم
 وهذا هو الشك العمي أو الشك المكرب . وهو الشك



والناس يتساحلون مع جميع ما يندبند خدعة وقد شاركه في الأسف على ما فاتته
 ويقولون بدت شكاً فادري ، شك لا يورثهم ، إن يتساحلون مع من يتسلسل في كل فكرة
 وجهها المستور ومن يفتد في كل فكرة . ويرى أكثر الناس الشك بعضاً ومعضلاً .
 والحياة تحركها الشهوة . والشهوة لا تعرف بيت . وأدب يصور كل رأي وكل فكرة موضع
 الشك يضعفون شهوات الحياة . طو أن رجلاً وصل من شك إلى قل حكم لشهوات جميعاً عليه
 لفقد هو طعم الحياة ولاصح وجوده بين الناس أمراً متشكوكاً في امكانه

من ثم يرى كل مفكر يصل من حياته الفكرية إلى التسليم رأي مبين يقف عنده ويدافع عنه
 بكل ما أتاح المصطق وأماحت اللغة للناس من وسائل لدفاع . وهو في موقفه هذا يجمع لحكم
 الشهوة الفكرية إلى حد كبير . ذلك لأنه محسب أنه وصل إلى لب الحقيقة السامية التي يقوم
 عليها بناء العالم ، ويكون شأنه في تسليمه هذه الحقيقة السامية شأن السادح الذي يجمع الحياة في
 فكرة بسيطة يؤمن بها إيماناً . فاولئك الفلاسفة الذين يقيمون مداهم عن الحياة ويريقون
 من المداود لتأييدها ما تشاء لهم شهواتهم الفكرية مؤسوسون إيمان السادح بعبدته . ومثلهم أصحاب
 المداهب الاقتصادية والاجتماعية المختلفة

ومن رآل خلال كذلك ما دامت حياة الأفراد وحياة الأجيال لا تتحطى هذا العدد القليل
 من الشك الذي يعتبر متوسط حياة الإنسان . فكل فرد وكل جيل يحس أن يعيش في خبر

طُروف هيا له انفسرا يعيش بها . وهذه الظروف لا شأن للمرد ولا للجبل في اختيارها . هي اثر هذا الميراث الذي يخلفه الماضي الطويل لمثل جبل من الاحياء . وكما انك اذا ملكك قطعة من الارض في قرية أو في مدينة معينة لا تفكر في أن تجوب أقطار الارض الارضه باحثاً عن خير قطعة من الارض تتقدمها بما ملكك لتعيم عليها مرلاً ، بل ينحصر تفكيرك في البحث عن خير منزل يقدم على هذه القطعة من الارض التي ملكك وعن حيرات ذات بوسع في هذا المنزل وعن خير رتبة زينة ، كذلك ينحصر تفكير أهل كل جبل فيما أوردتهم الماضي من آراء ومذهب وقواعد للحياة . فان بسرت لهم هذه الآراء وللداهب خير ظروف العيش فذاك . والا اصرى كل معكر يبحث عن أوجه النقص في تفكير السلف ويجاهد كي يزيل هذا النقص فيجلو ما يفتنى اخيمية من ستار لم يتكن سلفه من أن يحلوه . فاما اطمأن الى انه وصل الى الكمال وقف عند كماله يدافع عنه ويؤمن به إيمان اسادح هكرته البسيطة عن مجموع الحياة

وكل جبل يصح آراء الاحبال التي سبقته موضع انك ، ومن كل جبل يقوم من يهدم آراء كانت موضع إيمان أحد سلفه . وفي كل حل يكشف العلم ويكشف النظر عن أوجه من الحق كانت مستورة ووجه من ماضى ثابت دامه . لكن كل جبل يضمن آخر الامر الى أنه وقف على حقيقة حده وأرجح **ستار عن كل مواضع شئت** ودمتد تصبح هذه الحقيقة عنده شهوة العسكر التي تحرك طرده وتدفع وجوده في سبيل سرائر والتقدم

وما نظمتا بكبر حجة أي ضرب . لأجل هذه التطور التقدم في حياة الافكار ما بين جبل وجبل وأمة وأمة . فقد تعاقبت الآداب وكل من يمر الزمن الذي سببه ويضيف اليه أو يجوره منه . وتضافت المذاهب الاجتماعية والاقتصادية وكل مذهب يرى فيما سلفه سبب آلام الناس ومصائبهم ثم لا يحقق الحياة من أمر المذهب أحد بل إلا أن تجور المذهب القديم بالقدار الذي يسمح بعيش الجماعة في خير ظروف هيا لها القدر يعيش فيها . وكل من آراء كانت موضع إيمان الناس زماناً ثم شك الناس فيها ثم القوها جاباً أن رأوها ظاهرة الخطأ بل السعف والسقم . وهذه نظرية روسو عن التقدم الاجتماعي . حسبها أهل زمانه وحسبها من بعده من أهل الثورة فرساوية آية الآيات قاموا بها إيمان كل سادح هكرته البسيطة عن الحياة . وهذا اليوم منيرة من اسطوانات المصححة يصح الناس اليوم كيف ساغ لعل ان يأخذ بها وكيف ساغ لجبل أن يقيم عليها كل إيمانه

هـ رجلا من الناس أو في سر الخلود ، يرى سببه هذه الاحبال التي تتعاقب فيهدم كل جبل شيئاً من آراء الجبل الذي سلفه . ويرأى أنه لا تكاد تمر فترة قصيرة من فترات حياة الوجود ، كألف سنة أو الفين ، حتى تصبح فكرة الوجود شيئاً حديداً غير الذي كانت وحتى يكشف الناس من أسرار الوجود عن كثير أو عن قليل غير الذي كشف عنه من قبلهم ، وحتى

يحتوي شيء من الأسرار التي كانت قد كشفت. أعطى أن هذا الذي أوتي سر الخلود فاطلع على تنازع الأحياء وعلى الأفكار وبماها وأنهاها وعلى أسرار الوجود وظهرها وخفائها منحت إلى حقيقة أي من هذه الأسرار أو تلك الأفكار. ثم راد يتولاه. لست فيها حياً ويسر إليها آخر الأمر على أنها حقائق لازمة لقيام حياة الناس عاجز ثم العجز عن حصر سر الوجود والعجز في أسس درجات تفكيره يطمع في الكشف عن سر الوجود. ولا مانع من التفكير وإن كان قصير مدى العمر في عدد اثنين إلا أنه ما استعاب ميراث تفكير الماضي على أنه قد استعرض حياة الوجود الفكري بما قبل تاريخ وزعم أنه، كذلك الذي أوتي سر الخلود، قد رأى حياً ناقب الأحياء واقتال الأفكار وأنهاها. وهو لذلك يخرج من استيعابه واستعراضه بذلك الشك الفكري أو الشك النفسي الذي لا يؤمن بمسكرة ولا ببعض كل فكرة، والذي يضطر غاية الرأي ويحكم الحياة التي تسيرها الشهوة إلى الميل بقصره لتفصيل نوع معين من الميث وإن رأى فكره أن هذا النوع الميث ليس لدائه خبراً من سواء هذا الشك الفكري هو جيد "وحيد النوع، حده سكامه عند سر الوجود، أن كان ثمة حقيقة كاملة عند سر وجوده أو كان الوجود سر غير ما ذكره، فلهذا، وهذا الشك الفكري لا يصل إليه إلا بعد استعراض من شدة التفكير "وجود، عنها بحث دقيقاً فأما الشك الذي يصل به كثير من الذين سرية دراهم من سمحت، والشك الذي يحتوي به كثيرون ممن لا يريدون البعد معضلة نوع معين من الأجل، وذلك شك لا يصبح ميلاً لشيء في الحياة ولا يصبح نظاماً مفكراً لأحد، أنه هو نوع من اليأس أو الشلل الفكري يبع صاحبه عن أن يشارك المؤمنين في مجاهم ولذخري في محتمل والشك الفكري الصحيح الذي يصل أبدأ لكشف ما هو مستور من صياء الحق، والذي لا يحدع أبداً صياء محجب عنه أمنا قريب، هو من الإيمان بمثابة العالم الواسع من القصر الأنيق. فهو لا يفتر بعبد هذا العالم يريد أن يعبد منه على حديد. أما المؤمن فهو متى قام قصره احتفى فيه وقصر همه على رحره. وهو قد يكون يدرك أكثر سعادة وأمد عن تيهام الصلال. لكنه يظل حياته حبيس إيمانه يبا يحد الآخر في شك سبيل لايمان يحدد كلما رقى شعاع جديد من حق كان مستوراً ثم يهاه كما عشت الظلم شأناً من الصياء فإذا كان المؤمن طمأنينة إيمانه وسعادة طمأنينته تلك سعادة كبرى الحقائق المتناقضة التي تبدو أمامه ثم نحى. لكنه مع ذلك لا عى له عن إيمان يسلط عليه شهوات فكره. كما أن المؤمن لا عى له عن مواضع شك يستريح عندها إلى أنه ما زال يفكر

الجمال في الصحراء

فصل من كتاب الرحالة المشهور احمد حسنين بك

قام صاحب الميزة المقدم احمد حسيب بك برحلته الشهيرة في صحراء مصر العربية وكنت معه له السلامة
عاد الى وطنه بعداً بما رأى واصفاً ما حس وشاهد . فكان حين مدوة لكتاب مصر الناهض الطامع الى
الحد والهدوء

وعلى ان عودته من تلك الرحلة انهم لم احتمال توافقي في در لاوير الملكية شرطه محصوره صاحب
احالة الملك نواز الاول محاطاً بوزرائه . ثم ان الرحلة نزع بعد ذلك - لما آس من تشجيع - ياق
محاضرات من رحته فائمة الاكاديمية ، في لوكسدة الكونغرس في مصر ثم في اوربا وامريكا (حيث شمل
مطبعة السكرير الاول للموصوفه العربية في واشنطن)

ولما عقد المؤتمر الخريفي الدولي في القاهرة في ابريل الماضي اعتمدت الجمعيات الخيرية على ائتمانه مدونتها الى رحالة الخريفي لتختب فيها حصواً وتوات على الاوسمة المقتطفة . وكان ختام جلسات المؤتمر بمحاضرة لمسرة القاد في سهر جملة الخريفي عن رحلته مستبناً بالصور والرسوم الكثيرة التي اعدّها لكتابها وقد اسأنا ان نقتصر اناج حدها في كتاب في ابريل . وسيصدر قريبا بادن الله في الترية مطبوعاً طبياً ايضاً في مطبعة مصر

و قد سبق لي ان قلت في امر فصل من هذا الكتاب ، و قد وعدت اليهم اليوم فصلا آخر
من اعلى وطاعة وهو ما يرجع الى الفصل الثاني من كتابي في فتاوى الفتاوى

(توفيق سكاروس)

وأنما تظهر فيه أجل من حيا لمولين منه . لكي كأنه داء مكن ادكي منه ، وهو
اطيب منه مما في بعض الاحاديث . من غلبت عليه رغبته في صبر كالجلد . واداء
آذيت الجلد حل الادى في نفسه ونسكه لا يستقم في التوبة فيصبر لك حتى تؤديه بعد ذلك
فيفكر في الانتقام ولا يرفعه لك والقوم حولك . ثم ينتهر فرصة وحدثك ليحريك الحراء
الحق فيقصدهك متقناً فلما يبثث بعه فيثبث على نرى واما يرفك ثم يطاك بحميه . وقد
حدث ان جلاد من احد الرجال ثم برك عليه وابي ان يتحرك معه رعم صرب رفقاً ذلك
التعس الذين حروا لاقاذه علم بعده شيء حتى مات تحت الجعير

وقد يظن البعض ان الحمل الذي يقطع اصحراء يربط الى رفاته ثم يقاد ولكن الواقع ان الحمل صعب ابعاده عن نية القافلة لانه يعرف مغريته ان تركه وحيداً يجلس عليه الموت ، ولذلك يظل منتصباً بالقافلة جهد الطاقة ، ومن ألم المناظر رؤية رجل يحاول اللحاق بالقافلة فانه يحكي اذ ذاك جندياً قد تأخر عن اخوانه لانه عجز عن مسايرتهم ثم عجز بعد ذلك عن اللحاق بهم وكلهم عاقل عه ورأى الموت في تحلفه

ويطير الحمل ذكاه غريبا بعد اراحته من امه امة واعتبر به في امره ما به حول
في المساء ان يتسرب فعود الى اولى امة وان مر على مركباته اية او اربعة . وقد وقع
غير مأساة للقوافل التي تركها حملها ليل صابرة في احشاء الصحراء او وفلة الى معانها
والرحال على بعد ايام من البلد الذي يعصونه وربما حدث حادث للقاء مع الحمل من
انعام رحلتهم فانحسبوا حمل انبي طرقت تلك السبل سوات عديدة وحبرت دروسها وقد حدث بين
كنا تقرب من جالو بعد تركها خيام البدو الذين اكبرها ثلاثة من جماعهم ان حملها فتك به اداء
وانقطع املا فيه فقصم اصحابه حمله على احمسين الآخرين وتركوا في الصحراء وعزم احادي
عليهم ان يقتلوه فيرحموه من آلام الموت الطويل وقد عرضت عليه ثمن الحمل اذا سمعوا
لي ان اقضي عليه وسكنهم رفضوا فثبت ان ذلك الحمل كريم الاصل وانه يولد القوي
لا يلبث ان يعود الى خيامه بعد ان يستريح وقد عمت بعد ذلك ان الحمل - الى ما مضى
سليما وانه اجود صحة

ويحسن العمل ان يكون في وقت في وسط المساحة . ومن في فرنسايل غني
تسلطها اجتمعت اعمال حارة من غير هذه القيمة غير حارة سري رحل ثقافة . ولا
يتقدم العمل دليلا فاداسا وداسة حارة في صياح في باع ثقافة ذلك العمل
لان عربونه تقوده الى حب ردة في رحل سواي الحاصل الذي رعى مودة في واحة
لا يخطئ السبل اليها وان فصلتهما الامام الطوال

والبدو قصة مشهورة عن منافسة قطاة الصحراء للحمل . تقول القطة : « اي لامع يعني في الصحراء » وخير اياماً ثم اعود لنفسه « ويحب حمل » ان اي اذا شربت من بئر ولا ازل في بطها سافرت اياماً ثم عدت فشررت من البئر نفسها .

وقد رأيت بصبي ان حملاً تقدم اعافلة ونحن على مسيرة اربعة ايام من نثر دافق ماءها قبل ذلك باربع سنين . ويعرف الناس قصة شيرة عن جمل اتقد قفلة في سمرها من الواحات الداخلة الى واحة العوينات وكان دليل تلك القافلة موعلاً في الصحراء ومتبعاً في سببه وصف احد رفقائه من البدو فلحقاً السيل لانه لم يطر فيها من قبل وهامت القافلة على وجهها اثني عشر يوماً وبعد الماء وفقدوا الرجاء فاسدغ الحمل فنة وتقدم القافلة فسارت في اثره ونجت لان ذلك الحمل سافر الى العوينات قبل ذلك بصم سنين فشق الماء كما يقول البدو على مسيرة

غرام القمر

يا بدر سحان الذي اطلعت
ورسك لندى في سماء

ما هذه الصخرة في وحنك
هل في سماء الانوار أم عموم
شيء يا لله من مشك
مضباً ونبذاً كاحرين الوجوم
وتكشف البرقع عن طمعت
نم تعالينا نحب اليوم
يا بدر قل لي ما الذي روعك
وما الذي قد حفته في عذرا

م ات مشتاق الى حنك
وقد مدت بحثان بين املاح
اطمأ نحمق من دروت
كربت سد مهب الرياح
وات لا سرح من روعت
كأنك قد حوت عين الصباح
يا بدر قل لي الذي لوعت
رى اعمدك وحانت هواك

فموا كشف الرقع عن غيمتك
وانظر اليها فهي ايضاً نراك
واطلع لها يا بدر من حنك
ان جفاها اصله من جفاك
عماك ان ترناح من صبتك
فقد اصاع اليأس منها هداك
بحق من يا بدر قد شمتك
كذلك تبكي هاتماً في فضاك

اني ارى اليأس قد استحكك
منك هوول على الاتحار
تهوي اينسا قاططاً من سما
لم تلف فيها غير سوء الحوار
لا نهط الارض وسر ايها
شئت ولو ووريت طي البحار
يا بدر هذه الارض لن تفعك
فان تمت مت عالياً في سماك

طانيوس عبده

ان اليهود التي تقيد فكر كثيره - وان لم تحبس فيود ورنب - ومود كنسنتها من
يشنك ، وفيود رجع الى ما في مرارة هسك من مئني وزعات ، فليكي هل الى الحقيمة - لكي
رى الأشياء كما هي ، لا كما رآها أسلافك ، ولا كما يراها من حولك ، ولا كما ينبغي أن
تنتهيها - بحمد أن تطلق فكرك من قيوده - ان كل خطوة تعدها للنسرية اما كانت مدع
من أحد الدين خرجوا على الآراء المتداولة والمعتنيس الشائعة - فهذا شأن الامية والمخترعين
والمصلحين حملاً

٩ - أربع صديقت

أما الصديق رفيق في هذه الرحلة التي تسبب الحياة - وما أصعب الارتحال على انفراد - بل ما أتته الحياة لا تنهها لصداقة ولا يدفعها دفئها . على ن كلمة « الصديقة » قد استدلّت على ألسنة الناس واستعملت في غير مواضعها . والخليفة ان الصديق (والصديق مشتق من الصديق) من أدر ما على الأرض . « إذا عذرت به فاحرص عليه »

١٠ - احترام المرأة

المرأة - كما يقول المربيون - هي من الرجل صفة الأناث . على أنها ان لم تكن أفضل النصفين فهي على كل حال أحسنهما . ومن لا يحيل إلى الحلال ٢ تلك صفحات التاويخ نجد إلى جانب كل رجل عظيم امرأة عظيمة - أمّا أو أختاً أو زوجة - ولكن عظمتها ليست الا عظمة الأئمة الثمانية . وبني أسعد ممن يوفق إلى رفقة للحياة من هذا الطراز يدرك عظم الثمرة المنقاة عليها . وذا قامت فوقه أركب قد معاه لصديق تصدق بهي له . محسناً

اصيل نمرانه

بعد كتابة هذا المقام المملوء من محوطين نفسي من الوفاء ، شأن : احداها توماس جفرسن أحد رؤساء الولايات المتحدة لأرلوس . و لأخرى لاسكندر دومان الصغير . قرأت نشرها هنا أتماماً للعائدة - ١ .

وصايا توماس جفرسن

- ١ - لا تؤجل إلى غد ما تستطيع عمله اليوم
- ٢ - لا تستخدم أحداً لما تستطيع عمله نفسك
- ٣ - لا تنفق مالك قبل أن ربحه
- ٤ - لا تشتري ما لست في حاجة اليه وأن يكن رخيصاً
- ٥ - الكبر والاختيال يكلفنا أكثر من الجوع والعطش والبرد
- ٦ - لنا نندم قط لأقلنا من الطعام
- ٧ - ليس يقب ما يعمل بقلب راض
- ٨ - ما أكثر ما نغم لمصائب لم تحدث قط
- ٩ - حذ كل شيء من أحسن أطرافه
- ١٠ - إذا كنت متاحاً هذا إلى العشرة فلن تنسكهم وأما إذا كنت شديد الغضب فإلى الله

وصايا اسكندر دومانس الصغير

من ساعتين كل يوم . ثم سبع ساعات كل ليلة . اذهب الى الفراش حاداً بشعر غير نقي
لنوم ، وقم منه حاداً تسيفط ، وانداً تمك حاداً موم . لا تأكل الا بقدر جوعك ، ولا تشرب
الا بقدر همائك . وافعل ذلك . في الحائض . ببطء

لا تمكلم الا عند الحاجة ، ولا تفل الا نصف ما يحسرك . لا تكتب الا ما يستطيع
التوقيع عليه . لا تفعل الا ما تستطيع اللوح به . لا تلبس ان الناس سوف يتسندون عليك
ولكن يعني ان لا تعتمد أنت على أحد . لا تقدر المال بأكثر من قيمته ولا تأكل منها . فهو
خير خادم وشر سيد

احذر النساء قبل العشرة من عمرك ، واعند عيش جد الاربعين لا تشرع في عمل وأنت
لا تدري مصيره . ولا تلف شيئاً ما استطعت الى ذلك سبيلاً . يخ الناس حياءً بذلك أسس لك .
لا تحقر البشر ولا تكرهمهم ، لانهم انهم كثير . حذر من حسن عليم

فكر في الموت كل صباح حتى ترى . ولكن مساء حتى تحم الاملام اذا اضد عليك
الالم حتى فيه فانه مريب . فليست شأناً . آتاك حياءً في أن تكون بسيطاً وأن
تصبح باعاً وأن تفلح . لا تكفر عدماً ما من أحد . انك خفيفة الارلية

ملحة

منجزة من كتاب لسمي شاعر القوس الكبير

| | |
|------------------------|-----------------------------|
| كنت طعلاً وأني شوقي | ان أنال العلم في عهد الصبا |
| فانشري لي حاناً من ذهب | وانعد اللوح لي والكنا |
| عدت من درسي وقد صادني | رحل عمر يبيع اربطاً |
| عوض الخاتم بالتمر واد | سامي أعطيه ما طلب |
| وادا بي وأبي يمدلي | قاتلاً : «حياً» أصمت اللهها |
| هكذا الشبان في لدانهم | قد أصاعوا عسجد انعمها |
| هم يبيعون بتمر خائناً | باله حياً يبيد الحبا |
| ومعها لذة آن أن حنت | تجلب الفل لهم والعطا |
| طهران | ميرزا عباس الخليلي |
| | صاحب أهدام اليومية |

باريز

بقلم الاستاذ سامي الجريديني

وما هي باريز ؟ عاصمة فرنسا حسب ام هي عاصمة الدنيا ؟ وحيث تكون عاصمة الدنيا ،
اي ام الحرية والثور او ام الثورات والخروج على الملوك ودوي السلطان ،
ام هي الشقة نهي . نكون فكرأ ام الزراعة تدر في العالم روح التقدم على الدوام ؟

ام هي تاب بولونيا ، شجاره النافعة ومياهه المثاقفة والمطرق تحرقه فتنة للمتشرحين مشاة
وعرساً وريثة تنغمس به باريز الهواه التي المتش فدا ما قصبت فيه شعراً من العمر وفلا تاذم
وللمهود وسمت بالمودة الى المدينة مررت بقوس النصر وباتوليون يرمع اعمدة محترقة انشار ليرة
مساحة الكوكوردي الى قوس النصر وفيه من حذر لا تحب مثيلاً تحت الشمس

ام هي مسارح الفن وقد جعلت في حياء من جميع وميحب . عقلها وقلبيها ، حرثها
وسرورها وما يتحلل كل هذه المظاهر من عواطف يكسب من الشخص لساناً بليفاً . من
الحد يسمو بك الى امس الاعى في « الكومدي فرانسيز » الى منطقة الهاتجة القوية في
« الحمار حنيول » الى امس نظم الحياة الاجتماعية والسحرية من الملوك والوراء في « الحناز
والأنيته والكومارتي » الى الحب في جميع اطواره ومختلف آثاره في كل المسارح جمده الى
الخلاعة والتهتك في « المولي بيرجير والبلاس والكارينو »

ام هي احد الخلد تشاهده في المصور وقد جعلتها الثورات مناحف وفي المناحف وقد
جعلها الفن مجدأ خالفاً

فقد يستطيع انقياء ، ميركا ان يشعروا الصور والتمائيز وان يسوا المصور تاطح روح ايهل
وقد يرون كل ما في باريز من علو وطامة ولكن اين لهم التاريخ المنسرب في قاعات الفصور
والواقع تقرأ على الجدران والروايات نكت في الخدائق . بل هل تعرف في باريز سكناً
ليس مدي ناريخ وهل دست طريقاً لم تطأه اقدام الملوك ولا مبر طرة واقدام من أودى هؤلاء

الملك والامراطة . أم هل مردوت يحي لم برد عنا اسمه في رونا فرأت له كتاب ثمانت

ام هي الحكيمة اللاتي . حي الحيات والعلم ومعد الادوية لثيرة والادوية المفكرة . معد
العمول في وروس اشباب لاله ثمانت ثم في وروس رجال اعمل وعكر . وي سيء اسحب
من هذا الحكي في دور المعجينة . هناك اعلم بكل حدد وحدود وهناك اللهو بحداثة وعرفته
هناك « اللوكسموج » كمامة وحاضرة وهاتك « الباتون » « الباتون » « الباتون » « الباتون » « الباتون » « الباتون »
الطعة حربه امرد الشخصه اساس كل حروب السموم

ام هي آثار لويس الرابع عشر وآثار مابوليون وذكرااته من قصور فرسان الى قصور .
موسلو الى قصور اللوفر الى الامبيد والى كل ما في محدثها من محد ومن جمال ومن ثورة
ومن استمداد ومن حروب . من « سي سي سي » في « سي سي سي » « سي سي سي » « سي سي سي » « سي سي سي » « سي سي سي »
وهنا آثار لويس الرابع عشر . قد دعوا « سي سي سي » « سي سي سي » « سي سي سي » « سي سي سي » « سي سي سي » « سي سي سي »
الى اساءة الظن بهذه المجازير وحده . قد دعوا « سي سي سي » « سي سي سي » « سي سي سي » « سي سي سي » « سي سي سي » « سي سي سي »
الحاكم امرد المستبد وممثل مجازيرها . « سي سي سي » « سي سي سي » « سي سي سي » « سي سي سي » « سي سي سي » « سي سي سي »

ام هي هذه انهوات علا انطرق وتكند بالناس قطن مارر قد خرج سكانها الى قارعة
بطريق محلسون وياكلون وشربون حية الكليل وحما في السطاه

كل هذا باربر او في باربر وست احوال المثل فاصف لك مشاهدتها فان في وصفها شيئاً
من تعيل هيجنها كالسحر ان حاولت تعريه صاع اثره
وقد محد في لندن او في عواصم اخرى مصاعنا في باربر او كل ما في باربر من من ومن
جمال ومن محد وسكنك لن نجد السحر الباربري
فما هو هذا السر الذي جعل بأوريز ساحرة ؟

فقد في اساءة اعلام سوا وشيدوا الحلم بما شيدوا وحطمو الشوارع ونظفوا الطرق
واقاموا التماثيل وجمعوا المتاحف فاقنوا ولكنهم ما استطاعوا ان يحسوا لباربر شيئاً في
سحرها . فاما هو السبب ؟

أظني لا أخطئ أن أرحمت سحر ماريز إلى الامرأة الفرنسية منذ القدم حتى الساعة .
فقد اختصت الطبيعة أرض فرنسا بنبات لا مثيل له هو المرأة الباريزية ومن قال الباريزية فقد
قال الفرنسية لأنك إن أت حدثت ماريز من فرنسا فقد محوت هذه من خريطة أوربا
والمرأة في فرنسا هي العامل في تكوين سحر باريز وهذا السحر يجمعه قولك الذوق
الأنثوي يصورون لك فرنسا امرأة والجمهورية امرأة والوطن امرأة حتى إذا هم صوروا
الحرب قديمها وجديتها أتوك امرأة على رأسها خوذة وفي يدها سيف

إن المرأة طاهر في كل تاريخ فرنسا ما وضع منه لنا نحن غير الفرنسيين وما استتر .
فبيست جان دارك وديان وانيه ودي باري وبومادور إلا أسماء لحيوش من ميلاهن يعملن في
كل حقول الفن والأدب والشعر والسياسة والحرب
وتأثير المرأة آن من أنه تأثير معنوي نحي به على أنها مهبط الوجهي لا على أنها مساوية
للرجل في الحق وفي الواجب . فليست غاية المساواة بالرجل بل لها أبعد من هذا
المطمع أملاً فهي تجلس من رجل على وجهه في فوقه لا عن مساوئته إلى الخاف . فلذا
جعلها الله ولم يجعلها مثله

هذا السر الذي عرفت أن فرنسا أرغمته . فحقاً ما جعلها أن دون ساء أوربا إن
تطعم في حقوق سياسية وأدبية من موهبة حررة . فحقاً ما جعلها أن دون ساء أوربا إن
استرحل المرأة الفرنسية واحدة منها ونسبها وحسنها خمس باريزية مثل بقية المواسم
اقرأ تاريخ ملكها وزوجات ملوكها وحليلانهم وقرأ حياة كنسها وقوادها وشعرائها
وعصائرها تعد المرأة تحفظها كلها . ذلك أنها لم تعد أن تظل امرأة فقيرة مهبط وجهي
الرجل تنفع فيه عبقرية الحرب والفن والشعر والعلم

أر هذه المرأة طاهر في جميع ساء ماريز على اختلاف الطبقات فهذه التي تباع لك
السلمة في الدكان لها من رداء بسيط رخيص ومن كلام رقيق لطيف ومن مشية غير متكلفة
ما يحمل بينها وبين أميرة نقرأ وصفها في دومانس الشبه الواحد . وتلك الخادم التي تفعل في
البيت فعل الرجل نراها إذا حرحت في يوم عطلتها فلا تعبها من السيدات اللاتي يخرج
الحرر بنائهن

سألت ناعراً فرنسواً عن سر تهو باريز في صناعة الأرياء وقلت له إن الأرياء
والاميركان أكثر منكم مالا فني يدهم أن يشتروا كل شيء وأن يخلعوا الأرياء ويعرضوها على

في سكوة الليل

لله في الطبيعة



بر في نوبة هدية بحر فريسة في الليل

أحدث هذه الصورة الغريبة في يومها في عهد بواسطة آلة تصوير متحركة تحولت به وقد تمكن من تصويرها
المصور سامويل ألكسندري وهو من حاشية عظماء أدباء في أن صور مشهداً رائعاً عن كائنات الغابة في
على هذه الصورة الرائعة

من أحداثنا تأتوه أخص في الطبيعة فمكس فيها صورت . فمفصلا أن لاجء سعي
في النهار وسام في الليل كما فعل نحن . ولكن الطبيعة أن معظم أحياء لاجء من هو م وحشرات
وسباع آسعى ليلا وتام نهارها

وأذا فقس الليل نهار في اعتدال لطفة من حيث نشاط الحيوان وعدونه كان ليل وقت
السعي والحركة وكان النهار وقت الدعة والسكون . ونحن حرف ذلك في سوت وفراء وحفون
فاسموس مثلا لا يسبح لا في ليل ولا تملطه عليا السبعه لا ونحن بياض في انضام . وكذلك
الصر غير واحد من لا نذب الا وفي الضلام . فسطح حلومها دام ضوء النهار حبره فدا
كان ليل وذهب النور حرجت هذه الحشرات تنعم كسبه بطيح

وكذلك فعل سائر الحيوانات في حفون . فائمن لا يسى في طلب البعس وانضام
والحردن الا عند محبة ظلام الليل من كواسر العنبر ومن الاسان . وكذلك لذب
تعاوى في الليل ولا نسمع عواءه في نهار بل لارها في النهار . فالتار هو وقت سكوبها
والليل وقت هبوب وعراها . ذكر احد الانحبر انه كان في روم وقد ركب مرحلة يجرها
فرس على اشبح في بصره . فدا سبب سعي . فدا سبب سائق سوط في القوس
سبحنها على العدو . فدا سبب سائق الدرع على لذب السار . فدا سبب سائق سوط في القوس
يرى عصيص نور على الماء . فدا سبب سائق سوط في القوس . فدا سبب سائق سوط في القوس
يرى هذه العصاصيع . فدا سبب سائق سوط في القوس . فدا سبب سائق سوط في القوس
فاجاب سائق قائلا . فدا سبب سائق سوط في القوس . فدا سبب سائق سوط في القوس
في الطريق

والحفاش هو حيوان الليل غير مدافع . والعجب في هذه حيوان انه يحس الموضة باطراف
أذنحه ويتوقى اموتق في طيره ولو كان أعنى . فقد عفت عبور من الحفابيش فصدت في
ليل وصادت موصب ولم تأثر دأسي . واسب يمكن نصير ذلك لان حاسة التمس قد اشتدت
في اطرافها حتى صدت من موصحات الهواء التي تحدث موضة وفراشة . ومن الحفابيش
تعيش في السكوف حيث الضلام حالك دأسي لا يمكن العين . حتى عبي الحفاش - رؤية
شيء به ومع ذلك تسلك طريقها وتعرف أوكارها . وفي اميركا حفاش مصاص دم حيوان
اسمانا كان أوفرسا أو مرة بحيث لا يحس هذه الحيوانات ان الحفاش قد حط عليا . ومن
دمها . والخبيثة ان الحفاش لا يحط عليا وانما يلامسها بشفة فقط وسقى وهو مص دمها . فدا
بعضه في الهواء رفرقة خاجيه . وليس رفرقة صوت يسمع . وكذلك ليس امصته من الالم
أكثر مما لمصه الموضة . فدا كان الانسان دائما لا يشعر بشيء . فدا سبب سائق سوط في القوس
نحو رطل من دمه

وفي حقولنا لا يرى الخلد أو القعد الا في الليل . فها لا يسبحان الا بعد الظلام . أما الثعلب فقد رآه في النهار ولكننا لا نراه يسبح في الخلد فالتأخر وقت لعبه ومرحه لا وقت سعيه للعث . ولذلك لا نختص الحيوانات في هذا الوقت ولو رأته بعد ذكر احد الانجليز المختصين برعاية الارانب والثعالب في مصطاد واحد انلوردات أنه رأى الثعلب تلعب في النهار قريباً من حجر الارانب وكانت هذه الارانب تلعب أيضاً خارج المحر وتزى الثعلب فما كانت تمشاء أو تحاول الهروب منه والاحتفاء في حجرها حتى اذا آدمت الشمس بالمغيب دخلت الارانب أجحارها ومن الخلد في وجه الثعلب . ومن الرياضات المعروفة عند اثرياء الانجليز أن يصيدوا الثعالب في مصطادات خاصة وهم لذلك يظلمون الارانب في هذه المصطادات لكي تقتات بها الثعالب وفي الصباح في شوارع القرى مل في سموم البيوت نجد آثار سير الثعالب بما يدل على نشاطه طول الليل

واكثر الطيور يسبح في النهار ولكن معها مع ذلك ما يقصر سعيه على الليل كالنور ، ونحن في القاهرة لا نرى أفعال النور في الليل رؤية العين ولكننا نسمع الضجيج الممركة في هدوه اطلاق . نسمع أولاً صوت يصدر الذي يصح عليه لومة وهو يتم في الشجرة فيصبح صيحات لالم وهي عالية ولاء **خف لا الرائي قد دحبا ان** هذه ثم نصمت لان طعراً قد وصل الى فله فنعرف أنه قد دخل في اليفة . وعندئذ يصيح لومة صيحات الطائر ونشرع في عشاها أو الأخرى بطورها . هكذا نشر تزيح السماء في الليل حتى يصح قول هكلي : « الطبيعة حمر . بين ساء و غيب »

ولكن الغابة هي مكان هذا التنازع فدا جاء الليل تحت وصحت بافانيل اساع ونشاط الحيوان . حتى الهام أنفسهم كالجاموس والطاء والايائل لا نرى الا في الليل تذهب الى المشاوع البعيدة لكي شرب قعد الاسود والبرة والخور قد كنت لها . وزى التماع عيونها في الظلام فتقف هنيئة بين ألم العطش الذي يكاد يقتلها وبين الخوف على حبيبها التي توشك أن تتغير بين محال هذه اسباع العاتكة . وأجراً يقهرها العطش على التورود . فتعطف نفسها الى الماء وتخطف كرامة واحدة ثم تطير ناحية نفسها على أحد مها الخفية . ولكن في هذه اللحظة السريعة تسمع اصطكاكا يشبه انقاء حسمين جامدين في وسط الهدوء الشامل . فقد وثب أسد على جاموس وصره بكفه العذبة على رأسه صرعة قوية شمال الرأس لي تحت لعظم الصدمة فطال الشق فصرر الأسد آيابه فيه حتى التفت وكسرت العنار وقطعت عصب النجاع بين هذه الففار . فوقع عندئذ الجاموس كأنه كومة زاب قد أهيت . والجاموس الآن يتشطح في دمه ويصيح ويضرب الهواء بأرجله والأسد راسه على صد قليل منه وعباء تفدحان الشرر يتنظر سكور الموت وهو يتدد لذة الطفر . فاداك ذلك رار زارة أو دارتين ثم بشق البطن

ويأكل السكبد والعلب وما يليه من الامايب . وعلى صد نحو عشرة أمد من الأسد وهرسته
نجد ابن آوى او نطلاً قد وقفاً يتطرا من بركة الأسد . ومن وقت لا حر ينعدم العلب فيحفظ
مرعة من السحيم فيهمهم عليه الأسد فيطرد العلب ورأسه إلى الوراء سطر المسافة به وبين هذه
الموت الجارف

وكذلك يستمر حرب تارح نفاء في سائر النفاة في النهار سكون وهدوء وفي الليل
حركة ونشاط . حتى الغلبة نفسها وهي لا تخفى جواراً تسى في الليل وزنح في النهار . وفي
جنوب افرعيا تغير على جمول نصب النكر في الليل فتلف في « عبادة » واحدة صيحة ، كلها
يذهب في ساعه ما قاساه الفلاحون من جد وتعب في هم . من لفردة ألقها بهم على
الحدائق في ليل هتأكل أثمارها وهي صامتة حتى لا يشه أصحاب لمكان قاد . كل صوته انهم
ولت هاربة إلى الغابة

فالليل في الفاء هو وقت لمركه بين الساع والساع ، تلك تسكن وتنب وهدوء تعدو
وتتجو نفسها . وملتقى الاثنى هو المنتع حيث تشرب البهائم والساع . والبسمة تعرف الخطر
في ورود الماء فهي تعدد تحذير مدود . وبك هذا الحسني . كاه محارف ودا بحسب برغي
عليها كالغلبة فاد احد سه بحب وفرت . ودالم تعجب . صبا وعصاها وفقت وتنت
حياتها . بل من الماء يخرج لها أعداء . صرعه . احده من ذب عساح ثم ثلاث أو أربع فقايع
ثم ينهي كل شيء كأنه لم يكن في عالم خراب ووعج .

ثم لا يدخلن مع ذلك في دهن تعارى من هذا من كل حد في النهاية . فتارح النفاة
يعمل لمدة الدكاء في احيون كاه . وسرعه لمدوي بهائم وتصدق لوثب في لسع . يعلم
الاولى الحد على العطش والجوع ويعلم الثانية النصر في السكون ويرقي فيها جميعا مادة
أعضائها وعضلاتها

٢٠٠

اعتذار

لعمري لأسباب المارسة لم تحكم على جميع طائفة من خيرة المامي من الهلال في أثناء طهه فظهرت هذه
بعض الاعلاط الشيطانية وغيرها مما سرقة القاري . الله . فتمتد عن ذلك

(١١) أحد العجوز الباقين ١٢ من سادات وهي في ثلثه ثلثات (١٣) هو الجباري الذي أنجز
شراء الأراضي وله في فرنسا وقد نصح صاحب مطبعة بياض في اندس التي تشاء في وثيقة حكومية
في محلات منطقة فام. رناً في باريس وهو الذي رتب فوات فيها
وأشهر بياض في داروية لاهوت التي تشاء في أرض البحر الاطلي وقد ولدت ١٢٦٥ ووفى ١٣٢١.
أما ربة لاهوت فقد سميت الى ثلاثة أسماء وهم : دافيد - واحد - وهي أشهر طائفة عرفت
الى الآن

سنة ١٣٠٠ ثم مطلق الشمس والرياح^(١) والمشي^(٢) ورجل^(٣) ثم علك الذي على النهر
والذي تعلق فيه النجوم كالمصابيح . انه كان اذا طالع نخته اكتشف من وراء تلك الترتيبات
السياه البسة التي قسها القديسون وأولياء الله . ثم اكتشف اميريه^(٤) وهو المكان الذي
كان - حسب اعتقاد الاقدمين - يحمل اليه روح لبيت ملكان بلسان ثياب بيضاء وقد
عسلت تلك الروح بالهداد وعطرها اربيت الذي مسح به المشرف على الموت . كان جميع الاقدمين
يرجون هذا المصير على تسبيحة

ان الله لم يكن له من الاله في ذلك العهد غير الرجل وقد نظم جميع حقيقته بشكل شعري
فكان الوجود على أنهم حال من البساطة بحيث متلود بالما حد . ثم سبوت^(٥) الاثني عشرة وسياراته
التي بولد المرء تحتها ناعاً أو سعيداً

ثم تصدعت قبة ذلك الملك فتمدت أعارها وأفكارها الى أعماق السياه التي لا حدها فلم
تكتشف من وراء السيرات^(٦) الاميريه محل الملائكة والاطهار بل اكتشف الف مبيون من
الشمس اني بدور في الفضاء توسع نحرها مواك من ذفاو المعصية التي لم تصل اليها ابطارها
وما كانت شمسي وسط هذه سواه في لا حدها . فمدته من اعار . كانت ارضا
نشب ذرة من التراب

انما جمع محض سدة جيل بدوي . ان الشمس الذي حملها من النجم اعطاني يسر
مند نصف قرن وابه مع سويس^(٧) قرب حوب شمسا

ثم انه توجد نحو ذرة في ثلاث . وهي قد تكون اعداد مئة ثلاثة آلاف عام
ان العوالم تموت وما رالت بولد وهي ولد ويموت دون انقطاع وان الوجود الذي لا زال
غير تام دائم التحول فان الكواكب نحو دون أن يلم مصيرها فقد تكون سات الثور هذه قد

(١) الرياح حد لسارات التي دور حول الشمس وكان قضاة اليونان يدعوها مارس وبهاضوه فقد
حميه انه الحرب والدمار وهو أقرب حد ان الارض منها من الزهرة في أهورها صاً وحسبوه آلهة خائن
(٢) هو أسكن السيرات وقال له هذا البرجيس في استوتوتيا اليواسه وكذلك حد ارموديج كان
يدعى أما لاله وسبدها نال على أبيه زحل فوجد مشون ادمر وسط الاقنوع على مهم وحسب لهسه
اسماء والارض وسه بالمرسوة موسم (٣) من السيرات وهو في تلك سابع سمي به لحد
وتنصيه وهو مثل في اللو والهد ومنه قول المتنبي :

وهزيمة يستبها هبة رجل من تحتها بكن الارض من زحل

أي ان هذه محسوسة أعلى من رجل سقدر مارجل أعلى من الارض ولدت يقولون له شيع نحو
وهو في الحرب البوانية ان السه والارض وولد حويشير . ملاون وسون رسد شيع أولاده دجا منه
حويشير وحسبه كما تقدم (٤) أعلى مكان في السياه تسكنه الاله (٥) معنى الارقي وهو من نجوم
الشمري الجانية

خوت اي يارب وقد نحو البير - وسجود اي كوك
ت الذي معه هو ن الله الاعلى كتاب الارضي لا راحة له وان نساء العمل و جهد
بسل الكاتبات حياً

ويوجد نجوم حب نام اعيد وجوم ربح وخطرت اضطرب نور لشعة الدائمة فن
النبات التي كانوا ينفذون بها مائة لا يعرف من الماء من مياه دوت الاشياء
ولكنهم يعتقدون ان الحياة تنبث في السيارات احوال الارض ونا السس مثلها و بها
دنت فيها على شكل سريها الى الارض اي شكل حيواني ماني فان اتر ببح كا تدل الطواهر
ما هو وان الاحياء فيه يشبهون حيوانات الارض وانما اسما
والرأح انه ما زال صالحاً فلكي فهو مأهول وبق ان مكانه ينحصر و ينحصر و ينحصر
كا تتعاضد وتتعاذب نحن هنا

ولقد أظهر تحليل السبب النفسي وحدة تأليف الكواك ولذا نحب ان نفكر ان
الاسباب التي دعت الى خروج الحياة من صا - قد ولدتها في جميع الآخرون وعندما حول
الحياة هي ما اخذ في حوزة بعد كبره صا في الارض
ولكن قد تمكن من الحياة بعد أيضاً في عطف عطف هو درجة حرارته كثيراً ونهبط
كثيراً ما تشكل لا بدركه من - لا نبي

أي انه قد تمكن ان تملك شكل يربو وتكون مربية مث وفي حوما ون تكون محاطين
بالملائكة دون ان تعلم ولا يحسن علي ان هم لان هم صا ان علة ولا أثر للعلاقة بيا
بل قد تمكن أيضاً - هذه الملايين من سسوت في رها مصادفه الى المليارات من التي
لا رها لا تؤلف بمجملتها عبر عطف من الدم في جسم حيوان بالقياس الى الكون الذي لا يستطيع
نصور عظمتة واتساعه

بل ان هذا لكون معه قد يكون حة رها بالقياس الى كون آخر
على ان الاشياء بالقياس الى بعضها لا تعد صغيرة ولا كبيرة فان هذا الكون لو اسع العظيم
لو حصر انبياً حتى جاء بعدد الحورة لا يظهر لنا انه حدث خير في شيء على الاطلاق لا تا
بصر معه على تلك الدبة هها وان النجمة القطبية التي تكون مضى في تلك الحورة تبقى كما
كانت من قبل فلا يصل البأ نورها من خمسين عاماً وكذلك الارض تلبث برتوي بالمقدار معه
الذي ترتوي به اليوم من الدم والمجموع

على ان العجب ليس من ان مساحة النجوم متعة الى هذا الحد بل العجب من ان الانسان
قد قلها ولم تكن من قبل تعاس - فاما صدقت فيها وسعت واد أكثر فان النجوم بين يديك
فدونك والقياس طانيوس عبده

تاريخ الاسطول المصري

مناسبة شروع الحكومة المصرية في تجديد بحريتها

رأى صاحب اخلاصه ذلك مؤد لاؤل أن يجد الى اسطوره "المصرية" التي أنشأها حده محمد علي عدها الاول . فأنهر الى حكومه بتدوين فرق من اساطيل امصريين على عمر البحر . وكتب لحكومه الاسكندرية هؤلاء السنين في ما عده ساطم البحري . ثم أمر جلالة باشاء مصر بحرية في تدوين الاسكندرية وتخرج لها بسبع اربعين ألف جنيه . وأرد بعض أمراء البعث امالته أن يكون هم صلب في هذا العمل . فطلب في فترحه له الامير محمد علي ابراهيم بيخته "مسيور" وقدرته سبع ٥٠ ألف جنيه مصري . وتخرج الامير عمرو ابراهيم بيخته "سقاريا" "استدرا فافا" ثقب وقدرته بملع ١٥ ألف جنيه . ولهدمه الماسه رأيا أن يشر لقراءه لاهلال تاريخ الاسطول المصري والهدور الذي له في حرب الجوزة واعمره في غاريين . ثم كتب جده محمد علي حتى أصبح مع حده تهمة الاسطول السابع في اساطيل الدول الكبرى

[المحرر]

كان عرص محمد علي من ١٨٠٠ لاسطول مصري من مصر . كرم من السواحل المصرية الى بلاد العرب بحرية الوهاش . ثم سجدته حرمه سبعين بحرية بدية الى الشرق ومواني ابهر الايمن المتوسط وتحت لاصح سواحل يونان حيث يكثر من عرصين وكانت هذه السفن تخرج في دور احتياط بحرية يفرق وانها

المخرج لحرب المورة

وفي ١٦ مارس سنة ١٨٢٤ كتب السلطان محمود الثاني الى محمد علي باشا يستنجد به في قتال الاسطول اليوناني وقع الثائرين في المورة على أن تكون بلادهم محمد علي داخله في ولايته . فعرض محمد علي الخطاب على رجال ديوانه وعدد وجد ورد طوييلين واقهوه على ارسال الاسطول وفي ٢٠ يناير سنة ١٨٢٤ خرج الاسطول المصري من الاسكندرية وقوامه ٦٣ سفينة مصرية حربية والى حاسها ١٠٠ سفينة بحالة ترفع اعلام الامم الاحمية ما عدا فرنسا . وسع عدد رجال الاسطول ١٢ ألف مقاتل منهم الاورط الثالثة والارابعة والخمسة والسادسة من اشاة المنطيين بحسب اسطام الحديد . واربعة بلوكات من فرقة هندسة الطريق . و ٧٠٠ حواد ومدافع للحصار والمدن . وكان الجيش تحت قيادة ابراهيم باشا . والاسطول معقود لواءه لاسماعيل آغا الجبل الاخضر

والتفت التجارة المصرية بالاسطول اعني الذي كان يقوده خمرو باشا في جزيرة رودس .

وأدغم العثمانيون على الأرواح في أحد مرافق كريت روما . فأتى إبراهيم باشا من المدمرات
اليونانية وارتد منها من جيوست في مودون (على الشاطئ الغربي لجزيرة المورة) وتكثرت
من احتضار بلاد المورة كلها . ثم ساعد رشيد باشا على حصار ميسولونجي . حاصرها براً وبحراً
حتى سلمت إليه في أبريل سنة ١٨٢٦م

وحاصر رشيد باشا مدينة أينا وقتلها عنوة ، ووجه الأسطول العثماني والمصري جميعاً إلى
تدمير الأسطول اليوناني

فالتقت روسيا وقربوا الكفارة في مؤتمر لندن الذي عقد في ٦ يوليو سنة ١٨٢٧م على
أن تشرق الدول الثلاث في مسرح عمدة بحرية تحت قيادة القائد الاسكندر " كدرمختون " .
لحاربة المصريين والأتراك وأعد اليونان منهم

وأرسل محمد علي باشا مدداً للأسطول المصري مؤلفاً من ٩٢ سفينة واربعة آلاف عسكري
من المشاة (الآلاف العشرة) تحت قيادة أحمد بك علي ٤١ سفينة ثقيلة . وكان في هذا الأسطول
سبعين كبريولاً تحمل ١٠٠٠٠ قذيفة ، ٢٠ فرقاطة كبرى تحمل ٦٥ مدفعاً و ٣٠
سفينة من طراز الكوروف وحوار وحوار

واقعة نفايرين والقضاء على الأسطول المصري

وردت هذه الأنباء في كريت . فتم إرسال عدد من السفن حارب الموقعة الفاصلة
بين أسطول دول الحلفاء . فمردد من جهة تركيا من قبل اليونان العثماني والمصري
من جهة أخرى يوم ٢٠ أكتوبر سنة ١٨٢٧م

وبنت حصار الحلفاء لأوربين في هذه المعركة ٤٣ سفلاً و ٤٦ حارباً وحسباً المصريين
والأتراك سنة آلاف قبل و ٣ سفن كبيرة من سفن القنات و ١٩ فرقاطة و ٢٦ سفينة شراعية
من طراز اسكوربيت و ١٢ سفينة من طراز البريت و ٥ فرقاطات

ووصف حصص صباط الحلفاء الأوربين هذه المجموعة فقال " " تقع سفينة واحدة
من سفن المصريين والأتراك على اختلاف أنواعها وأحجامها في أيدي الحلفاء . بل إن السفن التي
لم تفرق مدافع العدو أحرقها بحارباً بأيديهم أو بسفوها سناً . وكانت الرابطة الضائية والمصرية
في الحالتين خضاعة على سائرياتها

وكان إبراهيم باشا عائداً في أدرة ساعة وموع هذه لتكبه . فلما اتصل به خبرها حضر
مسرعة بعد ٢٤ ساعة وشرع في إبعاد بعض سفن الأسطول المصري وتركه في الأحواض .
فأتم في ٢٠ ديسمبر سنة ١٨٢٧م تجهيز إحدى سفن القتال الكبرى وست فرقاطات وعشر سفن

من طراز الكورفيت ٣٥ سفينة مائة وخمسة برحالة من كورون ومدون ودهرس و١٠
يتجهن سببا الألمان وقع والده على معاهدة ٦ أغسطس سنة ١٨٣٠

تجديد الأسطول المصري

ولم ينجح من قطع الأسطول المصري من حرب اليونان إلا فرقاطة ذات ٦٠ مدفعاً
كانت قد اشقت في المدينة وأخرى كانت قد سقطت في بومرة وجملة سفن من طراز
الكورفيت والبرك ولكنها كانت كلها عاطلة عن معدات القتال

صرم محمد علي باشا على تجديد الأسطول المصري وتوسع نفقه وعهد في ذلك إلى
ده بريزي المهندس البحري الفرنسي وكان أول عمل قام به هو إنشاء دار صناعة السفن
في مدينة الإسكندرية مستغنياً في شأنها بالمال المصري الذي كان يجلبهم محمد علي من
الأقاليم ويضع منهم وحدات من البحار والبرك والحدادين

وشرع في إنشاء دار الصناعة في ١٨٣٠ سنة ١٢٤٩ هـ وباشرف نفس يوم
٣ يناير سنة ١٨٣١ حتى كرس إلى سحر من بناء مصنع حديد مدفع

وأدخل هذا العمل بحسب ما كان في ذلك من آلات حديدية من فرنسا وأوردوا
العمال الأوربيين الذين كانوا يرون في ذلك الصناعة حرفة لهم على الشعب بمصر
وسكن محمد علي باشا في هذا المبنى من حديد من صيريين لأدركه محل
زماثلهم الأوربيين شاءت من هذا المبنى من حديد من صيريين لأدركه محل
للاشراف على العمل

وساعدت ورش الماهرة ومدبغة دار الصناعة في الإسكندرية بتعليمه كانت تحتاج له من
الخدمات وأخصها آلاته الشرعات

وبتجارة شيوه حربي واجتهاد وحسن تخطيطه للأموال وتدرجه له في تيسر له إنشاء
القطع الحربية الآتية يانها :

- ١ - السفينة « مصر » و « عكا » وهما بحجم السفن الفرنسية ذات السلوح الثلاثة
وتحمل كل منهما على سطحها لأول ٣٢ مدفعاً وعلى سطحها الثاني ٢٤ مدفعاً
- ٢ - أربع سفن ذات مدفع وهي : « الحجة الكبرى » و « الصغيرة » و « الإسكندرية »
و « حمص »

٣ - السفينة « أبو قير » وتحمل مدفعاً

٤ - الكورفيت « خطا » وفيها ٢٤ مدفعاً قصيراً من عيار ٣٢ كيكري

٥ - الحوليت « عزريه » وفيها عشرة مدافع من عيار ٤

٦ - سعة مدافع الهاون

٧ - سعة نقالة لأحضان الساريات

وسلحت استبة « بيلان » ستة وثلاثين مدفعاً . وشرع في إنشاء السبطين « حلب » و « دمشق » وكل منهما ذات مئة مدفع ورفاعة كبيرة ذات ٦٠ مدفعاً

أما السفن التي رمت وأصلحت وجهرت بمدافع فكثيرة . وكما بما صنع لحساب البحرية المصرية في دور لصاعه الأوربية وأحصاه معاصم أبطان . وأهم هذه السفن هي : طغرية ، رشيد ، كمر الشيخ ، سرحهاد ، الدماطية ، مونساحهد ، حة بحري ، جهاد بحري ، سوتنا ، الفصاح ، الخ

ولما تم إنشاء الاسطول دون محمد علي باشا عشرة آلاف شاب على الخدمة البحرية في مدرسة أنشئت لتدريبهم خاصة على ايدي جماعة من كبار الاساتذة الفرنسيين كان في طلبهم يمسون بك والمسيو هوسار

وقد وصف الدكتور كاوث بك الاسطول المصري بقوله : « . . . وما هي الا فترة قصيرة من الزمن حتى أدهشت لبحرية المصرية أساطين بحر البحر وثقائه سواء بدقة حركات السفن ومبطلها أو بدرجة الجدارة وحسن تسييرها ، لأعمال سبوطه بهم . وقد أصبح المصريون وهم شعب مغمطور على الامت ، ومحبب الحصار ، ذنبهم حلفوا بربهم بحر . ومن المثاقب التي توافرت فيهم تأثرهم الشديد حول مل تطاولهم وحجم لاجر وقص السبق على سواهم . . . » وشرف الاسطول المصري ، لخدمة مصر ودمج ذكرها في ساء حملة الشام اذ قامت

سبعة بمراقبة سواحل الشام . وحادث دون رول لأمر لب . ومضت على جعل السفن العثمانية ، وباعدت المصريين على حصار عكا ، واقعت أتر الدوتمة العثمانية التي كانت أكثر منها عدداً وأوفر مدداً حتى حصرتها في مرسى مارماريل ثم دفنها أمامها حتى مصيق الدردنيل وأشرفت على اجتيازه لولا تدخل الدول الاوربية التي وقفت دون تحقيق هذه الأمنية »

وبلغ الجيش المصري ، في أيام محاربة مصر لتركيا بالشام ، غاية في النعمة ووفرة العدد اذ كان لدى محمد علي باشا من الحيوست الطامية وغير الطامية وطرس الاهلي وعمال المصانع الحربية ورجال الاسطول ٢٧٦ ٦٤٣ جندياً ، منهم ٤٠ ٦٦٣ في الاسطول ودار الصناعة

وكان مجموع القطع المصرية المعدة للقتال ٦٠ قطعة عليها ١٥ ٤٦٣ بقالها في الاسطول الثاني ٣٥٤ قطعة عليها ١٦ ١٣٤ رجلاً

وهذا بيان وحدات الاسطول المصري في أواخر أيام محمد علي :

السفن الكبرى : الحلة الكبرى ، المنصورة ، الاسكندرية ، ابو قرة ، مصر ، عكا ، حصص ، بيلان ، حلب ، الفيوم ، بني سويف

العراقايات : الخوية ، الحرة ، الديمقراطية ، سرحدات ، رشيد ، وابور النيل
 الكورفيت ، جهاد فكر ، طيطا ، حه بحري ، انتب جهاد ، دهبور
 الخوليت : الصاعقة ، واسطون ، شاهي داريا ، الخساح
 الربيت : سمند جهاد ، شاس جهاد ، وابور الخوكا ، نو بور الحديد ، وابور بولاق
 القواطر : ثمره ١ ، ثمره ٢

وقد صاع حرب من هذا الأسطون في حرب سوريا . ولكنه لم يؤثر في اعموم ولو أطال
 الله عمر محمد علي وابنه ابراهيم أو خلفهما من افقوا أثرهما لكان نصر أسطون في الدرجة
 الراحة أو الخاتمة من أساطيل الدول

ذهاب الأسطون

وتولى عباس الاول الحكم في مصر حلفاً لاراهيم باشا ، ورأى نفسه معاناً بالعهدات
 الدولية التي تعيده تجديد حال الجيش "س" و "ج" و "د" من انشاء سفن حربية بدون
 الاستئذان من تركيا

ورأى من جهة ثانية ان يحل نفسه ابراهيم باشا بدلاً من جهود في محاربة
 تركيا أو مساعدتها على انتصارها في الحرب . فقام أسطون بمعدته فأعاد رجاله الى
 بلادهم ، وأوقف الروس ، وأمال الحرب ، وحصلت له الفرصة في الاستكسارية وبيع الأسطول
 قطعاً لأرباب المال . وهذه في سنة ١٢٠٠ هـ أي سنة ١٨٨٥ م أي سنة ١٩٠٥ م



وخير ما أخبر به هذا ادهان الموحر الاباب الثانية من قصيدة شاعر النيل الكبير حافظ بك
 ابراهيم في الاحتفال بعيد جيتوس حلاله هناك فؤاد الاول . قال :

ورفعت في تمر العور حشوات البحر سدا
 أنست مدرسة تصيد لنا تلك البحر عهدا
 فنتى أرى أسطون مصر تير فوق البحر رعدا
 ومضى أرى جيش البلاد يدع عن الشمس سدا



مقاييس الحياة

وهي كلمة الدكتور فيليب حتي (الأستاذ بجامعة بيروت الأمريكية)

في الخدمة التأهيلية التي اقيمت لذكرى العلامة سليمان البستاني

تحت رعاية النادي العلمي في سان بولو بالبرون في ١٢ أغسطس سنة ١٩٧٥

للحياة مقاييس متعددة متناهية . منها ما هو صحيح صالح . ومنها ما هو خطأ فاسد .
المقياس الأول للحياة هو عدد السنين والآنهر و الأيام التي يعيشها المرء بالحسد على سطح
هذه الأرض . فقول مثلاً فلان عاش ثلاثين عاماً أو خمسين عاماً ، مات شاباً أو كهلاً أو شيخاً .
هذا هو المقياس الدارج العادي ، وهو مقياس سطحي غير كاف .
عاش الاسكندر ستاً وثلاثين سنة . وسكن الاسكندر في جالداً من قبل المسيح ثلاثمائة
سنة الى الآن . وسيدني الاسكندر جالداً الى الابد . السيد المسيح عاش ثلاثاً وثلاثين سنة
ولكن المسيح حشد من مائة و ثمان مائة في تلك السنوات . وهو - الابدية من حياته -
ما يعجز عنه عن حشد في هذه من نفس مقامه . وهذا الى الآن . كثيرون
من ذوي الاسماء الجليلة . قاموا من الاعمال . في هذه السنوات او اربع من سدهم .
وكرموا . وكفروا . وابتعدوا . وابتعدوا . وابتعدوا . وابتعدوا . وابتعدوا . وابتعدوا .
عقود وقرون من السنين . ولكن - سدهم - و سدهم - و سدهم - و سدهم - و سدهم -
تفاس عرصها لا طولها . سدهم - و سدهم - و سدهم - و سدهم - و سدهم -
ومنهم من يغيب الحياة بمقدار اللذة والسطوة والشهرة التي يسعها امره في انشائه . على
أن الاحتار النشوي الشامل أكد صدق هذه الاحجية العريضة في الصاهر وهي إن من يطلب
اللذة عن طريق اللذة لا يحدها أبداً . أن شاطئ الحياة معدني يحث انقلى الذين اعتمد
قارهم هذه الصخرة فتتحطم . اطلب السعادة لنفسك . فلا تحدها . اشد لذة دانت ، فلا تفور
بها . اطلب السعادة لغيرك ، فتش عن لذة اخيك ، اسع لها المجموع - عدت تحدد السعادة لنفسك .
فاللذة الدائمة ، والشهرة ، والسطوة - كل هذه ليست من مقاييس المصبوطة لوزن قيمة الحياة
وهناك فريق - وعدده على ازيد في أيامنا - يغيب قيمة الحياة بمقدار المال المجموع في
خلالها . فبال في بعض الاحوال هو ولا شك دليل على مقدار العمل . وسكن اهل لا يصح
قط اتخاذه مقياساً حقيقياً لقيمة الحياة . فاذا راخصتم نورخ لأم وحدتم ان اسما الأغنياء
الذين اقتصر عايم على أنفسهم غير معروفة وغير مذكورة

هذا لم يكن عدد السج. ولا المنطقة والمدة والنهر. ولا ثروة ، فمما هو حقيقي لفئة الحياة ، فما هو المقاس يا ترى ؟

المعيار 'أ' هو مقياس تلك الحجة للمجموع. هذا هو المعيار 'الصحيح'. المعيار الاجتماعي. مقياس الذي 'تحت' عليه الشعوب والأمم في كل أطوارها.

الشعوب نجد د کړی من اُحسن الیاء من معها ، من وصف الله علی جسمها ، من مات وترکها أصل مما کانت علیه قبل أن یوجد فیها - هذا هو الرجل ، لدی نکره د کره السموات لتعذب هذه المادیه . لآں علی حیاء الرجل لدی اجتمعا المائله لا کرام د کره

الاستاني بحراً من سمعي عاماً، ولكن هذا الامر لا يجب الآن ولا بعد

[illegible][illegible]

السنة التي تاجر وحده في عام ١٨٩٤. فهو تاجر عظيم عظمته في العراق وفي مصر .
وفي عام ١٨٩٤ سوحه الى امراض شيكاغو مدرأ بقسم الشرق فيه على ما ذكر في مرأ
ولكن هذا لا شأن له في قدر حياته قدرها



سأ الآن محصور لا كرام ذكرى لساني يسس لأن اللسان عسر طويلا، ولا لأنه
حرر سيرة واسعة وحسنا حسنا، ولا لأنه تحرر في عالم اقتضاه، بل لأمر واحد لأنه مع
الجمع الذي هو منه والذي يحس منه، لأنه أهد، لأنه مات عن عالم هو فصل إقامته فيه أهد
وأصل من دي فل - دا قام انبوم فينا شاعر وقال انه ينعم الفرح من مبة الحصول على المال
تحتفره وردله، أليس كذلك؟ وإذا اعلن اليوم رحل دين او علم او أدب أو حب أو
ياشر مبهته للأثراء فذلك الرجل مشقة مواهه محتف من الجميع - وبأني يوم - وما ذلك
اليوم بعد - يجب فيه الناحر عمله لا واسطه لمجرد كسب الدينار بل خدمة الجمهور بتقديم مصلح

وحصاة أخرى في الأدب العربي هي الأعراف في الصفة . وهذه الصفة حكم ما ذكرناه
آشأ من احترام القدم لا تزال فيه بين دبائنا . فلنعطوهم لم يبلغ ما بلغ من الشهرة إلا الجمال
صنعت وتوجيه من لغزات القعدة في ثيابا اشائه . والزاهي والماري كلاما لا يبالي شيء بمقدار
ما يبالي بالصنعة . ولو كانت هذه الصفة في نوحى اذفة ما كان يمكن الاعتراض عليها . فإن ذفة
التعبير هي في اعتمادها غاية الديار في اللغة . وهي هم كل كاتب محقق يود أن يعطي إلى القارىء
تجميعه فكره . ويمثل لهذا الانشاء وقفا يبلغ عرجه . وانما كان القصد من الاعراف في الصفة ،
وهو لا يزال للآن ، قائما على ابرينة والنهرجة . وليس من شأن هذه الصفة أن تزيد الذفة في
المعى أو تفرقه للقارىء بل هي تؤدي إلى ميعس ذلك ، بنوش ذهنه بالباطل لا لزوم لها

وقال أبو هلال العسكري : « وليس الشأن في إيراد المعاني . لأن المعاني سرها السري والمعاني
والسروري والسروري وما هو في حوزة القلب ومغائره ، وحسبه ونهايه ، ودرجه وقائه ، وكبره وعلوه
ومائه ، مع صفة السمت والتركيب ، وحاز من أورد العلم والتأليف ، وليس يطلب من شيء إلا أن يكون
مواظباً ، ولا يقيم في القلب بذلك حتى يكون على ما وضعه من جوانب التي تقدمت »

وقال أيضاً : « الذي منكم من أتباعي ، قد سجد لي في بيوتهم وبيوتهم »

وقال الأمدى في كتابه دمع اللاوس دمع عبد الله . . . لا يس لثي ورب أحمد
وحسار الكلام ومع د لا دى د مع د أن جود الله حفظ الله دمعين لي مثله وأن يكون
الاستقرار والتمسك لا بد من دمع دمع دمع دمع دمع دمع دمع دمع دمع دمع دمع
أو كان هذه الوصف في دمع دمع دمع دمع دمع دمع دمع دمع دمع دمع دمع
وأمدى في بهاء الكلام دمع دمع دمع دمع دمع دمع دمع دمع دمع دمع دمع

ومن هذه الاقتباسات يرى القارىء أن الآمدي وأما هلال العسكري بعبارة بالخط أنكر من عذبتهما بالمعنى . وقد سار هذا من تعاليد الأدب العربي حتى جاء وقت عمرت فيه الصفة كل شيء . وأصبح الأدب مجموعة أنطاط عالية الرتب سجيعة المعنى والسعى

فها تان ادرهما حصلتا . نعم هما الادب العربي من قديم وهما كلتاهما لا ران لهما اثر في
في ادبنا الحديث . فاحداهما مع الادب من التجدد وحمل الادب ينسب على الدوام الى الوراثة
يستوي المعنى بدلا من ان يفتقر على الرجاء الى المستقبل او حين تنفد اى منه . والاخرى
تدفعه الى بثرة قواه في تحط الانماط الفحمة والعبارة الخيرة وفي امطاع أسلوب مغرض
عبر أسلوبه الشخصي فيذهب المعنى والمغزى فداه ليهرجة سحيقة تؤدي الى الفوضى . ونكافأ بها
وتضعف في كل منهما ملة التفكير العرغ الير

هذه بعض حواشي غمت لي عند قراءه رساله مفيدة حليل مردم بك عن شعراء الكرم في
القرن الثالث وعشرين بالافاضة
سلامه موسى

ومن الحرفاء الشائفة أن يلقى الصبي سنة في عين شمس من حلف ظهره . وهذه الحرافة معروفة عند العرب وقد ذكرت في أشعارهم كما هي معروفة عند حبشانا وحبشان

الأوربيين لـ وديان التوحش ومن عادت هؤلاء أن يأخذ لابس من قصبه في أصل شجرة كبرية ويدعو لأنه لن يسلخ في القوة ونزعة مثل تلك هذه الشجرة ومن عاداتهم أيضاً أن يكسروا سناً أو سكيناً ثاباً عندما يتناولون سر رجولة أي عندما يذبح له بأفعال الرجال.

وقد يكون عادة القوامس الشائعة الآن صفة من هذه الصور الخرافية حين كان حلق السن من الرجولة. فالصبي يستمر يحلق منه كما يرى في ذلك دليلاً على أنه قد قرب من الرجولة. وقد تبدل القدي. الآن ماد يكسر رجل أميعة سناً أو سكيناً ثاباً الذي رعب الدحول في ممرتهم. فأخبر أن هذا الكسر يجري على سبيل متحدث ثاب من حيث الجهد والقدرة على تحمل الآلام.

العدد ١٣

ولا بد أن يعرفوا قد سمعوا كثيراً عن شؤم العدد ١٣ ولأوربيون خاصة يتوقفون هذا العدد في دولهم والجناب ومن المصادق بغير في عدد يعرف من ١٢ إلى ١٤ حتى لا يشتم مصارع بارن فالعدد ١٣ هو عدد سيئ جداً. لا يعرف شؤم هذا العدد بأنه لا يقبل منه في كل شيء من الأعداد من ١٠ إلى ١٠٠ من أصل العشرة وهناك أخرى يقولون أن لا عدد من ١٣ إلى ١٣٠ هو عدد سيئ جداً. ثم هناك أشياء لا يمكن كسرهما في كل عدد من ١٣ إلى ١٣٠. فلو كانت حرفة فرد القليلة من أهل امرأة ربه في حلقه أو غيره في كل شيء من ١٣ إلى ١٣٠. لكن هذا ذلك.

العدد ١٤

ومن الخرافات المصرية التي شاعت في العالم أن لعملة سبع أو سبع أرواح. وقد جرى في هذه الخرافة من المصروف في مسألة لفظ واسكن أصلها يرجع إلى حرمة لفظ من في تعديسه. وهذا كان المصريون يدعون هذا الجوان ويحفظون حسنه وكانت شطرنج مصرية لها رأس قنينة وكان المصريون يعتقدون أن لها سبع أرواح. وكثيراً ما كانت لفظه في لغز لوسطى سناً في جبل صاحبها من الصحار لأنهما بالمحار وكانت لفظه تعتبر دليلاً على تدمرته المتحور هذا «سبب الأسود» في الحياء متاعده الأرواح لعدد ١٤ التي تسكن جسم لفظه. وليس شئت في أن من المشوية من هذا العمل ترجع إلى أصلها من أيام الفراعنة.

كسر المرأة

ومن الخرافات الشائعة من النساء طامة اعتناؤهم من كسر المرأة. والأصل في ذلك أن الإنسان القديم كان يحسب أن طله حرة منه وإلى أيذاء اللؤل هو أيذاء له لأنه بمثابة الروح منه وكلمة «ظل» عند بعض الأمم في آسيا هي «روح» وكل القدماء يسمون ظلالهم في الماء.

إن الرحاج لم يكن قد عرف بعد، وما ركب يرى في « المدين » من آثار هذه الحرافات القديمة، فإن هناك أعداداً من منظر في كاس به ماء ثم تلى عليه رقى رى أشياء حفية لا يراها غيره. وكثير ما يكون حطر من المرأة في الوقت حين يكون أحد في المنزل في البرع أو قد توفي من وقت قريب. فإن الموت عندئذ يعرف على أييب الملمت رؤيه انطل (روح) مما تؤمن حافته ولذلك كثيراً ما يعلل لس مرياهم في ذلك الوقت انصعب. والاصل كما فك هو خوف الناس من تعرض أرواحهم أي هلالهم للادى والموت كما تؤمن المتوحشون القدماء أن للطل هو الروح

ساح الككب في الآلة

وما يشاء من العلاجون عندما وعد أكثر الأمم هلال الككب. أي ذلك أصبح من الأبن والساح في الليل وينوهمون من هذه الصوب أنه بدر شوم وموت لأحد الناس. وسالفاً للصربون هم في الألعاب الأصل في هذه الحرافة فقد كانوا يتعدون أن عرراييل يتشكل في شكل إن آوى وكابوا رسمون أن آوى هذا في مرسومه من حفلات الخنازة والموت والحساب. وابن آوى به ككب. وكان به وبه ككب أسم واحد. أو ربما كان الاعتقاد سائداً أنه صلاح مع الككب. هذرات عند المدرس من لاجية لدينية الرسمية ثبت بين الفلاسيف وحذرت في هذه الأخرى

سبح به لير

ومن الحرافات أو الأخرى من العادات العاشية أن يركل جن والمتوحشون فيها عادة « أكل الحبر والملح » طسح علامة الولاء والصدقة والاحياء من ين له هذه المسكاة أن الاسماء بدساعى أن الملح من أثير الأشياء وجوداً عند المتوحشين وأتهم شعور به يهفون الحصام أحياء لكي يهاضون أي شيء لاجية. ذهب أحدهم إلى تخوم القيلة الأخرى فصع ما غذه من سلع ثم يتركها ويعود في اليوم التالي فيجد بدلاً من سلعاً محبته أي هل قبيلته وقد كان يقدماء محتاحون إلى الملح أكثر ما لأن معظم قوسهم كل من النبات لا من الحيوان. ولذلك كانوا إذا أكرموا صفاً قدموا له أشياء ما عدهم لنفس وأعلى ما يمكنهم الحصول عليه وهو الملح. وحيث هذه العادة إلى وقتنا هذا



وليسرى الرقص في راقص :

إذا اختلعت ثامنه لرقص ترى حب القلوب اليه تروى
حيثي انت احسن من تنى على وز واحد من تلوى^(١)

أما الراقصات فهن أكثر من أن يتناولهن العد ، والثلاثي بنين في الرقص منهن فاضت
الاخبار بوصف كثرت في كل بلد ومصر استبحر عمره على عهد حضارهم ، فقد كان العرب
يصنعون الخواري الرشقات والعينات اللعائات الثلاثي توافرت فيهن الشروط السابعة الذكر
لنشوع في الرقص كطول الخنق ودقة الحصر وحسن اقسام الخلق ولطافة الاقدام وإين الاصابع
والمفصل وغير ذلك من الشروط التي اشتراطها العرب لقبولهن في فن الرقص وانما بها في
مقاتلنا الاولى والتي يسميها الافرنج *La technique de la danse* ^(٢) كانوا يعلمونهن الرقص كما
كانوا يعلمونهن سائر فنون الموسيقى ليلتد السع والبصر معاً بمشاهدة حسنهن ورفقهن واستماع
شبهتهن فتكلم لهم لدائد الحياة وسرورها ، وقد حفظ ساريج اسماء الكثير من الراقصات في
دور الخلافة وقصور النور والامراء من دول الشرق بحسن الاستماع والصنعة والخلق في الرقص
آلات رقص النساء **السكرج** ، ويجمع من رقص سبعين امرأة على عهد
الحضارة العباسية ان اخرج النساء بغداد ، عراها من امصار العرب وآلات رقص المندوبة لمن
فوق ما اخترعن في تلك الزمان من آلات عديدة ونواعها ان حلدون يقول عند كلامه
على تكميل صناعة الفناء عدان ايمى وابوصاح ، عدان لاس في بيت بغداد : « ان اتخذت
آلات الرقص في المندس والعصيان والاشعار التي يرمي بها عليه وحصل صغاً وحده ، واتخذت
آلات اخرى للرقص ونسبى «سكرج» وهي غنائيل حيل مسرحية من الخشب معلقة باطراف
اقبية بلسها السوان ويحاكين بها المنعاه الخليل فيكررون ويفرون ويتأفخن^(٣) » ثم قال :
« وكثر ذلك بغداد وامصار العراق وانتشر منها الى غيرها »^(٤)

الزوات الرقص ورواقص الزوات

ترى من كلام ابن حلدون انه كان في الشر العربي اعلى حصة بالرقص ، وهي اشارة
يترنم بها عليه جعلت صنفاً وحده عندما توسعوا في الرقص على ايام العباسيين واتخذوا له ملابس
وقضباناً وآلات خاصة به ، كما ترى من كلامه ان آلات رقص «سكرج» ونسبى بالعربية

(١) آثار الاولى في زمن الموحدين من ١٢٧٧ (٢) ليل هذه الشروط تطابق ساماً ما ذكرته
دائرة المعارف العربية في المجلد ١٣ من ٨٨٠ La Grande Encyclopedie (٣) و(٤) مقدمة
ابن حلدون من ٢٥٨ طبع مصر

[illegible]

(١) شرح هذه الأسماء (وهي من آيات العرب لا دخل في موضوعها) ابتداءً من سبب الكرمي في لفظي ج ١ من ٤٣٥ و ٤٣٨ وأظهر جمع الصحيح ٢ من ١٤٣ و ١٤٤ طبعه أوروبا سنة ١٨٥٨ (٢) رسالة الشقصي في تعيين الأدلّس على بر الحدود من ١٤٦ ج ٢ من مع الطبع فقد نشر المقرئ هذه الرسالة في الجزء الثاني من كتابه من ١٢٦ أي من ١٨٠ طبعه ورأسه ١٨٤٨ (٣) سقاء الغليل من ٤٤ ص ٤٤٤ وسرد لهذا الخيال كلمة خاصة في الأعداد القادمة

ارتقا خيال الظل والستر دوماً قادت خيال الشمس حلق عمام
تلف اشخاصاً لما حلق سرها كما لعبت اطفالها باناسي^(١)

اما «الذكر» الذي حلقه رواقص مدينة آبدية الادلية فهو نوع من الرقص والتمس
لا يزال الزنج في البصرة يلموه الى هذا الوقت ، وكذلك «أحراج العري» و «المرايط»
و «الفتوحة» من الالعب التي تشتمل حفة عجيبة ومهارة عريية في الالعب ، وقد علمنا من
كلام الشقدي ان الرواقص عند عرب الاندلس كن يلعبن بالسيف كالرجال ويعجن هذه
الالعب كما كن يحاكينهم في انطواء تماثيل خيل ويكررون ويحررون ويتناقصن

مذهب الاندلسيين في شكل رقص النساء

هكذا كان الرقص في الاندلس من الصناعات التي رسومها قائمة واحوالها مستحكمة واسعة
كما قال ابن خلدون^(٢) وسلم مذهب الاندلسيين في انواع رقص النساء والحواري بما وقع
لابن حمديس الشاعر الكبير فقد سألته رجل من أدباء الاندلس ان يصف له راقصة على
مذهبهم في رقص لباسهم وقتهم وركبها راقصة تشبهها وهي تشبه الى كل عضو
وما حلت به من تزيين هدي ، قال ذكر - دمعاً - شارح الى من ، ووصفت وحداً اشارت
الى القلب ، وهي مع ديت سر من تدبيل الحبوب ويدل على شئ يليق بها من الاشارات
الحقة والحركات المشبهة على رقصها قد ان حمديس

| | |
|-------------------------------|--------------------------------------|
| وراقصة يسبح في حركات | تتمتع به من شاء على حدة |
| منصة مطبوعة | كأن مصدر من عرق دلة العبد |
| تدوس قلوب السامعين برحة | بها لفتت ما للحون من العبد |
| تقد يموت الصن من حركاته | سكوناً وبين النص من رحة انعد |
| وتحسها عما تشبه بأعمل | الى ما يلاقي كل عضو من الوحد |
| بالا بها ما تشكي من جوى الهوى | وأدمع شواق محددة الحد ^(٣) |

وقال في رقصهن على الموسيقى من قصيدة طويلة :

| | |
|--------------------------|-------------------------|
| وسود اللوات يسبحها | كسبي الاسود فوق الكتيب |
| واقف بالرقص اقدامهن | يطأن بهن نيمات الدنوب |
| يشرن الى كل عضو بما | يحل به في الهوى من كروب |
| اسطفا لها وهي مثل النصوص | تيسر بهن النصا والحبوب |

(١) معاني الدور في منازل المرور للمروني ج ١ ص ٢٦١ (٢) انظر مقدمه لاس خلدون
ص ٢٣٩ طبع ١٩٠٠ (٣) ديوان حمديس ص ١١١ و ص ٩٣ طبعه روما سنة ١٨٩٧

على الأرض .. حدود الوجود .. وفي الصلوع حدود مغلوب^(١)
وقال يصف رواقص شاعحات القول :

ومن راقصات شاعحت ديولها نواذبك في البحر تصبح
كما حررت أدمها في هديلها حمام أيت أو طواوس مدح^(٢)

وكان الأندلس من صروب الرقص غير ما تقدم ذكره عدة أنواع منها الرقص الذي
عرفت به فدوية الأندلس المعروفون « بالشفاليه Chevalier » وأحد الأفرغ منهم^(٣)
ويتميز الأفرغ أنهم اقتبسوا أنواعاً من الرقص العربي من عرب الأندلس كما نقلوا
بعض أطوارهم ولا زال آثاره موجودة في الرقص الأسباني إلى اليوم^(٤)

شعر العرب في وصف الراقصين والراقصات

وقد تمعن العرب في وصف الراقصين والراقصات شعراً (ولا يهون العاريه ، ككارتها من
النواهد الشعرية ، فالشعر في نظرها أصدق يائماً في هذه المواضع الكثر التي لم يطرقت أحد
لأن الشاعر عفا وصف شيئاً موحوداً وقع عليه طرفة مروءة لنا على ما رآه ، ولا به يجتهد في
تفريه للدهان فيصور من بعده في شعره .. قد لا صورته سيرة أخرى) قال ابن الرومي في
راقصة ترقص وعليها لشفوف :

وراقصة بصل والصبح كاسب لها صبح مخفات وسكرية فائت
أدامي فاسدي شعوف أمه سداها تشمت من سيكها سايب

وقال آخر في راقص : أن حركات رقصه عظاما لرب خفتها كالسكون ، وإن سيره فيه كبير
الشمس لا تسفينه السيون :

تري الحركات منه بلا سكون فتحبسها تحفها سكوتا
كبير لشمس ليس يستمر وليس تمكن أن يستبنا

وقال آخر في راقصات مطبوعات على الأحادة في صفتهم : كأن الأرض هامة ملك حمار
يحمس لها في رقصهم :

يحدرون وطء الأرض حتى كأنما يحدن تطهر الأرض هامة أميد

وود وصف صبي لدين الخلي مراعاتهم في الرقص حركات الصروب من شعر الملاح على
الأقدام بأيديهم وأرجلهم والتصرف في أنوار الرقص :

(٢١) ديوان ابن حديس ص ١١١ و ص ٩٣ طبع روما سنة ١٨٩٧ (٢) خلاصة تاريخ العرب
لسيدو Sedelot ص ٢٥٤ (٤) دائرة المعارف الفرنسية La Grande Encyclopedie ص ١٣٥٤

والرافصات وقد شدت مآزرها على حصور كأوساط الرهدير
من كل مائة الاعطاف بخدنها موار دعص من الكثنان مخطور
ترجي الصروب مكعبها وأرجلها ونحط الأصل من بعض وتغير
وتعرب الرقص من طرقتة مابلحق التحو من حذف وتقدير^(١)

ولابن عباس قصيدة طريفة في وصف راقصة مطلعها :

إذا هرت معاطفها لرقص وحركت الأمانيل واليهودا
ومالت والتوب دلاً وطرفاً ورنحت الشمانل والعدودا
رمت بنفسها حاجبها اليها بالأفتت منا الكبودا^(٢)

وقال جمال الدين حسن بن علي بن داود النافقي في حفة حركات راقصة وسرعة انتقالها .

لله راقصة غيل صكتها طل العصب إذا تمايل مزهرا
ترهو وترجم كالأبال ملا ترى حركاتها إلا كطارقة الكرى
لأن مصاديق وكف يفتت لا لا سمع أن ترى

ولأبي الحسن علي بن نيسابور عن أبي النوصي ربه من شعراء (وخاصة شعراء
الاندلس) أوصاف حمية في رقص ، أرواقص لا تنزع البعد لمردها^(٣)

التعريب والرقص

وكا رسمت رسوم صفة الرقص في العراق والاندلس كدث كانت أحواله مستحكمة
راسخة في مصر عندما انتهت الحضارة اليها في عصر الدسطين ، فهذا المقريزي قد صرح
في الخطط بأن التباس في عصر الخليفة الظاهر بن الحاكم بأمر الله قد تأقوا مثله واتخذوا
الرافصات ولبوا من ذلك بلقاء عظيماً^(٤) ولا عرو فقد عم الذوق في اللذائذ العقلية جميع
طبقت المجتمع في هذا العصر ، وكما كان رقص الرافصات محالاً لفراخ شعراء العرب كذلك
كان رقص ميداناً تتسابق فيه أقلام المصورين في مصر ، فمثل رقصهن وأبواعه وضروب
المصورون والمفاشون والتلون على عهد الخلافة الفاطمية يوم أن كانت القاهرة موطن الفنون
المستطرفة . هذه مناظره المصورين المربعين « القصير » نابغة التصوير في مصر « وابن عزير »
أستاذ الفنايق بالمرأى محضرة قاضي القضاة الوزير « اليازوري » كان موضوعها الرقص ورقص

(١) صهاريج الخليل في تاريخ مصر في مطابع الديور في مطبع الديور في ح ١ من ٢٦١

(٢) انظر بينها في آثار الاول في تاريخ الدول من ١٢٨ (٣) رجع مطالع الديورج ١ من ٢٦١
وتبع الطبع ح ٢ من ١٣٨ وعبرها (٤) الخطط لقريري ح ١ من ٣٥٥

وطب مجلسهم وضع في يد كل واحد منهم كأس ذهب مملوءة شراباً فيعصر لحية فيه ويرش بها بعضهم البعض ويرقصون أحدهم ، وكأوا غداً رقصهم وسماهم آلات الطرب يلبسون المصبرات ومحاق البرم والمنثور . وإياهم عني السري قوله :

محاليس رقص الفضة بها إذا انشوا في محاق البرم^(١)

ومن أبدع ما ذكره من محاليس الرقص في دور الخلفاء والملوك التي كان يرقص فيها العطاء وكبار رجال الدولة وغيرهم من الخاصة بالثروة مجلس انصور بن أبي عامر بالأندلس ، وترك الكلام في وصفه لصاحب مع الطيب قال : « وكان ذلك في مجلس المنصور بن أبي عامر وقد تهايج الغوم ورفصوا بالثروة حتى انتهى الدور الى ابن شيد فجعل يرقص ويرجل :

هالك شجاعاً قاده الكركا قام في رقصه مستهلكا

لم يطلق يرقصها مستهناً حتى يرقصها مستحكاً

(من وربر بهم رفاة قام فسكر يباي ملكا)

فقه الأبريق مني صاحكاً ورأى رعشة رحلي فكي^(٢)

القرصة

وهذا كله يدل على حسن أدب رقة سبع . ان كان الناس لا يدركون في صور الجمال دون على رقة دوقه ، وهذه الألبا نادرة ، وهذه الكثرة يدرك في الرقص عند العرب وفي دول الاسلام . فكان الرقص وساء وسوسيل في بلاد العرب في حداثتها من أول ما تدور عليها الحياة الاجتماعية . كما هو حال في أوروبا في القرن التاسع عشر ، وفي من منع الطبيعة لا تصير الوقار بل تعد من أدوات الظرف والسكان ، ولا شك أن هذا كان يتفق مع رقصهم وحضرتهم ، ولا يتفق مع انحطاط خلفهم ممن كانوا يطورون في عصورهم المظلمة الى هذه الفنون الجميلة نظرة عمدة واحتمار وبرون فيها كل حصة وكل فلو أنها صرت من الكفر !!

وحدثوا مقتدياً بأسلافهم في اكبار هذه الفنون واحلالها والاقبال عليها فتحثذي حذو العرب فيها مع ما تقتضيه طادات وطبيعتنا من التعديل فتشتغل البيوت آونة الفراغ بضرورها كما هو أفصح ألف مرة من نفو الحديث واتفاص بعضنا البعض ، فتكون هذا الاقبال قد وصفا الحجب الأول في أساس نهضة هذه الفنون الجميلة في شرقنا العربي

عبر الفتاح عباده

(١) ينجم للمرح ٢ من ١٠٦ و ١٠٧ وأظهرت هذه الحداث في الحلال سنة ٢٧ من ١١١١
 أبريل سنة ١٩١٩ (٢) فتح الطيب ج ٢ من ١٧٧ طبعة أوروبا

في بلاد الافغان

قطر شرقي يصطنع الحضارة الغربية



أمير الافغان على جواده

أما نحن اليوم في مقدمة لاهطار الترفية الي أحد- تصطنع الحضارة الاوربية .
ولذلك رأينا أن يحدث العدى عنها في هذه المقام الموحدة : فهي قطر يقع في مساحته نحو
مساحة فرنسا أو أقل قليلا . وحواها كثير اعط بختلف هواء من النسيم الي السابعة ومن
الحر المرهق الي البرد القارس . وقد روى عن مؤرخي الامم ان حشداً بلغ نحو عشرين
الف من كان عائداً من الحرس فاصه رد شديد فالت عن آخره . والافغانى من حيث
السحنة مربيح بين الوجه الآري والوجه المصولي ولكن الآرية غالبة عليه . وفي خلقه شراسة

مدینه قصر آینه آلوده و گنجینه تن حداثه از به



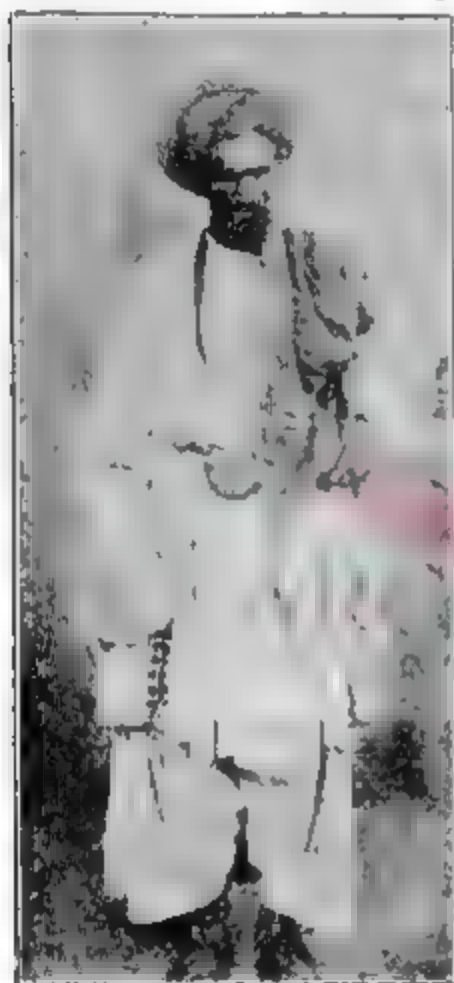
أو شدة تمعدها عن التماح الذي عرفه في بلادها ، وقد ذكرت إحدى الصحف الإنجليزية في
العام الماضي أن بعض الأحمديين اليهود زاروا كابل عاصمة الألمان في تخارخ لم يفتح لهم
الحكومة وحقهم بمة السحر وحكت طلب ما رجم لمرده ، وفي "موسم" و"نوح" جاء
أول الاحتجاج ثم ردت العاصمة حتى قتلوا واحدا منهم ، والألمانيون يملكون حديد

[illegible]

وأما بيان حلية ولدان فهي لا تصلح كثيراً للرعاية المظلمة واكثر ما يفسد الآثار والديج والقدس والتميز وبعض الحضر اوت . والامعة الصادة هي الاضاعة وهي لغة تعوي على لفاظ كثيرة من المدرسية وطبعية والعربية وفي عرب الاعمال سلكم الاهلي اللغة امارسية التي يدرسها معظم المتأدين هناك

وحكومة افغانستان أسرة وراثية أميرها الآن الملك حمد الله بن مسعود شادي

دوره ومحلى أعزاز عازف من نحو ١٠٠ عضو وكانت بريطانيا العظمى لحومها من روسيا
تدفع للأمير إمارة حتى مكتعها نرد ولا نعزم الى روسيا طما استولى البولشيون على روسيا
وعرفت بريطانيا ان مادي سوانسية ماني الاسمهر قطعت الامانة عن الأمير . عازت القبايل
الافغانية على حدود الهند واشتكت الافغان مع الانجليز في حرب حتى عازت الطيارات



امير أصافي



شعاد اصافي

الانجليزية على كابل عاصمة بغير الاصافي ثم تصالح الانصار وعقد في سنة ١٩٢١ معاهدة
عزفت فيها ريجنا باستقلال اصافان . ومن ذلك الوقت أخذ الأمير يعمل على ادخال
حصن وسائل الحضارة الاوربية . وقد زار هو اورما وميركامبو يعمل على نور وهداية
لا ينورط في الجهاد التي نورج في سلطان العرب الافصى مولاي عبد العزيز . وكان اول

ما أهم له ثلاثة أشياء : الخفاج عن البلاد والتعليم والصناعة الوطنية
فقد حصر السيارات سد أن رأى فيه صلح المدرع في قتاله مع الاعخير . و شقى هذه



يقعد الاسابون في شعب المرتبة كما يرى القرى في هذه الصورة
حيث لا يرى شيء من جسم المرأة مطلقا

الطيارات من ايطاليا وجازت بحمولة على الابل والقبيلة الى كابل . وطم الجيش على أحدث الطرق
وسلحة باحدث الاسلحة . ثم وجه اهتمامه الى التعليم . فأسس معاشرة والفئة مدوسة في كابل

للبيات بها نحو ٢٠٠٠ نفيدة . وفي كابل جامعة يلتقي فيها الافاديون بضم العلوم الحديثة . وفي كل قرية حيث يوجد مسجد يوجد الى حبه مكتب صغير لتعليم القرآن ومبادئ القراءة . وقد قال الامير في حديث له مع احد الاميركيين : « نحن اشعر بأهمية التربية . ولكن نشر التعليم يجب أن يكون بطيئاً بين شعبي . فحس ربحو أن تؤسه على أساس متين صادق ولكن بلا عجلة . لأن الدين يجب أن يتبنى بدأ يدمع التعليم حتى لا يهدم أحدهما الآخر . وقطربا هذا عي برحاله الاقويوه وكنوزه لطبيعة العظيمة ولكنكم كيها يحتاجان الى نشئة . وأؤمل أن أدعو اخبراء من جميع أقطار العالم لمساعدتي في ذلك »

وقد بثت الحكومة بحملة ثبات مؤلفة من الطلبة الى برلين وبريس وغيرها من مدن أوروبا للتلمذ ومن هجة الحديث يرى الفارسي عنابة الامير بالدين . والحقيقة أن الافاديين شديداً لثقتهم بدينهم وكثيراً ما يزلون على حرفه كما رأينا من رحمتهم الاحديين لمخالفتهم السنة . وللأمر جملة اخوة أسأؤهم تدل على هذه الروح الدينية فهم : حياة الله وكبير الله وأسعد الله وعبيد الله

أما لصناعة الوطء فالأمر شجع لأمر عديداً شجعاً مدياً . فهو يفرض على جميع المواطنين ألا يلبسوا من ملابس سوى ما كان مصنوعة في بلادهم . هذا رأى أحدنا في ملابس مصنوعة في أوروبا آخر - مكملاً جلدته ، هلم ! من حبيب والرحل لا سري ما يفعل به حتى ينصاحك الغوم حوله يبعين في أحذية وبسلة في مشاوح

وللأمر سفارات في أوروبا وقد عمد الى طريقة مذكورة لكي عدى من ثقافتها وديت بأن يكلف السفراء في كابل دفع صريه مساوي ما يدفعه سفراؤه هو في الخارج كل في دولته وكابل مدينة أرمية يلتقي فيها الروسي والصربي والهندي والفارسي والتمقي . وهي مركز التجارة للقصر كله . ومعظم الأهالي يبلون الى الراحة يعصون وقتهم في تدخين النارجيلة حتى في الأسواق المصوبة بحر رحل يحمل النارجيلة ويقدمها لفتحار يعذب كل منهم نفساً وبعد صاحبها عليه أجرة طعيفة

حجم الحلال

أبداء من العدد الماضي الذي هو أول السنة الزمر واللايين لاهلال ابداءنا عرض الصفحات زيادة غير يسيرة كما يريد كل صمعه سطرأ . قد أصيبت هاتان الزيدتان الواحدة الى الاخرى كال مجموعها في العدد نحو عشرين صفحات كاملة . وهكذا أبعث لنا زيادة مواد الحلال كل شهر ، فضلاً عن زيادة الصفحات الخاصة لصور الوثائق الموروثة

جورج شوينفورت

الرحالة المشهور، والرئيس الأول للجمعية الجغرافية المصرية

١٨٣٦ — ١٩٢٥



جورج شوينفورت يوم التحال إلى نوسط أفريقيا

(وقد نشرنا صورته قبل وفاته في السه الخاصه من الهلال سنة انعقاد المؤتمر الجغرافي في مصر)

لم تنقص ستة أشهر على انعقاد المؤتمر الجغرافي الدولي الحادي عشر بالعاهرة مناسبة مرور
٥٠ سنة على تأسيس الجمعية الجغرافية المصرية حتى جاء في ٢٠ سبتمبر الماضي سي الدكتور
جورج شوينفورت العالم الرحالة الألماني المشهور ورئيس الأول لثلك الجمعية المؤسسة بأمر
الحديو اسماعيل في ١٩ مايو سنة ١٨٢٥ . وحقيق بمصر أن نرحم لفقد هذا العالم الذي قضى
معظم سي حياته في مصر ولخدمتها واستكشاف عاهل افريقيا وله فيها القدر المحلل
ولدرجه الله في دينا في ٢٩ ديسمبر سنة ١٨٣٦ حيث كان والده تاجر أقمم وم دروسه
العالية في جامعة برلين ونخرج بارعا في العلوم الطبيعية وما تبق بها
وقد كانت انظار أوروبا في أوائل القرن التاسع عشر متجهة إلى الوقوف على مجاهل افريقيا

واستطلاع أحوالها ودرس عادات أهلها، فدخل بها كوردية بينهم عبر واحد من الألمان سنة ١٨٦٣ من هؤلاء عالم نباتي جمع نباتات كثيرة وجمع بها برلين وبعثي ولم يكن فصائلها وخصائصها فوكل ذلك إلى شوبنورث فبدأ في دراستها ومن ثم تولد فيه الرغبة للرحلة والمساعدة أثناء مصر سنة ١٨٦٣ واتخذها مركزاً لمباحثه العلمية و- يرحبها إلى مصر إلا في ممر من معدودة



شوبنورث بخدمتهما إلى القاهرة في ١٨٦٣

(من كتاب « في قلب أفريقيا » لشوبنورث)

ومد خمس سنوات رحل إلى أواسط أفريقيا ونفى بين أهلها ثلاث سنوات ودون نتيجة وحقته إليها كأنها ضحاً مريئاً بالصورة وفي آخره خربة مهمة وقد طبع هذا السفر برلين وهو الذي أذاع شهرته فترجم إلى لغات الأوربية وإلى التركية بالاسم سنة ١٢٩٦ هـ بعنوان « سياحته مع شوبنورث في أفريقيا »

ولما جدد اسماعيل نهضة مصر بإحياء معاد النديبة التي كان على أحده محمد علي أمرها على يد علماء أخصائين من أوروبا كان شديد الإعجاب بها أن عيهم في المعاهد العلمية فأسس مكتبته الخاصة الخديوية في سنة ١٨٦٩ ومدرسة اللغات المصرية التي درس بها هوري بروحش - وأصدر أقره السابق ذكره تأسيس الجمعية الجغرافية وتعين شويمور رئيساً لها وهذا مربيته عن الفرنسية :



الشيخ اسماعيل مرشد

أدلة على كبره في عالم الشرق الأوسط

فأما ما كان عليه من الجوع بعد من الفصول الحمراء وحوادثه العديدة والجماعة في ذلك الوقت على مصر من الزمان لا يشار والاحتار في نفسه ومن حواره من أنباء أمراءها هو أن
الزمن الأول في عصر انقراضه حمله من رايه رحمت في نفسه الجمعية الخديوية الخديوية
في ذلك الوقت على قلوب الجمعية المذكورة المرفق به الأمر
والذي هو في ذلك الوقت من أنباء الخديوية الخديوية الخديوية

المادة الرابعة : عن الأستاذ شويمورث رئيساً لهجته
 « حاضرة : على تأثير واحد بعد أمرنا الذي أعاني
 صدر القاهرة في ١٩ مايو سنة ١٨٧٥ » اسم عمل
 صورة موافقة للاصل » توفيق

وهنا لا بد من ملاحظة أن وزير الداخلية كان رئيس الحكومة وقتئذ وهو ولي العهد
 المرحوم محمد توفيق باشا وقد الحال كذلك إلى أن صدر الأمر العالي بتأسيس أول مجلس
 للوزراء في ٢٨ أغسطس سنة ١٨٧٨



حفلة رقص حضرها شويمورث وقد أقيمت إكراماً له
 (عن كتاب « في قلب الفريجا » لشويمورث)

وثماسة إقامة المرحوم شويمورث بمصر مدة طويلة واتحاده ايها وطنياً له وقصره
 أبحاثه ومعلوماته عليها وعلى ما حاورها من الاقطار مدة خمس سنة فكر أعضاء الجمعية الجغرافية
 المصريون ومريدوه في اقامة حفلة تكريمه وذلك في آخر سنة ١٩١٣ واتفقوا على اقامة حفلة تكريمه

(حسباً كان عمره ٢٢ سنة) إلى سنة ١٩١٦ يوم أن كرموه في برلين للوعه من التقدير . وفي مثل هذه السن يقول الشاعر العربي :

إن العاشق ولو قتلها قد أحوجت سمي إلى ترحان

ومع ذلك فقد استرعى في المسح "سنوات النافية فأعيد طبع كتابه الكبير " في قلب أفريقيا " سنة ١٩١٨ وحسب كدته رحلته على شواطئ اسحر الاحمر من مارس إلى أغسطس سنة ١٨٦٤ في كتاب طهر في يوليو سنة ١٩٢٥

ولا يغفروا له طبع له في ربيع سنة ١٩١٢ كتاب فيه عن أسماء النباتات العربية في مصر والحجاز واليمن

وأحر عمل له أنه ساعد أحد علماء الآثار البايين وهو دكتور لودويج كايمر في مراجعة أسماء النباتات التي ترجع إلى عهد مصر الفرعونية والتي اكتشفت مخطوطة في المغابر مع الموميات بعد حفنها وطمعت المجموعة في مؤلفه *Die Gartenpflanzen im Alten Aegypten* طهر من الجزء الأول ثم الثاني وهذه القاسم مولد لاسناد دانه أنه اكتشف ١٩٠ نوعاً من الأنواع التي كانت نزرع في مصر القديمة في الدساتين والحقول وهذه تقاسم الجدول :
أولاً من نمرة ١ - ١٤٩ في الجغرافيا : الرحلات

ثانياً ١٤٩ - ١٨٧ في ربيع حرم

ثالثاً ١٨٧ - ٢٧٧ في ربيع حرم

رابعاً ٢٧٧ - ٢٧٧ في ربيع حرم

خامساً ٢٧٧ - ٢٧٧ في ربيع حرم

سادساً ٢٧٧ - ٢٧٧ في ربيع حرم

سابعاً ٢٧٧ - ٢٧٧ في ربيع حرم

ثامناً ٢٧٧ - ٢٧٧ في ربيع حرم

عاشراً ٢٧٧ - ٢٧٧ في ربيع حرم

سادساً ٢٧٧ - ٢٧٧ في ربيع حرم

ثامناً ٢٧٧ - ٢٧٧ في ربيع حرم

عاشراً ٢٧٧ - ٢٧٧ في ربيع حرم

سادساً ٢٧٧ - ٢٧٧ في ربيع حرم

ثامناً ٢٧٧ - ٢٧٧ في ربيع حرم

عاشراً ٢٧٧ - ٢٧٧ في ربيع حرم

سادساً ٢٧٧ - ٢٧٧ في ربيع حرم

ثامناً ٢٧٧ - ٢٧٧ في ربيع حرم

عاشراً ٢٧٧ - ٢٧٧ في ربيع حرم

سادساً ٢٧٧ - ٢٧٧ في ربيع حرم

ثامناً ٢٧٧ - ٢٧٧ في ربيع حرم

عاشراً ٢٧٧ - ٢٧٧ في ربيع حرم

ولعل أهم أثر له هو الخرائط الجغرافية التي قام برسمها منه عن مشاهداته في رحلته ولا يزال يرجع إليها اللغات إلى اليوم

عده كله موجهة في رجل خدم مصر خدمة صادقة فوج على مصر أن تحفظ ذكره مع ذكر من خدموها من العلماء الاحانب . وليس انصرون عن بسون الطيل توفيق اسكاروس

جان بيته الامبراطور

واستهوآؤه لاصدقائه واعداه

Toujours l'air lui partait l'ou vivante ou glorie
Son image sans cesse ébranle ma pensée
Victor Hugo

ومن هو الامبراطور سوى نابليون ؟ لقد عاش كثير من الامبراطرة الذين طادت حياتهم على بلادهم ناعم أو بالادي ولكن لا يملك الذاكرة ويستوي القسي من ذكرى نابليون وتاريخه . فهو الامبراطور عبر مذاع وليس شك في ه رت وحده اول موساً وثروة بم تسلمه ولكن أساء هذا الوطن على الرغم من هذه الحسارة يحبوه من ستموه على نحو ما يحب الاب انه انقحوم وان اعد ياد انزوة وأخاه

لقد عاش نابليون حياة كآس النبك محرق ويتلاً ثم يطفى . ولكن ذكره لا تنمحى من الذاكرة . ولقد هزم عدة هزم في كسب كات كله محبة ثبة بالصر العظيم في مجده وعظمتها . وهذا هو السب في حبه . بهجده على رتر من عدة اهرام المروعة وفي اتالا يستطيع الاحترمه من حبه وهو خارج من روص وحجوده مشقة معزة قد اصدها الطوع ولبرد أو في ممره وروح في حبه من مولاً لا يحوز بعده صاح . الفرار . الفرار . ليعر منكم من ممره . وسما محب أن سطر حنوده عند و و برات لباس تهديج في صوته لم يفروا

لقد كان في نابليون شيء يجمل الناس بحبوه . فكان صديقه يحبه وتدود بحباده لاول رؤية . ولم يكن أحد يعرف السب في ذلك . فهل كانوا يرون في شخصه شيء يفوق حدود الانسانية ؟ كلها يرى ه كان حشوراً لا يائي بالخطر ولا يائه للمستغل . ولكن هذه الصفة مجدها في بعض القامرين ومع ذلك لا يرى حول اشخاصهم تلك الهبة لجداية التي كانت حول شخص نابليون

يحكي عنه انه عند ما كانت تنمي السهرة وبمخرج صيوحه من العادة لمطام واسماء وكار المواطنين والسيدات الفيات اطيلائت كانوا جميعاً ينسون مراد كرم ويطلقون بالفظ نذل على ان الامبراطور قد سحرهم . فترى القائد العظيم يقول لربيه : « هل رأيت ؟ لقد كلي هذه اليلة » فيرد عليه الآخر ويقول : « ولا أيضاً كلي وصاغي » ثم تسمع سيدة تهس في أذن اخرى : « لقد من كنتني وهو سائر »

قال شارل فوديه عنه : « عند ما تراه تحبه وتجب به وتكره أعداءه . لم أوه سوى

نصف ساعة فقط . ولكنك أحسن راحة قصيتها في حياتي »

وكان شاتوبريان يكره نابليون ومع ذلك قال فيه : « عندما رأيتك تف « شعر رأسي » . بل كل البحارة والجنود الانجليز في جزيرة القديسة هيلانة في متفاء يشعرون بالحب والولاء له كأنه امبراطورهم . وعندما مات شعر كل انسان انه فقد صديقاً حتى قال يرون الشاعر الانجليزي : « ان اسمه الخوف لم يحصر في ذاكرة الانسان في أي يوم من أيام حياته بمقدار حضوره يوم مماته »

ولم يكن يرون هو الوحيد بين الادياب الذين تأثروا اسمه فان شعصه قد استهوى هيجو وبزك وفيني وستدال ونجرم

ولقد وضع الدكتور كابريس الفرنسي كتاباً حاول أن يحدد فيه شخصية نابليون ويستكنه فيه لكي يصل الى قوة استهوائه للناس . في قاله ان بعض الناس يصنعون ماسيون سلاحه الشعور ويقولون انه كان بذلك يمكنه أن يؤثر في من حوله دون أن يتأثر بهم . ولكن رفة نابليون مشهورة فقد كان أباً شغوفاً وروحاً مخلصاً وأباً باراً وصديقاً ولياً . فقد حكي عنه انه عندما جاء خبر قتل القائد دبريه في معركة مارنجو بكى وقال : « أه لو كنت معه في معركة » وبني كامداً مضموماً على الرمح من طرف حدوده . وعندما وقع لأن وهو أحد قواده عدوين حريصاً في إحدى المعارك أنهضته وصلة الى صدره وهو يقول : « انظر اني نمراتي » . « حببتك » وبني اكثر من ساعة وهو لا يريح احده . وكان لا يقدّر مددك يد حتى يسر نفسه نقل الجرحى ويعمل كل ما في جهده لتخفيف حرهم . وكان لشدة لأمه لا يحب أحداً ينهته على التصرف بل كان يجيب على انتهته بعونه « يا بني ما يدور في حديد حدي »

قال الدكتور كابريس ان حب نابليون لحوده وشدة اشتغاقه عليهم هما سبب تعلقهم به . فقد كانوا يدخلون الى سويدها قلبه وينرفون بيانه محوهم لا يبدو على وجهه من الانفعالات عندما يشكلم عنهم او يخاطبهم . فلم تكن تجد جندياً يكرهه أو حتى ينظر اليه بين الحانة : لا حب ولا كراهة . بل كان يحبه ويتعلق به ويصحي نفسه لافل رجة من رغبته . وكان من خصال نابليون التي تحسه الى خسر الجندي انه اذا خاطبه أسقط كلغة الرسيمات فكان يرفع صوته ويخفصه ويخند ويضحك ويكاد يبار الجندي ويهمن اليه كأنه صديق قديم قد ألف كل منهما الآخر من زمن جيد

ويروي المؤرخون مئات القصص التي تدل على تعلق الجنود بالامبراطور . فمن ذلك أنهم بعد الانتصار في معركة أسترتز عند ما حتم القيل أخذ الجنود يبحثون عن القش لكي يناموا عليه وجسموا بعد الجهد ما يكفي هذه الحاجة . ثم طار الخبر بين الجنود أن نابليون قد دخل في المعسكر . فجمعوا هذا القش وأحرقوه لكي يتيروا للامبراطور طريقه ويحتفلوا بمقدمه

حصارة كريت العجيبة

وقصر الملك مينوس



برازيل، فقامت كل بحرين فيها الزيل. الد ١٠٠٠ سنة. في كريت - وهو مدوس على يد البحار -
أحدثت ودارة الماري المصرية في رباتها - احدى شدة من تاريخ كريت بين تاريخ
المصريين القدماء وتاريخ الاغريق . فان كريت ادا لم تكن واسطة الاتصال بين المصريين
والاغريق في الحصار أو التجارة فهي تعيق على الأقل صلة رمية بينهما فلا يفكر الطالب من
المصريين الى الاغريق

وعصر حصار كريت يقع بين سنة ٢٢٠٠ سنة و١٦٠٠ ق . م . وهذا هو العصر المينوي
حين كان يسمى الملك « مينوس » كما كان يسمى ملك المصريين « فرعون »
وكانت كريت قبل سنة ٣٠٠٠ ق . م . لا تعرف من الآلات سوى الاحجار . ثم عرفت
صناعة النحاس ومبناها واهدت بعد ذلك الى النحاس ثم الى البرونز حتى اعتلى عرشها ملوكها

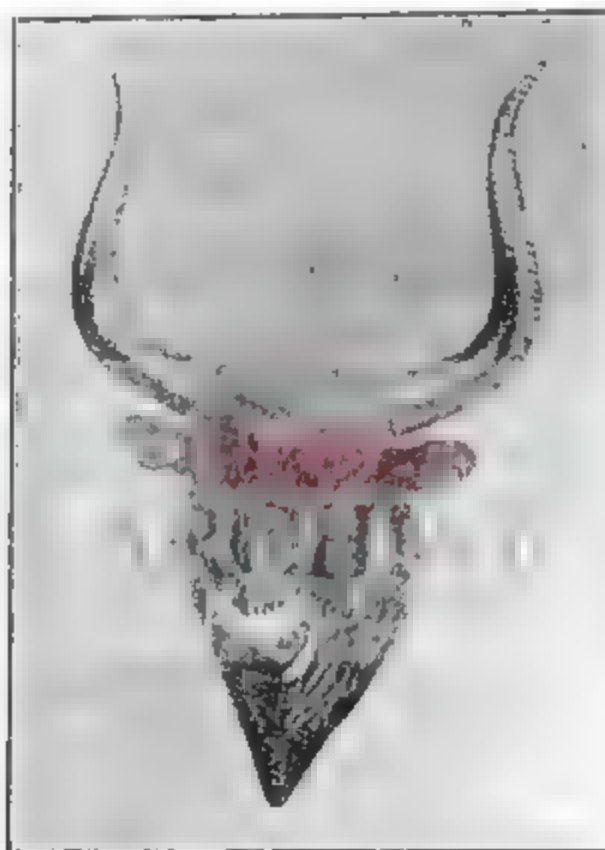
التيويون سنة ٢٢٠٠ فاردهت حصارها وبعيت في نحو وزكا، حتى سنة ١٦٠٠ ق. م. حين
ابتدا الاعريق في الظهور. ومن دلك الوقت زالت حصان الحصار الكريتية فلا يجد
دلك سوى ما افترسته من مصر او اليونان



كانت نساء كريت يشتغلن بصورهن ويخسفن شاة مشاة. وهذا المنزل
مصدق من المنحدر وتتماع للرأس والقرع البشري ولرأس
الحي ثمان كان الكريتيون يظهرون

وكان المعروف الى عهد قريب عن حضارة كريت لا يخرج عن رواه الاعريق من الحرافات
كدعواهم ان زئس رب الارباب وتلدومات في هذه الجزيرة. وان داباليس صنع طيارة ركبها

انه ايفارس فذات في الشمس لاسها كانت مصنوعة من الشمع موقع الان ومات
ولكن في سنة ١٨٩٣ ذهب العالم لاجلدي السير ارثر ايفرس الى كريت واشترى من
الفلاحين الواحة حجرية قد فشت نكابة قديمة تشبه الهيروغليفية المصرية فأخذ من ذلك
الوقت في دوس هذه الكتابة التي لم تفهم نلار وفي التتبع عن حضارة الكريتيين . وقادته
بصيرته الى شراء المكان الذي وجدت فيه آثار قصر مينوس . ثم تبرع في التتبع عن هذا



كأنس مست لي ميتة رأس نور سنة ١٣٥٠ ق . هـ في عمر ثوب بح مود
العصر الملوكي القدم وتكلف في دين تكاليف مائة كبيرة ولكنه نجح في نهاية في كشف بناء
القصر بل ذهب الى أبعد من ذلك فانه حفر تحت القصر فوجد آثار امصر الحجري . وهي آثار
ربما كان ملوك هذه الجزيرة أسسهم يجهلونها
و « قصر مينوس » كما يسميه السير ايفرس صمم وفيه أشياء تدل على رقي الحضارة
الكريتيية كالنقش والتصوير على الخيطان بمختلف الاصابع . ويوجد فيه وهو من العراة
بمكان أنابيب مصنوعة من الفخار تراكب الواحدة في لأخرى وتجري في وسط البناء وتحت

الحيض لكي تغل مياه المراحض خارج العصر . وهذا نظم لم يعرف في العصور القديمة بل
بعض الأمم الحديثة لا يزال يجعله لأن اد يترك مياه المراحض تفيض في الأرض تحت ابناء .
ومما وجد في العصر أيضاً ماء كبير نشبه مسرحاً ريعاً كان ول المسارح التي ظهرت في الوجود
ومنه انشق لاعريق والرومان مسارحهم . وكاتب المادة الشائعة عند السكروينين هي عبادة
التمثال . وكاتب ماء الكريينين بشدد حصورهن ويلبس ثياباً متناهة حتى ليطمن من ينظر
الى صورهن . لأن اس من ماء عصرها الزاهي

وكان مصر ميتوس بسيط في مدينة كنوسوس خاصة كريت في ذلك العصر يدخله لانسان من باب شمالي بعد أن يجزر إليه قاء بين إحدى عشرة ساوية لآزال أسبها شاحصة بعد رج التراب عنها فادا دخل من بوابتها الكرى وحدها لا يحمى من الغرف والدهاليز التي زيت حيطانها بالنعوش وصور الحيوان وفي بعض الغرف آية صخرة من الفخار يزيد ارتفاعها عن قامة الانسان . وفي العصر يوجد عرفة العرش وهو منس من الحجر وإلى يمينه ويساره كان يقعد رجال الدولة

پیش رو

من سحدي شاعر "فرس المنهور

عند ما صكت صبراً سار بن
وذا لي صائلاً أدري
صمت فأنصرخه فأتاشي
قائلاً : حتى تم إيهك بن
بجمل الطفل وجداً دونه
هكذا يا معتز الشاب ان
فأزمو ذيل دليل طاري
واحذروا أن تصبوا وعداً فإ
طهران

صاحب جريدة الدمام التجارية

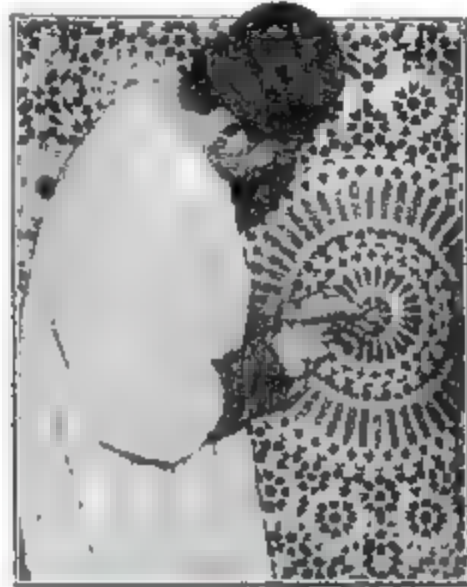
سيرة العاروم والفيزون

« هل نحن ذم كبرياء »



تجمع العاروم والفيزون مع عدد من مشايخهم في اليوم

في سبب إخماء انعام مسميين لأن دعوه صدم يوم . فبعد عام الماني يقول ان النوم عادة رديئة وان الانسان لم يخلقه الا حداثاً وان معظم الحيوانات تمس سائلاً حقيقاً في النهار وتطوف في الليل . وهناك المنزادسون اعترع لاميركي الذي يقول ان ساعتي او ثلاثاً من النوم تكفي الانسان . وقد حرب الأستاذ موري هو ونجاية آخرون الصوم عن النوم مدة ٦٠ ساعة وكب حلاصة ما وجدته في عنه ورفاقه من اثر هذا السهاد الطويل . وبما قاله ان صفه الدم يحف بعد العشر لساعة الاولى وان الكريات البيضاء تكثر وان احساس الثقب لا يكاد يدكر في الدماغ ولكنه قوي في الجسم . وهو يستنتج من ذلك ان النوم يهد الجسم ولكنه قليل الفائدة للدماغ . وبما وجدته بقاء ان الصوم عن الطعام يزيد احساس الثقب من السهاد بعد صام صميم ٦٠ ساعة كان في نهايتها في غاية الاعياء وبعد في النوم تشد رغبة فلما أكل وشبع ذهبت عنه الرغبة في النوم ونشط ثانياً



عمان ميري
يتمتع حشبه
لمسجد باريس

في مسجد باريس

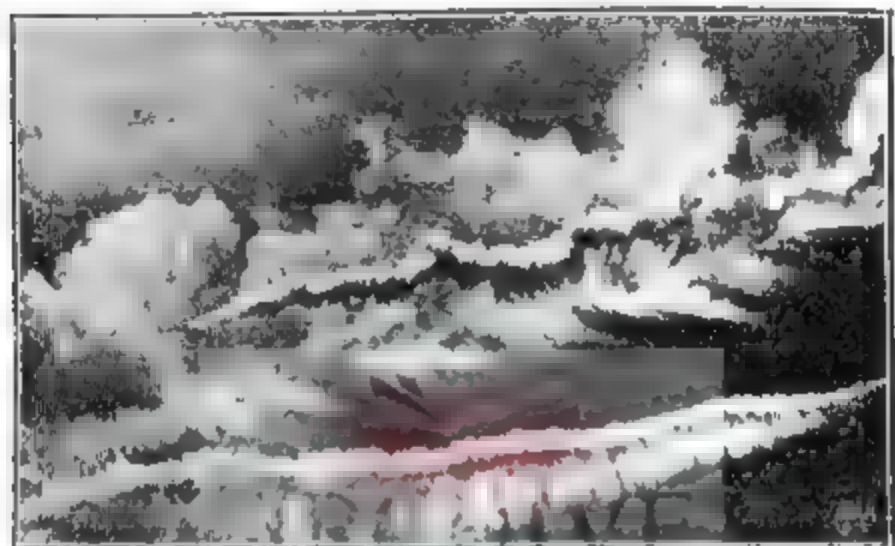
جلبت الحكومة الفرنسية من مصر الأقمشة الحمراء حصصاً في حجر الخشب لتزيين
المسجد الذي شيد حديثاً في باريس وحظر الخشب من حجره من مادة التي تحتاج إلى وقت
طويل ولكن الهال وأولاً في سنة ١٩٠٥م باريس استعملوا ذلك كبرياوية في حجر الخشب



حجر الخشب
بأكبر كبرياوية
لمسجد باريس

﴿ ستار من الدخان ﴾

ثبتت الحرب الكبرى كان أم ما يرجع الطيارين خوفهم من الغايل التي تصوب اليهم من الارض ، ولعلك حدثت حوادث كثيرة حين فيها طيارون لشدة خوفهم ونور أعصابهم لاحساسهم بامرأدهم في الجو مكشوفين أمام قتال العدو . ولكن الحروب الآتية ستحمي الطيارين من الخطية فقد عرفت مادة محرقها الطائرة وهي طائرة ناهي سرعة فتحول دخانها

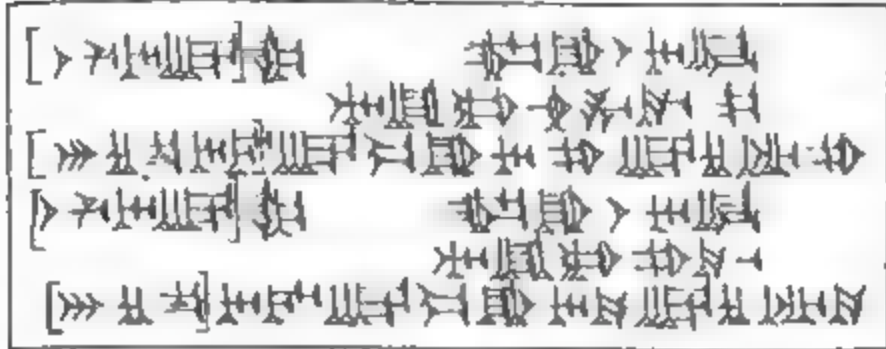


دخان الدخان تحته طائرة طائرة في الجو

كثيماً بتشتت تحتها كالنارة تبع جيش العدو من رؤيتها غروح ونجى ، فوق ميدان القتال وتلقى القنايل كما تشاء والعدو لا يرها وإنما يقع صيرب الجو حرقاً لا تسديد

﴿ بابل والبرانيون ﴾

يؤخذ من الاكتشافات الحديثة في كوش (كيش) ان عشاء لا تار قد تمسكوا بواسطة صبيحة من الفجار ان يحرقوا نارخ ملوك نابل وم يقدرون ان حوراني صاحب الشرائع المشهورة نوى بين سنة ٢٠٦٧ وسه ٢٠٢٥ ق . م . والذي هبهم هذا لتعدير اهم وحدوا هذه لصبيحة من الفجار وعليها ارساد الزهرة ايام ظهورها ورواها مدة عشرين سنة وقد حسب الذكور هودر بحهام هذه الارصاد وتكن من تين السوات التي علت بها ويؤخذ من صبيحة اخرى من الفجار ايضاً موجودة الآن في المتحف البريطاني ومكتوبة بالعلم المسماري ان قصة آدم وحواء كما تزيهت الثوراة منقولة عن قصة قديمة كانت معروفة عند البابليين والسوميريين (انظر الصورة التاليه)



منحذ الله مكتوب بخط الدياري عن نسخة آده وحواله ان
 في سنة ١٢٩٠ هـ في سنة ١٩٧٢ م

في سكة خشبية للقطار

من غرائب ولاية اورنجون في أمريكا انها صنعت سكة خشبية شتى عليها القطار حرماته .
 وهناك تانان كثيرة ومصانع تنمط حطب وتفسره بسرعة فوجدت من الاهالي ان صنع سكة
 من الخشب ايسر من صنعها من الحديد . فوجدت ان السكة من الخشب لا تحتاج اليه السكة
 الحديدية من المال لانها



سكة من سكة لقطار

في اسبوع العمل خمسة ايام

يؤخذ من اخبار الصحف الاميركية ان حملة شركات قد انضمت لطريقة جديدة في استخدام
 عمالها . فهي تحمل ايام العمل خمسة في الاسبوع . أما يوم السبت والاحد فراحة تامة . وقد
 وجدت ان العمال يشتغلون في هذه الايام الخمسة معدار ما كانوا يشتغلونه مالا في خمسة الايام
 والنصف حين كانوا يخرجون بعد ظهر يوم السبت

في خطر الأتوموبيل *

كثرت استعمال الأتوموبيلات في أمريكا وكثرت أيضاً حوادثها . مكثفون هم القتلى والجرحى من هذه المركبة السريعة . وأكثر الحوادث تحدث عن تصادم في الحيات وعن رعبه اسواق في السرعة المخلوعة . وأيضاً لا عيب لئس عدم الالتفات للصريق ولا لسلامة الأفكارهم ومن علمهم وقت مشيهم فندامهم الأتوموبيلات فلا سمحوا بحجج محركها ولا صوت أوقاتها . ولهذا



شارة الخطر : أتوموبيل مهتم على عبور

اقترح بعضهم أن يوضع عند الحيات أتوموبيل مهتم فوق سارية راء الرامح والعادي يسلا عليها فكرها ويتفان . فلتفت السائر على الاقدام ويتأكد المارح

في الأتوموبيل يهزم الفرس *

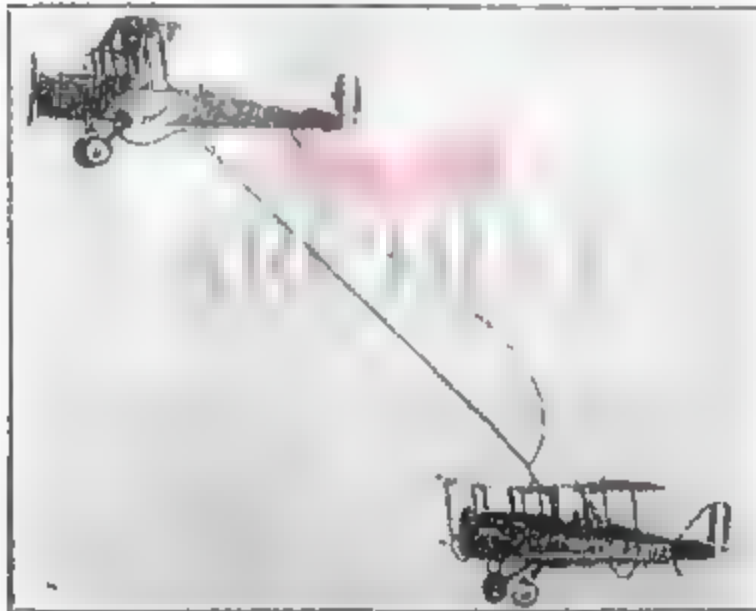
أعلنت إحدى شركات مصانع طمد الكبرى في الولايات المتحدة أنها قد أبطلت صنع سائل الحبل بقوة الصلب لها . وقد أحدث المصنف بندق على هذا حُر وروني الفرس الذي رال



مقدور من الفرس من السار إلى اليمن

١ - على قلبي في عصر ١٩ وماذا ٢ - على من القرن الثاني للميلاد ٣ - على فرسي من ١٧٦٠
٤ - على من القرن الرابع ٥ - على يمينه ربع جاف من ٦ - على يمينه من نفس ٧ - العمل خذ من
من المدن لتعلم الأنموذج عليه ويثبت أن يكون من الذهب أيضاً عدد ما ينتشر استعمال
عمرات لتزول في الحبول ، ومعلوم أن العربي لا يستعملون في الحزن سوى الفرس بخلاف
الحلال عندما جعله المطلب لتحال برهن على أقوال المروءين على استعمال السحار والبرين ولتقول

في العيون وقت الطيران

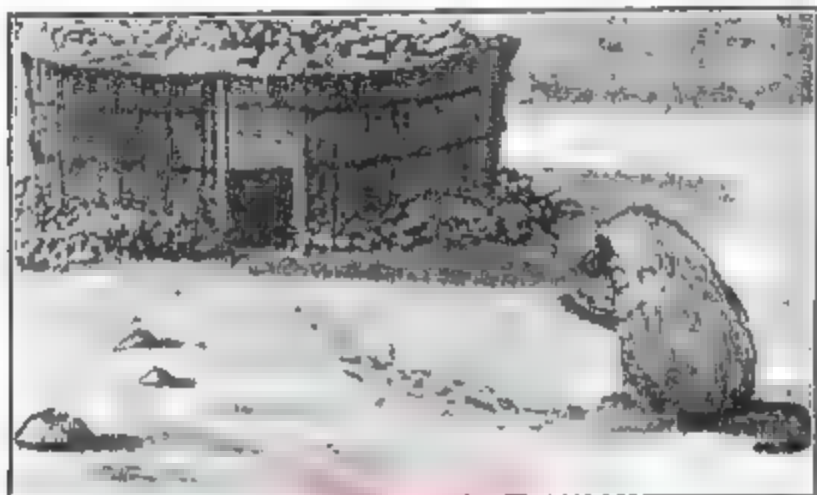


حين طائرة من طائرة

جُربت في لولايات المتحدة تجربة جديدة في الطيران وهي تحوّل طائرة بالبرين من
طائرة أخرى وكتاها بطر في الوقت نفسه بسرعة ٩٠ ميلا في الساعة . وكيفية ذلك أن ترتفع
الطائرة الحاملة للبرين فوق الطائرة الأخرى وتندلى منها اليها أسوة بلصقها كامل ويلاها
حركاته ثم يترك الأسوة . فتزل الطائرة المسوة وتستمر تلك في طيرانها لا يحتاج إلى لتزول
بها طالت سمرتها

* كيف يُسر النمل *

النمل فرد معروف يرى أحياناً في سوارع القاهرة مع الفراش . وهو يُسر بكيفية عربية تدل على سوء عاقبه مع ما يندفع عليه من العسل في أحد والأمر الصغرى . قال العبد بن نمل عشرة من حطب مسددة ، سلك ويصنع لاسار فيها وجوها وثلاثة فاب بسط من



فوق دأشد العباد الخبيث ، أو مفعف . وفي حطاب نمل ومف ميدة عن عشرة وهي حدره . ثم يذهب لشجدة أو قنطرة من المشه حدره ، حفره ودافاً كدأه ليس هناك أحد أشار لاسار السحابة محضر له مبروه ويدرجم حتى يدخل المشه وهذا يرل الباب ويأتي الصيادون فيأخذون العردة واحد بعد آخر

* أكل البكتريا *

اسكتريا نباتات صغيرة تنش على الحيوان أو النبات وتحدث أنواعاً عديدة من الأمراض في الإنسان وغيره . وهي من النمل كالميكروب من الحيوان أي أنها صغيرة الحجم لا يرى إلا بالميكروسكوب القوية . وقد اكتشف أحد العلماء الفرنسيين جرثومة حبة يعون أنها تأكل هذه البكتريا . ولا يعرف هل هذه الجرثومة حيوان أو نبات أي ميكروب أو مكتريا لأنه لم يرها وإنما استنتج وجودها بالتحارب . وكيفية ذلك أنه أخذ شيئاً من براز أحد الكهين عصب مرغز الدوسطاريا ثم وضعه في عذاء سائل وصار يأخذ منه كبة فلبه جداً وبصها في سائل يحتوي على مكتريا الدوسطاريا فكان يصبا بعد ساعات . وقد تحقق من أن قلبها يحدث بحر نيم حبة لأنه سديم كال صيف سماء حديداً لهذه الجراثيم كانت تعود أن قسكها بالدوسطاريا وتسمر

على ذلك ما دام يقدم لنا الغذاء . وهو يمدد ن هذه الخيرات هي سبب شفاء المرض وبأمل
أن يتمكن من تلقيح المرض بها حتى ينش وجود استعاضة معدية كالمرض
« اعلانات لمزجي الاجرام »



فلا يمكن على المذوق لتعذر المرحمة من الاجرام

ليس من يمكن « نداء الأبدان للحدود » قال الله تعالى « لا يؤمنون ولا يقرؤا القرآن » ولا يقرؤا القرآن
اعلاناً عن سلطة برعب في شره ووحده من وعده حتى « هو » لا يقرؤا القرآن ويعود يؤمن بما كان
عساه لا يؤمن به قلاً « ودرى » نيس نيويورك أن يجد في طريقة الاعلان لردع الناس
عن الاحرام . مثل حدران هذه المدينة ترى صورة رجل من الشرطة بصوت في المندس .
والى جانب هذه الصورة هذه الكلمات

« انك لن تنظر »

« فان أروع المجرمين في تاريخ بوليس نيويورك قد أسن الآن وشاخ ومع ذلك لا يزال
باقياً عليه ٢٠ سنة ينفي له قضاؤه في السجن »
وفي اعلان آخر صورة في محكوم عليه بالاعدام يمدد الى الكرسي الكهربائي وهو في
كيت هذه الصورة : « انك لن تنظر »



شؤون الدار

البحر المتوسط من الوجهة الصحية

يبلغ طول شاطئ البحر الابيض المتوسط نحو ٢٣٨٠ ميلاً وأقصى عرض له نحو ٦٨٠ ميلاً. وتظهر لطول شاطئه وعدم انتظامه من حد طارق لـسوريا ومن مراکش لمصر من اقسامه ثابتن طاهر من جهة الحرارة والجو. نحو الدقه عبر حوملقا وجو مرسينا عبر حومانيا. و لحرار طلعاً أرد من الاسكندرية وهكذا. ولكن لما يحيط شاطئه من الاراضي تأثراً طاهراً في اعتدال حوماطعه المختلفة. ونظراً لحسن انشاء الباردة عنه من البحر الاسود والمحيط لانتاليكي بيوجاري الدردبل وحد طارق فان درجة حرارة مائه دائماً أعلى من حرارة الجو في انشاء وأقل من حراره الجو في النصف ولذا فالحوائث معتدل على مدار السنة ولذا هي وجوده في منطقة أوط من بحر. افرعاً حوماً وحال حوم أورو شالاً فانه يسحب الريح الشبابة باردة عنه. لار حوم بحر بدقي الأولى ويرد الثانية ويرطب كليهما. وتؤكد من دور لـسوريا هذا البحر حوم مائه فان قدر وحف نحول جميع سواطئه الخصبة إلى بحر. حرد.

وتتفق جميع شواحن في لانه دور حومه في مائه حومه البحر وهي :

(١) شدة المطر في الشتاء وما يليها من لار حومه

(٢) حومه بروده الجو في الشتاء وقلة البرد والحد

(٣) كثرة الشمس الشرفة على مدار السنة

ويختلف رول المطر على شواطئه. على شامس اسباب قد لا يبرد مطر الماء عن عشر بوصات وعلى الحرار من ٢٠ إلى ٤٠ بوصة ومنها على شامس الزيفيرا حوم فرنسا بينما قد رن على شامس الادرياتيک الشرق في سنة نحو ١٨٣ بوصة. وعلى الموم فالمطر على شواحن هذا البحر يتركز من المطر لدارل على شواحن سبال أورو ولكن عدد الأيام الممطرة قليل ومطرها عزيز

اما حرارة الجو في مختلف الشواحن فقد لا يقل شتاء عن ٤٠° فمياض فارهايت مع رول البرد أحياناً. ومن أكر العوامل في حوم هذا البحر حرارة الشمس التي تمنع بروده مع كثرة الامتداد التي رول على شواطئه والتي لا تترك مدداً شتاءً اسحب حوم سريعاً على أرضه

﴿حاسة الشم﴾

توشك حاسة الشم في الإنسان أن تذهب مذهب البصيرة والمخيلة والسمع وحائر ما استعنى به الإنسان عند وضع خلقه وورك لتجوان هذه الأشياء بهذه الحاسة صيغة جداً في الإنسان بحيث إذا فقدت في معرفة أمكنتك أن تمر بين مخوماته نبيء حولك ولكلك لا يمكنك أن يمر بأهلك سوى ثلاثة وأربعة أشياء . بل من الناس من هو أحمق لا يشم شيئاً حسب رائحته أو قبحته

وليس شك في أن رغبة العين دون الأنف كان من أكبر دواعي ربي الإنسان . ولكن رغبة حاسة الشم عند حب مراعاته ظاهراً كثيراً ما يهدي الإنسان إلى حدوث مخلفاتها ليعين . ونحن لما ثلاث في سهرتها يبيع طرفة للبو المعنى لا بأس من ذكرها ههنا التي تعود منها لترقية حاسة الشم . فهم يتناولون نحو عشرين راحة يصفون في كل منها مادة ذات رائحة خاصة تجر بها عن غيرها كأن يصفون نعماً في واحدة وأناً حامضاً في أخرى وتبجاً في ثالثة وهم حراً . ثم يأخذ كل واحد في سهر راحته ويحس به ذائبة وكذا . يحدث أن أحد الحاضرين لا يمر بصن الروائح ، فيهرج كما يبيع ، لا يذكر ما يشم من راحته . وهكذا . وهكذا ما يشم معهم رائحة فيحفظها ويذكرها عند حدوثها في نفسه . ومن المضحكات الدارعة أن يمد أحدكم في هرة فيصيح ثم يذهب نحو دكانها حتى يذهب عطرها دون لوها ثم يصيح عوقها نقطة من عطر البوم . وقد سمعنا الحاضرين أقره . حياً إن الرائحة رائحة نفع ذلك لا اعتماد على شيء دونهم . وقد سمعنا أحد في الشرير يقول إن الزهرة مدشوشة

﴿الماء والصحة﴾

خير دليل لصحة الشرب هو لمعش الطيب . ولكن قد ما من بعض عطشاً طبعياً فأتا فأكل من الملح والتوابل على الطعم معادير وإذرة تحدث بها شهوة غير طبيعية لشرب الماء . ثم هناك المبيضة الصاعية في المدن حيث يحس أهلها في عرف وفي الناس يعطي أحاساً وكلاهما غير طبيعي . ثم إن هناك من يحرصون بتعدد المدة هؤلاء يحتاجون إلى مصع الطعم جيداً والافتلال من شرب الماء . وكثيراً ما يكون عدم مصع الطعم دافعاً إلى الاحساس بحرقة في الحلق تحدث عطشاً يدفعون إلى شرب الماء الكثير

وخير ما يقد في الماء غير مصر ولو أكثر منه الإنسان ما لم يكن مريضاً بتعدد المدة . وما لم يكن عطشه حاداً عن كثرة التوابل وعن عدم مصع جيداً واحسن وقت الشرب أن يكون بعد الطعام ثلاث أو أربع ساعات مع الافتلال من تولد وقت الطعام

في حركة الجسم

كثرت المركبات هذه الأيام وسر الناس يستعملونها يؤثرون راحتها على البعير من المشي . ولكن المركبات على ما بها من راحة قد حرمت الناس من رياضة المشي . ولذلك ينصح الدكتور كاور لكل واحد ما يأتي يمشي كل يوم ثلاثة أميال على الأقل حتى يحصل نفسه تحريك أعضائه على الرغم من عادات الراحة التي اعتادهاها . ولكن يجب مع ذلك أن ينصرف كل شخص ويحضر حالته الخاصة . فإن حصل الناس يشغلون في مكائهم وهم وقوف أو يروحون ويحيثون في دكانهم أو مكنتهم يمشون في اليوم أكثر مما ينبغي الفلاح في مررته ومن الناس من يصعد درجاً عالياً يكلف قلبه من الحركة أكثر مما يكلفه سركبو متراكمل . ويجب إذا أردنا الاتعاع بالسر على الأقدام أن نسير بمشاط وقوة حتى يجري الدم أما السير سطة وخوله فانثنته قليلة

في الملابس السوداء

لا بد أن العاري قد تدهن رأسه بالزيت الذي يحسن من الرحان قاعة في الغالب . والواقع في العرب أن الناس تدهن رؤسهم بالزيت أيضاً . وهذا يرى الإنسان سيده بلباس قاتم في لندن أو باريس . والسبب في عموم هذا الناس تدهن رؤسهم ورجلهم قاتم حين ظهرت طاقة من الأحميين بتدبيرهم وابتكارهم روح مشرب سامة في مدعهم فمددوا إلى هذا الناس وأشاعوه بين الناس ثم ساعدتهم طرود من عائلته دون لأفئدة الرعاة التي كانت مستعملة فعلا وهذه الصروف المستعملة كانت من الصبغة من جميع الأقسام التي سلب في اصباغ رسل حيث تصبغ لون قاتم . فكلون العام هو دواء جميع الأقسام التي تلف صباغها أو لم يتقن أو جاء على غير ما ينظر منه . وهذا أكثر الحدوث في الصبغة ومن هنا كثرة لون نياسا القاتم

هل أعجبك هذا السهم

إذا كان جوابك بالإيجاب فاطهر أعينك بمحاصرته ونعمل على نشره . انشره فيه أحد اصدقائك . أو قدمه هدية له أو عبرك بك فيذكره . وبذلك لك فصولك كل شهر

عجائب وغرائب

سيدى البحر
بأن سره
لا ياله ابره



المسحوق
الذي لا ينفذ
الحق فكأن له
نحوه دون لها

سيدى البحر
(أعز الصفة الدالة)

﴿ التحل وصاحبه ﴾

أبره التحل مصرب التل في ضرورة الاتدائي لذة النهاية حق قال الشاعر : « ولا بد
دون الشهد من أبر التحل » ولكن المذرووت الأميركي (وصورته في لصفحة السابقة)
يخالف هذه القاعدة فهو ينال الشهد من التحل بدون أن يصيبه هذا بأبرة واحدة من أبره .
وهو يمثل ذلك بأنه يحس معاملته ويجعله ينق بحس بنه محوه ثم بعد ذلك يسرق غسله
﴿ كيف يلتزم المرح ﴾

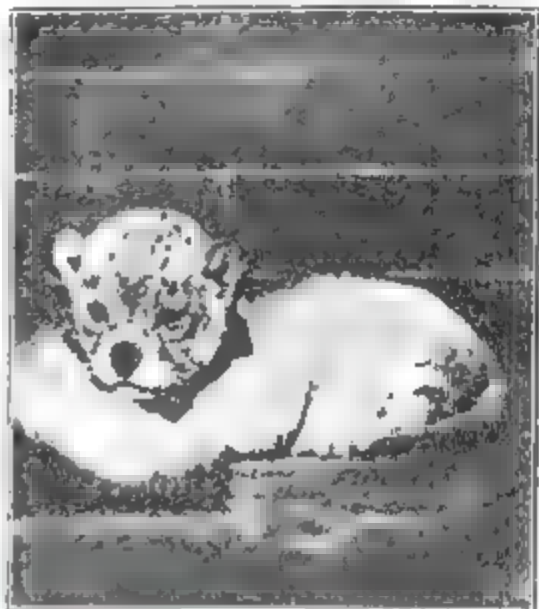


﴿ كيف يلتزم المرح (مكره كثيراً) ﴾

يرى الفارسي في صورة « التام المرح » قطعة مرقعة من اللحم يعمل اللحم على رتمها
وأعادتها الى حالتها الأولى . في اليسار عدد دم التراين يخطر بقطعة حد بقطعة وفي اليمن نجد
الحلاياتهم م سرعه لكي نسد المرح ودم الوريد اسيل من فوقها لكي نغذيها وفي وسط
الصورة رى أطراف الاسجة وهي مرقعة

﴿ طفل الاسد ﴾

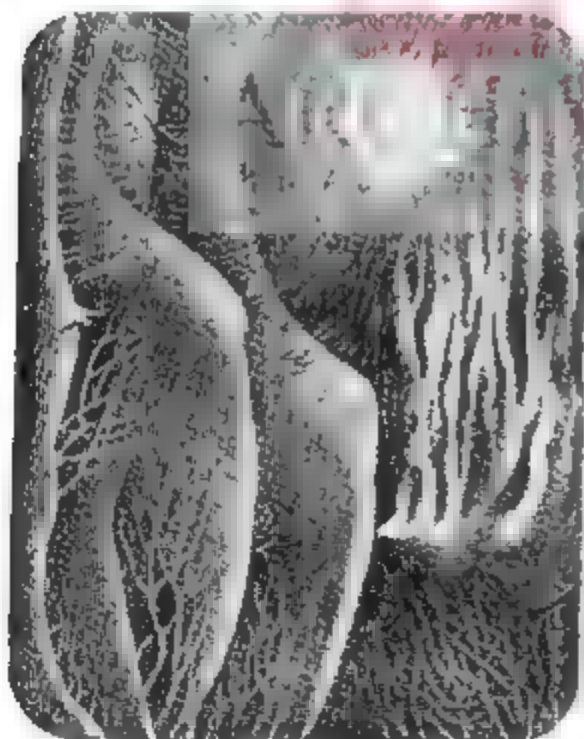
هل كان الاسد في الماضي يشبه
المرء؟ هذا هو ما يمكن استنتاجه
من أطفال الاسد في تولد وهي
شجرة آي شقطة كالمرء فاذا كبرت
انضاحت هذه النقطة في جسمها
ولونها بلون خفيف هولولت
الاسد للمروق . والطفل يمثل في
طموحه من الاطوار القريبة التي
جارها الحيوان . ويرى القاري في
هذه الصورة طفل آسد ولد قريباً



في حديقة الحيوانات في لندن

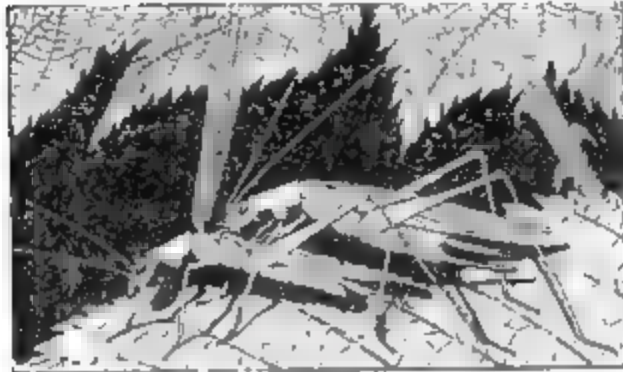
﴿ داخل الاله ﴾

الاله هو طرف لا يرى
الى يدخل منها امرء الى
الزفة . ولذلك نجد في باطنه
شعراً كثيراً يمنع دخول ذوات
التراب كما ترى غطاء لهذا
الفرس أيضاً . وهو مطن
بالمروق الكثيرة التي يجري
فيها الدم بيدق الهواء . وفي
دخوله حتى لا يفسد الزفة
وهو بارد . ويرى القاري في
صورة «باطن الاله» المروق
في يسار الصورة وان شعر في
يمينها حيث فتحة أحد
المنخارون ويرى سبحانه هو
ماء الاله مشحراً مع الهواء



باطن الاله (مكرراً كثيراً)

٢٠ موسيقى الحشرات



نوع من الصراصير، تذكر بحدث صوتاً بأرتمه والاي غوته وقد تحدثها الصوت

للحشرات صوت اسمه من الدباب والجراد والزيز والحديد والصراخير ولكنه يختلف عن صوت الحيوانات العليا من حيث أنه لا يخرج من أفواهها كما يخرج أصواتاً أدهو يحدث احتكاكاً بين أعصافه حركته في طرد تحدث به حشر رعد من طائفتين وهما مشردتان وفي الزيز (زيز الخبيدة) يحدث الصوت بالاحتكاك **بالاحتكاك**



(١) جنس له صوت مسرع . و (٢) و (٣) و (٤) مشردة التي تحدث بها الصوت
(ج) الحل التي يحدث فيه الاحتكاك

أما الصوت الحقيقي يبدأ في السك فان من أنواعه تحدث تخاخرها صوتاً صمياً هو أول صوت حقيقي ظهر في العالم أما قبل السك فلم يظهر حيوان يخرج من خنجرته صوت

٢١ بها المشترك في الترمول

هل اشتركت في « المصور » رقيق الدلال / انه أرقى بحلة اسوعية مصورة ظهرت في اللغة العربية . وقد حاز اقبالاً لم يمد له مثيل بين الصحف . أطلق نادح مه ترسل اليك محناً

فِي عَالَمِ الْأَوْب

في اوقات الفراغ

محمد حسين هيكل بك كاتب مصري وهو من كتبي مصري . احل انه يكتب بالسرية وانه
 سليل النخلة العربية وانك عو طمعه كلها مصرية . في هذه الكتب عدة مقالات أدبية
 واجتماعية تبلغ نحو ٤٠ مقالا منها ' كبر من ٢٠ عن مصر ' هيكل لا تطلع الى نورا لا يذكر
 الدولة الاموية او الاندلس او قرشاً واغاب بذكر روريس ووتج ' مون وقاسم ابن .
 فهوومه الادبية هي مثل فهوومه البنيوية التي اظهره المايي لان وهي حبه : فهووم وطنية
 وهو ايضاً يكتب بالسرور مصري سهل حلوه من التعميد والركاكة ويك رايه في الاديب
 وكف يجب ان يكتب :

[illegible]

والكتاب يحوي على ٣٩٤ صفحة حافلة بالآراء الأدبية والاحتجاجية العالية ومه ست
مفالات خاصة بامبول فرانس . وفي أول الكتاب 'هذه النصي السيد ومن هذا' الاهداء يفهم
النداء . مقدار فضل الأستاذ لصبي السيد على اداء مصر جميعا

نظرية التطور وأصل الأنواع

واصح هذا الكتاب هو الأستاذ سلامة موسى . وفي عنوان الكتاب واسم مؤلفه ما يخبرنا
(٢٧)

عن التوبة بها . فصره لتطور من النظريات العلمية التي صفت الفكر الرافى في الثقافة الحديثة فلا يمكن معكراً أن يتجاهلها بل رى لا يمكن ادعاء أن بحاري الفلسفة الحديثة أو العلم الحديث ما لم يعرفها ويدرك مغزاها

ولا نكاد سرف أحداً يمكنه أن يوضح هذه النظرية بلغة سهلة معروفة غير الأستاذ سلامة موسى . فان القراء يعرفون هذه عن التعريف في التعبير وقدرته على إيراد المعاني الموضحة بالفاظ سهلة وعبارات بيرة . وهذا الكتاب هو خلاصة محات كثيرة وهو يتدىء بذكر تاريخ نظرية التطور وينتهي بذكر مستقبل الانسان وحلال ذلك عهد الفاروى ثلاثين فصلاً يتدرج فيها من تطور العالم الى تطور الاحياء الى تطور النبات والحيوان ثم نحو ١٥ فصلاً في تطور الانسان خاصة وبه وصول عن أصل الدين وأصل الحضارة وتطور الناس وغير ذلك . والكتاب مؤرخ بنحو ٥٠ صورة تزيد المعنى ايضاحاً

وقارىء الكتاب لا يشعر أنه يقرأ كتاباً عمياً قد حوى بحر النظريات الحديثة وان يشعر أنه يقرأ قصة للبيئة غريبة يعرف منها كيف كان الانسان يعيش في البحر ثم خرج الى الرثم فأنشأ عيشة مشتركة بين شجر الارض وكف تاريخ احداث حتى وصل الى طور الانسانية . وليس في حمة عرصة كتاب عن هذه الشريعة بحث عن نفطس ظهور هذا الكتاب وزجوله الانتشار الذي سيجعه

بلوغ الارب

في معرفة أحوال العرب

يهت هذا الكتاب في أحوال العرب في الحاضرة وهو يقع في ثلاثة مجلدات تبلغ نحو ١٢٠٠ صفحة . ومؤلفه السيد محمود شكري الالوسي البغددي عني عن التقرىظ . فقد مال كتابه هذا جارة ملحة الاناسة الشرقية في استكهم سنة ١٣١٤ هجرية

ولا يعرف كتاباً أوفى من هذا الكتاب عن تاريخ العرب في الحاضرة . ومعوم أن تاريخ العرب قبل الاسلام هو للباحث متاحة لا يكاد يعرف لها نهاية ولكن « بلوغ الارب » يمكن أن يعتبر مرجعاً في هذا التاريخ . فقد حوى طائفة كبيرة مرتبة من الحقائق وعي المؤلف بيراد أساطير العرب خاصة وتيسط فيها . وهذه الأساطير ذخيرة كبيرة لمن يريد درس العرب وأصلهم ومباحراتهم القديمة وهي علم يدرس على حدة الآن في أوروبا ويدعى « الفوكور » . واستشهادات المؤلف بأشعار العرب كثيرة وكذلك الترجمات العديدة للمحطباء والشعراء وغيرهم

والخلاصة أن الكتاب لا آتقني عنه مكتبة عربية فهو من المراجع التي يحتاج اليها كل أديب أو كاتب

مشاهد العالم الجديد

وضع هذه الكتاب الاساذ في د صروف وهو يقع في ١٦٢ صفحة ويحتوي على وصف رحلة المؤلف الى أميركا مع بعض صول عن الصحافة الأميركية ونظام المعارف وحوال سورين ووسائل الانتقال في أميركا الخ. والمؤلف سلس الأسلوب يمد كبراً الى الرواية وهو شديد الإعجاب بنشاط الأميركيين كما يرى من هذه القطعة .

سئل أحمد بن حنبل: ما هو سر الخروج في حياة هذا العبد، فقال له: هو سر التوكل على الله، فبينما هو في السر المحض، وبينما دخل أحد أرحم خلق الله ما هو في السوء فقال: «واحد في الله وحده، وإمام في الله على أركان وأركان»

رب في أحد أيام صديني الشعر المذبح نيا أو ممي وهو قطف إليه في ولاية كسككت بعد نحو ساعة عن جوبوك السكة حديد وأردنا جد العبر أن نطوف في سور عث ذلك حلبة لجاءنا سائر في الساعة العسة ، ظرب لي مكان السائق عصفنا وأمر ساعة لا نأخذ فقطت ان لسعة صدقة الساعر وقد برع أن هذا بارها في تلك لآخذ ولما سألنا مصنفها قال هذه سائر أخرى الحيدة نسولها في ساهات قرأها

من القرآن الكريم
الطه والهمزة لا عم

والإكتفاء على هذا النوع من الدلائل. **شعور** : مبادئ الملاحظات والتجارب
الجديدة. وهو مرسى سوية العقل المتحمسة في الدلائل الجديدة.

انشاء القالات

وضع هذا الكتاب المبدئ ثلاثة من أساتذة المدارس الأميرية وهم الأستاذ محمود هاشم
ومصطفى اسفا وعلي الساعدي . وهو يقع في ٢٢٧ صفحة وموضوعه كيفية إنشاء المدرسة
واللؤلؤون ، يدور عن الطريقة المعتدلة في إنشاء النقاط والمدارس بطريقة وعمل كل عاينهم
بالفكر والعملي . وفي معالمتهم عن التحلة المذكورة المطالب من ٥٨ في المائة من الساحة يحتوي
على مواد مفيدة . ومن التحلة من فضيلة التاريخ والكاكو والناسحو ثم المذكور جميع
الانقاط الفنية المعمورة في ما يتعلق بالتحل . وهذا الكتاب يجد في نظرا تطورا جديدا في
الانشاء للمدرسة ونود ألا يحلوا درج طالب منه . فقد مضى الزمن حين كانت العناية كلها
بالانقاط وصريا رعب من العتلة في أن يذكرو كثيرا ويقتلوا من نقاطهم ما أمكنهم ذلك ،
فنشكر للاستاذة هاشم وترجو لكتابهم الروح

مطبوعات جديدة

١٠ قاموس الجيب ١٠ كل من ينظر إلى هذا القاموس الذي وضعه الأستاذ ليس بطلون الياس لا يستغرب ما يجد من سماجة الإنجليزية العربية من الروح العظيم . فهذا المعجم الصغير يحتوي مع صفحة على ٨٥٠ صفحة وهو من الإنجليزية العربية ومن العربية للإنجليزية . وقد أحسنت وزارة المعارف المصرية في تمرر درسه في مدرستها . فإن العناية بالطبع والورق واتقاء الأخطاء في النسخة القصوى

١١ مقتنيات قدماء المصريين ٦ رسالة مطبوعة تبلغ ٨٠ صفحة مؤلفها ابراهيم محمد عبد النعم وهي مجموعة مقالات نشرت بمجلة اللام المصرية في العام الماضي وتمتحت كما يدل اسمها في مقتنيات قدماء المصريين الجديدة

١٢ نضج العذارى ١٠ هذه قصة بودلو لها لم تنشر في العربية ولم يضع مؤلفها أو مترجمها اسمه عليها وليس سبب ذلك حجة ما فيها من لغوي وحلاستها نفاة عشق من ثم ينضج لها خباته فتكون هي نضج . مع في حارة زردية ونامت فوق في النهاية . وليست الايام العربية في حاجة إلى من هذا النوع من الكتب

١٣ حقوق المرأة ١٠ هذه قصة مطبوعة ١٢٠ صفحة من تأليف محمد حسن ميخائيل . وهذا الموضوع من معرر في تاريخ الطبعة الأولى له في مصر

١٤ فارس والاندلس ١٠ تأليف بارثولوميهوس من تأليف سديد المملوك في فارس فاجلهم عن بلادهم فرحبوا واندسوا في ومدي في عهد . وهذا الكتاب يبحث عن علاقة الاسلام بفارس وتأثير الواحد في الآخر . وهو مكتوب بالانجليزية ويبلغ في ١٠٤ صفحات وقد طبع في بومبي واسمه Persia & Paria

١٥ الطريقة المنسوبة إلى في العربية والتعلم . تأليف المنز هولر وترجمة الاديب احمد صالح الخالدي صفحاتها ٢٢ وفيها اصاح لهذه الطريقة التي بحث على كل معلم معرفتها . سريرة هلال ١٠ هلال أو هي اليا هو أمير القراطيس الذي كاد يهدم سلطة رومية وهذه السيرة وصفها الاديب محمد حديد في قالب شعري جميل وهي تقع في ١٨ صفحة كبيرة

١٦ عماد المعاني ١٠ المعاني كتاب مشهور في حديث وهذه الرسالة التي تبلغ صفحاتها ٥٦ والتي وضعها الشيخ حسام الدين القدسي تبحث في اوهام كتاب المعاني وأخطائه . مجموعة قصص التنوير هذه القصص الهندية شربتها مطبعة النيل المسيحية وهي تقع في ١٠٠ صفحة وتحوي على صور توضيحية وتلي كل قصة شرح غراها لادبي

بين الهلال وقبراء

(١) تلك السؤال واضحة مختصرة على حده وحول اسم «بحر الهلال» (٢) لا خسر
الا الاسئلة التي يرى فيها فائدة ظهور قراء (٣) لا تعرض لما ليس الدين او السياسة
(٤) قد يخطر في تأمل الخواص تكرار الاسئلة فربما (٥) يعين السؤال دأب استوف
هذه الشروط او لذا لم تتقدم على جواب

عدد القبط قديماً

﴿مصر﴾ سليم موصلي

جاء في صفحة ١٢ من كتاب «اللغة القبطية» تأليف الأستاذ جرجس فلولناؤس عوض
ان عدد الاقباط عندما فتح العرب مصر كان ٣٠ مليوناً . فهل هذا صحيح ؟

﴿الهلال﴾ ليس هناك ما يدل على ذلك سوى الاستنتاج والحدس . والمرجح ان عدد
الاقباط كان كبيراً بديلين من ارض مصر وهي في تربة لا تصلح للزراعة لقلة وسائل
الري مع انها كانت ارض خصبة مشجورة في نوبة . وكان حينئذ من البحار الاحمر قناة
كبيرة صالحة للملاحة لا بد من تعريش كواحد من سلعهم يربط بين مصر
بلاد عامرة صحبة مثل افريقيا وهي تاتي من البحر . وكثرة السكان تنويع على كثرة
الغذاء فلان الري كان مواتر في مصر فلا بد من سكان كثر ولكن لا سبيل الى
معرفة عددهم بما يقرب من ضبط لانهم لا حصصهم يكن معروفاً في ذلك الوقت

نقطة قيسر

﴿شعرة . لعراق﴾ احمد الحاج حسن زويبق

ما معنى نقطة قيسر ؟

﴿الهلال﴾ معناها ملك وهي ترجع الى اسم يوليوس قيصر الذي وُلد سنة ١٠٠ ومات
سنة ٤٤ ق . م . وصارت امبراطرة ازومان تسمى باسمه بعده

ولادة البغال

﴿انت . مصر﴾ عبد الحميد مصطفى عيسوي

لم لا تبد البغال ؟

﴿الهلال﴾ البغال تبد أحياناً . وقد ثبت ذلك عدة مرات في مصر وعبر مصر . ولكن

٩٩ في المائة منها لا تلبث أبداً أن تسقط من استارها . فالتأخر في حدوث الخلال في
الاجهزة انسانيه فلا يحدث التلويح . وحدث في حين ان « نعل » لذنوب والكتب و « نعل »
البر والاسد يلدان

سقوط الشهب

﴿ الموصل . العراق ﴾ عبد محمد بقل

ما هي السكوك ولماذا تسقط في بعض الاوقات ؟

﴿ الخلال ﴾ السكوك ككرة كبيرة كالارض تدور حول محم او شمس . فالكواكب
لا تسقط ولو سقط علينا واحد لبددنا وحصل ارضنا هذه . وانما الذي يتساقط وترويه في
الليل هو شهب أي أحسام صغيرة يترشح ورثها بين خمسين ومائة وخمسين طأ تقع على ارضنا
فلا ترى ما دامت في الفضاء باردة فاما مست هواءنا احترقت فصارت قشعها كوكباً واقفاً علينا

زرقعة السماء

﴿ اسكندرية . مصر ﴾ نشاي غطاس

لماذا تبدو السماء زرقاء ؟

﴿ الخلال ﴾ سماء سماء لا يظهر لك الا لآه يمكن ان يراى في الهواء . وهذه
الدورات تسلك سماء ليبره ان تترصد سماء زرقاء وهي تحت جميع الاشعة الاخرى ولا
تتسكن سوى اللون الازرق . وهذا حصل في هذه السموات بها تحفظ اشعة الشمس ولا
تتسكن منها سوى الزرقاء التي تتألف منها سماءنا نظراً نحو

الطوفان

﴿ حلب . سوريا ﴾ سيون صفرية

هل هناك دليل على ان الطوفان حدث ؟

﴿ الخلال ﴾ لقد حدثت حملة طوفانات في عدة أماكن وهي لا تزال تحدث من حين إلى
آخر . أما إذا كان انقاص طوفان ثوراة واه عطى الكرة الارضية كلها فدا ما لم ينت بالان
بالدليل القوي ولكن أحد السماء في سماء الماضي طرح على صفحات إحدى المجلات خاضراً
حظرت له هو أقرب إلى السكاهة منه إلى الحقيقة . إذ يقول ان القمر سبب ما قد اقترى من
الارض وحار يحدث المياه منه تدور المياه حول الارض تسبب تدويره فتعطي الكرة الارضية كلها

حضارة العرب

﴿ ناصرية المتفك . العراق ﴾ سائل

هل رحم الى العربية كتاب « حصرة العرب » للدكتور خروف لوبون ؟
 (الهلال) : علم ان عبر واحد من الادباء مدعي مترجمته ولكنه لم يطبع للآن

مؤلفات لامارتين

(التيا . مصر) : شاكرا ابراهيم

هل توجد ترجمات عربية لكتب لامارتين الشاعر الفرنسي ؟

(الهلال) : يعرف ان رواية « عصر المين » مترجمة عن احدى قصص لامارتين
 وقد نقلت طبعتها الآن

المعجزات الآن

(بأورست . كنيا . غرب افرىيا) : مقتر

هل تحدث الآن معجزات حارقة للطبيعة ومخالفة لتوابعها بحيث لا يمكن تفسيرها

بالعلوم الطبيعية ؟

(الهلال) : في عام ١٩٠٥ في كندا كان هناك مظهر من المعلوم الطبيعية وبمصر
 برعى تفسيره في المسند . حدثت شبهة معجزة من وائيس الطبيعة فهذا
 لا يحدث في أيامنا ولم يذكر احد من مصر . يمكن حسمه عن طريقة علمية . الآن
 الانسان لم يف على جميع من الطبيعة . لا يصبح قبيحة هرة بها ينسب الى المعجزة

زراعة التبغ في مصر

(اسكندرية . مصر) : السيد احمد أبو ريعة

ما هو السبب في مع زراعة التبغ في مصر ؟

(الهلال) : تمت زراعة التبغ في مصر عام ١٨٩٠ في ٢٥ يونيو سنة ١٨٩٠ وكل
 من زرعه يدفع مائة جنيه عن كل فدان ثم تنفق الزراعة . وسبب هذا الامر ان الحكومة
 تبيع من الجمر بوزن التبغ الاخصى اكثر مما تربح من الضريبة المفروضة على الارض
 المروعة بالتبغ . ولكن بعض كبار المصريين يشكون في صوابية هذا العمل

وسائل النجاح

(بغداد . العراق) : بوري سمان أنطون

ما هي وسائل النجاح المهمة ؟

(الهلال) : اقروا في هذا العدد « الوصايا لشر لشبان العصر » فيها كفايتكم .

وادكروا على الدوام انت التحاح لا يتقلب دكاه كبراً وناجح الى خلق من كصفت
المنارة والمواطنة والاستقامة والاقتصاد الخ

الاستهواء والتدخين

﴿ بركة السبع . مصر ﴾ مستقيم

ابليت بالتدخين وحاولت مراراً ركة فلم اقلع فهل تعلمون ان الاستهواء يجمع في ذلك ؟
﴿ الحلال ﴾ هو الوحيد الذي يجمع صد المرم الصادق والعاقد ولا فائدة منها .
ولو استهوتهم حكم قبيح التوم وعد البعثة لاستقدم . وكيفية ذلك ان تكرر اشارة
من الامر على صورة الخمر تعيد كراهتك للتدخين نحو عشرين مرة صباح مساء وقت الغص
تقبيل اليد

﴿ باب توما . دمشق ﴾ ٥ .

ما هو معنى نفس ايدي لبيدات . وما أصل هذه العبارة وما لغتها منها ؟

﴿ الحلال ﴾ نفس ايدي لبيدات هو من نفس ايدي لبيدات لبيدات لبيدات . وقد
قلنا ان تقييل ايدي لبيدات هو من نفس ايدي لبيدات لبيدات . وقد
من يفعل ذلك القريبون له لا يفلح . ولا يفلح من يفعل ذلك . ولا يفلح من يفعل ذلك . ولا يفلح
الى غيرة الام في نفس طبعها . ولا يفلح من يفعل ذلك . ولا يفلح من يفعل ذلك . ولا يفلح
يلبس يداً بعلنا نظريته . ولا يفلح من يفعل ذلك . ولا يفلح من يفعل ذلك . ولا يفلح
حتى الحشرات بمس الذكر الاثني بحسانه الامامية . فلتعلم كما روون أصل طبعي

صفادع سامة

﴿ بلاد الملوك . سوريا ﴾ عبد الرحمن ابراهيم

يروي المهاجرون السوريون في أميركا الوسطى والحوية أنه يوجد هناك صفادع سامة فهل
هذا صحيح ؟

﴿ الحلال ﴾ في حدود الحيوانات الرماثية التي تقي تعيش في الماء والياسفة عدد كثيرة
يمرر بعضها أحياناً مادة سامة وفي كولومبيا (في شمال افريقيا من أميركا الحوية) صفادع
تفرز مادة سامة من عذتين وراء عينيها تحمها الاهاني ويسمون بها سهام أقواسهم . ويقال ان
السم المنجرح من صفدع واحد مكفي لسم خمس سهام

من هنا وهناك

أكبر الكنائس في العالم

لا متاحة في أن أكبر كنائس العالم هي كنيسة مار بطرس في رومية فأما تسع ٤٥ ألف نفس ، وتتلوها كنيسة ميلان فأما تسع ٣٧ ألف نفس ، وتسع الكنائس الآتية : مار بولس في رومية ٣٢ ألفاً فكاتدرائية كولوبا ٣٠ ألفاً فكنيسة مار بولس في لندن ٢٥ ألفاً فكنيسة متروبيوس في بولوبا ٢٥ ألفاً فكنيسة القديسة صوفيا في الاستانة (وهذه الكنيسة تحولت الى جامع سنة ١٤٥٣) ٢٣ ألفاً فكنيسة مار يوحنا الاناراني برومية ٢٢ ألفاً فسيده ماريس (ادا كانت شر كراس) ٢١ ألفاً فكنيسة ميوروك ١٧ ألفاً فكاتدرائية بيزا ١٣ ألفاً فكاتدرائية مار اسطفانوس في فينا ١٢ ألفاً فكنيسة القديس مرقس في النديفة ٧ آلاف

جزيرة القديسة هيلانة

معلوم أن وب بعد نكاح شخص من لاصار لا سيرة ساعد شؤونها ولم يذهل عن زيارة جزيرة القديسة هيلانة هذه جزيرة كسبية درجة ١٧ في لكتنها دخلت في حوزة امكثرا في القرن السابع عشر ، وهي تقيها ركن من صم حملت فيه أمواج المحيط أخواراً عديدة . وفي مدينة حمسور سم هائله يدعى سم يهوب من هذه من ثمانية درجة ، وعليها يصعدون الى أعلى القديسة سم ب هذه جزيرة سميره بس هي من الامير ولي العهد شي من الاحمية لو لم يكن قد جرى فيها حادث بعد من الحوادث التدرجية الخطيرة في العالم . في ١٥ أكتوبر سنة ١٨١٥ لقت مراسيها في تلك الجزيرة البعيدة طوريهون انقله نابوليون الاول المعبور الى منفاه . وعلى مسافة خمسة أميال من جيبستون المسكان المدعو لونوود وفيه مات ذلك الاسير العظيم الذي وفاه حقه من التبجيل خصه ولتن لا انتهى اليه ساً مؤنه ، ولم له عقود الاطراء مد حين عبر بعد اللورد روزري في مفكراته . والميزل الذي أعد اسكن نابوليون يتألف على شكل الحرف T ولا يزال فيه حتى اليوم التثال النصفي الذي صنه كارا نوو لثماهل الاسير ناقلا اياه عن الصورة التي أخرعها في قالب من الجبس الدكتور امطوماركي وأمام المنزل الحديثة التي كان الامير طور ينزه فيها مبدأ عن اظفار سجاته هدمس نوررحاله . وفي الجزيرة ايضاً مكان يعرف بوادي امير وهو مكان نكث في الحصرة كأه واحدة في وسط الصحراء ، وفي لهرج الذي بقي فيه نابوليون مدفوناً حتى سنة ١٨٤٠ ، ففي تلك السنة نقل

عناية الملك لويس فيليب إلى باريس ودعى في ضريح ختم تحت قبة الاثنا عشرية. إلا أن تلك
الأمم التي شاهدت زرع السرور هذه هي أرض فرنسا من الحرية والكثيرة فان
نابوليون الثالث ابتاعها سنة ١٨٥٨ بمبلغ ١٧٨٦ فرنك وأن شجرة العنصر التي كانت
معروسة عند الصرب قد مُدّت جذعها فتمتد إلى الحدود معها والعروسة إلى حاسها ولا زال
عصونها مدسطة فوق المكان الذي كان جناب نابوليون الكبير ينوي فيه

ملك يدايا في الحرب

كان ملك إيطاليا في أثناء الحرب يعاني جداً شدة التحصن الشديد عن جيوشه ، وكان يحري ذلك وهو يحس أن سق مكبوماً الآن الرشاش إلى كان حدود جنون بها إلى دويهم كانت تدفع ما كان يمد به ذلك من العطاء على عداكره بعد كتب أحدهم أن الملك جاء لأنقاذهم في الحنادق وتناول معهم الطعام معد لهم ، وكان يحاضهم بلطف ورقة كأنه واحد منهم . وكتب غيره إلى زوجته يقول لها : إن الملك راض في حناهم ومعه حص رجال من حاشيته ، ويرى هو بهم بالهداية عن شدة شدة أعدائهم في قوتهم في الحنادق ، يبدون بخود إلى تقدم بعض اقتداره - ثم متصفاً - مع هذا الإمكان لكنه رفض ذلك قائلاً أنه لا يشق عليه أن يعاني في هذه الحالة جوده مد يد طويته

[illegible]

الممثلون عند الرومانيين

كان المملوك عند الروميين مكسبون مبالغ عظيمة من المال في عهد أوجيسس فبصر كان أشهر الخنائين يدعى روسيوس فهذا كان يبلغ دخله السنوي ستة الف درهم وكان الدرهم في تلك الأيام يسوي ربع غريك هذا من القود الحالية ولا ينبغي أن يدخل عن الفرق بين بعضات المعدنة في أيام هذه وعملاتها في ذلك العصر وكانت رافضة ديونيسا تكسب في السنة مائتي الف درهم ، ومع ذلك لم تكن تخطر الى عذاب كثيرة كحوارب الحرير وأثواب ثمينة وغير ذلك من الملابس الفاخرة التي يلبسها المملكات في أيام هذه . ولا سم معدر دخل رافضة شهره تدعى اريوسكولا ذكرها هوميروس في قصائده ، وسكن عنده على يان ثروة

حلفها مثل يصل له اربوب ثورته ، فيؤلا . اقسوا فيها يسهم عشرين مليوناً من الدراهم
ورثوها منه

الامراطورة زينا بنته

شئت حريده الشعب الاسكريبة أن الامراطورة زينا المساوية قريسة العاهل شارل
انسكود الخط رجبت أن تعد اعداء مع شركة من شركات الصور المتحركة الامبركائية لثقت
دوراً من رواية وصفت عن سكة آل هيسورع . وقد طلبت تلك الشركة من حكومي المسا
والحر الترخيص للامراطورة المنفة بدحول بالادبها لتمثيل دورها فأجيب العطلب بحيث تقدم
الصمات الكافية . أما الاساب التي حملت الامراطورة على الرضى بعد الاتفاق المذكور
فقد صرحت بها لمراسل الحريده المذكورة ادقأت : « لم يبق لدي سوى هذه الذريعة لان
جميع مواردني المالية قد نضت ، وكأت حكومتنا قينا ووداست قد وعدنا بأن نداني بالمال
الارم وذلك من ربيع املاكا المصولة عند اضطارار روجي الى معادرة البلاد اتي كان له
الامر واتهي فيها . الا أن الحكومه من الامبركائية تتجرا وعدها حتى الآن ، وليس لي كبير
أمل بانجبر ذلك الوعد . وبعد ذلك أصبح لي اسم الامبركائية محاحن ، ومن المعصي علي أن
أفكر بأمر تهديهم . و لاسيما اني عقدته مع شركة الصور المتحركة هو الواسطة الوحيدة
لي في الوقت الحاضر لادراك مالي . فانه لا فائدة لي من الشركة ولعد كنت أفضل
المول والارواء ولكن علي حساب لا أرى لي مدموحه من صحتها . وقرأنا بعد ذلك في
احدى الجرائد ما ينفي صحة هذا الخبر

الكلاب والبيض

مشهور ما للكلاب من الميل الى أكل البيض ، وبروي من هذا القيل أنه كان لصاحب
مزرعة كلب شديد العداوة للدجاجة واحدة كان يألفها وتألفه ، فتعجب المزارع
في أمره وحصل يراقب الكلب والدجاجة رعة في الاهتداء الى الخيفة فدان صباح ذهبت
الدجاجة الى مرفد الكلب وونت على ظهره دون أن تنهض لطردھا ، وما لشت أن وصعت
بيضه مادر الكلب الى التهامها عند خروج الدجاجة من مرفده فأدرك حيث صاحب سر الالفة
المبادلة يشه وبين الدجاجة

تناقص عدد السكان

ان الشكوى من تناقص عدد السكان ولا سيما في فرنسا ليست حديثة العهد سنة ١٧٨٥
شكا حاكم باريس من ذلك الامر . وقبل هذا الحاكم ستة عشر قرناً كان لامبراطور راجس
الروماني يشكو من تناقص عدد السكان في ايطاليا ويصدر الاوامر لتلافي تلك الالية . ومن جهة

التدابير التي أمر بانحادها انشاء صندوق خاص لاعانة النبال الفقيرة الكثيرة بعد الاولاد .
فان كور كانوا يملكون أكثر مما تملكه الاناث والاولاد الشرعيون أكثر من الاولاد الطبيعيين .
وكانت المدن وبعض الافراد يسحبون على متوال تراحال من هذه الخطة
ولي عهد امكثرا

شربت عذبة برشمت الاميركايه كدأ عنوانه : « كس يترقي املاك » وقد أوردته
صورة عربية للبرس أوف وبر ولي عهد امكثرا . ومن عدد الخوذة المروية فيه
الحادثة الآتية :

جاء الامر دوت به إلى ماد مجسم في العدة اعدا في لندرة وكانت على وجهه حجاب الملل
والصحر خلل إلى مضدة كل حولها مريق من النسل النسل . لكن كان يبرهم وكان حدهم
قد حرت الحرب عليه حجارة فادحة وكان يشكو من خالة التي دوت به ، فقال له الابير :
التي لا تندر منك حتى قدرها وبأيتك كنت مكاني
فقال له الشاب : « يا بني امالك ما تشي من دوت »

فقال له الابير : « يا بني امالك ما تشي من دوت » ثم دوت إلى امالك لا تفلح
عين الرقيب ، فاعماله وروبه . « كذا » « كذا » « كذا » « كذا » « كذا » « كذا » « كذا » « كذا » « كذا » « كذا »
لا أحسن داني بل أحسن . « كذا » « كذا » « كذا » « كذا » « كذا » « كذا » « كذا » « كذا » « كذا » « كذا »
لا يعني أبدا ما يتوجه الناس

ان تصريح البرس ، صورة بي . « كذا » « كذا » « كذا » « كذا » « كذا » « كذا » « كذا » « كذا » « كذا » « كذا »
الملك وسو المقام تصدر عنها العادة وبراهاها الهاء . « كذا » « كذا » « كذا » « كذا » « كذا » « كذا » « كذا » « كذا » « كذا » « كذا »
فما يجد في هذه الدنيا من برضى بحالته

هواء باريس

عند أحد مشاهير العلماء إلى لبحث عن هواء باريس وما آتاه من الفساد بواسطة السيارات
فانتهى إلى النتيجة الآتية : كل سيارة تفت كل يوم في أسواق باريس ٢٥٠ لتر من وكسيد
الكربون ويكون ما تنتج مجموع السيارات في باريس وعددها زعمون ثمانمائة مليون لتر كل
يوم . ولما كانت مساحة طرقات باريس أقل من عشرين مليون متر مربع كل والحالة هذه حملة
أثار من أوكسيد الكربون ما يصيب المزاج ثم انه لا ينبغي ان طبيعة الهواء الذي نستشفه
لا يبرد ارتضاعها عن مترين ، وعليه فان الآثار الخسنة المذكورة تنوع في مترين مكعب ليس إلا
وعما تقدم يانه يستخرج ن ثمة مقداراً كبيراً يكفي للتسميم ، إلا أن الريح تسدد ذلك
الأكسيد فيترج قسم كبير منه بالهواء المنشر في الفضاء . ومع ذلك فلا يحلو الامر من

حوادث تسم عديدة تنشأ عن ذلك الهواء العاص. وهذه الحال السيئة تزداد يوماً بيوماً ، ولا يبقى مجال للتجنب حين تعلم انه قد تنبى في الاحياء الاحبر اندي أخرنه اذروه الشحنة في باريس ان عدد السيارات الحديثة التي تضاف إلى السيارات القديمة يبلغ ثلاثمائة سيارة كل يوم . وإذا تقرر جميع ذلك فلم يبق للعوام في عاصمة الدولة العرسوية إلا النظر في طريقة تفهيم من عوائل أو كبد الكروون لنام الذي تعته السيارات وهذا يصرف النظر عن الصحايا التي تتأطا كل يوم تلك المركبات التي أطلقوا عليها اسم « المعاصل السيارة »

شرط غريب

وصع كاتب مرساوي اسمه رولان دورجيلس كتاباً عن الهند الصينية صممه كثيراً من مآدات لقوم واخلاتهم في ذلك الاقليم ، ومن جملة الحوادث المذكورة فيه حادثة حب وحتى آرتا تمريبها ونشرها هنا :

لا يتوهم القاري ان جميع سكان الهند الصينية من الامميين ، فمة شعوب مختلفة يرجعون انها قدمت من حرائر المحيط الهادى . واورادها الشعوب بدون إلى الاحراج وهم يكادون يكونون عراة ، وقد حده بعض به همدلاً من رابعه ، يظن عليهم اسم المور وكان في حاجة دولاره حده من المور وفى دمه حين آخره أودع الرحلين شوه وجهه الحديري صلق ناسه وشدهما حله باب دم دعى منى الماء من العج . فأعرضت عنه ساحرة سه أمه وفدها منى الكثير من أهل معها على نعمة ذلك الفقى المسكين ، أما هو لم يصعب حده من حرائر ناسه . ومعنى من والدها بطلها منها ، ورحا منها أن رضى بأن تادله سوار النحاس المقتر عندم علاقة للخطبة . ولكي تخلص تلك الفتاة من أرقاقه إيعا ونهراً به أمام صاحبها قالت له : إذا أنتني بسك سن من العمل الاحمر وصيت بانحدك ملائلي

ولا يخفى ان ذلك النوع من العمل الاحمر في تلك الديار يبلغ حجم الواحدة منه خمسة أصناف حجم أكل في الادماء ، وهو واسع لهما مؤلاً كلسع الزناير ، وكثيراً ما يكون ساماً . وإذا حدث ان قرية من العمل عشت إحدى القرى ووفقت على حواد مربوط فلا ينصى عليه بضع ساعات حتى لا يبقى منه الا هيكل عظام

واطلق الشاب الموارى الى المرحلة وعثر على عشب نمل في ورقة كبيرة من أوراق شجرة تحملها بين أسنه واد به إلى القرية ووجهه منورم نورماً عطى عبيه ، وقد دخلت سحر ثلاث إلى حلقه ، ولكنه نحا مأجوبة من لسع ذلك العمل السام ولم يلق ميبته . وكل من عد ذلك إن الفتاة برئت بوعدها له وأقرت به «

يويل المحاكم المختلطة

كيف اشدت هذه المحاكم وما هي اختصاصاتها واعمالها

فكر جماعة من رجال محاكم مختلطة من ممه في الاعمال يويل هذه المحاكم في القارة
المعاصرة ، وحرصوا رأيهم على صاحب الدولة بعد رغول لها - وكان وبداك رئيساً للوزارة
- من قهرهم عليه وقال : « لا يمكن لا تحمل سبيل على عدم عيوبها من الوجهة
القضائية » . ثم اتوا اعرس هذا الاشرار اشد على صاحب استعادة عبد المير من عصبها
- من كان ووراً لثقلها - فوجهه - زوجته على ذلك صاحب الدولة يحيى إبراهيم بن
رئيس الوزراء ، واليه - وسكنهم بمسألة على الاعمال يويل في اوائل السنة القادمة
يسري حكمه لاستئناف القاطن للاسكندرية . ويظهر ان يمثل مصر من الدولتين
من حالة الملك والآخر من الحكومة . وهذه المسألة رأينا ان نشرها على سنة هذه
لحاكم . وما تزايد من الاعمال

[المهر]

— الاختصاصات والمحاكم الفصلية —

المحاكم المختلطة اثر من آثار احدثي - اصل - - - - - من مصر وأهلها عتاً نبيلا
من أعياه الاختصاصات الاجتية في سنة ١٩٠٧ في تونس والاميركيين الى مصر
واحتكاك مصالحهم بمصالح الحكومة في مصر

وكان مرجع هؤلاء الامم ان فاصل - - - في قضايا الخصية وما يرتكبه من
جنايات والدياوي التي تصب عليها ، وذهب المصريون - - - - - تطرف بعض الفاصل
أهم استدعوا الحكومة المصرية في عتد كهم وحكمو عيب مصلحة رماياهم بتعويضات ماهرة
بلغت قيمتها في أربع سنوات (من سنة ١٨٩٤ - سنة ١٨٩٨) نحو ثلاثة ملايين من الجنيهات
ولم تكن المحاكم الفصلية شعاعه في نشرها وأحكامها . بل كانت كل منها تطبق قوانين
دولها ولا تعترف بالأحكام التي تصدرها رميلاتها . وكانت أحكام هذه المحاكم تستأنف إلى
محاكم بلادها مثل محكمة اكس في فرنسا ، واسكونا في إيطاليا ، وريستا في النمسا

وفي عهد الخديوي إسماعيل شنت محكماتان لفصلية التجارية التي برضا الاحدث على الاهالي
وبالمكس . وقد وصدهما صاحب كتاب « تاريخ مصر في عهد الخديوي إسماعيل » بقوله :
« . وكانت كل منهما مشككة من رئيس وطني فلما كان يدري شيئاً من شؤون التجارة
أو قوانينها ، ومن محققين وطني ومحققين أجنبيين لا يدرون شيئاً مائة من القوانين ،
ويحكمون في النال إما طبياً للدهاة والعدوت ، إذا كانوا رهاء ، وإما طبياً للأهواء ، إذا
كانوا من تلمب الرشوة جبارهم »

وقد سميت هناك المحاكمات عدلان الى جانب الحاكم العفليه حتى استلث الحاكم الختلفة
— سامعي وبار مانا —

وكان نوبار مانا بد الخديوي اسماعيل العالاه في إنشاء احكام الختلفة وقد لث بعد
بجد وإخلاص لانتم هذا المشوع العفاني العظيم ثاني سبواب . في سنة ١٨٦٧ وضع مدكرة
رعهما الى سمو الخديوي . متناً فيها عيوب النظام العفاني العفسي وإبه عمة في سبل المصالح
الاحدية واستعداد انجذب السكمانية من القريين لتسبيهم زمام الاسل التي تحتاج الى احصائهم
ثم سافر عبر مرة الى مارس ولندن والاشاه وطاوس ولالة الامر هنا وهاء في إنشاء
حاكم دولة مختلفة فلم يلب طلبه إلا الحكومة الاسكده . وعارضه الحكومتان الفرنسية
والتركية . ورددت بقية الحكومات في قبول الطلب الا انصافات وجود نصيبه . بل وجد في
مصر من يعارض ويساكن . وكان هه في الديار المصرية في طلعة الامريين فأخرج الخديوي
من منصبه وعين بدله من وافق على المشروع وأقوى بأنه عز مخالف لادن

وبذل نوبار جهده من دعه وكسه . وما بين دعه من ذهب
إسماعيل حتى مال حده في أول سنة ١٨٧٥ حتى إنشاء احكام الختلفة
« صفة تجرية » نحدري على حسن من دعه وكسه . وما بين دعه من ذهب
وهذه أسماء الدول التي شارك في الصديق في إنشاء حاكم مختلفة : النمسا والمجر ،
بلجيكا ، دابهارك ، هولانده . إيطاليا . اسوج ،
روح ، اسابيا ، الدول حده دول مجده

وقد صدر آخر قرار في يار سنة ١٩٧٢ . امتداد سلطة احكام الختلفة إلى أجل
غير مسمى »

— استقبال القضاة الاول واقتراح الحاكم —

وفي يونيو سنة ١٨٧٥ وصل إلى مصر المستشارون والقضاة الاحبار . ما عدا الفرنسيين ،
الذين اتفقت الحكومة المصرية مع الدول على احبائهم لصل في الحاكم الختلفة
واستقبلهم الخديوي اسماعيل يوم ٢٨ يونيو سنة ١٨٧٥ في حفلة سراي رأس التين
(بالاسكدرية) حضرها فاعل الدول ومعتمدوها (ما عدا المتمد السياسي الفرنسي) والامير
محمد توفيق باشا (ولي العهد وناظر الداخلية حينذاك) . ومصور يكني مانا ، واسماعيل صديق
مانا ، ونوبار مانا ، ومحمد شريف مانا ، ومصطفى رياض مانا ، رجال القبة الشية
والتي الخديوي خطبة رحب فيها بالمستشارين والقضاة وحثها بقوله : « ان هذا
ايوم ايها السادة سيكون من ايام التاريخ المعصري المودوده . ولشوف سد فأتحة بصر مدية

جديدة . وأني لم تنفع بان مستقل العمل العظيم الذي انشأه معاً قد أصبح سون الله تعالى
امراً مضموناً »

وفي أول يناير سنة ١٨٧٦ احتل بإنتاج اعماك لمخططة في الاسكندرية والقاهرة
والاسماعيلية . ورأس حده الاسكندرية المرحوم مصطفى رياض باشا . وتبدل ورئيس محكمة
الاستئناف (المخططة) خطبة التهنئة والترحيب

— قصاص محكمة —

هذه أسماء قصاص الذين تألفت منهم دوائر محكمة مصر (القاهرة) نقلا عن اعلان
أداعته رئاسة المحكمة في الجريدة الرسمية في شهر فبراير سنة ١٨٩٢ :

رئيس المحاكم المصرية الابتدائية على هذا الوجه :

مسيو (هاجس) نسطا بالصفاء في القضاة بالدرجة الثالثة البصر بها

مسيو (ساكوبو) سيد بالقضاء في درجات الاحكام وعقوبات اركانهم ومنازلهم

مسيو (سمندر) سيد بالقضاء في قضايا العوروة

(حاد بك) سيد بالقضاء في قضايا الاحكام

مسيو (بالنتير) سيد بالقضاء في قضايا الاحكام والاحكام من هؤلاء

أول محكمة مصر والاحكام من هؤلاء

الرئيس مسيو اسمعيل بالارادة مسيو سمندر مسيو سمندر مسيو سمندر مسيو سمندر

أول محكمة مصر والاحكام من هؤلاء

رئيسها مسيو استوبلا بالارادة مسيو سمندر مسيو سمندر مسيو سمندر

(تأليف شوري الاركانات والاحكام من هؤلاء)

السيد هاجس ، مسيو ساكوبو ، حاد بك

وعقدت الدائرة التجارية لأول مرة يوم ٢٤ فبراير سنة ١٨٧٦ والدائرة المدنية في ٢٨

فبراير . وحاسة لقضايا العوروة (المستعجلة) في ١٩ فبراير . والقضايا البسيرة (الحرية) في

٢٢ فبراير . ومحكمة الاحكام في ٧ مارس

— قوانين الحاكم المخططة —

وقبل أن تنفع المحاكم المخططة كانت الحكومة قد آتت وضع القوانين اللازمة لهذه المحاكم

بالقوة الفرنسية وزحمتها باللغة العربية وعرضتها لبيع لطلابها . ونشرت عنها « الجريدة

الرسمية » الاعلان الآتي :

« بمحمد انقارت البرية تم وضع القوانين لدية اللجنة بمصل القضاة بمعية المخططة بالدار المصرية

على انفس حال وأمكن موال ذلك اليوم »

انواع الاول : ترتيب المحاكم انبئ بمخدمه بمصل القضاة لمخططة بالمجلد المصرية

« الثاني : القانون المدني

« الثالث : القوانين التجارية المدنية

النوع الرابع : مواد التجارة
 » الخامس : قوانين
 » السادس : قوانين
 » السابع : قوانين

— المحاكم المختلطة —

تختص المحاكم المختلطة بالنظر في كافة القضايا المدنية والتجارية التي تقع بين (أ) لأحزاب من جنسيات مختلفة (ب) لأحزاب والوطن (ج) لأحزاب من جنسية واحدة في حالة لتعارض على عقارات. وتستر في قضايا مدنية متى كانت اثنان أحزاباً. ولحق المصلحة بالمدعي الخاصة بالبيوت التجارية الأجنبية. وحقوق المصلحة لأشياء المحجور عليها قضائياً بأمر المحكمة المختلطة.

وقصة هذه المحاكم ورؤساء أندية بها من الأحزاب وبإعدادهم بعض القضاة ورؤساء النيابة من المصريين ، وإلى جانبهم هيئة من القضاة

— المحاكم المختلطة والقوانين —

وكانت الحكومة المصرية في سنة ١٩٠٥ قد أعدت قانوناً للأحزاب وعرضت على رؤساء إلى كل دولة من الدول التي كانت لها مصالح في مصر ، ولا محل ما كان مستلزمه العمل من محذرات وملاحظات. وقد وافقت الحكومة المصرية مع هذه الدول في سنة ١٩١٦ على تأييد لائحة تشريعية من قبل الحكومة المصرية ، ولا تشريعات مخططة وأقدم قاض من قضاء كل من الدول التي صادف من المصالح في مصر ، ومن هذا في محكمة الاستئناف وقد ساعد وجود هذه اللجنة على - من شأنه من شأنه على الأحزاب بمرحلة ولولاها لاقتضى تنفيذها سنوات عدة

— أحكام المحاكم المختلطة —

ومنذ أنشئت المحاكم المختلطة ، اشتهرت أحكام مستشاريها وقضاةها ، بدفع جنسياتها ، ومراجعاتها أحوال البلاد وعاداتها ، وأعمالها ، ما شأده التعاون والاستشارات والملاحظات وتفضل أحوال القضاة المهمة التي تدل على أنها المحاكم المختصة بالتعرف إلى أحوال ، ثم تتفق بحالات التبريع والقضاء أحكام هذه القضايا بحجتها منسوبة ومن أهم القضايا التي طرأ عليها هذه المحاكم أجبر قضية شركة قباء السويس التي حكم فيها على هذه الشركة بأن تدفع الأرباح إلى مساهميها ذهباً لا سعر الفلغ. ثم الحكم الاستئناف على الحكومة المصرية في قضية البركو

وحدث منذ بضع سنوات أن أحدهم - وأرجح أنه قاض أحسن - اشغل رؤساء في حكم مخططة ، شركره بأمانة القريش من ضمنها على أحكام هذه المحاكم ورعى رجب بالهوى

دمشق والدمشقيون

بقلم المرحوم مؤسس الهلال

[للمتابعة من هنا]

۱- تاریخچه

يؤخذ مما جاء في التوراة أن دمشق من أقدم مدائن العالم. وقد عرفها الآشوريون
والمسلمون والمصريون والعرب فتحها اليونان والرومان. فتحها العرب في صدر الإسلام
بقيادة أبي عبيدة وحاصروا أوييد. دخلها الأول صلح من حارب ودخلها الآخر عوة من
الحاسب الآخر. ثم جعلها الأمويون مقراً لخدمته وما زالت تبعث القوة وتجمع العالم العربي
بمحور قس. فلما انقضت دولة الأمويين قلب العاصمة إلى بغداد وحاصرت دمشق إمارة تابعة
لها. ثم ألحقت بالديار المصرية بعد أن حاربها المسلمون وحاول
العثمانيون فتحها مرات عدة. بعد أن ورد اليها كبرها مقر سادته في أواسط
قرن السادس للهجرة فخصم عمره بمرور السنين ثم صار بعد قليل إلى
صلاح الدين الأيوبي فملكه فصار ملكاً عربياً فغيره بغير ذلك وفتحها المغول ثم
عادت إلى حوزة السلاجقة الذين حاصروها من حاصرها فغادها فغلبها.
ثم نهبها رجال تيمورلنك وحملوا طائفة من حاصرها إلى سمرقند وغيرها. وفي سنة ١٥١٦
فتحها السلطان سليم فدخلت في حوزة العثمانيين من ذلك الحين

خلفت دمشق في عهدها في عهد الامويين . ودونهم عربية خالصة فكل شعراء والادباء
 يتوافدون اليها من كل صوب . وفيهم الفرزدق وحرير والاحطل والراعي ورياد الاعم
 والطرماح وعمر بن ابي ربيعة وجميل بنية ومحوين ابلي وكثير غزاة والعرجي وأبو دهيل
 والاحوص وفيهم من ذرئ ولبي الاحيبه . وفي أيام الامويين نقلت دواوين الدولة الاسلامية
 الى العربية وصريت النقاد العربية وانتشرت لغة العربية واعترفت الامة بالعربية . واصبح
 العرب في أيامهم مقدمين على سائر الامم لا يأنف الناس أن يدعوم أسادهم ويعبدوا أنفسهم
 مواليهم . ولم ير العرب سراً مثل عزمهم في رسم بني أمية . ومركز ذلك عربي دمشق

٧ - محاربتها ومفادها

تقلت دمشق على أنوار شتى من حيث العمارة والمعمارة باختلاف أحوالها من العصر
والعصر. ولا يزال فيها كثير من آثار المديبات القديمة كالأسواق والانية ونحوها. ويقال
على الأحوال أن بين أسواقها وأبيتها ما لا يزال على قديم هندسته حبر مثال لطارار الشرق
العربي. وهي عبارة عن أسواق كل منها خاص بصفة من أجناس المبيعات أو الصناعات بينها
أسواق الماكبة والخلاويات والمأكولات المختلفة ونحوها المسوحات والمقوشات والمجارين
والعطارس وغير ذلك على الطريقة الشرقية العربية. وقد حاول بعض المصاحين من الدولة
أن يوسعوا أسواقها ويعيدوا هدايا ولي مقدمتهم مدحت باشا فلم يستطع شيئاً كبيراً. فإذا
سرت في شوارع دمشق مررت في أسواق ضيقة بعضها واسع فوقه سقف مستديرة اتقاء
الحر. وقد زرتها منذ ثلاثين سنة. وبها في العهد الماضي (١٩١٣) قد تجد فيها تغييراً كبيراً
إلا في العواحي فقد عمر بعض من أسواقها ولا سيما ما يليها أصبحت حياً جميلاً
لأنه على مرتفع يشرف على دمشق كلها. ومما حدث في دمشق منذ زيارتي الأولى :

- (١) السكة الهندسية دارياك رصين أمه ورحمةها. مركز دارياك هاما
- (٢) الأوار الكبريتية من دار الكبريت في شارع مدية الساعة لرحمة. وسب
رحمة أن كبريتية تولد ذات حرك مجاري الأهر لا يسهل سحقه. لذلك
- (٣) الترامواي الكبريتي يخترق المدينة من شمال إلى الجنوب
- (٤) حر مياه المبيعة من نبعها حرج دمشق بالأبابيب وتوزعها في الدارل وقد فعل
ذلك ناظم باشا وأبها الأسبق

منارها

ومنار دمشق عن أكثر مدائن العالم بطر بناؤها وهندسة منارها. والمعادة في منارل
القاهرة والامسكدرية ويبروت أن تكون حديقة المنارل محيطة به أو قائمة بين يديه. أما منارل
اشام فمما فيها في قلبها. تدخل المنارل فتجد في داره فسقية يتدفق منها الماء وحولها الأشجار
الشجرة والرياحين العطرة. وقد تجد شيئاً من ذلك في القاعات وغيرها من عرف المنارل في
أجل ما يكون من لطافة والترتيب. على أن هذه المنارل متلاصقة متحادية تفصلها أرفقة صيقة
إذا مررت فيها صاف صدرك من طفتها وأعوهاجها ثم تدعش الالتئال فضجائي عند دخول

المنزل ركن شئ، فيه ينزل حتى دوف ران وهدام حيل . ينعقد بنديه ككبا ساين اها كبة
تتمد لمسافات بعيدة وهي سويتها الشهيرة في الارح .

اشرفا ذات صباح علي دمشق من مكان ينزل له مصطفة في اهلالية فاداهي مسوعة
بين ايديا وحولها اعمدة تمدق بها من كل ناحية كان دمشق قصر كبير تحيط به حديقة
كبيرة . ومساحة هذا القصر (دمشق) عدة اميال مرصا واما حديثه (العوطة) فتتمد
بضعة اميال الى كل ناحية . بحرقها الاسمر والبرج وتتمد اشجارها الشجرة واكثرها من
الشمش وهو اكبر عائلتها . والتفاح والكمثرى واللوز والبرج والبرج والبرج . وقد
اكثر اشجارها من وصف دمشق وسويتها وسايبها وهواثها ومكاتها . قال الصوري .

صمت ديا دمشق قاضيها فليس ترى غير دمشق ديا
تميض حداول العوز فيها خلال حداثق بيش وشيا
مكللة في كوكب اعلى حداثق في ماسريا واهيا
من تده . بعد حدا . من رجه . بعد ثيا

٣ - سكانها

يقدر سكان دمشق نحو ١٠٠٠٠٠ من جملة سكانها من مسلمين اعراف . منهم
احلاط من الانزاله و اكثرهم مساهدين وتوالوا فيها فصاروا
يعدون عربا . وفيهم صائفة من المهاجرين لم تاصل عربيتهم بعد . منهم بضعة آلاف من
الاكراذ ونحو ذلك من المعاربة وغيرهم . اما غير المسلمين فهم المسيحيون وعددهم نحو ٢٥٠٠٠
واليهود نحو ١٥٠٠٠ وشرذمات من سائر الملل . والبروة اكثرها في يد المسلمين وهم
احباب الانية والمرايع واكثر مرارهم في العوطة

والدمشقيون اهل لطف وطرف ودماثة وحيافة . يشعر انهم فيها انه بين اهل
واصدقائه . وهم يشهدون اهل القاهرة من حيث رقة الخشب وسهولة اخلق مع ميل الى ارجاء
ورعد العيش . يستمدون على ذلك رخص الاسعار وكثرة لطبات من الكهنة واللحوم والخضر
وسعة المسكن وقاعة ضلع . فاذا مالت الشمس نحو الاصيل اقبل الدعة ذكا كينهم وتسايفوا
الى الفيضان والسائين منهم واولادهم يقضون ساعة او ساعات بين الاشجار والاعمار
يتعادتون او يطربون .

الصوفية الهندية

وانتقالها الى الغرب



م. ر. ب. ن. د. الالهية. صوفية. هندية.

يتبنى الذين عقائد وماسك ثابتة لا هوادة فيها ولا مساهلة في قواعدها . ثم يتناول
الرمز فليس العربية وتأخذ التباسا مكان المعاصرة يوجب الشك مكان الحرم وأخذ العقل
مكان الحاسة . ولكن اللعبة في الايمان فاهرة لا يطيعها أي انسان . والرغبة أم الفكرة .
وما دام الاساس قد شك في العقائد الموروثة فهو بطبعه يبحث عن عقيدة تسوي ما بينه وبين
الكون تسوية مقبولة يرتعيا العقل حصن الرضى . وعندئذ تنشأ الصوفية
الصوفية هي ديانة كل الاديان ، يتبنى ذلك . ثم لا يطبق صاحبها هذا الشك المصني
فيصعد الى ايجاد علاقة صالحة بينه وبين انكون يدمج فيها كل الاديان . فالصوفية لا تفتنى
الا وقت سعب الاديان والصوفي أول ما يتبنى . بالشك ثم هو بعد ذلك ينظر الى جميع

الاديان طرة تكند تكون ديمقراطية من حيث مآواها جميعا

واعلمنا بعد بعض ما يؤيد ذلك في تاريخ الصوفية العربية ومها التمش الا بعيد مذاكرة الناس الفلاسفة الاعربية التي ستمت على الشك في اتباعها . وقد كان الفرائي وهو من اكابر الصوفيين المسلمين يقول ان اول درجات الايمان هو الشك . ولعله في ذلك يدكر تجربة شخصية امتع بها قلبه . وكان ابن عربي العوفي الاندلسي المشهور يرى ربه في بيت الاوثان



عدي قعد يتأمل بمحاول الوصول الى البرودة
وهي الحصول على السعادة بقتل الشهوات

أو في كيسة الصاري أو في مسجد المسلمين على السواء . ومن يقرأ أحوال الصوفيين العرب والفرس يتعجب من اتفاقهم في أفكارهم مع الصوفيين اليهود والافرنج الآن . بل بلغ بابن عربي أنه أوصى أتباعه بأن يسهروا أنفسهم قبل نومهم حتى يروا الرؤى ويحملوا الاحلام التي يرغبون فيها . والاستهواء من الطرق المصموم بها بين الصوفيين الآن وأغلب الظن أن الصوفية نشأت في الهند ثم انتشرت في فارس ومنها عرفها العرب .

وليس معنى هذا أنها انتقلت فندسها امة عن امة . فان الصوفية حالة طبيعية يتبعها اليها كل منكر قد دب في قلبه الشك في ايمانها . وانما نريد أنها طهرت أولاً في الهدى كما بنيت ذلك التاريخ . والمقول أن الهرم استعادوا ممن سبقهم من الهنود وكذلك انتفع العرب بأبحاث الفرس

وقد نزع الاوربيون هذه الايم زعة صوفية هي بلا شك نتيجة تقدم العظيم في العلوم الطبيعية وما ألقته من الرية في الالباء التي ذكرتها الكتب الدينية . وقد أتجه الاوربيون شعر الهدى شكل شوبهور الفيلسوف الألماني أول من به الادهان الى دراسة الصوفية الهندية وحصة مبدأ برذا الذي كان يقول بامانة شهبوات حتى تعطل النفس بعد مجاهدتها الى حال لا نشتهي فيها شيئاً وهي « امرؤاة » . فإذا وصلت الى هذه الحالة انطلق العقل حراً لا يتقيد الشهبوات أو العواطف فيرى ما لا يراه وهو مقيد بها وبشعر عندئذ حقيقة الكون أو عنصره الأول وبشعر « مادة لامة » وحال تمرؤاة هذه نحو « الى مجاهدة ورياضة براتيا » الهنود ويقولون انها « م » وهي ثاني « مكبر اخلص » وكبح النفس كبحاً مستمراً ولكن شوبهور مع ذلك لم يتصف

والسيرة برات هي « م » التي صوفية خفية ، وهي امرأة عجيبة قد حازت الثمانيات الآن وناريجي من ماري على روح مرسه للصوفية . فقد كانت هذه السيدة في شامها روجة فديس انجليري ثم دب الشك في فديها فكفرت بمسيحية وتركزت زوجها وعرفت السر ردلف . وكان ثانياً انجليزياً يدعو الى التعطيل وسكفر بجميع الاديان . وقد حبسه ابرلمان الانجليري لانه رفض أن يقسم اليهم المسيحية ولكن ابرلمان اضطر اجبراً الى الافراج عنه عندما رأى ثباته على كفره . واصطاحب الاثنان برادلف ومسر يبرات واخدا يدعوان الناس بكل وسيلة الى التعطيل . ولكن نفس مسر يبرات لم تهد الى هذه الحال الجديدة فقد كانت عطشى الى الايمان . واهتلت أجبراً الى الصوفية فانتقها بمجاسة وهمة ونشاط لا يصدق في امرأة . وسافرت الى الهد حيث تعلمت اللغة الهندية والسكرنية ودرست الصوفية الهندية وأخذت تدعو اليها في انجلترا . وقد بلغ من حبها لاهود أنها اصمت اليهم في ثورتهم وحبست من احلهم مع أنها انجليزية

وانما ذكرنا تاريخها لكي نبين لقاريء أن الصوفية تنشأ من الشك . ولكي نذكر ظاهرة جديدة في العقلية الاوربية وهي الميل الى درس الثقافة الدينية الشرقية

على مصر . و اذا كان ما بين مصر وأوربا في ذلك الحين من فوارق كبيرة في الأمة والحس
والبدين قد حال دون بعض هذه المبادئ على ما حذر المدة الأربعة أثناء المدة القصيرة التي أقامها
الفرنسيون بها فما لا ريب فيه أن شيئاً منها سر - إلى قوس طوائف كانت قد سئمت حكم
المماليك العائم على الأثره والاستعداد . فلما جاء محمد علي ونولى أربكة مصر بطلب المصريين
ورضاكم استعان بكتب من الأحماس في تعظيم الجيش والبحرية وفي الرفعة على موارد البلاد
ومرافعها ثمر أكبر نصيب من الخير وثبته للجيش والبحرية تلك القوة العظيمة التي مكنت
لمصر من غزو الحبشة والسودان ومن مهاجمة الأتراك إلى مقربة من عاصمة ملكهم والتي لم تنس
ولم تضعف ولم يتعل عليها إلا ما كان من تحالف الدول الأوروبية الكبرى صدها . وهذا
الأحماس البدين استعان بهم محمد علي وهذا الغزو لمختلف البلاد طوع الاتصال بالحركة الديمقراطية
انتاعه في أوربا لعناصر أكثر بكثير من أولئك الذين تسمرت مبادئ تلك الحركة إلى هوسهم
أثناء مقام الحملة الفرنسية في مصر

وكان سعيد باشا أمراء ولايته أركا مصر شديد الميل للأوربيين كافة وللأوروبيين خاصة فلما
مكن لفرديناند دالبس من شق قناة السويس ليصل من البحر الأبيض
والأحمر جاء إلى مصر عدد كبير من المهندسين وغيرهم من الأوربيين وبدأت الثقافة الفرنسية
المنثرة يومئذ لتنتشر في مصر، فوردت في تلك الفترة من شدة الفراسة والوارثين
للمحاصرة الإسلامية. لكن مصرية بشارة هذه المبادئ في الدنيا في القلوب وأمر أرحاها بالمصانع
لم يكن أمراً يبرأ. فان مراتب من مصر بالحصار أشد من تلك التي تخلف عن أيام ابنك
من الأثرة والاستبداد وذلك النظام العربي من نظام الانقطاع و ستمتار الناشوات بحكم البلاد،
كل ذلك كان شديد السلطان عظم الأثر على نفس المجموع. كما أن ورود هذه المبادئ من
بلاد يدين أهلها بغير الإسلام هو من عمارتها مدعوى ما قصتها الدين وما أمر به من طاعة الله
ورسوله وأولي الأمر. لذلك ظل السواد عدواً لها وإن تصافت عوامها كثيرة، منها ما قدمت،
ومنها ما كان يدور في حواضر كثيرين من الصفوة من عدم أرضي عن نظام ذلك العصر، على
تأييدها والتحكم في البلاد لها

ولم أشد العوامل التي مهدت لنشوء الديمقراطية في مصر أيام حكم اسماعيل باشا . ولنا
 مستطیع ان نبين ذلك بوضوح في مثل هذه العبارة القصيرة . فقد حكم الخديو الاول ستة
 عشر عاماً في حياة مصر أعوام تاريخية حقاً ان نيس منها عام غير مهم بالطوادث . كان في
 كل عام منها من مظاهر العجده والحطه ومن آثار اليأس والذل لا يمكن ان يجتمع على تناقصه
 الا في حكم رجل كإسماعيل جم الذكاء عظيم الاطلاع واسع الخيال بحسب المستحيل ممكناً وله
 « الساعة التي هو فيها » . وكان من أثر هذه الاطلاع ان أبهت كاهل مصر وان دفعت ان

النفوس معى العلق وأن مهدد هذه الحركة امر به التي كانت دعم كل مظاهرها المنكوبة
 انحصاراً وديمقراطياً مجتهداً مره ونتاجه تغير نظام حكم ووجه اعتبار المطوائف والتعبير
 لتأصل هذه المبادئ الجديدة التي جاءت مع حركة بوابرت والتي خلقت كجبة في هوس لاقبين
 وهماً ثم نشرت رويداً رويداً حتى أناج لها نصيباً أن تتعحر في ثورة كان محتوماً أن تؤدي الى
 مثل ما أدت انوره الفرنسيه اليه من تنحى لولا وجود قادة اسويين في مصر ونداءه سكاترا
 لتصح يدها على هذه البلاد ولولا احباط الثورة واصابع تنحها

ثم كان الاحتلال الاسكيري في مصر معيباً على شر المديء الديمقراطية . فقد جعل
الاسكير أول مهم أن يقنعو افلاحين - نجحوا اخلاييل الزرقاء - ما هم اصدقاءهم واعوامهم
كي يكسوا السواد حد الملك والقلعت اعلياً . وكان انجذاب الخلال الزرقاء الى بوشه بعد
انطاعت عن اسطلع للاشراك في الحكم وان كانت الثورة امرية قد فتحت عيونهم لمطامع لم
يكونوا يحدون بها . فلما كانت الحرب العظمى واصاب مصر منها ، رغم بعدها عنها ، ما اصاب
الامم المحاربة سواء سواء اردادت المعكة الديمقراطية مشاراً الى اصفاات التي كانت الى ذلك
الحين تؤمن بنظام الطائفة . روي في الحروب سنة ثمان مائة

ومما كانت لطروفه . . . وكان وجود لاورسن في مصر ساعد على انتشار الفكرة الديمقراطية فيها كانت حثيث الاوسادة في . . . وهما تلويح في . . . هذه الفكرة وثباتها في اسلاد . فقد طلت الملكية الصبورة زبادي في بلاد سنا . . . سيد دون سيد باشا ملك صندل المرارعين مما اضروه . . . هذه من . . . في مصر . . . تلك الملكية الكبيرة من تحراً بسبب نظام الوراثة الاسلامي . وانتشار الملكية الصبورة تمكن نفوذه الديمقراطية الصحيحة في العلم وفي الاحلاق وفي النفوس . لذلك صار النظام لاقتصادي مع الظروف السياسية بدأ يبدؤيزيدان مادي الاحياء والمساواة . ولو ان ثروة غير لزودة الزراعة قامت في اسلاد فاحتمت اليها رؤوس الاموال وكسبتها في المصالح لما كان سير الديمقراطية في مصر مطبقة على النحو الذي شهدته تاريخها العربي بل ريت فيها شيئاً مما ريت في أوروبا ، ولزأت رأس المال الصالح يتنهل من الزراعة الى لصاعه ، ثم لريت نظام الطوائف قائماً بقسوته يثير المادي الاشتراكية فلبادى الشيوعية . على ان هذا الاسلاب بافعال لزودة لو وقع في مصر الآن وفي مستقبل قريب فلن ينتفع من الاثار ما انتجته في أوروبا . بل تتحطاه مصر في هوادة وسكون كما تحطت الى النظام الديمقراطي ونظام اتاني من نظام الاقطاع والحكم الاستبدادي بتطورات لا تعدى فيها الثورة الافكار الا قليلا

هي خبرنا كانت زنجية الديمقراطية صورة لها . فليس فيها من العنف والقسوة ما دعت اليه
فكرة نضال الطوائف في أوروبا . إنما هي صورة إلهاء رفيق ونضامن صحيح . وكان ما كان
في الماضي القريب وما لا زال آثاره باقية في بعض المناقص إلى اليوم من طلبة شيخ ابن الذي
له تعديس والاحترام بفترة عطف ومحبة لاهل قريته . ثم كان ما كان من اشتراك المصريين
كبارهم وصغارهم في احكام المطام والمعارم الطارئة عليهم من عرو الاجبي الماهر ، كان ذلك قد
مهّد لهذا التطور الرفيق وفتح الباب واسعاً لتضامن الصالح . وإليك لتري من آثار ذلك انشيم
استكثير في المنازل وفي محلات التجارة والعمل وفي أماكن اجتماعات العامة بل في دور الحكومة
نفسها . وتلك خير صور الديمقراطية أن كانت تمار على صورة نضال الطوائف بقيامها على
أساس من التضامن الاجتماعي في قسمة العمل واحترام العمل لذاته والاثبات بأنه أساس حياة
الجماعة حياة سعيدة

والحق عندنا ان نضال طوائف ، والثورات الاجتماعية والاقتصادية ، والتنافس بين الطبقات
انتماء الحكم ، كل ذلك يتنافى مع الفكرة الديمقراطية الصحيحة . وإذا كان العالم قد طل من
أقدم أزمانه ميداناً فلسفياً ومبدأً ديموقراطياً . فليس هذه الفكرة كان يمتد علىها وكان
لا بد من دفع الاعتداء . **الأساس الصحيح للديمقراطية** هو العمل وقسمته بين الأفراد
والطوائف قسمة تعاون وتضامن لا قسمة نضال ، ما هو واحترام ذاته احتراماً صحيحاً .
وإما إذا عدت إلى التوزيع وحدت أن هذا لا يسميه رضى أسس نمره إلى تحقيق هذا
المعنى . فقد كان من الناس من يعد من عمل وهو عليه دور . كان هؤلاء القواعد والمتحلقون
عن القيام بنسبهم من الواجب عليهم للجماعة يكفون ويصحبون طائفة ويدعون لانفسهم الحق
في تعدد أمور الدولة . وكثيراً ما وصلوا إلى غرضهم في عدة من السواد المأخوذ بأداء واجبه
والقيام بما التي على طائفة من عمل . لسكن السواد لا بدت أن يشعر شعوراً صحيحاً فزار أولئك
السكالي المتفاعدين من الميذات ورجعهم التربع في مجلس الحكم على أنهم خير منه مكاناً
وباستهلاكهم ثمرات كدهم بئياً وعدواناً حتى ينور عليهم ويرهم من محاسنهم ويجعل الحكم شورى
ويشعر الحكم لا فصل لا يأخذ رمايه على انسان سواء ، ويرى أن الحاكم يؤدي واجباً لحياة
الجماعة كما واجب الذي يؤديه الزارع والصانع والطبيب والمعلم والتاجر وسائر أهل الجماعة

وكان الاسامية ما تنبثق بقواعد التي يؤدي الأفراد والجماعات واحدهم من العمل في نظامها
فما زال تضارب آمناً بعد أن وما زال الثورات ترجع لانهم رجلاً لتربل ما في نظمها من فساد
لكن هذه الثورات تريد في رج الامم مما يحب لها فمهد السبل لفساد جديد ولاضطراب
جديد . وهذا تاريخ الانقلابات منذ القدم إلى عصرنا الحاضر . أساسه سوء قسمة العمل وسوء
التعاون فيه وسوء النظر إليه ألم يكن الزعم بأن في الثامن عيلاً وسادة متار اضطرابات

قائمة في أمم الأرض الخليفة . أولئك توارث اليونان وروما وما دام العصور استمرت بل
 ألم تسكن الثورة الفرنسية الكبرى قائمة على هذا الأساس ؛ ولقد عرف المحيدون وطبقات
 المتعديين أن سحرهم من الناس نوعاً ما وإن يثروا في توسيع النصب بغير المال وأن سحرها
 فيما هم فيه من مظالم ورف مدل مفيد . لكن الفكرة الديمقراطية كانت الحالة أمدا وكان
 السواد ما يكاد يصل حتى يساوده رشده وبعد الكثرة لتكن للعمل ووضعه والتضامن فيه
 واحترامه على كل صورة

ولقد سم أدرك العالم في العصور الأخيرة لقد المعنى أصبح اتحاد مجهوده الاجتماعي . وهو مصر
 اليوم نوحه مجهوداتها نحو تحقيق قاعدة الديمقراطية عن ادراكه صحيح . وأنت ترى من آثار
 ذلك الشيء الكثير في مدين العلم حيث وراءه نتيجة تصور سليم هادئ مضبوط أن لم يصح
 مصر بما لحقت به عبرها من المذابح من مداسخ ونورات ومن آلام وأحزان

وأول مظهر واضح لا يتأخر فكرة الحكم والثانية ما كان من غير في اللغة التي تحاط بها
 التغيرات التي تعاقب سادة الامس من بعموم اليوم مقام التابع . ولست أريد أن تذكر شيئاً
 جاعاً بالرق وقد التي منه ما يراه من حطية في حرية في كيان العام المائر
 نحو انظم الديمقراطية الحديثة **كأن هؤلاء الناجين** في عهد ارسيد يرون « اخدم »
 اما كان العمل الذي يرون في المآثر في المآثر في المآثر . ولم تكن الاماخر
 والمصالح « الصميرة » هي التي كانت في المآثر في المآثر في المآثر . ولم تكن الاماخر
 تمار . وهذه المآثر في المآثر في المآثر في المآثر . من أن تكون عندها
 حدم . والتسمية بالخدام سبب اليوم رويداً رويداً في سبيل الاندثار ونحل محبها في المآثر
 والمآثر والمصالح أسماء ورائش وعنده وما ليها من لاسمها التي تدل على العمل الذي يقوم به
 العامل كما تدل كلمة طبيب وعام وورير على العمل الذي يقوم به الرجل من أهل الطبقات
 الدنيا « الرقيقة » . وليس شك في أن هذا التطور في السبب إنما دعت اليه حالة معينة جديدة
 تطورت عن تلك الحالة التي كانت الطوائف العاملة تعقب فيها موقف التابع من الطوائف
 « الرقيقة » . وليس مما من لا انتم هذا التطور في معه ومن لا يراه فيما حوله قامت حيث ذهبت
 في المآثر أو في مآثر العمدة أو في المآثر والمصالح ترى احساناً جديداً في الطبقات العاملة
 يشعر احترامها للعمل الذي يقوم به وادراكها أنه واجب عليها خير المجموع كما هو واجب
 عليها لاعتدتها الخاصة ، وأنه في هذا الوجوب يتساوى مع مآثر تصوف العمل قدرأ واحتراماً
 وإن خلت عنه ثماً وإلتحاً . وأنت حيث ذهبت تشعر بأن بين هذه الطوائف العاملة المحترمة
 العمل لذاته المدركة وحيوه وبين أصحاب المآثر أو المصالح صلة غير الصلة القديمة
 صلة لا أمر بالغلظة المتحكم تحكم اسيد في عبده . تشعر بأن بين الطبقتين صلة إحداهما

واحترام متبادل. وإذا كان ثمة رؤساء ومرؤسون وكان للرؤساء على المرؤسين كلمة واحدة فليس ذلك امتيازاً للرئيس على أنه رئيس ولكنه شعور متبادل بأن الرئاسة وطبيعة بقتصها نظام العمل. ونظام العمل واحد كعامل معه يحترم كعامل معه. فليس إحداهما طوعاً وثبتت تحكيم في أخرى وليس ثمة نصال وتنافس وإنما هو تقسيم للعمل لفائدة الجميع تقبلاً بعلوم كل فيه بصيب ويحترم كل فيه ما يقوم به غيره ويقدر كل أن عمله هو لا قيمة له إلا بعمل سواء

قد يكون هذا الشعور أكثر عوا في مارل ومناجر ومصانع أكثر منه في أخرى. لكنه لا ريب في سير سيراً مطرداً وبمحو شعور التحكيم القديم ويحتل مكانه حين استطاع إلى ذلك سبيلاً وهو شعور تلحظه اليوم في الأرياف كما تراه في المدن. وتبدو حسنة طاهرة حلبة. فهو حيث كان، يريد إنتاج العامل ومحمله أكثر طمأنينة للحياة وسعادة بالعمل

وهذا الشعور يحتاج إلى التوجيه الصالح حتى يظل سالكا سبل الرشاد فيبلغ من تنظيم جهود الجماعة علة ما تزجوه الديمقراطية الصحيحة. لكن قوماً تحكمت في أنفسهم مبادئ نصال انطوائت وتحكمها يملو. حجة في حرم مصر مدرس. يمشي بين هذا نصال والتحكم. وسبهم لا شك مردود عليه. جهاد في مع مبادئه ضاع هذه. لكن عدم تنظيم هذا التطور وزر من المومس. شدة هذه مبادئه من المومس غابت في زمن قزم. لذلك كان من واجب لديه من رأس لا مردود. هذه العناية إنما تكون بوضع قواعد التعاون وتنظيمه. حيث عينة ورشد فروع من رطة وثيقة من الآراء والمودة. وربما عجزت لغو من أحدها عن أن يعم هذا عدم. لكن للقوانين على كل حال أثرها. ومن هذا، لا تزالها تحفزهم الأفراد والجماعات للعمل الصالح

ولما لم يتقد أن العناية بهذا التعليم لن تستفد من المشرع ولا من الأفراد والجماعات جهوداً شاقة. فإن السبر الطبيعي الذي سارته الديمقراطية في مصر خلال هذه الأجيال الأخيرة أشبه بأنها ستظل أبداً في جدها حتى تحقق معاني الديمقراطية الصالحة تحقيماً كاملاً، أشبه كذلك بأن مصر ستظل أبداً بعيدة عن المخاوف التي أقامت في غير مصر ما أقامت من اضطراب وفساد وكل خطوة تخطوها الديمقراطية إلى الأمام خطوة تخطوها الانسانية في سبيل السعادة

محمد حسين هيكل



المؤتمر الدولي الأول للطفل

معلومات مستقاة من حديث للدكتور حافظ بك عفيفي

الدكتور حافظ بك عفيفي ، نائب اعصابي في امراض الاطفال - وهو الآن وكيل قسم استشفيات رعاية الاطفال - وقد دبرته الحكومة المصرية في شهر اكتوبر الماضي لرأسه اومد العلي الذي مشى في « المؤتمر الدولي الاول للطفل » - وانه تم « لفلل » أن يشرح لقراء عمل هذا المؤتمر بشأن مصر فيه وقائمتها منه - فأدلى اليه بملفومات الآتية :

اتخذتني الحكومة أنا والزميلان الدكتور عبد الحليم محفوظ (وكيل قسم استشفيات في مصلحة الصحة) والدكتور ارهم بك شوقي (الطب الاول لقسم الاطفال في مستشفى قصر العيني) لخصوه « المؤتمر الدولي الاول للطفل » الذي عقدت حسنة في مدينة حبيب من ٢٤ الى ٢٨ أغسطس الماضي - ثم اشترك في البعثات الطبية التي بطلتها « إدارة المؤتمر للوقوف على الاعمال الصحية التي تقوم بها حكومة الاتحاد السوفييتي والمؤسسات اخرية في سويسرا لحماية الاطفال الامحاء من الامراض ومعالجة مرضي »

جان المؤتمر

قسمت الاعمال لثلاثة فترات على ثلاث حلل وهي

(١) لجنة الصحة العامة (١٩) لجنة الاساطف (٢٠) لجنة التوعية والتربية (٣١) لجنة التوعية والتربية واختصت اللجنة الأولى بسري في الامراض

١ مقارنة الاحتمالات التي اتبعت في البلدان اعلمه - كان من نتائجها تبيان وفيات الاطفال سواء اتبعت هذه الاحتمالات قبل الولادة أو بعد الولادة مباشرة أو في السنة الاولى من حياة الاطفال ٢ - الاعدية للملاحة للطفل في ادوار حياته ٣ - العلاج الشمسي في امراض الاطفال ٤ - منع تشوهات الاطفال ٥ - توحيد الاحصاءات الخاصة بوفيات الاطفال

واختصت اللجنة الثانية بما يأتي :

١ - حماية الام وصحتها سواء كانت الام لم تنجب أو بعدت روحها أو تركها هذا الروح ٢ - مقارنة الاحتمالات المتنوعة في البلدان المختلفة التي احدثت لرعاية الاطفال الاسباب المعراء والاطفال انبثاق الذين لا طائل لهم ٣ - حماية الطفل في الفترة التي بين نهاية التعليم الاجباري واشتغاله سبل بعد فترات معيشته ٤ - توحيد تربيت الصف العقلي في الطفل بجميع درجته وأنواعه ٥ - حماية الاطفال المهاجرين في سفرهم

واختصت اللجنة الثالثة بالنظر في :

١ - عدد لراي عدم لادوات أهمية موضوع رعاية الاطفال ٢ - الطرق الفعالة لجمع الاموال اللازمة لحماية الاطفال ٣ - تعلم سياحات صحية للاطفال ٤ - تدريب لموظفين الملازمين لأعمال رعاية الاطفال المختلفة ٥ - تربية الطفل لان يكون في المستقبل عنصر سلم عام وقد بلغ عدد المواضيع التي أقيمت في المؤتمر نحو ١٨٧ موضوعاً عدا المواضيع التي لم يتسع الوقت لتلاوتها فوزعت مطبوعة على الأعضاء وأهمها تقرير من جمعية الصليب الأحمر الألمانية تناول بحث ٢٦ مسألة مدخ جميع في اعراض المؤتمر قدم يبحث كل مسألة منها عالم ألمانى من اكبر الثناء في الموضوع الذي كلف به

جلسات المؤتمر وقراراته

كانت جلسات المؤتمر تعقد صباحاً لالقاء المواضيع وتختتم بعد الظهر لجان الاقتراحات التي ألفتها لجان المؤتمر الثلاث لوضع مشروعات الاقتراحات والقرارات الخاصة بكل موضوع من المواضيع التي بحثت في الصباح لمرصده في آخر الامر على احمية العامة المكونة من جميع المؤتمرين وعلى هذا فقد قرر المؤتمر قراراً خاصاً لكل مسألة من المسائل التي بطلت به وحول الاقتراحات الشخصية بورد في حدها ما لا يتجاوز ثلثي نيت في قرارات وافقت عليها اعلية اعضاء المؤتمر بصدور هذه القرارات وتوزيع أهمية حدها أصبحت تعبر عن رأي المؤتمر دولي اجتماع به صدوره انتمى نشوب الأعضاء بعد من كتاب من عن رأي فردي في أغلب الاحيان

ما اهتم به مندوبو مصر في المؤتمر

وقد اهتمنا بصدقه ، بأعمال القسم الاول من اقسام المؤتمر وهو « قسم الطب والصحة » ولذلك رأيت ان اخلص فيما يلي : أهم القرارات التي تقدمت الى هذا القسم وهي : أولاً - المسألة الأولى ، وهي مسألة الاحتياطات التي اتخذت في البلدان المختلفة وكان من نتائجها تقليل وفيات الاطفال - قرر المؤتمر في هذه المسألة انه يرى ان الوسائل الآتية هي أنجح الوسائل لتقليل وفيات الاطفال

(١) يجب التوسع في تعليم قانون صحة الاطفال وان يتم هذا التعليم جميع الاوساط والطبقات فيدرس هذا العلم على حسب برنامج متفاوت يلائم جميع درجات التعليم من ابتدائي وثانوي وهال خاص بالبنين والبنات . وهذا يستدعي ان يختص به مدرس في كل جامعة ومدرسة . وتعم المبادرات المسماة الآن بالمستوصفات الاجتماعية Dispensaires Sociaux في فرنسا وبيادات قبل الوصح Ante-Natal Clinics في إنجلترا وهي عيادات خاصة بالنساء الحاملات تضعهن فيها حائهن وتعطى لهم التصامح اللازمة ليم وصهن في أحسن طرف صحي يمكن ويرودن بالارثادات الخاصة بتربية المولود المنتظر . ومن أهم أعمال هذه المستوصفات بحث الدم لامكان

علاج الحوامل المصابات بالزهري كي لا يبدن أطفالاً مصابين بهذا المرض

وتصميم العيادات المسماة « عيادات الموضع » Consultations de nourrissons في فرنسا و Children welfare centres في إنجلترا . ويجب أن يراعى في إنشاء هذه العيادات أن تؤسس على حسب القواعد العلمية المقررة وأن يقوم تأدية العمل فيها أشخاص ذوو كفاءة في الموضوع . وقد هم كثير من أعضاء المؤتمر بمسألة كفاءة العاملين بأمور هذه العيادات إذا لم تتوفر فيهم هذه الكفاءة

(٢) لا يسو الطفل عموماً طبيعياً إلا إذا ربي في حجر أمه ورضع من لبنها ما لم تمنعها مواعيد صحية من ذلك ولهذا يجب أن نعلم أن هذه الطريقة البدئية كما يجب على الطليعة أن تساعد الأم الفقيرة لتؤدي هذا الواجب الأموي

(٣) يجب أن نعلم في جميع البلدان أن طرق العلمية لمعرفة أسباب وفيات الأطفال كما يجب أن تعني كل بلد بدراسة الأسباب انواقية من ذلك كتحليل عدوى الأمراض المعدية وتحسين منازل الفقراء

(٤) من واجب الحكومات أن تهيئ مكاناً حصوناً لبعض مددوه على اللبن اللازم له وأن يكون هذا اللبن حسن جوع حياً من اللبن يجب أن يكون خجراً اللبن في كل بلد تحت رقابة حكومتها

ثانياً - المسألة الثامنة . وهي مسألة علاج الأمراض . بالاحاطة بحسب قرار المؤتمر يجب أن يصمم العلاج بأشعة الشمس في أحوال لا معدل للمستعدين للاصابة . دون أو المصيرين به فعلاً وفي الدورى بأنواعه المختلفة وفي أراضيهم

وكذلك يجب تصميم هذا العلاج لوقاية الأطفال السليمين من أن يصابوا بهذه الأمراض وذلك بإنشاء المدارس الحولية الحديثة كما يجب أن تقوم المدارس العادية بممارسة هذا النوع من العلاج بإعطاء الفرصة لتلاميذهم أن يمضوا يوماً للوقت الكافي في الهواء الطلق وأن يتمتعوا في بعض الأحيان بأشعة الشمس عبر الحديقة

ثالثاً - المسألة التاسعة ، مع تشوهات الأطفال : قرر المؤتمر في هذا الموضوع أنه من واجب كل حكومة أن تسعى في اكتشاف هذه التشوهات في أول حصولها وفي معالجة الأسباب التي تؤدي إليها . وعليها أن تقوم علاج هذه الحالات وجزية وتعليم الأطفال المصابين التعليم المناسب لحالتهم لينتفعوا بعد ذلك من أن يفهموا حمل يعيشون منه وحتى لا يكونوا طالة بعد ذلك على الهيئة الاجتماعية

رابعاً - المسألة العاشرة ، وهي مسألة توحيد إحصاءات وفيات الأطفال سواء حصلت الوقاة قبل الوضع أو بعد الوضع مباشرة أو في السنة الأولى من حياة الطفل : وافق المؤتمر على (٣٢)

قرارات اللجنة الصحية التابعة لجمعية الأمم بشأن توحيد إحصاءات وفيات الأطفال وهو يتنى أن تأخذ الحكومات المختلفة بقرارات اللجنة المذكورة في هذا الشأن
لإصدار البشري والمتركون

وقد أصدرت اللجنة الثانية قراراً عاماً بالأطفال «البام والمتركون» بغير مائل وهو «أنه لا فرق بين الطفل اليتيم أو المتركون وبين الأطفال الآخرين وذلك كان واجباً على كل حكومة أن تيسر مباشرة أو بواسطة على جميع الأطفال الذين يربون في حجير غير حجير والديهم» و «أنه من الضروري أن تتولى الحكومات أمر تربية الطفل اليتيم الفقير أو المتركون وذلك بدون بطر لاصله أو حيله أو دينه كما أنه يجب أن تفهم الحكومات بأنها لا تأتي بذلك عملاً من أعمال الشفقة والاحسان فقط وإنما هي تؤدي واجباً اجتماعياً معروفاً على كل حكومة متقدمة»
السياسة العامة

وكان أهم ما شهدناه في هذه السياسة معاهد الملاح الشمسي بليران Laysin وبليران هذه قرية جبلية قريبة من مدينة Agie على ارتفاع ١٢٥٥ متراً فوق سطح البحر أقيمت بها مصحات مختلفة لعلاج درن معصم، المدص، ورمم، المسارية والبرتون والراشيترم بواسطة الأشعة الشمسية

ومن هذه المصحات «هو خاص بالأطفال الصغار الذين عشي من أصابهم بالسل وهذه المعاهد أشبه بمدارس جنوبية يسمى فيها أسبب، لاندن، أو قاتم عمارة لأجسام معرضين لشمس هادئة يصبون، الألعاب الرياضية، عذبة، ويصرون بعض اليوم حتى لا يموتهم من الدراسة في المدارس الأخرى متى تحسنت صحتهم وصاروا قسرين على تحمل حر المدينة

وزرنا أيضاً في زورج مستشفى الأطفال ومستشفى للولادة وملجأ الصرع وملجأ الخرس والعمى ومستشفى الأمراض العظام وتشوهاتها Orthupédie وهي معاهد على آخر طراز من حيث البناء والاستعداد العلمي ورأينا في مستشفى الأطفال فيها Pavillon حديث البناء استوفى آخر النظريات الصحية في نائه فهو يحتوي على قاعات كبيرة مقسمة بقواطع زجاجية بحيث تخصص لكل طفل مريض بأي مرض حجرة زجاجية خاصة داخل هذه القاعة وفي هذه الحجرة الخاصة بجميع لوازم الطفل وقد بالقوا في الساية بهذه الحجرة العامة فوضوا خارجها جهازاً يمكن بواسطة فتح وإغلاق الشبابيك للتهوية دون أن تضطر الممرضة لدخول حجرة الطفل المريض

هذه بعض قرارات المؤتمر وأملنا أن نهم حكومتنا بهذه المسألة الخطيرة إذ نسبة وفيات الأطفال في بلادنا تكاد تبلغ أربعة أمثالها في أغلب البلاد المتقدمة الآن وهذه حالة تعيسة ولا يمكن للحكومة أن ترضى بها بل لا بد من علاج سريع لها وها هي قرارات هذا المؤتمر أحسن مرشد لكل حكومة تريد أن تعنى برعاية الأطفال

السوسى والسوسيون

بحث جليل من كتاب الرحالة المصري احمد حسنين بك

الآن وقد انتهت الاشارة في مصر الى اعدود العرب فقد أصبح الجمهور في شوق الى مقابلة كتاب صاحب امره احمد بك حسنين ش. رحبه واستكشاه في تلك الخفايا وقد صدرت له عدة أنظمة الاقليمية فكانت وان يتبعني زمن طويل حتى صدرت هذه العربية مطبوعة مدونة في مطبعة مصر. وانما البسوة ان تقدم اليوم الى القراء هذا الفصل فخطرت اثنان من السوسى والسوسيين وهو أعزج مما احتوى ذلك الكتاب من افوائد التاريخية والجغرافية الخلية

[لمحرر]

لا يمكن سرد قصة عن صحراء بيبة بدون ذكر السوسيين الذين هم أهم عامل من عوامل النفوذ في تلك الاصفاع وهذا الموضوع كبير أحق به أن يفصل في كتاب خاص ولكي أقدم للقارئ في هذا الفصل لفصير أهم مخط تاريخ السوسيين فأقول:

لا يكون السوسيون شعباً أو تملكة أو وحدة ساسة أو دينة وان كان فيهم من جميع هذه الأشياء خواص كثيرة على أهم من و سيرة وسطوا نفوذهم على مساحة عصبية من تلك الامم ولهم حكومات بلاد حوضه مورافيا الشمالية الشرقية. ولم من هذه الامم طائفة دينية يهودية وورائية وهودية قوي بعضهم في شؤون أهل عروبته

ويقسم تاريخ هذه الامم الى أربعة فصول كتب في كل منها رطابها من شخصية ارفعهم والزعماء الاربعة هم على التوالي. السيد ابن علي السوسي مؤسس الطائفة والسيد المهدي ولده والسيد احمد ابن أخ المهدي والسيد إدريس بن المهدي ورعيهم الطائفة الحاني

وقد ولد السيد محمد بن علي السوسي المعروف بالسوسي الكبر في طرابلس سنة ١٢٠٢ هجرية وهو من سل ارسول عليه الصلاة والسلام يفر على دراسته العلوم في جامعته البغداد وفي هرس وفي مكة حيث أخذ العلم عن ابيه لشيخ سيدي احمد بن إدريس القيسي وقد مالت نفسه الى التشيع وتكن من مذهب اليعني أن الدين الاسلامي معتبر للرجوع الى ذلك الشكل الخالص الذي وضعه تعاليم النبي عليه السلام وقد اضطر أن يتوكل مكة في سن الحبيب مدفوعاً بمعارضة كبار شيوخ ابيه الذين عارضوه في آرائه الدينية فعاد عن طريق مصر الى بركة وحده يؤسس المعاهد لبث تعاليمه بين أهل الديانة وسنحاول في شرح هذه التعاليم ذكر ثلاثة أشياء لا مدوحة عن نشرها وهي الراوية والاخوان والوكيل

أما الراوية فمما يكون من ثلاث عرف ويتوضح حجتها على أهمها المكان الذي تعاليمه

وإحدى هذه الغرف خاصة بإعطاء النروس التي يتلقاها صفار البدو عن الإخوان ، والثانية مصيغة ينزل فيها المسافرون لتمضية الثلاثة الأيام التي يقضي بها كرم البدو . والغرفة الثالثة لكن الإخوان . وتعم الزاوية عادة بانقرب من ثرى نفق عندها المسافرون ويجاور الزاوية في أغلب الأحيان قطعة من الأرض يزرعها الإخوان

والإخوان هم الاعضاء العاملون في هذه الطائفة وهم الذين ينشرون تعاليمها وأنغراسها وقواعدها والإخوان لفظ يطلق على المفرد والجمع ، والوكيل هو ممثل شيخ السنوسيين والقائم عنه بالأمر

رأى مؤسس هذه الطائفة مسلمي برقه واقفين بين رأتين الألحاد معرضين لخطر الاضمحلال السريع من الوجهتين الدينية والحلقية فأراد أن ينشلهم من وهدة السقوط . وأنا بسوق بعض الأمثال لتلك الاعراض التي عبرت من معالم الدين الحنيف

أسس بعض أصحاب النفوذ من شيوخ البدو في الجبل الأخضر شمال برقه ضرباً من الكعبة فصدوا بها تقليد البيت الحرام الذي قضى لاسلام محمده على كل من استطاع إليه سبيلا وقد أراد مؤسسوه هذه الكعبة أن يذكروا في دهان البدو أن ربهم يقوم مقام حج بيت الله الحرام

ومن قواعد الاسلام صوم رمضان والاعتصام به أو «تيممه» أراد أولئك الشيوخ أن يتخلصوا من صوم هذا الشهر الذي «تتمتعوا بهك مدعة هي أن يذهبوا قبل حلول رمضان بأيام الى وادي اسمه وادي (صا) وهو معروف بقوة رجح نصوت الذي تردده جوائبه ثم يصرخون جميعاً سائدين « أي وادي طامبا أنصوم رمضان أم لا » فيجيب الصدى بالكلمة الأخيرة من هذه الجملة وهي لا لا لا ويتصور من سأل ذلك الوادي أنهم أصبحوا في حل من الإفطار يعطرون عبر معيدين بأور من الدين الحنيف وحيفت برجح من أهاب بالوادي قسماً أن الأمر صدر إليه بعدم الأسماك عن الطعام

وكان لبدو تلك التواحي بقبه من العادات البربرية فكانوا يقتلون النكات لتخليصهم مما يحبه عليهم الأيام من صنوف التعاسة وهذه العادة المردولة تحول بين هؤلاء القوم وبين التقدم الى مصاف ماشرى الدعوة للإسلام

رأى مؤسس الطائفة السنوسية كل ذلك فحاول في تعاليمه ورسالاته أن يعود بالإسلام الى قواعده في ذلك المهد الطاهر وأسس السيد ابن علي السنوسي الزاوية الأولى في أرض افريقيا في واحة سيوة القريبة من الحدود المصرية وتقدم من تلك الناحية غرباً الى برقة فأسس الروايا في (جالو) و (أوحيل) وتوغل غرباً في طرابلس وتونس ينشر تعاليمه بين البدو . وكانت قد تعدته الى تلك التواحي شهرته الدينية والعلمية فطلب وقادته رؤساء البدو وتمازعوا في سبيل

أكرامه وعاد الى برقه سنة ١٢٥٨ هجرة فأسس زاوية كبيرة في الحبل الاخضر بالقرب من درنة ودعاها الزاوية لبهاء ولم يكن له في هذا العهد مركز دائم لانه كان دائم التجوال بينر تصليه في كل مكان وأقام بعد ذلك في الزاوية البيضاء واستقبل الزوار من رؤساء قبائل برقة وكانت أمم تهابم شيخ النوسيين الدعوة الى الدين الاسلامي الحق والتحكك الشديد بأوامر الله سبحانه وتعالى والتي عليه الصلاة والسلام

وليس أدل على تهابم من ذكر فقرة من خطابه الى أهل (واجبجة) في وادي وقد رأيت أصله في الكعرة وهناك هذه الفقرة : أسألكم باسم الاسلام أن تطيعوا الله ورسوله فقد قال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز يا أيها المؤمنون اطيعوا الله واطيعوا لرسوله وبقول كذلك من اطاع الرسول فقد اطاع الله . ومن يطع الله ورسوله فأولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً قينا) أسألكم ان تطيعوا أوامر الله ورسوله فتؤدوا الصلوات الخمس كل يوم وتصومون شهر رمضان وتؤتون الزكاة وتؤدوا فريضة الحج الى بيت الله الحرام وتحبسون ما بهي الله منه من قول تكذب ، الغيبة والنميمة وأموال الناس بغير حق وشرب الخمر ولا به شهادة زور . بعد ذلك بدأ الأمر به محاضرة . هذا فعلم ما أمر الله به ورحمهم عما نهى عنه اسئل عمن حصة الاسلام ومنحك الجزاء ورفق الدين

فكان أول ما عير به مؤسس العائلة النوسية الدخول الى الجاهلية العظيمة ولم يعمل لان يكون رئيساً دينياً أو صاحب قوة رسمية . كان في ذلك غاية من الغاية لئلا يتعوى الناس الى التبعيل بها ولم تكن له اسم رسمي في نفسه أو رسم شخصية في تفسير قواعد الدين . وكان كبر همه اتباع رحاله للاسلام لا الاكثار من رسوم العوائد والنسب الوحيد الذي أضفوه الى قواعد الاسلام صلاة كتبها ورددوها النوسيون بعد ذلك وهذه الصلاة يطلقون عليها اسم الحزب وليس فيها ما ينقص تهابم أماثلة الفقه السابق أو يريد عما نزل به القرآن وانما كانت تعبيراً آخر لما جاء في حكم التبريل

وقد جاء في كتابه الى أهل واجبجة الذي سفت الاشاعة اليه فقرة أخرى تبين الرسالة التي أمره الله بنبيها وهي تبيين الغافل وتعليم الجاهل وهدى من ضل سواء لسبيل وقد نهى عن حياة الزرف كل من انضم الى طائفته مع حياة الذهب والخواهر الا في حلى النساء وحرم شرب التبغ والقهوة ولم يأمر بشيء جديد وانما طلب الى الناس أن يتبعوا قواعد الدين في أبسط مظاهره كما أمر الله به على يد رسوله انكرم ولم يكن يتحمل المناقشات الدينية مع المسيحيين واليهود ولا مع أهل البلاد الاسلامية التي حادت عن جادة الدين الاسلامي الخفيف وفي سنة ١٦٥٤ أسس السيد علي في جفوب الزاوية التي أصبحت بعد ذلك مركز العلم والمرافق للطائفة النوسية ولم يكن اختباراً لجبوب اعتباطاً أو تصادفاً وإنما نظر في اختياره

هذا عين الحكمة والتفعل فقد تطلع في انحائها الى التوفيق بين قبائل اصحراء الخنافة ونشر
راية الاسلام فيهم جماء فقد جاء في خطابه المتقدم هذه العبرة :
يا اهل واحضج

انا ريد ان نشر السلام بينكم وبين الاعراب الذين يغيرون على بلادكم ويستبدون
اولادكم ويترزون اموالكم وانا حملنا هذا نقوم بما امر الله به في كتابه العزيز حيث قال
سبحانه وتعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما . ويقول سبحانه وتعالى
واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً ومدي القرني واليتامى والمساكين والجار
ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم
كانت حبوب مركزاً احسن اختياره وصلاح لاعوامه وهي في وسط قبائل في الشرق
والغرب كان الراع ينشأ مستمراً ومن هناك امكن السنوسي الكبير ان يسط على المتنازعين
نقوده وان يصلح بينهم ذات الدين كما امر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويستحب حبوب في الحفظة ناحية تصلح ان تكون مركزاً علمياً ودينياً كما مكر السنوسي
الكبير لاهل لبث في حبس او حارر يسمى واحة من تحمل فيها قليل والماء غير
عذب والربة عصية على بريرة ولكن مركزها ليس في صلاحه ولذلك احتارها
مركزاً له بدون تردد وقد اعطى ملامه اقامته هناك تلك الاحداث اني كانت مستمرة
بين قبائل الشرق والغرب وكان له اتصال في يقارب ولم يفسد نقوده على تلك النواحي بل
تعداها الى قبائل برقة

وعاش السيد ابن علي ست سنين بعد ان اخذ حبوب مقامه ومد نقوده شرقاً وغرباً حتى
دعته قبيلة (روية) التي اشتهرت بمطاع طريق برقه ولم تكن تخاف الله او تخشى الناس الى
الكفرة وهي مركزهم المهم وسأله ان يؤسس زاوية هناك وقد ارتضوا ان يوقعوا الاعازات
والهيب ومهاجرة القبائل الأخرى وعرضوا عليه ثلث املاكهم في الكفرة اذا ذهب اليهم لم
ينمكن السيد من الذهاب نفسه فارسل احد الاخوان المناهيز وهو سيدي عمر ابو حواء
فأسس زاوية في خوف بالكفرة وبدأ ينشر تعاليم السنوسي الكبير بين اهل قبيلة الروية فارسل
السنوسي اخواناً آخرين في جهات اخرى من صحراء ليبيا ولم يمت حتى اجمع جميع الدر المعيين
على حدود مصر الغربية وفي جميع نواحي برقه تلاميذه واتباعه ومات في سن الرامة والتسعين
ودفن في البئر الذي تطله لفة الشيرة بحبوب

وحلف السنوسي الكبير ولده سيدي محمد المهدي وكان في السادسة عشرة من عمره عند
موت أبيه وقد قوى مركزه بين السنوسيين على رغم حداثة سنه طرفان مهمان اولها انه حدث
بعد لمام بينه وبين أبيه ان المهدي ازمع الانصراف فقام ابيه واصلح وضع حذاء ابيه الذي

كان قد خلفه منذ دخوله وفي ذلك ما فيه من المهابة والصحة ثم التفت بعد ذلك الى جلسائه وقال اشهدوا بها الحاضرون كيف صلح النومى الكبير وضع حذاء ولده المهدي وقد هم الناس من ذلك ان الولد لا بد ان يحلف امام ورته في صلاحه ونموه وقد جاء في بعض الايام المديته النومى المنتظر الذي برع لواء الاسلام في مهنة العلم يصل الى سن اللوغ في عرة محرم سنة ١٣٠٠ هجرية وان يكون ذلك المهدي من اب اسمه محمد وام اسمها فاطمة وان يكون الابوان قد عاشا سبعين عديدة في حلوة واصكاف . وقد جمع للنهدي في نفسه كل تلك الصفات التي نعت بها الاساطير ولذلك تم اختياره خلفا لكبير النوميين

واستمرت روايا النوميين حتى بلغت عند بلوغ السيد المهدي ثمانية وثلاثين روية في رقة وثمانية عشر في طرابلس وتنازلت غيرها في نقاع افريقيا الشمالية ولم يحل مصر من عشرين راية وقد قدر المحضون ان من أقر بالوطاعة الرئيسية اسدي واضم للطائفة السنوسية بلغ عدداً يتراوح بين مليون ونصف وثلاثة ملايين وللهدي أشهر افراد أسرة النومى ومد رأى من اول الأمر ان تقود الطائفة بحمد محمداً أوسع في جهات الكفرة والدلائل الخووية من جهات الشمال فقل مركز إقامته سنة ١٣١٢ من جنوب الى الكفرة ومن يترك مركزه القديم أطلق جميع عبيده من روى ولا رى بهم هؤلاء العبيد ولا هم يقيمون في جنوب وكان له امداه الى الكفرة فأنه عصر حداثته في روى سنة ١٣١٢ من جنوب الى الكفرة ومن السودان وشاطئ البحر الايض المتوسط عن طريق الكفرة.

وفي عهده أصبح الطريق الوعر الخالي من الماء يسمى (بوناب) بالقرب من جالو وبين شربش في شمال الكفرة طريقاً مختلف الى اموال التجارية وبرقاده المسافرين لزيارة مركز الطائفة السنوسية . وقد قال لي بدوي يصب ذلك في وسع الاسان ان يسير صعب يوم من اول القافلة الى آخرها فكان الطريق من الكفرة الى واداي وعراً خطراً في تلك الايام لحفر المهدي شري (بشرى) و (سارا) في الطريق الموصل من الكفرة الى (توكرو)

وكانت واحات الكفرة في أيام قبيلة (الرويه) البدوية التي انزلتها من قبيلة (تيبوس) السود مركزاً مهماً لتسلط والاحتلال في صحراء ليبيا فان هؤلاء الرويه كانوا من القبائل الميالة للقتال وكانوا قبل مجيء النوميين لا ينحضون لغوة أو قانون ولا برحون من يحرقون ديارهم فلم تحل قافلة تمر بالكفرة من الشمال والجنوب من التهب والسلب والاضطرار لدفع جزية المرور للرويه . وجاء المهدي فغلبهم ونزلون عن طلب تلك الحرية لأنه أراد ان يؤمن العارقي المحترقة صحراء ليبيا من الشمال الى جنوب وان يسمي تجارة تلك الاصفاع وهم على ذلك حتى قال لي (ابو مطاري) وهو شيخ من شيوخ الرويه وناي الكفرة : انه كان في وسع المرأة ان تسير من برقة الى واداي بدون ان يتعرض لها أحد

ومد المهدي نفوذ السنوسيين في جهات كثيرة فأرسل الاخوان يوسون الزاوية في البلاد الواقعة بين مراکش وفاس وسكنوا تحت أمته كانت في الصحراء بين الدو والعمائل السود الفاظته جنوب الكفرة فقد جعل من السنوسيين قوة روحية في تلك الاصااع وعاملاً قوياً على بث السلام والاخاء بين القبائل وأوحد لها خوفاً شديداً في تنظيم التجارة وتسميتها وأراد أن يسيطر هؤلاء الطائفة نفسه في أواخر أيامه فاجتهد إلى الجنوب حتى وصل (جيرو) جنوب الكفرة وهناك دهاه البعد اعتمد عالم الروح حجة سنة ١٩٠٠

مات المهدي ولم يترك بين أبنائه بالفا خلفه في رطة السنوسيين ابن أخيه السيد احمد وصياً على السيد إدريس أكبر أبناء المهدي وحليفته انشروع وسار شيخ السنوسيين الجديد على منهج عراف لسياسة اسلافه فأراد أن يجمع بين العوتين الزمنية والدينية فانه حين أحد الابطالون برقة وطرابلس من لاثرائ حاول السيد احمد ان يصيب في قوته الروحانية ما تركه الانراك من السنوسيين الزمنية والحرية وقامت الحرب المعلى فأراد ان يهاجم تخوم مصر لفرية تحت تأثير السمات التركية والالمانية فبث مباحة خفية معه حتى سطر في اسمر الى القسطنطينية في غواصة ألمانية ولقد كان السيد احمد تحفظاً لأنه لا يتبع سنة موسى الكبير وابيه المهدي فانها رأيا ان بقاء الطائفة السنوسية ترفع من شأنهم في مصر لا تكن زعزعت في أراضيه الخاصة بينما تكفي قوة حربه ضد مصر في حيازة السلطة الزمنية ودخل نفسه في غمر المنازعات فقد كانت قوة السيد احمد في موسى والسيد المهدي راجعة الى صفاتها الشخصية وما ينشع منهم من تأثير روحاني وحكمهم السيد احمد في ذلك باعتماده على الأسلحة والذخائر والظروف السياسية . ولم يكن بالرجل الذي يصلح لذلك فانه اذا خرج من الحرب بالهزيمة لم يبق له شيء

وحلف السيد احمد في زمامة لطايفة الوارث الشرعي السيد إدريس الذي يستمد بانحداره من صلب المهدي قوة عطية وعبوداً كبيراً . وهو وان لم تكن له هذه الميزة أهل لتكوين نخوة السنوسيين وانماح أعراضهم تحت زمامته بما يتحلى به من الصفات الشريفة من لين في الاخلاق الى شدة في الحق . ويقر للسيد إدريس بالضعف والولاء الاخوان السنوسيون وأهالي صحراء ليبيا . وفي سنة ١٩١٧ حصل اتفاق بين السيد إدريس رأس الطائفة السنوسية والحكومة الايطالية اقرت فيه ايطاليا للسيد إدريس بحقه في ادارة شؤون واحات جالو واوجيلا وجدايا والكفرة وقد تحدت المصادقة على هذا الاتفاق بعد ذلك بستين في رجبية وحدث لموه الحط سنة ١٩٢٣ ان وقع الخلاف بين الطرفين على هذه لتقط فوقه سير الاتفاق . . .

اميركا بعد غياب اربع سنوات

ملاحظات ومشاهدات • بقلم الأستاذ الدكتور فليب حتي

يذكر القراء تلك انقلاط التائه التي نشرها الدكتور فليب حتي في ايلول من صبح سنوات تحت عنوان « اميركا في طار شرقي » . قد حلت صورة سيرة المعاصرة الاميركية ومة وماتب . ولا ، لي ، بعد ما علمنا من الاطراء تلك انقلاط ، في قولنا انها امجودح بحندي لما يكتب من هذا النوع . وقد تعد الدكتور حتي الى ميركا حيراً بدون في هذا المقام ما يشهد من فاهرات حدة وانجازات حديثه

[المهر]

لكلمة « لقاء » في الاميركية الدارحة معنى ليس له ما يقابله في العربية وذلك لان أبناء العربية لم يولد اختباراتهم بلان التفكير الناعنة على هذه المقعدة : « فالقاء » هي سنة او ري يجرى عليه جمهور الناس لاجل معلوم برعة شديدة ثم لا تلبث تلك الرغبة أن تفلأ الى أن يزول . وري كان في كلمة « الغيبة » شيء من هذا المعنى

واسررب في أمر الاميركان استعدادهم للانفال على الموضوعات الحديثة والمستقطات الحديثة ملدة عجيبة ، وسرعه عجيبة . وديت لأهم ، بلاد ب يد ، بلم « الماطرة » في حياتها دوراً أهم منه في حياة سمو . المسكية « السرة » من مبدأ عند بعد الموروة . وثانياً لأهم ذوو عقلية متجاسمة موحدة لا تحتوي الى حد امهوي « العديس » ، وفي ظهر « فاو » او هاور لاسر لا بد من ظهور هو . كـ ن . له . لهدى وحوي في الولايات المتحدة بعد غياب أربع سنوات لفنت ناري امور مستعدة حه لم يكن لها أثر من قد . وهي الموصوع الذي أريد ان أحدث عنه هراء « الملال »

الامر الاول يتعلق بأرياء السيدات من حيث قصص الشهور ، وليس « الفتن » الى الركبة ، والحوارب الحرية الملوثة بلون الجلد البشري ، وتخليق الاحراس الصغيرة بشرائط تحت الركبة . هذا أول ما يسترعي انتباه الزائر

لقد نشأ في السنوات الاخيرة فئة من الفتيات يقال لها « flappers » تجري على هذه الازياء في الملبس . تجلس الفتاة على الكرسي او المقعد فتظهر ركبناها من بين الحوارب القصيرة والفتتان المختصر . تقف لتسير الى جانبك فتسمع نغماً موسيقياً لطيفاً منبثاً من الاجراس النجمة . ويرافق ذلك في الغالب ولح بالسيكارة . فشراب البكارة قد أصبح لدى النساء أمراً مألوفاً في المطاعم والفنادق وعلى القطارات والبواخر وفي سائر المحلات المصومية ويلوح للمراقب أن سير المدينة يقضي على المرأة بتقليد الرجل في الكثير من خصائصه وعلى الرجل مايل لاتحلي بصفات المرأة . فليل النساء الحديثات هو للاسترجال من حيث

اللبس والشرب والعمل ، وميل الرجال هو للتأتمن من حيث الدعة واللفظ والرفقة
وربما كان لجز الشعر حسنة أهمها النظافة ، فأسهل على المرأة أن تبقى شعرها نظيفاً وهو
قصير مما لو كان طويلاً . فمن الوجهة الصحية إذن نجد لصوات في جاب القفص ولا شك في
أبه يزيد في جمال البعض من النساء ، فيصحب والحالة هذه وضع قانون شامل لكل النساء . أما
أصوات الحلاقين فكلمها ولا شك في جاب القفص لأنه أكبر منفع للثروة لديهم

ومن الملحوظ أن سير هذه الأزياء يتبع قانون رقص الساعة الذي يبدأ حركته ببطء
ولا يلبث أن يدخر قوة وسرعة فيتحرك نحوه ترايداني أن تبلغ حدها الأعلى وعندئذ يبدأ
دور الهبوط فيرجع الرقص إلى الوراء فينتهي حيث ابتدأ . وبظهر أن الرقص في مسلة
قفص الشعر قد بلغ حده الأعلى وهو الآن آخذ في الرجوع إلى الوراء

ومن الأمور التي سارت عليها النساء الأمريكيات في السنوات الأربع الأخيرة وعادت فيها
إلى حالتها الأولى الطبيعية « المشدات » التي استغنت عنها القتيات مدة ثم عدن إليها

الامر الثاني المستحدث لدي بعض ربات الولايات المتحدة في هذه الأيام هو شيوع
« راديو » شيوعاً عاماً ووجوده في كل بيت تقريباً صغيراً كان أم كبيراً ، على أن حين
تركت الولايات المتحدة منذ أربع سنوات لم يكن الراديو - أي اسمون اللاسلكي - معروفاً
لدى الجمهور ولذا فقد ذهبت لأمر هذا الاشارة

ما استقرت أقدامنا في الولايات المتحدة في السنة الماضي حتى أخذ « ميكروب الراديو »
يعمل عمله فينا أيضاً . وهذا الميكروب ينسبط على المرأة أولاً - طبعاً - لأن الرجل
يحسب حساب التمس . فنحن الآن في بيتنا نسبح صباحاً عند التهوؤ بواسطة الراديو التعليمات
الكافية بشأن الرياضة البدنية ، وعند الفطور نصغي لألحان موسيقية ربما كان مصدرها على بعد
مئات من الأميال ، وبوم الاحد نسبح عظام وحلوات ، وبعد الظهر نعرف بفضل الراديو
محل أخبار المدينة والبلاد والعالم ، وفي المساء يتناوب على سمعنا خطب سياسية أو أدبية في
مواضيع حيوية شتى ، وأبحاث علمية فية ، وأمثيد ونسايح ، وأغان وألحان (وبعضها عربية
على العود ، ففي ستان أيلد مصدر يرسل كل مساء اثنين موجات موسيقية شرقية سورية)

وللدلالة على سرعة رواج الراديو يكفي أن تذكر أنه في سنة ١٩٢٢ لم يكن عدد
الآلات يتجاوز مئة ألف في الولايات المتحدة . وفي سنة ١٩٢٣ بلغ عددها المليونين . وفي
آخر تعديل قدرت مبيعات الراديو لسنة ١٩٢٥ بمبلغ نصف بليون دولار (خمسمائة مليون)
وسيكون عدد الآلات في آخر هذه السنة في دور الولايات المتحدة أكثر من خمسة ملايين
هذه الآلة السحرية هي عبارة عن جهاز صغير يحجم الصندوق في مقدمته بضعة مفاتيح

بسيطة تعالجها فتقل الى مسامحك عن طريق منحوتات الاقبر ومن مسافة مئات أو آلاف من الاميال من مصدر خاص نحات موسيقية والحائناً شجيرة وخطياً ومواعظ . فالراديو من أفضل وسائل الطرب والتهديب والتسلية ومن أقرها مالا وأسهلها استماعاً ولا ريب أنه قد أفتح عهداً جديداً في تاريخ علاقات بني البشر معهم بعض

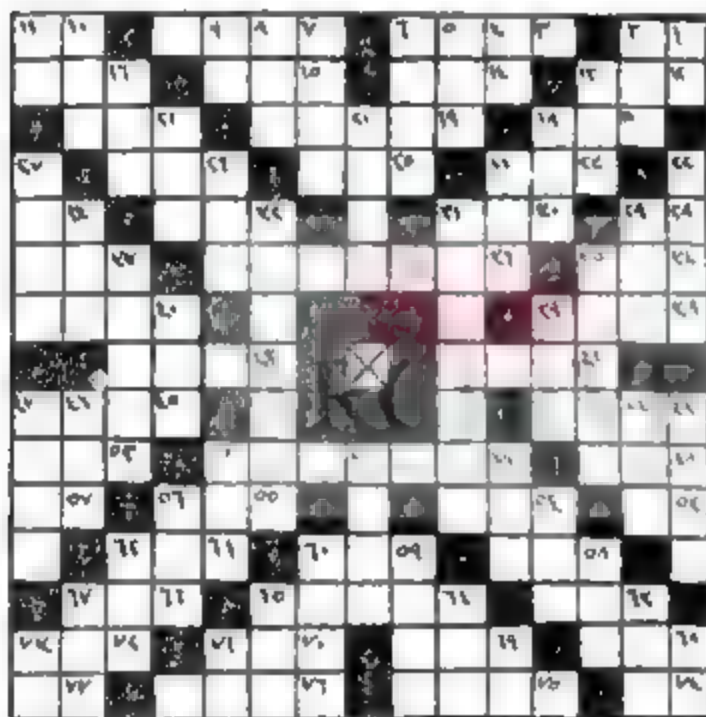
اليوم يوم الاحد وأنت تشعر تعب وكسل فلتستربد أن تلبس ملابسك لتذهب الى الكنيسة . إذن لا تحتاج الى أكثر من أن تدبر مفتاح جهاز الراديو في عرفتك وتبصت لصوت واعظ من أشهر قس البلاد بلقي عليك موعظه . جاء المساء وأنت منهك مضى من عمل النهار فتجلس على مقعدك في بيتك وتدخل غليوتك أو سبكرك وتبصت في الوقت نفسه لأحسن حوق في فيلادلفيا ، وار كان هذا لا رضىك ، فليجوق بوسطن أو شيكاغو

كان المرشح لرياسة الولايات المتحدة ساعاً اذا ما أراد أن يخاطب الشعب ويقتنه بوجوب التصويت بؤحر فطاراً خاصاً يقضي أسابيع ويبقى آلاف الدولارات بغية نقل صوته مباشرة الى آذان خمسة آلاف من المصوتين في صقع من المدن . هذا ما فعله الرئيس ولسن في حملته الاخيرة بعد رجوعه من مؤتمر حزب ديمقراطي وكان من نتائج ذلك أنه سترف قوام في هذه الحملة وورث نفسه مرضاً أودى بحياة **أما الآن فمرئس ان شاء الله** على مقعده في البيت الأبيض . ويخاطب دوماً واحدة ملايين الملايين في طول البلاد وعرضها . وهذا ما فعله الرئيس كولدج في الواقع فانه بعد ترشيحه حرمه له منه أكثر من ثلاثة من هذا النوع وكان ذلك كافياً وإياً

أماز « الكلمات المتداخلة » . أول مرة لحظت هذه « اللعبة » كنت في قارب في ميناء نيويورك سائر الى ستان ابلند (Staten Island) وكان الى يميني رجل يعدلح جريدة الصباح وأمامه على صفحة من صفحات الجريدة رسم مطبوع مربع الشكل مقسم الى مربعات صغرى صص بعضها صلبان سود وضمن البعض الآخر أرقام . طفت لأول وهلة أن حاري بإعاج مشكلة من مسائل الشطرنج . ولكن وهي زال عند ما التفت الى جهة أخرى فوجدت ميده منهنكة في العمل معه ووراءها فتاة مكئة على مثل ذلك أيضاً والى جانبها فتى شابه كشأها . ولدى البحث تبين أن هنالك لعبة جديدة يسمونها Cross word puzzle شاعت منذ سنتين شيوخاً عجيباً لما وجد فيها القوم من وسيلة للتسلية وضاعة الوقت ولصرف أظفارهم عن أشغالهم فضلاً عما فيها من فائدة ذهنية ولغوية

ما لبثت هذه « اللعبة » أن ظهرت حتى أخذت محباب الخرائد الكبرى يعينون محررين خصوصيين وظيفتهم وضع الالغاز وتسلم الاخوة من القراء وصاروا يهبون الجوار للذين يصيبون الحل . ثم أخذت المنحجات التي يستعين بها اطالاب على حل الالغاز تظهر وتنتشر . واتفقت

تغدير المكاتب العمومية على ان إقبال الجمهور على المطالعة ودلائل على استثناء المعجمات والموسوعات أمر لم يسبق له مثيل في تاريخ تلك المكاتب . وذلك بفضل شيوخ هذه الألفاظ وتولد من جراء إقبال القوم على العمل حل هذه الألفاظ مشاكل جديدة تفعلت في حياة البلاد الاجتماعية والاقتصادية . يدرك على ذلك أن جأ من حوادث الطلاق سبب اليها فظهر عدد من المروحات أمام القضاة وطلب الانفصال عن أزواجهن بدعوى أهم : هملا أمرهن وأمر الاعتناء بتحصيل المعاش لاسيما كهن بحر الألفاظ . وكذلك ادعى عدد من المزوجين ان اهتمام زوجاتهم بحل الألفاظ حال دون قيامهن بالواجب المنبثق



مثال من الملاز
« الكلمات المتداخلة »
وللطالوب من القراء
وضع أحرف سكاماب
في الحانات البيضاء وفق
لتروح تدحقر مع
الألفاظ

وقد سرت عدوى هذا الداء - داء حل الألفاظ - إلى غير الولايات المتحدة فظهرت أعراضه في صحف أوروبا وأمريكا الجنوبية ونسرب كذلك أخيراً إلى قرى العربية في الولايات المتحدة وكان صاحب مجلة «العالم الجديد» أول من أدخله تحت اسم الكلمات المتداخلة وتبعه في ذلك صاحب «الأحلاق» تحت اسم الكلمات المصلبة أما نحن فسميها «ألفاظ الكلمات المتداخلة» . ولا نخال أن أقوال أثناء العربية على هذه الألفاظ سيكون مساوياً لأقوال الأميركيين وذلك لانتنا تزيقتا وورائنا تهديتنا دور عجلات متعالة متبينة فما يروق واحداً قل أن يروق المجموع

فليب منى

(التتة في الجزء القادم)

أرينب الجميلة فاته عصرها

﴿المقدمة﴾ من الاخبار الفسحة اللذيذة التي تيسر لنا عوامل تاريخ العربي وتصف لنا حياة الاجتماعية عند العرب في العصر الذي فتحوا فيه العالم اعي في القرن الاول للهجرة على نذرة ما وصل اليها من وضعها ، هذه الرواية التي تأخذ بالانبات وتدهر العقول لحسن سبكها وقالبها الروائي الجميل ولتبا الحلاوة والاحلااق الباهرة التي تبرزها لامين وهي تمل روح العصر ولونه *Couleur du temps* وقد عثرنا عليها في كتب الادب والتاريخ العربي بميزة مشقة في كل كتب كالصورة المقطعة الاوصال والاحراء التي اذا صم بمصها الى بعض سحره حسننا ورافك شكلها وجالها

هذه الرواية التاريخية الحقيقية يمثلها عن اوثق مصادر الادب العربي ولا سيما عصارها التاريخية . فقد اشار اليها من عدده والمؤدي وصاحبها في وقتها وردد ذكرها ابن قتيبة في الامامة والساسة ، توفي سنة ٢٧٧ هـ ، وسموي في غرات الاوراق ، وابن بدرون في تاريخه وغيرهم . هي تصف لنا روح هذا العصر الذي نس به الملك الاموي بعد دهاب عصر الخلفاء الراشدين وتبين لنا فاجلي من اخلاق نظائره ورجالته الذين لعبوا دوراً كبيراً في التاريخ كعاقبه وحسين ويزيد وغيرهم . وهي تحدثنا عن حدى جيلات العرب اللاتي كن فئة لمصورهن ، وتذكر حوادث برواية من ولد لا حرقها على ذكر هذه المرأة الجميلة لفاتة ارينب بنت اسحاق . لذلك كانت الرواية لذيدة شائعة ولا عجب فحدث المرأة حبيب الى كل قلب ! كما تحدثنا عن فعل الاحمال والمال في عصر الورع والتقوى ، وقت أن كانت الروح الدينية عالية على هوس العرب ، ومصارعة الدين لها ثم تنلبه عليها في النهاية ، ثم تحدثنا عن دهاء معاوية وحيله ، وهوى يزيد وحبه ، ومروءة الحسين وورعه ، وسذاجة ابي هريرة وابي الدرداء ، وتدينهما ثم عن تدين أهل هذا العصر بالاحمال ومناة الاخلاق فيه وعظم منزلة المرأة العربية وحريتها وكيف كان أمرها ميدها نساء عن زبد الزواح به وروية الزوجين قبل الخطبة وجبها وغير ذلك من الامور الماثلة اليوم عند الافرنج ونظن انها من ثمار تقيدين الحديث وقد شاع ذكر هذه الرواية في ذلك العصر شيوعاً ودد صداه اكثر المؤرخين الذين نقلناها عنهم فقالوا : « وداع أمرها في الناس وشاع ، ونقلوه الى الامصار ومحدثوا به في الاسمار » . والبك هذه الرواية الجميلة : (وقد حافظنا على أصل وضعها وروحها والفاظها لتكون صورة صحيحة تمثل عصرها)

.....

سهر يزيد بن معاوية به من الثاني وعده وصيف معاوية يقال له « رقيق » فكان مما تحدث اليه به يزيد ان قال : يستدبر الله هذه امير المؤمنين بعد كنت أعلم من حيل رايه في جميع الاشياء ، ما الثقة في ذلك معني من سوح ما سمجت في صدري له ، فاصاع وترك من النظر في شأني ، وقد كان في عهده ومعرفة ما بحق ثلثة التطرف به عبرة فاعل عنه مع ما يعلم من هيق له فانه يجربه عني بحضاه ما اخرج من عهده وحباه

فقال الوصيف : وما ذلك جعلت هناك ! لا تلم على نصيبي اول ، فانك تعلم حصيلة وجهك وحرصه عليك وان لبس ثي ، حب اليه ولا آثر عنده منك لديه ، قد ذكر بلاءه واشكر فضله فانك لا تطلع من شكره ، لا يمول من الله . وهذا طريق يزيد اطرافاً عرف الوصيف منه بدامته على ما بدامته واح ، فذكره رقيق وقد علم من اضطرابه وزمراة ، وضع سره وهواه ، وكان الوقت ليلاً فاقب من عنده ونوحه نو ، نحو سدة معاوية

.....

وكان رقيق خصباً معاوية سهر تحبب عنه لا يحس دونه في أي وقت يشاء ، هيق معاوية انه ما جاء به ليلاً لا حة **رزد اعلامه به** . **فعل له معاوية** . **رد ذلك** . قال : اخلص الله امير المؤمنين ، كنت عند يزيد امير المؤمنين في سحر من تكلم بك وكذا . فوثب معاوية وقال : ومحك ! ما أصعب منه رحمة ، **سهر** . **وكن معاوية** . **دسته الامور** . **امشكلة المعضلة** . **بعث الى يزيد يستعين به من استصح** . **سهر** . **وسهره عني** . **الحكم** . فلما جاءه رسول أبيه ، حسب يزيد انه ام دعه الى تلك الامور التي يفرغ اليه منها . فأقبل حتى دخل عليه ثم جلس . فقال له معاوية : يا يزيد ما الذي اضعاه من امرك وتركك من الخيطة عليك حتى قلت ما قلت وقد تعرف رحمتي بك وحظري في الاشياء التي تصلحك قبل ان نخطر على وهمك ، فكنت أطعك على تلك الثماء شاكرًا فاصبحت بها كافرًا اذ فرط من قولك ما الرمتني فيه اصاعني اياك وأوجبت عليّ منه التعصير : لم يجررك عن ذلك تخوف سحطي أو سالف ضعتي وحق ابوتي ، فأني ولد أعق منك ! وقد علمت في نخطات الناس كلهم في تعديك وضعتك مما على اصحاب رسول الله وفيهم من عرفني ا

شكوى الهوى

قتلتم يزيد وقد أخضته من شدة الحياء والوجد العرق ، ثم قال : لا تلمني كثر نعمتك ولا تنزل في عقابك وقد عرفت سمة مواصلك برك ، فليكن مسحتك قال الذي أوثني له من اعباء حمله أكثر مما أوثني ثقفي من أليم ما بها وسوف أعصك أمري : كنت قد عرفت من امير المؤمنين نظراً في خيار الامور لي ، وفضل ما عسبت استعده بعد اسلامي المرأة الصالحة ، وقد

كان ما تحدث به من تصل جبال زيد بن اسحاق وكل أدبها ما شاع في الناس فوقع في
 بموقع الهوى ، عرضت أن لا تدع حسن النظر لي في أمرها فترك ذلك حتى تروحت ، فلم
 يرل ما وقع في حليدي يسو ويحطم في صدري حتى عيل صبري ، فبعت بسري فكان مما ذكرت
 تفصيرك في أمري ، فقال له معاوية : مهلا يا زيد . فقال علي م : تأمرني بالمهل وقد انقطع منها
 الأمل ' فقال معاوية : وأين حجاجك ومروءتك ؟ فقال له زيد . قد يطلب الهوى على الصبر
 والحلي وقد عمت أمر داود عليه السلام وقد حزن به القرآن . فقال معاوية لما منعك قل
 البصوت من ذكره ؟ قال . ما كنت أفتق به من جيل بصرك . قل : صدقت ولكن أكنم يا بني
 أمرك وهو لك محملك وصرك . قال الموح به غير ما فعلك ، والله مانع أمره .
 أربنب الحلية

وكانت أربنب هذه مثلاً في أهل زمانها في حماها وكما قد سارت بدكرها اركبان وضربت
 بها الامثال فقد كانت من أحسن نساء عصرها وأحسن أدباً وأكثرهن مالا وشرافاً وقروحها
 سيد من سادات قريش من بني عمار هو عداة بن سلام وكان واسعاً على المراق من قبل معاوية .
 وكان من معاوية بالمره ربيعة في بيتها . من أمره زيد بن عدي فقع منه موقفاً ملاء هما
 وعماً . فآخذ في الحيلة ونسب في أن يصل إليها وكيف يجمع بينهما وبه يربط الزواج
 الحلية في البيت

فكتب معاوية إلى عداة بن سلام أن أرسل إليه رجل في كذا هذا الأمر حطك به
 كامل . فأسرع في المسير إليه وكان بعد معاوية بـ ٧٠ هريرة وأبو اسداه صاحب رسول الله
 (صلم) فما قدم عليه بن سلام سنده معاوية مرلاً حسناً وبيع في أكرامه . ثم قال
 لأبي هريرة وصاحبه : ان لي ابنة قد بلغت وأريد تزويجها ، وقد ربيت ابن سلام نفسه
 وشره وأدبه . فدلالة أنك أولى الناس برعاية مئة الله وشكرها ، وأنت صاحب رسول الله
 وكتبه . فقال لها معاوية : أذكر أنه ذلك عني ، وقد كنت حصلت لها في نفسها شوري ولكن
 أرجو أن لا يخرج عن رأيي ، فلما عرضها من عده إلى مول ابن سلام بالذي قال لها دخل
 معاوية إلى ابنته فقال لها : أدا دخل عليك أبو هريرة وصاحبه عرضا عليك عبد الله بن سلام
 فقلولي لها انه كعبه كريم غير أن تحته أربنب بنت اسحاق وأنا خاتمة أن يعرض لي من الغيرة
 ما يعرض للنساء ولست بغاة حتى يفارقها
 المصوح - زواج المريات

وذهب أبو هريرة وصاحبه إلى ابن سلام وأعلماء بالذي أمرها معاوية ، فسر به وفرح
 فرحاً شديداً ثم قال لها : يستع الله تأمير المؤمنين لقد والى علي من صمه حتى أراد اخلاطي
 بنفسه والحقاني بأهله كلاً لأحسانه فآله استعين على شكره ، ثم ردتها حاطين عنه . فلما مثلاً بين
 (٣٤)

يدي معاوية قال : اني اعتكنا اني جعلت لها في نفسها شوري ، فادخلا عليها واعلمها بما رأيت لها . فدخلتا عليها واعلمها بذلك . فاذت لم ما قرره انوها عندها من قبل . فصاد الشيطان الى ابن سلام واعلمها بذلك ، فادخلت اليه لا يعمها منه الا امره فارق زوجته الحيلة المحبوبة واشهداها على طلاقها ، ثم شتم اليه خاطبين خطبا واعلم معاوية بالذي كان من فراق ابن سلام امراته طليبا في ارضه ، فظهر معاوية كراهية لعمله وقال : ما استحسن طلاق امراته ولا احبته ، فانصرفا في عافية وعودا اليه ، واحر انه يريد بطلاق اريب فخرج . فلما عادا اليه امرهما بالدخول على ابنته وسؤلها عن رصاها وهو يقول : لم يكن لي ان اكرها وقد جعلت لها الشوري في نفسها . فدخلتا عليها واعلمها بطلاق ابن سلام امراته وذكر فضله وشرفه ، فعلمت : ثم ظن ان الروح هزله حد ، وجد ندم تادم عليه ، والانه في الامور اوفق لما يخاف فيها من الخدور ، واني سائلة عنه حتى اعرف دخيلة خيره . فقالا : وفقك الله وخارك ، ثم انصرفا عنها الى ابن سلام فاعلمها بقولها قال : « ان عددا تظلمه قريب »

التدبر والتدابة

وتزايد حديث الناس بتدابة بنت الحارث بن ابي ربيعة من طليته ولم يشكوا في غدر معاوية اباه ، وكان هو من ناحيه بصحت ان الدرداء ما حرره ، فانيها فعالت قد سالت عنه فوجدته غير ملائم ولا موافق لما ربه كسبي ، فلم يلمه كلاما عم اب حيلة وانه مخدوع فبهج وندم واشتد عليه الحزن وداع مرد في الناس وتقلوه الى الامصار ومخدوا به في الاسمار ، وشاع في ذلك قولهم ووجه معاوية قد عرفوه دعه وتروا حذنه حتى طلق امراته امر من ابنته ، وبلغ معاوية ذلك فقال : لعمرى ما خدعته !

الوسيط والمخطوبة : في العراق

وعلم معاوية على تنفيذ حصته المرسومة ، فلما افضت اقراء اريب ، فانتة عصرها ، وجه معاوية اب الدرداء الى العراق حاطبا لها على انه يريد ، فخرج من الشام الى العراق ، فلما قدمها وبها يومئذ الحسين بن علي بن ابي طالب (ربه) وهو سيد اهل العراق شرقا وغربا وفضلا وحرادا ، قال ابو الدرداء : ما ينبغي لي عمل ان بعدم العراق ويبدأ بشيء مما كان هاما قبل زيارة ابن بنت رسول الله (صلعم) فليست بناظر في شيء قبل النظر الى وجهه الكريم واداه حقه والتسليم عليه ، فمصد الحسين لما رآه قام اليه وصاحه اجلالا لصحبته لحده (صلعم) وقال له : مرحبا بصاحب رسول الله وجليسه ، يا ابا الدرداء جئمت لي رؤيتك شوقا الى رسول الله (صلعم) واتوقدت مطلقا احزني عليه ، فعاصت عيا ابي الدرداء بالدموع لذكر الرسول ، وقال : جرى الله لمائة اقدمتا عليك . فقال الحسين : واني لذو حرص عليك . فقال ابو الدرداء : وجهي معاوية حاطبا على انه يريد اريب بنت اسحاق ، فرايت ان لا ابدا

بشيء فقلت ، فشكر له الحسين ذلك وقال : لقد ذكرت بكائها وأردت الإرسال إليها حد
انقصاء أفرائها وقد أتى الله بك فاطم علي وعليه فلتحتر ما تحار واعطها من المهر مثل ما بذل
لها معاوية عن أمه . فقال : أفضل إن شاء الله

الخطوة على اسم : الجلال بين الدين واللال

ودخل عليها أبو الدرداء فقال لها : « أتيتك المرأة ! » إن الله خلق الأمور صدرته ، فجعل
لكل أمر فدرأ ، ولكل قدر سناً ، وليس لأحد عن قدر الله محض ، وكان مما قدر عليك
من فراق ابن سلام على غير قياس ، ولعل ذلك لا يصبرك وأن يجعل الله لك فيه حبراً كثيراً ،
وقد خطبك أمير هذه الأمة وأن ملكها وولي عهده وأخليفة من بعده يزيد بن معاوية ، ثم
إن كنت رسول الله (صلعم) وأول من آمن به ، وقد نعتك سنداً ، فاحترى أيها شئت .
فسكنت طويلاً ثم قالت : يا أبا الدرداء لو أن هذا الأمر جاءني وأنت نائب عني لشجعت فيه
الرسول إليك ، فاما أدكت المرسل فيه فقد فوجئت أمري حد الله إليك وجمته في يدك فاحترى لي
أرضها لديك ، والله شهيد عليك ، فاقص ولا هددك عن ذلك اتباع الهوى وليس أمرهم عليك
خفياً فقال أبو الدرداء : « أتيتك المرأة ! » علامك حسنت لأحد رثفتك . فقالت :
عما الله عنك إنما أنا من أحب ولا يبعث أحد من قول حتى في صومعه فقد وجب عليك
إدائه الأمانة

منها من روى عن أبيه

فلم يجد بداً من قبول . قال أي شيء ؟ من رسول الله رثفتك عدي ، وكنت
رأيت رسول الله وأصماً شفتيه على شفتي الحسين فمسي شفتيك حيث وضعها رسول الله ، قالت :
وقد أحترته ورثيته . فتروحها الحسين مد أن ساق لها مبرأ عصبياً . ووصل الخبر إلى الشام
وقال الناس وبلغ معاوية ما فعله أبو الدرداء فخطم عيه الخبر ووقع لديه أسوأ وقع ، وقال : من
يرسل دابة يركب في أمره خلافة يهوى ، ولقد كما علامة أولى من حين حشاء طاحتا .
واقلب فرح يزيد حزناً وكآبة

الأمانة : وحال المصروع

وبلغت حالة ابن سلام بالشام أسوأها . وكان معاوية قد أطرحه وقطع عنه جميع روافده
لسوء قوله فيه أنه جده حتى طلق أمره على غير دم خاد . فلم ير معاوية بمحمود ويضبه
حتى قل ما يده عدم ولا م على ما حصل وعلى معافه لديه خرج من عنده في أسوأ حال
راحماً إلى العراق ، وكان قد استودع زوجته المحبوبة قبل فراقه أياها بدارات مملوءة دواً ، وكان
ذلك الدر أعظم ماله وأحبه إليه . فماد إلى العراق وهو يدكر ماله ولا يدري كيف يصنع فيه

وإني يصل إليه ويتوقع حضورها عليه لسوء صحتها وطول إقامتها على غير شيء أسكره منها ،
فلما قدمه لقي الحسين فسلم عليه وقال : جعلت فداك ! لقد علمت ما كان من حربي وحبر أرينب
وكنت قبل فراقها استودعها مالا عطيته دراً وكل الذي كان ولم أقبضه ، ووالله ما أسكرت
منها في طول محبتها قبلاً . ولا أطمحها إلا جيلة . فداكرها في أمري فإن الله يحزبك به
أجرك . فسكت عنه

بل أخلاق الحسين وشرف الرأى

وأنصرف الحسين إلى أهله فقال لها : قدم عبد الله بن سلام وهو يحسن التثاء عليك ويحمل
النشر عنك في حسن محبتك فسرني ذلك وأعني ، وذكر أنه استودعك مالا فأدي إليه أماته ،
فقلت : صدق استودعني مالا لا أدري ما هو ، وأنه لم يطوع عليه بمحمد ما أحد منه شيئاً إلى
يومه هذا وما هو ذا فادعه إليه بطاحه ، فأتى عليها الحسن خيراً ، وقال : بل أدخله عليك
حتى تترني إليه منه كما دعه إليك . ثم أتى عبد الله فقال له : ما أسكرت مالك وإني لك
دفعت إليها بطاحك ، فدخل بها هذا إليها واستوف مالك منها فقال عبد الله : جعلت فداك !
أو تأمر بدعه التي بدلا من مقادير قال الحسين لا . حتى دعه . يا كما دفعته إليها

الثاء ونسكاه : منظر مؤثر

ودخلا عليها ، فقال لها الحسين : قد علمت من سلام قد جاءك خبر ودعته فادعها إليه
كما قبضتها منه . فأخرجت من بيتها وتوجهت إليه . وحدثت به ما كان . فشكر لها ، وخرج
الحسين عنها ، ففرض عبد الله دية وحملها من ذلك ما كان كراً ، وقال لها : خذي ،
فهذا والله قليل مما أوسعني حتى أدركت من نسكاه الله من ما ابتلي به .

المروءة والخاتمة

ودخل عليها الحسين وقد رقت لها لذي سمع منها ، فقال : أشهد الله أنها طالق ثلاثاً ،
اللهم أنت تعلم إنني لم استنكحها رعة في مالها ولا حملها ولكي أردت إحلالها لزوحها .
وفدركها ولم يأخذ شيئاً مما سبق لها في مهرها . وسأل بن سلام أرباب أي التماس على
الحسين فأحاطته إلى رد ما له عليه شكراً لما صنع بها . وإني طيب أن يقبل شيئاً من ذلك ،
وقال : الذي أرجو عليه من الثواب خير منه . ففروحا عبد الله بن سلام وطاد إلى ما كانا عليه
من حسن الصحبة وطاشا متحابين ، وحرما الله على يريد !



مثل هذه الروايات كانوا يتحدثون عن معاوية وولي عهده وكان هوى الناس في أهل
البيت ، فهي صورة مريحة لروح العصر الذي دارت فيه حوادثها ، وفتحوا فيه العالم

عبر الفتح عباده

الشعور الوطني

كيف نمحدثه وننميه ونثبتة في نفوس الناشئة بالترية

ما هو التمور الوطني

سيمرض بعض لعراء على عنوان هذا المعان فيقولون : « نحب الوطن عزيزة لانتمناح الى التربة وهي تولد مع الانسان قتلازمه حتى الممات في جاء هذا العالم فاقداً تلك الفريزة فلا تبجم فيه تربة ولا ينغم ارشاد »

من هذا الاعتراض نجيب بقولنا : لما سكر ان في كل نفس بشرية حساً الى البيئة التي
زرعت فيها (ودا قنا البيئة غينا ما بآدمه الانسان من الطعمة وماطرها ومن الغنم
ونظمه) . ولكن ذلك الحبس القطني على صورته المبهمة ليس هو النور ، بوطي او القومي
بمعناه الحديث المحصور بهذا النور هو في الحقيقة من مستحدثات الحضارة الغربية في
القرن الماضي

قد يبدو قولنا هذا غريباً ولكن لا يحد من حرية ان لزعمة الانغوية »
الراشنة كما حددتها الكتب الصغرى في مصر الحديث ولا هي مائة في أدهاها اليوم -
هذه الزعة لا ترجع الى كثر من الفرسية - حيث كان ترعى من قدامى حامد
وعصبيات مختلفة - دينية وحسية ولعبة وعدها - ولكن ليس شعور أنوطي أو العومي
بها وان اقتبس منها في ألعاب عناصره ومفهومه - وقد كانت تلك الحامدات والعصبيات
فيها مضي تحصر ونسج وفق العصور : ففي اليونان كانت الجامعة الغالبة هي جامعة المدينة وفي
روما كانت الجامعة الحسية وعند العرب كانت الجامعة الدينية وفي العصور الاقطاعية كانت
جامعة الولاء للامير ثم أصبحت جامعة الولاء للملك الح

فلما كان القرن الماضي في منتصفه ظهرت حركة « القوميات » وأخذت تمتد وتنتشر حتى إن تاريخ القرن التاسع عشر في أوروبا قد شغل معظمه بتاريخ مساعي الشعوب لتكون قومياتها كيف تكون « قومية »

ونحن معاصر الشرقيين قد جرفنا تيار الافكار الغربية مكرهين . فالتا الآن في دور التكوين القومي ولا يزال ما بنا من شعور وطني في حالة هيلولة م يتخذ شكلاً معيناً محدوداً . هذه هي الحقيقة التي لا يستطيع منصف انكارها فلا يزال مجال العمل واسعاً أمامنا .

الشعور القومي الصحيح - يريد أن يدرك كل منا حقوقه وواجباته الوطنية وأن يشعر في قرارة نفسه حياً لوطنه وحناناً وإخلاصاً وأن يكون على استعداد للتضحية في سبيله بكل مرئحس وعال . هذا الشعور « بالسوة » الوطنية هو ما يريده الثوريون حين يستعملون كلمة citizen أو citizen . ومع سعة لائحة الحرية ليس يجب كلمة تؤدي معناها بالدقة . فهي لم تكنسب هذا المعنى إلا بالتداول ولأنها اشتملت لتصور حالة حرية موحدة

ولقد شهدنا في مصر وسوريا والعراق في وضع السنوات الماضية أمثلة جميلة من التضحية الوطنية . ولكن تلك الحوادث كانت في الغالب فردية فصلاً عن ان لدافع فيها لم يكن متشاهماً في كل مرة . فلا يراك الشعور الوطني عندما في حاجة الى الحرية والتعهد والاعاء

هذه الحرية في بلاد الغرب تبدأ في البيت ثم تستمر في المدرسة . اما نحن في دورنا الحاضر فان اعتمادنا على البيت لم يكن عظيم . فمما نفع هذه المهمة على المدرسة . فهي المدرسة - الاولى على الخصوص - تستطيع ان تدر ابدور الصالحة التي توصلنا الى متفاناً

ولا يظن طار ان الوصول الى حد المبسب يستغرق أجبالاً كلاً . فقد يكفي ذلك جيل او جيلان اذا اتخذت له وسائل مناسبة . ولنا في هذا القول حوافاً - بل يستشهد بتاريخ دولتين احدهما في غرب ارضي والآخر في شرق وهي اليابان . فقد تمكنت كلتاهما في فترة قصيرة من الزمن من ان تكون قويتها . وحدث معن نظام التعليم . فقد انصرفت ألمانيا بعد اعلان وحدتها . او بعد سقوطها الماشه العربية الى العناية بامر التعليم وعلى الاحصاء التعليم لا يفي في بعض بصره بنود من سين حتى رت هاتين الدولتين وقد نبوانا مكاناً ربيعاً في مرتب دون حرية عند كوت كل من قومية متأفة متحاسة

علم النفس الحديث والتربية

العلم في كل يوم فتوحات بعيدة الاثر في حياة الانسان وعمرانه . ولكننا نعتقد ان تقدم علم النفس الحديث سيكون له القسط الاوفر في تغيير أحوال البشر ولا سيما حين تستوعب قواعده وتطبق على تربية الاطفال

ولو اردنا بيان الموضوعات التي طرقتها علم النفس الحديث والتي يرس منها خير عظيم لبني الانسان لطال ما العام ولكننا نكتفي من ذلك بالاشارة الى شأن الإبحاء والاستبواء في تكيف عمر الانسان واعماله سلوكه . وقد اعتمد المربون الحديثون على هذه المخررات الجديدة واستخدموها في التربية فجاءت باخطر النتائج . ولا ريب عندما في ان أعظم خطوة ببشرية ستكون تلك التي نخطوها بمعدوة علم التربية الحديث

وليس مهمة التربية - كما كان المظنون - أن يشحن عقل التلميذ بالمعلومات المميدة له وغير

المفيدة ، بن مهمتها الأولى - ولا سيما في مثل بلادنا الناهضة بعد عملة طويلة - يجب أن تكون أحداث روح قومي يؤلف بين الأفراد ويكون مهم كنهه موحدة ، لأغراض والمآزح ولن تكون أول حائضي هذا الميدان بعد سبعا غير واحد من الشعوب الحديثة أو المتجددة . فإن لنا في ما أحرته من تجربة وما اكتسبته من اختبار خير معوان لنا

وقد طالما أحرراً فعلا عن الحرية الوطنية في أميركا الجنوبية موحداًه حافلاً بالعوائد التي تستطيع اقتباسها . أن أقصر أميركا الجنوبية مثل البرازيل والأرجنتين وشيلي وبيرو وغيرها هي دول حديثة لم يكن لها تاريخ قومي ولا وحدة حسية ولا تقليد ثابتة . فمسئلة الحرية الوطنية كانت لديها أولى المسائل وأهمها وهي لذلك قد قنتها درساً وسمعت بأنه يمكن توسيع برامج تعليمية بنفها ، تستند من تكون « قوميات » بالحق الصحيح

كيف يربون الشعور الوطني

فما الذي عمله تلك الدول ؟ تأخذ « الأرجنتين » مثلاً فإن فيها لنا عبراً جديدة ، عام النظر فيها : حملت هذه الدولة صدياً من الغرض الأول من مبادئها وخصوصاً الأولى هو بث روح الوطنية في صدى نسله وحمى الوطن ؟ في دورته دعه ماثلة دوماً أمام فكر التلميذ . وقد وفقت « بربادوس » في « بربادوس » في دورته من عوصى والأمس طراب لأن كيانها السياسي لم يكن قائماً على أساس « بربادوس » في حرس « بربادوس » ما يؤه فقد وطدت قوميتها وأصبحت حياتها بالسياسة الأرض

أن المعول في تكون أرواح القوم هو ذلك على مدارس الابتدائية : والتعليم الابتدائي في الأرجنتين يستغرق ست سنوات . في هذه السنوات يتأثر بالبرية الوطنية في الشراء - فما يثبت في تلك السن ينت ورسخ . فقول ما يتعلمه التلميذ عند دخوله المدرسة هو « الشعب الوطني » قراءة وإنشاداً . ثم نفس عليه في كل يوم قصص المساعي التي قام بها أهل الأرجنتين لنوع استقلالهم فتسرده أمامه أسماء محرري بلاد وتروى سيرهم وأعمالهم فلا تثبت تلك الأسماء أن تثبت في ذهن الحدث محوطة بهالة من التقديس والتبجيل . ويذهب التلاميذ رفقة أساتذتهم إلى حيث نصب تماثيل أولئك المحررين وهناك يقوم الحشاه بمحذون ذكرهم ويبينون عظم خدمهم - وهكذا لا يتحدث الصغار إلا عن بلادهم وأبطالهم فيثبت الأرجنتيني وفي قلبه وبه بوطنة وعنفاد بأنه أجمل الأوطان وأعظمها

ولا يدرس في الصفوف الأولى من التاريخ عبر تاريخ الأرجنتين . فقد أرجى لتدريج العام للتعليم الثانوي . ويشترط في منسلي التاريخ الأهلي أن يكونوا من أهل البلاد الصبيين . فقد حرّم على الأجانب أن يملأوا في المدارس - حتى الخصوصية - إحدى هذه المواد الثلاث :

تاريخ لارجنين - وحرر دبا . وسعيم المدني (وهو يشمل حقوق الارجنيني وواحده
ونظام حكمه وقوانينها) . وذلك لاعتماد اولياء الامر بان هذه المواد شديدة الاتصال
بالشعور الوطني بحيث يكون من خطر تركها لمن لا تعلق قلبه ذلك الشعور

على هذه الصورة يتكيف عمل الارجنيني وقلبه يثب وهو يشعر بالارادة الوثيقة التي
ترتبه ببلاده وروحها ونازحتها فهو في كل يوم يشهد الشيد القائل : « الى الشعب الارجنيني
لعظيم ، نحية واحتراماً » . وفي كل عيد وطني يحثي هذه بالملومات والمحاضرات المتعلقة
بالخود التي يحتفل بذكرها . وفي العلم الثابوي ايضاً يستمر هذا التأثير فتكون النتيجة المحتمة
حصر ذهن الشاب في فكرة واحدة : فكرة الوطن

وفي بوس ابرس عاصمة لارجنين يبلغ الاحتفال بالعيد الوطني كل سنة أحمل مظاهره .
فتحت الشوارع ويهود الواقدين الى مساحة العامة حيث تقام محرم البلاد . وهناك تلقى الخطب
محضور رئيس الجمهورية ووزراء والكبراء والنواب والاعليد وجميع الهيئات ولكل هيئة
علامة بمجرة وعلم خاص . وانه لشهد يدخل الخشوع الى قلب الانسان اذ يرى شعباً بأسره
يشترك على هذه الصورة في احد هذه الصورة

على ان المدرس لا يشهد بمحفل ، تعيد في يوم سابق اذ من المتعذر شراك
٢٠٠٠٠ تعيد فيه مع جمهور لا يدرى ان صباح في مساحة المؤتمر حيث يشدون
معاً للشيد الوطني وقادته في خرافات له كرا . شيد في ذلك الحين يميز من الاطفال يرتفع
صوته قائلاً معاً « اسمعوا يا بصر هذه بصيحه غندسه حربية الحربية الحربية »
ثم تمر صفوف الطلاب - ذكراً وفتيات - صبيان لاسلام وعن صدورهم شارات الوطنية
ومورها وهم يرددون جميعاً هذا الواحب الخشوع ووقار كأنه احتفال ديني

فادافى التلمذ ست سنوات على هذه الصورة فهو ملازم قد أصبح اسأ باراً للارجنين
يقدرها ويحفظها ويعتبرها ثمن ما لديه . ان حب الوطن يصح لديه بمرة المعيدة الدينية المستمرة
في أعمق النفس والتي لا يزعمها شيء .

ان ثانياً في هذا المثال عبرة ومذكراً بما هو معروف من علينا عمله من هذا العيل . حرية
النشء المصري هي ليوم في يد المصريين في استطاعة اولياء الامر حرية الشعور الوطني ونسكون
الروح القوي الذي تشيد عليه عطلة مصر الحقيقية . على انه يلزمنا لذلك أن نرفع عن
الاساليب التعب في الحرية - يلزمنا من الاقدام والحركة والمثارة ما يكمل حدوث التغيير
المشود في أبنائنا وبنيت في هوسهم حب الوطن والرغبة في خدمته واقتدائه بالاموال والارواح

مبيل ترجمانه

الفينيقي العظيم

لانا تول فراسی : تعریف طانیوس عبدہ

هذا تحت دوى حبل من مسجود و من شاميه و ما كان له من العمل على مدينه القديمه و انتشار العلوم
و منه انما كان من سلك على طريقه المذموره من و انما سلك لكم مخرج حروف الانصاف
مرابن انى بقى ، اهل هذه البعث لادبى العبد و قد رتب من الشروح تعديلاً للامه . قال

كنت اكتب في سكون الليل وقد كتبت كثيراً حتى شعرت بالثعبان فاجدت عني المصباح
وكانت نار المستودع على وشك ان يمحى وهي تحرس في ارماد آخر ما بقي لها من ابوابها
وقد اسس العالم بين اصحابي فيمن انما ينظر إلى دحان سيجارتي يتصادف في عراقي شه خيط
من لصكوت وأفكر في أمور فديعة العهد رأيت رجلاً عربياً روم من خلال ذلك الدخان
وهو مغموم لشعر راق لمبيس ألقى الاله عليه الشغبين حود السحبة وقد جدها على
الطريقة الاشورية . وكان لون بشرته يشبه لون الذهب ، دلائل المكبر والحيلة وحب الشهوات
مطبعة على وجهه وهو ربح غنمه . ج في ملازمة يد من من من اولئك الاسويوس
الذين يحسبون انهم اليونانيون بالبر

وكان منعماً من ربه، وشبهه الله في نفسه ومحبته بهجوم، ولكن ثوبه من
الارجوان ضرر عليه، وهو جالس تحت عتمة، حور عين، في يد عداها والاخرى دفراً
لم اضطرب لغيره، ثم من الاشياء تظهر في حواصل الكتب وهذا طبعي فان اشباح
الاموات لا تظهر الا في الاماكن التي حفظت ثوبها وما يحفظ ثوب من الكتب
وقد دعوت هذا الريب الى الطلوس فلم يفعل وقال لي: دعني واهتم بشألك كاني لم
أكن ها فقد أنت لا اري ماذا تكتب على هذا الورق الذي

ويسمى ن أرى ما تكتب ليس بتمدية من الآراء بل لما تحطه من الحروف فإن هذه الحروف التي تحطها فلنك ما رعم مما طرأ عليها من التحريف منذ ثمانية وعشرين قرناً لم تشكل عليّ بعد رأيت تكتب حرف ذا صرقت هذا الحرف الذي كان يدعى في تهدي بيت وحرف ه فقد كنا نسميه لام لأنه كان يشكل المساس الذي عمر به البقر وحرف ج فهو من الحلق عندنا وكذلك حرف ل فهو مأخوذ من دالت عندنا وهي تخيد التثنية الذي تركب منه الحنية في الصحراء . ولكم وصلتم زواياهم وحرفهم كما حرقتم جميع حروفي . على أني لا أؤمكم فاكم لم تفعلوا ما فعلتم الألفية الأسراع . والوقت فحين فهو رشاش الذهب وأسنان العيل وريش النعام .

ثم ان الحياة قصيرة يجب على المرء ان ينفق حصة في ما لا يفيد ان يتاجر وبماهر وبحار كي يجمع ثروة تحينه في اواخر ايامه وتضمن له شيخوخة هينة محترمة

فقلت له : ارى يا سيدي من حديثك ومن طموحك انك من الفينيقيين

«جايي بعل البسافة : «أقدموس»^(١) أو خياله

قلت : ادا كان ذلك فانت غير موجود حقيقة وما آت لا رحل ومزي وتني اذ يستحيل ان تنق بكل ما قاله اليونانيون عنك فقد ردوا انك قلت على صفاق نهر اريس^(٢) تيناً كان اللهب يصفى من شدقه وانك قلت اسان هذا التين وروعتها في الارض «بقت الناس وهي قصص خيالية وانت يا سيدي كبير الحكايات

قال : قد كون صرت الى ذلك متوالي الاعوام والفرون وان اوثك الاطفال الكبار الذين تدعونهم اليونان قد خلطوا تاريخي بالحرفات ولكي لا اقلل رواياتهم عنى بشيء من الاكثرات ولم ابال بما قالوه عني سد موتي فان محايوي وآمالي لم تتجاوز الحياة التي يشتمون بها في الارض والتي هي كل ما عرثته حتى اليوم لاني لا اعتقد ان العيش الحقيقي هو ان يهر المرء كالحيال بين غار المسكاتب وأن يظهر بهمه «ارست رسار» ويميد به بحده هذه الحياة الخيالية اشقى ما عرفته من الحياة وسيت اصرف في حياتي في «أحد واحفبه» ثم اكن اتمنى بزرع حقول طيبة باسنان التين الا انك كاذب هذه لاس توبد لاحقا وحيد ابي ولدتها في نفوس رعاة سيقرون^(٣) ثروتي وسلساني في كسك في حياتي صوا سقار ، كنت ساعر في سفينة سوداء يجلس في مقدمها فزم آخر سره كسوري ومرف حست سبع انتي يدعونها كايبر^(٤) والتي تسبح في الفضاء على سببه رافد ترشدني سواء سيد وهي تلك لتجوم التوابت التي كان يدعوها اليونانيون بسبي الفينيقة

وقد سلكت جميع البحار وعرجت على جميع التطوط مطابت الذهب في كولشيد^(٥) واتمت القولاذ في شاليب^(٦) وبحت عن القوتو والفضة في اوجير^(٧) وأخذت الرصاص والفضة والشمع من ياتيك وطلعت لاديا بأسرها فاجرت بحر الظلمات الذي تدعوه الاوقيانوس الى جزيرة دثون القائمة التي رحست منها وقد يضت السون شعوري غنياً بانقصدير الذي كان يشربه من اليونانيون والايطاليون بالذهب

اذن فقد كان البحر المتوسط بحيرتي وقد أسست في مواصله التي كانت هجبة في ذلك

(١) هو فسني مؤسس مدينة طيبة يرون انه نقل الاحمدية الفينيقة الى اليونان واحترع لكتابة كان في القرن الرابع عشر قبل المسيح (٢) الله عند اليونانيين وهو المزيخ عند الرومانيين (٣) جزيرة في الارخبيل (٤) تجوم كان يؤولها اليونانيون ويدعونها الجليات السح (٥) بلاد في آسيا الشرقية (٦) بلاد في اليمن (٧) اسبانيا القديمة

العهد مثلاً من المصارف وما كانت طيبة الشهرة يومئذ غير قليلة أحفظ بها كنوزي . وقد وجدت في اليونان متوحشين ينسلحون بفروا الأيل ولحجارة المسنونة فأعطيتهم البروز ولم يبرفوا القنوق إلا بفضل

وكنت أرى في ظرائفه وهو يتحدث حفة جارحة فأجبه بمنزل لمعته الجارية وقلت :
 " لا شك أنك كنت تاجراً نشيطاً ذكياً ولكنك كنت حلواً من كل مبدأ محمود فقد كنت تبصع منافع العرسان وكنت حين تبلغ إلى أحد سواحل اليونان أو الجرد تسقط أفشنتك اثنية حتى إذا بلغت إلى سفينةك أمرت بحارنك فأحفظوا أولئك العذراء والساحرة لصباحهن ونكأهن فاونقوهن وألقوهن في قعر السفينة بحراسة القرم لاهراً . أليس أنت الذي ختمت لفتة بواسطة الملك ايناشوس^(١) لبيمها في مصر ؟

قال هذا ممكن فإن هذا الملك ايناشوس كان زعيم قبيلة صغيرة متوحشة وكانت ابنته يضاء حبة وهكذا كانت الملائقي بين المتوحشين والمتمدنين في كل زمان . قلت : هذا أكيد ولكن لفيلسوفيين كانوا يرتكبون أفعس سرفاً محرمة في مدحتهم لمعاً من سرقه مداهن المصريين لأفراء مدافهم في حشد

قال : هذا ما تلوه به رجلاً شجاعاً^(٢) قد روى مداهن أنا تحدثت منذ خمس دقائق في غرفتكم وقد سمعت تارة أني أوردت بالمرأته وعشرين قرناً دعوها بيدي العريز التي ذلك الشيخ الكسائي الذي لا يحب له حسب على بعض سربيق من الموميه أو على بعض قيات من المدح حيث سرفير من حور بل كان لا يرى مداهن تصحب مدكالي وحمان صانعي . أني حدثتك عن سعي هؤلاء ذكركت قواطي التي كانت تحمل الحور والمر من اليمن والحجارة الكريمة والتوائل من حران والملاح والاموس من بلاد الحثية

على أن جهدي لم يكن مقتصرأ على الأنهار ونبات البضائع فقد كنت من الماهرين في الصناعة سيما كان العالم من حولي راقداً في طلال الجهل والهمجية . ثم لقد كنت حذاداً وصباحاً وزجاجاً وجوهرياً وقد عملت فربحتي في هذه الصانع الثارة حتى وصلت بها إلى ما يشبه أن يكون سحراً . انظر إلى لاكواب التي صنتها واحجب من دقة ذوق ذلك صانع اسكمان . وكذلك كان شائي في الأعمال الزراعية فإن هذه الارض الصيفة المتحصرة بين لبنان والبحر جعلتها حديقة غناء ولا تزال توجد فيها إلى الآن تلك الآبار والصحاري التي حفرتها حتى لقد قال بعض أساتذتكم أن هذه المعاصر الاممية لا يستطيع انشاءها غير رجل

(١) أحد ملوك اليونان (٢) من مشاهير شعراء اليونان كان سنة ٤٩٧ قبل المسيح

لما استطعنا تكوين الخطب بالصبط ولا كل انشاء ولا فلسفة ولا بيان فان احدثت قد احترقت
لندفات التجربة ثم أصبحت اداة لا بد منها في العالم كله فكانت خير عامل على نمو الفكر
الانساني . ثم ان حترائك جميل وعمى وسكنه لم يكن في عهدك تاماً فانك لم تدخل في
احدثت الظروف المتحركة حتى آتت اليونانيون الحادقون الذين خص بهم كما يظهر انهم كل
نقص في هذا الوجود

قال أما لحروف المتحركة فقد كان من عادتي ان احدثها بالساكنة وأمرج بينها دون
تريق وسكب عادة سينتجكتني ألم ر في صوتي غنة واني أنكم من الحلق
هدا ما اعتد به الشيخ قدموس واني لأعمره كل شيء من حنطاف العذراء و التي كان
نوعها من الموحشين الى سرفة العصور وكل ما يلومونه به مقابل هذه الاحدثية التي احترعها
ونشرت في العالم بأسره من هذه الاتيين واخترت حرفاً التي احترعها خرجت
أحدثيات الدنيا

مر بها فيثي المقدس فان من حروفك خرجت أحدثيات اليونان والعيلس التي تولدت
منها الكتابة في جميع لغات العالم من أحدثياتك " كلمة سامة ثم لارضية فالعربية فالسريانية
فالعربية والحلمية والاسس وفي كتابك - وعطى حتى لأحدثه عذبة وأحدثيات آسيا
الجنوبية فلا يوجد ان في جميع هذه الارض كتابة بكل من سقافها من الفيثية وكل
من كتب في هذا العالم غير مدون قد في
اني أريد ان اعلمت أن الله لكتم ولا أعزب كتاباً قد فيك وتشرقك اياي
بهذه الريادة وأنت ما قد من يخرج لا في

قال ، هو ما عليك يا فيثي فان راس أم الرمي عن احمر عي ولكن ليس في ربارتي اياك
ما يدعي تشريعاً حامداً فاني صخرت من الموت مدان أصبحت حياً لا بطلا ولم أعد استطع
يتم انماح ورشش الذهب في هذه الارض التي يحاول الرحالة ستاسي أن يقني أنري عليها .
وقد تعالمت حتى رلت من حن الى حن الى عمادة حض العلماء او أهل العصور الذين
يهمهم أمري . ولأن نقد حيل لي في سمعت مباح الذبك فاسودعك آفة واحتهد أن تزي
فان انبوه هي السامة وكل خيرت الوجود

قال هدا واحش شدت ناري وشررت جرد ليل وصداع شديد

طانيوس عبده

هل في الطب «مودات»

تعدد طرق العلاج وتوعاته

إذا نشأ الشك كثرت المذاهب . فإدام الإيمان قوياً يحمر القلب ويؤنس النفس ولا حاجة إلى تعدد المذاهب وتعدد الطرق

وتعدد المذاهب الطيه اليوم وقبل اليوم دليل عدم ثبوتها . وفي كل يوم مذهب جديد .
في نظريات الطب أو في طرق العلاج أو في الآراء الخاصة بالطعام أو الشراب . وآراء كل
مذهب تجد المعارضين الذي يقولون بضده ويعرون للناس منه

وأنضرب مثلاً على ذلك مخدنة قرية . فلهذا عشرين سنة يرى الآراء الطبية مختلفة بل متناقضة
في أصل لسرطان وعنه حدوده . فمن قائل ان الأسجة تحتل كما يحتل الفحل فتنمو على غير
الوجه الذي تنمو عليه . لأسجة الصحيحة في الجسم . وعلى هذا فليس به علاج إلا الكي عند
اندائه . ومن قائل ان علة هذا الداء ترجع إلى الامساك تحت ر الجسم يتصل سموم للمي
المذمومة . ومن قائل ان علة الداء يرجع إلى ضعف البنية في السبب وخيراً قال بعضهم ان
رائحة الاسفلت في الشوارع حادة جداً . وهذا هو طهره . من جهة اخرى ان النقص في افراز
الغدة الدرقية هي الاسباب التي لا تعرف في هذا المرض . وأن يعرف ان الكلام عن
العدوى من مودات السبب خفي . وذلك لا يجب الاهتمام بالحد . هذه الملاحظة لأخيرة
بن غدة السق والسرطان

ولكن بينما الناس في هذه موسى . جحشوا في است و بعين عن علة هذه الداء ودوائه
وأذا بأحد لأطباء يقول ان لصر اصبر هي أصل اللوى لأنها في روعه تغل إلى الانسان
ميكروباً خاصاً محدثه . وكل من واحد قر هذا اخبر المعزع قد ذكر صرا صبر مره فقام يعلبه
على رأسه ويبحث عن هذه الخسرت انني قد تكون صد كل هذه التهم ربيفة

ثم يبين مح في هذا أيضاً وأداً بقا تفر في بحرج من لندن وبنتشر في صفاع انعمور
بجمل إشارة جديدة للرضى والأطباء جلاصتها ان طيباً المجزأ قد عزل ميكروب السرطان
ويمكن من رؤيته . وأحدث الصحف تصور هذا الميكروب كما هو في السائل الذي جهر فيه .
وأما اد قلت لك اني قد رأيت مكروناً وصورته وما أنا اذا أعرض أمامك للصورة لراها
سيفيك هلنس بعد ذلك الا ان تصدق . والا فانا كاذب أو واهم أو مغل . وهذا هو ما حدث
بالفعل مع هذا الطبيب الانجليزي فقد رزله في الميدان طيب اناني يدهي الدكتور ووقف له كلمة
مجموعة بين الاطباء لانه اختصاصي في السرطان فقص عمره في درسه وحس حالاته المختلفة .

فقد كتب هذا الطبيب مقالاً في الجريدة اليومية المدة التي تصدر في واشنطن يقول :

« ان أولئك العلماء يرمون إلى عزل ميكروب السرطان ومعنى هذا أنهم يعتقدون من شيء لا وجود له إذ ليس هناك ميكروب للسرطان ولا يمكن أن يكون . وإذا سألتني كيف أعرف ذلك فالجواب سهل . تأمل قليلاً . اتا عرف الامراض التي تحدثها البكتيريا كالتدرن والملاريا وعدد كبير من أمراض الخلد وغيرها . ولكن هذه الامراض تصيب الانسان في جميع أعمارهم لان الميكروب لا ياتي بالنس فهو يصيب الطفل كما يصيب الشاب أو الكهل . ولكن السرطان يختلف عن ذلك اذ هو لا يصيب أحداً دون الثلاثين ولما يصاب به أحد دون الاربعين »
 « فاعني هذا ؟ معناه : ولا ان سبب السرطان ليس ميكروباً وان كان من الممكن أن السرطان يساعد على تعشي ميكروب خاص في الجسم ولكن الميكروب هنا عرس من أعراسه وليس هو السبب . ومعناه ثانياً أنه يرجح أن يكون سبب السرطان تغيير كيميائي يحدث في الجسم يتقدم الزمن »

فهذا الاختلاف في حادثة قرصة قد حرج اختارها من منطقة التعريبات الطبية الى منطقة المشاهدة والجس يدعي ان في طب حقا صلاحه و في يسر في طريق التعصيل من علاج الى علاج على الخط الذي يسميه « مواد » في لباس تعريته وعلاجه لا تعدوا ان تكون رأياً لأحد كبر الأطباء به فيه . ونحن هو سره كما هو حل في أرياء الناس . وعندما من الرمي الاح في اللباس التعصير ما يسميه سر في تعشي الأرياء . فقد وجدت سيدات الطبقات العليا في أوروبا قبل عام ١٩٠٠ ركوب الايام على تنط لتأ بصراً صمدن الى تقصير لاسن . فاخذت لنساء الطبقات المتوسطة ومنخفضة بنفس هذا . رويون كي لا يركن الانومييلات وهكذا الحال في بعض التعريبات والعلاجات الطبية . يتسامح الأطباء عن عملية جديدة عملها طبيب مشهور يرى منها المريض فيأخذ الأطباء في تعليده بلا ماسة أو ماقل منسبة . وقد قال في هذا الصدد برنارد شو : « في اجراء العمليات الجراحية « مادة » لا تمل عن المواد التي رماها في التياب والاكمام . فان نجاح أحد الجراحين الذي اعتدى أجيراً الى انعام عملية كان غيره قد يش منها بجمل الجميع من أطباء ومرضى يهون لاجراء هذه العملية . وهناك رجال ونساء تفتتهم العمليات . ومنهم أولئك أشاء الاحياء الذين يدعوم ما معدم من انزور أو الملائحوليا أو الرغبة في أن يكونوا غرضاً لنساء أصدقائهم الى أن يفقدوا لاحتاس قيمة أعضائهم فهم لا يبالون بقطع هذه الاعضاء الا بعدار ما ياتي بذلك حيوان السرطان أو العظاءة . وكلما الحيوانين له المدر في بتر أعضائه لانه يمكنه أن ينمي غيرها »

ونذكر هذه المناسبة أن أحد الانجليز كتب مذكراته ونشرها وقد بررت نفسه نشرها

بقوته انه يوجد في هذه الأيام أشياء لم تكن تجمع بها في شابه مثل التوليفة ورائحة
الندوة وغيرها . . .

فهل حقيق أن الطب يتبع الموده 7 انا لا يسعنا عندما عرض صروب العلاجات والادوية
لتي استعملت في العشرين الى الماضية ثم أهملت الا أن سعد أن كثيراً منها كان بحري بحري
الموده بديل أنها هجرت

هن ذلك الذين اراهم (باعورت) الذي كان يقول به متشككوف ويدعي أنه يبطل
العمر فانا لا نسمع أحداً يقول بذلك الآن . ومن ذلك المعالجة بالسكرانية التي شاعت منذ
سنوات ثم هجرت بعد أن ظهرت أضرارها . ومن ذلك مبدأ الهيميوينية وهو معالجة المرض
بشيء يحدث أعراضه

وفي « مودات » الطب الحاصرة ثلاثة أشياء لا ينبغي معمار أعمارها . وهي المعالجة بالحقن
في الدروق . واعاية باليتامين في الطعام وأخيراً مسألة القدد التي يبدو لنا أنه لا آخر لها

• • •

الارتظار

فرت راحة الله ورت في سعي ليس كسر . البهار
ومن قلب واليس تعال بحجاب نفوس والارهار
حمرني هيك الموى وفؤادي مدبح في جلاله المعطار
أرقب الحب حاشعاً كعبى يرقب الوحي في حق وودار

• • •

هدأ الليل ليس يسمع به غير همس النسيم في الأشجار
همة بعد همة بارنماش كحبيب يروح بالاسرار
وعلى لهول وأحبال دنار شامل فتم كسحة قار
رقد السكون نخته وفؤادي مشعل الشوق ساهر والنداري

• • •

أرس الطرف في السلام وأمني كرقب على العدى محذر
أسمع القلب خنقاً في صوفي وأرى العيب في الحديقة ساري

يرسم الشوق في المدحى الفروية تتوالى بسرعة الامسك
بعضها يبعث الزحاه وبعض يوقد لك مستطير الشرار

أترى من مطارف الليل تدور كرحاء من طلة الاكدار
تسرع الخطو خفية وخفاها نوقط الحب في صدور انداري
واذا واحمت قل يدبها فلات تفر كالأطيار
واشام بلحظها كشعاع سائل فوق قطعة من نهار

أم ترى عبقها الرقيب وحفت حامسات سرور بالاحار
فتوت في مقرها وتنادت نظرات لها اعبر قرار
وهوى نسبا من احتبا سلا وحبا سلا اصفرار
دمية حبا لاسم وكده هه نبي هه من وقار

أم تراه حظه فعلى تاه مؤاي كعنة سوار
يفنم صبحي نوب اسرار في في حمره دي أوتار
ترشف الهوى في ددي حبيب صم من حبيب شرارة نار

نهبها الليل قد نجادت صنأ أب وقع الخطى ونس اصطاري
صامت والاسى بصبح بصيري ككفهم مهبج التبار
ادفع ايبس بالرحا والنواي مسرعات والليل في ادور

وصلت صبغة الظلام وحمت أنعم الليل في صبحى باستنار
ورق الديك فالاماي حيارى شاردات تدوب بالانوار
وأنا فاقد العزاء كالي شبح ايبس في حين النهار
يوسف عسوب

أصل الموسيقى العربية

بقلم الأستاذ للموسيقى اسكندر شلفون

محرر مجلة روضة اللامع الموسيقي ومدير المعهد للموسيقى المعري

لمس في صحائف لتاريخ العربي أحرار يمكن الاعتماد عليها في هذا الموضوع . وفي زمن الجاهلية كانت الإمبة في العرب عند النهاية وقد كانت العروة حتى في صدر الاسلام خاصة بطبعة من الناس حلتها من حفلة الفران . وقد طل كثير من اشعراء لا يقرأون

والفرزدق مع ما كان له من الشهرة والتقدم كان أمياً . وليس في تواريخ الام ما هو أشد غموضاً من تاريخ العرب قبل الاسلام . لا سيما ما كان منه خاصاً بإخبار الموسيقى . وعند ظهور الاسلام لم يكن عند العرب مؤرخون كندوب الاحبار . وكل ما كان هناك من انوسائل في مسائل التحري والاستخبار هو النقل عن لسان الرواة . على ان اكثر هؤلاء الرواة ذهبوا شهداء في الجهاد عند ظهور الاسلام . بعد حرب بطروم ودمج فلما انتهت الحروب وعادوا الى تدوين التاريخ لم يجدوا من رووهم الا شارونين احبار الا القاه . يؤيد ذلك تاريخ مص الشعراء . فليس يتر عن شاعر من شعرائهم اهل الجاهلية . ومن شهرة له تنطق الآفاق . لا يجد له في باب الشعر قدراً دائماً . فثبت سحره . فثبت له في المدد وعيدين الارض مع ما لها من الشهرة الكبرة في تمدد تاريخه لا يجد له في محبة تلك الملكة الا اراً قبلها . على ان جبي للموسيقى ورسبي في كنف سرره وسرر صوتها ولو من فاحية التزجيج كل ذلك هيا لي اسباب اقتحام الموضوع

ولاؤد . كان يحيط بتاريخ الموسيقى العربية من الغموض في عصر الجاهلية اسرد هيا بعض المرامم التي وردت في مص كتب التاريخ مما لا يجوز لأحد به عند ما يكون الفرص استخراج حقائق تاريخية

يقول المعبودي صاحب مروج الذهب : سأل الخليفة المعتد يوماً الشاعر عبيد الله بن خرداذبه عن أصل للموسيقى فقال :

قد قيل في ذلك يا أمير المؤمنين أقويل كثيرة . ان أول من استعمل العود هو لامك بن متوشال بن محويل وكان للامك ولد محه حياً شديداً فاحتفظته يد الموت فعلق حته شجرة فتعصفت أوصاله ولم يبق الا القعد والساق وعدم والاصابع فاختد لامك قطعة من الخشب هذبها وصقلها وصنع منها عوداً جاعلاً صدره بشكل القعد وعنفه بشكل البقي ورأسه

لا يقولون الشعر إلا ابتداءً والمرجح أن العرب كانوا كذلك والادنه كثيرة . فلاعنى قيل الاسلام كل ينظم الشعر ويعبه . وقد سئل مرة بومس لتحوي : من أشعر الناس . قال . امرء القيس إذا عص . والديبة دارهب . ووهير إذا رغب . ولاعنى إذا طرب ومن الأمور المحففة أن العرب أقوى الأمم شاعرة فالعرب شديد الاحساس سريع الطرب سريع الغضب طبع على الاربعية والامة وعط على الديبة والارتجال ومن كانت هذه صفاته نطق الشعر بلا تعب وارسل المعن بلا عناء



والمرجح لدينا أن الموسيقى العربية لم تكن قبل الاسلام ملكاً لحداء فقط بل طبع الناس . ولو كنت أنا مكان المسعودي أو سواء من ذكرنا وكان لا بد لي من أن ابحث في الموسيقى وافول كلمتي في أصلها ولم أكن ادري عن ذلك الأصل شيئاً لتوجبت ما بال الاستنتاج ووجوه المقول وبدلاً من أن استنبط اسطورة كاسطورة لامك بن متوشلح أو أن أحتزع حكاية الخاق والبليس وأمثال ذلك من اروايات التي ليس لها كرامة تاريخية - بدلاً من جميع ذلك أقول ان علماء الام يتقدم على كل شيء أن ه طاعة لحجة هي مصدر الموسيقى . وهذا من حيث تقرير المصدر . ثم بعد ذلك عن أن يذهب إلى مصدر . ثم يرجح لحققي ضامن منهم . في القرن الثاني للهجرة عث عبد بن أحمد انظر هدي كذا في موسيقى وكذا في النعمان ولكنه لم يذكر شيئاً عن روح الموسيقى . وفي القرن الثالث وضع ابن العوداء مجموعة للأغاني ووضع سحر بن هبة في كتابه في الأغاني في شعرها وكذا في أغاني معبد وأما كتاب الأغاني في شعرها طاعة واثبت في الاسواق . مؤرخين بالارقام التي تفسرها وكتاباً في مفاتيح ورافعات الجوار وكذا في اسم الكتاب الكبير للأغاني . ثم يغتوب بن اسحق الكندي وله سنة مؤلفات في التلحين وترتيب الاعداد الصوتية والعناصر الموسيقية والمبران الموسيقي والآلات الموسيقية وانحاء الموسيقى والشعر . ثم احمد بن محمد بن مروان الصرحدي وله ثلاث مؤلفات في الموسيقى : الكتاب الكبير والكتاب الصغير والدخول إلى علم الموسيقى . ثم موسى بن شاكر وثابت بن قزوه ومحي بن علي بن يحيى المسحوم وعبيد الله بن عبد الله بن طاهر المعروف بان احمد ومسطون لوقا . ثم في القرن الرابع للهجرة ابو الفرج ابن الحسين الاصبهاني مؤلف كتاب الأغاني المشهور ومحمد بن زكريا اريزي وأبو النصر محمد ابن طرخان القزويني . وعبر هؤلاء كثيرون في القرون التالية القوا في الموسيقى وجميع مروعها ومحتوا في علومها ونسك لم يحدثوا واحد منهم أقل الاحاديث عن أصل الموسيقى . على اني لم أترك للبأس سبيلا إلى فكرتي ولم أزد رجة في أن اقتحم الموضوع مبتدئاً على الاخبار والحوادث ولتطورات الاجتهادية مما يحدثنا عن الفكرة العربية من حيث النكاليات وحاجة

المواطف ويثل لنا عبة ذلك العربي أمام المؤثرات وغير ذلك مما ذكر عرضاً في شعر العرب عن سائر أحوالهم سواء في السلم أو في الثروت أو في الخروب أو في الحب . فأقول :

الشعر في الأمم أكثر ديل على الشعور والفكر والمواطف . وعلى سنة رقي الشعر أو تحطاطه تكون سنة رقي الشعور والفكر والمواطف أو انحطاطها . فالعرب أمة عذبة وربما كانت قدعة جداً ولكن لا أثر لهم في التاريخ إلا بعد لعون السابغ والمشرق قبل المسيح

وقد كان العرب الأولون على العطرة شأن كل أمة عند أشائها لا يعرفون شعر ثم ارتفعت أفكارهم وارتقى مص الكلام فكان 'الصبح' . والصبح هو أول من الكلام . وأول من استعمله الكهان . وقد كانوا يؤمنون . وكان العرب يساجون ويبدأ كرون بالصبح ويؤمنون . وترجح أن تاريخ الفناء يبدأ من هنا . ثم ارتقت الأفكار أيضاً وظهر العربي بالشعر وشأ الدور الفني في حياته وكان عصر الحال الأول

أما الموسيقى فقد كان مكانها قبل تلك المصور مكان الكلام قبل أن تخلق الشعر أي لم تكن مدقاً . حتى أدا ما خلق الشعر وامتزج الموسيقى بشأ الدور موسيقي الفني واشتدأت الألحان وكان عصر الحال الثاني

وقد انفتحت الروب لا بد أن يكون من مصادر وحداء من جهة مصادر على أن وزن الشعر في الأصل مأخوذ من سبب في لصحاء والله سبب حر وافق من تحت المعاصر خطوات الحزن وبذلك أصبح له باني من الألف ب سبب سواء يتفق به الحادي من الشعر المتصوغ غير أن الألف لا يكون حاداً (١) هذا أول وزن عرف عند العرب ولا كان الشعر موسيقياً وإنما كان الشعر في مكانه لا تكون فيه الموسيقى ولكن بالعكس . ولما كان العرب قد علموا شعر قبل الإسلام برمن ميدان مدعو قبل الإسلام برمن جيد . وأزحر هو أول معان للشعر عند العرب . وعند القوم صرمان من الرحر : المشطور والمنهوك . وهذا مثال من الرجز المشطور :

دع المطايا تسم الحوما أن لها لنا عجب
حيثما وما اشتكت لنوبا بنهد أن قد طرقت حينا
ما حملت إلا فني كئيبا ير بما أعلنت صيبا
لو ترك الشوق لنا قلوبنا أدن لآر من بين التبا
أن الثريب بسد الغريب

هذا مركباً ناقه وسرماً بها أهوياً وتنبأ بهذا الشعر طريقة يرسل فيها عن طبيعة لفظه ومقاصده . نصبح لنا أن معاصره ومقاطعه في الكلام والفناء تتفق مع خطوطها وتطبق عليها . وهذا مثال من الرجز المنهوك :

موايد عمر زهات ووجهه على كل ما قد قلت فيه دليل
وكانت عادة عند العرب رواية الشعر وكان القوم كانوا يتعدون أن لا فائدة لشعر إلا
رواية . في الجاهلية كان الشاعر إذا نبغ انتصب رجلا من أمثاله يروون له أشعاره
أولا ويستعين به على استظهارها إذا ما حاته ، لذا كثر ثم ليروي له أمم الناس في المداخلات
والمعارفات والمعارفات ثم ليروي له أشعار غيره من الشعراء لأقامة الدليل أو الشاهد . وكان
الشعراء يختارون هؤلاء الرواة من الذين يتوسمون فيهم الاستعداد للشعر أو ممن يكونون
مرشحيين للشاعرية فكانهم كانوا تلامذة الشعراء يتدربون على أيديهم ويأخذون منهم
ولما كان العرب في الجاهلية لا يكتبون فقد كان للرواة أهمية عظيمة في حفظ الأشعار
إذ كان أكثر شعر العرب في ذلك الزمن كأنه مروي عن الرواة ، وكل كثر محفوظات الرواة
عظم شأنه ، أما إذا كان من أصحاب الأصوات سمع منه بعد تحفظه الشعراء وكان أكثر رواية
يشهدون الشعر بطريقة الانشاد وهذه الطريقة لا طائلها من أن يخطئ عن الطريقة التي شدد بها
فصائدا اليوم ولا شك قد وصلت إلى الطريقة المذكورة ، فاعمل في الرواة ، وبما سوقه نعرنا
نظري في هذا المعنى أدليل الآتي .

إن لكل لغة من لغات الأمم حكماها ، وموسيقاها ، ونثرها ، وبها لا شك في أن يخرج
لللغة ونثرها المعاني ، وروحها في كل لغة لها شأن كبير في نثرها الموسيقي وروحها
وأذا كان مرقا كذا في موسيقى لا من حيث هي ، بل من حيث روحها ، فذلك يرجع للعرق الكبير في
عص الأحياء من حيثها وطبيعتها ، فكل سمعت الرواة مثلا يختلف فيما بينها من
حيث اللهجة والنسب ، والاسم ، والشكل ، فكل واحد في اللهجة والنسب والاسم
والشكل . وكلما تفرقت اللغات تفرقت الموسيقى ، وكلما كبر العرق يربط كبر العرق بين موسيقاهما .
وأقرب دليل على ذلك أنواع الموسيقى في الشرق ، فالموسيقى عند العرب والترك والفرس
لا تختلف بعضها عن بعض إلا بقدر اختلاف اللهجة والنسب والصورة اللغوية ، وما بين العرب
والذي يربطه إليه صفة خاصة هو أن الفصل في النجوى لا يرجع جميعه إلى الملحن وحده
بل تشاركه الغناء من طرف حي في قسم كبير من ذلك الفصل ، والكلام له حصة كبرى في مهمة
الملحن . وطبيعة الألحان لها تأثير كبير في طبيعة الموسيقى ، والملحن الماهر من عرف كيف
يستفيد من اللهجة اللغوية ويتمشى مع الألحان فيطبع ويؤلفها في الملحن على طبيعتها
انتهيت بما تقدم شرحه أن أقر أنه لا يمكن أن يكون هناك فرق بين طريقة الانشاد في
المصور الجاهلية وطريقة الانشاد في العصر الحالي ، وإنما نرى في تلك اللغة القصص
التي كان يتكلم بها أهل الجاهلية ملهجتا ولهجتهم في الموسيقى واحدة وروح موسيقانا هي
روح موسيقاهم وطريقة الانشاد عدم هي طريقة الانشاد عندنا

ومن أنواع الاعاني التي مشهورة في جاهلية أناسيد المراني وقد احسن بها جماعة كبيرة من
الانساء تسمى التانجات . وكان الرجال أحياناً يراحمون النساء في مهمة التدب في المناجات
وقد كان أيضاً نساء العرب في تلك المصور نوع من الاناسيد الحسية ينشده في
الحروب والموقع فقد كن بأحد الدفوف يضربن عليها حنق الرجال ويحرصهم على الثبات
وللهجوم وهذا نموذج من تلك الاناسيد يلقي بلحن حماسي شديد :

عن بنات طارق نغمي على الخارق
المر في الخارق والمك في المارق
ان تغلوا خارق أو تدبروا خارق
وراق غير وارق

ومن يقال بين ما كانت تنسبه نساء العرب في تلك المصور البعيدة وما تسمى به بعض نساء
وساتنا اليوم من الاعاني (الطماطيق) الساقطة المدرة لا يثبت أن تدمع عنه حرماً وعمراً
وقد كان العرب صنع الدو والحصر . فاليدو ولونهم كانوا ينشدون : ينون في جميع
الانواع إلا أن حالتهم ونظامهم الانسانية لم تكن في مصر من مصور مما يجعل الموسيقى
شأناً لذلك لم تكن عديم من موسيقى نفس عبد الأفراس

أما في الحضر فقد كان العرب بطانات وتقاليد احدها خاصة بهم لذلك كان للموسيقى
عندهم بعض الشأن في حمل الناس منها وفي بدءها من الآلات الموسيقية
وفي آخر زمن احدها كانت به الموسيقى في أيدي الخبة من رجال واكثرية من النساء
في الرجال فريق كانت به في الفناجات ومرتق به في الآلات . وكانت
الفريق الأكبر فريق المصنوع من انواع النعري للعب والحماسة والمدح والهجو والزنا
والغناء والفول والمصنوع وغير ذلك من الاعراض من اشعار عمرو بن كلثوم والحرث بن
حطيرة البشكري وطرفة بن العبد وعزة بن شداد وعبيد بن الارض الاسدي والمهلل بن
ربيعة ورمير بن جباب والسمول وحاتم الطائي وسواهم

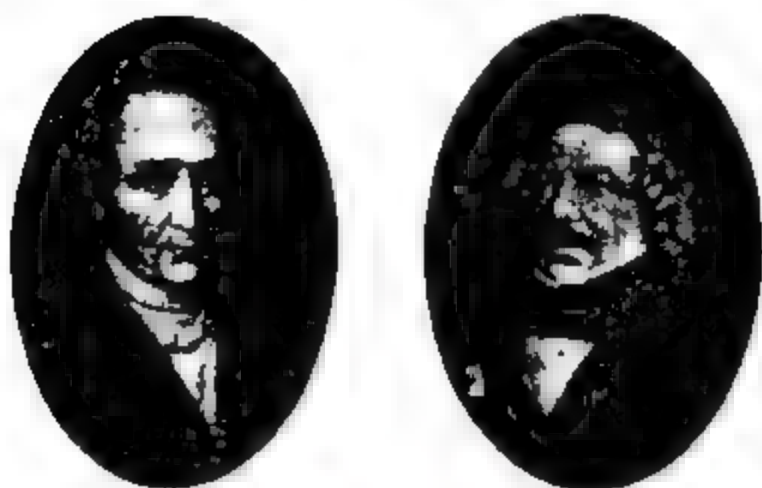
أما النساء فكانت الاكثرية منهن تمتلئ الرقص والصرب والدفوف وتحي الفصائد للربابة
ومنها فئة قليلة تمني أعاني الرجل وتمزق بالآلات

وفي ذلك العصر ابتدأت الخواري تعلم الموسيقى والعرف على الآلات والغناء . وقد كان
العرب يسمون احادية التي لا تقي أمة والحادية التي تقي قبة . وأول من عي من قيان العرب
قبتان يقال لهما الحرادان كانتا لحاوية بن بكر الصلمي على عهد عاد ولكن هذا الخبر يحتاج
إلى اثبات

اسكندر شلقون

وهكذا استمر الحال عند العرب حتى جاء الاسلام

العيد المثنوي للفتوغرافية



يسفور ديس أول من صنع صورة فوتوغرافية . وهو أول من صنع آلة تصويرية
احتفل حديثاً في سنس بروج . بعد سريته و اكتشافه . عرضت عليه رسوم قديمة وحديثة .
والتصوير الشمسي أي من سريته بروج . اكتشافه في سنة ١٨٣٩ . ولكنه لم
يرفق ويدخل الاسماء . ومن سريته بروج . اكتشافه في سنة ١٨٣٩ . وقد فتح أول
ذلك للتصوير في سنة ١٨٣٩ . وهو أول من صنع آلة تصويرية .
فتوغرافية لا تزال موجودة منذو عليها كل دلائل لاندان

ومسألة اكتشاف الفتوغرافية ثم اختراع آلاتها لا تزال موضع نزاع بين الفرنسيين
والإنجليز . فالروح الوطنية متعلبة على الروح العلمية في هذا الموضوع . ولكن يظهر عند
البحث انه ان نوم ودجود وهو ابن المخاري الاعنيري المشهور كان أول من اكتشف
تأثير الضوء في اللوحات المطبوعة سنرات انغزة . وذلك قبل سنة ١٨٠٠ . ولكنه مع ذلك لم
يتقدم باختراع شيء بعد هذا الاكتشاف

وفي سنة ١٨١٤ تمكن رجل فرنسي يدعى يسفور ديس بعد ما استفاد من اكتشاف
ودجود من ان يحرق حجارة مخاربه موضعه في قتل الصور . استعمال الضوء للتأثير في اللوحة .
وكلن هذا الفرنسي مزارعاً بهوى العلم ويقال له أوشك ان ينجح في اختراع زورق يسير
بقوة العار . وكان في باريس رجل يدعى داجير سمع عن اختراع هذا المزارع فكانه لكي

يحجده بسر اختراعه فرفض إجابة طلبه .
وحدث بعد ذلك أن كان داجير يشتري
عند بائع طائرات بعض العدسات فالتقى
هناك صدقة بهذا المراع التكرير .
وتعارف الاثنان واقفا على الاشتغال
معاً في اختراع آلة فتوغرافية ولكن
نيس مات قبل أن يتم شيء . ويمكن
داجير من اختراع الآلة سنة ١٨٣٩
فدفع اسمه ونسب إليه شرف الاختراع
ولا يمكن أن يقال إن الفتوغرافية
منذ سنة ١٨٤٠ قد ارتقت من حيث

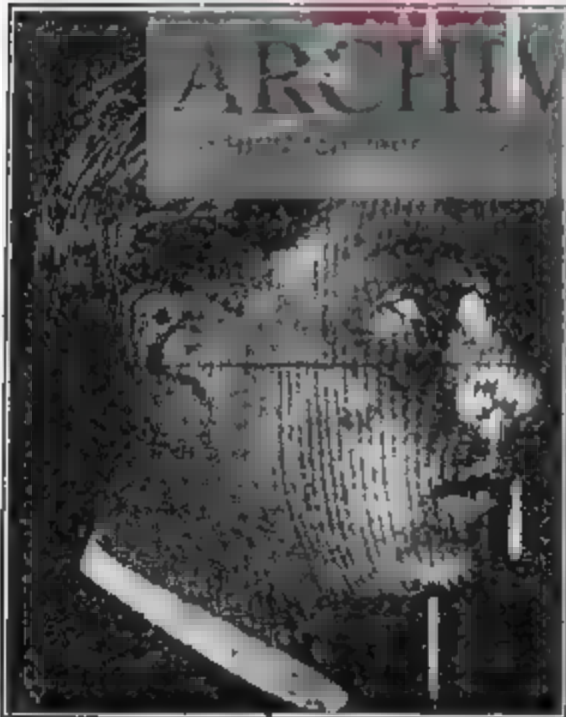


صورة الكردبيل داجير سنة ١٨٢٤
صنعت في وسط القرن الماضي لا بد من الاعتراف بما صنع الآن . وقد حاول كثيرون أن
يصوروا الألوان ولكن جهودهم ذهبت سدى لا بد من هذه الآلة كما كانت عقدة
لا يبدو عليها أنها قريبة الحل

ولكن هناك وجهين المحبت إليهما الفتوغرافية وارتقت فيهما ويطلق بهما رجاء كبير .
الاولى : التليفتوغرافية أي التصوير على بعد . فقد عرمت في معرض لندن صورة نقلت
مالتغراف من شيكغو إلى نيويورك وبينهما أكثر من مائة الأميال في سبعة دقائق ونصف
ويشتر أن يترد الزمي في هذا النوع من التصوير . أما الوحة الأخرى فهي صنع التماثيل
بمعونة الفتوغرافية . وقد ظهر أن هذه الطريقة تجعل التماثيل أدق تصويراً من حيث إطلاق
الصورة على الأصل . ومعظم التماثيل التي تصنع على هذه الطريقة يصممها المثالون على هيئة
الاقنونة التي تبرز فيها تقاسيم الوجه . تبدو الملامح مرهقة الحروف صادقة التمثيل
ووجب ألا تنسى أن السيانوغراف وأعاجيبه الزاهية والمنقطة برح الفضل فيها إلى
اختراع الفتوغرافية



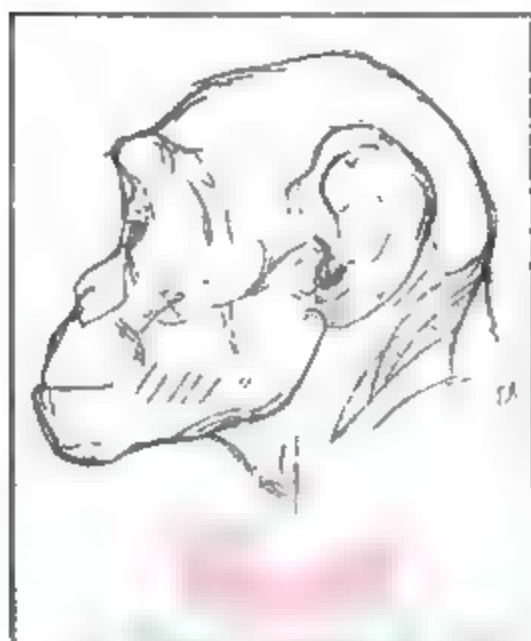
صورة ليموهر فين
لنيل فرادي
غاب بـ (فتراف من
كانو الى نيويورك
وحتى ١٩٣١ ميلادي
٧ دنانير وحسب



ايضوة ولي نوسه
البحرنا صوب اولاً
بالفتوغرافيه ثم حروب
بطريقه ميكايكه

عقل القرودة العليا

تجارب تدل على سيطرة عقلها على غرائزها



دجاجة أدي على سباب لجة نيموت لا تخاف الذكاء

إذا ذكر إسان القرودة في معرض بحث عن سر الأسل ، صرف ذهن السواد من الغراء إلى تلك القرودة الصغيرة التي يسير بها الأفراد في الشوارع . ولكن العلماء لا يهكرون في هذه القرودة عندما يبحثون في أصل الأسل وأنهم يهكرون في أروسة قرودة نراء ضحكة الدماغ تنشي على قدميها وقفا تستعين بأيديها للشي . وهذه القرودة هي الجبون والأورانج أوتان والفوريلا والشبازي

والشبازي أقربها إلى الأسل من حيث صيانة الدماغ وقول العلم وهو لذلك يعلم أعمالا عديدة يقوم بها على المسارح أمام النظارة

وفي تبريب (في حرر كاناري) معهد لدرس طباع هذه القرودة العليا وقد وكل هذا الدرس إلى الأستاذ كوهلر العالم الألماني . ومنذ أشهر أصدر الأستاذ كتاباً عن تجاربه في هذا الموضوع وهو يميل فيه إلى الاعتقاد بأن القرودة ترجع إلى عقلها كثيراً على تفكير وتروي وتكتسب من تجاربها الدصبة ولها ذاكرة لا بأس بها . ولكنها مع ذلك لا تتأثر وأنما تأنم

بسرعة . وتركب جسمها لا يؤدي العمل الذي يحمله عقلها بالحفة التي تقسمها بدنها مثلاً . فيد الفرد لا تناول الأشياء إلا بأربع أصابع فتناولها عليه مسحة الارتباك ثم أن الاستنتاج عنده بطيء . فأحدها مثلاً كان يتناول العصا لكي يصل إلى الثمرة المعلقة التي لا يدركها يده .



فرد يطلب على اسطوانة وهو يريد أن يسحب الوصول إلى الثمرة

وإنما كان يفعل ذلك إذا كانت العصا قريبة منه بحيث يراها ويرى الثمرة معاً . أما إذا حركات العصا بعيدة في مكان آخر من الفص فإنه يتناول العصا ويمنس الثمرة أو هو يحاول الوصول إلى الثمرة بدون أن يذكر أن في آخر الفص عصاً تساعد على بلوغها . ولكن مع كل ذلك لا يمكن أن نقول أن الفرد لا يفكر . فإنه لا يملك ملك الحشرات

أو الحيوانات الدنيا يستجيب للحوادث استجابة القرزة فقط بل هو يقف مردداً مفكراً حتى إذا لمع رأسه خطر قام في الحال وأتمه . فإذا نجح به لم ينسهِ وإنما يود تذكّره . واليك الآن بعض هذه التجارب :

١ - أول تجربة أسهلها وقد قام بها عدة من القرزة وهي ان وضع بعض الأغار طالياً بحيث لا تدركه يد الفرد . وكان هناك قريباً منه مائدة وعدة صناديق صغيرة وبعض العصي . فبعد على المائدة وفي يده عصا ولكنه لم يصل بذلك للثمرة . فغضب وألقى العصا وبدأ عنه ثم نظر



الفرد يضع صندوقاً فوق آخر لكي يبلغ الثمرة

حواليه وفرك رأسه . وبعد ذلك قرر من المائدة وأخذ العصا وأحتمل صندوقاً ووضع على المائدة ووقف فوق الصندوق فأدرك بذلك الثمرة

٢ - في تجربة الثانية أحلّ القمص من العصي . وزكّت الصناديق والمائدة . ولم تكن المائدة تحت الثمرة لعلية وإنما تبعد عنها قليلاً . فأخذ الفرد صندوقاً ووضع فوق المائدة بمحاول بذلك الوصول إلى الثمرة . وبكى المائدة كما قت لم تكن تحت الثمرة مباشرة ثم بعده وضع الصندوق . فبعد متعللاً ثم نظر حواليه فوجد صندوقاً آخر فنزل وحمله إلى المائدة

ولكنه لم يضعه فوق الصندوق الاول وانما وقف متردداً كأنه لا يدرى ما يفعل به . ثم ألقاه على المائدة ووضع الصندوق الاول على جابه بحيث صار أعلاهما كان . ولكنه مع ذلك لم يحاول أن يقف عليه لأنه رأى ان الثمرة لا تزال جديدة . وهنا أدرك غلطته الاحساسية وهي ان المائدة ليست تحت الثمرة . فقل وحذها من رجلها فوقت وانقلب وصبر هو من هذه العملية الكبيرة ولم يحاول اقلتها



أربع حبة . افرد يمين يده الى عصا سكي يبلغ ثلاثين الفرة العالة

٣ - رى كان أدرك ما فعله فردة الاسناد كوهلر ما قام به أحدها في هذه التجربة . وهي

في ذاتها تدل على تفكير يكاد يكون انسابياً . بعد كل هذه عصوان تكاد ان تتسويان واعدا احداها تحينة والاخرى دقيقة . وطول أن يصل إلى الثمرة باحداها لم يبلغ مفكر هنية وفي كلتا يديه عصا . ثم وضع العصا الدقيقة داخل العصا الفليطة فصار لديه عصا طويلة تدور الثمرة . ووقفت منه وهو يرصها واحصلت العصوان لواحدة عن الاخرى فنادى الى دحل الصغرى في الكبرى ولم يعد ينسى هذا تدرس

٤ - وهذه الحرية الدالية تدل على ان العود لا بد من معنى توارى الاشياء . فان أحدها أراد أن يصل إلى اثمرة بواسطة وضع عدة حاديق الواحد فوق الآخر فكان يصمها على جانب بدلاً من مركزها ويؤلف من ذلك كومة غير مهذبة ما هو ان يرتبها حتى تنال

٥ - ومن لتجارب أيضاً ما كانت تعلمه المردة بالوصول إلى العمل . هي تريف عمل ينكسر في الصنف ويدب حول الافخاص . والمردة تحب طعمه وندوفه . وكان هذا العمل إذا دخل الفحص التمهته ولكنه كان كثير سارح الافخاص وبد الفرد لا يخرج من الفحص لوجود شك من الاسلحة . وكان ذلك مع قننه طوبى حيد بها العمل بحث إذا تعد عليها العمل طبعه وأكله

هذه هي من التجارب التي حاربها الأستاذ كوهلر ومنها يرى العاري . ان الفرد العليا تفكر على ما يشبه طريقتنا في التفكير من حيث الاسس والاصول وان كان في تفكيرها بعض الضعف وسوء التذاكرة وعدم الثبات



حكم توزيع نهوتب المصري

١٠٠٠

• إذا أردت أن يكون سعد فذكر بسب وحب مرثية ملاً بمدتها . واكس جدها . وبيع قلبها بسب حب لا حبه . لا يمكن في معاشرته ما حلقاً حادياً لأنها تنقاد بالرفق واللفظ لا بالغلظة والعنف . هت لها ما تشاء حسب وترى أليه عبتاها فيظل مزلت هامراً

• إذا شئت ان تُعبد حبيبك فوجهه فليك محو الكمال . ولا تنكس زياراً تتكلم في أي موضوع وأي مقام كان . فقد يكون الكون اجباء كثيرة أنجح من الكلام

• إذا كنت داسلطان فاحصل اعتبارك من الناس بما أنت عليه من علم والحكمة والدعة ومتى تكلمت فليكن كلامك سلطاناً حالياً من الترق والعيش . باعد عنك الحدة والغضب لأن الغضب تدومته وادر لا تحمد منها . كن مالسكاً رمام طمعك ولا تستعز قلبك الى درجة لا يعود بعدها الى حال التواضع المدوح

• إذا عظمت سد ان كنت حقيراً وعبت عدد من كنت فقيراً واحارب بين آرائك وقومك معاناً حطيراً فلا يلدعك اصوار القطرسة والكبرياء . بل تحب نفسك أميناً على ما وهب لك الاله من محبه وهباته . تصح امامه لانه لا يحب التكبرين (عن الكبة)

تعميم التعليم في روسيا

مجهود البلشفيين لازالة الامية

كثيراً ما عاقب الاحاد عن روسيا شأن احوالها وما يركبه المستعبدون من الظالم وما حروه على بلادهم من الخراب حتى قطعهم الامم لآخرى وعمار الناس بضرورت الشئمة بلاه تنبى الامم وكفاح الداعين اليها مكافئه اعزدي . ولكن لا يلبس مع ذلك حبه لم سكرها أحد من تعد " الامة او أمة ثقتها نفي بها غاية الثمن بالامر في روسيا العليم . ولي ما يري انقضى سلامة مقال لاجد الامم كيدا الذين زاوروا روسيا قراً وقد نشر هذا المقال في مجلة « آسا » [الحرر]



شيخ روسي في عهد الشئمة يشتم الفقراء والكتابة من جديد

كان التعليم في أيام حكومة العيصر مفضواً على أبناء الاعياء لانه كان كبير التكاليف من جهة ومن جهة أخرى لم يكن أبناء الفقراء محدون من القراع ما يساعدهم على تخصيص بعض وقتهم للتعليم إذ كانوا يشتغلون في المزارع والمصانع منذ طفولتهم . ولذلك كان عدد الاميين في روسيا يتجاوز السبعين في المائة . فلما وضع البلشفيون ايديهم على مصالح الحكومة سادوا في توجيه اكبر جهودهم إلى تعليم الامة . واعتقادهم ان العامل للمتعلم لا يمكن استرقاقه فهو لذلك يكون على الدوام نصيرهم أما العامل الحاهل فيمكن اعوانه واقاعه قبول النظام القيصري القديم وبدأ البلشفيون « تطهير » المدارس من أبناء الاشراف مطردوهم جميعهم ثم زجوا بأبناء

الفقراء أمواجاً في الجامعات واندارس وحصوم على التحمل . وكان هؤلاء الطلبة الجدد في جهل عظيم واسكن احتفادهم وشغفهم بذلك الملوكوت الرابع الذي تكشفه العلوم للجاهل بنام على المواظبة والعناية حتى صارت نتائجهم اكبر من النتائج التي كان يحصل عليها الاساتذة من أضاء الانبياء



مدرسة في الهواء الدافئ في قرية روسية

قال الكاتب وقد رار حديثاً جامعة موسكو : « زرت في احد الايام المكتبة في جامعة موسكو فالتفتها عاصة إلى مقاعد التوافق . وكان الطلبة بين شبان وشابات قصوداً على الكراسي بل على الارض . ولم يكن ثم طعام في المكتبة يشبه ما تعودنا أن نراه في المكتبات الاميركية . ولكن الفوضى التي كانت يحدثها الواردون إلى المكتبة والصادر عن وطالبو الكتب الملحقون في طلبهم لم يكن يلاحظها أولئك القاعدون من الطلبة الذين يدرسون في حراسة ويهملون منهم إلى بعض حل المسائل المختلفة . وكان منظرهم محيياً فكنت أرى الرجال والنساء في ملابس بدحة : الرجال في قمصانهم السوداء المزروعة إلى أعناقهم وعلى رؤوسهم قبعة صغيرة قد نحتت إلى خلف على طريقة ثوبي . والنساء في لباس بسيط وقد رطبت في شعورهن مناديل حمراء لامعة . هؤلاء هم طلبة روسيا الآن وهم يرون عظيم مجرم من طلبة روسيا قبل الحرب »

ووزير التعليم أو الأخرى قوميسر التعليم هو أديب روسي مشهور يدعى لوناخرسكي . وقد تولى هذه الإدارة ووضع برنامجاً يقضي على الأمية في سنة ١٩٢٨ وكان أول ما عمله لتحقيق غرضه وضع كتب ابتدائية للصبيان وقد شرمها الملايين على مدارس روسيا . وما جاءت سنة ١٩٢١ حتى كان نحو ٦.٠٠٠.٠٠٠ روسي قد تعلموا مبادئ القراءة والكتابة . ثم جاءت مجاعة سنة ١٩٢١ فتأخرت حركة التعليم لاشتغال جميع العاملين في الآلة الحكومية لدره هذا الخطر

وقد انتهز ابائنيون وجود أندية الجش فشجعوها وألحقوا بها المدارس لتعليم الاعضاء . ويقال ان عدد هؤلاء الاعضاء بلغ ١٥٠.٠٠٠ مظمت لهم المحاضرات وحيث لم قصص تخيلية عديدة اتبعوا منها وحصلوا منها على شيء كبير من المعرفة العلمية

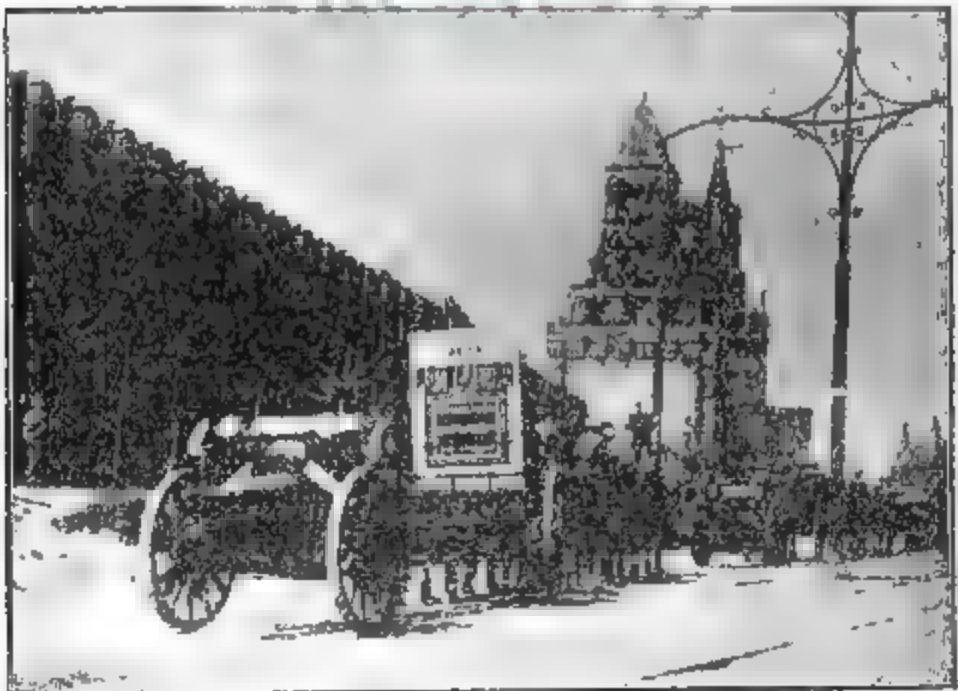


الروس يحتوىون تعليم القراءة والكتابة لجميع السكان مهما كان منهم

ومن انبأدى . التي انتمت في مدارس البشعير منع المعاقب الحسماني هالتميد لا يضرب مهما عمل . ثم علم مبدأ تعليم الحسين معاً صبياناً كانوا أو شباً فليس هناك مدارس للصبيان وأخرى للفتيات . وبعد أيضاً مبدأ « الحكومة الدانية » من الطلبة . فالطالب يختار الدروس



السياسة في روسيا - طاعون - صيف عام ١٩١٨



السياسة ضد الحرب في روسيا - وذلك بفضل المدافع وعطيا نفقات لتحييد السلام

التي يرغب في تعلمها ولا يجبر على تعلم شيء يكرهه ثم يؤلف الطلبة حكومة لإدارة المدرسة أعضاؤها منهم

أما المواد التي تعلم فيجب عليها الصنعة العملية . فالتشعوب يرمون الى ثلاثة أغراض من المدارس : يرغبون أولاً في إيجاد طائفة من الاختصاصيين في العلوم الخفيفة وثانياً في إيجاد



للابيد سزار في روسيا يرمسون اعلناً لنداء الوثائقية عماسة مرور سبع سنوات على الحكم البلدي

طائفة من انمال الذين تعلموا العلوم حتى يمكنهم سد حاجة الصناع والمزارع ويسبرون بها نحو الرقي الاقتصادي . ويرعون أيضاً في نشر الروح السوية بين جميع السكان . ويبلغ عدد الطلبة في الجامعات الآن نحو ٢٠٠ ٠٠٠ وهو عدد عظيم يبلغ اضعاف اصفاف من كانوا يتعلمون في عهد القيصر



تقلب الأزياء في مئة عام



مدرسة في مئة عام من الأزياء :
 شان متأخر في الأزياء ١٨٢٥ - ١٨٥٠ - ١٨٦٠ - ١٨٩٠ - ١٩٢٥

يترأى لمن يتتبع عادات أزياءنا نحرى بلا عديم ونسرى ، يشبه القوضى . ولكن الحقيقة أنها تتبع الأذواق الزمينة في الأمة . وبس من شك في أن طائفة ضئيلة من الناس تقوم بتكرار الأزياء الحديثة فيتبعها سواد الأمة . وهذا هو الشأن في كل طراز جديد يتكره قادة الفكر والذوق فيسير على مقتضاه سائر الأفراد . بعد بيني أحد الأعياء قصر آجيبلا يخصص فيه عرفة لوضع الصور أو يزيته بطريقة مبتكرة فيتبعه سائر الناس من الأغنياء والمتوسعين ويقدم أيضاً المعراء في -دود لتي يفرصها عليهم الاقتصاد . ولكن النقي الأول لم يكن يتبعه اعتباطاً فاه إنما اتبع الأذواق العبد الفاشية في رسته

وكذلك الحال في اللباس . فقد كان لباس الرجال قبل نحو مائتي سنة كثير الألوان والأصابع يسير الرجل في الشارع كأنه فراشة زاهية من قرش الريح . وكانت طائفة الطاهرين (بوريتان) قد كثر عدد أفرادها في إنجلترا وتحت عقائدنا بين الناس . وكان هؤلاء الطاهرون يترفعون إلى التقشف والتحرع لا يذوقون الحر ولا يهلون الصلاة في الكنائس في أيام الأجلاد ويمدون العمل في تلك الأيام جرماً كبيراً . وعمدوا إلى اتخاذ السواد شعاراً لهم فاستحسبه الناس

قليلة النصف الاعلى . وانما كانت كذلك لانه لم يكن يطلب من المرأة أن تشتغل وتكد لبشها
او ان تنعم الرياضة البدنية . فما قارب القرن التاسع عشر آخره تغيرت عقلية الناس واختلف
اعتبارهم للمرأة فلم تعد النساء قيودات البيوت يختصن باطبخ والولادة . وانما خرجن الى
الاسواق والمكاتب يرتزقن وصرن يتعلمن في المدارس تعلما عاليا ويرتضن رياضة الذكور وكان
حما بعد ذلك ان يتغير الناس حتى يوافق هذه الحالة الجديدة التي محتاج الى الحركة وما تطله
من حرية العضلات والاعضاء . ولهذا صول الناس وقتل حواشي . ثم فشت هذه الأيام
الاتومويلات والبسكيتات وكثماها فتسله المرأة . فلم يكن بد أجباً من تقصير اللباس حتى
يوافق القصر والصعود والنزول من هاتين المركبتين



الذي في ترمز - صورة تجمع بين الجدة والحفل

(١) ري سنة ١٨٣٠ (٢) ١٨٥٠ (٣) ١٨٧٠ (٤) ١٨٨٠ (٥) ١٩١٠

(٦) ١٩٠٩ (٧) ذي المستقبل في القبلات ١١

سيرة العلوم والفنون

الهيكوبتر في البناء



هيكوبتر يصح
عنه من مدينة
بني بناء اميركي
من ناطحات
السحاب

الهيكوبتر آلة ترتفع عمودياً في الهواء وهذا ما لا تستطيع عمله الطائرات الحاضرة . ويعرف القاريء اهم يشيدون في الولايات المتحدة عمارات مائية تحتوي على خمسين أو ستين طابقاً ويحتاجون الى رفع السوارض الحديدية وتثبيتها بالروافع والابدي . وفي ذلك من المشقة ما فيه ولكن المهندسين الاميركيين قد أخذوا يفكرون في استعمال الهيكوبتر في رفع هذه السوارض وتثبيتها كما يرى القاريء في هذا الشكل لما في ذلك من توفير في الوقت والمال

﴿ ترويض النواجذ ﴾



﴿ رسوم ووجوه متفرجة ﴾

من السهل أن يروى الإنسان حيواناً كأنه كالمفرد أو الكلب أو الحروف ويعلمه بعض الألعاب البسيطة . وذلك لأن هذه الحيوانات رافقة ببعض ارتقي بعد أكثر مما تتبع غرائزها . ولكن ليس للرواحف غير مقدار صغير من الدماغ فهي لذلك لا تعتمد كثيراً في سلوكها على عقلها . ولذلك يصعب جداً تعليمها ومحاولة إقناعها لعبة من اللعب . ولكن الكبتن غول الألماني قد تمكن من ذلك وهو يروض النواجذ وغيره من الزواحف التي عليها على الجمهور

﴿ صورة من الحياة الأميركية ﴾

سمة الحياة الأميركية الغالبة على غيرها من السمات هي العجلة . فالمدن تبني سبعة والناس يتعجلون في كل شيء يعملونه فليس هناك من يمشي على مهل . ومن هنا انتشر الآتوميولات فإن في الولايات المتحدة منها أكثر مما في العالم أجمع . وقد حدث في سنة ١٩٢٣ أن استقر الرأي على بناء مدينة جديدة في ولاية واشنطن تسمى لونغفيو فاجاءت سنة ١٩٢٥ حتى بلغ سكانها ٧٠٠٠ نفس وشيد بها دار لتمثيل بلغت نفقاته ٥٠.٠٠٠ ريال وقد بلغت البيوت التي بنيت فيها ١٤٠٠ وأثنى فيها قدق له ستة طوابق وبه ٢٠٠ سرير وأثنى في وسط المدينة بستان عجيب



بقعة في مدينة بوكيمو سنة ١٩٩٣ وهي مستوطنة عمر



البنية نفسها في سنة ١٩٩٥ وقد صارت بيتاً جديلاً
مدينة اميركة أنشئت في سنتين

﴿ أعمارنا وأعمار آبائنا ﴾

يؤخذ من مقال لأحدى اغلات أن الاحصاءات تثبت أن متوسط أعمار الناس قد زاد . فقد كانت في فرنسا قبل سنة ١٧٨٩ ٢٨ عاماً . ونماكات سنة ١٨٠٠ صار ٣٧ عاماً . وفي سنة ١٨٥٠ صار ٣٧ عاماً وسنة ١٨٨٠ صار ٤٠ عاماً وكان قبل الحرب الاخيرة ٤٦ عاماً ويؤخذ من سجلات التاريخ عن أعمار العلماء في العرون الوسطى أن متوسط ما كان يبلغه الشيخ الممن من العمر $\frac{٦٢}{٢}$ سنة زادت الى $\frac{٦٣}{٢}$ سنة في القرن السادس عشر و $\frac{٦٤}{٢}$ سنة في القرن السابع عشر و $\frac{٦٧}{٢}$ في القرن الثامن عشر . أما في القرن التاسع عشر فقد رادت سنة واحدة ولكن هذا المتوسط ناع في القرن العشرين ٧٩ سنة وهناك دليل آخر على أن الناس يصرون أكثر من ذي قبل وهو أن الارطلة التي تقام للعجزة المسنين قد اردحت هذه السن الأخيرة وكل هذا يعزى الى انتشار الحضارة واعتياد الناس عوائد النظافة والاعتدال في المأكل والمشرب

﴿ الذين من ٢٠٠٠ سنة ﴾



جسمان في تشكوسلوفاكيا . هاتى في اليمن حديثه واتى في الدمار
دفعه ٢٠٠٠ سنة وهي أصغر من لاولى

كانت شركة تشتت صنع الفخار في قرية صغيرة تدعى بردموس في تشكوسلوفاكيا فوجدت قرأ في هيئة الزورق . ولم تكن القبر مبنياً وإنما تطلي فقط ركام الأحجار . وقد فحص الأستاذ ابسولون هذا القبر فوجد فيه ٢٠ حبيبة وقد صفت حولها عظام لوح خاموث . وقاس الأستاذ ما فوق القبر من الرواسب وقدر عمره بشرين ألف سنة . وقد وجد فيه عبقداً صغيراً حول عنق طفل . ومن عريم ما وجده أيضاً أن الجراح لم تكن أصغر من جرحنا بل بعضها كان أكبر . وكانت الأسنان أقوى وأبعد داخل الفم من أسناننا



الكنف في تشكولوكا في قرية برديوت في بحري على - ٢٠ حصة ديرة دفنت ١٠٠٠٠ سنة منها ١٢ من جاسم النابذ
 و ٨ من جاسم الأطفال وحولها عظم النابذ

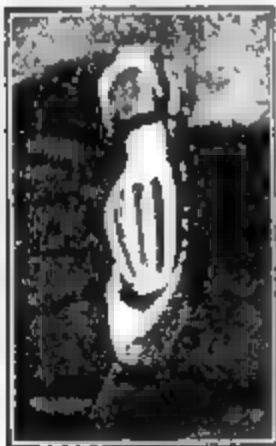
﴿ طباعة بلا حروف ﴾

آلة تجمع حروف الكلام بطابع بدون حروف



اخترع انكليزيان طريقة طباعة يستغنى بها عن استعمال حروف الرصاصية المعروفة . وقوام هذا الاختراع نقل صور الحروف واحدةً واحدةً ، بانصبوع رادة على شريط حساس خاص لهذا الغرض . والآلة تشبه آلة الكتابة المعروفة (سكريبو) فد على الدمل (أو العاملة) الا أن تضغط على أزواج الحروف التي تؤلف الكلمات المطبوعة فتترسم صورتها على الشريط الواحدة إلى جانب الأخرى ثم يؤخذ هذا الشريط وتؤلف منه صفحات تحفر كما تحفر « الكليشيهات » التي تطبع منها الصور

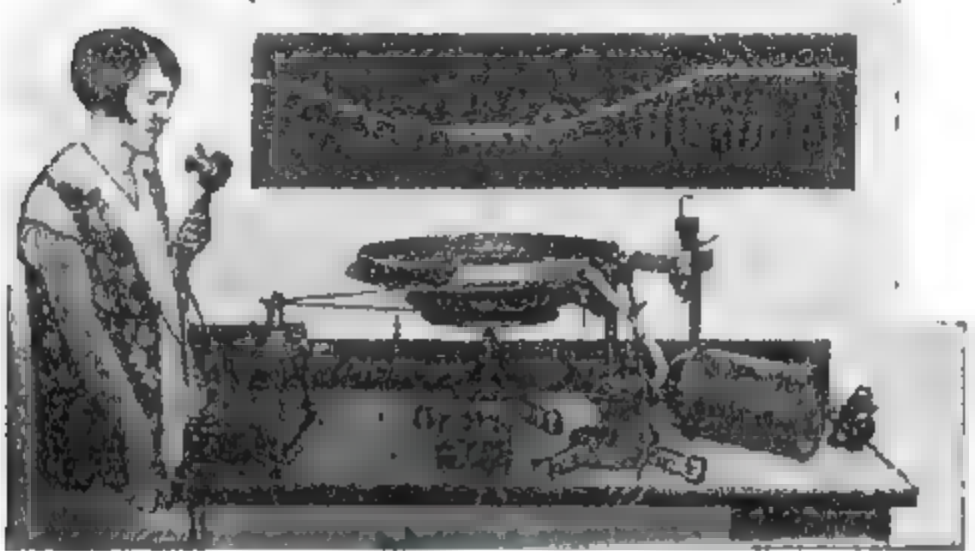
﴿ نعل من الالومينية ﴾



حذاء له نعل من الالومينية

تشتد الرطوبة في اسكوتلانده وتبل الارض على الدوام مهما كانت مفروشة بالاسفلت أو الخشب . ورطوبة الارض تبل الاحذية وتحدث الامراض المألوفة التي تنزى الى الرطوبة وقد صارت الاحذية تصنع لهذا السبب نعل من الالومينية لكي تحجب الرطوبة عن الادم . والالومينية خفيفة ولذلك فان أكبر حذاء لا يحتاج الى أكثر من أوقية منها . ولهذا النعل ابصاراً فائدة أخرى وهو انه يمنع الانزلاق

﴿ رسم الصوت ﴾



رسم الصوت (أدى الى التليفون)

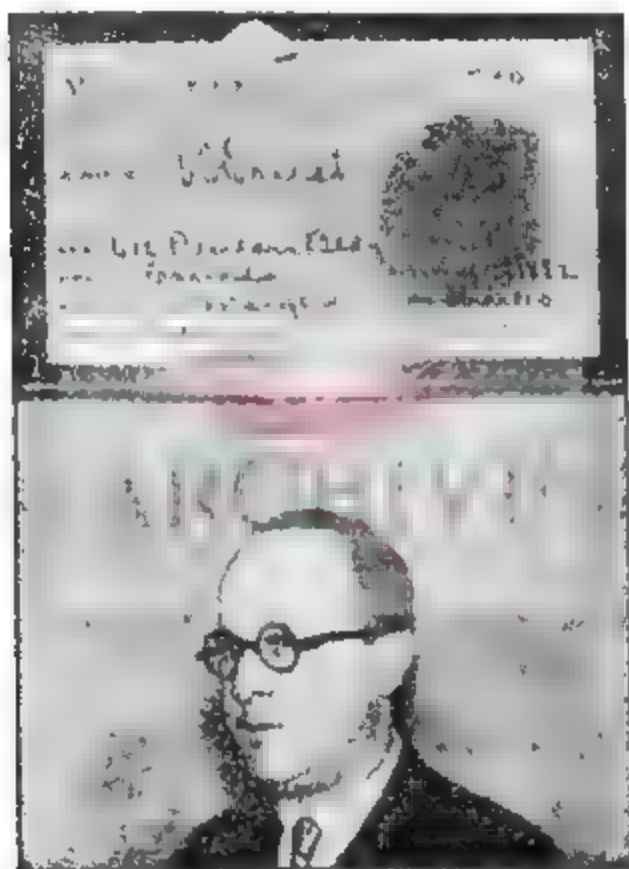
يمكن الآن رسم صوت اسبق أو لاحقكم وتخليله بواسطة آلة حديثة اخترعت في جامعة
يوتا في الولايات المتحدة الاميركية . وأهم ما في هذه الآلة مرآة تتحرك بحركة صغيرة ثابتة
لاهتزازات الصوت وتوجّهه . وحركة مرآة تؤثر في آية فتور فية مدّ فم كالقلم الذي يستعمل
في السينما توغراف فترسم عليه تخرجات الصوت

﴿ الضغط الدموي ﴾

أكثر المرضى الآن يُسألون عند أول زيارتهم للطبيب عن مبلغ الضغط الدموي وعدم
ويفحصون لهذه العاية . ومعنى الضغط قوة الدم في ضغطه على جدران الشرايين . فان القلب
يدفع الدم الى الشريان الرئيسي وهو الابهر وهذا يدفعه الى شرايين أصغر ثم هذه الى أصغر
منها وهلم جرا حتى تصل الى عروق صغيرة جداً . فاندفاع الدم من القلب يزيد كمية الدم
الموجودة بالشرايين . ولكن لما كانت جدران هذه الشرايين مرنة مطاطة فان هذا الاندفاع
لا يضر وهذا ما يحصل لكل انسان مادام غير مريض أو لم يكنهل . ولكن الشيخوخة وبعض
الامراض تحدث تصلباً في الشرايين بما يسبب على جدرانها من المادة الكلسية . فاذا اشتد
الضغط انكسرت والساح الدم خارج الشريان وأكثر ما تنكسر الشرايين في الدماغ فتحدث

عندئذ « القطة » أو الشلل لأن الدم يسبح على الاعصاب فيطعها أو يؤيقها بأي طريقة .
والعبرة بفحص الصنط أن يعرف المريض حالته فإذا كان صغته شديداً قلل من الجهود ومن
الاشياء التي تثير الغم الشديد . لأن الغم يجمع الدم في الدمع فيحدث انفجار الشريان . والصنط
يشدد عند ما تسكن الشرايين وتتصلب لأنها عندئذ لا تسمح ما كانت تسمح به من الدم

﴿ لتحقيق الشخصية ﴾



تذكرة لتحقيق شخصية تحتوي على الصورة والدمعة وبعض المعلومات

ليس تحقيق الشخصية من الاشياء التي يحتاج اليها المحققون وحدهم في الجرائم . فان هناك
احوالاً تحتاج فيها الى معرفة حقيقة الشخص ولو لم يكن محرماً . ولذلك يقترح المستر اريت
رئيس شرطة نيويورك ان يحفظ في سجلات الحكومة والمصارف والشرطة تذكرة لكل
شخص تحتوي على صورته ودمعة وأصبعه وبعض معلومات عنه . ويقترح أيضاً وجوب عمل هذه
الاشياء مع جميع المولودين حتى يتمكن معرفة النفيط وحتى لا تقع المصارف في شرك انصوص

عجائب وغرائب

في طريق التطور



سندل جديد

اكتشف في امريكا حديثاً سندل جديد يشبه السمكة ولكنه مزود بأذنين للاستشاق ،
وهما خياشيم يستشق بها تحت الماء ورتة يستشق بها خارج الماء . وذلك لأنه حيوان برمائي
أي يعيش في البر والبحر لا يقر على الإقامة في أحدهما والتخلي عن الآخر . أو هو في طريق
التطور من الحياة البحرية الى حياة اليابسة

الكبيج

من الحيوانات الغريبة التي تعيش في سومطرة وأرخبيل ملقا حيوان صغير يدعى الكبيج .
وهو يشبه الخفاش في هيئته الخارجية ولكن تركيب باطن جسمه يدل على أنه يمت بقرابه الى

القنعد . وهو لا يطير كالخفاش وإنما يقتر في الهواء وقد تبلغ قمرته ٧٠ قدماً . وهو لا يلد سوى ولد واحد ينطق بصدرة وقت قمره . واعترف ما في هذا الحيوان انه يتعلق بحسن الشجرة فيقراى لمن ينظر اليه مكانه ثمره لونا وحمرا وهو يتحد هذه احيه حتى تخطه حوارح الطير فلا تقض عليه وتأكله



الكبيج منلق منه قمره

وتقليد الكبيج لشجرة له أمثلة عديدة في الحيوان الذي يحاكي بيئته حيواناً آخر مبنياً للطير . كبعض الخسرات التي تحكي خسرات كريمة فتستع عن التهامها المصافير وتحدع عنها .

وبعض القراش اذا حط على شجرة راى للصعور كأنه زهرة فلا يلتقطه . ومنها يراهى كأنه غصن مكسور فلا يلتفت اليه الطائر . وكل ذلك طامة الحشرة من الطير



الكبيج وعلى صدوه ولحمه وقد يسطر جناحيه

ويقال ان الطيور اذن ما تعلمت الطيران كانت تكتفي بانقر كما هو شأن الكبيج الآن . أي انها كانت تتسلق الاشجار بأرجلها ثم تنقر عن الشجرة الى تحت طاية في الهواء بأجنحتها كما يعمل السحاب الطيار الآن . فهد الكبيج في اول اطوار طيرانه ٢

﴿ رؤوس السمك رموز دينية ﴾

في موزيلا توجد أنواع من السمك الذي يسمى في مصر بالقرموط . وهو سمك خلو من الحراشف اسود الظهر عريض عظم الرأس وطوبه أيضاً . وعند ما يجرد عظم الرأس وينظر

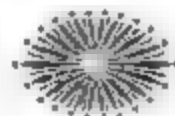
إليه من الباطن يترأى لتناظر أنه يشبه رجلاً . وقد استفاد أهل قزويلا من هذه المشابهة وصاروا يحفرون هنا وهناك في الرأس بحيث يشابه السيد المسيح وهو على الصليب أو يشبه راهباً



ظاهر رأس « قرموط » يمثل راهباً

باطن رأس « قرموط » يمثل صليبا

يحمل حربة . وقلما يتخلو بيت من هذه الصور الزميرية والصيداويون أنفسهم لا يمكنون هذه السمكة الا بعد ما يرسمون الصليب على صدورهم



سُوءُ الدَّاءِ

ندفة بيوتنا

شتاء أوروبا اقرب في برده من شتاء مصر ولكن المصري الذي يقيم في أوروبا في الشتاء لا يشعر بالبرد مقدار شعوره به وهو في مصر . وعلّة ذلك ان جميع الغرف والمكاتب والحدائق مهيّئة بالمواقد لتدفئتها . فلا يدخل الانسان الغرفة حتى يجد حر الموقد فيصطلي به ويذهب برد الشارع . ولكن الحال عبر ذلك في مصر فان البرد معتدل وما دام الانسان يتحرك ويسير في الشارع فهو لا يشعر به ولكنه يحس اذاه عندما يقعد وخاصة اذا طالت مدة قعوده . فان غرفنا غير مستعدة بالمواقد

وقد رأينا ناساً استعملوا الموقد الكهربائي ولكنهم في آخر الشهر آثروا عليه غت البرد عندما طالبتهم شركة الاضاءة بملح مؤلف من رقائق منه . فيحسن بيّاة المسكن ان ينصوا على صرف بمواد على نحو ما يجري في أوروبا . فان تكاليف وضع الموقد عبر كبيرة وفائدته سكان بيوتنا وحيدة اذ كان أحدهم مريضاً يحتاج الى البقاء بالمنزل طويلاً

السّام والشبحوخة

ليس المر بالسنين . فمن الناس من يبلغ الشبحوخة وهو دون الاربعين تنظر اليه فترى غضون الوجه واستفاعة والسّام من الحياة والتكد الدائم وعدم الاهتمام بشيء . وهناك من تراء قد أوشك ان يبلغ الستين ومع ذلك فهو يحدث بشوش بحب قراءة الصحف ويميل الى النزّه يستجيب الطعام الطيب ويتذوق المشروب العاخر ويألي بكل شيء .

والحال كذلك أيضاً في النساء . فما سبب ذلك ؟ سنه ان من الناس يشغلون أنفسهم بأشياء يهونها ويتعلقون بها فتتلا فراغ حياتهم وتزول عنهم احساس السّام الذي يشعر به كل من تكثّر لديه اوقات براعه . وهذه الاوقات ما لم يشغلها الانسان بالعمل الطيب اشتغل فيها بهومه والاساءات الصغيرة التي تحدث له في كل يوم وفي كل وقت . فمن مصلحة كل انسان والنساء خاصة ان يشغل اوقات قراعه عمل مفيد كالفراة او الحياطة لانه لا يصف شبابيه ويجعل شبحوخته مثل احساس السّام الذي تولده البطالة العقيمة . ولانسان لا يسّام من احد قدر ما يسّام من انسان قد سّم نفسه

أضغف شيء قينا

ليست أعضاء أجسادها كلها متساوية في القوة والمتانة بل بعضها أضغف من البعض الآخر فيمرو الوهن الضيف منها قبل أن يرو القوي . من الاعضاء الموصوفة بالضغف خصوصاً الرئتان والقلب والكلى . فهذه يبدو عليها الضغف قل سواها من الاعضاء . ولذلك كان معظم اسباب الوفيات معزواً اليها

وقد رفع احد اساتذة جامعة جون هيكس ، أميركا تقريراً الى اكاديمية العلوم بالولايات المتحدة سنة ١٩٢١ بأن فيه نتيجة أبحاثه وأبحاث احد زملائه السين الطوال عن اسباب الموت قال :

لو سئل عن أضغف شيء في الجسم البشري لقل أن ذلك متوقف على العمر . ففي السنة الاولى منه تكون القناة الهضمية منطقة الخطر ولذلك كانت رهاة سبعين في المئة من الاطفال الذكور واكثر من اربعين في المئة من الاطفال الاثام ممن يموتون قبل تمام السنة الاولى من عمرهم ، يمزي موتهم أو احد امراض الجوارح هضمية

وفي طور الحياة التي تلي بعد ذلك الى سن السادسة وثمانين من العمر تكون الرئتان وسائر اعضاء التنفس عريضة بضغف اكثر من سواها ، لذت كل عدد الوفيات الناجم عن امراض الجهاز التنفسي حصة في الطفولة ثم ازيد في العاة تدريجاً حتى يصير ثلاثاً وعشرين وفاة في الخامسة والستين من العمر

وبعد هذه السن يصير القلب وسائر اعضاء الدوران عريضة بضغف وسياً للموت في معظم الاحوال على نسبة صاعدة . فحين هنا نذكر العموم - وعلى ان تنفع الذكرى - بوجوب الانتشاء الكلي لصحة الاعضاء الهاضمة في الطفولة وهمة الرئتين مد البلوغ - في الشباب واسكولة ، وهمة القلب في الشيخوخة . ان هذه الابحاث جرت بأميركا ولكن ما يطلب من أبناء العرب من حمة المحافظة على الصحة وتجنب ما يزعزع أركانها ولا سيما همة الاطفال يطلب من أبناء الشرق ايضاً

(السكية)

خضر المرأة

ليس شيء يفقد المرأة هيئة الشباب مثل زهال البطن وزوال الخضر النحيف . وفي المرأة قبول لزهد البطن اكثر من الرجل وذلك لان مدة الحمل تنفخ البطن فتستاد العضلات هذه الحالة حتى بعد الوضع . ولذلك ينبغي للمرأة أن تقيس حصرها من وقت لا آخر فإذا وجدته يتضخم عمدت الى أنواع الرياضة التي تحرك عضلات البطن فيذهب عنها ما تراكم عليها من الشحم . ويمكن تدليك البطن بفرشاة جافة كفرشاة الشعر فانها تجلب الدم الى جدران البطن وهذا يزيل الشحم بالتدريج

تناول الطعام

من آداب تناول الطعام ان يتناول ورق الخرشوف وسبقان الهليون باليد من الطرف .
وان تشرب الحساء من جنب الملعقة لا من طرفها وان تملك الملعقة بالامل كما يملك انفلج
تفرياً . وقد لا يستطيع الانسان أحياناً ان يتناول بعض المأكولات بالملقة وحدها ولذلك يحسن
ان يضع الشوكة في اليد اليسرى لكي يتعاون بها على حملها
ويمكننا ان نضع الحين على التلمة بأسكن ولكن يجب قطع كسرة الخبز باليد
ويجب تهويد الاطفال الاكل والقم مطبق حتى لا يسمع لمضغهم صوت . ومن الآداب ان
تشرب وتاكل بدون ان يسمع لذلك صوت . وان نضع العظم على الطبق الذي نأكل منه

سر النجاح

ان ما نشرناه في الجزء الاول من الحلال من نصح الى الشبان من بعض الخبيرين المحرين
قد حدا بأحد الفضلاء الذي عرکوا دهر وعمره من شره وغازوا في الحياة بنسط
وافر من النجاح والعلاج بعض حدهم وبنارهم الى كتاب الصبح بداية وهي :

(١) أن يكون عدوياً صدقاً حتى يصير محبة به وأن لا يبق مطلقاً بلا عمل لان
الصدق أساس الاخلاق البدلية ولان العمل المنسرب يؤدي الى النجاح ختماً

(٢) قرأت سر النجاح وأنا في السادسة عشر مني أن لا أباشر وعلي أن أبدأ في العمل
(٣) ان يحافظ الشاب على محته متى استمر في العمل فيشغل باله بما يستفده مفيداً واداً
سم الاستمرار في عمله فليتمهل الى عمل سواء . وان يروى نفسه في الهواء المطلق ويحافظ على
صحة معدته أشد المحافظة فلا يرهقها بالأكثر من الطعام ومتى صلحت المعدة فقد صلح معها
الجسم كله . ومن رأي أن الشاب الموهو عافية يجب أن يتزوج فيما بين العشرين والثانية والعشرين
غير ناظر الى مركزه لان الشاب الشيط المتعاقى المحب للعمل لا بد أن يكون خلق لنفسه
مركزاً حول العشرين وأما الكسول المتهامل صيف الرأي والارادة فلا يجب أن يتزوج مطلقاً
الامق صح عزمه على العمل

(٤) كل الاعمال والصناعات من صيرها الى كيرها تقتفر اليها بلادنا أشد الافتقار .
وعلى المرين أو من يتولون أمر الشباب أن يراقبوا أفعالهم في احتراف اي صناعة يميل اليها
الشاب طبيعة . ومهما كان رقي المرء في العلوم والآداب فلا غنى له عن تعلم صناعة مهني حير
له في أوقات الفراغ وأعظم مقوم لصحته ولا دابة . والصناعة في اليد تأمير من لفقر
(٥) لا بد للشباب أن يتعرف كل شؤون الحياة الاجتماعية الحاضرة طيها وورديتها بنفسه

فيجتنب الضار ويتقوى بالنافع . قال الاميال الرديئة موجودة طبياً بكل آسان فإذا لم يعلم أنها
ضرر عسر عليه أن يتقيا وقد انقضى الزمن الذي كان يقع فيه المرء بالسذاجة والجهل
ع . ك

علاج الاساور

الاساور أو الفضون تحدث في الوجه حتى في سن الشباب . وأكبر أسبابها الهم والنهم .
فإن أدمان التأمل والاستسلام لفكرة تستدعي التفطيط وشد عضلات الوجه يحدثان خلطوطاً
في الوجه تشبه بعض الشبه هيئة الوجه وقت التفطيط . وعلاج هذه الحالة هو بالطبع مقاومة
التفكير في الهموم واجترارها

وقد تحدث الفضون لفحة ما نعرزه غدد الدهن في الوجه . وتعرف هذه الحالة بجفاف
ملمس الوجه . وعلاجها أن تستعمل زيت اللوز أو زيت الزيتون فذلك بأحدهما أو بهما معاً
مكان الفضون حتى يشرب الجسم جزءاً من الزيت وبطري
وهناك من يستعمل سديب وهو صريفة مبيدة ونكس يجب ألا يعملها الاخير بها لان
التدليك يجب أن يقع على مكان مضمون . أو قد يحل محل ذلك بريد غور الفضون

مودة قص الشعر وأثرها في المصحة

لا ريب في أن مودة الشعر المخصوص مفيدة جداً من الوجهة هيجينية أو الصحية لأنها
تسكف بشرة الرأس وتسهل دخول أهواء اليها وتزيد نوايت السيدات خفة وسرعة لا بأس
بهما . أصب الى ذلك أن الشعر القصير من شأنه أيضاً تسهيل عملية تدليك جلد الرأس واستعمال
الوصفات والمراهم وما اليها من الملاجات اللازمة في مداواة علل بشرة الرأس

لكن هذه المزايا الحميدة لا تخلو من بعض مساوئ يجب التنويه بها . ذلك أن الشعر القصير
كشفت علة منتشرة بين الناس بنسبة ١٠ في المائة وهي بقع حمراء مختلفة الحجم والعدد موقعها
الجزء الاعلى من المنق وبشعر كثيراً الكفاء منها . والشعر المخصوص كشف أيضاً علة أخرى
أقل خطراً واشتاراً من الاولى وهي كتلة دهنية مستديرة الشكل تشاهد عند بعض السيدات
ولسكنها غير عسيرة لشفاء . وأحياناً فإن تكرار حلق الشعر في ناحية الرقبة يحدث نتيجاً
ميكانيكياً يعرض السيدات للاصابة بالبثور أو المامل التي تنفيح عادة بسرعة عظيمة وتترك في
مكاتها آثار التحام لا ترتاح اليق الى رؤيتها كالتني تشاهد عند بعض الرجال

فيحسن أداً بالسيدات اللواتي تمتاز بشرة برقة الاحساس أن يجتنبن قص الشعر بموسى
الحلاقة وأن يفضلن القص المادي

بين الهلال وقمر

(١) يكتب سؤال واضحاً مختصراً حتى حنة ويمتنع من «مرور الهلال» (٢) لا تشر إلا الاسئلة التي يرى فيها دشة ظهور قمره (٣) لا تترص لما يمس الدين أو الديانة (٤) قد صطري تأجيل الجواب لكلمة الاسئلة لدينا (٥) يغفل السؤال ان لم تستوف هذه الشروط أو اذا لم تنزه على جواب

السنة والشهر والأسبوع

﴿سداد . العراق﴾ أحد قراء الهلال

من هو أول من قسم الأيام الى سنين وأشهر وأسابيع ؟

﴿الهلال﴾ ابتدأ الناس بمعرفة الشهر من القمر . وكأوا يكفون بالقمر عندما كانوا لا يمارسون الزراعة . ولما درسوها احتاجوا الى سنة فلكية لا تدر فيها أوقات الفصول فعرفوا السنة الشمسية والمرجح أن أول من هدت الى معرفة زراعة هي أمة المصريين وهي أيضاً أول من عرف السنة الشمسية . وقد قسم المصريون الأسبوع الى سبعة أيام سموها باسماء الشمس والقمر والكواكب الخمسة . غلب نيل الأسبوع بأربع . وآسيا . والسنة المصرية لا تزال من أدق السنين الفلكية . وقد ذكرها بعض من المصريين من أول من عرف الأسبوع

أنف الزنجي وشفته

﴿القدس . فلسطين﴾ موسى محمود خليل

لماذا تملط شفة الزنجي وينفطس أخوه وهل للوسط تأثير في ذلك ؟

﴿الهلال﴾ للوسط بعض التأثير في خلية الزنجي . وللدوق في اسحاب الاثني تأثير آخر . فليس أثر الوسط الذي لا يترك فيه أنما ترى بعض ازواج ومن الطيور التي تعيش في المنافع في امريكا تقف على رجل واحدة . وأفع الزنجي تنفطس لان الهواء لحرارة يتردد . فالزنجي يحتاج الى دخول مقدار كبير منه لكي يحصل منه على ما يحتاج اليه من الاكسيجين بخلاف الذي يعيش في شمال أوروبا فان أفعه يتدفق لانت الهواء متفقد لبرودته فمقدار الاكسيجين الذي يحتاجه يمكنه أن يستشفه في حجم صغير . أما عطف الشفتين فلا يعرف تأثير الوسط فيها . ولبعض اناث الزوج كعلان ضخان باردان هما نتيجة ذوق الزنجي في انتخاب الاثني

كتب اليائسين

﴿سان لورانس . الولايات المتحدة﴾ * اسكندر سمعان مطوف

من ترجم كتب اليائسين الذي ألفه مكنثور هوحو الى العربية ؟

﴿الحلال﴾ * ترجم الشاعر المعروف حافظ ابراهيم بك حربين منه شيء من التصرف .

وترجمه المرحوم بقولا افندي ورق الله ترجمه تلخيص . ولكنه لآن لم يترجم الى العربية
ترجمة وافية

من المدرسة

﴿بغداد . العراق﴾ * عبد العزيز داود آل الويا

ما هو العمر المناسب لارسال الطفل الى المدرسة ؟

﴿الحلال﴾ * مدة بطفولة بين الشرفين قصر مما هي بين العربيين . ولذلك يجب ان

يدخل أطفالنا المدارس قبل الاطفال الغربيين الذين من عمرهم . وادراكات المدرسة من نوع
« اسكندرجارن » أي حدائق لاصول الفلاس من أن يدخل بها وهو في الخامسة . أما

أد . كانت من النوع العادي يجب أن يدخل بها قبل السادسة

الهنن الهجرية

﴿نابلس . فلسطين﴾ * مشتق

من أول من شرع في تسمية البحر البخارية متى ؟

﴿الحلال﴾ * أُنشئت أول سفينة بخارية سنة ١٨٠١ في اسكتلاندة وسيرت في قناة

كلايد . وفي سنة ١٨٠٧ سارت بين نيويورك والباني سفينة بخارية كانت قد صنعت صدها في
انجلترا . وأول باخرة قطعت المحيط الاطلسي هي الباهرة سافانا سنة ١٨١٩ وكانت تساعدها

أشركة . وكانت جميع هذه البواخر تحرك بخاديب . فلما كانت سنة ١٨٣٦ اخترع اريكسون

المجاذيف الدولية الموجودة الآن

القاهرة

﴿بيروت . سوريا﴾ * عبد القادر اياس

متى سميت القاهرة بهذا الاسم ؟

﴿الحلال﴾ * في سنة ٣٥٩ هجرية أغارت الدولة الفاطمية التي نشأت في شمالي افريقيا

على مصر وكان يقوم جيشها القائد جوهر . وهزم جوهر جيوش الدولة الاخشيديية واحتط

القاهرة وبنى بها الجامع الازهر لكي تكون مقرا لدولة الجديدة . واتحدتها الدولة الفاطمية

مقرا للملكا

الشفاء بالصلاة

بواسطة اميركا في اسكندر سحان مملوك

ارسلت اليكم قصاصة من حريمة « بوسطن اميريكان » وفيها قصص عريضة عن امرأة تشفي بواسطة الصلاة . فارأيكم في محبة ذلك ؟

﴿ الحلال ﴾ طالعتنا المقال انتار اليه وخلاصته ان تلك المرأة واسمها مسر كرورد تشفي المفلوجين والمرضى بواسطة الصلاة وقد ذكرت من قصتها انها هي نفسها كانت مشرقة على الموت فلجأت الى الصلاة بحرارة فشفيت . وهي تطلب من الذين يرورون انتقاء للشفاء أن يشاؤكوها في الصلاة وكثيرون منهم يشفون . ورأينا في ذلك ان هذه احداث ليست مريضة من نوعها فان الحرائد تنشر من حين الى آخر حوادث من هذا القيل ولا يزال الى اليوم كثيرون من أنفيا الكاثوليك يتواعدون كل سنة الى مدينة « لورد » حيث يشفي مئات من أمراضهم . وقد أثبت الطب الحديث ان للايمان وللارادة وتلايح آراء كبرى في حالة الانسان الحدية بل قد تحدث معجزات من طريقها وقد رأى منع عجيبة حيث يعجز اطباء والامباء ولا يزال تأثير العوامل النفسية من ايمان واردة وانحاء وجودها في لاجول الجسدية عموماً والمرضية خصوصاً من الناحية النفسية التي لم تفلح البحوث في معديها وانما انفقوا في تقرير نتائجها الظاهرة التي لا يستطيع انكارها

عرق اليبدين

﴿ مصر ﴾ مشترك

ارجو افادني عن طريقة لمعالجة عرق اليبدين مع العلم بأن محقق على العموم جيدة

﴿ الحلال ﴾ بحسن أن نستعملوا الدواء الآتي :

2 Acide Salicylique 40 Amidon 60 Falc

لمنع الآلام

﴿ القاهرة ﴾ فتاة

ارجو افادني عن الألم الذي يصيب العنات كل شهر وكيف سبيل التخلص منه . ومن كثيرات من العنات يتألمن آلاماً مريحة ويستحيين أن يبحن بها

﴿ الحلال ﴾ يمكن منع هذا الألم استعمال برشامات من الاتيين ولبنانيين بمقدار ٤ قمحات من كل منها أو الشراب المعروف باسم Liquor Sedans من صنع محل Parke Davies تؤخذ منه ملعقة صغيرة في فنجان كراوية ساخن كل ساعتين مرة

النقر على المائدة

﴿ عز البيرة . فلسطين ﴾ موسى حنا

كيف تهللون النقر على المائدة الذي يدعي محضرو الأرواح ؟

﴿ الحلال ﴾ لم تنت حادثة واحدة لأن في هذا الموضوع . والطروف التي يقال ان النقر يحدث فيها تساعد على الفش مثل الظلمة واجتماع عدد كبير يقعد الواحد جنب الآخر وال سكوت مدة طويلة ووضع الايدي بيثة خاصة قرية من المائدة . وقد ينقر أحد الحضور بيده على المائدة وهو لا يدري لتسلط فكرة النقر عليه وتعلبها على عقله الباطن

القرصان

﴿ اسكندرية . مصر ﴾ احمد سويلم

ما معنى كلمة قرصان ومن اول من مارس القرصنة ؟

﴿ الحلال ﴾ القرصنة هي السرقة في البحار . واللفظة لاتينية Currens وهي مشتقة من فعل « جرى » لعادة قراص في اهرب بعد نهب السفينة . وباريخها قديم لان اللفظة تدل على ان القرصنة كانت عرس . ورومانس وآخر من مارسها كان الجراثر حتى اضطرت الولايات المتحدة وبجبراً الى صرف مدينته لـ « لارميه مرام

الكلمة

جاءتا الكلمة التالية من لفاضل صاحب التوقيع :

اطلعت في الحلال على سؤال عن معنى كلمة قيصر فأجبت ان ازيد السائل والعارى معرفة بهذه الكلمة فأقول :

أكثر العلماء على ان كلمة قيصر تقابل Caesar الفرلوية وهذه مأخوذة من اللاتينية Caesar فان كانت كذلك فيس لها معنى ملك وليست هي في الأصل عنوان شرف ولكنها لقب لقبه القائد الروسي المشهور حول ١٠٠٠ (١٠٠٠) . وهي كلمة لاتينية مثل Caiso وبمعناها وكلاماً مشتق من sed اي قطع ، شق ، ضرب ، نبح ، ضحك . فمضى سزار (قيصر) : من شق عنه بطن أمه واستخرج منه . وذلك ان أمه عسرت عليها الولادة فشق بطنها واخرجوه على ما قبل ، حتى ان اتمل هذه العملية الجراحية سميت من صد في اصطلاح علم الطب العملية القيصرية Caisarion . ثم صار من بعده لماً لأن اخته اوقناف اذ كان هو الوارث له . وهذا صار ملكاً للروم بعد حروب عديدة ، فكانت كلمة سزار لماً له وان خلفه من الملوك ايضاً وتتوسي معناها الحقيقي وضمن معناها عنوان شرف للملوك

قارئ : د . ع

في عالم الأدب

اعلام للمتطف

اتحف « المتطف » قراء اللغة العربية عامة ومثريه خاصة بكتاب صرحم بن بجوي على ٣٣٠ صفحة كبيرة ويشتمل على تراجم العطاء من أنباء وفلسفة وسماء وأدب وساسة . وفيه تجد تراجم موسى بن العبرانيين وبيته فيلسوف الأمان وسفراط وداروس وغلاستون والفزلي وعلي مبارك باشا والداراني وسليم البستاني وغيرهم كثير

والتراجم تختلف بعضها مثلاً عن « مدبك » بملت ١١ صفحة ومصحها عن تدل لا تزيد عن صفحتين الا قليلاً . وروح المتطف مادية على الكتاب في الورق والطبع ومكرهية الطهور واليدل الى الخدمة العلمية الخاصة

فدشكر للمتطف هذه وترحمه أن « مدبك » هذه العربية وروح العربية غنية تراجم المشاهير من العرب وغيرهم . هذا الكتاب

روح الاشتراكية

لقد نصب الدكتور جوستاف لوبون نفسه خصماً عيماً للاشتراكية كما كل هربرت سبسر من قبله في إنجلترا . وقد مات سبسر وطاشت الاشتراكية ولم تعفها فلسفة لفيلسوف الأنجليزي وسيموت جوستاف لوبون وتنتشر أيضاً الاشتراكية على الرغم من فلسفة لفيلسوف الفرنسي . وسبب ذلك ان الاشتراكية لم تعد فلسفة تدل الحدل والمنطق إذ هي الآن دين المال ومنطق أملمهم ، فالعامل يؤمن بها ولا يبالي بمنطق سبسر أو لوبون . وما دام المال كثره الأمم فتدحجها أو نجاح شيء . بشهها في النظام الاقتصادي مرجح

وهذا الكتاب الذي يقع في ٣١٨ صفحة كبيرة قد عي ترجمته الأستاذ الفاضل محمد عادل زعير وهو من مطبوعات المطبعة المصرية صاحبتها الأستاذ الياس أطون الياس . وهو مثل جميع مطبوعاته آية في جمال الطبع واتقانه . واليك بعض نصول الكتاب : نظريات الاشتراكية . الاحوال العمسية للاشتراكيين . شأن التعاليد في الحضارة . تطور الاشتراكية . قضية الأمم اللاتينية . التباين بين مقتضيات الاقتصاد . النزاع الاقتصادي بين الشرق والغرب الخ

وكل فصل في الكتاب درس مفيد يستفيد منه القارئ، فإن المؤلف من ذوي العقول
الكبيرة الذين لا يستهان بأبحاثهم وآرائهم. ولغة المرحم سهلة بسيطة بعيدة عن التعقيد أو التفرع

نهج التقدم

في الآداب الإنجليزية كتب عديدة خاصة بالطرق التي يجب على طالب النجاح في الدنيا
أن يتبعها، وهي كلها تدل على واحد، وهو صرب الامثلة عن الذين نجحوا في الآداب أو
العلم أو سائر الصناعات المختلفة. وهذه هي الطريقة التي اتبعها صمويل صير. فإن جميع كتبه
تتف مقطعة من تراجم العظماء

وهذا الكتاب لا يختلف كثيراً عن كتب صير. ففيه اصول عن أبناء العظماء، وحصر
القوة، واتحاب المهنة، والأخلاق قوة، وحارة الثبات الخ

وهو يميل في صرب الامثال الى الاداء فيكز من ذكرهم. ومؤلف الكتاب هو
الدكتور مودون الأمريكي ومذمومه الاستاذ اعاضل حرجس امدي شاهين عطيه. وهو يقع في
٢٢٤ صفحة متعنة اطبع. وهذا الكتاب قد ورد في بعض النسخ التي يجب ان
توضع بين أيدي الناس في مصر

الادب

مجموعة مقالات ثلاثية لـ **سيد محمد القادر المغربي** كان يشرها سابقاً في **البيان**. وهي تبحث في
الدين والاجتماع والادب. شرح في ٢٩٠ صفحة ك.

وقد كان الاستاذ المغربي شهرة كبيرة في مصر عند ما كان يشر مقالاته هذه لجل اسلوبها
وشرف عانها وقد صدقته كبريون في مصر ولا يزالون آسفين على فراقه لها. والمؤلف واسع
الحياة مدافع عن الاسلام بلوجه الرجل المستبصر فلا يتطع في عارة او رأي تقرأ مقالاته
« عادة العرب في الهدم ومصر » فخطه من المحدثين. وتقرأ مقالاته في « الانشاء والدين »
فتعجب لم لا يصنع الانشاء ما دام هذا رأي أحد الشيوخ الذين يتهمون على الدوام بالجمود
وموضوعات الكتاب مختلفة مثل : السعادة قصر مبدس الاركان. فتاة المحلرية تصف

المحلل. دار الآثار العربية في مصر السيد جمال الدين الاصاوي. يوم في القاهرة الخ
ولكتاب جيد الطبع قد غنيت طبعه المطبعة السلفية بالقاهرة

بساط الطيران

وضع هذا الكتاب الثمين الدكتور احمد عد السلام السكرداني الاستاذ بمدرسة الهندسة
الملوكية. وهو أول كتاب عن الطيران في قائمة العربية وقد جاء متنق الطبع والرسوم يحتوي

على ١٧٨ صفحة كبيرة . والبك مض محتوياته : احسن الطائرات . المحرك الهوائي . المتطاد .
 قشور الطيارة وارتقاؤها . التقدم الحديث . الجهود لحاية في الطيران . مصر والطيران الخ
 وبالكتاب ٨٠ رسماً توضيح للعاريء عن من المؤلف . وهذا الكتاب بشير خير للغة العربية
 وللعرب معاً . اذ يجب ان تتجدد اللغة ويجب ان يرغم العرب فوق السحب لكي يستشفوا
 هواهم طليعاً لم يعرفه آباؤهم

وقد طأ المؤلف مشقة عظيمة في تأليف هذا الكتاب . وبدون مشقة هذه كل من عي
 ينقل بحث علمي في اللغة العربية . وقدعت نظرنا في الكتاب على الخصوص . معجم في آخره
 للالفاظ الاصطلاحية في الاسكيبية وما يفتلها في اللغة العربية . وجهدوا في كل ما في العلوم
 بالنسبة على هذا النوال

لبنان ويوسف كرم بك

يوسف كرم من ابطال لبنان المشهورين وهو من الذين خدموه باموالهم وأرواحهم . وقد عي
 القاصيل الخوري اسطوار في ٦٥٦ صفحة بحث فيه
 عن شأته وشهرته وطلبه من أحواله في المتن ثم ختم
 الكتاب بذكر آثاره وجماعته وحلاصة
 تاريخه وما كان من أحواله وتائق سرية والآثار
 الحثية التي توضع حياء يوسف كرم بك . وبالكتاب نحو ٨٠٠ رسوم

وهذا الكتاب يرد في لا يسها عنه فهو اثر تاريخي
 حتراني عن ابلان حم العوائد عرير المدة يستحق مؤلفه عليه أحمل التناء

عرش الحب والجمال

وضع هذا الكتاب الذي يبلغ ١٧٨ صفحة لكتاب الادب . بير الحامي وقد كتب
 مقدمته الاستاد امين الرخاني . وهو حمة من الفصائد المرسلة عن معدي الحب واحسن . واليك
 مثالا منه عن « الالم الصامت » قال صيف فاة

هذه الفتاة الحزينة الصامتة

بقلمها سر عميق !

امرها عجيب !

سرها غريب !

ذكرى مؤلة تماودها !

ذكرى معبذة تعذبا

مسكنة تقيس عباها دوماً بالدموع

امرء مدهش محب

سر عميق غريب

لا تدي ولا تحب ١١٦

واسكناب على هذا المسق كل كلتين او ثلاث منه في سطر . ونحن لا نجد شيئاً مستحباً في هذا المسق ولا وافق الاساد الرحاني على محبته له في المقدمة . وهو في عتادنا أسلوب لا يجيد أحداً ولا يسر أحداً ولا يصلحه لآدم العربي في أن ينتشر فيها

مطبوعات جديدة

﴿العلامات الموسيقية أو علم النوتة﴾ جمع هذا الكتاب الأستاذ الموسيقي المشهور اسكندر شفق وقد أوضح فيه علامات الموسيقى بأسلوب سهل يمكن العامة أن تفهمها منها بمجرد قراءتها أو بمعاينة بعض من أهم . ولها ٢٠ ورقة . وقد كان بحاجة الى مثل هذه الكتب الفنية التي نحتاجها بالعلماء

﴿خط الكرم﴾ من تأليف صراحيه من هذا الكتاب بمسح العربي الذي وضعه الأستاذ محمد كرد علي وقد طبع في طبعته الأولى ١٣٠٠ صفحة وعدد صفحاته ٢١٠ عبر الفهارس . وقد سبق أن مررنا هذا الكتاب وبها بعض

﴿أصول علم الاقتصاد﴾ بحوي على ١٥٧ صفحة رحمه عن الانكليزية ودفع الصنع وهذا هو الجزء الاول . وحدها لو ترجم الكتاب وشر في عهد واحد فستدرك نقد أو تقرظه

﴿ديوان ميخائيل بن أبطون الصبال﴾ مجموعة أشعار في أعراض مختلفة تقع في ١٢٨ صفحة وأكثرها يحتوي على حكم كثيراً ما يهوى مفهوماً منها

﴿تاريخ جن تايور﴾ تأليف الباحث العامل النفس أحمد منصور وتابور حصص مشهور في الحليل قد شاهد معارك شديدة . وقد أتى المؤلف على تاريخه وريته بالرسوم العديدة وعدد صفحاته ٣٦

﴿الوصايا الذهبية﴾ بقلم السيد محمود او العيس المتوفي وهي تبحث في الطريقة الفيضانية وهي طريقة صوفية . تبلغ ٩٦ صفحة

﴿الجزرية الحديثة﴾ يستل على مقرر السنة الأولى والثانية الابتدائيتين طبقاً لبرامج وزارة المعارف . وقد ألفه أحمد امدي حائط . وعدد صفحاته ١١٦ صفحة وهو موضح بالرسوم

- ﴿ توم أنصور ﴾ لسنة ١٣٤٤ هجرية تأليف أحمد أندي موفيق المدني تبلغ صفحاته ٣١٦ وفيه عدة معلومات وافية عن تونس وفصول مسهبّة عن الكهنة والكهنة والزراعة والصحة وجغرافية مجد والحجاز وطائفة كبيرة من الفكاهات والاشعار
- ﴿ النصص التاريخية ﴾ مجموعة دروس سهلة عن آثار مصر موجهة بالرسوم الخاصة بالأطفال . وضعها الأستاذ عمران فرج الحمد وهو يقع في ١١٠ صفحات وجميع سطورها مشكولة مما يساعد الطالب الصغير على معرفة الألفاظ على وجهها الصحيح
- ﴿ القوم الاجتماعي ﴾ تأليف زين الدين السوسي شرته مكتبة العرب تونس يحتوي على ١٥٠ صفحة وله طائفة حسنة من مقالات الاجتماعية عن المرحلات والفنون والزواج ثم أبحاث في تطور تركيا وأخبار عن ألمانيا ثم انتقادات لبعض الكتب
- ﴿ شعر الوجدان ﴾ طائفة صالحة من الأشعار للأساد الكعبة الدكتور زكي أبو شادي وقد صدرها بجله مقالات في الأدب الإدياء المعروفين في مصر . وهذه بعض الموضوعات :
الثقافة والنهضة . رثاء لثمن كعبه الأسماء الخ عدد صفحاته ١١٠
- ﴿ السياحة الأرضية في مصر ﴾ تأليف محمد شادي محمد شادي عدد صفحاته ١١٠
- ﴿ في بعض العادات القديمة ﴾ تأليف محمد شادي عدد صفحاته ١١٠
- ﴿ عوائد أهالي المغرب الأقصى ﴾ تأليف محمد شادي عدد صفحاته ١١٠
- ﴿ فكاهة الفكر في الشريعة ﴾ تأليف محمد شادي عدد صفحاته ١١٠
- صغيرة يتضمن تاريخ الشطرنج قديماً وحديثاً ونفس التربين فيه وقد شرح به حملة أشياء توصف للهواة كيف يلعب مع نزويد ذلك بالرسوم العديدة .
- ﴿ الخلاصة الواوية لرواية جررة لكر ﴾ هذه الخلاصة مكتوبة بالإنجليزية لمساعدة طلبة البكالوريا على فهم الرواية الكبيرة صفحاتها ٧٨ وكل فصل ملخص باختصار وبلغة سهلة يمكن الطالب فهمها وقد وضعها مدرسة لتعلم الثانوية بالبريد بالهجرة
- ﴿ رواية هنري الثامن ﴾ هذه الترجمة ملخصة عن الدراما الإنجليزية لتكبير صفحاتها ١١٠ وقد وضعها مدرسة لتعلم الثانوية بالبريد لمساعدة طلبة البكالوريا

خير هدية

تقدمها الى من تراهي اشراك في الهلال باسمه

من هنا وهناك

ضريبة الدخل

ضريبة الدخل هي أكبر ضريبة تفرضها الحكومة الإنجليزية على رعايتها . وهي تختلف في المقدار النسبي للجنه اذا كان المروص عليه الضريبة أعرب أم مروحاً ودا أولاد أم بلا أولاد . وكذلك لا نسب على سبة واحد بين الاعياء والمتوسطين . وجاني الضريبة يطلب من المكلف يدفعها ان يذكر له جميع مصادره التي يستقل منها ربحاً سواء أكانت عقارات مبنية او زراعية أو حصصاً في شركات أو تحرة في ذلك ويجمع كل ذلك ثم يأخذ الضريبة نسبة المجموع . ولما بنجو من دفع هذه الضريبة أحد من الالهائي إلا الفقير أو الماخرى المتوسط أما الاطباء والمحامون والتجار فكلهم يدفعها

ومن عرائض الضرائب لاعلمه نسبة الموت تعرض على الوثمة . وهذه الضريبة قاذحة أحياناً حتى أنها زبد على الموت . في سنة ١٩١٣ قد مات رجل وحلف ثروة تبلغ ٤٠٠٠ جنيه دفع ورثته طرأه حكمة ٣٦ حساباً . واد حلفه أحد بعد وفاته ارحاً رعية تبلغ قيمتها ٢١٠٠٠٠ جنيه دفع الورثة ٦٠٠٠٠ جنيه للحكومة وهذا مبلغ طائل كثيراً ما يحتاج الورثة الى سددها . في الارض . وكان هذه الضريبة سدي في بيع الصيغات الكبيرة وتقسيمها أخيراً . أما د كل ضو في لا بد سوى ١٠ جنيه من لوارث لا بد دفع سوى ٢٠ جنياً

البترول في العالم

ما برح إنتاج البترول في العالم في ادياد حلالاً لكثير من المنتجات الاخرى التي هبطت مقاديرها . على ان الريادة ليست عامة في جميع الجهات فان أورده كانت تنتج سنة ١٩١٣ ربع فأنج العالم كله وليسكن في سنة ١٩٢٠ لم تنتج الا جزءاً من خمسة عشر منه . أما الولايات المتحدة فهي لا تزال أول المنتجين ويبلغ ما تنتجه ٢٠ في المئة من المنتج العالمي . وهما يلي آخر احصاء عن إنتاج البترول عن سنة ١٩٢٤ بملايين الراميل وكل برميل ١٥٩ لتر

| | | |
|------------------|-----|-------------|
| الولايات المتحدة | ٧١٨ | مليون برميل |
| المكسيك | ١٤٥ | » |
| روسيا | ٤٩ | » |

| | | |
|-----------------|------|-------------|
| قارس | ٣٠ | مليون برميل |
| الهند الهولندية | ١٥ | " " |
| رومانيا | ١٣ | " " |
| فروبيلا | ٨٢٢ | " " |
| الهند | ٦٢٥ | " " |
| اليبرو | ٥٢٣ | " " |
| بولونيا | ٥ | " " |
| بوريو | ٤٦٥ | " " |
| الأرجنتين | ٣٤٥ | " " |
| البلاد أخرى | ٨٦٢ | " " |
| المجموع | ١٠١٣ | مليون برميل |

المرأة الانجليزية في مجلس ابردين

في سنة ١٩٢٢ مات، لا سمح الله، من كاس سيدة نيطرز من لندن. وفي السنة عينها مات
الآنسة ولينز شهادة الحاماه. وابتعدت لا سمح الله لولاس سنة ١٩١٣ محافظة لمدينة نورثس.
وقد يبعد الغراء هذا الاحتفاء. تنازل عن تقدم سيدة الانجليزية. من اجلها الآن
عمد اورنثس مدن ٦ أعضاء في مجلس ابردين ٧٠

| | |
|--------------------------|-----|
| قصاة | ٢٩٥ |
| اعضاء في المجالس البلدية | ٢٢٩ |

خسارة الالهاب الاولوية

باعت خسارة الالهاب الاولوية التي حوت في باريس في السنة المنقضية ١٩٠١ ١٢٢٨ مرنك
فلجأت لجنة الائتلاف الى هيئة مؤلفة من ثلاث عشرة شركة من شركات الاستعداد ودلت منها
سد تلك الخسارة

والشيء بالشيء. يذكر ان لجنة معرض انقبضت النفقة في باريس قد استدركت امر جميع
الخسائر عند شروعها باشاء ذلك المعرض بحيث أن ربحها راد في الاشهر الثلاثة الاولى لافتتاح
المعرض عن أربعة ملايين فرنك

وساوس الجرمين

ن لبعض الجرمين وساوس تجعلهم يعدون كثيراً من الاهمية على بعض الامور، فهم

يلجأون الى وسائل مختلفة لدفع النجس عنهم ، في ايطاليا يدخل بعض الاصوص انكبيس قبل ارتكابهم السرقة ويصلون لاجل احابة التوفيق . وعبرهم يحملون تعاويذ قدا مقدوها عدوا ذلك نجساً وشؤماً . وفي بعض البلدان بمحدر الاصوص سرقة منزل محاور للكبيسه وينسبون بسرقة مسكن قريب من مركز النجسة . وفي اسكتلرا حيث يحتمون أيام الاعياد احتراماً كبيراً يتجنب الاصوص السرقة في تبت الايام مخافة أن تكون وجبة المنة عليهم . وعدد ١٣ يؤثر في معظمهم تأثيراً شديداً من حادماً في أحد القادق كان يأتي كل الابه دخول الغرفة الموصوع على ماها روم ١٣ ومع ذلك فقد كان ذلك الخادم لهما مهراً . وفي بعض البلدان المشرقية تقوم عادات وواسوس عربية فطلس هدي ادا عطس وهو معدم على السرقة قتال ، والطوعي قبل اقدامه على المنكر بهريق على الارض شيئاً من لسان الماعر لاجل اسماة الآهة أو لاجل تسكين غضبها

العادات الاوربية عند العيد

أكثرهم من اسناد عيد في فرنسا ، لا تقسم من عادات المستعربين البشعة ، هم يعملون على الاقداء معهم من احوه الى . وهو سلهوا أن تشرق المسم في مدينة كبيرة يترك مدينته في آخر الاسبوع ذلك من مسمو له وتشرق في اسواحي لينصفي فيها يوم الاحد في الراحة ، فبشد حمل أول اروس . عو . على عيد ا بوث خارجاً عن امدن وبدلاً من تقليد الاوربيين مسمو الاسبوع في البقية والاعاد يوم الاحد الى صواحيها للراحة فاهم محروون عكس ذلك أن هم مسمو الاسبوع في عواحي ويهودون الى المدينة يوم الاحد

بساطة ملك

أمام موقف السكة الحديدية في بوردو تقدم رجل نحو عربة واقفة يريد أن يطلب من الخوذي أن يذهب به الى مكان سماء له ، فاعندر الخوذي بقوله انه لا يعرف ذلك المكان ، وكان على مقربة منها علام يلعب فدأته الرجل وقال له : هل تعرف مكان كد ؟ فاجاب الغلام : نعم أعرفه . فقال له الرجل : اصعد معي الى العربة لتدل الناسق على ذلك المكان . فبادر الغلام الى الصعود الى العربة وهو يكاد يطير من الفرح لانه لم يكن قبلاً قد يسر له ركوب عربة . ولما انتهت المركبة الى حيث كان الرجل الثري يسوي الذهاب دفعه للناسق أخرته وانتفت الى الغلام وقال له قطعة ذهبة قائلاً له . وهذه أخرتك يا غلام . فاحفل هذا وقال له . هذا كبر يا مولاي . فقال له الرجل : حذ هذه القطعة من الذمود واحفظها تذكاراً لي فان عليها صورتي . فقلب الغلام الذهب بين أنامله ووجد عليه صورة الفونس الثالث عشر

ملك اسبايا خلق عينيه في ذلك الرجل الغريب الذي قال له : نعم أما هو القونس ملك اسبايا . . . فاطلق الغلام ساقه للريح وذهب الى بيته وهو يصيح بأعلى صوته : يا أمي يا أمي لقد لقيت ملك اسبايا فانه أصدقني معه الى المركبة وأعطانني صورته . قال هذا وناولها الذهب فاشرق حينها عند سماع كلام سليلها وقالت : هنيئاً لهذا الملك البسيط الاخلاق . ثم أخذت الذهب وحبسته في الدرج



القفزة الواحدة
والارتداد الذي
تحل اليه بالآخر
على الارض (الاول
الى اليسار) ثم على
الزهرة ثم على
المريخ

القفز على الارض وعلى الزهرة وعلى المريخ

هذه الصورة تشرح للقارى شيئاً من قانون الجاذبية لمام . فاما حين نقفز لا نلبث ان نهبط الى الارض بفعل الجاذبية كما هو معلوم . وقوة الجاذبية قد قاسها العلماء وعرفوا مقدارها وهي متناسبة مع أحجام الاجسام والاجرام . فالفترة التي تغمرها على الارض لو قفزت منها

على المربيع رمتك الى بضعة أساف ارتقاعك عن الارض وفي الصورة العليا ترى الارتفاع الذي تصل اليه أولا على الارض ثم على الزهرة ثم على المربيع والعمرة نفسها

الشيء بالشيء يذكر

أقلد أخيراً معرض الفنون النفسية في باريس وستستر عنه احصاءات واجبة . وقد اطلعت في إحدى صحف باريس على خلاصة احصاء للمعرض الذي اقيم في هذه المدينة سنة ١٩٠٠ وأحسنا نشره في هذه المحلة

افتتح معرض سنة ١٩٠٠ في ١٥ ابريل من تلك السنة ، وكان عدد الداخلين اليه في ذلك اليوم ١٤٠٣٤٥ وبلغ عدد الزرين يوم عيد العصرة ٥١٥٧٠٠ وفي المد ١٤٦٦١ و يوم الاحد في ٩ سبتمبر ١٩٠٣ و يوم الاحد في ١٧ اكتوبر ١٩٠٢ وهو اليوم الذي بلغ فيه عدد الداخلين بمطعمه وبالأعمال فان معرض سنة ١٩٠٠ الذي دام من ١٥ ابريل الى ١٢ نوفمبر بلغ عدد زائريه خمسين مليوناً و ٨٠١ ٨٦٠

أما جماعته فقد بلغت ١٦٨ / ١٧٦٣ مرسكا و ٥٠ مئتا و راد دخله عن التبعات
٧٠٩٢ مرسكا و ٣٧ مئتا

أما الحوايز المنسوحة فيه فقد تم استيرادها من أوربا بمبلغ ٧٠٠٠٠٠ ليرة. وفي عام ١٩٠٦
٧٨٣٧ جارة وكل عدد المدرج من سكانها ٣٠٠٠٠٠. وفي عام ١٩١٠
من الولايات المتحدة ٣٣٧٠٠ جارة، وفلانديا ١٠٠٠٠ جارة، وإيطاليا ٢٠١٩
فالغان وستائة وستة وتسعون ألفاً، و١٩٠٠ جارة. وفي آخر الخلع جمهورية
أندور فكان عدد المراض من شعب ٧ مالوا حائرين.

ومنى نشر احصاء عن معرض باريس الاخير بمكتنا ان نعدل بين الاحصائين

الحزامي (اللاوندة)

ويريد هذه الملقطة العطر الركي الرائحة المشهور عند الجميع ، فهذا لعطر كان في ماضي يستخرج من نبات ينمو برياً في منحدرات جبال الالب ، وكان كل سنة في ميعاد قطافه يذهب الناس جواهر نادرة الى تلك المنحدرات لاجنائه . الا ان كثرة الطلب على هذا الصنف ولا سيما في البلاد الانكليزية جعل الناس يشعرون ان ذلك النبات لم يعد كافياً لسد الحاجة ولذلك عمدوا الى زراعته والناية به في احصاء وضع مؤخرآ يتبين ان المروع منه في مقاطعة الدروم الفرنسية المستغل منه في السنة ٣٥٠٠٠٠٠ كيلو وفي مقاطعة الالب السفلى ١٩٠٠٠٠٠ كيلو وفي فوكلوز ١٨٠٠٠٠٠ كيلو وفي مقاطعة الالب العليا ٢٥٠٠٠٠٠ كيلو وفي مقاطعة الالب البحرية ٦٠٠٠٠٠٠ كيلو ويمكن تصدير عدة اللاوندا لشوية بتسعة ملايين كيلو

فرنسا في شمال افريقيا

ملاحظات واحصاءات

ان أهم مستعمرات فرنسا وأرقها هي القائمة بأزاد. شواطئها من جهة جنوب البحر المتوسط - نفي تونس والجزائر ومراكش . ويسل القراء ما كان من جنوب اجرب بين فرنسا وعدد الكرم أمير الزيم . واما تبدل فرنسا بمجهوداً عظيماً في محاربه لعدائها أن فتاح منه قد يحميه شجار هذه المنطقة الواصلة . وهذا أيضاً تلك المسألة من نشر هذه الكلمة المهمة عن تلك الاقطار العربية التي ترابطها مع عدة وواحد [اهرار]

بحسب عن الاسكندر أنه حين خرج من مقدونيا الى آسيا لتأسيس تلك الامبراطورية العظيمة التي امتدت من نهر الكنج في الهند الى حدود مصر الغربية سأل ارسطوطوليس أن ينصحه عن احسن حطة يتبعها في معاملة الغرباء الذين يستولي على بلادهم . فتصح له هذا الفيلسوف أن يترك لهم أديانهم ويقر عليهم حكمهم ، مخبراً له فقال لهم : ولكن الاسكندر بعد أن أنهم انظر في هذه النصيحة رسول من ارسطوطوليس يقول انه من بعد ما نصيح له به وانما هو سيحاول أن يجعل أبناء هذه الامة العربية عربيين

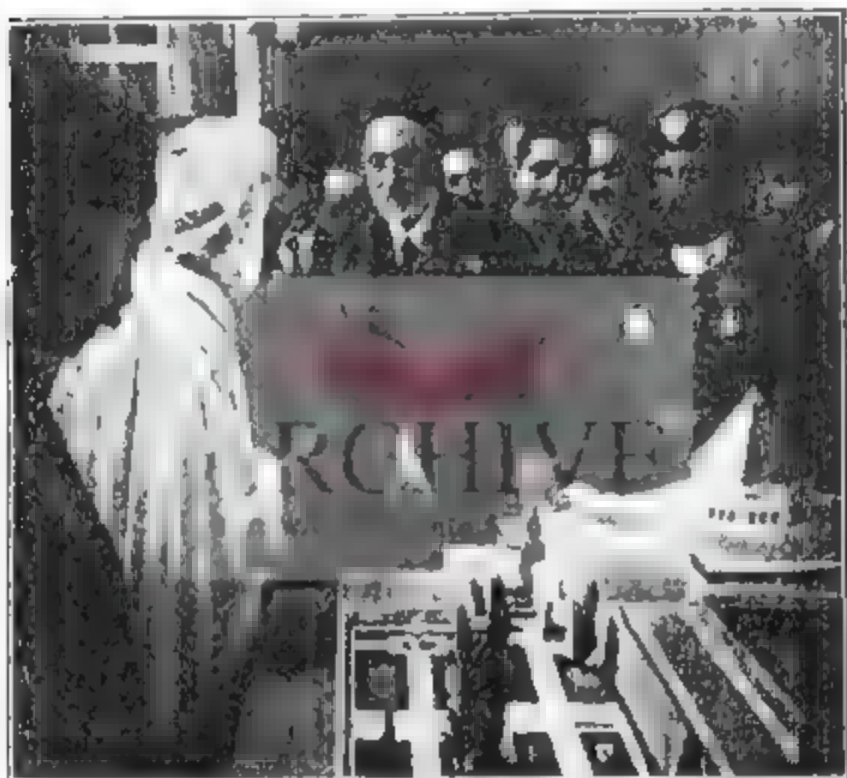
والا ان لا يترك هذه من لا يذكر هذين الرأيين عندنا تأمل أحوال الاستثمار الآن . فان أكبر الدول الاستعمارية هي فرنسا وبلجيكا والاولى تتبع رأي الاسكندر والثانية تتبع رأي ارسطوطوليس

فانجذبنا تبالي أكبر مسألة ثقافيد الامة التي تستعمرها ولا تدخل في لاديان والمذاهب ولا تحاول أن تجعل من أفرادها انجليزاً . وهذا هو ما اتبعه في الهند ومصر . ولكن فرنسا تحري على رأي الاسكندر تحاول أن تجعل من سكان الجزائر وتونس ومراكش فرنسيين يتكلمون اللغة الفرنسية ويسرون في حياتهم على الاعطاء الفرنسية

الجزائر

• وهذه الحطة على اطهر ما تكون في الجزائر . فانه ينوب عن الجزائر نواب في البرلمان الفرنسي ويتعلم الصبيان اللغة الفرنسية في المدارس الابتدائية . والحياة الاجتماعية بين الجزائريين مصبوغة كلها بالصيغة الفرنسية . والجزائر قطر كبير يمتد على شاطئ البحر الابيض المتوسط نحو ١٠٠٠ كيلو متر ويسكن حاشه الشمالية قبائل من البربر الذين لم يتعربوا للآن إذ لا يزالون يتكلمون لغتهم البربرية . أما أهل الجنوب عرب وزنوج

والجزائر مقسمة في الإدارة إلى أربع مديريات . الأولى الجزائر وسكانها ٨٥٧ ٨٨ ١٧ والثانية قسطنطينة وسكانها ٥١٤ ١٦٢ ٢ والثالثة وهران وسكانها ٥١ ٠ ١٣٠٥٠ والراحة تحتوي على الاقاليم الجنوبية وعدد سكانها ٤٤ ٠ ٥٤٦ مجموع سكان قطر الجزائر كله يبلغ نحو ستة ملايين نفس . ولكن ليس كل هؤلاء وطنيين أي ليسوا بربراً وعرباً ورنوجاً فان فيهم نحو مليون أوروبي تقريباً وهذا ما يكسب البلاد مسحة أوروبية . فان بين كل ستة من السكان واحداً أوروبياً



لي تونس سيدي محمد الحبيب في مسجد بلويس

ونظام الإدارة في الجزائر هو منه النظام المتبع في فرنسا . ولكن للقطر حاكم فرنسي وفيه « مجلس أعلى » مؤلف من ٦٠ عضواً منهم ٣١ منتخبون وسائر الأعضاء معينون . وهذا المجلس يساعد الحاكم في حكم البلاد ويقرر القرارات الهامة . وهناك مجلس آخر مؤلف من مندوبين مالين ينتخبون من الهيئات المدنية والتجارية يستشيرهم الحاكم العام في تقرير الميزانية وقد كانت الضرائب إلى سنة ١٩١٩ تختلف بين الفرنسيين والوطنيين ولكن منذ تلك السنة تقرر المساواة بين الاثنين في فرض الضرائب

والتعليم في الجزائر بحري على النمط الفرنسي . وهو ثلاث درجات ابتدائي وثانوي وعالي . ومعظم باللغة الفرنسية . وفي مدينة الجزائر جامعة

ومعظم اشتغال السكان بالزراعة . والفرنسيون عدة صياغ ودساكر في شمال البلاد . وقد بلغ عدد أشجار الزيتون ١٣ مليون شجرة وجميع الحبوب تزرع هناك

تونس

تقع تونس في شرق الجزائر وهي حاية فرنسية وقد بلغ عدد سكانها سنة ١٩٢١ ٢٠٩٣٩٤٠ كان منهم ٨٤٧٩٩ إيطاليا و ٥٤٤٧٦ فرنسياً و ١٣٥٢٠ مالطياً . وكثرة الايطاليين في القطر التونسي من العهد التي لم تحلها فرنسا للآن وكثيراً ما يقع الخلاف وتخرج الحان بين الفرنسيين الايطاليين والفرنسية بشأن المنافع الاقتصادية

والناي هو الحاكم الوراثي للبلاد . ولكن يقوم بالحكم الفعلي « المقيم العام » الفرنسي وهو مختص بالادارة والمسئول خارجياً وحسب . وهو يتولى رئاسة مجلس الوزراء

والتعليم في تونس صعب و محدود وهو من تعليم نصيب حيث يوجد ١٧٤٥ كتاباً بها نحو ٢٠٠٠٠ صبي . وحسب الفرنسي على ٣٠١ مدرسة عمومية وخصوصية بها ٥١٤٥٠ تلميذاً يتعلمون بالفرنسية من اللغة العربية . وهناك عدة مدارس أخرى فنية

وأهالي الجزائر وتونس مسلمون وسكني يوجد في تونس ٣٥٠٠٠ مسيحي . والصناعة الغالبة على الاهلي هي زراعة وكثرة يزرعون الكروم والحبوب ويصدر من البلاد هذه الصادرات الآتية مرتبة حسب كيانها : زيت الزيتون . الحبوب . التين . الفوسفات

مراكش

المغرب الأقصى أو مراكش هو حاية فرنسية ما عدا جزء صغير منه في الشمال تحببه اسبانيا . ويدخل فيه بلاد الريف التي اشتهرت أخيراً بمعارتها للفرنسيين والاسبانيين بقيادة عبد الكريم . أما طنجة فأنها أمية . ونظام الحكم يشبه التسع في تونس . وفي القطر المراكشي سلطان هو الحاكم الوراثي . أما الحاكم الفعلي فهو « المقيم العام » الذي يشرف على الادارة ويتولى جميع الشؤون الخارجية ويقوم مقام وزير الخارجية في ذلك ويتسلط على الجيش والبحرية ولا يمكن السلطان أن يشر قانوناً بدون موافقته . وحكومة مراكش تسمى المحزن وبها أربع وزارات وهي : ١ - الوزارة الكبرى للشؤون الداخلية ، ٢ - وزارة العدل ، ٣ - وزارة الجيوش والوقف ، ٤ - وزارة الارض لأملاك الدولة . ويساون المقيم العام في الحكم مجلس

الحكومة الذي يجتمع مرة كل شهر وهو مؤلف من كبار موظفي الخزن والحقابة ورواتب من
العرف التجارية



«ولاي يوسف سلطان مراکش»

وللآن لم يعمل احصاء دقيق للغرب الأقصى ولكن بقدر سكان المنطقة الفراسية على
وجه التقريب بنحو ٤٠٠.٠٠٠ نس. وقد عمل احصاء في بعض المدن واليك أهمها :

| اسرائيلي | فرسي | مصري | |
|----------|-------|--------|---------------|
| ٧٦٨٤ | ١٨٩١ | ٦٠٦٣٩ | فاس |
| ١١٠٤٣ | ١٤٩٤ | ١٢٦٨٧٥ | مراكش |
| ١٣٠١٠ | ١٩٠٩٨ | ٤٨٧٩٠ | الدار البيضاء |
| ٥٧٦٣ | ١٨٦٣ | ٢٨٢٠٧ | مكناسة |

ويرى الفارسي من هذا الاحصاء ان الفرنسيين يزحجون الى مراكش حتى صاروا يفتشون
في البلاد الداخلية

ويؤخذ من احصاء للمدارس عمل سنة ١٩٣١ ان في مراکش ٨٧ مدرسة فراسية و ٥٢ مدرسة فراسية عربية و ٤٢ مدرسة فراسية اسرائيلية



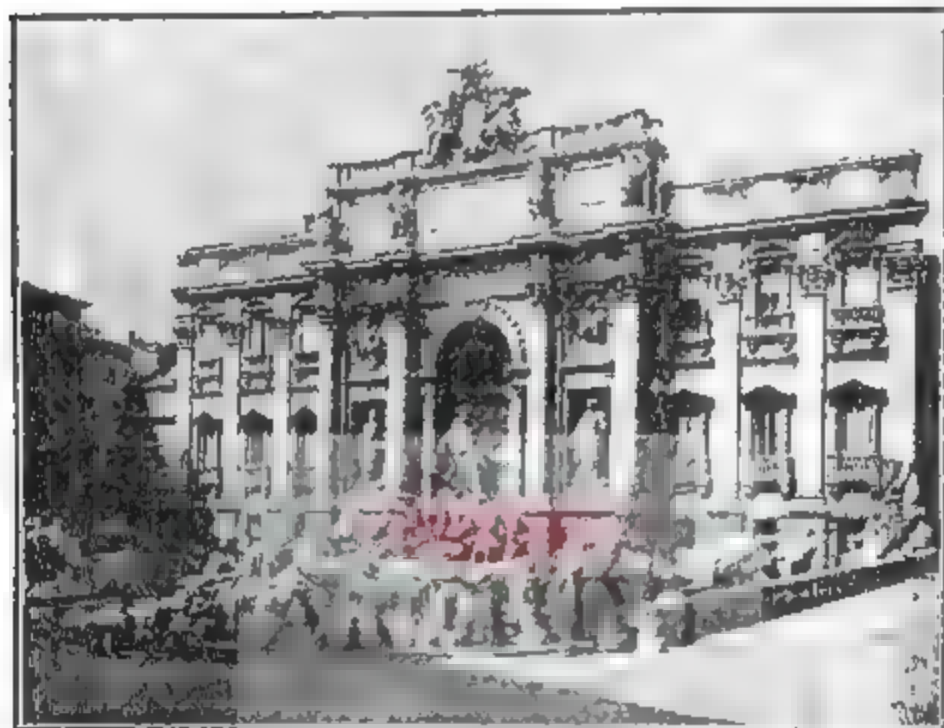
محمد بن عبد الكريم (ابن اليمين) شقيق ابن عبد الكريم قائد الرعين ومعه رجاله
وسكان مراکش يشتغلون بالزراعة وأهم صادراتهم هي كابل مرتبة حسب مقاديرها :
بيض - بزوكتان - جلود - فول - لوز - شعير

شعري واني

رأى لأول حين شعر والده تفصه يد حلاق وتقدفه
فقلت ان راعك الحلاق يحلفه فانت عما قليل سوف تنفقه
طائوس عبده

نشد الى بتاييع روما

بقلم الأندلسي



لشد بتاييع روما

نعيصين من كل صوب ، يا بتاييع المدينة الخالدة ، ونهزجين من كل ناحية ؛ وننادين بالنابه
والخامل على السواء ، ولك مساجلة مع المحرور والمحبور ، وصوتك يأبى إلا المضي في
سطحاب محكم مع جوق الاحياء التي نمر وتنقصي ومع البيان الناطق في آثار التاريخ
وأطلال الخلدان !

على مقربة من المعابد والبيع المحاريب وفي المساحات والميادين والمدائق ؛ عند أبواب
المناحف ونحت أروقة المقصور ؛ في حاسب مدافن العامة والديها كما لدى ضرائع الآلهة
والقديسة والاطال ومصاحع البابوات والقديسين والشهداء ؛ على ضفتي نهر « التير »
الاشهب كما في غياض المضايق السبع المكددة بواديه ؛ في حوار اتقاض الماضي وعلى مشهد من

الأعمدة والزناجير والأقارير وقواس القمر التي يزعم شاعرها أنها ما زالت متصلة في استطاع
مواكب طفر حديدية - يا أنت - يا نوافر روما ، حاضرة في كل مكان ، متفجرة شبيهة في
كل مكان ، شادية في كل أين وأن :

للإشادة بصنيعك وتمجيد حبك وتمخيم قدرتك عمدت يد الأمن الى مقابع الرحام الموز .
ومباح المرمز الشفاف . ودرست عبقريات اعمور خصائص الحال والحب والحر والجملة
والطولة والطفان ، واحكم القدر ومظاهر الطبيعة واحتجاب الروح الشامة . فصاعت لمحة
جميعاً نفيس الشحوص والدمى والمراكة والكواسر والخواري والاصحاب ، واقمتها عند
موهاتك وعلى حمايك مثل للاحيال اختلاص الكائنات ونزعات الارواح
تمت بعثت في تلك التماثيل نسمة الحياة إذ لامسها تبارك العذب . وهامي على الدوام
تلتقي قبض أمواك من احشاء الارض لترسلها في الهواء شكولاً من الجمال وانعاماً من الطرب .
وانى نوحها حاتمك ، يا جامع من ولاس . وذا أنت في نحو البديع عمدة من نحو
الراقص أو حرم من امير معجول ، غلب وشبه من برور تتعلمن أو بروق وسيل
من الكون المتناثر ، شراع وآوية من لسان أو شعرت وتوسل من الحياة
وما تجول أطياك جوتها في امسح حتى نفس مهولة في الاحراش والاحواض .
ومن هناك نتعلم شيئاً دافئاً في المائت لتعود من حيث أنت فتتمص في صور جمال جديد :



كم ذا طلب عطشي الارتواء من الثول لديك ، يا عيون روما ، وكم ذا سألت خيربك انفس
ينسني نفسي الجريحة !
كم ذا غلبت أوضاع تماثيلك وملاحمها ، وأما أحسها معينة بامتصاص روحها من روحك .
وارتباط بعينها بنهيبك في خلة الفن وتمجيد العقيدة !
ولكنني أراها تمثل حرية وتؤدي وظيفتها المحتومة وهي مساهبة غالبة . شأن من ينفسه
من أهل المقامات أياً كرمياً في موقف العز والفخار على ان في جنانه نفرة فجعة وصدعة فارحة
أرى بشجين ذكرى الجبال لبيبة حيث كانت هذه التماثيل هاجعات في كتلة الميونة .
قل ان ينفش ازميل الحمار ، أراهن يتلفس على الحرية الماسية ولذاقة الغفلة ؟ أراهن
يشكين هذه الوتيرة الواحدة في سيج الليالي والايام ، وان طرزا قلب الحوادث برشيق
الدم والخراب والهب :

ألم من ملأ عبه الخيال وأسخطهم مسؤولية العبقرية ، ألم تراهن وقد شهدن جميع
مواكب التاريخ في الانتصار والامداد ، تعن ، تعن ، تعن من هذه الحياة وما لا تقتا
تطويه وتشره من تنوع الازداد ؟ ألم تراهن وهن منصبات أو منحبات ، مشرقات أو
ملتفات ، انماهن ذاهلات عن الوقوع لا يعين الا بحوى القلوب الفاصدة الى هنا
تعلب اراحة والسلوان عند الماء اشادي ؟ أتراهن يعين الى تجوى هذه القلوب فيحزنهن
العطب ويأتين بهذه الاشارات ذات الهبة والبلاغة التي يجلدها الرخام في قلب عاصمة العالم ؟

تأمنتك في الصباح والاصيل وعد انتصاف الليل ، يا يثايح روما ، وسعتك قرب
العروح الشائعة وبين الاحرية الفارسة نسوق في نفس لا ينقطع معاني الصحك والبكاه ،
والهت والتفجع ، والتهليل والحيب ، والمحون والمسكة ، فهمت منك ان نسيح الزمان
كنسيح المياه تناسك متناثر ، وان ركة عمر وسقى . . . كل بداية تتلوها نهاية وكل نهاية
تعتبها بداية ، وفهمت انك من امسك الصور بزمرة السدرة في اسافة ، أبدأ في
ابتداء وانقضاء ، أبدأ في انقضاء ، ابتداء .

يا لمحامة الامم اي عمر في حمار السرايا ، واعلمه السواوس ان ذاكري لتسردنها
اسماً اسماً وترى لكل دي اسم ما تنصو به من اعدائهم . ترى رب مدينة أخرى مثلاً
رأت روما من جمال الآمة والابصار وخفاة المستبدين ، في مياه نهائية المعربة المحصورة
الارواح كرايا السحار ، أرى المواكب تنهذى الفارس منها والراجل ، السيد والسيد ، القائد
والاسير ، الفيلسوف والمحطوب ، الامبراطور والشارع ، العالم اعاني ، وشهد القديس
روما ، روما ، انك العظيمة حقاً !

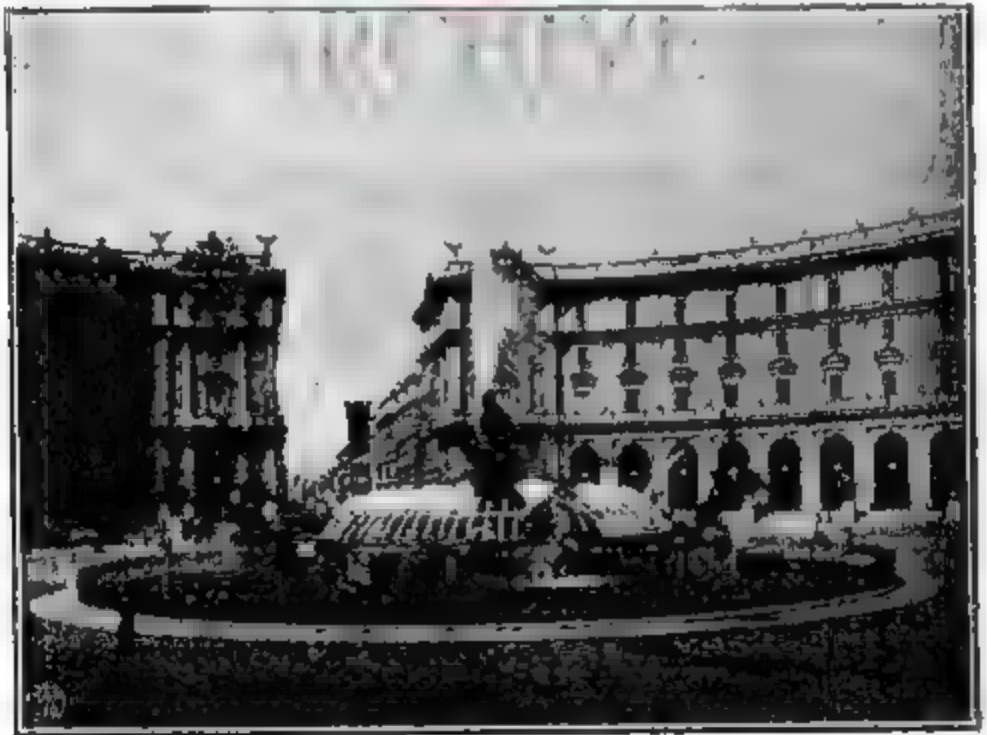
انك العظيمة حقاً . لان العظمة الصادقة كلحب الصادق تذهل المرء عن نفسه ، وفي
الوقت ذاته تلفته الى نفسه وتجعله اتم معرفة بها فتتمو أمامه وتنجلي ظهوراً
وأنا الساعة أنظر في مياهاك على وقع شدة التوافر فافصل عن نفسي وأسى اسمي
ورسمي . انظر في مياهاك فيمارقي الكرب الذي لا يفارق ، ويخفوني الالم الملامر العيد ،
فلا أذكر بعد إلا اي مقية منك ، وان يناييك حولي مترنمة ، وان أمارك على مقربة مني
قائمة ، واني في قرارة هذا الخوض الجليل أرقب مواكب تاريخك المتساعة
... نسيت نفسي ، يا للفرغ وباللهاء ! لكنني أعود فأذكرها ويشد عطشي للمزيد

للميق . فالتقى يدي من مائك ، يا ينايع روما ، وأشرب شربة لها في فمي طعم الترياق
والكؤز

لحظة ليس عبر ! لقد رجعت إلى حالي فما ارتويت بفطرة الا كانت لهيباً في الأوام
الذي لا يرنوي ، وما فزت بفهم حديد الا كانت الخاطرة المستحدثة وقوداً لعذاب فكري
وطعمه إلى توسيع حدوده ، وما نعت بفحة عطف إلا كانت زكوة لعاحفة الحنان التي
لا تشع في ولا تكتفي

لحظة هباء ليس عبر ! فعادت نفسي الخبارة أشد شكية وامنع جبروتاً . هذا بها وروما
سواء . فيها مثل روما خلود وجمال ومجد وفارح وأقواس نصر ومناحف آثار ومضارة
واطلال . فيها نهر أشبه بحري هماً بين الدول الشجرا . وفيها مثلك أينها ينايع الشادية
في ظل اشارات الشحوص . وفي فرارها حجرة نداهة وشعور وإدراك هي عاصمة العالم

مي



امد ينايع روما

ويتضح كذلك مما هو مدون على قبر آخر في سقارة أن المصريين عرفوا نظام تعدد درجات القضاء . فكان لديهم محاكم ابتدائية وأخرى استئنافية يلجأ إليها المتنازعون على امتلاك الأراضي حامداً وجد على قبر من يدعي ميس أن الملك أموصيس (سنة ١٥٨٠ قبل الميلاد) كان قد أنعم على حده ويدعي بيش بأراض على مفربة من منقبس إلا أن من يدعي حاي اعتصبها وادعى ملكيتها لنفسه عند ما كان ميس صغيراً فرفعت دعوى بذلك إلى الحاكم وتقدم حاي عندئذ بأوراق مزورة لإثبات ملكيته لتلك الأراضي إلا أن تمخورت أم ميس طلبت من المحكمة الرجوع

الى أوراق الدفترخانة الملوكة تثبت من صحة الملكية لكنها رغم ذلك خسرت الدعوى بسبب تأخير مساعي خصمها خاي وتزويراته فاضطرت الى استئنافها وانتهى الامر بأن حكم لها بملكية الاراضي المتنازع عليها . واذن كانت ملكية الاراضي في ذلك الوقت تجري على نظام دقيق وكل من يحفظ من كل عقد صورتان احدهما في امانة والاخرى في الدفترخانة الملوكة

ومن الراجح أن هذا النظام كان يطبق على جميع الاراضي في ذلك الوقت سواء ما كان منها على مقربة من العمران أو بعيداً عنه حسبما يستدل عليه من نقوش بعض الآثار في الواحات الداخلية . اد يؤخذ منها ان دعوى رمت عن ملكية بئر ولم يفصل فيها الا بعد تسع عشرة سنة وهذه الفترة وان كانت طويلة الا ان مثل هذا التأخير كما هو مشاهد يحصل كثيراً في الوقت الحاضر

ويستدل من النقوش التي بقى الوزير خاوي على موع أعماله القضائية في عهده التي كان يباطئها الفصل في المتنازعات المتعلقة بالملكية . ولقد كانت تلك المحاكم لا تمتنع وقتئذ الى أية دعوى بملكية ما لم يك مدعيها سند مسجل فكانت لذلك تقتصر على الفصل في المتنازعات الخاصة بالملكية المسجلة دون سواها

هذه أمثلة قليلة وأشبهها سديدة تثبت لنا وجود نظام لا يختلف كثيراً عن النظام الحالي فيما يخص الملكية القاروية وحراثة الأرض مساحة المعارف المملوكة فكانت تؤخذ عاقل مفصلة فيما يلي :

طريقة القياس في ذلك الوقت موضحة في الرسم . ووجود على حائط قبر من يدعى منا الذي اكتشف المستر موند مدفه في المنطقة المعروفة بالشيوخ عبد القربة بطيبة اد يمثل لنا هذا الرسم اثنين من القياسين ومعهما جذير مرسوم على أبعاد متساوية بمقدار ٤ أو ٥ أذرع على ما يظهر ومعها كذلك جنازير احتياطية قد لفت على أذرعها وبجانب هذين القياسين موطفون ثلاثة قد زودوا بأدواتهم السكانية وهي صغير يحمل سلة بها على ما يظن بعض المستندات المختصة بالملكية . وجدير بالتنويه أن هذا الرسم ليس الوحيد من نوعه بل مثله رسومات أخرى عديدة تشابه في مدلوله كما أن في الاتسكانة الملوكة مثال للقياس فانهور من ايدوس (رقم ٤٨٧٥) يصوره لنا منحياً وقد لفت على يديه جذير للمقاسات

ولم تكن الاعمال الهندسية في ذلك الوقت مفصورة على رصد أطوال ومساحات الاراضي بدقة كما يستدل عليه من مقاس اهرامات الحيزة بل تمدتها الى أعمال الميراثية واهرامات الحيزة نفسها خير برهان على دقة أعمالهم . وبديهي انه لا يتيسر الوصول الى هذه المرتبة من الاتقان بحال من الاحوال الا اذا استعين بلوغها بالآلات الدقيقة يؤيد ذلك ما أثبتته الملامة بورشاردت الألماني من أن قدماء المصريين قد سلسلوا ميزانية من رأس الدلتا الى الشلال الاول وأنشأوا

عدة مقاييس لائيل في البلاد المهمة . فاستعملهم الآلات الدقيقة أمر يتكلى الجرم به والحالة هذه استنتاجاً من المقارنة بين الشاسيب التي وضعها قدماء المصريين من جهة والتي استخرجها في عصرنا الحاضر المهندسون الحاليون فضل ما لديهم من الآلات الدقيقة المستحدثة من جهة أخرى حيث يتبين لنا من مبرانية الأولين أنهم حددوا الانحدار بمقدار ١ في ١٤٤٠ مقابل ١ في ١٣٧٠ حسبما استخرجه رجل الري اليوم

وينت من الاطلاع على أوراق البردى ثمة ٨٦ من كركوسيس أن نظام المساحة التفصيلية في ذلك الوقت هو من النظام الذي اُنع في مساحة القطر المصري في كل من السنوات ١٨١٣ وفي ١٨٥٣ الى ١٨٥٩

وبعد وحدث بعض حرائط طوغرافية على أوراق البردى مما يدل على أن قدماء المصريين لم يفهموا كل الحرائط ومن تلك واحدة تبين مسجماً شرق فقط في أيام رمسيس الثاني وحرائط أخرى يمتد عليها طوغرافية الارض من تلال وغير ذلك

وكان الذراع وحدة مقدس الاحوال عند قدماء المصريين (وكان طوله ٥٢٥ - من المتر في الأصل ثم زيد الى ٥٤٠ - من امر حلال حكم العرب) حسب أو الجبرير وطوله مائة ذراع كما كان الذراع اوسع هو وحدة المستحقات . وفي يوم ابرو من استعملت القصة وكان طولها على ما رواه المرحوم الشنكي ٩٤ . ٣ . ١

ويظهر أن الطريقة التي كانت تسعة في المقاسات في ذلك الوقت هي حينها الموحدة الآن في مصر وذلك كله فيما يسمى بالاعراب القوية أدبية إذ ينظر أنه كل لدى قدماء المصريين رجال ضيول للأعمال الدقيقة كما هو الحال اليوم وأما الأعمال الأخرى فكانت تجري حساباتها ومقاساتها بطريقة الاحالي وفقاً لطرق تقريبية

وإستعاد من أوراق البردى الموحدة بالمتحف البريطاني والتي يرجع تاريخها الى أثنى سنة قبل الميلاد أهم كانوا على علم بطريقة لمساحة كل من الاشكال الخمسة الانية :

١ الشكل المستطيل أو المربع ٢ الشكل الدائري ٣ المثلث ٤ الشكل ذو الاضلاع الارسة ٥ الشكل الممكن تقسيبه

وكان حسابهم للمستطيل والمربع مضبوطاً دقيقاً وأما حسابهم للاشكال ذات الاضلاع الارسة فكان يعمل على أساس أحد متوسط أطول الضلعين وصره في متوسط أقصر الضلعين واستعملوا هذه النظرية أيضاً في المثلث ذي الضلعين المتساويين مما أدى بهم الى حساب مساحات هذه الاشكال ما كثر من حقيقتها . وغير حاف أن دلالي البلاد لا يزالون حتى يومنا هذا يستعملون هذه الطرق كما أنها قد استعملت عند البدء في عمل مساحة القطر المصري سنة ١٨٩٢ فكانت النتيجة دائماً أن يحصر الملاك أحياناً أكثر مما هم واضعون بينهم عليه فلا

كذلك كان قدماء المصريين يحددون أراضهم كما هو متبع اليوم بالحدود الارسة الا أنهم كانوا يعتبرون اتجاه النيل مرشداً لهم فكتب على ذلك أنهم كثيراً ما حلفوا بين البحري والشرقي ولكن ذلك ما كان يبع الطمع الا ببارين الاهاب كما أسلفت

محمود شاكر

ارحموا ترحموا

يا وقتك الرحمن داء ويلا كم طوى في مدارح الاكفان
يحني السر زهرة بلو أخرى لا رعى لله عهده من جاني
انه الموت والحياة فلا عين فرجى ولا يمات فضائي
اه اليأس والرحمة عدوان فصدان فيه محتملان
اه كل ما بقي من رحاه انه كل ما مضى من أماني
ذاب فيه عين شاة وثبات وادى واحشة ملتقيان
فهو مثل اسم رقى اغلالا وهو مثل اسودع في الذوبان
وهو يحتاج عبود مسامح بلا رح والابدان
وهو يحتاج للمداه مرياً وهو وختر اس يحتاجان
وهو يحتاج سكور وهل يسكن صدر كاساء في انقليان
وهو يحتاج كل شيء ولا يسلم من شينه سوى الحرمان
كل كالفن فاحراً فالتوى في الروض من دون سائر الاعصان
كان كالزهر فاحماً جاده قطر الندى كان وردة في الجبان
كان كالكوكب النير تلالا في سماء بهيجة اللعنان
ذبل الزهر واحلفاً التو رويك مروح الشاب ذلك امان
لا لانت الدواء عز ولكن الذي عرّ خصرة الاخوان

أيها الناس رحمة قابسطوا الايدي ولا تبجلوا بيد الخان
ان خير الارهار تلك التي ما غرسها اليدان في دستان
غرس في القلوب حتى اذا ما بقت سميت برهر الخنان
ارحموا ترحموا فا أعوز الانسان الا مراحم الانسان

طابوس عبده

الشباب وناموس التحول

جبرئيلة الفداء في بذور الامم

أهم صفة في الاجسام الحية هي تحولها المستمر . بل ربما كانت هذه أهم صفة في الحاد أيضاً وإن كان إيضاحها يلقى على أقباننا وحواسنا . وصفة التحول هذه ظاهرة في الاحياء لا تجد سائاً أو حيواناً على حال واحدة في دقيقتين متواليتين . فالحى دائم التمثيل والافرار والنمو لا تبي درأته عن التجدد والاندثار . فهو في هذه الساعة مختلف عما كان منذ ساعة وسيختلف عما سيكون بعد ساعة . أي انه في تحول مستمر . والتحول اذا اطرء ونمادى عليه الرمز صار تحولاً كالجسد « يتقرن » اذا كثر احتكاكه . والتحول اذا اطرء ونمادى عليه الزمن في جهة أحيال متتابعة صار تطوراً كالسلالة المداحة من الحيوان تنشأ من سلالة برية قديمة

فالتحول هو ناموس الحياة الثماني . به تستند جميع نوايس الحياة الاخرى التي هي في الحقيقة صور أخرى منه . وهذا هو الناموس أو القانون أو المبدأ الذي لا ينفك أكثر من قولنا ان التحول قد كثر في الحياة . فالحياة هي

ومن هذه الطبيعة المتغيرة . فالحياة هي الحياة وحدها وحدها للحياة العليا التي تتجلى في الانسان وجماعته . فالحياة هي الحياة وحدها وحدها للحياة الدنيا وحدها . الانسان مرنة في تحول دائم لا ينفك عنه . وكلاهما لذلك في تناقض

وعلى هذا نقول ان الانسان على الدوام في صراع مع مؤسساته هو صراع مرونة الحياة مع جمود القاعدة . ولكن التحول نفسه يحتاج الى قواعد لانه عند ما تعالقم الحالة بين قاعدة قديمة وتحول جديد نحتاج الى إيجاد قاعدة جديدة لكي نمكن اناس من السير في منهج جديد ومن هنا كانت فائدة المصلحين والانبيا والمشرعين والفلاسفة يؤسسون المؤسسات

والقواعد العمرية وعرسون في اناس العوائد الجديدة . ولكن من هنا أيضاً كان ضرر هذه المؤسسات والقواعد والمعادن لاسها وان كانت قد أصلحت في الاول فانها بدورها تجسد أمام مرونة الحياة فتعوقها عن التقدم . ومن ذلك يمكنك ان تقول ان جبرئيلة الفداء أصيلة في كل اصلاح . فما من مؤسس أو قانون أو عادة يقصد بها خير اناس الا والشر كل من فيها والضرر يعود عاينهم منها في وقت من الاوقات

ولكن مع كل ما قلناه لا يمكن الناس ان يحشوا بلا نظام . وانتظام يقتضي وجود المؤسسات والعادات . انما الله الاعمى عليها مسحة اقتداسة بحيث تكسب حرمة تمنع الناس من ارتداء الآراء فيها وتغييرها وسديلها عند الازيم . فيجب ان يكون الناس أحراراً في تبديل قوايين الحكم والزواج وطلاق والريبة والامتلاك وسائر ما يؤثر في حياة الفرد أو السالة . وذلك لكي نحمل هذه الاشياء بخاري الحياء في تحولها أو على الأقل تناسلها لانها لم تخرج عن ان تكون آراء قديمة لاحد الناس أو جماعة منهم حاولوا ان يملفوا الحقيقة . وحقائق هذا العالم ليست مطلقة بل أغلب الظن ان الحقائق تتطور كما تتطور الاحياء فليس شيء جدير بالتقديس والتصحبة في هذا العالم غير حرية الرأي لانها هي وحدها الوسيلة لان نحصل عادات الانسان ومؤسساته تنمعه ولا نعوقه . فقول ما يجب ان يتجه اليه نظر مصلح في مصر أو غير مصر من القائل اشرفي عربي هو للحصول على حرية رأي وسائر ما يتفرع من هذه الحرية كحرية الصحافة لان هذه المادة تكفل تعاضد الآراء تحبب الافكار وتبدل المؤسسات ومبادئها

بني ان يقول ان لا من شيوعها . لان العادة تثبت وترسخ بسنة طويلة مما العادات أكثر وسوخاً في الشيوخ منها في الشباب لانهم يطول عمرهم وكبر سنهم لها . ولهذا السبب ينهم الشيوخ بحق باتهم حاملون ونهم الشباب بالطرفة . وليست الطرفة في الحقيقة سوى عدم احترام العادات الماضية . ولكن الطرفة على كل حال خير من الجود وخاصة في مثل قطراننا وفي مثل وقتنا حين نجد كثيراً من العادات الاسيوية تكاد ترهق ارواحنا وتعمل لامادنا أمام المحاصرة الاوربية التي تغزو شراسة الطافر واستكلااب اقوي

وأظن اني أقدر الواقع حين أقول ان نهضة تركيا نغزى الى شباب وانما اقيمت على الرغم من الشيوخ . وليس هذا منحنياً لها وانما هو كما قلت تقرير للواقع الذي يرويه المحتكون برحال انقرة . ومن البديهي ان تكون الحال كذلك . لانه من المحال ان يعيش انسان في عصر عبد الحميد وبألف عادات الحكم الاستبدادي في ذلك الزمن ويشيع وهو يمارسها ثم يستطيع ان يطفر هذه الطفرة الكبيرة التي قام بها شاب الانراك الآن ولا حياة للشرق العربي الا بان يسلم مقاليد حكمه لشبابه

كم كان عدد القباط ؟

بحث تاريخي • بقلم البعثة المصرية فيلوثاؤس موسى

كم كان عدد سكان مصر في الازمنة القديمة ؟ مسألة صعب الرد عليها رداً قطعياً وان يكن
هذا الاستنتاج فيها واسعاً . وقد وجدنا خيراً على أحد سائلي في الهلال رداً بهذا الشأن حيث
البعثة الاستاذ جرجس فيلوثاؤس موسى عن ريادة الموضوع اجساماً وبيانات فتعمل بهذا
لقال :

[المحرر]

من المعلوم ان كلمة قبضي يونانية معربة عن ايجيبتوس (أو ايجيت) عربها العرب أيام كتبوا
الى المقوقس بمصر . فكل قبضي هو مصري وبالعكس . وقد دخل العرب مصر في أيام خلافة
عمر بن الخطاب وكان القطر فيها يومئذ ثلاثين مليوناً أو تزيد . ولم يدعني الى القول بهذا الا
ما رأيته منذ ثلث قرن عند ما كنت ابحث مع المرحوم العيب الدكر يعقوب بك نحوه رقبه متنبهاً
عن تاريخ الامة القبطية ومع المسيح الايوانس فيلوثاؤس رئيس الكنيسة الكبرى المرقسية
سابقاً لما سأله افاضل باحثين من جماعة لاغير عما كانوا يكتبون عن القبط مثل السيدة
بوتشر والمستر موتاجو دور و لاساذ بوجل وغيرهم ، فتولدت عندي فكرة البحث عن حقيقة
عددهم فكتبت أولاً في مجلة شومبي من ربح دور في مجلة القبطية وأدليت ببرهاني القوي
وعماً من تصدي حضر . انجبت اخلاص من اصدق صاحب المقتطف وغيره ، ولكنهم أخيراً
وجدوا ان ابراهيم ابي أنت عليها طريقى بمقتضى بصوت المظارة الى أن تجددت في صفحة
٢١٤ من الجزء الثاني من الهلال الاخر ، لم أجد السكوب مجدداً مبهكناً على الماضي بل أقدم
براهيني القوية على صحة هذا العدد

قالوا . بما قاله هيرودوت أبو التاريخ : « ويقال بان مصر لم تكن سميدة ولا ناجحة في
زمان كما كانت في أيام أموزيس من جهة الحصب . . . وكان حينئذ في البلاد عشرون الف
مدينة كلها عاسة بالسكان » اه^(١) . فاذا قدر لكل مدينة على الاقل الف نفس لكان المقدار
عشرين مليوناً من الانفس ان لم يكن النصف

تانياً - ديودورس الصقلي حصرها ثمانية عشر الفاً من القرى الكبرى والمدن ، بينما انه
عين مقدارها في أيام بطليموس لاغوس بأنها زادت عن ثلاثين الف مدينة . فاذا ائتمنا النظر
وجدنا ان عدد السكان كان لا يقل عن ثلاثين مليوناً في عهد البطالسة . ويقول ويلكنسون
Sir J. Gardner Wilkison : ولكن الاهالي صاروا في نحو زائد وان سبعة ملايين منهم

(١) هيرودوت ٢ : ١٧٧

تسكن القطر المصري وصلت ثلاثة ملايين قسط - أي في أيام المؤرخ سنة ١٨٥٧ . ولا ننوي أن كل عدد السبعة الملايين الذي ذكره عن ارجل عظم دون النساء والصبيان أو أنه ذكر هذا العدد بناء على أهم كانوا لا يدرون النساء في العدد لأن اعران تدل على أن المدن كانت عامرة ومكتظة بالسكان في الوقت الذي قصده

ثالثاً - هكذا المؤرخ يوسيفوس بن كرون اليهودي في القرن الاول المسيحي قد ذكر أيضاً سبعة ملايين وصف مليون ايم فلبس، Vespasian، بخلاف ما كان في الاسكندرية فانها كانت تبلغ اكثر من ثلثمائة الف نسمة ، ولا يعرف ان كان قصده من هذا العدد الذي ذكره تقريباً هو عدد من يقوم بالحربة أو عدد الاهالي المذكور دون الاناث

رابعاً - طلت البلاد المصرية في العهد المسيحي في راحة بعيدة عن الحرب ستة قرون والرومان والروم يدافعون عنها مما لم يأخذه من الحربة الى أن امتلكها العرب في القرن السابع . وكانت الاسكندرية وحدها ميداناً تنساق فيه ابدع وما تجره من الانعامات المذهبية يموت عدد محصور في سجن الدفاع عن الحرية الدينية ، ولما في باقي البلاد فكان الناس في راحة مال يديون بما يرمون رئيسهم الذي سب من مثله رئيسه العظيم بالاسكندرية . وعلى ذلك فما المصريون في

حاشياً - دخل العرب مصر فوجدوا في راحة من لا نصيب الا الانهيار في الزراعة والصناعة عظم ، لم يدحوا في حرب - لأن رومهم بدأ يصون خيم ، شأن كل أمة فائحة ، فانها تجرد الاهالي من السلاح وتمت من ديارهم بدوم بالدفع عن بلادهم صارت تحت سلطانها . وكان في أول القرن السابع عهد عن هرقل الرومي من قبله رجلاً رومياً يدعى فيرس Cyrus ذا سلطتين : دينية ومدينة . فكان مطربكا وطريقاً على مصر ولقب بالمقوقس أي العظيم . وهذا قد طارد بتيامين البطرك الببطي فهرب منه الى الاديار ووقع أخوه في يد المقوقس فاقص منه وعذبه الى أن مات تحت العروة لأنه لم يرد أن يدل على أخيه ، وقد رأى المقوقس أن الاموال التي اقتناها كثيرة وزوجه قد امتلكت كثيراً - وكان البطارقة في ذلك العهد يزوجهون إذ الرهبنة لم تكن قد استندت بالرياسة الدينية ولو ان بدعة الرهبنة قد نبقت في مصر وامنت فروعها الى كل العالم - ولما رأى ان هرقل القيصر الرومي سيده منهمك في محاربة الفرس ، وأنه لا بد من أن يقص منه لتأخيره عن تقديم الاموال التي جباها من مصر ، كاتب العرب باسم عظيم الببط (لان كلمة مقوقس معناها الفخور أو العظيم كالباب مثلاً) - واهدى الى نبي المسلمين خلاف مارية وسبرين أختها هدايا كثيرة ومن ضمنها الجوايسس الذين دلوا العرب على عورات مصر عند فتحها ولا سيما يعقوب رسول المقوقس واللام الاسود مأبود (وقيل مأبو أو هابو) يمان عم مارية وغيرها . فدخل العرب مصر بإرشاد من أرسل من

المصريين أو تربي بمصر وعرف طرقها وكان عددهم قليلا مع ان الروم كان عددهم كثير جداً ، غير ان المعوقس خدعهم وسهل لهم كل طريق وفتح لهم الابواب المغلقة مقابل شروط اشترطها وقلوها وفيها الضمان الكافي لراحتهم . فلما دخل العرب مصر حصروا عدد من يدفع الجزية فاذا هو بالاجاع ستة ملايين من الانفس كلهم تم بلع الحلم بخلاف الشيخ والعاقر والولد والعبد والمرأة والامة والرهبان في اديارهم^(١) . فلما قدرنا عدد الذين لا يقومون يدفع الجزية في هذا الوقت بدرجة اتمال من يدعونها كان لنا من ذلك أكثر من ثلاثين مليوناً من الانفس . وكان ذلك في أيام عمرو بن العاص وأما في أيام عبد الله بن أبي سرح فكان عدد من يدفع الجزية تسعة ملايين من الانفس ، وهذا بخلاف هالي الاسكندرية وكانوا لا يقلون عن ثلثائة الف نسمة

والبرهان على اثبات ما أقول :

١ - ان الوحة البحري لم توجد فيه البحيرات الكبيرة التي تضارع المروج فيه الا قبل دخول العرب أو بعده . فالولا - نشأت بحيرة المرة بسبب البرع الذي حدث بين أميرين مضاعت المدن الكبيرة من العرب وسلب وسلب ومن مدينته وسلب وسلب من المدن الكبيرة في مديريات القديس و - - - - - القديس و - - - - - القديس و - - - - - القديس الخراج حرراً لان ارضها كانت مملوكة لربها فزادت ارضها مملوكة ولم يكن للاراضين ما يدفعونه لما فاقموا في ارضهم المحذورة بخروطه بسبب البحر و - - - - - ارض عديدة هالك لم يزل العاملون يعملون في ارضها لئلا - - - - - ارضهم في الشمال منها قد تكونت بحيرة البرلس وعرفت ارض كثيرة وضاعت مدن عديدة من عهد لويس في الحرب الفصليية لما أسرته شجرة الدر في المنصورة ، والآن قد أصلحوا كثيراً من هذه الاراضي في جهات بلقاس وسنديله وكفر لشيخ وغيرها . وكل هذه الاراضي في الوحة البحري . وأما في الوحة القبلي فكثيرة أيضاً ولكن في وادي الريان جهة القوم مملوكة حالياً مع انه لم يعمل عن مليون فدان ، وقد أصلحت اراض كثيرة من ارض سنة ضاعت مقدار ما كان مزرعاً فلما كان يؤخذ من تقرير المرحوم بطرس باشا عالي وسيكون صهي المروج الآن منى ضعت البحيرات وأصلحت الاراضي التي طلى عليها الزمل فصيها غير صالحة للرعاة الآن

٢ - كانت ارض جبان وهي وادي الطميلات بالشرقية عند التل الكبير ورأس الوادي مسكناً لبني اسرائيل الذين جاؤا الى مصر وعددهم سبعون نفساً طرخوا وعددهم لا يقل عن ثلاثة ملايين لان بني اسرائيل عند ما أدخلوا من مصر كانوا نحو من ستمائة ألف من الرجال (١) الفريري والكسدي وبن رولاك ومن عند الحكم وكثير من المؤرخين من سلب والبحري مثل ابن بطريق وابن المنكبي وغيرهما

عدا الاولاد (خر ١٢ : ٣٧) والنساء والبنات والاولاد لم يكونوا مدودين مع المائة
الف وجل

٣ — وماذا ولكل ذلك فان القطر المصري عدان اثباته اثوب السود وأبادت الحروب
المدالم أكثر ما كيه من الله عليه مجزء من نمة الحرية ضد الى النمو تدريجياً بعد ان كان
في أيام العرنيين لا يزيد عن المليونين الا قليلا صار هذا العدد الآن لا يقل عن حسة
عشر مليوناً ان لم يزد عن ذلك ، وقد زمن لا يريد عن ثلاثين سنة يعود الى الثلاثين مليوناً
كما كان في أيام الفتح العربي لمصر . وان لمرحان الصحيح الذي أقدمه هو التعداد الذي عمل
بمصر في مدة قرن وربع قرن عامه عدان كان العدد مليونين فقط أصبح ثلاثة عشر مليوناً
كما ترى :

| عدد الاقصى | |
|------------|--|
| ٤٠٠٠ ٠٠٠ | سنة ١٦٩٢ حسبما كتب الموسيو مايله Maillet قهصل فرنسا في مصر |
| ٢٠٠٠ ٠٠٠ | ١٨٠٠ د حسب تقدير الفرلميين |
| ٢٥٣٦ ٤٠٠ | ١٨٢١ د |
| ٤ ٤٧٦ ٤٤٠ | ١٨٤٦ د المعروف بمصر في سنة ١٨٤٦ |
| ٤ ٤٠٢ ٠١٣ | ١٨٥٥ د كولونجي . سا |
| ٤ ٨٤١ ٩٧٧ | ١٨٦٥ د |
| ٥ ٢٠٣ ٤٠٥ | ١٨٧٢ د الموسيورينه |
| ٥ ٢٥١ ٣٧١ | ١٨٧٥ د الدكتور روسي بك |
| ٥ ٢٥٢ ٠٠٠ | ١٨٧٦ د الاحصاء |
| ٥ ٥٢١ ٩٣٧ | المسيو قوجاني |
| ٥ ٢٥٠ ٧٥٧ | ١٨٨١ د قبل الثورة العراقية |
| ٦ ٨٢١ ٤١٢ | ١٨٨٢ د |
| ٩ ٧٣٤ ٤٠٥ | ١٨٩٧ د |
| ١١ ٢٠٦ ٣٥٩ | ١٩٠٧ د |
| ١٢ ٧١٨ ٣٥٥ | ١٩١٧ د |

ويمكننا أن ندرك من الفرق بين والزيادة المنطردة معمار الزيادة التي يزيد بها العدد كما
أتنا نمرف من الجداول التي عملت في التعداد الاخير سنة ١٩١٧ عدد من يدفعون الجزية
وليسبتهم الى المجموع الكلي لعدد . وقد ظهر من الجداول الثامن والعاشر والاربع عشر ان

عدد المذكور

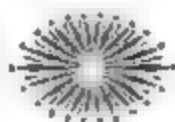
| | |
|---------------|-----------|
| من سن ٢٠ — ٢٩ | ٩٣٨ ٦٤٨ |
| ٣٠ — ٣٩ | ٨٢٩ ٥٠٨ |
| ٤٠ — ٤٩ | ٥٧٢ ٤٧١ |
| ٥٠ — ٥٩ | ٣٧٥ ٠٨٣ |
| | ٢ ٧٣٥ ٧١٠ |

وهذا العدد يشمل أصحاب الماعزات وخدام الدين وسكان الاديار والعبيد وغيرهم ممن كانوا لا يدعون الحرية وهو لا يزيد عن خمس التعداد الاقبيلا وكان لمصريون في زمن السابق كثيرين جداً والرهبان عديدين فانه كان حول الاسكندرية وحدها - سبائة دير آخرها الفرس . ويقول التاريخ لانهم صلوا وساروا في غير طريقهم ، وكان في وادي التطرون نحو مائة دير تحوي عدداً عظيماً من الرهبان الرجال خرج منها سبعون الف راهب حكا كبرهم لمقاومة عمرو بن العاص الفائد "عربي يصون به نساء" . وقول كاتب سره بنيامين بالعبطة أنهم لما قابلو هذا البطيريك كانوا عدداً عظيماً جداً ارنج اصيل من كثرهم . وفي الصعيد كان يوجد عدد عظيم من الاديار وكلهم كانوا لا يدعون حرية

•••

فاذاً عدد سكان قطر وقت انتص الحربي كان لا يعد عن ثلاثين مليوناً من الانفس ، ولم أقل بهذا الا وأنا على يقين بعد اعمال الفكرة طويلاً ، وغداً يتحقق هذا الامر ويعرف صدق هذه النظرية المبينة على حقائق لا ينكرها أحد ما دامت الجبرية كانت نجى من مسحة ملايين أو ستة . وكان بودي أن أئين المقدمات بأسناد كل قضية الى صاحبها لولا لاطالة وخوف الملل ، وعلى أية حال فاني أعددت كتاباً يتضمن كل هذه المباحث وعن النفوس اروي بطرلك وطريق الاسكندرية عاصمة البلاد في تلك الايام بأدلة قاطعة مما وجد في كتب القبط القديمة العهد

مهرجى فيلوتارس عوم



سعاد الجميلة وبوط معاوية

خلا عن الطريق ١١

﴿مقدمة﴾ حدثنا العراء في العدد الماضي عن صورة باهرة من صور الاخلاق وأئوانها في القرن الاول للهجرة ، حدثنا عن أربنب الجميلة فاتنة عصرها وفعل الحال والمال في عصر الورع والتفوى وقلب الدين عليها في ذلك الوسط العربي الملوأ بالروح الدينية والحبية العمومية . واليوم نحدثهم عن صورة أخرى من تلك الصور العربية الجميلة التي فتت الناس في تلك الايام ، تلك الصورة هي صورة سعاد المذربة التي تمثل الحال العربي العصيم والاحلاق المتبينة التي امتازت بها المرأة العربية البدوية من الحرية والصراحة والوفاء والاحلاص للروح على فقره وسوء حاله وتفضيله على صاحب إنتاج في عره وشره وسلطانه . كما تمثل العدل والصفات لباهرة التي حكم العرب بها العالم الذي فتحوه في ذلك العصر . وهي صفحة من صفحات الادب أكثر منها صفحة من صفحات التاريخ ، لا حمار أو رواية ، مدحى بها اعلام مؤمنين والمحققين كان الجوزي والنويري في نهاية الارب في صور ذنب وبرجم . فهي مقدمة من أوثق مصادر الادب العربي وكلهم أسندها معضنة مسألة في أسحاس مرويير بأمة وأصح في الرواية إسند رفوه الى هشام بن عروة أحد اعلام الحديث في قرن لأول يرى فيها القارىء صورة صحيحة لعصرها بتملة أم تمثيل صحيح مدحى ذلك العصر من صور المواطنين وبوان الاخلاق وضروب العادات ، والبك هذه الرواية الجميلة :

— بين السباطين —

كان لمعاوية في كل يوم سباط مؤلف من أربعين مائدة ينقسمها اناس ووجوه جند الشام ، ولم يقتصر على ذلك بل أمر عماله وولائه في الاقاليم باطعام السابلة والفقراء ودوي الحاجة . وكان معاوية أكو لا ، وهو الذي اخترع ألوان الطعام التي تباهى بها دمشق وسائر بلاد الشام الى الآن

وكان يحدث على سباطه حوادث ولطائف احتفظ التاريخ باخبارها فمن أمثلها ما وقع بين وبين الحسين بن علي بن ابي طالب فقد دعاه يوماً الى سباطه ، فأخذ الحسين دجاجة ونسكا ، فقال له معاوية : هل ينك وبنتا عدوة ؟ فقال الحسين : وهل ينك وبين ابنتا قرابة ؟ وبالأجمال ليس هو أول من مد السباط للناس في الاسلام ولكنه أول من وسع فيه بما دعا اليه تعظيم الدولة وتكثار الاموال . ففي يوم أذن معاوية للناس فسكران فيمن دخل عليه فنى

من بني عذرة المشهور رجلاً وسأوها في التاريخ بصدق حبهم وعفاهم وشرفهم حتى أطلق
اسمهم على الهوى الضيف المرح فقالوا : « الهوى المدري » نسبة إليهم . فلما أخذ الناس
يحسبهم قام العنق السدري بين الساطين قائلاً يقول :

معاوي ، يادافصل والحلم والعقل وداثير والاحسان والحد والبذل
أنتك لما صاق في الأرض مكني وانكرت بما قد أصبت به عجلي
هريج - كلاك الله - عني ثاني لقيت الذي لم يلقه أحد قبلي
وحديثي - هدا الله - حتى من الذي رماني منهم كلب أهونه قتلي
وكنيت أرجي عدله أن أتيت فاكتر ترددي مع الحسن والسكلي
سباني « سعدى » ونرى لخصومي وجار ولم يعدل وعاصني أهلي
فطلقتها من جهد ما قد أصابي فهذا أمير المؤمنين من العدل

فأشرأت الاعناق إليه وتشوف الناس إلى معرفة هذا السر والوقوف على اسم من طلبه

— السر : قضاع الامراء والولاء —

فلو ما له معاوية وقال له : « يا بني عذرة » ، وحسنت :

فقال : أصل الله بعد أمير المؤمنين أبي رحن من بني عذرة . وروحت انتم عملي ، وكان
لي مال من الابل والاشنام تنعمه كله عيب . فمردن . يدي وناسي نائمة الزمان وحادثات
الدهر . قلب لي أبوها طلع من ورغ مني . وكأنت ربه حتى على . بها من المحبة لي ، جارية
منها الحياء والكرم والساعة لوأدها . فكرهت جعله أسيا وفارسي على مضض منها ، فلم
أجد لي مخلصاً من هذه غبة سوى الاتجده بالامير بن الحكم عسى أن يجد بحكته وعدله
ما يخرج عني كرب . فأنبت طامك (الامير) مروان بن الحكم مستصرحاً به راجياً لتصرفه ،
فذكرت له قصتي . فأحضر أمها وسأله عن قصتي . وكان قد بلغه جملها فبولت له نفسه الزوج
بها بدلا من أن ينصفني . فقدم لايها عشرة آلاف درهم ، وقال له : هذه لك ، وزوجني بها
وأما أصمن خلاصها من هذا الاعرابي ! ! فرغب أبوها في البذل ورعى بهذا الزواج ، وبهذا
أصبح الامير لي حصلاً وعلي منكر . ففكرت كللتجبر بالرمضاء من النار . . . فأنشرفتني
وأمرني إلى السجن وأرسل إلي أن أطلقها فلم افعل ، وترددت رسله أي في ذلك لحاب سميم ،
فضيق علي في حسي وعذبي بأنواع العذاب ، فلما أصابني من الحديد وألم العذاب ولم أجد بداً
عن ذلك فطلقتها . فطلقتها مكرهاً وبودي أن أقارق الحياء . فاستكلت عدتها حتى تزوج
بها يا أمير المؤمنين . . . فلما دخل بها أرسل إلي فأطلقني فخرجت من السجن إليك ، وها أنا
قد أتيتك مستجيراً بك ، وأت غيات المكروب وسند المسلوب فهل من فرج ؟ هل من رحمة
يا أمير المؤمنين ؟ ثم بكى بكاء مرّاً وقال في بكائه :

في القلب حتى نار والنار فيها استعار
ونحن نكي بنسجوا قد تمتعها ويدار
والحب داء عسير فيه الطيب يحار
حلت منه عظيماً فما عليه اضطار
فليس ليلى ليل ولا نهاري نهار

مرق له معاوية وكر عليه الأمر وصح الناس بالشكوى من هون ما سمعوه من الأعرابي بما
لم بالقوه ، فرنوا لحاله ركلوا معاوية في أمره وهو يكاد يتبر من الغيظ
— أزعجه في سيرة الملك —

فكتب معاوية إلى ابن الحكم كتاباً عظيماً أمره فيه بأن يطلق سعاد وأن يرسلها مع الوفد
المرسل إليه حال وصوله ، وأرسل له في خوف كتابه هذه الكلمة :

رَكِبْتَ أَمراً عظيماً لست أعرفه استغفر الله من جور امرئ زاني !
قد كنت تشبه صوفياً له كُتِبَ من الغرائص أو آيات فرقان
حق أنما التي مذرت مسحاً بفسكو الي بحق غير يُهتان
إن أنت راحتي في كُتِبَ به لأحسنت خناً بين عقين
ثم اتدب السكت وصر في ذيار ودع لهما كتاباً ، من دجا به إليه وأوصاها
بالشدة والاسراع في تخرج كرهه أرحل

فلما ورد كتاب معاوية على ابن الحكم ما كاد يراه حتى تنفس الصعداء وأسقط في
يده ، وقال : وددت أن أمير المؤمنين خلى بيني وبينها سنة ثم عرضي على السيف ! ! .
— تمثل الجلال وقتة وفد معاوية —

وجعل يزأمر صه في طلاقها فلا يقدر ، فأخذ براوغ وبمارع . . . فلما أزعجه الوفد
طلقها مكرهاً وأسلمها إليها ، فما رآها رجال الوفد على هذه الصورة لمظية وما أشملت عليه
من الحال المفرط ، قالوا : ما حملت الأرض أحمل من هذه . . . ! . . . وكانت « سعاد » (وكان
يقال لها أيضاً « سعدى ») قد رزقت من الحال الطيب السحر ما جعلها فتنة لمن رآها ولا غرو
أن يكون لجمال البادية هذه الفتنة فهو على حد قول المتنبي في بيته المعجز :

حسن الحضارة محلوب بنظرة وفي السداوة حسن غير محبوب
وافقت رجال معاوية بسعاد فكانت موضع إعجابهم وإجلالهم طول الطريق يأترون
بأمرها ويهندون يهديا ، وفارقها ابن الحكم وفي شه لب حسرة وقد كتب لأمر المؤمنين
معاوية كتاباً بأدعاه إلى الوفد ، فكان مما كبه فيه :

اعذر فامك لو اصرتها لجرت منك الاماني على تمثل انسان !

وسوف تأتينا شمس ليس بشدها عند البرية من أنس ومن جازا
حوراً يقتصر عنها الوصف ان وصفت اقول ذلك في سرّ وأعلان !

— فتنة معاوية بسعاد الجليّة —

ووصل الوفد بسعاد إلى بلاط معاوية ، فلما قرأ كتاب ابن الحكم قال : لقد أحسن في
الطاعة ولكن الطنب في ذكر الحارثية : ولئن كانت أعطيت حسن المنة مع هذا الوصف الحسن
فهي أكمل البرية ! فأمر باحصارها ، فصاغت بين يديه استطلقها فإذا هي أحسن الناس كلاماً
وأكملهم شكلاً ودلاً . ففتن بها ورعب في زواجها ! وحدثته منه بالتعويض على الاعرابي
وترغيبه بالبدل الكثير من المال والاعمام ومراتب بيت المال والحواري وغير ذلك بما يرضيه
ويسد مطامعه من أية حاجة أتجهت حتى يسكت عن المطالبة بسعاد أو التحدث عنها بين القبائل
وأهالي الامصار . فأمر باحضاره ، وأقبل على سمدي يجدها طرف الحديث ويرعها في نفسه
ويستويها إلى ان حضر الاعرابي

— الاعرابي : بين الرضا والنار —

فقال له معاوية : يا عرابي هذه سمدي ولكن هل لك عيب من سيرة بأفضل الرغبة ؟ ...
قال : نعم ، اذا مرتفت برأيي وحسبي
فقال : أعوضك عيباً عرابي ثلاث حور حسنات تكثر مع كل واحدة ألف دينار ،
وأقسم لك من بيت المال ما تكفي في كل سنة وبمئذ على محسن . فشق شهقة ظن
معاوية انه مات

فقال له : ما بالك يا عرابي ؟

قال : أشرُّ مال ، وأسوأ حال ! ! استعرت حديثك من جور ابن الحكم ، فأتيت مثله ،
فعدت من استعير من حورك ! ثم أشتأ يقول :
لا تَحْصِلَنِي وَالْأَمَانُ تُعْشِرُ بِي كَالْمُسْتَحْيَةِ مِنَ الرَّمْصَاءِ بِالنَّارِ !
أرددُ سعاد على حَرَّانٍ مَكْتَشِبٍ عَمِي وَيُصْعِقُ فِي مَمٍّ وَتَذْهَبُ حَكَارِ !
قد شَفِهَ قَلْقُ مَا مَثَلُهُ قَلْقُ وَأَسْرَ الْقَبْ مِنْهُ أَيَّ أَسْمَارِ
كَيْفَ السُّلُوءُ ، قَدْ هَامَ الْفُرَادِ بِهَا وَاصْبَحَ الْقَلْبُ عَنْهَا غَيْرَ صَبَارِ !

فغضب معاوية غضباً شديداً ، ثم قال : يا عرابي ، أنت مفرط بأبك طلقها ! ومروان
معرط بأنه طاهها ، ونحن نخيرها فإن اختارتك أعداها إليك بعقد جديد ، وإن اختارت سواك
زوجاء بها ، وانتم لسمدي وأشار إليها من طرف خفي يلح لها باختياره

— الروح حير من الشيطان ! ! —

ثم خاطبها معاوية وقال : ما تقولين ، يا سعادى ؟ أيا أحب إليك : أمير المؤمنين في عزه وشرفه وسلطانه ، وما تصبرين إليه عنده ، أو مروان بن الحكم في عسفه وحوره ، أو هذا الاعرابي في فقره وسوء حاله : فأبشأت تقول :

هذا ، وإن كان في فقر وأصرار أعز عندي من قومي ومن جاري !
وصاحب التاج أو مروان طامه وكل ذي درهم عندي ودينار !
وروى هذا الشعر أيضاً هكذا :

هذا وإن أصبح في الطمار وكان في نقص من البسار
أكثر عندي من أبي وحاري وصاحب الدرهم والدينار

أخشى إذا غدوت حرّاً النار

ثم قالت : والله يا أمير المؤمنين ، ما أنا بمحاذلة لحادثة الزمان ، ولا لنفدرات الأيام ؛ وإن لي معه محبة لا تنسى ، ومحبة لا تسي : ولىّني لاحق من سرّ منه في الضراء كما تمتعته معه في السراء ! !

— خلوا عن الطريق ! ! —

فدهش معاوية وعجز كل من كان حاضراً ، ثم أمر به بما رآه له بعقد جديد وأمر لها بألف دينار ، فأكاد الاعرابي سمع ذلك حتى وثب من الأرض من شدة فرجه ، فأخذها وانصرف وهو يسرع في حصونه ويقول :

خلوا عن الطريق للاعرابي ! ألم ترقوا ، وبحكم مما بي ؟

فضحك معاوية وضحك الناس ، ثم قال له : مهلاً يا أعرابي لن نسمح لك بها الآن ! ثم أمر بها فأدخلت في قصوره حتى انقضت عدتها من ابن الحكم ، وبعد ذلك أمر برضاها إلى الاعرابي

لم تكن سعاد في رضاها زواج الخليفة معاوية وانصرافها عن عمره ومحمد ونعيمه بمحبة مثل زوجته ميسون البدوية التي لم تعجبها قصور معاوية في الشام فحنت إلى البادية وأنشدت الايات المشهورة التي مطلعها :

ليت تخفق الريح فيه أحب إليّ من قصر متيف

فسميها معاوية فطلقها وولدت له ولي عهده يزيد في البادية ! ! . لم تكن سعاد بمحبة هذا المثل وإنما وفاؤها لزوجها وإخلاصها له على فقره وسوء حاله هو الذي دفعها إلى تفصيله على نعيم الخديعة وملكة فكانت في أحلافها مثالا من مثل العواطف الثبيلة كما كانت في خلفتها صورة من الصور الجلية

عبد الفتاح عباده

اميركا بعد غياب اربع سنوات

ملاحظات ومشاهدات • بقلم الأستاذ الدكتور فيليب حتي

كلام الاساذ العانس في الحزب الماضي عن بعض مستحدثات الحضارة الامريكايه وما هوذا
اليوم ينتم بحته المنع الذي شفع في كين صدر منه على سداد النظر ودمه للاحة

[نورد]

قانون منع المسكرات . لما كنت في نيويورك في أثناء الحرب طبنتي جمعية منع المسكرات
للتحवाल في الكليات وللعاء محصرات على التلامذة لتهتة الرأي المدرسي العام لمنع المسكرات .
وكان للجمعية يومئذ فروع في أمهات الكليات والجامعات . ولو أن أحد الناس في ذلك الوقت
جادلني وادعى ان من قانون من هذا النوع نكون نتيجته اريداد الافاق على اشرب لاهته
بالسهة . ولكن هذا ما حدث في الواقع . فان القانون الذي س على أثر الحرب لمنع صنع
المشروبات الالكحولية ومع نطب والاعشارها ومع شرها ومعاطنها جعل الكثيرين يرعون
في الحررة ممن لم يشربوه فلا لاحظت هذه خففة المدهشة حان رجوعي الى اميركا في
الشتاء الماضي . فاني كنت حين ذهابي الى مدن الداخلية في أسداه برصون على قيل العشاء
شرب شيء من « المقيب » وكان معظم هؤلاء الذين يقربون بهم لم يمكروا قط في أمر
الشرب قبل أن سن قانون التجريم

فكأنما الشرب أصبح شئ مرغوباً فيه لانه س على رسة في حجاب الشريرة ومهارة
في نخطيها

في أصدق المثل العربي لعائل « أحب شيء الى الامان ما مُنعه »
لذلك نشأت حرفة جديدة بسموها bootlegging (حرفة الاتجار بالمواد الالكحولية
المهربة) . ورغم بث الارصاد عليها من قبل السلطات في المدينة والولاية والولايات ومطاردة
البوليس لخرفيها نستطيع الآن حينما كنت أن تناع ما تريده من المشروب - وبالطبع سعر
أعلى منه قبل المنع

وقد حصرت مؤخراً مادة في فندق من أخصم فندق مدينة بورك ولحطت في حيوب
بعض الحضور قدامي كانت أيديهم تمتد اليها خفية وتنفذها في الكؤوس المعدة لشرب الماء
وأفصح من كل ذلك ان عادة لشرب تعشت من التات والساء وأصبحت خطراً شهيد
كيان الامة . لذلك ترى الكثيرين اليوم من الخطاء والوعاط ورجال العلم ينددون بهذا القانون
ويجهرون بطلب لعائه . وفي مقدمة هؤلاء الدكتور بطر رئيس جامعة كوايب

ومما لاحظته العمير أن عدداً من «أرباب الآلهة» بدأوا تهتمت مدابحه في الولايات المتحدة طغوا به وبنوا في سبلح لاسيلة وهذا يعلل كثرة عدد السياح والمتفرجين من الأميركيين في أوروبا ومصر والعسطن والجمهوريات اللاتينية

التوضيح لعصي : في هذا النصب قصبت نحو شهر على طهر باخرة أميركية في طريقه الى البرازيل وعودتي منها وكل معلم تركب أميركيين يتنقلون سكان الولايات المتحدة تشيلا حقيقياً بينهم السائح والباحث ويمثل ذلك ومعتد شركة السيارات وموفد البيوت التجارية والصناعية . وأول شيء أحدهم علمه الركاب كان تأليف لجنة منهم للالعاب . وأتم اللعب في مساق الوقائع هي باب الخيل والرقص . وسكن لا خيل على المركب في العمل في المركب أحصنة خشبية جعلوا السكل منها مرة . واشترى من شاه تذكرة أو تذاكر عليها بعض الممر . ثم أحدثت سيدة ترمي حجر « الصهر » فاد ماومت مرة ٦ و٥ سار الحصان مرة ٦ خطوة ومرة ٤ خطوة وهكذا الى أن يصل احد الاحصنة الى آخر الميدان قبل البقية فيكون هو الرابع

اشترك في هذه لعبة كل المركب مع صاحبه من النكتويكي وكان الى جاني سيدة
تراهي كل يوم فتعصر دنياها من الصبر والانتظار فقلت ان هذه اللعبة هي الميوج
الوحيد للاعصاب على المركب only excitement
ولكن ذلك لم يكن بالبحر الوحيد فان يوم رادلي الى المركب جاءني قرب الظهر محري
وبيده لائحة عليها غموشي من ارجاء الارض من بعد الاميال التي يعطها المركب الى
وقت الظهر ، فلم افهم لمصوب والى الاسف من ان اللائحة عليها ارقام من الصفر الى
التسعة وكل ظهر يوم يقيس رمان المركب الاميال التي يكون قد قطعها في اليوم المنصرم . فاذا
كان رقم الاحاد صفراً مثلاً كان الراح من دون اسمه قبالة الصفر ، واذا كان رقم الآحاد
ثلاثة او خمسة او ثمانية ربح المراحة من كان قد دون اسمه قبالة أحد هذه الارقام

طلب الأميركان للتسريح العصي بزداد يوماً عن يوم بذلك على ذلك أقبالم المزاييد على المراهات المتعلقة إساق الحيل ولعب الكرة وانتخاب المواطنين للحكومة . وبينما أنا أحرر هذه الرسالة عن طهر البخرة تداول مركنا نأ لا سلكياً من نيويورك معاده ان أحدم قتل آخر . قصد اختبار التسريح العصي الناتج عن قتل انسان "For the thrill of the experience".

وهذا ما هو تعليل حادث قتل فضيع حبري مد عامين في مدينة شيكاغو ارتكبه شابان
احوان غيان من عاثرة كبيرة ومن قلامدة جامعة شيكاغو ، الامر الذي حير العقول

'شعور ضد الاجانب' :- وبما لاحظته مع الاسف ان افاء الولايات المتحدة ازادات
منهم المصيبة وشواعرهم القومية ضد الحرب وعلى سببه ذلك ازداد شعورهم ضد الاجانب

عموماً والمقيمين بينهم خصوصاً ولقد اتخذ هذا الشعور مظهراً حياً في تشريع لتحديد عدد المهاجرين وسد أبواب الهجرة في وجوه طائفي الدخول الى هذا العالم الجديد . هم إن لقانون تحديد المهاجرة أسباباً عديدة أهمها اقتصادية ولكن يمكن اعتباره دليلاً على رديء روح الكراهة لسكل ما هو أجنبي . ولقد سمعت الكثيرين من الأجانب المقيمين في الولايات يتدبرون من معرفة الأميركي ويفشلون من استناده الناتج عن الحروب العنيفة

الإنسان عند مصلحته . فهو يكتسب شعوره بحيث يلتم مع تلك المصلحة . ففي أثناء الحرب عندما كان الأميركيون شاحنة للبراءة بينهم بحسب دهم ويبدوهم الفروض ويستجدموهم في معامل الشاطئ واللؤلؤ - كانوا يملسون للأجانب ظهورهم ويظهرون لهم كل علامات الایمان والاستحسان ، أما الآن فلا يهتمهم مريم . لذلك ترى رغبة جميعات النساء تصرّح في حديث لها منذ بضعة أشهر انه يجب أن لا يُعَيَّن أو يُسَّحَّب أحد من الموطنين الكفار الا اذا كان مولوداً أميركياً . تلك غمّة لم سمعها في أواخر العقد الأخير

ومن أهم مظاهر روح العداوة التي بلغت أشدها بعد الحرب ستعمال أمر تلك الجمعية السرية القوية Ku Klux Klan التي أقيمت في دارميسد وتحت ترع لناد عاد آلمت من ربحي أو كاثوليكي أو أجنبي عداً حاداً . **سأناها للمحور وأمر** . واما من ألوان العذاب . فظهور جمعية كهذه والسماح لها بالانتشار هو رهاب آخر على قدش شرعه الروح

عاجلت في هذه الرسالة الأثر السطحي من مركبة في مدينة نيويورك لثانية للولايات المتحدة بعد تمهيد أربع سنوات

ولابد لي هنا من إضافة أمر آخر أو إعادة الكلام في حقيقة تمسّطت بنيناها في مقالاتي السابقة المنشورة في «الاهلال» بنون «أميركا في بظر شرقي» . تلك الحقيقة هي أن العمل ، العمل المستمر ، العمل غير المنقطع ، العمل المنظم ، هو سرّ الحياة في هذه البلاد وهو أسّ عظمتها ورفيقها . إقبال الفوم على العمل - الرجال منهم والنساء ، اساتذ والعيان - هو مفتاح ثروة البلاد وسب سعادتها وحجر راوية عظمتها . وكما درست مدينة هذه البلاد تحلّت هذه الحقيقة في ذهني ولولا إقبال العموم على العمل لكان إقبالهم على النمر والريّة أكثر بكثير مما هو عليه

استأجرت في هذا الصيف منزلاً في ستر أبلند الحرة السابعة في مينا بورك بما فيها «تمثال الحرية» وألوف القوارب والبواخر ومن ورائها نيويورك أسفل المسكوبة من سابات ناطحات السحاب . المسافة من بيتي الى مكتبي ساعة ونصف أفضيها في الصباح بين شي على الاقدام وركوب في السيارة العمومية (bus) ثم في المركب وحلوس في قطار المترو السان

تحت الأرض . وفي الشية أعيد العملية معها على الترتيب المعكوس . والمقصود من كل ذلك التمتع بشيء من السكينة والهدوء التقي في ضواحي المدينة

أخرج من بيتي في الصباح فالتقي جيراني من فيان وقتيات مكين متلي على السير مسرعين إلى العمل وكل محمد حقيقته أو زاده . وكثيراً ما أرى قسي عن غير قصد في سباق مع جيراني . يصل إلى لسيارة العمومية فلا يجد محلاً للجلوس . فقترب من باب المركب وإذا بثلاث الحلاتق ما تستدر قنحه . يصف منا المركب في أسفل المدينة فركض كلنا - فعلاً وليس مجازاً - إلى القطار وسعداً لم يوفق إلى الدخول قبل الآخر ووجود محل للجلوس . وبعد سفر تلك ساعة نهجم سعداً إلى سطح الأرض ونسر بسرعة في السوق إلى المكتب وآثار الكد والجد والذات ظاهرة من خلال شبائك لسيات وأبواب المخازن والمكاتب

فيرغم كل ما في هذه البلاد من أسباب اللهو والطرب ووسائل التيسير والتسلية يبقى العمل هو سر الحياة العظام وأمس المدينة المتين . وفصل هذا السر يتمتع أثناء البلاد بثروة لا يتمتع ولم يتمتع بها غيرهم من بني "شعوب الأخرى . ففصل هذا السر يتمش اليوم الأميركي الأغنياء عيشة كان يعجز عنها مبور لأحد أوسعى من حيث التمتع بسبب لراحة والهناء . بفصل هذا السر تبقى الآداب الشخصية ونهمومه على الحظ العمومه رغم ما يتهددها من التجارب والمخاطر

بورث

فيليب مني

قصة عن كليمنصو

لكليمنصو كانت نكهة ولطائف طريفة . وهو مشهور بحبه للعمل وميله للحركة الدائمة . ومن القصص الماثورة عنه أن أحياه اليبر كليمنصو جاءه يوماً راثراً فدار بين الأخين لحديث الثاني — ما الذي جاء بك — أريد أن أستشيرك — لست الآن طبيباً فقد هجرت الطب — ولكنك كنت طبيباً وأنا أحاطب الآن فيك الطبيب لا الاح — قل أذن ما بك الآن ؟ — تعب شديد — اعمل . فالعمل هو العلاج الشافي — كلا . بل ان بي سامة لا تفارم وملا لا متسلطاً علي بكليتي — ليس السبب الا كومتك تسبح كلامك كثيراً وقد كان اليبر كليمنصو محامياً

سيام

بعض غرائب هذه الدولة الشرقية

[للمناسبة وفاة ملكها]



الملك واما السادس حين نبواً عرض سيام سنة ١٩١١

هناك فرق كبير بين الشرق الاقصى والشرق الادنى فحين شرفيون تربطنا بالعراق
مذلة رابطة الامة والدين والتعافة . وتربطنا بالافئنان وحن الهند رابطة الناس مثلاً . ولكن
ليست ثم رابطة بينا وبين الصينيين أو السياميين . فلا هم يذنبون بديننا أو يتكلمون بلغتنا
أو ننشئون الى دعائنا بنسب . بل نحن أقرب الى الانجليز أو الامان من قرابتنا اليهم قال في
دعنا من العاصر الآريه اكثر حدة مما فيه من العناصر المعولية على الرعم من احتلال
الاراك للممول لمصر مدة طويلة . وقد محد في العادات الوطنية في مصر ما يدكرها آسيا البعيدة
حيث كان ياتينا من وسط آسيا ملوك كائن طولون هم صيبون أو اشبه صينيين وينقلون اينما عادات
العامية في الصين . فمن هذه العادات مثلاً ما لا يزال عامتاً بما رسوه من قرع الطبول عند خسوف
القمر . ولكن مع ذلك لا زال نحن المصريين أقرب في سحنة الوجه وفي الذوق والعادات
الى الاوربيين منا الى ابناء الشرق الاقصى

فثناء الشرق الأقصى حتى أهل النان لا يزالون للآل وتحيين لهم أصدانهم في معادهم وبار
كان لهم وراء هذه الوثنية الطاهرة فلسفة على نحو ما يقال عن قدماء المصريين
ومملكتها سيام تقع في شرق بورما التي تملكها إنجلترا أو في غرب الهند الصينية التي
تملكها فرنسا ولذلك فهي وإن كانت مستقلة إلا أن إنجلترا وفرنسا كلتيهما تعص من جيوش
والمعص الإنجليزية على الدوام أصح وأحد من المعص الفرنسي. وقد اقتطعت إنجلترا
سيام في سنة ١٩٠٩ حرماً كبيراً يحوي على عدة ولايات في الجنوب



أحد أهالي سيام يمد في مبد أمام الامنام

ويبلغ عدد السكان نحو ١٠.٠٠٠.٠٠٠ منس والحكومة ملوكيه. وقد حاصت الأبناء
أخيراً بركة ملكها راما السادس في الثلاثين من عمره
وأهل سيام يشبهون الصينيين في تقاسيم الوجه إدام منهم معول. وبشبهونهم أيضاً في
فقدانهم الروح الدستورية وميل الحكام إلى الاستبداد بالاهالي فلا يزال العامل هناك تسحره
الحكومة فلا أجر في أي عمل. والتسري شائع ومتى وحدث التسري فقد حرمت المرأة أي أمل في
الحرية. ولذلك قلما هناك ليس لها قيمة أساسية وأما هي بعض الاناث في البيت. وكل هذا
يتفق والروح الشرقية التي تنسب بها الصين. ومن المبادئ المشرفة بهذه الروح أن طائفة من
الصاايا الصنبرات يحمن كل عام ويرسلن إلى قصر الملك يملن الرص ويدرن عليه تدوين

طويلاً ثم صرّح سراري الملك فلا يخرج من مدي جانب من لمصر
وأهل سيام يهدون بوذا التي هدي العظم مع شيء من الذهبية السابقة ولم في معانهم
صفوف مصفوفة من الاصنام يحدها العامة . وأثار الثغافه الهندية ندو في عباداتهم وآدابهم



ناتان سياميتان حرقها الراس ولكنهما غامتان بالقصر الملكي
تمثالان فيه سرتهما

فندم درامة وطنية كبرى يمثلها ممثلون يدرسون مند صياهم على تخيها وهي مأخوذة من الملاحم
الهندية القديمة التي يحفظها المتود في السان السنكريتي

حصار العرب للقسطنطينية

بقلم الأستاذ محمد عبد الله عنان

وثبت الاسلام وثنته الاولى بالدولة الرومانية المخفضة فانزعج منها الشام ومصر وافريقية ،
هذه اقل من عمار الحرب الاهلية التي عاينه أعواماً عن المضي في حياة الفتح والظفر مادى
ستتفاد السكره في ظل الدولة الأموية الغنية ، فتوغل في أفصار الدولة الرومانية حتى مياه
لوسفور ، وتوغل في افريقية غرباً حتى شاطئ الاطلس ، ثم جاز الى اسيا فاقبحها
شمالاً حتى صفاف القوار

غير أن الاسلام وصل في ظل الدولة الاموية أيضاً الى ذروة محده الحربي ، بل لاني على
يدنها هر تبته العادحين ، الحاسنين في مصادره ، فارتد منهم أسوار القسطنطينية التي رأى أن
يجوزها الى اوربا مادي . ثم ارتد هذا في سبيل رومانية حول نشاطه في الشرق
الى أواسط آسيا ، وقع من غرب أوروبا . ثبت فيها فروجاً من التصرارية وتغلبه



ما استقر ملك بني أمية . فسرقى وولى بعده في سبعين عرش دمشق رأى أن يخذ
من في من عناصر الاستعداد والشرقي باستداف الفتح ، من يحول عدة لقادة والرعا وأهل
لرأي من سلطان واستناده بالامر وأهليهم بمافسه وماوانه الى النهاية بمجد الحرب وغار
الخصر . فبعت حيوشه من مصر الى افريقية لئتم اقتناحها ، ونشط في غرض الوقت الى تجهيز
رب حمة لفرق القسطنطينية قاعدة الدولة الرومانية الشرقية

ولم يكن ثمة ما يدعو معاوية الى توقع الفشل في تنفيذ مشروعه العظيم بعد أن اختبر المسلمون
هوء الدولة الروماسة في معارك عدة وهرموا حيوشها مراراً في سهول الشام ومصر وافريقية ،
وإذركوا ، أصابها من الانحلال والتفكك . فشد الخليفة الأموي جيشاً حارراً وأسطولاً
سجاً سار من ثور مصر وسوريا الى مياه القسطنطينية ، وسار الجيش محترقاً هصاب
الاسطول بقيادة سعيان بن عوف الأزدي وصحبة يزيد بن معاوية وخر من الصحابة والانصار
منهم عبد الله بن عباس ، وابن عمر ، وأبو أيوب الأنصاري . واحترق الاسطول لاسلامي
متساق هيليس (الدردنيل) دون مقاومة ، ونقل الحشد الى الشاطئ الاوربي بالقرب من
أحمر هيدرمون على قيد سبعة أميال من القسطنطينية

وهكذا بدأ العرب أول معاركهم البحرية محاصرة القسطنطينية ، فطوقوها من البر والبحر
 بصوف كثيفة من السعف والحد ، ولبنوا عدة أيام من الفجر إلى مساء يهاجمون واحترقوا
 الشرقية حتى القرون الذهبي دون أن يظفروا بلاديو من أسوارها وأبراجها المتينة . وأنواع
 أن المسلمين قد أخطأوا بتدبير دعة القسطنطينية ، ومنعة وسائل الدفاع الرومانية ، وما أضره
 الخطر الدائم في أنفس الرومانيين من الشجاعة والاستمالة في الدفاع عن حاضرهم وآخري
 معقلهم ، وفي لدود عن دينهم ومدنيتهم . وهالم حلد العدو وصلاته ، وراعتهم بالأخص السور
 ليونية^(١) التي أخذت تحرق صموهم ونحرق سفنهم ومنعهم ، فحولوا غنثد إلى سب
 صاف الروبوتس (المرمرة) الآسوية والأورية ، وهد أن استروا في حصار المدينة من
 البحر من أبريل إلى ستمبر سنة ٦٦٨ م (٤٨ هـ) ارتدوا عند اقتراب الشتاء إلى جزيرة
 سركوس الواقعة على قيد ثمانين ميلاً من القسطنطينية حيث أنشأوا مراكزهم العامة
 عبر أنهم حاولوا الحصار في صيف العام التالي ، وهاودوا الارتداد في الشتاء ، واستروا
 كذلك يهاودون الحصار لارد سنة ثمانية قبل أن يذموا مثل مجهودهم ، وقيل
 أن يفكروا في الهدول عن عهد مشروعتهم ، وكنى جهود المتولية أمست قوامهم
 واستعدت جلدهم ، وبعد كثير من حاطم وردة رومهم ، وعصف الفشل المستمر
 بمحاسنهم ، وسرى المرض والأذى إلى صموهم ، وهرروا لاجبات لعام في النهاية ، وارتدوا
 إلى أوطانهم بعد أن هروا في سب العرب . وهذا ثلاثين عاماً من كان منهم أبو أيوب
 الأماري الذي دفن في نفس سور قصصيه رم يكتشف قبره إلا عند افتتاحها على يد
 الأتراك في سنة ١٤٥٣ م

وكانت حوادث هذا الحصار المشهود وما لاقاه العرب فيه من العشل كاملاً أحيى شهرة
 الحرب الرومانية في الشرق والغرب ، وأجبل سعادة موقعة على مجد العرب ، فساد الخليفة
 الأموي إلى العام مع الامراطور الروماني ، وعقد الفريقان الصلح لمدة ثلاثين سنة



ومن الخلق أن سياسة الخلافة كانت ترمي من عزو لقسطنطينية إلى أحد من الاستيلاء
 على عاصمة الدولة الرومانية فقد كانت تعتزم أن تحمل دعوة الاسلام إلى أمم المغرب والنجال ،
 وأن تتخذ القسطنطينية قاعدة لتعبد هذه السياسة . فلما ارتدت جيوشها أمام أسوار القسطنطينية
 شقت لنفسها إلى الغرب طريقاً آخر ، فجاز طارق إلى الأندلس وافتتح مملكة الغوط . وسار

(١) هي القيد وساتلي الملك البيزنطية . وهي ساتلي ملته بقدر من قووات بحرية وقب
 حامية حق بالسفن أو الحيات متحررها بركة محبة ولا يخلصها اناء ما يزودها لها وأدكاه . ولم يرمه
 العرب من استعمالها لا قينا مد . وسعود الى طرح قصتها لقراء الحلال في صل خاص

موسى بن هبيرة في تنفيذ هذه السياسة فتوغل في أسبانيا وعبر ليريه و لاوستراس وعرا ولاية
لا محدودت أوسبانيا في جنوب غالنس (جون) واستولى على صكاركاسور (فرقة شوية)
ونربون (أدونة)

وأشرف القائد الحريء من معسكره في لا محدودت على ملكي الفرنج واللومبارد مثال
مخاطره أن يتم غزو أوربا وأن يصل إلى الشام من طريق القسطنطينية بعد أن يمنع ما بقي
من بلاد النصرانية . وكان بعد تجميع حطته يحش جمع يقبضهم العربيه يؤده استول من
البحر فيفرض أولا على ملكي الفرنج واللومبارد نصيقتين ثم على رومه قاعدة انطاكيا ومهد
انصرانية ، ومن ثم شنت حمل العبداء الحربية ، ثم يسع بحري الدانوب إلى مصه في البحر
الاسود ، فقبض على الدولة الرطية في القسطنطينية ، ثم عبر إلى آسيا الصغرى فوصل شهر
انطاكية بولايات الشام . ولم يكن يبدو يومئذ ان صاعدا حرفة خطوط تنفيذ مثل هذا المشروع
الصحيح ، بعد كان التعرق سائدا اذ داك على الأمم التي تحول بين الجيش الاسلامي وبين الوصول
إلى الخلافة ، ولم يقم ازاء الخطر الاسلامي دعم جمع كافة النصرانية ، بل ان احراق أوربا
على ذلك التحوي في من هذه سرور لم يكن حصر في نظر قادة العرب من اخفاق مصر
واقترام قمار أفريقيا في اسبانيا وغالنس ، ولكن سياسة الروم التي بها بلاد دمشق فست
على ذلك الحلم المديع دأب الروم على ان تقب التمتع ولا بد من خيوش لاسلام في ممالك
لم يسبق ظهورها



غير ان فكرة غزو القسطنطينية واقترام أوربا من طريق الدولة الرومانية الشرقية اثبتت
قبلة السياسة الاموية فلم تكن بصمة أعوام آخر حتى رأى اعلية سليمان بن عبد الملك ان
الفرصة قد سحت لاستئناف الكرة على عاصمة الروم . وتوقع ان الاضطراب كان يسود الدولة
البيزنطية عندئذ ، وشح الضرر والاعلال بحلق في أعقابها ، بعد عزل من امراطرتها سنة في
نحو عشرين عاماً فقط ، واقترام البلغار والصغالية أقاليمها الشمالية حتى أسوار القسطنطينية ذاتها
واقترام العرب آسيا الصغرى وامتدت غزواتهم إلى صفاق البوسفور

بنت سليمان أحماء ملحة في جينس جمع ليتم فتح الدولة الرومانية . فاستمعة إلى عمورية
(اموريوم) قاعدة الاناسول شاصرها ثم رفع الحصار عنها بعد مفاوضات حثرت بينه وبين
الاسوري قائد البيزنطيس . غير ان القائد البيزنطي لم يعد أذراجه نحو الشمال الا ليقا تل ابن
ملكه نيودوسيوس ذلك ، فعاتله وهزمه وتارل الامراطور عن عرشه وارتد إلى احد
الاديار ، ودخل ليو (ايون) القسطنطينية بحيته اعطاف ونوج امراطورا للدولة الرومانية

وبدا ليو حكمة في غمار من الصعاب الفادحة ، وكان الخليفة يرقب سير الحوادث في عاصمة الزوم فرأى في هذا الانقلاب ما يؤذن باصمحلال عدوه ونجاح مشروعه فأمد أحده بجيش آخر وأمره بمحاصرة القسطنطينية وأعلن عزمه على أن يسير في أثره بجيش آخر ليشرف على المعركة بنفسه إذا أمعن التصاري في مقاومة . وسار مسلة الى حصار القسطنطينية على رأس قوة من أكبر وأمتع القوى التي جردها الاسلام على النصرانية ، تبلغ رهاء ثمانين الف مقاتل . ويعان ان الحملة كلها بلغت مدة وتعين العائما في ذلك بحارة الاسطول والامدادات التي أرسلت الى مسلة فيها بعد

وبعد ان استولى مسلة على رجموس سار الى ايدوس حيث التقى بالاسطول العربي ثم نزل حيثه انى الصفة الأوربية من الهيبس (الدرديل) وزحف على عتاف المرمرة ، وطوف ليو في عاصمته من البر والصحراء وحول المسكون ماديء هذه أن يقتحموا المدينة بالمهجوم والمباغة . ولكنهم أخفقوا بعد أن بدوا في ذلك جهوداً عدة وذلك لشاعة الاسوار ، ومهارة المهندسين البيزنطيين ، ووفرة آلات الدفاع من قذوف النار والاحجار وغيرها ، صولوا سدد على أخذها بالحصار الصارم . وبعد مدة حول ممكراً حديقاً عبقاً وأقام حوله سداً منيعاً ، ومث من حده سريان في الإحدى الحائرة ليهب وسب لاقوت والمون التي قد تقرب الى المدينة المحصورة

وكان الاسطول العربي أكبر اسطول حده العرب . وسه من نصبح القوات البحرية التي استطاعت دولة اسلامه أن يحد في عهده بحرية ، وكل اثب من الف وغامائة سفينة كبيرة للحرب والذمل قسمت الى قسمين ليحكم حصار المدينة من البحر ، رابط الاول على الشاطئ الاسيوي في ترمي يوزوبوس واتيموس ليحوم دون وصول الاقوات الواردة من بحر الارجيل ، واحتل الآخر ساحل البوسفور الأوربي حتى رأس غلطة يقطع كل مواصلة للمدينة بتفوق البحر الاسود ولا سيما نيرسون وطرازون

ووقت أول معركة بحرية جيب سار الاسطول الذي خصص بالشاطئ الأوربي للدخل مرافقه فقد نارت الريح واشتد الامواج اشتداداً هائلاً اضطدمت السفن الكبيرة بعضها ببعض وانهر البيزنطيون هذه الفرصة فوجهوا اليها النار البوابية فأحرقوا بعضها ودمعوا بالعص الآخر في أسفل السور فاعزم سليمان أمير البحر أن يفتح تلك الهزيمة اخرثة بنصر كامل . فحشد امتع سفنه وهياً كلاً منها بانه من خيرة حده شجاعة وأهبة ، وزحف على أسوار المدينة وبدل جهداً عبقاً لاقتحامها ، ولكن ليو كان على قدم الخدر والاهة فرد الهديس اسيل من النار الحامية ، وسحب سليمان أسطوله المرابط في الشاطئ الأوربي الى خليج سوستين بدأ المسلمون حصارهم الذي للقسطنطينية في ١٥ أغسطس سنة ٧١٧ م (٩٨ هـ) أي قبيل

دحول الشتاء ولم تمس بضعة أسابيع حتى نوى الخليفة سليمان قتل أن يستطيع إمداد مسلمة . ثم دخل الشتاء بقره ، وكان أشد وأقسى من عادته في ذلك الأقدم فثلثت الاعاء ، انحازورة المدينة عدة أسابيع مطاة بالثلج والجليد ، وذهب كثير من خيرة جنود مسلمة ضحية البرد وأحواله ، وهلك معظم خيله وابله ، وعصفت نذرة الأقوات والسبي إلى محصيلها فظلام الصوف ، ودب الخلل إلى الأسطول بموت أمراءه مدبر . أما البيزنطيون ففضوا الشتاء داخل الأسوار في أمن وسلام . وفي ربيع سنة ٧١٠ قدم إلى مسلمة أسطول يحمل الأقوات من زمر الاسكندرية يتألف من اربعائة سفينة محرسها من حربية ، فدخل الوسور وعسكر في كالوس أرجوس ، ثم جاء على أثره أسطول آخر من افريقية يصارعه في الصحمة وعسكر في شاخه سنيا . وكان معظم بحارة هذه السفن القادمة من الاسكندرية وافريقية من النصارى المرتقة فراعهم حال المعسكر الاسلامي وحشوا عاقه انحلاله وضعه فتأمر كثير منهم على الفرار ، واستقلوا العوارب تحت جميع الظلام ، ودخلوا المدينة . ونصوا على الامراطور خيفة الحال في معسكر المسلمين ، ومازلهم من المصائب والصعاب فدخل إلى الاستغاثة من تلك الحال ودفع إلى خارج ادياء قسم من سفنه . ودمرت سار فاعص على من سبق وأوقع فيها الاضطراب والخلل وأحرق حصنها ودمر بعض الآخر ، وجمع كثير من السبي .

وتعدلت الحال عندئذ إلى حد ما ، فتمتع بعض المعسكر المسلمين ، بينما تمس المحصورون بالصعداء ولكن مسلمة استمر في حصار المدينة محمداً من البر والبحر الاستحباب حتى بدأت تفرق سرابها التي يجرددها في طيب الأقوات وحتى سمع كل مدبرة من المؤن والدواب . عندئذ قرر الانسحاب ونقل ما بقي من جنده على ما بقي من سفنه ، ورفع العرب حصارهم الثاني عن القسطنطينية في ١٥ أغسطس سنة ٧١٨ م ، بعد أن نكطت أمام أسوارها قوة من أصحابهم وأمع القوات التي استطاع الاسلام أن يجتدها في عرواته . وأزل الجيش بروكوبياس حيث ارتد جنوباً إلى دمشق وأمد الأسطول مدمته المواصف النائرة في بحر الأرخبيل وورفته ، واقفض اليونانيون في الجزائر على وحداته المنفرقة فمروها ، وأغرقوا وأسروا كثيراً منها حتى قيل بأنه لم يبق من أسطول مسلمة إلى مرور الشتاء الا خمس سفن

وهكذا أحقق الاسلام أمام أسوار القسطنطينية في حملته الكبرى ، وتمددت آمال الخلافة في اقتحام أهم القرب من تلك الناحية ورجع هذا لاحقاق أن أسباب عدة منها حداثة عهد العرب بالمراك البحرية ، وهوسه 'الافليم إلى درجة لم يتعدا حد الجنوب الذين نشأوا في اقليم الشام ومصر وافريقية ، ورجع بالاختصاص إلى برقة البيزنطيين في أساليب الدفاع عن الحصون والمنش المحصورة وإلى حذقهم في

استعمال النار اليونانية . وكان من الحرب لا يزال في الفولة الشرقية محتفظاً بثقوفه رسم
الاصطلاح العام الذي سري الى جميع نواحي حياتها الاجتماعية والاقتصادية ، هذا الى سنة
أسوار القسطنطينية ووفرة وسائل الدفاع والآلات التي صبت فوق أبراجها
كان هذا الاحقاق حاسماً في تاريخ الاسلام ، عمق الأثر في مصائره ، وكانت حملة
القسطنطينية آخر مجهود فادح بدله الاسلام ليحمل لواءه الى أرم الغرب في وقت كان يدورها
فيه التفرق والتصف ، وتنازع سيادتها الروحية الوثنية والنصرانية جيباً الى حنب ، ولم يكن
توغل العرب بعد ذلك في سهول فرنسا حتى مدينة تور في سنة ١٣٣٢ م مقروناً بنفس الأعباء
والخطورة ، ولا بنفس العزم والاصرار فدين اقرت بهما حملتا القسطنطينية وان كان هذا
التوغل مع ذلك قد تم تعيداً لنفس السياسة التي أرستها خلافة دمشق

ولو منح العرب في الاسيلاء على القسطنطينية لتبورت مصائر أوروبا بالارباب . يقول
المؤرخ جيون عن حوادث موقعة تور التي اراد فيها العرب أمام جيوش الفرنج : « ان حوادث
هذه الموقعة قد أنقذت أسلحة الرماطين وحماة الماين من مر القربان المدي والدي ،
واستعنت بهاء رومة وخلافة ، وحرب سماد القسطنطينية . وسبب زوال النصرانية ، وأوقعت
أعدائها الفشل والتفرق . وحرب ب بفرل هذا القول حدى عرب في فتح القسطنطينية
التي كانت ترى الخلافة في اقتحامها صريح شر . ولرب وفي لاسمها عليها تجريداً للنصرانية
من ملاذها ومغفلها ، وهذا بشراسة على مؤرخ النبوة سر طه في قوله : « ان كبرياء
مؤرخي عالما قد عظمت من شأن تعبد شارل مارتن على سراد ساحة من عرب أصابا ومورته
كانتصار باهر ، ونسبت خلاص أوروبا من فتر العرب الى شجاعة الفرنج في حين أن حجاباً
التي على عريشة ليو الثالث الذي نشأ جدياً يبعث وراء طامه ولم يكذب يجلس على عرش
القسطنطينية حتى أحبط خطط الوليد وسليمان »

ومهما كان من خلاف في انظر بالنسبة لتنازع عروة العرب للقسطنطينية وعرومهم أمراً
فلا ريب أن الاسلام قد لاقى هزيمة الحاسمة أمام أسوار القسطنطينية وعلى صفاء الأوار
وأنها كانتا فصل الحتام في مصائره ومصائر النصرانية

محمد عبد الله خان

الحامي



وارتفاعها استعير لها اسم (العرف) منه في اللغة اسم للرمل والمكان المرتفع
وأما الطبرية ويعال لها الطبرة فهو لكثرة كثرة وعمه عظمى تألف من الشاش الاخضر
ابكتير الادرع على العادوق أو العرف كان يلبسها العلماء ومشايخ الطرق في مواعيد حاجه
ووقات معينة وفي لباني اقامة الازكار وهي علامة الاشكال وبعضها على بعض القصور العديدة
من حجر بحيت . وعماط عليها بعض بيوت العلم والطريقه فيضعونها على النعش باحبة رأس
الميت اعلاماً بأنه عالم أو شيخ طريق أو صبي . قال صاحب القاموس (انظر) هوركي الحبل
والحل ذو السنامين سميت لشيها بها
وأما التاج فكان يلبسه بعض المتصوفة علامة أو لا

وأما اللبادة البيضاء فكانت على أشكال بحسب نبوح العرق^(١)

وكان بعض الناس يسمون (المعمين) يسمون من لا يتقن ذلك ويرتقى بهذه الصناعة .
ومن الناس من كانت عمادته على قلوب مدورة كالقرف اذكر المعروف بالمرهر . وكثير من
العلماء كان يتعم على اعمه وفي شمس الامم . وميم من كان يسمعه يسميه من الحرير المطرز
المعروف (سرير خن) ولباسه وهي عمه سائر التحريم ولباسه لآن . وكانت الصفة من
هذا الصنف غاية الثمن مع خصلته وشمس في كفة كبيرة الادرع وعلائها كانت كثيراً
ما تخطف لبلا عن الزنوس . جند الناس . بحثاً عنها

وكانت (الطرايش) المعروفة منه وكانت على شكل الفرو من عربي وكان لاكثر الناس
عمامتان ما كثر ويقولون (عمه للرئاسة وعمه للسياسة) يسمون عمه لعمالة الناس وعمه للدار وتعاطي
الحرفة . فالاولى تمكك مدة للمحافظة على عقائدها الى أن تتسع فتتزع . ولما كثرت الطرايش
و. نشرت في عهد السلطان محمود في القرن الماضي أخذت تنقص القوايق وصارت تحلب
الطرايش من البلاد وبدأ أمرها ينتشر حتى عمت واستعاضت الناس به عن جميع ما تقدم من
(العادوق) و (العرف) و (الطبرة) و (اللبادة) الا نقيه من مشايخ الطرق لم يزل يحفظه
على هيئة أسلافها تبعاً بها

وصارت الناس تتعم على الطربوش ثم وحدوا كبر العمامة فيه غلطة فاحدوا ينطلقون في
تصغيرها حتى آل الامر الى ما ترى

والسلطان محمود خان هو أول من لبس الطربوش من الملوك الاسلاميين وترك التعم شيئاً
مع المديية الاوربية وتنجياً لتعاكر على نظامها المدني الحديد الذي اقتضاه مطهر العصر .

(١) كان لكل شيخ طريق شكل في لباده من ثياب لباده طويلة بطون ناعدة ايلوليه باب عليها
صوف ابيض مبنسة خاصة . ومما لباده كالطربوش . ومما لباده مصلحة (المؤلف)

ولم يزل طين بعض الناس أن التعم من قواعد الدين ويشنون الفارة على من ترك التعم^(١)
وأما العمة البيضاء على الطربوش فم تكن ريشاً لكل العلماء في الشام بل كان اشريف
يلقب (الاعاني أي لعبني^(٢)) على الطربوش المتعم ولم رد بقية العلماء المستعدين وكثير
من أدركهم لا يعمون إلا به

وكانت (العمة البيضاء) ريشها للفتن الآن خاصة بمصاة دمشق الأتراك فقط ثم
أحدث العلماء تقديم حتى قُسمت بين العلماء وبين من يثبته بهم من المتصلين فشقوا عجباً .
وحدثني بعض العلماء المصريين أنه أدرك سنة ١٢٤٤ هـ^(٣) عبد الرزاق باشا والي دمشق لما
خرج مسافراً فوكب الحبح أميراً عليه لادماً فقاووق على رأسه متماً عليه . ثم قال أنه ورد
إليه أمر بأن يزع العمامة ويلبس طربوشاً من دون عمامة . قال فذكره لما قدم ركب الحبح
وهو في الموكب بطربوش غير عمامة ثم قال انفاضي ما ملخصه : « وكان أهل القرى يعمون
بعمامة كبيرة يصمون في تايها أوراق أرزاقهم وصكوكهم وأدواتهم كالشط والحلال والمقص
والمرآة . . . الخ إلى أن قال ما حرفت . . . كل كثير من يعمون على الطربوش الباسي
ومحتمة لادة ومحملة طوبى مصرته وهكذا . . . الخ عن الرزاق ومورث لمرلات الساعية
بل العمى حتى كان الطربوش من قديمه **نقل من الآن وأومس** . . . الخ لم يزل يطلق حتى الآن
وأما طرزة الطربوش^(٤) وكانت بالملوك وعمره حدة تدين على انكساف وتتشرب
على الرقبة وأطراف الكتف . . . الخ . . . كان لونه نقرة الفف من الشمس
والرياح اللامعة . ولم يزل يصغر حتى رت كهي الآن ولا فائدة منها إلا أنها زي خاص
وهي الفارقة في الشام بين فرقة الدروز وغيرهم لأن الدرور يعمون على الطرايش بلا طرزة
وأما غيرهم فبطرزة

وأما الرطة وما أدراك ما الرطة فهي رطة كانت لعمام بعض رؤوسها إلا أنها كبيرة هائلة
تلب على طافية محصورة لغائب وعصاف من مباديل عديدة وغيرها حتى تصير هيئتها كحرن الحمام
الصمر . ومن النساء من كن يضعن على أطرافها شوكاً لما طرر يلقن عليهن دجاً أو حبة أخرى^(٥)

(١) أورد المؤلف ما كتبه طويلاً عن هؤلاء الناس لأن لفظه هنا عرست عنه

(٢) نوع من السج الفاسر (٣) الموافقة سنة ١٨٢٨ م

(٤) الطربوش كلمة قديمة مركبة من (سر) رأس و (بوش) عطاء وكان أصله (سربوش) فترد
بطربوش والطرزة ذؤابة أو عود من وسط فته يمسح على القفا وتسمى العامة الفارقة ولا تزال إلى اليوم
مستعملة في الطربوش المبروي الشائع (كتاب المذلة)

(٥) سيأتي تفصيل آلبه الرأس للواء في مقال ثاني . وقيل للمراعي في ذلك الدرر (٣ : ١٣٥) حمام
الذهبية قرب الجامع الأموي كان موثقاً لفق الطوائف والطوائف لها نية يشبه الخنثى كانت تلبسها النساء
في ذلك الزمان بدمشق ثم غل هذا لزي سنة ١١٠٧ هـ (١٦٩٥ م) (كتاب المذلة)

وكان لف الربطة ونعاسها نساء معروفات يرطن بها المتاديل مدطها طياً خاصاً وشكلها بدبايس
وصرف وقت طويل في هندستها واتقان تسكورها . وكانت لمراطة المدكورة أجرة معروفة في
مقابلتها . وكان ينق في ذلك المصراع أن يكتر عدد اللعقة المدكورة الرطبات وزدحم عليها
النساء ويمسكن في تعجلها إما لعرض أو لتخوه وهذا تصاعف أجرتها وتعطيا التي آثرها
بالقديم اكراماً زائداً فوق أحرها . وقد حدثني بعض 'الوجهاء' أن حدثه وحبب اللعقة رطبتها
طاحونة تمامها وكانت مضطرة إليها فأرسلت تمول لها تعجلي بها وأرسلها تلك الطاحونة الفلاية
فآثرها . وتلك وقت لها بهية الطاحون ، فسأله كم كانت تساوي قيمة الطاحون وقتئذ فقال نحواً
من ابي قرش فقلت له : والآن ما قيمة تلك الطاحونة فقال : ألف ليرا . قال وتلك الطاحونة
هي التي في مرج الاحداح . ثم انتسحت الرطبات بطرايش خاصة للنساء يتمنن عليها وفي
جانبها قديرة كصحن العليون ثم بطلت أيضاً . ولم تزل تعقب عليها الأزياء التي للرجال والنساء
الى هذا الزمان

وكانت الربطة في لعب لاكار من النساء وحيرات أو عذار ولم تكن لمن كلن .
وذلك لانها كانت تساوي قصب من منى . شفاكة الكرم . سدبل الحرية وما مائلها
من دوات القبة . فالتد . فموت كل تعمن بطرايش معروف عنها طرقة وموقها نحو من
ثلاثة سادبل . هذا ما روي من تد . حاما من تد . الأزياء التي للرجال والنساء وسعها عن
آياها واستخرجها . الخ

وقال العاسمي في كتابه فيسميه : سم تصاعف عذار . عبق كان قديماً بمثابة لبادة
المولوية الآن في طوله إلا أنه أسود ثمثينه من جلد الحدي الصغير . قال لي بعض المعصنين :
كان في طوله كملبة اللين المروفة بالشام ولبس فوقه عمامة وكان يلبسه جنود الحكومة
ثم ان العلق في عصرنا عاد شيء منه ولكن هيئة لطيفة حتى صار يلبسه كثير من كبار
السكرية وهيئة كالطربوش ولكنه مفضى بحل خروف اسود وفي رسه اعلام من سم أو
قصب . وأكثر الرجال الذين يصنعون لهم فلايق يلبسونها في يومهم اذا قدموا من أشغالهم أو
عند منامهم وهي أنواع منها حرير ومنها المطرز بحرير ومنها المجلوب من البلاد الاخنية وهي مما
تحف على الرأس بالنسبة الى الصمة . انتهى كلام العاسمي في معجم الصناعات

هذا وسنشر في الجزء الثاني من الحلال طرفاً شعرياً ونثرياً متعلقة بلبس الرأس اعاماً

للقائدة

عيسى اسكندر معلوف

رحلات الامير محمد على

كيف بطبع رحلاته • توقيفه في البوسنة • سياحته في المغرب

لصاحب السمو الامير محمد علي (شقيق سمو الخديوي السابق) ولع عظيم بالسياحة والتنقل في انحاء البلاد . فبعد ان طافه ، لنحو ثلاثين سنة خلت ، الممالك الاوربية كلها - قصد زيارة البلاد التي قد من يطرقتها من السائحين المصريين . فزار أولا ممالك البلقان . ثم أميركا . فبلاد اليابان . جنوب أفريقيا . فبلاد المغرب (تونس والجزائر ومراكش) . وعنى سموه بتدوين كل ما يراه في هذه السياحات وسلم هذه المذكرات الى من يرتبها ثم يعطيها سموه في كتب يقصر توزيعها على أصدقائه ومعارفه

وأول هذه الرحلات المطبوعة « رحلة الصيف الى بلاد البوسنة والهرسك » وقد عني بمراجعتها وتليقها الكاتب البليغ الاستاذ الشيخ عبد العزيز البشري . وآخر الرحلات التي ظهرت منذ شهرين ، هي « رحلة سمو الامير محمد علي باشا في شهاب أفريقيا » وقد كتب على غلافها : « عربيها احمد مختار » سكرتير الخاص لسمو الامير وهو لدي وضع كذلك رحلة سمو الامير الى أفريقيا الجنوبية . وكما يوجد في هذه الرحلات وصفا بين يدي أحد الادباء لتقوم صياغتهما

ويأتي سمو الامير في نوع رحلاته في مكاتب أو تداولها بأي الجماهير . وحدث أن نسخة من رحلة البوسنة والهرسك وصلت الى أحد الكتبة ، فطلب من سمو الامير أن يسمح له بإعادة طبعها فاعتذر سموه عن اجابة الطلب . فأخذ الكتبي النسخة وأرسلها الى أميركا فاعيد طبعها في إحدى مطابع نيويورك العربية . ووردت نسخها الى مصر فراجت رواجاً عظيماً . فلم يرع سمو الامير عن هذا العمل واشترى كل ما وجد عند ذلك الكتبي من نسخ الرحلة وقد رأينا ان ننشر هنا صفحة من رحلة سموه الى البوسنة والهرسك ، وصفحة مما لاحظته في بلاد المغرب من عادات الالهائي وأخلاقهم :

هاتمة خيرية : استرعاذ الامير وتوقيفه

قضى الامير رحلته في البوسنة والهرسك على أحسن حال حتى وصل الى مدينة (بنالوقا) ونزل مع حاشيته في أحد فنادقها . قال : « وقد أدركت ان الخادمة التي كنت قد طلبت منها (اللبنة) بدل الشمعة رأيته وأنا أكتب على ورق أبيض كبير ، فابليت المحافظة أو من يملئها

ذلك أننا من الخواص ، لأن المستعدين في تلك البلاد الصغيرة لهم مع الحكومة مصلحة من هذا القيل »

وكانت نتيجة هذه الوشاية ان اتتدت المحافظة احد رجالها فأبلغ الأمير أنه مدعو إلى دار الحكومة في الساعة الثالثة بعد الظهر

قال سموه : وعد ان تناولنا الغداء قلت لحسن بك (أحد رفقاءه في الرحلة) يلزم الآن أن نلبس (الرادنجوت) لنكون على هيئة رسمية . وارسلت ثلاث ثلث تفرقت الى سراي الامبراطور (امبراطور النمسا) وسفير الدولة اعلى وسفير بريطانيا (فيينا)

ووقف سموه في انتظار المحافظ (مأمور المركز وقومداں الوليس) ربع ساعة . ولم يسمح له ولا لزميله بالجلوس . ثم أتى المحافظ ، وهو كما وصفه الأمير ، عبوس لوجه تظهر عليه أماراة الكبرياء والعظمة . وكان يمشي وراءه حبي دخل دار المحافظة كلب كبير . وما أدراك ما المحافظة ؟ هي طبقة واحدة لا تحتوي الا على أربع غرف

قال سمو الأمير . ولما مضت خمس دقائق على دخول المحافظ الى غرفته أرسل ابننا من ينادينا اليه ، فدخلنا عليه وكان حاداً في مكره وكلمة تحت قدمه ومسده على يمينه . فالتفت وراءنا فوجدت عسكرياً . فقد على لباب . ثم رأيت كل شيء عليه عسكري بحرسه . أما المحافظ فقد وقفنا أمامه كما يقف المذنب مجرم . أحد سادات (اسم) وسين جنم ؟ ولاي شيء أتيتم بلاد البوسنة والهرسك ، ذلك يوم تمتم في بيت لوزد . ثم أرفأنا من التصريح له باسمي الحقيقي (وكان سموه يسبح باسم مستعار) فقلت له اني أنا الأمير محمد علي باشا شقيق الجانب العالي خديو مصر . وان هذا صاحبي محسن بك رسم من كبراء بلادنا . فلم يصدق كلامنا ولم يقتنع بتعريفنا بل طلب منا أن نبرر اليه اباسيورت . فقلنا له : في حيننا سأنت في فيينا عما اذا كان يلزمنا استصحاب باسيورت في بلاد البوسنة أو لا فقالوا انه لا حاجة لنا به

وطالت المناقشة بين سمو الأمير والمحافظ حول مسألة الباسيورت . وعيناً حاول الأمير البرهة على صحة أقواله وأنهاات شخصيته . والمحافظ متمسك بأن الأمير وصديقه جاسوسان حتى أنه قال لهما : ان روسيا كثيراً ما ارسلت من أعظم رجائها وأمرائها تنير عواطف الاهالي السريين المقيمين في بلاد البوسنة وتبيحهم على الحكومة . أوليس من الخار ان نكونوا من مستخدمي الدولة العلية أرسلتكم مثل هذا الفرض ؟ فاذ لم يكن لديكم ما شئت لي حقيقة من أتم ولا ما يستدل به عليكم فلا يمكنني أن أطلق سراحكم ولا ان أخلي سبيلكم ، اللهم الا اذا جاءني نأ من البلاد انني سحتم فيها فيقضي عن أمركم ويبقى لي حالكم

قال سمو الأمير : وقد ساعدني الخط إذ وجدت ، وأنا اقتش في حبي ، ورقة كتبت فيها سفير النمسا بباريس مستعدي انكار ذلك التسمية بهام فيها عن ان ينهوا المذاع الخاص

بشقيق سمو الحديو الذي يسافر مستراً باسم (محمد رستم بك) وفي معيته محسن راسم بك
واللائمة من الخدم ، فعلت الملاحظ - لا يكتمك لائمت ما دحكر ما ان أقدم اليك ورقة من
احد رجال حكومتك بل من أعظم مستخدميه ، فقال هم . فأبرزت له هذه الورقة . وما كاد
يراه حتى اخلى سبيلنا

في تونس والجزائر ومراكش

والرحلة الاجرة لسمو الامير في تونس والجزائر ومراكش حافلة كغنية وحلاته
بالملاحظات الدقيقة ، فاقبنا منها الشذرات الآتية ، قال :

« رأينا على رصيف الميناء (في تونس) كثيراً من الخبالين والاهلين لا يسيرون ملابس
شرقية وعربية (أفريقية) ولم يرق طرماً ذلك الطربوش المغربي ذا الزر الطويل المدلى
الذي يشبه غاماً طربوش « الياس » الذين كانوا يركضون أمام عربات الاغنياء والسكباء في
مصر من عهد قريب

« رجع كثرة عدد يهودي تونس في حفرة الكيرة بي حصفت في العريين الخامس
عشر والسادس عشر حين سبهم لاسايون وطردوهم من ساسا والورتقال وحنوى ،
وهم منتفرون الآن في أنحاء هذه البلاد حتى في نهاري تونس . ويعرف عنهم أنهم يعملون الى
تمية أحسام النساء حتى يصرق في حبه صنع عظيمة . وقصص كثير من السياح الى رؤيتهم

« أسجل لاهالي تونس سنة السابعة التي يهود بها أهل البلاد من المصريين في عيشتهم
ومساكنهم ونياهم . ومن عوائدهم . لاهلية أو القومية انهم يتعافون ويقبل بعضهم بعضاً في
الاعياد . تروح على وجوههم البشاشة في أدب ووقار . وليس في مجتمعاتهم ومحلانهم الصمودية تلك
الضجة أو ذلك السياح المستهجن

« اليهود الوطنيون الاغنياء (في تونس) يلبسون ثياباً شرقية (صلتة وسروال) بالوان
مختلفة مطرزة بالحرير ويتعممون بالهائم وشيوخهم حسنو لوجوه

« يندرجداً أن يرى الانسان (في تونس) حذاء الاقدام حتى من الطبقة الفقيرة والبدو
الفقراء يخطون حذاء أحود كما يلبسه أهالي بلادنا

« النساء في تونس يحجبون وجوههن كلية بحجاب كثيف لا يمكن الانسان من رؤية أحد
جزء من الوجه بل اليدين ، الشيء الذي لا يسر الشبان ، حتى ان أحد مصاحبي وهو لسكريير
الاحداث سأل لم يستطع احشاء تأسعه لعدم امكان مشاهدة جمال وجوههن

« دهشت كثيراً عند ملاحظتي عدم كتابة أسماء الحطات عليها باللغة العربية كما هو
مكتوب باللغة الفرنسية . وأسفت جداً لاصحلال اللغة العربية في تلك الحطات . فإخطأ شائع

في الاعلانات والتبليغات المطبوعة باسم مصالح الحكومة باللغة العربية ، وببعضها مروج كلمات واصطلاحات قروسية

« في كل جهة من تلك البلاد (الجزائر) يرى الانسان ظهور الدوق الفرنسي وانك لا تشك ان الفرنسيين هم الذين امنوا بخدم ما يملك انالاد من ثروة حالية وعمران جديد . ومن دواعي الاسف ان اهالي البلاد اعلمهم كمالاً وفي حانة من الخمول كمدام الشرفيين »
« ارتفعت الى ترك هاس إاد كست متصايهاً ومتخوفاً ، فان مياها غير محمية وبحب الحدو منها خشية من عدوى انيويود والدونسطاريا . ولذا لم تترك إقامتي فيها أراً حساً في نفسي . وبالرغم من بديع مناظرها ، وأنها أجمل مدن مولاي إدريس والعاصمة القديمة لراكش ، فاني أرى انه لا يستحب الإقامة فيها

« أهالي مرا كاش قساء على الحيوانات . فكثيراً ما رأيتهم يضربون الخيل والبغال المخروجة ولكي تسرع بنحسوها في حرونها الدامية

« يدعي المرء كنبول صاحب روية مولاي دريس اشبهه في مكانه يعادل زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم

« نادراً ما يخرج سجين من كني من مائة . اذ هو في شغل شاعل من حرمه الذي يفصله مؤلف من ٥٠٠ سجين . ١١١١

« من الغريب انه لا يوجد من كني ، واحد في حرم حصص مر كاش ، بل كله من السود . وربما كان السبب هو عدم نفع السلف في مواطنه وخوفه من قاهيه . واني لا اعني اني لا اعجب كثيراً بعظمته . اذ ليس عندي أي اعتبار للملك الذي يعيش جيداً عن رعيته سيداً مصعباً متعاليّاً بما يافي روح العصر الحاضر . واني امنت ذلك ولا سيما كثيراً ، تبخ لي رؤية ملوك وحكام في الشرق والغرب على جانب عظيم من الوداعة والاحلاص

« ادهني في ادهني ، لاحظته من حهل كبار ضباط الجيش الاسباني (في برا كاش) ثلاثة لفرنسوية . مع ان هناك اعتبارات كبيرة كان يجب ان تحت لطفة اعالية في اسبانيا على تعلم الفرنسية . فرنسا واسبانيا دولتان متجاورتان ولكل منهما منطقة نفوذ في مرا كاش والامل في لفتحها واحد

« ررت قصر مولاي حفيظ ، وهو قصر كركلف تافؤ . الاشك بلماً كبيراً . ومع ذلك فانه ليس خفاً في شكله ومجموعه ، وليس بديعاً ودقيقاً في اجزائه . وهو الآن تابع لشركة فرنسوية ستجمل منه قدراً جيلاً وكازينو فخراً »



شيء من السحر - المندل

بقلم غير بلسمه

ما برح في طيعة البشر منذ القدم ميل الى معرفة المستقبل وكشف الاسرار وهذا ما فتح
لغير من الادكيا في كل عصر ياماً يرتفون منه بل يثرون أحياناً وييجلون
في الناس افراد امتازوا بنواهب خاصة فهم اذ رأوا شيئاً من بعيد تينوا حقيقته واداً
سمموا كلمة استخلصوا منها معنى لا يفهمه سواهم واداً بطروا الى شخص عرفوا حاله من أسرار
وجهه لكثرة ما يعايلون من الناس . فاد قصدتم طالب حاجة تمكنوا بأساليبهم الخاصة من
معرفة حاجته قبلما ييوح لهم سرهم . يطلب فيادرونه بكلام يقع عنده موقع الدهشة والاستغراب
فيتفوه هو بكلام لا يعطيه شيئاً مدكوراً ولكن أولئك الذين قصوا العبر في درس طبائع الناس
وأخلاقهم وحاجاتهم يفهمون منه الشيء الكثير فاذا توصلوا الى معرفة حاجة الرجل حسنوا له
الافدام على ما يرغب منه رد يوتو بحجة وكان من دوي اهد مرده ذلك همه ونشاطاً وقد
يشيرون عليه بخلاف ذلك فيسه نلامهم من عرمة وينط همه

والسحر على أنواع بها من السحر الذي حق وحرم . مقبول ونهايل على المعاش أو
خداع والمخداع في معنى الأخير . وفي بعض صروب السحر من المستغربات ما يفرح بقول
المفتوبين به حتى يجهور عليهم تلك السحابة . يصحون من ذكرهم ملين على نشرها بين الناس
ومن أعرب ما يفعله السحرة في الشرق لإحصار الارواح بالطريقة المعروفة « بالمندل »
والتنجيم والرمل فضلاً عن الشعوذة وما يقع ضمن هذا الباب من المستغربات الكيميائية وغيرها
وسكتني في هذا الجزء بذكر شيء عن « المندل » وربما عدته في عدد آخر الى ذكر
شيء عن التنجيم والرمل لما في هذه المباحث من الشبهة

« المندل » ضرب من الاستهواء يشبه التوهم المضاعفي ولكنة أبسط منه درجة لأن الرائي
لا يفقد به شعوره كما يحدث في السوم بل يبقى شاعراً بما يجري حوله ذا كراً لما رآه وسمعه .
وهو على أنواع منها « علوية » تستحضر بها الملائكة والآخرى « سفلية » تستحضر
بواسطتها الشياطين

أما الرؤية فتكون في زجاجة عادية أو على ظفر الابهام أو كما يتبيناً لأرباب الطريقة فاذا
كانت على الظفر مثلاً كتب على ظفر الرائي بعض الحروف ويجرون عنها بالاسماء العظام مثال

ذلك « اع اع » ثم يوضع فوق هذه الكتابة الزيت الحلو وتصح الكتابة حتى يصحح الطهر كأنه مرآة صيغتها سوداء

ثم يوضع على رأس الرائي منديل كبير من شاش ونحته ورقة مكتوب عليها هذه الآية « وكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » وتجلس الشيخ على مقربة من الرائي ويده عصا رفيعة يصرب بها الأرض في أثناء التمريم ويوجد البحور ثم يبدأ بالترميم ويحصل أن تسكون الغرفة ذات نور ضئيل في أثناء استحصار الأرواح . وتضرب مثلاً بقوله انشيخ سرّاً ولا يسمح أحد فذكر المنديل السابغ مثلاً وهو منديل علوي وهذه كانه .

« أيها الملائكة العلوية الذين يحول العرش أقست عليكم حكم الملك سليمان أن يحضروا عليّ »

المجمل المنجل الوحي الوحي يا حدام هذه الآيات العظام ،

يكرر الشيخ هذه الآية ثلاثاً متتالية ثم يأخذ عصاه ويبرع بها الأرض ويحاطب الرائي قائلاً « قل يا جاهرين يا فاطرين يا ملائكة رب العالمين احضروا عليّ »

فيكرر الرائي ذلك مراراً وأن في الدعور وسماح كلام الشيخ ونحته وتوم الرائي بصحة ما يوجه اليه الشيخ وهذه في روعته أكبر ما من غير الله فتيلاً له أن ظفروه أخذ يتحرك ثم تبدوله الأشخاص في يكون شيخاً ورأسه رؤيته

حدثنا أديب درس بعض صررب السحر وأخوى وب حورب حورب لغاية عليه ما يأتي عن المنديل :-

« قلنا انتهت من كلية بيروت التي تفرقت فيها فصحت شئ في تعليم واحد ابدانوس في لبنان وكان معه رفيق من متخرجي كلية بيروت ذلك بعضي كره وقتاً بالدرس معاً ففأخذ في أحد الايام أحد المعلمين بـ مدرسة قروية مائة للـ مدرسة التي كان فيها واحد يقص علينا روايات عربية عن شيخ مندل في فريته فلم يصدقها ولكنه أوجد فينا رغبة لزيارة الشيخ واستفصاه خمره - صررب لنا موعداً لذلك . فلما ذهبنا الى القرية المذكورة وجدنا أن الشيخ قد أعد عدته وجلس مفرداً هو وعلام في ثوبه عشرة

« ثم أخذ الشيخ ينتم بايات لم يسمع منها شيئاً ويقول للعلام قل يا فاطرين يا جاهرين يا ملائكة رب العالمين احضروا عليّ » فيكرر للعلام ذلك حتى شعر بحركة في طهره ثم قال أرى شخصاً سيأوه كذا فقال « قل له بكس وبرش وبعد لكراسي للولوك » أي للوك الحش فأتاه بالعلام هذا القول ثم قال حضر الملوك فليام الشيخ ثم نظر اليها وقال ماذا تريدون أن نمرهوا . فأخذ كل منا بطلب شيئاً والعلام ينظر الى طهره ويحجب بإشارة الشيخ عن كل سؤال يلقى عليه - أخوة مبهمة ليس فيها شيء صريح . وكان معاً رفيق يحب المرح فأخذ بتأرجح الشيخ فأسئلة لم رقة فاذا بالعلام يقول مهلاً أن الملك يكتب . فأنصبتا اليه الى أن انتهى فقال يقول « أن ين

الحاضرين رجالاً يجب أن يخرج خارجاً» حكماً على صاحبنا الظريف بالخروج من الغرفة ثم عدنا إلى استئناف العمل فكانت كدساتنا الشيخ عن مسألة لا يرى باستطاعته الاجابة عنها يجمع الغلام عن الرد ثم قال ان الملك كتب يقول « امتحانات لا تعمل » . وبعد قليل قال ان الملك كتب « ان اليوم عبوق » أي كبير العصبان ثم اختفت الانباح ولم تعد تظهر للغلام « فعدنا أدراجنا ومدد نحو أسبوع وجئنا إلى امرية فلم يكن حفظنا أفضل من حفظنا في

المرة الاولى

« اوجدت في هذه الحادثة الرغبة في معرفة حقيقة ما جرى فأخذت أبحث عن صدق الشيخ حتى تبين أن الرؤية حقيقية ولكن لم تكن الاجوبة مفيدة الا اذا سألنا سؤالاً يعرفه الشيخ نفسه. وبعد أن صادفت الشيخ علمت منه سر الصاعقة وكان يظن أن ذلك أمر عظيم . ثم قادني الصدف إلى مصر وبينما أنا أبحث عن كتب أدبي في إحدى مكاتب القاهرة عثرت على كتاب قديم عن السحر فأخذت أغلب صفحاته وأقرأ فيه ما جاء عن التمدل وما أمسك من نفسي لهذه الرغبة ثم أجريت بعض التجارب فلم أجد شخصاً يستطيع الرؤية لا من كان مستعداً لذلك كأن يكون من الذين يعتقدون بحرمات ومن لم يسمع بصحة الامداد الذين هم دون سن البلوغ الا فيما ندر

« ولما ورد هذا قصة جوت طيب الروح التوم المصاطبي فاصبح ذهنه مستعداً لتصديق كل ما يقال عند التمدل وما أشبه من الاوهام . ذلك أن كبحث مما في احد الايام في أمر التوم المصاطبي وكان قد احدى ليلة حصرها حهور من لفصلاء توم فيها احد الحاضرين وأخرى تجربة مدعشة فعلت : يظهر لي أن « التمدل » اذا كنت تعرف شيئاً عنه هو من نوع التوم وان اختلفت الصريقتان . قد ربما وكنت أود ان أرى من يقوم بذلك أمامي . فقلت لا بأس سيجري ذلك عدأ . وفي اليوم التالي جرياً تجربة وكان الطيب افضل الحاضرين للرؤية فلما شرعنا في العمل أخذ الطيب يطلب رؤية والدته التي حرم من مشاهدتها منذ ترك الشام من نحو ثلاثين سنة قبل ذلك فلما لبث برهة حتى صرخ هذه والدتي وهذا ما كانت تلبسه بالذات وكنت أنا اول المتعجبين من ذلك لانني لم أكن أتوقع هذا التجاح السريع

« ثم اخذت احري التجارب العديدة حتى تحقق لدي بطلان كل دعوة بالقوة الحارقة وصحة هذه الحريعات لإد كل ما يقال فيها ان التوم أو الشيخ كما يسميه أبواب التمدل يستهوي التوم أو الرائي فيرى ما يريد ان يراه واني في جميع التجارب التي قمت بها لم أر حادثة واحدة اكشف فيها سر غير معروف لسي أو تجاوزت معرفة لللائكة أو الشياطين معرفتي أنا . فمن ذلك ان احد الرائيين لم يروا سوريا مطلقاً وصف بيتاً وصفاً مسهباً فكان كأنه يقرأ فكري ولكنه لم يعرف خلاف ذلك. وأردت مرة أن امازح فتاة كانت تنظر في ظفرها فقلت

قد يظهر العفريت لمى لا تكون نيته طيبة فلم تكذب تنظر في طعنها صد ان فتحت المتدبل حتى تمثل لها العفريت كما كانوا يشرحون لها أو ترى صورته وبقيت طول الليل وهي تحلم بالفقاريت ولم أكن توقع ذلك مطلقاً. ولكنني صرفت نحو ثلاث ساعات مع منخرج في إحدى الحاضرات وأنا أغم وأعزم فلم يكن يرى شيئاً وذلك لأن عقله كان أكبر من أن يتفاد مثل هذه السخافات. وأرحو المذرة من الجنس الأنطيف اذا قلت ان البيدات اكثر استعداداً للرؤية حتى انك تستطيع ان تعد عقولهن للرؤية بسهولة يدانه ينذر ان ترى رجلاً كامل المتدبل تستطيع ان تستويه الا اذا كان كصاحبنا الدكتور مستعد الذهن لقبول ذلك

« ولسوء الحظ ان الناس اذا سمعوا ما من عريب مرعوا مشاهدته فباين ان من يقوم به هو غير ما رأوا فيقومون في حائل منصوبة لاعرانهم والتحايل عليهم وبسمعون من التواتر ما يستدربون أمرها وقد تصح الاقوال فيتحدونها حجة على حجة ما سمعوا ويجهلون أبواب التحايل التي يمد إليها الدجالون أحياناً لمعرفة أسرار خاصة بمن يأتونهم فيخيل الي هؤلاء ان الملائكة أو القوة الخارقة التي في لندن أو عرت اليه ذلك وهذا ما سمعنا كثيراً عن بعض المنجمين أو العلكيين ومنه لا كف من عماء العراسة وود حرت لي حادثة في هذا الدار وأنا أدرس شيئاً من علم العراسة ومنه مكف ور. حجت بساء في فندق في الاسكندرية وكنت عرفت شيئاً عن زوجها وهي لا تعرف هي شيئاً بل ذلك في مجمع في حديقة الفندق فأخذت كف (به صيرة وأخذت أقرأ لها مستقبلها مستمناً حقة بما رأيته من توفد دعنها فقالت السيدة هل لك ان نبني باستقبال فعلت استقبل لله وسكتي أحررت ما أعرفه وكنت أظن انها تعلم انني امزح ولكنها حملت كلامي بحمل الجد ثم فتحت كفها فقلت لقد مر عليك أمور كذا وكذا (وكنت علمت هذا قبل ذلك) فدهشت وسعدان أنباتها بعض حوادث الماضي التي كنت أعلمها ولا علم لها بمعرفتي بها أبانها شيء من المستقبل شغل بالها وعلست في اليوم التالي من صديق لي انها لم تم الليل وهي تفكر بما كل وما سيكون ولم يطقن بالها حتى اهدنا النظر في اليد الأخرى ورأينا هناك ما يمت على الطمانينة والحياة الطويلة التي تطلبها ويطلبها كل من في الوجود »

هذا ما أنبأنا به أحد الذين درسوا شيئاً عن المتدبل تبته في هذه الكلمة لعل فيه قائدة لمن يصدقون كل ما يسمعون



تحقيق المقاييس

والتدقيق في الموازين والمكاييل

حجرة تحقيق الموازين في المتحف الاممي غرب باريس



لم يكن الاسان في أول اجتماعه يعمق أو يدقق في معاملاته التجارية . فقد كان يكفيه الذراع والشبر والعتر والقدم لقيس الأطوال مع الاختلاف العظيم أحياناً بين ذراع وذراع مثلاً . وكان يكتب بحجة الفصح أو الشعر ميزاناً للذهب ولا تزال الفاظ المقاييس الحاضرة مثل قدم وقيراط وجة تدل على الأصول الطبيعية التي اشتقت منها هذه المقاييس وإن كانت الآن تُعَارَى على معايير لا تتغير لاختلاف قدم عن قدم أو حبة عن حبة

وقد كانت الموازين والمكاييل في عهد الدولة الرومانية من الشؤون التي تعنى بها الدول . فكانت كلها تعار على معايير توجد بالمعابد ولعل هذه الدقة الرومانية هي التي جعلت للعنطار تلك الكرامة وذلك الانتشار حتى استعمل في جملة أقطار خارجة عن نطاق الامبراطورية الرومانية . وكذلك الحال في الاوقية التي هي أيضاً مثل العنطار لعنطة رومانية

وقد كانت المعايير بأصاحب الثلاثة تختلف اختلافاً كبيراً في كل قطر عما هي في انقطر الآخر إلى زمن الثورة الفرنسية . وكان التجار يقومون في مشا كل مختلفة بسبب ذلك . فلما كانت الثورة

الفرنسية نزع الناس الى بند التقاليد والاحد باحكام العمل . فشكل مما وصوه الطريقة الفرنسية في جميع المقايير من مقاييس ومكاييل وموارن . فالتقير ينقسم عشرات ومئات والآلاف من الاجزاء وكذلك السكيلوغرام والتقير . فاما كلها عشرية النظام بسهل صربها وقسمتها . وقد وضع



سجرة لتعقيق المقاييس والمعلق لا يستلها

حو. لا تأثر بحرارة أو اهتزازة وما يرفق الموازين وهو حرجيا

وجال الثورة هذا النظام في سنة ١٧٩٩ وحاولوا تعميمه بين جميع الامم . ولكنه على دوافعه لكل السان لم تقبله الامم الا منذ ٥٧ سنة فقط حين تأسس مجمع اممي في باريس لضبط المقايير على النظام المترى . ولا يزال التجار الانجليز والاميركيون مصريين على مقاييسهم ولكن علماءهم كانوا أحرص منهم على الفائدة فاتهم اصطعموا الطريقة المترية في جميع مقاييرهم

ويوجد في سيمر قرياً من باريس « المكتب الاممي للوارين والمعالميس » وهو مؤلف من موطنين أو مندولين من الامم المشتركة في الطريقة المتقنة . والغاية من هذا المكتب ان يعبر المعايير كلها بمقياس واحد . لانه لو اهردت كل أمة بمعاييرها تصحفا في ملاذها فان هذه المعايير وان كانت تجري كلها على الطريقة العشرية تختلف بعض الاختلاف وذلك لاختلاف جاذبية الارض في قطر قريب من خط الاستواء عما هي في قطر قريب من القطب . وهذه الجاذبية تقرر الوزن . ثم ان اختلاف الحرارة يجعل المعادن تتمدد فاداً عور مقياس طولي أو ميكال في خط الاستواء وقت الصيف مثلاً فاما يختلفان عما كانا يكونان عليه لو انهما عورا في روح أو أسوج في الشتاء . وفي هذا المكتب آلات دقيقة جداً مؤلفة من روافع طويلة تميز في الثقل أقل زيادة أو أصغر نقصان بطلاً على المعايير بحيث يمكن تمييز الفرق بين وزتين كل منهما تبلغ كيلو غراماً ولو كان هذا الفرق لا يزيد عن $\frac{1}{100}$ من المليجرام

كلمات لنيتشه

فيلسوف الالمان . من كتاب : « هكذا قال زرادشت »

انني أمير اليكم وأدسكم يا اخوتي عن شرف حديد لاسمكم سكون عراس المستقبل وحصاده الحق أقول لكم ، لست أشرف من شرف الذي يشتري كاسلعة بذهب التجار لانه لا قيمة لانه نحن
لا تجعلوا شرفكم من حيث تتحدرون بل الى حيث تذهبون ، اجعلوا شرفكم الحديد في
أر دتكم التي نسي لان نسمو عليكم
ليس في تطلمكم الى الوراء الى أحساسكم وأنسابكم يكون شرفكم يا اخوتي بل في تطلمكم
الى الملا ، وذلك ستكونون معزولين عن حلقة الاجداد
حيث يكون أناؤكم يكون جكم ، فاحملوا هذا الحب بكم الجديد ، واذهبوا ونقبوا عنه
في البحار النائية

هكذا أريد الرجل والمرأة : أحدهما كفء للآخر والجهاد والآخرى أهل الامومة ،
وكلاهما خير بالرقص بأرجلهم ورؤوسهم
بما صيعة اليوم الذي لا رقص فيه في كل عمل ، وبما بطلان الحق الذي لا يحوي الجذل
والتفاؤل معه
(تريب : كمال يوسف)

التعليم القومي في مصر

كيف تستعد الحكومة المصرية لجعل التعليم الزامياً

في مصر لا تأتي نهضة عميقة من غير التعليم الأولي فمبدأ خطة الزامية . وتشترك في هذه المهمة وزارة المعارف ومجلس إدارات وأعيان البلاد . وقد عقد مساعدة لندارس مؤتمراً في قصر الصييف لمحتوا فيه طرق التعليم القومي (المسمى في الكتاتيب) وما يجب مراعاته لحمله مفيداً بناءً على مؤداً إلى العرض الذي حشدته الحكومة . وبالنظر لأهمية هذه الحركة رأينا أن نلم بطرائقها ترميماً للقراء لخلل في تعليمه فذكر سلاط التي نسلك قاعدة العربية ونقرأها في سبيل محاربة الامية

التعليم الأولي ، تعليم خاص

ينقسم التعليم الابتدائي في مصر إلى قسمين :

١ التعليم الابتدائي . وهو التعليم بحسب ما يحض المدارس الأولية

٢ التعليم الأولي أو التعميم في الكتاتيب . وهو ما نسميه هنا التعليم القومي

وكانت مدة التعليم الابتدائي أربع سنوات تتعلم فيها تلميذ اللغة العربية (لمطالعة والتدوين والانشاء) واللغة الاسكندية وحساب ومبادئ الهندسة والحرف الفنية الصومية (مع التوسع في جغرافية مصر) ودرج مصر . . . في هذه الفترة تمت مدة التعليم خمس سنوات وأضيف إلى البرنامج درس لأشياء والحقوق الوطنية . ويجربون تعليم التلاميذ بعض الصناعات البدوية

وكان الحاصلون على شهادة الدراسة الابتدائية يقبلون في بعض وظائف الحكومة الكثرية ولكن أصبحت هذه الشهادة لا ينتفع بها الا في الانتقال الى المدارس الثانوية فالحصوية والعلية ومنذ صبح سنوات أنشأت الحكومة روعات للاصغال الذين همهم أربع سنوات . ويتعلم فيها الصبيان والبسات مائة ثلاث سنوات بحسب طريقة « فريدل » . ومن يؤدي الامتحان فيها يدخل الى السنة الاولى في المدارس الابتدائية بدون امتحان مفضلاً على غيره

وبرنامج المدارس الابتدائية متبع في مدارس الحكومة ومدارس محالس المديرية ومدارس الجميات الاعلية والافراد سواء أكانت تحت رقابة الوزارة أم كانت تأخذ اقامة منها أم كانت بعيدة عن هذه المراقبة

التعليم الأولي ، القومي

هو التلميذ المذهب لمدارك الشعب من جميع الطبقات . وكانت معاهدة تسمى قبل

الكتائب (جمع كتاب) أما الآن فمدعى المدارس الأولية . وكان معلوماً يسمى فقهاء أو عرفاء . وكان التعريف الثاني ينصرف نوعاً خاصاً إلى الأعمال المشغلة بهذه الصناعة وكان التعليم بالكتائب ، ولا يزال حتى الآن بالمدارس الأولية ، باللغة العربية فقط . ويتناول برنامجها الآن : مبادئ اللغة العربية ، القرآن ، أصول الدين الإسلامي ، مبادئ الحساب ، علم الأشياء ، جغرافية مصر ، قانون الصحة .

والتخرج في المدرسة الأولية يعرف ما يعرفه التلميذ في السنة الثالثة من المدارس الابتدائية . ولكنه إذا أراد الالتحاق بهذه المدارس لا يقبل إلا في سنه الأولى لجهله باللغة الأجنبية ويسهل عليه الدخول في إحدى الورش الصناعية أو مدارس الحقل الزراعية أو مدارس معلمي الكتائب .

والأغلبية المطلقة من خريجي الكتائب ينصرفون إلى صناعة أهلهم وذوهم وأخصها الزراعة أو التجارة البسيطة أو الالتحاق بالأعمال البدوية التي لا تحتاج إلى تعلم في مدرسة وعلى هذا الضرب من التعليم تبنى الحكومة أساس نشر العلم ، يسير به حتى يصبح عاماً إلزامياً كما قرره الدستور المصري .

تطور التعليم في الكتائب

عمر محمد علي باشا رئيس لامرارة الماشية في مصر الأولى كرسى من درجات التعليم . فوضع في سنة ١٨٣٧ لائحته مرربها بناء ٥٠ مدرسة منها ٤ في القاهرة وواحدة في الاسكندرية يكون في كل منها ٢٠٠ تلميذ ، وإسبانية في الأقاليم تصد كل منها لتعليم ١٠٠ تلميذ ، ومدة الدرس فيها ثلاث سنوات . ويشتمل برنامجها على القراءة والكتابة ومبادئ الصرف والنحو والحساب والفرائض الدينية .

وبقيت هذه المدارس مفتوحة إلى آخر أيام محمد علي . فلما تولى الأمر عباس باشا الأول أمر بإقفال أكثرها ، كما أقفل جميع معاهد التعليم والصناعة التي أسسها محمد علي ، وأدخل في ما أبقى من المدارس الأولية تعليم مبادئ اللغة التركية ومبادئ اللغة الفرنسية ، فأصبحت هذه المدارس نواة لتعليم الابتدائي الأوروبي لأهل الطبقتين الخاصة والوسطى مدان كان المقصود منها نشر التعليم بين طبقات الأمة .

وبذلك خرج التعليم الأولي من يد الحكومة ولم يبق منه إلا كتائب الاوقاف وكتائب الاهالي . وكتائب الاوقاف هي مدارس أولية ملحقة بالمساجد والزوايا بالمدن وقرى الريف ، يرعى فيها إلى تعليم القرآن تفيذاً لشرائط الواقفين . وكتائب الاهالي يديرها أفراد سواء من الأقباط أو المسلمين لتعليم الصبيان مبادئ القراءة . وكل من لكل مدرسة من هذه المدارس معلم

واحد (الفقيه أو المرف) وهو الذي يجمع التلاميذ من يومهم ويطلبهم ثم يبدع ما .
ويتناول أجره نقداً أو كبة من الخلال

ووصف المرحوم علي باشا مبارك معلمي هذه الكتابات في تقريره وضعه الى الحكومة في
١٥ فبراير سنة ١٨٩٠ ، وكان جديداً ناظراً للمعارف ، قال فيه :

« ... وهؤلاء المعلمون اناس بدلا من أن يكونوا سببا في اتساع مدارك الاطفال وتهديبهم ،
كما هو الفرض ، فانهم بواسطة الوحيدة في طمس العقول ورداءة النظرية لطهيم بأحوالها ،
فيخرج التلاميذ من تلك الكتابات مجردين من الفوائد المادية والأدبية بدأن بصرفوا فيها
نقيس العمر »

والحق هذا التقرير مدكرة تفصيلية عن اصلاح حالة الكتابات وانشاء كتابات جديدة .
ولكن الحكومة لم تبدأ في تنفيذ هذه المدكرة الا في سنة ١٨٩٥ فقررت اعانة الكتابات
الحرة التي تقبل رقابة بطارية المعارف وتحتسبها . وبلغ عدد هذه الكتابات ١٢٣ كتاباً ، ثم
رل الى ١١٠ كتابات في سنة ١٨٩٨ ثم وضع ان ٣٤٧٧ كتابات في سنة ١٩١٣ فيها ٥٩٧٥ معلماً
و ٦٤٠ معلمة و ١٣٢٣٩١ تلميذاً و ١٤٠١٢٠ تلميذة .

والاعانة التي تأخذ هذه الكتابات هي : قروش في السنة من كل تلميذ و ١٥ قرشاً عن
كل تلميذة لكتابات الدرجة الاولى و ١٥ قرشاً من تلميذة و ٣٠ قرشاً عن التلميذة لكتابات
الدرجة الاولى . والفرض من رتبة الاعانة التي تدفع عن التلميذ هو حث معلمي هذه
الكتابات على توسيع دائرة تعليم سائ . ومدير درجة الكتابات موكول الى مفتشي وزارة
المعارف بحسب القواعد للموضوعة لتلك

وفي سنة ١٨٩٨ تولت بطارية المعارف ادارة كتابات الاوقاف مقابل مبلغ تدفعه الاوقاف
سنوياً فزادت في برنامج هذه الكتابات تعليم الحساب والاملاء والاشياء وطلعت ساعات
الدروس وأوقاتها

وشجعت مجالس المديرية لانشاء كتابات نظامية في المراكز وداخلية البلاد ابتداء من
سنة ١٩١٠

وكان للورد كرومر ، المعتمد البريطاني في مصر ، أثر مذكر في حركة التعليم الاولى اذ كان
يبحث اعمد ولاعيان في أثناء تجواله في البلاد ، على انشاء الكتابات حتى ان بعض كتاب الصحف
الوطنية رموه بالعمل لمقاومة التعليم الابتدائي وما يتبعه . ومن الاسف انه بعد أن ترك مصر أقفل
عدد كبير من الكتابات ، التي انشأها المعتمد والاعيان ، وحولت زرايب للماشية واهراء الخلال
ومنذ نضع سنوات ألفت الحكومة لجنة لتتظر في جعل التعليم الزامياً . فوصت تقريراً ردت

كانهم الخط ولم يتعلموا في مصرهم . وتنامون (بجناً) في عسده الصعوف مبادئ اللغة العربية قراءة وكتابة والخط (النسخ والرصة) والحساب . ويتولى تدريسهم جماعة من مدرسي المدارس الأولية ومدارس مجالس المدرجات بمكافأة مأخوذة من فوق راتبهم وقد أحصى تلاميذ هذه الصعوف ، وتأسيسها وزارة المعارف الاقسام القبلية لتدريس المال ، في آخر سنة ١٩٢٣ بلغت ١٣٣ قسماً يتعلم فيها ٢٦٠ طالباً هذا ياهم بحسب منهم : ١٠٧٣ لدية سن ١٥ سنة و ٤٠٥٦ من سن ١٥ الى ٢٥ سنة و ٢٢٢٧ من ٢٥ الى ٣٥ سنة و ٨٨٤ أكثر من ٣٥ سنة

وانشأ بعض المدارس الاهلية وثقافات المال فصولا لتعليم المال ولكن الحكومة تتجاهل أمرها ولا تمدّها بالمال أو المراقبة لان كثيراً منها يتبع مذهب الاحزاب السياسية

معلمو الكتاتيب ومعلماتها

وعني عن البيان ان هذه الحشوش الجواردة من تلاميذ الكتاتيب تحتاج الى ألوف من المعلمين والمعلمات . فبعد ان قررت وزارة المعارف نظام الامانة وتولت ادارة كتاتيب الاوقاف رأت ان الفاعلين بالتعليم في كتاتيب غير انما هم نهتمهم فانت في اكتوبر سنة ١٩٠٢ فصولا في بعض مدارسها تعمر بها دروس خصوصية مد طهر ومجلس وصباح يوم الجمعة لتزقية معارف معلمي الكتاتيب

ثم ألفت هذه الدروس في سنة ١٩١٢ . كنهه المدارس في نشئت للفقهاء والعرفاء وعرفت باسم مدارس معلمي الكتاتيب ومعلماتهم وكان حصصاً ما نخالس المدرسات ثم تنازلت عنها هذه المجالس فأصبحت كلها مدارس حكومية تديرها وزارة المعارف . وعدد مدارس المعلمين الآن ٢١ والمعلمات ١٥ وهناك ٣١ قسماً يلبى المعلمين . ويبلغ عدد التلاميذ في هذه المدارس والاقسام أربعة آلاف والتلميذات ألفاً

ويشترط للدخول في مدارس معلمي الكتاتيب أداء امتحان في الخط (النسخ والرصة) والاملاء والمطالعة مع مراعاة القواعد النحوية والحساب لعامة انكسور الاعتيادية والاعشارية . والشرط الاساسي هو حفظ القرآن كله (ولذلك لا يجوز دخولها الا للسمين) وكانت مدة التعليم فيها سنة ثم جعلت سنتين فثلاث سنوات . وهناك مشروع لاضافة سنة رابعة

ويشتمل برنامج التعليم في هذه المدارس على : اللغة العربية ، قواعد وانشاء ومحفوظات وأدب لغة ، وحساب بدرجة راقية (تعادل مقرر تلاميذ الشهادة الثانوية ، القدم الاول) ، ولشريعة الاسلامية من عبادات ومعاملات وعقائد ثم تفسير القرآن ، وامساك الدفاتر ، ومشاهد الطبيعة علماً وعملاً ، والهندسة النظرية والعملية ، وقانون الصحة ، والخط ، والجغرافية العامة ، وتاريخ مصر ومبادئ التاريخ العام . وأهم شيء هو التربية النظرية والعملية

وامتحان الدخول لمدارس الثنات مثل امتحان مدارس المذكور . ولكنهم يفتنون من شرط حفظ القرآن كله . وكذلك لا يتعلم الهندسة ويستبدلون بها التدبير المنزلي والتعميم في مدارس المطين حارشي محلي . ويعطى للتلاميذ بعض المدارس خصون قرناً اطاة شهرية . ومدارس للمطات محابة كلها داخلية وكات مدارس للمطات كمدارس المطين ، موصدة في وجه غير المطات . وجرت منافسة حادة في هذا الموضوع في مجلس شورى القوانين (مجلس النواب القديم) أيام وزارة سعد باشا زغلول المعارف لم تسفر عن نتيجة

وحدث أن مجلس مديرية حرجا أنشأ مدرسة للمطات الكتاتيب فلم يقبل عليها أحد من المطات فأباح دخول المسيحيات . ثم أقمت أثره وزارة المعارف مشترطة على التلميذات المسيحيات دراسة الدين الاسلامي وعدم الامتحان فيه

ولوحظ أحرار أن هذه المعاهد غير كافية لتخريج العدد اللازم لنشر التعليم الاولي وتعميمه ، فاتجهت الاظار الى المعاهد الدينية . وتقرر أحرار أن يباح لحاملي شهادة التعليم الديني الاولية أن يتخصصوا سنة لفرس في اللغة العربية وما يخصهم من العلوم بمصرية . وبعد ذاء الامتحان يمينون معلمين للمدارس الاولية . وقد قيل سح الارهر أن يكون قسم سخص هذا تحت اشراف وزارة المعارف ومراقبها . وضع مذ شهن . ونسب لذي يخرج به أوف بعد سنوات قليلة

وتبلغ نفقات كل واحد من مدرسين تعليم آلا ف حبه في سنة . وكل من مدارس المعمات رجة آلا ف وخمائة حبه وكل مدرسة أولية (كتاب) ٤٠٠ جنيه ويتناول المدرسون رويب مختلفة بحسب درجات الكتاتيب وأنوعها أعلاها ١٩ حنباً (للرئيس) وأوطأها : حنيات لتعلم في الشهر

وبلاها في طر في هذه الكتاتيب يختلف باختلاف تربيتهم والوسط الذي يمينون فيه . ولا كزية فيهم لا تزال مجمدة على تفضيل الكتاتيب القديمة (حيث التدريس بطري محض) على كتاتيب لتعلم الارامي (حيث يقضي التلميذ نصف النهار في الكتاب والنصف في المراجعة أو المصنع) وعصهم يرى أن لا حاجة بالمرء الى التعليم لانه يبط عريمة الصبية عن الاشتغال بالزراعة أو الصناعة

والحكومة محددة في إزالة هذه الاوهام كلها . وأن كان عملها حتى الآن في سبيل التعليم الارامي لا يزال مشكناً مرتباً لتورعه بين وزارة المعارف ومجالس المديريات والكتاتيب الحرة ومدارس الارساليات والطوائف الدينية ، فها تسمى سبياً حنباً في توحيد هذه الجهودات نوصلاً الى الغرض المبتهى ولو بعد سنين

البحر الصاخب

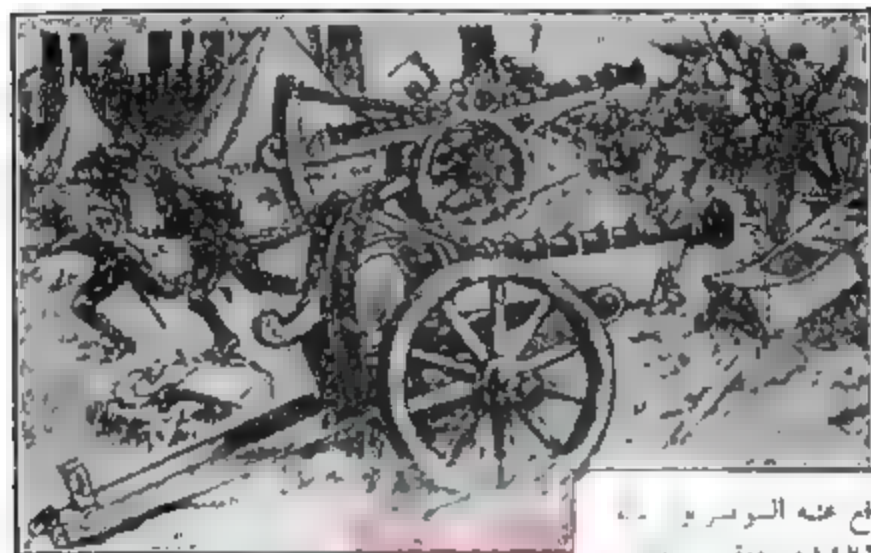
نظرة الى ساطع نور سعيد

أرسلت من نظري سؤال نجف
أبدأ يهاجم شطه متحمساً
وهو المثار في بيان رسالة
من صالفة الأمم التي اعتزت به
يعكي روايتها ويرفع صوته
متابع الأمواج وهي مثالة
أنظر معي الزرق من ما بها
قد كان يحسب في قديم سبأ
بولا بقية فخوة علابية
بابي سوى أرض المشرق حصته
لا أن يملك للسفير المعتدي
قومي ! لو انتهت مشاعركم الى
من أميكم وعذير من يوم لكم
والمستحيث لكي يحقق واجبا
لا تسمعوا وعظي فحسي أن تروا

فدقق البحر الصغير هديرا
فيخاله الزاي الجبول قويا
الجيل توقف غافلا وضريدا
في الفخ واعتدت عليه دهورا
فينا يؤمل أن يثير مثيرا
خطف لألباب الأنام سطورا
حيناً ، وآلاماً عبت كثيراً
وراء به الحق بعد أسيرا
فيه وفطرة من يستر خطيرا
وبطل يسألها الوفاء نصيرا
من شاعر الحزب الصغار صغيرا
رسل الحياة للتمو التقديرا
كاليوم حيث فذا المجد أميرا
والحفظ الخلق الكبير كبيرا
وعظ الجاد ، فما بعد حقيرا

احمد زكي ابو شادي

المدافع والبارود وأثرهما في الحضارة



مدفع عنه السور
١٤٧٦ من دوق برندي

كان للمدافع والبارود من الأثر في الحضارة وخصوصاً ما كان يمس من الأثر في تطلب
بعض الشعوب على البعض الآخر

فقد قضى الإنسان رداً طويلاً من الزمن وهو يذبح بالحرب والسيوف يظن خصمه
أو يضربه بها وهو يوشك أن يلتحم به . ثم احتدى إلى صنع المطارد وهي حرا ب قصيرة
لا يظن بها خصمه وإنما يزرقه بها وهو بعيد عنه بعض البعد . ثم عرف بعد ذلك القوس فكان
يرمي بنشابه وهو آمن من اقتراب العدو

ومن هذا التطور البسيط نلمح أن الإنسان كان على الدوام يبحث عن طريقة تخرجه من
أسر القوة البدنية إلى حيث يستطيع أن يجعل الذهن يسود الجسم . فهو يريد أن يرمي المعركة
لا بقوة يده بل بقوة ذكائه . وهو لا يريد أن يلتحم مع خصمه يداً بيد أو سيفاً بسيف وإنما
يريد أن يقهره وهو على بعد منه بأن يزرقه بمطرد أو يرميه بنشابه يستعمل في ذلك ذكائه
وحدة بصره وسعة حيلته

وعلى هذا المبدأ حرى الإنسان في اختراع المدافع . فالتدفع أفرج الهوة بين الجيشين .
فصار كل جيش يبدأ عن الآخر يدر ويروي في وسائل الهجوم والدفاع . ويجعل المعركة
لدهن أكثر مما كانت أيام السيف والحرية والقوس

ولا يعلم الآن من هو الذي اخترع البارود . فهناك من يقول ان الصينيين عرفوه كما عرفوا الورق والطباعة ثم وقفوا عند حد المعرفة دون الاستفادة كما فعل الفريسيون . وقد ذكر الكتاب العرب في مصر وسوريا المدافع باسم المسكاحل منذ ظهور الأتراك واستعملهم لهذه الآلات . وربما كان اسم « المسكاحل » اصح من اسم « المدافع » لمشابهة المسكحة التي يستعملها النساء لهذه الآلة

وأول ذكر للمدافع في أوروبا هو حوالي سنة ١٣٤٦ حين استعملها الانجليز في حصار كاليه ومركة كريسبي في حربهم مع الفرنسيين . وكانت أنبوبة المدفع تصنع من الخشب والاديم بطوقان مألواق الحديد . وكانت القنابل أحجاراً غنية بوضع في الأنبوبة ويوضع وراءها البارود ثم يأتي الطومخي بمطمة نار مشتعلة من موقد وراءه فيشعل البارود فينفجر ويدفع الحجر الى العدو . والاعلم ان الضرر المادي الذي كان يصيب العدو كان أقل من الضرر الذي كان يصيب الطومخي معه عندما كانت تطوق القنبله . وأما كان لدوي المدفع وخروج الدخان والهباء نأراً معوي كذا في حش القنبله



مدفع انجليزى من القرن الثامن عشر

ثم أخذ الناس يصنعون المدفع من الصُّفَر أي النحاس الأصفر . وكان أهم ما يطلبه الجيش عند ما يستولي على مدينة أن ينهب نواقيس كنائسها لكي يسبكها مدافع . ولكن الصفر لم يكن يفضل الخشب بكثير لان مادته لينة وكثيراً ما كانت تقوى الانابيب المصنوعة منه وتتموج لشدة فرقة البارود في جوفها . فبعد الناس بعد ذلك الى صنع المدافع من الحديد . وأول ما

ظهرت فائدة المدافع في حصار المصطنعية فان الآراظ هدموا الاسوار بالقابل . ومن ذلك الوقت أخذ الناس يهتمون بأمر المدافع ويجعلون لها للعام الاول في الجيوش . ولم يقتصر تأثير المدافع على الحروب بل تعداها أيضاً الى الحال الاجتماعية في الامم . فقد كانت اوربا قبل انتشار المدفع تعيش كلها تقريباً في نظام أقطاعي . فسكانت كلها أمراء مستقلة الى حد كبير بحيث الأمير في قصر محص يشبه حصن القلعة في القاهرة وحوله أهل أمارة وحيشه ومراعوه . ولم يكن من السهل أن يهزم أحد هؤلاء الأمراء لان الحروب كانت قائمة على السيوف والحراب والنسي . فاداً تحصن الأمير في قصره العظيم وعنده مخزونه من الأقوات فان الجيش المحاصر لم يكن يمكنه اقتحام القصر بهذه الأسلحة . وأما كان



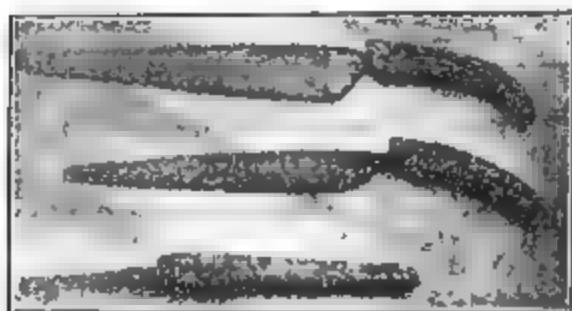
مدفع بحاري ومعه صدوق الذخيرة متبع في سنة ١٨١٥

يعتمد على الحصار والمصارعة حتى يعلم المحصورون له اذا الجأهم الى ذلك الجوع . وكل ذلك يحتاج الى وقت طويل قديمحدث في اثائه من تقارب الظروف ما يفيد القوة المحصورة فتبدد شمل الجيش المغير

فلما ظهرت المدافع تغيرت الحال لان الملوك أخذوا يستكثرون على الأمراء حقوقهم فصاروا يضربون عليهم بالمدافع ويهدمون حصونهم . وبذلك زالت حقوق الأمراء على مواهبهم الذين كانوا يشتملون لهم في الحقوق في ما يشبه حال الرق اعصف . ثم لما زالت الحصون ونسوى المولى بسببه في الحقوق أمام القوانين التي أصبحت واحدة ظهرت الامم الحديثة . فصارت الامة هيئة واحدة كبيرة تلتف حول الملك بدلاً من جملة هيئات صغيرة يلتف كل منها حول الأمير . ومن ذلك الوقت أخذت الامم في مطالبة الملوك بضمانات دستورية انتهت بالحلال الديمقراطية الراحة التي راحا في اوربا

المائدة والطعام عند القدماء

كيف كان يأكل أبونا



سكان قراء المصريين القدماء في عهد نيفيس الثالث

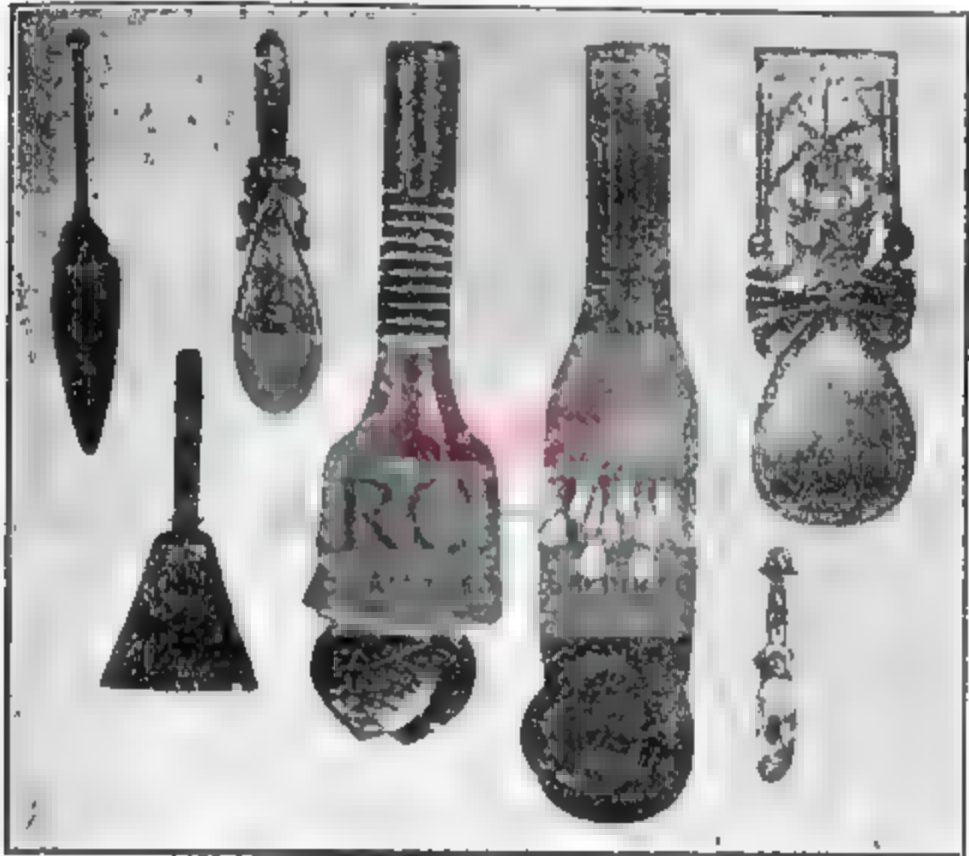
من مادة المتوحشين أن يأكلوا على أفراد لا يعرفون الولائم ولا يجالسونها . ومن آدابهم إذا أكل أحدهم أن يم وي في زاوية ولا ينظر إليه أحد حارس وهو يأكل

وهذه العادة ترجع الى سدين : الاول فيه الصيام . من متوحش فلما يجد ما يكفيه منه فهو يحرص عليه بالضرورة ولا يرمى بأى إناء فيه أحد . والضرورة هي على الدوام أصل العادة التي تتوضع عليها الطاعة بصحة كل فرد منها . حتى انقرضت هذه لأم الحديثة المتدنية يستحي أن يأكل أمام آخر لهذا السبب . وسبب الثاني أن متوحشين يتنفذون أنف الانسان يؤذي من طعامه فيصيبه الساحر مما يريد منه إذا نظر اليه وهو يأكل . ومن هنا صار لا يجوز لأحد أفراد القبيلة أن ينظر الى رئيسها وهو يأكل . وإذا حصل فغناه انقل بين المتوحشين الآن

والمتوحشون الآن بمثابة الاحافير الحية يتلون آهه في أطوار بدويتهم ومحبتهم الاولى . فثمهم نعرف أحوال الانسان الاول في مأكله ومشربه ومعتقداته وسائر معيشته . فالانسان الاول كان قليل الطعام يقضي معظم وقته في الجوع الذي يقرص اعضاءه فإذا اهتدى الى حشرة أو بعض الجنود أو الأثمار أو قتل أرثاء أو ماراً فانه يمسد اليه فياً كله على الفور وهو اذا رأى أحداً من بني نوعه يقترب منه لم يزل على الرعب والسعة بل يتقابله متجهماً وفي يده هراوته لا ينوي له غير الشر

ولكن بعد ذلك بدأ الانسان يجتمع لصيد الحيوانات الكبرى فكان يأكلها جماعة سواء أكانت طازجة أو منتنة . حتى اذا عرف النار وحلم عن سبيلها كيمية شي الحيوان والاصطلاء

في الليل اشتدت فيه غرزة الاحتماع . والاجتماع ابتدأت آداب الطعام وصناعة الطبخ والتي سبق الطبخ كما ان حبر الملة الذي يوضع في الرماد سبق خبز القرن . ولا بد انه اقتصت مدة طويلا على الانسان وهو يقتنع بشي طعامه فقط دون طبخه لان الطبخ يحتاج الى آتية لم يكن الانسان قد عرف كيفية صنعها بعد . ولا يزال بين المتوحشين كالاستراليين مثلا من لا يعرف كيفية صنع الفخار . ففي استراليا يتخذ الناس جميعا الانسان اناء يحملون فيه

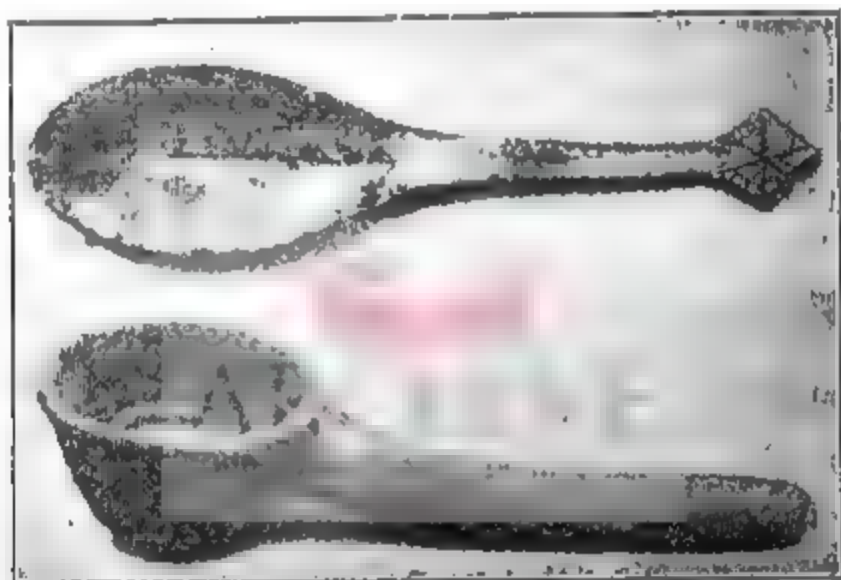


ملاعق الخياض المصريين القديمة وفيها تألق الصانع وزخرفة

الناء والطعام . وعبرهم من المتوحشين يتخذ القرعة وصندفة النارجيل . وهذه الآتية الطبيعية لا يمكن وضعها على النار لئلا تحترق فاذا أرادوا تسخين الماء فيها فصلوا كما يفعل بعض السودانيين عند ما يريدون اعداد القهوة . فهم يسمون السائل في الناء ثم يأتون بحجارة عمياء فيلقونها في الناء فيسخن السائل

ومثل هذه الطريقة لا تفيد في الطبخ . ولذلك لم يبتدىء الطبخ الحقيقي الا عند ما عرف الناس الفخار . وأرجح الظن ان المصريين هم أول من عرفوه وصنعوا منه الآتية العديدة

للطبخ حتى المعلقة والمفرجة كانوا يصنعونها من الفخار بقيت المائدة . وهي تختلف اختلافاً كبيراً بين الشرق والغرب . وخلاصة ما يقال فيها ان المائدة ليست شرقية بل هي اختراع غربي . وكذلك الكرسي . فالصيني والياباني لا يران لأن يقعدان على الارض وبأكلان من آنية موصوعة على الارض الا من تأدب منهم بأداب الغربيين . وهذا بخلاف ما يعمله الاوربي . وما زال الفلاحون عندنا في مصر يستعملون لقطة « الطليخة » للمائدة الغصيرة التي يتناولون الطعام منها وهي لقطة رومانية ولو جازها كلاتش وكروكشاك في رأبها عن القول لعلنا ان الكرسي لا يوافقهم لأنهم قريبون في

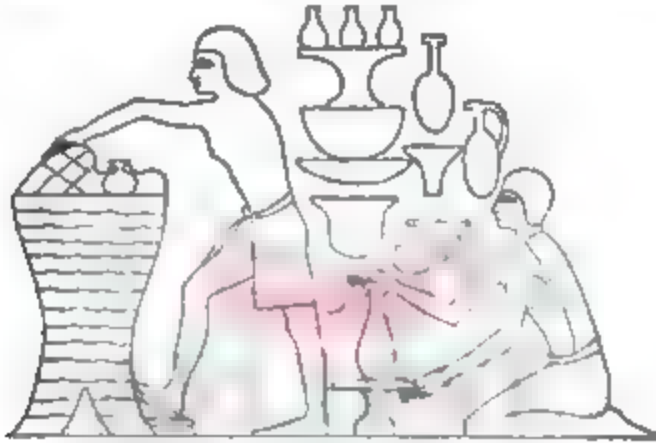


ملطتان من فخار وجدت في دير بطني

طبائعهم من القرد الاسوي الابن الاوانج اوتان . وهذا القرد يقعد بعد أن يطوي ساقيه تحت ذنبه كما يفعل الصيني . فطبيعة الصيني والياباني تنافي القعدة على الكرسي الى المائدة والارجح أن آباءنا كانوا قبل أن يصنعوا الموائد من الخشب يصنعون الطعام على حجر يشبه المائدة . والموائد والكراسي كلاهما معروف عند قدماء المصريين . وكان الطعام يوضع في طبق واحد يتناول منه الجميع . اما عادة اختصاص كل واحد بطبق فمن اسدت الحديثة حتى في أوروبا

وأم أدوات المائدة وأقدمها بعد الاطباق هي المعلقة وقد كانت تصنع قديماً من الفخار أو العظم أو القرن أو الخشب . أما الشوكة فهي حديثة وكان أول استعمالها في الندفة استعمالها زوجة الدوق سيلفيو لأنها كانت تتأنيق ولا يحب أن تمس يدها اللحم . أما السكين فاستعملها

قديم وكان كل اسان يحمل سكية يقطع بها طعامه فاذا أكل أخذ سكينه معه والطاس الذي يوضع على المائدة لكي يسل الاسان فيه أصابعه بعد تناول الفاكهة هو من أقدم أدوات المائدة كان يستعمله المصريون والرومان والاعريق لهذا الفرض عينه وخير ما نَحْم به هذا المقال أن نذكر شيئاً عن هذا الطاس على سبيل الفكاهة . فان عادة وضعه على المائدة لم تشمل بعد كل اوربا . والامان خاصة لا يعرفونها وقد حدث ان دعا ملك أسبانيا بعض السفراء للعشاء وكان سفير ألمانيا مدعواً بينهم . فلما قدمت الفاكهة في نهاية الطعام قدمت الطاسات وفيها الماء لسل الاصابع . فاسرع سفير ألمانيا وجرع جرعة بحسب الماء في



لعاري مصري قديم يضع حجر من لامرة (الاجرة) سنة ٢٠٠٠ قبل الميلاد)

الطاس لوناً شياً لم يذقة من قبل . وشرع الضيوف يتهايمون عن هذه الفعلة ولحق الملك ذلك . فرق للسفير وأراد أن يداريه فجرع هو أيضاً جرعة من الطاس واصطر سائر الصيوف ان يفعلوا فعله . ففجأ السفير من الخجل وقام وهو لا يدري أنه ارتكب ذنباً عظيماً في آداب المذاكرة ولكن يجب أن تذكر ان معظم الحضارات والديانات التي نأكلها الآن لم يكن أبواً يعرفونها . فالساج لم يدخل مصر الا قبل ميلاد المسيح بضع مئات من السنين ولا يد أنه كان أصفر جرمياً وأحس حتماً هو الآن . ومعظم الحضارات التي نأكلها حديثة جاء كثير منها من أميركا أي منذ نحو ٤٠٠ سنة مثل البطاطس والطماطم وكذلك الدندي الفخم فانه أيضاً جاء من أميركا



سيرة العلوم والفنون

في اللون والطيارة

اللون أصغرم حجماً من الطيارة وهو لذلك اطلاقاً منها سيرة ولكنّه أوسع منها مساحة للمسافرين والضائع ويقال أنه آمن طافية لأنه يحمل عدة محرّكات اذا عطّب منها واحد بقيت الأخرى وهذا فضلاً عن أنه أخف من الهواء لا يسقط اذا عطّبت محرّكاته جميعاً



طيارة مسقة بلون توشك أن تتركه وقد طارت وصادت اليه وتعلقت به تائباً

وقد كان أكبر ما يسوق البلونات في الحرب الكبرى سرعة الطيارات التي كانت تخرج عليها كالزناير وتدرّكها وتطلق عليها قنابلها فينفجر صكيبها الذي يحمل النار وتقع . ولكن الحكومة الإنجليزية قد تعلّبت على هذه الصعوبة بأن ألحقت بالبلونات طيارات تتعلق بها وتتعلق منها فتطير ثم تعود اليها . تفعل ذلك كله والبلونات سائرة في طريقها لا تنف . وذلك لأن الطيارات كما قلنا أسرع من البلونات فيمكنها بهذه الوسيلة الدفاع عنها وقت الحرب . ويرى القاري في الصورة طيارة معلقة بلون توشك أن تتركه وتطير . وقد طارت بقيادة رولو هيج الإنجليزي . ثم صادت إلى اللون

ولا شك في أن هذا الاختراع خطوة مهمة في الطيران الذي نقل أخطاره في كل يوم

بفضل جهود المخترعين

﴿ الراديو في المارات ﴾



مارة ترسل اشارات هدى لراديو

النش الانجليز مارة تبث للسفن اشارات تطلق على مكانها في البحار وذلك بواسطة الراديو
أي التعرف اللاسلكي . وكيفية ذلك ان الاداة المصدرة في جهاز الراديو تطلق « اهتزازات
لاسلكية » محدودة الانحياز تدور حول الأفق وتكمل دائرة كاملة في دقيقتين على نحو ما يدور
مصباح المارة العادي . واضرقت ان نيارات الراديو تقوم مقام ضوء المصباح
وقد اصطلحوا على علامات تعرف بها السفينة مكانها في البحر . وذلك لان قوة التيارات

تختلف بعد صدورها من جهاز الر ديو معاً ز مكانيها في الدائرة الى حول المارة ويمكن استعمال هذه المارة أيضاً هداه السس الموائية
 في القيل والكسح .

يفعل الحرس في الحيوانات البري أفعاله في سجنه فكثيراً ما تموت الحيوانات البرية في حدائق الحيوانات لأنها لا تجد فيها ربح العاء التيقتها ولا ذلك المرتع الذي كانت ترتع به . ولذلك يقال انه لا بد من قرد في حدائق الحيوانات من التدور . ومعظم الحيوانات البرية في تلك الحدائق لا يلد . وقد أصيب حدث قبل صبر في حديقة الحيوانات في لندن بكساح وتنفوس



من صبر معاً مكساح ربح له خبر حدة لاصلاح سانه

في الساق حتى احتاج البيطريون الى أن يضموا له جبار طير عظم الساق حتى يستقيم ويحمل جسمه عندما ينمو ويضخم . والحذر مصنوعة من حديد مربوط بجدار نحين كأنه حذاء وهو مربوط أيضاً الى القدم . وينتظر البيطريون أن يصلحوا ساق القيل بهذه الجبار

﴿الازوت من الهواء﴾

الازوت أو النيتروجين هو أهم العناصر التي تتألف منها الاحياء . ولذلك ففائدته لا تقدر للزراعة . ومركبات النيتروجين تستعمل في مصر سبباً للقمح والذرة . وقد كان أكبر معمول المزارعين في ذلك قديماً على ما تصدده شيلي في جنوب أميركا . فإن في هذا القطر طيوراً عديدة كانت ولا تزال تعيش على الشواطئ تغتات بالاسماك ثم تبرز على الشاطئ . فبرازها المتجمع على الشواطئ يصدر الى المزارعين في جميع انحاء العالم لانه يحتوي على مقادير كبيرة من النيتروجين ولكن براز هذه الطيور صائر الى النعاس القريب منها كان كبيراً الآن . ولذلك أخذ الكيمايون في استنباط الطرق لإيجاد مركبات هذا العنصر من مكان آخر . وأكبر مقادير النيتروجين توجد في الهواء فانه بقدر ان فوق كل ميل مربع من الارض ٣٠ ٠٠٠ ٠٠٠ طن من النيتروجين . ولكن النبات والحيوان كليهما لا يستفيد من هذا العنصر مادام في الهواء . ولذلك أخذ العلماء في استنباط الطرق لتثبيته في مركب جامد يمكن النبات أن يمتصه اذا وضع عند جذوره وذائب بالماء

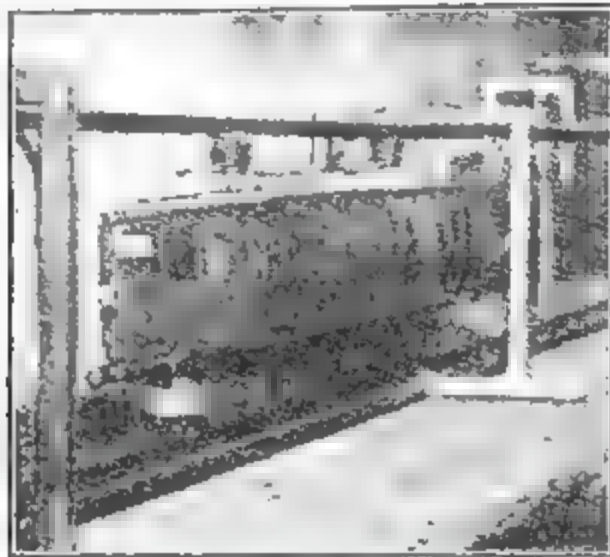
وقد كانت ألمانيا أكبر من علم طرق استخراج النيتروجين من الهواء . فقد منع الحلفاء عنها صادرات شيلي فشيئت هي المصانع لتثبيث هذا العنصر من الهواء فصححت في ذلك واستخدمته سبباً للزراعة كما استعملت أيضاً في المزارع . وهناك طريقتان الآن لتثبيث النيتروجين من الهواء وهما .

- ١ - عند ما يكون حصول على نيتروجين رخيصاً كما في روج لسقوط الماء من الجبال يستخرج مركب النيتروجين بمرار الهواء في قوس كهربائي شديد
- ٢ - كان يعرف من سنين عديدة انه اذا احمى النيتروجين والهيدروجين تركيباً معها المركب النيتروجيني وهو الامونيا . وقد وجد ان قليلاً من الحديد يسرع في إيجاد هذا التركيب وفي معظم مصانع أوروبا تستعمل هاتان الطريقتان لتثبيث النيتروجين واستعماله في الزراعة

﴿قطار جديد﴾

في لندن قطار بحري تحت الارض يعرفه الدين زاروا هذه العاصمة باسم الانبوبة ينزل اليه الانسان في « لفت » ويصعد منه الى وجه المدينة فيه أيضاً . وقد ازدحم اللفت بيناتين الانسان من وقوفه فيه او انتظار مجيئه

وقد اخترع أحد الانجليز قطاراً آخر لكي يسير أيضاً تحت الارض . ولكنه يختلف عن قطار الانبوبة من حيث انه يصعد الى الشارع عند وقوفه . وقد وجد ان هذه الطريقة توفر شيئاً كبيراً من الوقت والمال . فالمسافر لا ينتظر كثيراً ولا يقضي وقته في الانتقال ما بين اللف والقطار . ثم ان انقطار يستغل جاذبية الارض فهو ان ترك المحطة المحذر وبالحذر



البيت

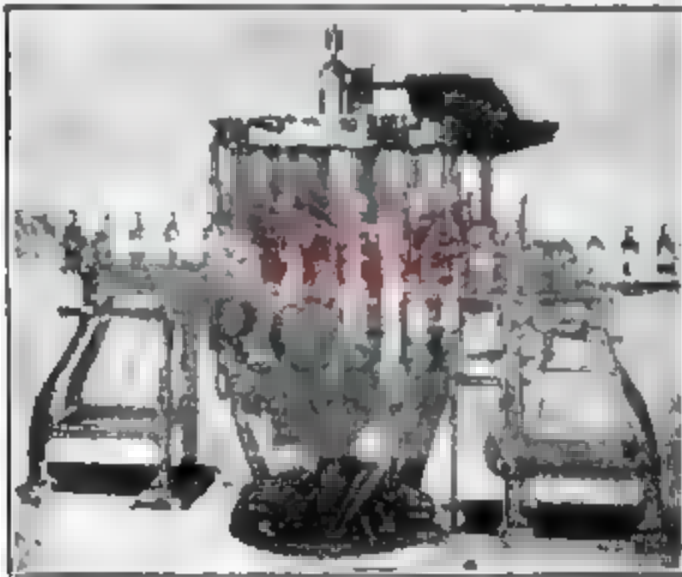
بجميع قوة تدفعه مسافة طويلة على الخط ثم لا يلبث أن يركب في حماره و يود قتل حركته فلا
يصل إلى المحطة حتى يفت من به فلا يحتاج إلى غيره فيركب هذا المظار يسير على
قضيب واحد عنه وله عجل في يده و رجل آخر في يده فتعده في قضيب الأسفل
أمر من هذا



أكبر أدوات الماء من حنبلي العام (انظر السمة التالية)

في كاليفورنيا في غرب الولايات المتحدة شركة كبيرة خاصة بتزويد المزارعين والماء للشرب والزراعة . وقد وجدت ان صنع الأنايب من الخشب أسهل وأرخص من صنعها من الحديد . وصنعت أنبوبة كبيرة طولها ١٣١٦ قدماً وقطرها ١٦ قدماً وطولتها بالحديد . والمقول ان الخشب يعيش بهذه السكينة مدة طويلة وخاصة اذا قير بانفار كما يصنع بالزوارق وليست هذه أول مرة استعمل فيها الخشب أنابيب حمل الماء فان اليابانيين لا يزالون الآن يتولون الماء الى منزلهم في أنابيب مصنوعة من انصب الهدي

آلة ذات أصابع



آلة تنقع الورق والسادات والاعظام على الزجاجات

بمخترع الأميركيون من صغار المخترعات ما له كبير النتائج في احتسار التجارة وذلك لان هذه المخترعات الصغيرة تنتج أبواباً كبيرة من الورق يتمكن بها المصنع من التفوق على غيره وهزيمه في السوق . ومن هذه المخترعات آلة كاشها يد ذات أصابع دقيقة بارعة تقدم لها القناني فتلتصق عليها الورق وتضع في أفواهها السادات وتغتم السادات بختم المصنع . وكل ذلك تصنعه وجدها فتزدي عمل عشرات من العمال ولا نحتاج الا الى عامل واحد يربط لها خطأ من القناني الواحدة وراء الاخرى

❦ ارسال المتعلقات بالبريد ❧

يمكن الآن ارسال المتعلقات بالبريد حتى في داره البريد ومن أو ثلاثة تم عمل في من أرسلت اليه حامدة مثلاً لم تدب هـ . وكيفية ذلك ان احد الكماطين تكن من أن شمس العار المعروف ثاني أكسيد الكربون الى درجة ١١٠ تحت الصفر . وبذلك توضع البعثة المتلحمة من الحلوى في لفافة من الورق ويوضعها قطعة جامدة من هذا العار المتجمد ثم يوضع كلاهما



تحصيص المتعلقات لارسالها في البريد

في علبة مصلية من الفاحل . وتصلحها هذا ينح حصص التي اتصال حرارة الجو ببرودة العلبه الداخليه . وهذا العار يجمد الحلوى المتجمدة مدة طويلة وهو يتحول بالتدريج الى غاز ينفذ من خلال العلبه لأن فيها بعض بخوب

ومن الغريب في هذا العار المتجمد أنه جاف فإذا مسه الانسان لم يتلوث أصبه . ولكن لا يطبق الانسان مسه أكثر من ثمانية

وهذا الاختراع سيكون ذا شأن لدى ربوات البيوت اللواتي يحتصن أحياناً الى استيراد المتعلقات من جهات بعيدة لتقديمها في الحفلات والمنجعات

﴿ وثية في الفضاء ﴾

الباراشوت اداء ادا قمت نزاع كلفلة يستعملها الطيارون الآن عد ما تصاب لطيارة
بطلب . فهم يضمونها على ظهورهم ويربطونها الى صدورهم قدا حدث عارض يحول الطيارة في
خطر السقوط وثبوا منها في الفضاء وعندئذ تنسط الباراشوت بازرار موضوعة في صدر الطيار
وتتبط وتبدأ بحيث يصل المتعلق بها الى الارض دون ان يصاب يدي



الطيار ليمان فورد متعلق بالاراشوت وهو قريب من اساني

وقد قفز الطيار الاميركي ليمان فورد من طيارة كانت تطير حديثاً على ارتفاع ٧٠٠٠ قدم
ورسنت صورته بعد قفزه بنابئين من الطيارة التي قفز منها قبلما تبسط الباراشوت
فوقه . ورسنت صورته أيضاً وهو قريب من الارض متعلق بها وكان هبوطه بسرعة ٨٤ قدماً
في الثانية

ويقال ان المستر ليمان فورد أجراً انسان على القفز في الفضاء ولا يخفى ما يتعرض له الفافز
من الخطر الجسيم في حالة توقف جهاز الباراشوت عن العمل . وقد قضى غير واحد من
الطيارين في تجارب قاموا بها من هذا النوع



وثبة في الغمام

الطيار ليمر مورد بعد ان وثب في الغمام ثابتهن وهم يحاول أن يصعد
الاذن اذ ينضمه لكي يصعد راسه

عجائب وغرائب

هنا عنكبوت يأكل العصافير

العنكبوت والمقرب والثعبان كلها تنتمي الى رتبة واحدة فليسكل منها ثنائي أرجل وكلها تقرر مقداراً من السم «أو أكثر» وهي ليست حشرات لأن للحشرات ست أرجل



عنكبوت يغير من معدته

ويوجد في حرار الهند الشرقية و جنوب أميركا وأفريقيا عنكبوت ضخم في حرم العار يقتل ما حشرات والعنكبوت والعنكبوت . وأحياناً بقل غذاءه من هذه الأشياء . يأكل العصافير يصيدها ويسمها ثم يأكلها . وهذا العنكبوت لا يسمى إلا في الليل كالنمط . وحسب ما يعطى إشعاع الشمس ولكنه يخلق باليد فتورم منه إذا ما انبأ ولذلك يتوفاه سائر الحيوان . وقد جرب منه في ضعدة فتلها في الحال كما تمت بتيار كهربائي . ولدى فطة فجعت تقى مدة طويلة وفي القاهرة يعيش التمسح الذي يؤدي الى محاربي الجدران وهو أيضاً سام والعامه نسيه «أبو نبت»



عند ماقي، سكي أحياء، اما.
(اطر السد التالية)

نبات يأكل الحيوان

القاعدة في الطبيعة ان الحيوان مسلط على النبات عليه يدس وبه يقتات ، ولكن القاعدة شواها ، فان بعض النبات يقتات بالحيوان وبدلا من أن يأخذ عنصري الازوت والكربون من الأرض والهواء يأخذها من الحيوان . وهناك نباتات عديدة تحمل من زهورها وأوراقها مصابيد للحشرات ، ومن هذه النباتات عش ماني ينمو في البرك وتنتشر أوراقه في الماء وتخرج زهوره في الهواء . وأوراقه دقيقة كأنها حيوط تنتهي بكيس صغير تدخل فيه أحياء الماء الصغرى . فإذا دخلت أقبل عليها فلا تخرج وبعد ذلك تموت وتنسج وتتحلل أحزائها فيمتصها النبات . ولا يعرف السب الذي يدعو هذه الاحياء الى الدخول في هذه الاكياس فانها شائعة ليس وبها لونها ينجذها اليه . وانما نرى أن هذه الاحياء تلحقها الاسراب والتلعلل بين الاحسام تدخل هذه الاكياس تنوح فيها عددا فتقع فريسة النبات

وفي الصفحة لساعة صورة توضح شكل هذا النبات وكيف تنتشر أوراقه في الماء وتخرج زهوره في الهواء

أكبر حشرة مسروقة وأسنان فردة

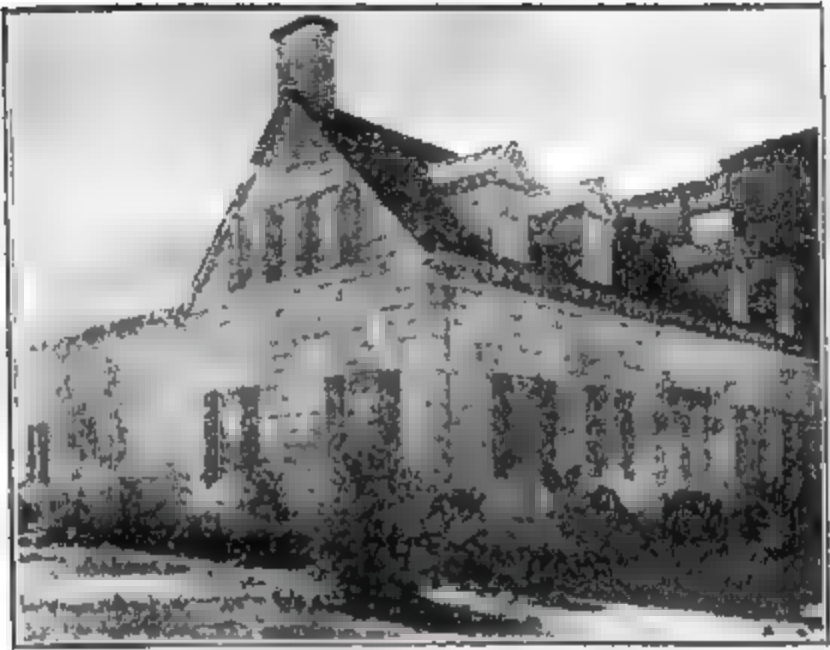


أكبر حشرة مسروقة وأسنان فردة

قد حمت هذه الصورة بين أصغر أنواع القردة وهو نوع يوجد في جهات مدغشقر وموزمبيق ، وأكبر أنواع الحماض للمسى جالوت وهو يوجد في جهات اسكوتو . وهما يكادان يفساويان في الحجم



لأنه «دوروس» مشبورة بمحاملها حتى، بها صارت أمودح المائين تعدد أمهم أو
تضطجع لكي يمشوا الهائل على عراشهم وقد كُنت معالاعن الخال وكيفية الخطة عليه
ومما قات أنه يعني أن تكون الخدة التي تلام عليها القفاة أو السبدة مؤلفة من وسادة واحدة
منحصصة . وأن الصلوع على الدرج يبعد العامة ويجمع انحاء الرأس إلى الاسم . وكذلك المشي
والعمر وإنما يجب في المشي أن ترجع القفاة كتبها إلى النوراء ورفع رأسها . وما يبعد في ذلك أن
تقوم أن على رأسها طبعاً يحشى عليه من الوقوع فهي إذا نومت ذلك اعتدل الرأس في مكانه .
وقلة المشي والحركة تجعل اللحم يزعل . ثم وفقت أن لا يكون حول الجسم أي لامي
بخرقه ويوق مرور الدم



البيت الاميركي في مدينة القدس (القدس - فلسطين)



غرفة الطعام في البيت الاميركي

طعم يشعر بها اللسان ولذته رائحة يشعر بها لاقف . وليس في التبغ سوى ذلك . ثم ليس في الرتين أعصه تشعر بالطعم أو الرائحة . فاستشاق دخان التبغ الى الرتين لا عائدة منه ولا يشج عنه سوى لصرد ولذلك كثيراً ما يسعل الانسان اذا زل الدخان الى الرنة وراكم فيها

أكثرنا من أكل الفاكة

بين سائحة النباتين من يشتهون على العواكس دون أي طعام آخر . وهم مع ذلك متمسكون بأنهم ما يشتهون من الصحة والنافية ولا ينقص أحاسيسهم في أكثر الاحيان شيء من النشاط والهمة . ولكنهم اذا أرادوا أن يكون عدوهم كاملاً يلغى الصحيح وجب عليهم أن يتناولوا شيئاً من أنواع الفاكة المعدة لتببب عوارضها للذمة والارالية كالجور واللور والبندق والكستنا والزيتون

ومن المعلوم أن الفواكه تحتوي على مقدار وافر من الماء ومقادير من السكر والاملاح المعدنية والفيتامين تختلف باختلاف أصناف الفاكة ولكنها تفتقر جميعاً الى المواد الدهنية والارالية . وعلى ذلك فإن تناولها وحده دون ضمة أخرى لا يتفق مع الحياة الا لشهراً قليلة ويكون العرض من سبب صفاء صحته خمر واعادة قوة تذهب اليه ويصل المواد اسامة عنه ليس الا . فاحسب سكزى والخواج السكر بعد من أفضل أنواع الفاكة الصية مصيرها والاملاح رقة تذهب وسكبها السكر وحدها لتداء الانسان مدة طويلة لافتقارها الى العناصر الرزلة اليه مدد

ومن الناس من يشتهون على أكل الفواكه مطبوخة بسوى أنهم لا يستطيعون هضمها بيثة . والواقع أن أولئك الناس يجهلون كيف يجب أن يأكلوا الفاكة النيشة . وأول شرط لا مكل حصصها بسهولة أن تكون من الجنس الفاخر ، تامة النصح ومنقاة المصغ . وثانياً أن لا يضاف لها شيء من السكر لأن إضافة السكر الى الفاكة دليل عدم صحتها وان صحتها دون . في هذه الحالة يجب الامتناع من أكلها . واذا طبخت بالسكر فانها تفقد قيمتها الغذائية بفقد الفيتامين

وأفضل وقت لأكل الفواكه وقت الفطور ووقت الاصيل . واذا شعرنا بالخوج أو بالعطش قبل أن نذهب الى سرير النوم فليأكل الفواكه
وجهة القول أن الفاكة الطعمة مقبلة جداً لفصل السموم المتراكمة في أعضاء الجسم . واذا صفت اليها اللور والكستنا والتندق والزيتون الخ . . . أصبحت نظاماً غذائياً كاملاً وصحياً واعلم أن أحسن طعام تتناوله عند الصباح وخصوصاً في أشهر الصيف هو ما مكل قاصراً على الفاكة دون أي طعام آخر
[صفة الباقلة]

في عالم الأدب

ديوان طايوس عبده

الاستاذ طايوس عبده شاعر رقيق الخيال ، في لغة سلسة وفي معاني ملاوة وسهولة ، قلما يحتاج قارئ قصيدته أن يراجع يتأملها فإن معانيها تنسج الفاعلها الى اذهن . وقد طبعم له ديوان مؤلف من ٢٠٨ صفحات كبيرة . وصدره الاستاذ اطون خليل بمقال فريد وصف فيه الشاعر وديوانه بلي ذلك كلمة من شاعر العطرين خليل مطران وأشعار الاستاذ طايوس عبده تختلف موضوعاتها . فيها هو يؤلف ٧ أبيات عن « نغزي ديك » اذا به ينتقل الى قصة « الزبال الزائف » في ثلاث صفحات . وفراء الللال يرمعون أشعاره فلا حاجة الى نقل شيء منها

والكتاب مهدي الى صديق الشاعر عبد الله كركر اهدي وبحل صورته

وقد أحاد حبيب مطرب في وصفه هذا ديوانه

« في هذا الديوان من رثته في آخره نغزي حبيب الشعر عبده » في آيات جديدة ومواضيع

غير مسبوقة

« نغزي تقرب الامة القصص من طائفة وعرب الامة تعبه من قصص : حينا ، نصلا

ولكن فرق بينهما حمى لانه لا يسلط على الادهان نصحه بعض شاعر على هذا يدق

وحرر البين من القيود التي أوسعها فيها ذلك الخوف دهرأ مديدا

« بين دفقي هذا الكتاب حديقة غناء أشجارها صروب وأزهارها أهليلج وفيها كل

ما تشتهي العين والاذن وكل ما تمدى به النفس من غار الابداع

« وفي هذه الحديقة أيضاً حوائط محجريها الفصوص جداول وأهدار . أليست لطباة

مجمع أفراح وأزراح »

مرآة الحرمين

قلما يحتاج لاحد أن يؤلف مثل هذا الكتاب ما لم تكن له همة اللواء ابراهيم رحمت ماث ولديه

الفرص التي عرصت له والفيرة على الامة التي عنده . فقد الكتاب من فرائد لآداب العربية

يقع في مجلدين يبلغان نحو ٨٠٠ صفحة ككرة مربية لا بشرات الصور بل غناها عن الطجاز

ومكة والمدينة والحب فقد كان المؤلف أميراً للجمع حسن سنوات رأى فيها ما لم يره غيره من

المؤلفين وأبيحت له فرص لم تسنح لسواه . والكتاب يحتوي على أصول عديدة مختلفة الموضوعات مصب تاريخي ومضاه جفر في ومصب حصن الحجاز وحصن جبر احجاز مما يقع في طريق الحج من مصر الى الحرمين مثل وصفه طور سيناء . والمؤلف كثيراً ما يخرج حديثه بالادب كما ترى في كلامه عن جبل موسى في طور سيناء . قال :

« جبل موسى يملو عن سطح البحر ٧٣٦٣ قدماً وقد بني على رأسه كنيسة صغيرة لربان دير سيناء وجامع أصغر منها »

« وقد ذكر ياقوت في معجمه (ص ١٥٣ ح ٤) الكنيسة ووضعها ثم قال : وزعم النصارى أن بها ماراً من أنواع النار الجديدة التي كانت بيئت المقدس يوقدون منها في كل عشية وهي يضاه صيغة الحر لا تحرق ثم تقوى إذا أوقد منها السرح وهي طامرة بالرهان يقصده الناس وبها يقول ابن ماضي :

« ياراهب الدبر مدد الصوء والنور بعد أصوء به في دبرك الطور
« هل حلت الشمس فيه دون أرحها أم عيب الدر عنه فهو مستور
« فقال ما حله شمس ولا در »

والكتاب على هذا طرز أكثر لأسر الأدبية ، وكثيراً ما يسط المؤلف في وصف عادات البائل والسكان في حجاز ، آية في التمام السمع وحال تصور

IV التذكري

أزهرهم شاب بحري كان يداً تسامر سواه وكان قد أحب أخته وأوشك أن يزوجها ولكن القدر أبى أن تم سمادته ذات قبل زواجه . وبكاء الشاعر في قصيدة طويلة مشهورة تدعى « التذكري » . والقصيدة من عمر الادب البحري وصف فيها الشاعر صديقه وآلامه وآماله وشكوكه في الدين والدنيا وهي خلاصة فلسفة الشعر . ولم يكن تيسون يتعمق في الفكر فقد كانت تشبويه القطة ويطر به ايعاج لايت أكثر مما يطر به معانيها

وقد نزل هذه القصيدة إلى انصرية لانتد الفاضل ابيس الحوري المقدسي ويطمها شعراً فوقت في ١٨٤٤ صفحة كبيرة . وقد وفق الى نقل معاني الشاعر في أسلوب عربي سلس رغم صعوبة هذا النقل الفائقة . كما ترى في قوله :

ان يك الموت صحبة في العبور او رقاداً يطيب جد الغناء
وتخوس الورى كبعض الزهور حين تنفو في حالك الظلماء

لا شعور لها وما من حسن حين يملو الرقاد - او هرغان

عبر ذكرى خفية في النفس هي وبها نقتضيه الواحد
والكتاب على هذا النسق الجميل وقد أجاد المرحم في العمل أيما أجادة وله صلوات
من هذا القليل فإن قل القطع الأدبية العادية من لغة إلى لغة من أصعب الأمور إذا تولى
الناقل الأمانة فكيف بالشعر الخالد ؟

المرأة في أدوارها الثلاثة

الاستاد محمد مسعود من أدباء مصر الذين يقدرون قيمة علمهم وحرارة مذهبهم مع تواضع عجيبة في اختيار الموضوع . وله آثار فنية راجع الى كتبه من ثلاثين عاماً وحتى يومنا هذا . فائدة القارئ أو القارئة . و « تقوم مسعود » أكرر دليل على هذه الرغبة . فهو لا يرحم من مؤلفاته ان يتناهى بحال الأسلوب أو ان يعرف عمه التعمق في الفلسفة او نحو ذلك مما يهتز به بعض الأدباء .

وكتابه هذا الذي بين أيدينا وفي ريعه . ميو يرمي فيه الى اصلاح حال المرأة ثناء وروحاً
وأماً . وبعض أقواله في هذه الابواب حكيمه حذر لكل امرأة ان تتدبرها . وهالك مثلاً
ما يقوله في فصل « التربية عمل الام » :

« وثمة أمهات كانت يحسن ربيتهنّ أنفسهن في الأدوار لأبن من طفولة، محبة أمهن من عمل بزوج واختصاصه ما من جهل في روحه يفسده به عن الأولاد والدار طاملاً على كسب من عندهم به. لا يطيعنّ أبه في طاعة في البيت، وأنه مودته سرعاً إلى ريشه حد. وهذا هو في محبة أبيه ليس يكون المصالح الموتى ولحدود نشاطه بالعداء الحيد والراحة التي لا يشوب فرح ولا إزعاج. ورؤوسه ذلك استأنف عمله في اليوم التالي مثل ما تولاها به من الحمة والشاط في سابقه

« وقصاري ما قزوجة أن تطالبه به، ألا يسد في لحظة واحدة ما اقتب من المثل في طول أنهار
في تهديب النساء بدافع من حسن الآونة ولين المطقة، ولا يترخص معهم في الأمرط عليه
بالتدليل وغيره مما يحملهم على الاستعفاف لسلطتها اميريه، مستحقاً لا بد أن يتلوه احتشامهم إياه»
والكتاب على هذا النحو وهو محمد بن الفضل تلمذ صاحبناه ١٥٨

عم متولي

في مصر الآن بذور « القصة » المصرية بها وهناك على صفحات الجرائد ومجلات تجدد محاولات عديدة، بعضها موفق وأكثرها عمق لا تجد قصة مصرية مصرية تصف الحياة الراهنة ونحاول أن نتخلص من رقة القلم والتعليم

وفي مقدمة المؤلفين القصص الأستاذ محمود تيمور بعد أن رصد فيه لدرس الحياة المصرية

وتصورها وأبرز في العام الماضي كتاب « الشيخ رحمه » قال التعاقب لم ينل كتاب من نوعه من قبل في اللغة العربية

وها هو ذا اليوم يصدر كتاباً آخر على نسق الكتاب السابق باسم « عم متولي » وهو أيضاً جدير بالمعاج قد توفى فيه المؤلف الى اثنان عدة صور مصرية . فقد وصف في « عم متولي » شيخاً سودانياً كان من اتباع المهدي فلما انهزم المهديون جاء الى القاهرة يبيع اقول السوداني ولكنه مع ذلك كان يحتفظ بسيفه القديم سبب الدراويش . ثم قام في ذهن السادة الذين يحولونه أنه ولي فانتقل اعتقادهم اليه واستهوى نفسه حتى صار يعتقد أنه ولي . ومات في هذا اليوم الدريد . وقد أجاد المؤلف تحليل نفس هذا المسكين وأولئك المساكين الذين كانوا يحولونه

وقلما يحتاج المؤلف موضوعاً مطروفاً الا في قصة « شهر العسل » . أما سائر مواضعه فطريفة بعيد احتزارها قبل أن يدونها
وبالكتاب ١١ قصة بلغت صفحاتها ٢٢٢ ورجاؤه ان يزيدنا المؤلف منها وان نجد في مصر طائفة من الكتاب تستحقه

عبد الكريم والحرب العربية

ليس من يجهل ان عبد الكريم قاسم . من قادة الحرب كنه سفلح الى أخباره بأشتياق وشغف . وقد وضع هذا الكتاب الذي يقع في ١٥٥ صفحة (دبيب عاقل كريم أفندي خليل ثابت . وقد وجهه بالتحية والصور الى عبد الكريم . وفيه خلاصة تاريخية وجغرافية لبلاد الرافدين وذكر أيضاً لشباب وعادته الرسمية بين العرب . وأسبانيا وحكومة الرفيق . والكتاب على وجه العموم مما يحتاج اليه كل من يتابع الاحبار في الصحف عن جهاد ابن عبد الكريم في حربه الحاضرة . فشكر للمؤلف خدمته وزحو ان تكون حلقة من سلسلة مؤلفات ينتفع بها أبناء الشرق العربي

كلمة في اللغة العربية

هذه « الكلمة » تقع في مائة صفحة كبيرة وموضوعها الدفاع عن الاسلوب القديم في الكتابة والتي على « المجددين » واتهامهم بالعجز عن ادراك شأوا المتقدمين . فالحدود في رأي المؤلف الاستاذ أضعاف التناشيطي طالب لما أعجزها الحصول على العتب ادعت انه حصرم . ولقد نصفنا الرسالة فوجدنا فيها فوائد عربية تدل على طول باع المؤلف وسعة اطلاعه . ولكنت لا نوافق في حملته الشديدة على « التجديد » فلنك على بعض المجددين فليس هذا مبرراً لقلوه هو أيضاً . واليك بعض ما يقول في ذلك :

« فإذا برى اليوم المنسوم بالمتحددين أو احدى دين وفي أي سيل يهولون المهر ، أرون أن تنقلب أي القديم بوجود القول ويستقيم وتوقى الوحدة العربية حصول الأسباب العريضة وتزجل الأمة وتعمل من بعد حنتها وتأنسها باستعمار الكلام للفعل الطرل وينهدب دوقها بمؤالفة الأقوال المهدمة المتفاعة وتكون هذه الأمم العربية في الوجود شيئاً مذكوراً . أرون هذا أم بضاد وتما فيذهبون إلى غير هذا المذهب الهدوي ويضري ثامدراهم قائدين إن الزمان ليضيق عن الاحاطة بالعربية والتوغل في آدابها . وإن سنة ارتقاء اللغات تحالف شريعة المستسكين بالقديم وإن الممول عليه هو النقص ليس القسط وما أمر القسط عند الملاءم يدي »
« وأقاربهم هذه (يا أبا العرب) أصائل وأطليل والاطل مصطلح فلا تمر بك حوله ولاحق الحكم في كل حين فاسمع حكمه »

ولعل القارىء عند ما يقرأ هذه الكلمة يعرف بعض الأسباب التي دعت الأثر الخيراً إلى أن يخنموا الشرق عنهم ويطلقوا طفرتهم الطاصرة في الظلام ، قال الخالصة في الخلود تهى . مثل هذه الطفرات ، وهي أيضاً سبب في ظهور من يدافع عن اللغة العامية ويدعو إلى اصطلاحها

مجموعات جديدة

﴿ مفخرة رشيد ﴾ من تأليف فرطاً كور ركي في - دي ك ما يحتوي على قصيدة عصماء عن سكة باقرن حين سارت الأساطيل الأوربية سنة ١٨٢٩ على الأسطول المصري وأعرقته بحياة صريحه . والآن قد نشره كور طاهر هزيمة ١٩٠٦ في رشيد من أكن من مائة سنة حين اعادوا على رشيد . جرى في قصيدته عن لتندو الذي سمع في قصيدة باقرن ، وأيات القصيدة عامرة بالعاني السريع

﴿ ملحق العرائن ﴾ الأستاذ محمد طاهر الجلاوي شاعر مطبوع يعتمد على سلبته وبحري طوع سجنه فلا يتكافى من عربياً أو أفرنجياً . وقد كان ينشر قصائده في الصحف فيلحقها بقراء بما هي أهل له من العاية . وقد جمع هذه القصائد في كتب لطيف سبع مائة صفحة تناول فيها جملة موضوعات مثل الدموع ، موت العشاق ، المحزون . المرأة الخ
﴿ التماس إعادة النظر ﴾ بحث قانوني للأستاذ ماشد حافي لموضع التي يمكن فيها التماس إعادة النظر . وهو يحتوي على ١٨٠ صفحة كبيرة متفنة الطبع والترتيب . وقد أعدها إلى رملاته بحامي أسبوط

﴿ العلم الجديد ﴾ وضع هذه القصيدة الأستاذ بقولا حداد وقد نشرها تباعاً في السنة السادسة من مجلة السيدات والرجال . وبقولا حداد قصصي ماهر لا يسأم القارىء منائة أوقاف التي يسردها في قصصه . وهذه العصة خاصة بالحياة الأميركية ترى فيها مظاهر هذه الحياة من

أية التي إلى حرب الاحزاب إلى الصراع بين المال والجمال إلى غير ذلك . وهي تحتوي على ٢٢٤ صفحة كبيرة

﴿ الحرية ﴾ وضع هذا الكتاب الدكتور سليمان غزالة نائب البصرة في المجلس النيابي بالعراق وهو يحتوي على ١٨٠ صفحة ويبحث في الارادة والعدالة وتحدد العمل روية أو يدية وغير ذلك مما يلحق هذه المعاني . وليس على وجه هذه الارض من الأمم من هي أحوال إلى فهم معاني الحرية من أمم الشرق الأدنى فحق بذلك زحبه الكتاب

﴿ دليل للإشارة إلى من مال الوزارة ﴾ طبع هذا الدليل ونشره المعهد العلمي العربي الخاص بالمدارس الشرقية بالعمارة وبه تصحيحات ومهارس أبجدية لأغنى عنها لمن يقتني « الإشارة »

﴿ ماجدولين ﴾ درامة عراقية اجتماعية تحتوي على خمسة فصول . وقد وصفتها الكتائب الفرنسية بالعواس كثر . وكان فريد الادب السيد مصطفى لطفي المنفلوطي قد ترجمها قصة تقرأ كتابها المزايف . ولكن لأمر من السيد محمد رشيد درامة تمثل . وهي تقع في ٦٧ صفحة

﴿ إمدادى الرئيس ﴾ من محمد حمزة رشيد صدره حسب الرئيس واسن رئيس الولايات المتحدة التي لمدة بين سنة ١٩١٣ وسنة ١٩١٤ و سنة ١٩١٥ صدره في القاهرة رئيس جامعة طرنبيا في سنة ١٩٢٤ في ذكرى الرئيس . وهي كتابا تقع في ١١٦ صفحة وحري بكل عربي ان يقرأ هذه الخطيب . فيها تحميد معاني العوس حرة ومال المظومين من أمم الشرق الذين نكبوا باستعمار الغرب

﴿ التقرير السنوي لصحة بغداد ﴾ أصدر الدكتور سامي آل شوكت باشا هذا التقرير المبدع عن صحة أهالي بغداد لسنة ١٩٢٤ وهو يحتوي على ٨٠ صفحة كبيرة بها احصاءات وشروح مختلفة عن حالة الاهالي الصحية وتقدمهم مما يدل على حمة اندمجين هذا الشأن في بغداد

مقالة « المساحة في مصر في عهد قدماء المصريين »

بعد أن طبع هذه المقالة باللغة الواضحة في الصفحات الاولى من هذا الجزء صدر رسومه لمسكي شيين كاسها المفضل صاحب البرة محمود شكر بك وكبلا . بعداً لورارة المواصلات وكان بقاء وكبلا طاماً لمصلحة المساحة . فتبنى بره هذا التقدير لعله وصله وسماه التوافل في سبيل الخدمة العامة

بين الهدل وقبرائه

(١) كتبت السؤال واضحاً مختصراً على حدة ومبور باسم «محور الهدل» (٢) لا بأس
لا الأسلة التي رى فيها ولدت جمهور القراء (٣) لا بأس من ما يحسن الدين أو الحياء
(٤) مدحط الى تأمل احبب الاسئلة بها (٥) عمل الهدل اذ لم يسوف هذه
الاروط أو اذا لم ستره على جواب

احصاء المدارس والطلبة في مصر

﴿ القاهرة ﴾ محمود صبري

كم عدد الطلبة الذين يتلقون العلم في المدارس المصرية

﴿ الهدل ﴾ يؤخذ من آخر احصاء عمل للمدارس والطلبة ان عدد المدارس على أنواعها
في السنة المدرسية ١٩٢٤ - ١٩٢٥ كان ٧٥٧٣ مدرسة وعدد التلميذ ٦٣٤٦١٨ تلميذاً وأذا
قيست هذه الأرقام بعدد مدرّس والطلبة في سنة المدرسية ١٩٢١ - ١٩٢٢ أي قبل ثلاث
سنوات كانت نسبة التلميذ في عدد مدارس ١٦ في المئة وفي عدد التلميذ ٢٤ في المئة وهي
زيادة غير بسيطة لهذه المئة الزائدة

وفي القاهرة من هذه المدارس ٨١١ مدرسة يؤمها ١٢٤٢٥٤ تلميذاً وفي الاسكندرية ٣٥٥
مدرسة يؤمها ٦١١٥٦ تلميذاً أما في مديريات مصر من هذه المدارس ١٠٢٦ مدرسة
ثم المتوقية وبها ٦٦٤ ثم المتوقية وبها ٥٦١ مدرسة ثم الشرقية وبها ٥١٥ مدرسة

لبس الثياب

﴿ بلاد العلويين . سوريا ﴾ عبد الرحمن ابراهيم عبد القطف

من أول من لبس الثياب وأول من حاكها وأول من حاطها

﴿ الهدل ﴾ لما خرج الانسان من أطوار جمعته وأحد يصيد الحيوان صار يصع على
كفيه جلد الحيوان الذي يصيده على سبل الفخر والتباهي . فصارت هذه عادة لا يملك الشاب
يد فداء الا اذا أثبت شهامته وجراته في الصيد يوصح جلد أو فروة على كفيه . ومن هنا نشأت
عادة اللباس . أما الحياكة والحياطة فنشأت بالتدريج عند ما دجن الانسان الحراف . وقد
سبقت الحياطة الحياكة لأن الانسان كان يحيط جلد من معاً بآلة من عظم وحيط من جلد

لفظة « الاستهواء »

﴿ اسكتندرية . مصر ﴾ احمد سويلم

ما معنى لفظة الاستهواء ومن أي المصادر اشتقت هذه الكلمة ؟

﴿ الحلال ﴾ توضح الكتاب المصريون على ترجمة لفظة Suggestion الأفرنجية بلفظة

« الاستهواء » العربية . والمقصود منها ان يُلقى في ذهن الشخص عقيدة أو رغبة أو هوى

ومن هذه اللفظة الأخيرة اشتقت الكلمة . فالتوهم المغناطيسي استهواء . ويمكن الانسان أن

يستهي نفسه أي يوجد في نفسه التكرار أو غيره من الأساليب هوى نفسي أو رغبة فيه .

والاستهواء الذاتي يسمى auto-suggestion

الانسان التياندرتالي

﴿ اينجوباه . برازيل ﴾ سليم خليل مراد

هل الانسان التياندرتالي هو الحلقة المفقودة ؟

﴿ الحلال ﴾ كلا . فان الانسان التياندرتالي لم يكن قبل سائبة من الانسان الحاضر .

ورأسه لم يكن أصغر من ذواتنا حرة مدبرة فيعصبها حور الذي تشأ منه الانسان

والقردة العليا البنية . ومن هذا ينشأ ان هذا حور هو « لانسان القردى المنتصب »

الذي وجد بعض عظامه في حرة وسمي Pithecanthropus

هل هناك إنسان ملهيد

﴿ ... ﴾ السيد احمد ابوريعة

هل يوجد انسان له ذنب ؟

﴿ الحلال ﴾ الانسان مثل القردة العليا الارعة قد فقد ذنبه . ونعني بذلك انه فقد لحم

الذنب أما لعظم فلا يزال موجوداً بعنقه وأحياناً ترد طبيعتنا الى أصلها فيولد أطفال مذنون

يقطع الطبيب ادنانهم . ويظهر لعنيتهم في حض أطوارهم ذنب ثم يصغر ويذول

علاج السمن

﴿ المتيا . مصر ﴾ ابو اهيل واشد

لي صديق مدين كان وزنه في سنة ١٩٢٠ مائة وخمسة كيلوغرامات . والآن اصبح وزنه

١٢٠ كيلوغراماً . وهو في سمن مطرد ، فكيف يصلح نفسه ؟

﴿ الحلال ﴾ يمكن تناول عقاقير لمكافحة السمن اما ذلك يجب أن يكون باستشارة الطبيب

وبالمقدار الذي يمينه حد الفحص أما ما يجب عمله بدون عقاقير فهو المتى الكثير والاقلال

من الطعام وخاصة الخبز والرز والبطاطس ونحو ذلك من المواد النشوية ويمكن أيضاً الامتناع

عن الامام . ويجب ملاحظة ان الحبر من اصل الاعددة في اتحاد السبع
استثنى الوحوش

﴿ اسكندرية . مصر ﴾ محمد عبد الحميد الطنبولي

كيف يعلون استثناس بعض الحيوانات المفترسة مع ان النوحش من طيئها ؟

﴿ الهلال ﴾ عقل الحيوانات المفترسة كالاسد والبيز والهر والدئب قريب جداً من عقلها
لأنها حيوانات لئول مثلك . فطريقة تفكيرها وبديها هي الطريقة التي تتبعها . ولذلك يمكنها
أن تفهم معها . أما الحيوانات التي تعتمد على غرائزها أكثر مما تعتمد على عقلها فأنها
لا يمكنها استثناسها . فالزواحف أقل الحيوانات رضى بالاستثناس . والسمك لا يستثنى مطلقاً .
فأما دون ذلك من الحيوانات الروحوة والفضرة والحشرات فلا يستثنى مطلقاً لأنه ليس له
سوى غرائزه

تحيط لئين

﴿ بغداد . العراق ﴾ عزيز جويعد

قرأت ان حقة من الحبة كان رأس حبه ربه ووجهه من حبه . فهل يعرف الناس كيفية
تحيط الحبة كما كان يعرفه قدماء المصريين ؟

﴿ الهلال ﴾ يعرف . من رأى في " تحيط " هو " ر " وضع من الطرق التي كان
يتبعها قدماء المصريين . فأنه لو أن حبة التي تقع في الماء كبر لآن وقد كان أكبر اعتماد
المصريين في التحصين عن وضع حبة في الماء . مع حوسبة يوم . ولكن الناس الآن
لا يحيطون أحسام مودعهم لعدم فائدة ذلك

قناة المادة

﴿ بغداد . العراق ﴾ خالد موري العبدساني

هل هناك خلاف في نهاية المادة من حيث غناها أو قناتها ؟

﴿ الهلال ﴾ المشهور الآن ان المادة تعني أي تشجيل ، تيراً ، والاذير هذه مادة
مفروسة عبر محسوسة . وليست المسألة واضحة لأنه اذا قرصا ان المادة تصير في النهاية اثيراً
غير محسوس ثم يعود الاثير بصير مادة محسوسة فانه ينشئ كل هذا قرصاً لأنه لآن لم يَر مادة
نشأت من الاثير

أصل الكتابة

﴿ اسكندرية . مصر ﴾ من هو أول من أذيع القراءة والكتابة العربية والافرنجية ؟

﴿ الهلال ﴾ المصريون أقدم أمة لها حضارة في العالم . وقد عرفوا الكتابة الهيروغليفية

وكانوا أولاً يصورون الأشياء بصورها الحقيقية . ثم تطورت هذه الصور فصارت علامات تدل على معان ثم أخذ الفينيقيون هذه العلامات وكانوا أمة تجارية تحتاج إلى الكتابة باختصار ودقة فأخرجوا من العلامات المصرية حروفهم فانتشرت في سائر أقطار العالم وظهرت منها الحروف العربية واللاتينية

ضقت التعلم في فرنسا

﴿ عداد . العراق ﴾ عبدالرازق احمد

ما هو معدل ضقات طالب سنوياً في فرنسا أو إنجلترا أو الولايات المتحدة . وما هي المدة الكافية لتعلم اللغة الفرنسية بمرسا بحيث يتمكن الانسان من فهم المحاضرات ؟
﴿ الهلال ﴾ اذا كفى الطالب ١٥٠ جيباً في العام في فرنسا احتاج الى ٢٠٠ في إنجلترا وإلى نحو ذلك في أميركا . ويمكن الطالب المتعهد ان يفهم المحاضرات اذا اكب على درس الفرنسية طاماً في فرنسا

لذة النوم

﴿ القاهرة ﴾ اسماعيل محمد علي

مق يشعر التائم بلذة النوم ؟

﴿ الهلال ﴾ يشعر به عندما يشك في حرمة منها كما في أوقات الاستيقاظ في الصباح عند ما يلمط الدهن شوه . يسيل ويشعر به قبل شوه عندما يترجح النعاس بين البقطة والنوم . أما وقت النوم فبالطبع لا يمكن شعور به "شوه"

الوناب

﴿ سوميا . سريالوك ﴾ يوسف حبيب الياس

ما هو مرض الوناب وأي دواء يستعمل لأجل شفاائه وما اسمه بالانكليزية ؟
﴿ الهلال ﴾ ان كلمة ونباب تستعمل في العربية الدرجة لثمان متفارقة ولعل الاعلب استعملها المرض المعروف باسم lumbago وهو يعالج باستعمال حراقات من الخارج وأقراص من الداخل اسمها estophan tablets



اشتراك الهلال في البرازيل

مذكر مشتركينا في البرازيل بأن قيمة اشتراك الهلال محدودة بالعملة البرازيلية وقدرها ٥٠٠ قرش برازيلي

من هنا وهناك

قتال الديكة عند قدماء الهنود

كلا ارتقى الانسان زاد احساسه بالآلام الحيوان وعال الى الرأفة به . من جميع اقنطار العالم المتمدن الآن قوانين لمنع القسوة بالحيوان . ومن آثار هذه الرغبة مع صراع الديكة الذي كان مألوفاً الى عهد قريب وكان الناس يتراهون على الديك الدار ويتعجبون في سراء الديكة ذوات



في الهند : عشت ديكك يقتلان وتفرهما وعنان
يسطران الى القتل

الاضاهر الحادة . وبظهر أن عادة التفرج بمشاهدة صراع الديكة قديمة فقد وجدت حديثاً معابد ومبان في كشمير في الهند ووجد على حدرانها ديكان يقتلان وهذه الآثار بعدد أنها بيت بين القرن الرابع والخامس للميلاد وهي منبة على النمط الفارسي الساساني
مأساة في التاريخ

من هو الشخص الذي يمثل مأساة التاريخ ؟

هذا هو السؤال الذي طرحته المجلة على طائفة من الادباء . فردوا جميعهم ردوداً

مختلفة . وكان بين الاسماء التي ذكروها : السيد المسيح . لويس السادس عشر . ماري ملكة اسكتلاند . سافارولا . الحندي المجهول وغيرهم

وقد أجاب هيلير بلوك يقول : « لا أعرف من هو الذي يمثل مأساة التاريخ وإنما أقول ان أتمس انسان هو الذي يمثل منه اه أتمس انسان »

وقال جالورني : « الحندي المجهول بألف آلافه . وماذا ؟ لانه ليس له رأي في مصيره » وقال كوهن دويل : « أظن ان آخر أسرة رومانوف - قيصر روسيا - وهو رجل لم يؤذ أحداً بل كان يرث نظاماً سيئاً هو أعظم من يثير الشعور بمأساته ولم يكن لآخرته ذلك الوقار الذي كان من نصيب لويس ملك فرنسا أو تشارلس ملك إنجلترا اذ هو بعد أن أهين وبعد أن نقل من مكان الى آخر على أيدي أمالة البلشفيين وبعد أن رأى أولئك الذين كانت بحسبهم يتحملون المتاعب ويعانون المخاوف أخذ معهم الى قفو وقتلوا جميعاً كما تقتل الفيرس . وأنت أعرف ما يحدث في النفس أسي أكثر من هذا »

من حطب الأنجليز

التعبد والاشباح - المرض من جميع المعادن - المناجور بيت كبيراً ما يكون اصححت منذ « طريق الإصلاح » ككشف النفس وتحمل الآلام الحياة الصغرى - النفس اجم ان أولئك الذين رغبوا في ستمت تقوى في - امر الاله لاجسرة برحمون في آرائهم الى مئة سنة خلت - المستر كولامبا

لا تكشف الطبيعة كاه - حد - رامي كك الله

ن السجدة التي ينسجها زمام الحاصر مدعو الانسان الى العمل بسرعة لا الى التكبر بسرعة - المستر واتسون الصدقة اذى الناس . وجبر منها أن تعاون الفقير لكي يعاون نفسه . والمال قضا يفعل ذلك - المستر هامبتون فايف

لقد آن الاوان لكي تستقط الامم المتعدية طريقة للفض على اللصوص غير طريقة جواز السفر الذي يصاق جميع الناس - السير مارن كويي لاداً لارحم لسائق لقاطرة اسوقها الا بعد تمرين طويل ينشأ يؤذن لكل انسان أن يسوق أتوموبيل بعد تلقي دروس قليلة ؟ - المستر اوس لماذا قرأوه ؟

لماذا يقرأ الناس كتاباً دون غيره ؟

باعث احدي المكاتب في لندن حديثاً قصة لاحد المؤلفين فارسلت الى ١٤٢٦ شخصاً من

عملائها الذين اشتروا هذا الكتاب تسألهم عن السب في شرائه . فأجاب ٧٦١ بأنهم اشتروه لأن أصدقاءهم اصبحوا لهم بسرائره ومدحوه لهم . و ٤٠٨ لأنهم قرأوا عنه عدداً راقعهم في الصحف . و ١١٤ لأنهم قرأوا منه مختارات في الصحف . و ٨٦ لأنهم قرأوا مؤامرات أخرى للمؤلف واستحسنوها . و ٨٤ لأنهم قرأوا القصة منسجمة في إحدى الصحف فأحبوا قراءتها تالياً في كتاب مجموعة و ٢٣ لأنهم يحبون أن ينفقوا على الحركة الادبية

سائق تسليّن

سائق تسليّن الذي كان يحترق السحب بنوره صار الآن يسوق الترام في إحدى مدن ألمانيا الصغيرة . ويبان ذلك ان مصاً من الخود الاعلبر الذين كانوا يحتلون الزوهر في ألمانيا ركبوا الترام في مدينة صغيرة . وتغادبوا الحديث مع السائق الذي عرف منهم انهم من مدينة برنهام . واخبرهم انه مدة الحرب رز هذه المدينة وهو في موه وأتى عليها قتل . والآن يسوق الترام لانه لا يجد في بلاده عملاً أرقى من هذا العمل الوضيع

الثروة في الابر

يؤخذ من احصاء سنة حكومة 'ولاء' نسخة أن مصاع خمسة جع الار والدائيس والمثلك والابرهم في سنة ١٩٢٣ قد صفت من هذه الاشياء ثلث قيمته سنة ١٩٢٣ ٢٢ ٠٠٠ ٠٠٠ دولار أي ثروة أربعة ملايين و٩٠٠ صبت ابيع عدد هذه المصاع ٤٩ بها من المال ٧٦٧٤ مائلا وقد بلغ عدد در مجموعة ٢٤٥ ٩٩٨ ٠ ٠ رة

حمية لترويج الاحاد

حدث في نيويورك في الشهر السابق حادث يشبه حادث سكوس المعلم الذي حوكم لانه نكر تعالم التوراة وصرح بتلاميذ بأن قصة آدم وحواء غير صحيحة . وهذا الحادث الجديد هو أن بعض الملحدين الذين لا يؤمنون بالاديان ألما جميعه لغارة الأديان وترويج الدعوة الى انعطيل بنشر الصحف والكتب . وقد طلبوا من قاضي امحكة العليا في نيويورك ان يرحسهم بإنشاء هذه الحمية فرفض . فأخذت الحرائد تتجادل هذا الموضوع وحسبها يؤيد القاضي وحسبها يسفه رأيه . ولا يزال الموضوع قيد البحث والمناقشة

الامبراطور وبسبارك

من الاعلاط لسياسة التي تنسب الى الامبر طور عليم انه عد ما ارتقى العرش طرد بسبارك حرم حسه من صانع وزير عظيم محك . وكانت النتيجة انه تهور وأندع في حطة انتهت ضيقه وتغريق الامبراطورية . والتاس في اختلاف على الباعث الذي بث الامبراطور على طرد بسبارك ولكن المستر بلت الارلندي قد حكى هذه الحكاية اثالية التي رواها في مذكراته عن احد

المتصلين بالسلطان عبد الحميد حين رآه غليوم . قال :

« وقد حدثني طويلاً عن زيارة السلطان عبد الحميد الذي استقبله بكل الكرام وأذن له أن يتكلم بصراحة وحرية في مختلف الشؤون . وقد أن السلطان يكتب هبة كبيرة من زيارة الأمير بطور غليوم له فإن اشترى كله يعتبر هذه الزيارة شرفاً كبيراً . وقال أن عبد الحميد هو الذي اقترح على غليوم التخلص من سبارك ولما رآه الاستاذة أول مرة كانوا يتحدثون عن نفوذ سبارك الكبير في أوروبا فقال السلطان للأمير بطور : اني لا أحب أن يكون لي خادم قوي كهذا فهل تود جلالتكم أن ترى كيف أعامل حدي ؟ »

فقال غليوم : نعم . حيث لمس عبد الحميد حرساً ولما دخل الحاجب قال له : ادع كلاً الذي كان يومئذ صديقاً أعظم . فأرسل الخيالة في الحلال فمحمون حلال المدينة بأحدين عن الوزير الذي جاء بعد ذلك ووقف خاضع الرأس مكتوف ليدن أمامها فلم يره السلطان اهتماماً رماً ما ثم قال له بعد ذلك عرساً لا داعي للانتظار قائلاً : بيطة . فذهب الصدر الأعظم . وقد حفظ غليوم هذا الدرس عن طهر قلب ورفق مستشاره بلهجة لا تعضل هذه »

حذاء الصحن

لقد كرى قل « كسر : من المرف و . نك » در ح « كس » ستر « ويكهام سقيد » هذه الهبة الماثورة في « بحر حلال » الأخير

قل وقوع الجرح يوم راي محسن . فإركي مشهور جلالة ملك الاسكندر الذي وعده بزورة في القدر للمسكة « در ح » و « كان في عزم المصحف رحيل من أفراد تلك الليلة اضطرب للملك في زلة لينجز مديته بسجده ويكون قد كتب مذكرته من ربه الملك . وبعد مكتوبة ما أراد من المذكرات ثم تاركاً حذاءه باب الغرفة لكي يعلفه الخادم استعداداً للمقابلة ولكنه لما استيقظ وجد أنه تأخر في يومه كثيراً فلبس ملابسه بكل سرعة وفتح الباب ليحضر الخادم الحذاء فلم يجد فاستشاط غضباً وصار يقرع الاجراس وينادي عليه فيه . ولكن لم يحضر أحد وبعد مدة عبر قصيرة جاءه علام فأسأله « أين الحذاء ؟ »

— أنك لا تحتاج إليه يا سيدي

— أيها الوقح أريد حذائي . أحضره بسرعة

— أكرر لك يا سيدي أنك لست في حاجة الى الحذاء

— قتل الشيطان . إني مدعو عند الملك فاحضر الحذاء حالا

يا سيدي الملكة ماتت والملك مات ورئيس الوزراء مات أيضاً وكذلك وزير الحرية . أصدقت قولي أنك لست في حاجة إلى الحذاء [محمدي محمد]

معرض القاهرة القادم

للمرض الزراعي الصناعي العام الثاني عشر

منذ أقيمت الجمعية الزراعية المالكية في مصر ، نحو ثلاثين سنة خلت ، كانت تقيم من سنة إلى أخرى معرضاً زراعياً تارة في مدينة القاهرة (بسراي الجمعية في الحرية) وطوراً في إحدى عواصم المديرية

ولم يلبث عدد هذه المعارض أحد عشر معرضاً ، كان آخرها المعرض الذي أقيم سنة ١٩١٢ وكانت الجمعية تفكر في إقامة المعرض الثاني عشر في سنة ١٩١٥ ولكنها توقفت عن عملها لنشوب الحرب العالمية ، وقد وصفت هذه الحرب أضرارها ، عادت الجمعية إلى التفكير في الموضوع سنة ١٩٢٣ لم تجد ما يتجسها على تنفيذ فكرتها حتى كانت سنة ١٩٢٥ فوضع صاحب الجلالة الملك فؤاد الجمعية تحت رعايته وحث على إقامة المعرض . فقرر نهائياً أن يفتتح في يوم ٢٠ فبراير . ويبقى مفتوحاً لمدة شهر . وربما مدَّ أياماً أخرى

— المرض من المصنع —

والمرض الاساسي من فائدة هذا المعرض هو ليعلم أي نوع من شؤون الزراعة وزيارتها بالقطر المصري ، وتشجيع أصحاب الآلات الزراعية ، ووسائل الصناعات التي لها علاقة بالمسائل الزراعية وبإبتي الصناعات المصرية من جهة ، ومن جهة أخرى ، ولأنه من إدارة المعرض لا تقبل من المعارضات الواردة من خارج القطر المصري لا يمكن كل به علاقة بالمسائل الزراعية ، ولكنها تقبل كافة المعارضات التي تصنع في مصر مصري ، ويجب بمساعدة المصرية

— الحكومة المصرية والمعرض —

ورأت مصالح الحكومة ذات العلاقة بالزراعة والصناعة أن تصانم في تشجيع المعرض ومؤازرته بمعرض ما لديها من صنوف الحاصلات وأنواع الصناعات ووافق وزير المواصلات على منح بعض أجور نقل الماشية والحيوب ولطبور إلى المعرض ٧٠ في المائة والبضائع الأخرى ٦٠ في المائة وأجور الركاب القاصدين المعرض ٧٠ في المائة وستثنى مصلحة البوستة والتلغراف مكاتب خاصة في أرض المعرض وبذل سفراء مصر وقناصلها في أنحاء العالم كل ما في وسعهم للإعلان عن المعرض — اشتراك الحكومات الأجنبية —

وبما يؤسف له أن ضيق الوقت حال دون تمكن الحكومات الأجنبية من الاشتراك رسمياً في المعرض ، وإن كانت قد سهلت لتجارها سبل تقديم بضائعهم ومستحدثاتهم الفنية إلى المعرض

أما الحكومات التي اشتركت في المعرض فهي : حكومة فلسطين ، والاتحاد الفرنسي في سوريا (وسيفته سدوان وسيان) ، واليابان واليونان و لجزر
- لجنة المعرض وسكرتاريته -

وألفت اللجنة الزراعية لجنة عمومية للمعرض برئاسة صاحب السعادة عباس الشرقاوي باشا ،
وبإدارة عبد الحميد السيوفي بك ، وعصوية كل من : يوسف محاسن بك ، والمسيو فيكتور موصيري ،
والدكتور يوب بك ، والمسيو الير مرزاحي بك ، وفؤاد بك أباطه (مدير اللجنة)
وألفت لجنة فنية برئاسة فؤاد بك أباطه وعصوية كل من عبد الحميد بك أباطه وحسين بك
فريد والاستاذ فؤاد عبد الملك

وانتدب الاستاذ فؤاد عبد الملك سكرتيراً عاماً للمعرض ، وانتدب للعمل معه نحو ١٥
موظفاً أغلبهم من موظفي الجمعية . ويساعدكم معشوق اللجنة في الأقاليم بجميع المحاصيل الزراعية
وتسهيل العرق لكبار المزارعين لتقديم حاصلاتهم وماشيتهم الى المعرض
وتشتغل السكرتارية ثمانية ساعات في النهار ، ومفعلي السكرتير العام في مكتبه بعض
ساعات الليل

وأطلقت الوزارة نحو ١٠ حصة في مصر وخارج البلاد عن معرض . وستعد مهراً
مهماً بالأمم العربية وجميع الدول ، وجميع مستند مصر عن الطوائف في امراض
وتفقد أمثاله

- للمروضات الزراعية والصناعة -

تقسم المروضات الى قسمين : قسم زراعي ، وقسم صناعي
ويشمل القسم الزراعي : المحاصيل الزراعية ، الصناعة الزراعية ، الحيوانات ، الطيور
الداجنة ، علاج الحيوانات - والطيور ، خلايا التحل ، الفواكه ، صناعة الحرير
ويشمل القسم الصناعي : الفوات المحركة ، الآلات الزراعية ، أدوات النقل ، المنسوجات
المصرية ، المفروشات المصرية ، المباني الزراعية وأدونها
وقد بدأت اللجنة الزراعية من شهر مايو الماضي في جمع المحاصيل الصيفية والبالية
والشوية وترتيبها وتجهيزها وحفظها حتى افتتاح المعرض
وصنعت كذلك حضور عدد كبير من ماشية لاهي ومنتجيش الاهلية . وربما عرضت
ماشية الجمعية المشهورة بطيب غنصرها . وستباع الطيور ولدواجن الاحدية ضمن متدلل لمن
يريدها من الاهالي

وسيكون المعرض أعظم مظهر للاعلان عن الصناعة الزراعية في مصر مثل السكر ومحفاته

والخلوى ، والالبان ، والحين ، والزيت ، والقواكه المجتمعة . والمصنوعات المصرية من منسوجات ومفروشات ومبان زراعية وغيرها

وسيلخ قسم الآلات الاجنبية جداً لم تزد مصر قبل اليوم . فيرى الزائرون ما وصلت اليه هذه الصناعة من الوحة الفنية وطرق الاقتصاد في الاستهلاك مع صغر الحجم وسهولة الاستعمال والمواظفة لحالة صغار المزارعين وكبارهم
- وصف اجالي قديم -

يقام المعرض في أرض ابلعية الزراعية والاراضي المحيطة بها ، بين كوبري قصر النيل وكوبري الانكبر (المشهور باسم كوبري الامى) وتبلغ مساحة هذه الارض ٤٠ فداناً مصرياً وتجري أعمال التشييد والانشاء منذ أشهر ، وبالنظر الى ضيق الوقت يشغل المالك ليلاً ونهاراً

وتقدر نفقات انشاء الممارات على اختلاف أنواعها بمائة الف جنيه . وسيهدم أو ينقل بعضها بعد أيام المعرض . ويبقى البعض للمعارض القادمة

وسيكون للمعرض خفة نواب لتسهيل الوصول الى الاقام التي يرغب الزائرون تفقدها قبل غيرها . ويقام امام الاكر عند مدخل كوبري قصر النيل . وبني من الاسمنت المسلح والطوب الابيض على الطراز المصري القديم ، ويبلغ عرصة نحو ٣٠ متراً وارتفاعه ١٥ متراً . وقفاته حوالي ٢٥٠٠ جنيه . ويشيد الى جانبه من الداحن حوسمان على الطراز العربي تعلو كلاهما مثانة

وامم ما يلفت نظر الداحن من الباب الاكر سراي وزارة المعارف ، ومعرض مصلحة اقسام الحدود

وتبنى سراي المعارف على الشكل القريوني بيئة مستطيل طوله ٢٠٠ متر وعرضه ١٠٠ متر وأمامها بوابة يقام بينها وبين السراي ٤٠ متراً من الحيس لابي الهول . ويخصص القسم الامامي من السراي لمعرض الصور (معرض القاهرة السوي) الذي تديره جمعية محبي الفنون الجميلة برئاسة صاحب السمو الامير يوسف كمال . ويبلغ اقسام مختلفة لمروضات المدارس والورش الصناعية التي تديرها الوزارة ومجالس المدرجات واشغال تلاميذ المدارس وتلميذاتها . وخلف السراي بيت متوسط مؤنت كله بمصنوعات مصرية مما يعمل في المدارس والورش

وتشمل معروضات مصلحة الحدود خسة امدية تقريباً تمثل فيها حياة الواحات الغريبة بكل ما فيها من خيام ومرارح ومساقي واحال زاولون اعمالهم لزراعية والصناعية والبيئية الخ فاذا تم الزائر مشاهدة هذا القسم وجد أمامه القسم الصناعي وهو ناه عظيم على هيئة غير مشيد بالاسمنت المسلح على اجل طراز حديث وقد قسم داخله الى اقسام لمعرض الصناعات الوطنية

وستعرض بعض مصالح الحكومة في هذا المعرض وفي مباني أخرى أهم أعمالها . وترى فيها معروضات المساحة ، والصحة ، والأحصاء ، والترسانة ، والسجون . وقد اتصل بنا أن معروضات السجون ستتميز الانظار بوفرتها ونحس أعمالها بالنسبة لما يعرضه التجار في الاسواق وسيكون للقسم الزراعي في المعرض ثلاثة أقسام كبرى وهي :

١ سراي معارض الجمعية الزراعية . وسيكون فيها متحف للفطن يشمل على البذور والشجيرات وأمراضها وخرائط وأحصائيات ومقارنات . وإلى جانب السراي قاعة مقسمة تلقى فيها محاضرات يومية عن الزراعة عامة والفطن خاصة

٢ بناء وزارة الزراعة . وقد شيدته الجمعية الزراعية على حسابها وبلغت مقاديرها نحو ثلاثة آلاف جنيه . وستعرض فيه وزارة الزراعة ومصلحة الدومين أعمالها الفنية ومباحث لجانبها العلمية وأشغال تلاميذ مداوس الزراعة الخ

٣ عتبان كبيران لعرض المحاصيل الزراعية والماشية وطرق تربيتها . وسيكون في هذا القسم هدية حكومة المحر للمعرض وهي مائة من نحو ٦٠ رأساً غير الطيور الداجنة

وحول هذه المباني : السرايت الكبدية ، رعى صوباً تحفة من الفسيفساء والاكتشاف المشيدة من الخشب والاسمنت المسج وصبوب المتماثل (حديقة مكرمة الجديدة) وغيرها

ومن هذه المباني « بيت المداح » الذي بنى به جريدة « أسبوع » على حسابها الخاص حسب الرسم الخاص الافضل في مساقته

وستقيم « مطبعة بيت مصر » سيرة صيرة بدخيه خمس آلات الطباعة الصغيرة وعمل الظروف . وفي بنيتها نشر صحيفة صيرة تحرر وتطبع في المعرض وتوزع على الزائرين

وستحضر موسيقى الاحداث (الناحية لمصلحة السجون) لتضيق أسباع الزائرين كل يوم

— الملاهي والطاعم والمواسلات —

وأفرد قسم من المعرض للملاهي بين نخيل ورفص وغناء وصنبا وأراجيح للصغار وغيرها ويجد الزائر في أعماء المعرض مطاعم ومشارب للقهوة والشاي والحلوى والبيرة . والانتان فيها مثل أمان البدن . ويراقبها موظفون من مصلحة الصحة

وتقوم سيارات حافلة من ميدان الاوبرا الى المعرض . وتخصص عربات صغيرة مختلفة لنقل الزائرين في أعماء المعرض وحوائبه . ويجدد يوم في كل أسبوع للسيدات الوطنيات

ويقتظر أن تكون قيمة الدخول في اليومين الاولين ٥٠ قرشاً . ثم تنزل من أسبوع الى آخر حتى تصبح في الاسبوع الاخير قرشين أو قرشاً واحداً

في جفوب

من كتاب الرحالة المصري احمد بك حسنين

لقد تم الاغنى عن القصب المصري والايطاليه المصنوع هظر في مشقة حدود مصر
المرية على تارل مصر من حدود . وهذا ما حصل هذا ما سأتأسس [المخرج]

... وفي عصر اليوم الثاني لمقالة السيد ادريس السنوسي رأيا فة مسعد جفوب البصاة
تنيف على المدينة فاقبضا عوائد الدور وحطفت رحلتا على مسافة من المدينة وأرسلنا رسولا
يحمل خبر وصولنا فعاد بعد ساعتين بحيرة باسعداد القوم فماتنا وتقدمت اعاقلة الى المدينة حتى
اذا صارت على مقربة من أسوارها أرسلت طلفات في الهواء وقامنا باب المدينة سيدي حسين
الوكيل وهو غنل سيد ادريس في تلك المدينة ويرفته جمع من اخوانه المدرسين في مدرسة
جفوب واصطف الطلبة على حاسي الطريق ورحلوا با دعى مخترق صفوفهم فكان لهذا
الترحيب صدى سرور يتردد في قلوبنا

دخلت جفوب كأي غاشق في وطني قد كانت في رحلتي لأولى مدسنتين قرية من
تايتي ولكنها في هذه ارحبة بضة تمام لأنها الخطة الأولى في سلسله جويته من المخططات .
وأحسنت عند دحوها في مصر كأي من تحتها من رملها . وكان اول شعوري خليطاً
من الشوق والتأثر لأن الاسماء من حجة المسافر في معرفة طريقه ولكن كلا منهما
يبيع في النفس عواطف دمه فذلك قد كثر في سيرة مصر . ولكن عدم وجود الجمال
اني تنتظرني اصطرتني الى الإقامة في حضوب شهراً وأربعة أيام . وكنت قد أرسلت نيل فيامي
من السوم رجلا اسمه السيد علي السعيطي وكلفته ان يسعي الى جفوب بالطريق المستقيم
ليؤجر رجلاً ويحبب تنتظرني حتى الحق به عن طريق سيوه . ولكني لم أجده وسمعت انه انحدر
الى جديا عبر موقع في عمه لأن الاعراب الذين لفهم مدسره من السوم لم يرصوا ان
يعطوه دواهم التي كنت في حاجة اليها ولم يوفق علي الى إيجاد الجمال في جديا كذلك ولم
يصلني خبر عنه مدة سبعة . وبعد ذلك عرفت سبب عدم توفقه وهو ان الطريق من
جفوب الى جالو وقف على رجال قبليتي دويه وعامرة لا يجرؤ على احتياضها غيرهم من رجال
القبائل الاخرى الا بأذن منهم

واسميت في حال جفوب وهدوئها شوقي في سببها المرفق فان حضوب بلد تاجر العلم
والدين وليست هذه المدينة مركزاً للتجارة أو الزراعة لهم الا بصن واجات صغيرة تخرج

الحضر والبلع ويستقل أرضها السيد الذين قد أطلقهم السيد المهدي عند انتقاله إلى الكوفة. ومركز حياة جنوبي مسجد الكبير الذي يسع زهاء ألف نسمة ومدرستها وهي مركز التعليم الديني لطائفة السنوسيين ومحيط بالمسجد بعض منازل تسكنها العائلة السنوسية والأخوان ويتناثر داخل حيطان المدينة وحارحها قليل من المنازل الخاصة ويكنى زهاء ألف نسمة طالب في منازل صغيرة بالقرب من المسجد.

وقد وصلت جنوب إلى أوج شهرتها في عهد السيد بن علي السنوسي الكبير حين أخذها قصة لطائفته ووليته أنه المهدي فظلت حافظة شهرتها مدة اثنتي عشرة سنة حتى انتقل إلى الكوفة فأصبحت هذه مركز أعمال السنوسيين ورجعت جنوب إلى عهد الزاهر أيام السيد أحمد الشريب الذي كان وصياً على السيد إدريس قبل بلوغه. وكانت أهميتها تغل وتزدهر بها ترك السنوسيين لها واتخاذها مقراً لهم فإن مرض أن جعلها السيد إدريس موضع إقامة السنوسيين أصبحت مدراسها ومنازلها في مدى شهرين عامرة بأعضاء الطائفة والطلاب يقصدها الاتقياء من كل صوب لزيارة ضريح السنوسي الكبير. ولكي عند زيارتي لها لم أجد فيها إلا غايين شاماً بدوياً تتراوح معهم بين الثامنة والخامسة عشرة مأخوذون المير عن الأخوان وإنما قل عدد الطلاب لقلّة عدد المدرسين فإن السيد إدريس الذي يقصده عدد من طريفته إلى مصر كان يقيم في ذلك الوقت في بلدة جدياً الواقعة على مسافة عدة من غرب جنوب.

ومسجد جنوب به عرفة داخلية تحوي مقصورة من الخشب من ضريح ذلك الرجل الكبير الذي طلب له يومه مظهر الإسلام بظهره في ناحية من لا تشوبها شائبة من الحياة المادية. وإلى هذا الضريح شجح كل من قدر على زيارته من أهل الناصرة وأراد أن يحدد المواعيق على اتباعه تعاليم السنوسي الكبير وأما يقصد الطلاب جنوب لأمير قائماً أن يتأواوا ليصبحوا أخواناً أو ليعودوا إلى ديارهم في الواحات المختلفة وقد رددوا من العلم ما يجعلهم يهتفون هيبة دينية على رجال قبائلهم. ولم يكن يشغلي شاعلي في هذه المدينة المأثرة إلا اهتمامي باستحضار الابل التي توصلي إلى جبال البعثة ٣٥٠ كيلو متراً إلى الغرب وفيها عدا ذلك عدد قصبت أيام في جنوب لي التبر والتأمل وأعداد ما يلزم للرحلة.

إن للصعراء على العقل والروح تأثيراً يغير تمام المأثرة تأثير حياة المدن الصاحبة في أيام حست خلال هذه المدينة الصغيرة أو خرجت إلى الواحة التي تحبها أو وقفت تحت طلال المسجد أو جلست أساجل عطش البدو الحديث وأرى الليل يمد رواقه على القبة البيضاء وما تشرف عليه من تلك الأبنية المتلاصقة خلصت من تلك المشاعل والمناقشات التي تستدعيها حياة المدن المزدحمة سكناها المتأخرين على الحياة. ومرة في الأيام ناعماً فقصبتها بين نهر في الصباح وأداء الصلاة في الظهر في المسجد. ثم أعفيت هذا تناول الطعام حتى إذا انتهت

منه فقصت وقتاً في معهد جباراتي العلمية وآلات تصويري ثم صليت العصر وانهت قليلاً وتناولت العشاء وجلست أرى رجالي أروع عليهم أكوام الناي على طريقة البدو . وبعد أن أصلي العشاء أحس إلى النجوم فاناجيها وأطلق خيالي في سماء الليل الساكن ثم انقلب إلى فراشي فهاض نوم لا يدوقه ساكن المدينة

وقد راقني من بين الاخوان الذين رأيتهم وحادثتهم في حبوب رجل أسدعي لي لعدم احتلاطه ومهادته ايدي وقد حاولت أن أعلم سر ذلك من مية الاخوان فلم أطلع حتى علمت أخيراً بطريق الصدفة قصة ذلك الرجل . كان سيدي آدم بوقيرة رجلاً متناً ذا وجه صبور يظهر فيه السكر وتلوح دلائل احتعار الحياة في شعبة المتعلمين فان الدنيا لم تصفه في الأيام الأخيرة وكنت في ريارتي الأولى بجنوب قد أقت في داره لحالية وحاوت أن أطيل معه الحديث فلم تبع له الفرصة المناسبة ولما هبطت حبوب هذه المرة جاء يراني ويرحب بي ليلة وصولي فأحسست في صدر ذلك الشيخ مأساة يحجبها عن الناس

وهو رجل من قبلة الراحمة من خيار رجال البدو أهل الشم ولكنه كان ينمي على الانذار ولا يستسلم لحكمها . وكثيراً ما أدهشني ذلك إذ أعلم في العرب الرضا بصروف القضاء وكان ظاهراً بين سكان حبوب ولهم شارع د حذمه اللامابة كأنه صخرة محزنة للكبرياء . المحطبة . وحدث لي ذات مساء عند عودي من المسجد أن وجدت مبروكاً وهو من عبيد سيدي المهدي الأقدمين حياً ، وذا ليلة نجدهم جميعاً ، حسب أخته نظروا الحديث بعداً بذكر قطعة الأرض الصغيرة التي سجد رجعها قبل أنس لها من النسيم سيه كبير ولكن بركة سيدي المهدي تحمل من قليلا كثرة

وهنا احتاز محسن المسجد ، وكان المسق ، شخص طويل نحيف في ثوب أبيض يمزق كأنه شبح من الأشباح . وكان آدم بوقيرة فاضلت إليه بإصبعي وقلت لخلبسي « هذا سيدي بوقيرة ولست أكسك أن محنته لم زفني حين زارني ابوم وأني لانتج ما خطب هذا الرجل » . فاجابني مبروك « ان هذا الرجل لا يشكو مرضاً وانما يشكو عدم اخلاص أخيه النص الذي جلب لفسه غضب رؤساء السنوسيين » ثم استطرد بعد ذلك في قصته فاكشف لي سر بوقيرة

كان سيدي أبو سيب بوقيرة أخو سيدي آدم الوكيل القائد الامين لسيدي المهدي في جنوب وقد حدث له أيام طفولته أن سقط عليه حائط حطم رأسه وكان السنوسي الكبير لحسن حظ أبي سيب على مقربة منه فأسرع إليه وعصب رأسه فأنقذ سيكون هذا الرأس في مهب أيامه شياً للعلم والمرقان وقد صدقت نبوءته بعد أرسله أبوه إلى حبوب أيام إقامة السنوسي الكبير فيها وتركه يطلب العلم في مسجدها الفار وأصبح بعد ذلك كبير لآخوان وشيخ المدرسين في جنوب وشاعراً ماجاً يخطو إلى الجدد

ومات السنوسي الكبير فأنجده سيدي المهدي وكنه التوحيد في حضوب حين رح إلى الكفرة واتمنه على كل أملاكه ووكل إليه إدارة كل شيء في تلك المدينة ولكن الله أراد أن يضربه مثلاً لمن يحوّل السيد ولا يكون عند حسن ظنه فقد أعوته الحياة الدنيا حتى مال إليها ودد أكثر أملاك سيدي المهدي وبيع الكثيرين من أتباعه وأمر كل ما وصلت إليه يده من المال وكتب الله عليه العقاب الذي استحقه فقد راد مساويه بأن كتب إلى حاكم كبير من حكام مصر بحجزه أن السيد المهدي بعيد عن الكفرة وأن جيبوب خلية من يذاع عنها وأن الفرصة مناسبة للإفارة على المدينة . ولا سري ماداً كان قصده من ذلك لأنه لم يكن هناك في ذلك العهد من يتم باحتلال حضوب ولكنه يظهر أن أبي سيف طس أنه يحكي بعض الفائدة من عمله وكان سيدي محمد العابد السنوسي بهم في حضوب في ذلك الوقت فسمع أن أبي سيف كتب خطاباً وأبه مرسله إلى مصر مع رسول عند هجوم الليل فأرسل العابد في الحال اثنين من الأخوان يكتان للرسول في الطريق يأخذان الرسالة منه وأحصر الرسول بعد يومين ورأى العابد الخطأ ولم يقل شيئاً لأبي سيف ولكنه هباً قافلاً للرجل إلى الكفرة وسأل أبي سيف أن يصحبهم فحاول أبو سيف لأمر ركنه وسفحه ولكن لم يدر على سفره فاضطر إلى ذلك وفطموا الصحراء فوصلوا إلى الكفرة فظهر سيد ذلك الخطاب لسيدي المهدي وفي يوم الجمعة التالي بحضور عدد من أبي سيف إلى كفرة جمع سيد المهدي جميع الأخوان في مسجد التاج وداره وجمع بينهم وروى أن أبي سيف أتت لتعلم ما فعلت . فوجه الحضور وعصوا أن في الأمر شيئاً فشرأت أعاقبه لتسرع . واستمر سيد المهدي فقال « ولكننا لن نأفك على ذلك سرهك ميث وسحري عيث ررمت الذوف والله ينولي عقاب من يحفر دمتا غير أما يطلب اليك أن تقرأ على هذا الخلع الحافل من الأخوان هذا الكتاب الذي خطه يدك »

فلم يسع أبي سيف إلا الأذعان لأمر المهدي فقرأه والأخوان سكوت تلوح في وجوههم الدهشة من خيانة أبي سيف الذي كان موضع ثقة المهدي وانتهى الرجل من قراءة الخطاب فقال المهدي سافيك بعد الآن من النظر في أمورنا ولا تلق بك وأخرج من حضرته فاغلب أبو سيف إلى داره مريضاً ومات بعد أيام قليلة وتبعه ولدهاء مد بضعة أشهر وتزوجت ابنته البائسان من رجلين من أسرة السنوسي التي استولت على جميع أملاكه وكتبه وكانت مكنته من أمر مكاتب الطائفة السنوسية ولم يبق من أسرته إلا أخوه آدم الذي ورث عنه بيته الحالي في حضوب ولحق به حاره وبعوت آدم هذا تقرض جميع أفراد أسرته

أحمد حسيني

حكم الهوى

بقلم الدكتور محمد مجيب هبيل بك

نشأ وقدنا أن نشر في الهلال قصصاً أدبية وحبسية، حسب أمكاننا، ونشرح نحو هذا
أسوة بما عملت العرب الزاهرة التي أنشأ «بقعة» في المقام الأول، وهذا سرنا
اليوم أن نشر هذه القصة لخصه المسماة بقدر الأمانة الكبير الدكتور محمد مجيب هبيل بك
[المعروف]

كان لنا في قرية... من قري مديرية القريسة صديق ذو كرم وشهامة تكتظ داره أهدأ
بشايخ العلاجن ومن عداهم من أنجاءه وغير أنجاءه ومن العظما ودوي الخانات وكنت وجماعة
من أعجني نهي عنده كل عام أسايح طلق فيها إلى هوستا ونسى فيها متعب الحياة، فإذا
ذهب إليه استقبل بالشر والفرح والفرح والفرح في رحب وسعة وقصيدة وقتاً بين التره في رياض
حدائقه ومشاهدة ملاعب الجبل التي تمام لمسرتنا وبين المزارع الواسعة، بقطع شمس مفاها
سباً على الأقدام أو يمتلئ من الجواد، ولقد عرس صاحبنا في مزارعه كبيراً من أشجار
أجاده حسب الارض على يوه، وأجاده وأجاده وأجاده وأجاده وأجاده وأجاده وأجاده
ذلك أنشأه للملح المسد على كل روع مصر وسهول

وكان لصديقنا قصة حب لا الهوى على نفسه هي أنها تنعم بلذات الصبوة
ويترعون في صمة حرسها وكان يومهم حب السادة هداية نص عينه على خدم رأيت
بظرات منوها الحما والمقلب ورأيت عن ثمره حصة خمسة وألتم، وإذا اقرب أحدهم منه
أخذته إليه في تعلقه وقبل حينه التي وحقق به طويلاً ثم أجلسه على ركنه ومنس على شعره
وبدأ له من حنانه ما لا يبدو من أم لاشها الوحيد، وكذلك كان علوه في حبة أبنائه موضع
دهشة الكثيرين ممن يحلون قاه

وقد اشتغلنا يوماً ونحى عنده من عرف دار الضيافة إلى قاه، رحب لشهد ملعب جيل
اجتمع إليه شبان المخاورة على أثر عودتهم من فرح كانوا يتسامون فيه، وجاء أوسط أضاء
صديقنا ووقف إلى جانب أبيه مرعه إليه وقبله وأجلسه إلى حانه، وسرعات ما انتظمت
الحلقة ودق الطبل وتقدم إلى الميدان فارس جواد آدم محجل ضامر البهل وانساق طويل
شمر الدنب مشوال، وراص الفارس جواده حتى إذا تمكن من تتبع إيهاع الطبل ربه
كانه الرافضة على المسرح، يترج ويبل ويدل ويصحب، برفع رأسه طوراً فتمسح أصدافه
«كراريت» رأس لجامه، ويتقدم إلى الامام مسرعاً تارة فيصيف إلى نمة المرمار فمة صرهب

الاحقة القضية التي ترين واسع صدور . ثم ادا به كانه نمل انشئ فتنت سيفه حتى كاد يمسح الارض بطنه الصامر . وما هي إلا لحظة حتى رآه انقص بحى سوقه فظفر يعة وبسرة في كبر وحيلة . ولما لكذلك ما حدود برقص الحواد ادا قبل أحد وجوه أهل البلد فوقف القوم يحويوه واجبسه رب الدار إلى جابه وقام لابس فوقف مع الاطفال الوافدين . وعاد الحواد يدهش الناس بيمه وتنيه ودهه وكرهه وطلب أبدى فيه من جمال قوامه ما منحصر كل رافضة على ابدانه حين تهن في ابن الحركات وتني المد وحديث الجسم كله بما يستل في من أحلام الطال . فلما أم دوره خرج ينتمه الاعجاب والمطرب ودخل الحلقة حواد أشهب يمين به شامة إلا ما سال من محاوره . وما كان أكر الفرق ينتمه وبن سلعه . أحتاج مرسه الى أن يصل فيه الحوط والركاب ليل منه ومن حركات تمعيه . وساد وسط الجميع هرج بدل صمتهم الاول . ولبت هذا الاشهب ما خرج . فانه لما مضى الحوط ومرق خفيه لركاب أجمل قدافع الناس من حوله وتفرقوا وما لبث ابن صديقا محبوب من المدبر ما وقع منه معنياً عليه . فقام أبوه كالغنون يحري اليه ليري ما حدث به . وحمل يحدق به بيري عيواً ممدضة وحدوداً مصفرة ولوناً داهماً فصاح « يا بني » صيحة تنمى في زوايا رافض من الناس لا يذكر أحد منهم في كلمة عزاء لهذا الاب الداهل يشركه في نه مدود . هـ الناس يتحركوه في غبطته ومسرته . وأحطنا نحن صديقنا . ومن ساد صديقا أراد أن يستخلص حديق من يد أيه فاذا الاب محسك بانه حريص عليه فخلج عليه لوارب عيون في عيونه مبرت حتى كاد يذله الناس منه فهو يريد أن يماثقه عاقراً أخيراً ملو لا ثم رجع الى رز الصفاة وقد ثاب من شي . فلما احتوت امسك الطبيب يد الطفل وانظر إلى وجهه . خرج من حسه زحاحه صميرة داهما من أخيه فاذا الطفل يفتح عينيه يميلهما في العرفة وما يزال به أثر الدهول . فلما رآه أبوه رجع الى الحياة أخذ يده وقبلها وحمل بلاطفه ويداعيه حتى رآه الولد دهوله وماد الى الحياة وعادده تورده الحبل بعد أيام وقد اصرف اصدقائي لبعض ريامتهم ولزمت البيت لبعض شأني وبقي صديقنا معي بمحادثتي بجاه هذا الاق الينا وجلس معا . فقلت لايه في ابتسامه :

— لقد احدث عندك حادث ذلك اليوم من الشجن ما كدت تدخل معه . ولا أنكر ان أباً يحب أبنائه كأنهم كانك لدير أن يصيه من المم مثل ما أصابك فتتمد طويلاً وقال :

— أي هم أو أي شجن رأيت . لقد قضيت طوال السنين من حياتي في شجن وهم حتى ابيض شعري وثاب معرفتي . ثم انقصى المم والشجن بعد ان بلغت ما أردت . وكانت ثمرة ذلك هؤلاء الابناء الذين ترى . أفتراني بعد ذلك معانياً اذا بلغ عندي جهم الجنون ؟ لم أفهم كل ما أراد أن يقول . لكنني أدركت ان له في الحب حديثاً طويلاً وأنه قال في

سبيله أكثر ما يقاسي لرحل ثم حصل على من أحب وهي با فأنحيت له هؤلاء الأساة . وشافني
أن أقف على عهد الأول وتحنه الماضي . فقلت .

— أي ثم تريد لعل لك حديثاً لا ترضى عني ذكره .

قال :

— أنه يا صاح حديث حياتي . وما ذكره مرة ودكرت كيف نوح العذر جهادي بالظفر
الآن أحدثت بمجد الحياة وحمل الجهاد فيها . والله صدق وفي لا يصح عليه شيء .
فاسمع إلي :

كان لنا حار من أمر أصدقاء أبي . وكان لهذا الحار أنة شمر من رجوع ست سنوات
جئت لطفولة أبي وبينها برامطة المودة . فما كنها أشباب مديح حظه أحدث بعلي محاسنها
وقفتي حاليما وحملت أختلس الملاحظات لأحاديثها أحدثها متعارف القول وما أوف الحديث
وأشمر بكل ما في ذلك من نعمة ومناع وحياة . ثم أحسست أن لي في دعائها مثل ما لها في
عصيها فحدثها حديث حب وتماهدا على القول .

ومضت صبور بعد حب يسوي في هذا . وورد علي حديث عظيم بهانه من سلطان
عليه حتى بلغ من ذلك أن كان لا يدرى إلا على موعد ليد . بل كان عني ما بين التنيخ في
شوق ولها ما أشدها . ما عرفه ما كان . كان أول ما جاء به أن حجر دنته عن
الخروج من لدر هادي لأمر وأرجعي وتدخل لمرشي . وسي وكذب أحبي من فرط
ما لي . ثم عولت على أن أسمع وأسمع . على أن أسمع . على أن أسمع . على أن أسمع .
مجهور تزد على بيتنا لا استطع رأي محبوبتي فيما أعرفت وحملت أحادي المجهور بالأحسان
وسبع عليها سماً صبيغة العيبة وكسها دنت شان وأرقي هوس هاتك إربيات . فما استوتمت
مها سائتها أن تسلك صاحتي في أمر لي لرى أنه لا زال مفعلة على عهدي . فلما طمأننت إلى
حرصها على أميائي فكرت مع العجوز في وسائل هذه لها وطرق الخفية فيها . ولم يكن
ذلك عسيراً على امرأة قصت الشوق برمد الحبس ومتودع مراد وفي

وكانت بعد كل ليلة في فترة ما بين المغرب والعشاء حين يكون أوانا في الختام بصديق
الفرصين ويعودان لله بواجب الحمد على عظم نعمته في هاته الساعة كما يلقي مجدداً عهداً
وتداكر حنا وتمنع بالمحطات التي تمر بها ويريد عليها المتابع بذكر الماضي . فإذا أدن المؤذن
بالعشاء جاءت المجهور فتسبها بحدة أن سرفا الوقت لسريع الذهاب . وما كان أمر به العراق
على قسيتها لولا الأمل في اللقاء .

ثم تحدنا في أمر الزواج كي ينتهي ما يوجب العز . لكن الشعور بان حياء الروحانية ،

وان حاططه الاحلام ، محمد سعيد بن الحب الزاكية الخطوة ، حصلنا لا تتعجل هذا الزواج ولا تقامح أحداً من أهلنا في أمره . وفيه قاجين تلك السوية بين العريصين كل يوم مستنمين منها بكل ما يحويه من سعادة

واخصى الصيف وتولت أوليات الحريف ونحن نرشف كأس النعيم . وانا ذات يوم جلوس نتباحث اذ أقبلت المحور قبل موعدها مذعورة تادي صوت محتق ، محدة أن يسمع ، مذرة بالويل والنور قائلة ان أب محسوبي عاد قبل عادته وكأنا كان على علم بما يتنا . فاه ما علم ان نحطى عنه الدار حتى سأل عن بنته وألم في المسألة غير منمنع لاعتذرات أمها أنها تنضم ولا منتظر بجيئها من حيث تكون

أحسست في هذه اللحظة حزة الغشمية وتولاني الحلود . أرانا مستنضج ؟ وهل يمكن أن يطعن شرف محسوبي بسبي لا . لا . اني لن أحمل هذا . ولا بد من درء الخطر بأية وسيلة . . . ولم تمر لحظة حتى ملكني فكرة المصالحق بأن وسجبه طوعاً وكرهاً الى أبيها وخطبتها اليه زواجاً لي وملازمته حتى يذعن لما يريد . وأحبرت صاحبي مزيمي وطلبت اليها أن تنق حيث هي حتى نحيثها المحور فخر دحراً الى أب قد حل في ان الدار حدة يننا يكون أبوها مشغولاً بنا عما هو فيه من الهياج

وهزلت سرعاً في رأبي وادمت به وكل لا تزال في سجد خرج اي ونبي من غير تمكبر ومن غير أن يسألني عن سبب سادته مكثمة عرفت . في سببه من الاضطراب لقسوفه كي ينسني ويفضي خلفي ونمري

وم أحد كبير عاء في قبة الذهب من فجرة في حرة . نحصب به بنته . ودخلنا منظره الرجل وامثاله الخمر بقدم أبي اليه . فقلت ان جاء متكلاً الدناشه مطرحاً ما استطاع مظهر الهياج وانصب . وطلب القوة ورحب بأن و ان لم يحف علي بطرات منه كانت تمنحه أحياناً اي وما شيء من الحق بل من حب الانتقام

وحضرت القهوة فمست من حضرتها نادياً وتلفت ساعة خروحي من المنطرة فرأيت المحور يرمي الي كي أطمئن . وأرالت حركة المحور مخاوي فحملت أفكر في أمر ما سيتم هذه الليلة وانا مضطرب بين السرور به والوجل منه . ثم رجعت الى المنطرة فوجدت أبي وحده وسأله عن حيلة الامر فأخبرني ان صديقاً ذهني هذه الخطوة عبر المنطرة وطلب اليه ان يمهله حتى يدخل الى أهله فيشاورهم في الامر لعل لهم فيه رأي . وقد غلقت من سد انه أوب ما دخل سأل زوجه :

— هل جاءت الفت ؟

— سم انها فرغت من استحبابها وحرحت . أنا نادى بها اليك ؟

— أن حارثا يخطبها لابنه . فما رأيت ، وهل لك علم رأيها في ذلك ؟
— ومن لي بأن أعلم وما سمعت آخر الأمر هذه المعلقة . دعي أمها
فصاح الرجل بقية :

— یا عاجزہ، من کثر ماں تلمی، او ما عرفت ما یسما وکیف یلتفان ؟
 — کیہ یلتفان اهدی، روعک یا صاح، ان ابتک من یوم احنحت لا تحرف ما وراء
 ناما، طانی لك شعیب اُجار کانی زریہا ہا
 کوی کد ما یا خینہ وادحی الہمت عیٰ لوقہا والاہی قاتلہا، لن ارضی احنحت
 سمع ینظرہ اشرف، ان ہی ؟

مظهرت على الام سها الجيد وقات منهجة الحازم القدير :

— إلا هدأت من حديثك فليزها . اقلبي ان شئت . انكهي لن ادعها تدخل على أبي
طائش الحكم برمي فتة طاهرة بأفجع سبة من غير سب . فلما ان واحكك صوابك واعطيت
على بعك موعظاً أن تعالها يشر الالب الرزق وسراها بين يديك قبل أن يرند اليك طرفك
فأطرق الرجل ثم خرجت الامامك الالهة حتى عادت تصحبها البت وشعرها مبلل
مرسل على اكتفها فدارها وحده بحر . فلما رآه أمها كذلك وحجم هنية احتقن
أثناءها الدم في رأسه ثم سالها :

— من حارنا عطين الامه ؟

فحصت الفتاة طرقي، ووثقت اذني لحول.

— الامر لك واما كان من ان يرجع اليه في امره

ثم اشارت لامتها ان يخرج . فلما غارت الباب هادي في ابوابها معصياً :

لعلك من راحة هذا الحمر . ألا فاعلمي ان الطلاق بدمي فلأننا إن أجمعت هذا الزواج .

وَأَتَىٰ أَيْتَ الْفَاعِرَةِ . قَوْمِي مِنْ وَحْشِي . أَحْرَجَا . أَحْرَجَا وَاعْبَأْنِي رَقِيبٌ عَنِيدٌ

ورجع الرجل من حرمه أباً وهو في حاجة وسكت رماً نالت فيه عصه ثم قال لأبي

— اسمع يا احي . ما كنت لاعرب عيبت شيئا وان حل ، ولا كنت لامع عك . طلت .

لكنك تعلم اني جعرت اسى بسبب اسك الذي لا سمحه كيلا اعصبت . ولقد خلقها اليوم

بالطلاق ثلاثاً إلا روحها منه ولما احت في تمبي . وماء عدي من الحب والاحترام لن يور

فيها، مرتاحة كما. لكن محق هذا الحى الذي بسا الا عفت، انك عما قد يس يتي وما يقيم

بيت ثاريا لا محمود مد الزمان . وقيت ملدا

ويجبه من احداهن وفي ذلك

— ألا لئنني إله أن لم أزوجها ونساء لك أيها الشيخ ولزمان

وخرجت هائماً على وجهي وقد تولاني اليأس فأصل صوابي وصيق العيش في وجهي وجعبي أرى كل ما في الحياة عدواً لي وخيل إليّ طمأنينة أن لا بد لي من التغلب على كل قوة والذهاب إلى محبوبي وامزاعها من بين أهلها والفرار وإيهاا أقيم معاً دائماً وإلى الأبد وكانت ليلة فر ، لكن الساء كانت صغراً وكان البدر الثاقب يبعث في لجة الليل حيوطاً من فضة تير دجاء بصاء رقيق مغمض ، لذلك خنبت مدماً سكناً هو تلك الساعة روعي إن أنا همت بتفديد عرسي أول الليل أحسن الناس بي وكلل الفشل نصبي . هسرت لي المسجد ومكثت فيه ودحاً من الزمن أفسر فيما أنا فيه شارع . واني لكذلك إدار بمخاطري أن مباعثة الفتاة على عربة ومن دون عليها بالذي أنوي ربما أدخل الحرم إلى غسها وحملها بمنز ما أريد . لذلك رأيت أن ألق إلى المحوّل للبدرة استعين بها واتذر الأمر معها . واليها عند عجار لدار مكتوبة يائسة . دساتها عما أصابها ودنحتها ما اعترفته ومينها كبار الامني . فإرادت ، حوياً عن ذلك كله ، أن قالت :

— قصي الأمر يا سيدي بعد أن سألني في وجهي ولا تستمع أن أدخله بعد اليوم

قلت : - واليوم الآن هل في طاعتك رسول الله و عن طريق الشياطين

فاطرت طويلاً ثم رمت رأسها وقالت : لا بد لي من ذلك . فخرجت قاصداً بيت محبوبي لأنم علقني ولو كلعتي ذلك من عني ما كان لي ذلك إلا أن يفتصر بي أني قداني إليه فأنفت حين سمعت صوته وذهب نحوه فحس بفسادني كبد . وقد دسني حتى أمسى الليل وعلقت دوني الأبواب . ليكن ذلك لم يرني لا عر . فخرجت بعد هجمة الناس وآلمت حذر حارنا ووقفت لي جانب العرف أسمع : فلما أيقنت أن لا حبيب دخلت إلى عرفة يومها ونوم أمها وطرفت الباب فأنشبت الأم وفتحت . وإدنيبت وجهي في صوة القمر رحمت فرعة مذعورة . ثم أقبلت إليّ ثابة وادخلتني إلى العرفة وأوصدتها وقالت بصوت نخته المرات :

— ربك يا بني . أرحم فائلة إن أنت آمنت ما قدمت له قدوت بها إلى حصيص العار .

ربك يا بني . محي هاته الذاعة المهدودة أنكها التمس محي أنا وبحق الحوار . لا يحسن علينا . لا تقتل أناها المسكين . . استني نحبك ، ولكنك عد القصاص . أرحم وأنت واحد في الدنيا خير تلة وفي غيرها من تعدد مرات . أرحم يا بني .

أما أنا فلم أتحرك وبقيت صامتاً صدىً منتظراً أن تفرغ من خرافتها كي أحتمل فريسي وأذهب بها . وفيما أنا في انتظارها استيقظت الفتاة وحدثت بي ، فلما تيننتي على ضوء الصباح الصليل أعلنت من مرفدها وقبلت إليّ وعلقت بعتي وجعلت تبكي ثم قالت :

— الوداع

خرج المسافرين ومعها جمع عير قبل قصبوا الخيام خارج القرية واقاموا بها ليلتهم . . . ألا سمياً لك يا ليلة برور أبي المصح . لقد جررت علي مصاعب ومناعب كاد ينوء بها عاتقي لككك توجتها جيماً بالفوز وختمتها بالسعادة

كان فبين خرج الى حبة النساء محبوبتي وفيما أنا أطوف والناس في صحة المثل . لحنها خارج الحبة فوقفت مبهوراً احدثق بها . ورأيتني هي الاخرى فيبيت . ثم ادا قوة القاهرة دامت كلامنا نحو صاحبه فقدرنا حتى وصمت بعدها في يدي من غير أن يببس أينا بمت شفة . في هاته المحطة الرحية الرعية ، لحظة انلما بعد طول الفراق ، في هاته المحطة الجميلة المهيبة خيم علينا لصمت وتولانا الدهول . ومهد رمس حيل اليّ به أن وجودي تلاتي ، فلم يبق لي من الحياة الا هذه اليد بمسك يدي ، سمعت ملاكي تسم وكأنا خفتها العبرة — هكذا تنسانا

لو أن الارض انشقت والسماء هدت والخيال دكت لكان ذلك أهون عليّ وقماً من هذه الكلمة . نعم لبيتها أنا الشقي . فبم عساي أن اكفر عن ذنبي أو أي جواب أرد به عليها . وبعد لأي قلت :

— عفراك صاحبي . لقد أخفيت مني في لوحة لادني . عده من الطمر لك أولموت في سيكك . وموعداً عند عودتي من السفر حيث كنت لنتي في رقبة العجوز وتاركنا

تاركنا وقد خرج من كادوني . كلو سكن وحشاش عني ، حاش وثار وجودي كله وصرت لا اعي شيئاً مما يسور حولي ولا أنصر الا موعداً . وفدت ليلة ناسية ملؤها الم ما فرط مني والاستغفار من عظيم ذمي . ولنا في الصباح لصحب احتجاج حق السويس . وقابلت زوجي لبس شاتي . فما وقع نظري عليها حتى رايت التعبان الذي ممت سمه في حياتي ودضي لا ارتكك جريمتي ؟ ولم يتبع الوقت لأصب عليها جام غضبي فاحتطقت من بعدها ما قدمت وأسرعت الى الباب فبخني يريد أن تعرف ما بي فزجرني بكلمة شديدة قائلته بصبر وردت عليها بكلمة رقيقة كان جوابها مني :

— ارجي يا ليلة أو أنت طالق

رحمت . وسفرت أنا الى السويس وأرلت أبي الى الباخرة وعدت قبل أن يفكر أحد من الذين كانوا معي في العودة ومن غير أن يعلم أحد عودتي . وقطعت الطريق بين المحطة وقريتنا راجلاً سالكا اقرب الطرق رعم وعورتها وعمت موعدي قادا حيدتي فتظنني . فلما رأني بادرت بالسؤال :

— كيف وجدت عودتك . وامك كما أحب ونحب

— هم يا صديقتي . ولعل معدني يسرك . وكيف أنت الآن ؟

— كيف أنا ... أهواه يا صاح لو تعلم . بعد قضيت أيامي مد روحك وأما أفتلح نفسي
حمرات من أحلك ... ولكن ... منك أنت وهذا ... منك الله بروحك ومد في أيام سعادتك ..

وقه أيام تفضت في هذا المكان عمرنا الدر في ساح لحق وحدا ما الليل والنفق الى أساس
الحناء والنعيم . اندكر يا صاح تلك الأيام / اندكر عهدنا وموانينا / اندكر محبي البجوز
تنبها الى الوقت وقد لبنا نوت وسبا الوجود / اندكر محبتك الى أبي تخطي / ثم اندكر
نسنتك دارنا وتبريكك فمك وأبائي لاططر . وهل ندكر آخر وعددي إياك ان لن يكون
لغيرك في قلبي مكان ما حيث ! أقسم بهذه الألفيا على غير سعار . أقسم بح ما واده العد الا
استأرا . أقسم بحياتك أنت ما حدثت في الوعد ولن استطيع ان أحت فيه ... لكن . كل
شيء يا صاح مضى وانقضى . ورحم الله ذلك الدهر ورحمي أنا الأحرى غفور رحيم

... وأحسنت بالكاء ... أما أنا فقد صرنت أمام هي ، وتصلت في عبي قدري ، ورأيتني
عمر ما بأنسا شقيا . هذه البدة أمامي ترفع من علو النفس هذا الميع ويكون جهدي أن أن
أسدل على ما تدكره الساعة حذاء كنهه أنسى ... عهدي ، نسي قلبي وروحي ونسي
كل ما في الحياة من حب وسطم ، وصي ناك مثل السحب نسي نسوني . كلا كلا : لا بد
من استعادة هذا الماضي وروحك الحناء في هذا السهل

وصح ذلك العزم عدي فحدثت جنس ما حدثي ، قلت :

— ما نسيانا مي لهد سلف ولا ثورا في حب يلا وحدي حصل ما قولين . لكسي
خشيت ان أمضى عشت عشت ر . وحار به العرسه والآن أقدمسي ان اطلقتك من
زوحك أن تكوني لي زوجا

قالت وما تزال العبرة نحتها وعيناها مغرورقتن بالدمع :

— وهل رأيتني يا صديقتي رجوت في الحياة غير هذا ؟

وفضينا ما بقي من الليل في حديث طويل محله الدكري والصاب والاستمرار . فلما أذن
مؤذن القرية اسجبت هي الى الخديج الذي أعد لها وقت أنا الى المسجد ملت فيه انغفاء ما كان
أحوجي اليها بعد لبتي ملوئين بالقوى الاحساسات واقساها وعد يوم سفر طويل . فلما
حلوت الى ضي ساعة الصبح أحدثت أمكر في الوسيلة لتبعد ما اعترت

علت جهدي وأقبت كل وسائل السلم لاقاع روحها شربها . مكنت كلما ازدوت
أصرارا اراداد هو صناها وأما كاعليها . ثم أصبح لأمريسا عادا وصار هو برى علي
هذا جريمة أنص بها عيشه وأقصد عليه حياته وأحييها على الفضيلة والمروءة . وشاركه رأيه
كثيرون بلغ من حلق بعضهم علي أن خاطبي مواجعة بأن ما اجترحه أكبر الكبار

لم يكن ذلك ليبر من رأي ولا يرجي عن عري . بل حامت محبوبتي الى بيت أهلها
بإشارة مني وتدخلت وسائل السلم مع زوجها وسائل وعيد وتهديد . ولقد ساورتني يوماً قسي
أن أدس عليه من يحيي على أيمانه وكنت مقدماً على هذا لولا أن وقفت هي دونه مخافة ما فيه
من خطر وبما جرح علينا فراق الأبد

وأنا بن شغل بتدبير أمره ادجأ ما بآ خرق الحجرة التي كانت تقبل أوبنا عاتدة من الحجاز .
فأقبل العرج مائماً وارنعت النساء ثياب الحداد وأصامت الفجعة موضع الألم من قسي
ومن صاحتي وصرت نغمي وأيهما مع رابطة الحب رابطة الاسى المتبادل
وانتهى اللأم ومضت شهور بعده فز فيها وعيدي لروح صاحبي وذهبت أذكر في وجيلة
أخرى بلوع عرسي ، وانسيت الى وحبوب ربح الدعوى الشرعية عليه بأنه طامها . وكم تملكت
هي حين عرست عليها هذا البري من غير أن تكرر فيها محتاج اليه مثل هذه الدعوى من
اليهوديات لتكون تقيجتها على ما يريد

عن أن هذه اليهوديات لم تكن شيئاً أسمى ودعي الروح للمحكمة الشرعية كي يسمع
حكماً بأنه خلق راحة . وأبى هذه الدعوى ، كره من سنة السعدت من من المدينة
والبقظة والحمد ما لا حيلة به . قال ان لم أترك هذا رور لا أنبت به ولا كاتباً في
المحكمة الا رشوه ولا دسيسة لا وصف به . وبعد ذلك انفل من هذه اليهود يصل لي الى
الآن مروت . فلما كنت مسجوناً في سجن لا أملك لكاف وى ما وصله خبر كاف وأراد
المريد . وسك طلب مني باسم حصره ، فقامي مع أحد حيلة أي رد حله . وكم مرة رأينا تخوير
المحصر وتغيير ما ثبت عن حسن حسن يهود . ولولا دمع من حب ولكرامة كان يدعي
لوصول منتصراً لكان عني أن أترك كل شيء

ثم صدر حكم المحكمة بالتفريق بطرت مرحاً وحملت الخبر الى صاحبي وعانقته عناقاً
طويلاً ، ودنا يومنا ثلثين بقعة النصر في هذه المعركة الطويلة مهليل للمستقبل الذي يتم فيه زواجنا .
ولكن تعاقب الأيام دس أي قوت ما شغل بالنا . ذلك أن المحكمة حكمت بالتفريق من غير
حق . فهل يكون رواجاً مع ذلك حلاً عند الله ؟

هناك ذهبت الى روحها وعرست عليه جلية الامر وقلت له :

— يا شيخ . لقد أوهقناك من أمرك عسراً . لكنك رجل خير لا نرعى أن نعلمنا
وزراً . وأنت تعلم أنا لم بدعنا الى ما علمنا الوقعة بك أو الماس شرفك . وأنت دفنا اليه
ما لا قبل لنا بدعه . فهل لك في شئ من الله فتطلق بطلانها فتربيع نفسك وتربيع ضميرنا
فأطرق الرجل طويلاً يفكر ثم قال :

— لقد والله حمداني مما طويلاً . لكن قد رجعتا زيديان رضي الله فليرض الله عنكما .

وهي طالق ، طالق ، طالق

فشكرت له منته ورجعت الى أهلي ولعلت صاحبي الخير ثم ناديت روجي ودكرت لها ما تعلم مما كان وما سيكون وقلت :

واني لأحسني صد رواجي ألا اعدل بينكما . فان شئت راضية سرحتك سراحاً حيلاً وانقضت أشهر وزوجاً . وكان يوم رواجنا حادلاً . وجاء الله كالأسيوف علي سبوي وأصبحت بينهم نصير الفضل والحق

من ذلك اليوم أنا سعيد ومن ذلك اليوم أحسن كل ما في الحياة من حال ورزقت من زوجتي أثناء ثلاثه : سناً وولدين . وهؤلاء الاناء هم عدي زينة الحياة بل الحياة . هم نواح ذلك الجهاد الطويل الذي اعنه أرواح السعد منهم . انه يجب به ذلك مما رأيت من دعولي حين أغمي على السلام لما جعل الحواد

•••

الى هذا انتهت قصة صاحبي . وهي قصة ألفت للهوى ردم الحسك حتى في دور القضاء . وقد عادت صاحبي بعده ، عادت رجلاً من السعداء لم يدرك في حياته عذابه وأنا اعطته على ما منحه الله . من بهيمة راعية ومهم

نعم صبيح هبكل

الأبرة الفنانة

| | |
|-----------------------|--------------------|
| وليس لخالق حسرة ؟ | علام ومبتدئا زفرة |
| على الالاب من طرفة | أنتكو القعر عنكم |
| يخاف بفقره بفقره | وما حسن كحسك ما |
| من التطرير للإره | أرنا بعض ما يوحى |
| تدار خلقها الزهره | بدائع وبدع واف |
| يظن برسمها وكره | ويرنو الطير من عجب |
| رأى الصبح بها فجوه | بألوان اذا نضحكت |
| لي ، ما أليل سوى عترة | ملا نخشي طويل اللب |
| أني ما صفت من عترة | وأني لتصبح مني |
| وكم للحسن من طرفة | فان اللبني أذوار |

احمد زكي ابو سادى

فنون المصريين القدماء وصناعاتهم

أمثلة من حضارة الفراعنة



تمثال رجل مصري صنع بين سنة ٢٨٥٠ وسنة ٢٧٠٠ قبل الميلاد

من القليل في أوروبا الآن من يدرك السكالك التي أتى المصريين القدماء وبروع في القادة (أي صنع التماثيل) والرسم عندما فوقوا بقاءاً عند الأعريق و رومان وقد يصعب علينا ان ندافع عن هذه الدعوى لشعبي : أولاً ان الفن اليوناني استطاع أن يحسم معاني من الجمال الانساني أكثر مما مثله الفن المصري والثاني ان الفن المصري كان ينحط في أغلب أوقاته ويرل عن تقرير الحقيقة أو السمو نحو معاني الجمال الى دركة منحطة من اتباع العرف الفني الحامد . ولكن للفن المصري مع ذلك لحات كان يعمد فيها الى حقيقة الاشياء والاشخاص بمصورها كما هي أو يسموها الى معنى يتوهمه الفنان معه في موضوعه ولزيادة الايضاح يقول ان للفن الرسم والمثالة غايتين : أحدهما تقريرية وهي تصوير الشيء على حقيقته أو ما يشبه حقيقته . ولكن رجل الفن ليس مع ذلك مجرد آلة فتوغرافية هو

يخص على موضوعه شيء من شخصيته ويستخرج منه معنى ليس في مقدور الآلة الفوتوغرافية أن تستخرجه . وهذا هو ميزة الرسم اليد على النصور الفوتوغرافية . وصارة أخرى نقول ان الفنان يلمح في موضوعه من المعنى الحية ما لا تلمحه الآلة الفوتوغرافية . فهي حاول الفنان أن يكون تقريرياً لا يحيد عن الحقائق التي أمامه فهو على الرغم منه حائد عنها لأنه لا يقصر مهنته على الفل كالآلة الفوتوغرافية بل هو عسر ويجبر



كوب من اكواب نونخ آمون مصنوع من فخام المبر وقد كتب عليه هذا البناء :
« لتمش ووسك ملايين الدين . . . »

والغاية الثانية لفن أن يسو على الدوام نحو الحلال . . في رسم الحلال أو يخله في شبه اله أو ملك أو أي فكرة أخرى محسنة . وإن نحن نظرنا في العائين وجدناها قد حلال لأن الفن معها حاول لا يمكنه أن يكون تقريرياً لأنه مضطر إلى أن يمسح على موضوعه مسحة رقيقة أو كتمة من منه الأعلى في الحلال أو القوة أو الذكاء أو غير ذلك . ثم هو لو أراد أن يعبر ويصور معنى للحال أو عبره من الصفات المحددة لاضطر على الدوام إلى أن يجعل حياله قائماً على الحقائق التي حوله

والآن بعد أن أوضحنا تناخل الفنانين نقول ان الفن المصري كان يميل إلى التقرير في حين ان فن اليوناني اتحن ناحية الخيال فحس الحلال في جهة أشكاله . وكل منهما فاق الآخر في الغاية التي اتساعها

فاذا نظرت الى تمثال « الكاتبة » أو الى التمثال الآخر الذي لم يملكه الفلاحون في مقبرة إلا أن يروا عليه من الملاح الحقيقية ما جعلهم يسوونه « شيخ البلد » حكمت تفوق



ظهر كرسى التتويج الذي وجد في قبر توتنخ آمون وهو ملبس بالزجاج والاحجار
وعمل الملك وروحه وأتمة الشمس شملها

المصريين في تقرير الحقيقة وكذلك الحال في تمثال السيدة خرت . ولكن التريب ان هذه التماثيل صنعت في الدول المصرية الاولى أي قبل الميلاد بنحو ٣٠٠٠ سنة أما حد ذلك فان العرف الفني يحدد وينبع المسال أو الرسام فيوداً وقواعد تحته من أن ينقل الحقيقة كما هي

أو كما يتوهمها إلا في فترات النهضة حين كانت الاعلانات البابية أو الدينية تهدم القيود ينطلق الفن حراً وتبدو مجرميات الفاسد في جهات مختلفة في الصاعات والقصور كما حدث في عهد اخناتون وهو والد زوجة توت اخناتون



تمثال امرأة مصرية تمثل اكلال المصري

وهو للإمبراطورة نحت في الأسرة الرابعة أي من ٢٥٠٠ سنة

والهيئة الاجتماعية المصرية القديمة لم تكن هيئة ديمقرطية تنسأى فيها الطبقات أو تتقارب في الاعترافات الوطنية . بل هي كانت مثل جميع الهيئات الزراعية كالفند وبعين وبعبرها تستولي فيها قلة الامة المؤلفة من اقطاعيين على مرافق البلاد . أما سفر الملايين التي تكون منها الامة فهال لا يختلف حالهم عن حال الرقيق إلا في الاسم . وربما كان أقرب حالة تتمثل فيها

الهبة الاجتماعية في مصر وقت الفراحة هي حالتا مدة استعابيل باننا حين كانت طقة فلياة العدد من الامة تعيش في مدح وزرف وساثر الامة تكند وتمكندج في الحقول حراء أحر قليل . وهذه الحال توافق تقدم الصور اكثر مما توافقها الحال الديمقراطية لان الفنون من السكليات التي لا بقدرها قدرها ويطلبها سوى المنرف التسم . ولذلك نجد في مصر القديمة من حلي النساء



تمثال كاتب مصري صنع بين سنة ٢٢٠٠ وسنة ٢٥٥٠ قبل الميلاد

كلافراط والحلاجيل والعمود والمرايا ما لا يقل من حيث الاتقان والأجادة عما يصنعه الصائغة في القاهرة الآن . وكذلك نجد من الصاعات ما هو غاية في انحطاط المادة وسوء العمل مما نهم منه انه مصنوع للطبقات الفقيرة كمثلها نصاب من حشب لو عرست الآن في سوق ما يمت باكثر من عدة مليات أو كسلة مصوعة من القصب أو حوص الشجل أو الفش

أفضل هدية

تقدمها الى من نمر ونحب هي اشتراك سنة في الحلال باسمه

الحكومات الحاضرة

أنواعها ومقدار ثباتها

لما عرف الانسان الزراعة واستقر في مكان لا يربح منه احتياج بطبيعة حاله الى حكومة تحرم له حقله وتمنع عنه عدوان حاره . اما قبل ذلك فانه في محواله في العانة وضرره في الوادي لم يكن في حاجة الى حكومة . ولا زال البدو حتى الآن بلا حكومة أو ليس لهم من الحكومة لا مقدار ما اكتسوه من أهل الزيف والزراعة

ونزح حكومة الانسان الاول الى اخصين نشأت معها الملكية أو الامارة الاولى . فقد كان الملك الاول اما كاهناً عظيمًا واما قائداً منصوراً وكل لا يستد قوته في كلتا الامور من الشعب المحكوم واما كان ماله من وحاشة الدين والسحر أو من قوة الجيش ما يجعله يستد في أساس حكمه ويسب نفسه وسلطانه الى الآلهة . ومن هاجد ان معظم الملوك الاقدمين كانوا مقدسه بل مؤلهين حتى الاسكندر المقدوني عساه اعبرى الى الآلهة عندما جاء مصر . وامرأوا من حينئذ لا زالوا يأتون له حرمه لآلهة التقدمة

هذا هو حال الامم القديمة . فبحكم ذلك لم يمدد في حكم مختلفات في الشرق واقرب وهما ان حكم سرور كان يحكم مستبداني حتى ان حكم الغرب كان حتى في عصوره التقدمة قائماً حتى عهدنا . فاستبداد في الشرق استبداد اشرقي لقبول الاستبداد واما اقرب منه من ذلك كله رجع الى ديرة مصر في شرق حيث الحرارة والاضواء يسرعان في نمو الزراعة . وكثرة غلات الزراعة تؤدي الى كثرة السكان ثم ان كثرة السكان تصع من مقام اهل لان الاحور عند ما يكثر طلابها تنزل الى أحط قيمة يطلبها أحط عامل وصارة أخرى تقول ان الوسط الزراعي اشرقي يعمل لايجاد فقر دائم بين اهل وانفق مدعاة عجز اهل واستبداد الحاكم به

وفي العالم المتدين أو شبه المتدين خسة أنواع من الحكومات وأول هذه الأنواع وأقدمها وأقربها الى الزوال هو الحكومة الملكية المطلقة حيث يحكم الملك مستنداً برأيه دون التقيد برأي الأمة وقد كان هذا شأن معظم الحكومات قبل القرن التاسع عشر وأقربها الى عهدنا حكومة قيصر روسيا وعبد الحميد وشاه الفرس . وكلها قد زالت ولكن ما زال الحكم المطلق قائماً في سiam من جنوب آسيا وفي بعض امارات الهند

والنوع الثاني هو الملكية الدستورية المقيدة وأقدمها في العالم الآن حكومة إنجلترا . بل يمكن أن نقول أن دستور إنجلترا هو أبو الدساتير التي في عالم أجمع وكفى الإنجليز فخراً هذا الفخر الذي أسدوه إلى الحضارة الحديثة . فاذ أنت فتشت عن دستور أي قطر في العالم سواء أكان في الشرق أم في الغرب لوحدته يتهدى هدى الدستور الإنجليزي ويستنير بضوئه إذ ليس للدساتير الحديثة أية علاقة بأطلة الحكم في رومية أو أثينا القديمتين . وقد هدمت الحرب الأوروبية أكثر من عشرة عروش كل منوكها دستوريين اسماً ولكهم لم يسروا على رأي الأمة التي كانوا يتولون أمرها فلم يحسم الدستور لهذا السبب . وإنما بقي الملوك الدستوريون بالفعل وهؤلاء ما زالت عروشهم ثابتة لم تنزع

والنوع الثالث من الحكومات هو الحكومة الجمهورية . وجميع الحكومات الجمهورية ديمقراطية أي أن الرأي القاطع فيها للأمة بل للدهاء الأمة . وأكبر مثال لهذه الحكومة هو الجمهورية الفرنسية وهي ليست في ثلث الملكية الدستورية التي في شمال أوروبا مثل حكومات دنمارك واسوج ونموج وهولند وألمانيا

والنوع الرابع للحكومات هو الحكومة الاتحادية مثل سويسرا والولايات المتحدة والمانيا . ويختلف الاتحادية عن الجمهورية من هذا الاعتبار التالي : ففي الجمهورية لا يوجد سوى دولة واحدة هي صاحبة الحق في سن القوانين لحية سكان الدولة . فالفرنسي في أي بلدة كان من بلاد فرنسا يخضع للمواثيق التي يسنها برلمان الدولة في باريس . وهذا بخلاف الحال في الاتحادية حيث توجد عدة دول متحدة كل دولة منها مستقلة في تشريعها لما قوانينها . وإنما لما حكومة مركزية قد اتفقت هذه الدول المتحدة على إعطائها بعض الحقوق . وهذا هو السبب في أن في فرنسا شرعة واحدة للزواج يخضع لها جميع السكان . أما الولايات المتحدة ففيها من الشرع للزواج بقدر ما فيها من الولايات . وكذلك الحال في ألمانيا قوانين بروسيا غير قوانين بافاريا وقوانين هبرج يختلف عن قوانين ساكسونيا

أما النوع الخامس فهو الحكومة السوفيتية أي القائمة على مجالس العمال كما هو الحال في روسيا ولا يمكن البت في ماهية نظامهم . فالاحقاد والافراض لا تزال تحول دون معرفة أحوالهم على وجه التحقيق وإنما يبدو من ارتباك روسيا الذي لا ينتهي أن نظام الحكم عندهم لا يمكن أن يحدد

ويبدو من التجارب الجارية في أنواع الحكومات ومن تاريخ القرن الماضي والحاضر أن

اثبتت الحكومات هي الحكومة الانجليزية . وهذه الحكومة لا توصف بكلمة وإنما كمال وصفها ان يقال : انها ملوكية دستورية ديمقراطية أرستقراطية . وربما كان احتواؤها على جميع هذه العناصر هو سبب استقرارها في الحوادث المفجعة التي رعمت غيرها . فهي لا تمثل الدهاء بواسطة مجلس العموم فحسب بل تمثل الاشراف والاعياء أيضاً بواسطة مجلس اللوردات وفوق هذين المجلسين نجد عنصر الاستقرار السكين وهو الملك فانه من أكبر عوامل التوفيق بمكانته لا بسعيه . فان الاشراف والاعياء يلتصقون حول العرش نادماً نارهم الاعضاء الثواب وتفاقم المراع نزلوا هم عن بعض مطالبهم محافظة على اعرش . ومن النور التي تتبعها الآن الاسرة المالكة في إنجلترا في رواج أدائها انها تصاهر اشراف الانجليز بدلاً من مصاهرة الاسر الملوكية في أوروبا . وهذا يجعل الاشراف يلتصقون حولها ولا يعرف مصير الحكومات في المستقبل فان رأي العام في أوروبا اذا قيست بميله المقبلة بميله في العشر السنوات الاحيرة رآته تنح نحو الحكومة الجمهورية والانحدادية . ومن الانجليز من يطلب اعادة ملكه في دستور حراثة دأ

س...

كلمات مختارة

ان من يشتهي أن يبال الشيء بدون معدنه كمن يشتهي أن يتناول العمر يده وهو مضطجع في مرقده

عبادة باشا مكري

قالوا للقمر من أحسبك في المعالي قال سهر الليالي

سليم بك منحوري

قليل دائم خير من كثير زائل

عمر بن محمود كاتب المأمون

تبديد الضباب بالروحة محال (مثل)

عليك بالعمل فان العالم مدين بما هو فيه اليوم من البقطة والعرقان والرقى والمدنية لرجال

عملوا بأيديهم وعقولهم

حكيم

النار اليونانية وسرها المكنون

بقلم الاستاذ محمد عبد الله عثمان

كل من طالع التاريخ يعلم شأن النار اليونانية عند الأممين ومخاطبتها بالخيوش والاساطيل . فإني هذه النار التي كانت ترمى من يد دندة تلوت والخرابك ، هذا هو السؤال الذي يري بضرورة السكاف التماسيل الى الاحياء هنا [المرد]

أضحى الاقتان في اختراع وسائل الفتك والتدمير من ازوع طواهر العصر الحاضر ، وقد نبهتم اذا ستعرصا وسائل التدمير القديمة في حرب وسائن صغرى ، فشان ما بين متحقيق العرب وبين المدافع الصلحة مثلا ، وشتان ما بين النال والسهام وبين القابل والرخاص ، وشتان ما بين الاساطيل القديمة وشرائعها وأمراسها وبين الاساطيل الحديثة وبناياتها ومدمراتها وعواصماتها وما تحمل في حوزها من صنوف هائلة للتخريب والفتك . بيد ان هذا السؤال الشاسع لا يحل للمؤرخ الذي يتأمل مخلف العمار في اعتدال وروية ، بقف ما بين آن وآخر وقته الاكابر والاعجب بما استطاع من حرب عديمة وموت من حرجه من آلات التدمير ووسائل الدفاع

ان اختراع الآلات التدميرية هو من في عصر من عصره . بل بيع مدينة هذا العصر أن تخرجه من وسائل الدفاع ، فكانت من مخفى تاريخها (الاسوار) تسعة كال المتحقيق وما يشابهه اعدآلات الدومين والهدم ، وحيثما كانت الحرب حربية في سمر الحطم واسطة العدة كمنفن اليونان أو الرومان والحرب في التمر لا يمس كاسر لبوية ازوع وسائل فتك والتدمير ، بل لقد لبثت هذه النار اليونانية قروا تدفع حملات العرب البحرية عن ثغور الدولة البيزنطية ومعانها ، والى فيها حلفاء قسطنطين آخر وسيلة للاحتفاظ بما بقي في أيديهم من راث الدولة الرومانية

ومدت هذه النار لقي لعت دورا كبيرا في تاريخ القرون الوسطى محوط بالمصوص والحكام فقد ستملت لأول مرة كوسيلة داحمة للتدمير في أواخر القرن السابع من الميلاد . غير ان في بعض التفوش والرموز الاشورية ما يدل على ان قذف النار على المدن المحصورة وعلى معسكرات العدو كل وسيلة من وسائل الحرب في مدينة نابل ، وبذكر توكوتيدوس ان الاساطيل في حصار ملابيا (سنة ٤٢٩ ق م) حاولوا احراق المدينة بان قدموا عليها كورا متبهة من الخشب المبروح بالنار والكمكرت ، وفي حصار دليوم (سنة ٤٢٤ ق م) وضع المحصورون على الاسوار آية ملائ بالعار والكبريت والفحم وتعلوها بواسطة كور يدفع اليها الهواء داخل

ساق شجرة مجوفة ، وبذكر تاسيت انه في القرن الثاني كان يستعمل في المراكب البحرية مركب من الكبريت والنفث والفحم ووبر الكتان ، يوضع في فوارب سريعة ويغذف ملتصقاً على مؤخرات سفن العدو ثم أصيبت الى هذا المركب حوالي سنة ٣٥٠ ق. م النافثا أو البترول ، على ما يذكره ثابيتوس ، وبذكر المؤرخون اللاحقون في قصص الحروب والمراكب الى ما بعد ذلك نحو نسمة قرون مراكب يصنع من هذه المواد ، ثم تطور هذا المركب فاصيبت اليه ملح البارود وورث التريتين والشحم واستعمل في الحروب الصليبية وعرف عندئذ بالنار اليونانية غير أن هذه النار التي استعملت في الحروب الصليبية لم تكن هي النار اليونانية الحقيقية التي استعملت في المراكب البحرية بين البيزنطيين والعرب والتي ما زال سر تركيبها الى اليوم موضع الخلاف والتكهن . وترجع الاساطير الدينية البيزنطية اصل هذه النار الى الوحي الالهى



عرب يستخدمون النار اليونانية - غلاف من مخطوط قديم

فيؤمن لامبرطور قسطنطين الرابع (٦٠٤ وحتتوس) مؤرخ الدولة البيزنطية ان سر النار اليونانية قد افشى به ملك من سبى . ولما احضر قسطنطين الاول هذه من افقة وبركة تسببها على الرومانيين ، واكمل الجميع سؤل عنه ان النار قد تعود من وسائل الحرب البيزنطية الا بعد ذلك نحو ثلاثة قرون في عهد قسطنطين الرابع (٦٤٨ - ٦٨٥ م) وان الذي احترعها مهندس يدعى كالنيكوس كان في خدمة العرب في هليوبوليس من أعمال الشام ثم فر منها الى القسطنطينية ، ويقال انه مصري من هليوبوليس المصرية ، وربما كان هذا هو لاصح لان لكيمياه كانت قاً مزدهراً عند المصريين منذ المصور الاولى وكانت لهم فيها مباحث واختراعات جليلة . وظهرت روعة هذا السلاح الحديد الاول مرة في حصار العرب الاول للقسطنطينية (سنة ٦٦٨ م - ٤٨ هـ) حينما اطلقت النار على السفن القريبة المراقبة في جزيرة سبزيكوس فدمرت منها عدداً كبيراً وارند المسلمون على أثر ذلك الى الجنوب ورفضوا الحصار عن عاصمة الدولة الرومانية

اما سر تركيب هذه النار العجبة فما زال كما قدمنا محوطاً بالحق كما هو شأن مواد التخبيط عند قدماء المصريين التي ما زالت لغزاً معقفاً على اهل الحديث . على انه يستنتج من أقوال المؤرخين البيزنطيين واشاراتهم الى النار اليونانية انها كانت مركب من النافثا (زيت النفط)

وهو ريت سريع الالتهاب ينتهب حلقاً يصطدم بالهواء ، ومن الكبريت والعار يسب ومقادير لم تعرف حتى الآن . وكان هذا المركب يحدث دحناً كثفاً واضجاراً عظيماً ، وتسبق منه نار شديدة حامية تدلح ألسنتها صويداً وهبوطاً في حين الوقت ، وصعظوم احجاراً ماً سريعاً هذلاً ، ولا تطلعي عند ملاسة الماء بل تشتد ويحترق ولا يجمد أو اوارها سوى الرمل وحلّ والمغشون ان يحترقها كالتيكوس استعمل في ركبها ملح البارود ايضاً يحدث هذا الاصغار ، ولكن يرد على ذلك بان البارود لم يعرف قبل اواخر القرن الثالث عشر . ويستخرج الموزج الحربي الكونونيل هيم في كتابه عن تاريخ الاسلحة والذخائر الحربية ان النار اليونانية كانت تحتوي على مقدار من الجير وهذا هو السبب في احتدامها واشتدادها عند ملاسة الماء ، وعلى ذلك فقد كانت ركب من زيت النعنع والكبريت والجير والعار فينج من ذلك السائل الملتهب ، ومن ذلك سميت بالنار السائلة ، ومار البحر

وكانت النار اليونانية تستعمل في حروب البر والبحر معاً ، أثناء التحام الصفوف وأثناء الحصار ، فتهدف من فوق الابراج أو الاسوار في آية كبيرة ، أو تطلق في كور مشتتة من الحديد والحجارة أو في سماء متبوية عند عتبات مدافع أو رشاشات ، سبعة بالسائل الملتهب . وأما في المعارك البحرية فكانت تعمل في سفن الغيرة وتطلق من دباب طوية من الدخام ركت على مضخات صاعقة (سموت) توجه في مقدمة السفينة . دخلت على هيئة وحوش فاعرة أودعها تصدق مبه ولا من الي في سعة البحر

وقد احتفظ المسلمون بطويلاً بسر هذا السلاح العظيم واستعملوا به في بحارة أعدائهم قرونًا طويلة . وكانوا يعيدونه جباناً في حروبهم ولكنهم لم ييوجوا لهم سره . ويرى قسطنطين السابع في تاريخه أن هذا التكنم كان فرصاً من السماء ، وأن الملك الذي أرسله الله بسر هذه النار الى قسطنطين الكبير (الأول) ألقاه وجوب احتياط الأمير والرعية بسر هذه النعمة والا اعتبر فضحه خروفاً على أوامره الله وعجلة لمخطه وعقابه . وهكذا ثبت سر هذه النار مقبوراً في المصانع البيزنطية رهاء أرمية قرون حتى ظفر به العرب في أواخر القرن الحادي عشر وذلك اما بطريق التحليل والبحث ، واما بالوقوف على سر المركب من بعض الخواارج والحقنة البيزنطيين

•••

كان لعرب أول من طاق فك النار اليونانية وآسوا روعتها وخطرها لأول مرة في حصارهم الأول للقسطنطينية (٤٨ هـ - ٦٦٨ م) وسلطها ليونانيون على سفنهم ومعسكراتهم فاقصروا فيها الحلال والاضطراب عبر مرة . وهي التي ردت هجمات المسلمين عن الاسوار مراراً وتكراراً وانتهت باحراق معظم سفنهم في سيزيكوس كاقدمنا . وفي الحصار الثاني (٨٩٨ هـ

٧١٧ م) كان قسكها بالمسلمين شد وأمكن . فقد ردت مسلمة بن عبد الملك بحيوشه وأساطيله الحرارة عن أسوار المدينة وأصطرتها إلى أن براط بقواته وسعته في مراكر بيعة على الشاطئ الأوربي ، ومن ثم أرغته على رفع الحصار والارتداد بقلوه إلى جزر الأرخيل بعد أن هلكت في تلك الموقعة قوة من أضخم وأوسع القوى التي جردها الإسلام على النصرانية

وليس من المبالغة أن نقول أن النار اليونانية هي التي أحطت بتدبير الخلافة الأموية في افتتاح أوروبا عن طريق القسطنطينية ، وصفت نهائياً على مشاريعها نحو الدولة الرومانية الشرقية وشرق أوروبا وأصطرتها أن تحول وجهة عزواتها نحو قدار أفریفة وأن تنفع من أوروبا النصرانية بانزاع الأندلس . وأن النار اليونانية هي التي حولت مشاريع الخلافة العباسية من افتتاح آسيا الصغرى ومحاولة اقتحامها إلى المسعى طليعية إلى حملات ناهية ، وموجات صغيرة لبثت خلالها الدولان العباسية والبيزنطية تبادلان محاصرة حصون الحدود وافتتح مدها الهامة مثل عمورية وزبطره وطرسوس وغيرها ، وأنها هي التي سمت عاصمة الدولة البيزنطية وتمورها من عدوان مهرة البحارة في ثلث المصور من محارة حموى وبرا والندفة

يبداهة إذا كانت ... وسنة ... في أندي اليونانيي ، قائما بعد أن طهر المسلمون ... سلاح ... وقد ثبت دوراً كبيراً في الحروب الصليبية . وصعد نزوح ... في ك ... ربيع العديس لويس ، ويقول أنها تشق عاب ... كلها طرح ... شجر خنحية ، شديدة الكثافة يصحبها دوي الرعد ، ويسبق سريره ... دوي ... دوي ... ويصف ارتدعه وارتياح أحمده من رؤيه ، وهكذا صنف شرح

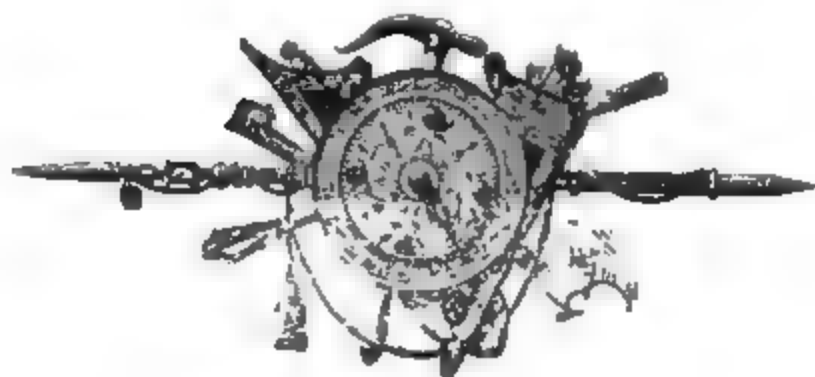
والظاهر أن المسلمين استطاعوا أن يحتفظوا بسر هذه آثار بعد اكتشافه إلى حين كما استطاع اليونانيون أن يحتفظوا به من قبل ، هي الحملات البحرية التي كان يجردها المسلمون على الشواطئ الإيطالية وعلى جزر البحر الأبيض مابين ونة وأخرى ، وفي الحروب الصليبية برام يستخدمون النار ليونانية دوى أعدائهم ، كدبث يظهر أن سر استعمال النار ليونانية قد نقل إلى مسمي الأندلس فاستعملوه في محاربة أعدائهم من نصارى الشمال (شمال اسبانيا) في حصار دلة (سنة ١٢٥٧ م — ١٢٥٥ هـ) من أعمال البرتغال استعمل الموحدون لدفع جيوش المونسو العاشر ملك قشتالة آلات تقذف على معسكر النصارى حجارة ومواد ملتهبة يصحبها دوي كالرعد ، واستعمل ابن الأحمر ملك غرناطة آلات كهذه في محاربة النصارى ، وهنا نقف مترددين في الحكم على حقيقة هذه الآلات فقد يخطر للآسان من قراءة وصفها المتقدم الذي أورده مؤرخو العرب والآسان أنها مدافع وأن المسلمين كانوا قد اكتشفوا سر البارودي ذلك الحين ، إذا سلمنا بهم قد توفوا إلى اكتشافه قبل أن يتولى إلى ذلك الفس الألماني برتولد

شعارتر في منتصف القرن الرابع عشر ، غير ان المرحح ان هذه الآلات هي مدحات النار اليونانية تطورت مع العصور ، وبعلها الموحدون والانداسيون من مسلمي مصر وتونس . والمظاهر ان مسلمي الاندلس استعملوا المدافع لاوب مرة في موقعه وادي ليكة (ريو سلتو) سنة ١٣٢٠ م ، وفي حصار خريزه (الحسراس) سنة ١٣٤٢ م . وعوى لدينا هذ رأي ان النار اليونانية كان يصحبها على ما قدما شد املاها دوي خفيف . بيد ان ذلك لا يعنى ان نفترض ان مسلمي الاندلس بدأوا باستعمال النار اليونانية وأضافوا اليها ابارود سد واستطاعوا ان يصموا المدافع وان يستعملوها في محاربة النصارى

هذه هي قصة النار اليونانية ، وقصة الدور الذي امته في حروب العرون الوسطى . وقد رأيت انها كانت عاملا سيد الان في حماية الدولة الرومانية الشرقية من هجمات أعدائها ولا سيما العرب قروناً طويلة . بيد اما لا نستطيع ان نقول ان النار اليونانية قد أحدثت في قرون الحرب ثورة كبيرة كانت أحدثها اختراع الدبناميت ، فالنار اليونانية على ما كانت تحدث من رائج التدمير واحراق المؤن والسفن لم تكن عظيمة القوتك بالصنوف والارواح ولم تحص على أساليب الدفاع والحماية التي كانت تشهدها الصنوف من الحديد والصلب ، من الدروع والمناطق والحدودات وغيرها ، هذى ما حدث في جانب لا حرب محارب لا نقل عنها فتكا ودروعة ، فقد لبثت النجس في الحرب أعصرأ مددة ربع عصر بحصونه ، ولتت سهام العرب ونبالهم زمناً فزع البرتغاليين وديهم من امم الاشراف . أما ما كانت به الاممية فأمرها وحصد الارواح ، بل هو أروع و نأما ما كانت به الاممية فأمرها

محمد عبد الله عثمان

المحامي



أبو الشيوعية الحديثة

باكونين وحياته العاصفة



مikhail Bakunin - أبو الشيوعية الحديثة

قلا مر قرن على أن دور باكونين قد أصبح الآن من أشهر أوعية أو الشيوعية . بل
غابت عصور في الشرق من قبل أن يدعو إلى الإلحاح وقد صنف مارواه المؤرخون
العرب عن بعض الذين سبوا بعد فني وسوا في الخ لمرس فكانوا الإلحاح في النساء
مورست عنه مرار بدعوة مذهبة كن في الخ لمرس فكانوا الإلحاح في النساء
وربما كان أعلاما من دور في الشيوعية . فقد وضع لها نظاما
قصد به إلى تأصيل الإنسان . وبقيت المكورة خيالا يتردد إلى أذهان العلماء وإن كان
أكثرهم قصر مذهبه الشيوعي على امتلاك العقارات . ولكن الأمم لا تسير وفقا لخيلات
الملاسة إذ هي ملوع الضرورات فصاحة المعاش تصل تنزع منه عقائد الاجتماعية
ولذلك شرع الناس ينظرون في المذاهب الاشتراكية والشيوعية عند ما انفرجت الحياة
بين مخترعات الصناعة والأحوال المعيشية في أواخر القرن الماضي . فظهرت حوالي سنة ١٨٢٥
لفظة Socialism التي توأمت كإسم على تسميتها الاشتراكية . وقد يكون أصح وأوسط
للمعنى المتعمد لونها ترجمت باللفظة « الاجتماعية »
وأخذ الكتاب منذ ذلك التاريخ في بحث العقائد الاجتماعية والاقتصادية . وكان يحرمهم
على ذلك التفاوت العظيم بين الربح الذي ياله صاحب المصنع وبين الحال البتة التي يعيش

فيها عماله . وكانت هذه الحالة كلما قاده عليها من تحاقت لأن كل اختراع جديد في آلات
المصانع يزيد بأنجها وقد بقيها عن عمل بعض العمال فيتعنون في البطالة الممكنة . ولذلك كان
لقرن التاسع عشر عصر المخترعات الحديثة في الصناعة وعصر اندحار المدينة في الاقتصاد
والاجتماع كلاهما يسير حياً جنباً إلى جنب أو الواحد في أثر الآخر
وأذا صح ما يقوله حوستاف لوبون من أن الاشتراكية والشيوعية قد أصبح كل مبني
ديماً يؤمن به اناعه حتى لما أن بعد ماركس اليهودي الألماني في الاشتراكية وهاكوبس
الروسي في الشيوعية

•••

ولد ميشيل باكونين في عائلة متوسطة الحال في سنة ١٨١٤ وتعلم في مدرسة حرية
روسية واستخدم بعد ذلك ضابطاً في فرقة مراقبة في إحدى مدن روسيا . ولكنه بدلاً من
أن يؤدي أعمال الضابط ويقوم بالواجبات العسكرية المطلوبة منه كان يقضي أوقاته في سريره
يقرأ ويمكر . ولم يكن له في حياته سوى فكرة واحدة هي آية فيما يؤول انه
الانسان وفيما وراء ذلك . وكان هو يروى كيف ان له من المعروف متعصب بهذه
الابحاث حتى بلغ من استغفاره وحده أو ما يسمونه بالاشتراكية . ومع ان فيلسوف الألماني
يدرس على . واشتمل . على في نفسه وقد يبرحه . فذهب وذهب الانانيين الى الروسية
وحدث حوالي ١٨٢٥ من حركته في روسيا . كان له دور كبير في تولى الملك
الاورية يراقبون عليه كل هو ، على الدوام ، الذين في الحكومات الاستبدادية يكونون الى
روسيا التقارير الكاذبة عن باكونين . فاستدعت حكومة القيصر فلي المنعوع لأمريها . وكانت
نتيجة ذلك أن استصفت أملاكه

ومن هذا الوقت يرى ان باكونين قد شرع في الانعاس في الحركات الثورية بدافع
عن الآراء الاجتماعية الجديدة ويدعو العمال الى الثورة . وحقيق ما تقاربه ان يف هاريتا من
في هذه الطفرة العنيفة والخروج من درس ما وراء الطبيعة الى درس الاشتراكية وينداهل .
هل كان ذلك نتيجة تطور ذهني اتضح له فيه عظم اسلحت السابقة وانه ليس ثم فائدة مشرة
الا من المباحث الاجتماعية فاقاد اليها نهجه أو هل كان هذا الانتقال نتيجة استبداد حكومة
القيصر واستصفاها أملاكه بلا حق ؟

ولنترك الجواب على هذا السؤال وننتقل الى ترجمة باكونين فنقول انه ما جاءت

سنة ١٨٤٨ وهي ستة اثورات في عدة ممالك اوربية حتى عهد باكوين قد اشدت في ثلاث منها وان حكومات اوربا كلها في بقطة تحت عه . ويقال في بعض السبر امكتونة عنه ان حكومة مرسا أوفدته في ذلك الوقت رسول شر الى المانيا لكي يحدث فيها بين عاملها ثورة . ولنا نعرف مقدار هذه التهمة من الصحة اما الواقع انه ذهب الى المانيا وانفسا وحكت عليه المحاكم العسكرية في كلا القطرين بالاعدام نتهمة الثورة على الحكومة . ولكنهما بدلا من ان تفدا به اخكم سلمتهما لحكومة روسيا فنقل مصفداً في الاعلال الى الحدود حيث نسله الروس وكلن الروس طريقة عية في الاحتصار في معاملة الثائرين وهي ارسالهم الى المنفى في سيبيريا حيث كلن يموت منهم . كثر من نصفهم وحيث كانت الف جلة « من العقوبات الطبيعية التي يعاقب بها السجون . ولا يدرحن ذهن القارىء ان سيبيريا كانت من أكبر دواعي سقوط الحكم التيمصري

ولكن يظهر من حكاية كوين في سبيرانا انه لم يرفضها هو ولا هو انسا . وكان يرجع الفضل في ذلك الى حسن فائده . هناك سمعته فقد أحبه فيه . كان فتروحا في السر ودرت له دويحه طريق . بعد هذا . . . في أخذ الاقطار الاحنية . ولكن باكوين لم يبرها وعده فانه ما . . . ان اور . . . كاملا وليس في قبه عرق يسمن بحب ابه . سجن . . . وما كن كل هم احداث ثورة عمة في اوربا

وعرف عندئذ ماركس وعيم لاشراكية وسعيا في اغذي في « الاممية » الاولى حين عقد الاشتراكيون مؤتمراً لعمال المالم . ولكن اختلاف في الخطط والبرامج وخرج باكوين يدعو الى الشيوعية وبقي ماركس يدعو الى الاشتراكية ووضع « كوين كتاباً يدعى « الله والحكومة » أوضح فيه مذهبه وخلاصته . ان الحكومات ، كائنا ما كانت ، تؤدي اساس وتبهد بهم مهما ادعت خدمتهم . وان الحكومة تؤيد الاديان لان الايمان يعمل للاستقرار والقناعة ويعارض اثورات والاقلاعات . وان الحكومة المثلى هي حكومة محالس امال او (سوفيت) على نحو ما يرى في روسيا الآن

وعمل ماركس على طرده من مؤتمرات العمال وانهم فانه حاسوس أوفدته حكومة روسيا ليتجسس على العمال وانه احتلس أموال بعض الاحزاب الاشتراكية . ولم يكن لثمتين أساس سوى الاحتقاد الحرية ومع ذلك طرد باكوين فذهب الى لوكرو واتقام بها الى مقبلي

ووجه . وقد قال أحد الذين رآوه في لوكازو أنه وحده بقي في المنزل مهده معلم . وكان بالمنزل أسلحة وذخائر ومطبعة يطبع بها منشوراته ورسائله إلى الأحرار الشيوعية . وكان تحت المنزل عدة سراديب سرية تؤدي إلى الخارج بحيث يمكن المحتجعين في المنزل أن يخرجوا منها عندما تدهمهم الشرطة . وكان ماكويين في أواخر أيامه قد أصيب بالسنن بمأخض فكان قليل الحركة عثالة المقعد ثم استل علة الزيف فحصل إلى « نال » للاستشفاء . ولكنه مات في إحدى الليالي « يعتقد أن الذي نزل فيه وذلك سنة ١٩٢٨ »

وكان يحلم في أواخر أيامه أحداث ثورة شيوعية في إيطاليا وقد وضع لها برنامجاً بشبه على وجه المطابقة تقريباً ما وضعه الشيوعيون الروس . ومن ذلك بحق لنا أن نقول أن شيوعيين هذه الأيام يستعينون بعصوه ماكويين وحلاصة هذا البرنامج « أن تؤمن عصابة من المتأمرين ذوي الأسماء المرموقة وجمعيات مكافئة من وسائل مادية . ثم تبتدى الثورة في المكان المعين بالاتفاق مع إدارة مكافئة مادية . بعد ذلك نستعمل الأملات أي مصادر ماركسها غير ربحية بدلا من مكافئة مادية مادية . ثم تبتدى الثورة »



مقاطع شعرية

أحب بلادي فوق حي لوالدي وولدي والصحب والأهل والحداد
ولا تحب أن تم يوماً فدائها ومضفدي في سأمحو من النار



لا تنجلي أوطاننا أوح العلى يا قوم إلا بانقاء الدروسه
من مسحي منكم من لساننا أصحت لأبوع الصون ممارسه
أو مبدي يا صاح أن رحلتنا وهوأ عن تعلم الحليل مدرسه
حق أقدم للبشر بشارة هي ومن حسن التناء نقاشه

مصطفى نديم الزاوي

معان

ملابس الرأس في الشعر والادب

علم الأستاذ عيسى أسكندر الملوخ ، وهو أجمع المتألف العربي ، مدق
تبراً للآستاذ الملوخ في هلال الماضي هذا يسوان لباس الرأس وأبوهم وكماله
مفولاً عن كتاب خطي قفاسي . وفي هذا الفصل كلام على في الرأس والبسة وعلاماته
وما جاء فيها من القول الشعر ، ولادناه
[المهرور]

كانت العرب تلبس العقال في بداوتها ثم الهام وتطورت بعدهم وتسميها نحن الآن (اللعة)
لأشعارها وتكورها

وكانت الفلانس في زمن العباسيين من ملابس الرأس حتى أن أحد حلفائهم في أثناء انحطاط
دولتهم أصدر أمراً بشدد فيه التكبر على الرعية أن يزيد في علو الفلانس أصابع عقال أحد
الشعراء في ذلك :

وكنا زحمتي من أمام زيادة فراد الامام المرتضى في الفلانس
وأول من أمر بلبس هذه الفلانس أخذاً عن العرس المنصور سنة ١٥٣ هـ (٧٧٠ م)
وكانت طويلة تدغم من داخلها حيدار مثل العنق ، متور فوقها بلمة صغيرة . وكان الفقهاء
يلبسون الهامة السوداء المردفة بعصاه يدورون بالانس القوي . و لأشراف يتحدون اللون
الأحمر وأول من أمر بهد انت لأشراف شعرت حسن من خضر محمد بن المنصور قلاوون
الصالح في سنة ٧٨٣ هـ (١٣٢٠ م) دل من نبيس من سنق :
أطراف تخطت من سدس خضر فاعلم على الأشراف
والأشراف استطال حصم ، شرقاً لبارو من الاطراف
وقال عبد الله بن جابر الاندلسي :

جعلوا لأناء الرسول علامة ان العلامة شأن من لم يشهر
ورائسوة في صكرهم وجوههم يعني لتزيه عن الطراز لأحضر
والمشهور عندهم أن علياً الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد بن علي المنتهي
نفسه الى الحسين بن علي لما جعله الخليفة العباسي وفي عهده جده وبويع عبر لباس العباسيين
من السواد الى الأخضر فاه ذلك العباسيين معوجل إذ مات سنة ٢٠٣ هـ (٨١٨ م) في حياة
المامون . وقبل كانت الخصرة لباس الأشراف في صدر الاسلام
وكان لأشراف يتخذون تصائب خصره فوق عمامهم وهذه تسمى (شطفة) وهو لفظ
محدث لم يذكره أهل اللغة وكانه بمعنى خرفة صغيرة من قوم في شطف من البش أي في فة
وضيق فاعرفه فاني لم أؤ من تعرض له^(١)

(١) فة خماجي في رحمة الآله طبع مصر سنة ٢٦٢ هـ

وقد كثرت من آل البيت فوق الاختلاف في من يجوز له احاد العمامة الخصره
وأكثر الشعراء من ذلك ولا سيما في القرون الأخيرة . قال عبد المرحي الحلبي في شريف :

لما قسم في الخصره ذو شرف قوامه مبيع من سر ومن حلف
أبقت صهي وعين ألتحم ساهرة قوموا اطروا وبحكم للدر في الشرف
ونظمو في العمامة والتسبيح أياً بدجة مها قول الأمير المتحكي الدمشقي
معتم به بدر الدعي مكور الشمس على رأسه
وقول الحفي في ابن السمان وقد أهدى إليه شاتاً ليمته :

أراك رأس الناس لا مربة لداك تهدي حمله الرأس
وأشد لصالحه الغلالي الخواجة الرئيس أما النعود بن الكاتب بطلب منه شاتاً :

يا من به رف شمري وحال في الفكر وصمه
قد مرقي الدهر شاتي والمصد شاتي ألقه
وقال حبيب القصبي بهجو منعم بقوله :

جاءنا الشيخ لاياً لعمله

وهو في قفه كبير عظيم

بالمرح به سبع سواد

وقال أحمد الأكرس في ربي رمة ليه :

وذي عقه كبرى عدوب مصابلا

فقال على معدر عمي وو عدت

وقال بعضهم في عمامته :

عمامي بيت لعب الزمان بها

أريد أحلقها واليحل يحني

ولمسا الطرطور أو الطرطور وهو أسطواني مخروطي أشبه بالقرن محدد الأعلى أحياناً

ولقد توافقت بلبسه الأميرات والنبات وكان ارتفاعه للأميرات نحو ذراع وأربعين نحو ثلثي

الذراع ، كان يابس فوق الطربوش وهو من قصّة أو ذهب ، مموّناً أو سادجاً برطخت الكبر على

ويطرح عليه ، الشبر (الأزار أو الثقاب) حتى يفضيه ويستر جميع البدن فتدّ الكبر على

النساء المتزوجات اللواتي يلبسنه وقام عنه رؤساء الدين عام ١٨٤٨ م أنكره ، اتعد

الغريون لإبائته . قال بطرس كرامه الحلبي بصفه :

ومططر فتكت لواحطه ذا

فكان خلقه لدى طنصوره

وأداع فيا المثلث ثم شاعا

بدر تهم على الحين فراغا

ومنها الطوافي جمع طافية وهي من معصور أو حام ايضاً مطررة محيوط بغطاء أو ملونة وفوقها غطاء عليه عصاة

والعراقي وهي جمع (عرقية) تتحد على الرأس لتمنع العرق منه أو أنها مدبوبة الى العراق لانخاذها فيه فتكون عراقية

وهـ. نحول الطوافي والعراقي الى طربوش دح وهو من نسيج احمر يعلو أكثر من نصف ذراع وله طرقة (شراطة) يشتمل عليه أو يتم

ثم خلفه الطربوش العربي وهو عطاء مستدير من نسيج احمر له طرقة زرقاء انخذ اولاً في المغرب فمسيب اليه وكان السوربون يلبسونه بعد ما أمر أبو هيم باشا المصري الأمير بشير الشهابي واسرته بدمه سنة ١٨٣٨ م وانتشر استعماله بيننا بعمامة أو بدونها

وكان محمد علي باشا يلبس الطربوش الاحمر المسمى (الجهادي) أو التونسي ثم أبدله بالعمامة وحلله الطربوش العربي الذي انخذه السلطان عبد الحميد الثاني وشاع بيننا الى هذا

الحين فمسيب اليه وينعم معهم بوفه جهامات ملونة حسب اصطلاح القوم ثم شاعت البريطة وكانت وهم ألبان أو رنجة مربعة ومن عصبه برأس النسائية (الشكة)

ولعلها تحريف الشكة وركبها سر كاج أو كاج وهي كس حريري للثياب والذوائب وتغطية الرأس يستعمل حتى الآن ومسيب تتحد عصاة رصف عصبها راحة وتوضع على الحين

و (العقوة) نسبة الى فدراس وهي ثوب من حرير خفيفة حريفة مشككة تعلق بأطراف نفود ذهبية مرصوفة على وسطه تسمى العصابة التي هي من عفا

و (العقاص) و (عقاص) وهي سود حريرية في أطرافها ذهب فيها كرات فضية يحمّل بها الشعر ويسرسل على الكتفين أو العفا

و (المالوينة) رفاقات فضية شبه دائرة توضع على جانب الرأس مقابل المططور وكان الحكام يأمرؤن بانخاذ جس هذه الملابس ومنع غيرها فان الخزار أمر منسليم مدينة

بيروت سنة ١٧٨٢ م أن يمنع التصاري عن لف شال الكشمير ويحتم عليهم لف الشاش الأرق الغاتم أو الشملات السوداء البادجة وأن تدار اللفة على قلوبق . وأن يلف المسجونون اسيد

شاشاً أحمر والسني شاشاً أبيض وهكذا كانت ألوان الملبس تختلف بحسب المذاهب المسيحية واليهودية والاسلامية وكثيراً ما أمر الولاة والحكام بالعصاة عليها للتمييز كل من تلك الطوائف

عن الأخرى. أما الخنود فحجتمت ملابسهم واشتهر الدالاية بلبس الفاووق كالمالوية وعمم العبق فيهم حتى الآن ووضعت عليه علامات تمييز رتبهم . ومن ذلك الخنود المعدنية في الحرب والقبعات

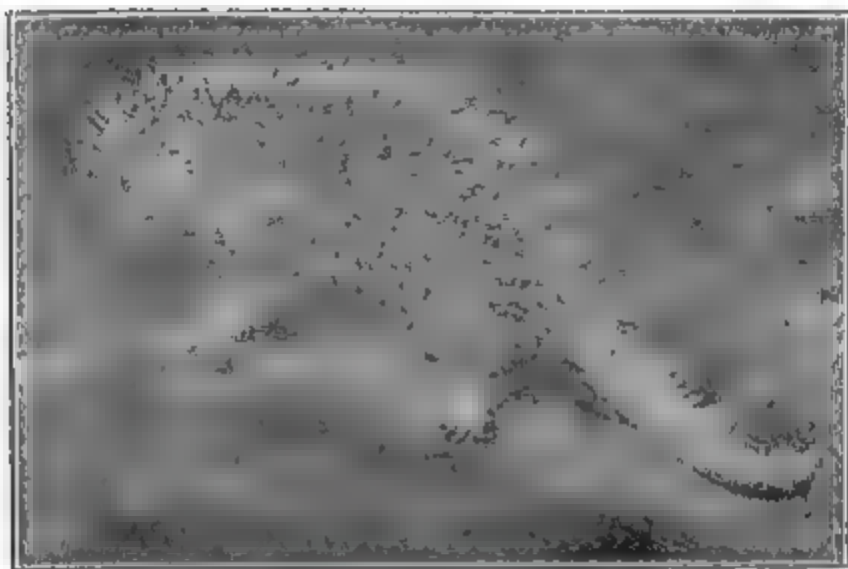
المعدنية . وكلها تختلف باختلاف المعصور والناس والبدان عيسى اسكندر الماروف

درع الثور



بوم من بحري يدرع من حرايف

يحمي الحيوان من أعدائه بصور عدة من الوسائل . فتارة يشتد على قوة عضلاته كما يفعل الأسد ، طور على سرعة عدوه كما هو شأن الغزال وأما يشتد على مهارته في الاختفاء ، والسكر كما تفعل بعض الحشرات وآونة يتدرع بدرع متينة يواجه بها أعداءه ولا شك في أن الدرع دليل الضعف ولذلك جميع الحيوانات الدية التي ليس لها عظام



5. 4. 1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 8



الأرميني مجتهد في فروع من عظم

أحياء مثل الحيوانات الرخوة كالعنكبوت والحيوانات العشرة كالـ... مثل: الحيوانات المائية كالخشرات لها كلها درع تحميها درج جسدا

ولبعض الزواحف والحيوانات دروع ناعمة عادة أوحوش. وهذه الدروع هي عادة حراشف نشأت كاستطالة المادة القرنية التي على الجلد أو هي هياكل نشأت أيضاً كاستطالة... من أيدي يكمون الحيوانات

وسكن هناك حيواناً لوماً يدعى الأرمديل جنبى في جنوب أمريكا قد شدد من سائر الحيوانات اندرته وندرج طبقة من العظم. وسكن أمريكا يسمون من هذه الدروع سلاسل جيدة يحملون فيها حاجات السوق



سلاحف يرواية تحمي درع قريبا

أما السحالي فحيوان دون أيضاً وسكن درعه مصنوعة من الحراشف. وهو يعيش في أفريقيا في الشرق الأقصى ويتعلق الأشجار بخلاف الأرمديل الذي يمشي على الأرض. والحراشف ناشئة من الجلد لأن مادتها قرنية

أما القمل فاه يحمي شعره. وهذا الشعر قد منحور حتى صار هياكلاً لا يستطيع حيوان أن يدنو منه إذا تقعد. ومن البذائع وتعالج تعرف كيف تكبد القمل فهي تقعد أمامه وتطاوله وهو متعمد لا يدور منه سوى شوكة قاذبة حجر وأخرج رأسه مد الذنب محله إليه ومزق وجهه

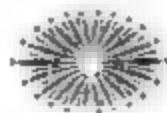
والقمل الأميري لا يختلف عن القمل الأفريقي من حيث الدرع وإنما الاختلاف من

حت العصبية وسبعة . فمناخذ ملاذنا تنفذ بالحشرات أما قناخذ أميركا فتعس كالارباب
 و طردان أي أنها تفرق طعامها
 أما السلاحف فدروعها هريه من الخيز أيضاً وكذا ان احسن في التماسيح والعمليات كالضف
 و غيره و سحفاة من غذاء الحيوانات عليها الا العناب و به ينسجها من نخاله ثم يرتفع



الملك الاميركي في حلف بجمعه

بها في الجو ويدعها فتقع على الارض وتحتطم دروعها فيستطيع عدتها أكلها ويقول الاعريق
 ان «احيل» الشاعر مات مقتولا لاربعاً عاماً طس رأسه الاصبع حجراً فاقى عليه سلحفاة
 كان احتمها لكي تكسر فتكسر رأس الشاعر .
 ولا يسع التأمل في هذه الخواص التي امتارت بها تلك الحيوانات الا أن يعجب لتدبير
 الطبيعة وتوفيقها بين تركيب احيوان وبيتهم . فكلاً أسم الانسان التطر في نظام المخلوقات
 وصعابها المتنوعة حار في أمره وانتهى الى ما قاله المتقدمون : « وقفه في حلقه شؤون »



القضاء وتأثيره في عقوبات الشعوب

بحث نفس اجتماعی

هذه رحمة الله تعالى على عباده المؤمنين الذين آمنوا بآياته ولم يبدلوا كلمة واحدة من نصه ولم يكفوا عما هم عليه من الدين العظيم.

ولكن لمعة ان العباد حصة اضافية يبرها الله في نفس من شعور ، سرب ، حورث
وعوى ، وشوق وهوى . ان ما هالك من احالات النفس لذكره

وقد روى التاريخ، أن «بور» سطر الصبي روى هذا الصبي وعمره . وحدث شمس على درسه وأسمعه وذلك في القرن الثاني والعشرين قبل المسيح، وروى علاوة على هذا أصول الأجل منسوخة في كتبهم، ووسيطاتهم، ومنى عن الفناء دخلت الموسيقى حكماً، في البحث لا تباطئها الوثيق، وعدم انفصالها أصلاً.

واعرف ما روي في هذا الخبر من خبره في هذا الخبر (استاذ شمس) في
الصوت وحفظه في هذا الخبر من خبره في هذا الخبر (استاذ شمس) في
في القول الحلية، ورد في تاريخ علي بن ابي طالب وهو واحد من مستوي القريب
الحسن والعقل

والعربي الذي يحرم كذا وكذا ويحرم كذا وكذا لا يستطيع أن
يذكر ما حرمه حوله سليمان الحكيم من حقوق المص والمحبين والصارين في النوق وعلى
المردار والفتارة كما أنهم لا يشكرون أن سفرأ كاملا من الكتاب - وهو المزامير - مجموعة
أحسان شعرة من أشعر التمر

— تأثيره في الانسان والمجتمعات —

لا حاجة جدا ما ائمه السماء الثميسون في القول فالسواء من تشهير في المواطن والامرحة
ومخاصة في الحالات المرضية . وقد جاء في كتب العرب . ان أهل الطب يرون ان الصوت
الحس يسري في الحميم فيصقو الدم ويرتاح القلب وتنبو المواطن ورفض الطورج . وقد
اتخذ ابن سينا لعلاج أمراض الموبداء والكبد وفرر الجمع الطبي الدولي ادخال الماء والموسيقى
الى المستشفيات بعدما تبين له من نتائج الحسة وتأثيره الفعّال في المرضى والأسرع في
شفائهم . ولم يخف هذه الحفيضة على قادة الطيوس ومدوحي المراك منذ القدم . فكانوا اذا

ساروا بمسكرهم وصعوا في طبيعته فرقة خاصة تمنح في الاواق وتفرع الطبول فتور ماطقة
الخمسة في صدور الخنود ويقتحمون الموت غير هياين ، وما دفعهم الى هذا سوى ما أحدثته
الموسيقى في نفوسهم من الهوى والطرب

وفد روى الكتاب المقدس ان « ارميا » لم يسقط الا تأثير أصوات الاواق وهتاف
الطائمين ، فإذا كان القول هنا على سبيل الحار فيه اعتراف ضمني بما للموسيقى من التأثير
في سامعيها

أما الحيوانات فلم تكن أقل تأثراً بهذا الفن من الانسان فقد قيل : ان أطرب الحيوان
التحل ثم الابل ثم الخيل . وفي ذلك قال بعضهم :

والطير قد يسوقه للموت اصفاؤه الى حين الصوت

وقيل : ولا تشرب بلا طرب فاني رأيت الخيل تشرب بالصبر

وبروي ان الحية اذا سمعت زمراً أو آلة عرف أخرى حرجت من وكرها واقتربت من مكان
الصوت . ثم رفعت رأسها وأخذت نهره معة وبسرة بحركة مناسبة كحركة رقاص السدعة حتى
يخجل الى ناصرها ثم تحط به من فوق

وذ كور العصافير تنجذب الى انانها . وبهذا الحان . فالحمار من كره تنجذب الى أشد وقفا في
نفس الانثى وأقوى اطراباً من سواه

١- الامانة المصيرية

تعرفت منذ سنين الى « د. تربي » فقلت : يا د. تربي اني قد علمت اني ملائمة . فحدثت كثيراً
اذ لم استطع ان اترجم به ما يدعى بحق من سورى . من سورى . لا ساء لها وغالب ما تنقذ به
منقول عن القطر المصري

ولما سأله قصده أجاب : اني احكم على شعبي ما تشكم .

أجل ، ان ذلك حقيقة راحة ، قائمة الدامي هو صورة مصغرة لشعنية القوم يثبون به
نحوهم ويشكون أمرهم بالكلام الرزيم المحدود النفس . وكلمة أخرى هو تاريخ ملحن لكل
زمان ومكان تقرأ من خلال احامه وتطاميعه خفية الامة وما تشكون من حيف وما يأخذ بلها
من حيل

فقارة آسيا أكثر غناها بحور ، لان عوارصها الطبيعية التي كلها حيل وحال تحدث في
النفس بهجة وروية وحشوشاً في آن واحد . واد كانت طائفة الحرر ارق المعوظف فان
الشرقي لا يجد ابلغ من النغم الشعبي للتعبير عما تحده في نفسه عظمة الطبيعة

« قالتا » مثلاً الذي كله مجوى ، يدعى بحق غناء سوريا الداخلية . و« الموالي » البقي لا يمانا نشأ
في عصر الماسيين وهو منسوب الى « مواليا » جارية حضر اليرمكي وقد نظمت هذا لوزن لثري

سيدها حد نكفة البرامكة وقد سعى الناس عن رئاتهم بالشعر
أما غناء اليوم حد مثلاً منه : « شم الكوكابين » فتجد فيه من العبرة ما يدعك تعجب حاشماً
أمام تلك الاعترافات الطائفة التي يهتك سترها من اعتاد اخذ هذا السم الزعاف ، وتبعه في
جميع حالاته ، عند ما خلاه حزيناً ، وعيائه في رأسه روح ونحيب ، ومعاشرته لآناس كالكلام
واما قه الريال المخلص لا طعام عياله في شراء جرام من السم الايس . الى أن ينتهي به
الامر ويستحلفك ألا تمسه يدك ويكون هو قد مات شهيداً
ثم سمع مقطوعة ناياً يبيع حالة رجال الأمن وامداد الرشوة اليهم : « في ليلة العيد كنت
مخمر . بيدان مبدن منفي اتمحتره . وكيف يساومه البوبس على ثم احراجيه من سجن السم
الى ما هنالك . . .

هذا ضناً ، ولكل بلاد أغاسيا واعترافها فيها ، وبث مبيئتها في حلال أسطرها . وكان
بودي أن آخذ أعود حاشاً من أغنيات كل البلدان لولا خوفاً الاملال . على ان أقدم مثلاً منها في
الاناشيد الوطنية

— الاناشيد الوطنية ودلائها على روح شعبا —

صحيح ان النشيد الوطني كان بلون وضع حدث عن محمد دله وعمر ماح وتمام منيت
بحب الاوطان الى ما سواه . ومع بها كلها على وتيرة وحدة . انصر كيف تملك ، بسهولة ،
تسية أمحبابها

النشيد الانكليزي سداً « لا تخط خط » . « لا ترى من خلاله الروح التقليدية
التي عرفت عن الامتياز وحديث من تميزت . ثم سمع نشيد الانكليزي البحري فتعجب منه :
« بريطانيا بريطانيا ، سيطري على المياه «انريطاني لم يخلق ليكون عبداً لسواه » وهكذا اسيادة
يجب أن تقرأ في كل حرف من حروف لنهم

أما النشيد الألماني فيبدأ هكذا « ألمانيا فوق الجميع . . » ولا مجال لشرح ما يحس من
الهدسة والاعتداد بالنفس في مطلع كذا فيه الأثرة والغرور والمطامع كلها

ثم تصل الى النشيد الفرنسي فتسمعه « هوايا أولاد الوطن . . . » فلا ترى بافتتاحهم
الكلام ، « هوا » من الروح الوطنية والمفلية المتصدة والعصية الحادة المعروف بها اللاتينيون ؟
وأذا عدنا الى النشيد الروسي القديم نجد مجرد صلاة برقمها الى الله ذلك الشعب الا من
المتمكن في عقيدته ، ليحفظ العيصر ويقيه لم

هذه الصورة . ولو كانت مصرعة . من الاناشيد الوطنية تدع المرء فكرة عن حقيقة ما تصو
اليه . نفس كل شعب وما تطوي عليه سريره وتملن عنه غريزته . ولا اسى غناء الشعب الارمني
الناموه مرارة ومحسراً . ذلك الشعب المظلوم على أمره الذي تقرأ روحه الحزينة في اناته

وبأوهانه ونكاد نلجس باليد من برأيه ما انتاب تلك الامة من رزايا وما ألم بها من انحرى
لم نزل نحل بها حتى اليوم

— المصاء في عصر الفصحى —

لم يبلغ من اساء الشرقي في عصر اكثر مما بلغ اليه في أيام هرون الرشيد . ان كان عرب
اليه كل من عرف النوع في هذا الفن وروى عن القاسم بن حبيب وهو من معاصري الموصلي
ومن طبقة ان الرشيد أحب يوماً ان يسعه حرباً فاحرقه بموت أمه وكان القاسم يربها
فاحد يمي بصوب بعت الاكباد حتى اكى كل من حوله . وكان القاسم يصرون برؤسهم
الطيطان ما رأ . فلما رأى الرشيد ذلك اعلمه ان الخرجير جميع وانه فعل ذلك ليعلم الناس
حزناً فصرى عنه واجلزه

وروي أيضاً ان الامام القارابي قدم « فافويه » على سيف الدولة فصر عليه فاصحك
من حضر . ثم غير المصن وضرب ثابة فلكام . ثم عيره فامهم واسل من يسهم منصرفاً
هذا قبل من كثير عن ارباء من الفاء والموسيقى عند لعرب حتى كان يلحقهم في فتوحاتهم
وتصبرهم السدان والاصدر . نازر في كى

والموشحات الاله لسة بهه حتى اليوم دافق سلام ومعنى ومعنى .
ومن بعض هذه الموشحات التي لم تذهب بحمد الامام

نظي د حجب | تسبح الربى بطل
وحجب سورتي | معصية الخدود
يا سها فيك | وفي الارض مجوم
كلا أغرب نجم | اطلعت انجبا

— المحطات القلبية بعد الحرب —

لا جدال فيما أحدثته الحرب العظمى من التأثير في عقليتنا ونعوبض حبالنا السامي . وقد
أرتنا السوات الخس من صروب الاهوال والرزايا ما ربح منا كل حبال . وقربنا الى المادية
حتى كدنا نجسها بأصابعنا

ولم تختصنا الحرب وحدنا نحن الشرقيين بالتأثر عديتها المادية بل حرفت في تيارها كل
الشموب التي حاصت عمارها . حتى لتحدث أنما لم ندخل المعرك وقد أثر فيها الحور وانقلبت اليها
عدوى المادية ونزعت من نفسها حبل خيالها

انظر الى غناء اليوم . فقد زالت منه تلك الصباية وذلك لفرل اللطيفان السدان هما وحدهما واة
الفناء وسرجاله . وأصبح بعد أن كان حبال المرأة هو الدامع الاول لنظم أكثر الانابيد
والادوار من الصبر على جفاء الحبيب والشكوى من إغراضه أو انتظار لعائه أو غتاب

- وجوب تحدين موسيقى اجباري -

الموسيقى عنوان فوق الامة والعامل الاول في تدميث الخلق ورفع المستوى الى اوج عال . وهذا عدا انها منبع السرور الذي هو الغاية من سعي الانسان ونصبه على الارض . ومن الملبى ان يكون استمالا الغناء في الشرق لحض الملوى لا من حيث هو فن جميل ينسب للامة ، كما قلت آخراً . وقد نال أحد الفلاسفة : الموسيقى والغناء هما الرابطة الوحيدة التي تربط ملأنا بلذات

وعلى ذكر هذه الرابطة أقول : ان موسيقانا لا تعيش كثيراً اذا بقيت سماعية كما هي اليوم ولم تربط « بالثبوت » شأن الموسيقى الغربية نحن أعياء بالألحان والسكن نحاف على أخطائنا من لضباع اذا لم نخفط وتربط . وعندنا بالألحان رهان قطع على رد مرام ما بدعيه حض الغربيين من ان الموسيقى الشرقية حالية من التناوب ، وحسابها صاعة ررية شبيهة بموسيقى الجرار المتوحشة

هذا قول البصير . أما علماءهم فيتميزون بها من التفوق ويعطونها ما تستحق من الاعتبار وحقيقة الامر ان كل موسيقى عربية عذبة ، مريرة ، حدهم ، وحسنا كما بمدنيات كثيرة ، وبرؤيتا الغربيين بدون فهم من ويعتبرونها ، وهذا وروصدون به الاموان الطائفة ، مودة ولو على سبيل المناقشة . . . منقبة من الثقافة ، وروصدون به من تنكبه وشعرو قد لا يوجدان في غيرها من الموسيقى الانجليزية

معاهد الموسيقى (تكو روميا) ، أكبر مدعة من . واذا قلت بالتمدين الموسيقي الاجباري فلكي تسبب منكم مدوة ، تنفق بدون حكمة من هي من أكبر القوايل عن رفع مستواها وتدميث اخلاقها ، فاجاري شعوب الارض علماً ورقياً . وعل ان يحمل هذا الفن الرعياً في مدارت له كنبه وساعاته المحصنة كما للجبراما والرياضيات والعلوم الطبيعية وغيرها

حرام والف حرام ان تكون هذه مرثه عندما ، وهو من أكبر مدعات الحسن الشرقي وخير مطلب لمرارة الحياة

وحرام والف حرام ان مدعة متروكا في أيد باخرة عن رصه الى مقدمه الذي خلق له أليس كل عنهم رافى بفتح أعماله بالموسيقى ؟ فن التيارات الى الحفلات العمومية ، الى الاعراس ، الى الحفلات الدينية ، حتى في الماسم نجد للموسيقى سبيلا لانات وجودها وما زان هذا شأنها في مراقتها الانسان من مده الى طده ، وابعاشه في حاني سرائه ، وضرائه ، طري نا أن نرفع مقامها وندفع بابا الى تحنق كل ما هو صورة حية للحمال

كامل ع . شهاب

بروت

النارجيل أو جوز الهند

الشجرة والثمرة



محصول نرجس : اكاداس من حور الهند

يزرع في العطر المصري بوعلى من النخل للعائنة وهما نخل الملح الذي يسمى جميع أنحاء البلاد ونخل اللوز الذي لا يسمى إلا في مدينتي سيوان وقنا ، وكلاهما قديم في البلاد . ويزرع لزيينة في حدائق القاهرة والاسكندرية نخل عربي مثل « النخل الملوكي » وهو أصل الساق أبيض المنصر ومثل « الالبابية » المروقة بأوراقها العريضة وهناك نخل لآزاه ولكننا نأكل ثمره ونصنع منه الهراصة للذبذة وفراؤها يأكلون دهنه بدلاً من اللبن . وهذا النخل هو النارجيل أو حور الهند . وهو ينمو في جميع الأقطار الحارة وبخاصة في حرر الهند الشرقية موطنه الأصلي . ويقدر المرووع منه في العالم الآن بنحو ثلاثة ملايين فدان



مخلة مارسل يستلم أحد الأهل

والتحليل كله يمتاز من سائر البساتين بأنه من أحدث البساتين عهداً في الوجود . وهو من
جسيم البساتين التي تتألف بذورها من قطعة واحدة يذهب في نمو صمداً ونحلاته من أعلاه
مثل نحلاته من أعلاه

والتاريخيل سمو على شواطئ البحار فإذاً وقت أخوذة حلتها أمواج البحر إلى مكان
بعيد عن أمها فإذاً وجدت شاطئاً سقت عليه . وأجانباً تسقى الحورية مدة طويلة فتعلم نحو ٤٠٠
ميل قبل بلوغها الشاطئ

أثر الشعر في حياة العرب

لغات وفلاحت ونوامير تاريخية

إن العرب أمة عجيبة وفي تاريخها العجب العجيب ، ولعل أبلغ ما يدل على هذا حدث العصبية عديم وعلومها ، والعصبية أظهر طائفتهم وأعظم . وقد مددت أنواعها تنوياً لا يمحى وبقيتها في قلوبهم في نوع وصور عجيبة أصبح الكثير منها يدخل في عداد المصطلحات على حين أنه من أندر ما روي لنا من تاريخهم الاجتماعي وعييتهم في تلك العصور . ومن الأحبار الطرحة التي رواها التاريخ العربي وتعد من بطلان الأول في لدانة على مبلغ ما وصل إليه هذا الخلق في حياتهم الاجتماعية . حدثت العصبية الحسية عند نساء العرب وتغصن طينهن واثارهن على الرجال ، كما تدل على علم بالامر والادب والأخبار وتأثير الشعر فيهن .

﴿ بكاء النساء على شاعرهن ﴾ فمن ذلك خبر تلك الفتاة المسكية الطريفة التي صارت إلى المدينة فماتت ثم موت من أني رجع ، وهذا الذي أصبح له أن يسميه « شاعر النساء » كما ثبتت في شعره « لا بأس به » شاعر عظيم ، كان عمر لا يمدح غير الله ولا يصف غير الحسن . فعلقب وكان شعره « بحر شمس » . فخرج تلك الفتاة وحملت فبكي بكاء مرأاً وتقول : من ليك وشعاعاً وسرورها ووجع مسنها وحسرت ووجع ما فيها ، فقبلت « حفصي » بنت ، فقد أشأقني من ولد عثمان رضي الله عنه بأخذ ما حده ولبست مسكاً (يسون المرحي حفيد عثمان بن قنار) . قالت : أشدوني من شعرة ، فاشدوها فمسحت عيناها وصحكت وقالت : الحمد لله الذي لم يصنع حرمه (٢) .

هذه صورة من روح هذا العصر الذي تدوق فيه النساء الشعر وولعن حبلى بهذا كره في كل مكان حتى في المسجد الحرام (نظر حديث الترمذ في الثلاث في المسجد الحرام في الألفاني ص ١٥٠ ج ١)

﴿ لشعر وتفرق بين الرجال والنساء ﴾ كان العرب على فطرتهم وطبيعة أقليمهم وطرق معاشهم أهل عفة يجتمع لنساء بالرجال في المجالس والأندية على غير رتبة ، فكانت المرأة في

(١) الألفاني ج ١ ص ٢٧ (٢) الألفاني ج ١ ص ١٥٤ وح ٢ ص ١٢٣ انظر الألفاني ج ١ ص ١٥٤

الجاهلية وأوائل الإسلام نجس الرجال ونحاطبهم وتذاكرهم والعرب لا يرون ذلك منكراً (راجع لأعني ج ١ ص ١٨٣ وج ٢ ص ١٨٤) ولا نحاطبهم فيه رية، كان ذلك شأنهم في الاحتلاف بين الجلسين حتى في الكعبة فكانوا يطوفون معاً لا يرون بذلك بأساً لأن الفصة كانت عامة على طاعهم فلما جاءهم الوف وأحدوا بأطراف الحصار تعبرت تلك طباع، لذلك كان الخلفاء والأمراء حريصين على آداب العموم لفرط عبرتهم على الأخلاق، وما كانت أمانة خالد بن عبد الله القمري على مكة في خلافة سليمان بن عبد الملك الأموي بلغة قول بعض الشعراء:

يا حبيذا الموسم من موقف وحدا الكعبة من مسعد

وحيدا الأبي براحتنا عند استلام الحاجر الأسود

فقال خالد: أما أنهن لا يزاحمنك بعدها أبدأ، وأمر بالتعريق بين الرجال والنساء في الطواف^(١) فأجلس عند كل ركن من أركان الحجر الأسود حراساً معهم السياط يفرقون بين الرجال والنساء واستمر ذلك التعريق إلى اليوم^(٢) بسبب قول ذلك الشاعر:

﴿النمر وهدم المنائر﴾ ومن ذلك أن لما كانت أمانة خالد القمري هذا على العراق

وحراسان في خلافة هشام بن عبد الملك حرسا شامراً

ليبي في الأبن حبي بهم بصرون في السطوح

فيشربون ويشربونهم في كل دابة مليح

فما سمع خالد هذا الشعر أمر مهادم بأمره حذراً

﴿سحر الشعراء﴾ ولما عقب تأخير الشعر في بعض العرب عند هذا الحد بل تعدى سحره إلى أحد من دث وقد سب هذا الأماجد بيه عرب من الفيرة على الأعراض والحاسة والخيال. فكانوا يتأرون بالكلام البليغ ورعا أقامهم البيت الواحد وأقدموا

لذلك كانوا يخافون هجو الشعراء خوفاً شديداً لئلا ينفى ذلك بمحفوظاً في أعينهم. هذا أمر من الخطأ اشتري أعراض المسلمين من الخطيئة الشاعر الهجاء ثلاثة آلاف درهم ليؤكد الحجة عليه^(٣) وبلغ من شدة خوفهم الهجاء أنهم كانوا يحلفون على ما يسهم من الحصومات إذا هجاء أحد لشعراء الكبار، هؤلاء خمس شعراء من قبائل مختلفة يجتمعون على شرابهم لحوم جرر بقصيدة، فيقول هذا بيتاً وهذا بيتاً ثم يتحلفوا واحد منهم بعد أن يتموها^(٤) وكما كانوا يخافون هجو الشعراء كانوا يقتعرون بمدحهم ويدلون قصارى الجهد في ذلك حتى الخلفاء والأمراء وعبرهم من أعظم الرجال، وأمثلة احتفائهم بالشعراء وحلج الخلق عليهم وبذل

(١) مروح النصف للمصري ج ٢ ص ١٦٦ (٢) أو في البيهقي وعاصرات الأوائل لمصري ج ٤٢ ص ١٣٠٠ وأخر الأمل ج ٤ ص ٥٦ (٣) من تأخير الشعر (٤) ابن الأثير ج ٥ ص ٢١٠ (٥) فوات الوفيات ج ١ ص ٩٩ (٥) الأعني ج ٧ ص ٣٠

الحوائر وترتيب المرتبات لهم وتعليدهم الوظائف مشهورة معروفة فامتد ذكرها الكتب
 في تأثير الشعر في الزواج والتجارة ^(١) ولم يكن الأمر قاصراً على العطاء وضروبهم
 ولكنه كان عاماً في الرجال والنساء من مدحونه ارتفعت مرتبته بل كان تشجيعهم وتيسيرهم برفع
 الحسان ^(٢) كذلك كانوا يستمعيون بالشعراء لتزويج بناتهم كما فعل الأشقي الأكبر في عهده
 الشعر للأواس كي يتزوجن ، ومن أمثلة ذلك أنه وقد على اخلاق فأكرمه يقول شعراً في ماله
 وكفى ثمانى طرح من عهده إلى سوق عكاظ وقال فيه قصيدته المشهورة التي بها ^(٣)

لمعري لقد لاحت عيون كثيرة إلى صوة ناز ما يباع تحرق

فأقام من مقدمه وفيه معلقة إلا وقد روحها ^(٤) وكما فعل هيب مع الفتاة التي
 أكرمه ورجته أن يشرب بها فاشاعت أياته فيها حتى زوجت وأصابت حيراً بشعره ^(٥) ،
 وهكذا كان تأثير الشعر في الزواج وبغيره في المجتمع العربي فكان الشعر يشهر النساء ويصن
 به ما يردن من الخير حتى المحترقات من محرف دسنة كعمر تلك المرأة التي فصلت من هيب
 شعره على ماله فشرها شعره وأصابت بقوله بها حيراً كثيراً ^(٦) . وكذلك كان الحال في
 التجارة وغيرها فإكان روح سوق في ذلك الوسط من الشعر لذلك كان التجار يكرمون الشعراء
 ويستجودونهم في زواج بناتهم كما فعل مكين الدارمي في سوق طرابلس بعد كدها
 بيتين وصف بهما مديحه عاب ^(٧) **حمر أسود فلم يبق حساء في ماله** ، واشتدت محمداً أسود
 وباع التاجر جميع ما كان معه فاصف منه أسمة وسبق فيه ^(٨)

في تأثير الشعر في أسامة ^(٩) كان ذلك تأثير شعر في نفوس العرب عدة احساسها وبسرعة
 تأثيرها فلما عظم ملك العرب ارتفعت عندوهم رائد شعورهم رقة فردو حساسة وتضعف
 تأثير الشعر بهم ، وانست دائرة ذلك التأثير مانع دولتهم وحاصبه لاشتمال الخلفاء أنفسهم
 بالشعر واهتمامهم بالشعراء وأشعارهم ، ولا عراة حد ما يقدم ان رأيت للشعر تأثيراً شديداً في
 نفوس كبار القوم حتى كان يترتب على امتداد لمت الواحد ابتعاد نار الحرب أو الرجوع عن
 الهزيمة أو قتل جماعة أو إعدام من القتل ، هذا معاوية يحترف في صراحة أنه ما رجع عن
 الهزيمة في قتاله إلا ليت تذكره فتحس قال ^(١٠) فلقد رأيتني يوم الهزيمة وقد عرمت على الفرار
 فأردني إلا قول ابن الأظفنة الأصمعي :

أبت لي عتي وأبي ملائي وأحدي الحمد ما نزل الريح ^(١١)

الشعر وابتعاد نار الحرب ^(١٢) وهذا الرشيد قد حاجته غارة عفور ملك الروم فصبدة
 قالها له أحد الشعراء مطلقها :

(١) الأناجى ج ١ ص ٨٨ (٢) الأناجى ج ٨ ص ٨٠ (٣) الأناجى ج ١ ص ١٤٦ (٤) ٢٣٨ (٥) طر
 تفصيل ذلك في مقالة النساء وبعد لارء المشورة في أعمال ج ١ ص ٣٦ (٦) ان حلكان ج ٢ ص ١٠٧
 (٧) المسعودي ج ١ ص ٢٤٢

غدر الذي أعطاك تقفون عليه دائرة البوار تدور !!

فغراء وتزل على هرة ودوخ بلاده^(١)

وهذا السباح بعد أن أمس حجارة من كبار بني أمية كانوا موضع إكرامه في مجائسه دخل عليه أحد اشعر ، وقد قدم الطعام وعنده نحو سبعين منهم فأنشده :

صبح الملك ثامت الأساس ماسهاين من بني العاص

وذكر مطالم بني أمية فقال :

ادكروا مصرع الخبيث وريدا وقبلا محاسن المهراس

ثم اسفاح فصرخوا بالسوف حتى قتلوا^(٢)

ودخل عليه سدخ اشعر وعنده سبعمائة من هشم الأموي وكان السباح يكرمه فأنشده سديف :

لا يعرفك ما ترى من رجال ان تحت الصلوع داه دوبا

فضع السيف وأمع السوف حتى لا ترى داهي طاهيا أمويا

فأنشده سبعمائة من هشم الأموي فأنشده سديف :^(٣)

اشعر والنجاد من موه وكامر عامل وأمر من كمره ساعر^(٤) أو رجل نما

من الموت سبت من سمر روي باخذة داهي مرجه ، وفي ذلك من طوق بعد أن تقدم للفعل وركع على النصح قال فأنشده سديف :^(٥)

أرى الموت بين النصح ، لسيف كاهن من حينا أنفقت

إلى أن قال :

وما بي من خوف أموت واني لاعلم أن الموت شيء مؤقت

ولكن خوفي صبة قد تركهم ونكدهم من حسرة تنفت

فبكي ارشيد وقال : « وحيث للصبة فارجم إلى ولدك ولا تعاود »^(٦) والقول بنا يطول

في ذكر عرائب تأثير الشعر في نفوس العرب تلك النفوس الحساسة التي صقلتها الحضارة فزادت

حساسة وزادت في شعورهم رقة وتأثرا ، إن الكلام البليغ وكان الشعر موضع حفرهم وكل آدابهم

وأكبر ظاهرة لاستغلالهم في أحكامهم وأفكارهم وجميع أحوالهم

بعد الفتح عباده

(١) ن حسان ج ٢ ص ١٠٧ (٢) السويدي ج ١ ص ١١٢ (٣) د (٤) المجري في الآداب

السلطانية ص ١٣١ (٥) انظر الاغانى ج ١ ص ١٣٩

مؤتمر التعليم الاول

حديث مع الاستاذ محمد بك ليبب الكردي ، رئيس المؤتمر

اجلنا في المقال الذي نشرته في العدد الماضي من ايلول اربع عام الاول في دمشق وتطوراتها والمهام التي تضطلع بها وزارة المعارف في سوريا ، جميعهم عملاً على النهج الذي انشأه في مؤتمر التعليم الاول في الذي عقدته آستانة في سنة ١٩٢٥ ، وبعدها في حلب ، ولما الامر بما يجب اتباعه من الخطط المرسومة ، وبما جاء به البحث اجمع بعد احدى محاضراته اهلل حصره الاسود عندك ، يا الكردي رئيس المؤتمر ، وماذا اصبحت احواله ، ثانياً ، وعرض عليه عدة أسئلة عن المؤتمر وأعماله ، فاجابني فيها الطيف الآتي :

المحرر : من فكر في عقد المؤتمر ، ومن دعا اليه ، وكيف حاسنة عقد ، ومن تولى ريسه وسكرتاريته ، وكيف عدد من حضرو كلاً من جلساته ؟

الكردي : بك . مكثرت عدة المصنفين في عقد هذا المؤتمر . وذهب مجلس العناية هذه ثلث التمهيد له والدعوة اليه . وعقدت جلسات في ست ايام متوالية . خمس باحثين فيها موضوع التعليم الاول من كل وجهة . وبرزت اوراقه مصنفين في التعليم . وعقد في السكرتارية الى الاسود ، كما في السلام كردي ، كتاب فيه احصاءات عدة لارصانة نفس نفس بالخاصة . كما في دمشق وفي آستانة في كل سنة . وفي دمشق خمس جلسات — ما هي اسباب عقد المؤتمر . وأما المحرر في دمشق ، فماذا ؟

— الذي فوّى فكرة عقد هذا المؤتمر هو ساسة وزارة المعارف ومشروعها في تغيير الانظمة والبرامج ، وتمييزها مشروع التعليم الاكاديمي العام الذي من عليه الدستور . فرأت بقاية المصنفين أن يقابل هذا النشاط الرسمي نشاط أهلي يُطلع الحكومة على رغبات الامة ، ليتم التوفيق بين وجهتي نظرهما . ولكي تصل العناية الى نتائج عملية معينة ، اتفقت الآراء على أن يعبر البحث على التعليم الاول لانه احق الموضوعات بالدرس والتحقيق ، بل قد اصبحت تتغير فيه على التعليم الابتدائي لان التعليم الاول يتناول تنسيق السواد الاعظم من أساء الامة

— ما هي القرارات التي قدمها المؤتمر الى الحكومة . وماذا كانت نتيجة عرضها عليها ؟

— اجتمعت لجنة فحص أعمال المؤتمر طهر يوم الاربعاء ٢٢ يوليو سنة ١٩٢٥ ووصفت الصيغة النهائية لقرارات المؤتمر ، وحالها : انه لا يصح أن يكون الفرص من التعليم الاول مجرد نحو الامة بل يجب أن يفسد به تنسيق عمل الطفل وتقوم جلته وتغذية جسمه واعداده للحياة العملية . وأن يكون دائماً صلة بالتعليم الابتدائي ومدارس المعلمين الاولى والمعاهد الدينية

والمدارس المتوسطة للزراعة والصناعة والتجارة . وسكون مدة التعليم ست سنوات . وبعد النظر في منهج المدرسة الاولى اراقية لبيات الخ

والقت لجنة من رئيس المؤتمر وسكرتيره والاستاذ الشيخ مهدي احمد خليل ، وضعت هذه القرارات الى وزير المعارف فتقبلها شاكرآ ووعد بإعطائها ما تستحقه من العناية — هل يوجد من الاهالي أو أرباب الاملاك (كبار المزارعين) من يما كس في حركة

التعليم الاولى ؟

— لم يجتمع لدى غاية المصلين ، كما لم يدُ في جلسات المؤتمر ، ما يحمل على الظن بأنه يوجد من الاهالي أو كبار المزارعين من يما كس حركة التعليم الاولى . وان ابدى ابيض شيئاً من التحوف من ان يكون التعليم الاولى سبباً في تحليل الابدى العامة في الحمول فديحملوا أولي الامر على نذر النظام الذي يضمن انتشار التعليم الاولى ولا يحول دون الاشتغال بالزراعة وما شاكلها

— هل من نظام تعليم جديد ، كما في الزراعة ، مما يسهل أم سيزكون أحراراً في تلقى ذلك ؟ وماذا تتم له من نجاح . وهل فكرت في تعليم مدير المزرعة ؟

— لم يعمل المؤتمر ضرورة جعل هذه حركة مجدية رغم هذا المعضلة . وقد اقترح نظام التعليم نصف اليومي في مدارس الاولى فشرعوا في سحب الوسائل الكافية لتحقيق من اشتغال التلاميذ في النصف الآخر من النهار الاعمال اليومية . ومن رأي المؤتمر كذلك أن يكون نظام تعليم ليلى والنهار واحد في جميع المواد عدا الاشغال فيعطى لكل من الطلبة ما يلائمه ، ونوعه من الباحثين بما تعليم ليات مدير المزرعة من الاهمية كما حدد بعضهم اعداد مدارس أولية جديدة تعد البناات للارزاق من بعض الحرف والاشتغال على الآلة الكتابة وسلك التدفان والاختزال وما الى ذلك

— من يجب أن يتولى الادارة العامة للتعليم الاولى : وزارة المعارف أم مجالس المديرية أم القرى ؟

— عولج هذا المبحث بشيء كثير من الناية لعلاته المهمة سياسة التعليم العامة . وقد وصل المؤتمر من هذه لبحوث الى أن تكون ادارة التعليم الاولى لا مركزية . ويكون في كل أقليم مجلس خاص للتعليم ينتخب نصف أعضائه من ذوي الكماليات العلمية والادبية وتعين وزارة المعارف النصف الآخر . ويكون لهذه المجالس حرية التصرف في الاعمال الادارية والمالية ،

وفي المسائل الفنية التي لا تصارب مع السياسة العامة للتعليم . ويكون الاشراف العام وانتعش لوزارة المعارف

الى أية من يجب أن يتعلم الصبيان والبنات معاً ، وهل وضع نظام لذلك ،
- استقر رأي على أن يلحقاً الى التعليم المشترك بين الجنسين عند الضرورة بحيث
لا يتجاوز هذا الاشتراك سن العاشرة

— هل وصفت قواعد لتعليم غير أبناء المحسن أموال أديانهم في المدارس الاولى
نحس هيئة المؤتمر انه قد فاتها التمرص لهذا البحث المهم . ولعل الدبيب في ذلك صيق
الوقت وتعدد الموضوعات الحرة والمدرس والمتمحيص الى درجة خيف معها عدم الوصول الى رأي
ما في ايها

— هل في بينكم عقد مؤتمرات أخرى للتطر في أمور التربية والتعليم في مصر ، وايها
سيكون مقدماً على غيره ؟

— بحث مجلس عمدة في حدى حسابه في هذا الامر واستقر رأيه على أن يعقد مؤتمراً
آخر في أول السنة اذ كتبه عادة (١٩٢٦ - ١٩٢٧) عن أن بعد مشروعه مد الآت
ليجاء ملائماً للحاجة . وفيه نص على عدد موضوعات يجب في هذا المؤتمر وتضمن على صعدحات
الجرائد عقب البت في كتابه : بـ بـ بـ



كلمات

* الاعناد على النفس دليل الشعور الكبير وعنوان الفخر الدائم لمن اتصف به لانه يدفع
الامسان الى البحث فيقف على دقائق الامور واسرار المكنون ويرشده الى وجوب السعي
فيكون سيد نفسه عزيزاً في قومه لا يصل لاحد عليه وكفى أن يكون الاعناد على النفس قوة
من قوى الخلق التي ينفخها من روحه في هوس صطاء الرجال محمد هريد

* ما ناه إلا وضيع ولا فاجر إلا لقيط ولا تعصب إلا دخيل ابو مسلم
* قيل لمرحمر من أحب اليك أحوك أم صديقك قال : ما أحب أحمي إلا اذا كان لي
صديقاً فان القراءة تحتاج الى مودة والمودة لا تحتاج الى قراءة

* قال رجل لابي بكر : لأصبتك سناً يدخل معك القبر . قال : معك يدخل لا معي

كايمنسو : كتابات عنه وله



كايمنسو

أراد كايمنسو مد عمر السبعين سنة لانه في عمر صغير يقابل على البحر في قرية سان قيمان سور حار بمقاطعة لاغديه قرباً من المكان الذي ولد فيه . هناك يعيش هذا الرجل الحديدي - الذي يجرى إليه ملائكة القسط الاكرم انصار فرنسا - في بساطة متعاقبة . يبدأ عن كل حلبة وضوءه ويندر أن يأتى لاحد بمائته أو مئتيه . وقد قال لاحد الصحفيين الذين ألجوا في سواه عن يعمل في ساره : « هل تعرفت اني اقدم الى القاعدة انظر مشهد حارتي » . الا ان هذا العمال الدشط الزعم من قوله هذا يطالع ويكتب باحتياد كبير وقد أحدث مجلة « الامراسيون » الفرنسية نشر له قصولا من كتاب قيم عن ديوتونينس الخطيب اليوناني المشهور الذي حل به مثل ما حل بكايمنسو من العجز بعد الاقال . وقد طالعا أخيراً كتاباً فيه كتابات عن كايمنسو تم عن روحه المتأججة وفيه أيضاً مقتطفات من أحسن ما كتبه فرأت أن تختار شيئاً من هذا وشيئاً من هذا . فان الحديث الذي يدور على رجل ككايمنسو له ذنب "الأر البالغ في مجرى التاريخ المصري هو حديث طلي يمنع في كل حال

لغات ومراجع

لما عين كايمنو وزيراً ناراجية سنة ١٩٠٦ أراد أن يحرق نفسه مواطنة مستخدمة في العمل . فشرع بدور يوماً في اقسام وراثة رفعة مدر مكنه . دخل الدفعة الاولى فوجدوا قارعة . وكذلك الثانية . اما انكته فوجدت ميا مستخدمة وكسك كان ناداً وفد الى رأسه بين يديه فراد مدر مكنه ان يوقظه لعله كايمنو قاتلاً :
— لا يوقظه فانه اذا استيقظ رجل من رملاته . .



كايمنو من مر ولد الى ١٩٠٠

كايمنو في السادة مقبرة من مر

دار الحديث يوماً بين كايمنو وحض أصدقائه على محي كان بدائع منه حتى سد تركا الوزارة . فساله أحدهم :

— منبر ان عد الصحفي لم يس اخصصات السرية لم يطلب منك اعانة . . .
فاجبه كايمنو :

— الامر بالنكس . فان الصحفي كالنساء . فن الحيلة اني لا تطلب منك مالا هي اني .
تلك ان اكثر من سواها

عني انه ذهب مرة قبل الحرب للاستفتاء في مصح بالاسا . فانه جد أصدقائه قاتلاً :
ان في فرنسا مئات من المصابين الصحية الحمية وهي أهدر مان يذهب اليها . فاجبه :

— اني لا أحب الاعلان . ولما وحدتهم يأتون الى فرنسا تلك الكثرة خطر لي ان اصل
ومية لكي لا أراهم من ان آتي لثانيا

كان كابينسو يوماً على منصة الخطابة في مجلس النواب فخطبه نائب مرة بعد أخرى حتى
صاح صدر كابينسو فطلب اليه أن يتركه حتى ينتهي من خطابه . فاعترض النائب قائلاً :
— . . . ولكن لي الحق ان اعترض . . . ومن حقوقي . . .
فقاطعه كابينسو بقوله :

— ان لك الحق في أن تعمل كل ما تشاء الا أن توب عني في الغاء خطابي

كان احد زملائه يذكره بورارته الاولى فقال له :
— اني كنت في صف المعارضة في عهد وراثةك الاولى
— وأنا أيضاً

— كيف ذلك . . . كـ . . . رئيس بورر
— أجل . . . ولكني كنت عن الدوام تعرض في بورر .

كان احد خصومه من الحزب الملكي يدي . . . خذاته فبدت عليه علامة التمس فصح به
جنى زملائه قائلين :

— استرح . . . سرح قليلاً
فاجابهم : — كلا شكركم . يجب ان اتمهي . لست متعباً
فصح كابينسو : — ادن ارحنا نحن متعبون

لما كان كابينسو يدير جريدة « الفجر » (الأورور) علق في عرف التحرير هذا الاعلان :
« المرجو من حضرات المحررين ألا هموا بالرحيل قبل أن يستروا في أمكتهم »

كانت العلاقات بين كابينسو ولويد جورج ردية في عاب الاحيان الا انها كثيراً ما كانا
يتنازعا . وقد سئل مرة لويد جورج عن رايه في زميله . الذي كان ملقياً بالمر . فاجاب :
— عريب هذا الرجل للمس . فانه كما قالته وحدته قد فاض عمره سنة وزادت
عنايته غلباً

ذكر أحد أصدقائه أن حراً لا متعدداً في الس قد تروح امرأة جميلة تصمره بكثرة . فقال :
— حسن .. انه الآن سيضطر الى حياة ميداني في وقت واحد

استفتت إحدى الصحف مرة بعض كبار الفرنسيين في رجال الحكومة الفرنسية الذين
كانوا مترعبي في دست الوزارة وقتئذ . وكان كليمسو من جهة الذين طلب رأيهم في ذلك وكتب :
« كيف خطر لك أيها الزميل انه ممكن أن أدي رأياً في الرجال الذين يعدم
مقابلة الحكم ؟ »



لنزل الصبح الذي يكثر كليمسو اليوم يهرب للبحر

ولكن كليمسو لم يكن ممن يتركون « النكته » ولو آلت . فقبل أن يغفل خطابه أضاف
في آخره ما يأتي :

صفر + صفر + صفر = صفر

يحكي ان الدكتور هورونوف صاحب الطريقة الجراحية المشهورة لأعادة الشباب زار مرة
كليمسو فمر من عليه خدمته فقال كليمسو : « مهلا . سأطليك حين أس » (ولا يحى
ان عمر كليمسو الآن ٨٤ سنة)

من أقواله أثناء استعاد مؤتمر الصلح :
— الانجليز يطالبون أملاكاً على الدوام ولكن لا تأس أنهم يحسنون استعمالها . أما

الأمير يكون قائم لا يطلبون شيئاً وهذا ما نخشاه . . .

شرع أجد زملائه في مؤتمر الصالح بطريقه وبصحة بالمهارة وألذكاء عدل له :
 — كلاً بها لصديق لست بأوفاً . فاني لو كن لي شيء من الرعاية أو الطموح أتدري
 ما كنت أفعله ؟ كنت أموت اليوم وأنا واثق من أن مواطني يحفظون محاربي احفظاً لا عطفاً . .
 أما اذا تأخرت وفاني يومين أو ثلاثة . .

كلمات مأثورة من كتبه ومقالاته

- أما الشيء المقدس هو حق الحياة
- الذميع الأكبر للإصلاح هو كراهية الحالة الزاهية وكمور عداوى النظام الخاصر .
- هذا الذميع مختلف شدة ومفعلاً فقد يسمى أحياناً سوعاً وأحياناً أخرى خنوعاً
- حرية الصحافة هي حق مطابقة كل شيء أكثر مما هي حق كتابة كل شيء
- في السلم كما في الحرب . . .
- ذلك النصر منه نأرم من بقراءه . . .
- إن الأقوياء الذين لا يسمعون صغاه . . .
- أجعل ساعات الحب هي حين يحيا على الذم
- يجب أن نحتوي حواء في حب من نأريه سداً . . .
- يظهر أن ما أسمه دكتور صده من لا يدرس يدركه حكمة
- لا نمكر صغاه ذلك الرجل الذي يبدل من الحياة حقناً ليدبداً
- من الحكمة أن تدبغ حولك حجاباً من سمائك حتى سمرها لك الناس
- الاشكار والانتاح والتقدم إنما هي من عمل الأفراد لا الطاعات وقد اصاب ابن اذ قال:
- إن الرجل القوي إنما هو الرجل منفرداً
- ميز بعض الفلاسفة الانسان عن سائر الحيوانات بقولهم أنه دون غيره يحسك ويشغل
- النار وينطق . وقد قائم ابتيازها بالكذب والاذك
- ليس في استطاعة أي كان أن يكتب مثل « هملت » أو أن يكشف ناموس الحادية
- العام : أن نظام الطبيعة ينصني بأن يكون سواد البشر قاعين راضين مسيرين حتى تم بحونة
- المبقرية بظهور المبقرى
- أسمى فضيلة هي الصبر على الحياة
- لكل ما هو موجود علة تبرر وجوده

كيف يستخدم الثيل في آسيا



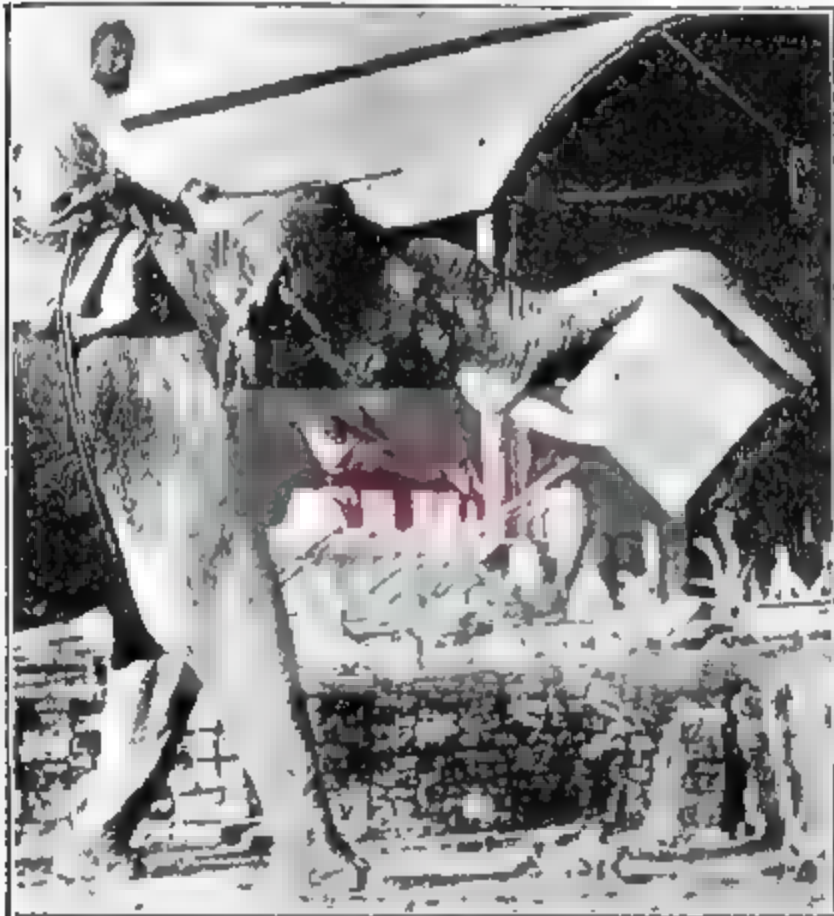
امرأة تخدم الثيل في آسيا

أكبر حيوان في العالم هو الفيل وهو الحيوان الثور الذي يعيش في البحر. فقد يبلغ وزنه أحياناً أكثر من ألفي طن. ولم يعرف في تاريخ الأحياء حتى الرواحف الكبرى المنقرضة ما يبادل الفيل في هذه الحداثة.

وبل الفيل على اليابسة العيل. ويعيش منه الآن بواحد في آسيا وآخر في أفريقيا. وقيمة الهند في خدمته أما الأمريقي في آيابه التي يتحد منها العاج. والهندي أقصر من الأمريقي ولكنه أضخم منه. وراس الهندي أكثر ولعل هذا هو السبب في إمكان استئثاره ورساء بشرة الإنسان بحلاف الأمريقي الذي لم يستأنس إلا قليلاً في عصر هيبال القائد القرطاجني المعروف.

وتشاز القبيلة عن سائر الحيوان باستداد أحيا استداداً قد يولج فيه حتى صار حطوماً يستعمله الفيل في الشمس وهي طبيعته الأصلية. ويستعمله في تناول الطعام من الأرض ثم يرسله إلى فمه.

وأيضاً تلاءم بأما ثم يذقه إلى قه والخرطوم خلو من الفاصل ولكنه شديد المرونة تدور ويتلوى وتتحول. والفيل يعرف قبته وذلك لا يبرحه الحظر اذ لو انقطع هذا الخرطوم لما استطاع أن يتناول شيئاً من الأرض. وعندما يحمل شيئاً ثقيلًا يستعمل آلياًه روافع يحمل أما الخرطوم فلنذمت تحمل فقط



فيل يحمل قطعة من خشب الساج ويحملها في مكانها

وصار الفيلة شعراية أما كارهها فخلودها مرطاً. فبيلة الشعر وقد تكون أحياناً ملطاه لا شعر فيها. والشعر في صغار الفيلة دليل على أن الفيلة كانت كلبية الشعر لأن الخنثى والعقل يتخللان السلب. وهذا هو الواقع فال الماموث المعرض كان شعراياً. وقد وجدت حثه معلومة في نوح سيريا وقلت إلى أيدمراد مد سوات. وقد حملتها النوح فلم تال وركبه الفيل قرية جداً من قديمه وهذا إذا نام فلا يكلف منه الاطروح لاه يثق عليه

عندئذ التهوس . وانما يكفي أن يركب رجله الخلفيتين أما يده فيسقطها أمامه
وفي الهند و بورما وسيام تستخدم القليل في حن الخشب وتسيبه وقد يحمل فيلان غارضة
طويلة من الخشب يضمانها على أنيابها ويبسانها بأخرطوم ويسان حناً تحت حتى اصعاقها في



مستخدم القليل في آسيا

مكاتها . والغالون يبدون عليهم في البحر حتى . كما يظهر مبرحوا القليل تقتضي وتنام
أو تلمب في الماء ذلك مبرحون على ظهرهم قوياً على السبق ويقتصر عملهم على الإرشاد

من فلم التحرير

- ١ - كل ما يتعلق بالتحرير يوضع في ظرف خاص باسم « محرر الهلال »
- ٢ - لا ترد المقالات والرسائل سواء أشرت أم لم تشر
- ٣ - يجب أن يذكر الرسائل اسمه وعنوانه وأمه . وله إذا شاء استعمال اسمه عند النشر أو الرمز عنه
- ٤ - نرجو أن تكتب المقالات بالخط واضح مقنع وعلى وجه واحد من الورق . فقد يضطر إلى استعمال حصى الرسائل لرداءة خطها
- ٥ - يسن قلم التحرير بمطالعة ما يرد إليه ولكنه قد يضطر إلى إهمال جانب منه أو تأجيل نشره حسب مقتضى الأحوال وخصوصاً الشعر
- ٦ - نرجو أن ترسل المقالات كاملة . وإذا كانت مترجمة أن ترفق بأصلها . وما يرسل إلى الهلال يجب أن يكون خاصاً به فلا يرسل إلى غيره

سيرة العلوم والفنون

﴿ الآتومويل لتسوية الأرض ﴾

يستعمل الآتومويل الزراعي الآن بدلا من الحبل والثيران في أوروبا وخاصة في اصلاح الارصين وتسويتها ونقل طاليها الى ساطها . وقد صمت آتومويلات خاصة بهذا العمل فهي في حركتها تحفر التراب وتحميه قاذرات الى وحدة عميقة ملائها به . وهكذا حتى يستوي سطح



آتومويلات تصلح الأرض وتسويها

الأرض . ومثل هذه الآتومويلات تتجمع في مصر لأن استواء سطح الأرض يطلب في مصر التي تعتمد على مياه النيل أكثر مما يطلب في أوروبا التي تعتمد على المطر . لأن المطر يقع على التل والسهل بخلاف مياه النيل التي لا تروي الأرض إلا إذا استوى سطحها
فهي ان ينى مرارعونا في القريب باستخدام هذه الوسائل الميكانيكية اسوة بالبلاد الرائقة التي تستميش قدر المستطاع من الايدي العاملة بالآلات

هواكبر راديو



أكبر محطة لراديو في لوس انجيلوس

من أبحار أميركا انهم صنعوا في لوس انجيلوس أكبر محطة لراديو أي التلفون اللاسلكي وشيدوا له أعمدة عالية لفشر الاصوات موجات مختلفة . وإيس الوقت يصيد حين نرى في مصر أمثال هذه الأعمدة فقد شرعت الجرائد تتحدث عن عدة شركات تطلب امتيازاً بذلك

● الطلي بالكوتشوك ●

تطلى المعادن بالفضة بواسطة الكهربائية فتتشبه الفضة خضاد رقيق جداً يكسبها لمعة الفضة . ومعظم الآلية البنية تنسى الآن هذه الطريقة فذهب أو بالفضة . وقد رأى أحد العلماء الأميركيين حريباً على زعة مواطنيه أن يجعل العلم عملياً فبحث عن طريقة يفتي بها المعادن ويجير المعادن بالكوتشوك فاعتدى إلى الطريقة الكهربائية فيها . وهو يضيف إلى الكوتشوك مادتي المشادر والكبريت في هذه العملية وقد تمكن من تشيئة عدة أسلاك وصفائح من المعدن وأقشة بالكوتشوك

● طيارة جديدة ●

هذه طيارة ترتفع عمودياً وتزل إلى الأرض بما يقرب من أن يكون نزولاً عمودياً . وهي تشبه الطيارة العادية من جميع الوجوه إلا أنها تملو من أطباحين . ولما فوقها رقاس كبير كذلك الذي يرى أمام الطيارة . وهذا الرقاس يدور حول عمود بقوة الريح لا بقوة المحرك .



الطيرة التي تطير عمودياً

وذلك لأن المحرك يحرك الرقاس الأمامي كما هو الشأن في جميع الطيارات فإذا ارتفعت الطيارة اصطدمت بالهواء فيدور الرقاس العلوي فيجعل الطيارة ترتفع عمودياً ويقاوم حركة الرقاس الأمامي في دفع الطيارة إلى الأمام . فإذا ارتفعت الطيارة أوقف الرقاس الأعلى عن حركته فتتجه الطيارة إلى الأمام . وإذا أريد النزول عمودياً حرك هذا الرقاس ثانياً . وماحب هذا الاختراع أسباني

« جامعة أميركية »



رسم الطامة المربع ماؤها

أعلنت جامعة بيسبرج في الولايات المتحدة أنها تنوي أن تبني بناء « أميركياً » يتفق
 وروح البلاد ولسق البناء الحديد فيها. وقد اختارت لذلك نموذج « ناطحات السحاب »
 وسيكون بناء الجامعة مؤلفاً من ٥٢ طابقاً ارتفاعها ٦٨٠ قدماً

❖ فضل ادخال البطاطس الى أوروبا ❖



تمثال لسير فرانسيس درك الذي أدمس البطاطس الى أوروبا

الفضل في ادخال زراعة البطاطس الى أوروبا يرجع لسير فرانسيس دريك الانجليزي الذي

جاء به من أميركا الى إنجلترا في عهد الملكة اليزابيث حوالي سنة ١٦٠٠

وقد عرف الألمان فضل هذا الرجل وأقامت له مدينة أوفنبرج في ألمانيا تمثالا اقراراً

بفضله واعترافاً بالزوء التي ألها أهالي هذه البلدة وجميع الألمان من زراعة هذا بقول المذي

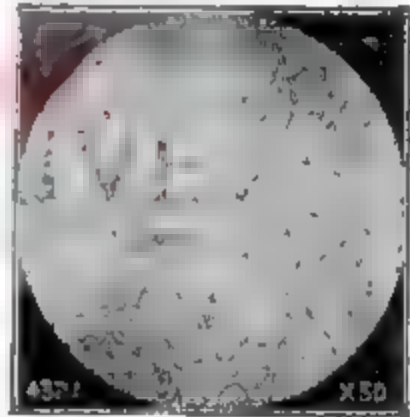
﴿ حديد الهند ﴾



عمود حديد

كان العرب يسمون بسيف الهند مما يدل على أن الهنود في أيامهم كانوا يعرفون صناعة الفولاذ من الحديد ولهم مصانع لصهر الحديد . ومما يدل على ذلك أن في دلهي الآن عموداً من الحديد يبلغ ارتفاعه ٨٤٢٢ أمتار وكفه من الحديد الثقي ثقيلاً أو بعبارة أدق يبلغ مقدار الحديد فيه ٩٩٤٧ في المائة وقد صنع حوالي سنة ٣٢٠ ميلاد أي قد مضى عليه ١٦ قرناً . والقریب أنه مع مضي هذه المدة الطويلة لم يحدأ

وقف حصه السير رورت هادفيلد وهو عالم مشهور في لندن وحسن أن يعرف سبب عدم صدئه فلم يجد سبباً ذهب إلى أن مادة الهنود في دلهي تاليت مرة كل عام تحفظه بعض الشيء . ولكن عند لندن لا يملأ بقاءه إلى الآن بلا صدأ . وقد قطع منه قطعة ووضعها تحت الميكروسكوب ودرسها فلم يجد فرقاً بين أجزائها وبين الحديد



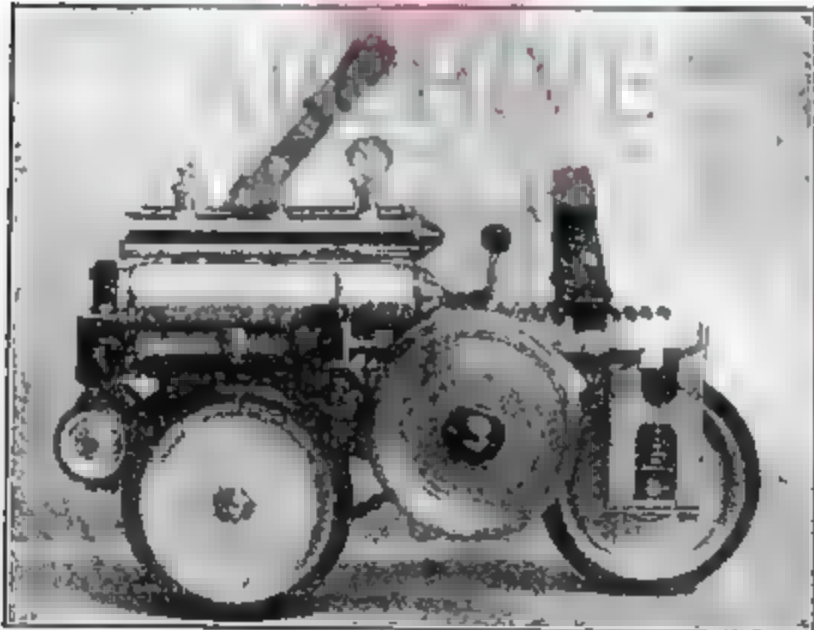
قطعة من الحديد تحت الميكروسكوب

﴿ التيار الكهربائي لا يقتل ﴾

طالبنا أن الأستاذ دارسنفال الفرنسي قد تمكن من اثبات أن التيار الكهربائي مهما كانت قوته لا يقتل الإنسان وإنما يصعقه موقناً فيمكن بعد ذلك إنشاؤه . ويظهر أنه جرب ذلك في عدة حيوانات منها تيار كهربائي شديد وبدت عليها كل علامات الموت ثم انشأها فاستعشت وعلى ذلك يجب ألا نقطع الأمل ممن يصعقهم التيار الذي يهيبهم من أسلاك الترام



الامير وليد بن عبد الله في قصر الكورنيش في بيروت



اختراع جديد : مضخة لرفع المياه على التلج والاسفل وبه آلة تدور بالسيلاب ،
نوع القدم فيه يجري بصلابه ولا يحوج الى اجزاء عملاقة

شؤون النوم

النوم والسهاد

قصي نحو ثلث السر في النوم بحيث اذا عاش أحدنا ٦٠ سنة نام منها ٢٠ ومع ذلك لا نعرف على وجه الصبط والتجسس ماهية النوم . قال الاختلاف لا يزال قائماً عن فسيولوجية النوم وفائدته وضرر السهاد وكيفية معالجته

وليس شك في أن جميع الاحياء حتى الاشجار تام نوماً قليلاً أو كثيراً . ولكن نوم الحيوانات اشبه بالتماس والاستراحة منه بالنوم اذ قيل نوم الانسان . والحقيقة ان الجزء الذي ينام في الانسان لا يوجد على غامه في الحيوان . فلذلك ينام في الانسان هو عقله الظاهر الذي يمي به وعي الدراية ولم بما حوله . وعصو هذا العقل يقع على سطح الدماغ . أما سر الدماغ والاعصاب ما به محام العقار فلا يمكن أن يقال أنها تام وان كانت تسمى . فاعضاء الجسم الداخلية لا تزال تؤدي عملهم وقت النوم وحاشا بكم لاسر أو عيني وهو نام بما يدل على أن الجزء الخاص بحركة هذه الاعضاء من الدماغ والاعصاب لا ينام . ولا نذكر أعصاب النفس والقلب والجهاز

وهنا نقول : لماذا ينام جزء الدماغ وليس سائر أجزائه الدماغ أو تام نوماً صعباً ؟ وهذا ما لا يمكن الاجابة عنه على وجه التحقيق ولا يمكن أن نقول ان أعصاب العقل الظاهر هي أحدث ما ظهر في الانسان فهي لذلك أقل رسوخاً في بنيته من غيرها واضعف في مقاومة التعب

والنوم يحدث بأربع طرق وهي : التعب وعدم الاحساس وعدم التفكير ثم أخيراً عدم توارد الدم الى الرأس

أما التعب فن الظروف المهيئة للنوم بل هو أقوى الظروف . والبقطة التي تدوم ثلاثة أيام مثلاً يعمها من الكلال في الجسم ما يضطر الانسان الى النوم على الرغم من كل شيء تقريباً . فالجنود الواقفون الى مدافعهم في ساحة القتال ينامون على الرغم من اضيق القنابل قرب آذانهم . والحرس الذين يضايقون الى البقطة يومين ينامون وهم وقوف لمرط كلالهم . والموظفون ان التعب يحدث في الدم سماً هو سبب نوم الدماغ . والسبب يحدث في الدماغ ظاهرة النوم أحياناً كما هو مشاهد عند من يتناول مستحضرات الافيون أو الحشيش أو الخمر . ولكن يحدث أحياناً أننا نشعر بالكلال ومع ذلك لا تام . وعلة ذلك ان الكلال اذا اشتد أحدث ضرباتنا في القدمين

مثلاً . فأن المصير الذي يحدث عقب المنى الكثير منه الأعصاب بأكثر مما يجدرها الكلال
الناس عنه . وهنا يتمتع النوم ولا يعود إلا بعد طول السهاد . وعلى ذلك يمكننا أن نقول أن
الراحة واللام ينفيان النوم ويحلان السهاد

والطريقة الثانية لطلب النوم هي عدم الاحساس بالحواس الخمس . فكل ما نحسه ينشأ ولذلك
فالنوم في العرفة للظلمة البعيدة عن الضوء أكثر حدوثاً من النوم في عرفة ترى فيها الضوء
وسمع فيها الكلام . وكل ما ينشأ حواسنا بوقتنا فالفراش البارد يبه حاسة اللمس والضوء
الشديد يبه العينين وكل ذلك ينفي النوم . ولكن الحواس اذا حرت على وقرة واحدة
لا تنفجر أتعبت الحاسة فلا تعود تبالي بها وتنام . ونحن نشاهد ذلك عندما تنام في الباخرة
ونحن لسع صبيح آلتها الرتيب أو عندما ينام الطفل على غداء أمه له عاء رتيباً وجيد النعم
والطريقة الثالثة هي عدم التفكير . فحين في يفتننا ندوم التفكير في شيء ما . وكثرة
التفكير هي العلة الأصلية للسهاد عند أكثر الناس . والمفهوم أكثر ما يجلب ذلك . ومن الناس
من ينام بسرعة البرق وعند التأمل في أحوالهم نخدم قلبلي التفكير لا تنبهم حواسهم مثل
ما تنبه غيرهم من الأدباء الذين يحدون في يوسف الذي يشوش به حمة مبهات

وأخر سبب للنوم هو قلة ورود الدم إلى الرأس . ونحن نرى شحداً على ذلك في النوم
فإن قديمه مثلاً نلاحظ أن النوم في حينهما يروى بعض البرودة وقت اليقظة . وكذلك
الحال في الوجه فإن وجهه يبرد في يومه وقد لا يكون كذلك وقت همومه . وكل هذا
يدل على أن الدم يقل الدماغ وقت النوم ويذهب إلى سر الرأس وإلى الشرة فيدهش ويلوحها .
ومن الكلاب كسرت عظمة من حياها ووضع مكانها رجاجة فروي الدم يجرد وينيب منها
وقت النوم ثم يمد وقت الصحو . ويافرح الطفل بحبب وقت نومه ويرفع في همومه . وقد
صنع العالم الإيطالي موسو أروحوحة ترحج على مركز وجعل حادماً مصله ينام عليها . فكانت
في همومه مستقيمة لها نام انحدرت في الحفة التي فيها قدماء مما يدل على أن الدم ترك الدماغ خلف
ونالت ناحيته من الأروحوحة . وهذا هو السبب في أن الاستحمام بالماء الساخن يجلب النوم
لأنه يجذب الدم إلى سطح الجسم من الدماغ فيفر الأسان ويكسل وينام

نعم الله

من العبارات التي يجب أن تفتش في كل صدر هذه العبارة المأخوذة عن الدكتور الأميركي:
« اتنا نمد هذه الحقائق بليية ، وهي أن جميع الناس قد خلقوا متساوين ، وأن الخالق قد
منحهم حقوقاً لا تتحول ، وأن من هذه الحقوق : الحياة والحرية والسعي وراء السعادة »

العنبة للنكرة

هي التبغ ينكره جميع الناس من غير المدخنين وينظرون اليه نظرات مختلفة . فبعضهم كالوهابيين يعتبرونه نجاسة يجرمها الدين . وسبهم كالأوربيين يعتبرونه قداسة يجب أن يترواح عنها المتدين . وليس شك في أن في عادة التدخين ما يجعل المدخن يضيق معاشره بما ينفقه عليه من الدخان أو بما يقصده بالدخان أجنباً من هواء الشكال الذي يقيم فيه . ثم لا يمكن أنكار الحقيقة الواضحة وهي أن أعقاب السجائر كريهة الرائحة والمنظر تقدي العين والاثق كليهما عند غير المدخنين . وبدو من تصفح التاريخ إن الناس نظروا إلى عادة التدخين لأول دخول التبغ إلى أوروبا ولشرق بعد جلبه من أميركا كما ينظرون إلى شيء منكر . ففي مصر قالوا : « يشرب الدخان » على نحو ما يقول أه « يشرب الخمر » . وفي تركيا وصفت عقوبة القتل لمن يشجراً على التدخين

ولكن هذا التحريم لم يمنع الناس من إسياد الدخان بل ربح حرامهم عليه تبعاً للقاعدة
 الفاتحة : « كل ممنوع ممنوع »

ولكن بما يدل على أن التدخين لا يزال يصر من الذكورات المدخنين أنفسهم لا يحجزونه للنساء . ولو لم يكن في عادة سدها ما شعرت به بالاستغناء والاستنكار لما فصك في حق المنع به بين الرجل والمرأة . والله هذا شعور من عصبية يكون صبراً ونطق وأرق من أن تدخن وإن هذا اللفظ في الذوق والتعانة في الاحساس ينبغي أن يكونا للرجل وأن تنزه عنها المرأة . ولكن المرأة لا تزيد ذلك وهي لا تبالى أن تعقد شيئاً من دوقها واحساسها في سبيل استرحالها ولذلك تفشت بين النساء عادة التدخين حتى الفتيات الطالبات صرن يدخن كما تفعل أمهاتهن . وقد كانت المدارس الأميركية تمنع الطالبات من ممارسة هذه العادة علناً فأخذت الفتيات تمارسها في السر على خفية من المراقبات

وقد رأنا إحدى تأطرات هذه المدارس وهي الدكتورة برك أنه ما دام الرأي العام لا يمارض المرأة في التدخين ، وما دامت الفتيات تمارسن هذه المادة في السر فتجب إباحته في العلن . وذلك لأن المدارس أمكنة خاصة بالأمانة الدينية وصراحة القول والعمل وليس من مبادئ التربية الصحيحة أن نرى عادة منفشة يؤيدها الجمهور ثم نهر الفتيات على مخالفتها . وقد أثار رأيها روضة من المعارضين والموافقين معاً ولكن حرب الموافقة أكثر عدداً

مى يشرب الماء؟

يشرب الماء وقت تناول الطعام ليسهل ازدياده وسواعة فيحيل الاعذية الحامدة الى السيولة ليسهل قصها وهضمها . ولكن يلزم أن يكون في حد لوسط لا الكثير الذي يحدث تمعداً في المعدة (وهذا المرض كبير عند المصريين) لشرهم الماء والحمة (البيرا) مكتبة زائدة ، ولا يشرب الماء في أثناء الحضم فيعطله . فمن اضطر فليشرب ربع القينة وذلك كمثل المرة التي تلوك عجينةا فتضع عليه الماء شيئاً شيئاً حتى ينسل الى القوام المناسب . أما استعمال انباء طياً فهذا شرح طويل خاص ليس هذا به

وحيث ذكرنا لك أنواع المياه وقائدها ومضارها وحب عليها انعاماً ففائدة أن نذكر لك ما رأيناه في حالة مياه جبل لبنان وقت أن كان يصعبها دلت سة هي الد المياه طعماً وأكثها نقارة وصفاء وأسهلها هضماً وأوجها للجسم ثقيلاً وللأطعمة سواعاً . ومن الأغرب في صفاتها أنك تشرب منها المرة من المرة . ذكره عند سارة فلا تشربها لا راحة معدتك ، ونفوية في أعصابك ، ونشاعاً وحمه في جسمك ، ومن محاسنها أن على عطرها لطيفة ماردة رائحة فلا تحتاج الى تبريد أو ترشيع مسمى . قال عليه مناحة ولا تترك في سبورها الا على صخور ياسة ورمال جافة غير ملحية فهي من كل الوجوه خالية من لار ان موحدة من الله خص بها أهل الحبل من ماء سلبيد وهو عند بلوي به صبور . من كل من يستعان بمضم الحبرات وواهب المعطاءات

[بحث الماء]

الدكتور اسماعيل رشدي

التمتعة والفناء

الفناء أفضل في النفس من الكلام . وعلى هذا للبدا يقول الدكتور آس انه يمكن تجنب الاعمال المحمة الممطر عن سبيل الماء لا عن سبيل الخاطئة والتعلم بالكلام . فان امتداد الصوت وقت الفناء وطول النفس يماوان صاحبها على يطق الاعطاط جيداً لان الكلام في الحقيقة عاء مقضب فاذا كان الطفل يزع الى التمتة تتعز أخطاه في فيه وبلوي ساءه عن القبط الصحيح فاحسن دواء له أن يشجع على امتداد الاعنية والانتشار بتفتح عندئذ به على أقفاء وتأخذ الكلمات كل ما تحتاج اليه من قوة وتخرج مضبوطة

عجائب وغرائب

﴿التكورة﴾



الطبعة المتكورة

المتكورات اسمك تعيش في المناطق الحارة وقد سببت بهذا الاسم لحاسة فيها وهي أنها إذا ما أيعها حيوان مكورت فبدت في هيئة عريضة مفرعة تصد الحيوان المرمع امتزاجها . بعض سلالاتها سم ولها لون طاهر يقوم منها مقام الأنداز لعدو حتى لا يتورط في قنبلها فيميتها ويبت نفسه . وبعضها أشواك تبقى مسكة على الجلد وقت حدوثها فإذا هيئت أن تنسرت هذه الأشواك وقفت . ويسمى الأعنصر هذه السمكة باسم « سمكة اليعاء » وذلك لأنها عند امتعاها تبدو أنساناً كأنها أنسان البقاء .

هو المكورت ويصه



مكورت يحمل بيضه في قنبله من الخربز وحيد في أشد الشمس

المكورت من أحرص الحيوان على صغاره يعني بها ويحميها على صغره كما يعني بالبيض يأخذ من وقت لا آخر من مكانه المظلم في عتة فيمرضه للشمس حتى لا تصره الرطوبة

﴿ محلب النكبت ﴾



محلب النكبت (تحت البكرسكوب)

النكبت من سبع الحضرات بشر لها لسيحه شركا ورهن لها كائنات صامتة لا يتحرك
 كانه قطعة من الجلام حتى اذا وقعت فيه هب من جوده وصار كله حركة وحياة فيدور حولها
 ويترز فيها حتمه ويفرز فيها سمه ويدسج حولها خيوطه ويستمر على ذلك حتى تنفب عن الحركة
 فيجعلها في عجزه أو يأكلها على الفور ويبدو من فحص أعضائه بالمكروسكوب أن هذه
 الأعضاء لا تعمل بشاعة عما يرى من جلعه في معاملة الدياب وعيره في محالبه مثلا أشواك عدة
 لا يتصور الإنسان عملها في جسم الدابة الا وتقره هزة الانتمزاز

في عالم الأدب

فتح مصر الحديث أو وفارت في مصر

سبق أن نوهنا بهذا الكتاب الذي وضعه الاستاذ احمد حافظ عوض بك صاحب « كوكب الشرق » ونقلنا منه بعض صوره قبل أن يفرغ الاستاذ من طبعه . والآن قد تم طبعه لجاء كتاباً مبرهاً يقع في ٤٤٠ صفحة كبيرة حافلة بالموائد الممتعة عن تاريخ حملة نابليون على مصر . وقد ابتدأ المؤلف تلخيص الحالة الادارية والاقتصادية في مصر قبل مجيء نابليون وكيف كان المالك الشريك يحكمونها ويستغلون أهلها لمصالحهم بل لمذاتهم . ثم ذكر تاريخ الحملة ووصف القاهرة قبل اصطدام المالك بمجيش نابليون . وبعد أن أسهب في وصف المعارك التي دارت بين المالك والفرنسيين ذكر نظام الحكومة الذي وضعه نابليون لمصر ثم ثورة المصريين وحملة الفرنسيين على سوريا ورجوعهم وحلهم أخيراً بعد أن أحرق الإنجليز أسطولهم في مياه الاسكندرية

ولغة المؤلف فصصة جري بديرة . تتجاذب القراءة حتى نهاية الكتاب . وهو كثيراً ما يستند في رواياته على الجيرني وهو « شاهد عدل » ذلك الوقت كما أنه يقاس بين رواياته وروايات المؤرخين الآخرين

وما بلذ للقارى معرفة وسعة لموقف الاهالي وصداء نحو الفرنسيين . وقد جمع الاستاذ المؤلف جملة وثائق رسمية تدل على روح ذلك العصر من ذلك منشور علماء الازهر للاهالي يحضونهم على الخصوع للفرنسيين والافلاخ عن الفن قالوا فيه :

« ... ونخبركم أن الطائفة الفرنسية بالخصوص عن بنية الطوائف الفرنجية داعماً يحبون المسيحيين ومعتهم ، ويخلصون الشريكين وطبيعتهم ، أحباب لمولانا السلطان وقائمون بنصرته ، وأصدقائه ملازمون لمودته وعشرته وموته ، يحبون من والاه ، وينفضون من طأده ، ولذلك بين انفرنسية والموسكوف غاية اعداوة الشديدة ، من أجل عداوة الموسكوف الفبيحة الرديئة ، والطائفة لفرنسية ، يمارنون حضرة السلطان على أخذ بلادهم إن شاء الله تعالى ، ولا يقفون منهم بقية ، فتصحبكم يا أهل الاقاليم المصرية ، أسكن لا تحركوا الفن والشرور بين البرية ، ولا تمارضوا المساكين الفرنسية ، بنهي من أنواع الاذية ، فيحصل لكم الضرر والمهلك ، ولا تسمعوا كلام المفسدين ، ولا تطيعوا أمر المفسرين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون ،

قتصروا على ما خُلفتم تأديمين ، وإنا على أنفسكم دمع الخراج المطلوب منكم لكامل المؤمنين ، تكونوا بأوطأ نكم سابلين ، وعلى أموالكم وعيائكم اثنين مطمئنين ، لأن حضرة صاري عسكر الكبير أمير الجيوش بوابرة اتفق معاني أن لا يتازع أحداً في دين الاسلام ، ولا يمارسا بها شرعه الله من الأحكام ، ويرفع عن الرعية سائر المطالم ويقتصر على أخذ الخراج ويترك ما أحدثه الظلمة من المعارم فلا تطفوا آمالكم بأراهم ومراد (الملوكيين) وأرجعوا الى مولاكم مالك الملك وحائق العباد ، فقد قال بيه ورسوله الاكرم ، « الفتنة باعة لمن الله من أبقظها بين الأمم » — عليه أفضل الصلاة والسلام »

والكتاب على هذا النسق حافل بالفوائد التاريخية مما يفيس نوراً ساطعاً على حفايا ذلك الوقت فبحث القراء على اقتائاه والتمتع بقراءته اذ هو من الكتب التي يجب ألا يجهلها مصري متمم

آثار رفيق العظيم

ليس يعرف أحد رفيق العظيم بك الا وبأسف على وفاته فقد كان رجلاً مصري النفس دمث الخلق جيداً عن دعوى ومردود مع غير عثرة ووضعية حارة وعبرة على اللغة العربية والشرق . وقد جمع شيعته على عظم حصانه مما طبع في صحيف ومالم يطبع فخصها في كتاب حسن الطبع يقع في نحو ٦٠٠ صفحة وفي هذه المجلدات ينبغي ذكره رفيق بك حيث طالع حجة موضوعات مختلفة مثل : خريسان ، حمية ، واسطوية ، الحرب ومشوها ، التفرغ ، قضاء الفرد وقضاء الجماعة في الاسلام الخ

واليك نبذة تدل على رايه في البلاغة في معاله « النطق ترجمان العقل » :
« فالمرء لا يعرف قدر عقله الا بنطقه ، والصدق من اذا تكلم أنصحه وأوجره ، وادانطق أقل من الكلام وأعرب عن حقيقة المرام ، ليكون للكلام من ابلاغة وحسن الوقع نصيب لدى الأفهام ، فان البلاغة أن يؤتى بالمعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة ، وخير الكلام ما قل ودل ، كما في قوله تعالى (إن الله يأمر بالعدل والاحسان) الآية . فمع ما اشتملت عليه هذه الآية الكريمة من الإيجاز والبلاغة والفصاحة ، فقد ينطوي تحتها من المعاني الدقيقة ما يشاطر تأليفاً مخصوصاً »

فبحث القراء على اقتناء هذا اثر الذي يذكرنا بغيفد بأسف على فقدته كل من عرفه

مراجيع البيان

لو كتب طالب انجليزي في مدرسة انجليزية في أي موضوع وحاول أن يقيد أسلوبه يكون ويستعمل الفاظه لومحه أستاذة بل عاقبه على أن يكون عاثر قبل ٣٠٠ سنة فقط ، والسبب في

ذلك ان اللغة الانجليزية سريعة التطور والتحول فالتحولات التي طرأت عليها منذ عهد يكون ولكن الحال بخلاف ذلك في اللغة العربية بل هي عكس ذلك . ولا يمكننا أن نقول ان هذه نقیصة فيها . لان اذا حاولنا أن نخرج على الاساليب والاعطاء القديمة في نسا نحملنا في حلة لطحات مختلفة من سورنة ومعربة وعراقية وغيرها . فحق في حلة على الدوام الى أن تراجع القديم في لغتنا ونحنذبه . وليس شك في أن المدانة في ذلك تهم الطالب لانها تملك عليه تنكبه وذوقه وزعمته الشخصية

ومن هذه الحصة في اللغة العربية الفت حلة كتب تحتوي على مختارات من الادب العربي القديم وكانت كلية اليسوعيين هي الدفعة بذلك بنشرها كتابها المجلد « مخاني الادب » وقد كثرت الكتب التي وضعت على غرار هذا الكتاب . وبين أديبا الآن كتب جديد من هذا النوع وهو : « معراج البيان » الذي وضعه الاستاذ علام سلامة . وهو يقع في ٢٠٠ صفحة مختارة من بديع النثر والتعلم يقدماء الكتاب وبعض محدثهم مثل المرردق وأبي دلف والبعثري وابن الاثير وابن حديد ، توفي ك ، والابودي ، غفر لهم . والكتاب مقسم الى أبواب كتاب القصص والمحاور ، باب السكر وشبهه ، باب السكينة ، باب الاعتذار ومحو ذلك وقد نغرى الحاح سفة ولندن حله كتابه مجموعة أربعة حرة من يطالعها الطلاب بل وجهود القراء

كتابان في الجغرافية

لا نجد اللغة العربية الآن احد بمقدار ما يجدونها في مصر من طمة المطيع سقلم علوم الختامة المضبوطة من اللغات الاوربية اليها . وذلك لان الامم لا نجما الا بمقدار ما يمكن ابناءها أن يستفيدوا منها بمقدار ما تحدهم اليها بما فيها من علوم ومعارف بحيث لا يتجاوزون الى هجرها ودرس هذه العلوم في اللغات الاحدية . ولما في ذلك نقص من قدر الادب وانتشر والذابة بالاسلوب وما الى ذلك ولستنا لا يمكننا أن نكر ان هذه الاشياء كثيرة في الادب العربي القديم وان كانت من نوع آخر . ولكن اللغة العربية تعتمر الافتقار كله الى كتب مضبوطة في العلوم

وبين أديبا الآن كتابان في الجغرافية وصما على نط الكتب المدرسية الاوربية من حيث اتقان الطبع وترتيب الكتاب بسطاً واختصاراً وابطاح المتق الصور والرسوم . ولولها كتاب « الجغرافية الحديثة » وصته الجمعية الجغرافية بلجنة التأليف والترجمة والنشر وأعصاؤها خمسة من معلمي المدارس وهم الاستاذ محمد فريد ابو حديد . محمد ثامت . محمد بدران . عوض لطفى

أحمد . سيد يوسف . وهذا الكتاب يبحث في الجغرافية الطبيعية للأرض مع دراسة أميركا الجنوبية والوسطى من حيث المناخ و الأقليم والغلات وهو يقع في ٢١٤ صفحة
والكتاب الثاني يقع في ١٧٢ صفحة وصمه الأستاذان أحمد محمد الدوي ومحمود سامي
وهو خاص بدرس « أفريقيا وحوض النيل ومصر والسودان » وهو يبحث في الجغرافية
الطبيعية لأفريقيا والكلام به عن حوض النيل مبسوط جداً . أما عن مصر والسودان فيبحث
عن العوامل التي تساعد على الزراعة والصناعة وعن توزيع السكان وغير ذلك

كتابان عن الدروز

وضع الكتاب الأول الذي يقع في ٣٤٠ صفحة كثيرة الأستاذ الرحالة المعروف حنا
أبوراشد وهو كثير الرسوم يتدبّر بحثه بوصف جبل الدروز ثم هو اندهم المختلفة الخاصة
بمذهبهم ثم يدور الكلام في نحو ٢٠٠ صفحة عن الحوادث الأخيرة منذ وجود الملك فيصل
بدمشق الى هذه الأيام . والمؤلف ثقة في هذا الموضوع الواسع المنشعب بل هو أحد أفراد
فلائل يركن الى ما يدكره من دروز . وكما هذا هو على ما أجمع كتاب في هذا
الموضوع مع الطلاوة وحسن الأسلوب

أما الكتاب الثاني فاحص منه وقد وصمه الأستاذ الثاني د. إسماعيل الواعده كريم حليل
ثامت . وهو يقع في ١٢٧ صفحة وخبري على سوق الأدب بطريقة مختصرة وهو مزين ببدء
رسوم . وقد عني المؤلف هاتين ربيع الدروز عنانة خاصة
وحركة الدروز الأخيرة قد استغشت جميع أسرار العام العربي اليوم . وهذان الكتابان
خليقان من يقينهما كل من يهتم بالحوادث الأخيرة في سوريا

أربعة كتيبات عن الائتمويل

واضح هذه الكتيبات التي يبلغ عدد صفحات كل منها نحو ٨٠ صفحة هو المهندس
اميكايكي محمد أفندي زكي . وقد وصف فيها الائتمويلات بنات وشفروليه وفورد والجرارة
الزراعية فوردس . وأوضح وصعه عدة رسوم تساعد من يستعمل هذه المركبات على فهم عددها
وآلاتها المختلفة . وكثير من الناس الآن يجدون سوق الائتمويل فيهم دون السائق المحترف
السابقة هوى يملكهم ولده يتعمون بها . إذ لم يعتبروا الاقتصاد في النفقة . وفي مثل هذه الحال
يتحم على صاحب الائتمويل أن يرف كل ما منهم معرفته عن صيانة المحرك وإصلاحه وكيفية
تسيير الائتمويل ومن هنا فائدة هذه الكتيبات التي يشكر عليها مؤلفها

بين الحلال وقبراء

(١) كتبت السؤال واسطاً محتجراً على حدة ويحتول لمسم « محرر الهلال » (٢) لا نشر إلا الاسئلة التي يرى فيها عائدة ظهور القراء (٣) لا نشر ما يمس الدين أو السياسة (٤) قد حطرت الى تأجيل الجواب لكثرة الاسئلة لهذا (٥) ينقل السؤال اذا لم تستوف هذه الشروط أو اذا لم تنقله على جواب

حيوانات أفريقيا في أوروبا

﴿القدس . فلسطين﴾ حسين فايز المهدي

قيل ان الاسود والقبلة وسائر الوحوش التي تعيش الآن في أفريقيا كانت تعيش قبلا في أوروبا فكيف يكون ذلك مع أن أوروبا باردة وبينها وبين خط الاستواء حيث مقر هذه الحيوانات الآن نحو ٢٥٠٠ ميل ؟

﴿الهلال﴾ توجد في أوروبا الآن متحجرات جميع الوحوش تقريباً التي توجد حية في أفريقيا . وقد كان الاسد في عصر الاسكندر . اذنه في يعيش في معدوب . ولم يفرض الذئب من المخلتر . الاشد قرب من شني سة . ولا مداسها كانت تختلف قليلا عن وحوش أفريقيا من حيث كثرة الصوف أو الشعر حمايتها من البرد . والاربع ارجل سم امراضها هو الحضارة وانتشار الناس في القنات التي كانت مأهولة ب قلا

تاريخ المرأة

﴿اسكندرية . مصر﴾ السيد أحمد أبو رية

من هو أول من صنع المرأة وفي أي عصر ؟

﴿الهلال﴾ كان الناس قبلا يرون ظلالهم في الماء ولا يرال هذا شأن المص من البشر . ثم صنعت المرايا من البرونز المصقول وفي القرن الرابع قبل الميلاد صنعت من الفضة . وكان العرب يسمونها باسم « الوديلة » وسمت المرايا من الزجاج لأول مرة في لندنية سنة ١٣٠٠ وكان الزجاج يوضع قبلا على الفضة لصيانتها حتى لا تتعديش . ثم وضع الزئبق وراء الزجاج بعد ذلك

الاعلانات في الصحف

﴿الايمن . سودان﴾ . . .

هل صحيح أن الاعلانات الآن هي قوام الصحف الانجليزية وأن بعضها يتقاضى الف

جنيه أجرة نشر الاعلان في صفحة كاملة يوماً واحداً ،

﴿ اهلل ﴾ تنافى الديلي ميل على ما علم ١٠٠ جنيه عن الاعلان في صفحتها الاولى مرة واحدة . والاعلانات قوام معظم الصحف الانجليزية بحيث اذا انقطعت عنها ماتت . وذلك طاهر من أن ورق من الجرائد اذا بيع أيضا غير مطبوع كان أعلى مما لو بيع مطبوعاً في هيئة جريدة . وانما هو يباع رخيصاً لأنه يحمل اعلانات قيمة جداً . والمفكرون الانجليز يخشون من عواقب هذه الخاف لان الجرائد تصبح يوماً ملكاً للمحباب الاعلانات الذين يتهاقون الآن على شراء أسهمها ويؤثرون في تحريرها حتى لا يكتب فيها ما يضرهم

أحوال تركيا

﴿ سراناما . حاوية ﴾ عبداقة بن أحمد اندراجيل

﴿ شرطة الممتلك . العراق ﴾ محمد صالح

هل حكومة تركيا المحاصرة أسعد وأحسن مما كانت عليه قبل الحرب . وهل الأمة التركية أحسن حالاً من الوجهة السياسية والاجتماعية . وهل يتطرق أن ينتفع العالم الاسلامي من تركيا ؟

﴿ اهلل ﴾ اهلل في ههنا تركيا المحاصرة حذرة وعلواً فيها اذن عيوب الطغرات ، ويبدو لنا من تصحح خبر ترك ان الأتراك يريدون تصديق الشرق كما هم قد اتهموا الى أن مبادئ وآراء مدينة دمج ، والصحة بهم علون بينهم في الغرب . فاداً كان الامر كذلك فتركهم المحاصرة لم يبلغ ههنا بعد وقد يرى منهم أكثر مما رأيت ولا يمكننا أن نحكم على سعادتهم ونعالم يقولون هم أسعد حالاً لما كانوا في العهد السابق ولا يدان العالم الاسلامي يستفيد من هذه الحركة قال الأتراك يقولون ما أكبر محبة اجتماعية قامت بها دولة اسلامية في مجاحها أو اخذها دوس مفيد بلجج المسلمين

جرش

﴿ جرش . شرق الاردن ﴾ صالح الحايك

هل لكم أن تخيدونا عن تاريخ مدينة جرش ؟

﴿ اهلل ﴾ أول ذكر لمدينة جرش في التاريخ جاء عند استيلاء الكسندر يابوس عليها . ثم رد يوسي للمدينة حريتها وصارت إحدى « المدن العشرة » وقد ظلت جرش أوجها في العصور الاولى المسيحية وعماراتها التي شيدت في القرن الثاني والثالث للبلاد تدل على تأثير الفن الروماني على سعد جرش من رومية . وكانت الى القرن الرابع تعد من أكبر مدن جزيرة العرب وأكبر محطة على الطريق الرومانية الحربية وقد ذكر ياقوت في بدء القرن الثالث عشر أن مدينة

جوش قد صجرها سكانها ولا يعرف متى ابتدأت هجرة الناس منها وأغلب الظن أن سوء حكم
وظلم الحكام هما سبب ذلك

لدغ الحية

﴿ أبصرة . العراق ﴾ محمد شفيق طاهر

ما هو الدواء الناجع للآراء من لدغ الحية ؟

﴿ الهلال ﴾ أنتم يجب مراعاته عند ما يعضنا نعبسان ألا تسرع وقت أن يشعر بالعضة
ولا تجري ولا تتحرك . لأن التهييج والحركة يشعنان الدورة الدموية فينتقل السم من الجرح
إلى سائر أعضاء الجسم بسرعة . ثم يجب أيضاً أن يرط المكان الذي يلي الجرح من ناحية القلب
وبعكس أحكام الرباط يمنع سبب به العصاة وسد نحو ٢٠ دقيقة عر حزين متقابلين في مكان
العضة بحيث يرل السلاح إلى أعرق مما زل السم فيخرج الدم . وسد ذلك محل الرباط نحو
نصف دقيقة ثم سود مربوطه نحو ٢٠ دقيقة أيضاً وهكذا دواليك . وذلك لأن الجسم يمكنه
أن يتحمل جرعات صغيرة من السم ويتصرف بها بدون أن يؤدي لخلاف ما إذا كانت الجرعات
كبيرة . والجرح مع كل دغ سم وابت يجب معده ارمغانات البوتاسيوم .
ويجب استعمال المشابح المذوق حتى لا يعمى عليه ويحرقه حـ صـ مـ مـ مـ من القهوة الساخنة

بناء الأهرام

﴿ سيراينون . عرب أفريقيا ﴾ يوسف إبراهيم

أين من الملوك من بنى هرمين مصر الأهرام ؟

﴿ الهلال ﴾ في مصر عدة أهرام بناها عدة ملوك . وقد تطور بناء الهرم من مصطبة
صغيرة إلى عدة مصاطب متراكبة تصدر صاحبها كما ارتفعت حتى تصير هرماً . واختلف البناء
من الآجر الخفيف في الشمال إلى الحجر الكلسي . وقد بنى كل هذه الأهرام فرعون مصر
القديم . وأكبر الأهرام هو هرم خوفو الذي بناه حوالي سنة ٢٥٠٠ قبل الميلاد . وقد اقتطعت
البلاد من بناء هذا الهرم وبيت حده في شبه خراب نحو مائة سنة للجهد الذي جهده فيه .
ويظهر أن المصريين كرهوه حتى أنهم لم يدفنوه به

البروتوسورس

﴿ رنشنند . الولايات المتحدة ﴾ يوسف ماكوزي

هل صحيح أن الحيوان المائل الذي يسمى بروتوسورس والذي صورتموه على صفحات
مجلاتكم قد عثر حقيقته على الأرض في الأرملة العابرة ؟

﴿ الملال ﴾ كل البروتوسورس من الزواحف السبرى التي انقرضت منذ ظهور السموات . وتوجد متحجراتها الآن وبعضها يبلغ ٦٠ قدماً طولا وكل ينحوى ٢٠ طنًا . وكان في هيئة يشبه عظمة أو ورة أكبر من القيل . وهيكله العظمي موجود الآن في متحف التاريخ الطبيعي في نيويورك . وكان طويل العنق والذنب قصير السيفان وكان رأسه صغيراً ورعاً كان هذا سبب امراضه لأن السموات اللكية صارت تأكل ريشه . وكان يفتدي الثبات المائى فكان لذلك ضخم البطن يشمرع في الانهار والبحيرات

الحرق والدفن

﴿ دريتوس . برازيل ﴾ حسن قائم

ايها اصل احراق الميت أو دقه وي الاديان بسمع بذلك ؟

﴿ الملال ﴾ احراق الميت عادة قديمة ثابتة بين الهدوس من اليهود . وقد أخذ بنشر في أوربا اعتباراً بأنه انقلب وأرحس من الدفن . أما من الوجهة الدينية فإن بعض التقاليد الدينية تناقض في الحرق

تطور الميكروبات

﴿ طوبريج . المراه ﴾ عبد ربه المراه

هل يمكن استعالة ميكروب الى نوع آخر

﴿ الملال ﴾ سهره بعبور نوع من حيوانات بعد أنمرح في التطور من الحيوانات الدنيا . فاستتاج سلالات جديدة من نوع سهر من دسح مثل هذه السلالات من الحمار . وذلك لأن الاختلاف بين أفراد الجسم أكثر وتوضح من الاختلاف بين أفراد الحمار . واختلاف الأفراد هو أصل التطور في الأنواع . وعلى ذلك فإن الصعب ان يحاول دفع الميكروبات الى تطور سريع ولم نسمع انه أمكن استعالة ميكروب الى نوع آخر

الدموع الاربع

﴿ الخرطوم . سودان ﴾ عبد الرحمن

ما هي الدموع الاربع من قول ان معنوق :

وتشاركت في قتل نومي خمسة سهر الليالي والدموع الاربع

﴿ الملال ﴾ سهر الليالي واحد ولكل عين موقان يرل منهما الدمع اذا انهمر اذ لا يكفيه عندئذ الموق الذي يلي الاتف يفيض من الموق الآخر الذي يلي الصدع فليعين أربعة أماكن تنزل منها الدموع الاربع ، وهذا ما يلوح لنا في تأويله ولعل له معنى آخر

من هنا وهناك

الاحصاء : ليس الاحصاء علماً حديثاً ، واذا نظرنا معجم ليزاي وجدناه يفسر لفظة احصاء علم عاينه اظهار مساحة البلاد وعدد سكانها ووارداتها الزراعية والصناعية . ويروي ان باو امبراطور الصين امر باحصاء رعايه سنة ٢٢٣٨ قبل المسيح وتقدر مقتنياتهم ، وموسى احصى الشعب السراي على ما هو مبين في سفر العدد بالثورة وذلك قبل المسيح بسبعة عشر قرناً . واحصى الشعب الفراعوي سنة ١٣٢٨

وكان نابليون الكبير شديد العناية بالاحصاء ف سنة ١٨٠١ امر باحصاء الشعب الفرنسي . ومنذ ذلك الحين اتسعت دائرة الاحصاء ، فأول احصاء فصائي حدث سنة ١٨٢٥ وأول احصاء تجاري وصناعي تم سنة ١٨٣٤ ، أما أول احصاء في السكك الحديدية فانه كان سنة ١٨٤٦ . على أن الاحصاء لا يتبر علماً مدقفاً فهو خاصص للحدث والظن ، وفي بعض الاحيان يكون اجالياً ويندر أن يكون دقيقاً

مشروع جديد من سكك الحديدية لآفركت جريدة اللورتيج بوست ان

المسيو جول جاجاي الرئيس الفرنسي قد اقترح على حكومة فرنسا ان تبني سكك حديدية جديدة في فرنسا لربط المدن والقرى الصغيرة والمتوسطة من اجل تسهيل حركة المرور والسيارات ، وفي هذه الحرب بين الدول من حيث خصوصاً مكتشفة بواسطة الاساطيل أو الحصون المشيدة على الشواطئ ، وعند الاقتضاء يمكن سف ديتك الجدارين ، وتكون الفسحة بين الجدارين مصوبة من عوائل المواصف وتستطيع المواصف والسفن أن تحتازها في الذهاب من لقارة الى اسكتلرا أو العودة من هذه الى تلك . وتبلغ مئة ساء ديتك الجدارين نحو خمسة وسبعين مليون جنيه اسكبري

سفن الرقيق للاروبيين : قد صود الاسايين الى البر في سبادلا عمرا كتش اكتشفوا

تحت الارض ملجأ يأوي اليه ربي امر بالاقامة في ذلك المكان لمراقبة حركات الاروبيين وسكناتهم ، وكان يحيط به كومة من القراطيس وقليل من النبي اليابس وقطعة من الخبز اليابس أي انه كان لديه كثير من المتاع الحربية وقليل من الزاد . وكان كلما دنا أوربي من تلك البعثة يرميه بصبيه . ولما قص عليه الاسبايون كانت أول كلمة فاهها . اعتنوني ماء . وكان قدمي عليه سنة يوم دون أن يتجرع قطرة واحدة من الماء ، حتى كاد يموت عطشاً فجاءوه بلقاء

وسألوه أن ينظم على مواضع المياه ، فانتفض انتفاض عصفور طله القطر وقال لهم بفسب : لا يكون لكم ماء بعد ما يبقى في هذا البئر . قال هذا ورفس البئر برحله فاهرق ما فيه من الماء على الأرض . فاشد ما في قلوب هؤلاء القوم من الفص للأوربيين ، فلا شيء يحملهم إلا على ظهرهم . ولهم الحق أن من كان على شاكلتهم يتعد ادلالهم . ويقبل أن الرهبان آخر أعقاب التحل الميضية ، وعليه فلا يستغرب من أخلاقهم وأخلاق الأوربيين من التناثر

وارثة عية : توفي المستر جيمس بوكايل ديوكا المعروف بملك التبغ وقد حلف لابنته دوريس البالغة من العمر اثني عشرة سنة ٣٠ مليون جنيه اسكليزي فتكون والحالة هذه دوريس ديوكا أغني وارثة في العالم . وترك المستر ديوكا عشرة ملايين جنيه اسكليزي لحصة درهام المساء باسمه وكان في حياته قد وهبها ثمانية ملايين جنيه اسكليزي

وفاة ولي عهد باليون الثالث : اختلفت الروايات عن نوع وفاة سليل باليون الثالث ووارثه الوحيد وحقيقة مصرعه في بلاد رومو عندني افرينيا ، فحرق شربت مهبطة المورتيج بوس كتاباً خطه صابط من بيس مصر في ماله حدود بلاد رومو وقد جمع ذلك لصاحب أشياء الأمير الشاب وحدها في ولسته الامم طهارة افرينيا . وفيما كتبه ذلك انضبط ما يأتي : استعصنا الحضور على معصم الاله ، انكرنا كماله . فتصورته مصنوعة من الخلد عملت من الدم الا انها كانت محترقة من لدم حار . ورحمت اليه سبعة اساعة الذهبية للابنية ولكن الساعة (وهي ساعة من رومو) كره رومو بحجارة صلبوا على مصدر اصوت والحركة الخارج من منها . أم المسمى فقد كل الصدا بلوه وكل مفتوحاً ليحشى وهذا ما ثبت محبة كلام الوطنيين القائلين أن الأمير لما لم يتمكن من امتطاء حواده لحاً الى الاسحة وهناك قابل العدو وحماً لوحه وأطلق عليه العيارات النارية حتى هلك كل ما كان معه وحينئذ هوى الى الخوض بمرق الاوصال محراب أو تلك الوحوش الصارية

الشعر القصير : في أثناء مرقص أقيم في حوالة سبرج احتفاء بولي عهد اسكليزا عند زيارته لتلك المدينة سئل عن رأيه في الفتاة المصرية ، فضحك وأجاب : ان جواني مفتقر الى معرفة ما تنويه بالفتاة المصرية فإذا كل المراد بها الفتاة القصيرة الشعر المدحة لفاث التبغ والظاهرة بمظهر الرجال فاحمر لدى الجميع ما لا اكرت بها

ولا يخفى ان هذا الكلام الذي لم يعبوه الا تباه الكافي لما قاله به الأمير في أقاصي افرينيا الجنوبية كان له فيما بعد صدى عند فتيات حوالة سبرج بحيث ان الكثيرات منهن حملن بنساء

عن وجوب التصمغ على رسال شعورهم والامتناع عن التدخين . فـ هو رأي الثبات المصريات في هذا الامر ؟

استعمال الملح والنهار في الطعام : يؤكد أوريم وويلدور مـرجل ان العتيقبي مـزور وسيلبخ كاه أول من استعمل الملح ليزيد اللحم طعماً . أما النهار . فان القوم في اقاليم آسيا الاستوائية استعملوه منذ عهد متـاء في القدم ، وفي أوروبا برتقي استعماله الى القرن الثامن قبل التاريخ المسيحي ، وقد كان نادر الوجود عند الاوربيين ولم يكثر وجوده فيها الا بعد اكتشاف رأس الرخاء الصالح في أواخر القرن الثامن عشر . وكانوا في المرون المتوسطة يكثرزون منه في جميع ألوان الطعام على التفرير

السلالة الملكية الايطابية : من سلالة ساقوى قديمة وهي متحددة من مـمبرت دي البدين اليضاوبن ، وهذا كان في القرن الحادي عشر صاحب اقتصاد واسعة في الموربان والطارط والدوفبي والبوسى والقلاي السلى وقد دوست وكان مع الصليبيين بجلاء من سلالة ساقوى واقتزن أحدهم باميرة من بـرظفة . ومن هذا الفران مال لفـ ملك قبرس ، وكان منهم أيضاً ملك على القدس وعلى رمد . ومن سلالة ساقوى قديمة هي سـ من المتصر في عاسولي اشـ من الافوسينو . ومن يـ من مال لفـ دوق من ١٤٦٠ وطبع بصره الى اسط ولايته حتى خضع من اليه الإوحدة . كما كان من سـ من سـ من ضم اليه عزريهودان وبلاد الالب الابدية . وفي عام ١٨٠٣ من سـ من سـ من حروب ايطاليا تغلب موقف محاط الالب حتى ظهر مناه من سـ من متصر الى مال كشـ فاستولى على البومون والساقوى . وفي عهد لويس الرابع عشر من فيكتور اميدي لغرب من سلالة الموربون . فربحه كـريته لدوق دي بورغويي وويلب الخامس . سنة ١٨١٤ دخل أخوه فيكتور عمانوئيل الاول مدينة طورينو سنة ١٨٢٠ لما سـلت كونيـة بين ومقاطعة ساقوى الى فرنسا بموجب استثناء الشعب دخل فيكتور عمانوئيل الثاني محس طورينو وأحرم والدموع تفرق في عبيـه انه اصطر الى ترك مهد سلالة . وبعد ذلك تحسنت العلاقات بين بلاده وفرنسا في عهد محه أومبرتو الثاني وحفيده فيكتور عمانوئيل الثالث الذي حالف فرنسا في الحرب الاخيرة وقاتل معها جنباً الى جنب

خالد باشا والعرافة : منذ ضعة أشهر أطلق أحد اثواب في مجلس أنقرة عبارة ناراً على زميله خالد باشا فقتله . وخالد باشا هذا كان قائداً لقنوات الزكية في أرمينيا ، وقد أتى من القطائع ما تبض له الفرائس . وما يستحق الذكر هو ان خالد باشا جاء الى باريس في السنة الماضية وهو لا يعرف اللغة الفرنسية فكان أحد أصدقائه ترجمائاً له ، وقبل ان يحمله عن

باريس أحب أن يندشعر عرافة ، صبح دليل باريس ومساعدة صديقه وجد عنوان عرافة ذهب إليها معه . وكان أول كلمة قالتها له العرافة : أنت تركي وقائد . ثم تقرست في كفه بمدت عليها علامة الفرع الشديد ، وقالت لرفيقه : إن حياة هذا الرجل قصيرة ، لحظ الحياة في يده مقطوع واموت يترصده في وقت قريب

فسأل العائد رفيقه عما قالته العرافة ، فأجابها أنها تهرف عما لا تعرف

وبعد ثلاثة أشهر أصابته الرصاصة القاتلة

قد لي مادتاً كل : دفع طيب أسكليزي في تأثير ألوان الطعام بمن يأكلها وقد أدى به

ذلك إلى النتيجة الآتية : إن أكل لحم التيران بولي الإنسان قوة وشجاعة . وأكل لحم الخنزير يصبره متعباً . وأكل لحم العجل يفده مع توالي الأيام قوته . وأكل البيض واللبس يجعل فكره منبهاً ولا يسهل فكر المرأة . وأكل السمن يجعله سويداوي المراج . وأكل التفاح يفيد أصحاب الأعمال العقلية . وأكل الخردل ينه الذّاكرة

عرائب الاعتقادات : ذهب بعض المباحث في معنى الاقطار إلى حد بعيد في اعتماد

أو تطعيم فئهم من اد حادف سماء مصو في صرمق و مسد ان حمار احبب المرور من تحته وقد نشأ هذا عقب سبب مسيح ان حادف تلاميذه ومصوره سبيروا حنة معهم لنقها فكان اشيطان تحت السهم وحول قلبه بنى حبة . وودعنى لميجيون الايون هذه الحادثة فكانوا يحذرون المرور من تحت السهم حشيه ومع سبيروا مومع طيس وحذر اللعة التي حفت عليه اتقان الافكار . كتب الملاي حراي يوف مودون حادف ملء عن الاسباب العلمية

التي يطلون بها اتقان الافكار ثم قصت مادرة حدثت لها شخصياً تبين بحلاء حقيقة اتقان الافكار عدلت : في ذات ليلة لاس الحرب العظمى حاست الى مكنتي أقرأ في جريدة التيس رسائل المتحارين وكان من بينها رسالة لأحد الصايط يقول فيها : « إن جمعة من الذين دمرت الصايط منارهم اسلوا في الطلام بمحوسون خلال المدينة المحرقة حتى بلغوا مكان منارهم وقد كان كومة تراب فأخذوا يكشعون الامصاص حتى عزوا هندوقي المحوهرات ثم ما رلوا يعملون مؤوسهم في الحدوان المقدمة حتى أحرخوا صدوقاً آخر معاً بالتفود الفرنسية ودرماً من الأوراق الماية ثم حموا كورهم وعادوا مرجين » اه

وفي الصباح همس أبي الصبر بقص عتي حلاً فاذا به مطابق ما كنت أقرأه وما كان يحسب بذهني اذ قال : رأيت من الناس يهشون عن كثر في مكان عبر مسقوف أشبه بيت متهدم وبأيديهم عصي ينفخون بها ومشاعل تعني لهم في الغلظة . ولقد انتفضت في نومي سروراً حين رأيتهم يهشون بكبرهم وتظهر على وجوههم أمارات الفرح والابتهاج . . .

البلشفية والشرق

خطر يسهل على دول الاستثمار تداركه - لو فطنت

لقد يسهل للتطرفيين أن يحوزوا السيادة في كثير من الأنظار - لكن دورهم لا يذهب
إلى تسليحهم ومساندتهم على أن يمدوا لهم المسكن من أصحاب المظالم - وأخبار الاستبداد
مؤرجح



عندما يرى المرء أن سبب عدم الاستقرار في الشرق هو البلشفية...

بين الاستثمار والبلشفية

لقد وفق رجال السياسة الغربية في بعض السنوات الأخيرة إلى تحليل لجميع مصاعبهم
ومشاكلهم - أو قل أنه هو التحليل الذي يتقدمون به إلى جماهيرهم - بمي « البلشفية » .
هل من اضطراب في المباحث ؟ أنه من ثمار الدعاية البلشفية . أو من اختلال في الخارح ؟ أنه
أيضاً نتيجة تلك الدعاية . بل إن رجال السياسة الغربية قد حملوا « البلشفية » لأممهم
بمنزلة « الغول » الذي يخوف به الأولاد الصغار . فهي في رعبهم منشأ كل أزمة اقتصادية
أو مؤامرة سياسية أو ثورة على المستعمرين أو طلب للاستقلال والحرية إلى آخر ما يبعده
الرحميون إخلالاً بالأمن وقياماً على النظام
وقد انتهى الزمن الذي كان سياسة الغرب ينشئوننا فيه باقتضاء البلشفية بين ساعة وأخرى .

فانهم يعلمون الآن انما قد ثبتت ركبتها وانبا هي عدوه اللدود الذي لا يبي ولا يكفل
ولسا بقودا هذا بحيد الشمية ووطربها - نحن - كما ذكرنا ذلك فيما سبق لنا من مقالات في
هذا الموضوع - نعتقد ان البلشمية متعربة عن الشرق وحدثها الصارة العربية في
الدور الاخير من تطورها الاقتصادي وهي كشكها الاصيل لا يحشى ان تتطرق الى الاقطار
الشرقية، وانما يحشى ان تنزع دعايتها بحيث تصب الفوضى احساس من قلوب اشرقيين
وتستمر ما بينهم من ضغينة العرب وكراهية حمه وحوره



نظار بروجاندة لشمية عند فتوة ال تركستان

وفي اعتقادنا ان الشعوب الشرقية التي صادفت روسيا البلشمية - وعددها ما يروح في
اردياد - لم تالها الى هذه الخطة الا بعد ان نفذ صبرها وتخفتت اصرار العرب على اتباع
سياسته القديمة، بل بعد ان رأت اشره الاستعماري متسلطا على خوص الساسة يدمهم الى
أخرق المسالك وأبدها عن جادة العدماء. على أن الدول - فيما يكن اسمها حديثاً وكلاهما
عذبان - لا تعرف النجدة وكرم الاخلاق: فلروسيا البلشمية غرس ايس من حمت استبانته على
من تتبع تاريخها منذ نشأتها، فقد عاد غير واحد من دعايتها بكلام لا يبقى محالاً لك في انها

ترمي ان ذك المطالب الاجتماعي والاقتصادي وقلب حكومات نو، ماراد ٥٠ اسلامية لمصالح أصحاب الاموال . وقد تبين لنا ان الحرب الطرق البلشفية من المذهب الماركسي في الاقطار الشرقية وحرمان الدول الاستعمارية مكر في يداه من مبادئ بلشفية ومصالح اقتصادية . ليس عطفها اذا حاصم من شهادت ولا نحدثها غيرة عن لاغراض

العالم الاسلامي والرعوة البلشفية

تتأرجح العالم الاسلامي ابعده - من انقضاء في اثره الى اقتصادي آرياء عوامل مختلفة ولكن بمكساردها الى ثلاث حركات رئيسية

١ حركة الجامعة الاسلامية التي ترمي الى تقوية العنصر الاسلامي في مختلف شعوب التي تدب بالاسلام وتوثيق ما يربها من الروابط وما تجمعها من دواعي الائتلاف
٢ الحركة القومية التي ترمي الى تنمية الشعور الوطني والعمل لاستقلال الاقطار الواقعة تحت نير الاستعمار

٣ الحركة بلشفية - وهي من المبادئ الماركسية التي لا عن المذهبين الذين اخبر تحت حكمها وما بر - حركة بلشفية في شعوب وتحريرها على دول الغرب . وقد نجحوا في ايقاع محنة في شعوب القوقاز ولائمة مع عدة بلدان اسلامية كتركيا وافغانستان و...

وقد اطاعنا في عدد حديث اندور من مجلة « الاسراسيون » فرنسية على مثال عنوانه « الحفر الروسي الاسيوي عن طرق الاسلام » وهو حذر بان يطالعه باسم مفكرين الغرب ومفكرين الشرق على الولاء - وان يكن فيه بعض الغل والخلل . ويلخص هذا المقال فيما يلي :

ان ذك انباء امام « حشر نصير » جديد . وهذا الخطر هو اتحاد روسيا واطلاق شرق الى دول حرب الاستعمارية وودامة - وبالمثل في تحقيق من الاتفاقيات وتسلم قواها وتندرجها الى من يحوي البيرة الذي تجمع له موجعا لاجحة العرب . وليس في ابعده لا يسلم للغربي تهوى أدبي أو خافي ولا سيما بعد ما رآه في الحرب الماضية من صفوف الهدجية والاحطاط وقد أصبح يعتقد « ان الحضارة التي يبعده عنها مثل تلك المظالم ليست حقيقة بأن تمتد الى غيرها وتسيطر على سواها »

ومهاجمة المحاصرة الغربية - في رأي الكاتب الذي تلخص مقاله هنا - ستكون عن طريقين :
 (١) طريق شرق أوروبا فلا يخفى ان الدول الأوروبية "كبرى" قد أقامت سلسلة من
 الدول كالحواجز بينها وبين روسيا ، وتلك الدول الصغيرة تعتمد من البحر الاسود الى البحر



البحر اسيا ينتهي في ما بعد

البلطيق وهي رومانيا وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا والدول البلطية . فهاجة أوروبا تكون
 باحتراق هذه الحواجز وليس اختراقها حربياً بالامر العير

(٢) أما الطريق الثاني - وهو الذي يهنا - فهو الطريق الذي تحه كثيرون من العائنين وخصوصاً العرب اذ وصلوا منه الى الاندلس وهددوا أوروبا . وهو يكاد يشغل العالم الاسلامي كله . فانه يبدأ من تركستان قفغانستان فإيران فالعراق وسورية فمصر فشمال افريقيا حتى جبل طارق

وقد ارفقت ملفال المتقدم ذكره خريطة تبين انتشار الدعاية البلشفية اليوم . وقد نقلنا هذه الخريطة الى العربية وصدنا بها هذا البحث . ومن الطرائف ان يتضح مبلغ الخطر الذي تحشاه الدول العربية في الوقت الحاضر - وان لم تسج بحوثها دائماً

وفي رأي ذلك الكاتب ان درء الخطر عن الغرب يكون بتأليف ودي « فرنسي انجليزى عربى » فتكون الاقطار العربية سداً دون السيل البلشى لا يتجاوزوه الى الغرب . وأهم عضوي الاقطار العربية - في رأيه أيضاً - هو مصر فانها دماغ العالم العربى ولها - لسكونها مركز الازهر وهو اكبر جامعة اسلامية - سمرة مصيرية حتى يدال المحاورة في الشرق الاذنى بل على غيرها ايضاً

الدعوى الحقيقى

الى هنا انتهى تلخيص الدلائل الحلال ، ولا ريب في ان الدعوى - منجية قد تمسرت الى البلدان الاسلامية وان عمال المؤمنين يجدون في سعيهم . ويكفيها يرهاها قريب على ذلك قضية الشيوعية الاحيرة في مصر وما دلت عليه من سعي رجال موسكو للتأثير في هذا القطر وث دعوتهم بين المصريين باسسال الرسل وتوزيع النشرات ونحو ذلك من الطرق وليرك كل من الحكمة الايزدي رجل السياسة « مستعصر الشرر » فما لا ريب فيه أيضاً ان الانقلابات الخطيرة لا تم الا اذا وجدت زمة صالحة . وسأعرض هذه التربة الصالحة هي : سوء الحكم والاستبداد والتهميل العام

ولا ينجم العلاج الا اذا ادى الى ذلك . فالشرق اليوم مصاب باستعمار الغرب له واستغلاله لقواه . وما العلاج الا الاستغاثة من طمع المستعمرين وشره المستغلين بعواطف الصداقة والولا ، والتعاون على ما فيه الخير المشترك

أُتُصِرَف الشوق والحُب؟

انغمس من شتاء أكثره ، وتمتعت الأرض لمنيعط ،
واجمعت حطوط الأفق كأنما هو تلى من روح أخيلة هينة وعطرة وأشارة ،
وسرت فيه اللواعج فدا بقته حذلة بحصور من عطيفة نهر وتض
وتشرتب الى ناحية معينة بسطة دراعها في لعمه واستعطاف

• • •

القاسم بيد ملاح شت قلب الأرض فتحركت مياها رواكد الحياة وهجت رائحة
البدور التي زرعت لها موسما بعد موسم وأسحت علة نورة علة ،
وتقبلت مياها كوا من الاله الاكبر وسكد المكنوم ،
وانتشر أريج الاله المذرة على سايه الاسماء ، علق شدا سيات والربحان في الحدائق
وداعت رائحة النيل الذي يحرف الأوحال المكننة والتراب النعاج من أعالي السودان
واشتعل هيب من منعد من النور والشمس في حصور
واحتلظ عرف من الجسد من النور والشمس في حصور
وهب التسميم من منعد من النور والشمس في حصور
كل ما على الأرض يحدث عن عاتقة مركبة لا توصف ولا تحد
وحجم الخطير والمشاهد والأصوات تولد الشوق والحُب

• • •

هناك أسود تقطع المسافة وبعض حكمة القيود والحدود
والأفان تعرض عليه ناسحة من ورعها المندارة سدولا متحركة في السكون
ومن المسايين المسقة والأريش الماء واسراب السجل تنصب اعروش والقصور ،
وعلى جدرانها عارية ترقص أطياف الظل والنور
وشريطا من الأذرق موع الاشكال في توريعة الري والنعمة ، فهو هنا يطوق جزيرة ،
وهناك يدق شلالا ، ويجري من بعد هرا تائقا الى البحر

وتتألاً وراء الضعة الأخرى نازرة المازل بين طافات البصارة ، وتحمل في أحضانها
 كتلة المدينة العظيمة تعلو فوقها قمت المآذن ، وبخفها جميعاً حصن صلاح الدين
 وتساندت وراءها الأكام الخرداء في ألوان باهتة من الصخر والرمل والتراب المتجمد
 وامتزجت في الحوكل أقباع السماء وأدواب ياقوت والمعة والزمرد ، مدرجة في مهاد
 من النور الغني ، كأنما نحن في الساعة الأولى إذ خرجت امرية محلوة من يد الباري
 كأن ما هنا رؤى منجسدة متلورة نرى ولا نترك
 أخبرت الحبيب الذي يحدثه مشهد ما يتحرك ويتغير كما يحدثه ما يبقى على جموده
 المملوء معنى وتعجباً !

أعرفت الشوق وقد ناز وغار

واطلق من وحدك شعراً بجم ، لا مثيل يلمع في رجع ومنزل العيد السحيق
 أعرفته تنبه المهدسات . وركبه المدركات . ونزوحه الدكريات
 أعرفته برعى في كبدك فأت روح لوب ، وصوت يهيج ، ويد تلمس ، وجوانح
 تضطرم ، وجنان ينسمر . وسرع تنفجر !

إن كنت تعرفت مرة الشوق والحزن ، وشعرت بالانكماش الاليم بملأ صدرك عما وكرباً
 وإن كنت كنت مرة ضحية كَلَامَة التي تعض على القلب نايها القاسي ، وفريسة المطارق
 التي تلحق فيه ملاحة فتدمعه وترصعه دون أن تقوى على تحطيمه وملاشاته ،
 إذن فعلى أنك في تلك الساعة منسج واستعداد الخالق القادر ، تضطرم في قوادك
 الشرارة التي سرقها الإنسان التمدد من مادي الأرباب الأقدمين
 لأن هذا العالم إنما هو ابن الصبابة والحوى ،

وإذا برى هذه الأكرام إلا عندما شاء عطشه أن يعرف الشوق والحزن

م

لماذا تغرق السفن

وهل يمكن اختراع سفينة لا تغرق ؟



١٩١٢ م . ١٤٣٣ هـ

ملاحة العالم كله في ندى لام الأوربية والأمريكية وحدها قريبا . ومع ان الاختراع يملئ الاختراع عدهده . لانه في السفن لا يزال منه شيء لا يرق ولا عتي عام الا وعدد كبير من الملاحين يفرقون . قد تم من اجزاء كثيرة في اعلان عن حوادث الملاحة في سنة ١٩٢٣ ان ٧٨٧ ملاحا حبيروا . وبنسبة ١٠٠ من سفينة بحرية تحبس صائغ و٧٩ بلخرة الصيد غرقت في تلك السنة ايضا وان عددا كبيرا من البواخر الحديثة التي تسير بالبترول قد غرقت ايضا على قلة ما صنع من هذه البواخر

فما هو سبب كثرة هذه الحوادث ؟

ربما كان أكبر سبب هو النظام التجاري الذي يسود العالم والذي يعطى بناء السفن الى الاقتصاد في أشياء كان يجب صنعها فتركت بسبب المصافة او لو صمدت للنقص الريح . فشركت الملاحة تخاطر بعض المخاطرة لضباب حشة أن تغلب عليها شركت أخرى تصح لمن رخيصة وتجد من أجرياء الزاين من يقبل الخدمة لديها والزبان مضطرون للنظام التجاري نفسه أن يخاطر أحيانا بالسفينة . قد يكون اصابة بخبا والمخكة تقوى بالتؤدة في لبر ولكنه يخشى مراحة فيعاطر بالبر في سرعة متجاوزة قد

تتغير أحياءاً بالتصادم مع سفينة أخرى أو بالبحر . وقد تنهب الرياح بعاصفة أو اعصار فيحسب حساب الرياح والتأخر فيحاطر أيضاً سفينة وتنتهي بمحاطرته بالغرق . وأحياناً أخرى تنهي الطمع بزيادة الشحنة مما يحدث شيء ما داه البحر زهواً والريح ساكنة ولكن إذا هب اعصار ونحركات المواد المشحونة إلى جانب من حاشي السفينة كان في ذلك القضاء عليها و تعطى ما تحناه الناس هو الانعاصير . فإن مركز الأعصار يدور في بقعة لا تتعدى مساحتها ربع ميل مربع وإذا ساء حظ السفينة ووقعت في هذه البقعة خلاصها عندئذ من المعجزات معها كانت مسانئها ومناياها . من أصدحاب الآلهة أح على سطحها عندئذ نفع عليه كائناتنا ويمتته



سيرة أبيه ومع شعبها قال إلى أمه حادياً وقد سرت إلى مالطة لتتل ما فيها منها

ويحدث أحياناً أن تقع السفينة في مكان لا يسه عليه في الخريطة البحرية لأن هذه الخرائط لا تبلغ بعد حد التمام . فقد حدث من ذلك أن سفينة كانت في المحيط الهندي قرأت نفسها حاشية في خريطة مرجانية لا تظهر بعد على سطح البحر ولم تمكن هذه الجزيرة مدونة بعد في الخرائط

و حساب كم قلنا من أسباب نكبات السفن . وقد يكون التصادم اندر ما يحدث من الأسباب . ولكن حظوظه الخفي في جنوح السفينة إلى مكان لا تعلق فيه غير هدى حريه منطه إلى ما لا حد . وقد دعا . . . من قريب . . . يروي في ذلك أن نحو ثمان مدمرات أميركية أو علمت في ساحل أميركا تقرب في أحد أيام العواصف ووقعت كلها في مكان واحد

تقريباً مما يدل على أن الزمان قد ضلوا على صبح واحد
ومنذ سنة ١٨٧٦ منحت الحكومة الإنجليزىة -من من أن تشحن الا مقداراً تعينه
الحكومة للسيرة عند فحسها عند المراكب من يائها ، وقد عاد هذا العمل بلوفر في الاموال

هذه سفينة لا ترقى وهي ليست
مرومها في حكمة بخترعها بل قد
صحت منها عدة عاوج في انشاء
الحرب ولورد اليوم تحسبها
والثوسع في استعمدها



سفينة لا ترقى وإن مداه
الحادسي المصنوع من القلاد
والهاضي المصنوع من حطب
دعوات من المراكب لو ملاها الماء
لم ترق

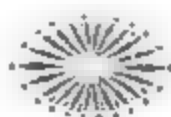
والامس والسك سو ، وضع المواد المشحونة قد يؤدي أحياناً الى تلف السفينة أو غرقها ولو لم
تتمكن أكبر مما هو مقرر لها ، فمن ذلك مثلاً أن يشحن الزمان سفينة مائتمج وهو يعرف
افراغاً في اسمه بلا عرائر ددا سمعت الريح مالت السفينة فليلا الى أحد حاديبها فيبدق

القمح الى احمية المائلة فلا تستطيع السفينة عندئذ الاعتدال . فاذا اشتدت اريخ في عصفها انتهى الميل البسيط الى اطراح السفينة بكليتها على جانبها ثم الفرق . وقل مثل ذلك في شحاحات العسل وبقر الكنان والرز وسائر ما يندلق ويميل السفينة

ومن الشحاحات الخطرة الحديد والخشب . ههنا اذا لم يوضع بعناية واذا لم تربط مقادير منها في كل جنب من السفينة حتى لا ينزحها من مكانها عند ميل السفينة فقد يؤديان الى تقب السفينة وعطوها علياً قد لا يستدرك في وسط المحار . هن الحديد اذا كانت كبته ضحلة ومال الى ناحية من السفينة ثم عادت السفينة واعتدلت ولم يعد هو الى مكانه الاصيل اندفعت حروفه البائدة وانغرست في حدران السفينة وقد تنقها عندئذ . وكذلك اما في شحنة الخشب الثقيل مثل المغنة أو الجوز أو غيره

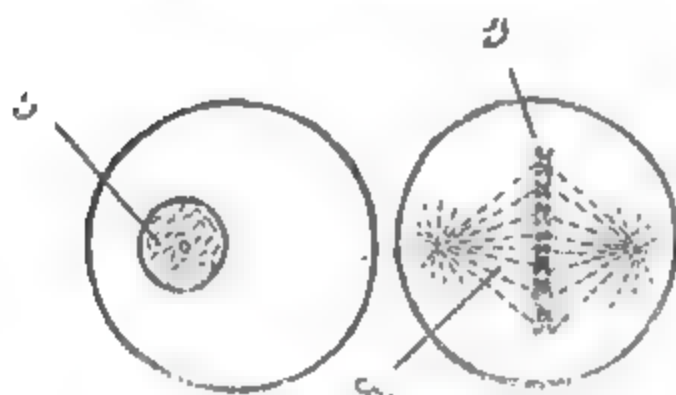
وحدوث النار في السفن من السمكات التي تنتج أحياناً عن سوء الشحن أيضاً . فان الفحم الرطب اذا حس منه الماء حدث حوله من الاحتراق . قد يلبس وكذلك اما في شحاحات القطن أحياناً . وقد كثر وضع لآلة محرك تحت بئرح ميبا شرب الى المصانع فيعلق بها . وقد قل الخطر من هذه الآلة لان ميل السفينة في انعطافها لان ضغط البخار يطلى الالب

وقد فكر كثيرون في اخرج سعة لا تنغرق ولا دحها ماء . وآخر ما ذكره الصحف من ذلك ان وحلاً أميناً يسمى المسر نوذي تقدم بوضع سفينة لا يحلف عن السفن الراهنة الا في أشياء بسيطة لا تتجاوز مقدار مشحونها الا سبعة ١٥ في المائة فقط . وهذا بالطبع قليل في حسب الموائد التي تنتج من سده امكان عرقها . وانهم في هذه السفينة الجديدة ان بين الجدار الخارجى المسرع من الفولاذ وبين السفينة التي يحتويها فراغ سبعة بحوالي ٨ بوصات وهذا الفراغ اذا ثقت السعة ودخل الماء وملا لم يؤدي ثقله الى غرقها . ويمكن أيضاً أن يقسم بدن السفينة ويملا حيز لا تكون فيه حجرة الى فراغ للشحن ويرف بحوله قد احكم سدادهما من حوائطها وهي تقوى أيضاً بتحبيب السفينة في حالة دخول الماء فيها



تقرير جنس المولود

ما نعرفه وما نجعله عن هذا الموضوع أخطير



١ - من اجله لا يمكن ان لا تقوم الامم المتحدة

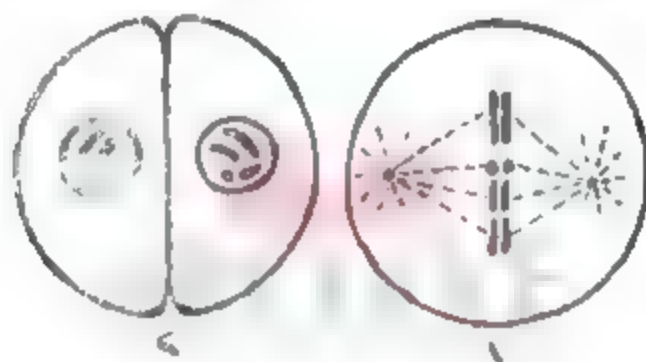
١- ملء الثاني وهي : ان نعلم ان : $\frac{1}{x^2} = x^{-2}$ ، و $\frac{d}{dx} x^{-2} = -2x^{-3} = -\frac{2}{x^3}$ ، و $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^2} = -\frac{2}{x^3}$.

[illegible]

و جميع أنواع الحيوان ما عدا الغليظ من الحيوان الذي كالظفريات وغيرها يتألف أفرادها من حبيبات الدكر والانس. ويتم التماسك بينهما بواسطة حبة دكرية نشطة متحركة تدغم في خلية أنثى ساكنة أو شبه ساكنة تحتوي على مقدار من الغذاء. وينشأ من اندماج المولود الجديد ان ذكر أو أنثى. وبعد ما يتم التلقيح وتبدأ الخلية الجديدة في التوسيع في الحال يولان من خلايا وحد خاص سمو خلايا لحيم التي يتألف منها اللحم والدم والعظم وآخر خاص سمو خلايا التماسك. وكلها مفصل عن الآخر بحيث يمكننا مثلا ان نبت خلايا التماسك بدون

ضرر بالحسم ، عدا ذلك الضرر الذي يبدأ من مدع من التاسل

ولزيادة البيان نقول إن كل خلية جبه نموي في وسطها على بوة محتوية عشاء وتكاد تكون حرة في جسم الخلية . فإذا انقسمت الخلية أي إذا نمت من خلية واحدة الى اثنتين ظهر في هذه النواة عصي أو حيوط صغيرة تنديء في التفرع عند شروع الخلية في الانقسام . وهذه الحيوط دقيقة جداً ولكن ثبت الآن عدد جميع المماء بلا استثناء أن هذه الحيوط هي الحاملة لمناصر الوراثة وهي التي تفرع جنس المولود . ولكل حيوان عدد خاص من هذه الحيوط يتميز به عن غيره ولا يختلف في فرد منه عن فرد آخر . هذا شروع الخلية في الانقسام تصطب هذه العصي في حقل ، نخرج منها الباق دقيقة نجه ان ماحتي الخلية هيئة شرواين . ثم تنقسم هذه العصي ومفصل وتجه نحو الاطراف . فإذا تم ذلك انقسمت الخلية



١ - خلية تناسلية ذات ٨ عصي انقسمت في الانقسام

٢ - خليتان بعد انقسامهما وفي كل منهما ٨ عصي

ولكن خلية التاسل تختلف عن الخلية التي يبنى منها جسم الحيوان من حيث انه عندما تنقسم الخلية المذكورة ماخلفة الاثنية لا يحدث منهما خليتان وانما خلية واحدة . أي اذا كانت عصي النواة في كل منهما ٨ نتج لنا منهما خليتان في كل منهما ٤ عصي في النواة . وهذا بخلاف خلايا جسم الحيوان لان الثمانية تنقسم ١٦

وقد ندرج المماء من هذه الحقيقة الاولى لتسلط الخلية التناسلية الى استفراء احوال هذه الخلية عند عدد كبير من الحيوان . فوجدوا ان عدد عصي الخلية المذكورة قد يختلف أحياناً عن عدد هذه العصي في الخلية الاثنية بزيادة عصب أو نقصها أو بوجود عصبية مختلفة عما بقاها في الخلية الاخرى . وهذا الاختلاف هو أصل ذكرورة المولود أو ابوته

مثال ذلك ان القامح المعروفه باسم دروسونيه تحتوي حليها الاثنية على ٤ أرواح من المعنى سميت ١١ والخلية الكرية تحتوي على ٤ أرواح أيضاً مثلها في ٣ أرواح أما الرابع فيختلف وسمي لذلك ١١. عدد الدماغ الحليين ونزول عدد المعنى الى النصف وتأنف بين الحليين ينبع لدينا أن نصف عدد ايضاً يلعبه نوع من الخلايا الكرية والنصف الآخر يلعبه نوع آخر. فالنصف الذي يلعب بالمعنى ١٢ سيحتوي على عدد مضاعف من هذه المعنى ولذلك نشأ لاحقة اثناً. أما سائر الـ ١١ فيتلعب بمعنى يحتوي على ١ فنشأ الاحقة ذكوراً

♀

♂



معنى التواء في الخلية الكرية (الحيوي) والحلية الاثنية (باليسار) لـ ١١ الهورسوفيل ومبها ينبغي استخدامها لـ ٣ أرواح مختلفة والرابع مختلف وهذا هو الأسطر ١١ كيف حدثت الكورة و (لونه في المولود كذا ذكره الأستاذ مورجان ولكن تم فرداً من معرفة هذا لثالث من وامنس اورأنة ومن تقريرها

من قلم التحرير

- ١ - كل ما يتعلق بالتحرير يوضع في طرف خاص باسم « محرر الحلال »
- ٢ - لا ترد المقالات والرسائل سواء أنشئت أم لم تنشر
- ٣ - يجب أن يذكر المراسل اسمه وعنوانه وأحياناً . وله اذا شاء افعال اسمه عند النشر او الرمز عنه
- ٤ - نرجو أن تكتب المقالات بالحرر بخط واضح منسق وعلى وجه واحد من الورق . فقد يصطير الى افعال من الرسائل لرداءة خطها
- ٥ - يلقى قلم التحرير مطالعة ما يرد اليه ولكنه قد يصطير الى افعال جانب منه أو تأجيل نشره حسب مقتضى الاحوال وخصوصاً الشعر اذا كان طويلاً
- ٦ - نرجو أن ترسل المقالات كاملة . واذا كانت مترجمة أن ترفق بأصلها . وما يرسل الى الحلال يجب أن يكون خاصاً به فلا يرسل الى غيره

استعمار القطب الشمالى



مرکز الزام و حقوق الجبروتی

بنت استقراء الذراع ان عصره تسمى من حيث ان أي من الطراوة الى البرودة .
قبل يطرده سيرها هذا الى القطب الشمالي
هذا هو ما يشاهد عنه . لاوريون والامبركيون وقد حاب الرحالة سيباستون ، الذي ساج
اطراف القطب الشمالي في عدة رحلات قائلا : ان استعمار القطب الشمالي من الممكنات القريبة
الوقوف . فقد رأى في مناخه وأحواله العامة انه يمكن الاوربي أن يفهم فيه بلا خوف على
صحة أو معاشه

والذي ينوحه كل انسان عما تعلمه في المدارس من الحماية ان القطب مغطى بالتلح لا بنت فيه نبات ولا تطاء قدم حيوان وان الزمهرير يقتل كل انسان جوريي الإقامة به . ولكن الواقع يخالف هذا الوهم . فان الارض في القطب مغطاة باصناف عدة من النباتات المزهرة وليس شك في ان التلح يغطيها ولكنه لا يقتلها . وهناك حيوان يمكنها ان يعيش فيها وها غزال المسك وعرال الرنة لانهما اذا اطلقا في براري القطب وجدا في مروجها غداءها والتلح لا يعوقها فانها يعيشان بحوافرها التلح ويستفرجان الثبات من تحته . وقد جعلت كل من

الولايات المتحدة وكندا عرّال الرنة وأطفائه في المراعي الشمالية في كندا وألاسكا وركا وانسل. وما أمكن عمله هنا يمكن عمله في القطب الشمالي لأن درجة الحرارة لا تختلف كثيراً بين ألاسكا الواقعة في الشمال الغربي من كندا وبين القطب الشمالي. أما عرّال المسك فانه يعيش منذ الآن في الاصفاع الشمالية ولا يبالي بالمربرر لأن له فروة كثيفة تقيه البرد مهما كان قارساً. وعرّال الرنة يستعمل الآن المركوب والحرا ولحمه طيب مريض. وكذلك لحم عرّال المسك

ولكن العائلين باستثمار القطب لا يقصرون همهم على رعاية هذين الحيوانين فيه وإن كان هذا العمل سيكون بالطبع أول طور من أطوار الاستثمار وكذلك لن يقصروا على صيد الفعنة والذب وتعلم الايص لأن كل ذلك على قائمته لا يقوم بمحاش طائفة كبيرة من المستعمرين



عرّال المسك

تفقد الى أن تكون أمة. وإنما هم يرغبون في إيجاد منبع دائم للثروة والعمل وهم يحدون ذلك في زراعة الفصح وفي استغلال منابع القطب. والمتاحم لا زال لآن في معرض التخمين ولكن زراعة الفصح آخذة في التقدم نحو الشمال «تدريج» وقد لا تبلغ مركز القطب ولكن يمكن الآن زرعها في أطرافه. فحين أنواع الفصح يوعان استولنهما المزارعون في كندا لمقارعة الصقيع أحدهما يدعى «ريلود» وهو يطيب في ٩٥ يوماً أي أن فصل الصيف في القطب يكفي لنموه من بدر بدوره الى حصده. والاخر يدعى «جارت» وهو يتأخر بمقاومته الصقيع الذي يحدث أحياناً في الصيف في الاقطار الشمالية

ولس الغرض استثمار القطب الشمالي وحده وإنما يقصد استثمار جميع شمالي سيبيريا وكندا وأوربا. وربما كانت أكبر عمدة لتحقيق هذا الغرض المشتقة التي يكابدها المسافر أو التاجر في

تقل ضائعه وذلك لأن السكك الحديدية لا يمكن وضعها دون أنابيب يحملها أكثر من ستة أشهر في العام . وكذلك الثقل بالبحر عبر لأن الماء يتجمد حيث يتحول البحر فلا يمكن السفن أن ترسو الا في أشهر الصيف القليلة . ولكن يقال انه يمكن العمل على هذه المشقة انفق استثمار بحيث يصلح للعلاحة عندما يدوب الثلج ويصدر من أماكنه الى البحر . ومع ذلك ان الثلج



غزال الرنة

نفسه يصلح للثقل لأن ملاسته تجعل الزلاقات وهي المركبات التي يحبرها غزال الرنة تنزلق عليه بخفة وسرعة

والخلاصة ان هناك تناؤلا عاماً بين العلماء عن استثمار الاقطار الشمالية . وربما كان الامر يكون أكثر الام تناؤلا لانهم قد اختبروا ما يمكن عمله من تجربة ساحة جربوها في غزال الرنة اد استوردوا عدداً من هذا الحيوان من زوج وقلايده ثم ربوه في ألاسكا فركا حتى صار يقدر عدد ما يوجد منه الآن عندهم نحو ٢٠٠ ٠٠٠ غزال



النقد عند العرب

[فصل من كتاب « دراهم الشعراء » تحت الطبع]

... وهنا قد يكون من المذهب ارحاء للبحث أن نشير الى مصدر هذا الاضطراب الذي يقع من الأئمة حين يريدون الحكم لتقدم شاعر أو تقصيره ، وذلك ينحصر في أمور أحدها أن النقد الصحيح ذا المواعيد الثابتة والاصول المحررة لا يكون حتى تستوفي الأمة أفساطاً كبيرة من علوم حكيمة ، فان حفيظة النقد تقدير الشيء قدره اللائق به وإقراره في نصابه المقسوم له . وذلك يحتاج من صاحبه الى مباحث العلم فيها أثر كبير فإذا أردت أن تقدم شاعراً من الشعراء فليس يكفي أن نذم أو نمدح . بل لا مندوحة لك قبل الشروع في تقدمه أن تعرف في نفسك : ما الشعر ، في الأمة التي طهر فيها الشاعر ؟ وما أحواله الخاصة فيه ؟ وما ينبغي أن يصر اليه حال الشعر عند هذه الأمة . أعني من ذلك أن تعرف الحال التي كان عليها الشعر ، والحال التي ينبغي أن يصر اليها فإذا كنت من دلت على حيرة كان حداثاً عديت في مدرّس دولي الأمة في العصر الذي قيل فيه هذا الشعر ، وتعرف عرق سبه وفي العصر الذي أت فيه ، حتى لا تظلم الشاعر ولا الأمة ، فتكاسها ما لا طائل ثم أنت تعرف أن الشعر لغة ، نسايبها درساً ، وتعرف جيد الاستعمال من رديئه ، وعدب بعض من محته ، ورشيق لأسوب من مسهلته ، وأن تجمع الى ذلك عملاً تاماً بأحلاق الأمة وعصرهم . . . دين من دين ، وتسلل من شريعة ، وما نسايب به من حكم وتراض عليه من سيرة فإذا أنتقت ذلك كله وأمنت بأمثاله من شؤون الأمم الأخرى كان حلاً لك أن تقدم فتعس ، وميسوراً عليك أن تحكم فتعبد ، ولكن انتباهك الى هذه المرة ، واستيلاءك على هذا الامد ، لا يثنائي لك حتى تدرس من العلوم النظرية والادبية والتموية حطاً غير قليل . فإذا عرفت ومطرت الى العصر الذي صدرت فيه أحكام الأئمة على الشعراء تبينت أن هذه الاحكام قد صدرت قبل أن تضع هذه القنون عند العرب ، فلم يكن بد من أن تصل اليها بهذا الاضطراب والاختلاف

الامر الثاني . ان القرنين الأولين قد انصرموا عن الأمة العربية وثما يفرغ أئمة اللغة من تدوينها ، ووضع الأسفار فيها ، وتعلم أصولها وقواعدها . وهم في ذلك الوقت انما كانوا يروون

الشعر ويستظهرون الفصيد احتياجاً لقاعدة ، أو استشهاده على أصل ، أو إثباتاً لكلمة غريبة وردت في كتاب أو سنة . فكانوا يحمدون من الشعر ما أقدم في هذا الباب . وإن لم يستوف الشرائط الفنية

ألم ترَ الى يونس بن حبيب إذ سئل من أشعر الناس ؟ فقال العجاج لأنه قال أرجوزة التي مطلبها :

قد جبر الدينَ الإلهَ جبراً ، وفيها يقول :

عَهْدَ نَيْرٍ مَاعَا وَمَا ذُرْ . وعهد صدِّيقِ رَأَى الْبُرْ وَبُرْ
وعهد عِيَانٍ وَعَهْدُ مَنْ عَمَرَ . وعهد إِيْوَاسٍ كَانُوا الْوَرْدُ

فتجاوز بها تسعة وعشرين ومائتين . ولو أطنقت قواها لتحركت بالفتح في غير ضرورة ولا خطأ . وقد سلك الأئمة طريق يونس في تقديم لشعره ، ونحصل بعضهم على بعض . فنشأ عن ذلك تلك العصبية الدائمة بين الشعراء المخدَّين ، وأئمة الأئمة

أولئك يفصلون أنفسهم وهم محمورون . هؤلاء يهصبون حميمين وشعراء بني أمية ، لأنهم يأخذون اللغة من شعرم

وقد رووا أن يونس بن ممدركة قدس سره روى عنك بحسنة فأشدها أما عبيدة ، وقل له : اتق الله ولا يؤرِّدك فقهه ، وتوخر عنه حديثه ثم أنسده حمزة التي مطلبها :

دع عنك يومى فإن تقوم إعراف . ودأوبى بالي كما . هي الداء

ونشأ عن ذلك أيضاً تلك الطوال التي أنشأها شعراء المحدثون في دم الأعراب ومطالمهم ، وذكرهم للاطلاع والاجمال . فقال أبو نواس :

يبكي على طلل الماضين من أسد . لا درُ درُثُ قل لي من نو أسد

دع ذا - عدتكَ - وأشرها متفة . صفراء تفرق بين الروح والحسرة

وقال :

صفة الطلول بلاعة القدم . فاحصل صفاتك لاسة الكرم

فلما كان القرن الثالث كل الجاحظ أول من أفرد الكتب لغند في النظم والنثر فألف

البيان والتبيين . وبعده قدامة ، وأبو حلال ، وعبد القاهر

الأمر الثالث : أن انكباب العرب على الفتح في أيام الحقاء واشتغالهم بالنقش والملك في

أيام بني أمية ، واجتهادهم في الحرب الأدبية للقُصرى ، وانكباب الفُتُووين على تدوين اللغة ،

وتصور التدوين في العلوم الدينية والفلسفية إلى أواسط القرن الثاني . كل ذلك حال بين العلماء وبين إطالة البحث والنظر في مسألة المسائل الإسلامية والأدبية معاً وهما إعجاز القرآن
فما استمرت دولة بني العباس وكثر انتشار في الدين والمجادلون عنه ، وكُتِبَ جمع
حصوله المبرين على عبي النظام، والحافظ، وتُسمّى في الاندلس ، وأماهم من شيوخ
المُقرّنة معجزة القرآن ووجوهه . وحادف ذلك حوصهم في حلق القرآن أيام المأمون ،
والمعتصم ، وأوانق . فكثُر الخدال في هاتين المسألتين وبُعث الناس عن وجوه الحسن في
النظم والتُرْبُيُوا خالصاً للقرآن وكان من ذلك في البلاغة الذي وضع أساسه الحافظ والذي
هو في الحقيقة علم النقد (يشهد بذلك أن قدمه سمي كناية الدين ومعهما في البلاغة بهذا
الاسم أحدهما نقد الشعر والثاني نقد النثر)

فمن النقد عند العرب حديث العهد لم يشأ إلا في القرن الثالث على أن الأئمة لم يكادوا
يفرقون بينه وبينه ، ويتوارى في سطر أسماه ، وقواعد حتى يهيم سبيل الأئمة الإحصائية
فأعتمدت سلسلة هذا من دلائل الإحصائية . ثم رُفِضَ الأئمة بعد ما امر الموقر سنة تسعين
وأربعين . ثم هذا بعد ذلك ثم نشأته ، فالتقى به فلا سحر شوهاء تناقلها السكاكي
وحفظوه من حياة الناس

ولما رُفِضَ أن يكون في هذا باب وعاء يعرف الناس

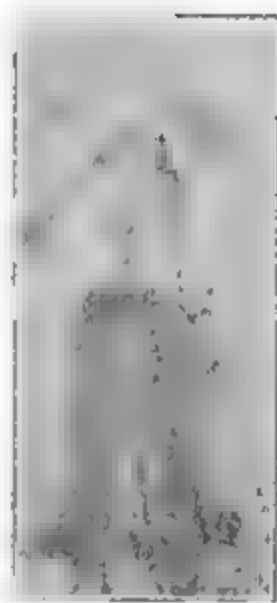
الأول . أنه لا يسمى لأعتمد في تاريخ الأدب على أحكام الأئمة ولا سيما القنويين التي
أصدروها على الشعراء ، لأنها صدرت قبل أن يوجد في النقد ، أو قبل أن يتم وجوده
الأمر الثاني : أن كثيراً من الرواة وأصحاب الأدب قد طنوا طريقة القنويين في تفضيل
الشعراء بالأساب المرفدة طريقة مثلى فأغفلوا التقاد وقواعدهم ومضوا على سنة الأولين فكل
شاعر عتدهم بحيد حليق بالملاح ما دام لم يخل شعره من أبيات يحسن اختيارها وزعم هؤلاء
لتألي . رحمه الله فإن كتاب بيتية الدهر ليس إلا طائفة من التأمل على حماسة من الشعراء
بأبيات قالوها فأجادوها وبلغوا بها موضع الإعجاب

محمد بن نائل المصنف



رقم الإبلية

وبما كان درس ديني شبه في أذربايجان بين أقوام
متباينة من ألبان الأمة سان تأثير البشة في المبادئ والأفكار.
فلما أن أسدنا قابل المسيحية في ألمانيا المسيحية في الحشة
لوجد شيئاً كثيراً اختلفوا بالاعتقاد من حيث تأثير البشة
الأوروبية والمناخ الحار وحوار الوثنية في الحشة في عهد أياً
ما يعامل ذلك في ألمانيا من حيث تأثير انتفاضة الأذربيجية
والرومانية والمرايح الحرمان والمناخ البارد وحتو ذلك . وقال
مثل ذلك في الإسلام في عصر واحد في أذربايجان



أ. م. العراقي

[illegible]

تحتويها عدة كتب بدراسة الأديان المختلفة. ومع في ذلك حل هذه الأديان من حرافات
ما يؤمنون من المؤمنين به. وهذا من حسن طوبى لأسماء من يروى في كتبهم.
وعنه ذلك كما قلنا أن من يصاب بأحد هذه فهو من حرافة. وفيه لتعدل كل
معانيه أرفى المعابد وأسلمها. وهو عند المصحح حابط من الناسك والشعائر التي كان يتبعها دين
وثني قديم أو ممارسات سحرية حديثة. وهذا هو السبب في أن كبار العلماء يتفقون إذا اتفقوا
في آرائهم الدينية على اختلاف أديانهم لأن جامعة أذهن تربطهم برابط واحد. وعلى هذا المبدأ
اتفق عالم الإسلام الأتاني مع عالم المسيحية رمان عند ما اتفقا في باريس. ولو أن الشيخ محمد
عدهم اتفق بهررت سينسر لاتفقا أبصاً. ولو أن عهدي الوطني الهندي قد ساعده مع سعد
رعول الوطني المسلم لما ألتفقا اختلافاً بينهما في الأسس التي تنبئ عليها العقيدة الدينية
عند كل منهما

أما الاختلاف يأتي من العامة وخاصة عامة الأرواف . لأن الربيع مستودع الأسماك والممارسات الوضعية القديمة التي نشأت بعمل الليثة وهي لا زالت حية بين الدوام وإن كانوا يعترفون بدين جديد . ولما كانت البيئات تختلف في هذه الأساطير تحت أسماء معدة اكتسبت مصر الزار منذ من أفريقيا المعظم هو يتارس فيها ويصبح جبهة ديه في تارس

يقع الرنوج في وسط هذه القارة . وكذلك الحال في سيبيريا حيث نجد المسيحيين يمارسون من السحر ما لا يعرفه مسيحيو أوروبا . وقبل مثل ذلك في الودية . فقد دخل هذا الدين العظيم بلاد تبت الواقعة في شمال جبال هملايا فخرج عن أصله وليس لبوس أهل البلاد حتى ما يكاد يتعرفه انسان لكثرة ما عني عليه من الاساطير ولومرة ما يه من ممارسات السحر . ومن تلك الممارسات ما نحن ذاكره ها عن رقص الابالمة



الزامرود في رقص الابالمة

ومن استغرى الاديان القديمة والحديثة يجد أن الرقص والثناء والموسيقى كانت من لوازم الدين . فقد كان ابراهيم « يرقص » امام الله و « مزامير » داود تنبئ القاريء عن الزمر والمزمار . وللدراويش في السودان رقصة مشهورة . وعند التواجد يرقص بعض الصوفيين . وعلى

هذا المبدأ نجد للرقص والغناء مكانة كبيرة بين البوذيين في تبت ولكنها يتحان اليشيه . فان البوذية قد نزلت هناك حتى صارت « لامية » وصارت هذه الديانة التي تدعو في الاصل الى السكينة والتأمل جملة حركات سخيفة آلية تقوم الصايد انه يصل بها الى السعادة الموعودة . فهو يحمل مثلاً دولاً يدبره بين يديه مرات عدة ، أو يذهب حول معد فيدور حوله أو نحو ذلك . وهؤلاء الذين يرقصون رقصة الالبسة يختلفون بقصم احتفال كبير آله عدته من آلات موسيقية



الرقص في جبل الرمس على وجود معهم الالبسة الخاصة بالرقص

وناس ساس ولكن أعرب ما فيه قناع عجيب يغطي الوجه فيبدو الشخص كأنه غفريت اذ تنسك فيه المعالم الانسانية ويبدو على الوجه ملاح طائر أو حيوان أو شيطان وقد رسمت على الخواشي جماجم بشرية وريادة في المشاعة . وهم يبدأون رقصهم عند غروب الشمس وعندما يحجب الفسق حتى تكون عشرة المساء فرشاً يلائم صورتهم البشمة . ويبدأون الرقص بتقديم القران للامم من رز أو فاكهة أو لبن أو زهور ثم تصحب عندئذ موسيقام صخياً عالياً ويأخذون في رقص كره فيدحسون ويتحركون كأنهم يسبحون في نهر والماء يكاد يخنقهم ثم يرتفعون ويهملون عركات شيطانية اذا مرعوا منها جموا في كشكولم صدقات التعبدن . وهذه الحفلات تقام في المآبد عند رأس كل سنة وسنن نحو ٢٠ يوماً ويحشد لها الناس ويستمدون لرؤيتها والاتفاق على هؤلاء الرافضين

الجمال والشعور بالجمال

- ١ -

لنت، الاساية من أيام طفولتها نعلم بالجمال ، فتصوره على قدر ما يصل اليه عليها وترتقي اليه مشاعر ها ، ولا زلنا نعلم به ، فالغنان يحلم به في مه ، والشاعر في شعره ، والاديب في أدبه ، والفيلسوف في هيكل فلسفته ، حتى رجال المدة . وهم طبيعتهم أحد عن ادراك معنى الجمال ، يتدقرون على قدر ما ركب في طاعتهم وسعائهم ، هناك السري ، وهو يشيد داره ألا يحقق معنى من معاني الجمال على قدر ما ارسم في ذهنه وأطبع في خياله ، والبيحيل ألا بعد شيئاً من اللذة يبعث من رؤية ذهب ، ألا يشعر بشيء من جمال المادة ؟ فالجمال من طبيعة وجودنا ، ولكن ما هو الجمال ؟
الجمال هو الفكرة المتألمة من خلال المادة

هو الانسامة الصاحكة في حبي الاساية العانس

هو اللبأ من هراء الحياة

هو القوة التي تحرر من صور مادة ، وتحرر في من في جمال تتحرر من رقي

حب النفس

هو أرق من الحياء لا يحد ، (١)

رجل الام شعر يشع بالجمال البتونة سيات في سرمد ذهبي ، وتضعك الام والبت فيرى الشاعر في ربي تحكيم ما ربه من طوف لاهي ، وتحتب الشاب وجه حطينه فتشعر بالحب بفرس على حبه ٥٥ وسلا ٥٥ بفرس في حروب فيرى المياه وقد اكنت بالوان شق ، ويرى الشمس تدفق في أفق للاهية فتشعر بالجمال ينسج في قواده ، يشمر بالوان شق من الجمال ، من جمال الطبيعة الى جمال الوجود ، الى جمال الذكريات العذبة التي يثيرها هذا المنظر في قواده

ويسمع العانس قطعة من الموسيقى فتحمله على أحنضب في فضاء منسج ، وان كانت شيدا في مجد الوطن ، تحيل عطية الوطن وتعي به في هيكلة المعدس . وان كانت شيدا في الحب تسيل به في مياه الاصوات المتعاطمة ، حتى يرى في كل حرس مورة من صور الجمال اسكانه في الحماق نفسه

- ٢ -

يقول تاردي في كتابه المتعلق الاجتماعي « اتا ندعو الوطن حبيلا حيا يكون قويا ، وعصبيا

حيثما يصمم للأفراد الثقة المتشعبة ، نعمة الروحاني وعبيدته في مدينته الخالدة «^(١) جميل ذلك الوطن القوي الجبار الذي لا يخصص للذل ولا يستسلم للعصار ، جميل ذلك الوطن حيثما يرفع لواء الحضارة ، ويسير في العليلة ، حمية سبارطة حيثما كل يرى الأسبرطي أن ملاده سيده ملاد الاغريق

وحية مصر القديمة ، حيثما كل المصري يؤمن عطمة ملاده ، ومجدها الخالد ، فيرى في هياكلها وآثارها ، فساً من أنوار الآلهة ، وبوراً من أنوار الآخرة ، لست أدري ما الذي أطمعاً هذا النور من مؤاده . وأزال ذكرى طيه من جباهه

وحية روما ، سيده ملاد العالم بعد كان الروماني بها ثوراً ، يفتقد في مدينته الخلود ، وفوايته وأطلته السمو والخلال

وبلاد العرب الفاحشة وقد هبت عيها رياح الاسلام . فحاطتها الى أمة ذات مدينة وحضارة ، الى أمة ذات عبادة راسخة ، لا تذل ولا تذل ، فهدمت ملكين ، ودعت امراطينين في نصف قرن ، ألا ترى في ذلك مظهراً من مظاهر الجمال الروحي ، جمال العقيدة

وحية بريطانيا ، فربما يصحب ذلك ملاده ونجدها ، بعصبتها ، وعبيدته في ذلك لا تزلزل ولا يعروها الوهن

جميل ذلك الوطن القوي الجبار ، الذي لا يذل ولا يعروه العصار



الحياة ملوثة بالآلام والارزاء . بل ذهب جماعة من كثر لشكروا الى أن الالم هو الاصل في الحياة ، وبين فترات الآلام المتتالية يوهض ريق من الصياء يحفف من ظلام الحياة ابتراكهم . وهذا الصياء اللامع في مبرات الحياة هو الجمال^(٢) فاحذوا ألوحه الجميل يبدد من متاعب الحياة والاستماع بعصيدة من التمر تنقلا من عالم المادة الى سماء الشاعر . لتكس الحياة قلبية ، والارزاء متلاحفة . فتنجبت ناحية تردد مع الحنزي مصيدته احلله « اموان كسرى » ألا عجب متاعك وقد تآزرت في الهواء ، وهمومك وقد تلاشت في هموم كسرى . بل أن متاعك الحقيرة من متاع هذا الداهل الهامم ، ألا تشمر بالجمال النعري يتمنى في مسك حتى تدرق الدمع لا على مصائبك وان حلت . بل على الملك المهذوم ، واتخذ الصاح

وإذا رأيت صورة فتان عظيم ، صورة روفائيل الخالدة ، وهو يعبر عواطف تلك الاميرة الجرونة . ألا ترى الأسمى يتعلق في ما يربها وفي فيها ، وتغلز في أهدائها المنكسرة صورة مؤادها المذهب ، يره حيا المحترق ، ألا تسمو نفسك برهة من الزمن فوق المادة ، وتجرد من ملاساتها

La Mort Je compte Volonté . A. S. Lopephane (١) Logique Sociale Turde (١)

وَيَتَحَرَّرُ مِنْ قَبْضِهَا وَتَرَى كَيْفَ عَمَزَتْ لِلْمَادَّةِ أَنْ تَحْصِنَ لِهَذِهِ السَّيِّدَةِ السَّعَادَةَ لِأَنَّهَا رُوحٌ قَدِ
أَنْ تَكُونَ جَسَماً ؟

وذا أشرفت على عثمان عظيم ، نثال رمسيس ، ألا يحق فكر آلاف السنين فتقف حاسراً
عاشعاً ، في حضرة الملك العظيم ، ألا نمر بمحاطرك عظيمة مصر الخالدة ، ويحدها القديم ، وكيف
يدور الفلك ، وتنقل الممالك في أراج السمود والنجوس ، وأد استطلعت رمسيس أحواله صامتاً ؟
كلا إني أخاله ناطقاً ، إني أسمعُه يحدثنا

— 1 —

لشعور بالحال عاطفة تستمد من الماضي أكثر مما تستمد من الحاضر ، فالذكريات الكالدة في النفس وآلام وآمال الفرد أو الجموع لها أثر ملمح في تشكيل لشعور بالحال ، فإذ ألحت عرساً حاد عدواً ، فله يبيع في تلك صورة خاصة من صور الحال ، صورة كان لها أثر في حينئذ ، هذه البصحة كانت كناية لأحياء عصر ديب في مؤادك ، لأحياء صورة من الحال والبصحة في ذهك ومرتسمة في أعماق قلبك

وكذلك الشطرة من السهم في عين السهم حذرت من رميها فكانت داعية
للاستعراض بأشعار عدة وعربية وجاءت في رواية

يدور في فضاء دلتا الموهبة **واحدة** لك في حيز طوري

جميع في نفس الرعش ١٥ ثلث عشر عدة

وكذلك الحال اذا كنت مأمرا من زميلك في العمل ، او كرمه من ، وعلى فرض ان المثال
واحد والنسخة واحدة ، وحيا من مورثك انك تتركه لغيرك ، ربا ومعادلا لآخر الثمان
الآخر في عينك ؟ كلا من مثال زميلك يكون اقرب الى هك ، والصق بروحت ، وذلك
فعل الوراثة التحشية في دمك ، ود حكرات الماضي البعيد اسكامة فيك كغرد برت عظمة
صبر القعدة

وإذا وقف مكلت فرسوي أو اكليري فان مشاعرها تختلف ، فالفرسوي يهفو فؤاده
لله كرى ميرابو ، والبريطاني يترجم طرماً لك كرى كرمويل ، وكلاهما سواء من أطلال الحرية ،
وذلك لان هذه اسلطة بسيد من الماضي أكثر من الحاضر ، وما الحاضر الا وسيلة لأمة
كوامس الماضي البعيد أو القريب ، وما لثقال الاحورة من المادة تهبج بحرأ وأحرأ من
المواطف المتلاحقة ، تهبج الحره الروحي من تركيبنا وفي تلك الرحه تعبر نفوسنا عن المادة
أي نشعر بالحال

وكذلك الحال في الأدب ، لتحقق الامتياز الاحبة حذقاً تاماً ، فهل تطرب كطرب
الفرسوي حين يردد أشعار موبه وعاني رولاند ، أو تطرب كطرب البريطاني حين يردد

اشعار شلي ويرون ، كلا ان الماسي البعيد والمراثي الشعبي صيلا في نفسيهما غير ما في هك
ومن هنا كان الشعور بجمال الادب العربي محدوداً لنا

وننتقل الى الموسيقى ، لغة العزاد ورسول البواطن ، قلداً أصفيت الى قطعة من ينهوس
هل تير حميفة اعماق بكك ، وعمر آلاماً وآمالاً كما تيرها في نفس الاناني ، اني أرك الحكم
نيري ، أما اما قطعة من الرمار البدي اذا احسن ايقاعها تبع في نفسي أراً بليفاً ، يستمد
من آلاف السنين . قد تكون ادبي غير مهذبة ، وتعرض انها تهديت فكيف نصل موسيقى ينهوس
بالشعور بالاطل الذي يسد من المصبي البعيد

— ٥ —

ان الجمال يستمد من دهن الفرد ومن تسلسل الخواطر ، ومن تقاليد الجموع حسب
ما وصلنا به بإيجاز ، غير أن هناك ضربين من صروب الجمال ، تشعر بهما الامم بهما اختلفت
امزجتها ونسبته حضارتها ، الاول هو الجمال الالهي ، جمال المرأة . والثاني جمال الروح أو
'مطلاق النفس' من قيود الارادة حسب اصطلاح شرنهور . فالجمال الالهي يتساوى في تقديره
الاسود والايض ، والروي والحصري ، فاذا اشرفت على حساء ذات دل وملاحه ، فانك
تطلب لرؤيتها حتى تشعر بان جمال دهر مبص يلمع عدة وهاء ، فاذا اقتربت من نوره
فاض عليك بهاءه . أما د حوت ، نفس دك 'جمال' ونس هيكه المقدس فان برانه
نحرفك وتشوبك شياً . وجمال الروح - وهو اللز لاهلي في 'سب' - فني دقيق لشعربه في
حياة الفرد والجموع في حوال الاقال من عصر الى عصر : تظهر حينها تلمع في الافق البعيد
فكرة جديدة ، سبل لتحسينها

اسطر الى هذه الفتاة ، أوتيت بسطة من المال والجمال ، غير انها ترم بالحياء ، لا تقنع
بحياة أمها ولا ترضى عن زوج يختار لها ، ولا عن مرمر أو ملابس لا يتوافر فيها شيء من جمال
اللباس أو حرية الحركة . واسطر الى هذا الفتى ينور على نظم الحياة ، ويطمع في حياة أرحب
وأوسع . وهذه الامة تنظر في سماء الافق البعيد ترى حياة جديدة ، مؤسسة على اوضاع
جديدة ، وأنظمة مستحدثة فتتم بمحاضرها

ان هذه الحالات النفسية الثلاث حالة واحدة تنشأ من الرغبة في إطلاق النفس من قيود
الحاضر . تعبت النفس من هذا الاسار فهي في حاجة الى التحدد . ان تلك الحالة لها جمالها ،
وهو أرقى أنواع الجمال ، ولا تظهر في الافراد والامم الا اذا بلغت درجة من الرقي والعرفان .
غير ان الانسانية جميعها تشترك فيها على السواء ولا تنفاوت الا بمقدار نصيبها من العلوم والثقافة

— ٦ —

واذا أردنا أن نعبّر في جمل قصيرة عما يسقطه وما لم نستطع التوسع في بسطة فنقول :

الحلال قائم في ذهنت ، وانني حليل واعطاه تتحرر منك بعدا الحلال العاظم في نفسك فهو حالة روحية سمد من العبد ، والشاعر ومن التجارب المانصة
 ان قانون سلسل الخو طر ونا فيها وهو من فواج ، النفس مظهر الحلال في آتم صورته اذا كان
 الذهني عيا سمرية والذكرايات اعدمة ، فالشكل الجمل واسطه لان يتعرض النفس صور
 الحلال القديمة الكلمة فيه

الحلال بسمو بلره فوق المادة ، فتجرد عنها برهة من الدهر ، ويرقى بالره فوق الحسد
 فيتأني لكل الناس أن يحتلو ، الغر والشهر والحساء ويسموا بانشر والموسيقى
 الحلال يعضا فوق الارر ، هو أرقى من الحياه لانه يسميا إياها
 الحلال يحرد من قيود المادة ، ان النفس التي هي في اجلاء الحلال تتحرر من رق
 حب النفس

اشمور الحلال بحاف ، اختلاف الامرد ، بل باختلاف الفرد الواحد في اطوار حياته
 فالزهرة لا تستبر في نفس العسل ما تثيره وهو ماع أو شاب ، ومظهر القروب ييسح مسامر
 عمنعة في عوس ارائ

اشمور الحلال بول ، من العبد ، المنزع ، في سبعة ، والحلال آخر مرتبة
 من مراتب الرقي ثلاثة ، ولا ، من العبد ، من العبد ، وأول ما تفقده الافراد
 والامم في بدء انحطاطه
 محمد زكي

الثقة لا يبلغ

قال رجل لصديق له حكيم : ملني امك وقت في . فقال : لا خدق . قال : قد ابلني
 الثقة . فقال : الثقة لا يبلغ

لماذا عاف الخمر

فيل لاعرابي : مالك لا تشرب الخمر . فقال : ثلاث خلال : متلفة للمال ، مذهبة
 للعقل ، مسقطه المروءة

لاقامة الحجة

قال اعرابي لابن عمه : ما تحطى دبك الى عدرك وان كنت من أحدهما على شك ومن
 الآخر على يقين ولكي ليتم المعروف مني اليك وتقوم الحجة في عليك

العشوق

تحليل عوامل الحب

ليس في عواطف الانسان ما هو افضل في شخصيته من العشق . فقد يشتد حتى يصل صاحبه الى الجنون أو قد يدعو الى الانتحار أو قد تبلغ العيرة وهي وجهة أخرى من وجهات العشق الى أن تدفعه الى ارتكاب الخبايا العظمى في سيد معشوقه . وليس بين العواطف ما هو أكثر تركباً من العشق . فيه زى لامية على أقواها وزى روح الامتلاك نفس صاحبها حتى ليظن أن محبته مكث له يتصرف بها كيف شاء كما زى الابتاء والتضحية حتى يعد المحب نفسه خادماً لمحبوته يصحي بكل نبيس من حسه أو ماله لاجلها

والمتتبع لتطور العشق في الحيوان يرى فيه مثل ما يرى المتتبع لتطور العمل كيف ابتداء من ظهور الحواس البسيطة الى أن انتهى بهذه المعاني المركبة في دماغ الانسان وهي التي ترتفع أحياناً حتى تكاد تمثل له بحالة شعسها وكذلك الحب في عشق يرى فيه من معاني الآخرة والابتاء ومن أدراك صور ~~من~~ ~~والفصح~~ ما يصعب عياره ويثبت الظاهرة الجنسية البسيطة التي تراها في الاحياء الدنيا

والحيوان والنبات كلاهما لم يكن في أول ظهوره انثى ، ذكر مفصلاً الواحد عن الآخر . ثم ظهر الحمار وسكر رلافح لم يكن يحصل انجاب حينئذ وانما يفرز الذكر الخلايا التناسلية في الماء فتلتقي بالبيض الذي تفرزه الانثى ويحصل التلافح . وفي مثل هذه الحالة لم يكن ثم محال للعشق أو الاحساس به . . وهناك منس الحيوانات كالحلازين والسرطين يحتوي الفرد منها كما يحتوي بعض النبات كالورد والقطن على خلايا الذكر التناسلية وبيض الانثى . وهنا أيضاً ليس محال للعشق

وانما تبدو بوادر العشق عند اتصال الجنين وعند سبي أحدهما أو سعيها معاً يبحث كل منهما عن الآخر . هنا تبدأ معاني الجمال وترتقي منداوقة مع معاني العشق . ومن هنا يلحظ انما يرى ان حنيفة الجمال تتطور مع تطور الحيوان . فحينئذ نشير من الجمال بأعيننا وآذانتنا حسنا لا يستبرها الكلب الذي يستند الى ما نأهيه اليه خياشيمه عند بحثه عن الانثى . وهذا القول يصح أيضاً عن الحشرات والحيوانات الدنيا أو بعضها . لان الاحساس بالجمال يرجع أصله

الى عاطفة العشق معها تجرد هذا الاحساس من معنى الاتى . فقد يكون سيئله الى الادراك
العلمي خاصة ليس أو الادنى أو الخيالي أو الخلد نفسه . . . ونحن أهنا على قلة اعتمادنا على
حسنى النفس والرائحة لا يمكننا أن نستعمل امرأة معها كل مرآها بهياً لو أننا تصورنا أنها حشة
المس أو كربة الرائحة

والمريرة الجنسية أصل لاشياء عدة ارتقى بها الحيوان . ففي أصل الصوت الذي لم
ينشأ الا لاحتذاء الاتى والذكر . وهي على ذلك أصل اللغة والماء وهي أصل روائح المسك
والرامادي الفرائ واللفظ ثم هي فوق ذلك أصل العائلة في الانسان

فإذا نظرنا الى الحيوان وحدنا بذرة الختان وعلاقته بالمشق . فالطيور مثلا لا تتطوس
للانثى وتعرض عليها محاسن ريشها الا وقت التلاقي وهي أكثر ما تمي وتشدو في هذا الوقت
أيضاً بما تفهم منه ان جسد الريش والصوت إنما انتا الحافاً بالمرزة الجنسية . وهذا ثابت في
أكثر الطيور التي تفقد ريشها وصوتها عقب الحياء

وأوجه الشبه بين عشق الانسان وحيوان كثيرة حتى ان مخرج منها عن المؤلف ويشد
عن « الطبيعة » . فمن من مصدر على امرأة واحدة في روح ومنهم من يتزوج أكثر
من ذلك . وكذلك الخلد مع حيوان . فذكر كس وذكور كس كلاهما لا يتزوج الا
واحدة مدى حياته . وفي أحوال مس وشرب أيضاً يندفع بالتمسح في أقرب الحيوانات
اليان وهي اللوات والدبور . وفي الآلة في عشق من موت لروح أحياناً أسى وعماً
إذا أحدث منه زوجه . ويرى الاتى المستدكرة في بعض الطيور تعبر صد التلاقي الى ظهر
الذكر وتبقى عليه مدة مديدة كأن التعارف الجنسي لا يتم الا بذلك

وعواطف الرجل والمرأة في الحب مختلفان ولكن هناك كثيراً من المشابهة فيهما دليل
انتقال بعض الصفات الجنسية الجنسية من المرأة الى الرجل والعكس . ففي الرجل مندوتان
تشبهان تدب المرأة . وفي المرأة يفت أحياناً ثوران . وبديهي أن هذه الصفات الجنسية
بالجنس لا تظهر الا ووراءها صفات ذهنية عصبية . وعلى هذا يمكننا أن نقول ان في كل رجل
شيئاً من الاستثاث وفي كل مرآة شيء من الاستدكر . وسكن هناك وجوهاً عامة للاختلاف في
عشق الرجل وعشق المرأة . فالمرأة تستحسن من الرجل على وجه الموم الرجل البطوان لقوي
البية البادي الصحة والرجل يحب من النساء على وجه تام للمرأة الهيفاء الضامرة البطن المحصرة
المتناسبة الملامح

هذا على وجه عام بحيث يشترك جميع الناس من أي الشعوب في هذه المعايير ولكن لكل أمة مراحلاً خاصاً هو نتيجة يلتبها الاجتماعية والمناخية . فالزنجي يحب لحة السواد في بشرة خضيلته . وأهل روج يمدرون دقة الاقرب . ويمكن أن نقول على وجه الاحتمال ان معيار الجوان الحواس لكل أمة يتوقف على تلك الصفات التي تدل على كفاية الشخص بحسب ما تفهمه الأمة من الكماليات . فلهذا العفاية ملائح تم عليها في الوجه . ومن هنا نجد الأمم على اشتراكها في صفات محبة لا محال تختف في صفاته الخاصة تبعاً للبيئة الاجتماعية والمناخية . فالإنجليز والبرعجي كلاهما يحب المرأة لنوال الطبعاء المتناسبة للمناخ . ولكن الإنجليز يحب فوق ذلك البيضاء الدقيقة الألف والبرعجي يحب السوداء المقطعة الألف . وكل منهما يتبع في ذلك تلك الصفات التي تدل على كفاية المعيشة في البيئة المناخية التي يولد فيها .

وعلى هذا يمكننا أن نقول ان هناك اعتبارات عالية يشترك فيها بنو آدم في تقدير الجمال ، يلي ذلك اعتبارات خاصة بالأمة من الشعوب إلا ان تلك الصفات التي تدل على كفاية الشخص لبيئة ملاده .

ثم يلي ذلك اعتبارات فردية خاصة بالبيئة الاجتماعية . فبالرجل للمرأة والمكس . فقد يعتبر أحدهما صورة جيدة للمرأة لا لغيره . فبالمرأة للرجل . وقد ينشأ الإنسان على عاهرة أو مربية أو مرة أو أخت رفيقة فسطيع صورته في ذهنه بحيث تنأثر بها عواطفه الحسية جداً فتأثر روحته لم يحطب الا تلك الفتيات اللاتي يوافقن هذه الصورة . وكذلك الحال في العنقاء تنشأ معجبة بأبيها فتقسم في ذهنها المثل الأعلى للرجولة على فراره . وقد تحدث في حياة الإنسان أحداث يكره من أحياء طرازاً بعينه من الجمال لا لانه دميم في ذاته بل لان الحادثتين تشتملتا "تدس من الكراهية لها تستمر أيضاً الكراهية لبيئة الشخص بحيث اذا رأى شخصاً آخر له هذه البيئة عينا كرهه وهو لا يدري سبب ذلك . وهذا هو الاعلى سبب استمراره أحياءاً من نمل روح احد الأشخاص وحقه روح شخص آخر دون أن مكلفها



حديث مع استاذ في العمران

آراء عالم أميركي في شؤونهم الشرق والشرقيين

زار القاهرة حديثاً عالم من علماء العمران الأميركيين . وهو أستاذ في جامعة بولاية أوهايو (من الولايات المتحدة) وقد عاد من بلاد السكندرية وروسيا واقطار الشرق الأدنى وبعض الاقطار الأوروبية الجديدة التي تكومت حد الحرب . وهذا الأستاذ يدعى المستر مـ وهو يبلغ نحو خمسين سنة الأميركية وعاشهم المدينة . وفي الجامعة التي ينتمى اليها نحو عشرة آلاف طالب . وقد أوفدتني بحجة الهلال لكي أحادثه في شأن هذا العلم وأن أستطلع رأيه الفني في نهضة روسيا وتركيا كما رأها

وقد تبين لي من حديثي معه أنه مختص بدرس عقلية الشعوب وأنه في هذا الباب يؤمن بالمذهب المسلكي الذي يقول بأن العبرة في مسلك الحيوان أو الانسان ليست بالوراثة بل بالعادة . فالصغور يكره الثمار ويحده عن تجربة أمه له وما له من رغبة خوفاً من التعبان عند لغائها إياه . فهو يثبته بعد خوف من تـ . ولكنه لا يثب خوف . وهذا المبدأ يطبق في العمران فالأمم تخاف رقاً وحطاطاً متأثر بالعادة لا بالتجربة . فهو لا يرى فرقاً بين الزنجي والأميركي سوى فرق تربية . والدال أن هذه الأمم والاعصاب فلا قيمة لها في نظره . وهو يشبه الأميركي بـ . قد كل أمة . وقد بلغ من اقتناعه به أن سرد علي الخطبة التي قـ بـ هذه هربرت سبنسر في سره طوالة أعلن فيها رأيه عن قيمة فلسفة هذا الفيلسوف العظيم . وذكر عزاريك رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا كبره وقال : . أنه أعظم رجس في أوروبا الآن وأنه من علماء العمران المحدثين . ثم جرى ذكر ستودارد وكنائه « حاصر العالم الاسلامي » فلم يحمله وسبه الى القرض

واتدأت حديثي بأن سأله عن علم العمران متى شرع أساتذة الجامعات «ميركا في تدريسه وما يبلغ الاهتمام به الآن ؟

ج - أبدأ ذلك في جامعتنا سنة ١٨٨٩ واستدأ في الجامعات الاخرى حوالي سنة ١٨٩١ . وعندنا الآن ستة أساتذة للعمران وسبعة مساعدين . والطالب يدرس العمران ويحصل مدرسه

(١) «عمران» لفظة جديدة استعملها ابن خلدون في مقدمته لمسى السوسيولوجية أو ما سمونه الآن علم الاجتماع . وكان خطأ علينا أن نقر في الفصل معه . وقد صرح على ما سلكه لنا من الألفاظ التي استعملها لعم يكاد يكون هو أول من استعمله لنقول مثلاً «تعدل» و «عمران» بدلاً من تعديل وامتياز وطول عام الناس بدلاً من الاقتصاد السياسي

كرامتهم وتأثير الصحص والتجارة في ذلك . وهو الآن أستاذ في الجامعة يقوم مقامه حتى أعود
س - هل يمكنك أن تذكر قائمة مادية لهذا العلم وهل تسمى حركة الفاء شرب الخمر
الى الصرايين ؟

ج - القائمة من علم الصرايين أن تطر في مسائل الخانات نظراً موضوعياً بحيث تجرد
من الاعراض السابقة الشخصية . أي تنظر مثلاً الى العائلة وقيمتها كما تنظر لمسألة عليية محضة .
وأما حركة الفاء الخمر فتخرج الى شيئين وهما انتشار المكتب الصحية في أبدي صبيان المدارس
منذ نحو ٣٠ سنة بحيث أن هذا الخيل نشأ على كراهة الخمر والى جهود رجال الدين في حق
الناس على هجرانها

س - ما هو موقف رجال الصرايين تجاه روسيا ؟

ج - لقد روت روسيا قبل الحرب أيام القيصروجد الثورة في عهدها الشيوعي . وزارها
قبطي الصرايين الشهير روس وكذب عنها ثلاثة كتب . واعتقادي أنه ليس في العالم الآن من
التحارب الصرايين أم مما يجري في روسيا وسألتني مجلة محاضرات عنها في أميركا ولن أحسن في
الحق لوماً . أن روسيا مصنع عمراني رائع وقد تولى الخلق الروسي فصار ينظر الى كل شيء
في حكومته وحيثه الاحدية بصرأ موضوعاً على التجربة والتحسين . أما في انثوية والتعليم
فقد قام الروس بالعجائب

س - وقد ذكرت تركيا ناد تقول في ملها .

ج - أقول ان لا اراك تعجب من الآن بعد روسيا فهم أيضاً قد نجردوا من الاغراض
القديمة وفصلوا الحكومة عن الناس وهذا وحده في سلم وسارو شوطاً كبيراً نحو الحضارة
النورية . ويجب ان صبر على علوم فاهم في طرفة لا بد أن تحتوي على شيء من الفلو . ونهضتهم
على وجه السوم سليمة

س - هل تسمح لنا بان نقول هل تركيا ؟

ج - يجب ان تتجددوا وتسيروا مع الغرب وان تدرسوا احوال تركيا وتتجنبوا الوقوع
في أغلاطها . وفي الطفرة على كل حالة اصرار . وكثيراً ما أقابل الخلال الاجتماعية هنا بما هي
في تركيا فالعاهرة لا تزال بدة شرقية ولكن الاستانة صارت الآن مثل باريس لا ترى فيها
غير القبعات والقفعة تأثير في النفس يجعل صاحبها ينظر الى العالم نظرة عرية . وانساء هنا
يسرن وحدهن ويشتم الناس معزلات عن الصبيان أما في تركيا فالفتيان والفتيات يمشي معهم
بعضاً ويشتمون كلهم معاً . ويجب عليكم ان تحتفظوا بالدمائة انشرفية مع عدم اهمال الكفاية
النورية . ومصر في مركزها بين الشرق والغرب محال كبير لمن يبي درس الصرايين وتأثير
المؤسسات والجماعات المختلفة وتفاعلها

الطب عند العرب

في أوروبا القديمة

في هذا الفصل ندرس بعض ما تقدمه لنا أقدم كتابنا الذي يلد الطب عن يد علماء العرب
والذين قد أثروا في أوروبا الحديثة. نرى في هذا الكتاب كيف كان الطب في قاي حمية وتحريم
الطبيب في أوروبا القديمة.

[المرور]

كان الطب في الزمن القار عظيم الشأن في أعين الشعب حتى أنهم جعلوا في مصعب
الآلهة الرجال الأولين الذين كرسوا أنفسهم لتخفيف آلام البشر.

وفي المهد الذي تتكلم عنه كان للأطباء حظوة كبيرة عند الناس يحمونهم بالأكرام حيث
يكونون . وقد أزلهم الخلفاء ، بغض النظر عن الدين ، منزلة الصديق المميز وانحدروهم
ندماء وخلصوا منهم الخلع وخصوصاً بضروب من الخفاوة حتى أن غبريل بن يحيى شيوخ خلف ،
على ما يقال ، ثروة طائلة وإن الله عبيد الله ورثته ٨٠٠٠٠٠ دينار (نحو ٦٠٠٠٠٠ جنيه)
وعنداً كبيراً من الدساكر والقرى والبساتين والقصور .

وقد كان لهم سلطان عظيم بالأحلال إمام أشد الملوك عشواً . فان محمد الدولة
بعد أن أدى لطبيبه يوماً ما منته كموأ بمبادئه ٥٠٠٠٠ درج (نحو ٦٠٠٠٠ جنيه مصري)
سوّلت له نفسه أن يقدم على اهتبه عرض له بأن معاهته يياه لم تجمع فيه وإنما كانت
شفافه متأتياً من حسن راجه فأعاد عبيد الله إليه دراهمه فأثلا أنه لن يعود إلى لطبيبه
فأضطر الأمير ، رغم كبر ياله ، أن يكسر من زنته ويرضه أمام الناس .

وقد كان في عهد الخلافة على كل طالب علم من بني من علم الطب والتشريح . وبرهان
على ذلك ما جرى للهارية اللصبة نودت ذات المن الرابع والجدل المدهش فان هذه الفتاة
كانت قد اشتهرت بعلمها الراسخ حتى أن سيدها أبا الحسن عرضها لهارون الرشيد بشرة
آلاف دينار فإيرس الخليفة بذلك إلا على شرط أن يسبق لها امتحان في الادب والطب
فمجدت نجاحاً باهراً ادهش جميع المتحنيين .

ولقد حدا حب العلوم بأطباء العرب السوريين حتى بلغوا من المكوف عليها ما لا مزيد
بعده لمستريد . فلا الاسعار الطويلة وما يكابدون فيها من المشقات ولا أعناء اقتباس العلوم
الاجنبية ولا الصعوبات التي كانت تعترضهم و يرتادون اثمة يقرأون العلم عليهم . ما كان كل
ذلك ليثبط من عرائهم . فما حين بن اسحق كانت كتبه اساس الدروس العلمية في أوروبا
إنشاء الاجيل الوسطى جميعها وقد قرأ العلم على برحنا بن ماسويه المشهور باسم «*Mesures*»
وسافر إلى فارس وبلاد اليونان ليدرس لمتبهما ويفترف العلوم من اساتذتهما النظام غينال
منهم حظه الاوفى وينمكن من المقابلة بين المدارس الثلاث الدائمة الصيت في ذلك الحين
وبذلك السريعة قدر أن يترجم ابقراط وافلاطون وجالينوس وأن يشرح كتبهم . ثم زاد عليهم

ما كان قد كسبه بالتجربة والدرس ، ومحصن كثيراً من النظريات الفاسدة ووضع كتباً في الطب والصحة وشفاء الأمراض وتقوية النافعين مما جمعه برامحاً مدرسياً أثناء الأجيال الوسطى في أوروبا وآسيا معاً حتى في مدرسة الاسكندرية الشهيرة

ولما رأى المتوكل ما أصبح له من السمعة والوفار لدى الأطباء أراد أن يقر به منه ، على أن الشك غامر له لما فعل المراه قد امضى شطراً كبيراً من حياته في بلاد اليونان والمجم غاف أن تدب إليه الرشوة من يد الإعداء فيقتله غيلة فأمر به لحصر واقبل عليه بالأكرام والهدايا وقال له تمتعاً : لي عدو لدود أريد أن اقتله بالسهم قتلاً عاجلاً دون أن يدري به أحد فأعلمني كيف أفعل واتتني عما تدبره له . فقال حينئذ : أيها الأمير انما اقتبست من علي ما طاب ونفع وما عدا ذلك فلا علم لي به . فغيره الخليفة بين امرين : مكافأة سنوية أن ليس طلبه أو السجن فالموت أن أرى . فلم يحل عن عزمه ولبت في السجن حولاً كاملاً لم ينقطع في أثناءه عن البحث والتأليف وبعد أن وثق المتوكل من أمانته دعاه فقال له : لقد طال انتظاري إياك فلست بجاثل عن أتل عدوي فدعوك إحدى اثنتين إما الفنى وإما النطق والسيف وآلات العذاب فأحتر ما شئت . فقال : لقد اعنت أمير المؤمنين أن عمي لا يتمكنني إلا من الخير فلك أن تأمر قتل بن بياتك ، عر لي له عنده وهو يأخذني حتى منك فأفعل ما ترى . فقبضه سراً وقال : يا حبيب هدي من روعت وانطمس نفسك الي فقد صرت على يقين من حسن ما وبك وإياه سررتك ولقد جئتك طبيباً لخاص ووهبتك كل ما يعود على مركزك من التمتع والسبحين وسكن هلاكتي ما جعلك على مقاومتي حتى هذا الحد . فقال : قد كان ذلك لأمرى يا أمير المؤمنين ، ولهي ديني فهو يردمي عن كل صراخه بالناس حتى ولو كان عدوي وإنهما صغعتي فها عني من الواجب ما يرضيني على فعل الخير للبشر وقد اقسمت لها بذلك إيماناً لا احتش بها ولن أحدث

أن الطب يسبل على شفاء الأمراض وتخفيف الآلام وحفظ نظام الصحة ولذلك كان مما لا مشاحة فيه هو أنه أول ما أحمل الإنسان فيه فكره وبحث في أسرارها . ولست موداً في حديثي هذا الأشياء عن فن الشفاء عند العرب وخصوصاً في سورية القديمة

الكيمياء

الكيمياء وهي إحدى الأساسات الزاهنة في معالجة الأمراض قد قامت في كثير من أمورنا على اكتشافات جم غفيرة من العلماء كجابر بن حيان الذي يدعو في أوروبا مكتشف الكيمياء فقد قال باكون (Bacon) الفيلسوف الإنجليزي عنه أنه استاذ الاسانذة وذكره كاردون (Cardon) الرصاصي العظيم في عداد اثني عشر عالماً طار ذكرهم في الآفاق . طار أن حيان هذا اكتشف التقطير والتبخير وكلوريدات الزئبق وروح الخمر والحوامض القوية وبرهن على أن الأجسام تزداد ثقلاً بالحرارة . وهو أول من اذاب الذهب وجاء من بعده أبو بكر الرازي والفرابيون يدعوونه (Bhezés) فاكشف الحامض

النفسوري والكحول بتفطير المواد الفسورية او السكرية المحمرة ويمزجون اليه ايضا اكتشاف
النفسور والكلس

قال غستاف لبون (Gustave Lebon) : قد اختلطت علوم كيمياء العرب بشيء من
خزعاتها كما احتلط علم البجوم عندهم بعلم التنجيم على ان ذلك الاحتلاط ما بين علم راهن
واضافات احلام لم يجمعهم من اكتشافات ذات بال . فان ما قد ورثوه عن اليونان من المعارف
الكيمائية قد كان نرأ ضئيلا . فاعا الاجسام كالكحول والحامض المتري واما الملكي
وملح الامونياك ونترات الفضة والزرنيخ والبورق وغيرها قد كان يحلها اسلافهم كل الجهل
ولم يكتشفها الا العرب واكتشفوا ايضا العمليات الكيميائية . وعندهما يقول البعض ان
مخترع الكيمياء هو لا فوازبه (Lavoisier) يدون ان العرب منذ نحو الف سنة كان
لهم معامل خرجت منها اكتشافات لولاها لما توصل لاموازيه الى اكتشاف

وكالذكر غوستاف لبون ، الذي نقلنا بعضاً من كلامه ، كثير ون من المؤلفين يمتدحون
اننا بفضل العرب قد توصلنا الى اكتشاف كثير من الاحسام الكيمائية المهمة التي هي
اساس متين في الكيمياء الحديثة وانهم في اول من سعى في مزج الاحسام واول من وصف
التكليس والتبلور والتفخمة

والى اناس نطابق مداركهم في الكيمياء يرجع منهم في ذلك الدهر الفار على غيرهم
في من الشفاء ويسودون في كثير من مؤلفاتهم الخاصة بامس يدعي الصياع . ولما في
كثرة ما اوجدوه من الادوية من اكتشافات في فوائدها . عمل العرب قدره في العلم
فهم ولا حرج اول من وصفا علم الصيدلة واول من سموا به . وانين لتكوين الادوية
حتى سهلوا للحكومة ان ترافق لحديات الدوائية كما هو متبع اليوم

قال دارقسيديا فتحت كانت اصاوير من سهل في القرن التاسع والها كان يلتجئ
صيادلة ذلك العهد . ثم كانت مدرسة امين الدولة المتوفى سنة ٥٦٠ هجرية . ثم غيرها لابن
سيديا . ثم اخرى لابن التلميد . ثم على الناس على هديا حتى الجيل الثالث عشر . فحات
مدرسة ابن رشد . وابن رشد هذا هو الذي جمعه داني الشاعر الشير (Dante) مع ابن سينا
بعمية املاسة العظام وانه انهم يورين في فردوس كتابه الشعري « الكوميديا الالهية »
واستدبلوا في الصيدلة تراكييه لا تزال تجري عليها حتى اليوم في انواع الشراب
والحلاب والرق والدهونات والرائ والممير وانياد المقطرة وغيرها . و اول من توصلوا الى
استخدام طريقة لتفويج المواد الفعالة في كثير من اشحضلات معدنية كانت و نباتية او
صوانية واما الذين اوجدوا اما الابيض ولا يزال الا فرج يسمونه بهذا الاسم (Alaba)
فهو غزير المائدة في تفطير وتصيد المواد الكيمائية

زد على ذلك ان الكيمياء الصناعية كان قد اسع طاقها حتى اننا رغما عن تقدمها
المعظم في يومنا هذا لا نكاد نباريها في اعداد احمود واستخراج المعادن وغن الصباغ
ومصناعة المنيا والزجاج وصنع الفولاذ

علم النبات

وعلم النبات أيضا الذي هو والكيمياء اس لعن الشفاء مدين في كثير من اموره لعلماء العرب السوريين فانهم في عهد العباسيين لم يكتفوا بكتب ديبوسقوروس وجالينوس بل اقبلوا على النبات تسميه يستحسنون فيه . واجتازوا في ذلك حدود سوريا الى بلاد اليونان ومصر والمجم وعدوا بمعارف حمة كانت ضحراً لهذا العلم للعقيد . واقاموا لهم حدائق نباتية ازدهرت فيها النباتات بانواعها من نادرة وغريبة الشكل كانوا يدرسونها خصيصا لمساعدتها الطبية . ولتأت على ذكر بعض مشهورهم ممن نقلت مؤلفاتهم الى اللغة اللاتينية فقرأه العلم عليها اجيالا طويلا في اوربا

اولهم في العلم التاريخي اسطفان بن باسيل ثم الراهب نيقولا الدمشقي ثم ابن البيطار اشهرهم طر الذي توفي في دمشق سنة ١٢٤٨ فقد صنف كتبها دامت دهرها طويلا مرجع الطلاب في اوربا ولا يزال لنا منها نسخ حتى اليوم في غوطا وليدن ولندن واكسفورد وباريس . وله كتاب فافع الصيت اسمه « جامع مفردات الادوية والاعذية » نقل الى اللاتينية بعنوان (*Medicamentorum et ciborum contines*) وترجم الى الامرنسية سنة ١٨٧٧ بعنوان (*Traité des simples*) والى الألمانية سنة ١٧٨٠ وطبع في ستونجرود وقد قال لسكرك (*Leclerc*) في كلام له عن ابن البيطار منذ ديبوسقوريدس حتى انهضه الغربية لم يقم كتاب واحد يشبه « جامع مفردات الادوية والاعذية »

مومى الدمشقي الصجر (*Nouveau d'herne*) هذه ذكره في مؤلفات « ليون الافريقي » وترك لنا كتابا في العقدير الطبية نقل الى اللغة اللاتينية وفي هذا لكتاب غرراً انه طبع ستا وعشرين مرة في احيال السادس عشر . واسمه عندنا (*De Simplicibus*) وهو اساس ما نسميه اليوم المادة السبية (*Matéria Medica*)

رشيد الدين الصوري من صوّر صاحب كتاب الادوية كان يصطحب في رحلاته العلمية التي عاها في سوريا ولبنان رساما حادقا يصوّر له باعشاء ودقة النباتات التي كان يسير في طلبها أو كان يكتشفها

اخيراً نذكر ابا زكريا الاشبيلي الذي حلف لنا كتابا غزير المادة والاملاخ يبشأ عن النباتات وكيفية حرسها

عن كل هؤلاء البهائين احذنا معارفنا في استعمال الراوند والجوز انقى وحوز الطيب والسنامكة والكافور والمطورات والهندي شميري وكثير غيرها مما يطول عدته

المستشفيات

كانت دروس الطب النظرية والعملية تلقى في المستشفيات ، والمستشفيات اذ ذاك كاهي اليوم ملحقاً بالمرضى ومدسرة الطلاب يأخذون العلم فيها عن فراض العليل اكثر من اخذهم إياه عن الكتب الصمخة . على ان كليات اوربا في القرون الوسطى لم تنح نحو العرب إلا نادراً في طريقة تعليمهم هذه رغمًا من اهميتها الكبرى . فكانت مستشفياتهم تلك تقم

الى منازل شتى حسبما يتطلبه كل علم من علوم الطب وكان لمستشفى دمشق الذي بناه نور الدين مليون درهم في السنة وفقاً ينفق عليه (نحو ٥٠٠٠٠٠ جنيه مصري) ويأوي اليه كل ذي علة غني كان او فقيراً رجلاً او امرأة، فيه منازل معدة للصبي وغيرها للجراحة واخرى لامراض العيون ومثلها للدوسنطارية وما اشبه وغرف لقراءة وصيدلية ومحزن ادوية وحمامات ومستوصف يتسنى فيه للمرضى الذين ليسوا من المستشفى ان يأخذوا في ايام معدودة فسطحهم من المشعة المجانية، ومطابخ خصيصاً لتنفيذ المرضى ومقاصير معدة للاطباء وكانت لهم مستشفيات للجائين . وفي الاماكن التي لا مستشفى فيها ولا بواش هامة تقتضي انشاءه كانوا يرسلون احياناً اطباء معهم علاجات كافية مما يشبه الآن المستشفيات النقالة للرمد في مصر

واول مستشفى بني اقيم في دمشق في الجيل السابع في عهد خالد بن الوليد . وفي زمن الاساسيين اقام المصور في بغداد مستشفى وماجاً للعيان ومكان راحة للعجزة وبني هارون الرشيد في المدينة نفسها مستشفى كبيراً لتعليم الطب . واحسن ابنه المأمون بجما طيباً . واتفق معاه باعثة لمشتري الكتب العلمية ولترجمتها ثم ازداد عدد المستشفيات شيئاً فشيئاً حتى انتشرت في اكثر المدن السورية

ويظهر ان تلك المستشفيات كانت اسبب لراحة والصحة متوفرة بها اكثر مما هي عليه ليوم في جل مستشفياتنا فقد كانت واسعة الارض بلاعب طواء الطلق فيها وتجري المياه غريرة في انحائها . ويجوز ان الورى القملي ان اخبئة تقدم الى ارازي ان ينقلني له في المدينة اجل بقعة واحده . وحالي في المستشفى محلها ارازي حية يحبذها ولا شك كل طبيب محي في هذا العصر فقد صمد الى تلامذته وامره ان يملقوا في كل احياء البلدة قطعاً من اللحم التي وقال : خير بقعة هي ما لبث لحم فيها اكثر من غيرها دون فساد

وقد كان لدم الصحة عند العرب اهمية عظمى . فلم يكونوا ليجهلوا انه يلبه المرء الى خير الوسائل المعالة لاتقاء اسقام قد لا يبرئها الطب . وكانوا على الامام تام بتأثير المباح في الصحة ويشيرون بتغيير الهواء لفر الدم ولعمل التي تهزل الجسم وتصيبه فيبمشون عراضاً حسب فصول السنة وحسب ضرورة الحالة إما الى البلاد الحارة وإما الى الجبال العالية وإلى شواطئ البحر كما تفعل نحن اليوم . وكانوا ايضا على ثقة تامة ان علم الصحة هو العلاج الوحيد لبعض الملل . ويمتدنون اعتياداً كلياً على القوى العظيمة المستترة في الطبيعة الانسانية

اما طب لاسنان فقد سار ايضا شوطاً بعيداً الى جانب علم الطب الواسع . فكان ذووه يمرضون كيف يمرضون الخراج والسوس فيكونونها بالحديد الحصى او يكمون في ثقب السوس بمصب صغير سمماً مغلياً . ويعرفون التليس والترصيص . فيطلسون الاسنان امصابة بخائف الذهب والفضة ويبدلون ما فقد منها بأسنان من العظم او العاج يربطونها بخيوط من ذهب . ويقتلعون الاسنان بكلايب متفاوتة الحجم فيقتلون السن لولا بكهاشة

صغيرة ثم يفصلون الثة عنه بسكين رفيقة ليسهل لهم استخراجها ثم يستأصلونه بكلا ب كبير . واما حذور الاسنان فكانوا يستعينون في اقتلاعها بنفس الآلات الرفاعة التي يستعملها اليوم ارباب هذا الفن مع بعض تغيير في شكلها

طب الاطفال

قد بلغ الطب في عهد العباسيين شأواً بعيداً فان المنصور مؤسس بغداد وثاني خلاء هذه الدولة قد قرب منه يحيى بن عيسى بن النسطوري اشهر اطباء عصره ووكّل اليه ترجمة اشهر كتب الطب اليونانية والفارسية وكان ابنه جبريل طبيب هارون الرشيد وقد تلقى آثار ابيه ووضع كتباً جيدة في علم الطب

وفيما يلي حادثة رواها ابو العرج بن جهم عن ذلك النظامي البارع وتربى اليه علماء دواء العصر كانوا على يقين من معارفهم في الملل المعصية تلك الملل التي يتسابق ائمة عصرنا هذا الى كشف اللثام عن اسرارها الممينة

كانت طارون الرشيد حارية تمز عليه وقد ذهبت يوماً تستقي ماء من بئر فرفقت يدها لترفع الدلو واذا بيدها يابسة لا تتحرك محدودة الى عل . ولم يجمع فيها دواء لطبيب من اطباء الخليفة . فمدح جهم مهاراة ابن يحيى بن عيسى فأمّر به فحضر وقال : ان لم يعصب امير المؤمنين حشاه بطرقه شفي . قال : فمضى . فمر بها ان تغسل بين يديك وتغسل ان اعمل ما يد لي ولا يعصب . فلما حضرت في بيته من يحيى بن عيسى حتى ارتمى عليها كأنها يريد ان يرفع عنها ثيابها . فوجدت ثوب الشار وانما جل اعصابها فتمحكت وامتدت يدها بفتنة ثيابها شر انها . وردد عن كشف الثياب . فكان ذاك شفاهها

وظل آل يحيى بن عيسى يتوزعون مهمة الطب في بلاد حتى ماتوا ثلاثة اجيال متتابعة اطباء الخلفاء ويديم ادارة مدارس لاسمه ويستنهات وحدوا في العلم ما اكتسبوه بالجد والعمل واخرم جبرائيل بن عبيد الله توفي في العاشر من شهر نيسان (ابريل) سنة ١٠٠٦ وكان يقر له المتشرعون والاطباء واعلم عصره كما يقول لنا الدكتور برون (Brown) انه خيرهم طراً

ويوحنا بن ماسويه (Masu') طبيب الخليفة المأمون له كتب عدة نفيسة في الطب والصحة وتقوية المريض والاسقام البشورية (الطمعية) وعمل المدة

وكانت مزاوله الطب خاضعة لقانون حتى في ذلك العهد البعيد فلم يكن يعول لاحد ان يتخذه مهنة قبل ان يقدم امتحانا وينال ادنا . وكذلك كان امر الصيدلة . والكثيرون منهم كانوا يتحصنون كما في ايامنا هذه للامراض الباطنية او الحراحة او المعوي او الاسنان او الاعصاب

فلنذكر من اشهرهم : قسطنطين بن لوطا من بعلبك وهو فيلسوف وعالم بالملك ورياضي وكان طبيب ممتاز . وضع كتباً عدة في كل هذه العلوم واسطقان الجوراني ذكر بن يحيى بن عيسى في كتبه انه طبيب ذائع الصيت

والتسمي من اورشليم (بيت المقدس) اهتم خصوصا بدرس فن معالجة الامراض (Therapeutique) وثابت بن قرة امتاز في معالجة الامراض القلبية ووضع كتابا مسجها في دقات القلب وحركاته . ودرس عشرة اجيال قبلنا بتجارب نسترجع النظر حوادث الموت الظاهر . فاعاد الى الحياة كثيرين ممن كانوا يظنونهم موتى وذلك بطريقة الضرب بالمصا او الفرك الشديد او التنفس الصناعي . وقد روى عنه ابو الحسن بن سنان شيئا من اخباره .

احدها انه كان رأى في السماء بائع لحم قوي البنية . واداب به في الصباح ينبا انه قصى نحيبه على حين شره . فاعتراه العجب وبادر الى بائع اللحم ودقق في لحمه فوجد كل شئ ان الموت بادية فيه كوقوف القلب والنبيض والتنفس وغمود الحرارة وغيرها . على انه لم يقدم على اصناف الامر بدونه بل هم ان يستعيده الى الحياة . وبعد ساعات متوالية ما بين صرب بالمصا على اخمصه وفرك عفيف في جسمه اجمع وحركات شديدة تنفية عاد القلب .

ر . يدا رويدا الى خفقاته وفتح المآت عينيه ينظر الى النور حائدا الى الحياة

وثابت بن ابراهيم زهران الحوراني زاول مهنة الطب في اوائل الجبل العاشر وقد ذاع صيته في تشخيص الامراض حتى ان معاصريه كافة من علماء واطباء كانوا يعجبون به وكان في عهد المقتدي لامر الله كاهن طلب يدعى بالحسن حبة الله بن سعد مال من الشهرة حنلا وامرا حتى كانوا يشبهونه بحاليسوس وابرقراط

اصدر الدكتور وريت (١١٢٠) كتابا له سنة ١٨٩٤ في لندن ذكر فيه ابا الفرج غريغوريوس وهو طبيب وفيلسوف ولاهوتي مسيحي . وفي سنة ١٢١٦ من ستين عاما . ورايه فيه انه اكثر علما وادبنا من كل المشهور الذين سمو في سوريا ويقول ان صيته قد بلغ بلاد المدم وان تليفه قد ترجمها باكوك (Husak) الى اللاتينية سنة ١٦٦٢ وابن سينا المعروف في اوربا باسم (Avicenna) هو ايضا من اعظمهم شهرة . ولد سنة ٩٨٠ وتوفي سنة ١٠٣٧ احد العلم من كلية بغداد ثم تول ادارتها فيما بعد واصبح اعظم طبيب في زمانه . وادباه شمس الدولة وحمله وزيره ورعها من انه توفي قبل ان يجتاز ريمان القوة اذ لم يتعد السابعة واخمين من عمره فان تفوذه كان عظيما جدا حتى انه ظل اجيالا عدة يدعى امير الاطباء . وادب كتيبه . القانون . يحتوي على علم الابدان والامراض وعلاجها والمادة الطبية . وقد نقلت كتيبه الى اكثر لغات العالم ودامت مدة ستمائة سنة قانون الطب العام . وكانوا يقرأون فيها الطب في كليات فرنسا وايطاليا لا سيما في مدرسة سالرنو الشهيرة . وفي كليات اسبانيا ايبا وآسيا ومصر وما زالوا يعيدون طبعها حتى الحيل الثامن عشر . ولم يتوقفوا عن البعث فيها وشرحها في كلية موبليه (في فرنسا) الا منذ اقل من مائة سنة . وما يسترجع النظر في قانون ابن سينا القسم الطبي والقسم الصحي فهو باتينا فهما مصائح في رضاعة الطفل واختيار المراضع مما لا نملك سائرين على اكثره من منذ الف سنة . وقد حصص لمحة البالعين سبعة عشر فصلا تحتوي على تنظيم للأكل ورياضة الجسم والرقاد . ولقد نظن ان القول باكتساب الصحة عن طريق الالاماب

الرياضية هو مصري . فما ابن سينا يأتينا به موعب الأسهاب منذ نيف وعشرة أجيال .
يصف فيها ما لاق لكل طور من العمر ولكل حالة من حالات المرض . ويصف ما تعلق
بالاستحمام والتدليك والتطبيب بالماء . حتى حفظ الجمال فهو يشرحه لنا في الفصل السابع
من كتابه الرابع

أما في علاج الأمراض فقد احتفظوا لهم طرقاً نرى البعض منها قد عاد فابعث في
عصرنا الحاضر بعد أجيال عدة مرت عليه في عالم النسيان . اخص بالذكر استعمال الماء
البارد في الحمى التيفوئيدية مثلاً . ومن تسعة سنة كان أبو النصر بن بشر مدير مستشفى
الأمراض العصبية يثير باستعمال الماء البارد والتخدرات وأي طبيب مصري لا يعجب
بنفسه لو كان صاحب الوصف الدقيق للصريح الذي جاء به أبو بكر الرازي (Rhazes)
لدواء الجدري والحصبة . أو الذي أتى به العلامة البستاني الطائر الصيت ابن البيطار لسمات
المستخدم في الطب ؟ ومن منهم كان لا يمتنحروا وضع من التأليف الجليلة ما وضعه الدميري
أحد علماء التاريخ الطبي صاحب « حياة الحيوان » . يشير فيه منذ أجيال عدة بما
ندعوه اليوم أبوتيرابي (Opothérapie) أي معالجة العضو اللين بطريقة (أكل) عصر
سليم بمائه . وهي الطريقة التي نشرها رول سكورد (Brown Squard) منذ خمسين
سنة فكانت مدعاة لشربته في أعاء سمور . وم رل تلك الطريقة حتى يومنا هذا
يعري عليها أفراد الشعب في بلاد السورية فيعمدون به ما كبد لمن اعتلت كبده وكل
لقيم الكلية أو ضيقها

وهم الجراحة المصري مدين لهم . فالتشي . لا شيء . من كتبهم ما زالت أساس التعليم
في مدارس الطب حتى عهد غير بعيد . ففي الحين الحادي عشر لمسيح كانوا يعرفون معالجة
الماء الأزرق في الميون (الكركك) (Cataract) بواسطة تزييل علسة العين أو
استئصالها . وطمح الحصاة في المثانة ومعالجة زرق الشرايين الشمية بالماء البارد والسكي بالنار
والقص الذي استحسنوه في هذه الأيام فعادوا إلى استعماله
وكانوا يعرفون أيضاً استعمال الخراج الصناعي (لتحويل المرض في حالة الأمراض العنيفة
الحادة) الذي وجعوا اليوم إلى استعماله في الحمى التيفوئيدية ذات الأعراض المهمة الخطرة
وغيرها من الأمراض العنيفة . والتبليج الذي يظنونه هائداً إلى اكتشاف حديث لم يخف
عليهم فأنهم كانوا يشيرون باحتمال الزؤانة (الحوصل) في العمليات المنولة إلى أن يستقيم
المرض ويفقد الحواس

ومن كل ما سبق يتضح لنا أن ميزانية اكتشافات العلماء العرب السوريين في
المعارف الطبية ذات شأن عظيم جداً . ولا شك أنهم استفادوا من الكتب اليونانية التي
ترجموها وأعلوها اسمها للعالم . على أنه لا مشاحة في أنهم ، كما قد أبنا الآن ، لم يكتفوا بها بل
صححوا من أغاليطها ومادوا على العلم باكتشافات جديدة كثيرة المدد جوهرية أضافته

البركتور توفيق صوم

العالم الجاسوس

الاستاذ بالمر أو عبد الله افندي



الاستاذ بالمر أو عبد الله افندي

يؤكد يستحيل اختراع الخاسوسية التي تدعى في الغرب وتعمل في الخفاء بالثقافة والفنون
قال العالم الذي استاذ الاكابر على الكتب والتأثير عن المبادئ والأنوار في المكتبة يشتمز
من هذا المظهر الثمالي الذي تملكه الخاسوسية بل هو يكسب من ثقافته وروح الصراحة
والنهر وكلاهما يدفع الى ان يترك عن السكر والحمى

ولكن هذا المستحيل قد احييه في مصر عام ١٨٨٢ الذي يدعى اديب بالمر . قد ذهب
اليه مندوب من قبل وزارة البحرية البريطانية في سنة ١٨٨٢ وعرض عليه ان يترك كرسى
الاستاذية في جامعة كبرى ويتنصع لباس الخاسوسية لكي يؤلف العرب في جزيرة سيناء
على عرائش باشا اثنان مصري قضاة وفاء بمهنته الخديوية خير قيام . ووجه الفرية هم اجتماع
الصين في سنة العالم والتمناه ومهنة الخاسوسية على ناقضهما ولذلك رأينا ان نذكر ترجمته
على سبيل المكافحة والمناظرة التاريخية والعبارة الادبية

فقد كانت سنة ١٨٨٢ من النسب الحافلة بالماضي العظيم في تاريخ مصر . فقد نفع
فلاح مصري له وجه فلاح وثلاثة فلاح واباق في الجيش حتى صار من كبار قواده . وكان في
ترقيته يكثر في رقي بلاده ويرى استبداد السلطة الحاكمة فيه وهي سلطة كانت مؤلفة من بقايا
الشركس والآثران الذي ادوا مصر وسوريا اكثر من امة سعة . واستطاع هذا الفلاح -
احمد عرابي - ان يبرز من هذه الطبقة دستوراً قبيلاً واستاء المنفل مجلس النواب وسارت

الامور على ما يشتهي عراقي وسائر المصريين . ولكن دسائس الثائمين الانجليز وغير الانجليز
القت لشقاق بين عراقي وبين توفيق باشا الخديوي في ذلك الوقت واسعى اشفاق لدخول
الانجليز مصر بدعوى حماية توفيق باشا من الثائرين . ولما يكن عراقي الملاح الساج بقوى
على هزيمة الامبراطورية البريطانية ولذلك سرعان ما اهرم امامها

هذا هو حلاصة الثورة المصرية وكانت المحللة المختلطة ان يهدم احمد عراقي قناة السويس
بان يؤلف عليها الدو في حرية سيا فقف الجيش الانجليزي بين ارضي احدهما جيش عراقي
من الامام والآخر هؤلاء المدعو من الخلف . مستدعت الاستاذ بالمر وخاطته في الدعاب
الى سيا لينجس لها وبرشو الدو حتى لا يصعبوا العداء للانجليز كما أرسلت عبره أيضاً الى
مدبرية الشرقية يفعل هذا العمل فتجبع أيضاً وأرى الدو الثارلون بين قناة السويس والبل
اثراء عطيا من ذلك لا يزال اثره ناديا عليهم الآن

وقد نشأ بالمر في بيت متوسط، كان أبوه معصاً في مدرسة صغيرة فتعلم هو في بعض المدارس
ثم اشتغل كاتباً عند ناصر حمود . ولكنه كان شغوراً بالعلم فتغير الايطالية من المهاجرين
الابطالين في لندن ثم ترجمته ، ثم تحوّل معه كمدح . وكان في دروس اللغات الشرقية
ورع في العربية حتى كان يصححها في صحفها . وحينئذ سمعته تتقريب عن آثار
فلسطين حلة مرار الى اورشليم لكي قد يراه حلة بالمر فكل محتلط بالدو ويعرف
لمحاتهم وعواندهم وطرق الاستعادة منه . واشغل قسلا في صحافه وكان احد الكتاب
الذين كتبوا عن اشراق في « الموسوعة البريطانية » وكان لقب استاذ في جامعة كمدح .

فلما وقعت الحرب بين الثائرين المصريين وبين الامبراطورية البريطانية سافر بالمر الى
فلسطين وكله آمل بأنه سيعبر من هذه الحرب من ارضه . العالم . وقد كتب مدكراته من
عهد مبارحته لندن الى وقت اعتياله قريبا من السويس . وطعت روحته هذه المذكرات وفيها
يرى الانسان نفس هذا الاستاذ المستشرق المسكين وكيف كان يحدث نفسه ما كالم العفر السابقة
وما عاناه من مشقة العيش والاصاقة ثم ما كان يحلم به من انثروة العريضة التي سيناها بعد
انتهاء الحرب وبالسعادة العظيمة التي سيتمتع بها في عشه الصغير في لندن ، يسكن الى روحته
وأولاده الى شيخوخة الهية . ونزل ياد فتعرف بالعرب واتفق مع احدهم على الذهاب من
يافا عبر صحراء سينا الى السويس ويتفق في طريقه مع مشايخ البدو على أن ينجحوا عراقي
ويصموا الى الانجيز . ويدوم وصوله سالما الى السويس انه نجح في مهمته بعد ان وري

على المشايخ ما اقتضوه منه من ثمن حياتهم . فلما سمع احد من بني الاممبول الاخيرين بروج
 ونفذوا على الحياة . وكان عرابي اسدخته قد صدق دلسس ~~الاسم~~ استكس شنة حرم
 لا ينادي الا بحجر باسطوطه فامنع من حبها . وتبين بالمرأىة قلة جرعة ناسم الا بحري
 في مصر واشك ادرب ان سمي وهو في الله من عيش في رف لدية من الضباط
 الطافير بعد ان قصي مدة طويلة وهو ياتي مشة الدم وحشة الدم في صحرا ~~الاسم~~
 وتحقق لديه انه يحا من جميع الاخطار فصار يكتب الخطابات لروحه يادها فيها سجادة
 واطمئناة على مستقبله . وانكس كك في تدبر والتفكير في تدبر . فقد حرج في احد الايام
 وتوغل قليلا في الصحراء في شرف سويس وكل البدو صارون هناك قد عرفوا حقيقته
 وشاع لديهم انه قد رشا المشايخ ما كداس الذهب فتوهوا انه لا يسير الا وهو يحمل المال
 فقتلوه وانبروا منه ما معه من نفود قليلة كان يحملها

هذه هي قصة بالمر الاستاد اسدوس الذي يذكره الان عرب سياتو المسجون منهم
 باسمه ~~الاسم~~ احد ~~الاسم~~ الذي عمر ~~الاسم~~ شنة عظيمة

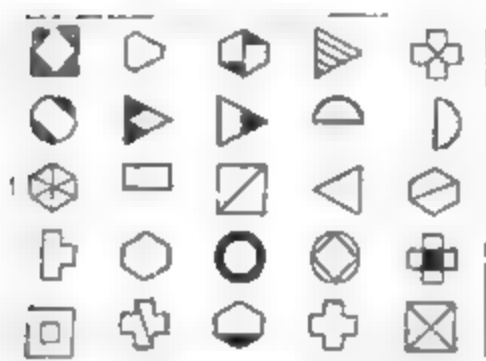
الاطفار عند التاريج

سرت في الآونة لا حيرة هذه عروب لا حيرة عروب عن قسم واحد البعض بعدون
 ذلك من مظاهر التمدن . وقد ذكرت في هذه العادة بما كان شاملاً عند الافدمين من تطويل اطافير
 اليد كالناريج باني الا ان يجد منه ويرجع عادات هذا الزمن الى ما كانت عليه العادات
 القديمة في العصر الحالية :

كان الصبيون يحملون الاطافير الطويلة علامة شرف التمدن والتقدم في النسب ولم يكن
 لسوى الاشراف تطويل اطافيرهم واما ما يجاسر أحد أفراد الشعب الخامل على تطويل اطافيره
 سبق الى الحاكم فيحمله ويسجن لانه انتهك حرمة الاشراف وحمل علامة لا يحق لغيرهم حملها
 وقد مر ما تكون الاطافير الطويلة يكون الاستدلال بها على شرف عند الرجل واسائه الى
 أعرف اسر صبية شريفة . ويروي تاريخ الصين عن حاكم صيني انه ترك اطافيره متوحتى
 لمع طولها ٧٨ سنتيمتراً وكان القوم يحامون عليها كثيراً لانه كانت علامة في هذه الحالة لا كسر
 وحدوث ألم شديد . لذا قرروا وضعها في عذ ربيع من الفضة لحفظها . وكان الاشراف يديعونه
 من اطافيرهم حين دخولهم الزدعات الكبيرة كما يرفعون اليوم المكفوف من الايدي

ذاكرتك وكيف تفويرها

من استعمالها تفوير

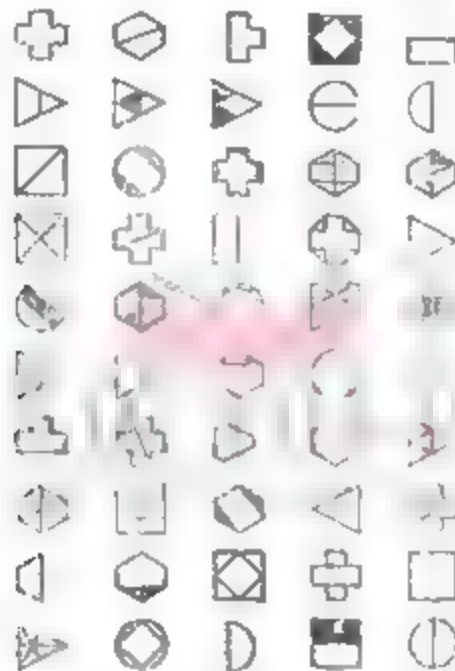


تتم هذه الاسكال الخمسة والستين مئة دقيقة ثم انظر في الشكل التالي الذي
حوي ٥٠ شكلاً يبدأ هذه خمسة والعشرون ، لا تعرف ٧ منها ذاكرتك جيدة

من علماء النفس من يعتقد ان اساس تذكر جميع ما رآه ولا عشاء الالفة .
وهو مع ذلك لا يسهل شيئاً مطلقاً وانما هو الذكرى من عقله مدخل الى عقله الباطن
فدروي هناك ولا تصدقني صريح و... كره الا في ذلك حصة قد تكون أحياناً مرجحة
وعلى التفسير كثيرة أهم ان ما قد كره حصة من شياها وعقلنا الطاهر وبمحمد
ما نحت من الذكريات - منه وحبابة عرب الشيء الذي يريد كره سواء أكل وحماً
أم أنها الشيء آخر مكرهه مئة ساعة و... ذكرى قديمة لا شيء لها قد تمسكت عقلنا
الباطن فيذبح من ذلك أن يمس هذه الاشياء الجديدة لمشايتها تلك الاشياء القديمة التي
كرهاها لان من طبع العقل ان يكف عما يكرهه وينساها

ومعظم من يظنون ان ذاكرتهم ضعيفة ليس بهم من ضعف سوى اهم يسيئون استعمال
ذاكرتهم فالإنسان يبدأ أن يتذكر الاشياء بعد السة الثالثة من عمره ونستمر د كونه في
النمو الى نحو العشرين وتبقى بين العشرين والاربعين على مستوى يكاد لا يتغير من حيث القوة .
أما بعد الاربعين فيبدأ الضعف ويتردد شغاف السنين والتوغل في الشيخوخة . وكثيراً ما سمع
شخصاً مسناً يروي لنا حوادث طفولته أو صباه فتقوم قوة ذاكرته لبعد عهده بالطفولة أو
بالصبا . والحقيقة انه لضعف ذاكرته لا يطاق خضعه شيء مما يحدث حوله في زمن شيخوخته
فتبرز عندئذ ذكريات صباه أو شبابه لاسها مع قدمها لا تجد أمامها ما يحجرها عن الظهور .
لأننا انما ننسى ذكرى قديمة لتلف ذكرى جديدة عليها واحتلالها مكانها أو دمجها الى الأزواء

فإذا ما يكنى ثم جدد من الدكرات من القديم بدو ويتقدم
وليس ثم في أن الناس يختلفون في قوة الدكر كما يختلفون في قوة العضل أو طول
العامة ولكن معظم الناس لهم دكر عادية عشرون أحياناً لها صبغة لموه استعمالها
وأهم ما يساعد الله كره الاهتمام بما يريد أن تدكره . وهذا هو السبب في أن الإنسان
يتذكر أشياء خاصة بحروفه لا يمكن آخر عرساً عن الحروف أن يتذكرها عشرة أصابع الجهد
الذي يسهل في تدكرها . فلو أخذت مستخدماً ببيع الألف في أحد الدكاكين
وبعته في دكان آخر يبيع مثل هذه الألف ولكن صاحبه قد رتبها رتباً يخالف الأول



يحتوي هذه الاسماء من خمسة والسبب في رسمها في هذا الشكل أن يكون

هنا لا يحتاج إلى أكثر من ساعة لكي هم ترتيب المضاعف الذي في جيبك لو كنت إلى
مكاتب مستخدماً من دكان آخر لا يبيع الألف لاحتاج إلى نحو عشرة أيام لكي هم عليه الجديد
ومعنى هذا أن الاهتمام بوقت في دكرتنا كفايات ساعة ويسهل علينا تدكر . لا سيما إذا
اهتمنا بشيء صعب ندرسه من وحوش عديدة فيمنع لنا نظامه وأساليبه بحيث أن الإشارة
للطبيعة تعوم مقام البيان الطويل . مستخدم الذي دكرناه مثلاً يعرف أن الرف الذي يحتوي
على الحريز يحتوي أيضاً على أشياء أخرى وأن عمره الذي في القطيفة يكون بمره أشياء
أخرى . وهم جراً

وإذا هو السبب في أن المرم بالشعر ثلاثي الايات لأول ما يقال له ويسرد القصائد لطول ماقل جهد لأن اهتمامه للالفاظ والمثاني والتوافي يمت نظرهم الى أشياء لا سالي بها غيره . وكذلك الحال في الموسيقي فإنه يحفظ الدور أحياناً لأول سماعه بأسماءه

وتدبر على الذاكرة « تداعي الفكر » بحيث أن الفكرة تدعو الى الفكرة . وقد يكون هذا هو السبب في أن الاسان بعد الاربعين يتذكر أشياء لا يتذكرها الشاب فإن محارب الشيخ كثيرة فتداعي الفكر عنده كثير أيضاً فهو يستبضه عما يفهمه بالسهولة من قوة ذاكرته



أدرس هذه الصورة مدة دقيقة ثم طوى الصفحة واكتب على دونه ما تذكره من الأشياء التي بالصورة . فإذا تذكر ١٥ ذاكرتك جيدة

والفة التي تعوي الذاكرة في اتحاد مثلاً درس شكبير وألف قوافيه سهل عليه استعملها قصائده . وذلك لأن لشكبير طريقة في شعره بالعبارة الاسان فإذا حفظ من قصائده سهل عليه أن يحفظ سائرهما

وقد وجد انه إذا ألقيت على التلاميذ قصيدة طويلة فهم يقضون في حفظ آياتها الحصة الأولى مثلاً ضمنى ما يقضونه في حفظ آياتها الحصة الأخيرة . لاهم عند ما يقرؤون ختام القصيدة يكونون قد ألفوا طريقة الشاعر فنظم الالفاظ في ذاكرتهم بسهولة . وهذا هو السبب في أن الاسان بعد أول تعلمه لغة عربية يشق عليه تذكر الالفاظ فإذا تقدم فيها استمت له فصار يصحها بسهولة

عصر السيادة البحرية الإسلامية

ونخاطر القراصنة المسلمين في بحر الروم

في أوائل القرن التاسع الميلادي هت ربيع من الاضطراب والجوع على العالم المتدين بأسره ، وأحدثت الحرب الأهلية نحتاج كل مجتمع مسلم ، وتسببت أسباب الاضطراب التي أصابت الدولة البيزنطية وحاصرتها ، في نفس الوقت الى الدول الإسلامية ودولة الفرنج معا ، وادن فيجب أن نبهت عن سر ذلك الاضطراب العام في سبب عام تأثره علائق الطغمان المختلفة في تدومها على تدير وسائل التقدم الاجتماعي يبدأ عن الاثر المباشر الذي يحدث ما تستد انه الحكومات مسلمة كانت أو صراية من القوايس والمبادئ السياسية

فمن ثم حوَّاه هذا المصنف ظهور مصائب شتى من الميامين ، فبإضافة الأقدام والحرارة ،
وأمره الشجاعة والآفة . بل طبع أن يحكى في حكمه ، وكانت هذه المصائب تناف
في القلب من رجاله يسون في طرفة وسيل أو نغمة ، فإذ من دفعهم خيبة الأمل
وتفادت لهم أي أن يحتو . . طبعه في طلع الد . . وصرعه . وكان أشتار الرق
في هذا العهد مدغم بوساء منه لاعداءه ، ثم من بعدهم من بعدهم من بعدهم . كل الشور
الذي دفع لأمم الغربة في أمه حديث في فتح الأثر . . . واستمرها ، واستمر المرافق
والأراضي الغامرة ، يدفع عرب و عجم في عجم . . . سح في هذا الشور والشواطيء التي
يستظنون بها وغزوها

هذه النعائات الثابتة ، والنعائات الإسلامية نوع خاص ، لتتبحر من روع أئمة
هذا العصر ، وتنت روح الاضطراب وانقصة في كثر من الدول ، وتذكر أطباع النافين
والمتنافسين في طلب الرياسة والمكث . وكانت شواحي بحر الروم ولا سيما شواحي الدولة
البيزنطية ميداناً لوثوبها وفنكها . وكانت حراثة القبة محط رحالها ومطمح أقطارها . وسعي
في هذا النصل سرد لحمة من أحجار هذه النعائات الإسلامية وعرواتها وحملها الحجرية

審 判 官

كانت جزيرة اقريطش (كريت) اول عام ينجي هذه العصابات المخاطرة . في سنة ١٩٨ هـ (٨١٥ م) حدث في قرطبة هياج كبير اناره حصن الفقهاء التافين على الحكم المنتصر أمير الاديس وقتئذ ، فحاصر الثوار الامير في قصره ولكنه فرّق شملهم بيد من حديد وقتل منهم

هجوماً كبيراً ، ثم أمر بديارهم مهدمت وأحرقت وأمر مني من بقي منهم عن الاندلس . فهاجر بعضهم إلى قاس ، وقصد منهم مصر ، ورواها بالاسكندرية واشتروا في الحرب لأهلها التي كانت تصطرم إمداداً . ثم استولوا على الاسكندرية من يد حاكمها وأعدوها قاعدة لداراتهم وحملاتهم الناهية على جرير عمر الإوحيل . فلما قدم عبد الله بن طاهر قائد المأمون إلى مصر ليقمع الثورة أرهقهم وأندرم بالويل ، فاضطروا إلى إخلاء الاسكندرية ، وسرحوا أبصارهم في مياه البحر ليظفروا منه علماً أمين يتوون إليه ، فوقع اختيارهم على أفریطس التي خسروا ثروتها وخصوبتها فيما سبق من فاراتهم

خرجت هذه العصابة الفائرة من مياه الاسكندرية في نحو أربعمائة سفينة بقيادة بحار جريه وجندي مجرب هو أبو حمزة عمر البلوخي (ويسميه ليونايون أبو شاس) ورست على شواطئ أفریطس وبعض المهملين على الجزيرة ، فقررت الخليفة البيزنطيه ، وأرباع السكان فلم يندوا كبير معارضة ، ولم تمنع حكومة القسطنطينية أن تمت الإمداد إلى الجزيرة لأن ثورة داخلية منعت الامبراطور ميخائيل الثاني أن يتعدى خطة لرد العجيب . وروى المؤرخون البيزنطيون أن أفریطس " رول إلى الجزيرة أمر بحرق السفن وأنه قال لخدمه حينما احتجوا على هذا العمل : " ثم شكروا على حسنكم في من قبض المال واشهدوا هذه أرومكم الخفة فسرعه " وروى أوصافكم بعدهم فقالوا : " دسنا وأولادنا " فأجابهم : " سوف يؤدي الأسارت طاب لكم طاب الرب . ومن ثم أصبحوا أماء جبل جديدة فاقاموا حيث زلوا وأحاطوا بمكبرهم عند مصر ، طاب سبيلهم في قريطس حيث سميت « بالخذق » وهو الاسم الذي خربوا عرسون في كدبة وأسس ذلك الفرسان في أفریطس حكومة جديدة ، وأعدوا الجزيرة قاعدة لصدافهم من الحملات الناهية على الحرار المغامرة . ووجد عليهم سبل من الفرسان والاشقياء لمخاطرين من جميع التهور الإسلامية فحصلوا عليهم من العام ليونانية من مناع وأسرى . وأرباع الامبراطور ميخائيل لذلك أخطر الخديف ظهر حملة بحرية كبيرة بقيادة أمير البحر أوريباس جاست خلال حرر الأرخبيل وطردت القرصان المسلمين غير أنها أرندت أمام عراقه أفریطس ، وحوز حلقه الامبراطور ناوموس حملة كبيرة أخرى لرقها المسلمون بالرب من ناوموس . ولت المسلمون في أفریطس مائة وحباً وثلاثين سنة ، برغمون حرائر الأرخبيل بالفرود واشتهى حتى استعاد ليونايون الجزيرة منهم في عهد الامبراطور رومانوس الثاني سنة ٩٦٠ م

وفي نفس الوقت الذي سقطت فيه أفریطس في يد الفرسان المسلمين ، افتتح المسلمون صقلية وأسوا فيها دولة باذخة ، وكان لقرصان أيضاً فضل كبير في هذا الفور . وروى في أصل هذا الفتح أن سيداً يونانياً كبيراً من صقلية يدعى يوفيموس (ويسميه العرب فيني) هام

برأيه حساء واحطتها من دبرها قصي الامر طور (مجاهيل الثاني) فخرج انه حقا له
كل حرسه ، فمر الى هذه سرفوسة وتار في عصته وأمناره حتى حاك الخريزه ، ولما رأى
ان لا طاقه له يحوش الامر طور وأساطينه استعانت بأمر ارمينية (جوس) ريدة الله الاعلى
وعدد تلك حقاله . ومثاليه المن والحد في سنة ٦١٢ هـ (٧٧٠ م) ، واست من المصير
وحليفه بوجيموس ومن قوت الامر طور معارك عدة انتهت بهزيمة اليونانيين . بيد ان
سارمن لم استطعوا التوغل في الخريزه حتى جاءهم سهم من الاليس يحمل سلاما من الفرنج
واخطارهم ، وواب عليهم الاعداد من قريبيه وتصور الاسلاميه واستمرت الحروب بين
القريهين نحو خمس سنه استولى المسلمون خلالها على قور الخريزه ومدها واحدة بعد
الآخرى وكانت سرفوسة آخر معقل وقع في يدهم (سنة ٨١٨ م)

يبدأ ان الذي بهم ها هو ان شوطنى صنعته وفنونه (كلاريا) التي استولى المسلمون على
من ثوروا أيضاً تحت ايدى العصابات محقة من العصابات المسلمين تسر من ان لا حر على
الشوطني الايطالية ونحو حلال الاسرائيلك فتنر الزوع والديع في الامارات انصرية
وجوده في العالم ولا ... في سنة ٨٤٢ م
انتخب أميراً من ... ولاية ...
عاصمت عصابة منهم ...
والامارات البريطانية ودراسة وفي سنة ١٩٥٩ ...
ماول شاعر ايطالي ...
كسني القديس بولس ...
يبدأ سوى جذ الامراطور بولس التي (سنة ٥٠ م) . وكان من أثر ذلك ان البابا ليون
الرابع حصن حاجبة انفاكل وأدخل كيسي بولس وصرس في الحلي الجديد امروى
« عتبة الاسود » . ونوات حلال العرصان المسلمين معدت على الثور الاثالية حتى اصطر
سكام ان يدشوا على طوب الشاسي . راجاً وقلاعاً بديده المنعة لكي ترد المحوم اساحي .
شاحة الارتفاع لكي لا تصل ا . ان التي تحرم في أسطها اى ناعاشا العليا . وهت على ايطاليا
في هذا العصر عاصفة من الخوف والديع المستمر ، وسرب الفوضى الى جميع طبقات المجتمع

ثم عادت شرادم من قرصان صقلية الى هب الناس الى ابياتي بعد ذلك نحو عشرين سنة وهاجمت رومة مرة أخرى ، وم بعد المدينة هذه المرة من الوقوع في يدكم سوى تمهد لها بوحا ثامن أن يدفع لهم خزية سنوية قدرها خمسة وعشرون ألف من الذهب .

في ذلك العصر ، تقع على مصاب حال اونيوس وتشرق على رأس خليج مستطيل ، تستطيع أن تنسج به السفن . وكان يعضها من الخليج سور سمح عند نحو ميل على طول الشاطئ ، ومحيطها من حد ذلك قلاع حصينة شيدت على آكام مرتفعة ، وقد جعلتها لطيفة فوق ذلك بحرج ، إقليم عبي وحصب . بيد أن قلاعها لم تكن عندئذ في حالة جيدة من المناعة ، وكان سورها الضخم قد تموضعت حافته العليا بما يلي البحر ، وكان في وسع السمن أن يسير فوق الماء حتى الأسور ولذلك حاول بترووس أول قائد أوفده الأمر بطور الدفاع عن المدينة أن يحول دون اقتراب السمن من الأسوار ، أن يلقي في الماء على مسافة من الأسوار كمية كبيرة من الصخور والصخرة والرحام الذي كان يزدان به القصور اليونانية . لكي يحرس سمن الهاجين أي بال اليونانيين وسهامهم . أما أهل تسالونيكا أنفسهم فلم يبدو كبير عناية للدفاع ، فهدق بهم بل وصموا كل نفهم ، لا في الأمر بطور ولا في حيوشه وأساطينه التي كانت تهرم في كل يوم ، ولكن في « العديس ديمتريوس » الذي لم يحد عنهم قط ، والذي طمأنا الدعاية عن المدينة وعدم لغوهم في كل حصار وخطر ، وحام بالاحص من عدوان الكفرة (مصدون السمن) والوثنيين . وكانت الأوقات لم تكن توفيق كل يوم ، كان ليون المرابي قد طرد الأسطول المرمي حتى مضى السمن من بحر إيبيروس ، ثم توفي بترووس شاة ، فتولى القيادة مكانه صاحبه سمي كرس ، وذهب جهداً في المدينة ، مثل الدفاع ، وسقدم بعض الحد الصيانة من الأعداء ، ثم كان له المدينة ، ثم عوا نفهم من اندلس ديمتريوس فاجتمع جم عجم مسمي ومقدم بنفس ، لاسف كسفة هذا القدس ، وهمكوا في صلاة الداعة بن هار ، أما سور هار فسمي بوقت ذلك في ناسوس ليصبح سفنه وليعد التحصينات وغيرها من آلات التدمير . وفي يوم الأحد ٢٩ بوليه سنة ٩٠٤ سري الخبر إلى المدينة بأن السمن قد وصلوا إلى الخليج واحتجوا على الأبطال ، وقرع الاضطراب والدعير وارفع الصراخ والتمويل ، وتأهب السكان للمعاناة بين دموع الزوحات والأطفال . ثم ظهرت سمن السمن أخيراً ، وتقدمت من المياه ، وكان مدخلها محمياً بسلاسل ضخمة مذبذبة بين الحمايين ، وقد أعرفت فيه سمن عدة تحول دون اقتراب الهاجين فسطع أمير البحر المدمر من المدينة وحصونها ثم قام بهجوم عبي ليحترق مئتها ويعرف مبلغ استعداد أهلها للدفاع عنها . وفي اليوم التالي هاجم المسلمون المدينة من الشرق وحاولوا اقتحام السور بسبب اسلالم ، واما لاقى التحصينات ولكنهم ردوا أمام سيل من أحجار البريطاني وسهامهم . فلما كان ليون العلياني عندئذ أنى وسيلة أخرى ، وبعث طلائعه بمرات من أخشب والكبريت والفار قد عطيت بموارب الصيد حتى لا تفصلها مار المداهمين ، واضرم لقلائع النار تحت أبواب المدينة من الشرق وارتدوا تحت وابل من السهام والأحجار ، فانضمت آلسه المله وتداعت الابواب

الجديدة ، ولكن المسلمين لم يظفروا بمجد يداد لهم ان المرات التي تلي الابواب قد سدت بالناء . لحكم وأقيمت فوقها أبراج منيعة . وكان ليون الطرابلسي يرمى بكل هذه المقدمات الى تحويل غناية المدافعين عن عايته الحقيقية ، يد ان هؤلاء رأوا من جرأة المسلمين واقدامهم واستحقاقهم بالموت ما راعهم وصاحب خوفهم وطمعهم

وكان ليون الطرابلسي قد رأى أنه يستطيع محاذاة السور في عدة مواضع عينا بدقة ، وعدته بدأ بتنفيذ خطته النهائية بتمهي الخندق والسرعة ، مرطبت عدة سفن كل اثنين منها مسارطاً وثيقاً محكماً ، وأقيم فوق كل اثنين منها برج خشبي مرتفع ، وفي الصباح دهمت الابراج نحو المواضع المنخفضة في السور ، وفي كل منها نحة من المسلمين تستطيع ان تشرف على أبراج المدافعين من عل ، واشتت بين الفريقين معركة هائلة . وقذف المسلمون اليزنطيين بوابل مستمر من الاحجار والسهم والثار اليونانية التي بدأوا باستعمالها في هذا النصر ، فارتد انيونيون عن الابراج ، وكان بحارة السفن الكندرية اول من اقتحم السور ، فانفصوا على باقي الابراج وأجلوا اليونانيين عنها ثم فتحوا ابواب المدينة ، فانقض المسلمون عليها من كل ناحية ودخل البحارة المكفوف تجمع الاسلحة شاهر من سيوف وبنس عبيهم سوى السراويل حتى لا ينجي أحد شيئاً من بيعة ، وجر البرميطيون والصفالة من كل صوب

ثم قسم المسلمون أنفسهم الى جماعات أحدث بخوس حلال لثديته ولا ونهاً وسيئاً ، وكان المؤرخ اليزنطي يوحنا كاساس وعدد من أفراد أسرته يرمى الاسرى ، ورفع في يد جماعة من الاحباش فانقض الرمح منهم ووجد من يدي على عبا ودعت بآزوت أسرته . وكان بين الاحباش من يهجم اليونانية ، فقادهم رئيس جماعة الى أسرى مصر فحمل معه من ينقل البكر ، وكان من حسن طالع كاسانياس أن وجد الكبر سليماً ، فخرجه ليون الطرابلسي فداء لحياة المؤرخ وأسره وأمر بحمله مع من أسرى حتى يستبدل في طرسوس بمن في يد اليزنطيين من أسرى المسلمين . وبعد أن ألقوا المسلمون بضعة أيام في التهب والسبي فادر ليون الطرابلسي ثمر نسالونيكا مثقلاً بشانم قاذحة وعدد كبير من الاسرى يفدوه يوحنا كاسانياس باثنين وعشرين ألفاً من رجال ونساء وغلطان اتخبوا لثمن ذوبهم بحيث يستطيعون فداءهم أو لحالهم بحيث يجدون في أسواق الرقيق أثماناً راحية ، وكان بين الاسرى كثير من أشراف اليونانيين ممن قاسوا الاهوال فوق من السفى ، ومات كثير منهم من الجوع والبرد

وسار ليون الطرابلسي في سفنه متجنباً لقاء الاسطول اليزنطي حتى لا يرفعه وهو مثقل بغناة ، ورسا في زنتاريون من ثغور اقريطش ، وهناك ألقى بضعة أيام في توزيع الغنيمة والسبي ، ثم تفرقت السفن ، وسارت كل جماعة من الفرسان الى مراثا سواء في ديار مصر أو الشام ، ووصل ليون الى طرابلس في ٢٤ سبتمبر سنة ٩٠٤ ، ثم سار الى طرسوس التي كانت

قاعدة لاستبدال الأسرى بين المسلمين والبريطانيين ، وهناك أسبيل أنراف سائر ذلك ومن
يسمى لزوج كمناس ، وهو الذي استخرجنا من كتاباته قصة هذه القروى الكبرى

هذه عمة من أخيار البحارة والفرسان المسلمين ، ومنها ترى أن السادة البحرة في بحر
الروم كانت تسمى حلال قروى عدة ، وأن عرواى بحارة مثل أبي حصص عمر البوطى فاتح
أقرطش ، أو أسد بن الفرات فاتح صقلية ، أو ليون القزائلى قاهر سالوسكا لا تفل في
روعتها عن عرواى وراء البحر المحدثين مثل أندريا دوريا ، وخير الدين پادوش أعظم بحارين
في عصرها ، والسير فرسيس دريك ، والسير وانر رالى والسير جون هوكنس وغيرهم من بحارة
المحترفين في القرن السادس عشر من غلاسرهم وأعمالهم محمداً حلفهم أندع وأنتج بحف الآداب
الاعلمة كذلك نكتب من تاريخ هذه الحملات والغزوات اصمحلل الدولة العثمانية
وصف حكومة العثمانية ، ومصاد بلاطها ، الذي يؤثر طبعا في تبديد أموال الدولة في مظاهر
التميم والزرف وتشييد الصورة الكاس على نحو أطراف الدولة ، عداد جيوشها وأساطيلها.
يبدأنا نستطيع أن نلاحظ ، من أن يقول : من أنى حكم الدولة العثمانية كانت عادلا هاما
في سبيل عرواى المسلمين ، من هذه العرواى في حكم المسلمين من العاصمة ما كانت
تقدرة حكومة القسطنطينية التي لمع بها ، من هذه العرواى في حكم المسلمين من العاصمة ما كانت
ولنا في ذلك دليل في دج صعبه من سبيلهم من المسلمين في بحارة البربريطانيين ، ومن قبله
دليل في فتح مصر التي لمع بها ، من أنى حكم المسلمين في مصر العثمانية

وكانت هذه الحملات والغزوات الزاهية تفتقر عادة عرواى راحة من السعك سواء من
جانب المسلمين أو أعدائهم وكانت تعدى أسواق المشرق كلها وقصوره بأسراب اسراري
والزفيق بيد أن لاحظ أن الفرسان المسلمين كانوا مختصون بدوامهم بمرور عمر المسلمين بما يدل
على أن رعة قومية أو دينية كانت عالية فيهم ، وكانوا يؤسسون إلى الحكومات الاسلامية خدمات
حليمة ماصاف جيوش الدولة العثمانية وأساطيلها ، واستبدال أسرى المسلمين عن بأمروى في
عرواىهم . ثم لاحظ في النهاية أن البحارة والفرسان المسلمين كانوا مستعمرين حقا ، بعد
استمروا قريش وغيرها من جرد الارحيل ، واستمروا فلورية وصقلية فقاموا في كل
منها دولة أزهرت قروا

محمد عبد الله عنان

الحامى

سحب السماء



من أبهى مناظر الطبيعة : الشمس وراء اليوم ومن انتهت على سطح الماء

قلما يفهم احوي محسر ذلك انعيام لكثيف الذاكن الذي يرى في أفطار أوره وانما
قصاراه أن تعطيه سحب رفيقة لا تمت في العن ذلك الاضاس الذي يضري الاساس من
عيان الشمس واجباق انعيم . ولكن هذا السحاب الرقيق تدفعه الريح الى احبوت بعد أن
يحمل بخاره من البحر الابيض المتوسط فيمر فوق رؤوسا حتى اذا بلغ حال الحشة تكاثف
وتساقط مطراً وعاد اليها في النيل فشر به ونروي به حيوانا ونباتا

وقد يطول الزمن قبل أن ينكس احلما من استمطار السحاب فسمي عندئذ عن مياه

سبل وناحد مياه من السحب مباشرة . وقد خرج أحد الأمركين حديثاً في تكثيف شي .
من السحب ، طار فوقها درعياً مسجوقاً قدمت درات المسحوق بقطرات الماء وهبطت إلى
الأرض ولكن شتان بين « نظرية » البحر وبين عمل تعبد منه المفعلة لتجارة أو الصناعية



وممن روى شاة غصمه حدث في امه كالتهال في « مراند كاسين »

والصحاب يتألف من بحار الماء . وهذا "بحار ينخرج من كل جسم يحتوي على كمية من
الماء تبع سطحه . فهو يتألف من عرق الحيوان وتفتح النبات ومن الانهار والبحار . ولكن
معظم الماء الذي في سحب الماء يأتي بالطلع من المحيطات الكبرى التي تشغل نحو ثلاثة
ارباع مساحة العالم . ومياه هذه المحيطات ملحة ولكن بحارها الذي يهتد بعد ذلك
سحابة عذب

ولو كان البحار يعقد سحابة حيث هو وهو راكد لا يتحرك لما تكونت الأنهار .
لأن الأنهار إنما تكون بتكاثف السحب على قمم الجبال ثم سيلها بحيث تشق لها طريقاً هو النهر



ركان هيرودس : البراكين تمارن الطبيعة في تكوين الصور وإدخال عناصر غريبة فيها

ولا يصحاح ذلك يجب أن يذكر أن الشمس هي أصل كل قوة في أرضنا ، فهي أصل الرياح
تصرب خط الاستواء بأشعتها الحامية فيسخن هوائه ويرتفع ، فيحدث في مكانه خواء يملأه
الهواء الآتي من الجنوب ومن الشمال فتألف بذلك الرياح لشمالية والرياح الجنوبية . وهذه
(٧٩)

الرياح تمر فوق السحاب فيشبع بحار الماء . لأن الشمس تسطع على الماء فتجعله فتستحيل طينته العليا إلى بخار تحملها أريج إلى أمة أي تنحط إليها . والهواء إذا كان حاراً يتحمل من البخار أكثر مما يتحملة لو كان بارداً . ثم إن فهم الحلال أبعد من السهول . فإذا تحملت الرياح البخار بقيت منشعبة بعارها الذي قد يتعبد سحابة تدفعه الريح إلى كل الجهات فإذا التقى في طريقه بقعة حل استحالت بخاره ماء وهطل مطراً . على نحو ما يحدث في الجبيل عند ما يتعبد بخار الماء الذي بالهواء ماء على السطح الخارجي لسحب يحمل ماء مثلجاً

وهذا أيضاً هو السبب في اعتقاد السدى . فإن الهواء في النهار يشبع بخار الماء لأن الشمس تدفئ الهواء فيستطيع أن يتحمل مقداراً كبيراً من البخار فإذا كان الليل هبطت الحرارة وتستر في الميوط إلى قرب طلوع الشمس فيتعبد البخار ماء يقع على الأرض والزرع وسائر الأشياء المعرضة للهجو

والسحب لا تتكاثف في جميع طبقات الهواء . ذلك لأن الهواء كلما ارتفع في الفضاء خفت كثافته فإذا ارتفع الهواء سبعة أمثاله خف من كثافته سبعة أضعاف . وبعبارة أخرى نقول إن الهواء أثقل من السحب بحوالي سبعة أمثاله . فلهذا فإنه على بخار سبعة أمثال فقط فوق الأرض . أما فوق تلك الفضاءات العظيمة حيث السحب خافت ثقلاً مه

والسحاب في تركته وحته لا يجتمع من سحاب سمي به أحياناً في الصباح وهو يتفاوت رقة وكثافة وقد يصير به ربيع صفره . وقد تحرق فيه رجا فتفعل فيه فعلها في الرمال وقد يتولد طبقات بعضها فوق بعض . وقد احترق الطيارون وقالوا أنه لا يختلف عن السحاب . وليس كل سحاب يقع مطراً فقد تكون السحب ثم تتبدد في الفضاء عند ما تضربها الشمس

ومما يحجب المطراً كثرة الغبار . ولذلك كثيراً ما يغيب الأعصار الشديد المطر المرير . وفي بعض المثلوه بالغبار وفناء أياضه بالطبع أكثر عباراً من فناء البحر . وقطرة المطر لا تتجمع إلا حول ذرات الغبار ومن ثم حاول أحد العلماء أحداث المطر بأن طار فوق السحاب وذر عليه مسحوقاً فتمكن من إحالة بعض السحاب إلى مطر



سليم سر كيس

١٨٦٩ - ١٩٢٦

في فجر اليوم الثلاثين من شهر يناير الماضي توفي سليم سر كيس عن عمر نضاه في الصحافة من المهد الى المهد :

وُلد في ١١ سبتمبر سنة ١٨٦٩ في عائلة محامية . توالده المرحوم شاهين سر كيس الذي توفي سنة ١٨٧٠ كان يشتغل بالتعليم والكتابة في الصحف . وعنه ابراهيم سر كيس كان محامياً كذلك . وعنه خليل سر كيس صاحب جريدة « لسان الحال » البيرونية من اعلام الصحافة والطباعة . فلا عربة ادا رأينا سليما وهو سبي يتلقى العلم في مدرسة عين رحلت الابتدائية ، يشتغل بالصحافة فيصدر جريدة مدرسية باسم « الارز »

سر كيس في جريدة لسان الحال

ولاربعين سنة خلت دخل سليم سر كيس الى جريدة لسان الحال ، وحيل اليه كما يحيل الى كل شاب ، أنه يستطيع كتابة المقالات العشرة رتبة في مسة ليل والشعوب . ولكن عمه خليل سر كيس صاحب لسان الحال في ذلك بدأ تخدمه صحفته من الف بانها . فادخله الى قاعة صف الحروف . وطن سليم سر كيس أن « صف حروف » لا علاقة له بالكتابة والتحرير ، فتمله على مصفى . وفي خلال ذلك شغل بجميع صحف شعرة صف حروفها يده وصحبها يده كذلك . وكانت هذه المجموعة أول كتاب ظهر في عالم الادب لسليم سر كيس وأثقل من صف الحروف الى تصحيح مسودات ومن المسودات الى تنقيح الرسائل وخبر شذرات من الصحف الانكليزية فكتابة المقالات في المواضيع المحبة فالمساة الخارجية وكانت يد « المكتوبجي » قاسية شديدة على الصحافة السورية . فكان المرحوم خليل سر كيس يصاح هذا الرقيب الثاني بنشر الفصول الادبية والروايات ذات الحوادث الشائقة . وقد حفظ لنا « رفرف لسان الحال » من روايات سليم سر كيس التي حررها عن الانكليزية « زوجة الحندي » و « حرب الوردنين » و « المسبو ليكوك أو بوليس باريس » . وكانت هذه الروايات تطبع بعد نشرها طبعا أيقاً على ورق صليل

سر كيس في أوروبا

وفي سنة ١٨٩٢ ، غادر سليم سر كيس سوريا . لأنه لم يقو على تضيقات المكتوبجي وسافر الى باريس حيث التقى بأمين ارسلان وبعض رجال تركيا الفتاة قفث بعض ما في صدره من مظالم الحكم التركي في جريدة « كشف الغاب » . واصل الى لندن وأثناء فيها جريدة « رجع الصدى » ولكنها لم تعمر طويلا . فغادر بلاد الانكلترا الى مصر في سنة ١٨٩٤

وتقل بين نيويورك وبوسطن حيث انشأ جريدة « البستان » وجريدة « الراوي »
 وكانت جريدة « الراوي » جديدة في بابها اذ خصص معظم صفحاتها لوصف الحفلات
 السورية الخصوصية من مآدب وأعراس وتعبيرات وحنازات وغيرها مزينة بالنص
 العودة الى مصر

وبعد أن أقام في أميركا خمس سنوات عاد الى مصر سنة ١٩٠٥ . وعزم على الاشتاد عن
 السياسة . فانشأ « مجلة سر كيس » التي اشتهرت بين الادباء برقة مواضعها واحتوائها على
 أخبار أهل الفضل من المعاصرين . وابتكارها طريقة المناقشات ذات الحوار التي كانت تتراوح
 بين عشرة جنيهاً وخمسين خبياً . ووصلت إحدى حوادث هذه المناقشات الى القضاء ، وهي
 « قضية التيراري » التي ردها الشيخ احمد طشور على سر كيس وصدر فيها حكم غريب بعد
 جلسة موسيقية عقدت في مدرسة الموسيقى بالظاهر

لم يفتد سر كيس عن اصدار مجلته سواء في سبي الحرب الكبرى وأيام مرجه الاخير حتى
 انه بعد وفاته أتى الى بيته حامل المطعة ومعه مسودة لعدد الذي كان معداً للظهور في فبراير
 - سر كيس في المؤيد والاهرام

ومع كل ما لقيه من حرم شيخ علي يوسف من مدح من اعتبر فيه . فانه لم ينكر على
 سر كيس كفائه الصحافية وتمسه في التحرير فقصه الى ام تحرر « المؤيد » في سنة ١٩٠٦
 وظهر نوع سر كيس في المؤيد مدحاً مدحاً على المنفعة رحيمة ويصدر في ثمان
 صفحات كبرى . وفي هذا حين اشتهرت مدلات سر كيس في كل مكان بكسها تحت عنوان « اشياء
 بالشيء يذكر » وترجمت مدلات « رتر رتر » في كل هذه النكاس بنشرها على صفحات
 جريدة « الجورنال » التيوركية . ناهيك بالسبق الى تدوين الحوادث الكبرى وتنسيقها
 بشكل لم يكن معروفاً في الجرائد المحلية الاخرى

ولما شرع جبرائيل بك تغلا ، صاحب الاهرام ، في نشر نظراقات الاهرام الخصوصية
 استدعى سر كيساً لترجمتها . وكانت تبدأ بالورود بعد منتصف الليل ، فلا يتم سر كيس ترجمتها
 ومراجعتها لأقرب العجر . وأحياناً لا يصل الى بيته الا بعد شروق الشمس
 شكره للادباء والفضلاء

وكان سر كيس خير صلة بين أدباء الكائين بالهنة العربية المتفرقين في مصر وسوريا ولبنان
 والعراق والأمريكتين

وأمم ما قام به تكرم الادباء التابخين حفلاته لحافظ ابراهيم وحليل مطران وأمين الريحاني .
 ثم الحفلة الخيرية التي نظمها لاطاة المثاليين التابخين البائسين احمد فهم ومحمود ابو العدل . وقد
 كان دخل هذه الحفلة واقياً الرحلين من ذلة الاستجداء . ثم اغالة عائليهما ، بعد وفاتها ، زمناً

سركيس في دلوآل لطف الله

واستخدم الامراء آل لطف الله سركيساً سكرتيراً خاصاً وعهدوا اليه في القيام بالمهمات الادبية والسياسية التي يشتغل بها الاميران ميشيل وحبيب على الاحصاء . فخدمهم بصدق . وصدقهم كثيراً من حملات الصحافيين وسجل مبراتهم وحيراتهم في محله وفي كتاب خاص ولكن ناله من وراء ذلك كله سخط غير واحد من زملائه الصحافيين والمنتمين الى عالم الادب . قال الواحد منهم كان يقصد آل لطف الله ، فاداً لبوا سؤله واعطوه ما طلب خرج شاكراً داعياً . وان لم يزل ما كان يتمتع ، دعا على سركيس وأهل سركيس وملأ الدنيا بدمه والتشجيع عليه . مع ان العارفين بالداخل يؤكدون ان سركيساً كان يبتذل كل ما في وسعه لحصول الطالبين وأخصم جماعة الصحافيين على كل ما كانوا ينتفونه

سركيس ومذكراته

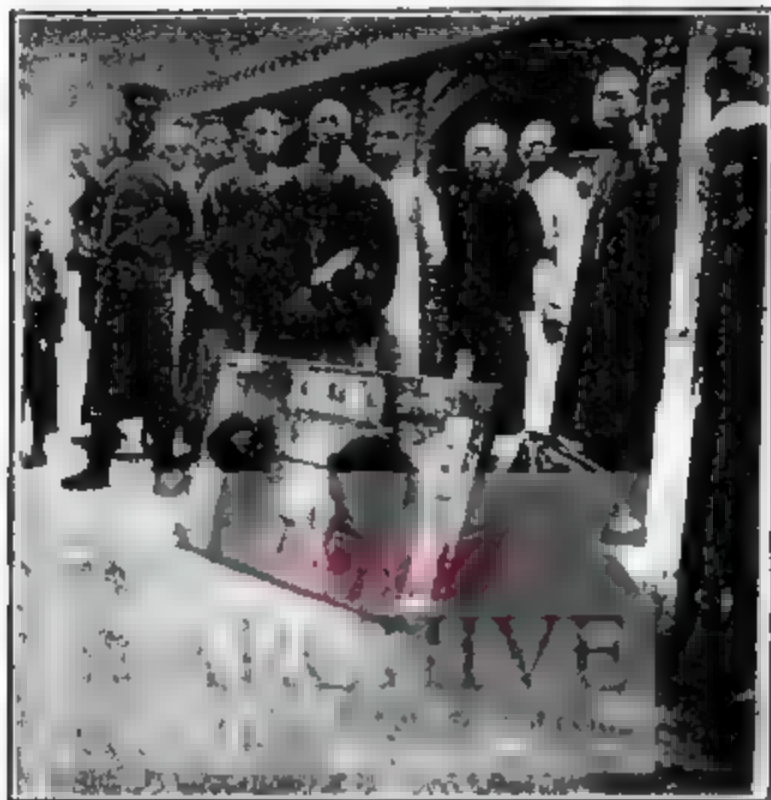
واقترد سركيس بين الصحافيين والكتاب المصنفين صايته ندوس كل ما جرى له وما عرفه عن الوجهاء والادباء والسياسة . وله في ذلك كتابات متفرقة في محلة سركيس لوانه عنى بحجمها وتفسيرها سكات خير من سجل لأهل عصره وشخصياتهم ووادهم . فصرح أن يعنى دووه بجميع هذه المذكرات ما نشر منها وما لم ينشر

سركيس والهند المعمورة

وكان سركيس كثير بحث في كتاباته عن الهند المعمورة ، فكتب في الآداب والفنون والعلوم مستشهداً بنظم ونظمهم داعياً الى الاعتماد على فنون الهند المعمورة . فكان كثيراً من انشاء توسيع دائرة « الديكولويه » والمقارعة والمحصرة وجر الثمر . ورأى يوماً أن يطلق السطالون ونواحه فليس انقطاعاً والحجة على شكل المعصيين « أولاد البلد » ولبت هذا الرأي يوماً غير قصير وحدث ولا حرج عن محنته لمائلته . ودعوته الدائمة لتوحيد البيت والعناية بأمور الزوجة والاولاد وتغيب هؤلاء على الآداب العمومية . وقد خلف خمسة أولاد منهم ثلاث بنات احدهن متزوجة وصبيان أكثرها في الساعة عشرة تلقى علومه في مدرسة القدس الاسكلمرية وكان كثير الجزع من الموت . برنمش كلما هي ابه أحد زملائه ومما صر به . ومنذ بضعة أشهر أحس بصلب الترايس . وتضر عليه الصمود الى الدور الثالث الذي كان يسكنه في عمارة عصر الجديدة . فانتقل الى الدور الاول (الارضي) ولم يراشه . ولكنه لم يكن يميز عن البحث والتفكير واشتاء الصحة والعودة الى العمل والكفاح في عالم الصحافة والسياسة والادب رحمه الله وعزى قلوب المتكويين بموته

نهضة الصين

دفاع صيني عنها



كيف يماثف الفارون في الجيش الصيني

قلما لسمع صيياً يتكلم عن بلاده اذ أكثر ما يقرأ عن الصين يكتبه الاوربيون لتأولون في المواني الصينية . وهؤلاء تطلب عليهم طجة الاختقار بل العداء للصينيين لان الاجانب امتيازات تاتي استقلال الصين فهم يحرمون عليها بينا الصينيون يرغبون في النشأ . فكلامها لهذا السبب في عداء لا ينقطع

وقد كتب الاسناد كوهو وهو عالم صيني بدير جامعة نانكينج مقالا أوضح فيه وجهة النظر الصينية ويرى بعض ما بلنته الصين من الرقي . ونحن فيما يلي تلخص أقواله ليقتب القراء على الحالة الراهنة في الصين كما هي على حقيقتها لا كما يصورها أعداؤها وخصومها
بدأ الكاتب مقاله بان ذكر حوادث الشعب الاخيرة بين الاجانب والاهالي في المواني

فقال « إن الطلبة الذين قاموا بالمظاهرات كتبوا على الجدران اعلانات واضحة هذه زيجتها :
 « إن حركة الطلبة ليست بواشعية ولست تدعو إلى مناصبة المسيحيين أو الأجانب العداء
 بل هي نداء إلى الإنسانية »



حرس صين أمام أحد مستودعات ذخيرة

وأهم أغراض هذه الحركة إلغاء امتيازات الأجانب حتى ينزلوا على قدم المساواة مع الصينيين . والطلبة يسيرون بالصين الآن نحو المدينة الغربية بحظى واسعة وقد تنم من مناسي للدارس الصينية عدد كبير في جامعات أوروبا وأمريكا واشربوا مبادئ الحضارة فلما استكفأوا

الى بلادهم وحدوا ان أم عاتق يعوق الاهالي عن التقدم هو اللغة الصينية ونظام الحكم الامبراطوري . أما نظام الحكم فقد أصلحوه بإعلان الجمهورية منذ ١٤ سنة . أما اللغة فقد وجدوا ان ما يكتب منها في الكتب والصحف لا ينسب الى اللغة التي يتعامل بها الناس الا عتقاد ما تنسب اللاتينية القديمة الى اللغات الاوربية الحديثة . فكانت بذلك عائقاً كبيراً يحول دون تعلم الناس وتفهيمهم . ولذلك شجروا عن ساعد الجد وعمدوا الى اختراع لغة يفهمها سواد الامة وبدلاً من أن يقضي الفرد في تعلمها نحو ١٥ سنة كما كان الحال في اللغة القديمة لغة المناذرة أو علماء الصين صار يكتبه نحو ١٠ أو ١٥ شهراً ينسكن في نهايتها من قراءة الصحف . وكان



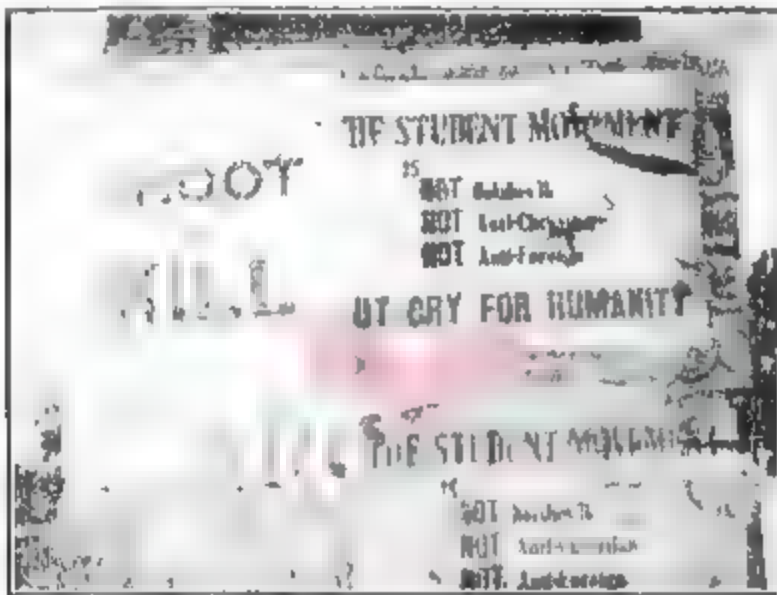
حتى البارات المنصبة التي استخدمها المحتلون في شنائي أثناء الحرب

الدكتور هونغ سوه أحد أساتذة جامعة بكينج صاحب الفضل في اختراع هذه اللغة . وهي أخرى بان تسمى كتابة منها بلغة لانه انما خترع طريقة لكتابة لغة العامية فيسر بذلك لسواد الامة أن يتعلموا ويقرأوا الصحف . وهذه الوسيلة أمكن إيجاد رأي عام صيني يحكم على الحوادث ويشترك في العواطف ويتعاطف في الملأت ويقرر الحكام على الدول على رأي الجمهور . وللطبعة الآن ٤٠٠ صحيفة تستعمل هذه اللغة وتنتشر بين طبقات الامة وقد اصطلحت الصحف الكبرى القديمة هذه اللغة فراد انتشارها

وتألفت من الطلبة أيضاً لجان لتعلم العامة هذه اللغة الجديدة في الليل وافتتحت فصول عدة التحق بها جماعات كبيرة من العمال وتخرجوا منها وهم قادرون على قراءة الصحف .

وللصحيفة اعتبار كبر وحرمة فدية نرجح اني ما كان لأقوال المادوه من الحرمة . ولذلك من الصبي اذا قرأ صحيفة قد انتزاعها منه لا يملحها كما فعل بل يلعبها في صناديق حبه في الشوارع فيتناولها غيره فيقرأها ويردد عدد قراء الصحف بهذه الوسيلة

وقد تقوى ازأي العام وصارت له سلطة زاعيا الحكومة ونسب لها كل هيئة حاكمة في الصين حساباً حتى يقال ان مدوني الصين في مؤتمر فرساي كانوا يتأثرون من مثاب ارسائل الترافية التي وردتهم من الهيئات المختلفة من الجمهور في الصين أكثر مما كانوا يتأثرون من أملاء



من لاعلامات التي نشرها الثيرون من التاميد . وفي انفسها يقولون : « ان حركة العالم ليست بولندية ولا هي ضد المسيحيين ولا ضد الاحاب . بل هي تداء الى الانسانية »

حكومة بكين . وعندما نشب العداء الاحمر بين الصينيين واليابانيين تقصت صادرات اليابان الى الصين نحو ٧١ في المائة من اصلها . وكذلك الحال مع الانجليز فاسهم في الاسطرابات الاخيرة وجدوا من ضغط الرأي العام على هملزهم ما أحدث لهم عدة خسائر حتى قالت إحدى المجلات الشهيرة في لندن وهي ذي رويد بيل : « لقد شلت التجارة الانجليزية فان مئآت السفن البريطانية واقعة الآن في الشواطئ الصينية وفي نهر يانغتسي وهي مغلقة وجميع المصانع البريطانية صامدة وقد فقدنا الى الآن حصة ملايين من الخيئات . . . »

وبكفة الصين الحقيقية هي في تآمر قوادها ووعبة كل منهم في الاستئثار بالسلطة دون سواء . فكل منهم جيش رابط به في بقعة من العطر الصيني . ولكن هؤلاء المواد مع

احتلالهم فيما بينهم يعملون لتحقيق الاعراض الوطنية . فن ذلك أنه عندما قتلت الشرطة الاجنبية في المواني منى الطلبة الصينيين أمر القائد فأنح جميع جنوده بان يحدوا لاجسهم . وكان حدادهم برهان التضامن الوطني . ومما منعه هذا القائد انه أمر جنوده بنوا نحو خسين قرية في شمال الصين تسع كل قرية مائتي عائلة وعرضه من ذلك استثمار هذه الجهات المهجورة



صورة عالت على سطان نهائي من الشعب على كره الاحتلال الاجني ونزعة البشارة نصيبية هو :
« مات وعينه مفتوحة » و « اطر كيف قتل أغونا غداً »

واكبر ما يشيط الصينيين هو هذه الامتيازات العظيمة التي يتناز بها الاحاب على الاهالي . فهم قد حصلوا بواسطة معاهده عدت في سنة ١٨٤٢ على حق استيطان الشوطين والاستقلال بادارتها فلم يبرطنهم ومحاكمهم وسائر ادارات حكومتهم بحيث لا تدخل حكومة بكين لصيبة في أي عمل من أعمالهم . وهذه الامتيازات مخرج استقلال البلاد وتحول دون سيادة الصيني على وطنه . والاحاب يرفضون الترويل عن هذه الامتيازات مدعوى عدم أهلية انفضاء الصيني للحكم الغرب . واسكن شباب الصين يرد على هذه المطامع مانه الى سنة ١٩٢٣ قد عرضت ٥٧٨ قضية اشكتك فيها مصالح لاحاب على محاكم صينية بجنة وحكم فيها من قضاء صينيين وارفضى حكمها الاجانب

والصينيون آخذون بالحضارة الأوروبية مسارعون إلى اصطلاح أساليبها وطرقها في لصناعة والتجارة والتعليم . وفي الصين ٧٣ مصنعاً للفصل بملكة الصينيون بآراء ٤١ . مصنعاً بملكة البابايون وخمسة مصانع بملكها الانجليز . وفي الصين أكثر من مائة مدينة تصنع بالكهربائية ورووس الاموال المؤلفة منها صينية . وفي الصين ١٢ شركة صينية مستخرج ٥٧ في المائة من الفحم المستبطن من ساحل الصين

ومما يبرق في التجارة في الصين تلك الماهدات المدعة التي منع فيها الاجانب امتيازات بحركة عبر ما ذكرناه من امتيازاتهم في الاقامة في الموانئ . ولا يجوز لحكومة الصين مثلاً أن تفرض على الشاي الوارد من المتلكات البريطانية أكثر من خمسة في المائة من ثمنه في حين أن لانحدرا الحق في أن تفرض على الشاي الصيني الوارد إلى بلادها صرية تبلغ ٣٥٠ صغاً لثمن الاصل . وكل مثل ذلك في التجارة مع الولايات المتحدة ، لا مبركة فالصينيون منحرون أمام هذه المظالم وهم في حركتهم الاحرة ووجهون مداهم للاساية لكي يغزوا على قدم المساواة مع سائر من يرز بلادهم

الشعر العزير

ونساءوا : « ما سرُّ قلب امرأة » له جمال وسورة الاحساس
لا خير في انظم الشعر لاهل الشعاع لا في عقول الناس
يستحضر الفهم حب مريرة يوم لا يحيط احساس
متجرداً عن فهم آمان الوري وحقائق الدنيا وواحب آسي^(٢)
متكاملاً برصى العشور عدده وجباته معروفة بلسان
وأرى الجمال محلا في دانه وأرى الملاحه في ساطة كامي
والعق في التفكير قل صبة وما في التفكير لتعني
مدعوا الزخارف والوساس لها كلاء دنت بهر أساس
لا العمدن يقبلها ولبس ثلها مع ولا أثر من الالاس
لشعر مرارة لشعور ، مضمه أسعى من التليق والوساس^(٣)

احمد زكي ابو شادي

(١) كان لمة : غذا الطعام الصبي أي مع له وكلمة (٢) الاسي : المادي : وجزا : الحكيم
للشعر (٣) الوساس : اصطراب الفكر

تفسير الاحلام

بواسطة العلم

يقول علماء النفس ان لكل منا عقلين : عقل واع يعمل به أعمالنا الظاهرة في البيئة
الثانية وعقل باطن يعمل وقت أن نحب عنه رقابة العمل الصاهر وذلك لا يكون الا وقت النوم
أو ما شابهه

وكل الاعمال التي صمها تترك أحاديثها تختلف شدة وضعاً في المح حسب تأثيرها
في موصنا مشبهة في ذلك اسطوانة الحكي . فبقدر ارتفاع صوت المني يكون مقدار عمق الاختود
والعكس بالعكس

وصور الاعمال المنطبعة في أذهاننا تود الاعلالت والمفهور ونكسها لاتعوى على ذلك لبعنة
المعل وقت الصحو فهي تحجب العرس التي تبطل فيها تلك لرقابة ونظهر اشكال هم عند النوم
أو الاسترخاء عبر ان الله يبين من حركت كده في بعض هذه الافكار المتعددة كما هي
لثلا يتنبه العقل الطاهر منصوح من من يود به في هذه ملتمسة بحيث يجد
طالماً من ينفع في تفسيرها

وقد كان بظن قديماً أن هذه الأحلام هي رسالة من الله Pro الله كان يحلم شخص
بأن احد أصدقائه توفي وهو يحقق حبه في الصباح ومع ما أن هذه الاحلام قليل إلا
انه لا دخل لها بالمستحسن من هي بين ما فكر به صاحب حلم من يود أو ما كان له شديد
التأثير في مخيلته فالإنسان الذي يحلم ب وفاة صديقه لا يرى ذلك عادة الا في أحوال يكون فيها
ذلك الصديق مريضاً للدرجة يتعدر عندها شعاعه فيعكر الحالم في المرض وما سبقه من وفاة
ولكنه لشدة حبه لصديقه يمنع هذا الخاطر المحزن الذي ترك تأثيره في تلايف المح حتى اذا
نام طهر بشكل حلم لا يعد أن يتحقق لأن المريض كما قد كان مستجيباً لشعوه

ويوجد عدداً ذلك نوع من الاحلام يسمى أحلام التحذير Warning Dreams وأحسن
الامثلة له هو مثال السفينة التي كانت تدعى Waratah وكانت قد أقفلت من (سيدني) قاصدة
جنوبي أفريقيا وانحسراً فرست أولاً على ميناء (دربان) حيث رل منها نقر قليل كان له حق
السفر الى لندن معصلاً الرجوع الى استراليا على استئناف السفر وما ذلك إلا لأن واحداً من
المتحلفين حلم قبل وصوله دربان أن السفينة عرفت . وقد كان كذلك بعد تركها دربان بثلاثة
أيام وهي في طريقها لميناء (كينثون) لم يسع عنها شيء إذ أعرفها بالمواصف والألوان

و ما قيل الخلم هو أن الخالم كان يرى في غيبته أن عرق النسيه أوسع مجعاً - خصوصاً
كان يبدو على سرها من الاضطراب في الماء الخادى مما جعله يتم عرفها في الزواجر ولكنه
كان بعد هذا المكر الذي وعمه دمه وطل في حبه صغره أن ترك السمينة هو وعض رفاقه
كما تقدم

والعامل الوحيد في خلقه هو سدة إيماء تحقق هذا الحلم الذي لم يدع إلا من كثرة تكريمه وزجيجه تعرق . أما مطابقة - حصل بالفعل ما رآه هذا الشخص في يومه فهي المصادفة من جهة ومن جهة أخرى كان الضرر اليها كما يقول أحلم نعم عرقها إذا أحد بكل الظروف الحاجة بها وطريقة سيرها

على أن تكون المنفصل كثيراً ما يسع فيه دوي الملاحظة إذا كان استنتاجه مبدئياً على علم
تطبيع . وأكرر شاهد على ذلك ما يتأمله المالكون من تعبيرات التي تحدث لبعض الشؤس
والأفكار كالسوف والحرف مثلاً

والاحلام تتبع أفكار النجس واحمله فدا حث هذه ميرت تلك ومدا لها قد حلت
سبعة كانت مرموقة في حركتها ركبها في حركتها ما كانت تحاول الدلو
من الشاطئ كبرت (لا) من حركتها في حركتها من هذه السيدة كبراً
ما كانت تحقق في حركتها على حركتها في حركتها من الزورق
واحد على سطح حركتها في حركتها

الآن بعدة طرق من أجل أن تكون قادرة على التعرف على المرض كما هو الحال في (حلام ، فالاحتمال أن يكون المرض من الخصية تين بعد احتلال الحوادث الهامة التي كان ولم نزل لها تأثير في هوية المرض

عبر أن الفائدة وإن كانت عصبية في تأويل الاحلام لانها تفسر للعقل **بيوت** والاعراض
أي بحسبها حتى عن منه فهي اعظم في تحليل الامر ارض العصبية لان الاحلام من الأشياء العادية
التي لا تعتبر في دائرة المرض

والمرضى عصباً يكون مشغولاً دائماً بأفكار لا تليق له بل يأتيها مصطراً وتؤذي عصبه غير
 قادر على التخلص منها ولا يصور أنه تمكن أحاد مثل هذه الأفكار التي تخرج أعمالاً حكيمة
 يقولنا المرضى أن لا فائدة من التفكير هذا فهو يشترط ذلك وتبقى أن رول عن هذه التوسوس
 والاهتمام وإنما الطريقة الصحيحة كما يقول علم النفس هي أن نبحث عن المصدرة التي سببت المرض
 وبعد ذلك تمكن تدريجاً أن نبتعد عنه الوهم نعلمه أن الخاطب الأول قد انتهى وليس له وجود
 في حاضره والمثال الآتي يبين ذلك بأجلى بيان :-

سند: ہاء الحرب الکبریٰ و جدیدین منکویہا صابطہ کن ادا اعظم رکوب الترم رحم

مدعوراً الى الوراء لغير سبب ظاهري وطلب هذه حالة الى أن يولى علاجه عالم من علماء النفس
وسبب المرض أنه ربما كان هذا الصاب مع حماة من احواله إذ سقطت عنهم قنبلة أهلكتهم
جميعاً الا هو ، ولطبع سمع دوي القنبلة الذي اصبح في ذاكرته انطباعاً لم يمكن نسيانه
وهناك شبه بين صوت القنبلة عند احتكاكها بهواء وبين « سحرة الزم » عند احتكاكها
بالاسلاك . ولو ان هذا الصاب لم يلبس تلك العلامة بصفه لظاهر ولكن وعيه الخفي كان يذكره
بعد اقترابه من الزم أن قنبلة سقطت عليه من فوق وهي في آخرها المليقة الهوائية تحدث
هذا الصوت وعند استدعاء الطبيب الذي عرف من حياة المريض ما عرف القاريء شأن المريض :
« هل تذكر القنبلة التي قتلت جميع احوالك الذي كانوا معك في الحادثة ونحوت أنت من
فعلها ؟ » أجاب نعم . وفي الحال طهر عليه ذلك الحرف الذي يشعر به دائماً عندما يتذكر الحادثة
— وهل تذكر الصوت الذي أحدثته القنبلة وهي في طريقها الى الارض ؟

— حسناً إذن تعال معي . وأحده الى محطة ترام قريبة وعند مرور قاطرة الترام قال :
— أليس لهذا الصوت الذي تحدثه « سحرة الزم » شبه بصوت القنبلة الذي سمعته ؟
— نعم هو كذلك

— جيد جداً وهل تعرف سبب الذي من أحبه لا تكذب ركوب ترام ؟ وزاد قائلاً : أنت
تسمع هذا الصوت وتذهب له فلا يحذر من خوف ومن وقتها صار ركوب هذا الصاب الترام
كالسان عادي

وقد عالج طبيب مصري حالة من هذا القبيل بمستشفى قصر لعبي بالعاهرة وهي كالآتي :
مرست تلميذة بمرض عصبي وكانت لها زميلة عرصة للأمراض العصبية مرست لمرضها وقد
كانت الفتاتان في غرفة واحدة ولما فحص الطبيب المباشر تلك الفتاة المريضة عصياً فعلا المتظاهرة
بمرض جسمها اختار في تشخيص مرضها ولكنه فشل الأمر وكان ذا دراية بلم النفس فمرها في
غرفة أخرى وأمكنه بعدئذ أن يحملها على الاعتماد بأن صديقتها قد شفيت ومن ثم نالت الشفاء
غير أن هناك أحوالاً لا يقع فيها البرهان المنطقي . وفي الحادثة التي سأذكرها ما يدل
على ذلك :

أكلت فتاة تبلغ من العمر ثماني عشرة سنة سمكا وبعدها توحشت أن شوكة منه عرست
في حلم فها وبضعها لم يحتر على شيء من هذا القبيل وبعثاً حاول عبر واحد أن يقتنها بان ليس
هناك ما تشكو منه حتى تنه احد الاطباء الذين طلبوا لمعالجتها وفي الحال احصر شوكة ونظاها
بأنه سيعمل لها عملية جراحية لينزع الشوكة من داخل اعم وفي أثناء عمله الشبيه بالجدي أظهر

الشوكة التي كانت معه قائلاً : ان معاً ها كان صبراً وفقد أحساضاً بأحراجها. وبذلك زال حوى الفتاة وشعرت براحة لم تسكن شعرها لولا حذف هذا الطيف وكثرة تجمعه في علم النفس

والاطباء الخيروون هذا العلم كثيراً ما عرّن طريقة علاجهم بالتجراح بينما يوجد دجالون يحترفونه كصناعة وعالماً ما تنجح بحيلهم للمرض استجاراً وموتاً. وقد نشرت حديثاً مجلة New of the West جبر وفاة احدى الطائر الصبث المستر ريموند فريك ارنش يده ميوسون ، فبطلنا ان الذي سمع من مائدة عرفة لنوم فأت على الأثر وقد كان يشكو قل وقاه من مرض عصبي أراد التخلص منه بمجموعة طبيب يدعي انه حبير تلك الامراض وقد كانت نتيجة محاولاته في تحليل المرض ان استجر المستر ريموند

ووقوفاً على جميعه أهدمها كما يظهرها علم النفس ليس من الاشياء التي ترناح اليها حق ونعم في حالة صحية فكيف يكون الحال اذا شرحت للمريض عصبياً حالته ؟

ان النتيجة لابد وان تسطو سبته وهو ما أثبتته ذلك الطبيب مع المرحوم ريموند فانه لم يده تلك الامثلة التي يدعي عليها التحليل النفسي أحد يبدلي في تصوير المرض للمريض رعباً عما كان يبدو على الاحد من علاج لا بد له من

ولو كان حبيراً اكتفى من هذه التصرفات مسووماً ، ثم نشرت للمريض نتيجة كثيراً في عقله كان من تأثيره سبب محض

حما اراهيم

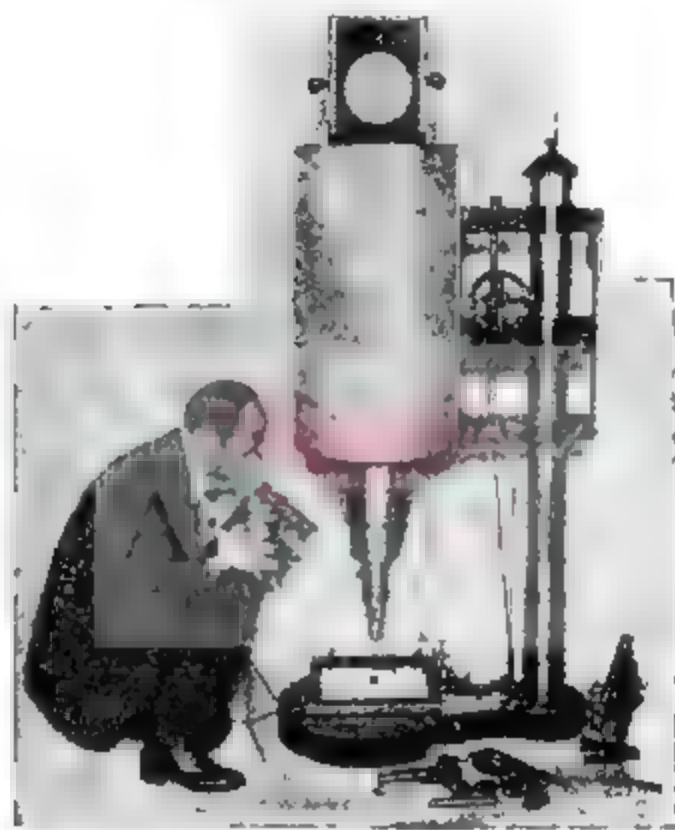
العاهرة

من كلمات « لاروشنوكو »

- الحب الحقيقي كالارواح يتكلم عنها الناس ولكن ليس يأنهم من رآها
- عندما دائماً من لغوة ما يكتي لاحتمال مصائب الغير
- لا يذل الناس شيئاً بمخاف مثل النصيحة
- فعما يمر بالذكاء لغير الدين يوافقنا على آرائنا
- ان في اخفاء المهارة لمهارة عظيمة
- أول ما تحب المرأة تحب حبيبها ثم تحب الحب نفسه
- ليس الشكر في كثير من الاحيان الا سبياً وراء منافع جديدة

سيرة العلوم والفنون

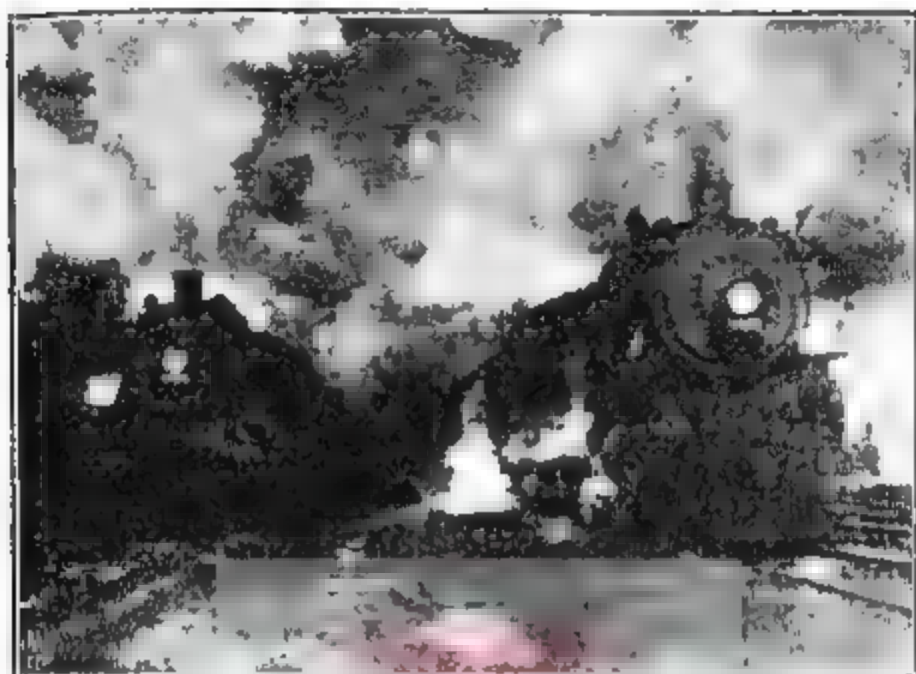
أكرم ميكروسكوب في العالم



أكبر ميكروسكوب في العالم

صنع الاسترلوك ماي ميكروسكوباً كبيراً يمكنه تكبير الجسم المرئي به من ٢٠٠٠ الى ٥٠٠٠ مرة بحيث اذا وضعت تحته شعرة آدمية تراءت لمن ينظر اليها كأنها عمود من أعمدة الشرفاء . وقد بلغ وزن هذا الجهاز الغريب ألفين ربيع طن

عن التصوير التلغوي



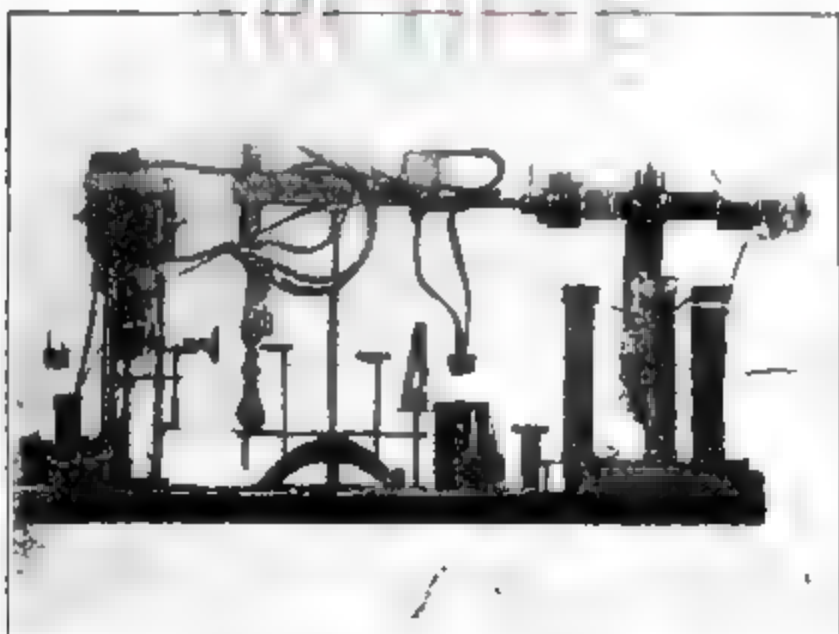
« هدم الدرة »

أن التصوير التلغوي قد في النجاح لا على وجه من مظهر صورة فصار
أحدث بالتلغون في الأصوات قبل وصوله خمس سهره منه إلى على بعد ١٠٠٠ كيلو متر
« هدم الدرة »

الدرة هي آخر الأجزاء التي يالّف بها العصر ويقال من أحد اختريين الأساد بولاي
قد تمكن من هدمها وأنه يحاول أن يستخدم الطاقة التي في كهربائها فإذا تمت الطريقة المسبقة
إليه فيكون قد فتح بذلك في اليوم فتحاً لا بعده أي اختراع أو اكتشاف ، ويكون الدرة في
رأي العلماء الآن من نواة مكهربة بالكهربائية المنوحة وحول نواة كهرب واحدة أو عدة كهرب
مكهربة بالكهربائية السالبة . والكهرب تدور حول النواة كما تدور الأحرام حول الشمس .
وتعتمد سرعتها بين ٢٠٠٠ و ٩٠٠٠٠ ميل في الثانية . واختلاف عدد الكهرب وسرعتها
في دوراتها حول النواة هو الذي يمر عصر من عصر بحيث إذا تمكنا من عدد
الكهرب أو زيادتها يهدم أحدها تمكنا بذلك من إحالة المنصر إلى عصر آخر كالزئبق إلى ذهب
مثلاً . ولكن عذبة الأستاذ بولاي منصرفه إلى استخدام القوة التي في الكهرب لأن الجسم
الذي تدور سرعته ٩٠٠٠ في الثانية يحتوي على طاقة هائلة لا توجد في القبة مسطحة



الاساد مولا



مهار الذي صممه الاساد مولا في هذه الفترة

« عادة حسنة تعطف »

في حداث الآداب حيث التلوح والمواصف والاحتظار وحيث الطبيعة تمكث عن فاتها
نلاسن شه أحد الرهبان مند نحو ٩٠٠ سنة أن يسي ملجأ لاعدان ومستراحاً يبيء اليه الشعب
المهولة . وكان هذا الراهب يدعى برنار فسمى ملجأ سمي سده . سمه وراد عليه الناس اعترافاً
بالجيل لقب القديس فصار « ملجأ القديس برنار »



كلب القديس برنار

وكان من عادة رهبان هذا الملجأ أن يثبوا كل من طرق ما هم بصرف النظر عن عاه أو
فقره فيمدوا له الطعام والمبيت دون أن يكلموه على ذلك أحرأ . على أنه لا يجوز له أن
يبعث أكثر من ليلة

وكان هذا الملجأ يربي كلاباً خاصة تخرج في الصباح للبحث عن الضالين الذين أمان عليهم
الثلج حاملة لطعام والتميز . فإذا وجدت أحداً مضى عليه حركته فيبقى ويتكول ما حمل
الكلب من طعام وشراب ثم يسير معه الى الملجأ

وقد حدث أحيرا ، نظراً لقلة المال الذي يصدق به أهل البر على هذا الملجأ ، أن اضطر الرهبان إلى اقتضاء أجر من رازهم واللاحقين بهم . ومع أن الرهبان معذورون في هذا العمل فإن الإنسان لا يسهه إلا الأسف لقطع عادة حسنة كانت مثالا حيا للبرودة

﴿ اعصاب كأنها اسلاك ﴾



أشار سنان بكركي لشرعوى القيارة وهي على ارتفاع ٣٠٠٠ قدم

الطيارون جذبوا بأن يغطهم الانسان لحراقتهم ومخاطرتهم بأنفسهم في احتراق الهواء . ولكن اولى منهم بالاعتناء اونك الاحرياء الذين يحامرون بحياتهم في سبيل لمة كما يرى الفارسي في الصورة اعلاه إذ صعد فوقها اثنان بلسن الكرة وهما على ارتفاع ٣٠٠٠ قدم . فهل اعصابها مثل اعصاب سائر الناس أم هي اسلاك من فولاد ؟

﴿ الوزن والسنة ﴾

يقول أحد الأطباء في كتاب حديث ان الكحل والشيخ اذا كانا دون المتوسط في الوزن بنحو ١٠ أو ١٥ رطلا كانت الفرصة في أن يعيشا وبعرا في صحة أكبر ، لو كانا فوق المتوسط . ومن الشاق على السمين أن يجد لكي يفقد شيئا من وزنه ولكن يمكن إتقاء السمن بأيسر سبيل وذلك بعدم الانغماس في ملذات الشراب والطعام

﴿ ضوء الشمس موسيقى ﴾



كوبورن - نور الشمس - لاس انجلوس - كاليفورنيا

في ضوء الشمس ، حوارها قوة هي اصل جميع موى في ستمها في ارضنا من رياح
والنهار وغيم ونبوت ونبات وحيوان ، والكلية يأملون ان يستغلوها ، مباشرة يوماً ما ، ولعل
اول من استغلها هذه الطريقة هو الدكتور ماتيووز ، كانه صنع جهازاً اذا انصبت عليه اشعة
الشمس او اي اشعة غيرها استجالت الى غيات موسيقية

﴿ معادن شائعة ﴾

صنع الاسد موزر ردة في من المعدن بلمت من الرقة ان عارت شائعة ، وبعد حصل على
هذه الرقاق تاريخ العالم ، الكبريتي بحيث يمكن من فصل هذا الغلاء وتكون من صنع
رققى من الذهب والبيكل باع نخالة كى منها بـ ١٠ من المليمتر ، ومن الثلاثين والعصبة
واحد ربع نخلة كل منها ١٠٠٠ من المليمتر ، ونحوه ارقيفة لانتاج سوى نحو ٣٠ ذرة
وتكون ان يوجد صورة قتيو ربة من حامها

﴿ معرض المكتاب ﴾

ألمانيا بلاد تجارية يحى فيها عناية كبيرة بتنظيم الأعمال من حيث ترتيب المكتب الذي يشغل فيه العامل وآلات الكتابة ومساحة الرفوف وتهيئتها والدقاز المستعملة وما إلى ذلك . وبلغ من



معرض مكتاب في مرمس

عنايتهم بذلك أنها أقامت معرضاً للمكتاب يتنافس فيه التجار عرض ما عندهم من طرق التوفير في الوقت والمال على أصحاب الأعمال

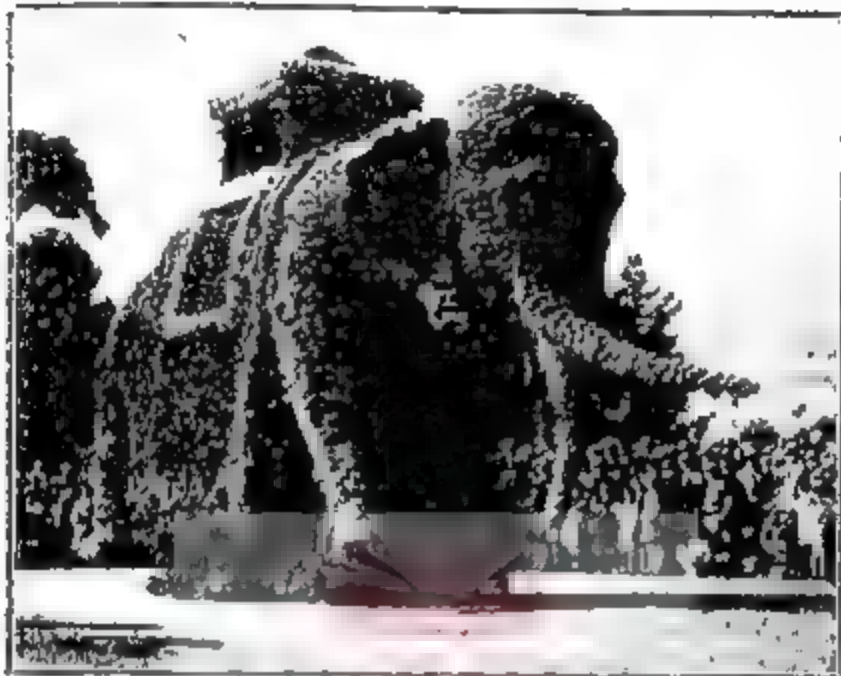
﴿ تركيب العنبر ﴾

بحث بعض الكيميائيين في اليابان عن تركيب انمبر موجدوا أنه لا يجنوي على آملاح سوى الغليل من السكاس ومركبات الفسفور مما يدل على أن ما يعزى إليه من الفوائد لا قيمة له . وليس فيه سوى العسلر

﴿ الماس في العالم ﴾

يستعد العالم في العام من الماس ما قيمته ١٢ ٠٠٠ ٠٠٠ جنيه ويحال أنه يمكن إزدياداً ملحوظية أن تزود العالم بهذا المقدار كل عام . ولكن الامتار متجهه إلى اكتشاف مابع جديدة حول محيرة تاخازيكا والمثشون أن هذه المابع واسعة وقد عوق بعضها مدحهم إزدياداً ملحوظية

﴿ ميل من زهر ﴾



ميل من زهر

افتتح في كاليفورنيا بالولايات المتحدة حديثاً معرض للزهور وقد نال الجائزة الاولى منه رجل صنع فيلا صحياً من الزهر ووضع بوقه هودسا من الزهر كذلك ، فكان مثاراً للجبج بجمع المشاهدين

﴿ الانومويل والاعصاب ﴾

ليس غريباً أن يكون الانومويل تأثير في أخلاق الناس وأعصابهم ، فإذا لم يبق الانسان الانومويل معه فإنه على الأقل يحدوه في الشارع ويهر من صوت صريره ويتوق مصادمته . ولا بد أن يكون هناك فرق بين رجل يعيش في قرية لا تحشى فيها مداومة نومويل وبين آخر يعيش في مدينة كبيرة كالقاهرة . ففي الحالة الاولى تجد الرجل يمتني ويبدأ خامل الاعصاب . وفي الثانية تجده متفرداً متنبهاً . ولا يمكن أن يكون هذا الامر رديئاً لأن الاعصاب تحتاج مادة الصلوات وسرعة الاستجابة للمؤثر الخارجي . فالانومويل من هذه الوجهة ينه الجسم والاعصاب معاً

سُوءُ الدَّاءِ

الجَانُّ وَالْإِسْتِهْوَاءُ

كان العرن الماضي يكبر من شأن التَّوَهُّمِ الْإِسْتِهْوَائِيِّ الَّذِي كَانَ لَهُ دَعَاةٌ يَقُولُونَ بِفَائِدَتِهِ وَيُنَبِّئُونَ بِعَجَائِبِهِ فِي الْمُسْتَعْلِ . وَدُنَيْتُ الْمُسْتَعْلِ لِتَوَهُّمِ عَجَائِبِ حَاقِقَةٍ وَلَكِنَّهُ أُنْمِتَ فَائِدَتَهُ . وَكَذَلِكَ الْحَلُّ فِي الْإِسْتِهْوَاءِ الدَّائِي الْآنَ هُوَ الْعَالِمِينَ بِمَنْ يَنْسَبُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْعَجَائِبِ مَا يَحْدُو الْوَاقِعَ . وَلَكِنْ فَائِدَتُهُ بِمَعْنَى الْمُمْكِنِ لِإِكْثَارِهَا وَلَيْسَ شَكٌّ فِي أَنَّ الْمُدَائِمَاتِ الْكَثِيرَةَ عَنِ عَجَائِبِهِ سَتُذْهِبُ بِعَدِّ التَّصْفِيَةِ وَلَا يَبْقَى سِوَى مَقْدَارٍ مُتَوَسِّطٍ يَرْمِي بِهِ الْعَاجِزُونَ . وَأَكْثَرُ أَسَافَةِ الْإِسْتِهْوَاءِ الدَّائِي هُوَ امْتِلَاقُ كُوبَةِ الْمَرْسِيِّ وَهُوَ يَقُولُ أَنَّهُ يُمْكِنُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتَدَاوَى بِهِ مِنْ أَيِّ مَرَضٍ أَوْ يَنَالُ بِهِ أَيَّ خِيَةِ مَا دَامَتْ فِي حُدُودِ الْإِمْكَانِ الْإِنْسَانِيِّ . وَذَلِكَ أَنَّ يَوْمَ نَحْنُ إِذَا كَانَ مَرِيضًا أَنَّهُ عَجِجَ وَجْهَهُ فِي ذَلِكَ أَنَّ نَحْنُ سَاعِدًا عَلَى الْجِسْمِ بِرَى أَزْرِهِ مَثَلًا عِنْدَمَا نَحْصِبُ بِتَفْيِغِ الدَّمِ فِي وَجْهِهِ أَوْ عِنْدَمَا نَسْتَعِيبُ يَوْمًا أَوْ عِنْدَمَا نَشْفِرُ مِنْ رُؤْيَا وَدَمَةٍ مُشْتَبَهَةٍ فَقَدْ . فَحَالَهُ الْأَعْصَابُ تُؤْثِرُ فِي حَالَةِ الْمَرِيضَةِ وَتَنْصَرِفُ وَيَقُولُ كُوبَةُ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا نَحِيلَ حَبَالًا وَدَنَبَ فِي صُورِهِ قَدْ كَانَ بِمَعْنَى الْأَعْصَابِ فِي تَهَيُّهِ الْجِسْمِ فِي تَحْقِيقِ هَذَا الْخَيَالِ . وَيُخْرَجُ التَّحْيِيلُ مِنْ عَيْنِ الْمَرِيضِ وَيَرَى أَنَّ مَرَضَهُ وَاصِلٌ عِلْمُهُ بِمَا وَعِي مَا . فَأَدَا تَحْيِيلُ امْرَأَةٍ عَجَلَةً ثُمَّ قَدْ تَمَّتْ وَكَرَّرَتْ مَعَهَا عِدَّةً « يَوْمًا » وَتَحْتَمِلُ وَيَسْبِغُ عَمِي هَزَالِي قَرِيبًا « بِصَوْتِ نَحْنُ أَدْنَاهَا وَهِيَ عَلَى أَفْرَادٍ مُتَرَجِّعَةٍ فِي سِرِّهَا فَإِنَّ هَذَا الْخَيَالَ يَتَحَقَّقُ لِأَنَّ الْأَعْصَابَ تَهَيُّهُ الْجِسْمَ لِقَبُولِ السَّنَنِ

وَكَذَلِكَ الْحَلُّ فِي الْمَرَأَةِ الَّتِي تَحْدُ مِنْ النِّقْصِ فِي حَمْلِهَا فَإِنَّهَا يُمْكِنُ اسْتِصْلَاحُهُ بِأَنْ تَسْتَهْوِي نَفْسَهَا بِعِبَارَةٍ تَقُولُهَا عَنْ إِصْلَاحِ هَذَا النِّقْصِ . وَبَدِيهِ أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ إِصْلَاحُ الْمُسْتَعْلِ . وَلَكِنْ يُمْكِنُ مَثَلًا أَنْ تَسْتَصْلِحَ امْرَأَةٌ وَجَاهَتَهَا الْعَائِزَةَ أَوْ قِلَّةَ الدَّمِ أَوْ سُوءَ أَهْضَمِ أَوْ كَثْرَةَ النِّصُونِ أَوْ بِحَوْلِ ذَلِكَ بِأَنَّ تَوْهُمَ مَعَهَا بِبَارَاتٍ تَقُولُهَا فَبِئْسَ يَوْمًا وَبَعِيدَ مَحْوِهَا وَهِيَ فِي حَالَةِ الْإِسْتِرْخَاءِ بِأَنَّ نَحْنُ مَعَهَا فِي الْحَالَةِ الْمَرْغُوبَةِ وَتَكَرَّرَ هَذِهِ الْعَائِزَةُ كُلَّ يَوْمٍ . وَهِيَ دَافَعَتْ ذَلِكَ وَحَدَّثَتْ فِي مَعَهَا قُوَّةً عَلَى اتِّبَاعِ التَّصَانُحِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي تَسَاعِدُ فِي الْخِدْمَةِ عَلَى مَحْنَتِهَا هَذَا مَا يَقُولُهُ كُوبَةُ وَفِي أَوْرَبَا طَبِيعَةُ كَبِيرَةٍ تَوْهُمَ « قَوْلُهُ

العناية بالعين

فما يرى الانسان ميبه ما لم تمرصه . والعيون مع ذلك بواعث النفس يطالع فيها الناهر ما بنت في العلوب واستنكى في الصدور . وقد لا يكون في الوجه أحمل من العينين وأجماً لا يذكر الانسان المرأة الجملة إلا بما اسطاع في ذهنه من بريق عينيها وليس شيء أدعى إلى كمود العين من الحمر فهي تمنح على العين مسحة كاية . وكذلك كثرة الطعام لدم تجعل مقلة العين البيضاء صفراء . فإذا ارادت المرأة أن تكون عيناها في مثل صفاء عين الطفل فلتمتنع ثانياً عن الحمر ولا تكثر من الطعام اللين . وبحسن عند استمرار العين أن تعصر ثلاث ليوميات وينترب عصرها عبر على المسكر وأجماً يحدث سد سبر أو سحر طويل أن تملو العين حرمة وما يشبه الاعرراق الخفيف . وهذا بعالج غسل العين بمحلول من البوريك

وكل الأطباء ينصحون قديماً بالامتناع عن القراءة وقت الاستلقاء على الظهر في ضوء الصباح . ولكن إذا كان المصاح كبراً فأقوي الضوء فلا حرج منه ونشأ في الحزن نور عن مدحتي بصف ووفق لاسها . وفي نصف ترقه أرى كره للتعطيل مما كان صديقاً . كنهه قوه المرأة هي أن يترك حتى سدودها رأس ثم توضع عليها كاذة ساخنة ثم تعصر من فوق "كك" . دون أن تدمس "الاصح" الحزن ثم يدر عليها مسحوق . ووريك ومن علامات سوء بصحة أسنان الحن لاسعل وهو حديث يحدث من كد العين . ولكن بحسن استشارة طبيب خاص في ذلك . مع تجمع ده وسائل نجسين الصحة العمومية ولا بأس من تقوية شعر الحاجبين والاحداق بدهنها بالزيت ولكن يجب ألا يدهنها بشيء آخر . ووضع للكحل في العين وترجيح الحواجب لا بأس بهما للمرأة التي تشتغل بالتفصيل لأنها ترى من جد وهي عن المدرج . أما سائر النساء فيجب ألا يكحلن أو يترجحن لأن يتركه الصبغ من أثره في بصره الوجه بحيث تبدو المرأة وعلى حدها كثرة غير طيبة

الاروق وأسبابه

إذا لم يكن في الجسم عنه مرصبة للاروق كوجع في أحد الاعضاء مثلاً فإن الاروق لا يحدث بخلافه إلا من أربعة اسباب وهي المد . واهموم وذهلة الدراسة وريده التمه وأقرب الاسباب لمعالجة هو الطعام . فله تحدث الاروق إذا كان قليلاً دسها أو إذا كان يحدث أرباح في لقاة الهضمية . وبحسن عن خصب الاروق أن يتغنى قبل دهانه الى الفراش ثلاث ساعات لأن هذه المدة مكفي لأن يكون الطعام قد سار شوطاً بعيداً في الهضم وخرج من

المعدة . وكثير من الاحلام يحدث لنا من سوء الطام ونومه والنوم لا يتم اذا تخلطه احلام كثيرة بدليل ان الانسان اذا استيقظ بعد حلم طويل شعر تعب كانه يريد ان ينام ثانياً لكي يستريح

اما الموم فلا علاج لها إلا قوة الإرادة ، ومن الفأوة ان ينمل الانسان نفسه همومه في الليل والنهار إذ ليست مصالحنا مما عطلت جذيرة ان يعبد الانسان من اجلها كل هذه الآلام

أما الرياضة فان أولى الناس بالحاجة اليها هم الذين يقضون يومهم الى مكانهم جلوساً أما الصانع والزارع فلا يمكن أن تطلب منه رياضة . ويجب على الذين تقضي عليهم مناصبتهم بالجلوس أن يتهزوا القوس لكي يروضوا أجسامهم كأن يقضوا جزءاً من المسافة بين أعمالهم ومنازلهم على الاقدام مع الجروح الى الربيع وقت العطلة

وحياة المدن تريد تبه الانسان أحياناً فان العصب المتبوك يتفزر لاقبل حركة أو حسي . وكذلك ادعان شرب القهوة أو الشاي منه الاعصاب . ومن الناس من قضوا الليل كله في أرق حتى الصباح لانهم أخذوا وشربوا محمداً من شاي وندوة من الساعة العاشرة مساء . فيحسن تجنب التبهات كلها بعد العشاء

صحة الجلد

ذكر حديثاً في مجلة طبية أميركية انه يقع في الولايات المتحدة على مساحة الوجه ودهاناته نحو ٦٠ مليون جنيه . وقد كتب الدكتور بوسي هذه المناسبة مقالاً عن صحة الجلد قال فيه إن المساحيق اذا لم تحو على الرصاص أو الزموت لا تضر أديم الوجه بل بالعكس تحمضه من النار وشدة اشعة الشمس . والرجال يمتحنون الى مسحوق بعد الحلاقة لأن الموصى بمرح الوجه جروحاً صغيرة اد عطيت بمسحوق منع دخول البارد العذر فيها . أما استعمال الادهان والزيوت المختلفة كالنفسرين والعزاليين يمكن استعمالها اذا كان الجلد رقيقاً بعد الصل بالصابون لأن الصابون يزيل عن الجلد دهه الطبيعي فوضع سائل دهني أو شبه دهني عليه يقوم مقام ما فقده بعد الاعتقال . وجميع الادهان يمكن استعمالها بعد تلك التي ترمم بسرعة ولكن يجب الامتناع عن استعمال الادهان اذا كان بالوجه « حب الشباب » لانها تؤثر شعاعه . وينصح الدكتور بوسي عدم التعرض للشمس أو النار إلا بمقدار قليل ينشط الدم فقط ولا يؤثر فيه تأثيراً سيئاً

عجائب و غرائب



«انس» يوشك ان يفتك بجرادة

١٠ الخراطة المائدة

الخبث أو الخراطة المائدة معروفة في مصر منذ عهد فرعون ، وهي سحراء أو حصراء تبعاً للون الوسط الذي تظهر فيه . وهي تعد سحرة هائلة أو رقع صدرها قبدو كأنها الناسك في عبادته . ولكنها في الحقيقة جيدة عن معنى الناسك من جميع وجوهها لأنها شرعة قوية على اقتراس مريستها . وأحياناً كثيرة تسلل على خراطة أكبر منها فصعبا بين سيفها الشرشرة وعرقها ونأكلها . وقد عرقها ولا تأكلها إذا كانت لا تحس الجوع وتاخرها لذة الاقتراس . والخبث بطيء الحركة ولذلك يكنى باتصاه حتى تقترب منه احذرات فيجتم عليها ويقتل بها وهو في اتصاه تدغم حينه في الوسط الذي يعم بينه فلا يراه الحشرات . ولهذا شرارته وميله الى القتال يصح لصبيون منه زوجي في قفص للتمرح بشاهدة فلها على نحو ما كان يصنع الناس قديماً بالديكة

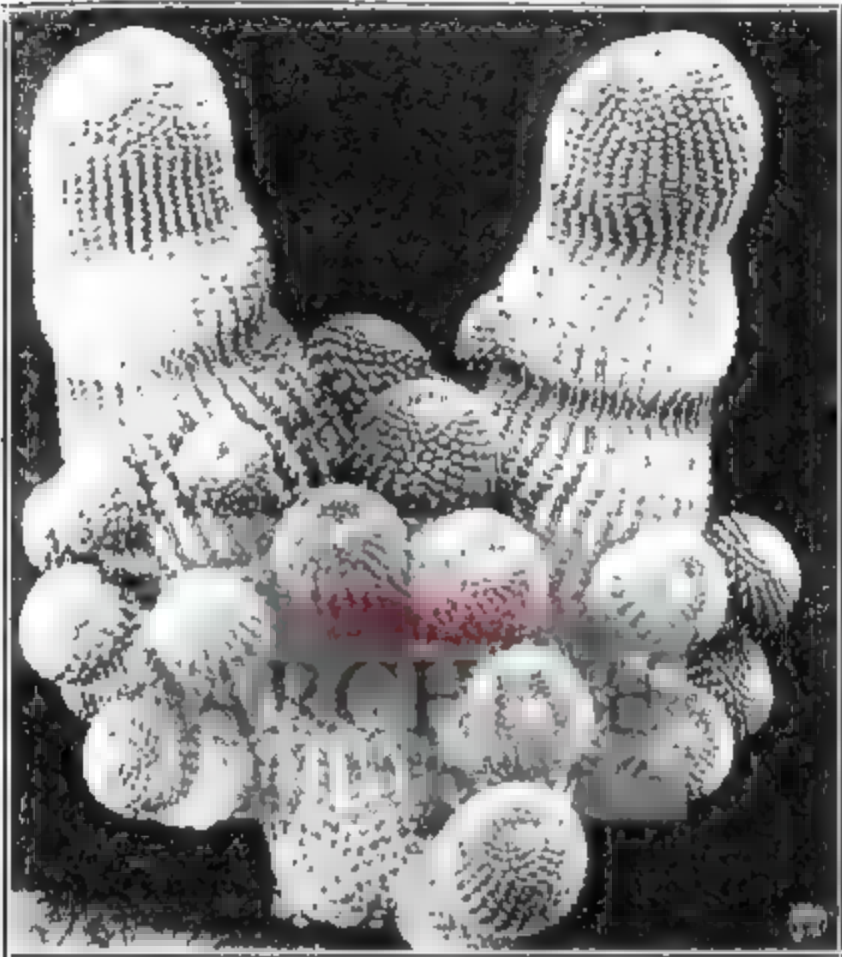
١١ نواحل من التلاح



نواحل من التلاح

تحدث النواحل كثيراً في الأنهار وحمامة في السدف والودود . وأحياناً يحدث البساتيون النواحل نية النحلة وإيجاد العرب بأن يضموا نمره الى نمره . وفي الطبيعة أنه نواحل الأنهار تحدث لجاورة النمرتين فانهما اذا التقتا جرى العصب من أحدهما الى الأخرى كما يرى القارئ في هذه الصورة التي لا يعرف كيف حدث فيها النواحل ، هل كان أحدهما وحدها في طور الزهر أو بعد أن صارتا نمرتين . وعلى كل يظهر أن تارح البقاء بينهما قد أنصف أحدهما وقوى الأخرى

﴿ ككتوس عجيب ﴾



الككتوس الشائك : بار سر -

الككتوس بات معروف بأن ساقه قد استعملت أوراقاً وورقه استعمل شوكاً وحرف منه في مصر « الثين الشوكي » المسمى في سوريا بأمم الصدر . ومن الككتوس نباتات عجيبة شائكة تبدو مصورة كأنها المرجان

ومن الككتوس بات في مصر يسمى « عمة القاضي » وهو كالسكرة استعملت أوراقه أشواكا أيضاً . والككتوس يخزن الماء في حوذه والبختر قليل منه لأنه ليس له أوراق ولذلك يتحمل طمناً مدة طويلة

اللامه في برلين



لامه مولودة في حديقة الحيوانات برلين

اللامه حيوان من جنس الجمل يعيش في أمريكا الجنوبية ويعمل للعمل في جميع انشطاتها.. وهو اكر قليلا من الحمار ولا سنام له والانات منه محلب . ومن طائع اللامه انها اذا عيطت

بصفت في وجه من يكابدها . وقد ولدت حديثاً في حدى حدائق الحيوان في براين لامة
كانت بحث العجب من جميع من رأوها سداحة نظرتها وشاخصها
﴿ الخع على اربع ﴾



واحد من اهل تبت يحج حول جبل ملئاً على اربع

كان المسيحيون في القرون الوسطى قرون الظلمة والجهل يندرون احياناً الرحلة الى
بيت المقدس على الاقدام . وكان الروس قبل ان يترع البولنديون من ردهوسهم الحراقات
التليدة يحمل بعضهم ذلك . ولكن اهل تبت الواقعة في عرب الصين اربع الآن جداً من
الاوريين في القرون المظلمة لانهم يحججون حجبهم وهم مشاة على اربع . فقد زار الدكتور
تومسون عرب الصين منذ وقت قريب ورأى التبتين في حرارة الايمان يدورون حول جبل
مقدس زحفاً ومشياً على اربع وهم يلبسون الثعال في ايديهم ويقضون في هذه الرحلة التي تحمل
عليهم بركتها بعد سبعين يوماً

في عالم الأرب

أصول التربية والتعليم

من عهد أن شرع في تعليم المدارس المصرية العربية خد الامانة المصرون في وضع الكتب الخاصة بالموضوعات التي تعلم بالمدارس على احكامها . وظهرت بذلك طائفة حسة من الكتب يستفيد بها الطالب وغير الطالب . ومؤلفات المعلمين تمار من غيرها بدفة الوضع والطبع معاً . وبين أيدينا الآن كتاب « أصول التربية والتعليم » للإستاذ احمد عده حير لدين المدرس بمدرسة المعلمين العليا . والكتاب يحتوي على ٤٠٤ صفحات غاية في اتقان الطبع وترتيب الابواب . أما من حيث المادة فحدث ولا حرج فقد قرأنا فيه فصولا في غاية الامتاع والتنوير حافلة بالملاحظات الادبية والبيولوجية والسيكولوجية عن تربية الصبيان . وإليك قطعة صغيرة عن ملازمة موضوع دراسة منهج .

« كل الموضوعات التي تدور لاندحج تكون «لائحة» موزعة على طائفة من المقررات في علم وطائفة الاعضاء . والاعضاء المدخلة تتوزع على المدونة الأكثره الاجزاء والفرا كيك ، فيجب على المدرس ألا يدرس هذه الاعضاء المدخلة من غير ان يدخلها في شكل عمل بكلمة صفار التلاميذ ينبغي ان يكون كبيراً . فالتلاميذ الكبار يجب ان يكون كبير الحجم وإذا كلفوا مشاهدة شيء عن نسور وحب ان يكون كبيراً ، ومن هذا ترى خطأ المادة الناشئة وهي تعليم النيات في السادسة من عمرهن اشغال الابرء الدفينة ، فتملأ صدر الاطفال يجب ألا يحتوي على أكثر من تعليمهم كيف يمشون ويشبون ويسبغون في صفوف منظمة ويعنون ويتكلمون ويلعبون ونحو ذلك »

والكتاب على هذا النسق المفيد وفيه اصول وافية عن أقسام التربية ووسائل التربية وصفات المعلم وطرق التدريس والامثلة والاجوبة . ونود لو ان جميع المشتغلين بالتعليم يقتنون هذا الكتاب . وكذلك يحسن ممن يجد لديه من الآباء بعض الغرائب ان يقرأه ويستشير به

المرأة في الشريعة الاسلامية

وسمى هذا الكتاب ملامة الفرنسية الدكتور عبد الله انباري . وهو يحتوي على ١٦٤ صفحة وبه فصول صافية عن أحوال المرأة العربية ومركزها في الحائلية والاسلام والصبر والصد

وحدوق مُرّة في الروح والنفوس، من ذلك، والله شاهد حريص على أن يسلموا العقائد
والعقائد على ديار الشريعة الإسلامية، وهو من جاء الوجهة حديد البناء لأحياء الشرق
مظهرًا، يشرفه أمام الفريقين، يدين طائفة من الإسلام والشرقيين.

المخرجات التعليمية الحديثة

ومع هذا الكتاب الاسناد محمد رياض احمد وهو حاض باقربعا وحو من النيل ومصر
والسودان وفق ادع احدث لاسم لثانة الثانوية . وهو يحتوي على ٢٣٣ صفحة كبيرة وبها
عدد كبير من الرسوم والجرائد والحدائق وبلي كل فصل أسئلة تساعد التلميذ والمعلم على فهم
معلومات الكتاب

واليك ما يقوله عن الحالة الاقتصادية في الصحراء الكبرى بين مصر والمحيط الاطلسي :
 « سكان الصحراء يتحرون كثيراً في الصحح وريش النعام والماش والبلح والتمر هندي وما
 شاكل ذلك وهم يرون الاعنام وزرعون الشعير ومن العرب ان تطرف الجو يجعل التدي
 كثيراً في الصحراء وهو يكثر في معظم الاحيان لانهاء بعض النباتات . وتجرى بها عدة
 قوافل من الخواص الى المدن القريبة من الصحراء لارويهم في الصحراء الكبرى
 بكثرة لوفرة ما فيها من ارضية قدام ذلك يربطها حصياً وتصحح ، ووفرة
 الحشرات كثيرة لظلالها من جهة اخرى ، ومن ما يربطها في جنوب تونس والجزائر
 فتصحات ألوف من الرعاة ، من الصحراء حايه في مرابي حضراء عادت تنافع
 اقتصادية عظيمة على تلك البلاد ولا سيما ان تغير حالة الصحراء الكبرى في المستقبل
 فيصح المكان في عصر عظيم وحبر خريف اذ حدث فيها ما يسبب ذلك ما كنا نكتشف معدن نفيس
 كالذهب أو ريت البترول او اخترع آلة بحركة حديثة نستمد منها من حرارة الشمس »

الدليل احمد وشايخ البلاد

العمدة في مصر هو أساس الهيئة السيديّة إذ هو رئيس ضمير وحدة إدارته في القطر وهي القرية وعليه تنوّف حاله الأمن العام وهذا الكتاب الذي وضعه أبووردة علي حمدي يبحث في أحوال مصر وهو يحتوي على ٢٦٨ صفحة منها ٢٠ صفحة خاصة بحوادث المفرّلين بما يدل على قيمة الكتاب

والمكتبات فصول ضافية عن صناعة الأمن الدم والصالح بين الاهالي وعادات الخلاء وعصبة
اشعرين ونظام حجر والفضائل والبراهيم والتور المروعي باسم العجر والفرمان وسائر
من يختص باحوال العمد وواجباتهم وهو لدان حديران يقتبه كل عمدة حريص على معرفة
ما له وما عليه من منصبه وكذلك يستفكر به العريء من عمر العمد في معرفة ادارة البلاد

عيون الاخبار

ابو محمد بن مسلم بن قتيبة الدينوري من علماء القرن الثالث الهجري اذ قد توفي سنة ٢٧٨ اي قبل أن تظهر تلك الصناعات البياض السجعة التي أعدت الادب العربي . وكتاب « عيون الاخبار » من الكتب الفريدة التي صرح أن تعلم في بيت الاعالي واكامل وعبرها من أمهات الادب العربي القديم

وقد عنيت دار الكتب المصرية بطبع هذا الكتاب وأصدرت منه الفر الاول وهو يحتوي على ثلاثة كتب : كتاب السلطان وكتاب الحرب وكتاب السؤدد . وغام الكتاب عشرة كتب

وهذا الفر الذي يحتوي على ٣٤٤ صفحة كبيرة مشكولة نظيفة الطبع سرية الورق جديرة بان يفخر بها ولاية امر هذه الدار . واعتمادا ان هذه الطبعة الى قناد قريب فسي ان ينتهي اديانها هذه الفرصة ويشتوا هذا الكتاب ليتذوقوا منه ذلك الاسلوب العربي اللين والذي هو على مناهة من لا يحرف به كانه من كتب من دجأ اكثر مما يجب به منقوشاً

وكثير من الحكايات النوار . بالكتاب في باب الادب المعروفة المتداولة ولكن ثم اشياء لم ترد وهناك منه الكتاب . ونحن اشكر لدار كتب عيسى واصبح وصادق وحل لا تر . حالاً تشدد برعى الاضاف

آراء انطولوج فرانس

كان انطولوج فرانس مرسياً لثمة ووطناً ومرحاً . ولكن كان من حيث الثعنة أمجاً فهو يجد وطناً عند كل امة وله فيها تلاميذه الذين يحبه ويدعون النظر في توبيخه . وليست كتب انطولوج فرانس مما نقرأ ثم نبذل لها كالمصورة الفريدة لا على الانسان من التفرس فيها . وقد ترجم الاستاذ عمر فاخوري بعض العاطة وكناه قاقب منها كيباً في ١٤٣ صفحة صدره الاستاذ امين الريحاني بمقدمة اعجاب وتعمير لهذا الكتاب المعلم واليك هذه التذمة التي تدل على أسلوب المترجم :

« ان الماضي كالستقبل مصيب عنا . نحن نعيش بين طلمتين كيتبتين ، في سبيل ما كان وفي الرب مما سيكون . ومع ذلك فان الفضول يدمت الى معرفة غلل الاشياء ، والقلق يخرنا بالنظر في مقدرات العالم والانسان »

والكتاب على هذا النسق المعري المتع

المطبوعات الجديدة

هو اسم احامس من شبه الاربع. تدور هذا الاسم من هـ الكتاب الثمين اصاحه
شهاب الدين البوري وعموم طبعه در الكتب المصرية بالناصرة وهو منذ جميع مطبوعات متفق
الطبع جيد الورق محروا البارد. وانزل على ٧٣٥ صفحة كبره ٢٠ في احبار القلم وما
يحتاج اليه القلي ويضطر الى مرهه. ثم ما خاص ماكنها وبالبنار والادعية. ثم ما في الزهد
وما يقال من الادعية في الاحوال المختلفة

وفي نسخة أخرى قصة ألهي هري كدس. بكر وروح إلى العربية الأستاذ محمود حيرت .
وعلى نسخة أخرى على ١٦١ صفحة منه أسلوب سرية البشارة حافظه سلطان السامية التي ولما توجد
في نسخة أخرى من المصنف التي تطعم هذه الأمان

١١٠ صفحة واحدة في تاريخ أوروبا وصر القحطد وأما حورث القريش المأخوذ
عن الشهوداء في قصة أروية في أمة . حافة . معها تمتد أهدى عبد القادر
لسجري . وحوادث عنة مصر . وحشي . في . المصاحف . في . ١٢٠ صفحة

الوثيق لعلي بن الحسين لا بد من رجوع شاهي المتعالي محوي
علي بن الحسين. وقد في الدرر ما لا يحصى من أخباره وفضله
أعتراف أن لم تكن عن يومه في الدنيا وهو يبحث مثلا عن
علاوه الذي المذكور من السور الخ من السور الخ آيات القرآنية، ويحده
طلي لذيذ

کتاب "الادب" وسمه الادب الفاضل مایوس سامان اسکندر حیدر اوی صاحب
مجله "المرور" وهو محتوي على الادب الفاضل وسمه الادب الفاضل مایوس سامان اسکندر حیدر اوی صاحب
مجله "المرور" وهو محتوي على الادب الفاضل وسمه الادب الفاضل مایوس سامان اسکندر حیدر اوی صاحب

محامي الصلح : أديب اخوري حرسه دور العامس بحب في من تربية النحل واشتياار العمل شوي على ١٠٤ صفحات . وحذر المزارعين في مصر وسوريا ان يلتفتوا الى هذا امس قال حرق الحديقة التي تستعمل في دور الان يجنيها من النحل اكبر غلة مأكل ثقفة بخلاف القسم في بلادنا

مجلسه الجمال ✽ تأليف محمود علي فراعة اديبي شامي علي - احب 'خيماء' واداسة
لخافعة وبيع في ٦٤ صفحة مرسى بعضها برسوم المؤلف أسلوب مبدع ومحب
القدر ✽ لولمعه الفاضل 'سكندر حرانل شامي عن سريرة اسيد المسيح

يحتوي على ٣٨٠ صفحة مستقاة من الانجيل والرسول وعارة المؤلف سهلة بضع كل آية في تناسبها وبشرحتها بما لا يتعلق على ذهن أو يستحي على فهم

﴿ في طلال الحقيقة ﴾ تأليف نجيب اشيا افندي يبحث عن الحقيقة وأصلها في أسلوب قصصي ليس فيه ما يستحق الغارز، مما يلازم هذه الاتجاهات عادة وهو يحتوي على ١٢٤ صفحة ﴿ مدكرة الحبيب الهندسية ﴾ للمهندس ابراهيم زكي مكاة سامية في العالم الهندسي في مصر وهو مشهور بدفاعه عن مصالح مصر في النيل . وقد وضع مدكرتين تحتويان على حساب المثلثات والاشمال الصناعية والتقاويم والهندسة والطورغرافية وأدوات البناء وما الى ذلك مما يحتاج اليه المهندس وقد عي طبعهما طبعا أيقاعاً وحدهما بالهش بحيث يمكن وضعهما في الحجب وهما بهذه السكينة لا يمكن مهندساً مصرياً أن يستغنى عنهما

﴿ الرجال أمين يوسف ﴾ المجموعة الثانية لهذا الرجل المعروف تحتوي على ١١٠ صفحات خاصة بتوصوعات عصرية كالاتحادات والاتحاد والفرجة وما الى ذلك من هذه المعاني

﴿ لأمس المظلمة ﴾ عبارة عن ٥٠ صفحة حيائية لانشاء طلبة العبارة لواقعها احمد افندي محمد سالم وحياتى ان السمع والشم والذوق

﴿ العلاقات الموروثة ﴾ تأليف الدكتور مكدر شمون رئيس المعهد الموسيقي المصري وهو يحتوي على معرفة جديدة لدون الموسيقي غروب اشياء العربية حتى أن بلغت هواة الموسيقى الى هذه الطريقة . ويحسد ه افندي كونه من نسل قائدة كبيرة للتعليم الذين طمنا وحدوا السوي في علم موسيقى

﴿ تأمل ﴾ قصة تدور بحديثه ومنها المذكور رحمت من تقع في ٢٤٠ صفحة وحوادثها شرفة مصرية وقعت في عهد الخاكة بأمر الله . ويبدو من مطالعتها أن المؤلف مالك لخدمة اللغة الانجليزية ينظمها بسهولة تندر من اجابها

﴿ الاناشيد المدرسية ﴾ للاستاد عبد العزيز العيطان . وقد طبع منها أشودتين لحنها وصبها على التوتة وهما يطلبان من مكتبة الصبا بالقاهرة مصر

﴿ إظهار الحقيقة وعلاج الخديعة ﴾ رسالة قصيرة في الدفاع عن الدين وانكار البدع تقع في ٤٦ صفحة مؤلفها الفاضل ابي عبد الله المسكي من أدياء تونس

﴿ روضة الاطفال ﴾ في القراءة الصوتية والكتابة الوصلية تأليف عبد الله أمين افندي تحتوي على ٧٩ صفحة مزينة بالرسوم التي تدر رؤسها للاطفال مما يسهل عليهم القراءة الاولى

﴿ تصحيح ﴾ في مقاله « سن القوانين » في هذا الجزء ذكر اسم « رابط » خطأ والصواب « باربل »

بين الحلال وقبرائه

(١) يكتب السؤال واضحاً مختصراً على حدة وحول مسم في محرر الهلال (٢) لا عشر إلا الاثنتي رى فيها قائمة ظهور اقراء (٣) لا تعرض لها يمس الدين أو السياسة (٤) قد مضى الى ما قبل جواب لكثرة لاثنتي لاسا (٥) من السؤال د لم تسوف هذه الشروط أو اذا لم تنقله على جواب

ديانة اليابان

﴿ شطة . فلسطين ﴾ السيد علي راضي

ما هي ديانة اليابان الرسمية ؟

﴿ الهلال ﴾ الديانة الأصلية لليابان هي الشنتوية وتريد الأصلية أنها بقية من ليايين كما نمت الاسلام بين العرب . ولشنتوية أسطورة عن خلق العالم خلاصتها ان الله خلق العالم واسكنه بأولاده وان الشمس خرج من منه وخرج من عنه في حد امبراطورة اليابان المبكداوات . ومن هه تقدس أشخاصهم . وحوى لسانهم انهم دخلت لبوذية اليابان ولكنها لم تنتشر الا حولي من الزمان وعرف الياباني لاصنام من البوذية ولم يكن في الشنتوية أصنام قبلا . وفي العرب السبع حدثت منه في الدين ثالث منها هو ما يؤمن به أغلب الاهل ، لا . وقد دخلت المسيحية حديثا وشرعت بين عدد قليل من السكان

البرص في الزوج

﴿ تيفوان . سنغال ﴾ جبران واكيم

بصا بعض الروح برص فيبيض بشرتهم فهل يرث أبناؤهم منهم هذا الياس أم يسودون زنوحاً ؟

﴿ الهلال ﴾ الامراض الجرثومية أي التي تحدث من ميكروب أو بكتيريا لا يورث وانما تنتقل من الابوين الى الحنين بالعدوى وقد لا تنتقل . فان الزيجي اسود ما لم تنتقل اليه عدوى البرص الذي ينتدى . ويأخذ جميع أدواره في المولود الجديد

البن في مصر

﴿ ايساحوي . براريل ﴾ ميخائيل كساب

لماذا لا يزرع البن في مصر مع اني اعتمد ان الناح موافقه ؟

﴿الهلال﴾ مناح مصر أبعد من أن يوافق رعاة النخيل . وقد رأيتاه مرودعاً في مصر في غرف من زجاج ولكتنا لم نعرف أنهما لا

المصباح الكهربائي

﴿لاهور . الهند﴾ السيد محمد هانم بخاري

من هو أول من اخترع الضوء الكهربائي ؟

﴿الهلال﴾ الضوء الكهربائي معروف منذ أن عرفت الكهربائية من القرن الماضي .

أما المصباح الكهربائي فإن الذي اخترعه وحسنه هو ادسون المخترع المشهور الأميركي

الهلال في العلم

﴿بيبي سعيد . أبو قرقص . مصر﴾ محمد عبد العليم رضوان

في أشدأ ظهور الهلال على الرايات والاعلام ؟

﴿الهلال﴾ كان البريطانيون يستعملون قرناً بهيمة الهلال ورمزاً للسلطان . وفي سنة ١٩٣٩

استعمل البريطانيون الهلال شعاراً لجمعية لاهم رأوا الهلال عند مقدم الجيش المقدوني

فقتلوا به . ومنذ القرن التاسع عشر سمى لرايات الهلال شعاراً لبلدانهم ووضعوه على أعلامهم

بين الحادية والسبعين

﴿ريو . برازيل﴾ أنتاركتيكا

عندما تصحون رجل في الحادية والسبعين من عمره كيف ينبغي صحته من حيث لطعام

والرياضة والاستحمام ومحو ذلك ؟

﴿الهلال﴾ نحن أولى بأن نتصح من السائل لأن نتصح له . وإذا كان قد بلغ هذه

السن وهو سليم . وفور الحادية فالاغلب أنه يعرف كيف يحافظ على صحته أكثر مما يعرف من

يتصح به . وحلاصة ما يقال أن جميع الأطباء ينصحون بالاقبال من طعام اللحم أو الاستغناء

عنه في هذه السن . أما الرياضة والاستحمام فلا بأس بهما مع الاعتدال الذي لا يجهد

أسد الماء

﴿ريو . برازيل﴾ ألباس ماضي مصر

أخرج إلى الشاطئ قريباً من ريو وحسن من البحر له حلية ورأس بهيمة أسد ونصفه

الثاني شبه سمكة طوله خمسة أمتار وعرضه متران وهـ ستينرات . وارتفاعه متر وهـ ستينراً

وطول لحته ٥٥ ستينراً ووزنه ٥ أطنان . فما هو ؟

﴿الهلال﴾ يبدو لنا أن في الأرقام خطأ يشبه التهويل . وأسد الماء معروف وهو كما

وصنم وسكنه لا يباع كي هذا الحجم . وهو حيوان لبن يشبه الفعنة ويعيش في الجار
حول أميركا

نيرون وحكمه

﴿ كاكالا . السوداني ﴾ يس منصور سيدني

كم كانت مدة حكم نيرون ومن الذي قتله ؟

﴿ الحلال ﴾ وُلد سنة ٣٧ ونولى عرش الامبراطورية الرومانية سنة ٥٤ وفل سنة ٩٨

للبيلاد . وفي سنة ٩٤ احترق جزء كبير من رومية بفارغ النصف وعسى الناس بان يرون
هو الذي ارتكب ذلك ولكنه أسكر وساءت الحكومة بعد ذلك حتى ادا كانت سنة ٩٨ قام
القائد جلبه وانجبه بحيشته الى رومية يريد خلعته فهرب يرون واتمحر . ويؤثر عن غروره ا
قال وهو في الرع : « أي قاتل يحسرون في شحصي ! »

الصلع

﴿ بيروت . سوريا ﴾ إشارة سرية

ما هو سبب الصلع ؟

﴿ الحلال ﴾ ينسب من استعرا . حورث الصلع به حدث من الاعباء أكثر مما يحدث

من لفراء وبين الرجال أكثر من النساء . وربما سبب ذلك ان الرجال يلبسون لباساً
للرأس يحرق العروق في تحدي نفوة ويمنع مرور الدم الي قمة حيث تبدو باكورة الصلع .
والنساء لا يلبسن شيئاً على رؤوسهن عروق حروق ذات كثرة يسرع مع ذلك . ثم ان الاعباء
يتادون لباس الرأس أكثر من غيرهم ممرسون بصلع أكثر منهم . وقد قال الشاعر
البرقي : « وكل كريم لا املك اصلع » ولا علاقة بين اسكرم والصلع . وانما لما كان السكرم
عنياً فهو يلبس على الدوام لباساً على الرأس يمنع مرور الدم الى القمة فيحدث الصلع . والعقير
قلما يغطي رأسه واداء صل مسبيح صفيف حفيف لا يؤثر في العروق

سبة القمر الى الارض

﴿ شطرة المتفق . العراق ﴾ احمد الحاج حسن زوبلف

ما هي سبة حجم القمر الى الارض ؟

﴿ الحلال ﴾ قطر الارض ٧٩٠٠ ميل أما قطر القمر فيبلغ ٢١٦٠ ميلاً أي أن حجم

القمر نحو ١/٢٧ حجم الارض على وجه التعريب ولكن كثافة القمر أخف من كثافة الارض

إرهاق الزيمون

﴿ سكرين . نسلقانيا بالولايات المتحدة ﴾ أحمد المشركين

من المعلوم أن الزعفران زهر ولا يشترط في مرة أبيض ، فما هو سر ذلك ؟
 ﴿ الحلال ﴾ لا يعرف هل أنتم منتور بما رويتموه أم لا . ومن الساعات لا زهر في
 اقليم زهر في غيره كالنصب يبدو زهره في أعالي الصيد ولا زهر في الوحة البحري والذرة
 تشر في مصر ولا تمر في اعتدلاً . ولا بعد أن يشتر الزعفران في بلاد دون أخرى

لعظة « مندوحة »

﴿ سرنجيد . الولايات المتحدة ﴾ نجيب حبل صوما

ما معنى كلمة مندوحة ؟

﴿ الحلال ﴾ المدح والمندوحة والمندوحة هي ما نزع من الأرض . ويقال لك عن هذا
 الامر مندوحة أي سعة وفسحة . ونزع الشيء مدحاً وسه
 سرعة الطيارات والأرض

﴿ بوباي . الهند ﴾ عبد الله الجبل

ما هو تعليق عدم اعتداد الطيار عن التهمة التي طار منها إلا بعد أن سرعة طيارته ولو كان
 اتجاهه عراً مع أن الأرض دور شك دون محورها ؟

﴿ الحلال ﴾ كمسبب ، وهي طارته فوق الأرض سرعة الأرض مثل كل شيء آخر
 على الأرض على محورها يحدث دة بعدة في غيره بعدة هو سائر سرعة ٥٠ ميل في الساعة
 فكم يمكن أن تكون هذه سرعة . في أي جهة ساحل مدية لم تؤثر فيها سرعة
 العربة لأن الكرة كسفت هذه سرعة

كثرة شعر

﴿ سيرايلون . أفريقيا الغربية ﴾ يوسف ابراهيم صابغة

لماذا يكثر الشعر على بعض الناس دون غيرهم وهل لذلك علاقة بالدم ؟

﴿ الحلال ﴾ لذلك علاقة بالوراثة لا بالدم . فان الشعر يكثر في عائلات دون غيرها .
 وشعر الجسد ميراث قديم ورتاء عن أسلافنا حين كان يكسوهم شعر ولم تحصل بدمه

القول أو الكحول

﴿ جرينيون . فرنسا ﴾ حبل الحاج ابراهيم

أرى كتاب يتحفظون في استعمال لفظة الكحول حتى يقول بعضهم الاكحول أو
 الكؤول فما هو اصواب ادب اعتقادي أن أصل هذه اللفظة عربي ؟

﴿ الحلال ﴾ المشهور أن أصلها عربي وأنها ترجع الى « قول » الحرف المذكورة بالقرآن
 وليس لها علاقة بالكحل فيما نظن

وشيلي كان ساجحاً ماهراً وكذا حنوناً . أم كوبر فكان معزماً بالارباب والكلاص يحسبها حوله في وقت فراغه ويداعبها ويلطفها وقد كتب عنها كثيراً في قصائده ووصفها بأنها الطيوريات العريضة الخوية . وكان شغفه معزجاً بالحارة وعرس المساكين والبرهة . نوب كان بشائناً ماهراً على أنه كان كسيفاً

وفاق بروذج منق في من الموسيقى وكان في العرف على اليانوس أستاذاً لا يحارى وقدرته على فهم الموسيقى كانت لا تمل عن قدرته على النظم والكتابة
الصحف البحرية

ما كل من يحظر يال راكب الباخرة الماحرة بعباب البحر والمحيطات أن تواجه أحجار العالم في حينها وهو بين الماء والسماء في محيط موحش أيا رمي مصره لا يرى إلا الماء غير المحدود . ولكن الصحافة لم تعدم وسيلة للوصول إلى كل مكان لتفيد قراءها أيا كانوا . والواحد الإنجليزية كانت السبقة في هذا المصارع ثم تمت أثرها الواحد الأمريكية . فالآن على كل ماحرة من الواحد كوبرد التي تسير بين محاربا وأميركا محميين راكبين بالدرجة الأولى لا يمكن أن يحرم عن سواهم الا حين يدعوهم وحسب مدحى في سون نياهم ويريدون . من العمل

وتحرر الصحف من من البحر ليس بالعمل السهل بل بالبحر من مجهود شاق لأن نطلقات الطور كثيراً ما تقطع على الأسلاك ويحدث سرقة في الصحف مما كان أن البهر الهاج المضطرب يعوق حركة العمل

وأغلب الآباء من مكتب الصحافة لعامة تدعى وتردده الخارجية الإنجليزية عواطف هذه الواحد ما حدث همة يوماً . حتى إذا فترت من شواطئ أميركا اتصلت بمحطاتها الأسلكية وتلفت الاساء فلا يمل المسافر على هذه الواحد عما يجري في العالم عن المقيم في لندن أو نيويورك

وتسهل الرسائل الأسلكية على الباخرة فيأخذ عمال التلغراف في تدوينها ثم تعرض على رئيس التحرير فينتهي الأمر برسالة إلى معاني الحروف ولا ينقطع سبل الاساء بل يظل يترى على الباخرة طول الليل

تنهي السهرة ويحلو المرقص من الرقصين ويوجد الجميع إلى محادثتهم ولا يبق على ظهر السفينة أو داخلها غير رجل التوبيس بروح ومحبي والحدرة يشتغلون في صمت وسكون فلا تسمع إذ ذلك غير خربير المياه وأصوات آلات الكتومة

ولكنك إذ انحدرت إلى قاع الماخرة وحدث حركة حدية ورحلا بكبحون لا سدار الجريدة حتى تقدم مع النظام على مائدة العطور

الباقين منهم على قيد الحياة . في كتاب أرسلته جورج صايد الى فكتور هوغو قالت :
 « تبارك الرحيل كما تبارك الصديق أو العائدين على ما ارجح ، وأنا ، وفك ، على اعتقادك
 ولا سيما مد ، قلته لي ، فدر الدعاء يصدق ويجعل غيره يصدق . ونحن أيضاً فعدنا غلاماً
 محبوباً كأنه قلب الصباح للأمل منه أن يردده اليها » وبما احتل هذا الامر لو كان محبوباً ؟
 ولكن اي شيء بقي معه ؟ فالتفراغ الأسسكي كان موجوداً منذ وجود العالم ، وقد
 تعافت ألوف من العرون دون أن يقف ليس على سر استعماله حتى وفق حياتنا الى اكتشافه

عادة هدية

في بلاد الهند قبيلة تقص المشاكل فيها بطريقة عربية بسونها « امتحان الماء » وذلك يتم
 بأن يقضى على المتخصصين بأن يغلب في الماء ويحكم لمن يمكنه أن يبتقي ماء مطعماً أكثر من
 غيره . والمصري لا ادري وجه الصواب عندهم في الحكم . فالابن الذي يستطيع إبقاء ماء
 عليه مدة طويلة يكون عاباً شامداً ، وثمة عندهم احوال عدة تدل على أن خصه قد
 اخرجته فأخرجته عن ما وثقه ما شامد محمد بن ما هدية وإحدى الشفتين

حكاية دولار

أجرت عرفة الشهداء في حياضها صديقاً من مصر . دولار من الدولارات في اثناء
 خمسة عشر يوماً ، فأصدر ورقة بها دولار ، رست بها اشرة التبرعت بها على كل شخص
 يقبض ذلك الدولار . من وجه صديقه في خمسة عشر يوماً صرف ذلك الدولار احدى
 وثلاثين مرة . منها خمس مرات لدفع احوال ومراتب وخمس مرات لشترى نعل وخمس مرات
 لشترى لفائف نعل وثلاث مرات للمطعم وثلاث مرات لشترى مرات ومرتين للبرق ومرتين
 لشترى ساحات رحلية ومرة واحدة لاتباع ازرار القمص ومرة لشترى بعض لوازم
 للبربرة ومرة لشترى لحم خنزير ومرة اخرة عسل ثياب ومرة لشترى رشة ساق ومرة
 لاتباع مصعوق لتنظيف الاسنان

معالجة الحسر والحول

رفع الاسناد درسو قال الى مدونة لنوم في باريس بياناً عن طريقة جديدة استعمالها المسبو
 روحاني دسان في ترويض النظر ، وقد خترها بحاجة في عدة اشخاص ، وبك لطريقة تم
 شكره وتصير يوماً مدة عشر دقائق على الحدة المطلقة . وبعد كل جلسة كان يتحقق ان البصر
 يرداد قوة . وهضلا عن ذلك فكل كان البصر يقوى كان الحسر يروى شيئاً شيئاً
 والحول يتناقص

الملك والبلاط

وشأنهما في حياة الامة الانكليزية

[هذا مقال مأخوذ عن محاضرة لـ «جورج هودسون» الذي ألقى في جامعة «الأنال»
بباريس - متبره لافيه من المعلومات الخفية والموائد الكثيرة والملاحظات الطليقة الشائقة]



قصر كينسينغتون في لندن

الاب والابن

بين الملك جورج الخامس ووالده الملك ادوار السابع فروق عديدة في الصفات والاحلاق:
فالملك ادوار السابع كان له رأس مستدير ووجه مرمرة ونظر يدل على حيوية شديدة
ورثه عن والده الامالي . اما الملك جورج الخامس فأسه يضوي وجهته ضيقة وعينه فأنحنا -
ورث ذلك عن والده الدانمركية . وكان ادوار كوالده نشطاً ومقداماً وكانت له معدة قوية
كبيرة المطالب بخلاف الملك جورج فاته - على رغم زيبته الحشنة ودخوله السكك البحري
قبل توليه العرش - ذو معدة ضيقة وصحة نحيلة

ولكل من الملكين ايشامة تختلف عن ايشامة الآخر . فان ايشامة الملك ادوار كانت
تشف عن خفة الروح والنشاط واما ايشامة اسه فهيما قسط من الكآبة وقسط آخر من الطيبة

وكان ادوار سياسياً بالفطرة فضلاً عن ان التربة التي ربيها أعدته لمهام السياسة . وكان والده شديد الحرص على تربيته وتثقيفه . حتى يقال ان الفاعل بهذا الامر علواً به حتى أصبح ادوار بعد ان شب يكره الكتب والعلم . وكان يفر من الكتابة ويؤثر الحديث ولا ريب ان الدور السياسي الذي لعبه اما قام به عن طريق المحادثة .

اما جورج الخامس من رجال البحرية . ولما كان ثاني الاناء فهو لم يكن مهياً للعلوس على العرش . وقد خدم في الملك البحري خمس عشرة سنة حار في أمثاتها جميع رتب الاسطول بالخدمة الفعلية في السفن جناً البحار طولاً وعرضاً . وبفضل المدة التي قضاها في البحار فقد تخلف الملك جورج باخلاق رجال البحرية فهو ليس سياسياً بالفطرة كوالده وهو يؤثر الكتابة على الكلام والحديث



قاعة العرش في قصر بكنجهام

وإذا استرسنا في مقابلة الابن بالاب وحدنا عدة أوجه أخرى يختلفان فيها . فمن ذلك ان الملك ادوار كان من هواة سباق الخيل واما الملك جورج فيؤثر المباريات في حكرة القدم والملاكمة . وكان ادوار يميل الى القمار واما جورج فانه لا يمس ورق اللعب . وكان الاول يحب التريل بأنواعه ولا سيما الانواع المرلية والرشيفة واما الثاني فيؤثر الروايات الجدية والمخزفة . ومن ملامح الملك جورج انه يصيد السمك بالعصا والشارة وهذا النوع من الهوايات

لا يوافق الا من كان عادئاً منكراً ولم يكن الملك ادوار يحب هذا التعريف من الصيد
ومن أوجه الاختلاف ايضاً ان الملك ادوار كان يزور القارة الاوربية مرتين في السنة على
الاقل . اما جورج الخامس فلم تخط قدماء تلك القارة الا ست مرات في حياته وبخلاف ذلك



الملك جورج الخامس بزيه البحري أثناء ولايته

الحال في امر الارتحال الى المستعمرات الانجليزية فان جورج الخامس قد زار تلك المستعمرات
مراراً كثيرة ولم يزرها والده الا مرات قليلة . ثم ان ادوار السام كان القدوة التي يقتدى بها
في اشكال ملابس الرجال واليه يرجع الفصل في بعض الارياء التي اهلكها مثل زي
« السموكنج » وابسطون المردود الطرف عند القدم . اما جورج الخامس فعنايته بامر الملابس

لم تبلغ غاية والدها . وكان ادوار السامع يحتلها رجل تحتلها الاحاس وسنهم بالمليون احاس
وحديثو عهد بالخفية الانكليزية . أما جورج الخامس فلا يلد الا معاشرته عصاه الاسر
الانكليزية المريقة في القدم . واخيرا كان ادوار السامع بحب عبسة الاندية وأما ابنه الملك
جورج قاته يؤثر عبسة المنزل



صورة أمير-دوق جورج الخامس والملكة ماري

ويمكن تلخيص الفرق بين الاب والابن موتا ان الاب يطلق عليه الوصف الفرنسي
gentilhomme في حين ان الابن يطلق عليه الوصف الانكليزي لم gentleman

الاعمال لجورج الخامس

وقد انسمت الاعمال التي اناها جورج الخامس بعد جلوسه على العرش بستين تميزاتها وهما:

(١) السمة الدينية

(٢) السمة الامبراطورية

فاما الدينية فانه سد ارتقاؤه العرش ثلاثة عشر يوماً كتب الى رئيس أساقفة يورك (تاريخ ٢٠ مايو سنة ١٩١٠) يقول : « ان أسس العهد الوطني لن تبقى وطيدة الا اذا كانت حياة المنزل بين الشعب قوية وبسيطة وبنية »

وقال في مرة اخرى . « أرجو ألا تقطع رغبتي عن تبجيل الكتاب المقدس » وفي شهر ديسمبر سنة ١٩١٢ نُشر حديث لسكرتير الملك ذكر فيه ان جلالة مارجر محاطاً على العدة لقي ربه عليها امه وهي قراءة شيء من الكتاب المقدس كل مساء . وعقب انتشار هذا الخبر تلقته الجرائد الانكليزية على اختلاف زواياها بالتحديد والمواصلة الحارة ومما يدل على رعاية جورج الخامس « مسائل الدينية » ان والده الملك ادوارد اراد ان يختصر بعض رسوم حدة التوبيخ الدينية وحسن الصلوات الطويلة . فلما ارتقى الملك الحالي العرش طالب ان تعاد الى الخلفة جميع رسومها القديمة

وأما السمة الامبراطورية فقد ابرزها الملك جورج ايضاً في حفلة تنويعه فاصاف الى القاعة المارة الآتية : « سيد الملكات البريطانية وراه البحار وحامي الايمان وامر طور الهند » ثم انه طالب كذلك ان تصف في السمة المرسومة على الملابس « كبرى بكنية » وكانت دلالتها مقتضية عن اقسام امير البرصمة - شارل - حري ندى عن هند وكندا واfrica الجنوبية واستراليا . وقد دعي الى هذه الاحفال رجال الهنات في استمررت الى صاحب وزراء تلك المستمرات كما ان اعلام المستمرات لا يرفع المستمرة وحسب بل مستوى اعلام الخزر البريطانية القديمة

وعقب التوبيخ قام جورج الخامس برحلات امبراطورية بحسنة وقد استرعت الاضطرار بوجه خاص رحلته الى بلاد الهند . ودارت مناقشات حادة بهذا الشأن . وقد نشرت « الدبلي كرونكل » وقتئذ مقالاً جاء به : « ان هذا المشروع الجديد الذي لا عهد للتاريخ الانكليزي بمثله قد ادخل الى ذهن البعض من مستشاري الملك مخاوف شتى اذ تعذر عليهم ان يتصوروا الملك مبدأً عن ارض انكلترا لمدة ثلاثة اشهر قد يترتب خلالها لاحطار بمجهولة في تلك الاقمار النائية ولكن ارادة جلالة وحدها كانت العامل الحاسم »

مقوى الملك ومبنايته

من الاقوال المتأخرة عن الملك الحالي قوله لاحد سفراء اميركا السابقين : « حين اسكر في المصاعب التي يطلب الى الملك المقيّد تدليها ، أحمد الله لسكوه قد وقائي تبعات الملك المطلق » وهو قول يرم على روح الملك جورج واحترامه لمستور الاداء وفي الواقع ان الدستور الانكليزي لم يترك في ايدي الملك الا قليلاً جداً من السلطة الفعلية

المباشرة ولكنه ترك له محالا واسعا للتأثير غير المباشر بل ان ملك انكلترا يستطيع أن يلبس في حياة امته دوراً خطيراً، شأن وان يكن على صورة غير رسمية

واذا قارنا بين الدستورين الانكليزي والفرنسي وجدنا ان لرئيس الجمهورية الفرنسية حقوقاً كثيرة ليس لملك انكلترا مثلها : فليس لملك انكلترا حق المطالبة بمناقشة تأمية يقوم بها البرلمان في موضوع خطير في حين ان لرئيس الجمهورية هذا الحق . ولهذا الاخير ايضاً الحق في عرض وجهة نظره برسائل تلقى على البرلمان وتعرض على الشعب . وله ايضاً حق ترؤس مجلس الوزراء وحق تعيين رئيس الوزراء والوزراء وحق العفو . واما ملك انكلترا فليس له حق من تلك الحقوق

ادن ما الذي بقي له من وسائل التأثير ؟

ملك انكلترا اولاً مورد مضموني عظيم ولكن مدى هذا التمويل يتوقف على شخصيته فاذا كانت باررة قوية كان عطياً بالتمام وهذا التمويل المسمى قد يتجلى في منح يقدمها الى وراثته ، ورقابة غير رسمية على التصفيات للوظائف العليا ، والاطلاع على المراسلات السياسية ، واخيراً بصدح الحديث ان رجع هؤلاء المسؤولون عن مربي في الازمان السياسية الخطيرة حين تتجرح الحار وتعمد الامور

ولملك ايضاً شأن عظيم في ادكاء الروح الوطنية ، وفي بونق الروابط بين اقسام الامبراطورية ، وفي تشجيع الاعمال الحربية له ذلك على اختلاف انواعه

وفي هذا المجال لاخر عمل الملك والملكة والولام بلا انصاع فلا يصح اسبوع الا ونسمع ان احد افراد الاسرة قد اصبح مستقراً وحضر جمعة مدرسية ، وزار احدى المقاطعات او او . . . الى آخر ما تشره الصحف من هذا الفيل

وقد توسع الملك جورج الخامس في هذا الشطر من واجباته الملكية . فهو يريد أن يكون ذا اتصال وثيق بمختلف طبقات الرعية . وقد ذهب غير مرة الى المقاطعات الصناعية وزار العمال في مصانعهم والتجعين في مناجمهم وفي منارلم وتناول الشاي معهم - ولا ريب ان مثال هذه الزيارات من شأنها أن تحبب الملك الى شعبه وان تصف من حدة الرعدة الثورية بين طبقات العمال

ومن ثم نرى كيف انت حزب العمال الاسكتلندي يحترم العرش الانكليزي كما تحترمه سائر الاحزاب



الشيخ حسن

بقلم الأستاذ الدكتور محمد حسين هبكل

من الظواهر التي بدت لتأصل في الحركة الأدبية الحديثة نشوء أدب «عصري» يشير من الأدب «العرفي» التقليدي بكونه مصدر عبادة من حياة أهل هذا القطر . ولم يكن يد من اصطلاح الأدب في عصر هذه الصفة القومية بعد أن توطدت أركان النهضة السياسية وتمثلت في جميع طبقات الأمة . فإن من القواعد المقررة أن تر من كل نقطة سياسية نقطة أدبية تؤثر كل منها في الأخرى وتأثر بها . وفي هذه الفكرة التي نشرها اليوم للاستناد الدكتور محمد حسين هبكل بث نموذج جديد من الأدب «عصري» الرهن . وهي في الواقع تحليل نفسي ونحت خالي انشائي في سياق منهجية . وفي «شلال» ليمطط أدري أن «القيمة» قد مات هذا القسط من عبادة كبار أدبنا ومعسكره . وهي عماد الأدب العربي الحديث وركنه الأول . وفي هذا التحليل منه أخرى جميلة لا تكافئ الفكر الاستبداد - لامة موسى .

والأستاذ أدبنا على أن هذا المنهج هو جبر موسى منهم ومن جمهور القراء

[المراد]

أصطلح الشيخ حسن من معاصره هل يأبى . وبعد أن كان لا يذوقه أداء العرض جماعة في مسجد القرية الساكنة بعدة كل الناس لا يرويه بينهم - عاب لصلوات الأنادار . وارتفعت على جبينه الذي كان يبرأ من «الزور» والحق في عيبه . أما بطرانه التي كانت مخلوعة بالإيمان وتم عن . هذه الصفة . وسكنية الحب كانت فترات مصطربة تنمكس من حلالها هو اجس من قلقة لا يري بأن سمر . ودرج منه ومن يوبه وبدا عليه فحول عصبي نكره لنفسه ولكل من عرته . مع ذلك كانت حركاته أكثر حدا وكأ . فسك الم الذي أتفه بكل عصب من اعصابه أو كأعاشد الغلق الذي يولاه سلطان ارادته حتى قد عن أن يريد أو أن يميل

طراً هذا الانقلاب على نفس الشيخ حسن في أوليات الشناء . وطراً عليه حد أن كان مثال التقي والحكمة وسد أن كان الناس ينظرون إليه نظراً إلى ولي من أولياء الله الصالحين . ذلك أنه قضى حياته بين أهل القرية مضرب المثل في كمال الخلق وصدق الإيمان وسمو النفس . وكان من أهل انتم الدين يعملون بالعلم ولا يتحدونه متجراً . فكان يعظمهم حد كل صلاة ويمهمهم ويفهمهم في دينهم . وكان يجمع الناس سريماً إلى المواساة بشارك الناس سراءهم وضراءهم ويفهمهم عليهم من إيمانه لسياً لجراحات آلامهم وأحزانهم . وكان ساء القرية يجيد في سلطانه على أزواجهن ما يحمين من عسف هؤلاء الأزواج وما يقف حائلاً دون التلاعب بإيمان لطلاق . وكان خاصة أهل القرية وعامتهم في احترامه وتبجيله سواء . بل لقد كان كثيرون من أكابر

واعيان امرى والبلاد المحورة يرون ريار - فرساً عليهم كادروا واحداً من اعيان اهل بلده . وكذلك كانت حياته وكان عيشه مريض غده راضين عند الله والثاس

وقد ظل ممعاً اهل بيته الايمان عند نشأته فلم ينعه من العلم الا ما كان مد سوات ست حين ماتت زوجته تاركة وحيدتها فاطمة في العاشرة من عمرها . فقد كان يوم موت هذه اشارة الحيلة الحبة لمسوية أشد الناس غيمة وهو لم حزناً . جدد الدموع في عيه ودب المنيب الى موديه ومحاولت في قلبه كل اصدااء الحزن والالم . وبومئذ سارع الناس من اهل بلده ومن كل البلاد المحورة الى امرئته . ويسر على قلب يملؤه الايمان ان يترى فهو على شدة حزنه لوقع المصائب لم يلبث ان ذكر ان الله في كل امر حكمة وان تلا قوله تعالى : « وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم » عند ذلك قشمت حرارة الايمان سحب المم وحسد الشيخ ربه ان أسخ الله عليه نعمة التقي واستبقى له فاطمة كي يسبق على هذه الطقطة الجميلة كل ما في نفسه من حنان وعطف وحب ابوي

وبعد انقضاء الماتم بقيت في الدار واباء اخت له نحية وتبجله . فلما انقضى الاسبوع الاول فانحنت امر زواجه من جديد . وكانت على ثقة من انها لن تحتاج الى اي مجهود لاقاعه بضرورة الاسراع الى العيام بوحب عرسه عليه مكرمه ومقامه من الناس ويدعوه اليه قلبه المشوق لاشك الى ابن له يحفه وغيره . ثم ان النساء جميعاً مؤمنات من بس بين الرجال من يطبق عليهم صبراً او يستطيع عمن حدأ . كانت دهنه تحت شيع عنيمة حين بدامنه التردد والاحجام . وكانت بعد ذلك أشد دهنه حين رآه ارم عيش الزوجة قائماً بهذه البت التي أبقاها الله له . لكن حيناً أخها وتحلل اياه منع عليها الامعان في الاخلاص بعد ان أمرها بالسكف عن الكلام في أمر زواجه وجعلها بدونه ضرورية بقائها للقيام معه بشؤون داره وعلى رية قاته

وكانت فاطمة طمعة اجتمع لها تيه الوجدة ودل الجميلة . وبرغم صغر سنها حين ماتت أمها بدت عليها رقة الاتوة ودمايتها مع شيء من الاقة في غير كبرياء . ولم يمت بها ابوها للمدرسة ولا للكتاب ان كان يعتقد ان المرأة حلفت ربة للدار ، وان حكم الدار حكماً صالحاً في غير حاجة الى درس شيء غير ما تتوارثه أجيال النساء خلفاً عن سلف ، كما ان القراءة والكتابة وما يتبعهما من معارف كثيراً ما ننحى على الخلق وعلى الفضيلة التي يجب ان تكون زينة المرأة وحليتها . على ان كثرة معاشره الفت لا يها وماعها ما يقيص من علمه في حديثه العادي فتقا ذكاهها لكثير مما لا يجود به الحظ على غيرها من بنات اعيان الارياض والثاس الطيبين . فيها فكانت تعرف شيئاً عن المدن وعن المشايخ من اهل العلم الذين يقيمون بها ومن الفتوات الذين يزورون هؤلاء المشايخ ويؤدون لهم فرائض الاحلال والاحترام بسبب علمهم

ودورهم ما لا يفت الشبح جس يقصه عليها ليشعرها ما له وهما منه من سمو المكاله ورويح
 القدر وليدخل بذات ان عمنها معاني الاء ولكرمة فسرف أخلاقي وتعظم معها
 وتماست الاشهر والسنوات وكل سه ثر ريد طلة حملا وزيد أياها تعلقاً بها . وكانت
 الفتاة حمة لملها شعرة به اي شغب . لذلك جعلت من مرآة خلفها انها خير صديق لها .
 فكانت لا تلي التحديق فيها صفحة هذا الحين النبي المصعون فوق حواحب نوية واسعة
 قوست على عيون دمعاء مملوء ريقها الذي حياة وأحلاماً . وأما رقيق يسوي والحين
 حين الحذاره منه ثم رفع فيلا ليرد عند وحاري منحرفين اسما لشيم كل ما في الحياة مما
 يحملها انبه الحس والهو . وليصل بين حدين مثلثين في استدارة جملة علوها حرة تطوق
 بما في الشباب من حمة وروعة ، ثم تدوب في سريرة قعبة جذاة . وكان شد اعصاب فاطمة
 بهذا النم الذي تراه في المرأة كانه وردة لم تبرز من أكلها الحصر الا بمقدار ما تثبت انملة من
 بين هذه الشفاء فتبسم له مسرورة به راضية عنه فتم انشائها عن أسنان طلع ناصة البياض
 وعن ثمر نخري مع سلامة ربيع كل ما توحى به سبي فاطمة من أحلام وآمال ورجبات
 على هذه الصورة كات دسمة رى وجه صاحب . من من حلال المرأة المحبوبة فرداد
 به شغفاً واعجاباً . وهو ما كان له صفاً كانه فواء راحة يوم الضحى . ورفع ثوبها
 فوق صدرها وفي ع . عرى ، أحد ثلاث حصر من في ع . هته . وكانت ساقها
 وقدمها كال هذا الجذب بده متدحج بجهه بصرت الامل ، اعمل كل ما في الحياة من
 خسر ومن ألم

وكان ابوها ضيقاً بها على حية ورعاً بها وساب وأحلامه ففعل ان كان يسمح لها بمخادرة
 الدار الانحت جنح الظلام وفي ستر الليل . لكنه كان يعلم من أخلاق أخته وحدها ما جده
 ينساع في دهب فاطمة من طريق سطوح الدار الى منزل اعمام لها وأحوال هم كار اهل
 البلد ولقاعون فيها بالعمدية والمأدوية . وكان يسره أحياناً أن يعرف منها أسرار أقارب
 ودعائلهم مما قد لا يتاح له انوقوف عليه وهو في عروته وفي نفاه
 وكان لها بعض أقاربها في البيت الكبير صداقة نشأت منذ الصغر . وخشي ابوها عواقب
 هذه الصداقة فأمر الى أخته ان تحرم عليها ملاقاته أحد من لسان . وكان ما كان من فرط حذر
 حمة فاطمة قد به فيها لاول ما كملت لها حياة المرأة معاني لسوية ما كانت تثقبه بهذه السرعة .
 ونار وجود الفتاة ثورة لم يفكر عفلها في كبعها اذ كانت ثورة الجمال المهان . فكانت لا تأتي
 تحيات اكبر أقاربها بمن سمح لها بالخلوس اليهم والتحدث معهم كما كانت لا ترضى بالبنامة عذبة
 على ذوي الود منهم . وسحر بحماها عبر واحد كان يجد فيه قدس اعجاب وعادة . وكانت
 ثورة الفتاة زداد كل ازداد اولئك المسحورون غليظاً لها ونذيلها . ولكل ثورة تقبلة لا تجد من

والعشاء . وكانما أزعجه صوتها من حبه الأليم فما يدري أيها أشد لنفسه وخراً . أهذا الحلم
المبهم الذي أمرك وتدي نسي فيه الحبة ونسي الأليم . أم هذا الصوت الذي مبّه إلى الحياة
والأمها وأما إلى نسي ذكر أخيه وذكركم الله وذكركم الله الذي لا يمحي

وارتدى الشيخ جنبه ولبس ساعته وعمامة ومركوبه وخرج فابداً المسجد . لكنه ما لبث
أن اقترب منه حتى شعر كأن شيئاً يصده عنه . فعد حيل إليه أنه إذا غطى يابه فسيحده من
فيه جميعاً سطران لانفاق أو الاردرات أو الحفد . وسندوه هذه المعاني في حديق تلك السمون
المنجبة بمحور واحدة ماطعة مخترع يباط قلبه وتعد إلى انفاق نسيه مسكر راجعاً كأنما يريد الصود
لهاره . لكنه عرج مذاع من وحدانه لا شور له به ولا حكم له عليه عند أول منعطف يسير به
بين المزارع . وهل في الدار الا الأليم والعار . وهل الدار أقل إبلاماً له من سطران المصلين ؟
وساقته قدماه إلى شاطئه عند رقبت حوله أشجار كما المنيب أوراقها الخضرة ثوباً قناعاً لا
يخلو من بهجة ، فاستلطف والشاطئ حتى بلغ مصلى بعيداً عن الكثرة العائرة بالناس والدواب .
وهناك التي سمعه فوق الحفد المروثة بها أرض المصلى وطاد إلى مثل ما كان فيه في الدار
من ذهول

وطل في دهوله حتى دار قرب موعد صلاة الصلوة فنهض من ربه . ومنه ليس في ملك
نفسه بل هو في ملك الله . هل أصابه الأليم . وهل كان ما حل به الا
من عند الله . والله الذكر . هو على سره وغضره . فقد دود . وما انخرط ثم صلى لعشاء .
ثم رجع إلى الله أكف الصلوة . فنهض من ربه .

فاد الرجل صدقت إلى داره بحببه سره صلاة من نسي ونسراتهم وان لم يحضر من
هجات جيوش الهوم والآلام وذهب إلى غرفته وحاول أن ينام . لكن الحلم لا يلتصق
في . من قبل أن يديها أهم ويضيها الأليم . فبات يتقلب في مضجعه إلى ما قبيل الفجر . أدبته
سنة ساورته أشدها فطائم للاحلام ولكبه كانت مع ذلك مسعدة أن جدت له بعض قوام
ومكنته من القيام بعدها مبكراً ليؤدي لله فرض الصبح ويستعمره من عظام دينه

ونسأبت الأيام حد ذلك والرجل يرد كل يوم محولاً وأعصابه ترداد صغراً . وهل أن كان
يذكر . بل كانت همه ميداناً لحرب مرعة قائمة بين فطرته طاعة وعاطفه الآتية . فطرة الجماعة
تأديه أن لا سبيل للخلاص من العار الا بالخلاص من الله . وعاطفه الآتية تحول دون انقذاه
ليظهر بالهم المراق دنس العار ورجسه

وفي الاوقات انميلة التي كان يكر فيها كانت عاطفة الآتية تغلب عنده على فطرة الجماعة ،
وكانت تعاوده هرات حار وانفاق على نفسه ، وكان لا يرى حراماً في التحدث إلى بارئه بسأله
ماذا جنى لتحل به همه الله وتضعه فيها هو أعر من السادة ومن الحياء ومن الشرف : في

عرض ابنته الوحيدة التي كان يحبوها ملاك طهر وعفاف قابى القدر القاسي الا أن تكون شيطان رجس وفوق

وجعل المسكين يفتش في ماضي حياته عما اجترح من اثم ومصيبة . فحال ان يقضي عليه اعدل الحاكمين شيئاً مثل تلك التبعة الكراء . ولم يرعرع من ايمانه ان كل يرى ماضيه طاهراً خيلاً . بل كان اكبر طئه ان هذه الامارة بالسوء دفنته يوماً أني كبيرة لم يهبط لها اذ زين له الشيطان سوء عمله وحمله يراه خيراً . ولم يدرك محله لحظة ان وحى القدر الطحون تدور فتحتطف الاطفال الارباب من احضانهم وما حوا إغماً . وزمل نساء من أزواج كانوا ملائكة حب ورحمة . وتبين اماء من آباء وامهات كانوا مصدر بر وعطف وحنان لا يفي . وهي في دورتها وفي طعنها هذه الفترات الاساسية الثابتة في حياة الوجود العظيم ليست اكثر بها عناية منها بحجر أو نبات أو شجرة كالجملة أو كاللودة أو ما هو احمر من ائمة والودعة شاملاً . وكيف يدور ذلك بخلفه وهو يقبس عدالة السماء التي يؤمن بها بعدالة الارض التي يعيش عليها ويتوهم ان عدالة السماء منحصر في منحصر له عدالة الارض من عقائد وعادات ومن أوهام وزهات ومن أباطيل وطرقات

على أن هذه الآفة . فمدى في كل فكر وفي كل كتاب حاد عاطفة الاثمة على فطرة الجذعة في نفسه لم توجه فكره في هذه الآفة . فكون هذا من يدري انباء ما أتت . بل صارت آفته ومصدر اشتد في حده في عظمة على حده . فلهذا نحن فاطمة ارسمت أمامه صورتها ساعة ثورة مداني غضب ونجاسة في جسمه يشهد سديع هناك بسبب تفكيره وبزول عطفه وتلبسه عقائد الجماعة تتحكم به وتجتبه به وجعل من حيواناً مفسراً يريد ان ينفض على هذا الائم الذي خرجت به امته على شرائع الجماعة ونظمها والذي يوشك أن يسر فلا لا تعرف المحبة له أمأ ولا تنطق عليه فواين المحبة والثقة والمراث ثم يريد في حيوانيته وفي اقتراسه هذه اثبات بل الآلوف من الاعين التي استلاب الفصاء حوله والتي تنظر اليه بصرها الى اب فاجرة لتنت وجه انظهر وانكرامة وأحلت مشهورات الديبته منها محل العفاف والشرف ومرة الأيام والاسابيع والشيخ برداد محولا وأعصابه صمماً وفكره دهولاً . وقد جالت نفسه مرات فكرة الانتحار مراراً من هذا العار الذي لحقه ولكي لا يقتل امه فيأثم في حق مائه بأن يقتل نفساً حرم الله قتلها الا باحق . لكن هذه الفكرة انهرت كما بهرم غيرها من الافكار . وكان الرجل كلما راده الهم محولاً صار اصعب تفكيراً وأكثر خصوصاً لفطرة الجماعة ونمته إياها في خلايا دهنه وفي شعاب قلبه وفي ثيابا غصه ودخائل فؤاده . عند ذلك بدأت هذه الارادة التي شلها التردد بين العفلة والسطة تتحرك بدافع الاعمال وحده كما تتحرك ارادة السبع والتمر وكل حيوان ممرض . وبدأت شهوات الرجل تنه لاطعام وللشراب فتقوي فيها

من علة الخلق وسعم الهم لما كانت آسح من غمها من تفريع وتأييد ما ذهب محمرة حدها وإن لم يذهب بحسب ولا باجتماع حادثة نديته كانت تطوق نمرها المذب الساجر . وفي هي تختص باليوم من غلبها وهما قام أبوها من عرقه ويده ذلك الصكين المذهب وسار إلى مضجها بحلوة نائمة حتى إذا كان عدها ونظر إلى وجهها شعر كل قلبه بريد أن يضطرب بداءة من حنان . فرجع بدأ لم يخلو رعم ثبات جباهه من مض الرعدة ثم أعمد اتصل بكل قوته في قلب العناء مضجت عليها ثقت أثر العلة فرأت أنها تلح عباء الشرر وبرجف كل جسمه وتسم شعاعه في صوت حي ولكن بحرارة وقوة . الحمد لله على فصائه

وأرادت أن تتصل أو تدافع عن نفسها . لكنه ومع يده اليسرى على فها وأستل اتصل من القلب فاهجر الدم حرراً قوياً كله الشباب والحياة . وأحس الرجل رشاشاً منه يسبب وجهه ويده فزاده ذلك قدماً وأفرساً . ويده ثابتة ذهبت عنها كل رعدة وزايلها كس خوف حر الرجل غلق المسكة التي حاولت أن تنمض بكل ما فيها من قوة البأس . لكن أباهما كان أشد منها بأساً . وبعد ما حصل الرأس عن الجسم لهذا الحيوان المفترس أن يشوه ذلك الرأس وذلك الجسم وما يزال دمه حراً معبر به شدة من العصبية في ردها الخجل والهوى

وخرج لرجلها حرمة مؤمناً أنه الذي فرساً عليه الرعدة . تدب طل هادى النفس مطمئناً . فلما سئل اسم مسماهم يردد في الحرف أنه من ذلك من اشفاق القضاء عليه بعد الوقوف على أمره أن الله . ورواه

ولم يطل به المعام بعد ذلك في فريده . بعد ما بعد شهر من عودته تغايه أطوار غريبة . كان ينطلق إلى خلوة في «من المراع حبة» ثم يعود إلى معاينة الناس أخرى فبراء الناس داهلاً طوراً هائلاً تارة وقد ازداد أكثرهم إيماناً بوعده وبقواه بعد الذي رأوا عليه من هذه الاعراض وآموا به ولما صالحاً . لكن مدة ولابته لم تطل ما اقترن هياحه بالاعتداه على الناس . فقل إلى مستشفى الحاديب وهو ما يزال إلى اليوم فيه . وأنت لتزني حاله حين براء في ساعات سكونه يترف الدمع سحياً على ابنته التي قتل وزوجته التي اتهم ويصرع إلى الله أن يمت إلى قلب رجل من الحنان عليه والبر به فيورده حقه ويضع حداً لآلامه

محمد صبيح هبيل



أوراي الخريف

| | |
|---|--|
| <p>هل كان مؤثراً عرواً ؟
 هل كنت إلا زمر أدهام
 مُصْفَرَّةٌ - سائتُ الما
 فكأنما قتلكت أدهام
 برئت فلي الطير كم
 كم صككت طلا يتي
 زينك آلاف الانسة ..
 متكررات في دلاله
 برئت باكي العذل كم
 كم حكت سنة تحت
 برئت داي افسه
 برئت لا حل يور
 زينك فاقه بمريا
 واليوم لا ترضى الطيه
 برئت عطل القيلو
 العيش والموت المعبد
 برئت شغل التحل كم
 بين الاراهير السحب
 زينك امان سبى
 قد حكت اعام السرود
 ترئت ديا قد تركت
 لا تأسني أبداً ، فرد</p> | <p>دائر مر قد تعمى ؟
 الام نفس اليوم ههنا ؟
 ب ، بحره بحكي السجيع
 كام (الخريف) ملائيع :
 أعدته يا قايه
 فيه الموادي العائيه
 من عرام قد تحلت
 بلزمر قد تحلت ا
 أرصائ من عد الندى
 وتعطيه اليد ا
 زونا لما يحي (الخريف)
 ولسع الجع ا
 ن دعت ماسم
 ان عبت ماسم
 ف يراك لغزاً مدعلا
 ل والرجاء المقبلا
 عنت ليدك مرحة
 في القصود المرحة
 من الجداول في الخرب
 فصرن آلام الزفير
 وأنت سكرى واضيه
 حك روح دنيا ثانية ا</p> |
|---|--|

احمد زكي امريش

كيف صار المالك اميراً

قصة ثالثة

كنت اعرف الشيخ حسين ولي حاراً قنا يسكن في قرية قريبة من كفرنا في الشرقية . وكان له ما يقرب من الفدان بررعه وبعيش منه فكنت وانا صغيراً أخرج مع ابي او ابن عمي عسبر في الحقول حتى نضع ارض هذا الحار فبعد عدة ساقية كان في مساهر معه ونحدث معه في شؤون شتى . وكان حول الساقية حرة من الاشجار الكثيفة من السط والجوز وكان له ممل سابغ اذا ملأه قنداقه وارثونا بمحركات الماء لنحمله بإيدينا من قناة الساقية الى افواحننا

وكان الشيخ حسين فوق الحبس مروق الوجه قليل شعر الالبحة آدم اللون . وكان يقعد اجناً منا يحدثنا عن كل شيء يخطر في باله . وكان اذا تكلم نكت الارض بمصاه وانتم وابتقت اساريره فري في وجهه شاشة حلوة فأس بها

ولم يكن حديثه لك كبيراً لأنه كان يسمي على الدوام عن بررعه ولثلاث . وهذه كلها لم تكن في سنتنا تلك لأنه لما **وجدك محباً له تلك الأسماء** كل بنقائها وايضاً ذلك الخيار او القناه الطارحة يلقونها من ارضه ويقدمها لنا وكانت هذه ساقية وما حولها من الاشجار والشيخ حسين وولاده وما طبع على وجوههم من هذه البعش وطريقة الحياة كلها كانت تجذبنا فلا يكاد نتردد يوم ونحوه . سكرنا لا وردها

وشبنا ودخلنا المدارس واغترنا بعضنا في القاهرة وبعضنا في المدن الأخرى . فكنت لا اذكر ايام صاوي وحلاوتها الا مقرونة بساقية الشيخ حسين وتلك الساعات التي قضيناها في طلال أشجارها . وما كنت أنسى وانا ازور الكمر زيارة الشيخ حسين فاقصد معه واحاوره في الزراعة التي صرت أفهم فيها شيئاً وان كانت « الدورة الزراعية » لم تكن قد وضعت بعد في ذهني مع اني كنت قد حرت الخامسة عشرة . فكنت احرص على ألا يظهر جهلي بها امام احد من الفلاحين

وحدث وانا حول الضرب اني زرت الشيخ حسين فالتفت الاحوال قد حالت وما كنت أراء من طلائع في وجوه العائنة واساط والة في كلام الشيخ حسين قد تبدل كله شيئاً من السكابة والصمت والشكوى

فمنوصحته عن حيلة شكواه فاحسن، وهو يحسن كل شيء. ان ارادة الله، ر ارادة رهوة
وان قيمة الرهن كبيرة تبلى نحو ١٠٠ حبة، وانه يلقى صعوبات كثيرة في دفع لسط وسكة
يستمد على الله في وفاة الدين وتخصيص الارض. وكان يروي في قصة الدين وهو ينظر الى
الارض يمكنها بحصاء على عاده. ويبقى في من هذه نفصة ان ارض الشيخ حسين كانت في
الاصل غير مرسعة تستطيل قليلاً ثم يدخل طرفها في ارض الحار. وكان يحلم على الدوام مادحار
شيء من اهل لكي يشترى قطعة قرايط ويبيع عوضاً للحار فتصر الشرى القيراط التي منه
نحو ثمانية وعشرين قيراطاً مرسعة. وادحر بالفعل معدراً من اهل وشرع في معاوضة حاره
في شراء ثمانية قرايط منه وفي عمل الاستبدالات اللازمة لكي تحير القطعة مرسعة. ولكن
التم لم يكن كله حاصراً فاحتاج الى الاقتراض من سك فريد احد المرابين في المدينة

وكان فريد هذا مرابطاً معروفاً في المدينة. وما ذكر اسمه التفت اليه ان الشيخ حسين
وكان يدعى محموداً وكان في سقي تعريباً وقال: «انا احذره منه يا صدي. والله العظيم انا احذره
منه» قال هذا وزفر زفرة تشبه النوء.

فقال الشيخ حسين وهو رديس انه ان لم يرد في «ما قلت لعل القطعة مرسعة
كلهم وافقتوني. حذركم قال ان الدين به فيه اي» انا - ست عشرين قيراط طول عمري
اتم التي طمسم»

ورأيت المحاورة بين الاب والابن كانت ر عظام وكى منها يهم الآخر بالطمع وانه
السبب في الدين. هومت عليهما وارتفعت لما حاسماً بينهما من دفع القسط واستهلاك شيء من
رأس المال كل عام فلا تبقى ست او سبع سنوات حتى تكون الارض حاصلة من الدين فوافقتي
كلامهما مضدين على الله وما يكتبه لهما في لوح القدر

وزركتهما وفي نفسي كود افكر في طريقى وانا طائد الى الكفر وانا مل في هذا الشيع
الذي كنت اتمثل السعادة الريفية فيه وادكر فناء ما به ثابها الصافي والعلل الوارف
الذي نسبته الاشجار عيبها كأنها لازمة من لوازم السعادة. وادكر البشاشة التي كانت تسكو
وجهه كيف تبدلت الآن مما عظيماً يأخذ عليه ممالك فكبره ويغلا حياته تكداً وضاعة.
ما كان أسعداً وهو في تلك العشرين القيراط وان لم تكن في ذلك أنوفت مربعة وما أشقاء الآن
هموم الدين ولو ان القطعة مرسعة وتبلغ ثمانية وعشرين قيراطاً. والحق اني تخيت لهذا المسكين

أمنية حاصلة ان يخلص من دية ويعود الى حياة الساحة وان يفرع من هذه الموم التي طرأت عليه في شيخوخته وسودت عليه ايامه

واعترفت انا عن الكمر نحو ست سنوات عدت بعدها اليه لما كان أشد اسعراي وألمي عند سمعت ان الشيخ حسين ولي واولاده قد انقلوا الى كمرنا بعد أن بيعت ارضهم وبيع بينهم في العرية اغاورة واهم لأن يشتعلوا بالاحرة . وكانت خلاصة ذلك انهم لم يقدروا على دفع الدين فبعت الارض لهم قف بالدين وبيع البت بضا

هذه هي خلاصة لقصة التي رواها لي أهل كمرنا وسكني أودت ان سمنها من حينها الاصل . فاشهرت فرسة وجود المبيع حين التبط وحرحت لكي أقدم معه قليلا واهون عليه هذه الحادثة الجديدة التي اصابها فيها القدر ولكن ما أئد ما كانت دهشتي عندما رأيت الشيخ حسين قد عادت اليه شاشته ووجهه متبلى مسط في الحديث وبروي ماضيه رواية موضوعية كأن لا شأن له في وفاته . فذكرت حاله هذه بحديثي تلك عندما ررته عند الساقية وهو متقل بالدين مشتت الفكر حائر في كمره . فقلت له : « هذا هو برد اليقين تطمئن اليه النفس بعد موم الحيرة » . فقلت له : « هذا هو برد اليقين تطمئن اليه وفوقها مما هي عندك في ودمها واهمها » .

وقدنت أمانة عن بعض ثمرات علي بن هاشم البجلي وقلت له : « الحكيم الافندر وكانت عصاه معه يسكن بها الارض ورسوله في ارضك وعروته مزرعة . اما وجهه فلم يتغير عما عهدته منذ صباي لولا ان الشيب قد وحطه قليلا وأسائه الاممية قد زالت الا ثنتين حك احواتها ووقفتا بفردتين مطلقين

فأبدت شوقي لرؤيته وذكرته له أسبي عن فقدانه أرضه فصحك وانظر الى الارض ومكنها عصاه وقال : « هه . عمرك طويل . كلها قبة . واهو عمر وبغوت »

قلت : « وانك ارضك يا شيخ حسين كانت حبة وغنتها كثيرة وكان يكتك دفع الافساط كلها »

فقال : « كان يكتي . لكن حصل عش وصرقوا منا الارض مرقعة . الله يجاريهم »
فلما ذكر النفس مالت عيني الى سماع القصة لان بيع الارض لم يمر على الطرق المأثورة في مثل هذه الحالات : محرم عن الدفع ثم البيع . فقلت له ان يحكي لي القصة من اولها فقال : « لما اشتريا الارض سنة من بك فريد ٤٠ حبيبا ففرضا ٨٠ في خمس سنوات

كل سنة ١٦ حنيه . وكنا وقت السير ندع العط . وكان انكاتب رحد كلامه حول لك
قلبه اسود . يراخي ك الحل ويطلب منا في معادن ذلك شيئاً من الجبس والزبد . وحصلت بشنا
وبينه مودة فلم نطلب منه كتابة ايصالات »

تجسم في دهي نوع « الفش » الذي سرفوا به الارض منه . فقلت : « ولم لم تكتب
ايصالات ؟ »

فقال : « والله يا اقصي عمري ما كنت وطني ان الدنيا سلام وامان ولكن بعد ثلاث
سنوات ساني اعلان دعوى بالدمع وفيه اني متأخر لم ادمع شيئاً فط »

قلت : « وماذا قلت في المحكة ؟ »

فقال : « انا عمري ما دخلت محكة . كنت اطمح ان المحكة واسعة والقاضي رحد شيخ
يلبس عمامة كبرة وامامه كتاب الله يحلف عليه بالحق . لكن لما دخلت لقيت واحد صدي
شاب صغير . كنت فتكر في الاول انه لما يشوفي يشتمني ويقول لي : ايه ما دصتن يا ابن
الكلب ؟ زي العاكر ما تقول للملاحين . واكر هو اول ما شامي تطف وقل لي : يا عم
يا بوي . فارمحت ورجع بي مسي . فقلت له ما دقت لاف ده . لانكاتب فلان وكان
الكتاب حني . فسأله له صدي . ذكر وعرض على القاضي به يحلف اليين »

وهنا تجسم في دهي « الفش » آخر وقع فيه حد . لكن لان الفش قاطمة ونمخ البري
التحقيق فقلت : « وهل حلف ؟ وهل ردت ان يحلف »

فدساقه على لهيب وروح سقاء وقال : « فب الله مسي . يحلف ! ان كان يحلف
يحلف . هو ودينه ومهقه . وامره القاضي ان يحلف . فحلف باسرع من البرق واسكر كل
شيء اخذه مني . ونشمرت اما ومذات اين واوضح . ولكن القاضي هنا قل لي : انك
يا شيخ . انت قبلت اليين . القضية انتهت . قلت قصبة ايه يا حصرة القاضي . الساعة ابتدئا
ولكن كل كلامي كان غير مفيد . حكم علينا بالمبلغ والعوائد ورفضت الخروج ولكن لحاحب
جاء واخرجني »

قلت « وبعد ذلك ؟ »

فسمع حبيته كانه يبحو ذكرى قديمة مؤلمة وتهد ثم نظر الى الارض وطاد الى مكتبا حصاء
وقال : « عمرك طويل . مد الحكم الحبر والعمدة بين الفقهاء على الحصول باكلوه وارثك
في ديل ارباك حتى البيع . واهو عمر ويهوت »

سافر موسى

كيف تكشف الجرائم بفضل العلم

تحقيق الشخصية في مصر

أتيت لنا أخيراً زيارة « إدارة تحقيق الشخصية » التابعة لوزارة الداخلية . وحظينا بمحاضرة مديرها الأستاذ حسن بك رفعت ، قاصداً بما فيها من النظام ، والاجتهاد في العمل النافع ، والتطلع الى مداومة التقدم والتحسين حتى تضاهي أرق المصالح المانحة لها في بلدان انغرية ولما كان الجمهور لا يعلم الا القليل عن هذه المصلحة وما تؤديه لبلاد من جليل الخدمات . رأينا أن نكتب هذا الفصل متصيناً كل ما عرفناه أثناء زيارتنا لها ، وما اقتنسه من مديرها وحض موطعها الفني عن من « تحقيق الشخصية » ونارح استخدامه في مصر وتطبيقه على المجرمين والمتهمين وطالبي الرخص

بين المجرمين وحياة الامن

يضع المجرمون خداعهم ويحجبون على الناس ولا يروى دواعيهم هذا الهجوم مما لديه من عدة وسلاح . ومن جهة هذه الجهة عشتها حصر على عر من فن تحقيق الشخصية والفرص من هذا الفن هو معرفة من شخصية المجرمين من دي لأحرام الذين فرصت عليهم القوانين كلها عدوت شديدة ووضعت ما منسبهم خدمات خاصة مكفل دفع غائلهم عن المجتمع

طريقة الدكتور برليون

وكان الدكتور برليون الفرنسي أول من فكر في إيجاد طريقة عملية خاصة للوصول الى هذا المرض . فقد لاحظ أن مفاصل بعض العظام في الجسم الثري ، من استمر عمو ، لا يتغير مدى الحياة . فاختار بعض الاعضاء مثل الرأس والذراع والقدم والاصابع . وبني على معاييسها طريقة محكمة لاثبات شخصية المجرمين

وضح العمل بطريقة الدكتور برليون في مماك عدة زمناً غير قصير . ثم ظهرت في هذه الطريقة عيوب ، أدت الى ان مفاصل بعض الاعضاء قد تتغير في أشخاص مختلفين وكثيراً ما تكون النتائج غير حاسمة بشكل مطلق

بصمة الاصابع - طريقة جاتون

وفي سنة ١٨٩٠ كان السير فرسيس جاتون ، من كبار علماء الاسكيز ، يقوم ببعض الباحث لندية . فمن طريق تصدفة على بصمات أصابعه ولاحظ الاختلاف ليريب في

(Article 14) يؤشر عليه بكل حكم جديد يصدر على هذا الشخص

وكل منهم محمية أو خنقة من الجميع المهمة في لسرقات والنصب وحياة الامانة والبرور الخ
محرر له وورقة تشبه وبيشة (من داب الخط الاحمر) مكتب يخطا اسمه ولقبه وأوصافه
البدنية . وتؤخذ عليها بصمات أصابعه . وترسل هذه الاوراق الى النيابة مع المحضر . وترسلها
الى دارة تحقيق الشخصية بواسطة قلم السوابق لتسجل في محفوظاتها عما اذا كان لهذا
المتهم سوابق

فيضع الموظفون الصيون بالادارة الرموز الفنية والتعاسيم لهذه البصمات ، ويبحث عن
مثلاتها بين المحفوظات ، فان وجدت أثبتت السوابق المحفوظة على ورقة القيش وأعيدت الى
النيابة ثانية

ومنى ثبتت الجريمة ، مما كان نوعها خنقة أو حيازة على التهم ، وصدر الحكم بسجنه ،
ترسله النيابة لتنفيد العقوبة . وترفق أمر التنفيذ بورقة القيش التي حملت عند الاتهام ويبحث في
ادارة تحقيق الشخصية

ومد أن يقيد المحكوم عليه في دفتر السجن عر به كارت توصف الشخصية في السجن
اللاث فبشأت تؤخذ به بصمات أصابعه وورقة ، وترسل مع وثيقة الاتهام الى ادارة تحقيق
الشخصية لمعرفة هل هذا الشخص الذي عليه الحكم هو نفس المتهم الذي أحدثت بصماته عند
الاتهام أو لا . فان ثبت أنه هو وكان محكوما عليه لأول مرة حدثت إحدى القبضات البيضاء في
القسم الفني والثانية باسم لا يجدي . وأعيدت ثلثه الى النيابة مع أمثلة أخضراء وترسل
أولاهما مع الشخصية الى قلم السوابق وتبقى الثانية تسجل ان حينئذ تنقله وترسل الى
مركز البوليس الذي حدثت فيه الواقعة لتحتفظ في دواول الصحف المحلي ، حيث توجد صور
من صحف الاحكام وفتبشأت المحكوم عليهم في المركز
وكثيراً ما اكتشفت ادارة تحقيق الشخصية ان الشخص الذي ارسلته النيابة الى السجن

هو غير المتهم الحقيقي

ونتشه طائفي الرخص من الخدامين والخدامات والفهوجية وأصحاب الطامات والفسادق
والمطاعم وسائقي السيارات والحدوديين ومنحدمي الحكومة الوقعيين (الطهورت) وصاحبات
البوت العمومية . ويبلغ عدد طائفي هذه الرخص ٦٠٠ طالب في ليوم ويبلغ دخل الادارة من
هذه الرخص نحو عشرة آلاف جنيه في السنة

وتطلب النيابة والبوليس من ادارة تحقيق الشخصية التأشير في محفوظاتها برائة المحكوم
عليهم غيائياً والممارين من مراقبة البوليس ومن السجن ، فتخطر هذه الجهات عند وجود
احد هؤلاء المطلوبين منهما أو مشبوهاً أو مفترداً أو طالب شهادة تحقيق شخصية بأية جهة

من جهات القطر . وتطلب في هذه الجهة مسطحة على دقة الجهة المطلوب إليها . وقد بلغ عدد من اضطرت مسطهم في السنة الماضية (سنة ١٩٢٥) ٤٢٩ هارباً من المراقبة و ٥٥١ محكوماً عليهم غيابياً و ٢٢ هارباً من السجون وكان كثيرون من هؤلاء الأشخاص قد انتحلوا أسماء غير اسمهم الحقيقية تصليلاً لرجال البوليس

وبناء على طلب البوليس في جميع أنحاء القطر . تشددت إدارة تحقيق الشخصية موظفين لمعالجة محل الحوادث الحائية ورفع آثار الأيدي والأقدام التي يتركها الحاء أثناء ارتكابهم



امر لوجه اصابع من
اليد اليسرى وجبت على
لوح زجاج في الحادثة
قمر ١٩١٤ جنج
بالسيمة ريلب
سنة ١٩٢٥



اليد اليسرى. Main gauche.

اربعه اصابع لليم
في نسخة الحاء
قمر ١٩١٥ سيده
ريلب سنة ١٩٢٥



أثر أصبع وجد في محل
الحادثة في القضية ٢٠٢
منعشر جمادى سنة ١٩٢٥



أصبع المتهم
مرا ٢٠٢٢ منعشر
١٩٢٥

الجرائم . ثم يقارن الموظفون هذه الآثار بآثار المتهمين أو من توجه اليهم الشبهة في هذه الجرائم ويقوم موظفو الادارة بكثير من أعمال الخبرة في المواد الحاثية والمذنية أمام المحاكم والنيابات ، كتحقيق البصمات المطبوع فيها بالزورير وإثبات سوابق المتهمين الذين يسكرون سوابقهم . وكثيراً ما يستشهد القضاء بتقارير هؤلاء الخبراء . ويستدلون اليها في أحكامهم وقد تسكون هذه التقارير هي الدليل الوحيد لادانة المتهم أو تبرئته ساحتة

وبعد الى القسم من موظفي الادارة في تمرن ضباط البوليس على عملية رفع الآثار . وتمرن كتبة السجون وصف الضباط في جميع اعمد القطر على التشبه وأخذ البصمات ويمتدب بعض الموظفين ثقتيش أعمال تحقيق الشخصية في السجون ومراجعتها

مهاجرات الطيور

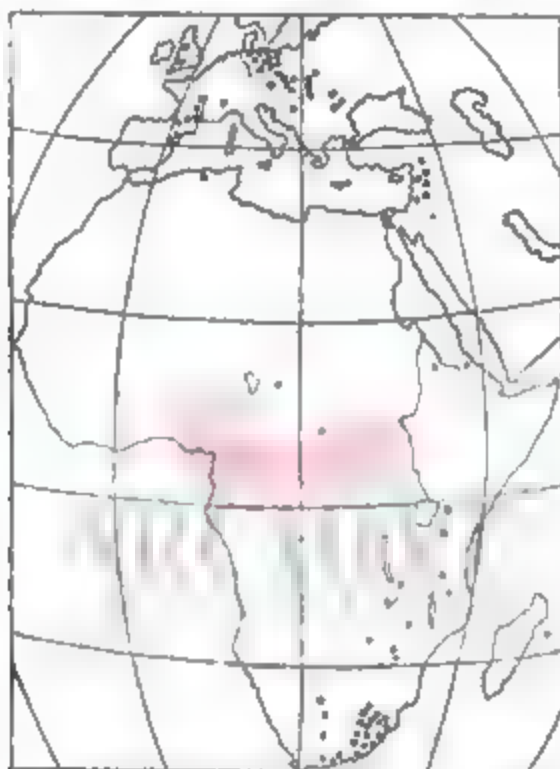
كيف يرحل الطير عن وطنه ثم يعود



ساعة في الهجرة الهداية السبع لله وصوت عليها بحم
لكي نجتم بحبها الطيور عند رجوعها من هجره

نزد مصر كل عام أسراب عده من الطيور كالبط والسان والحظاف بمصها بقم الشتاء
في مصر ثم يعود الى وطنه الذي رحل عنه في أوروبا ومصها بمن في البر يبلغ لـسودان أو
ينقله حتى أواسط إفريقيا أو حتى جنوبها ثم يعود ايضاً الى أوروبا لقضاء الصيف

ويكاد القارىء يتساءل هنا : أهذه دعوى أم تحقيق ؟ والحق ان الانسان يجد مشقة كبيرة في أن يصلح أن طائراً يخرج من ألمانيا أو انجلترا يركب الريح جملة أسابيع حتى يصل الى مدينة اسكلب في جنوب افريقيا ثم يعود ثانية الى أوروبا . ولكن غرابة الحادثة لا تنفي صدقها . فان عدداً كبيراً من هذه الطيور تتوابع قد أعلم بحلقة من الألومينية وضعت



النقط في أوروبا وأفريقيا تمثل عمل على مجرة
الطيور من القارة للعودة الى القارة الحارة

حول رحله وعليها رقمه في أوروبا ثم وجدت مع هذا الطائر نفسه في مصر أو السودان أو جنوب افريقيا أو أميركا نفسها . وفي الولايات المتحدة مصلحة خاصة لعلام الطيور ونحري مهاجرانها . وفي شمال مصر أناس يرتقون بصيد السمك الذي ينقطع البحر الأبيض المتوسط كل عام واعداء من أوروبا وآسيا الصغرى . وهم ينصبون له شباكاً فائقة يقع فيها عند بلوغه الشاطئ . وهو يلبث من مشقة السفر فتذهب اجمعه في جبال الشباك ويصاد بهذه الكيفية .

وكثيراً ما يبعد احدنا يتطلع الى السماء فيرى سرباً عظيماً من البط يسير مستطفاً نحو الجنوب .
هذه الاسراب قد وفدت من أوروبا

فكيف يقطع الطير كل هذه المسافات دون أن يعين ويقع في البحر ويهلك ؟ فالحواب على ذلك أن بعضه يهلك ويوجد على الدوام حول المنائر عدد كبير من الطير يقع ميتاً لشدة الابعاء



البط البري قد حط بعد جيرة طويلة

ولها فته على صخر للتارة أو مصباحها . وكثيراً ما يصاد السراب بأقل جهد على شواطئ مصر
عند أول حظه لشدة اعيائه من السعرة الطويلة التي قصاها فوق الرياح
ولكن يجب ألا تتوهم أن الطيور القواطع تطير فوق الريح بالمعنى الذي يفهمه من
الطيران من حيث الجهد وإعمال الحاحين فإن الطيور وهي فوق البحر الأبيض المتوسط مثلاً
قلما تحرك اجنحتها الا أقل الحركة وأضعفها وانما هي تشرها كما يشر اشراع ثم ترتفع الى

طبقة الرياح العليا فتحملها وتدفعها كما تدفع أشعة السفن . فتعل ذلك عند هبوب الريح الشمالية فتندفع معها الى الجنوب . هذا عادت طيور سيرها ولكنها قطا تحرك أجنتها ايضا وانما تستغل حركة الريح لدفعها الى خلاف جهة أو عكسها على نحو ما تفعله السفن الشراعية

ولكن ما هو الدافع الذي يحث الطيور على هجرة أو مآلها ثم العودة اليها ؟

تندفع الطيور الى الهجرة بغريزة قاهرة وشهوة ملحة حتى أن بعضها الذي يجلس في اقاص اذا جاء ميعاد الهجرة ووجد من هذه الشهوة ما يدفعه الى ضرب حدران القفص بأجنحته حتى يهلك . وبمحال أن تكون هذه الغريزة بقوتها هذه حديثة فهي قديمة مزجت بالدم وصارت طبيعة لازمة للطيور القوامع . وهي لم تكن لتعمل الى ذلك لو لم يكن قد مضى على نشوئها مئات الآلاف من السنين . ومرجعها في الاصل الى تلك العصور الجليدية التي شملت الجزء الشمالي من العالم حين تغطي أكثر من نصف أوربا الثلج فانه من الثابت مثلا أن كل الجملثا قد عطاها الثلج حتى انقرض منها الاسد والسميل (الماموث) والسكر كدن وغيرها

ولسا بعدد الباحث عن سر هذا عصر عربي . لما شئت هاشينين يعانها الطر وثبتهما الحواس . ومن أوربا حتى القطب . كانت حارة بدليل أن الثلج كان ينبت فيها ومتحجرة . ترى الآن في أوربا الثلج غطاء رديا طويلا من الزمن بدليل انقراض جميع سمكات وحوليات التي لا تعيش الا في المناخ الحار أو الدافئ . وبدليل تأكل الصخور ونحوها مما لا يحسن سبلها الا مرض هذا العصر الجليدي

وهذا الثلج لم يهبط على أوربا وغطاها كلها أو بعضها . فانه وانما نزل من القطب وتأخذ يزداد عاما بعد عام . فانقرضت الوحوش لأنها لم تستطع قطع البحار الى أفريقيا . أما الطيور فان هذا العائق لم يمنعها . وهذا مع العلم أن البحر الابيض المتوسط لم يكن في سعته الحاضرة لان الثلج الذي عمر أوربا قصى مقدار المياه الموحدة بالبحار حتى انصبت أفريقيا بأوربا من ناحيتين هما جبل طارق وجزيرة صقلية . فلم تكن الطيور تحب مشقة عظمى في الانحدار من أوربا الى أفريقيا تنقضي الشتاء في أفريقيا ثم تعود الى وطنها الاصلي . ولابد انه قد هلك عدد كبير منها وبأد ولم يبق الا قوي المناخ صاحب القلب الذي أودت سله صفاته

هذا هو العامل الاصلي في مهاجرات الطيور والدافع الذي عرس هذه الغريزة فين . ثم هناك دافع آخر وهو فصل الشتاء فانه كلما دارت لسنة وجاء هذا الفصل تمرت الاشجار وأقبلت الحقول فلا بد للطيور من مرئاد آخر ترئاده للبقاء حتى اذا انقضى الفصل عادت

ومعنى ذلك أن الجسم ينمو إلى أن يجد أن الزيادة في النمو ستوقفه عن تأدية وظائفه فيستغنى عن النمو بالتناسل . فالامية أسط الأحياء المعروفة تنمو كالكرة فإذا زاد نموها عن مقدار المعروف سالت مدتها اهلاعبة على الجوانب فلا يستطيع الحركة . فهي عندئذ تنقسم أي تنولد . وهذا هو السبب في أن الأنهار تظهر في أطراف البصون أو قرب أطرافها أي حيث يفسر على الفصن أن يزيد طوله . وكذلك الحال في الحيوان بتدئ في التنسل حين يكتمل نموه

والحيوانات تختلف في أجرامها . ولكن مهما تعددت صروب الاختلاف فإنا نرى أن جدية الأرض تتسلط عليها كلها . حيوان البحر الذي تحمله المياه أصبح أحياء العالم لأن ما يصرفه من جهوده إلى مقاومة الجاذبية أقل مما يصرفه حيوان اليابسة . ويدرك الفيلسوف أن أصحح حيوان ظهر في الوجود لهذا السبب فهو في الماء أشبه بحيوان على اليابسة فاعد على الأرض لا يتحرك إلا في لحركات فهو لا يتعوض من انمو ما يفقد في الجهود الأخرى وبخلاف ذلك حيوان اليابسة فإنه يرفع نفسه فوق الأرض فجده أكبر من جهد حيوان الماء . والفرق بين جهد كل منهما كما في صورة نمو جسمه وهو في الماء فلا يحسن تده فإذا أخرجه إلى الهواء أحسنت فقه

وكذلك الحال في جسمه في الهواء فهو في الماء يمشي على قاعها بقاومها حيوان اليابسة . فما صرفه من جهده لمقاومة نموهم بدلا من مجموع نموها قبل ذلك نموها . ونعتبر ذلك في ذلك فهو حر في الهواء لأنه لا يحد له لا يسبق على حركته مثلا بنفقه الحيوان

ولكن هناك اعتبارات غير الجاذبية تؤثر في نمو الجسم . فقد قلنا أن الفيلسوف أصحح الحيوانات لا يستغنى في ذلك قديمها أو حديثها حتى الزواحف الكبرى التي انقرضت منذ أكثر من عشرين مليون سنة لم تنبع حركته . وليس لذلك من سبب إلا أنه حاصل على جهاز داخلي راق هو جهاز اللوات أرقى الحيوانات . وهذا الجهاز يزود جسمه بالهداء والأعصاب بخلاف الزواحف الكبرى فهي مع ورة الغذاء حولها لم تكن أجهزتها الداخلية تساعدها على بسطة الجسم لأنها لم تكن قد ارتقت بعد إلى رتبة اللوات . فالليل والفيلسوف كلاهما أصحح حيوانات البر والبحر وكلاهما لبون حاصل على جهاز داخلي راق

وطبيعة قيام الحيوان أثر آخر في نموه وحركته . فالتمساح منطرح على الأرض كأنه نائم فهو لا يقاوم الجاذبية مثلا يقاومها الكلب . ولكن التماسيح مع هذه الهيئة التي تعص من جهوده للعمل ومع أنه يقضي معظم وقته في الماء حيث تقل الجاذبية لم يسبق جرم البين لأن أجهزته الداخلية لا يبي نظامها بدهاء جسم أكبر من جسمه بخلاف الفيل

والوسط شامل آخر في النمو فإن بعض الحيوان يعور في معركة الحياة اذا كان قليل الحجم صغير القد . ولا بأس عندئذ أن يفقد بعض أعضائه كالتمبان الذي فقد رجليه ويديه وان كانت آثارها لا تزال باقية . او كان عرس الذي اتصلت جسده واختصرت حواشيه حتى يستطيع الاجتياز بالغروب

هذه هي العوامل التي تشمل في النمو ومقدار الحجم اما الطريقة فاما لا تعرف منها سوى القليل كالعدد المنقطع التي تبرز في جسم الانسان سائلا يرتب نموه . وهذه لا عبرة لها في موضوعنا لان الوسط هو الاصل العامل اما هذه العدد فهي اداة مؤلفة الحي للوسط والحي في نموه يمثل تاريخه الماضي او بمثابة اخرى يقول ان الفرد يختصر في نموه ما جرى لاسلافه نوعاً بعد نوع حتى تطور الى حالته الاخيرة . ومن هنا صارت حياة جبين الانسان وتقله من حيوان بحري الى حيوان مدمب أشعر دبلاً على اشباب الانسان للحيوانات وتطوره . وكذلك يستدل من بادرة التحل النامية من الدرة على ان التحل كان ينمو قديماً بحدود اصلية وحابية ثم تطور الى ان صارت حدوده عرسية تزل من الساق

العصر والادب المصري

| | |
|--------------------------|---------------------------|
| علام نهرني لوفلا حبي | بلوط يا منى نو دليل |
| ولست أعيش في قرن تقى | ولا في راء الوس الحيل |
| وما أنا من سلاذ كرى حدود | أنا من مت مماسي الحيل |
| ولكني المقدر قدر عيني | بهذا العصر والآتي الثيل |
| فلنظني ما يصنع يان قومي | وحسب حشهم أبداً زميلي |
| مدعي راساً صوراً أراها | فلم يك وحياً وحى البخيل |
| ودعي أرقب (الثيل) المقدي | وما بوحيه في ذهب الاصيل |
| وجمع فرائد الحسن أخطى | يشهدا وقد حفت سيلي |
| مشمري كل ما يهدي شعوري | وعرفاني الى الوطن الطليل |
| له مصرية الثمات شافت | بنفحة (مصر) والحسن الاصيل |
| وان لم يس إحساناً (نُرب) | ولا الآيات (لقرب) الكفيل |
| ولا تهر ربك لي قواداً | رد لقومه بعض الحيل |

احمد زكي ابو شامى

الحلي والزينة القديمة

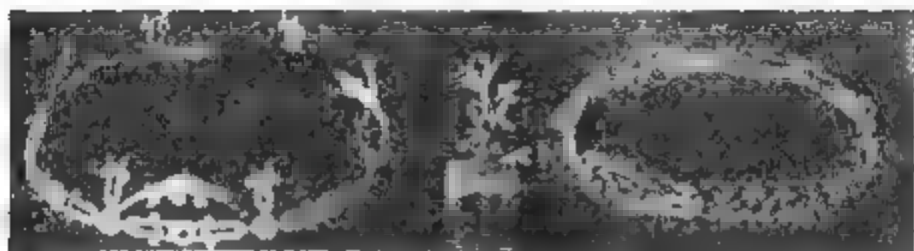
عند مختلف الأمم

ليس من شك في أن الانسان الاول زان جسمه بالحلي قبل أن يكسوه بالملابس على نحو ما يفعل المتوحشون الآن وذلك لان الانسان أطوع لامل عروقه وكبرياته منه لامل حاجته . بل يمكننا أن نقول ان الانسان الاول لما كان له من الشعر الوبر لم يكن في حاجة الى الناس مطلقاً وانما نشأ هذا من الزينة على توالي الزمن .

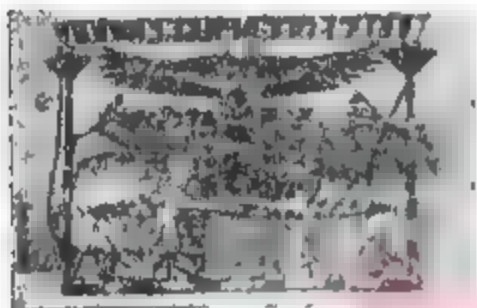
وحسن المتوحشين الآن لا يعرف من اللباس الا الوزرة التي تسرعورنه أو قد لا يعرفها شيئاً ولكنه مع ذلك يعرف كيف يزين رأسه بريش الطيور وكيف يعلق قلائد الصدف والودع حول عنقه وكيف يحز الخروز المختلفة حول جسمه ومنهم أيضاً من يعرف الوشم والحز والوشم كلاهما من دروب التحلي . وفي محلاتنا تباع طائفة من الصناديق يبيع الصدف الذي تصيده للتجارة وهذا ما يبايعون به رعاة الفراء في العرب على سلمهم المختلفة

وأقدم ما يعرف من حلي وجد في مصر مع المومياوات . وقد كان من عادة المصريين أن يتركوا مع الميت بعض أشياء من الذهب والفضة والبرص والفضة والفضة والفضة . ومن ذلك نكث الحلي المصرية في أبنود الخمر والفضة والفضة والفضة والفضة والفضة . نذكر منه ان القصد لم يكن سحرية حسب ذلك كانت هذه سحرية أخرى كوقاية الجسم من شر يصدره عدو أو مرض نخيله الآفة . فكانت الافراط والقلائد والاساور تصنع على هيئة تماثيل أو صفوف لها وحة اسنان أو حقل . وكان الذهب يستعمل لهذه الغاية ولا بد انه كان أغلى حذاً مما هو الآن ولم يكن يتحلى به سوى فئة قليلة جداً من الناس . ولم يكن المصريون يعرفون كيفية صنع الزجاج ولكنهم كانوا يستعملون الزجاج الطبيعي الذي كان يتكون من انصهار بعض الاحجار وتبلورها في باطن الارض . وكانوا يزينون قطع صغيرة منه كما نرى نحن الآن بالجواهر . وقد أبدى المصريون براعة عظيمة في صنع الحلي مع قلة وسائل الصناعة في ذلك الوقت إذ لم يكونوا يعرفون الحديد وقد عرفوا النحاس قبل المسيح بعدة عصور كثيرة وكان الفينيقيون حواريين للآفاق بلفوا أنجلترا بمفهمهم وبعضهم يقول أنهم استعمروا احراراً

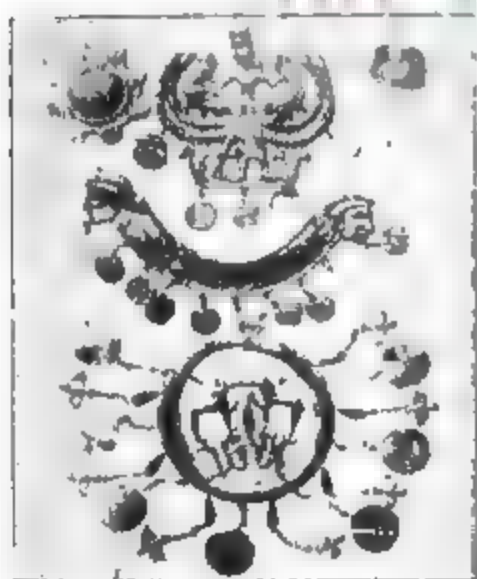
آمنة من الحلبي عند الامم القديمة



هي هيريت قديمة

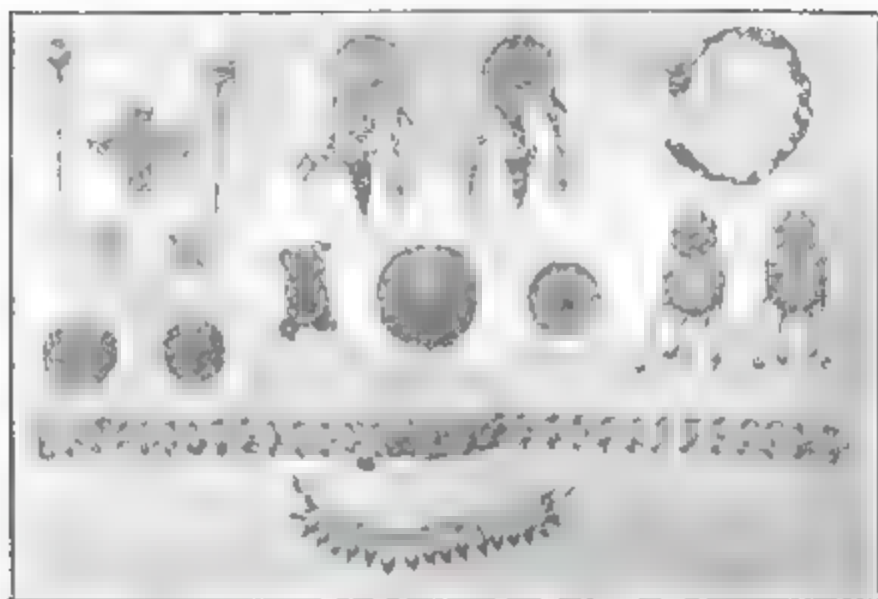


هي هيريت قديمة

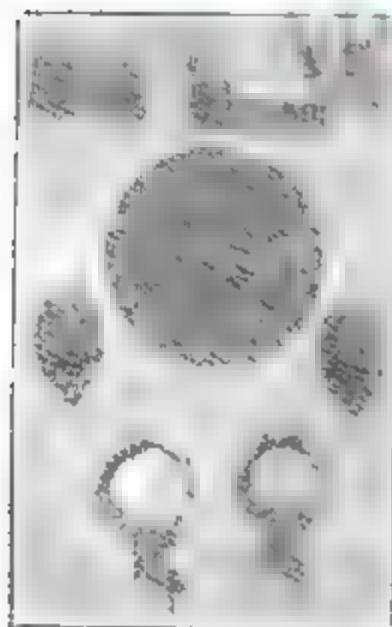


هي ميخنة (الهرتية قديمة)

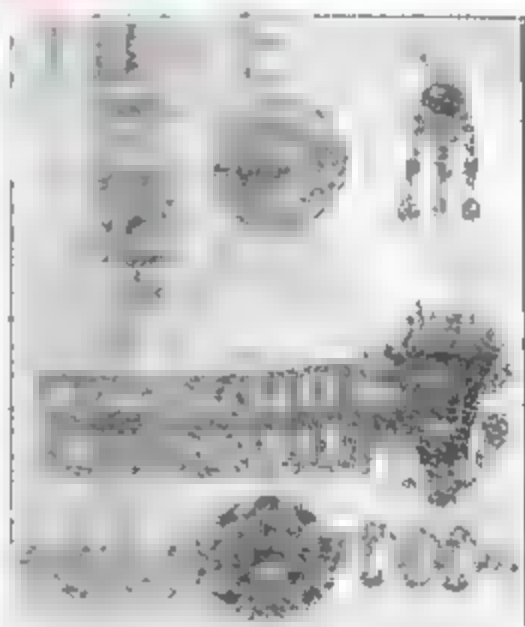
أمتة من الحلي عند الامم القديمة



٢٠٠



حلي اروسكية (بطة قديمة)



حلي رومانية

فكرة الحروب الصليبية



للإمام الأول الثاني يعقوب إلى أمراء المماليك (صورة منقولة من كتاب تدوين في المكتبة الوطنية بباريس)

لم تبدأ الحروب الصليبية في نهاية القرن الحادي عشر ، ولم تقع أول معركة صليبية في سهول الشام بين المسلمين والفرنج ، فالحروب الصليبية ترجع في الحقيقة إلى القرن الثامن ، وقد بدأت معاركها الأولى في سهول النوار والزين ، ووجهت نحو الوثنية بأدى هذه ، ثم إلى الإسلام والوثنية معاً ، ثم إلى الإسلام وحده بعد انحلال الوثنية ، ولم تكن المعارك المتوالية التي وقعت في الشام ومصر بين المسلمين والفرنج منذ حودفروا دي بويون إلى لويس التاسع إلا أطواراً من أطوار ذلك الصراع العام

في الوقت الذي انهارت فيه صروح العالم الروماني للشعاعة ، انقض الإسلام على انقاضها في آسيا وأفريقية وشاد منها دولا جديدة . ثم حاول أن يبعد إلى سويداء النصرانية من لشرق والغرب معاً ، فلاقى خيبته الحاسمة في المشرق أمام أسوار القسطنطينية ، ولاقى هزيمته الحاسمة في المغرب فوق ضفاف الأنوار ، وانهدمت الوثنية في نفس الوقت على صفاق الرن أمام نفس أولئك الفرنج الذين وقفوا للإسلام سداً . فوق هذه البسائط وفي مهاد هذه المعارك الحاسمة ،

معارك الحياة والموت ، قدوة النصرانية عداوة الخطر الذي يهددها من تدفق سيل الاسلام واوثنية ، وثبات في اعتنق النصراني لاول مرة فكرة مزاج عاقضة هي التي استجابت بعد الى فكرة الحروب الصليبية

كانت تلك الفرع حصن أوروبا من الغرب ، كما كانت لدولة البريطانية حصنها من الشرق بحمايتها من ويلات الاسلام ، وكانت تعاليم محمد سدر في فتنه القرن الثامن ممتلكا إيطاليا وثاليد ، واوثنية « لامتد دأى وراء الرين ، وأحدث جيوش الاسلامية تندفع طامعة الى الامم تكسح كل قوة تعاليم مؤمنة على قول الشاعر الاعرابي سودي ان نخضع أوروبا النصرانية الى حوالة الاسلام حتى « يصبح العرب المهور كالشرق بطاشى الرأس حلالاً محمد . »

والكن سبل الاسلام ارتد دم جيوش الفرع في سهول نور وانغرت أوروبا النصرانية شال مارتن حاميها ، ومعددا من قصة الاسلام ومن بر العرب المذنب والذبي ، ووسع شرفان من مدد على تلك المعركة لوماً واحداً ، فطارده الفاتل اوثنية نحو الشرق وعرس النصرانية على سكونيا وروميها ولومبارديا ، وودد للمسلم الى

وكان النصرانية تدفع الى كبرى الدولة الاسلامية واستحال في القرن التاسع عشر ، فالتصديقات في الفاتل اوثنية في شرق أوروبا ، استعصت النصرانية في تلك الدولة بغير من انصارى والمسلمين سلسلة من الحروب والمعارك التي كانت محاورها أو تفتش لهم كالمارات اس و البريطانية لم تسكن الفكره الدينية هي التي ختم في نية هذه المعارك . بل كانت سهوة التملك والسلطان السياسي ، والحروب بقومية ، هي الدوافع العالقة فيها ، وهي التي تسيروا ان تعاليم الكنيسة قد اسست على كثير من هذه الحروب بحجة لون الحرب الصليبية التي تشرها ان لبث دعوة الدين ، أو لاستئصال أعدائه ، أو لحماية لدفاع المقدسة . وكان الدافع القوي في المجال في العالم ليجوطة المعارك نحو من الهابة يصعب ان يخلقه باعث آخر ، بل كان من الخلد الدين يحشدون حول اعلم الكنسي من ينفذ أنه يصحح مصالحه المادية وطباعه الديبوية لخير روحه وخير النصرانية على ان احمدة الدينية أو رعة الجهاد لم تبلغ في النصرانية ما بلغه في العالم الاسلامي ، فني لاسلام رجع كثير من لفصل أي هذه الصاطفة في دور المسلمين باحتياج ما أحاجوه من أقطار الدولة الشرقية وأوروبا ، ولكنها لم تصطرم في أوروبا النصرانية الا على مثال نسبي متعطل ، ولم تسفر في أية حالة عن حركات عظيمة كالتى ومنت من بلاد العرب وآسيا وافريقية ، ولم تؤد الى فتوحات بدخلة كالفتوحات التي قامت بها دول حداد وفرطية والقاهرة

مثل السيد الكيادور^(١) يحاربون الى حاب التصارى والمسلمين طوراً بعد طور ، ثم رى الطاعرين يمتعون من الارض المفتوحة بالاسلاب ، ومن المسلمين بالحربة ، بل راعم يستفون عادات الشعب المملوب وتقاليده الاجتماعية . وكانت كل الطبقات في اسبانيا النصرانية تستبد من كل أرض تنزع من اسبانيا المسلمة ، فيتم البلاء اقطاعات جديدة ، ويهرع الطبقات الوسطى الى المدن الجديدة لتستبدل بناها وممرتها فطر الوطن القديم وناسه ، ويهرع العامة والفلاحون الى وديان الاندلس الجبلية ومروحها الخصبة الزاهرة فراراً من جد التهاق وقهره

هذه الموامل التي أدكت نار الصراع المستمر بين اسبانيا النصرانية وبين المسلمين هي نفسها التي حولت فكرة الحروب الصليبية نحو المشرق ، فكما ان الاضطهاد الاسلامي في عهد المرابطين والموحدين كان يندو باحتياح اسبانيا النصرانية ، ويستثير حماسة الامم الشمالية ، كذلك كان الاضطهاد الاسلامي في المشرق يستثير جرع النصرانية ، ويستثير بالاحصى خوفه الدولة البيزنطية التي هي معقل النصرانية في المشرق . كانت هناك لذة السلطوية وعروانها الكبيرة في عهد الب أرسلان وملك شاه (١٠٧١ - ١٠٩٢) بدر الحرب الصليبية الاولى . وكان أولئك الفزاة الاشده قد اعتصب السلطة اخلافة الساسية . وحاجو آسيا الصغرى والشام في نحو عشرين عاماً منذ وسعوا حدود الدولة البيزنطية في اقمه مركزت (سنة ١٠٧١) وأسسوا سلطة الروم في آسيا صغرى . فاستعزح حكمهم مسططيدية أمم الغرب ، وروع الحجاج الذين زاروا اندلس بعدده صوابهم ، شكوى غيرة مما دعوا من عسف الفاتحين واسطهادهم للنصرانية وشعارها . وكان على رأس الكنيسة في ذلك الحين رجل وأمر الرم والدعاء هو هديراند الذي ارتقى كرسي البابوية باسم جرمجوري السابع ، فراع ذلك الحضر الجديد ، ورأى أن يادرماعداد حجة لحاية الدولة الشرقية التي كان يمتريها بحق سداً منياً لحاية أوروبا من نبات الاسلام ، فوجه دعوة عامة الى أمراء أوروبا يطلب ايهم المعونة . ولكن جرمجوري لم يستطع على دكانه وحرمة أن ينعث في الجوع تلك الحاسة المستعرة التي كانت روح الحملات الصليبية . وكان الشك يحوط بيته في توجيه الحملة الى محاربة النورمان في جنوب ايطاليا ، ولذلك لم تدر دعوته ولم يلبها إلا غير ضليل من المعامرين

فكان على خلفه أوربان الثاني أن يحيي مشروعه وأن يحسن إعداده وتميده . وكان أوربان حراً شديداً الحاسة ، تأق الصيرة فلم يقصر دعوته على الأمراء والسادة ، بل وحبها الى

(١) Cid il Campendur وهو المدون روموحو دي بشار علم افراسية الاساسية وسيم

ابى - مدون (ارماس لاندور) وقد توفي في سنة ١٠٩٩ .

الدهماء والكافة . وكان ترجمته الى العامة راهب يدكرنا بالقدمين من القعدة وارسل اسمه بطرس الراهب . وكان قد زار البقاع المقدسة وعاد الى أوروبا يروي أشنع القصص عن عسف السلاجقة وأنها كهم اقبر للشيخ . وسواء أصدق هذا الراهب فيما روى عن السلاجقة أم كان مدعيًا مبالغًا فقد كان لدعوته شأن عظيم في إثارة تعصب العامة . كان يطوف أرجاء أوروبا فوق حار ، وهو حافي القدمين يرتدي ثيابًا خشنه ويحمل صلياً كبيراً ويحطب في الدهماء والعامة ، فيبكيهم ويثير حسنتهم ويذكرهم الى الانعام واسترداد العبر المقدس . وكانت غيرة السلاجقة قد هدأت في ذلك الحين وتمكنت عرى دولتهم على أثر موت ملككشاه . وسكن أحوار الكنيسة وأمراء الغرب لم يطمئئروا الى ذلك السكون الوفي لاسبيا وقد عرفوا من تاريخ الماضي ان الاسلام لا يكاد يخجو انفجاره حتى يتمخض عن احجار أشد . وكان أوربان يرى مثل سلفه جرججروي وجوب تقوية الدولة الشرقية عبر أنه كان يرى أن يكون ذلك إنشاء دولة لاتينية في فلسطين تسهر على بيت المقدس وتزقي وثبات الاسلام من الجنوب والشرق . فكان ما أرادت الكنيسة ، وتدفع سيل التصراية على المشرق ، وأسولى حودمروا دي بوبون وزملاؤه من الامراء القديسين على مسيرهم في سنة ١٠٩٩م في سلسلة الحروب الصليبية التي يقصر عنها معظم مؤرخي اسم الحروب الصليبية (١٠٩٩م)

وكما كانت الحرب الصليبية الأولى ردًا على الغزوات الإسلامية في عهد السلاجقة ، وتقديم الفراء نحو القسطنطينية ، كذلك كانت الحرب الصليبية الثانية (١١٤٧م) ردًا على غيرة جديدة للسلاجقة ، واستدلاء غمرا لاسي ريكس على حصن ممل ملك لاتينية في الشام . وكانت الحرب الصليبية الثالثة (١١٨٩م) ردًا على هزيمة مصر في عهد صلاح الدين ، واستيلائه على بيت المقدس وسحقه للمملكة اللاتينية التي عاشت في فلسطين رهاء ثمانين سنة . وكانت غيرة الاسلام في هذه المرة راجعة تدر محتياح الاناصول والدولة الشرقية ، ولذا هرع أعظم ملوك التصراية في هذا العصر لاتقاء الخطر الدائم . واشتبكت مصر في حروب طاحنة مع جيوش فرنسا وأنجلترا والمابيا وغيرها من الدول الأوروبية ، وألتي خندها على المبر دروساً قاسية ، وأنحن صلاح الدين في جيوش الفرنج ، وغدت قوة مصر في ذلك الحين مثاراً للاجلال والروع ، ونحطمت آمال التصراية في المشرق . واستحال الحملة الصليبية الرابعة (١٢٠٤) الى عصيات ناهية استقر زعمائوها في القسطنطينية ، واقتسوا أشلاء الدولة البيزنطية ، وبدوا بمقامرة الحرب المقدسة . واستندت الجيوش الصليبية في حملاتها الحامسة (١٢١٧م) والسادسة (١٢٤٨م) قواها ومواردها في محاولات عقيمة في مياه مصر وأراضي دمياط أشبه بتكتتها وعرقبتها

هذه هي الفكرة التي قامت حولها الحروب الصليبية : فكرة الخطر الاسلامي منذ البداية ومعركة الحياة والموت بين الاسلام والتصراية . وقد استطاعت الكيسة أن تحشد أمراء

تصربية محاربة الاسلام باسم الدين حرمات على سلطانها ، واستطاعت أن تبت هذه العقيدة
 لبيعة المصنف واحسانه الدينية في المجتمعات النصرانية خصوصاً طويلة وأن تستخرج من
 فروسيه انقروا الوسطى حلال كبيرة تبرز نحو عايات خيالية لا تعري غارها الدينية . بيد ان
 هذه العقيدة لم تحمد في ربحها المجاهدين شيوخهم واعلمهم الماددة ، وكما ان الدين كان عملاً في يد
 السكينة تدعو حوله الامراء والفرسان ، كذلك كانت الدعوة الدينية وسيلة واحدة في يد
 لدرسان والسادة لحشد جموع العامة وضمان طاعتهم وخصوصهم . ولئن حاشت نفس لرعاة
 ولصالح رغبة من السخاسة الدينية ، فقد كانت الاطماع الدينية أقوى الواعث التي رجت بهم
 في عمر تلك الاضطرابات الثانية ، بل لقد شق الناس على الملك والرياسة طريقه منذ البداية .
 وثما ما يوضح ذلك في معظم الحوادث المحلية بعد سار حودفروا دي بويون ورملاؤه الامراء
 على رأس السيرة الاولى بعد ان تمهدوا بأن يحكموا البلاد المفتوحة باسم البابوية ، فلما وصلوا الى
 القسطنطينية تمهدوا بأن يحكموها باسم الامراء طور معادل احتراق الحيوض الناصبية اراضي الدولة
 سيرة بهم ما كادوا يصلون الى طرسوس وطلاكة حتى ثارت بهم ماضعة شديدة من الخلاف
 وتشرع ففروا مدون من رماثي في سنة ١٢٠٠ هـ بوهمود في اطلاق
 وأن سيرة الى الجنوب بون دي بويون ورملاؤه بوهمود في اطلاق
 بيت المقدس وحكم اخرج لاور بوهمود في اطلاق
 العطايع وقد رأينا ان بوهمود في اطلاق
 وحسن أمرها عمر السيرة في كات تمصب حدثت بوس الامراء ور ، وآثروا في النهاية
 ان يلتزموا أشلاء الدولة سيرة على ن حمو في ورمسيس

أما عمرة الحروب الصليبية وآثارها المأساة والاجتماعية فلا تناسب مع محاربة الممارك
 التي افترت بها ، وهي قد اعادت المجتمع الأوربي من طوائف كبيرة من الفرسان والسادة كانت
 تمتد بحريات الطبقات الوسطى والغامة وحقوقها ، بداتها في تحمل عبء كبيراً من انشراق الى
 الحصار القريه الى استطاعت أن ترتوي من ساحل العلوم والحصار الاسلام لا في عمار
 الخطوب والممارك وسكن في مهد السلام وفي مناطق قرطبة وصقلية الزاهرة حينما كان الاسلام
 والنصرانية يلتصقان متصالحين ، ويحلمان في عالم وتعاون . كذلك لم يعم المشرق شيئاً من خصوص
 هذه الممارك اطلاقه مع جموع لم تنس الا النار والسيف

محمد عبد الله هتاه

النفس وعمله واتخاذها في الصناعة

بحث تلويحي صناعي

١ - تحديده وأنواعه

ما هو النفس؟ - النفس بالكسر، على ما في كتب القنوية: المداد أو الجبر، أي هذا البطل الذي يكتب به أو نطبع به، مما كان لونه. والجمع أنس وأناس ولم يقل أحد أن الكلمة دحية الأصل في العربية بل اتفق الاقدمون والحدثون على أنها عربية محضة. والذي أراه أنها عربية، أدل وجود لها في اللغات الاخوات الساميات، وإن وجدت فيها المادة، إلا أن المعنى عبر هذا المعنى ولا يؤيده بأي وجه كان والذي أراه أن النفس مفرد وهي أسرع المتفقون بالصمد من القطعة اليونانية التي نوهوها فيها حملاً^(١) أي أنس، بعد زرع علامة الاعراب من آخرها، أدهى في اليونانية enkaustos (أنقسن) وهو في أصل اسمه: صرب من الجبر كان يتعده فيصرة بروم حين وضعهم فيها ثم على رؤسهم زمرهم

كان اللغز قد دبر وهد من حين قدس أحد د العرب هذه القطعة من الرومان وهي في لغة هؤلاء العبرية: *Sacrum enca* وكما هو المعلوم بقدر ما كان يتخذ من الحديد اسمه به^(٢) ومن النفس اليونانية التي لا تتركها إلا في شرح في *enka* والبريون *enka* وأصل القطعة اليونانية منجوبة من *enka* أي (حرق أو كوى) وعصلها: احرق في شيء. وذلك أن أصل وضع النفس كان يتخذ من الوان شئ يحل في شمع المددوب، وعصى السكل على النار حين اشتعاله. وقد توسعوا في معناه واطبقوه على مادة يوضع على الرجام المتوش، أو على ما يتخذ معجوناً من الحس (والجيس) ليون سون أشهى لامين أو ليحفظ من الرطوبة

واطفوه أيضاً على موم (شمع عمل) محلولا في روح صمغ البطم (*essence de téréb.*) يتخذ لتعقل المدلطات بالخشب، أو لعمل الأثاث قبل أن يقرش ليشتد بقاءه

(١) أن الالفاء العربية المربعة هي اليونانية (وي في الأصل مقرونة في هذه اللغة لا أن العرب ظهروا بمجموعة فاعروها منها مفرداً وهي أقسوه على ما يكون دونه في العربية حملاً) فيه كسر، من ذلك المردوس وقرميد والقرن (عسى الحبل والامة) والبر والعرش والأصل العرب هو الفراءيس والقرميد والقرن ولا دار والبروش أو قروش (وهذه لفظة الأصل من *groschen*)
(٢) رجع السكنداس اليهودي في هذا الصمد *Codex de Théodose*

والاسكابر يسمون هذا الجنس من الدهان - العنسي أي encaustic والقرسيون encensifique أي أنهم رعوها من الكلمة اليونانية الواحدة ، كلين مصورين مختلفين لثيثن متباين ، حصوا الواحدة بالحجر العادي وهي ink عند الاسكابر و encres عند القرسيين ، وخصوا الثانية بهذا الحجر أو الدهان الذي تتحد فيه النار لاثماته ، أي encaustic و encensifique وما بعد أفرع الأفرع من الكلمة الواحدة لفطين مختلفين في التركيب ، إلا أن مصدر لثني القومين إلى مدلولين متباينين ، ولو كان عندهم ذلك أو أحدهما لما اضطروا إلى هذا العمل من الاشتقاق

أما نحن الذين عدنا عدة نقاط لسائل الكثرة كالخير والمعاد والخصاض فيحذرنا أن
نحس النفس بالذهاب الذي يتجدد فيه النار لانهاء على حدم فعل الأفرج ، اد ينس ثابته
يدل به عليه . ومن النفس في لفتا أن نحرمها مثل هذا خوف الناصح ذكره في سناثما . ولا
سيما لأن الشرق كان يستعمله في أعمال قنوه وصناثه ومذائع طرعه
٢ — استمالة (بواحه

يقسم النفس إلى قسمين: **نفس النجس** (نفس النجاسة) وهي التي تمسك بالهوى وال الشهوة، وتسمى **نفس الأمارة بالسوء**.
نفس النقية (نفس الطاهرة) وهي التي تتوجه إلى الله تعالى، وتسمى **نفس المطمئنة**.
 وكيفية استعمالها هي: **نفس** + **نفس** = **نفس**، ويحدد غاية هلبة
 (أي يعلم شعر) النفس المتألمة، أي حادثة، **نفس** + **نفس** = **نفس**، الراتنجات كالصنف
 اللامي^(١) والنفس^(٢) **نفس** + **نفس** = **نفس**، **نفس** + **نفس** = **نفس**، **نفس** + **نفس** = **نفس**

[illegible][illegible]

(٢) القبي هو السكوتال وهذه السككحة مكانيكية وصدا هم الاسيا من معنوية الى القبية على طريقته اي copal . والاسيا يور يحمون أحياناً النساء العريضة هذه منة عريضة ، وهم يقولون في الله . لا alcoba و alcova و alcopa . ويحمون النساء أو جاء اذا ومثالي في هذه السككحة على روي أوالأجدة يقولون . alepin وهم يريسون الخبي جوع من التلب . وسماه منهم السدروس اسوري . وحبيته قل السكوتال ولا يمان ا الحكمة غريبة لاصل دخلت نظري الاندلس

essence d'aspic ولا سيما اذا كان في انية وصع تلك اللصورات التقوشة في مواطن محددة
أو رطبة

ويستعمل نفس الموم وزيت الذي فيه مرتج ، لفهن التماثيل المتعدة من الحجر الرخو أو
من الجص فيخلع عليها توماً قشياً يتألق تألق الرخام البديع الموم
وأخذ التقش بالموم la peinture à la cire يعود الى سابق عهده في القصور الفاتية ^(١) ولا
سيما في ترويق الالوية ، فانه فاقته اليوم المظلمات fresques في كثرة استعمالها ، ان أردت ان
تثبت على حدران غرفك مدة طويلة ، هذا فضلاً عن انك تجري في التصرف في الالوان
تصرفك في التقش بالزيت la peinture à l'huile وقد يصول يلبسها أو ينصر عوحي امانة
المذيق giron الذي تحده عند حله في رمت طيار سريع الاعلات أو بطشه ، ومحور لك ان
تستعمل بعض الالوان التي يبرها الزيت ، كالمخازرة وصنع كثة gomme-gutte ^(٢) وللمرارة ربيع
inassicol والرييح الاصفر orpin ورائة مبرونة terre de vitrone ورائة مبرونة
terre d'ombre كما يجور لك ان تخلص تلك الالوان (أي ان تعود اليها) وأنت لا تقش
من أن تلمسها

أما التقش بالنفس essence d'aspic الذي كان يعود الى موم ، ولا سيما في عهد
يولفونوس Polygone ^(٣) أي في ايام الرومان والبيزنطيين والاموية أو تصور الانوار ،
فان ستر سره لم يهلك الى عهدنا هذا . ثم اتفقت حرفة زوارب الفن في القرن الثالث عشر
مثل جوتو Giotto وفارو في ^(٤) ويرى من زوارب من حرفة من ذلك التقش ، الا ان
الامتحان كديهم . وفي القرن الثامن عشر دعى كوت دي كاي de Cayeux انه وقع في
سنة ١٧٥٢ على استجلاء عوامض ذلك التقش ، ثم جاء بعده مقابل التفافش باشلي Bachelier
فادعى ما ادعى صاحبه المذكور ، الا ان التجارب لم تمنح مديها

ويظهر ان التفافش الاقدمين كانوا يداون بقوشهم بعد طمعة من الزيت والزائيج وصرفت
من المصطكى على الجدران وعلى الالوان التي يريدون نقشها ، وكانوا يمزجون ذلك الدهان
بان يمزجوا على وجهه مثلاً مصطراً ، ثم يفرشون على هذه الطمعة ما يريدون طبعه هناك .

(١) اختلف المروني في نقل كلمة beaux arts الى لغتنا ، فواضع القبول ، والآداب الزينة
والصنائع الندية وسائر الصنائع ، والقصور المستظرفة ، والنوم طلبة ، والنوم الترحا اوسوع الى
غيرها . ونعبد هذه الانواع يحتاج الى مقالة طويلة . وأحسن سريته (القبول للغة) كما تراه
اللغة وأشجار العرب تسمى لكلمة فن

(٢) المخبون عمروا هذه الكلمة يقولهم كوما كونا والاصح ما ذكرناه لان gomme كلمة
افرنجية معناها الصم وكنت كلمة ماليسية معناها الصم ايضاً . وان كنت اسم النخرة التي يستخرج
منها هذا النوع من الصم ولهذا اخترنا هذا التفسير كما في قول . صم النخرة بالمروية بكثرة

وعلى ذلك البساط كان النعش يجر بتحقيق ما يريده بألوان يجلفها في الماء . فإذا تم النعش
يسط عليه غشاء من طلاء الزم أو الرابح ، ثم يمد امرأه حرارة المقل عليه ، لأمرأه جميع
الأجزاء في قلب واحد من الحرارة

٣- النعش في الشرق

لم ترد كلمة النعش في كتب اللغة إلا بمعنى الحبر ، كما أشير إليه ، لكنها لا تشك في أن
المعنى الأول هذا الحرف كان المدلول الذي رتبته هذه في الحبر ، لأن المثلث على الحدود
أو الألواح أو أنواع الأثاث واسطه النعش ، إذ أن صروب العروس التي وصلت من العرب في
عصورهم المختلفة محمودة اليوم عند بعض الأكابر تشرف في بلاد العراق وسورية وفلسطين
ومصر وغيرها . وهي كلها تدل على أنهم كانوا يعرفونه ويتحدثونه في النصوص العربية
والحرف الهندسية التي كانوا يفتشونها عليها . أما اليوم من أبحاث النعش قد سوه لأعطاء صلبهم
بالأقدمين من صلبهم

أما الأبرياءون فهم لا يراون يعالجون هذه الصناعة ، إلا أنهم تكاد يضمحل عنهم أيضاً
لغة الرابح في اقتناء هذه الصناعة ، لأن حرف النعش ، وهو الذي يكتبون من صلبهم في
أوائل القرن التاسع عشر في مصر

وكما قد اقتبنا في حرمهم ، لكن الحبر في هذه الصناعة العريقة وتلقوا
ما عزوا عليه من تلك الحرف على حدة في ألوانه من ألوان العروس والألواح وحجارة ،
وصرفها آخرون وناموها بالألوان في مصر ، فبعضهم قد جعل فيها
فمى أن هذه الصناعة وقد ساهموا في تطويرها ، ونمى هذه الصناعة إلى
سابق عمرها في هذه البلاد المنهزمة لحقوق . التي أحدثت تهافت من كونها
بغداد

كلمات لكوتوشبوس

- بدء الحكمة أن تعلم أنك لا تعلم
- لا خير في إمارة من لا يعين نفسه
- لنكن حاسمتك حين تعمل لنترك هي من حاسمتك حين تعمل لنصل
- من أصر الصواب ولم يعمل مختصاه فهو جبان

العلم والمدنيات القديمة

سبق للفن للعلم

بدأ الطفل أيامه الاولى بملكة الحس . فبدو عليه سمات الاحساس وتظهر فيه الميول وتنشأ العواطف . ثم تسو به لغوة المدركة . يستعد العقل لقبول الافكار والنصائح وتحصيل المعلومات وريداً وريداً حتى اذا ما تم عنده ملك قوة التفكير فاطلهم

كذلك لاحظ فلاسفة التاريخ في أطوار البشرية إردهار الفنون في العصور الاولى بلام . لان أساس الفنون الشعور والعواطف وعادة الحلال وروعة الحلال فاقاموا المعابد واهياكل . وتقدم فن البناء والنحت والتصوير وامتلات دور الآثار بالبدائع التي تمد من آيات العلم الكبرى على قدم عهدها . وقالوا ملك لو رجعت الى العلم في ذلك العصر فانه لو وجدت في أول نشأته وطفولته لا يتناسب مع ارتفاع الفن عند تلك الامم

في بلاد اليونان من عصر « رشميد » و « هير » عن عصر « سوكول » و « ديباس » كما تقدم عصر « داي » عن عصر « حليد » « إيسيدا » وعصر « شكبير » « وكورتل » « ورايين » « وويو » « ومانيج » « وويو » « وكرا » « وويو » عن عصر « نيون » « ومنسكيو » « ولاونزيه » « وريفت » « و « دالاس »

قياساً على أن شاعر غمزي « لشجر رهر » « لارهار » « صور » « الأثار الطوم » وقال بعضهم بدار عصر الضفوة البشرية مبدئي وعصر شباب بانسون وكبولتها بالمطامع الحزبية . وعصرنا الحاضر وهو يقابل سن الحبيب عند الانسان بالكفايات العلمية . ويثل هذه العصور الاربعة عندهم المصريون ثم اليونان ثم الرومان ثم الحليل الحاضر غير أن « رينان » الفيلسوف الفرنسي المعروف لاحظ في كتابه (العاديات المصرية) انه في أقدم المدينيات كالمدينة المصرية مثلاً لم يعرف ظهور عظام من الرجال . فانه لم يقرأ فيها اسم تاجر أو مصليح أو شاعر محل أو دانت أو عالم أو فيلسوف . أو وزير خطير . وتساءل لم يكون ذلك ؟

ولقد أملت الفكر لا تعرف الاسباب التي اتهمى اليها رأي فيلسوف . لا سيما وان ذلك الطلام الذي خيم على العماء والمفكرين في تلك العصور شغل حقيقه جميع البلدان لقديمة ما عدا اليونان والرومان

ان مصر التي صفت عبرها الى المدينة بذات حياها بالثاني حفا حسب شتى الطبيعة ولكن من الخلق أنها أحدث نصيبها من الفنون والعلوم بعد عصرها الاول . شهادة الآثار الخفية لكثير من الاشياء التي لا يمكن أن توجد بغير فكرة عليية . وعلى لنا التمتع ان وفود طلاب العلم من لبلدان الاجبية الى مدارسها لم تقطع في عصر الفراعنة . وقالوا ان « سولون و افلاطون و فيثاغورس » حضروا في مدارس عين شمس على اساتذة مصريين وتلقوا ما جاءوا من أجه من علوم وفنون

ولعلنا ان يقول : اذا كان لمصريين علوم وآداب فاين أثرها اليوم في دور العلم وفي خزائن الكتب ؟

ولاحظة على ذلك يجب أن ملاحظ أموراً عدة

(١) كانت اللغة المصرية القديمة لا تكتب الا بالاحرف الهيروغليفية التي هي رموز واشارات وهذه إن صلت لتتغير عن ادواك والفروا والخرابات ولا تنفع للمصريين العلية حتى اسطر المصريون حروفهم التي لا يكتب بها الحروف اليونانية . ولذا كتب « ماينون » التاريخ المصري تاريخه . بهمة وهو عمدة في تحقيق الكرونولوجيا المصرية لولا صياح . لا كرمه

(٢) كانت العلوم في مدارسها القديمة ، راد شمولها في أربعة « صراط » اليوناني (٣) كان تدوين التاريخ في النصوص القديمة من علم الخدوش وفتوحاتهم وعرواتهم دون ان يدكر الى جانبهم عمل لودرر أو عالم وفن او مخترع او مخترع . والافس المهندسين الذي سي اياكل والمعاد وهذه الاهرام وعددها ثلاثون من ابي رويش الى ميدوم وقد شيدت على اوضاع هندسية دقيقة وميل زواياها على الافق ٣٠ درجة بلا استثناء ومن الذي صنع تلك البكود التي ملأت دور الآثار بمصر وغير مصر بتلك الدقة والانتان اذا لم تكن هناك قوة مفكرة ؟

(٤) لم نحل مصر منذ القدم من حكم الملوك الذين يمنون من دوسهم ان يدكروا في التاريخ . ولا تنفع صدورهم الا لشيء يعنى في دواهم كما قدمنا . اما اليونان والرومان فقد كانت حياتهم على النظم الجمهورية أبداً الدهر ولم يعرفوا الحكومات الملوكية الا غزوات قليلة . لذلك كان تاريخ الشعب أظهر وأوضح ووحيد الافراد من انشائهم مكاناً ومباحاً في ميادين السياسة والحروب وكل ما اتصل بحياة العلوم والآداب

رب قائل بقول أيضاً إذا قلم إن علماء اليونان وفدوا على مصر وأخذوا علومهم مما
 لديهم فيها . ثم لم يذكروا أسماء من أخذوا عنهم من علماء مصر ولا كتبهم وأدبهم في مصنفاتهم
 وبحضراتهم ؟

الجاب ان الثقلين في العصور الحاضرة كانوا يحضون معلومات عصرهم والصور التي تقدمت
عصرهم ويجزون تلك المعلومات مرحاً ويضمون مصنعات جسيمة لكن عم وبس دون ان يذكروا
مصادرها . وحسبك مؤلفات « ارسطو » فيلسوفهم الاشهر . لا يستطيع باحث ان يتبين منها
ما كان من توليدات عمه وفيص قريحته . وما كان لتبصره من سبقه من افلاسة والمفكرين . انما
هو جمع معلومات زمانه ورتبها احسن ترتيب وشرحها شرحاً لم يسبق اليه . فدائرة معارفه
ودائرة « بليني » الروماني مثلاً كلها معلومات متشابهة متطابقة . وقد كان « افلاطون » ستاد
ارسطو فلا يبعد ان يكون من بين هذه المعلومات التي اكتسبها من معارف المصريين وآدابهم
اداً يكون ذلك الظلام الذي جيم عن سائر ما شحته العقول في المدينت القديمة من مصرية
وفارسية وفابلية واشورية ونحوها من تلك الحكومات البائرة التي لا ترى في سبائها بحر شمس
العروش والبيجان تلك التي تحجب عن لاحد روائعها كشمس ممة من اهل علم وقادة
الافكار واضي فواعده به معشوا ومبوا كرامات لمن من عمه شح

هل يعرف أحد اسم صحيح الموصوفه أو صحيح الكرونيه ومن أوجد صاعه الارود ؟
 هذه ثلاثة اتياء قلب كتاب عالم وهو الكتاب المذكور في هذا كتاب شريفه
 ألم يكن من صالح تحرير رحوت الكنية بل العرب عهده اسوة صياح شعر العرب
 وهو ديوانهم وسجلاتهم . حتى لم يعرف من شعرهم وشعراتهم الا من طاشوا عند مائة وخمسين
 سنة قبل الهجرة ومن قبلهم مات شعراء ورواة شعرهم وقد كانوا آلاماً قبل ذلك لهد
 ألم يشرف القرآن الكريم على الصياح بانشاء فريق من الصحابة القراء في وقائع
 الفتوحات الاولى لولا أن تدارك الامر الخليفة الاول رضي الله عنه فأمم بحسنه وكتابته على
 صنف النحل وكانت الكتابة العربية في اول نشأتها وكتب بالفيل السكوني غير الحمام

عبر على من يطالع أسفار التاريخ ان يجد فيها صحيفة واحدة تزيه روح أية أمة
ولونها أو حباها العلمية أو الاجتماعية كما هو الحال في كتب التاريخ المصرية
أحسنى أن أكون قد طاحت الفيلسوف الكبير برأيه . وحاشا أن أزعج أي ردت عليه قوله
هذا البحث الوحيد . ولكنني أردت فيما أردت أن أفتح الباب لرأي القادرين الذين مكى إلههم
في البحث وورقهم اسطة من العلم . فذلك هو القول الفصل

محمد أمين واعظ

محادثات مع أناتول فرانس

مترجمة بقلم سعادة الامير شكيب ارسلان

كان أناتول فرانس من قدام مرسلين من جوج العكريين في العصر الحديث . ومنه
يتبين على ترويضه عند كتب عن حياة وأخلاقه . كان اطلاقاً كتاب « أناتول فرانس
في سائله » . تأليف جان جاك بروسون . وقد رآى الاديب الكبير سعادة الامير شكيب
ارسلان أن يلق هذا الكتاب الى العربية لما فيه من الفوائد اجماعاً بعد ان حله كتاب
« محادثات مع أناتول فرانس » لبيد لا سبور وريده ما قاله الجرائد عنه يوم وقائه .
ويصدر هذا الكتاب للتحقيق العربي من المطبعة المصرية صاحبة الفصل في ابرار كثير من
المؤلفات الحديثة القيمة . ويبدأ على مقتضات متممة من تلك المحادثات التي تقدم اليها لاسارة
[لحرر]

... أتذكر عشاء على أثر غلب اليابان على الروس أشار فيه فرانس الى الخطر الاصفر .
وقال ان الصين هي في دور اسفل وما دام الصينيون يحكون أومهم عند السلام ويليون
الايسر للمعداد ويؤدون الى الطب الاحمر عن النفس التي لا تكونون فيها مرضى ، وياً تكون
أعشاش الطيور من دور حيدر ويعمرون على لا دور ماله كس . من في ملك ولكن متى ارتفع
استعمال الحمبر من الصين بعد . . . مثل أوروبا
فأقامت السيدة معه . وكان كما . . . لا سبور . . . مرة وقالت له انك
تخلق أشباحاً من العدم . . . رآى كيف ان سيدة من لا بورين على تر حطبة حساسية ألقاها
غليوم دحوا بكين رغم الاملاش والاملاش
فقال لها :

— ان أحسن الاشياء لا بد أن تنتهي الى أحل بأسدي . وان مدينتنا قد هزت غفول
الصفير فترام يتعرفون حتى يصبروا مثلاً . فادأ صاروا مثلاً ذكروا حسكر حان وليمورثك
فقال له السيدة :
— أتحاف المدينة الى هذا الحد ؟
فقال لها :

— لا أساه . وانى أقول أنها الصاحبة الامينة للحرب . ولا توجد اثم غير محاولة الا لالام
الساكنة العاقلة ، فاد بدأت الامة تهتف بالعدم لم تلبث ان تتناول السلاح . فالحضارة والحرب
شيطان متلازمان

وكنا عنده مرة وقد حضر الاجتماع كبير من السيدات فأحد يتدفق كالبحر ، ومن جهة

ما قال : إن سر الكون هو الحب . فهو أساس الفنون والآداب ولا حيه وجدت الحروب
ونيل المجد وهو الذي زين هذا العالم . فإن الطبيعة في ذاتها لا حسنة ، ولا قبيحة بل هي كما
هي . وأما حواس البشر هي التي تخلع عليها الحس والقبح . فحين ننظر الى الأشياء بحسب
حالت النفسية ، فأحياناً نشاهد ألواناً مشرقة وأحياناً ظلالاً مظلمة على لوح الطبيعة وهو باق
على جهوده وعدم شعوره . فتي أحتاج ن الشوق أو متى كنا في غفوان الشباب وأحد هذا
الليل المظنطيسي يصدر عن المرأة فتغشى له قلوبنا ظهر اسكون لأعيننا لامعاً حذاباً عريضاً
محبوباً جذيباً بأن نرعب فيه بل أن تمشقه

قال هذا ثم التفت الى الزائرة الحسناء وقال :

— ولما كانت المرأة هي التي ويدها زمام لتصرف بالقلوب قلره هو طوع يدها لا يملك
معهها بحيثاً ولا ذهاباً . فالرجال هم طبيعتهم عيد النساء . فأنا مثلاً أراقي متوذاً بالمرء مهمل
متمسكاً بمنظراً وأنت لا تبالين بي يا سيدتي

فهنت السيدة الزائرة وقد اعترافا الدهش :

— ماذا تقول ؟ أنت تعلم عظم حرمي لك وأمي فذرت لك محبي كلها

فأحد الاستاذ يدها ورعده بكلي ودر وصف طويل لا زود

— محبتك كلها / ان محبة المرأة كلها هي نسبة الى مرأه نصر ما يعطي وولشيد قطعتين

من البطاطا

ثم عاد فرانس لفرانس فقال :

— كلا يا سيدي ليست النسبة هي سر اسكون . وما سر اسكون الا الالم . فالالم هو

مدار هذه الحياة لذب ونحن جميع منه كل يوم بدور المتدفع فيه هو بلاؤنا وجصيتنا
ولكنه علاؤنا ونهوسنا . فداكن الانسان يحيد فلا يحيد الا التعب والبكاء . فلو وجد سعيداً

لم يصنع شيئاً . ولو وجد موفعاً لما تقدم الى الامام . وكل محبوق في الدين لا بد له من قاعدة
يدوس عليها ليرتفع . وهذه القاعدة هي الالم . فالديانة المسيحية التي وجدت هذه العبارة

الساحرة « طوبى للحرمان » قد استولت بها على جميع البائسين ، أي على السلم . أما النسبة فهي
مباراة عظيمة للالم . وليس ذلك بقليل

ومما قاله لنا في مجلس آخر :

— الجلال هو من جملة الاشرار المدينة التي تصيبنا لنا الطبيعة لتحملنا على طاعتها . وهو

السبب الاعظم الذي يتلأأ به لمع الحب . فلا يجب أن نحذره ادلو احترازنا منه فباد ، متى
يا ترى ؟ فالواجب هو أن نلقي بمقايدنا الى الجحش ونلتمس عنده ديناً وطريقة ومنهجاً للسعادة .

هناك هي النجاة اذ هناك هو السلوان . لا حزن له لمن اقبل خروج المرء من حبه . وسكن ان كان من أمل في الو . ول ان هذا الامر طبع يكون لا احتمال اليه بالخير اليه نفس الحياة وما فيها . فاحتمال هو الايوان الاعلى وهو يقوئ النور والآداب ومصدر كل ما انشاء الانسان من عظيم وبديع وما يحق له ان يقتحرمه . ه فقال اذ هو عن العالم . ان الذي اوجد خيال الحياة وانى لنا هنا قد جعل لنا الخيال إقطاعاً ومكساً من ان يحلم وعشق ونهم ، وبهذا طاصاً بما عشنا . وان امكن كشف غاية الوجود في يوم من الدهر فلا تكون إلا غاية طائفة الى الحزن والتاسب

ونكلم مرة أخرى أيضاً عن الادبائ ، فذكر المذهب البريدي الذي فيه عبادة الشيطان . فقد :

— أخذت تفاصيل هذه العبادة عن سائح انكليزي كان يقف عن الآثار في بابل القديمة فقال ان أهلها أهدأ وأودع أقوام آسية وان أطوارهم ملكية ولو كانوا يعبدون الشيطان وقد سأل الانكليزي الكاهن ، لا كره للمذهب الشيطاني : لماذا يعبدون الشيطان من دون الرحمن ؟

فقال الكاهن ، وسأدرى ان الله رحيم رحيم . صدور عنه الشر . ويكون صدور الشر عنه محاسناً طويها . بل هو موجود في كونه وارحه . ولنفو فلا حاجة بنا الى ان نصلي له ، اذ لا حلف سرره . خلافه لا خسر ، بل هو حارس مشرع الى الشر سيء النية فلا يصطليح الا كره الخسوع والركاء والرحمة .

ولهذا نجد هؤلاء العموم المنصرين يصحون له بالمرابين ولا يلقطون اسمه . وسها السائح الانكليزي مرة أمام الكاهن فليس الشيطان في حذو اعترته . فها هم كله حتى وقع الكاهن مفتياً عليه وجب ان يصفي . وان هذه العادة عدم ذكر أسماء المعبودات هي فديعة جداً عند جميع الامم . بما يؤكد لنا ان أصل الديانات هو الخوف

قال سيفور :

كنت مدعوأ مرة عند فرانس فانقطع حديث الرقي ، ولما كمل الاسناد من طلبة محباً للمعارضة أخذ يشرح ما كان من التاسب ومن الاعتظام في الايام العارة ثم قال :

— هم كما ترقينا صممت فينا قوة الصبر ومثة الجهد على التواظب ، لانها تظهر الواقع بجميع مكارهه . فانا انحسر على المصافي لانا برغم احتراصنا ومعارفنا المتعددة وطياراتنا ورماداتنا

وتفرقا لا نجد في الجهة الأدبية اعتضا عما كان عند آثاء . كانت عند الأولين وسائل مدهشة لاستجلاب المتابع ودوره المتضار وبلاسم جسدون بها حركات الدهر ، ولم يكن الأمل والوفاء قد فارقا هذه الدنيا . ولا شك أن آثاء كانوا يعلمون أن الحياة الدنيا مشوبة بالكدار وسكهم اعتقدوا أن وراءها حياة سرورية أبدية ، فكان الكد عدم علامة على الاصطفاء والموت مجازاً من دار الظلمة الى ساعة النور . وكانوا اذا شخصوا بأبصارهم في الصلاة يوقنون أن بصراً آخر من القل يلاقي بصريهم

وأي عراء أعظم من أن تتعد أنه سبتع يوماً في اصوب يقوم من قبورنا وإن الخالق تعالى سبتعل علينا ولو لاجل أن ملنا . وكذلك أحب أن اعتقد أن الارض خلقت متعلقة بالنساء مجود بحدة من الملائكة وبها هي مركز الكون ، ففت له :
— أأنت آسف على انتشار أنوار العلم ؟ فقال :

— حاشا أن آسف على شيء مما جرى الى اليوم ولا أريد الرجوع القهقري ، ولكي أقول : ما أنت اليوم عند لشدة ، فأيوم عرفنا أن كرتا هذه ان هي الاضة من وحل في الاوفانوس المشهور في التاريخ . والاساس انك المخلوق الذي اختاره الله بل درجة صغيرة من سلم الكون سود شكري حكمة حسنة نوع من طاهرة كجانية وقديماً كما يريد وكان في سبب من انوار على غمام ملام يريد لان علم ان الانسان غير مختار حركة لا اتج حركات حركى عده وقد شرحنا انصافا صرنا من اين يأتي الام ما احسنه في كبره مصدر الام وكانوا يرجون عليه نوايا في الآجلة

ساعة عشرية

من سمات الثورة الفرنسية تباين العقل على المواطف والعادات ولذلك حدد رحلف بعموم الطريقة العشرية في المعاييس فأشاروا لثغر وكسوره ومضاعفاته العشرية وحصلوه قاعدة للسكايل والموازين ايضاً وذلك لسهولة الحساب هذه الارقم . وسكهم مع ذلك لم يجرؤوا على تغيير مقياس الوقت وهو الساعة . بقيت الساعة حارحة على النظام القري أو العصري الى وقتنا هذا

وقد فكر الفرنسيون في تعميم طريقتهم العشرية هذه على الساعات . وهم حد إدروا أن الام أو معطها قد سارت على سهجهم واصططعت القاعدة للمقاييس يرون أنه يجب ان يتم لهم فضل اشكار الطريقة العشرية بتعريبها ايضاً على الساعة

ألوان الملاحة والجمال في الأدب العربي القديم

١- البياض ٢- السمرة ٣- السواد

١- البياض

شهد (المؤمل) يوم يلقي ربه أن البياض طرأ كل حال

فهم من هذا البيت ، أن قائله (المؤمل بن أميل) أشعر العربي ، كان يستفد اعتقاداً قوياً ، أن لياض آية الملاحة ، وطرار الحمل ، ولكن هل كان اعتقاده هذا اعتقاد غيره من الشعراء ؟ ثم ماذا يعني بالبياض ؟ أبيض (الملق) وهو البصر الشديد الذي لا حمرة فيه ولا صفرة ؟

الشعراء مختلفون في ترجيح لون البصر على غيره ، وكثير من الذين يعتقدون اعتقاد الشاعر ، يدأ أن يرى في الأدب العربي أموالاً وآراء لا تعد ولا تحصى في ترجيح لسمرة نارة والسواد نارة ، ولا تدعجب !

أما البياض نفسه ، فلا تحسب أن هذا اللون هو لون الشباب ، بل هو لون الشيخوخة ، فطهرن إليه بطر العمول ، منهم من لم يعرفه ، ومن الفاحش يكون لياض آية له حمرته وطلوعه ، وأما قوله "أبيض" أي هذا الصفرة والحمرة قال أبو العرج لأحمد بن أبي كعب (١٣٠ هـ) "أبيض" أي بياض يوان يزيدانه حسناً : الحمرة والصفرة

وأما هذا الرأي كدلت مسمعون ، أي منهم من رجح بياض الحمرة ، ومنهم من رجح بياض الصفرة

وقد خالى الفريق الأول ، فجمعوا صفة (طمرة) اسماً لحسان النساء كما قال (سيبويه) ومن هذا الفريق (جرير) الشاعر المشهور ، مثل يوماً من (الأخطل) قال فيه « هو أوصفنا للحمر » أي لحسان الجيلات من النساء ومن أمثالهم : « الحسن أحمر » قال أحد شعرائهم :

هجان عليها حمرة في بياضها بروق بها لينين ولحسن أحمر
وقال (بشار بن برد) :

وإذا خروحت حقي بالحسن أن الحسن أحمر

وعلى الفريق الثاني بالصخرة ، فحملوها (عنوان) جمال المرأة البيضاء !
قال أحد هؤلاء وهو (ذو الرمة) :

يضاء في دمع صفراء في قبح كأنها عصة قد سبها الذهب
وقال منهم (قيس بن الخطيم) :

هفاء مثل الشمس عند طلوعها في الحس أو كدوها للمروب
وأنت تعلم أن الشمس تكون صفراء عند طلوعها وعند دوها للمروب
وقال آخر :

يضاء صفراء قد تارعتها لوان من فضة ومن ذهب
وقال (أبو زيد) :

أشربت لون صفرة في رياض وهي في ذاك لذة غيداء

ولابي الفرج الأصفهاني قول في تحليل حدود لوني الطرة والصخرة تبعه البيت : قال
الطرة فتمتري البيضاء من رقة القلوب ومحة الدم ، وأما الصخرة فتمتري السمس لاستتارهن وملازمهن
البيت والدة والدعة : « صخرة بالضم »
ولا بدري هل في هذا شيء من الحقيقة ؟

٢- السمرة

من كرهوا السمرة أي من أبي - ال (رمة) قال : « من روح امرأة سمراء ثم
طلقها صلي مهرها »

ولكن الذين أحبوا السمرة ، ومدحوها كثيرون

ودوى (أبو علي الغالي) في كتابه (الامالي) عن (بهول) الريرى ، قال : « أتى رجل
أبنة الحس يستعيرها في امرأة يزوجها فعالت : أظرها رمكا ، حبيبة . . . » والرمكا
هنا السمراء

وقال شاعر من عرب الحاهلية وقد ذكر امرأة

من السر البدان إذا أسكرت وصرفت الموت في السر البدان
شبهات الرمان قسا متون وكلاً في القلوب بلا سنان
وشبه أديم كبير من أدباء العرب السمرة بنوب كافور بمسك
قال يصف حبياً له أسمر :

أنا السمرة فيه بنوب كافور بمسك

مشبهات لشباب وأنت عدد
 كيف يهوى انتقى وصال الـ
 ومنه قول (أبي حنيفة) الشعلونجي :

أشبهك للمك واشبهته
 لاشت أذ لونكما واحد

وبعبارة (ابن الأحرش) في ربيعة له اسمها (تكنم)

أحب البهاء السود من حل (بكنم) ومن أحبها أحببت من كان أسودا
 حتى يمشي المشك أطيب منكبه وحى يمشي الليل أطيب مرفدا
 ومنه قول امرئ القيس لا يحبه إلا محبوا أصابع ريشه :

أحب طبعها السوداء حتى أحب لها سود الكلاب !
 وقال (الجاحظ) في سوداء أحبها :

وان سود اتقى في نعل بورها وما ليس من النعل نور فبعها
 وبعبارة (الجاحظ) من نعل بورها وما ليس من النعل نور فبعها (كافورا) :

فجاءت من نعل بورها وما ليس من النعل نور فبعها
 ولم يرد (الشعر) (أبو حنيفة) في ربيعة (أبو حنيفة) :

قال : أشتاق إلى نعل بورها وما ليس من النعل نور فبعها
 وفي هذا القول : فيه من النعل نور فبعها (أبو حنيفة) :

وفي هذا القول : فيه من النعل نور فبعها (أبو حنيفة) :
 ما عادوا على عدلي أحبتهم مرة معترف لا دن مستدر
 أهوى السود رأسي ثم ابتغته فكيف يخلف اللونان في طري
 نائي حلال يرضى در شارق في غارمي أن يكون البيض من وطري
 وروى أنه من أهل الأيمان (بالسواد) :

أما (ابن الرومي) فم يصف حبيبه له سوادا ، بل طلب منه (أبو الفصّل) الهاشمي أن
 يذكر عشقه سوداء له في شعره ويسترق أوصاف القاهرة والباطنة أيضاً ، وقد فعل ،
 فاشتد فيها قصيدة طويلة مغلطها :

أكتبها الحسن أبا سمت صفة حب القلوب والحدق

محمد بن محمد

المرق الأبي

الصحافة في فرنسا

نظرة عامة في الصحف والمجلات الفرنسية وأنواعها وأهمها

الجراند اليومية الباريسية

لا تزال الصحف الفرنسية قاصرة عن مجاراة الصحف الانكليزية والاميركية سواء في
 دقة عدد ما تطلبه هذه الصحف وكثرة صورها وتعدد صفحاتها وحرارة اخبارها

فالمصحفة الاكليريكية المادية تزوج صفحتها بين ١٦ صفحة و ٢٠ صفحة ذات سمة اعمدة
أو غماية طويلة عريضة دقيقة الحروف . واكثرها يخرج صفحة يومية مصورة . وادبت
ولا اخرج عن الاخبار التي ترد اليها من أنحاء المعمورة سواء من مراسليها الخصوصيين أو
شركات التلغرافات العمومية

أما الجرائد الفرنسية فصحفها أصغر حجماً من صحف وميلانها الانكليزية . وأغلب الصحف الفرنسية اليومية تصدر في ٤ صفحات أو ٦ صفحات أو ٨ صفحات على الأكثر . ولا تصدر في عشر صفحات إلا نادراً . أما نشر الإعلانات "مفردة" فتخصص لها الصفيحتان הראستان ومع تصور الصحف درجته من عذرة الصحف لاكثرها أو الامبركية في حلقة الاخبار فان لها صفتها المتنازة بخلاف انطمع والتشوق في رسم اللغات وتوقيع الصوانات وعلى الاخص في الصفحة الأولى منها . ثم تلك الصحف اليومية "صغيرة" ونقص المتابعة التي تنشرها اكثر الصحف دليلاً مصححة ثمانية أو اربعة ماعك لما هناك يوماً من المحدث الرائقة في الادب والعون ونشر في الكتب الجديدة وحركة مسرح والوداد والسلبا وتقسيم الصحف اليومية في اربع الى ستة اقسام وهي :

١ - صحف الاحبار . وهي التي تدل عنايتها في شئ كل ما ينصل بها من أبناء الخوذة
للحالة بنون تملق عليها

وأهم هذه الصحف «التي تاربيان» وتصح ١٨٠٠٠٠٠ نسخة وتمتد صحيفة الجومور
الاربسي. و«الجورنال» وهي صحيفة أهل الطبقة الوسطى وتطبع حوالي المليون. و«الندان»
وقراءها من رجال السياسة وجماعة الموطعين وتطبع نحو ٧٠٠ ألف نسخة. و«التي جورنال»
وقراءها جماعة المزارعين وأهل الأقاليم وتطبع ٤٠٠ ألف نسخة. و«الايكوده» ري
وقراءها من المحافظين وتطبع ٢٠٠ ألف نسخة. ويقول كاتب الفصل الذي نقتبس منه هذه
المعلومات. إن الأرقام الخاصة بمدى ما يطبع من كل صحيفة ليست مؤكدة تماماً بل هي تختلف
من يوم إلى آخر بحسب الظروف والمنااسات والطوالم.

٢ - صحف الآراء . ونعني عرائنها نحو المناقشة والاهواء السياسية الخاصة وأهم صحف هذا القسم : « الأوبر » صحيفة الديمقراطية المستقلة وتطبع حوالي ٢٥ ألف نسخة . و « اسكوتيديان » صحيفة الاشتراكيين المتطرفين وتطبع ٢٠٠ ألف نسخة . و « الاكسيون فرانسيز » صحيفة الملكيين وتطبع ٥٠ ألفاً . وبني هذه الصحف أهمية من جرائد الآراء : « الأكلبر » و « الأمبر » لسان حال النخبة الوطنية و « الأوماسيه » صحيفة الشيوعيين و « الأربوغل » جريدة الاشتراكيين المتطرفين .

٣ - الصحف الخاصة . وهي جرائد أهل الطبقة العالية ومن يقرأون للتلفذ وأهم هذه الصحف : « الفيغارو » جريدة المحافظين وتطبع ٣٥ ألفاً . و « المونوي » لحفاظة كذلك . و « والاكسليور » مستقلة مصورة وتطبع ٨٠ ألفاً .

٤ - الصحف الخاصة . وهي صحف التيارات ، والألعاب الرياضية ، والعسكرية والمالية والاقتصادية الخ .

وأهمها : « كوميديا » للتيارات . و « الأوتو » و « الامكوديه سبور » للألعاب الرياضية . و « فرانس العسكرية » France militaire . و « المونوي » نحو عشر صحف معروفة عند رجال البورصة ومن يستعمل « الماسيم » « الماسيم » « الماسيم » .

٥ - جرائد الطهر . وهي فئة من صحف الأسيب لا تعد بالاجبار الخارجية . وبعضها يأتي بأخبار مشحونة وكمية نسخ بالذوق . لا تلتزم إلا بتأكيد من صحته . وأهم جرائد هذه الفئة : « لاهورمانيون » و « باري ميدي » من السنة حال الديمقراطيةين . و « الماس » بيوعية جمهوريين متطرفين وتطبع ٨٠ ألف نسخة . و « الحورنال ديه ديا » جمهورية حرة . ولكل من الطائفتين والديا شهرة مستبعدة بما يشتهر من المباحث الأدبية والأخبار الخارجية . و « الأترسبيجان » جمهورية وطنية ، تطبع ٢٥٠ ألفاً . و « لاكروي » (الصلب) صحيفة الكاثوليك وهي أكثر الصحف الفرنسية مشفركين في فرانس إديليون حوالي ٨٠ ألف مشترك . و « باري ميدي » ديمقراطية مستقلة وتطبع ٨٠ ألفاً .

٦ - الصحف الاحية . و كثرها باللغة الانكليزية وأشهرها جريدة « الدايلي مابل » وهي الطبعة الباريسية لجريدة « الدايلي مابل » الانكليزية (طمعة لندن) ثم « النيويورك هرالد » و « الشيكاجو تريبيون » وأخيراً « باري . تيس » وهي صحيفة مستقلة تتخذ من الأميركان المقعبيين في « برنس » و « اميركا اللاتينية » وهي صحيفة أسبوعية تطبع بالاسبانية والبرتغالية والفرنسية .

صحف الآلليم

وقد أن نحو مقاطعة من المقاطعات لفرنسية من حريده يومية . واكثر هذه الصحف تصدر في ٦ صفحات أو ٨ صفحات يومية . ولكثير منها . وعلى الاحص ليون ومارسيدا ووردو ونولور ونس . من الملون خصوصيون في باريس وحق من اوريا . وجمع حروفها كلها بليسونيب . ويجمع اكثرها على الآلات الخشبية

الملاحق الاسبوعية

ولكثير من حرائد باريس وحرائد الآلليم ملحقات اسبوعية مصورة المودات والزراعة والشؤون النسائية والفكاهية

ادارات المرائد

ولمترين سنة خلت كانت ادارات الصحف الفرنسية محشورة في دور أرضية أو عمارات في الشوارع الضيقة . ولا يزال شارع مونمارتر يحوي ادارات الجرائد اليومية الصغرى وكثيراً من ادارات الجرائد الاسبوعية وسواء مروت صاحباً أو طهراً رأيت الباعة متكوفين هنا وهناك لأخذ ما يلزمهم من الصحف . هذه المراسم قد حلت محلها دور وحدت المحررين ورؤساء التحرير يحيطون بموائد متعة . ومن عمامهم وسط الاحزاب السياسية وتداول النكات المصورة واشهر ادارات الصحف اليومية في باريس هي : « لومان » و « دار » و « لومان » في الجران بولفار وادارة « في رير » في نالوج رفات و « دار » لخورنان « في شارع ريتوبو وفيها مسرح وبنية كبيرة للميل ومخبرية في دور لال

وأحر المذبات الصحافية بباريس دورة حريده « لوماسيون » وقد جهزت بأحدث معدات الطاعة وحفر انكبيشات ومكاتب الادارة والتحرير

وقد أن زور أديب أو مخافي مدينة باريس حتى يفرح على ادارة ثمانين أو ينفذ أمام عمارتها لسباع القطع الموسيقية التي تطرب بها المارين والوافدين « بلاسكي

اعلامات الباريسية

برجع تاريخ انتهاء الحملات في فرنسا الى مفتتح القرن التاسع عشر . ومنذ هذا العهد أحدثت تزايد ويسع نطاقها حتى أن عددتها على ٢٢٠٠ مجلة . والاكثرية الساحقة منها مجلات عامة ترمي الى توفير قرائها وزوידهم أسبوعياً أو كل أسبوعين أو شهر بمعلومات عن الحركة الادبية والعلمية والاجتماعية

وقد أدرك جماعة الناشرين ما تتطلبه الجماهير من صروب الباحث الآلية سهلة . فأرغموا كبار الكتاب والاكاديميين على التزل الى ما يرضي السواد الأعظم من الشعب

واسعاً من الأدباء فاضلين على غيرهم، فخلّصهم وروّجهم ما بقى في جوارحه . من عهد غفره .
إلى أمداد مجموعات دورية ليس وراءها الدور . وهذا كتاب مجلة « الأندلسيون » قائم .
على فريق من الخامة أصبحت مجلة « الأندلسيون » . ومن أن تخلو بها ماد حاس أو بهوة غموية .
وذلك سمى من لصور واسعة والتفصيل للمهمة أي بدونها كذا الكتاب

وأقدم أعماله الفرنسية « رصدها » في المباحث العلمية والأدبية « مجلة العالمين » .
وهي تصدر نصف شهرية مطبوعة على الورق حسن حية من الصور والرسوم . وفي كل عدد
مها حاضرة تاريخية - قصة للحياة السنية وأخبار الحركات الأدبية والعلمية والفنية والدرامية
في فرنسا وخارجها شدة الأدب في الزاد الاحدية . وبعد اثبات مجلة العالمين وهي مختصة بكون
خلافاً الآخر الداكن

ويأتي مجلة العالمين في الاحدية « مجلة باريس » ذات العلاف الأصغر الذي لا يتغير .
ومباحثها أقل عمقاً من مباحث مجلة العالمين . وفي كل عدد منها مذكرات وثقافات ومراسلات
وراجع . بخلاف فريق من الكتاب المعروفين مرة مرة المحصول والاطلاع
ثم « مجلة فرنسا » وهي تزين علاقاتها بصورة فضاء تزايدوا إشارة إلى العرض الأصلي
من أثنائها وهو نشر لعلوم والآداب . ويصدر على أسبوعين « مرء ما فيها من الفصص
وأذاعة مختل التاربخ

ويقول السيو فرانس لاد « مطبوع في مجمع الأدب الحر حري » من تعارده الذي يواظب
على قراءة هذه المجلات الدرك ويكتفي بها عن سواه . فلذلك فهو يه من صروب المباحث
الناصجة والوقوف على التطورات العلمية والأدبية في فرنسا والخارج
وتأتي بعدها مجلة « مركز دة فرنسا » من أقدم أعمال نصف الشهرية . وهي مشهورة
عند قرائها باستقصاء الشؤون الأدبية وأخبار العلم والصحافة والإدارة في البلاد الاحدية
والخلة الزرقاء La Revue Bleue كانت تصدر أولاً باسم الخلة العلمية . ومباحثها الآن
أدبية سياسية تزدحمي النظر في الشؤون الحاضرة وطال المصالحات القصيرة

ثم « مجلة العالمية » La Revue Mondiale وكانت تعرف أولاً باسم « مجلة المجلات »
ثم « اسم » الخلة » ومعظم مباحثها بأفلام جماعة من الكتاب الأجانب . وإلى جانبها مقتطفات
قيمة من المجلات الاحدية وصور هزلية (كاريكاتور) للإعلام الفرنسيين والأجانب الذين
تداولوا الصمص والافلام أسبوعاً . وشعارها « خير الكلام ما قل ودل »
والخلة الصومية . وفي كل عدد منها أربع مقالات يجالج فيها مشهورو الكتاب أهم شؤون
الحياة الفرنسية الحاضرة

ثم « لايرنال » Les Annales politiques et littéraires وهي صحيفة أسبوعية تجمع بين

الصور والمعاملات القصيرة في ٢٠ صفحة كبيرة . مباحثها شائقة سهلة ترضي من يريد الاطلاع
 العلم والاكتفاء نظرة أو مطرات للوقوف على الاحوال الحاضرة سواء في عالم الكتب او
 التياتر والالاب الرياضية وغيرها

و « مجلة السياسة والرياسة » مجموعة شهرية تتضمن مباحث تحليلية للشؤون السياسية
 والذميرية في فرنسا والخارج

و « المباحث » Les Etudes وهي مجلة كاثوليكية يديرها الابهاء اليسوعيون في فرنسا
 ومجلة « فرنسا أميركا » France Amérique وهي لسان حال اللجنة الفرنسية الاميركية
 وأهم مباحثها دراسة المسائل الاميركية الاقتصادية والتجارية والمالية وتعدى قراءها بأخبار
 حركة المعايير والصور في فرنسا وأميركا

وهذه المجلات هي نموذج المجلات الفرنسية العامة التي يحتاج اليها طلاب الاطلاع ، وهي عبر
 المجلات الاختصاصية . وكل ان يكون هناك فرع من علم أو من إلهة مجلات يبرها الراصون
 في هذه العلوم والفنون

ومن اراد التعرف على هذه القهار من المسببة لظلمة صحوة



بين أعشى وعربية

هدعي الفجر يا أمم علبا وازكي الجور واسقي الصواب
 وسلي إن جهلك عنا وعكم كيف كنا في سالف الاحقاب
 اد ربى باتما وتدسو ن سفاهاً بانكم في التراب

مزاح شاعر

مر الفجرى بالتاي فالفاء منهاً معمولاً . فقال له : ما أصابك . قال . مرأى تطلق منذ
 ثلاث ليلان وما أطها الا هالكه . فقال له ان دواءها اقرب اليك من وحها قل هرون الرشيد
 يخرج الولد . فقال : أشكو اليك فتلقاني هدا . فقال : هدا من قوتك ، أنت انتقاتل :
 ان اخلف المرن لم تخلف أنامله أو ضاق أمر دكراته فيتم

المقش على بيض النعام

من غريب مدارس في مصر



من غريب مدارس في مصر



بيضة سامة في اوجنتي وعليها قنار
يصيد قرناً بلحان



بيضة مفقوتة في أفريقيا
تقل ربحيود يدهان حادة

السبعة معنى من معاني البركة والخصب والعماء إذ هي بادرة الدخالة وهي الأصل المتأخر للحياة ولذلك صارت تعتبر من تأسر عام يهدى ونسبته في العيد الكبير عند المصريين وصنع الأعياد الزاهية في مصر يوم شم النسيم وهو اليوم الذي يبي عيد الكبير ثم يدل على أن أصل هذه عادة مصري

وفي بعض كنائس القاهرة ومساكنها أيضاً يعنى نفس العام ، وفي مسجد قنذ بك نبعة من هذا المعنى المحلى بالفضة تحولت لثلاث أضعه ويعنى من السقف بخيط من الحرير



بيعه منقوشة في السودان



بيعه منقوشة في القاهرة

ويباع يرض العام في القاهرة والسودان ويأخذ خطاطون ورسامون قد احتضروا هذه الحرفة يكسبون عليه أي القرآن أو بنقشونه برسوم المرافعة ، وهم يحمرون الكتابة أو الرسم في سطح تشتره دون أن يكسروها أو يحرقوها لكي يثبت المداد الذي يستعملونه ومن هنا دقة هذه الحرفة ، وهذه الحرفة تمارس في السودان أيضاً ونعصور على نبعة تصاور مختلفة بين بأرة وعشرة

وقال أن أكثر من ربع في قش يرض العام هم ليايايون وهم يحمرون ، عشرة ثم يستعملون مداد الأكيه ويصودون العيور المحسنة شيئا

ويرض العام ساع في القاهرة من مزرعة حصة به في المطربة أو من حديقة الحيوانات

وهو رخيص إذا كان ساذجاً أما إذا نقش فإن نطقه يختلف تبعاً لصفة النفس
وفي أميركا كايوج من أسماء يسمى الزينة وفي إسرائيل كايوج آخر يسمى الآفرو والكاي في
كلتا القارتين يأخذون البيض ويشتوه على نحو ما يقع في مصر واسوداد ومن غريب
علة لعامة أنه يمكن أن يسلمه نصيبه إلا تدري ما سلت شيئاً إذ هي لا تجبر عدد أسبوع
وترى الرجل يطلبها إلا فلا تتمه

وقد طبع الناس من قدم على حب نفس السعد وناسوا في أطهار برئتهم في كتابه شيء
من الكتب القديمة على بيعة الدخاخة بحيث لا يعرف إلا أناس الأمسيات بالمكر سكوب أو
ما يشبه من الطارات المكورة . وقد يعجب إلا أن عذرؤنه مثل هذه الأشياء . ووجه
التعجب أن صاحبها لم ينفق حينه هذا في شيء . ومع ذلك لم يضر رؤيته . وهذا القول لا يصح
بالطبع على ما يرد على بعض معارف . فإن هذه البيعة ككثرة بيع لأطهار النفس دون مدح
إلى مكر سكوب

— — —

إذا تم نفس صفاتها

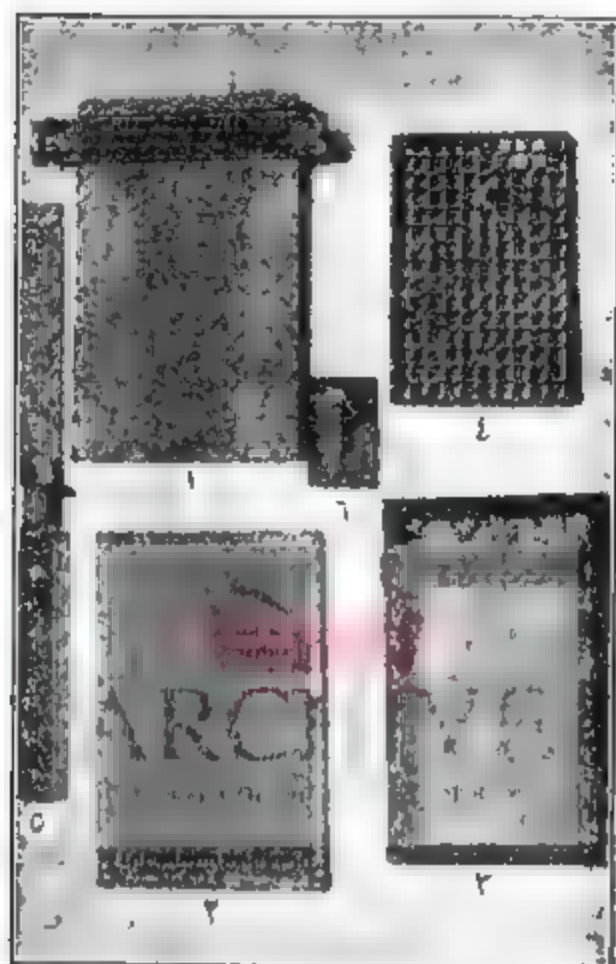
فإن الأصمعي رأيت من راقص طائفا وهي تقول :
أعنه حب السجيع منه . قد كان راقص غير ثم ناله
إذا أراد بذله بدا له

رأي فائين في خاطب ذي زوجة

خطب امرأته إلى رجل مؤمر إحدى أخته وكان للخاطب امرأة . فعالت السكرى :
لا أريده . قال أبوها : ولم ؟ قالت : يوم غائب ، ويوم اكتفاء ، ويلي فيما بين ذلك أساء .
وقالت الصغرى : روحه . قال لها حتى ما سمعت من حلك . قالت : يوم يوم زين ، ويوم بسن .
وفيما بين ذلك نلد الآن



كيف يقرأ الأعمى

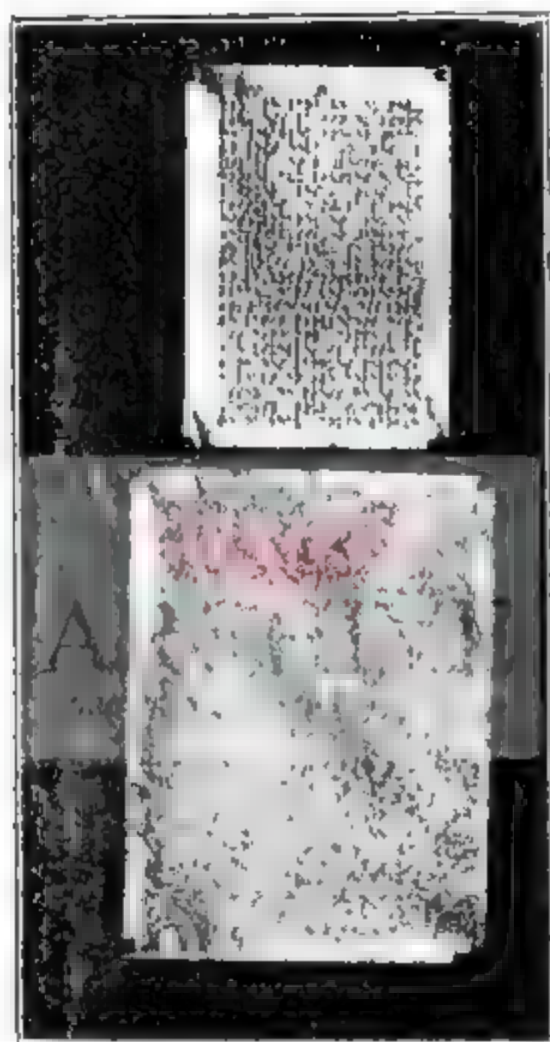


الكتابة بطريقة برايل

- ١ - الطريقة المسماة في موسرا ٢ - الطريقة الألمانية ٣ - الطريقة الفرنسية
- ٤ - جدول التحويل لحساب التعميان ٥ - طريقة التعميان وما يحوي من الكتابة ٦ - القلم

ربما كان القطر المصري أكثر نقار العالم في عدد التعميان والسبب في ذلك انتشار النجار به إذ ليس يجد الأماني إلا دأ يكثر بها النجار مثل مصر ويرجع انتشار النجار إلى أن النيل يكو القطر معلمة من النهرين أي النيل الذي ينحط مد الماء . وهذا القوس إذا ضربه

الشمس جعب وتطار. وتعلق به عندئذ مكرويات لرمدها فحباب الماء على الحصى حرقه
بذوانه الصغيرة السديدة وعندئذ يجد مكروب لرمدها مرة بعدئذها إلى ما بين الحصى وكثيراً
ما يؤدي أهمل يوم لرمده إلى التمسى



الطبع بطريقة براى

وفي مصر الآن مدارس لعميان همها تعليم الصناعات وبعضها تعليم القراءة بطريقة
براي. وهذه الطريقة هي الممول عليها الآن في تعليم الأعمى القراءة والكتابة بحيث يقرأ
بها الكتب أو الصحف كما يقرأ المبصر فلا أقل فرق وسن في ذلك أن انبصر الذي يقرأ الكتب

سير العلوم والفنون

﴿ أشعة جديدة ﴾

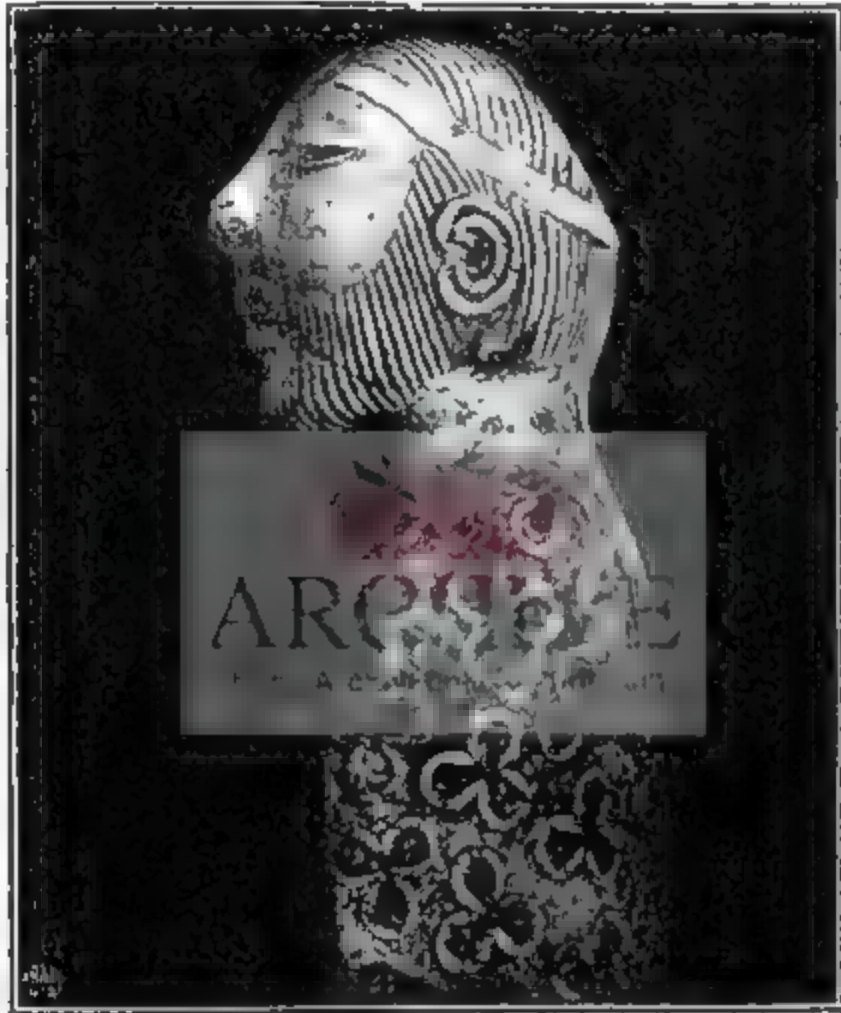


ألمبرت أينشتاين مع الأشعة الجديدة

الأشعة تأثيرات عجيبة يصعب فهمها في بعض المسامحة. قد يظن أنه هلاكه إلا بالآلات خاصة. فالشعاع يوقد حياة من ضوء الشمس مثلاً لا تراها بأعيننا ولكن اللوحة الفلوروغرافية تتأثر بها. ثم إن أشعة الشمس لا تحترق أجسامنا ولكن أشعة رونتجن تحترقها حتى يمكن تصوير الأعضاء الداخلية للجسم بها. ويمكن هذه الأشعة أيضاً اختراق صحيفة رقيقة من الرصاص. وهناك أشعة الراديوم التي تحترق صحيفة من الرصاص تخاطها نصف بوصة. وقد اكتشف العالم الأمريكي ملبكان أشعة جديدة يمكنها أن تحترق صحيفة من الرصاص تخاطها ست بوصات. ويري هذا العالم أن هذه الأشعة لا تصدر عن الشمس بل عن نجوم أخرى متفرقة في الكون. وقد توصل إلى معرفة هذه الأشعة بواسطة الالكترسكوب أي كشاف كهربائي وضعه في بلون وارتفع به مسافة جيدة في الجو تمكن من رؤية هذه الأشعة بعد وضع الالكترسكوب في صندوق معدني تملح كثافة جدراته ست بوصات. وقد بحث أحد علماء الألمان هذه الأشعة وأرناى أنها صادرة عن المجرة

مدينة قديمة في الهند

اكتشف السير مارشان مدير مصلحة الآثار في الهند تماثيل وسعواً هندية يرجع تاريخها الى قبل ٥٠٠٠ سنة . وهي دل على أن اقليم السند كان يعم فيه شعب هندي سومري يماثل



تمثال انسان - سومري هندي قديم قبل ٥٠٠٠ سنة

ذلك الشعب الذي كان يعيش في اعالي العراق بمصر المائثة من حيث الثقافة والسحنة . ومن اهم ما وجده تمال انسان ملتح مصنوع من الحجر الكلسي وله نقش على جسمه يمثل الثياب وهو من المرأة الحمراء

وقد وجد ايضاً بقوفاً عديدة منها « شجرة الحياة » والعيل وعجل البرامحة . ويطلق البحار



قيل

شجرة الخبز

عمل البراءة

انوار في السند سنت قبل ٥٠٠٠

مارشال ان حضارة هذا الشعب كانت في ذلك الوقت ارقى من حضارة المصريين بدليل ما وجد من غاباتهم بالباء وصرف الباء من النور بمصارف تحت الارض مبنية من الطوب وهو يظن انهم كانوا يمارسون احرار المدين

كيف اثار مصر

قول الاحياء "تحت سمك ان الزراعة ظهرت
اول مرة في العالم في مصر . وتطور الزراعة
ظهرت احصاءه واحدت في السدوج نحو الرقي .
ويبدو من تصفح احداث ان العلماء قد شرعوا
بهنون اهتماماً كبيراً بمصر لدرس اصول الحضارة
حرياً على زعم الاستاذ اليوت سمك . ومنشاخ
مصر من اوفق اللغات لعبارة الآثار وذلك
لجفافه ولان المصريين كانوا يذوقون موتهم في روات
الصحراء حيث لا تلهم وطولة النيل . والبعاءات
الاوربية والاميركية حثت عليه ندوس هذه الآثار
الآن في مصر . وآخر ما ذكرته الصحف من



جون روكمير

الاهتمام الجديد بمصر ان جون روكمير الذي الاميركي بفاوض الحكومة المصرية في احدثها
مليون حية لدرس هذه الآثار والى الآن لم تتم المفاوضات التي ترجو ان تنهي تحقق هذه
الهمة السرية

الطغ في الشمس

تبدو على قرص الشمس لظن أو كاتم يمكن الانسان ان يراها حلال زخات مدحة وهذه الكلف تعود فحنى . وقد رصد الاستاد سلوك احدى هذه الكلف موحدها طهرت لاول مرة في اول ديسمبر الماضي ثم في ٢٨ ديسمبر ثم في ٢٤ يناير في مكانها نفسه واستنتج من ذلك



الطغ في الشمس

ان الشمس تدور حول نفسها مرة كل شهر تقريباً . وقد تكون الدورة ٢٥ يوماً وقد تطول الى ٣٨ يوماً . وعة هذا الاختلاف أنها ليست جامدة إذ ان معظم جسمها غاري فالوسط يدور بأسرع من الأطراف . وهذه الظن تبدو في الشمس كأنها خروج عيفة مظلمة . والقريب في هذه الظن أنها تتكرر مرة كل ١١ سنة فقد ظنت أقصى تكرارها سنة ١٩١٧ والفلكيون يتنبؤون بموجة هذا التكرار سنة ١٩٢٨

﴿متاع جديد للمسافرين﴾



اراديو في قطار

لبس شك في ان اراديو أو التلفون اللاسلكي هو من امتع الفاحرة التي تمنعها الاوريون والاميركيون الآن . يقعد أحدهم في غركته في مرطه مع اعبه يسمع أغانى المصين في دور التمثيل كما يسمع خطب الخطباء ووعظ الوعاظ . وقد عمدت احدى الشركات الألمانية الى هذه التمة الجديدة فأدخلتها في قطاراتها بحيث يقعد المسافر فيسمع ما يشتهي من جد أو طو

﴿النور الاسود﴾

كيف يكون نوراً ويكون مع ذلك اسود / هذا ما يتساءل عنه القارىء . وكأنه يرى في هذا التعبير تناقضاً لأن الظلام أو السواد هو انقفاء النور . ولكن العلماء يفسدون من « النور الاسود » الاشعة التي تحت الحمراء

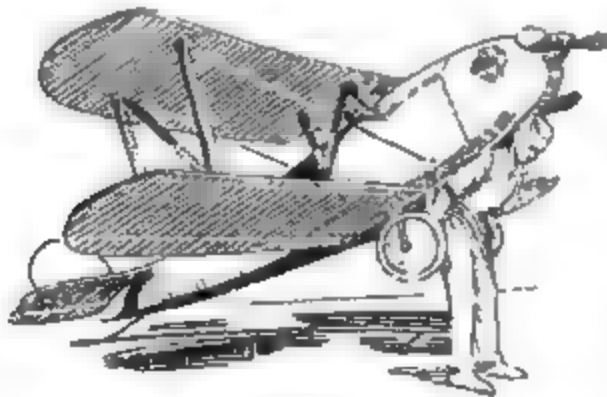
وبين ذلك أتت إذا بسطا أشعة الشمس عشور طوري على حدار رأيا في طرف صوة انعجياً
وفي الطرف الآخر صوة أخرى وبين هذين نجد أصواء زرقاء ثم خضراء ثم صفراء ثم برتقالية



آلة حديثة للنسج الآلي - مصر

ولكن فوق الأشعة سيجيء أشعة خمر لا نراها بعد و لكن هناك آلات تأتو بها،
ثم تحت الأشعة الحمراء أشعة خمر لا نراها بعد و لكن هناك آلات تأتو بها،
وقد اصطلح العلماء على تسميتها بالأشعة الحمراء أو الحمراء البنية والعلماء يرمون الشيء
الكثير من « فوق لشفعة » وعلما أن يكون درس هذا الصواء الأسود وقد اخترعت
آلة جديدة لهذا الغرض عرفت في الغرض لأمير طوري في لندن حديثاً

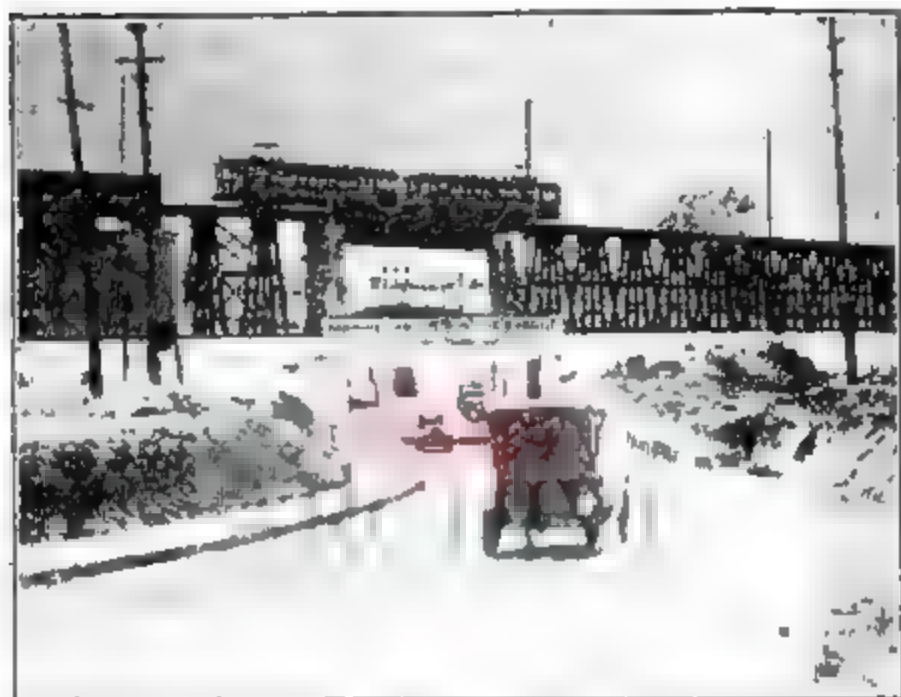
﴿ الطائرات الصغيرة ﴾



أصغر طائرة في العالم

تصنع الطائرات الآن بأحجام مختلفة وأجرام متفاوتة مما يدل على إقبال الصناعة .
وأصغر ما صنع الآن منها طائرة ترن ٣٢٠ وطولاً يمكن الرجل الندي أن يحملها على ظهره .
وقد جربت في الطيران فقطعت ٩٠ ميلاً في الساعة ولم تستعد من البرول سوى حالون واحد
لكل ٣٥ ميلاً

﴿ سبيل النقل في المدن ﴾

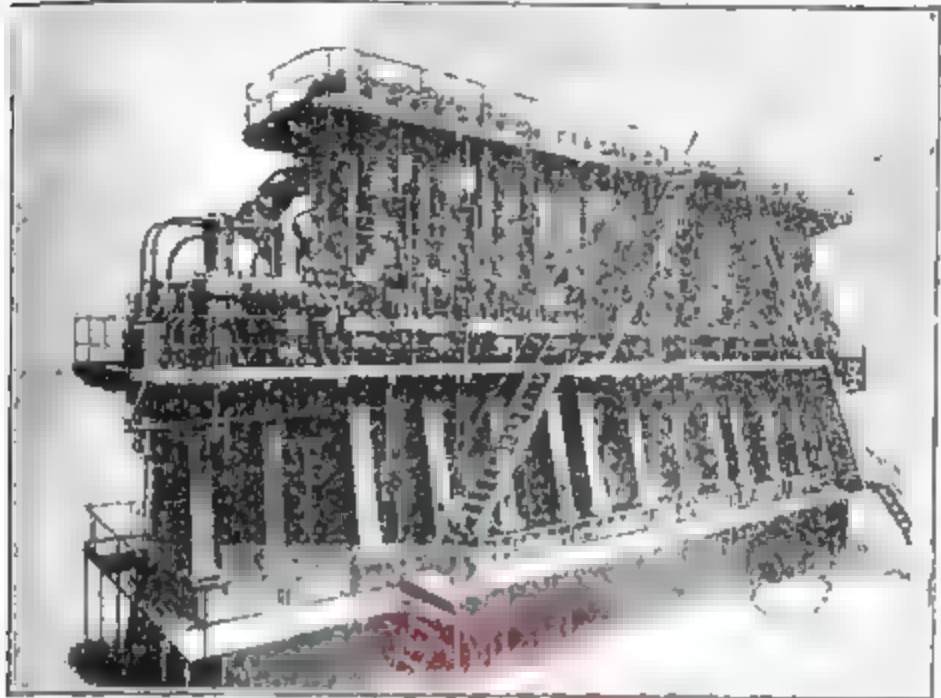


نهر سبور فوق شارع تردد الناس والقطار

من عقد الحصاره اراحة حل مسألة النقل في المدن الكبيرة فان شوارعها تمتع بالسابعة
والمركبات واحياءاً يخلط الحامل بالمثل وتقف الحركة مدة طويلة حتى يعود النظام . وبعض
المدن تصنع فطاطر فوق الشارع تمتد عليه السابعة فيترك الشارع حراً لسير المركبات ولا يحتاج
الشرطي الى وقفها لكي يجوز الناس

ومن غريب نشاط الالان اهم بنوا فوق احد شوارعهم قطرة أو قنطار متراكبة احداها
للسابعة التي تسي على أقدامها . وموفها أخرى قطعطار وفوق هذه أخرى للترام . والشارع
تسه سير فيه الآتومويلات

﴿ اكبر محرك في العالم ﴾



١٥٠٠٠ حصان قوة - ١٩٠٠

المحركات أي الآلات التي تولد الضوء والحرارة من الاحتكاك في المحركات الألمانية فلاحظ بعد ذلك أن يكون في ألمانيا أكبر هذه المحركات قد صنع حديثاً فيها محرك ضخمة من محركات ديول قوة ١٥٠٠٠ حصان لتوليد الكهرباء ويبلغ قطر الشفطرات التي فيه ٨٦ سنتيمتراً

﴿ أصل النار ﴾

يقال أن أصل معرفة الإنسان للنار كانت تحدث قديماً وقت الجفاف في العابات ، ولكن لماذا تحدث في العابة ؟ ان الجفاف وحده لا يكفي لحدوث النار ما لم يكن شديداً جداً وما لم تكن الاشجار ميرة يافة . أما الاشجار الخبية فان عصارتها تجمط وطوتها وتنتج يابسها . ولكن يظن ان صنع الشجر هو نعمة سبب حدوث الحرائق في العابات . وتعليل ذلك ان بعض الاصابع بتشكيل هيئة العدسة التي تجمع الانعكاس فاداً صريرها الشمس تجتمعت أشعتها في مركز واحد في اللهب في لشجرة . فاداً كان لفصل الذي به الصمغ مينا من الاصل ويابساً فان النار تسير فيه بسرعة وتنقل الى سائر الاشجار

﴿ عصا السحرة ﴾



عصا لا سلاح : مائدة صميدة



عصا في طور لا سلاح

من التحف العربية أبي شمره وروى مرض الصاحبه لا يجدي في كبدن هذا العام
عصا عجيبه تدلح عن مائدة أو منصدة مقرة تكمل حاميها أن يوكل عليا إذا مشى أو تزه في
حقل أو بستان ويكون به مع ذلك في مآرب أخرى إذ يمكنه أن يقبها منصدة أو مائدة
صغيرة عندما يبي القعود والراحة

﴿ الككتوس والصبر ﴾

يخلط الناس بين هذين النباتين ويظنونها من صفة واحدة . وعلّة هذا الخلط أن كلا
النباتين يحمل ماء كثيراً لمقاومة الجفاف واستطيع أن يحتفظ بهذا الماء مدة طويلة ولكن هذا
هو وجه الشبه الوحيد بينهما أما في ما عدا ذلك فكل منهما يختلف عن الآخر . فالصبر نبات
تضخم أوراقه بالدهن ويحس في مصر خلفه على الأبواب فيبقى أخضر مدة طويلة وقد يشتر وهو
معلق . وهو يصلي من رتبة المومن وله مرارة قاطعة وأصل وطنه أفريقيا . أما الككتوس
فإن وطنه الأصلي أميركا ولذلك ليس له اسم في العربية ويطلق عليه السوربون اسم صبر وفي
مصر يعرف أحد أنواعه باسم التين الشوكي ولكن يحسن أن نسميه باسمه العلمي فتح الخلط
ققول ككتوس كما قال العرب موز وقلناس . وليس الككتوس ورق وأنما سيقانه تضخم
ويحمل الماء وتؤدي وظيفة الورق

سُرُونِ الدَّاءِ

الضوء لقتل الميكروب

ينصح الأطباء لربات البيوت بتطهير الغرف بضوء الشمس . وقد قالت إحدى المحلات الصحية ان ضوء الشمس يجعل الاثاث ينفض لونه ولكنه يجعل الوجه يشرق ويضر . والفرس ان ضوء الشمس هو منبع الحياة ولكنه مع ذلك يقتل الميكروب والبكتريا . وقد علل الأستاذ تومسون ذلك بأن الضوء ينه الاجسام العليا لانها عمية بعض الحماية منه إما بالصباغ وإما بتعدد الطبقات . فالشمس مثلاً تضرب بشرتنا واكسها لاتصل الى امثاتها وقلنا وسائر أعضاء الداخلية . فتنبهها لثا خفيف الاثر يصل للصحة والمابة . ولكن الميكروب وسائر الاحياء الدنيء المولفة من خلية واحدة غير مرودة مصاع يحفف فعل الضوء وأيضاً ليس لها سوى طبقة واحدة فالضوء ينعذ الى ماطنها ويذهبها تنسياً مفرطاً بحيث نجهد ذراتها أكثر مما تتحمل فتتوت وقد صنع مصباح كهربائي قوي هو عبارة عن انبوه من الزجاج قد أخرج منها الهواء حتى صار باطنها حواء وبها شرارة تلمع قوتها ٢٥٠.٠٠٠ فوت وفي نهاية الانبوية « نافذة » من الألومينية تفذ منها اشكروب . ورمال انها ساعدت على بعض الاحياء الدنيا فانت في شهر الثانية . وسلط على دباب فتحات ومات في صبح دفاني . ووضعت صدفة أذن ارنوب امام الضوء . ٥٠ ثانية فقط حدثت للصدفة جلبة وقت ثم . محرق مكاسه . وبيت حول الحرق شعر ابيض ولا يبعد ان تطهر المدخل قريباً بثل هذه المصاييح التي لا تترك اثرأ سبباً كما هو الحال في المظهرات التي تستعمل عقب تفشي الامراض المعدية

قلب المرأة في المحكمة

أغلب الرجال يتقدون ان قلب المرأة أرق من قلب الرجل وأنهم لذلك أرأف باندني . وقد كان هذا هو الظن الشائع قبل ان يؤذن للمرأة بأن تكون محلفة في المحاكم . اما الآن وقد صارت النساء يضمنن الى جنب الرجال لكي يؤخذ رأيهن في أدانة المتهم او براءته فان القضاء يقولون ان النصيحة التي يجب ان ينصحوها بها للمرأة المحلفة هي : كوني رقيقة المواطف أي عكس ما كان يتظره الناس . وقد قال أحد قضاة أميركا : « لقد احتبرت المحلفين من رجال ومساء مدة طويلة . وأرى ان المرأة تتبع تعليمات المحكمة بدقة وأمانة . وهي تشعر شعوراً حائلاً بالمعذلة وتعمرى كثيراً لكي يكون حكمها سديداً . وهي تحترم الشرائع لانها شرالمح ولا تدفع الى الحكم بقوة عواطفها »

لماذا يموت للكحول

نسى الكحول من هم بين الشباب والشيوخه . وقد أحصى أحد الأطباء أسباب وفاتهم كما يلي :

١ - سوء الصحة في عهد النضوة والشباب مما ينقص القوى والنشاط

٢ - التهم في الطعام

٣ - الإفراط في الجهد

٤ - الصدوى

وهناك أسباب عقلية أهمها :

١ - الإفراط في الاهتمام بالعمل

٢ - القتل والافلاس

٣ - القنوط من النجاح

٤ - الشعور بأن الحياة قصيرة المدى

٥ - الانقياس في الشهوات الجسدية

٦ - كثرة التفكير في الموت

٧ - الحزن على نعيم يستمر

٨ - زيادة تكاليف العيش

وقد تكون الأسباب متعددة فتوى ملا في يحدد موت الباكر من الأسباب الجسمية بل هي كثيراً ما تؤدي الى الانتحار . من ناحية أخرى يشترك في خيانه المتعاطل بالذنب فإذا رالت هذه اللفظة لاجد الأسباب المتقدمة استولى الكود على المعين وأخذ الفتور مكان النشاط وضعت القوة الحيوية بمجموعها يهدم الجسم لأقل طارئ إن لم يجد الإنسان نفسه الى الانتحار

ماهية النوم

طوع غايية من العلة في جاسة واشتطون لمحص بنيتهم وأحوالهم بعد يقظة دامت ٩٠ ساعة . ويوجد من هذا . لاختبار أن اليقظة تحدث في الجسم سموماً تشبه السموم التي تحدث من السكر . وفي كذا الحالتين : السكر واليقظة الطوية بعد الإنسان الى النوم لمقاومة هذه السموم وقد وجد أن تركيب الدم بعد اليقظة الطوية وبعد السكر لا يختلف . وانصاف عن النوم مدة طوية لا يعيد النظر بل تراهي له خيالات وتنشوء المراتب في ذهنه . وقد أمكن هؤلاء الطلبة أن يسوقوا أنومويلا بدون أي نوع من السجز بعد سهاد ليله كاملة . ولكن بعد سهاد ليثين كانوا ينامون على إيقاع محرك الاتومويل

وصايا الصحة المشر

- ١ - يكن عداؤك بسيطاً قروباً معتدلاً ونعياً . واحذر تبديل عوائدك تبديلاً فجائياً
- ٢ - روض حلك في الهواء الطلق مض الوقت في كل يوم وبالأخص شيئاً على الأقدام
- ٣ - وحه اهتمامك دائماً الى طرد السموم المتراكمة في جسمك وخصوصاً الى تنظيم وظائف أمعائك

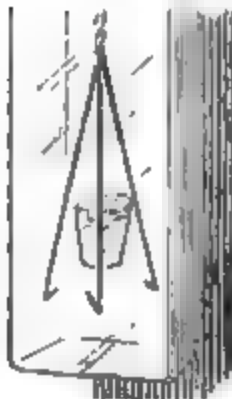
- ٤ - عش جيداً عن المدن الكبرى وفي الهواء النقي ما استطعت
- ٥ - حدد قواك يومياً شيء من الأطعمة النبتة كالسلطات والخضار والفواكه
- ٦ - تعرض للهواء والماء والشمس عد الاقضاء زدد قوة لمعدومة الامراض
- ٧ - احرز اعمالك كلها باهناح وبقا وزنيت وعظم
- ٨ - أحب باقي الناس والتعبية حماء ، واسع الى الخير والبرقي ما استلقت اليها ميلا
- ٩ - اتق الله واحفظ وصاياه وكن عادلاً ومصعاً
- ١٠ - احذر ان يكون لك عداوة مع من هو اعلى منك في رتبته ، وتجنب فوق كل شيء تعاطي الدماء الذي يمكن ان يضر صحتك ويهدد حياتك

[صحة العائلة]



نزع سدادة الفارورة

ذا سقطت السدادة في القبة أكن
رُعاها بجهد ثلاثة أسلاك كالجيل المقبول
وبترك منفرجاً ثم تلوى الاطراف بحيث
تصنع زاوية قائمة . وتدخل في القبة
وتحرك حتى اذا استوت السدادة فوق
الزوايا سحبت الى الخارج فلا تقلت لان
الاسلاك تطبق عليها



كيف تخرج "سدادة"
من القبة

عجائب وغرائب

﴿البوشيان في صحراء كالا هاري﴾



البوشيان في صحراء كالا هاري

يعيش في صحراء كالا هاري في غرب أفريقيا الجنوبية شعب من ذو الزوج يسمى البوشيان يعيش برعاية البقر والأغنام وينتضي معظم وقته في الحصول على الكفاي من العيش وقلما يحصل عليه . ولذلك فأفراد البوشيان يأكلون كل شيء يلاقونه كالمغارب والقطاة والحيات وكل ما يصاد في الصحراء

وقد أولدت جامعة دوفر الأميركية سنة عتبة لدرس طبائع البوشيان . وأستصحب هذه البعثة آلات سينوغرافية عديدة لكي تغفل للاميركيين كيفية معيشة هؤلاء الناس وأخذت معها مقادير كبيرة من السكر والتبغ وهو ذلك لكي تجذب البوشيان اليها فلا يفرون منها ، وخلاصة رأي هذه البعثة ان البوشيان احط شعب في العالم

شجرة الديكة اليابانية

اليابانيون عريقة عالية في تربية الطيور والاشجار فهم يصنعون من شجر التوت اقلاماً لا يزيد ارتفاع الشجرة منها عن ربع متر وهم أيضاً قد استولوا من الدجاج سلالة عجينة يستطيل دسها حتى يبلغ حبة أو ستة أمتار . وهذا الدجاج يرقى للزينة فقط وهو يوضع على محام عالية في اقص كبرة بحيث يزل ذنبه حتى يصل الى الارض ويوضع لصوه فوق الفص وذلك حتى لا يبرل الديك الى أسفل فيتلف دمه لانه يشترك به . وهذا الدجاج يستورده هؤلاء في أوروبا من اليابان باسم « دجاج بوكوهاما »

﴿ أطول صوم ﴾

الحلاليين وهي حيوانات رحومة منس في صدفة واحدة وتبقى على الحياة أقدم الأحياء على الصوم فانها يمكنها ان تسبح في غمر صدفتها وتقوم أربعة أعوام فاذا شعرت بدفعه غصت وسعت تبحث عن طعام

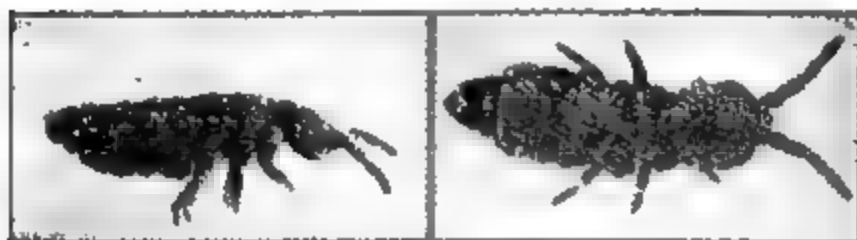
والانسان قليل القدرة على الصوم ولكن مكسوبي الوطني الارلندي أثبت انه صام ٧٣ يوماً مات في هابته وموته يدل على انه لم يمدح أحدًا بصومه ولم يكن مدياً والدين أقدر على الصوم من الخفيف

ومض الحيوان يمضي الشتاء مائماً هادئاً في جحره لا يذب الا عندما يعود الدفء . ومعظم الزواحف والدية تعمل ذلك وهي تخرج عقب الصوم هريئة ولكنها تسترد طاقتها وشحمها بسرعة



ديك ياباني

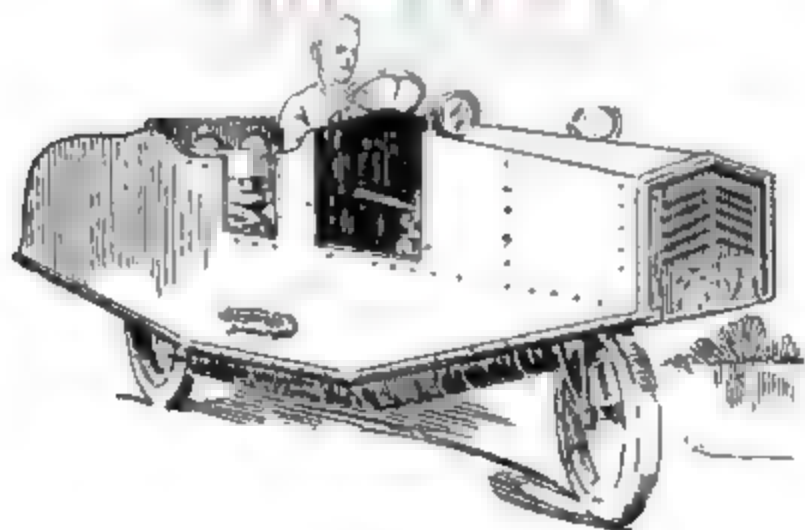
﴿ حشرات الثلج ﴾



برغوث الثلج

المشهور ان الحشرات تكثر في الصيف والحار وتقمع في الشتاء . وهذه القاعدة وان كانت بحري على معظم الحشرات الا ان هناك فصلاً منها يتبد ويجرؤ على الخروج الى الثلج . ومن هذه الشواذ « برغوث الثلج » الذي يرى في اميركا يقفر فوق الثلج وهو لا يحشى البرد ولكن الجفاف يقتله ومن الاحياء التي حيرت في شبح سود حاس يصدى بالاحياء ديبا وهو لا يرى إلا في التلحيات الكبرى

﴿ أوموبيل عوام ﴾

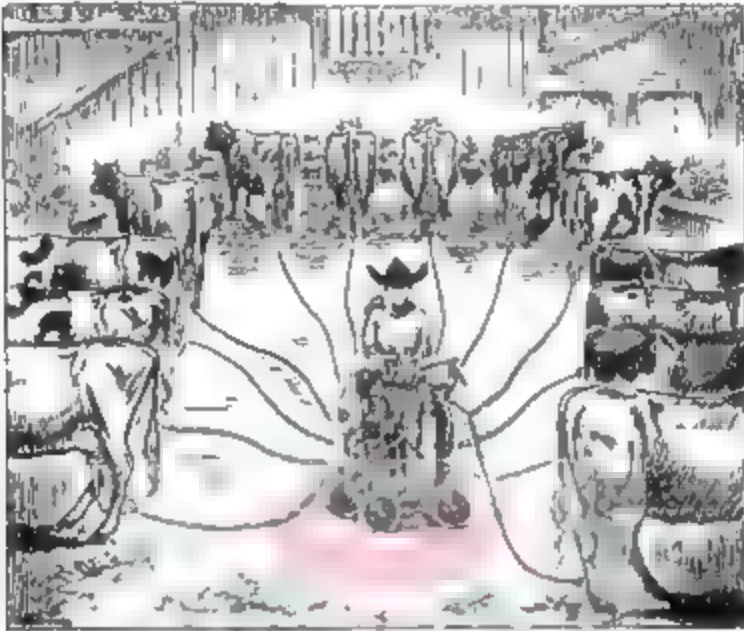


أوموبيل عوام

من المحركات الجديدة أوموبيل يسير على الارض بسرعة ٣٠ ميلاً في الساعة فإذا بلغ

الماء أغلب رطوبة ارضية سرعته ١٢ متر . وعند ما يبع الماء تظهر له دوامة وسكن وكلاهما يقوم مقام الدواليب

﴿ حلب اللبن بالآلات ﴾



مرحلة جديدة عمل . آلة بكرة لها وقد بنا

الحلب بالآلات هو بالطبع اختراع امريكي لان فيه الصفة الامبركية الاصلية وهي السرعة . وهذا الاختراع هو عبارة عن محرك مخرج منه انابيب هوائية اطرافها قوائم وموق القوائم اما له حافة من الكونشوك تتصام حول ضرة البقرة قادادار المحرك مصمت الانابيب اللبن من الضرة من نحو ٢٠ مرة في وقت واحد وقد وجد ان البقر لا يذعر من حلبة المحرك الا قليلا عند الابتداء ثم يتأددها حد ذلك . واللبن الذي يحلب بهذه السكبة بدون أن تسمه يد يكون أقل جراثيم مما لو حلب باليد . ثم ان امتزاجه بحول دون الضرر الذي يحصل للعقل عندما يتناول الباناً مختلفة باختلاف البقر . وهذه الآلة يمكن استعمالها في غير وقت الحلب لاضاءة المنزل أو لجر الماء أو نحو ذلك من الاعمال التي يحتاج اليها القروي

للصور

مجلة اسبوعية راقية

الجبر الحديث

وسع هذا الكتاب الثماني الأستاذ منصور حرداق، الجامعة الأميركية بيروت وهو يحتوي على ٣٣٨ صفحة غنية في امتداد الطبع والتجليد بالنقش على غير المأنوف في الكتب التي تطبع في بلادنا. والكتاب سهل المأخذ كثير الثمن وقد قال المؤلف في مقدمته:

« قد أسهت في هذا القوم الرمرة والخطوط لياية وفست مواد كل فصل الى قسمين وحصل القسم الاول يتضمن أسس مادي، الفصل والمواد السهلة الادراك والفهم ولقسم الثاني يناول التعريفات والشرح المسهب والمواد لصعبة. فبدرس الطلبة بولا جميع الاقسام الاولي بالتتابع وفي النهاية حين يدان المراجعة يتناولون مع كل من الاقسام الاولي القسم الثاني الذي يليه »

فتبحث الطلبة على افتائه والانتفاع به

مسالك الابصار

أجبت دار الكتب المصرية هذا السؤال من حيث اصل الاستاد احمد ركي مات الذي وقف على صلبه وحده. ثم في هذا الكتاب هو ان فضل الله المصري من الكتب الذين عاشوا في عصره ولا يرون عصرهم من كتب. والكتاب عبارة عن جغرافية أدبية للبلاد المصرية والآثار والآثار. يذكر الاسم ثم يورد ما قبله من اشعاره. في هذا الكتاب من قبله في الاما قاله عند وصفه مزارات الشام في كلامه عن مشهد الحسين. فقال:

« مشهد الحسين، مفعولان: كان رأسه بها. فلما أحدها المريح، على المسلمين ابراس أن القاهرة، ودهن بها في المشهد المعروف به، حطب المصريين، على رشم من قبل ذلك. والاعراب لم يتجاوز دمشق. لانه لما حمل الى ريدن مذبوبة. وكانت دمشق دار ملكه وذلك بي نية. ومن لحول أن مجاور الرأس محمول إلى سامان مع حصصه، وله دمشق مشهد معروف، داخل باب بغداد. وفي جرحه مكان الرأس. على ما ذكره. وفي حله في أحوال الدولة اساسية انهم حملوا أعظم الحسين ورأسه الى المدينة النبوية حتى دموا به أخيه الحسن. واندى بيد من فعل الحسين ومضى مشهد مفعولان

وفي هذا المشهد من رأس الكامل صاحب ما فارق. وفي ذلك قال من المراء، مكانه. أن عار عرا وحاهد قوماً، اختلوا بالبرقي والمشرقين، لم يشبه أن طيف الرأس منه. فله أسوة رأس الحسين وأحق السط في الشهادة والله من وقيد حار حرم مرني

لم يداروا في مشهد الرأس ذلك الرأس ! مستحبوا من الخلقين «
والكتاب على هذا النسق بما تفرقت مطالعته . وهذا الجزء الذي صدر هو الاول ويحتوي
على نحو ٤١٠ صفحات

تدبير الصحة المدرسي

مؤلف هذا الكتاب التقيس هو الاستاذ خير الدين صاحب « النظرية وأصول التعليم » الذي
ذكرناه آمناً . وهو منزه غاية في حسن الطبع والكتابة بالترتيب يحتوي على ٣١١ صفحة موزعة
بشرا من الرسوم الخاصة بحجم الابن ومن قصوله الهيكل العظمي . الحوار العنصري . الرياضة
البدنية . الجهاز الدوري . الجهاز الهضمي . التنفس . انواع الاعذية . انواع الامراض الخ
ولغة الكتاب سهلة واضحة . وكنا نحب أن يقول المؤلف « العروق » بدل « الاوعية
الدموية » فان الاوربيين يستعملون هاتين اللفظتين لانه ليس في لفهم كلمة واحدة تقوم مقامهما
أما نحن حينئذ نقطف « عروق » . وكذا جرى المؤلف في الكلام عن الشهب والزفير في
التنفس على اللفظ الشائع مع ان معناه قوي هو عكس معناه المتعارف . وربما كل الخطأ
المشهور خيراً من الصواب المبحور

واليك مدة من الكتاب عن الافراط في العمل

« إن كثرة مطالب الحياة . قد تدفع الناس الى الافراط في العمل . الحصول على ما يحتاج
اليه من الاموال التي تعد هذه العنصر . ان يحرس نفسه هذه الزيادة واكتساب المال
أتمحت كثيرة . ولقد رتبنا الافراط في الحصول على المال بدفع الى العمل لانه كلما أكثر
من العمل زادت برزوه . هذا الى أن التماس لذي شديد في الاعمال التجارية والصناعية
بما يدفع كل تاجر أو صانع الى مصانة جهوده . واجهاد الجسم . وقد أدى اغتلاله . ولقد دلت
الاحصاءات الكثيرة على أن الحزن وامراض العقل تنكسر بسبب الافراط في العمل وعدم
الاقتصار فيه على القدر المناسب المعتدل . ولئن كانت الامراض العصبية تعيب المرء لقله عمله .
وحلو ذهنه فينصرف الى الازهام والاماني والخيال فانها قد تعيبه للاجهاد والاعياء الناشئين
من الافراط في العمل لانه ينصب الاعصاب ويجهدها . فالاعصاب والقوى الحسية التي يزيد
عملها يلحقها التعب ويمتد بها الكلال . وعلى ذلك يمكن القول بأن العمل اذا كان وسيلة الى
حفظ الصحة فالافراط فيه سبب ضعفها وما يترتبها من الامراض المختلفة وقد يؤدي الى الموت »
والكتاب على هذا النسق المفيد ونحن نصح لكل أب أو أم تقرأ ألا يحلو يتها من
هذا الكتاب اذ هو في اعتقادنا مصباح يبين الطريق لحرفة احوال الطفل وامراضه والاستاذ
خير الدين حذر بكل ثناء لهذه الجهود لادوية المتصلة

الدولة الاموية في قرطبة

وضع هذا الكتاب الأستاذ آيس زكريا الصوفي مدرس الترميز دار المعلمين بعماد وهو يقع في ١٦٠ صفحة كبيرة ويبحث عن تاريخ الدولة الاموية في الاندلس وقد اعتمد على المصادر العربية والاورية ونشر معظم فصول هذا الكتاب في المجلات العربية المنتشرة بصر وصوراً . ولغة المؤلف سهلة وعارته خفية لا بأس بالعاري من مطالعته . وللاندلس ذكرى وأسى في قلب كل عربي وكل ما يكتب عنها بعد ضرورة قراء

ديوان مهيار الديلمي

مؤلف شاعر فارسي ديلي طاهر الشريف الرضي ومات سنة ٣٩٤ . وشعره مشهور قلما يحلو كتاب أدب منه . وقد طبعت دار الكتب المصرية الجزء الاول من ديوانه وهو يقع في ٤٢٧ صفحة كبيرة وينتهي بتأدية اراءه . وليس من يشك في قيمة نشر الشعر القديم ولكننا نطمح ان نشر واحدة منه ما عالج الموضوعات الحديثة أولى وأخرى من تولى به دار الكتب . في بلاد مثلاً هبة دالية . الكتاب الافرنجى في وصف الاندلس للحيوان أو السات وسائر المساجد . فلو كان في كتب بيت بيت كتاب يدرى في شرح أو اثبات أو احب ان لا ننسجف شكر جميع الشكايان هذه العلوم

دليل قنطرة الهري وتشرق الادنى

يجب ان يزود كل من يحرر منه هذا الدليل . فهو يحتوي في صفحاته الكبيرة العديدة التي تبلغ اكثر من ٢٣٠٠ صفحة على معلومات شتى عن سجده وصناعة وسائر ما يحتاج اليه التاجر أو الصانع أو كل من له علاقة بالأعمال . وصف هذا الدليل بالعربية والنصف الآخر بالفرنسية والمؤلف العاقل جان يوسف سياح جدير بكل ثناء لقيامه بهذا المجهود الكبير

علم الحيوان

وضع هذا الكتاب المفيد الاساتذان هان محمد وويضا طرس طوق مقرر السنة الثانية من المدارس الثانوية حسب البرنامج الجديد الخاص بتدريس التاريخ الطبيعي . والكتاب يحتوي على ١٣٦ صفحة كبيرة حافلة بالرسوم الجديدة

وحبذا لو ان المؤلفين عينا قليلا بلغة الكتاب فان لغة « سنة » كان من السهل جداً ان تكتب « اس » . وكذلك حدث سهو في ايراد الاخطبوط قسماً واحداً مع القنديل والمرجان . إذ ان الاخطبوط من الحيوانات الرخوة مثل الحبارين والحبار

أما في ما عدا ذلك فالكتاب متقن الترتيب والتبويب جدير ان يوضع بين أيدي الطلبة والرسوم متقنة موزعة . والمؤلفان يشكران على جهدهما

مطبوعات جديدة

﴿نصر آل العظيم في دمشق﴾ وضع هذه الرسالة الأستاذ عيسى سكندر الملقوف على أثر الزلزال الأخيرة التي دمرت هذا القصر وقد وصفه وأتى على تاريخه وصور بعض مآياه في ٢٤ صفحة كبيرة

﴿دموع الحب﴾ مقطوعات من الشعر المرسل بقلم محمد توفيق بوس ائدي تقع في ٨٤ صفحة وبها عدة رسوم خيالية

﴿الاحلام﴾ قصيدة خيالية اجتماعية بقلم شفيق ملوف ائدي تقع في ٥٠ صفحة وقد ويزت بحملة رسوم خيالية قد لا يسبها القوق الشرقي

﴿عثار الصحاح﴾ طبع هذا المعجم المشهور هذه الطبعة الصغيرة بحث يمكن وصفه في الحبيب وهو يقع في ٥٦٠ صفحة وقد عي مدحه وهدجه "حسن محمد ائدي محمد عبد الطيف فاستحوذ كل شيء من جميع عطلته ، وقد حصل منه ٦ مروش نسبلا لاقائه ولا شك في ان مثل هذا العمل جدير بالروح

﴿الرقص لعصري﴾ رسالة صغيرة في الرقص وواعظ ورسائل ثلاث فيه وهي بقلم محمد علي رفق ائدي وتقع في ٨٠ صفحة وخصص ما فيها من الآراء ولا يوافق عليه من ثم يأتي مثل هذه اللمعة

﴿المنافع الطبية لاتقاء الامراض الامرجية﴾ هذا هو الجزء الثاني من الكتاب النفيس الذي وصفه الدكتور صوايا وهو يحتوي على ٥٣٥ صفحة ، والذين اقتنوا الجزء الاول لا شك مقتنون هذا الجزء فان ما رأوا في الاول من الايمان والسمة سيجدون مثلها في هذا الجزء

﴿في طلال الحقيقة﴾ بحث فلسفي في حقيقة الوجود بقلم محيى أشعبا ائدي يقع في ١٢٤ صفحة ويبحث في الخير والشر والتوازن السلي والاعجابي. وأسلوب المؤلف قصصي شائق

﴿حكمة التشريع وفلسفته﴾ تأليف الشيخ علي أحمد الخرجوني من علماء الازهر وهو حرآان يقمان في اكثر من ٦٠٠ صفحة وعرض المؤلف التوفيق بين الشريعة والمقل وهو يتكلم عن حكمة الصوم والزكاة والحكمة في تعدد الزوجات وما الى ذلك

بين الهدل وقبرائ

(١) يكتب السؤال واضحاً مختصراً عن حدة وحول اسم في عمر الهلال (٢) لا حشر
الا الاسئلة التي يرى فيها هـ قد ظهور القراء (٣) لا تعرض ما يحس الدين أو السياسة
(٤) قد صغر الى تأجيل اجواب لسكنه الاسئلة لها (٥) ينال السؤال إذا لم تستوف هذه
الشروط أو إذا لم حشر له على جواب

مؤلفات الزهاوي

﴿رمالي المرب الاقصى﴾ محمد العباد

ما هي مؤلفات السيد جميل صدقي الزهاوي ؟

﴿الهلال﴾ ديوان زهاوي الذي يحوي طائفة كبيرة من شعره مشهور . وله أيضاً

رسالة صديرة فلسفية عنوانها « المحمل عما يرى » وهي ناع بمصر

عبدان الكبير

﴿نوربون . مكسيكا﴾ كامل خليفه

من هو اول من خرج عند حبيب

﴿الهلال﴾ رجل المحامي حتى حول ١٠٠ كرسى ١٨٢٧ وكان طرف المود مفضل

بالكربيت تسكوه صفة من كورب سوسدوه وسدس لاند . وكان المود يشعل نال بحر

بين ورقين قد حشر سطحهما بالرمل فيؤدي الاحتمالك الى الاشتعال

شروط المهاجرة الى أميركا

﴿شطرة المنتفت . العراق﴾ احمد زويلف

ما هي شروط المهاجرة الى أميركا ؟

﴿الهلال﴾ كانت قوانين الولايات المتحدة قبل الحرب لا تمنع من الهجرة اليها سوى

البنه والحاجين والمعلمين والبنمايا والمخرمين والمزوجهين فأكثر من امرأة واحدة والعوصوين

وأيضاً كان الصينيون ممنوعين من الهجرة وكانت اليابان متعهدت بالترسل عمالاً جوداً للولايات

المتحدة . وفي سنة ١٩١٢ سن قانون بأنه لا يجوز أن يدخل الولايات المتحدة من المهاجرين في

العام الواحد من أي قطر سوى ٣ في المائة من مجموع عدد المهاجرين الموحودين بالولايات الذين

هاجروا من ذلك القطر . وقد بطل صل هذا القانون في آخر يونيه سنة ١٩٢٤

المكسوس

﴿ مكسيكا . مكسيكا ﴾ اميد لويس

من م المكسوس وما أصلهم وما معنى هذه اللفظة ؟

﴿ الحلال ﴾ م حيل من البدو كانوا يتكلمون لغة شبيهة بالعربية اجتاحوا مصر في
الالف الثاني قبل الميلاد واحتلوا الوجه البحري نحو ٥٠٠ سنة ثم طردهم المصريون . ومن
حلوكم الزمان الذي كان يوسف الصديق وزيره وكاوا يربون الخيول ومن ذلك اشتق اسمهم
قال لفظة سوس نسي الحيل في السيرة ومنها لفظة سانس في العربية
الحشم

﴿ العشار . العراق ﴾ سمة الشيخ كاطم

اعرف ناساً لا يشمون فما سبب ذلك ؟

﴿ اهلل ﴾ الحشم للاف كالعلمي للمع . والاحشم لا شم اما لكمة حادثة أو ورائة عن
سلف له من أب أو أحد . (سان من حفظ حيوانات في تنم لانه يستقي عن هذه الحاسة
بدقة التطرف وقد يأتي يوم يوم مع هذه الحاسة من

زواج القبيح بالفقيرة

﴿ بيروت . سوريا ﴾ حبيب زهد

أبها أحسن زواج النقي بالفقيرة ؟

﴿ الحلال ﴾ التفاوت في الغزوة كثيراً ما يكون داعياً الى التفاوت في القرية وهدوق
والمثل الدنيا وما الى ذلك . فغير لكل انسان أن يزوج من عائلة تشبه عائلته في هذه الأشياء
حتى لا يبعد من زوجته ميولا تنافي ميوله . ولذلك يحسن لكل انسان أن يزوج من طبقته .
ولكل قاعدة شواذ

جاذية الارض

﴿ البصرة . العراق ﴾ م . ع

لتفرض ان رحلا خرق الارض في البصرة على خط عمودي نحو مركز الارض ثم سار
في هذا الخط الى أن خرج من أميركا فكيف يكون مسلك جاذية الارض معه ؟

﴿ الحلال ﴾ اذا وصل المركز تساوت الجاذية حوله من كل ناحية فاداً انجبه نحو أميركا
جذبه المركز نحوه كما كان يجذبه اليه قبل بلوغه له

سكن فرنسا

﴿ العدم . طسعين ﴾ عبد المعطي الخال

ما رأيكم في عوف الكال في فرنسا بحث ان عدد الامة لا يرد اذ سنة مده

﴿ الهلال ﴾ يبدو ان الامم كلها صارت في ذلك وان حصاره لعمامة سعي سوع

المولود وكعائنه للحياة لا حدد المولودين وليس هاشم افق حصر على فرنسا من عدم اريد
سكانها فان حارثها بلحيكما ليست رسما في عدد السكان ومع ذلك فاعلموا ليسوا اول سعادة أو
علما أو ثراء من العرسين ولا هم يتوفون الى ان يكونوا ضعف عددهم الآن

الاشتراكية وأمم الشرق

﴿ بيروت . سوديا ﴾ سائل

هل نعيد الاشتراكية لبلاد الشرقية وتبنيها في بل اسم الله

﴿ الهلال ﴾ يوم لا يمدح من يمدح من الازمنة حيرة فلو كانت احرة العالم

المهدي لا تقل عن أسرة الامم لا تحري ما وجدتم من شر فائدة من استغلال اليهود
ولا كنتموا باسئثار أموالهم في ... لا يراكم في ... ومع اسم الله
من هذا الوجه سكان الاسرة ... لا يراكم في ... الى ... في الحصار
قد تكون خلفه ... لا يراكم في ... ما نلت فاندبهم
في أورما مثل السكك الحديدية والبراقع وما أتى ذلك مما تدره الحكومات دون الافراد
الآن . ثم زمني من ذلك الى أشياء أخرى كأن نبي المحاس النبوية بيوتاً للعالم

حرب المائة السنة

﴿ اسكندرية مصر ﴾ عبد المصطفى حماد

ما هي حرب المائة السنة ؟

﴿ الهلال ﴾ هي حروب متلاحقة ومتواصلة حدثت بين فرنسا وانجلترا بين سنة ١٣٣٧

وسنة ١٤٥٣ وكان سببها ادعاء ملوك انجلترا لعرش فرنسا . وقد رجع الانجليز فيها ثلاث
وقعات وهي كرسى سنة ١٣٤٦ وروانيه سنة ١٣٥٦ واحنكور سنة ١٤١٥ ولكنهم أساعوا
كل ما ربحوه ما عدا كاليه التي احتفظوا بها الى سنة ١٥٥٨

الأنجليز أم الأميركيون

﴿ بيروت . سوريا ﴾ محمد بن السبكي

أبها أوقى : الأنجليز أم الأميركيون ؟

﴿ الحلال ﴾ الأميركي الأسفل المولود بدلا لا يقل ربحاً عن الأنجليز وقد يفوقه .
ولكن المهاجرين يجمعون تبعاً لثمة التي يتوا فيها والامة الأميركية لا تتحمل تبعه أي نقص
فيهم وإنما هي تصل لرقبهم وأدماعهم في حسمها ولا يبرف مقدار محاسنها في ذلك

أقدم المدنات

﴿ حدان . بصرة . عراق ﴾ ي . ع . الشاوي

أبها أقدم حضارة مصر أم حضارة الفرات ؟

﴿ الحلال ﴾ يقطع الاستاد البوت سميت أن مصر هي أصل حضارة العالم كله لأنها هي
أول من عرفت الزراعة والرياسة من الحضارة . والبلد تنعمون الثقافة الدينية والتعبئة
من مصر شرقاً الى أقصى آسيا الى أمريكا

أصل لفظة صديقي

﴿ البصرة . العراق ﴾ عبد القادر علي

ما معنى لفظة صوفي

﴿ الحلال ﴾ الاحب بحر ليس لها من أصل عربي هي حكمة . والصوفي هو
الحكيم . ومن هذا الأصل شعب عصفه يدعى حب حكمة + تاعرت فالسين مرة
والصاد أخرى

الامراض الزهرية

﴿ القدس . فلسطين ﴾ صالح الرجاوي

أين نشأت الامراض الزهرية ؟

﴿ الحلال ﴾ الامراض الزهرية هي التي تنبع عن الفساد في العلاقات الجنسية . وهي
لذلك تنسب الى الزهرة وبة الخال وهي عديدة ولكن أشهرها هو السملس وهو في الاعلى
الذي تقصده هنا . والطباء على أن أميركا هي أصل هذا المرض إذ لم يدعكر قط قبل
اكتشاف أميركا

مصارين الاعنام

﴿ شطرة المتفك . العراق ﴾ محمد صالح

مدا يستفيد الفرييون من مصاريف الاعنام التي ترسل من هنا نكبات وأقرة
 ﴿ الحلال ﴾ تحالج المصارف لكي يصنع منها السجق . وايضاً تحالج بطرق مختلفة وتصنع
 منها وتار الفشاره ومعص الآلات الموسيقية الوترية الاخرى . وكذلك تستعمل هذه المصارف
 في مصاريف الكرة

اسم الاقباط

﴿ القاهرة . مصر ﴾ تومني عند المسيح
 لماذا يطلق على مسيحي مصر « اقباط »
 ﴿ الحلال ﴾ معنى لفظة « قطي » مصري . والفلاحون في مصر يسمون هذه اللفظة
 بأصح مما يكتبها اد بمولون « جطي » أي ايجيبي أو مصري . ومن هذا الاسم اشتق الانجليز
 اسم ايجيبت . واللفظة يونانية في الاصل

الآتسة في الشعر

﴿ القاهرة . مصر ﴾ محمد سعيد القامودي
 هل للآتسة في شعور عذراء كالح في العربية ؟
 ﴿ الحلال ﴾ كلا ، آتة في شعور شجرة كثيرة
 آتة لا يدر

﴿ ابن حوي ، رويل ﴾ سليم خليل مراد
 قرأ في « من الصحب ان الهنود الذين سكموا أميركا قبل استيطان الاوربيين لها كانوا
 من العبيدين . فهل هذا القول صحيح ؟

﴿ الحلال ﴾ هذه أدلة لقوة وجسدية تدل على ان الامر بدين أو هنود أميركا الاصليين
 جاءوا الى امريكا من شمال آسيا الشرقي ولم يسمع ان أحداً من العلماء ينسبهم الى اصل فيني .
 وانظنوا ان بعض العرب قد بنوا أميركا قبل كولومبس ومن هنا بعض كاث عرية تسربت
 الى لغة الامرنديين

نسبة الارض القمر

د كراسهوا في هلال مارس الماضي ان نسبة الارض الى القمر هي كنسبة ٧ الى ٢
 ولكن الحقيقة هي ان حجم الارض يبلغ نحو ٤٩ ضعف حجم القمر . وقد حدث الخطأ
 السابق من نسبة قطر الارض الى قطر القمر فقط

من هنا وهناك

تقليم الاطمار

يظهر ان تعليم الاطمار يندفع الى زيادة الاحتياص والتدقيق في اختيار يوم تقليمها فقل
أن نصح اصحابك على المقص يجب أن تعلم في أي يوم أنت ؟ هذا ما يجري في المحلرات حيث يحتاج
الأنجليز لأعضهم ويستفيدون بحديث الخبر أو الشر عند تقليم أطمارهم
وهذه العادة منتشرة جداً وعدم هالك يأن ما يطونه بنشأ عن تعليم الاطمار .
في يوم الاثنين ، حر جديد - الثلاثاء : هدية روج من الاحذية - الاربعاء : محبة جيدة -
الخميس : نعود - الجمعة : مصاب ! - السبت : سفر
أما يوم الاحد ، يوم الراحة فنشوع قطعاً تقليم الاطمار في هذا اليوم

مفزة الكلاب

الكلب صديق الانسان ورفيقه منذ آلاف السنين ويبدو من شأن خلافه انه قد اكتسب
مشرته العنوية للانسان منذ كثير من ملاحه الفسه في تبيبه رى الأمل والفضول والفرح
والغم والمبالاة والغيرة وما ان يث من لحدث وبذلك كبر ما تشد أو اصر الصداقة بين
الكلب وصاحبه حتى ان انما الكلب صاحبه تكلف دفعه في قرضه عليه شاهد عليه
تاريخ حياته . وفي احدى حمر راس مفزة نحة كلاب في ثوب في ريس . ونحن هذه
الكلاب كل يلعب على المسرح والملاعب ويعيش منه صاحبه

من أين تأتي البياز

التازل أو الشهب قطع من الصخر المرك من الحديد والنيكل وعناصر قليلة أخرى وهي
تقع على أرض وراها ملتية في الليل لاحتمكا كما بطفة الهواء . وهي تختبئ في الجرم مما هو في
قدر الحصة الصغيرة الى ما يبلغ عدة اطنان . وأحياناً يحدث ان تقاسط الشهب كأنها شؤوب
من نار فتقع آلاف منها في الساعة بحيث يتوهج الجو من لمائها . وقد حدث مثل هذا سنة
١٧٩٩ و ١٨٣٣ و ١٨٦٧ . وما راء أحياناً هيئة النجم المحترق بقمر على الأرض قد يكون في
حجبه أصغر من الحصة وهو عادة لا يبلغ الأرض لانه يندد غاراً في الهواء . وأحياناً يقع
شهب كبير ويحترق سطحه في الهواء فيبدو للعين كأنه قر في اكتمال البدر بوشك أنت يسقط
على الأرض

ولا يعرف أصل اليازك على وجه الت والتعبر إلا أن بعض العلماء يظن أنها تأتي اليه من اجسام حارقة عن طائفة الشمسي . ويجهل هل أن كوكباً في عدتنا الشمسي تقطر وتبدد يارك في لثاء معظمها يسير في ذلك حاص بها وأنك البعض يعلت ويقع علينا

دقة الخواص

تعل الخواص الترية يندق احسابها في تيمر المزيث او المشومات او غير ذلك . من الصادين من يعرف نوع نظار وهو بعد عنه لا يكاد يتين منه غيره سوى صفة سوداء في الخو . ولومسني الحادق يبر من الثمات عشرات لا رها مح إلا لثاً عاماً . وبعد ان الثعار في الصن اذا دعي لعمل اصلاح غزل فيكفيه فقط أن ينظر حبيبه ما ينوح الا صلاح ثم يعود الى ذلك ويقطع الاواح ويشقها ثم يصنع منها المطلوب واحيراً يذهب بها الى الغزل ويجري تركيبها فاذا بها مطابقة محكمة

ومن سيرة القارل من يدخل القارل ويحوس خلاله ثم يخرج على القور فيحدثك عدد غرفه وحجتها وموقعها بمجرد نظرة سريعة يلقبها

ومن عجيب ما روي في هذه الحرفة هو ما يسمع من عناية الدولة ان يبر بين الألوان وأنواع من در عرست على قديم من القماش عذبة اللون والنوع تعرف عليها والسري ذلك انه در قوه ملائمة بـ لوس لاود كبر لانه ان امتصاصاً للحرارة ويقيه الازرق فالاحمر . لك حدس في الاتية شير القماش كذا البحث يكلمهم أن . سوا القصة ليرفوا عنها من حبيبه وسكبه في حبوب من القس وسوف او حرر
[ومن جـ هذا الملك]

فكرة غريبة

في مجلة « الثم نس » الاسكلمرية ان المستر هري جر نجر ورر الولايات المتحدة السابق في كوليا اودع احد سوك التومير اسكوبية صلح عشرة رياتل مشرقاً أن تحفظ بها حتى سنة ٢٩٢٥ ثم تدفع مع فوائدها للجنة اميركية كونيية تعفها على مصالح البلادين وقد حسب المستر حرائجر ان رياتل العشرة تصح مد الف ستة خمسة ملايين ونصف مليون ريال

الغناء اللذات

حطب حديثاً الدكتور تردحوك صاب انه لو عاش بينا الآن بوطل ودروين ككتيدي في احد المدارس لكان الارجح أن ينصح لاجوبها مارسها لندسة اليه وذلك لاسها كاتا عابة في الكسل وقت تلمذتها . وقد كتب درون جد ذلك يقول عن مدة تلمذته في مدرسة الدكتور

جمهورية افلاطون

[هذا فصل من كتاب « افلاطون » الذي صدر مؤخراً ويقدم هدية الى مشتركي الهلال - بشره امودناً مما يحويه ذلك الكتاب من اصول ثقافة المتعة]

ينسجم الادب الاغريقي بشيئين : المجازفة ، والحرية . ولهذا السبب كان الاغريق ولا يزالون للآن معتمداً الوحي بكل مهنة او تحديد في الادب . لان المجدد او الماهض لا يكون كذلك الا اذا انخلص من القيود العديدة سواء اكل مصدرها الشرائع أم التقاليد . ثم هو لن يكون مجدداً الا اذا كان احساسه بالحرة أكثر من احساس غيره بما مما يعده غيره فيه محاطة براها هو في نفسه رغبة فكرية ليس فيها شيء من المجازفة . فقد قرأ الاغريق وأشرب روحهم مارشهم بحري على سقمهم في حرية التفكير والمجازفة في الاستنتاج حتى تصبح هذه المجازفة طبيعة فيه قد اكتسبها بالالام مع هؤلاء الاغريق

والحق انه من عجائب التاريخ ان تقوم مهنة اهل في القرن الخامس عشر على درس اناس معنى عظيم الفاعل . ذلك انهم من المجددين . تقدم في بلادهم وبغزو في الخاضر ويتطلع الى الامم . ولكن الاغريق على قدمهم . لا راي في آراءهم فكرية ما يبه اذهاننا ويصعقنا ان انظر في في موضوع . بل من رغبة عن تلك التي انماها في البحث . وليس في هذه ذات لا شيء . بل ما فهم في مجاز في معرفة ولكن رغبة الحرية والمجازفة في البحث هي التي تخرجهم في كل مهنة او حرفة عادية . ومن هنا كانت الروح الاغريقية على الدوام معتمداً الفهم في الادب والفلسفة

ونصرب بعض الامثلة على حرة الاغريق في تفكيرهم . فقد كان ارسطو ما ليس يقرر ان الآلهة على الرغم من قدرتها لا تستطيع ان تدل المواهب الطبيعية . فكل ذلك لا يقر لها بمميزات

وكان توفيقيد يعني على الناس رواهم حرة من غير انشاء ويقول انما يعني تأصيل الحراف والخيول أكثر مما نفى بالاسان وان كراه اناس أقل من كراه الخيل لان لكل أحد من الناس الحق في التأصيل . وكان ارسطو ما ليس يبعث بعد الخيال شرطاً من شروط السعادة . وكان افلاطون يبحث في شيوعية النساء .

في مثل هذا الوسط الحر نشأ ادب مربي حلو من القيود لا يزال الى الآن كما قلنا يوحى

أو يمكنهم أن يشتركوا في عبء واحدة أو يمكنهم التعارف والمصادفة فلا يكون خدم عرياً
عن الآخر . ولندكر ان وسائل الاشراك في الرأي والتعارف الموحدة بيننا الآن لم تكن
موجودة في رومة . فحق تعارف الى حد كبير مانصبه وتعريف وانتمون وليريد ثم ان
وسائل المواصلات معها تقرب بعيد من المسافات ونجعل الاجتماع ممكناً على الرغم من بعد
اشقة بين المختصين . ولكن الحال لم تكن كذلك في زمن افلاطون ولذلك حمل مدينته
صغيرة يبلغ سكانها نحو خمسة آلاف على فقط

لجمهورية افلاطون هي قرية متديده حول حاصه بها للزراعة وأهملها في حال
وسط بين انوف وبين العاقه . فلا لترف يكسبهم الزحوة التي تلد الخضم والحواس ولا
العاقه تصعب أحسامهم وتكدم في الممن شاق ثم ان العاقه والترف كليهما يعود بأسوأ
العواقب على النصف . ولا يمكن ان يرى ان يفكر في مثل اعلى لا يعنى أساس فيه بالنص .
لجمهورية حالة من الغنى ومن الفقر لان الاول يلد الترف والآخر يلد النداء
والزذيلة وكلاهما يحدث الاسباب .

وأساس في الجمهورية هو . في يمكن تصور عن . في حال به حاجة حقيقة ولا
يبالون مالا يحتاجون اليه . في حال به حاجة للناس ولكن هذه السعادة
لا تنال مما يملك من به . في حال به حاجة في حال به حاجة . في حال به حاجة ليست
سعادة الهم الذي يلد به . في حال به حاجة في حال به حاجة . في حال به حاجة
ومافيه من حجة ورشاقة فهو لذلك يساوي بين الناس فيما يمكن لان لا يرى ان الامتلاك
يميز شخصاً على آخر من حيث السعادة

واحدة الاجتماعية في هذه الجمهورية مؤلفة من اطعم من أفراد . ولكن اجتماع هؤلاء الامراد
ليس اجتماعاً اعتبارياً اذ هو مؤلف من ائتلاف أعضاء حرم الانسان في شخصه
فكل انسان في هذه الهيئة يخدمها وفق كفايته وقدرته كما يخدم العضو الجسم . وانما
يحدث السلام والوفاق بين أعضاء هذه الهيئة اذا احتض كل عضو وظيفته لا يتعداها الى
غيرها . فالحال في هذه الجمهورية هو اتحاد مكل لكل انسان وان يكون كل انسان
في مكانه على نحو ما يرى في الحققة الموسيقية من الحفل يصيب الحققة جميعها اذا خرج أي
انسان منها من مكانه . والوفاق بين نفوسها يزول اذا قدم واحد منها شذيل ما كلف به من الغم
لايجاد النعم العام للجمرة جميعها

بينه حتى يصيح ، ولا يعرف أحد والديه . وعذا مع العناية بالانقاذ فأجل الرجل
وأكثرهم حكمة وعظما يشجع على السال حتى يكثر ولادته ويرثوا صفاته في اشجاعة والعقل .
وكل افلاطون يرى أن التمتع في خدمة الجهورية يجب أن تمنح صاحبه حتى الاسلحة مع عدد
من مساكنه كما تمنح غيره . وليس من الواضح هل قال افلاطون ذلك على سبيل مكافأة
الوصي حسن بلائه في خدمة الجهورية أو لأنه يريد الاكثر من سله لان تفوقه في الخدمة
دليل تفوقه في العقل

ولم يكن افلاطون يسمح للصفقات بالاحتلال الحسي . فكل طقة ساؤها ورحاها
لا يتعصبها الى غيرها . فكأنه كان يريد أن يجعل كل طقة - لالة خاصة لها صفات خاصة
وكان كما قلنا اسرعي المراج بكره الضعف والمرض فكان يقول يقتل جميع الاطفال المؤولين
وتحديد عدد اطفال طقة اهل حتى لا يصبوا على علالت الارض

أما تربية الاوصياء فكانت التربية الاعريقية المعروفة في رمن افلاطون مع استديلات التي
يحتاج اليها نظامه . ولما لم يكن للاوصياء من رعين بعد ابيهم ثقافة
أحسانهم بالانعام انهم لا يعرفون ما هو الحق ولا يعرفون صهي صروب
المعارف على طريقة الامم حيث لا يعرفون كيف يعلمون وهو يعجب مسرورا
فاد شرب وضع له هذه التمرين . وهو سار من وقت لاخر فلا يدخل طقة
الاوصياء سوى الذين لم لا يتحاربوا في هذه الحكمة مدية . ويعيش الاوصياء
فيما يشبه الثكنة ولا يجوز لاحد منهم ان يقتني بيت او محراب ولا يجوز لهم ان يمتلكوا أي
شيء . الا تلك الاشياء الضرورية التي لا ينفي عنها اسانهم يكفون مكافأة معتدلة
تسكن حاجاتهم بحيث لا يشعرون بصيق الحاقة ولا يحذون أيضا سبيلا الى ترف . وهم
ياكون معًا ولا يحملون الذهب أو الفضة . واقصد من كل هذا النظام أن يبقى الوصي نزيها
لا تشغله مشاغله الخاصة عن نظري شؤون المدينة ولا يحرف رأيه في حكم لمراعاة مصلحة
خاصة . فليس له قريب يحاييه أو ولد يدير المال له وكذلك أيضا لا يختلط باساق ولا يعاشر
أحدًا من غير طبقته فنتجنب المعاشرة الى مصاحبة أو مصادقة نحول دون لمرأه

والاوصياء يكونون في شامهم من طقة القتالة يقصون وقهم في تنقيف أحسانهم
وعقولهم . فاذا بلغوا الخامسة و ثلاثين عهدت لهم الرئاسة في بعض أقسام الجيش وحرثوا
على اكتساب انتحارب . فاذا بلغوا ثلاثين و حاربوا الامم تحالفت اشقة صاروا اوصياء

وعندئذ تقتصر أعمالهم على درس الفلسفة ووضع نظام الحكم
ويست مهمة الاوصياء من القوانين وانما هي اختراع نظم للحكم أو وضع الدساتير
للمدينة ضمان حرية الافراد . فلهذا هي لهم الاول الذي ينتم له افلاطون ويعدها أخطر
ما ينبغي اعناية به فهو لذلك يוכלل حراسها الى الاوصياء الذين يحب عليهم اختراع الانظمة
التي تضمن عدم الغت بها . فالتاس في مدينة افلاطون يحكون أنفسهم وانما يصنع الاوصياء
الدساتير لهم سواء . اكن ذلك نطقة اعمال أم نخفة المقاتلة فهم أشبه بالمشرفين منهم
بالحكام . فادا وحدوا ان المستور الموضوع لطبقة اعمال مثالا بي بمحاشيتهم استدلوا به غيره
وقد يرى القارى . ان افلاطون قد استلم الجبال في توجهه انما الزواج والامتلاك في
طبقتي المقاتلة والاوصياء . وهذا صحيح الى حد ما ولكن ينبغي ان نتذكر ان الرعاية المسيحية
وخامسة نظام ايسوعيين منها قد سار على محور من هذا النظام فالراهب لا يملك راحة ولا شيئا
آخر ومع ذلك نجح هذا النظام . وادا كان الانسان قد سنبهل اشكر الذات واتضحجة
بفرائره النفسية وحرية حركته في سبيل خدمة اعلى من لا يسهل ذلك في سبيل خدمة
الانسان ، وادا كان في سبيل حركات وخصوس حياتهم خدمة الله يحسون أنفسهم في اديار
لا يخرجون منها مدى حياتهم يقتضون الله في مصلاه . الله قد لا يكون بينهم من يفعل
ذلك في سبيل درس الفلسفة . انما الذي يحكمهم وضع حرية الافراد ؟

فيجب ألا نتوهم ان افلاطون قد سبى بحال كل الاسلام . هو يريد أن يكل
حكم الناس الى الفلسفة . وهو يرى كما رأى عنه بني الاسلام ان الولد مجتنة ومسحلة لايه .
فعمد الى سبب ذلك فوجدته في الزواج فأتقاه حرما على أن يبقى الوصي أو المقاتل نزيها
لا يصح الا لمصلحة مدينته . وقد ذكرنا ان هذا دليل على امكان رول الطبيعة اشريفة عن
حق التمتع بالزواج والامتلاك وقد ذكر جيش الاسكشارية عند الاتراك دليلا على أن الرباط
العائلي يقتل من شجاعة الناس . فان هذا الجيش كان يؤلف من صبيان الصاري الذين
يؤمرون فيشانون وهم لا يعرفون لهم عائلة فكان هذا من أسباب شجاعتهم واستماتتهم
في القتال

سور موسى



أين نحن من سر الشباب والشيخوخة؟

أحدث الآراء والتجارب في هذا الموضوع الخطير

يستدل من الأسماء الأخيرة الواردة من فيينا عاصمة النمسا أن الدكتور كارل دويبل (Karl Durpel) أحد مشاهير العلماء المشتهرين في مسألة تجديد الشباب (وهو صاحب طريقة تجديد الأوعية الدموية بأن يساهمها بحلول حبيب من الخافض السكر بويك (البيبك) مبروحاً عادة جعلها سرّاً مكتوماً لا يبيح به لأحد) أنه قام بحرسه الأول في آدمي ذلك هو البناء الصيني في مباءة العظيم في معناه لأننا إذا أضفنا إليه ما علمه عن أسرار المعاهد الطيبة في مختلف البلدان مما يدخل في هذا الموضوع كان له وقع خطير إذ به سيكون قد حطوا خطوة واسعة إلى الأمام في سبيل الجهود العظيم الذي يبذلها العلم الحديث لأجل كشف انقاص عمر ذلك السر الهامس « سر الموت » . ولما كان العلم تقدم رويداً رويداً في هذا الشأن نحن موقنون بالظفر لا محالة

وهنا سؤال يتجرح وهو « سر الموت » ليس في وسع أحد لإجابة على ذلك إجابة مقبولة . فانه يدرج حدّ أن يجد أن سر الموت لا يمكن أن يكون شيئاً من تلك التي تظهر فيه عدد من السنين - كبر - أو وقت - مميزات الأحداث - لأنه هو سبب ذلك ؟ سؤال يحجز الآن عن إجابته وهو بحاجة إلى حلول صعبة جداً . يبدو أن لمعرفته يوفون معلوم لدينا أن حفظ الحياة البشرية يقوم بتحدد حبات أحسن الشري وأن هذه الحبات التي تعد بالملايين تموت في كل يوم وتحلها بسلا يوماً بعد يوم وسنة بعد سنة لكنه يأتي وقت تفقد فيه تلك الحبات قوة التجدد وبقى أني ذلك الموت ظهرت الشيخوخة في الإنسان . فلماذا تفقد تلك الخلايا قوتها للتجدد ؟ هذا هو السؤال الشاغل لآل العلماء الباحثين وهو غرضهم الأسمى

إن المداهب في تحليل ذلك عديدة . الدكتور فروبوف المشهور يقول شيء والدكتور سيناح التيموي يقول شيء آخر ومخالفاً الدكتور كارين رئيس معهد روكفلر الذي . وهذا الأخير طبيب فرنسي من أعظم الثقات بل أحرار أبحاث في العصر الحديث وبعد أن نتاج باهرة تؤيد رأيه في معهده فلب رع من دحاجة منذ اثني عشرة سنة ولا يزال ذلك القلب حياً

يبص وهو يتعمد ذلك القلب من حين إلى آخر فإذا ما ظهرت عليه بوادر « الحرام » أي إذا ما صفت خيلته وفقدت قوته اتحدت عنما يحدث في الإنسان حين تدركه الشيخوخة تناول الدكتور المشار إليه ذلك القلب وعمله يحلون لا يعرفه نحن فيكسب القلب نشاطاً جديداً أي يعود إلى الشباب . فهل في إمكاننا أن فعل ذلك في الإنسان . وذلك ما يصح أن نتحبه وذلك ما يجعل تحريرة الدكتور كارل دولل المشار إليها سالماً قيمتها

لا شك الآن بأنه في الإمكان غناء الاسحة حبة خارجاً عن الجسم الذي منه أحدث قال الدكتور كاريل المنعم والدكتور هاريسون والسير أوست رودر فوردي العالم الأكليري الشهير قد أثبتوا ذلك بما لا يحتمل التمس . انما تحدث الحياة في مسبح حي في المعهتيه ونجد بها في الإنسان شيء آخر

هذا ونحن نأمن أن أشهر إلى ما بعده الدكتور فرووفي والدكتور ستيناج : فرووفي يعتقد أن عمر الحياة هو مدة مدته وبعده مدته مدة فالشيخوخة واقعة لا محالة ولذلك فإنه يمدد في مدته لمدة أكبر بها مدته مدة . وبأخذها من نوع الفرد المعروف « الشماري » لأنه أقرب إليه من الإنسان ولا يكاد يكون فيه فرق بين دميها أما الدكتور ستيناج إلا معده سائل ولا مدته مدته بل يعرف أن الحرام هو نتيجة تبديد يقع في خلاصته من عدد أحدهم الرمية (الحصى) وذلك فهو يعود إلى عملية بسيطة اشتهرت باسمه . ولقد أحرأها في كثيرين لمساحتها وقلة سماتها بخلاف عملية فرووفي فإنها دقيقة جداً وتكالبها باهظة ليس في وسع أحد الأقدام عليها إلا إذا كان مثزباً لا يبال باقتناى مال طائل

والحقيقة التي لا ريب فيها أن النتائج في كلتا الطريقتين كانت باهرة وسكها وقتية فإنها لا تحدد الشباب في من ريم . من من تشعلهم نشاطاً موقاً كمشوة السكر لا تلبث أن تتسكن فائتها . فالجني التي أرقرت رماً وحراً تعود إلى أشد ما كانت عليه من لكل والدماع الذي يزكو هبة يعود إلى الحمول والاختصار فإن الجسم الكلية يتداعى إلى الاعطال وما ذلك إلا لأنه أجهد فوق طاقته فالتعب الموت . أما المشاهدات التي بحثت فيها كلتا هاتين الطريقتين وسكمت في رجال أو نساء لم يتجاوزوا من الأرض أي لم يلقوا الحرام بل حارت قواهم لحل

في طبيعة المدة الفردية أو في وظائف عدد أخرى . والمعروف الآن في عالم الطب ان عللا كبيرة سببة عن اضطراب في وظائف احدى العدد او عدة عدد تعالج بمحضضات اعدد لكاسة فتاتي بتأثير حسنة بدون الالتجاء الى عملية جراحية . وثلاثة ذلك كبيرة وتأثيرها واضحة عبر انها لا تطيل العمر أكثر من حده الطبيعي طوعا أو عن ان التدين معالجة عدية فصره لا يطول الى المائة . فان الذي يبلغ التدين مثلا لا بد أن يموت بعد ذلك العامل الخفي المهم اي سسم الحثبات الذاتي أو قل « الهرم »

هذا ولا شك ان علم الطب قد حدم الاساية خدمة ريمة في النماين سنة الماضية أضاف الى عمر الانسان نحو عشرين سنة . واد فلما الى عمر الانسان لا حول الى عمر كل انسان بل معنى متوسط الاعمار . وهاك ما قاله السير رونالد روس العالم المشهور قال : ان متوسط عمر الرجل الهندي بين سنتي ١٨٤٠ و ١٨٤٩ كان ٣٤ سنة وسبعة أشهر أما اليوم فقد أصبح ٥٣ سنة ونسمة أشهر وان متوسط عمر المرأة الهندية الآن ٥٩ سنة بينما كان سابقاً ٢٨ سنة اي انه في وقتنا الحاضر قد اكسب رة في عمر مدبر عملي في . فلهذا لا يعضل علم الطب اي معالجة الامراض ومنها

وقال طبيب آخر امريكي وهو من رة حدة بمعدودي . يجب أن يكون جالدين في ينشأ بما سوف تكشفه لنا الآلات البنية . ومن رة مدبر جدران عدد عمر الانسان متى نخلصا من الجراثيم ومعاملها اسى اسرع

ان التقدم في الابحاث البنية عجيب . وساعد البنية بديده في محلب البلدان قد وصعت نصب أعينها معاومة « جراثيم الموت » وسوف لا يجزيها كل أو ملل حتى تظهر مضائها المشوذة وسوف لا نكتفي بعد مضي ثمانين سنة بان تطيل عمر الانسان عشرين سنة فقط بل تسير في طريق لتقدم رويداً رويداً حتى تغلب على تلك الجراثيم وحتى تتم بودة رئيس معهد باستور في باريس لدى أن بان عمر الانسان سوف يكون بعد حيل مئة وخمس سنة . وان هذه الاعجوبة لن تقوم بعملية جراحية او محلاصات عدد يتناولها الانسان بل بتقنية جسم الانسان من الجراثيم . فاد، كان هذا القول محققاً فهل يستغرب أن نصل يوماً ما في المستقبل القريب الى كشف لقناع عن ذلك السر العامص « سر الحياة والموت » . وهلا تؤمل الاجيال المقبلة وحالاً وساء أن يصبروا عراً طويلاً على وجه هذه البسيطة يفدر ثبات المنين ؟

دكتور م .

انتصار الطب على مرض النوم



مرضى يأخذ الطبيب ... > جسمه خاضاً مكروبكوما ويرى كل هو مصاب بمرض النوم ام لا

مرض النوم من الامراض المميتة التي استعصى علاجها على الاطباء الى الآن . وهو افرق يصاب به جميع الافريقيين المقيمين في افريقيا ما عدا تلكها الشمالي وتلكها الجنوبي ، والامم المستعمرة يجتهد لامادته بكل الطرق لانه اولا يصيب المستعمرين مما يقرب من اصابته السود . ولانه يقتل السود ويقلل عددهم فتعل اليد العامة عند المستعمرين

وأصل هذا المرض مكروب بدعي تريبسوموه يصيب نوعاً من الذباب يسمى تسنه . وهذا الذباب يكثر حتى يهب كالثمام فيطرح الابل في الغابة والكلاب في القرى والناس أيضاً . وهو ينقل العدوى من الحيوان للإنسان والعكس . ولدت جميع أفراد هذا الذباب مصابة بهذا المكروب لانه كثيراً ما يلدغ الناس فلا يصابون منه بالمرض

وطريق الوقاية منه للقرى التي يقيم فيها الروح أن تحصل عن العامة التي حولها بحيث تقطع الاشجار والاعشاب ويترك مكانها مكشوفة للشمس وذلك لان الدماء تنفسه تترك برقتها اي

صغارها في ظل الاشجار والاماكن الرطبة التي لا تأكلها الشمس لانها داحرتها الشمس ماتت
وهم هناك يحاربون المكاروب بمكافحة الدباب الذي يقفه على عمو ما يحارب نحن مكاروب الملازمة
بمكافحة الموضع الذي يقفه الينا

والتريب في الدابة نمتة انها لا تبض مثل ما تعمل سائر الحشرات لان البيض يعض في
جسمها فتلد برقاً يشبه الدود ثم يتم بعد ذلك اصلاحاته فيصير سرعة ثم حشرة كاملة تطير
وتقع على الحيوان والاسان - وقتها ينجو النسان من لدغات هذا الدباب ولذلك فالاصابة به



مرض منه في مرضهم يعضون لحماً مدنياً لكي يرف كل هم مصابون مرض النوم

كثيرة ومن طرق الوفاة الشجيرة منه أن يعطي الاسان حسه وما يحتمى نمرجه منه للذع
بلباس أبيض . ولهذا السبب يتعرض الروح اكث من البيض للدغات هذا الدباب لأنهم سود
ولأنهم لتفترم لا يستطيعون أن يكسوا أنفسهم هذا اللبس . وهم يكتفون عادة بحمل مذات
يهشون بها عنهم

واذا أصيب أحد مرض النوم حدثت له في الاسابيع الاولى من الاصابة حمى خفيفة قد
تذهب عنه ثم تعاوده يتلو ذلك طمع على حده ثم برأ منه وتورم اللغد المفاوية في العنق
والفدين . وهذا التورم هو اكر علامة يشهد بها على امكان وجود المرض . وعدشد يأخذ

الطبيب شيئاً من السائل الدموي مفعلة فان وجد مكروب التوم العريضة مومة قلع بوجود المرض والا فورم لعدد ناشي من علة أخرى وبأحد المريض بعد ذلك في ثار الحول على الشاهد فيميل الى السقوط وارجحه وتغتر وقد تلح به حدة المرض اى أن يستعمل لوم وسوء هضمة وبهرل ثم تحتل حركاته فاد منى حطرت ساقاه وأحرأ بقعده المرض حتى عوت وقد حاول كثيرون إيجاد طعم أو مصل لهذا الداء فلم يفلحوا . ومعظم العلاجات التي كانت تستعمل الى الآن هي مركبات رربيجه تست فندها في أطوار المرض الاولى وقد وجدت الشفاء في الغنى بدون المرض على التمدد ولذلك تحتوي العلاج حتى تحين معيشة المريض وتعديه ثم حقنه بالربيع وفي المستعمرات الفرنسية في أفريقيا الوسطى حول مستشفيات يرى قرى الزواج وموظفوها من مرضى الزواج أحسنهم الذين يتماثلون فيمحضون السكان مردأ مردأ وبرزون جميع من يجدون في عدده الممومة بورماً . ثم حودون الى الفحص المكروبي في وجدوا به ربيضة مومة طاحوه بالربيع . وقد كان أفضل مركبات الربيع في وقت قريب عفار يدعى الاوكيل كان قد اكتشف سنة ١٩٠٢ . وبعد عام تقريباً أعلن أحد الامان انه اكتشف عفاراً آخر سبه « بـ ١ » وقد حده سر انوار سباه خلفه به حتى أن ردوا لانابا مستعمرات لأريجه تكثف لهم هو هذا السر اي يحدون به في معالجة عظامهم ابروج ولكن عبرة حله على مصلحه رروج م مع به حده « رجة من « الأرو عن مستعمراتهم ولذلك وصوا هذا الحقح

وقد طالت الاحبار حدة سمر من الدشوره يرمى لامر كه قد اهتمت بعد تحارب عبدة في معهد روكمراى نجده دو . حسم سبه ربيضة . ويص انه يشي هذا المرض في جميع أطواره لاندائية كما انه يشي عدداً كبيراً في أطواره الاخيرة . ويمنع العالم الطبي ان الطب قد طفر خيراً هذا المرض ويسمى منه عفا قريب ويظهره افريقيا . وهذا الدواء مركب أيضاً من الربيع وان كانت المقادير مختلفة عما كان يستعمل قبلاً . ولا شك في ان هذه الطبيعة الامبركة قد أولت العالم كله حيلة ان يساء وقامت بأصع برهن على وجوب تعليم المرأة مساواتها بالرجل في جميع شؤون الحياة



الفساح

قصة مزرعة

ما أروعنا في الفساح والفساحين ! وما أسوأ في اعتناء آراءهم وإن صدرت جديها
ما تنفر منه دهاء من النقابة ! يجب أن نترك أماناً في حب « القدم » وحده وانه لا مد
لنا من « حديد » يمدنا على التكيف وفقاً لمتطلبات الماء المتجددة بلا إقطاع . وهذه اللغة
الزمنية التي ظنمها اليوم إلى القراء قد جعلت مقدمة لكتاب نفس عن فساح وهو لو أن
أخبار القديم عدنا بطولها ويمول احقر فيها نبروا كيف ارتقى الانسان وكيف وصل
إلى ما هو عليه الآن بفضل حرية الفكر .

[المهر]

كان بنو القرية يعيشون هائلي في وادي الجبل السعيد وحولهم من الشمال ومن الجنوب
ومن الشرق ومن الغرب قد ارتفعت هضاب التلال الدائمة

وكان محرم المعرفة الصمير يسير هوياً في أحود عميق بال وكان يندد عندما يطلع المستنقعات
ولم يكن شيئاً يذكر فيس في لاهر وكنه كانه كني مره من حاجاتهم الوسيعة
وفي امساء عندما كانوا يمشون في ماشينهم وفي حرمهم كانوا يمشون بالجلس ويتعلمون

الحياة

وكان « السكار » يمشون في حرمهم من دونه في عتمة حيث كانوا يفضون نهارهم في
التأمل في صفحات خفية من كتاب قديم

وكانوا يمشون بكلمات عربية لاحادهم ارتكبت الدين كانوا يؤزرون على عمتهم اللعب
بالحصى الجلوب من بلاد بعيدة

ولم تكن هذه الكلمات في كتب من الاوقات واضحة

ولكن كان قد كتبها قبل الف عام شمس محمول . وذلك كانت هذه التكتلات مقدسة
ولأن الناس في وادي الجبل كانوا يقدسون كل شيء . فدم قادتك الدين كانوا يتجرأون
على ممارسة حكمة الآباء كان جميع الناس الارار يتجنبونهم
وهكذا عاشوا في سلام

وكان الخوف يلازمهم يتساءلون على الدوام : ماذا يحدث اذا نحن حُرُمناً من الاشتراك
في خبرات الحقل ؟

وكانت تمل عليهم في حسي عندما يحجم الظلام في أروقة قريتهم الصغيرة قصص غامضة المنمى
عن الرجال والنساء الذين نحرأوا على أن يشكروا ويأثروا
وكان يقال أنهم ذهبوا ثم لم يعودوا
وكان يقال أن غداً قليلاً حاولوا أن ينسلفوا الهضبة التي تحجب عنهم الشمس
ولكن هذه عظامهم البيضاء مطروحة عند سفح الهضبة
وجاءت السنون ومرت السنون
وعاش بنو القرية في وادي الجهل الأمين

ثم من الظلام أقبل السنين
وكانت أطراف يديه قد تعرقت
وكانت قدماء ملتزمين ماخرق وهي حراء قد تلاطحت بالدم حد مشاق السبر الطويل
ودفع على عنقه السيف الذي كان له وطرق رباب
ثم أغنى عليه الحسنة في صوته من بحيرة في سرور في الصباح من الناس كاهم في القرية
« أنه قد عاد »

ووقف الحيران حوله وهو يهزأ من أموس وكانوا يعرفون من قدم أن هذه هي الخاتمة
كانوا يعرفون أن الحرية والدماء تتعمر وتلك الذين يتعمرون على الخروج عن
سفع الحيال

وفي إحدى زوايا القرية قد « الكبار العارفين » يعرفون رؤسهم ويطلقون بكلمات من نار
ولم يكونوا يملكون إلى العسوة ولكن التاموس ناموس . ولقد خالف هذا الرجل وأخطأ
في معارضة رعبات هؤلاء « الكبار العارفين »
والآن نجيب بما كنهه عندما تبرا جروحه
وكانوا يرغبون في ما كنهه بالين
وكانوا يتذكرون عين أمه وفي لغة عربية كأنها تحترق وتذكروا أيضاً النساء التي وقعت
بأيه أذ ضل في الصحراء قبل ثلاثين سنة
ولكن التاموس هو التاموس وبحب الخضوع له وعلى « الكبار العارفين » ألا يهونهم ذلك

وحملوا هذا الساع إلى السوق ووقف حوله الناس وهم في صمت الوفاة
 وكان لا يزال مضطرباً قد أصابه التعب وانطش أمره « الكبار » أن أقدم
 فأني وأمره بأن يلزم الصمت ولكنه تكلم
 ثم أدير ظهره إلى « الكبار » وألقت إلى أولئك الذين كانوا منذ قليل أحواض
 هناك وكأنه يتصرع إليهم : « اصموا إلي ، اصموا إلي وانتهجوا ، لقد ذهبت إلى ما وراء
 الجبل وماذا قد رأيتمكم بها . ولقد وطئت قدسي أرضاً جديدة . وصاغت يداي أيدي
 أناس آخرين . ورأت عيناى أشياء عجيبة
 « أني حين كنت طفلاً كانت حديثنا هي كل العالم الذي أعيش به
 « وكان حول الحديقة من الشمال ومن الجنوب ومن الشرق ومن الغرب هضات قد قامت
 منذ بدء الزمن

« وكنت عند ما أسأل أحداً . ماذا وراء هذه الهضبات ؟ كنت أجاب هر الزموس
 وبالصمت . وكنت في شك في هذا الحديث أن مدد بعد نظام أولئك الذين
 نهبوا على تمهدي الآلهة
 « وكنت أصيح وأقول هذا هو الله الآلهة محبة » وكان « الكبار البارفون »
 يأتون إلي ويفررون مني كنت معقة . وكانوا يهجون كل شيء في السماء وفي الأرض
 مرسوم بالناموس . ومن عند نواب من كالموس لما سمعته وشئ به . ك حيوانه وزهره
 وثمره وسمكه . ففعل بها ما شئت أما الجبال فلا آلهة . وما وراء الجبال يجب أن يبقى مجهولاً حتى
 آخر الزمان

« هكذا كانوا يقولون وكان قولهم كدماً وقد كذبوا علي كما يكذبون عليكم للآن
 « إلا أني أقول لكم في الجبال مروجاً . وهي مروج مرعة كاحس ما رأيتم وهناك من
 من دنا وحل . وهناك مدن ترمي بمجد آلاف السنين
 « لقد عرفت الطريق الذي يؤدي بنا إلى وطن أفضل من وطننا هذا ورأيت وعود الحياة
 السعيدة . فامشوا ورائي وأما أقودكم فإن الآلهة تشم هناك كما تشم هنا وفي كل مكان آخر »

ثم سكت فصيح الواقفون وعجبوا
 وصاح « الكبار البارفون » رديق . هذه زعقة ورجس . يجب أن يساقب . لقد جن

أنه يحضر الثاموس الذي كتب ذل الف عام . بعد استحق الموت
ثم تناولوا حيطاراً نعمة وشدوا عنده رجلاً حتى قتلوه
ثم أخذوا حته فآلموها بعد سفح الحبل وحلقوها هاتك كي تبقى يدراً يحذره كل من يشك
في حكمة القدماء

وحدث بعد ذلك بعدل حجاب عظيم . قال عمرى المعرفة الصغير جهم وماتت المشية من
العيش ومحت الصلات في الحمول وكانت هناك جماعة غريبة شملت وادي الجهل
ومع ذلك فإن « الزكار الماروق » لم يفتوا . فهم تباؤا ما تشاع الحنة لأنه هكذا وعدتهم
كتبهم المقدسة

ثم هم أنفسهم لم يكونوا في حاجة الى طعام كثر اذ كانوا قد طمنوا في الس

وراق الشتاء مهنر من الدرة . هبت صوب الزكار منه الطعام
ولم يكن ثم رحاء . لا شئ من لم يكونوا في ما وراء . نحن
ولكن الثاموس كان يقول « لا » . ويسر صوب « موسى »

وفي احدى القبلي حدثت ثورة
وابتعت لبأس الشجاعة في أولئك الذين كل الخوف قد اسكنهم
واحتج « الزكار الماروق » احتجاجاً صليماً
فحوم عنهم . وشكا هزلاء حطهم وصاروا يندبون دلاء أنثاهم ولكنهم عند ما رأوا
آخر مركبة تنقل آخر السكان وقصوها وركبها
وشرع في السير الى الجاهل

وكانت قد مضت الآن سنون عدة على رحمة ذلك السائح الحريه . ولم ين من الحبس أن
يهندوا الى الطريق التي اخبرهم عنها
مهلك بهم كثير من جوعاً وعطشاً قبل أن يحدوا أول . لم الطريق
ومن هناك تمهدت الطريق وقتل مشاقها

وكان ذلك المرحوم قد اعلم شريفاً له في وسط الغابات والصحور
وأدت الطريق في النهاية الى مروج خضرة

وَعَنْدَهُ أَحَدُ النَّاسِ يَنْظُرُ فِيهِمْ أَيْ يَنْصُرُهُمْ سَكُوتٌ وَغَفْلَةٌ . « لَقَدْ كَانَ عَلَى صَوَابٍ وَحَقٌّ وَكَانَ « الْكِبَارُ الْعَامِرُونَ » عَلَى حَقٍّ وَبَطْلٍ »
« لَقَدْ صَدَقَ وَكَذَّبَا »

« إن عظامه بالية عدد سمح خيل وسكى هؤلاء » الكفار « يقدمون الآن في مركباتنا
وينسعدون أتائهم النيفة
« إنه اتقدنا ونحن ذممتنا »

«واہ تاسی علی ما حدث ولکما ما کما» ری . . .

ثم اطلقوا حبيلهم وزيارتهم في المراعي واستقوا لآلهم . ازل وررعوا الحبول وهاشوا
سعداء دهرأ طوبى لا بعد ذلك



وہد سین جازو : ہوا میں لڑائی کے لیے ایک خاص افسانہ ہے۔

الارون :

سار، وکب بجه اوردی دیه روس، مهور دما نکر، الذي انقبت به حته
لمحدوار قاته هذک

قان واحدًا من بني آوى قد جره الى حجره

فوصوا عندئذ حمرأ سميراً في أول الطريق الذي هم فيه . وسموا عليه اسم ذلك الرجل الذي تعدى قوى النالام واللملح حتى يمنح نفوه طريق الحرية . وقالوا في أنفسهم ان الحلف قد أقام هذا الاثر برهاناً على شكرانه



وكما كان في البدء . كذلك هو الآن . ولكنه سوف لا يكون المستقبل

هندريك ويلم كان لون

(244)

الكتابة والطباعة
وتطورهما قديما وحديثا



مات البردي لمصر

مهد فقه في الطباغة فأتانا لتد بالبح في فيه الاعلاب الذي احده في احياء لدهية بعد
 قيل ان احتراعها يفصل بين العصر الحديث والمصور لمطبعة لجامعة . ومن اشفق عليه بين
 المؤرخين ان فائدة الطاعة كانت ولا تزال كبيرة جداً اذ هي أداة لمجديد شباب العالم
 ومخلد افكاره

ولكي ندرك أهمية المطابع يكفي أن نلقي نظرة على الوسائل التي كان يستعملها الإنسان قبل اختراع الطباعة لكي يتذكر به الاعتماد ويعمل الفكر بحول من مكان إلى آخر فكاننا يعرف كيف كان الناس في يروء المدينة (في أميركا الجنوبية) يعبرون عما يصعدون في رسائلهم بعدد العقد في الجبال وتلويها بالوان ذات معان خاصة . وما هو جدير بالاستغراب والملاحظة أن بعض المواضع بعدد عقد في المدين ادا كانوا 'يختشون النسيان' . ومن الجاهلين محزون الصا عدة حروز بمقدار الرغمان التي تؤخذ منهم بالحل

ولذلك يجب ان نختبر من لعدم ذلك الاختراع الاول الذي تمكن به اديس من ان يرسم الصور ويحولها بدل على الماني . وكانت الصور تدل اولا على الفكرة ثم احدثت تتطور حتى صارت تدل على الصوت اي انفظ التطوق

وأخذ القدم بطرفه على ٥ ، الوجه ٥ حروف منهم حروف مد على الحركة في الكلمة فكان هذا العمل أملاً لاجتماع ٥ حروف في ٥ حروف ٣٠ - ٥ = ٢٥ من أصوات أية لغة إنسانية ، وهذه الثلاث هي الحروف الغائية والواجبة ان يسمع من أول من استعمل هذه الحروف لانهم كانوا غايه عن حروف أو وسط حسم . وكان نتيجة الاهتداء الى هذه الحروف تماثل نتيجة الاهتداء الى حروف "باء" التي كانت مد ذلك بقرون

وكان الناس يكتنون على عدة مواد محببة . فكان الاشوريون يكتنون على قوالب من
الاجر . وكانت المنشورات الحكومية تكتب على الحجر او البربر . وقد استعمل الكتانة
ايضاً عظام اللوح من ابقر والعم واطفال وكذلك استعمل الخشب المصقول وبعض الصفايح
المطاة بالشع وحلوه الحيوان بعد مجمعها وتلوها وكانت تسمى رقوقاً
وكانت مصر في ذلك الوقت تستعمل البردي . وهو نبات قد زال الآن من مصر ولكنه
جاء في بعض أممنا السوداء . وكان البابليون والصينيون يصنعون ورقاً جيداً قبل الميلاد
المسيحي . وكانوا يصنعونه من الخرق والسكتان والتفطى ولحاء صس الاشجار

وكانت الكتب تصنع في ذلك الوقت وانما كانت تختلف عن شكلها الحاضر . فكان الكتاب قطعة ورق مستطيلة تلف حول اسطوانة وتكتب على وجه واحد فقط . وحدث مدة القرون الوسطى بعض التطور اذ قد صارت الكتب تؤلف من أوراق مرعة مكتوبة على الوجهين وكانت تلتصق معاً وتوضع بين دفتين من الخشب او الرق او المعدن . وكان كثيراً ما يدعم الناس

(١٠٢)

دفعني الكتب بمقتضى من التولاد فكات له كتب نفيسة كبرى ، حشر على من تناولها .
وقد حدث إحدى المرات وقع كتاب على نار من يدعى فاداه أدى كثيراً في ساقه . وكان
الذين صنعوا أنهم يحبون الكتب هذه خرافة من الخوض ولكن مقروض الكتب كانوا
أشد خطراً عليها من الخوض . فقد تمت في سنة ١٥١٥ أن مكتبة البديهي التي كان أسسها
الكرديان يديرون قد فقد ما نحو ٢٠٠ كتاب أي نصف مجموع ما فيها وانصح من
المقرضين لم يردوا ما اودعوه . وهذا يحدث معني عندما يعرف ر لوانس احادي عشر
لما أراد أن يدرس من كتيبه الخط في باريس كتاباً عربياً في الطب وهو من امين المكتبة أن يسلم
الكتاب الا بعد أن أحد كاساً من المصه وهماً عليه وبعد أن حصل على ضمان رجال حاشيت
في رد الكتاب

وفي ذلك وقت كانت أدوات الكتابة قد تحسنت فكاوا يكتبون اولاً بريش الادرن ثم
استعملوا «المرش» ثم القصب ثم الحديد . وصار الحبر الاسود يستعمل دون غيره وحصل الحبر
الاحمر لكتابة الاسود وكان كان ينوي احصائياً في صاغته لا ينتمي الى طبعة السباح الذين
يكتبون صفحات كتاب . كان ثم حصل في صناعة الكتب هو نزول اثمان الورق
وتحسين استعماله من الناس . وهذا هو دور من دور الخرافة من كتابوا وسيلة الانصاف
بين اشرقي والغرب . وهذا هو دور من دور الخرافة من كتابوا وسيلة الانصاف
الايس . وكانت الاسود أحد مرآة صناعة الورق وأهم نوع الورق هو الآن في
الاستوريل في اسبانيا وفي سنة ١٢٢١ أمر الامير طومر من اسبانيا موطعية ألا يكتبوا
العواين على الورق ومن كتب كبرها حتى ارقوا . ولكن في القرن الرابع عشر حتى
انتشرت معامل الورق في فرنسا

ولا ينبغي ان نسي ان الورق كان يصنع باليد الا حيث كان يمكن ادارة المصنع بالماء
المجهد . وكان يصنع كتاب او واحد يحتاج الى عدد كبير من الدماح . وقد صنع كتاب عن
الرسوم الاكاديمية طابع مسحه الى ٢٦ شهراً ولو حسب ما يحتاج اليه من الوقت لكي
يبلغ ٣٠٠٠ كتب مثله بلغ ٥٢٥٠ سنة . ولهذا سمى كل فناء المكتب بعد من ضروب
الزرف ولا يمدد عليه الا كبار الكهنة والاشراف

وكان الذي أدى في النهاية الى خنوع الطباعة الحديثة عدة مكنهات ومخترعات اثقت
معاً في لحظة واحدة . فمخترع لصباغة لم يحدث دعة واحدة وانما حده حادثة لمدة مخترعات
جملة وجوده في حيز المكنات . وكان اول ذلك منار صناعة الورق ثم الطبع بحبر
الخشب . فقد كانت لفظة «الطباعة» معروفة في هواندة قبل ظهور الطباعة الحديثة وذلك
لأنهم كانوا يطبعون الصور على ورق الكوتشينة عن أصل من المعدن او الخشب قد حفرت فيه

الصورة درة . وكانت الصور الكبيرة تطبع هذه الكتابة ويطبع معها بين أو ثلاثة من الشعر . وكان هذا النوع معروفاً في كوريا قبل المسيح وشاع استعماله في النصف الأول من القرن الخامس عشر في أوروبا

وقد كان أهم وسائل التي ساعدت على اختراع الطاعة فصل الحروف . فإن الحروف كانت تكتب قبلاً متصلة ولكن مصمم اهدى الى طريقة فصلها وصار يصنعها من الخشب أو المعدن . ثم كانت تصب وتصبط بما يشبه المنصع التي كانت تستعمل في عصر الفين و اريتون . وقد كان الرومان يعرفون الحروف المنصعة ويطلقونها لاولادهم ثم كان القدماء يعرفون الحرف ويطبعونه على الشمع فتظهر الصورة أو الرمز أو الاسم

ولكن كل هذه المحترقات بقيت بلا صلة تقريباً وتجمع بينها . والاختراع كان يندى بحرفي صغيراً نصب فيه الزوائد المدة وتدوره حتى يكرر ويصنع بلاحة الحرف العتيقة . وهكذا كانت الحال في الطاعة فإن المحترقات الصغيرة الكثيرة من صنع الورق الى صنع الاختام الى معاصر الزيت والليدراكها اجتمعت لكي تسهل اختراع الطاعة الحديثة في وسط القرن الخامس عشر

ولما ظهرت الطاعة في ذلك من بعض المطابع . كان منه ما كان يفتقر بالمحيط والهيئة لأن وجوده لم يكن كما ينبغي فخرج منهم من بعض المطابع ما كان يفتقر بالهيئة لا يفتقر بالهيئة واعتبروه رأس الدور في المطبع . وفي ذلك الوقت ظهرت هداية عوطف مناقصة وآراء مشابهة . ولكن في المطبع كان يفتقر بالهيئة لا يفتقر بالهيئة في الماضي والحاضر . وفي ذلك الوقت كان يفتقر بالهيئة لا يفتقر بالهيئة . فلقد حارب الناس منذ الأوامر العديدة أن يحاطوا بأرواح الموتى ولكن ما كان في حاجة الى ذلك فأنشأ نجاد أفكارهم محذرة لنا عن سبيل المطابع

وهذه المطابع للعلوم والمعرفة لا تعدر الآن فإن تجارب القدماء في العلوم ليس يفتقر صياغها الآن . والانسابة تعيش فصل المطابع وكأنها رجل واحد مخدلاً لا يفتقر علمه . وهي أيضاً حائل دون الارتداد الى الظلام كما كان يحدث قديماً عندما تمروا أمة متوحشة أمة متقدمة . وقد أطلق أحياء على المطبعة اسم « أم المحترقات » وذلك لأنها أرشدت الناس يفتقر بذور المعارف في كل مكان . ثم هي تحمي يدافع الفنون من الدمار . ونحن الآن نرى لفتقد آداب الأمم العاربة لأن المخطوطات التي حفظوها كانت مادية وكانت عرضة للحريق والبلل وقرض الجردان . وكان الرهبان يملأون أثمان الرقوق ببحور المكتوب عليها ويستعملونها لأغراضهم . ولكننا لا نفتقر الآن فقدان شيء مطبوع إذ قد نشرت المطابع ملايين الكتب التي تحتوي على آثاني الأدب وأناسطيرها وأحلام الشعراء وأناملات الفلاسفة وسائر تاج

العمرة الاساسية ثمانية وعشرون فرع سكوت فأصوات المؤلفين الذين بصوت
الغنى، ويوحون به ما تجار.

ونكس أن مسم في المدرس للطاعة أي ثلاثة أسم. اوطا الساحون الذين وجدوا
فيها ما يحويه من المطع ماء وروهم لأن الطبع قام مقام الفسخ. وهذا شأن كل اختراع
آتي فانه يكتسح اسمه المسمى الذي يعمل يده. والتقدم المسمى في العالم أشبه شيء بالعيش
الطائر يتقدم على الحث

وقد كان الطاعون في أول عهد مسمون إلى السحر وكل رهن أعدائهم على ذلك أن
الصح المطبوعة تخرج بسرعة هائلة من المطابع ممد على أن يد الشيطان هي التي تفعل
ذلك وتقوم هذه السرعة التي تعدو حدود الطاعة الاساسية. وكان الاصطهاد يشتد أحياناً
حتى كان الطابعون يفرون فاجين بأنفسهم

وكان رجال الدين يقاومون هذه البدعة الجوردة لأن الانسان أحد رجلين إما أنه ناقل
للسوء وإما أنه مندمع بحسن. ورجل الله يكرهه ويؤثر خطاة السلف وسنة القدماء على
ابتداع البدع. وكانت الطاعة في طهره مدته

أما القسم الثالث من المدرس مسمى من عامر الماء. وسماه فنه وجدوا في الطاعة
النور الذي يكشف عن حدهم. ووجدوا في هذا وهو مسمى ومات بلسن أحياناً أحد
الحكم بالقتل. ومما هو دونه في الأسم إلى الأسم في الأسم الأسم سنة ١٩٩٠
عندما كان ذلك العصر الأسم الأسم الأسم الأسم الأسم الأسم الأسم الأسم الأسم الأسم
ليس في ولايته مدارس حرة ولا مطابع وصرح رحائه فأسما إلى توحدا قبل ٣٠٠ سنة لأن
انتشار العلوم لم ينفع الناس إلا في نشر الأخلاق والثورة



المثلثات

مقدمة لكتاب الوجود

بقلم امين الريحاني

يسرنا أن نقدم الى القراء هذا القلبي الجديد في أسلوبه ومبادئه للاستاذ امين الريحاني صاحب النظرات القديمة في فلسفة الحياء والملاحظات الثمينة الدورية لمكونات النفس البشرية وهو بقم الآن في الفريكة الجبال حيث تهده الطبيعة غير موحدة آمن ولا تاح لذهني
[لحرر]

ليست الحلى ما اريد بالمثلثات ، ولا المرق ، ولا العنق ، ولا السطوح التي يحيط بها
: (دة خطوط . اما اريد ان اقبض وانقاري على سطح العنق فتم النظر في بعض ما في هذا
الكون ، وهذه الحلية ، من الحقائق التي لا اظنها حطرت في مان من الخزعوا البعيدة بالثاوث
الافدس ، وقد يحكي . ثاوث ولا وسبة منه ، وقد يحكي . وه سي . مبا ومن صدها ، كما هو
احال في ثاوث الهدوي . **« حكي عدمه » رايه »** واعداه هو **« سبفا »** ، ولدي يحيي
الحياة ويصونها هو **« يشنو »**

أبذر الى طمأنينة بها . **« رى »** لمرر . عن الالهوت موسوي ، ولا الدين . ولا اطنك
تأسف على صبح دقائق تضمها في وفورك على لسايع . **« مي »** ، وقد صا الحو ، ورنى الادب ،
« لا غيوم سوداء تزعج النفس » ، ولا توهج بحرق السيور . لا لاهوت عندي ، ولا عفائف
« راحنية » او **« أكوفية »** .

ان الشمس مشرقة ، ولوح لوحود منسط أمسا ، برما لثلاث ولا سر في طاهرها ، في
ما بهما أمره الآن . المثلثات الظاهرة ، الواحة ، الحلية ، واولها هذا الكون . **« حمة »** ، وقد
تألف من اجرام ، وفضاء ، وزمان . هو الثاوث الاول الاكبر ، ولا اقنوم فيه يفصل عن
أخوه . فلا تكون الاجرام بلا فضاء وزمان ، ولا الزمان بلا فضاء واجرام . وهاك الشمس ،
وهي جسم ، ونار ، ونور . وهاك الانسان ، وهو حسد ، وعقل ، وروح حائمة . وهاك
الافلاك ، وما يربطها من حاذب ، وما يحفظها من نظام ، وما ينجم عن الاتين من قوة .
وهاك الثار في حياة الانسان الاجتماعية ، مثلث الزواج ، والمثلث الذي يهدم البيت قايلاً ، وبجي
الحب فيه

لا . ليست المتلذذات خيراً أكلها أو شراً . الكحول في الثمار مصرة مفردة ، والدور نافعة .
في نار الشمس موت ، وفي بورها حياة . في المثلث الماشق حب ، وفي جبه خراب بيت ،
وعماره قلبي

ولكن هذا ، كالوث ، اي مآلوث الشمس ، هو احسن من آفة . مع الانبات بطريق في شتات الحياة . فاداً نظراً اليه من وجهة مجردة من الامة البشرية تراه مجرداً من الخير والشر ، وليس فيه غير جاد ، وسام ، وقوة . فاداً سميتاً أحد هذه الاقليم شراً او خيراً فلا يغير ذلك في حالتها . فهي لازمة معها لبعض ، وغير منفصلة بعضها عن بعض . اما حياتها ، او دوامها ، فالتوازن يكون

ولا يتوازن الكون إلا بالحاذية وصددها . ولك ان تسميها خيراً وشرّاً - ولكن الشر يكون أحياناً في هذه ، وأحياناً في تلك - حياً في القوى الجاذبة ، وحيّاً في المعاومة . والخير كل الخير في التوازن - على ان التوازن لا يدوم الا للمعركة والعدل ، ولا أقول : بالحرب ، لان الحب هو غالباً خلوص الاثنين

اما الحياه بشريه فكل النعم لا يحصى ، وفي الاحراق من نار ، ونور ،
ودخان - وفي الاغواء ، وفي المعاصي ، وفي عود ، وفي آخر : نار ، ونور ،
ودخان - طامع ، واعمد ، وحريص ، واصطيد - حب ، وصد ، وشقاء -
زواج ، وولد ، و X ، وحب ، وكرم ، طاق ، و...

هل رقت انوفوف على سراج لم يمتدح . فقلت له : لا شيء . فحجب عقل النظر
أمانا ، ولا شيء . يتوشدهن . هي ساعة مرسد في جيب . فذكر . ساعة ترى كل شيء .
أسط من الأحمدة ، واصف من الدنيا

واليك ما يقوله أحد الفلاسفة : « ان في الخير حرثومة من الشر والعكس بالعكس » .
وسأريك ، في نور الشمس ، حقيقة قوله . ان في الانسان ، مثل ما في الاكوان ، مثلاً أقامه
مؤتلفة ، مختلفة ، متجاعة متاعرة ، حاتها في الدع والنعامة ، وسلامتها في التوازن . خذ
المثل من كريات الدم البيضاء والحمر . فقادا زادت ليلها السكية التي يوحها التوازن ضعفت
قوة الدفع في الحمر فتتحول مع البيضاء الى ماء ينتج عنه الاسفهاء ، قتلوت
ان التوازن اخذ قاتوس الحياة الاول

ان التوازن علم لا أهم منه للإنسان طالب المعرفة ، والقوة ، والسعادة بدون التوازن تصطبغ أرضنا بالنفس

بدون التوازن يخرج قمار العقل عن الشريط ويبدو قبيح في المستنق
ان التوازن علم لا أهم منه للانسان ، ولا أهم منه في علوم الانسان وقونه

أما علم التوازن ، فهو علم الثلاث

فإذا أحسنت التوازن في نفسك بين قوائك الثلاث الحسية ، والعقلية ، والروحية ، كنت حكيمًا ، والحكيم السعيد

وأذا أحسنت اتزان بينك وبين آثك وأصحابك ، في حيك ، وفي عملك ، كنت عادلاً والعدل السعيد

وأذا تدرجت الى التوازن بينك وبين أمك ، فكنت تمشياً عملاً لتعلمك ونفعها ، ثم بينك وبين حكومتك ، فكنت وطنياً دون أن تكون منصبياً ، فانت حر اذن - حر مفيد غير مفيد . ومثل هذا الحر هو السعيد

وأذا صعدت الى ما فوق الحياة الدنيا وما وراءها تترك شيئاً من التوازن بينك وبين ربك - ولا أطيك مدركاً ذلك الا اذا كنت من السالكين - فقتلتي اذ ذاك عن السعادة كلها ، وتنتف قائلاً : سبحان من اكتشف الثلاث بهذا أقوم منه

أطيك ملت الوقوف على السطح ، أو أنك تشكو الشمس المحرقة . تله اذن نزل الى البيت ، الى الصديق الاول ، وما وراءك من صاحب نفس سحتك تقوى : والخير واشهر . نعم ، والخير - هو الذي أنت مثلك في طم البشرية من الجرائم القائمة ، ومن السموم السامة التي تفسد بها روحك عن مقدار معين أضرت . ولكن العلم الصحيح هو الذي جاعده في حقيقته الى ربه ، وينتصر الاخرى في الجسم البشري . واداشت فعل : في حيز لأصحابي ، ط في لأجسام البكوية كلها

وهالك المثل في حيزنا السوية من الكائنات والمخلوقات نهر را مع الله شيئاً من الاملاح والحوامض وأحماض اللورث التروحيه أي اليوريا . فهي اذا طلت في الدم نتج عنها اصرار مهلك . واذا أفرز أكثر ما ينفي من الاملاح والاحماض احتل باموس التوازن في الجسم ، فتظهر الشحوبة فيه . اما اذا كانت الكليتان مثل الفراء فلا تمنعان بعض الجرائم وبعض الحوامض - بعض الشرور - من الخروج هناك اشتر الاكبر . واذا تجمعنا طائفة دون الامراز فالنتيجة كذلك الموت . وما هو مرض الكليتين الا في وقت الله ، هل استمرت مرة اذليل ؟ ان حواه عالماً لا يخرج عن حائل ، مما ان في الكليتين تعربطاً في الامراز ، واما امرطاً . ولا سلامة الا في التوازن . تباركت الكلية العالمة بما يرب من الشر والخير لتعيا حياة سعيدة

ما بالك ؟ أتبي الصعود ثانية الى السطح ؟ انك اذن مقتنع . وهل انت في اقتناعك محصور ؟ اسمع اذن زائدك الله علماً وجوهر

نحن الآن على السطح . سطح الفلسفة . فاعدوني في ما أقول . سيحي يوم يتم فيه اتحاد

بعض النكوة الابدية - مع حبيب - غير والتسرف في حياتنا الدنيا - فتدرك اذ ذاك وجود الله ادراكاً عديداً ، علمياً ، وديناً - كما تيسر - للكاتب هرزان ماء وملحاً - انه صافي موجود في كل مكان - وان رحته تشمل كل انسان وحيوان - نحن اليوم نقول هذا القول ولكننا في دوماً نكره ، او نبتل في تحفه - لولا ذلك ، كنا في حرامنا نقول ، او نطن ، او سعد ان الله مما وجدنا ، و لا ، بل ارض العدو

ز - بحوراً ، فان من هؤلاء ان سحاح العامة أحسن من الطاق الاول من بينها ،
اسمع اذن ، سحبي ، يوم ساعد امره فيه ، والمثلث جلس الى يمينه ، ولشيطان الى ياره ،
بل انه يرى في أفق السموات الاكر شيئاً في نفسه ، وفي سمعه ، وفي هويلته . فقد كثر
الشيطان عن دعوته كما في ما مر من السنين - ستة آلاف سنة ، على ما اُظن - بعد سقوطه ،
فصار يستحق أن يعود الى منزله الالهية

[illegible]

أجل أن لله حكمه لا يدركه يوم ، يسرى الخلود ممددة . وإلى الفة المؤاسية ،
بل إلى الأم الحاضنة للعدل ، كما ينظر إلى اصطفاء كوكبين في السموات وولادة كوكب جديد
مهما ، أو كما ينظر إلى حريقه في بيت دكة الحب ، أو إلى مبدد يهترق وفيه الناس يصلون ،
أو إلى البراكين المنفجرة والحرر الجديدة في البحار

النار ، والثور ، والدخان ، هو دأ مشئت الحياة الاكبر وقد طاملا تفجرت البراكين تحت
المياه ، فبسطت على سطحها أرضاً جديدة ، ثم حياة بشرية جديدة

اصبح الربيعاني



حيوان الصحراء ونباتها

وأثر الجفاف فيها



الذئب

الصحراء عمداها وفيه مياهها أثر واضح في تكوين النبات والحيوان الذين يعيشان فيها .
وبين كل حي والوسط الذي يعيش فيه تفاعل كلاهما يكتب شتاً من الآخر فكان أن
الأشجار تؤثر في المناخ وكذلك المناخ يؤثر في الأشجار
وإذا نحن ذكرنا الصحراء فإن الحمل يحطر في الحال على ماك لانه هو حيوان الصحراء
غير مداهم . في قديمه حف يعرض على الرمل ولا يتفرق فيه وقد عبر أحد المهندسين الفرنسيين
(١٠٣)

الصحراء للوية حديثاً على ظهر اودومويل فاحتاج ان أن يحسن دوابه مركته غريضة كحف الحبل وذلك لكي لا تسبح في الرمل . واحمل الكراحيب ماء خلدأ على متفه السمير في الرمال لان حبه يحفف عليه هذه المشقة إذ هو ينشئ على لرمال كما تنشئ نحن على طرق المسد الصلب . وقد يدل على أن حث الحبل لا يلبق الا للرمل الخافه انه لا يستطيع اسري الا ماكن الرلفة فاذا سحب شوارعنا الماء تنسر عليه السر فيها فسير معوداً يتحس الارض لسلي خطوة

ولون الحبل يشابه الرمل بحيث اذا برك لم يتمز لونه من كتمان الرمال التي حوله إذ هو يشبه كثيراً منها . وهذا الانتباه كان بالطبع يفيد في اعفاء الضواري قبل أن يستأنسه الانسان ولتحمل مرو عمره الحمايون وييمونه بصع اللد وقد يتساءل الانسان : لم اكنتمى الحبل بعرو مع انه ينشئ في الصحارى وكلها حارة . فالطوابن الصحارى على شدة حرها في النهار شديدة البرد في الليل أيضاً . ثم ان الفرو كما تنشئ الحبل من رد الليل تنبه أيضاً من حر النهار وما يلاحظ في الحبل ان اهداب بيضاء حادة ريش بيضاء من سب سوي تلك الفرواج والرواج لتي تسمى الرمال حادة في الصحراء بحيث قد تم كل حبل بحب مهما اهداب سامة عند الرمل اليها فتطلس . وحمل من رمال الصحراء حاجته لئلا ينفذ حتى لا ندخل الى وقتيه فانه يستطيع أن يمد مدخره في أي وقت شاء .

وحسب هذا في هيئة الحبل الخارجة وتثابر وسط الصحراء . فلننظر الآن في تركيب جسمه الداخلي . فالصحراء معروفة بأنها قليلة الماء برودة المرعى . ولكن يحدث أحياناً أن الغيث يصيب حتى مع فيب شمرع . فالحبل يصب طامه وشرايه في فترات متعظمة . وقد يضطر الى البقاء شهراً أو أكثر من شهر لا يقات الا بالبرد اليسير من الحسك الذي لا يقوم بحبائه . وكذلك قد يبقى عدة أيام بلا ماء يشربه . وهو لذلك يدخر في سنامه من الغذاء وقت امراع المروج ما يفيق منه على امساك رمعه وقت الجفاف حتى لا يجرد شيئاً أو يجد القليل الجفاف الذي يتبع به فقط . ولذلك نجد سام البير يمتلك متصفاً وقت الشبع عند ما يحصي عليه شهران أو ثلاثة وهو يأكل مله ملته فاذا أصابه الجوع وامتد به حمله أشهر هددل السام وترحل لان الدهن الذي كان يملأه تحرق في جسم الحبل الذي اعتدى به . وكذلك الحال في مدته فانها تختوي على أسلحة اسفنجية كثيرة تستوعب مقداراً عظيماً من الماء يدخر بها الى حين يمتلئ الحبل فيأخذ منها ما يكفيه

ومن عريب ما يحكى هذا الصدد أن خالد بن الوليد كان في إحدى المزار وهو في عرواته في العراق طاء كتاب الخليفة بأمره الشخص عيشه الى بيت المقدس لان الجيش الروماني كان قد صيق الخندق على العرب . فكتب خالد له اذا خرج عيشه من العراق نحو فلسطين وسار محمله بن المزارع والمروح احتاج الى وقف طويل لانه يضطر الى الصعود الى الشمال ثم الهبوط نحو الجنوب . فامرع الشخص على خط مستقيم في وسط الصحراء حتى يدرك الجيش العربي قد أن تقع به اهرمة . ولكن لما كانت الصحراء خالية من الماء عمد خالد الى سايغته العرية وما اكسبه من عتس النادية فاعطش اجمال ثم سقاها فاستوعبت مقادير هائلة من الماء في مقدم كرشها . ثم ربط أعناقها بحيث يمكنها أن تدفع دون أن تمكن من الاحتراز . ثم حمل جثته عليها واحتمل الحدك ما أمكنهم من الماء فلما هد عمدوا الى بعض اجمال مدعوها واستخرجوا الماء من اكرشها وشربوه واستمروا يملون ذلك حتى بلغوا بيت المقدس ولنا في حجة الى أن مذكر ان سائر حيون الصحراء مثل البع والورعة والغزال والبربع قد أثر فيها اوسع من غيره كية حي مدائن في الجبل

ونظر الآن في باب صحراء وتدرس مناطق اثنى وهم لصبر والككنوس فاصل وطن الصبر محاري وربعه ونص وطنه حوض عذرى أمركا . هما يختلفان في التركيب الداخلي ولكن أثر الوحد بهما حد

فالصبر معروف في مصر وهو رزغ على سور وأحياناً يسرع من نزلة المفروس فيها ويخلق فوق أبواب البيوت فيبقى أخضر نحو شهرين أو ثلاثة ثم يخرج زهره ويكون يزهر . وأوراقه غليظة تحتوي على كمية كبيرة من الماء وهي أيضاً صلبة بحيث اذا ضربتها الشخص لم تنقص حرارتها بل تصدها عنها فلا يتغير منها من الماء الا الشيء القليل جداً . وهذه الخاصة قد اكتسبها الصبر من حياته في الصحراء لان الامطار لا تنصبها الا في أوقات متباعدة فهو لذلك يصبر بما يدخره منها لا ينفعه إلا كما ينفع البهليل . والصبر من رتبة السوسن

أما لككنوس وهو الذي حرف نمره في مصر وأما كله باسم « الزين الشوكي » ويعرف في سوريا باسم « الصبار » فانه بات اميركي لا اسم له في العربية . ولذلك يحسن لنا أن يستعمل هذا الاسم العربي حتى لا تختلط على المتعلم لفظة « الصبر » وهي لفظة عربية بلفظة « الصبار » لعامة وخاصة اذا علمنا ان المشابهة الظاهرة في كثرة الماء الذي في كل منهما تدعو الى الخلط بينهما . مع انها مختلفان جد الاختلاف . فان الذي يحمل الماء في الصبر هو الورق

أما إندي يحمل الماء في الككوس فهو السيمان التي استعانت إلى ما يشبه الورد وهي اسم الواح في مصر أما ورد الككوس فقد صار شوكا في أطراف السفار وقد اسمى الككوس إلى هذا الشكل لكي يدحر الماء في سبغاه لأن الأوراق لرفتها وكرتها تعرض للصحر وهو لأنه لا وعاش في بخارى امركا قد احتاج إلى اذكار اناء لجمل من سبغاه ورقاً ومن ورده شوكا يختص به من الحيوان حتى لا يأكله

والمهم ان الصبر في ارمينيا والككوس في امركا قد اهدى كل منها إلى طريقة لادحار الماء فالاول يدحره في ورده والثاني في سوقه . وكلاهما يقاوم الحرارة وما يشتأ منها من تبحر الماء علامة حمسه وسفله لأن الاحكام الملساء المصنوعة تصد الحرارة ولا تنصها مثل الاحكام لطرية الخشنة وهذه الماسة يقول ان بورمانك العالم الامركي قد استطاع استبدال سلاطة جديدة من الككوس حالية من الشوك اسطيع المشية ان رطاه وسيكون طدا الصق منيعه عمرانية كبيرة لأنه يمكن به استعمال حرق كبر من الصخره . وما قلناه عن الصبر والككوس يمكن أن نقوله عن أصناف أخرى من النبات تنبت في الصحراء . في سبغ الصحراء أي ورده مثلاً من ارمينيا من ينبت في الصحراء . ومنه للصحره والحلاصة ان الصبر حدي قد أنزل في حوض وديان خارجياً ود حلياً



بات الككوس العظيم في الصحراء

هل يمكنك أنه تكون سعيداً

ولو كنت متزوجاً؟

الزواج والسعادة توأمان لا يتصلان في نظر الشبان الذين لم يتزوجوا . فكل شاب يحلم بالسعادة يوماً ما وهو يصورها لنفسه محصورة في بيت يقيم فيه مع زوجته وأولاده . وفيهم في هذا العيش بهناء الحياة العائلية

هذا هو حلم لشباب ولكن حقائق الحياة للأسف تنكبه وتصد من الأمان التي لا تتحقق إلا نسبة واحدة في العشرة . وهذا ، على الأقل ، هو رأي أحد العلماء الأستاذ سييري وهو عالم نفسي معروف

ويقسم الأستاذ سييري جنس الباقين الى أربعة أقسام : أولها وهو الذي يتكون من ٣٠ في المائة من الباقين شباباً وكهولاً وشباناً غير متزوجين يعصون أيامهم في عزوبة موفقة أو دافئة وهم غير مرتاحين الى هذه الحياة وكل منهم يأمل يوماً ما أن يتزوج وأن يجد ما يفتقده من السعادة في رفيقه سواء كان حاضراً أو غائباً

والقسم الثاني مؤلف من ٢٠ في المائة غير راضين عن زواجهم من متى ذلك أهم في حصار دائم أو في فصل حاد . وفي القسم الثالث ١٠ في المائة يتبع مداد مع وجود الأسياء والخلاف . ومع ذلك فإن الأعضاء شاب أو مسنح متزوجين في أولاد المتعددة يتقدمون للمحاكم في طلب الطلاق

وعشرة في المائة من باقين راحلون وساء سيئون بزوج بعد عهد الخطبة أو يتجهون للطلاق في المحاكم

أما القسم الرابع فهم المتزوجون الماثلون بزواجهم وهم يؤلفون ١٠ في المائة من جميع المتزوجين

وهذه بالطبع نتيجة سوء جميع الذين كانوا يؤمنون بأن الحياة العائلية قد استبقت وأن العائلة قد رسحت في الهيئات الاحتمالية المتعددة وصارت أصلاً لا بد منه لكل حضارة

وقد حلل الأستاذ سييري واثم الزواج هو حدها سبعة هي علة التكد أحياناً والسعادة أحياناً أخرى لجميع المتزوجين . وأول هذه الواثم وأدائها الى السعادة الحقيقية هو الرضا أي الاحساس بأن الزوج رفيق . وهذا يتزوج الخطيان ما يشبه الاتعال الزوجي بينهما فكل منهما يحب الأشياء التي يحبها الآخر قادراً قدماً معاً أس كل منهما ما لا آخر فلا تاجر ولا مبيدة في الذوق بل يشعر كل منهما عا يشبه الجوع للآخر لا بها يشتركان في الآراء والموظف

والمصالح . وهذا الاشتراك يثبت لزواج ويوثق بقدره ويحمل أمانة كليهما هتاءة لا تنقطع
ما الباعث الثاني فهو الخيال وهو قائم على اعتماد كل من الزوجين أن روجه أشرف وأن
إنسان في الوجود . ولزواج للمي على هذا الأساس أسرع ما يكون إلى الأسير لأن حديق
الحياة تكشف عنه وتوضح للزوج الوائم أن روجه ليس على ما تخيل . وقد أحسن شكير
عندما جعل روميو وجوليت يتعهران لأن سنة أشهر من العشرة معاً بينهما كانت تكفي لكي
يطلب كل منهما الفراق من الآخر .

ومن الواجب التي يوثق الزواج بامت العاطفة والكر ما يكون هذا من المرأة للرجل .
من النساء من تحب زوجها على نحو ما يحب الكلب صاحبه فهي يخدمه من سوء المعاملة .
وقلما يحصل إنسان على مثل هذه لروجة النادرة وليكنها إذا وجدت توطن الزوج ووسع
ولاعت الرابع للزواج هو الحب الجنسي وهذا يكون على أشده بين العشرة والثلاثين
وهو وحده لا يكفي لهواة الغنى وإن كان في ذاته ركناً عظيماً من أركان الزواج السعيد .
ومضى الشبان وانغيبات يمتدون عليه وحده في رواجهم وسرعان ما ياتي كل منهما أن سعادته
وهي عند ما تلب الشهوة الخدعة .

والباعث الخامس هو حب عائلي يسر كل من الزوجين به . حب في بناء عش وروية
نفسه والبدأ يسمى بالأولاد . وفي غير زواجه . وقد يكون هذا الحب من طاملاً كبيراً في صلب
السعادة العائلية لأن الحياة بالأولاد ووجه من الرزق إلى محار . تركة علاً مختلفان إلا
مقدار قليل .

ومن باعث لزوج أمماً حور وبموجب من لأمه بوسد المحبة أحياناً فاد رأى
شباب فتاة كل يوم واتصل بها ضرورة الخلة أحب كل منهما الآخر . وهذا هو الحب في ن
محب الحاديون كثيراً ما يزوج إحدى العائلات عمده وهو أيضاً علة الزواج بين المتدينين
الذين يشتملون على مسرح واحد . وقد تؤدي المعرفة الساعية من الزوجين إلى أن يفهم كل
منهما أخلاق الآخر فلا يدخلان في الحياة الزوجية على عزة فيكون رواجهم لذلك
أثبت من خبره .

وباعث السابع للزواج هو المنفعة المالية . ومع سعادة هذا الباعث فإن الواقع ثبت أنه من
الأسس الوطيدة للزواج . لأن احتياج أحد الزوجين إلى الآخر يسوي جميع الخلافات
التي تنشأ بينهما .

وقد رتب الأسناد سييري قائمة بالصفات التي يتصف بها الرجال والنساء ومن رأيه أن
الزواج المهي لا يتفق للزوجين ما لم يشتركا على الأقل في سبع صفات . ونحن ذاكرين فيما
يلي هذه الصفات وأصلها :

| | | | |
|---------|------------------------|------------------|------------------|
| التعبد | ... التسليم | الاختراع | ... العمل |
| المادية | ... امتثال المل الأعلى | الاذقة | .. الأرو |
| التدقيق | ... الأجل | الروية | .. التدبيرة |
| المسارة | ... المصاحبة | الطبيعة | .. التعرف |
| تناسخ | .. الصرامة | الابحائية الحسية | .. السلية الحسية |
| لتحقيق | .. الجهر | روح الكفاح | ... روح المسألة |

وهناك حالات يحصل التوافق شفاً بين المتروحين كأن يكون أحدهما قد رزى وحيداً في تائهة
حتى به وتندله والآخر رزى في عائته كبيرة حيث ذلك أحلافه أو كأن يكون الروح منسوبة
ماحد الأشياء التي لا يبدى بها رغبة . بعد بكي الروحة لأن روحها يقرأ الصحيفة في الصباح
ولا يسمعت أبداً . ولكن حراً من بكائها أن تشترك في بحبته أخرى وتقرأ مثله بعد من
أخبار الصحف بخلاً لكي تشترك وبها في الدواطف والامكار

الكواكيب

RCIIVI
رحمة الرحمن

يا رحمتي يجمع يشافه
لولاك كم ذاق العليل الضنى
يا محبيننا يحسن في بخله
كم تدبيل الحسن بلا رحمة
يا لابساً نور الرجاء لدى
يا باسمًا يفتد في زهوه
هل أمت نخشانا... فحدث لنا
في سيرة اللاهي الذي غره

ويبريأ شتم ويغطي السقام ؛
لولاك كم ذاق السليم السلام
بالجود كم نشفي ، وتدكي الضرام
كم نرهق الفكر الذي لا يمام
في طية أفسى صفات الظلام
وقلبه ليس عليه ابتسام
ماشتت من شتى صنوف اللام
تغري أوهام الأعوص اللثام

في سيرة الماشق لم يحتل
 في سيرة الشاعر لم يعتبر
 في سيرة العامل لم يحتفظ
 في سيرة الرافق قد ضيقت
 في سيرة الشمس التي أطلعت
 في سيرة الفضل الذي قد غدا
 في سيرة التقوى التي زينت
 في سيرة الفطنة أودى بها
 سيرة من حو حنوا ما
 في كل ما حرم حرم لهم
 وكل ما حرم حرم وفي
 لا يقدم الرحمة في جرمة
 تلعنك الأجيال في جهنم
 حدث ولا تسام، وأرشد فما
 يظهر في الحبيب ودوح الغرام
 الشعر إلهاماً رفيع المقام
 بالرزق، أفناء ارتياض الحرام
 ما عز، ذلقة أسي وسام
 في سيرة البدر عذاه التمام
 مستقبعا متاهلاً كل ذام
 لا العقل يرضاها ولا الاحتشام
 ألا ترى الفطنة فرض النظام
 لا يقبل العلم ولا الاعتصام
 وكل ما حلل فتح يشام
 ونوت قد حي تحت التمام
 ميتلك إن يوماً أفاق الأنام
 والمدح من حقت لا لانتقام
 يكفيك في وعظك عام وعام:

اره في القوت من عقله
 والشهوة الموت لشاقها
 إن خاتم الحكمة لاقى لرغام:
 لكنه موت الخطوب الجسام:

ابرهاني



قصة الموريسكو

ومصرع الحضارة الاندلسية

تجاية هرون كاملة من صان يدكو أواره بين الاسن والعرب ، وصراع مصطرم بين الاسلام والصراية ، وموراب متعاقبة في سبيل السيادة والملك ، ودول وامرات متواليه كبرى وصغرى تتنازع مبرات الدولة الاموية ، وجهاد مستمر لاسيلاص احريرات نفوسه من الفدح المغير ، واستيصال الفاتح في الحرم على غنمه ، والدود عن دينه ومدنيتيه . هذه هي ادوار المأساة الاسبانية في عهد سيادة العرب والاسلام في اسبانيا ، واردها لحضرة الاندلسية التي كان صوغها بهر أمم الصراية في العصور الوسطى

وإذا كان لنا أن نبحث بذلك الجهاد المستمر ، الذي أشهرته اسبانيا الصراية على اسبانيا المسلمة ، وتقدمها خلال القرون في سبيل استرداد أوطانها وبيادتها محطوباتاً ، ون بطيئة ، ومهاوفا في الاستعادة من كل تخروق وحلاف يصصف بالدولة الاسلامية ، واحمد امراها واماراتها على مقاومة كل ونة جديدة للاستدس . ورمكن ريع اسباني كلما تذرهم خطر مشترك ، أو دهمتهم مصيبة . وادار ثمة من صحت مكان سبيل ، قال لنا أيضاً أن اسباني على اسبانيا المستردة لاوسبانيا . **تدور حروها ، حطاه دوحه عيرها باربع وصحات شيعه ، مل حرايم ، كان لها من الآر اعدده** . **تدور في ربيع الالة** . **للمدة مالم نستطيع أن تعالاه وتلافاه عطية اسبانيا في عصرها** . هي !

كانت اسبانيا الصراية عظيمة في الحرة . وكن عيشه في الحصر ، وكانت أية في الشدائد ولم تسكن أية في التهاد . عطية في اهرمة لان شردمه من القوط الذين سحقهم طارق بن زباد في موقعة شربش ، وطاردهم موسى بن نصير حتى هضاب البرية هي التي وصفت أسس تلك الامارات الصراية التي استعصمت لأمرها الدولة العربية مادي بده ولم يمس قرمان حتى عدت في عهد الناصر لدين الله (٩١٧ - ٩٦١ م) فويه شديده الناس ، تستطيع أن تناهض الدولة الاسلامية ، وأن تنحى في أنظارها ، مل عدت في أواخر أيام الدولة الاموية خطراً عصبياً على وجود الدولة لاسلامية ذاتها . كذلك كانت اسبانيا الصراية في وفات الخطر العام قنوة حسنة في الدود عن دينها والتحكك بالوحدة القومية ، مل كانت في ذلك شد حساسة ، وأشد عزماً من اسبانيا المسلمة . في الوقت الذي تحرك فيه الخاحب المنصور (٩٧٦ - ١٠٠١ م) ، واعتزم أن يسحق نصارى الشمال والعرب ، وأن يقضي على استقلالهم القومي أم قضاء مخالفاً في ذلك سنة من تقدمه من عراة المسلمين ، ألى اسبانيا الصراية كتلة واحدة ولم يصل الى (١٠٠٤)

تحقيق عاقبة البعثة المدي وان كان قد استطاع ان يحرف حيوس الامارات الصهيونية ان يصحح
 اسمع قلاعها وانما نمورها وفي الوقت الذي استجره به رطل الثورة الاسلامية
 واجتاحتها ربيع الخلاف والفرق . وروايت على اختلافها ملك الصوائف . استطاعت اسايان
 الصهيونية ان يستثمر عناصر المصطربين والقوى وأن تخط من سواد الرعيه المسلمين لأن
 في بدنها تسيرهم طبقا عايشها . وأن يبدو في بوب خيف من اعداد الراي والقوى . وسيد
 ملود الطوائف خلافهم مدى لحظة وعزموا ان يعموا من اديانهم حبه موحدة رعامة أكبر
 المر بطين يوسف من ماضيه . فامت اسايان الصهيونية أسبق الى جمع كذا وادغام وحدتها
 واحتضمت حيوس الامارات لدراسة لها في سبيل الزلاقة (١٩٧٩ - ٢٠٠١ هـ) فعاده
 أكر أمرائها بومو السادس ، واحمد حيوس ، القواثف والمرابطين فعاده يوسف من
 ماضيه . وهرمت سايان الصهيونية في الزلاقة . وبسكن اهرجهما . وهذا لا يبرأه اشد
 واسما يريد أن يكون ان سايان الصهيونية لم تحرف أساس الخلاف الا انهم قد عرفه في
 أطوار كثيرة . كان حياره عليها عديدا في نفس الامر . وانما هو ان لم نفس
 فقد ساعة الخطير العام . ان سايان الصهيونية قد استطاعت ان تسيطر على الامارات
 الاسلامية كغير من عايشها . على ان يصدق

عن ان اسايان الصهيونية قد استطاعت ان تحرف على رطل الثورة الاسلامية فاعادته الى
 حادته من اجابا مدى رطل الثورة الاسلامية . والتهافت على الانتفاضة . فاعادته
 على الاعتدال . والتعصب على الانتفاضة . والتهافت على الانتفاضة . فاعادته
 باصرار وعزم على هذه ضد النرجح العسكري المادح الذي اعدته المذون سروداً رائحة من
 العلوم والمعارف والفنون . اعطفت أنها بهمة تحو الدراسة الانتفاضة لاستبعاد ذاهب
 وتحو أو العدو المصعب . وتظهر التعصب على اسايانها من الانتفاضة . فاعادته
 حماية اسايان أن يروي بدوا حصاره الانتفاضة . ولذا الانتفاضة . فاعادته
 هذه سائق الذي ارضيته لتعدد الكفة اذاعته . فاعادته الانتفاضة العربية

من المذاون برناعة آخر معافهم الى اعدته معافهم . فاعادته الانتفاضة العربية
 ووقع فردبنايد احمدي على سايان . فاعادته الانتفاضة العربية . فاعادته الانتفاضة العربية
 من حبههم وأموالهم وأعرسهم وصارثة وسما في من انتفاضة . فاعادته الانتفاضة العربية
 الذي . فاعادته الانتفاضة العربية . فاعادته الانتفاضة العربية . فاعادته الانتفاضة العربية
 في سياسته القادوة بوب الدين او جدها . فاعادته الانتفاضة العربية . فاعادته الانتفاضة العربية
 فعاده او معافته برمها من اصحت تمارض سياسته . فاعادته الانتفاضة العربية . فاعادته الانتفاضة العربية

وخلل التناق بالوطن ، ردى دفة ، وعموم الاسره حصن المسهين على الادعاء واتصلهم ،
تصوروا ، ولذلك تكرر التردد بين من وراء كسبه الامانة ، شككوا في طرعا بعد
للمسرح حياه اربعين ، وكانوا اعداء الذين في سرورهم ، وكانت حركاتهم وحضراتهم تثار
عرب وادوية ، أما سكان المناطق لجلبه فاستمعوا للمواهب حباً ، ولكن عربيات حرد
عليهم حقوقاً عديده ، قاتلوا الذين وصلوا الاسره الى افرقية ، خيرهم حكومه وشاله بين
أن يقتلوا انصاره في طرف ثباته اشهر ، وبين أن يهدروا اسماها ياركوك ملاكم الدولة :
فما جرت فتوح كرهة سم الى فارس وهرات وخراسان وبنس وطرابلس وغيرها من شعور
افريقية ، وفي لندن استقبلوا الى الزده وانفسر موجساً للارهاب المستر ، روعهم شح
السجن ولتعدس والاحراق لانفه جميعه وأهل اماره

لما ارتبى شارل الخامس (شارلوك) அரசன் اسبانيا بعد ذلك بأعوام قليلة اعس المسجون
عنده واستعانوا به من سببه خوف والارهاق على ما وعد منوه اليه بفسر ح طلامهم
والآلهم (١٥٢٦) صرحت مطالبهم على محكمة من رجال الدين ، وقصاة التحقيق والاحبار ،
وكل أم ما غلبت به هو حل منه . من وراءه لا من وراءه . من وراءه لا من وراءه . من وراءه لا من وراءه .
اعدام الخائف بالاحراق ، وقد أجمعت . كما على ذلك . لا من وراءه . لا من وراءه . لا من وراءه .
مرضه القوي على الصبر . لا من وراءه . لا من وراءه . لا من وراءه . لا من وراءه . لا من وراءه .
لأرادة معارضة أن . لا من وراءه . لا من وراءه . لا من وراءه . لا من وراءه . لا من وراءه .
المحكمة . اعتبر قرار . لا من وراءه . لا من وراءه . لا من وراءه . لا من وراءه . لا من وراءه .
على العرب المتشبهين . لا من وراءه . لا من وراءه . لا من وراءه . لا من وراءه . لا من وراءه .
حراؤم الموت وتعال في محارق محال التحقيق ، والتكفير من انهم « بأعمال الاعمال »
(الايوديني) Auto-da-fé ، (حالات الاحراق) التي ابتكرها مجلس القديس لأعدام ترانسه
نصاً عن سبك النماء

ولم يقف الشعب والأرهاب عند هذا الحد ، بعد حصل الشعب أشد إليه في العام التالي على أمر يحتم على الموريكو في عرابة أن يسيروا في طرف يوم واحد ملاسهم ولتهم ، وعداتهم وأخلاقهم ، كأنما الثورة المروعة في المظاهر الخارجية تهوئ مرغ ميراث القرون من مشاعر ونقايد وأخلاق . وأحيطت تميد هذا الأمر بكل مظاهر الشدة ، وحول لكل بصري أساسي حق الرغبة على تنفيذه ، وأشدت في عرابة محكمة تحقيق لمذقة المذلقين ، وهت على الترماطيل روح طاية من الشعب ولتعذيب والأرهاب ، واشتدت المطاردة في جميع الانحاء ، وعت الوشاية والسعاية ، ووثبت جماعة من النصارى المتحمسين على الموريكو في بلنسية ، فالتحت يوم

تلا، وهما، وتهدياً وتشريداً يقول كوني : « ضدوا اراء الارهاب الذي يحضهم بصورة مرهقين وما منهم إلا مكين ومكود . وكان منظر الحارق في عراطة وقرطبة ، واشيلية ، واين الفرائس تلهبها اثيران ناعاً ، وماطر المصادرة والثقي ، ولتعذيب المستمر ، علا هوسهم رعباً يحول حي دون إهدتهم التدمير بالقول بل بالإشارة إذ قد يمتنع هذا دعوة الى الثورة . على أنهم يحولوا أحوالاً من نظرية التعبير التي يرى فيها العصب ملاده ، والتي يريد ان تفضي ماداة أولئك الذي تنحصر عن تقديم الادلة على جرائمهم »^(١)

ثار للمرابطين ، ولكن حطنتهم حدود الملك ، ولم تنفع اسايان النصرانية بتحريرهم من كل اضرار وحق ، وحب املاكهم وارادهم ، « واناسهم ذات الرق في البلد الذي كان يدي سلطانهم ، وحملهم غرباء في وطنهم بل ارادت أن تستأصلهم ، وان نسحق حشدهم . وان نبيد حتى ذكرى حباهم الحبيدة » وكان بذيب الثاني جيند مسكا ، وكان بصطرم نمباً للكبيسة والكشاكسة ، ويحمل من الدين ناعاً يتره ما رب السياسة ، عندد كرت ، لهم العديبة قبل ان الموريسكو يعاوضون مسلمي افريقية وسلطان الدولة انماية ، وقال أسقف عراطة بهم لسوا نصراني في ستمهم ، و يكتفون حرية ، ويكتفون من الاستحمام اتباعاً لشعار الاسلام ، ومارس سلوهم محرر محبب : أنمت محكمة ثمانية من الاحبار والعصاة وقضاة التحقيق ، وكفرون الكفر بالبرية ، الاستحمام ، وحب المرأة من المظاهر عبر البريشة ، وحاول الموريسكو الدفاع عن أنفسهم فلم يصح لهم أحد فالقن الارياء ، والاستحمام واللغة ، والاخلاق والرفس كلها عديبة ، و عرف لا علاقة لها بالدينية ، وان ترك نبات الآباء امر صعب ، وان لا سحر ضروري يصحبه في الاسم الحرة ، وان الرقص دافع في كل الامم ، وان محجب النساء يرجع الى مبدأ العفاف والخشمة ، وأن ليس من السهل على أناس نكلموا العربية ضد المهديان يدرسوا اللغة الفشتالية ، وأن يجرودوا انفسهم طاعة من كل وسيلة للعالم والتحاظ . ولكن هذا المنطق المبسط لم يقع ولاية الامور وأجبر المحس المقدس فاداً امرأه بدت محبة روع حجابها ، واداً عربي تكلم العربية رج به الى السحر ، بل صلت حكومة بليب الثاني ما هو شر وأكبر إذ رعت من الموريسكو اطفالهم ذكوراً وإناثاً ، وألقهم أكديساً في المعاهد والمدارس العامة . عندد صاق الموريسكو درعاً ، وألقوا ملاداً في الخروج واليأس ، فاحتسموا في اسهول سرراً ، واتحدوا على الثورة والدفاع عن انفسهم ازاء السف والجور ، وأوقدوا نيران زعمائهم سرراً الى افريقية ، وطاف الآخرون بحال الشررات لتد الدعوة واحكام المؤامرة . ولكن ضغطت لسوء طالعهم بعض الكتب التي تبادلوها مع سلاطين افريقية ، وظهر منها أن حكومات افريقية قد لبث داعي الفوت واعترفت ان تحت

(١) يوسف كوني في كتابه السائق الفكر

الحند والنخيرة الى شومى - دارية والبرية - هزرت الثور وتشدت المراقبة على الشومى، ولكن نشاط المتمردين لم يفتقر، ان اجتمعوا في ساحية عرماطة سراً واختاروا هم رعيها شعاعاً حربياً هو محمد بن أمية الذي هزم باسم مريداندي فالور، وروحوا الى حسان اميرات ورموا هالك لواء الثورة، واهم اليهم سكان تلك المنطقة ورمقوا احد الحكومة بادي - ده واقتحموا الكنائس والاديرة، وقتلوا القسس وعمال الحكومة. واستفحل امر الثورة. واسططاعت معاركها حتى حردت الحكومة على الفترات قوت كبيرة احاطت بها من كل جهة وهدت الى مراكر الثوار بعد معارك شديدة (سنة ١٥٦٩) فتحصن الثوار بالظلم. وقدمت اليهم بعض عبادات صخرة من اميرية استطاعت ان تحور التواطىء - رغم كل رفضه. واثبت القن سجالا بين الفريقين حتى امضت حكومة فيليب الثاني ان توفد من اديبية حشداً كبيراً بقيادة القائد الشهير الذون حوان فارعت البارن وغيرها الى تقديم فروض الطاعة. ولكن الثوار اعزموا القتال الى النهاية

وكان محمد بن أمية او مريداندي فالور قد قتل عملاً أثناء ذلك. قتله بعض اخصاره نهمة الحيانة، فالتحجب لثوار مكانه - لا يسمي الله، وشتمرت الحرب - حول الشئ سجالا بين الفريقين ولما رأى الذون حوان انفسا الثوار يهدده نهمة الى المعاصرة وأداع مشوراً بالفعوالعام وعدده من شيخ الموريسكو شروطاً حصية - ور مع الخارجين بالارافة، فجمع بعض من اخصامه من صخرة في صخرة - وهاهناك الذين عرفوا بدير القشالين، وارند كبريون باسرم الى امرقه حيدو انفسهم بالاسقاء، فادطر مودني عيده عندئذ الى الخصوع والسلمة، يداه اقدس مؤق، وساكن الذون حوان - ثم تحبسه حتى جمع طوله، وظاف ما بناء حصية بمنهم على القتال والقتال. فاستشاط فيليب سحطاً وأمر بان يطارد مولاي عبدالله وجنده، وان يؤخذوا احياء او موت، وان يس جميع الموريسكو من عرماطة. فطورد مولاي عبدالله من صحرة الى صحرة حتى مرق حنده، وقتله اخصاره في النهاية اقتداء لسلامتهم، وحملت جثته حيث عرمت في عرماطة ومثل بها - وانزع الموريسكو من دورهم بالارافة، ونردوا في جبال استرياس وحليبية، ووضعوا تحت الرقابة الصارمة

وفي عهد فيليب الثالث، احدث اسبابا التصراية خطوتها الحاسمة. وكان التصر قد عم الموريسكو، وعدا أبناء فريش ومصر بحكم القوة والارهاق تصارى وقشالين، يشهدون القداس في الكنائس، ويتكلمون ويكتبون القشالين، عبرتهم لنوا مع ذلك في معزل، وأتت اسبابا التصراية بعد ان مرصت عليهم دينها ومديتها أن تضمهم الى حظيرتها. وكان ثمة منهم جموع كبيرة في بنسية ومرسية، وكان فيليب الثالث ملكاً صيفاً جباناً، كان يحنى الموريسكو اولئك الذين يمشون منذ نحو قرن في ظل العبودية، ويحملون أغلال الذلة دون

مقاومة أو تدمير ، فأمر بإخراجهم جميعاً وحبسهم نهائياً من الأراضي الآسيوية ، وحشد السبع
لعمل من كل منهم في التعور إلى أفريقيا ، وزح مكالم التلال منهم إلى مرأ حيث استروا في
لاحدوك وجوان ، وبذلك انتهى الفصل الأخير من مأساة اللوريكو ، وطوب بحببه شعب
من أمحد شعوب التاريخ ، وحضارة من أخرى حضاراه

لنا معنى نحن بشيء على آثار تلك الحربة الثالثة التي ركبها أبابا البصريا في حق
المدينة والآسيوية بل في حق نفسها مادة الحصار الآدمية ، وقد استمر لهذا التعليق أقوال
يوسف كويدي حجة مؤرخي آساييا المسفة من الأسس . فهو كويدي في حاشية تاريخه
« وهكذا أحرق من الأرض الآسيوية إلى الأبد ، ذلك انتص اناسل ، ليطغ ، اللكي ،
المستبر ، الذي أحبب صناعته النشطة الأرض التي استلها كبرياء القوط احامية إلى الحدب ،
فاستدر عليها الرحاء والقيص ، واحترق لها عديد القووات . ذلك الشعب الذي أحاطت شعاعته
العظيمة في السعود والشدائد معاً عرش الخلفاء سباح من الناس ، والذي أقامت عميريه بالمران
والثقدم والدرس في مدنه سه حاشية من لاورد وكا جوي ، من يبر أوروبا ، ويدير
فيها شعب العلم والعرفان . الذي كان روحه منهم يصنع كل شيء مدع لا طبرله من العطية
والثبل ، ويسفغ عليه في مصر حيث نواته عمصاً من المصممة ، ودهاناً سحرية من
البطولة يدكرنا مصور شعوب الهجرة ، ويعدم فيهم خفاف طوفان »

« وانكى لا يدوم شيء في هذا العالم ، ولا هذا الشعب ، فقد مدح ، الذي كان يدعوا به
صائر خلال القرون في أقصى الآحيين . قد ذهب . هاب لا سرح . سنا يسائل اليوم السائح
المتردد قفار الاندلس المغربة التي كان يمرها من قبل شعب عي منهم . طهر العرب لحاة في
آساييا كانفس الذي شق عباب الهواء صوته ويثقله في حبات الاقني ثم جيس سريعاً في
عالم اعدم . ظهوروا في آساييا فلاوها حفاة نشاطهم ونمار راعتهم ، وأطفا كوك من الحد
شملها من البرنية إلى صخرة طارو ، ومن المحيط إلى شواطئ رشلونه . ولكن هوى يصطرم
إلى الحرية والاستقلال ، وحلفاً متفقاً يميل إلى الحقة والمرح ، وسبا انصائل القديمة ، ويميل
نكد إلى الفرد والثورة يثيرة دائماً جبال ملتهب ، وشهوات وأطباع غيفة وبرعة إلى التمس ،
وعبرها من عوامل الاصحلال قد عملت غيباً فثبتاً على هدم ذلك الصرح المتيد الذي شاده
رجال كطارق وعبد الرحمن الناصر ، ومحمد بن الأحمر ، وأضمت بالعرب إلى خلافت داحلية فتت
من بأسهم وحملتهم إلى هاربة الفناء . . . »

« خرج ملايين العرب من آساييا حاملين أموالهم وعقوبهم - ترووت لدولة ، فاداً أنشأ
الاسدان مكانهم ؟ لا يستطيع أن يحجب شيء إلا أن حرناً خالداً يفمر هذه الأرض التي كانت

من قبل تنقص فيها أبهج لطابع . ان ثمة بعض الآثار المشوهة مارالت تنرف على هذه القاع الموحشة ، ولكن صرخة جمعية مدوي من أعماق هذه الآثار ، ومن صميم هذه لاطلال الدرة النرف وأحمد العربي المصوب ؛ والتدهور والنساء اللساني الضافر .

وما كانت الاستاد لابن بول بأقل ملاحظة أد يقول في مقدمة كتابه عن العرب في اسبانيا . « لبنت اسبانيا في يد المسلمين حماية فروع وضوء حصارها الزاهرة يهر أورد . وازهرت بهاها الحصبية بمجهود الفاعين ، وانشئت المذائى العظيمة في سهول الوادي الكبير فلم يبق ثمة ما يذكرنا بحاصيا أحمد سوى الاسماء ، و الاسماء فقط . وتعدمت بها الآداب والعلوم والفنون دونت سائر الافطار الاورية ، ولم تشر وتكتمل رهرة علوم الرياضية والفلكية والثانية والتاريخ والفلسفة ، ولتشرع الا في اسبانيا العربية ، فكل ما يدعو الى عطمة أمة وسادتها ، وكل ما يؤدي الى رقيها وحصارة سمية فار به سلو اسبانيا

٢ ... دون عطمة اسبانيا بسقوط عرناطة . وقد سطت لدى فصراشة من ضوء الحصار العربية فوق الارض الي كان يمشي محارته ، ثم تصالت عطمة عصور هردباد وبرايل وشارل الخامس وديس شون وبنديس وكورموي وروموس بها دولة عظيمة ، ثم حطت أعلام الحراف بساد بحس التحقيق ، وسادت بذلك في اسبانيا طلبة حالكه ، فأصبح لا يعرف الا أسماء نادم كاتم حرمه صديقه لا يجهل واعصور ... وقضى على ضون اشيدية وطيطة واد ، وذهب عنانها ، وسحب بساطها من تحت روبرو الها آثار الاسلام ، وحربت المدن الكبيرة . ودوت حصاره بوجده الحصبية عن الثوب ، ولدهاه والصوص مكان العلاب ولعاه والفرسان . ذلك مبلغ الحطاط اسبانيا مد اصنافها العرب ، وهكذا يبدو اليون شاسعاً بين أدوار تاريخها ! »

هذا مثل مما علق به أعلام مؤرخي الافرج على قتل اسبانيا الحصار الابدلية ، وفيه ما يكفي لتصور ما قد يحش صدر المؤرخ التبرقي من أسف وسخط ، بل من حد رى صادق قد ينشعب الفارى العربي سه حرة الحدى أو الدين . وفيه ما برصي كبرياءه ، وما يسيه عن بيان الحقائق وسيلها والنديل عيها . ومن ثم كل امتناعا عن التعليق . ولعل في قول ابي الفاء شاعر الابدلى نصيراً لتلك المناهة الي تجورها الدول والعروش والمدنيات على كرم العصور :

لكل شيء د' ما م مضان فلا يمر طب العيش انسان

في الامور كما شاهدتها دول من سره ومن ساءته أزمان

محمد عبد الله عتاه

الفنان هدايت

[لمناسبة معرض صورته في القاهرة]

الناقد الفني من مداول الاثر خالصاً بصوره الذي يدله الفنان في ابتكاره ، ومن
مكوناته لا ارتداد بصور أو المثال بل لارشاد الجمهور برؤيته عن التقدير الفني . . .
والكلام عن آثاره ليس لا يتم منه إلا حين يكشف تأس وجهه بخر العنان . لذلك كان
أحدى قد لا تثار الاسماء هدايت المعروف ما يصدر عن ذي طبع حسن يستطيع ان
يشعر شعور هدايت معه فلفق اقراء على سر حال المن [لحرر]

قال وحيه في معرض الكلام عن هدايت في محاسن صم طائفة من العواة العاملين : « وما
هدايت هذا الذي تدكرون هدى ولا بصور ولا هو مائتي الذي يستحق ذلك الاهتمام »
ثم ابرى له وحيه أحد محاوره متأثراً « بأن هدايت يس قداماً حسب وانما القطر لم
يمهد قبله ولن يحظى بمهده بمن يوازيه »

وزيد أن تبين مطلع الاعتقاد من الصواب وأن تعرف أي الحكيم أوجح بحجت
يقنع الوحيدان وكل منهم قد علم عيب - خوب - في عالم من - حونة ولو قصيرة بسنين
منها أثره في هدايت وأثر هدايت منه

للمن عصور بدأت منذ القدم . وفي هدايت عده يشجر منها كل عصر ما يلائم استعداده
وهواه . هناك من قدیم لمصرين وفي برون و آخر بالصين وعمر للعرب وهكذا دواليك
حتى حمل الى فن هذا الحيل الذي هو آخر ما وصل اليه النشاط الفني . ولذلك كان عدلا
أن نحكم معاونه على هدايت وكل حرياً أن بسط حدوده قبل اعلان الحكم

أقام عشرة فنانين بباريس معرضاً للتصور حوالي سنة ١٨٧٠ م لاوه بلوحاتهم خاصة . فيها
أظهروا الناس على فن جديد دعاهم اليه فان معاصر لم . فكانوا موفقين اجمعين
غاية ذلك الفنان « ميه » مخرب يده من قيود النقل المحدث . وتكليف الفكر الفرنسي
في الطبيعة ثم الاخذ منها « بأسلوب ممتاز » أحسن أنه يفصل العرف الفني القديم ، وما يقتضيه
ذلك العرف القديم

أما الأسلوب الممتاز بأن يصور الفنان للناس شعوره راء الطبيعة - تصوير صواب . . .
ذلك بأن يكسو اللوحة تألماً بالالوان الثقية يلقها - دون مرج - جنباً الى جنب

وأنا سلك هذا المسلك مابيه وأتباعه لاسم كانوا ينظرون إلى المراثيات نظراً خاصاً
كان يرعوها مفسدة كئلاً ومحاميع محردة من التفاصيل الدفعية التي يقتضي تصويرها دفقة
مزج ووضع ، وتقييداً لا يتفق وحرية الفنان

ثم أراء أي منظر - أدن - يصورون فقط السمات الجوهرية . والملاح الباثية وفق
ما تقيمه النظرة العجلى . مهم بعد ذلك وبه أن يبدو في النوحة أثر الفكر والشعور . . . وما
التصوير ، أليس هو المسمى الحسي ينقله المصور من داخل نفسه إلى أساس كافة بوضع أصابع
خاصة على رسم معين بأسر أسلوب وأروع تأثير

ذلك هو المذهب السائد في هذه الأيام وهو مركز طبعاً على قواعد الرسم وأصول التصوير
وأما لذي هدايت قد تأثر كثيراً بهذا المذهب انتهى على إثراء في جميع لوحاته ، وسرى مقدار
توفيقه من نقد لوحاته تلك (انظر صورها فيما تقدم)

(١) صوراً بلب الازهر - والساحة - (زينتال)

لو نظرنا من بعد نظر إيمان ونأمل أدركت فكرة المصور بشعوره حين أطلق ريخته
العنان . أدركت أن موضوعاً خاصاً من أسطر واحد هو كل ما - سوى لبسه فاهم أن يثبت
وحده أو قبل سواء ودرك هذا الفنان شاعر كما أن الشاعر قد

فإذا دنوت من اللوحين رأيت - محلاً لا صرحت الترحيل - رست ها وهناك . والا
محمولات من ألوان يصلها بذهب . ومن عروس وشمس هدايت ووص أو الإبهام هو الذي
يمحرك المشاعر في نفس المبررس . أسس المبررس أكثر ما يكون مدعاة للتأمل والاهتمام ؟
وكأن ترى من شبح غامض أقوى حياة وتأثيراً ، وأطلق لساناً ، وأهم معاني من هيكلي صريح
ليس فيه من شيء سوى نبيا دقيق لدات كبانه لا يجد فيه الفكر محلاً للتخييل

فأنت بين المدد والقرب من اللوحين دانتها مرتج حتماً لوجود غابة للفنان هي التي
تلمحها من مد ، ثم وجود صلة أو وسيلة إلى تلك الغابة هي ما نجد من عموض وأنت قريب -
وأنت في الحالين راض بهذا الإبهام الذي قد تكون أسكرته من قبل

وما الفن ؟ أليس هو الفكر مسوكاً في قالب الحلال ! وما الحلال ؟ أليس هو كل ما يجذب
العين ويسر النفس وينش الحس ويأخذ بالذات وهو طروب !

(٢) صورة « الحقل في سكة المعادي » - زينتال

لوحة في سكة المعادي تنتقل بالنظر والفكر إلى مدى جيد . هي وإن تكن تنقل حقلاً
خاصاً بقيمة معينة إلا أنه حفل بمتاز بما يجمعه أعمودج الحقل المصري . فتوة المصور قد جعلت من
الحقل تربة مصرية حصبة باضة الزرع . ومن التل الحيد ، معطم وادي النيل . ومن الأمان
فلاحاً يسوق البهائم وفلاحة تني عنايتها . . . والجميع ما كفون على واحبهم - راصين

هذه المظاهر وما يسري في أعماقها من احساسات هي هي التي تشهدها كل يوم في الحقل . وهذا الاسلوب السهل المتنازل الذي سلكه هدايت في ذلك المنظر ، وتلك الالوان النقية المتألفة ، وهذه الرعاية في تفسيقها براعة جعلت من شمس مصر أشعة ذهبية تنير الحقل والتل . وهدى السماء الصافية صيغت من اثير ، ودقت أحو البادي كأنه جو . . كل ذلك بدني هدايت الى مرتبة ذوي الابداع من أساطين الفن

(٢) سورة « الميناء » زجبة

هذه ابوحات الثلاث ولوحات أخرى لهدايت أمثلة حسنة لتوبيق الفنان . ويريد من لوحة « الميناء » أن ضرب مثلاً للفنل الأخير بصادق الفنان حيناً أو أحياناً . بيد أن الناظر الى هذه اللوحة لا يجد مبرعاً موضعاً خطأ طاهر أو خروجاً على الاسلوب الفني الحديث يمكن أن يؤخذ بهما المصور . فإلاء بها ساكن سكون مياه الموانئ بتخلله الموح اليسير - والبواحر في حركة مبتدئة أو متناهية . شأها في كل مرمى . والسماء كثيفة السحاب مسنة الله فوق البحار لكن مع ذلك في الصورة شيء ينص حس الناظر . فإذا كان صبوراً على التأمل أدرك أن المصور يعصمه لتوارب لوحة قد صوف مدحه عن أن تسع كل خواج الفنان ومن ثم اختلط الهدف بالحوسني وحتفى الباب فأس لا يرى عن هد ولا من كتب وللفنان هدف يرمي به حين يصور به لوحة - فقد لا ييسر الهدف وإذا لم يدركه انظر العادي . يشغل عنه سواء بعد صاح عتاً محمداً الفنان

وكنا نود لو اختار هدايت هد مستمر لوحة كرم من ثبات ثلاثة أمثال عرصاً تقسم اد دالك كل خواطره دون مساس بالهدف الا كرم . أما خواطره في تلك اللوحة الصغيرة ، وأما الجوب أشباحه والحواسي فضفوفة صمطاً لو ان الله تعالى ففخ فيها من روحه لانفجرت حياء من صبق اللوحة . وليس برضينا ولا برضي أحداً أن يمتثل انفجار الطبيعة في لوحة . فلذلك يوم القيامة



في الطبيعة مظاهر جعلت منها شرقية وغرب شرقية . وللشمس حرارة مبرت البقاع ثم العصول . ومن مظاهر الطبيعة وحرارة الشمس خص كل مكان بما قسم له ، بهشة خاصة والوان فاذا تهاى لفنان أن يمتل الطبيعة كل عليه واجب اراءها لو تمداء فثل ذلك الواجب أن يحلها . ويحتفظ بمظاهرها وطقوسها وألوانها في أية قصة وأي زمان ولو عُرِف ذلك لسهل على الناس كافة أن يحكموا على أي أثر في بتقدار سده أو قربه من تمثيل الطبيعة . ذلك لان للطبيعة أثراً في الكائنات جميعاً . والفن بعض الكائنات وهدايت كمصور موفق في إظهار الصفات المصرية في كل ما يأخذ عن الطبيعة تحت

مناء مصر . وهي مرة تكاد تكون غير ملحوظة جيداً عند غيره من الفنانين عا . . . حتى المصريين منهم

ولو أنهم عوا ثباته لكسوا رصا الطبيعة - وحيا والهامها - ولا رصوا الناس كافة كما استطاع دالت هدايت وبلغ فيه أوجاً معولاً

(١) صورة القلم - في تلقى الصبح (زينة)

وهل شيء يسحر النفس ما سحرها تلك الصورة الطائفة - عشت بالحلال الزهيب والحلال الفن - يتعلل فيها الجهر المصري وقد أوتيت صوة الترويق أن محلل الصباب توارت فيه الأشباح - وعموح الأصابع فيها محاولة أن تنطق بالصبح . . . وأن تهو هيب النسيم الهادي الليل بل عوج فيها روح الطبيعة محدب روح التأمل الى عالم كله ذكريات . . . فهذه القاهرة بجوها ، وهذه القطعة نشير الى السماء ماصعياً والى التاربع . فإحرا أنا أن يدكر ماضي الاثنين . وما أحمل أن تعشق تلك الصفحة الفريدة . تبت اللوحة التي تنطق في صمتها بحلال الفن . والتي لا ترهد السيون رؤسها إذ فيها شكل ثلة الحلال

هذه اللوحة الفريدة وبوجه حسن - وكلام عاية في منه المظهر - جديرتان أن يتسلكما شمس ماسره . في الأولى صفحة من مرسى مصر العبد . وفي الثانية صورة طائفة بقربتها الحسية

(٢) صورة المدمى - د. د. د.

سأني هدايت يوماً أنحب خمار قلبك أن أعطيك عينا قال نادا ؟ قلت مغلوب على أمره ! قال وممكن متواضع لا حرو ولا مسكر

وهذه لوحة المظلم البدي - أذكرني اليوم بمؤله : حوت حماراً بصفاته - فالحمل ثقيل على ظهره ومع ذلك زاه محتلا . لا عذمتك يا هدايت ! جعلتنا في لوحاتك نحس احساسك - دعاك عطائك على الحمار فأوعزت الى صاحبه ان يعطيه ليا كل - وصلا أخذ يا كل - فابسته بذلك ثقل الحمل . من حيث صورت لنا عاطفة الشفقة . ثم جعلنا شعر بالحركة تسري في أشباح اللوحة . فالمظلم لا غرو مظلم

تأمل أيها القاريء الفني ألا ترى في م كل من الحالين على المائدة همسة تكاد تسمعها . ثم ارقب الطفل الصغير وسط المنظر حاملاً طبعين قولا وربناً - ثم رقيقاً بضغطة تحت ابطه . بل اعصب لتأهب الطفل للروح في حرص واشتياق . الحرس يدعوه الى الحذر من الوقوع - والشوق يخف به الى يفته

ثم انظر جميع اللوحة تلقى الاشخاص قد شغلوا مرا كرم منها بحكمة ، بعضهم في كل منها حركة والحركات لكل منها معنى ، والمطاني شاغلان بالك قادا بك قد سبت نفسك لتحيام الفنان لحظة

وما كان ذلك ليتم لولا أن هدايت أهل لأن يتحه ، فحس اختيار قاده الى تصور المظهر ، وثقافة جريئة أمكنه من تأليف المنظر في حلال وتوارن . ومن تنسيق ألوانه ثم من اظهار الحركات والمشاعر باديات في الهيئات والحوارح هذه الحركات والمشاعر وهذه المعاني الأحداث والروح الساحية في مناجي المنظر هي السر في التأثير . هي الجمال الذي هي المن الحليل

أي هدايت ' أعرف أنك واحد عدأ ، وأنت ملاق في بلاد الغرب تقديراً وعظماً يعوقان ما يرجوه نواصحك ، لكن ما أفلاك متفقاً ما بهذا المجهز ! هم فلفد سبقك شهرتك لي أوروبا ، وسوف يستقبلك القرييون وتصبح لجد تشجيعهم وحرصهم عليك ، فرسى أنت وتستحزى . بل محرق الارم نحن إذ أعفنا قدرك وأنت مقيم بين طهرأبنا عشر سنين ، أجل وسوف نيسم هناك انسانك البريئة المرة حين ترانا ندكر فضلك هذا الاوان ، مقلدين لا أصليين

أنت حر في أن نهجرنا وأن نضرهم هناك هناك العالي وأن ننقم بذلك منا ، فلفد تركتنا - زماناً - أحراراً في بيان وجودك وانغال منك . لكن ندكر يا هدايت أن لطبيعة مصر عليك فصلاً . ألم تصرح . . . لها ملاكاً علياً في صميم بيتها ؟ وما هي - يديها - تخدني أنها تفجر بك رسولا أداع في احاديث وحدها ، سحرها وحدها . وشعر صور قتها ، وفناناً كم طربت بألوانه أفئدة وشعيت من لحنها ، فوس

فاذا كنت ستذكر مصر وكذلك محبتك سيحب . فيجب أن تكون عند ارادتها . . . تعود اليها يوم تبدل الحال غير الحال . وتناديك مصر وهي منبقة عدأ تمان في باعرة في حين العن !

شعبان زكي

الصور

هل لديك

صور فتوغرافية أو رسوم أثرية ذات قيمة ؟

لعلنا أن الهلال منتشر في جميع الاقطار العربية والشرقية ولرغبنا في نشر الصور والرسوم القيمة في « الهلال » وفي رقبته « المصور » و « كل شيء » رأينا أن نعلن هنا الدعوة

الى مشتركي الهلال وأصدقائه ومحببيه

لكي يواصلوا بما قد يكون لديهم من الصور والرسوم التاريخية أو الجغرافية أو الأثرية أو الاحتمالية الخ . . . مما يظنون في نشره نافذة ولذة للجمهور . فمن كان لديه شيء من ذلك فيفضل بإرساله باسم محرر « الهلال » وله جزيل الشكر سلفاً

يجب عزل المجرم كما يعزل المجدوم

ان اسقراء التاريخ الماضي وعادات الامم الحاضرة في معاملة مجرميها يدل على ان العقابات
مما تعددت وتنوعت ومما يلعب من القسوة أو الرق لا تفلح الجرائم . وكذلك الحال في
انتشار التعليم فيه لا يؤثر أقل تأثير في عدد الجرم وأنواعها . وقد كانوا في القرون الوسطى
في الشرق والغرب معاً يعذبون المجرمين بل المتهمين بصروب من العذاب يشتمز الانسان
لذكرها قبل بال رؤيتها . وقد كانوا في الشرق يقطعون يد السارق ومع ذلك من يقرأ
كتاب المكافاة الذي وضعه صاحبه ابو جعفر بن يوسف في نوادر خاصة بالدولة الطولونية يجد
ان هذا العذاب الصارم لم يقلل عدد الصالحين الذين كانوا يعيشون في البلاد العساة

وعلى هذا يمكننا ان نستنتج اننا لا نستطيع ان نعلل الجرائم أو نصلح المجرمين بالعقاب
ولا بالتعليم ولا باصلاح السجون ولا غير ذلك من الوسائل التي تؤثر في الوسط . وذلك لان
الوسط قليل الاثر بل معدوم الاثر في المجرم . والمجرم برنسك حرمة لا شيء سوى انه قد
ركبت عواطفه وذمته على ارتكاب هذه الجريمة

وعلة المجرم ليست فيه ذكاه وعدم تقديره للعقاب بل كان نحو ٢ في المائة من المجرمين
قليلي الذكاه وانما علة خصية هي ضعف هو ضعف وهو من هذه لوجهة لا يستلزم الا
عقدار ما يستلزم الاباء اميل الذكاه . ونحن نرى انما من الجهد في تعليم صبي انه فان
هذا الجهد يذهب هباء لا لونه لاصليه بقي تامل لثمة معدومة وكذلك المجرم مهما اتفقا في
استصلاحه من الجهد فان هذا الجهد يذهب هباء أيضاً لان العاطفة صميغة أو معدومة

ولنصرف مثلاً على ذلك بالقتل . فقد كانوا في الحرب اعطى يحتاجون الى تمرين الخوذ
على القتل تمريناً طويلاً قد يحتاج بعضهم فيه الى تناول الخبز حتى يحمده عواطفه من الخوذ
ويجروء بعد ذلك على اطلاق الرصاص على اسان . فهذا الذي يحتاج اليه معظم الناس الى تمرين
طويل والى تناول الخبز ياتيه المجرم وهو متأسك متأكد لا يشعر بأي اختلاج لعواطفه

فالمجرم جامد العواطف يقتل ويسرق ويشتمك سائر الجرائم وهو جامد لا يبالي بما يفعل .
ثم هو لا يستشعر الاستحياء من أقوى العواطف التي تمنع أحياناً من ارتكاب الجرائم . فاننا
كلنا مثلاً لا يبالي أحداً بقضاء شهر أو شهرين في السجن اذا نظر الى السجن باعتباره مكاناً
مريحاً الحال من حيث النوم والطعام والعمل . فاذنا نحن وقفنا بإزاء حرمة عقابها السجن عدة
شهور كان أهم ما يح لنا وأقوى رادع عنها هو حياؤنا من اننا اذن نكون هذه الجريمة وقضينا
بضعة أشهر في السجن . ولكن المجرم لضعف عواطفه لا يستحي . وقد نبين من خمس ٤٠٠٠
مجرم في شيكاغو جملة أشياء غريبة عن الاجرام يمكن أن نستنتج منها ما يأتي :

- ١ - أن نحو ٢ في المائة من جميع السكان ، من أي وسط كانوا متعلمين أو غير متعلمين فقراء أو أغنياء ، محرمون بطبيعتهم لصف عواطفهم
- ٢ - أن الحرائم ورثية لا تأثير للوسط فيها . فأناء الجرمين مجرمون لا يرعى إصلاحهم
- ٣ - أن نحو ٢٠ في المائة من الجرمين قبلوا الدكة
- ٤ - أنه يمكن مدرس السلالة التي نشأ منها صبي ما أن ينشأ عن مسلكه عند ما يشب قال الدكتور هكسول الذي قضى نحو ٣٠ عاماً في درس حالات الجرمين المختلفة في محكمة شيكاغو : أنه عرف حالات تنبئ فيها الابن أحد أسماء الجرمين ورياء في وعابتهما وبين أولادهما وحصل معهم على تعليم الحامدة ولكنه مع ذلك نشأ مجرمًا كما كان أبواه لأنه عندما شب طمت به عزيمته فانقاد لها حتى حكم عليه في النهاية بالإعدام . وعرف حالات ترى فيها أولاد الطلقة أراقيهم من الناس في أوساط منحطة فلم يثر فيهم هذا الوسط أقل تأثير بل نشأوا على عرير آباءهم ويرى الدكتور دكسون أنه يجب أن تعامل الجرم كما تعامل من يمرض بالجذام أي يجب أن نجتمع الجرمين في محرر خاص ونشبههم من الأحاط باللس وعلل أنهم بأية طريقة مقولة ويجب أن نفرزهم من سائر الناس وهم مد صناديق في دور شابات ورتكوا إحدى الحرائم . ويجب أن نذكر أن صفات الجرمين كثيرة ليس وذلك لقلة عنايتهم بالمستقبل ولكن مكان الصدف في قلوب الدكتور هكسول هو : كما شعره الغاريه ، أن الجرم بأن هذا الصبي أو ذلك سيدئ مجرم أو به ذلك يجب قرره وحججه بخارقه كبيرة قد يعاقب فيها البريء بحريه الجرم أنه قد يكون إصلاحه في يد حكومه عسفة . أما من حيث منع الجرمين من التماس فليس أيضاً شيئاً إلا إذا جئنا هذا مفصلاً على أولئك الذين ثبت أحرامهم . وهم في هذه الحالة مصومون عدم تماسهم بمحبوبهم أو بأعدائهم . أما التحرر على فعل ذلك قبل الاجرام فيجازفة خطيرة أيضاً

وليس شك في أن ما يعرف عن الجرمين وأحوالهم الحسية والمذهبية والعاطفية قد زاد الآن عما كان في أيام لومبرودو عندما وضع كتابه « الجرم » سنة ١٨٦٦ . ولكن لم يبلغ حد ، كما قلنا ، حد الجرم . وأكبر من درس أحوال الجرمين هذه الأيام هو الدكتور جورج صاحب كتاب « السجين الأنجليزي » الذي وضعه سنة ١٩١٣ والذي أسس قواعده على ملاحظة المساجين واحصاء أحوالهم المختلفة . وكانت أهم ملاحظاته أن الجرم ينقسم بالنقص في العامة وقلة الذكاء ومواطن غير اجتماعية . وليس للوسط في رأيه أثر في إيجاد الجرم وأما الوراثة فتعمل فيه كما تعمل في تخطيط ملامح جسمه أو ذهنه . وعبره عن اشتغال بدرس الجريمة وأحوالها لا يزال يرى رأي لومبرودو من أن هناك علامات كالكتف الكبير الصخم أو الأذان العظيمة أو غير ذلك مما يهدد ردة إلى الأسلاف حين كان الإنسان في درجة لا تتدور طور الحيوان



نقوش على جدران قصر آشور



نقوش على جدران قصر آشور

موسيقى السماء

أولموز في النواقيس



برج بلدية سكجارت بالانبا وند شهرت بالقبعة المشمسة

الناقوس اداة مطربة اصطاحت عليا الاديان الوثنية والتوحيدية . قيل انه عرف لأول
 ما عرف في الصين ثم انتشر منها في سائر الاقطار فخره الاعريق والرومان واستعملوه في معابدهم



أكبر ناقوس في العالم - في قصر الكرمين بموسكو

فلما جاءت المسيحية أبى المسيحيون أن يصطغوه لما علق به من معاني الوثنية السابقة وبكده
 بدأ يقشروا في أورما في القرن السادس عندما سي الناس أديانهم السابقة وكفروا آياهم
 والمسلمون يشذون في ذلك إذ هم للآن لا يرمون الناقوس وإن كان مسلمو الامانة

يدقونه وقت الصلاة . فيستزج دق النواقيس بأذان المؤذنين

والنواقيس تصنع من النحاس والتك بمرجان بمقادير مختلفة تبعاً للزفة المطلوبة . أما النحاس فيصنع عادة من الحديد

وأكبر النواقيس في العالم يوجد في موسكو وقد شرع في صنعه سنة ١٧٣٥ ولكن الصنع الذي كان يصنع به احترق وتسكسر الناقوس فلم يوضع في موسكو الا في سنة ١٨٣٦ أي سد صنعه نحو مائة سنة . ويبلغ وزنه مائتي طن وارتفاعه ٢٦ قدماً ومحيطه ٢٢ قدماً والناقوس في أوروبا الآن لا يدق هذا الدق اسادح الذي رآه في الكنائس في مصر . فقد ارتقت ساعة دق النواقيس وطهر ما يسمى بالكاربون

واسكاربون عبارة عن ٣٠ أو ٤٠ ناقوساً قد وزن بعضها جملة أطنان من النحاس والتك بينما لا يزن غيرها سوى ٦٠ طناً من العصى الخاصة . ويدفها رجل واحد يقمداً أي آية كاليان تحتوي على أصابع وكل صاع منها مضمونة دقوس واحدة صحت حركة المطرقة لتضرب الناقوس . وقد انتشرت هذه الكاربونات في **سجكا** وهو بلدة حيث يوجد فيها ٢١٥ كاربوناً . أما في سائر الاقطار الاوربية والاروپا مثل : ن في فرنسا و ٦٠ كاربوناً فقط وهذه الكاربونات تدق دقاً مدحرجاً ماهر في هذه الدق . في طراوة الصباح بدت كلها بيان عظيم تتعذر أصواته من السماء فصرر لفناء موسيقى سحرية تحلب الاسماع والارواح وقد صار صررها قنأ برع فيه كثيرون حتى صاروا يعرفون عليه الادوار الموسيقية المشهورة



اعتذار جيان

قيل لاعرابي ما بمنحك أن تمرؤ ؟ فقال : والله ! لا أبغض الموت على فراشي وكيف أمضي اليه ركضاً ؟

حكمة اعرابي

قيل لأبي المحسن لاعرابي أيسرك أن تكون خليفة وتصبح أمثلك حرة ؟ فقال : لا والله ما يسرني هذا . قيل له ولم ؟ قال : لانها كانت تذهب الامة وتضيع الامة

الكاوتشوك

الطبيعي والصناعي

ما يروج شأن الكاوتشوك بزيادة في ارض الاحمر مع ازدياد الحاجة اليه لاستخدامه في مختلف الاعراس وقد قدم أحد تجارب اقتصادية جابريكا واسكترا في هذا الشأن .
وهذا ما يحسن هذا الشأن جداً



ظلة من شجر الكاوتشوك

لما كشف كولب حررة سانت دومنجو أثناء طوافه وحد الهنود يلعبون بكرات مصنوعة من صمغ بعض الاشجار يسموه بلغتهم كاهوشو Cahuchu فتعلق بها الاسبانيون بحرفة عن لفظها الاصلي فقالوا كاوتشوك Caoutchouc ونداوها اناس بينهم فاصبحت اسماً لهذه المادة . وقد اكتشفوا فيما بعد أن من خواص الكاوتشوك محو الكتانة الرصاصة فيها رستي مكتشف الاوكسجين india rubber ومعناها الممخاة لطدية بسية الى حصنها وموطنها من ارجينتيه كان طلب مادة الكاوتشوك قليلاً جداً لأنها لم تكن تستعمل الا في صنع اللسجة الكتوم التي لا ينفذ منها الماء . ولعد بدأت سوقها تروح في التجارة حديثاً منذ أن استعملت في صنع اطارات الدراجات والسيارات وبحضر الكاوتشوك من نخب التي أو المادة الهلينة التي تخرج من جسم بعض النباتات .

والذات الكثير الانتاج يركو في الاقاليم المدارية او الحارة وأشهر هذا النبات ما يسمى هيفا برازيلين *Hevea Brasiliensis* التي ستخرج منها محو ثلثي الكاولتشوك المعروف في الاسواق التجارية ثم شجرتا مايبوت *Manihot* وسايوم *Sapium* في البرازيل وبعض انواع الفستوميا *Pantonia* واللامدليا *Landolphia* في افريقيا وانجكوس الاستيكا *Ficus Al Astrea* في بلاد الهند

وقد بلغت مساحة الارض المروعة لشجر الكاولتشوك سنة ١٩١١ ٩٨٠ الف فدان انجليزي في سيلان وملايا وجاوه وسومطرا وريو واهند الجوية وربما وللشجرات الالمانية السابقة والمكسيك والبرازيل وافريقيا وغيرها

وبمختلف حاصل القدان كثيراً لكنه يبلغ على وجه عام ٣٠٠ الى ٤٠٠ رطل في العام . وبمصر تحديد المحصول اللاتيني ككاولتشوك لانه اخذ في الازدياد بسرعة عظيمة ولقد بلغت قيمة الكاولتشوك الخام الذي استوردته بحار سنة ١٩١٥ ٩ ٥٩٥ ١٨٢ رطل بثمن قدره ٦٠٠ ٢٢٥ ٢٠ جنيه في مصر و١٢٠ فرنكاً في رطل واحد

استخلاص الكاولتشوك من الشجر : ككاولتشوك في مصر لا شجار يستخرج منها بحز سيقانها ويبتدى الحز عندما يبلغ شجرة أربعة أو خمسة أعوام وقد تختلف السنة اللائقة للحز باختلاف العوامل الطبيعية التي تؤثر في نمو الشجر من روع شجرة وتربة الارض وجو الاقليم . والعادة المتبعة أن يحز الشجر حراً طويلاً من أسفل الى أعلى على طول الساق بسكين خاصة . وبوضع عند القاعدة اناء لتسلم اللقي الذي يسيل من الحز . وقد يحز حزوراً مائلة على الحز الرئيسي . ولكل اقليم طريقة خاصة وعندما يتلى الاناء يلقى بوحدة بسرعة الى المصانع حيث يصفى من سائر الاوساخ ثم يضاف اليه قليل من الحامض والغالب أن يكون الحامض الحليك فتتجمع دقائق الكاولتشوك العائقة في الماء وتتحول آخذة شكل الاناء الذي به . وبعد ذلك يصل الكاولتشوك ويحط ثم يجفف

هذا ويصالح الكاولتشوك الذي في بلاد الامارون معالجة اخرى فيشق لحاء الشجرة شقوقاً متتابة على شكل ٧ ونوع اسفلها اوعية لتسلم اللقي . ثم يمرض اللقي لئلا الحشيش الحترق الذي يحتوي على قليل من الحامض الحليك ونحو الكريزوت *Creosote* يتجمد اللقي . وطريقة ذلك هي أن يوقد صاع الكاولتشوك اراءاً ذات دخان كثيف ثم يمسك خشبة طويلة وينطى احد طرفيها بالمصصال (الطين) كي لا يلتصق الكاولتشوك بها . ثم يمس هذا الطرف في اللقي ويمرض للدخان ويتجمد اللقي مكوناً طبقة من الكاولتشوك على الحشيش وهكذا تعاد العملية

مرات متتالية حتى تتكون الكرة بكن العالم حلقاً . ثم تثق الكرة بكن مبلولة ويفصل المطاط من الخشب
ونأ كان التي تحتوي على كفة ليست بالعليلة من المواد الرزالية وحب تحفيله حتى لا تنف



ستجراح الكاوتشوك بحر شعرة

هذه المواد وتلقف الكاوتشوك موانع تحليلها وسمى عملية تجهيز الكاوتشوك على هذا النحو
الآخر « طريقة التدجين » وهي تحمط الكاوتشوك وتنطيه اللون العالم الذي نراه به
تركيب الكاوتشوك وخوصه الكيماوية : الكاوتشوك مركب من الكربون والايديروجين
فقط . يسمى كياوياً اندروكرون . يتخرج ه قليل من مواد اكسجينية وآثار من مواد ايزونية

متخلفة فيه من اللثي . وجزئ الكاولتشوك من أكبر الجزئيات ولم يهتد الكيميائيون الى تعيين قانونه بالضبط ويطن بعضهم أنه ٤٠ ك ٦٤ ن

وإذا سحق الكاولتشوك فحلل الى مادتين تسمى أحدهما إيسوبرين Isoprene (ك ٥٨ ن) سائل من الزيوت العطرية يغلي في ١٧٥° م . والآخرى تسمى داننتين Dapentene سائل من الزيوت العطرية يغلي في ١١٧° م

والكاولتشوك مادة غير متشعبة ككأولاً لذلك لها استعداد لان تتحد مباشرة مع بعض العناصر كالكلور والبروم والكبريت ومع بعض الأكاسيد . واتحاد الكاولتشوك له أهمية عظيمة في كبرنة الكاولتشوك ومجهز جميع المستحضرات الكاولتشوكية

كبرنة الكاولتشوك Vulcanisation الكاولتشوك التي مادة لرحنة سريعة التأثير بالحرارة يصعب استخدامها عملياً لذلك يزحونها بالكبريت كي يكسبها قواماً مناسباً وللكبرنة الكاولتشوك طريقتان

الطريقة الاولى : يؤخذ كاولتشوك ناعم ويحرق في زيت شعص حتى يتكون منها محلول نصف صلب . ثم يضاف الى خلط قدر مكافئ من زهر الكبريت وبعض مواد أخرى للتلارج وأوكسيد الحارصين والمغيبات وكيتور الأنحور المساعدة على الاتحاد واكسبه بعض الألوان . ثم يعرض لحرارة حدود ١٥٠° م ثم يفرغ من قماش من الفطن ويسوى على شكل قرص كبير . ثم يعلق في جحر مسحة مناسب يحرق ليخرج منه زيت النقط . واللون الاحمر الذي يشاهد في بعض سكارشوت يبرى الى كبريتور . لايسون وأما اللون الاسود فيعزى الى التلج

والطريقة الثانية لكبرنة الكاولتشوك لا تحتاج الى تسخين وتتحصر في فرش طبقة رقيقة من معجون الكاولتشوك على قماش ثم يمرر في حوض به مخلوط من كلورور الكبريت وثاني كبريتور الكربون فينعد الاول بالكاولتشوك منتج الكاولتشوك المكبرت ومن الكاولتشوك المكبرت تصنع جميع الاشياء الكاولتشوكية كالاسيب والافراس وأحارات الصجل والانشاط وغير ذلك

الكاولتشوك التركيبي : لقد تمكن الكيميائيون من تجهيز الكاولتشوك في المعامل الكيميائية من مواد كيميائية دون الاستعانة بانيات غصه وهذا الكاولتشوك التركيبي أو الصناعي لم ينتشر في التجارة لانه لم يصلي صد الى منافسة الكاولتشوك في النفس وان كان يشبه تماماً في جميع الخواص الطبيعية والكيميائية وقبوله للاتحاد بالكبريت

ويجهز الكاولتشوك التركيبي من مادتين مركبتين من الكربون والايدروجين اسم الاولى

Isoprene (أحدى نواحي نسيج الكاوتشوك) وإثابة اسمها Buladene وحدث بملامحة إحدى هاتين المادتين إجاز الصوديوم. ونشير المادة الأولى من ليتول وأما الثانية فتجهز من النشا (الطاطس) بإسسه من العمليات الكيميائية

ولقد كانت تستخدم المائبة الكاوتشوك التركيبي أثناء الحرب العظمى لأنها لم تكن مستطوع الحصول على كاوتشوك طبيعي ويقال إن الإنسان كانوا يجهزونه من مواد غير عضوية متدئين بالخير وانفجهم ونكسهم عدو. بعد الحرب لكثرة تكاليفه ولا يزال مربي كبير من السكانيين يشتغل في حل مشكلة الكاوتشوك التركيبي لمرصه في الأسواق نرس أقل من الكاوتشوك الطبيعي وأملهم النقص على زراعة الكاوتشوك كما قضوا على زراعة التيلة فكشفهم عن التيلة التركيبية. ولكن أملهم في ذلك سيد التحقق لأن الحاجة إلى الكاوتشوك لا حد لها فهناك نواح عدة يمكن استحداثها فيها كرمص الشوارع والطرق وعمل الأبسة وتغطية حدران المنازل وسقوفها. وبالاحتصار قلنا بمدة مادة كالكاوتشوك يساعد انتشارها على راحة الإنسان وتسهيل وسائل سعادته. ولذا فلا يحسن "كتابة الدفعة في هذا العدد" لأن زرع زارع الكاوتشوك لأن التغير المتوقع مع مرص وهو لا يمدد مدة واحدة ولدى الزارع منع من الزمن لتحويل الأرض برودته. نجر الكاوتشوك إلى حلقه لا يولى لإنتاج الحنطة

هيب اسكنر

مدرس مدارس، وعضو الجمعية الكيميائية البريطانية

من قام التحرير

- ١ - كل ما يتعلق بالتحرير يوضع في ظرف خاص باسم «محرر الهلال»
- ٢ - لا ترد المقالات والرسائل مواءم نشرت أم لم تنشر
- ٣ - يجب أن يذكر المرسل اسمه وعنوانه واضحاً. وله إذا شاء إغفال اسمه عند النشر أو الزمن عنه
- ٤ - نرجو أن تكتب المقالات بالخط واضح ومنع وعلى وجه واحد من الورق. فقد يضطر إلى إغفال بعض الرسائل لرداءة خطها
- ٥ - يبي قلم التحرير بطلالة ما يرد إليه ولكنه قد يضطر إلى إهمال جانب منه أو تأجيل نشره حسب مقتضى الأحوال وخصوصاً الشعر
- ٦ - نرجو أن ترسل المقالات كاملة. وإذا كانت مترجمة أن ترقي بأصلها. وما يرسل إلى الهلال يجب أن يكون خاصاً به فلا يرسل إلى غيره

تعليم الصم والبكم

كيف ينطق الاصم



« ميجافون » أو كتاب للاصوات في طوله ورقة مشدودة كرق الطلة نكلم منه السيدة »
تضع السيدة أصابعها على الورقة ونميز الاصوات فاعلم اننا

قلنا يولد الانسان أ بكم غير قادر على التكلم . وانما الغالب انه بعد ما يولد أصم لا يستطيع
سماع الالفاظ فلا ينطق . فالحرص نتيجة للصمم وليس علة أصابة في الاصم . وقد كان معظم
تعليم الصم الى الآن قائماً على استعمال العين وإيجاد حركات باليد والاصابع ينمائم بها الاصم مع
الناطقين دون أن ينطق هو بنفسه حرفاً . وهذه حال كانت تدعو الى مرز الصم طائفة وحدهم
لا يتفاهمون الاصم الاقربين اليهم الذين يخالطونهم أما الغرباء الذين لا يعرفون الاشارات
(١٠٧)

التواضع عليها في التعاملم يكن ثم سيل يسهم ويسهم ، دفع عنك ان اعتماد الاصم على التعاملم
 بإشارة اليد كان يمسح على وجهه مسحة كاذبة توهم من يظفر اليه انه بليد الفكر والحواس
 ولكن يبدو من تجارب الدكتور جولدمشتين ناطر مدرسة الصم في مدرسة سانت لوييس
 في أميركا ان تعليم الاصم كيفية النطق وأيضاً تعليمه كيفية السماع قد ماتا الآن في حيز الامكان
 وقد نجح في تعليم تلاميذه وخرجهم من مدرسته ناطقين سامعين بعد ان كان أهلهم يأتين من
 تعليمهم شيئاً بدون الاشارات



جهاز من الراديو نسخ به الحرس الذين لم يصابوا بالصمم الكامل

والطريقة التي اتبعها هذا الدكتور غاية في البساطة مثل جميع الطرق الناجحة . فقد كل
 تدال العالم الانجليزي يقول في القرن الماضي ان حاسة السمع ليست في الحقيقة سوى حاسة
 اللمس قد أصابها بعض التعديل لان الاصوات انما تبلغ أذناننا بطريق التموجات والاهتزازات
 التي تلمس الطبلة في الاذن وهذه تؤذيها الى الدماغ فتدرك من ترتيب هذه الاهتزازات وقوتها
 معنى الصوت المسوع . وما زلنا الآن اذا قمنا في غرفة مظلمة على شارع كبير الحركة نحس
 بغير واسطة أذناننا بمحركات عديدة في الشارع كالترام اذا مر أو المركبة الضخمة تجرها الحياذ
 أو أي صوت جهر آخر . فانا نجد نوافذ النرفة تهتز وأحياناً تبلغ الاهتزازات الكرسي الذي
 نقعد عليه . وقد يتكلم أحدنا وهو قاعد معنا على مقعد واحد فتحس باهتزازات صوته تنتقل

مه الى المقعد الى ظهورنا . وليست طلة الاذن سوى جرم حساس من بشرتنا فا باتينا غامضاً
 مبهماً عن طريق بشرتنا يدخل الى اذنهاتنا وانحاً عن طريق آذاننا
 وعلى هذا المبدأ جرى الدكتور جولدمشتين في تعليم تلاميذه وهم يقرأون في السن بين
 الثلاثة والساعة عشرة . وأتى ما في التعليم هو تلك الشهور الاولى حين ينسلم المعلم لتلميذه وهو
 أصم أبكم ويحاول أن يحمله ينطق . فقد يفهم التلميذ شيئاً وهو لا يدري ما هو المقصود من
 كل هذه المحاولات التي يحاول بها معلمه اتمامه احراج صوت من حنجرتة اذ هو لم يسمع في
 حياته صوتاً . والاصفال انما تتكلم لانها تسمع الاصوات فتقلد حركات التكلمين فتؤدبها
 وأول الدروس التي يتلقاها الصبي الاخرس من معلمه أن يصح الصبي يده على صدغ المعلم



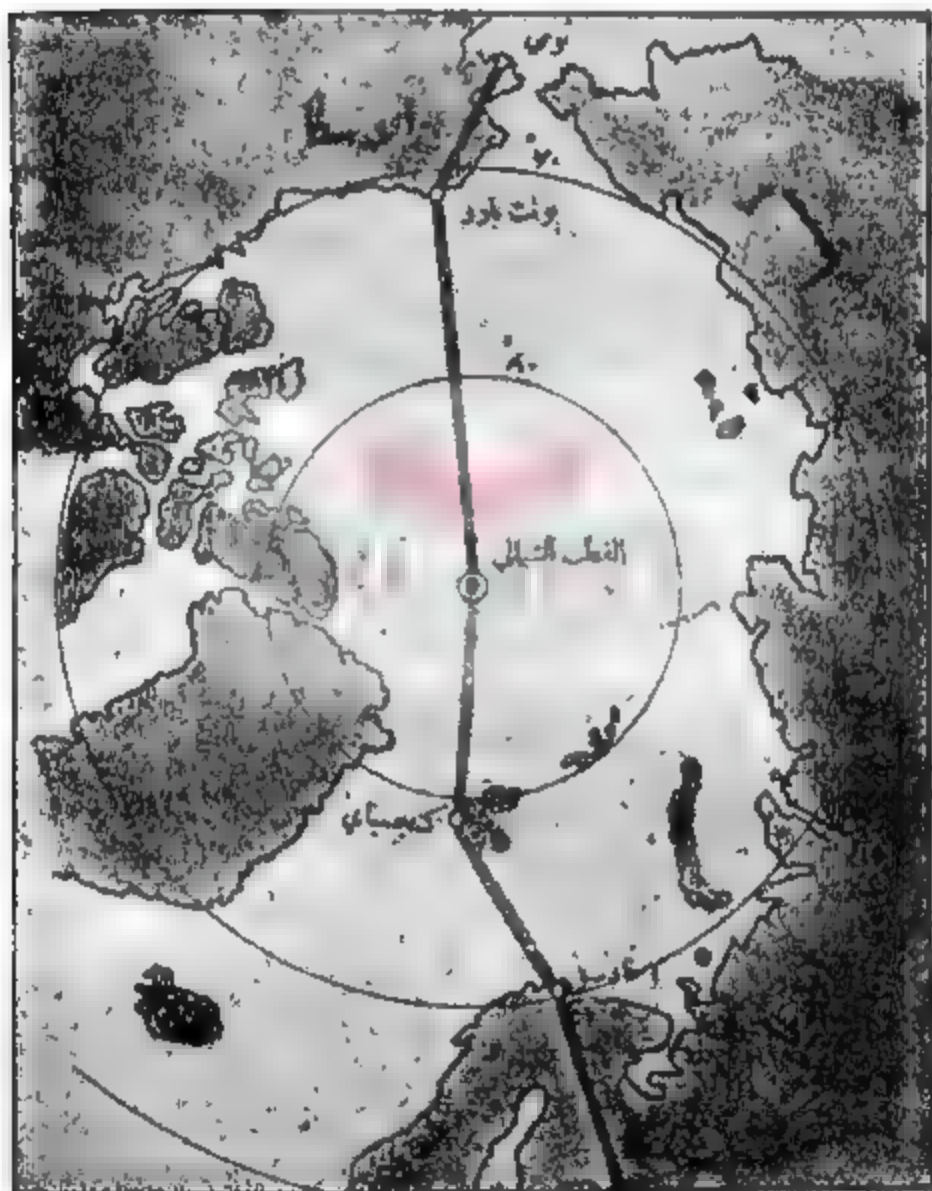
« اوديرمز » أو مقياس السمع بفاس « سمع جميع الصم لاستلان ما عندهم من بداية هذه الحاسة

فيصبح المعلم بحرف من الهجاء مثل م أو ن أو ه أو نحو ذلك ويكرر ذلك مراراً حتى يدرك
 التلميذ هذا الحرف بالاهتزازات التي تحصل في صدغ المعلم عند ما يلفظ بالحرف ويصل الى ذهن
 التلميذ عن سبيل يده وجسمه . وصعوبة التعليم كانت في الابتداء فقط لان التلميذ اذا أدرك
 مغزى الطريقة في حرف واحد تمهدت له فلا يعود يجد فيها أدنى مشقة بل هو يقبل على الدرس
 وبغية نشيطة الى كل جديد فيه . والحق له يرى العالم الصامت ينكشف أمامه بالاصوات
 ولذلك تتسع عيناه ويريق الشغف لتحصيل . ولا يزال في التقدم حتى يستطيع تمييز الاصوات
 الموسيقية

وليس شك في ان هذا فتح جديد من فتوح العلم للصم يسمعون به ويشعرون بملكون
 هذا العالم الذي كان مقلداً دونهم

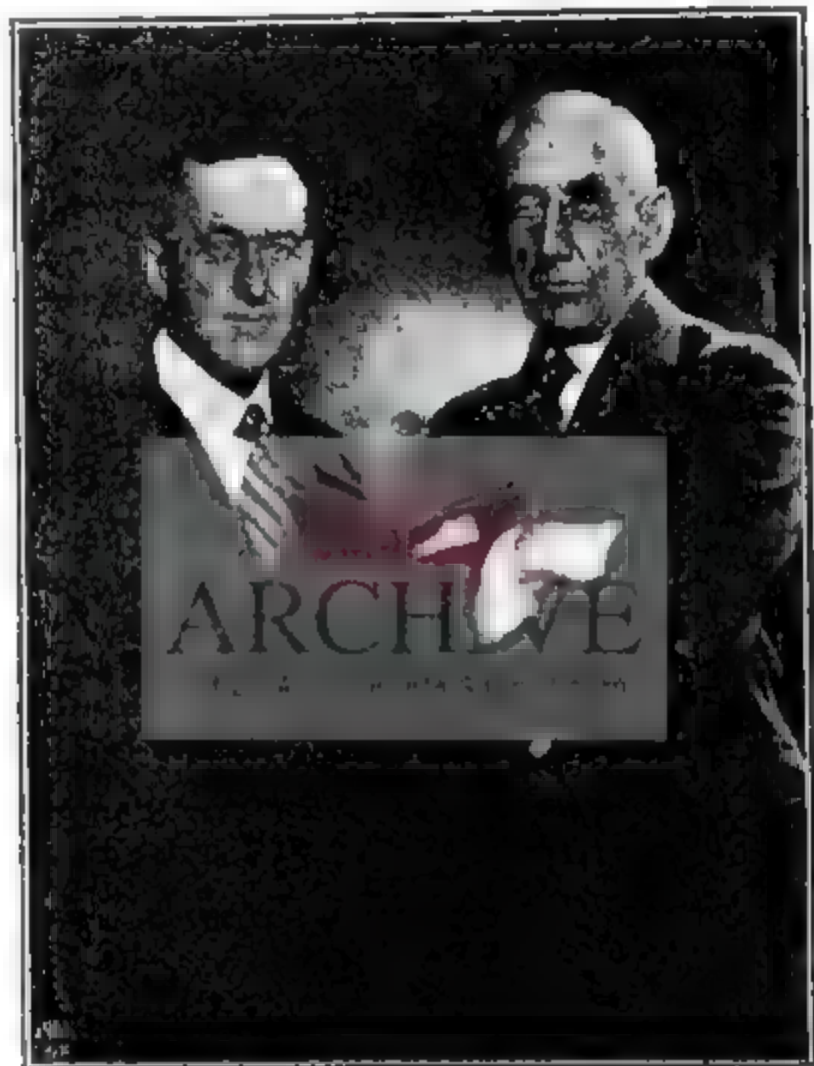
القارة العائمة على القطب الشمالي

عدة مئات تغير هذا العام على القطب



خريطة القطب الشمالي وفيها بيان لرحلة أمونسن

في هذه الحياة الدنيا طريقان للعيش فيها أحدهما أن نسير على ما رسمه لنا السلف وهذه في الاغلب طريقة الشرقيين من هنود وصينيين وخلافهم وهي طريقة ممهدة بحرية . والاخرى طريقة الابتداع والمخازفة وهي طريقة غير مأهولة كثيراً ما يختلط فيها الهوس بالابتكار ولكنها



أمونديم وزوروت الرحالةان الزمندان . كمتف الدلب

طريقة التقدم وهي طريقة الغرب . والسبعة في هذا العالم للتبرع المجازف القجوم . ولولا أولئك الذين يحدون بين جبل وآخر عن الطرق المألوفة والاساليب المعروفة لما كان ثمة تقدم ولا ارتفاع ولا زاد ميراث البشر شيئاً مذكوراً
والاوربيون الآن يزعمون القارة على القطب الشمالي كما أعاروا من قبل على انقارة الامبركة

وهم يؤمنون أن يجدوا هناك قارة قد لا تملقائنتها للجيل الآري عن قائدة أميركا . وهم اذا لم يجدوا ما يؤمنون قصوا بالعرفه ولم يجدوا مع ذلك مخي خنين لان المعرفة رأس مال عظيم للانسان . أما في حالة محاحهم فاهم يستمرون القطب ويستملون موارده



الطياره التي شتحن امودين ورفيقه 'الاميركي الزورث
لل القطب ومخنبة قاعها الايطالي فويل

وقد سبق ان يري الملقحام الاميركي بلغ مركز القطب سنة ١٩٠٩ ولكنه عند ما واقاه بعد الجهد والاعياء قبح بنرس العلم 'الاميركي وعاد مسرعاً الى وطنه يبشر قومه بهذا الفوز . ولكن القطب مع ذلك لم يعرف هل هو ارض قارة متسعة أو جزر متفرقة وهل فيه من الثبات والحيوان أو المعادن ما يستحق أن يهاجر اليه الناس لاستغلاله

والذين يطمعون في وجود موارد للثروة يستعدون ان في القطب مناخ عديده وميرة للبترول والفحم . وهم يبنون هذا الاعتقاد على ان القطب سداً كذا من خمسين مليون سنة كان حاراً بدليل وجود نخل متحجر قريباً منه في الارض الخضراء وغيرها . وكانت الارض اسرع دوراناً حول نفسها مما هي الآن فكان يوماً لا يزيد على الارجح عن ١٢ أو ١٤ ساعة وفوق الارض دثار من البخار يحفظ حرارتها فكان المناخ في القطب حاراً ولذلك كانت أرضه كاسية بالحراج والاشجار . ويتعاقب السنين استعالت هذه الاشجار الى خم . وكذلك الحال في البترول فان الابحاث العلمية تثبت انه ناتج عن الاسماك التي كانت تهلك كل عام ويسقى شعنها بعد أن



ولنذكر انني سمعنا القطب الشمالي بطيارته

يستحيل الى بترول . ثم هناك فائدة أخرى للقطب وهي انه يمكن أن يكون محطة كبرى تنقل فيها الطائرات بين الفارات الثلاث أوروبا وأمريكا وآسيا أي بدلا من أن تقوم الباحرة من لندن الى الهند فتقطع جزءاً من المحيط الاطلسي الى البحر المتوسط ثم الى البحر الاحمر ثم الى المحيط الهندي تقوم الطيارة رأساً من لندن الى القطب الشمالي وتنزل من هناك فتقطع سيبيريا الى جبال هملايا فالهند .

وقد بلغ يري القطب الشمالي على زلافة نجرها الكلاب ولكن في طريقه بأكل كل شيء حتى الكلاب التي نجره . وكانت الكلاب يبلغ بها الثعب وفعل البرد ان تأكل اديم الثعالب

ولكن في العادة الحديثة المزمع عملها في شهر مايو الحالي ستركب معظم البعثات الطيارات. وأكبر ما سببهم له الرأي العام المستير في العالم هو بيئة اموندسن وهو رحالة قد صبت منه تلوج لقطب وقد اوشك أن يهلك في العام الماضي حين خرج من زروج بطيارة وانقطعت عن العالم أخباره عدة أسابيع ولكنه عاد معافى قد زاد تجربة وحكمة وان لم يبلغ مركز القطب وقد صنع له بلون خاص في ايطاليا سمعته من زروج ويركب الهواء الى القطب. وفي الوقت نفسه ستخرج بعثة أخرى بقيادة الضابط الاميركي يرد وستركب أيضاً طيارة. وستقوم



حام الزاجل يحميه لار نادون للثلب لسكر يحمل دوائهم الى العالم

الجامعات الاميركية بارسال بعثة أخرى بقيادة الفبطان ولكنز وهو مشهور برحلته الى القطب الجنوبي ويقال ان فورد يظاهرة بزوته وذلكائه. وقد هبت فرنسا أيضاً وأخذت على طاتها ارسال بعثة ستحاول الوصول الى القطب على الزلاقات بالطرق القديمة. وفي المانيا حركة أخرى يقودها الرحالة ناسن المعروف برحلته الى نيت براد بها نية بعثة الى القطب أيضاً. ويقال ان حكومة البولشفيين قد نهضت وحيات بعثة ستفصد الى القطب عن طريق سيبيريا

والعبرة لنا من هذا كله ان الحياة العليا هي حياة المحازمات حياة الابتداع والاختراع والاكتشاف أما الحياة الدون فهي الحياة التي تقدس السلف وتكر على الحلف الابتداع والاختراع

في طريق الانقراض



الطاف أو العراب الاحم



الزرد أو الخار الوحشي في الحشة



المؤد طائر مرقص

لما زار مصر عبد اللطيف البعادي الذي توفي سنة ١٢٣١ م ذكر ان فرس النهر يرى في
بناها وكانت التماسيح قبل ثلاثين سنة من وقتنا هذا ترى باثيل في جميع أنحاء الوجه القلي .
وكان نبات البردي مادة الكتابة عند المصريين القدماء . ولكن هذه الثلاثة - فرس النهر
والتمساح والبردي - لا توجد الآن الا في السودان وهي اوجد في حوضها في شماله وذلك
لان الحضارة طامل كبير في انقراض الحيوان والنبات البرين

وقد كان الاسد يرى في مقدونيا في أيام الاسكندر وقد ذكر العرب انهم كانوا يرونه في
جزرهم وكان يرى الى وقت قريب في الهند . ولكن هذا الحيوان العظيم قد انقرض الآن
من كل اوربا وشرق في وحوده في الشرق الادنى كله وقد لا يزيد عدد الاسود الهندية على

أصابع اليد . وقد أدخل الهنود الاسد الأمريقي الى بلادهم وأطلقوه في العبادت بدلا من أسد
الذي انقرض أو كاد

وقد انقرض في الأزمنة القديمة آلاف من الحيوان والنبات عوامل مختلفة . فقد باد النخل
من القطب الشمالي لان المناخ اختلف وانتقل من الحر الى البارد . وانقرضت الزواحف
السكرية لان السحبات وهي أذكي منها وأخف حركة صارت تاكل بعضها وتقتك بها حتى
أماتها . ومنذ آلاف السنين كان يعيش بر طائر أبيض حتى منعه من اجداد المصنع فكان يفترس



المرنوق الذي اعرض لاستئصال ريشه في قبات السيدات

فريسته ولا ينتفع بلحمها . بل هناك « حيوانات اسيه » هي التحارب الاولى للانسان
الراهن انقرضت كلها

والانسان الآن من عوامل امراض الحيوانات بل هو أكثر عامل قاه بتجفيف الغابات
وبتصلحها للزراعة وهي مأوى الثبات والحيوان البري . ثم هو ياتشتر الحضارة بطارد
الاوابد جميعها الى أجد مكان تستطيع الوصول اليه كي تأمن قربه فإذا هي ازدهت فمحرت
الحياة ينها فتقرص . وقد فشت في السنين الأخيرة عادة ترين قبات النساء بالريش فخذ
التجار في صيد الطيور البيضاء الغرائق حتى أمادوا بعض أنواعها . وقد كان يحصل مثل ذلك



الغراس المنهر في اعلى الس

في الفروق الجبل الذي حش في حفوات وبسببه انه يحور باسم أي قردان لولا أن غبت
الحكومة به ومنعت صيده
ولبعض الحيوان الآن أحرم منع من صيده وكثير ممن الحكومات تحير قتل الذكور
وتمنع صيد الاناث حتى لا تعرض . ملفوريا حر - لعدم الذي يعيش في افريقيا حرم
لا يجوز لأحد صيده به . وكذلك البقية في افريقيا



السلحف الكبرى والفقة تل تاطله احدى جزر المحيط الهادي

ومن الحيوانات التي اهرست الآن في وقت قريب من وقت طائر الدودو الذي كانت يعيش في جزيرة موينوس وكان قليل الحيلة لمقاومة الاعداء فكان لا يستطيع الدفاع عن نفسه حتى كان البحارة يصعدون الى الجزيرة ويقتلوه سراواتهم فلا يفر منهم بل يقف حتى يقتل ويصه الآن من التحف التي يتغالي بها الناس . وكذلك انقرض الفروخ الكبير الذي كان يعيش في أميركا . أما الحيوانات التي نوشك أن تفرض الآن مهددة منها الميطنس وهو أكبر حيوان ظهر في العالم . ومنها الفقعة وهي حيوان لبون بحري . وكذلك الغداف الذي يعرف في مصر باسم « العراب النوحى » وهو طائر أسود بهم من نوادر الطيور في الدكا . وبوشك



« ذئب » في تشاينا وهو حيوان كسي يحمل أبنائه في كس تحت بطنه كالسكر الصيادون أن يبيدوا الزرد وهو الحمار الآبد الذي يعيش في جبال الحبشة وسهولها وأفراس النهر التي لا تزال في أعالي النيل ولكن المزارعين يقتلون الآن لأنها تخرق في المزدومات وتلتفها . أما في استراليا وتشاينا وزيلاطة الجديدة فإن جميع حيواناتها بل ناسها الاصليين أيضاً صارون الى الاقراض . وليس شك في أن الانجليز قد كفوا عن قتل السكان الاصليين من الآدميين كما كان يفعل آبائهم حين رملوا هذه الحزر ولكنهم لم يكفوا عن قتل حيواناتها وهذه الحيوانات ضيقة الحيلة من طبقة أدنى مما نجد في آسيا أو أفريقيا حتى ان منها حيواناً

لبونا يدعى البلايبوس وأحر يدعى الاحدنة وكلاهما على وشك الانقراض ان لم يكن أحدهما وهو الاول قد انقرض. ويثار هذان الحيوانان بأنهما من الهونات ولكنهما يبدآن بدلاً من الولادة. وهناك الكثير في استراليا و«الذئب» في نيبايا وكلاهما به كيمس تحت طفه يحمل فيه أولاده.

وقد وجهت بعض الحكومات المتقدمة نظرها الى حماية الهونات. فأنشأت حكومة الولايات المتحدة جرماً كبيراً جداً في ملاده منعت الناس من الصيد به. وكذلك قامت من قلائد عرالا متشعب انقروا يدعى الرنة فأطلقت في شبه جزيرة الاسكا حيث المروج ممرعة فتوالد وركا. وصلت حكومة كندا مثل ذلك بأن اشترت ثوراً يدعى ايزون وأطلقت في حراجها وسهولها فما حتى صار يعد بالآلاف.

الى شبيبة اليوم

ويح البلاد لمي بات شبيبا قبل انكسار في دمبي وفي هرم
مواكب في عماري انهو تاهة عماري واور في -بارة القدم

الفواقي الباسمة

وصاحب قاري في حبه حمت أصني دم راني شبي الاناشيد :
من تصوع الفواقي وهي في أدل أرق من ثقات الناي والقود :
أجته - يوم أدعوها فبسم لي وأنت ترح بن الصخب والصيد :

نسخة طبق الاصل

أما نظرت عيناك طيرة أراكذ أني أنه كي يستظل ظلها
فما هو الا العلب هام بخله وما هي الا النسي حنت لملها
كذلك (سليمي) حين لاحت وأما ألت نراها نمة طبق أمها

دمعة قاسية

ترققت دمعة من عين قاسية رأيتها تنثني في مسرح العبد
قلت : لا تعجبوا إن سال منكمها فإله يفطر من صم الجلاميد :
حللم دمومي

جواهر قيامة روسيا

تمرض في متحف موسكو



تاج الامبراطورية الروسية

كان قيامة روسيا ملوكا مستبدن عاشوا دهرأ طويلا وهم يحكمون بأمرهم ويسترون أموال الناس فكانت قصورهم طمرة بالجواهر ويوت الناس خراباً حتى اذا كانت الثورة البولشمية دكت عروش القيامة وحجى اسمهم وتبدى الناس عندئذ مقدار ترفهم في ما عرضه البولشفيون من جواهرهم في متحف موسكو فقد قدرت هذه الجواهر فبلغ ثمنها ٦٠ مليوناً من الجنيهات ويقال ان جميع حواهر القيامة في هذا المتحف الآن . ولكن البعض يقولون ان كثيراً منها بيع سرا في أميركا وان بعض النساء الروسيات قد نجدين في الشتاء الماضي في

مونت كارلو وهن متجيلات يمس هذه الجواهر . وينزل لسان النخبة أن مدام فكتور كانت عشيقة لئين وأنها كانت تحمل في موت كلولو أثنى جواهر روسيا المنترعة من حلي القياصرة والدواشفيون على فاقهم وأعوازهم لا يستطيعون التصرف في هذه الجواهر جهرة . وذلك لان تجار الحلي في أوروبا يخشون ان هم اشتروا بعض هذه الجواهر أن يراهم أفراد أسرة رومانوف التي كان ينتمي اليها القيصر وبطلانوا التاجر بها أو ينسبها لأنها سلعة مسروقة سرقة البولشفيون من هذه الأسرة . وكذلك يجوز لاصحاب الاسم في دين روسيا البت أن يحجزوا على هذه الجواهر هذه المدعى عنها



سنة لمواط كل يلقها القيصر

ومنذ مدة اشترى جوهرى أميركي يدعى دودج عقداً من الألمو به ٣٨٩ حبة قدر ثمنها بمليون جنيه وشاع انه اشتراه سرّاً من البولشفيين وان الامبراطورة كاترين الثانية كانت تحمله على صدرها . ويقال ان اميركا استوردت من الجواهر سنة ١٩٢٥ ما قيمته ١٥ مليون

جنه والمليون أن كثيرا من هذه الجواهر مستوحاة عن روسيا
ولباس في موسكو برودور . حيث الجواهر خمسة فروش وبدخلون في قلعة كبيرة قد
سقت الجواهر على موائد فائقة في حدتها فينتج كل منهم عيبه هذا المتطر اللامع ويجب
هذه الدولة التي مصت ولم تنق من آثارها سوى صفة أحجار

وأهم الجواهر وأنها هو إنتاج فانه من خسة أرواح وله ٤٠٠٠ قيراط من الالاس وكان
قد صنع حصيصا لفرنس الأكبر الذي جلب إليه الاحجار من كل مكان في العالم

ويبي الحج الماسة أخرى سلخ ؟ ١٩٤٠ قيراط وهي تتوهج ككاهن جرة من نار وقصتها من
أعرب ما روي في التاريخ . وكانت أولاً ملكها أحد الملوك المنول في الهند وكانت زينة
عرش الطاووس عديم . وكان هذا العرش كرسياً من الذهب الملبس بالبقوت والزمرد والالاس
وفوقه قبة تشاكله في الصنع . وفي سنة ١٧٣٩ أعار الشاه نادر على الهند وسلب هذه الماسة
وطاد بها . وحدث أن جندياً مرسياً محارفاً سمع بها بعد عزمه على سرقتها وسرقها بالفعل وفر
بها إلى مدراس في الهند وبعها هناك بالنبي جنيه لأحد قباطنة الانجليز . وهذا باعها ليهودي
فارسي يدعى الخوجة رسل فسورها في دار حيث اشترى هذه وروى عشيق الامبراطورة
كارين الثانية . وكانت هذه الامبراطورة قد سرخته وعلم بها وعلمت احد الاشرف وتطلع
أورلوف إلى طريقة سببها الرجوع في حضوره وولاهم بعد سوي هذه الماسة لحملها
اليها وقدمها اليها وهو ركن سببها في ركنها ما يأخذ باليمن اسالحت أورلوف وطاد
الامان إلى الهند والاسفار حتى حتى على كارس اصدقائه لثلاث بحمها الروس وبلغ من
استهتار أورلوف انه كان يلبس ملابسها ويخرج يمس بها كاه في اندرونه العليا من حظوة
مولانه . وانتهت حاله بان حكمت عليه الامبراطورة بالنفي حيث مات بعد أن جن وماتت
الامبراطورة بعد ذلك بقليل

وكانت كارين تعلق بالجواهر وتتمسكها من أي ماب وتتفق عليها النفقات الطائلة عاشت
طائفة كبيرة من الاحجار الكريمة . ويقال ان بعض هذه الاحجار كانت تملكه كاثوليطة
ومعها كان ملكه ملك الماديين سنة ٢٠٠٠ قبل الميلاد . وبين هذه الاحجار زمردة تبلغ
١٢٦١ قيراطاً ونصف القيراط

ومع هذه البروة الصعبة لبس في أوربا أحداً يأتى البولنديين على سلفة مقدارها
مليون جنيه



سير العالم والفيون

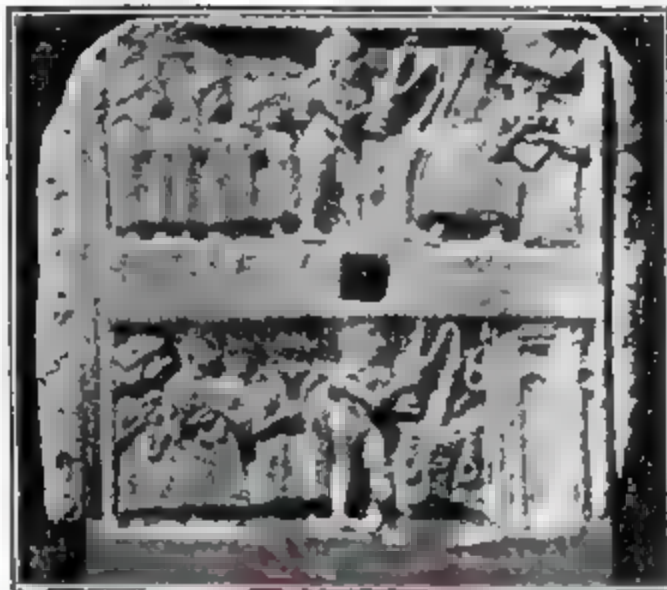
﴿الكهرمانية في المزارع﴾



تمديد الاسلاك لاستعمال الكهرمانية في المزارع في أميركا

الكهرمانية الآن هي رسول الحضارة الى المزارع - وهي تستعمل بكثرة في أميركا فتضيء المنازل والسكك وتستعمل في الري والحراث وفي تربية الثبات في الجو ونحو ذلك . ويتوقع في المستقبل أن يتخبط نظام الزراعات من المهندسين الكهربائيين الذين يعرفون كيف تستخدم الكهرمانية في المزارع

﴿ مكتشفات أور ﴾



صحنه من معارك أور في القرن التاسع قبل الميلاد

أور هي مدينة إبراهيم وهي عاصمة السكديين وقد عثرت البعثة الانجليزية الاميركية على مكتشفات هامة بها ترجع الى سنة ٣٥٠٠ قبل الميلاد حتى كانت الحصاره السكدانية في بدايتها

وحين كانت يد الصالح تعزل لا تطاوع صاحبها على تكيف المادة وفقى رغبته . ولذلك نجد المصنوعات في ذلك الوقت جافية غير مصقولة . ومن هذه الموجودات هيقة من الفخار عليها رسمان اعلاها يمثل الملك وهو تاري الجسم يقدم قرباناً يصبه من بلة ابريق في حوض موضوع أمام مآزر وهو القبر الذي كانت يؤله السكدانيون . وفي أسفل يقدم الملك وهو هريان أيضاً قرباناً يصبه في حوض أمام باب المحراب . وخلفه كاهنة ووراءه في كلا الرسمين أولاده وهم كلون



نقش من مدينة أور سنة السكدانيين صنع قبل ١٥٠٠ سنة

ووجدت أيضاً تامل عدة منها مثال وجه امرأة قد تحسنت على شعرها بعد أن رحلت
 ترجلاً متموجاً حتى بدا من تحت عمامتها فوق حبتها . والرأس من المرمر واللينان من الصدف
 واللازورد وهو من عصر الأميرة الثالثة التي توالى قبل ٤٠٠٠ سنة

﴿ محانة الطيارات ﴾



محانة الطيارات تملح لفت في لندن

بانت مسألة تزويد المدن بمحانة الطيارات تخط عليها وتطير منها من المسائل التي تشغل بال
 اللديات في المدن الكبرى . لأن الطيارات أصبحت من الحاجات التي لا تستغنى عنها مدينة
 اد هي التي تغل بربدها وتحمل ماسمها في أسرع وقت وأيسر كلفة . وقد وضع أحد المهندسين
 مكافأة لمن يرسم أحسن تصميم لحجم يمكن انشاءه للطيارات . وقد نال المكافأة المسمى . وهذا
 التصميم عبارة عن قطعة ارض مساحتها ١٤٠٠ قدم مربعة . وفي اربعة أركان قائمة في الزوايا
 سمك كل برج ٩٥ قدماً وهي جديها مشنة يمكن الطيارات أن تخط على أي مكان من ظاهر
 السام . وهذه الأبراج متصلة من أسفل وبها مكاتب وعرف وفنادق لمرمي السفر وبكل منها
 « لفت » أي مصعد يحمل الركاب من أسفل الى أعلى وبالعكس



تمثال شاب المهرق وحده في بومباي (الترميم بعد)

﴿ تمثال اغريقى ﴾

من الآثار العظيمة التي كشفت حديثاً في بومباي - باطاليا - تمثال شاب من البرونز يبلغ طوله خمس أقدام . وقد كشفه الدكتور مايري وهو يعتقد أنه من صناعة الاغريق بل ربما كان من صنع فيدياس نفسه وهو التمثال الاغريقى المشهور . وهذا التمثال كامل لم ينقصه سوى زجاج العينين ويقال انه اجل أن وجد في بومباي للآن وبومباي هذه هي المدينة الرومانية التي تقع في سفح بركان بيزوف قريباً من نابولي وهي التي طمرها البركان بحسه في القرن الاول للميلاد

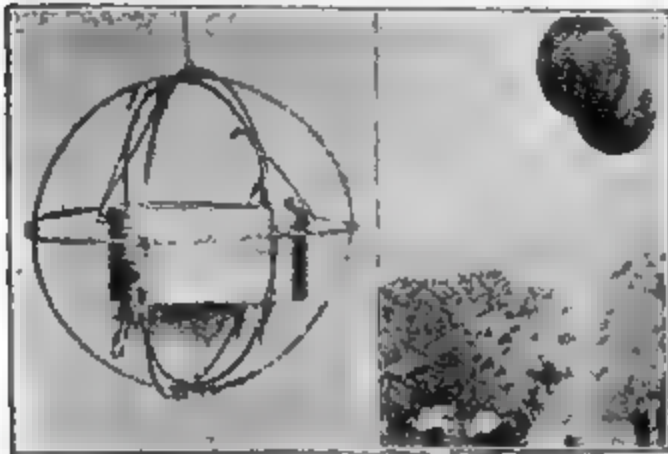
﴿ امتحان سائق الانوموبل ﴾



منصة عليها أنوموبيلات صغيرة والسائق قائم في المقعد لامتحانه

سياقة الانوموبيلات أصبحت الآن من الصعوبات التي تقبل عليها طائفة كبيرة من الناس ويمشون منها . والانوموبيل في يد السائق الاحرق أداته خطيرة تذهب بالفلوس في أقل من لفطة السار . ولذلك نجهد المدن في امتحان السائق من حيث يفظته وتنبه حواسه وسرعته حركته حتى يتمكن وقت الخطر من ان تقوم بذيته مقام روبته . وقد صنع الدكتور فيتلس وهو أستاذ في علم النفس منصة عليها أنوموبيلات صغيرة تجري بصمط أزرار وفيها كل ما في الطرق العمومية من وهدات وحنياث مفاجئة . والغرض منها أن يتبحر عليها من يرشح نفسه للسياقة فإذا نجح ادن له بـسياقة أنوموبيل حقيقي

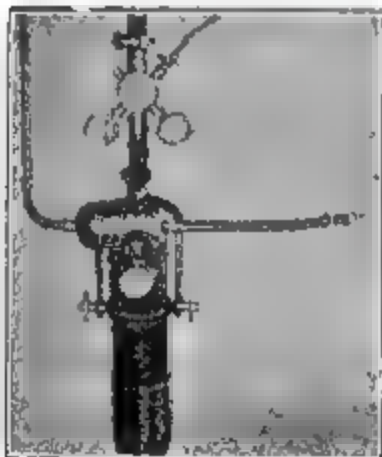
﴿ استكشاف الهواء ﴾



هذه هي رسالة تكملة عن الهواء، وفي إيسار للمعنى العام عليه السالون

يحتاج الطيارون قبل الشروع في السفر في الجو إلى معرفة حالة الهواء، فهم لذلك يرسلون بالونات صغيرة تحتوي على بالون وحرارة أو من أجهزة ربح ومقدار الضغط، ومع البالون مارشوت لكي تقع سرعة في حالة الهواء ومع بالون ربح، وذلك لأن الضغط في ارتفاع البالون يقل فيتمدد مقدار الهواء ويحتل بالون وود، وفي هذا إلى معجازه

﴿ تخدير الإنسان بالبرودة ﴾



جهاز لتخدير الإنسان بالبرودة

يحدث أحياناً كبيرة أن من يشكو ساهه يستقر راضياً عن أنه خشية ما يتوهمه من ألم نزع السن المؤلمة. وهو لذلك يرضى الذهاب إلى طبيب الأسنان فاضاً بالمال، بالتحفظات أوقية حتى تاح السن. ولكن يبدو من مقال نشرته إحدى المجلات أن برع الإنسان لن يصحب بما كان يصحبه سابقاً من الآلام. فقد اخترع جهاز يحدر أمانة والأعصاب التي حول السن يبريدها. وهذا التبريد يحصل بالدرج. وأنهم سيحتوي عليه هذا الجهاز هو سائل حمض الكرونيك وهو العامل المهم في التبريد

﴿التحيط على سبيل التلمية﴾



الدكتور مباني يحيط نوب وسكة

يقول الدكتور ينسب أنه قد عرف طريقة التي كان اصبرون الدماء يحيطون بها موتاهم وهو يحيط الآن طائفة مختلفة من الجيوش كالملك والاراس وغيرها. ويقول انه يمكن أن يرد الى الجنة المحطة هيئتها الصخرة غمها في اناء الذهب

﴿آلات دقيقة للقياس﴾

لقد بلغت دقة الآلات المستعملة للوزن والقياس مبلغاً عظيماً جداً بحيث أصبح في الامكان وزن أشياء لا تكاد نجد لها الحواس ولا يكاد يحيط بالبال ان في الامكان قياسها فقد تظن ان الآلة التي تقيس سمك ورق السجارة دقيقة جداً فما قولك بآلة تقيس ما لا ياتح سمك الاجزاء من مائة من ورق السجارة ، وما قولك بآلة تستطيع ان تنظر كرة الدم (التي لازها عينك) الى ثلاثة اقسام متساوية ، وما قولك بآلة تخبرني نعمل لرسم خطوط متوازية يمكنك بها أن ترسم مائة من هذه الخطوط فيما لا يزيد عن سلك قطعة من القود العادية

وبعض الآلات المستعملة اليوم تآثر من الحرارة المتباعدة في الجو وين التجووم البعيدة وتعين مقدار تلك الحرارة كامل !

استخراج الكحول وقت الحبر



جهاز لاستخراج الكحول من الحبر وقت اختراع الطبيب وجيره

انفجح أو غيره من الحبوب لا ينجر حتى يحترق وفي اختباره وخبرته يتولد منه كحول يذهب ضياعاً لعدم معرفة الناس بطرق استخراجه . ولكن يقال ان ايطالياً يدعى اندروسياني قد تمكن من الحصول على الكحول من الحبر وقت اختباره وخبرته باختراع جهاز خاص لذلك



سُورُونِ الْبَارِ

تبريد المنازل في الصيف



نظام تبريد المنازل في مصر القديمة، حيث كان الهواء يدخل من السور ويخرج من السور الآخر.

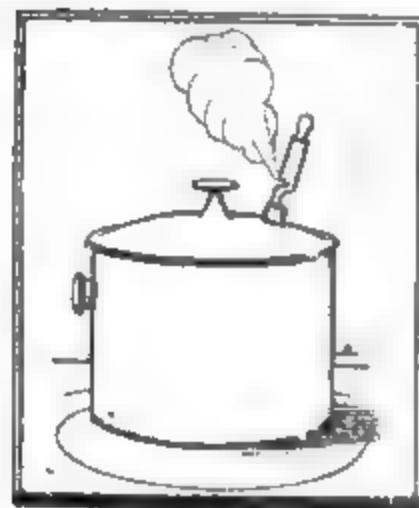
تطلب الناس على البرد في المنزل بشكل متزايد في الوقت الذي تم فيه اكتشاف ذلك في أوروبا. وزودوا كل غرفة بموقد حتى أن المصري الذي زور أوروبا في القرن التاسع لم يجد من البرد وهو قاعد هناك مستريح في إحدى غرفه. وقد كان مندهشاً وهو في مصر. ولكن آخر لم يطلب عليه الإنسان لأن بل هو الذي يطلب على الإنسان ويقهره على القيلولة أو يبعثه عن العمل. وقد كتبت إحدى المجلات تقول أن الأستاذ مور قد تمكن من العمل على الحرف في مسكنه واستطاع أن يبرئ حرارته نحو ٢٠ درجة. وكيفية ذلك أنه صنع أجهزة تتلقى الريح وهي مفرجة عند الفم ثم تضيق بتدريج نحو أطراف داخل المنزل ووسع لها على سطح المنزل. فإذا ضربها الريح ودخل فيها جمع في سيرة قوة لأن الانبساط تضيق كما قلنا بتدريج. ويدخل المنزل بقوة. وقبل دخوله يبرد وينقى بألياف مبللة. وفي كل غرفة من المنزل خرق في السقف متصل بأنايب تحمل الهواء الحار فيصعد فيها إلى سطح المنزل. ومصاريع التوازن مردوحة. وكذلك حيطان المنزل. ويقال أن الأستاذ مور لم يحتاج إلى قنح نافذة في منزله مدة السنتين الأخيرتين. لأن الهواء يتحدد بطبيعته يبرئ من إحدى الأنبوتين ويخرج من الأخرى. وهذا النظام فضلاً عما فيه من تبريد المنزل فإنه يمنع التبار وبضف النوصاء.

لأن الجار

احترام الرأي عام أو لرأي الخاص الذي جوفت من راسم التقديم لمعظم الناس . لأنهم يخشون أن تقلد آسنة ما رتبهم ما روه ونفذت وبتبهم جوفهم عداى رقية أنفسهم والعناية بمنزهم وصانهم ولماهم وسائر ما يسيرون به أنهم لئاس ويدعو الى الكبرهم ورهم . وهذا كما محمود ما لم عدل حدود لعممة . لأنه اذا كان من الواجب أن يحرم رأي سواه فيما لا ينبغي أن يبيع عند هذا لاحتزام حد الاسترقاق لهم ولجري على أدواقهم وتوكل في ذلك صررما . فاد انهما طار باسحل والتعبير والاسراف وبعنة الصيوف أو قلته سره فلا ينبغي أن استند لعمده ونحوه عن حطت قطع لئاسه ولو كان في ذلك صررما

وكثير من الناس يرمضون العمل الحر "راج ويثرون عليه عملا عبر راج لان الرأي امام أو لخاص يعتبر عين الزرابة لاول من الناس من مشتاق الى أن يرح لارواح لعمالة التي اصبح عنها تأسيس عبوة في ذلك حراء أو خدر وامكة استعج من لخير لان أنفسهم تيسط فيه بالريرة في حين سبب يرون فيه ادبي لاني صاحبة لا يتناول بها سوى ١٥ أو ١٥ حبيب في السير **هذا يسمى** الرجوة الا لئاس سببها عليها لخير ومن هم أشبه بالخيران من المصروف لالسماء وحب أن يذكروا ان هذه الزودة لا تخير يتعلون الآن اصناعات وينتهدون في مصابع مثل صررهم ولو كان في ذلك عصاة بل روى اهم بمجاهة الحقائق يزدادون رجولة

الصغير المتذر



صبر جمر عند اميان

يعرف لقارى ان مرحل السطرة او عرها يحتوي على أداة تصهر اذا علي الماء وورد الحار فالصغير ينفس عن المرحل ويخفف ضغط ببحر وهو في اوقت نفسه يندر للموكل برعايته الى أن البخار قد ازداد . وقد صنع أحدهم قدراً للطبخ على هذا المبدأ فهي قد عطاء حابس كتوم وفي العطاء أبوة بها عند متصها فتحة يمكن البخار أن يند منها وبالفحة صغارة تصهر اذا خرج منها الحار . فهي تنفس عن العدر وتنبه به ليت الى ان الثلين قد اتدأ

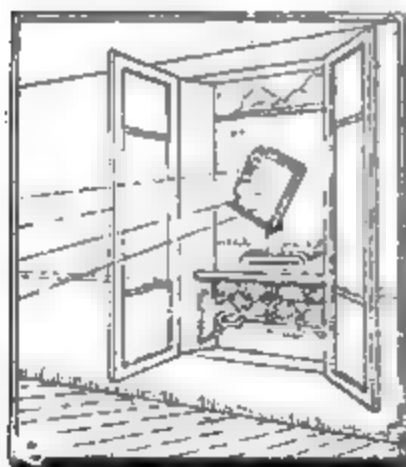
الزوج الصامت

لم يسمع ان روحاً شكا زوجته لصتها وانما هي الزوجة التي تشكو زوجها لصته .
والواقع ان نسبة أعشار المتزوجين يؤثرون مع زوجاتهم الصمت على الكلام فقد رى خفيف
الاسنان طلعه سريع لفكاهة بهذر ويعطف عن كل شيء . ذا حالسك في ههوه أو ناد . ولكنه
يصمت كالآخرى عندما يقعد الى زوجته فلا يجيب الا بأناط من دوات المقطع الواحد

والزوج عذره في ذلك . فهو يقضي نهاره في عمله يتكلم ويحاور قادا انكفاً الى بيته
طلعت نفسه الراحة فهو لذلك يؤثر الصمت وهو أيضاً لا يتحدث زوجته لان ما يبد له من
الموصولات عن الاحزاب السياسية وأحوال عمله وما تقوله الصحف لا يبد له . ثم هو أيضاً
رجل والرجل في الحقيقة لا يبد له سوى حديث الرجال . ولذلك ينسبط الرجال بعضهم لبعض
كما تنسبط النساء . صهي لصص في العيل والقال والري الحديد ومتاع الخدم وما الى ذلك

ولكن حير لكل وروحه وجير سك تصادق روحها بحيث
يكون كل منهما ربيعاً بالآخر لا يكون ذلك روحه الى مستواه ويجعلها
تتالي بما يتالي به فان طاعه على السلام ووجهه لدية ويجعله كذلك ينفي للروحة أن
ترقي نفسها فان تدرس الموصولات في تحدث عنها زوجها وحده مما يتم بقراءة الصحف
ودرس الاخبار ومتابعة التلفزيونات السياسية

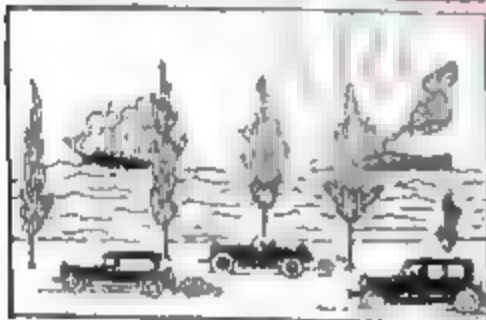
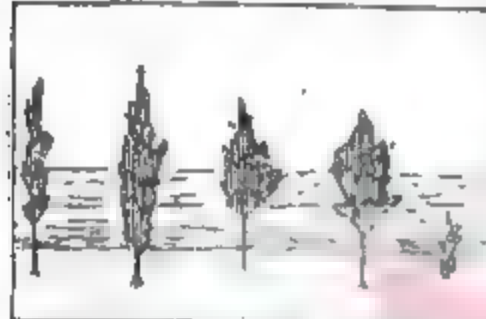
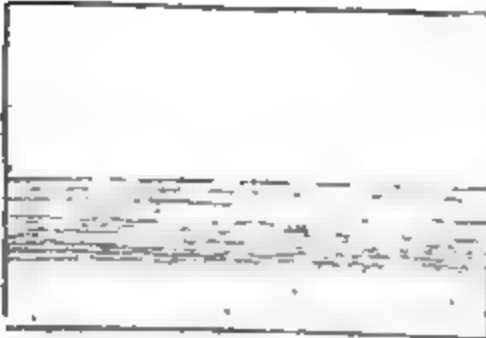
اضافة المنزل المظلم



اضافة الطابق الاسفل بالمرآة

ليس يتم على الشمس ويكرها مثل رؤية مكان
رطب مصلم قد أطلعت عليه الجيطان كما يشاهد في
الطابق الاسفل للمنزل الكبرى في القاهرة . وحس
هذه الطوابق يكون سقفه على مستوى ارض الشارع
أو فوقه . وقد رأى احدهم ان يصي هذه الطوابق
ويدهنها بأشعة الشمس . فوضع مرآة خارج النافذة
تتمسك عنها الاشعة الى أقصى أرجاء الطابق في
عره البعيدة فتكديه شيئاً من لدهه والصوه

المنظر المريح



أدعى المداظر إلى أن الراحة هو المنظر الاعلى
نم عليه الوصف ثم لا سير

كان بطر الاديب الانجليزي المعروف
يقول انه يحس الهدوء والراحة عندما ينظر
الى الفيل . وذلك لاشك لان هدوء الفيل
وسكونه ينطبعان في ادعائنا فتمثل الهدوء
والسكون في انفسنا على نحو ما تنساب عند
ما نرى رجلا يتأهب أو على ما يشعر انسا
على رشك الوقوع عندما يرى أحداً يسير
على جبل أو على مبح . وعلى هذا المبدأ
سكر أعدم في حائط الغرفة التي يجب أن
زجاج أو قسام فيها لماذا يجب أن يكون .
وارتأى انه يجب أن يكون منظر بحر ساح
هادئ فاداً نظرتا اليه انتقلت منه عدوى
الهدوء والسكون اليها . ما كان لشيء مما
من شجر تحرك عصوه أريج كان دل
من الاول في اشعارنا بالراحة . ما كان
يحتوي على سفن وأومويلات وما أشبه
ذلك فانه يكون ادعى الى التنبيه منه الى
السكون لان هذه الحركة تحرك في النشاط .
وعلى الاجمال يقال ان الاشكال لافقية ادعى
راحة النظر والفكر من سواها

الهلالي

لسان حال النهضة المصرية ورفيق كل أديب وأديبة

عجائب وغرائب

﴿ مازلة الناك ﴾



صكوت ذكر يلازل الانثى

معظم الريش الذي نرى في دكور الطيور والاصوات التي تنفي بها ترجع الى الفريزة
اجدية بحيث انها تعتمد كليها اذا حصيت . وهي اما تستعملها على افصاها وقت سردها الايات .
واذا لم يكن لاطير صوت جميل أو ريش زاه فانه ينحصر للانثى وييدي من رشافة حركاته
ما يعبرها به . وكذلك تعمل على الامساك والحشرات . والعاك لانثى عن القاعدة ولكنها
تختلف عن سائر احيوان من حيث ان الاناث تتركه الذكور بحيث اذا قضت وطرها منها قتلها
واكلتها كما تعمل المغرب . والحشرة للسبابة متيسر وهي المروفة عند الفلاحين باسم « فرس اثني » .
ودسكرو المنكوت فلما يبني نفسه بيتاً ولما راه الا وقت المنازلة . اما ما راه من الناك
الناسحة فهي الايات . وعندما يطر الذكر على الانثى يصف محاذراً على حدسها ثم يتبعها
أمامها ويقترب منها فتهاجمه تريد أن تقتله . ويتراجع هو مدعوراً ولكنه يباودها ويرجعها في

عنه فيعرض بطله وينتصب ثم يتكأ ذات اليمين وذات الشمال ويأخذ في هذا أو نحوه حتى تلامس ملامه ملامها . ثم يعزب منها فدا ثم التلأقع ففر عنها يريد هروب كل فوته ولكنه قلما ينجو لأنها تقبض عليه وتأكمه

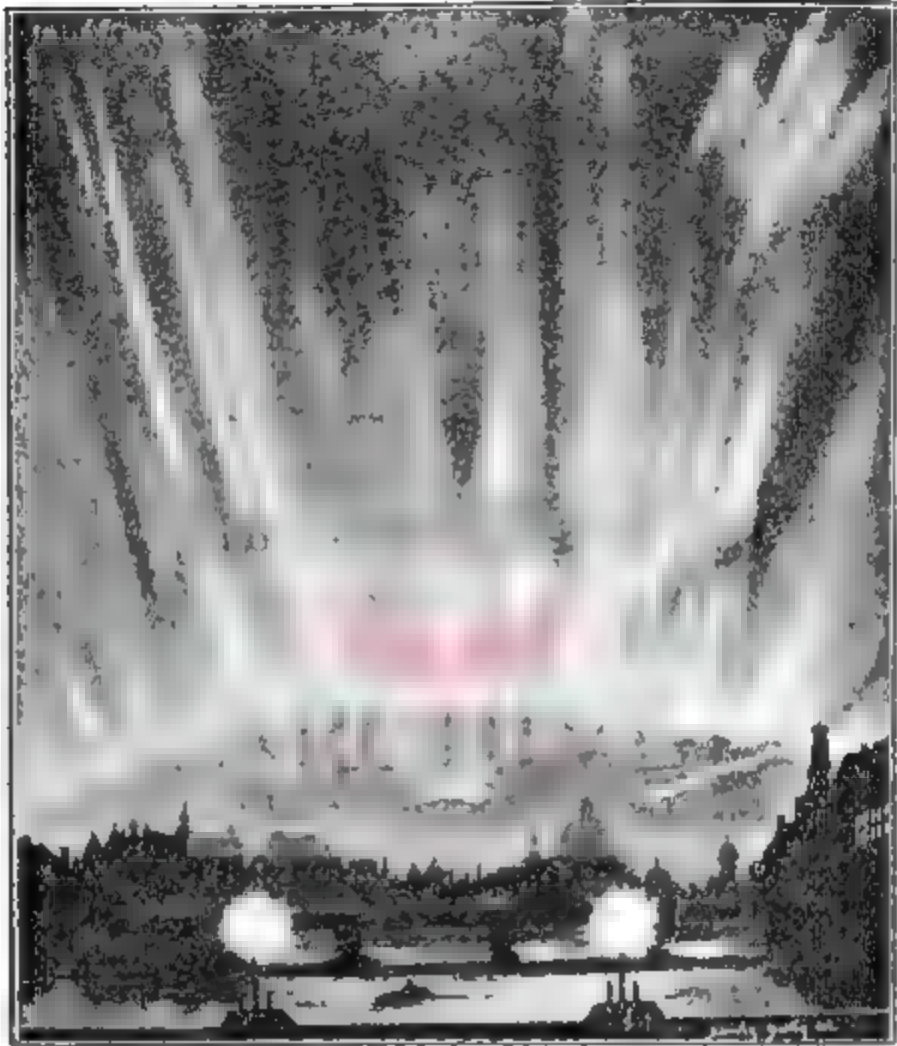
البر الأبيض



البر الأبيض

البر هو الاسد الهندي المخطط وهو لا يعيش في افريقيا وانما وطه آسيا وخاصة بامان الهند . أما الذي يعيش في افريقيا فهو النمر وهو ممر أي منقط وهو دون البر قوة وبأساً . وقد كان أحد سلاطين مصر وهو يونس يسمى باسم ببر لأن هذه اللفظة تركية امصاية ومن الفئات العربية للببر أن يولد أبيض وهذا يندر وجوده كما يندر وجود الفيل الأبيض ويتعالى به الصيادون وقد صاد أحد مزارحة الهند واحداً من هذه البرة وأخذاه الى ملك الانجليز فوصه في متحف التاريخ الطبيعي في لندن وهو ليس أبيض سادحاً بل به خطوط سوداء على فرش أبيض

في الأورورا بوريالس



الأورورا بوريالس كما رويت من لندن في ٩ مارس الماضي

في يوم ٩ مارس الماضي عند غروب الشمس رأى سكان شمال أورما لاورورا بوريالس . وهي أشعة تنصب في السماء في الشمال ويترافح ارتفاعها بين ٤٠ الى ٦٠ ميلا . ويقال إنها لم تر قبل ذلك في إنجلترا منذ ٥٠ سنة . وسبب هذه الأشعة ظهور كلب الشمس أو الناطح التي تبدو على سطحها . فهذه الناطح في رأي العلماء راكين تبحث من خوف الشمس الى الأرض أشعة مكهربة . فلما تلاقى هذه الأشعة بالأرض استجابت لها مغناطيسية الأرض وعندئذ تمركزت

درات الضوء نحو القطر أي نحو اتجاه الأبرة المنطيمية . وظاهرة الاوردة را بست الآن
واحدة على الزعم من هذا التفسير السابق الذي نقلناه عن إحدى المجلات
(ساحفة منقرضة)



لبولية وهي ساحفة منقرضة

من السلاحف المنقرضة واحدة تدعى ميولية كانت صلبة خفيفة مدروعة من فوق ومرمحة
حتى الرأس والذنب كالأرنب مدرعين . وكان درع رأسها مضرراً وكذلك دسها . وكان يخرج من
رأسها قرنان . ومع كل أدوات الدفاع هذه انقرضت . وربما كان انقراضها طائداً في نعل
درعها وإلى هذه حركتها بسبب ذلك . وتوجد متجهراتها الآن في استراليا

خير هدية

تقدّمها لي من تحب هي اشتراك باسمه في الهلال

في عالم الأدب

[اعتذار] لقد حدثت لك عدد الكتب الصادرة في الشهر الماضي
دون استيفاء الكلاص كلها . وموعدنا آخره القادم . نساء الله

لشوقيات

ربما كان شوقي أقرب شعراء العصر لحاضر إلى المتفرعة وأدماً ومكرراً وطوية . فكلاهما
كان مختصاً بأمير وكلاهما بصنع في خدمته وأحبه . وكلاهما بهوى البعظ البارح والمضى التبريد .
ثم هما يكادان يسويان في شغلة الفكر وعمره النفس بمرحان . ما يحصرهما شاعرين كالطود
بين التلال . ولو أردنا أن نمرى في المقامه ان أقصاها فملاً هما يشاهدان أيضاً في ما حصلاه
من التوفيق . وليس يدع فوكا هذا ان شوقي جمد إلى المعاني الغريبة أحباً ما قبلها لبدأ
شروباً . فال شوقي شرفي لا عشقه وقصده . حداثاً على به عرب في شرفيته بل هو وهو
في « ريس يمدح نابليون في قده » هذه نسخة حرة .

| | |
|---------------------------|--------------------------|
| يا عصامياً حوى العهد سوى | فضة قد فشت في العرفين |
| أمك القيس كديماً [كذبت] | وأنك التمسك حذر المنحين |
| لسب الهدى أو النفس لدا | سبح لا سور رهن |
| وأصول المطرباً أركى على | خت ما قد فشت بانثارين |
| لا يقولن امرؤ أصل ، فإ | أصه منك وأصل الناس طين |
| قد توجت فضالت أم : | ولك الثورة حق التلحين |
| وتوجت فقالوا : ما له | ولحور من ثبات الملك عين |
| فصاً لو قدروا ما احتشوا | لا يصف الناس إلا عاجزين |

وهو أيضاً شرفي بل مصري حين يقول عن توتخ امون :

| | |
|------------------------|--------------------------|
| خليل أعبط الوادي وميلا | الى غرف الشمس الفارينا |
| وسجراً في محارم رويداً | وطوقاً بالمصاحج خشيئنا |
| ومفصاً بالمار والنجايا | رقات العهد من (توتخينا) |
| وفيراً كاد من حسن ولجب | يخي حجارة ويصوع طينا |
| بحال لروعة التاريخ قدت | جنادله الملا من (طورسنا) |

وكان ربه ياتى منى فصار يفتي الكفر الجيما
 وفوق هاجس به ولكن كما كان الاوائل هموما
 فم حلاله فربت ذرات من سر العيون الاربعيا
 حلال املا ايم ونعي ولا يحي حلال احالديا
 وقولا ليرى عدوم سعد وحسا لله معذمتك المينا
 سلام يوم وارثك نقدا بولدها ويوم عهدها وب
 حرجت من النور حروح غسي علبك حلاله في انديا
 بحوب البرق باعك كل سهل وبحرق اسجاره الخروما

وقد أحس شوقي بك في طبع التوبيات طعاً متمماً . وهذا الجزء الأول الذي يقع في
 ٣٦٦ صفحة جدير ألا نحومنه مكة اي هوى عربي . وقد قدمه الدكتور حسين عبيك بك
 رئيس تحرير «سبحة معذمة» يقع في عدد شوقي ومكانه شعرة . ومن يسرنا أن نجمع انشور
 شوقي في طبعه حيلة هم اني محاسن الشعر وندائع المني حيل الطبع و«مع الورق» و«حو
 أن يم فرياً طبع سائر

في صحرة بيضاء

احمد حسين بك من رفته حدها من شاب مصر هي رغبة لا تقهره والصر في الماهل .
 وهذه الزعة بحري في حرق شاب بحري عار حى رالف انش في أن يستريح التفكير في
 كل نبي والاطلاق من رفته المايه مدته وسكب حري في حسه بك بحري الخليفة
 هو يترك مصر ويصر في الصحراء يبحث عن ماحلها ويرناد واحاتها وسهولها وفعارها .
 وقد قام برحلتى الأولى سنة ١٩٢١ قصيرة ابتدأها من جدايه في طرابلس وانتهى الى
 واحات الكفرة . وثانيه سنة ١٩٢٣ ابتدأها من العلوم وانتهى الى الايصر في السودان .
 وقد رأى ماساً وأقواماً ومزارعاً وواحات لم يسمع عنها مصري من قبل . وقد وصف رحلته
 هذه في كتاب يقع في مجدين يبدان أكبر من ٦٠٠ صفحة وكلاهما موضح بالصور الفوتوغرافية
 المتقنة . وليس ثم المؤلف أن يصف ما رآه حسب بل هو كثيراً ما يجددك عن احساساته وهو
 يكابد مشاق الصحراء من عطش وعار وعواصف يصفلك على المرأة كما يكابد قصة لأبدية
 ويمادرك بعد ذلك وأنت آسف على انك لم تكابد هذه المشاق مثله ولم تصل من الحياة الى
 مثل هذه التجارب العسية التي تقف بك عن كنه هذا الوجود وتفس في عكس طمعة من
 الوعي ليس من الممكن أن تظنها وأنت آمن مرفه المبش في سلام مدبنتك وترى ممالك
 وفي الصحراء كما في غيرها طيب والحديث من الدس . فقد كان كثيرون برعون في قتل

حسبك كما كان كثيرون يرمون في مجاهد . والقلوب الطيبة في الصحراء تحس الحظ أكثر
من القلوب الخبيثة ولولا ذلك لما عاد حسبك لك في مصر ولما محفنا هدى الكتاب كما يدل
ذلك القطعة التالية :

« وقال الزرولي » لقد رأيت معسك كيف شجك من رجال الكفرة على أحد هذه الطريق وكيف شجك تركب الكفرون وأكرم مني ان مشجك أردوا بك سوء ورحوا ألا يروك أبدا الدهر » . وهكذا صار حي السيد الزرولي وقد فرسا من نهاية الرحلة قاهريه أن يوت (لنديدة) و (الحلول) من فائل الزوي في الهواري والكفرة كرهوا ريارني التية كراهية شديداً وعدوا ، أحياناً تناولوا فيه أشجع الوسائل لمقصده على القاعة أو منهم من العودة وهنا نعت ي مروءة الرجال الذين رصوا مصاحني في تلك الطريق الخوفة المجهولة بدون تضيء أو ممانعة فداخلي الزهوبهم حساً »

والكتاب على النسق القصص المسمى - صلى أن يجد حنينك من قراء الشرق العربي
ما ثبت له تعدد محموداته باقتناء هذا الكتاب النجيب وما يربط في فنيته مقدمة كتبها الأستاذ
لطيف السيد لسلاحه - ركنه - هو د. محمد ع. من - حاشية في شاب مصر

توبة الهوى السليم

الاستاذ أحمد فهمي مصري من كبار علماء الأزرة سابقا ومن خبر من أخرجت مصر من رجال التربية والتعليم وهو الآن مدير المكتب العربي للأزرة بمصر وعلمه ودعاؤه وخبرته وقد سبق أن أصدر الاستاذ جمهور مصر فنانته من الكتب الصغيرة الحجم الكبيرة الفائدة وكلها تعالج مسائل التعليم فيها « التربية في المحل » و « علاقة العلم الاخلاق » و « التربية في أمريكا » وما إلى ذلك من المباحث الحديثة وآخر ما أنعمنا به الاستاذ كتب نجيب عن « رية الدول المسلم » كان قد أتى مضمونه محصورة في العلم المصرى على جمهور من الادباء وقد رينه مطاوعة من الرسوم الموصحة وقد بحث فيها عما للفنون الحديثة من الأثر في تكوين الخلق وتكلم عن الموسيقى والرسم والهندسة وبين ما لها من العوائد وكل ذلك بأسلوب طلي من بجرى القارئ إلى استتمام القراءة . واليك تلخيص منه . قال :

« فإذا أردنا أن نربي الأطفال تربية كاملة لا ينبغي أن نقصر على تربية عموهم بل يجب أن نذهب إلى قرية عوسهم وأنفاق قلوبهم ونشدها بالهدم الموسيقية وهي الكفيلة بتحريك عواطفهم وإثارة وجدانهم والشروع بهم في الفضائل العلية والأخلاق السامية »

تحيحة ولكنها لا يخرج هوأ حبة كبيرة ومدايل مدارسنا اليوم تخلو من الفناء والتاريخ ينشأ في قديمه وحديثه أن مصر مهد الموسيقى في موطن الفناء فإن أول قطعة موسيقية في تاريخ الاسان هي تلك لقطعة المصرية القديمة المكتوبة على وري الردي بالقلم الهيروغليفي والخطوط الى اليوم في أحد متاحف باريس

« وهذا عهد يحي مصر المصلح الكبير محمد علي وانه ما لغيرب ينشأ بأنه أنس مدرسة الموسيقى في اقطاع مصر سنة ١٨٢٤ وكانت في عداد المدارس العامة وكان بها ١٥٠ تلميذاً كما أنس لذلك مدرسة اسرف بالبحية سنة ١٨٢٩ ومدرسة الآلانية بالقاهرة

سنة ١٨٣٤ »

في الشعر الجاهلي

القصة التي يذاع بها الاساد طه حسن في هذا الكتاب يمكن حصارها بأن يقول انها الشك في الاشعار التي روت عن العصر الجاهلي عند العرب وان معظم ما في القصائد المنسوبة الى شعراء الجاهلية إنما هو من صنع شعراء بني أمية وبني عباس وسماه على سبيل التفاضر بالأصل والحدود . وان مرآة طه حسانة التي تدس في مراثي لابي لشم الجاهلي . وجميع الاستاد قوية مناسكة معقده بهجة . هاهنا قطعة من دجحة من كتاب

« ان أخبار الجاهليين في شعرهم : اتصل بنا من طريق تاريخية صحيحة ، وانما وصلت بنا من هذه لطريق التي جعل منها بعض ، والآلة طريق الرواية والاحاديث ، طريق الفكاهة واللب ، طريق السخف ، لا يجد من مصر من أدبه هذا كله الى أن يحتفظ بحريته كاملة ، والى أن يعود ميولنا وأهواءنا ونصيرنا التي هي مستعدة للتصديق والاطمئنان في سهولة ويسر . ونحن لا نعرف صاعاً عربياً وصل اليها من طريق تاريخية صحيحة يمكن أن يطمئن اليها قبل القرآن إلا طائفة من التعوش لا تثبت في الأدب حقاً ولا تنبئ منه بطلا . وهي إن أفاضت في تاريخ الرسم فذلك كل ما يمكن أن يؤخذ منها الى الآن

« القرآن وحده هو النص العربي القديم الذي يستطيع المؤرخ أن يطمئن الى صحته ويستره مشحواً للعصر الذي نبي فيه . فاما شعر هؤلاء الشعراء وحط هؤلاء الخطاء وسجع هؤلاء الساحبين فلا سبيل الى لفه بها ولا الى الاطمئنان اليها ، ولا سيما عندما سطنا لك في الكتاب الاول من الاسباب التي يدعو الى الشك في صحتها ، وعندما سطنا لك في الكتاب الثاني من الاسباب التي كانت تحمل الناس على التكلف والاحتفال ،

وصفحات الكتاب ١٨٣ وهو مقسم ثلاثة كتب الاول مقدمات عميقة . ولثاني شأب احتفال الشعر . والثالث للشعر والشعراء »

بين الهلال وقمره

الدكا في الرياضيات

﴿ بيروت . سوريا ﴾ ١ . ب .

هل التوق في علوم الرياضة يدل على دكاء المتوق وهل التوق في علم هذه العلوم لا يدل على الدكاء مثلا يدل عليه التوق في الرياضيات ؟

﴿ الهلال ﴾ التوق في الرياضيات يدل على نوع من الدكاء ، وكذلك التوق في سائر العلوم ولا يمكن معاملة العلوم الواحد بالآخر وأبعد يكذب الدهش أكثر من غيره . ويدل الاختبار على أن التوق يرجع إلى ميل الشخص لعلم ما دون غيره من الصغر وهذا الميل يدرس فيه طرق مختلفة فقد عرفنا صيغاً مهمة في الحساب مدة طويلة لأن أمه لم تتوهم حمل النقود وهو صغير . وليس شيء يجرى مجرى حساب مثل سود وود في حساب دكا في حصة

ب . ب .

﴿ سورابايا . جاوه ﴾ ٢ . ج .

من أول من أسس لوشم ولابي اشم كان سورابايا

﴿ الهلال ﴾ اوسو وشم سورابايا ، جده في ربه ولا يرث أحدهما يأخذ مكان الآخر عند شغل ، لام المتوحشة . ولا يعرفون من مارس اوشم في هذه أوطى غيره . فان هذا الفرد الاون صانع في حافية الاسان الاول وقد سبق لتحرير اوشم . وكان افرص من التحرير الذي يمارسه السودايون إيهام الناس من صاحبه قد كابد الحروب ودلته الحروب

الهواء في الماء

﴿ كاولاك . سنغال ﴾ ٣ . د .

هل يمكن السمك أن يعيش في الماء ، لم يكن في الهواء ؟

﴿ الهلال ﴾ يتنفس السمك بالماء كما يتنفس نحن به بلا فرق سوى في المقدار . لأن دورته الدموية لا تحتاج إلى مقدار ما يحتاج به من الأكسجين إذ أن دمه بارد ودمنا دافئ . ولكن الهواء ضروري له كما هو ضروري لنا . وإذا علينا ماء وأخرجنا منه الهواء ووضعناه في اناء محكم الغطاء لا يدخله الهواء ووضعناه فيه سمك فانه لا يعيش

البشر قبل ٦٠٠٠ سنة

﴿سان ماوئو . راريل﴾ سكندر ديب طوبس

هل هناك تاريخ ثبت وجود البشر قبل ٦٠٠٠ سنة ؟

﴿الحلال﴾ تاريخ المصريين ابدون ماهرو عبيدة على الاحجار والبردي وغيرها يشهد

وجود الانسان من وجود حضارة رافية قبل ٦٠٠٠ سنة من عهد الحاضر . ولكن لادوات

المصنوعة من الاحجار وعظام الانسان تمت وجوده قبل مائة الف سنة

ملوحة بحار

﴿نيورك . الولايات المتحدة﴾ ...

ماذا يكون ماء البحار ملحا ؟

﴿الحلال﴾ رجع ملوحة البحار الى ما حملته الانهار انهارا كل عام من أملاح اليابسة .

في الامطار هذه طبيعتها لانها محار قد تنكث فاداسقطت على اليابسة دلت في مائها شيء .

من أملاح اليابسة وحده في عذري لا يـ ... و ... بحار ... منتج الذي يدخل البحار كل

عام قليل ولكنه اذا استمر ... المياه ... صابا كما هو ...

فيها الخيول

﴿كاسو . كندا﴾ د . دسر لم

نأخذ بتمبلون لارب و ... في ... مصر ... فاداء الربيع صار اسود

أو آخر ؟

﴿الحلال﴾ اذا جاء الشتاء كنت الارض في الفطر الذي نكتونه وخاصة في الشمال

ماتج . فادالم يكن الحيوان الذي يسمى موق الثلج أيضا مثله فانه يبدو ليس عدوه وهرسته

مأتمزونه من لون الثلج فمن مصلحة ان يكون ليس بدعونه في لون ما حوله ولذلك

لون اراء حيوانات القطب الشمالي يضاء فادالحمر الثلج صارت هذه المرة مصفا تصطبغ

القراء بلون آخر يشبه الارض

وراثه الحرم

﴿مونتال . كندا﴾ شكري الباس نسة

عندنا عائلة مؤلفة من أب وأم وخمسة أولاد أربعة من الاولاد يسطقون اما الاب والام

والابن الخمس حرس . فكيف تطلون ذلك ؟

﴿الحلال﴾ بهم من قاموس مندل في الوراثة ان من الصفات الوراثية تدور في النسل

المعاجم العربية

﴿ حرش . الشرق العربي ﴾ صالح الخابزي

أي المعاجم العربية أصلح للاستعمال ؟

﴿ الغلال ﴾ المعاجم مختلف ما بين مطولة ومحصرة . والمجداً أكثرها حصاراً وأصلها

استعمالاً . ويلى في سهولة تداول أقرب الموارد ومحيط محيط وكلاهما على شيء من الأسهاب .

أما لسان العرب فهو أولى المعاجم العربية ولكنه ليس سهل التداول

الحب الأعلاموني

﴿ يافا . فلسطين ﴾ م . ا .

هل الحب الأعلاموني أو الحب البري يمكن بحيث لا يشوه أدنى شهوة هيمية ؟

﴿ الغلال ﴾ القرية الحسنة هي أصل لكثير من صروب ابري الخنفرة للامان

والحيوان . فهي أصل الصوت (ثم اللفظ) وطلال وجرى إليها كثير من الدكاء وتدل بحاث

علم النفس الحديث على أن كلمة في ما عداها حتى وعبر عن مسار وان كان لا يها

والحب معها تدلنا فاصلاً بين الألفاظ . جمع قصود في هذه الطريقة

الناصرية

﴿ الناصرية . العراق ﴾ عبد الله دويحي

ما أصل كلتي غلال وأوربا ؟

﴿ الغلال ﴾ غلال عريه لأصل منها شخص وهي قبلي في العربية ولها هذا المعنى

أيضاً . أما « أوربا » فدكرها هوميروس بأنها ابنة ملك القديمين أحياروس رب الآلات

لطفها وعندها إلى كريت حيث صارت تصد ولكن علاقة القطة . نقارة الراية غير واضحة



اعتذار

ل كبره لاستقة التي ودنا كل شهر بل كل يوم تحول دون استعمالها حياً . وسلك مندر إلى القراء

الذكراء من غير أنحره أساساً في الرد على استندهم أو انما نا انما أحياناً أخرى لم نذكرنا قد أحسنا على

منها فيما سبق أو لا بأس من وصحة أو غير مقبولة أو لا بل منقارها على جواب

على أنها ربما أن يدوت النشوة ليحصل استنهم محصورة . ولعل قدر المستطاع وأنحاءاً بالآ بريس

أسائل لا بدلاً واحداً كل مرة وأن يصف في شرحه على منواه :

﴿ بحر الغلال . بوسنة قصر المحوطة . مصر ﴾

من لنا ولسانك

الاسان تلميذ الطبيعة

يلقي الاسان على الطبيعة دروساً حليقة في الاقتصاد والتدبير إذ يراها ترضى مدرة من درتها ان تذهب هذه ، فكل شيء في هذه المملكة الطيبة يتحدد ليتحدد الفهم ما يتغير ويصمد في الحوت ثم لا تلت أن سهر مطراً . والزمل الذي يدوسه وانطفئ الذي لا يؤه به عنصران يتكون منهما من الاحطار الكريمة . ومن العشاء الدائل في الحار يترى الزلزل . وعبار من الفهم اسجبل ان اسان . ورات الشوارع الذي تعان الاقدام له قيمة عطيفة في تسميد الارض وخصب التربة . وفي كل مكان في هذه الوجود ترى الطبيعة دائبة انحويل والتغير لا تغرط في ذرة تفرورها الرياح

ولقد أخذ الاسان يحدث حذوها فاصبح يتفهم بكل شيء في هذا الوجود ، حل أو دق ، وما كان يصده في الماضي ، ثم لا حرفة . لأن حرس عانه وسعد منه كل مانع حليل فالعربيون لأن مسجون من تحفظ ابقى (nerly) . فكوب مارحص الانان ويردوه اليها بعد قليل هذا ان حرفة على الذكور . وحرفه في الحرف مع اختلالات مجمع ثم يقطع بالآلات وسرعة ما يصنع من الآلات وحرفه في الحرف . والتشبه الذي يستعمل في كل الملاصق . فاهو مصوغ من المطاط وحرفه في الحرف التي رات اليها الفساد والسوار الذي يجيد محصم الحساء كان هلا فتمور الامتاز . وحرفه في الحرف ما يعطيه الاسان مستخرج من غبار خشب الصندل

والشموع التي تستعملها ناريع عجيب . من أهم مادة تتركب منها متحدة من الماء الذي تعمل به أهداف بعض الحيوانات وما تخلف منها في صناعة الشمع تتكون منه مادة يدخل في تركيب الطلسمان

ولو وسكرت قليلا في اوتار الموسيقى التي مشنت سماعت ثم ترفض على يراتها لعلت اها قبل ذلك كانت المصارين في أحشاء الاعنام

واعجب من ذلك أن لرت السبق تعمل به يد الاسان ويريد جديداً قشياً . صناعة الاصواف الآن تعتمد على الخرق الصوفية العديبة أكثر مما تعتمد على أصواف الاعنام التي لا تؤدي الا حرفة يسيراً مما تتطلبه معمل الاصواف . ولو اقتصرت صناعة الصوف على ما ينجد من الاعنام لمطلت وحق عليها السقاء

ثم أسمىك الورق الذي يكتب عليه فهو يصنع من مواد شتى لا يقع تحت حصر كالقش
والكتان والورق نعيم . ومن كتابات معاني الفعل والكسب ومن علاقات حالات .
ومن الحدود والحاشي والأعشاب والبشارة والنداس العنيفة ولا كياس والحال القديمة الخ
وهكذا فقد استبعد الأسماء حصل حده ود كانه أن يحول كل فاه نائب الى حليل فاهم

هل من وجود للعقارب

كتبته سيدة الشكيرة معالاً تسحر به من الذين يؤمنون بالعارضة ويؤمنون أنها قرينة
الذين فعالت .

[illegible]

« وفي الصباح سمعت لاري ما حل الغرفة مؤقتة ان ما بها من اثاث قد صار حشوا ولكن ما شدد دمي اذ رأيت الغرفة خالية حتى من قصاصة ورق او يد مكسدة »

وذكر هذه المناسبة ان أحد تلاميذ الشيخ محمد عده قال : جرى ذكر الطائفة والمعتزليين ووجودها أثناء أحد دروسه الصغرى التي كان يلقيها بالاهر فقال الشيخ محدثاً عن نفسه :

« مروت ذات ليل و » طلب صغير يتنارح جيسان لموصلي وكان ادراك شديد العلام
 قليل انطراق وكانت اشاعات عمارته كبرية الشبوع لم أسر به قبلا حتى تذكرت ما بداع لم
 ألبث ان أحسنت عربة تمدوخلي قوة صدوت أمها طلباً لتسعة فسكنت ككاردت عدو أراد
 عدوها وورد حوادها صبحاً ولكن لم ألبث ان تحققت ان منشأ كل ذلك صوت لباس جديد
 كنت اليه قبل أن يسبل جرماً على العادة في ذلك الزمان ولو تذكرته لما كان شيء مما نوهجت »

تاريخ العلامات الموسيقية

لم يجد الموسيقيون في السابق مددك حتى أنه كان لدى علماء الموسيقى أو الكنديين أو الآشوريين طريقهم لتكتابة الموسيقى مع أن هذه الشعوب كما لا يخفى كانت تارعة في الموسيقى وكانت عندها آلات طرب كثيرة روعة

والأرجح الآن أن هذه الأفكار - أي فكرة مدد في الأعلام بصورة علامات - ورجع إلى اليهود فقد كانوا أمثال الأرمينية يديرون في الأعلام الموسيقية بأشرف الفمكريتية كما أنه كانت لديهم أيضاً علامات تدل على المدد - ثم إن الفرس كذلك سكبوا نوعاً من سكتة الموسيقية. ومنهم من يصيدون هم مدد نحو حجة آلاي سنة عرفتوا كيف يشرون إلى الأعلام علامات مررة شبيهة تلك التي تشمل في كتابهم

الحار كبرى

نطلق كلمة «حار كبرى» على عادة عرصة مددها أو «أحلا أو» هي الحار كبرى من الانتحار بعد البه - في بعض الأقسام تصدق سرب - يكون هذا الانتحار بأن يطمح الإنسان فيه في سعة

ورجع هذه العادة من عدم التصور وثمة مدد إلى «أحلا أو» حتى سكبوا ويشتون كما كان يلجأ اليه الأشراف على حركته «أحلا أو» حتى سكبوا ويشتون من النعم عليهم أن يسمح لهم بأن يشبوا «أحلا أو» على هذه الصورة وقد طلب هذه العادة شائعة إلى عهد قريب حين ألغيت طبقة «الساموراي» وحين سن قانون محرم على اليابانيين حمل السلاح. وقد كان الشعب شديد الحرص على هذه العادة التي كان لها الكبرياء في حياته الاجتماعية والدينية. وقد استدعى الفأوها جهاداً مستمراً - حتى أنه في سنة ١٨٦٩ حين عرض هذا اللص على البرلمان الياباني للمرة الأولى رفضه الأعضاء بأغلبية ٢٠٠ صوت من ٢٠٩ أصوات

وكان هذا الانتحار يتم بمقتضى قواعد وقوانين مبررة كأنه احتفال ديني حليل. وكان من الضروري وجود الشهود من أصدقاء المنتحر يداونونه في تلك الساعة الزمنية. أما مكان الانتحار فكان للأسيان الحيار بين داخل المنزل أو الحلاء أو أحد الحياكل. وإذا كان المقدم على الانتحار أحد كراء الدولة أو الأشراف فإن أصدقاءه كانوا يتنافسون في عرض عرس خاصة لهذا الغرض في منازلهم فإذا اختار أحدها عند ذلك شرفاً حمله على صاحبه. وقد كانت لكل حركة تؤتي في هذه الحركات شروط معينة لا يمكن مخالفتها وأغرب ما في تلك العادة ديانة الحاشئ التي كان يذهبها المشترك فيها

ولم يكن الهادراً كبيراً فاصراً على لشرفه من كثيراً ما كان العامة يمدون إليه لكي لا يشعروا
بعد وفاة سيادهم

هبة سيده الأكبرية

تتألف كثير من سيادات الاكابر مبان أعمال عارفة لثانوف وفي الواقع اننا نسمع في
كل يوم أخباراً بحرية عن بعض الاكابرية التي تلعب في نخب الطرق سهر الناس وحميم
على تحدث عنهم . ولكن الميزة التي تميزها في هذه التبدد قد وهبت هذه حيلة حذرة
ماز تكون قدوة لغيرها في بلادها وفي غير بلادها هي اللادي وارويك التي وهبت اعمال
الاكابر فصرأ طناً هو من تحمل قصور الاكابر بحوطه املاز بعدد سحو ٢٣٠٠ فدان لكي
يكون كلية لال

والعرب في تاريخ هذه التبدد انها في أيام شباب كانت من ادميين لدى الملك دوار
(حين كان ولماً للعهود) وكان من بينه وبينه بلا سدة حتى الملكة الكندرة
استعربت الامر وكانت في ذلك الوقت في بلادها من هذه موجودة فيه رهن
الذهاب اليه او تطلب في نخب مدعوى ان شطراً اسب من قائم مدعويين . على ان لادي
وارويك لم تلت ان تطلب على عادت راضرف . سمشجرواً . تحت من رعيات حركة اعمال
في نكترا وهي تعالاب يوم . فلهذا المردة . فلهذا الحكومة من الملك السلاء ونحو
ذلك من المطالب الاشتراكية

وكالة الهلال في الارجتين

وكيل الهلال في الارجنين هو سيد نفولا بوس الارزاء اعماده وعوايه :

Snr, Nicolas Yunes Reconquista 930 Buenos Aires

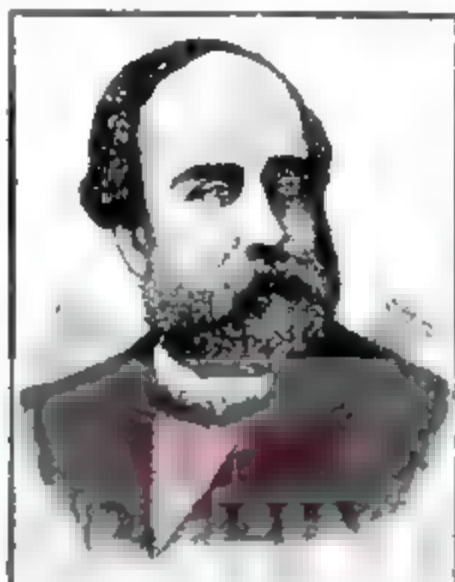
في الوجه القملي

وكيل محلات الهلال والمصور وكل شيء مديريت حرجاوق واسوان هو حصرة مرسى
أقدي المرسى بسوهاج . ولا يتمد وكيل خلافة في هذه الجهات
اما مديرية . صيوط فقد اعتمدا حبيب أقدي جيد وكلاء عن محلاتها

هل تعود فرنسا الى النظام الملكي؟

نظرة في تاريخ الحركة الملكية منذ قيام الجمهورية الثالثة الى اليوم

[نشر هذا المقال بمناسبة وفاة المطالعة جرش
فرنسا وهما : دوق أورليان والبرنس فكتور بوربون]



كون دي شامبور وهو الذي أثر في ١٩ كانون الثاني ١٩٠٠
معرض أهداه ان بوربون ملك فرنسا جمهورية

تمهيد

من المصادفات الغريبة أن توفي في خلال صممه أسابيع المطالعة جرش فرنسا من الأسر بين
العظيمين الذين تخافنا عليه وهما - أسرة البوربون التي حكمت فرنسا أجيالا - وكان يمثلها دوق
أورليان - والأسرة البونابرتية التي كان نابليون العظيم أول من ارتقى العرش من أعضائها -
وكان يمثلها لبرنس فكتور بوربون . وقد كان كلا المطالعين بالعرش جيش خارج فرنسا له
ان العائون الفرنسي كان يمنع دخولها إليها كما كان يمنع انحراطها في سلك الخدمة المدنية أو
العسكرية

ان النظام الجمهوري الحالي في فرنسا يرجع الى سنة ١٨٧٠ أي أنه قد استغرق ٥٦ سنة. وها
بده لا نستهان بها وقد يذهب البعض الى القول بأنها كافية لتوطيد أركان الجمهورية ولكن

الدارسي للحالة السياسية في فرنسا يقولون انه ليس محالاً - بل ولا جيد الاحتمال - أن يتقلب النظام الملكي وتعود فرنسا الى النظام الملكي

ولقد اهلل نظام الحكم في فرنسا عبر مرة في العصر الحديث أي منذ نشوب الثورة الكبرى في سنة ١٧٨٩ . وقد تعاقت الملكية والجمهورية من ذلك العهد الى اليوم . بعد أن أعلنت الثورة انشاء الحكم الجمهوري قام نابليون وبلايت أن يصح فيه امبراطوراً . ولما بقي من فرنسا عادت الاسرة البوربونية الى العرش الى أن كانت سنة ١٨٤٨ إذ أعلنت الجمهورية الثانية ثم كانت سنة ١٨٥٢ وقام نابليون الثالث فقص على الجمهورية للمرة الثانية وظل امبراطوراً حتى سنة ١٨٧٠ إذ كسره البروسيون وأسرروه وأعلنت الجمهورية للمرة الثالثة على أثر ذلك الانكسار



فيلما - المياني الفرنسي الشهير

وقد كان من أشد أسرار الجمهورية وموطني أركانها في فرنسا

هل يحنى على هذه الجمهورية الثالثة اليوم ؟ وما تاريخ الحركة الملكية في فرنسا وما حالتها الآن ؟ هل هي في نمو أو في تقلص ؟ هذه هي بعض الاسئلة التي سحاوّل الرد عليها في هذا المقال

تاريخ الحركة الملكية

لكي نفهم حقيقة هذه الحركة لابد لنا من الرجوع الى منشأ الجمهورية الثالثة (الحالية) فقد ذكرنا أن هذه الجمهورية أعلنت على أثر انكار نابليون الثالث ووقوعه أسيراً في أيدي البروسيين . فانه بعد هذا الحادث يومس أي في ٢ سبتمبر سنة ١٨٧٠ أجمع بعض الرعماء



دوق أورليان المنوي أخيراً

وكان يبعد المكسبون في فرنسا الوارث الشرعي للعرش

الجمهوريين وبينهم عامتا المشهور وأعلنوا انتهاء العهد الامبراطوري وقيام الجمهورية تحت اشراف حكمه وقبة للدفاع الوطني

وقد كان المرص من هذه الحكومة أن تواصل الحرب ولكن القتال أوقف في ٢٨ مار سنة ١٨٧١ اذ عقدت هدنة وسلمت باريس للعدو وتعلت الحكومة الى بورديو . وعقب ذلك شرع في انتخاب هيئة تمثيلية هي « الجمعية الوطنية » لتعد الصلح . ودامت الانتخابات من ٥ فبراير الى ٨ منه وقد أملت فيها الاعبارات الحربية اد أن الصدو كان لا يزال في داخل البلاد . ومع هذا قلن نتيجة الانتخابات دلت على أن ميل الشعب كان الى النظام الملكي اذ

كان عدد المكسيكيين في « جمعية وطنية » نحو تسعين عدد الجمهوريين
 يجب ألا تخرج من دهاء هذه الجمعية التاريخية ، سواء درسا لشعاع الحكم في فرنسا
 من أول هيئة نيابية في عهد جمهورية الثالثة كانت ملكية أربعة على أن تلك الهيئة لم تكن
 في أول الأمر ناشئون الداخلية وإنما كان همها عقد الصلح وقد انتخب من بين أعضائها
 للسيد « ثيار » Thiers رئيساً لسلطة التنفيذية في جمهورية الفرنسية ، وكان ملكي الميل
 ولكنه طلب إلى « الجمعية الوطنية » أن تعد النظام الجمهوري ولو صفة وقته إذ أن الأمر
 الخطير إذا ما دعا هو عقد الصلح وجمع الترامة الحربية التي فرضها الروسيون



دوق جيز حقيق دوق أورليان
 وهو المراد تعيينه ملكاً على فرنسا الآن

ورب سائل يسأل : كيف استمر إلى أن على إعلان الحكم الجمهوري في حين كانت الاعلى
 في « الجمعية الوطنية » ملكية أربعة ، فالجواب أن هؤلاء الملكيين كانوا متنازعين فيما بينهم
 ضد كانوا ثلاث فرق . قسم من كان يريد عودة الأسرة البوربونيه ومنهم من كان يميل إلى
 الأسرة البوربونيه . وهؤلاء كانوا قسمين متنازعين كل فئة تميل إلى شخص من أفراد
 تلك الأسرة

هكذا نشأت الجمهورية الثالثة ضعيفة هزيلة ولم يسعها حياة الا تخرب أعدائها وتذرعهم. وفي
سنته سنة ١٨٧١ أعلن دستور وفي السداد الفرنسية مكان جمهوريا في الشكل أكثر منه في
الطبيعة ونف « نيار » أد ذك « رئيساً للجمهورية لمرسية »

وكان عامتنا في هذه الآتية بث الدعوة للجمهورية وكان من الرعاه اليسار الذين يعرفون
كيف ينهون الجماهير . ثم ان « نيار » أعلن وقتئذ أنه صار ميبلاً الى النظام الجمهوري في
شكل معتدل . فقام عليه الماكيون واضطر الى الاستقالة في سنة ١٨٧٣ وتحت مكانه المارشال
ماكاهون الملكي النزع

وعلى ذلك كانت الهيتان العبيدية والتشريعية ملكيتي . وفي الواقع ان الملكية كانت
تعود الى فرنسا وقتئذ . فان الحزب المتطرف من الوريثين اتفقا على أن يكون « كوت
شامور » هو الوارث السري لفرنسا . ومن جهة أخرى فقد كان الحزب اللومبرتي في
تصاؤل بحيث لم يحس له حساب . ولكن حدث عندئذ حدث حال دون تحقيق هذا المشروع
وهو أن « كوت شامور » المتقدم ذكره أعلن في يوليو من سنة ١٨٧٣ أنه لا يقبل العرض
الا ذا التي تعلم « الثالث لا » والحمد لله « العلم » من الذي كان على أحدهم الوريثون

وقد ذهب الملكون بنى « كوت شامور » هذا النظم ولم يروا بداً من انتظار
فرصة أخرى أكثر ملائمة لمرسهم من حيث . ولكن الظروف من كاهن في هذه الاثناء ردادون
قوة وسطوة ويستفيدون من الحوادث عندئذهم ورتب كاهن حتى أنه على أثر من انقياوس
الطامي (سنة ١٨٧٥) غاصى ، سخط محمد بن أحمد المشوح وآخرون اب حاروا بصادرت لهم الاعلية
في كليهما

فنتب . ذاك خلاف بين رئيس الجمهورية (المارشال ماكاهون) للملكي اربعة والخمسة
التشريعية الجمهورية الميل . وود استمر هذا الخلاف صم سنوات حتى اضطر أخيراً المارشال
ماكاهون الى الاستقالة وعن مكانه حول جريفي رئيساً وكان جمهوريا حتماً (سنة ١٨٧٩)
ومن ذلك الحين قويت الجمهورية في فرنسا

ضعف الجمهورية

على أن جاباً كراً من الشعب كان - حتى ذلك الحين - يميل الى الملكية . وقد حدثت ثلاثة
حوادث خطيرة دلت على ضعف النظام الجمهوري في فرنسا بل أوشكت أن تقضي عليه وهي
الحركة الوالتجية ، وقضية قناه سام ، وقضية دريفوس

(١) فاما الحركة الوالتجية فقد كان قوامها الجيش الذي مارح مديكي الميل (لان الصراط
كانوا في القالب من الأسر الميزة التبية التي كانت تاتف من دخول أفرادها سلك التجارة)

في سنة ١٨٨٦ عين الجنرال بولتجيه وزيراً للحربية ولكنه لم يلبث أن أظهر ميلاً لتوسيع سلطته لحاف الجمهوريون أن يتقدم أمره ولم يختاروه بين أعضاء الوزارة التي ألقت في السنة التالية . فإراد الملكيون أن يستلموا هذه المناصب وانضموا إلى الجنرال ونتم له أن انتخب نائباً عن باريس معقل الجمهوريين ووشئت أن يفوز بالسلطة لولا أنه في الساعة الأخيرة تراجع وأصبح عن احتلال قصر الرئاسة بالقوة ثم لم يلبث أن هرب من باريس إلى بروكسل وهناك قضى متحرراً (٢) وأما فصيحة قناة نامور ما مرها مشهور فإن شركة قناة بسامبالتي كانت حاضرة بمساعدة الحكومة أعلنت ببلادها مشاعرة إشاعات مفصفاً أن أموال الشركة أوقعت في غير وجودها انشريعة ثم طهر في سنة ١٨٩٤ سر المال وتبين أن الرئاسات الفرنسي كان قد ارتشى بأكمله تقريباً . وقد سئل الملكيون هذا احداث وشعوا بالجمهورية والجمهوريين . ولكن موت كوت شامبور وقبض أخضف من مساعيه

(٣) وأما مسألة دريوس فله ليس بين القراء من لا يعرف قصتها . وقد انقسمت البلاد من جرائها انضماماً لم يسبق له مثله . طمس الجنرال مالو بين الاحزاب ما هو مشهور معروف . وحلاصتها ان صمد دريوس سيؤدي حتماً وجمهري رغبة انهم بالحياة لحكم أمام مجلس عسكري معتمد بمقتضى من الملكيين وكانت له سريته في حكم عليه بالسجن المؤبد سبباً في حرقة بعده وجرده من رتبة . بين انهم جميعه استاءوا بالملكيين ولا كبريكيين ولكن بعد ما كنه هذه قيد لظفر في عضبه استاءوا انه كان مسؤولاً عن انهامه كان مبيهاً على أوراق دورها من أعداء حاداً جمهري فصعب من حراء ذلك مركز الملكيين ولم يستوا أن ضغف شاتمهم في الجيش

وهكذا بعد أن كان الملكيون عطف اعلان الجمهورية الثالثة سنة ١٨٧٠ انهم سلوة وعود قائم طلوا يتراحون ويضعون حتى طس أهم ثلاثوا . ولكنهم بعد بتداء القرن الحاضر احدثوا بمجموعهم وهو نهضة جديدة روح حديد

الحركة الملكية الجديدة

تجددت الحركة الملكية القديمة بنور حول فرد براد تصببه على العرش وكان الدافع لها مطامع جماعة من أهل الاسر القديمة يسمون لاعراض شخصية . أما الحركة الملكية الجديدة فانها رمت الى اصلاح الحكم في فرنسا . وقومها افراد منهم كثيرون كانوا جمهوريين المنسوب . اقتنعوا بان النظام الجمهوري لا يلائم المراج الفرنسي وأنه فشل بما أتمعه في السياسة وفي الاحتجاج وفي الدين وفي الادب . وقد قوي ساعد هؤلاء الملكيين على اثر سن القانون القاضي بالفصل بين

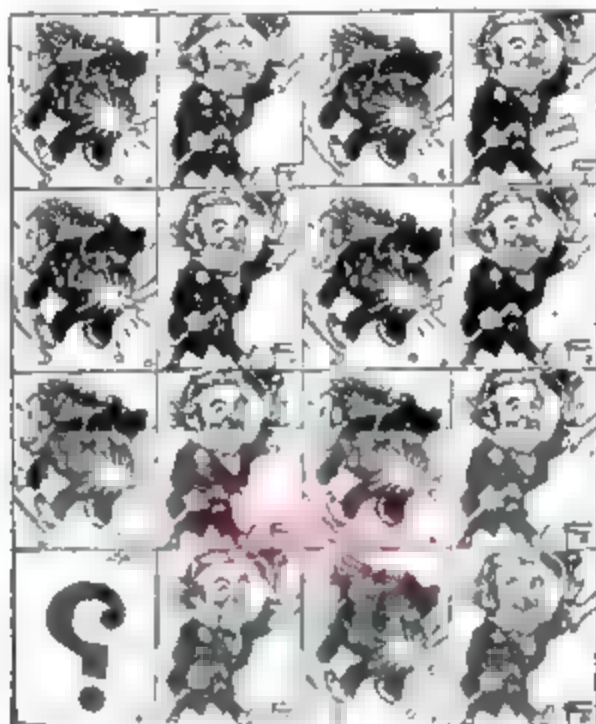
السكينة والدولة سنة ١٩٠٥ كان الحرب الأهلية في المكسيك وصار التساؤل
وتيقاً بين الجانبين

وقد نظمت مساعي المكسيكيين وسدوا على أثر نشأتهم حملة « العمل الفرنسي » Action
France سنة ١٩٠٥. فأرجح هذه حملة تكبر وتغوى. وفي سنة ١٩٠٨ صدر المرسوم الأول
من الحكومة المباشرة باسمها وهي من أشهر جرائد فرنسا اليوم ولها أنصار كثيرون. وقد نشأت
تلك الحملة فروع كثيرة وأنتجت أيضاً حميات أخرى متصلة بها تسمى صبيها وبطلان من أعضاء
حمية « العمل الفرنسي » أن يمضوا تمهيداً لهذا مضمون مؤداه « أتشهد بأن أحارب النظام
الجمهوري. فإن الجمهورية في فرنسا هي حكم الاحتمال وقد كان من أثر الروح الجمهوري أن خلت
قوة الدفاع الوطني وانبعث عو عاصره دينية معادية فكتكتك التي هي مذهب فرنسا التقليدي.
من الضروري أن تكون على فرنسا حكومة رئاسية حقاً. ومستقبل الوحيد أدن هو الملكية
التي تمثلها... (هايكو اسم الوارث الفرنسي) جلبه أرخب ملكا كونوا فرنسا في ألف
سنة. أن الملكية وحدها يستطيع أن يضمن رفاهية المصنوع والامن لعدم... »

وبعد أن كان عزم حركة السكة عادة الملكية وبنين يرى من السكينة والدولة
هذا اتبع وماجها وأصبحت رمي إلى محاربة الأعداء... وهي... يهود ومحاربة المساوية
والشيوعية الخ. وأنشأه بسمون جمع طرق... وأحرار... عند الحديثة. ومنها البشر في
الجرائد والمجلات، والخطب، والمحاضرات... وحالهم... حصة... أموال غير بسيطة
معدة للاعاق في بث الدعوة

وقد قوي ساعد المكسيكيين ضد الحرب فإن من السبب المعررة في الهيئة الاجتماعية أن ارتدع
أسفار المباشرة بكثرة عدد الناخبين على الحكومة. وهذا ما حصل بعد الحرب بعد كثر الناشون
لأسباب اقتصادية ولأسباب أخرى مختلفة. والناخبون لا يثوبون أن يعفوا بها بسبب من
السبب أن يتفق أعداء نظام معين على قلة وأما يكون للاحلاف عند محقق الانقلاب وقسمة للهيئة
ويظهر المطلاع على أحداث فرنسا الأحرار أن فيها رغبة فاشنة كمثل التي عمت إيطاليا
مدد وضع سيوت وأصبحت تقسم موسوي رمام الحكم ولا تخفي أن موسوي من القائلين هتلر
نظام الحكم البرلماني. ولا ريب أن هذا النظام لم يكن عند أهل الدين استمطوه وكثيرون
الناخبون عليه في فرنسا فقد كان من شأنه أن أكثر عدد الأحزاب وجعل مقام الوزارة مرعرع
الأركان. بعد حسوا أن معدل عمر الوزارات في فرنسا حصة أشهر فقط. ولا يرحى مع
هذه الحال استمرار في الإصلاح وتوحد في الحطط السياسية الداخلية والخارجية

إن الحرب العالمية الكبرى لا تزال قائمة بما خلفته من حراب وأهسام وفقر واضطراب
وإن ربح النعمة التي عصمت من مبادئ المال ونمت الافئدة جميعاً لا تزال تعمل ضلها في النفوس.
وقد يأتيه القدر بانعرب عما شهدنا في الامس



طريقة الحكم في فرنسا : صورة هزلية انتقادية ظهرت في جريدة
اميركية ويرى فيها لسيو رجل نازي نمذ له فرنسا بعد انه اسلمه حكم
ونازية نظره طرماً وهكذا مرة بعد مرة ...

خير هدية

تقدمها لي من نحب هي اشتراك باسمي في « الهلال »

فبذلك وبذلك فذلك فذلك طول السنة

الاضراب العام

وقوة الاشتراكيين في العام

ارنجيت أوروبا ارتجأاً عظيماً في الشهر الماضي حين أعلنت هيئة الاتحاد النقابات الاضراب العام في بريطانيا العظمى . فقد تناول هذا الاضراب عمال الفحم الذين هم أصه ونحو ١٠ أو ١٥ صناعة أخرى . ونشأت الصحف الكبرى في لندن ووقفت عدد عظيم جداً من القطرات حتى أن سائقي الانوموبيلات في لندن تمسكوا قد أصروا أيضاً

ولست بميل البحث عن علة هذا الاضراب وانما مكنتني من ذلك بأن أقول ان أصحاب المناجم كانوا يريدون نقص الاجور وزيادة ساعات العمل فرض العمال ذلك . واعلنت هيئة اتحاد النقابات الاضراب العام . وهو في الواقع لم يكن عاماً لكل العموم هناك صناعات ظلت تسير سيرتها . وقد أعلن ان عرض الاضراب صناعي أي اقتصادي مقصور على زيادة الاجور وتقليل العمل وليس المرض بسبب أي ردة فعل حكومية أو تعدد نظام حديد

وانما عمرة الاضراب العام . به صراحةً معلباً بعمد به ان كانت حلماً بجمه الاشتراكيون . ولبيان ذلك عوداً في حصر من حيث السبب والاشتراكية من حيث الوسيلة الى فصيل كبرى

الاول قسم الاسراكيين يؤمنون بالاصلاحات التدريجية وعلى نظم الانتخاب ويسمون إيجاد كثرة عظيمه هم يستطيعون بها إيجاد اصلاحات اشراكية بالتدريج والثاني قسم يقول عدم فائدة الاصلاحات البرلمانية لانها تعتمد تحقيق الاشتراكية وان الواجب أن يلجأ العمال الى اتحاد انحد بواسطة النقابات يعرر عدد القروم الاضراب العام في جميع الصناعات التي تمارسها الامة . فاذا حدث هذا الاضراب امكن تعيد مشيئة العمال ونشأت بسبب ذلك في فرنسا حركة تدعى « الحركة لتفافية » عايتها تحقيق الاشتراكية بإيجاد هذا الاضراب . ويقول دفاة الاضراب العام في فرنسا ان هذا الاضراب لكي نضع

الامة والحكومة فيه لائحة العمال لا يحتاج الى أن يشمل كل الصاعات وانما يكفى فيه الاضراب في جميع وسائل المواصلات وفي انصاعات الخاصة باستخراج المواد الخام . فاذا تم ذلك وقت حركة الصناعات الاخرى اد لا تجد المواد الخام ولا تجد ما يحمل صانعيها من مصاصها

وقد قلنا ان العرض من الاضراب العام في المجلدات صناعي ولكن ما أدراك انه اذا انس منه

المشردون عليه مجاحاً استعلوه يوماً في هو أسد خطراً من الاعراض الصناعية أي لتأيات سياسية وخلاصة القول في حادث شهر الماضي ان حرب الحامضين الانجليز قد استطدم بالفرن المشري صدمة عيفة وان يقول بالاشتراكية صار من صروب الاعتدال سد ان كان غاية نفلو وان الشيوعية تتحتم في أوروبا محضراً لانه مما تقتظر الناس ان المال في أوروبا قد عطفوا عطفاً صلياً على المال الانجليز حرصوا أولاً بموتهم المالية واصروا ثانياً عن شعب أية سفينة قاصدة من مواهبهم اي انجلترا وعن تعريض أية سفينة قاصدة من انجلترا اليهم والآن بحسبنا ان لم بالحركتين السانديين في الاشتراكية الآن وهما كما ذكرناهما الحركة البردانية والحركة الثقافية

١- الحركة الاشتراكية البردانية (١٩٢٥)

| القطر | نواب الملك | نواب الاشتراكيين | نواب الشيوعيين | مجموع الاعضاء |
|------------------|------------|------------------|----------------|---------------|
| أرجنتين | ٠٠٠ | ١٨ | | ١٥٨ |
| أستراليا | ٢٣ | ٠٠٠ | ٠٠ | ٧٥ |
| البحر | ٠٠٠ | ٢٨ | ٠٠ | ١٦٥ |
| بلجيكا | ٠ | ٢٨ | ٢ | ١٨٦ |
| بلغاريا | ٠٠٠ | ٢٩ | ٠ | ٢٥٠ |
| تشيكوسلوفاكيا | ٠٠٠ | ٤٧ | ٤٢ | ٣٠٠ |
| دوماركا | ٠٠٠ | ٥٥ | | ١٤٩ |
| فلاندر | ٠٠٠ | ٦٠ | ١٨ | ٢٠٠ |
| فرنسا | ٠٠٠ | ١٠٢ | ٢٩ | ٥٤٨ |
| ألمانيا | ٠٠٠ | ١٣١ | ٤٥ | ٤٩٣ |
| بريطانيا العظمى | ١٥١ | ٠٠٠ | ١ | ٦١٥ |
| البحر | ٠٠٠ | ٢٤ | ٠٠ | ٢٤٥ |
| إيطاليا | ٠٠٠ | ٢٥ | ٣٩ | ٥٣٥ |
| أسوج | ٠٠٠ | ١٠٤ | ٦ | ٢٣٠ |
| سويسرا | ٠٠٠ | ٤٩ | ٣ | ١٩٨ |
| الولايات المتحدة | ٠٠٠ | ١ | ٠٠ | ٤٣٥ |

٢- الحركة القافية (ديسمبر سنة ١٩٢٣)

| عدد أعضاء النقابات | القطر |
|--------------------|-----------------|
| ١٠٤٩٩٢٩ | البحر |
| ٩١٨٨٧١ | لبنان |
| ٣٨٨٢٩٤ | تشكولوكيا |
| ٢٣٣١١٩ | دأركا |
| ٧٥٧٨٤٧ | فرنسا |
| ٧١٨٧٢٥١ | المانيا |
| ٤٣٦٩٢٦٠ | بريطانيا العظمى |
| ١٨٢٨٩٣ | هولندا |
| ١٦٧٢٤٢ | هنگاريا |
| ٢١٢٠١٦ | إيطاليا |
| ٣٦٩٩٩١ | بولندا |
| ٣١٣٠٢٢ | أسوج |
| ١٥٥٠ | سويسرا |
| ٢٩٠٠٠ | أولاد - جده |

من قلم التحرير

١- كل ما يتعلق بالتحرير يوضع في طرف خاص باسم « محرر الهلال »

٢- لا ترد المقالات والرسائل سواء نشرت أو لم تنشر

٣- يجب أن يذكر المراسل اسمه وعنوانه وسمّاً . وله إذا شاء إعطاء اسمه عند النشر أو الرمن منه

٤- رجوا أن نكتب المقالات بالخط واضح منسق وعلى وجه واحد من الورق . وقد نضطر أحياناً إلى إعطاء بعض الرسائل لرداءه بخصها

٥- يعنى قلم التحرير أشد العناية بكل ما يرد إليه ولكنه قد يضطر إلى إهمال جانب منه أو تأجيل نشره حسب مقتضى الأحوال وخصوصاً الشعر

٦- رجوا أن ترسل المقالات كاملة . وإذا كانت مترجمة أن ترعى بأصلها . وما يرسل إلى الهلال يجب أن يكون خاصاً به فلا يرسل إلى غيره

اكتشاف علمي خطير الشأن

اشعة « كونية » جديدة انعد من اشعة رنتجن واشد منها فعلا

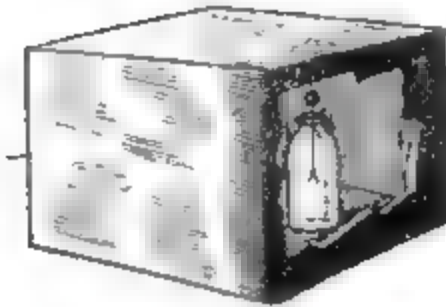


الدكتور رورت ميلكان
مكتشف الاشعة الكونية الجديدة

ليس بين القراء من يجهل اشعة رنتجن (أو اشعة « اكس ») فقد كان اكتشافها خطوة واسعة في سبيل التقدم العلمي ، اذ ان هذه الاشعة تعد في الحاضر وزعي ماحلف الحجب والخواجز فلا اكتشاف الخطير الذي نحن بصدده اليوم لا يقل شأنًا عن اكتشاف تلك الاشعة . وخلاصته ان الدكتور رورت ميلكان العالم الاميركي قد اثبت وجود اشعة انعد من اشعة رنتجن واشد منها فعلا

وقد قصى هذا العالم عنه سنوات يبحث في الخبير واصلاً ليه أحياناً سهاره حتى ثبت لديه وجود تلك الاشعة . ثم انه قصى عدة سنوات أخرى يجمع الادلة والبراهين ويصوم

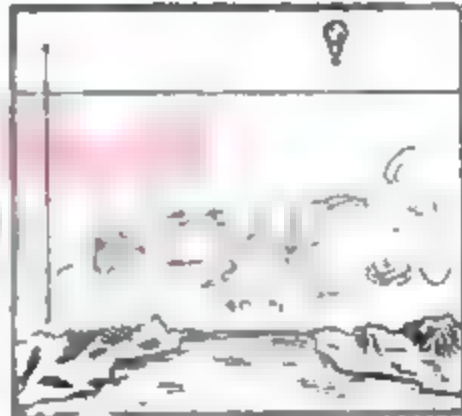
من التجارب التي قام بها الدكتور ميلبان لاثبات نظريته



الى اليسار :
الكروماتوسكوب من صندوق
من الرصاص تحته حصة .
وقد نلاحظ ان اشعة الاشعة
الكوبية كانه لم يكن هناك
حاجز رصاصي

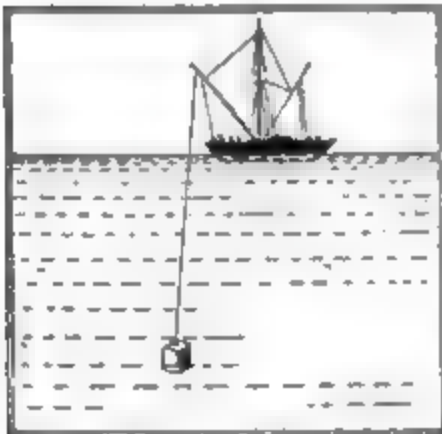
في يمين :

ثبت وجود الاشعة الكوبية
واسمى اسمه من الفضاء خارج
الحقل القوي اذ لو لم يكن
الى القرب من حدود المنطقة
لما كانت الاشعة الكوبية
سكن تارة على الارض



الى اليسار :

ظهرت قوة الخراق لاشعة
الكوبية اذ اذن جهاز على عمق
٤٥ قدما تحت الماء فتأثر
الالكروماتوسكوب من الاشعة
للكوبية مما يدل على
اضرارها ماء



بالتجارب والاختبارات ثوبيداً اكتشافه وإثباته من الوجهة علمية . وقد وصف أحد الذين عرفوه وعاشروه فقال : انه كثيراً ما كان يعود في منتصف الليل من أحياء أو محاصرة فبدخل محله تراً ويقضي فيه ساعات متاعاً مباحته ونعارة الحقيقة في احواله المرددة والكهارب (وقد سبق ان حار في سنة ١٩٢٣ جائزة بول عن اعلوم طبيعية) . ومن بطر اليه لأول مرة برّ رحلاه من الوجهة مرتب اهدام صبوحة سامة صحيحاً فيجل اليه انه رجل من رجال الاعمال او مدير من مديري المصارف ، كبرى أو نحو ذلك . وهو ابن قبيل برونتيني وقد ولد في سنة ١٨٩٨ ولا يزال تربيته الدينية آتري حياته . فهو شديد الامل بالله ولا يرى تنافراً بين العلم والدين

ولا يستطيع في هذا اتمام تفصيل هذا الاكتشاف من الوجهة العلمية وانما يقتصر على احوال موخر له حتى تقف قراءنا على سير علم الطبيعي في هذا العصر . فقد تقدم منذ اثناء هذا القرن تقدماً واسعاً جداً وهو لا يزال يتقدم باستمرار

انه معلوم ان احدى سائر هيرز في الانوار في موجات نشبه الموجات التي تحدث في الماء حين تلقى فيه جسم . وهذه الانوار هي موجات قد قيست وعلم ان المسافة بين قمة الموجة وبقية موجة تالية هي جزء من ٥٠٠ من البوصة . وهناك أمواج أخرى يزيد طولها عن هذه بآلاف اضع والامواج القصيرة والاشعة رديئة أمواجها اقصر من امواج امور العادية بكثير . وفي اقصر الامواج نرى موجة تسمى بالاشعة السينية التي اكتشفها الحديدي الذي يريد التحدث عنه الآن هي تلك التي يسمونها « اراديوم » وتعرف بالاشعة « عاما » اما الاشعة الكونية أو أشعة ميليكن (نسبة الى مكتشفها) فهي اقصر من هذه الاشعة خمسين مرة ولكي تكون لدى القاري فكرة واضحة عن احجام هذه الاشعة نقول : ان عرض تلك اخذت موجة من امواج امور العادية وكرها ٥٠٠ مليون مرة من طولها يصبح حينئذ ٢٠٠ ميل . اما اذا اخذت موجة من امواج هذه الاشعة لكونية احدى وكبرها بالنسبة نفسها فانها لا تزيد عن بوصة واحدة طولاً . فتأمل افرق

وان من اطهر مميزات الاشعة القصيرة الموجات قوتها في الاحكام . ولكي يتقي الانسان فعل أشعة الراديوم المعروفة بالاشعة « عاما » لا بد له من درع من الرصاص نحافته نصف بوصة . اما الاشعة الكونية التي يحس صدها عنها نفذي الرصاص الى نحافة ست اقدام ومن أهم الوسائل التي لحاها الدكتور ميليكن تثبت من وجود هذه الاشعة انه

استخدم الآلة المعروفة « بالاكتروسكوب » (ومودنها مشورة ها) وهي للاستخبار وعاء
يحترق هوته قضيب معدني في أعلاه كرة وفي أسفله ورقتان رفيتان من الذهب .
وهاتان الورقتان تكونان ملامسين في حاستهما العادية ودا كبريت الكرة اشرحتا . وقد
ظهر بالتجربة أنه اذا حي . « بالاكتروسكوب » مكهرب (اي مغموس ورقتي الذهب) دوما
في صندوق رصاصي نحاسي بوصة فان تكهربه لا يلبث أن يتلاشى فعمل تلك الاشعة الكونية
فلا يقية إلا حاجز رصاصي نخاته ست اقدام !



اللاكتروسكوب وهو آلة
استعملت لقياس من وجود الاشعة الكونية

أما مصدر هذه الاشعة الجديدة فقد قام الدكتور ميلكل تجارب ذات على ان ذلك
المصدر هو الافلاك البعيدة اي انها ليست من الارض ولا من الشمس . ومن تجاربه انه
اطلق بكرة زئبق الى نحو عشرة امال ففسجل فيه تأثير الاشعة الكونية مصاعفا مما دل على أن
تلك الاشعة قادمة من خارج الكرة الارضية . ثم انه ارسل احمرته في بحيرة حلوه الماء ففسجل
فيها تأثير تلك الاشعة الى عمق ٤٥ قدماً تحت سطح الماء مما بين قدرتها على التوغل في الماء .
ومع ان الدكتور ميلكل لا يزال حريصاً في كاشفه عن الاشعة الكونية التي اكشفها -
شأن العلماء الخفيين - انه يعتقد انها بيعة المحلل ادواهر الفردة في الامم البعدة وقد
قل رميل له قد يأتي يوم تمكن فيه من تسجيل تلك الاشعة واستحداثها لاعراضها وجبته
تصبح الموهبة وخيفة الشمس بل عادية القسمة لسبيله الحصول عليها

الرياسة

لكل أمة أو طائفة من الناس نظام يقتضي ضرورياً من الرياسة . فندنا في مصر مثلاً عدد كبير من الرؤساء منهم المعلم الذي يرأس تلاميذه والناشط الذي يرأس شرطته والمدير الذي يشرف على موطنه المديرية والكاهن الذي يرأس شعبة في الكنييسة والوزير الذي يشرف على أعمال الدولة كما أن هناك رئيس لمكتب التجاري أو مالك الأرض وكلها رئيس على طائفة من العمال

والرياسة معومات أقلها قيمة كفاية للنحس من حيث قدرته على العمل وإنجازها . قيمة تلك « الفشور » أو ما خطه فشوراً لرياسة مثل الزي والاعتكاف في غرفة خاصة والقعود بهيئة معينة واللقب ونحو ذلك . فهدد كلها تحمل الرئيس رئيساً ولو كان أبه . فقد تصاب رئيس لا يدرك شيئاً من عمله وتعرف ذلك فيه ومع ذلك تخطر في احترامه بقلبك وعواطفك لهذه الاشياء التي ذكرتها لك

فالباس من أصل لوسائل لتحقيق الرياسة . هل يتكئ أن تصور ملكاً في زي الناس لا يمع صدره بالأوسمة ولا سلاسل كند . مع كل الذهب ، وسر كان يمع اللؤلؤ على تيجانهم بسفاه برصونها بأمر مخصوص وتسمى **أحواهر** ؟ ورياسة كاهن صعب له ربه كما يؤكدها له الفخور والأصواء وأصبحت التمامة من ربه في العاجية . فالصعب أعما يصي ربه لكي يبدو به رئيساً لأعش به أمه شرهه حتى يحصي لا هو أن يمر به بشرط آخر ليؤكد رياسته في المحكمة

ويقول المثل : « من لعب شيئاً معه » أو صارة أخرى هو أن المحالطة والمزاينة تدعو إلى الأزدراء . لذلك كانت العزلة والاعتكاف من معومات الرياسة . فالملك لا ينبغي أن يرى إلا قتيلاً والوزير غرفة خاصة لا يمكن مفاتيحه إلا إجراءات طويقة . ولكل رئيس عرفته التي تسمي في مره وسبه الشعور برياسته . وأنت إذا دخلت غرفة مدير اضطرت إلى احترامه فهناك رائحة المشيع الجديد والباطل الفاخر والمكتب الكبير الذي يكفي حاجات المدير كلها جزء من عشرة منه ثم راحة المكان وفاخر أتمه كل هذا يلهمك الاحترام للرئيس ولو كان حماراً في سلاخ انسان

ومجلس الرئيس أو موقفه يكون أحياناً من مقومات الرياسة كالعلم يقعد على منصة عالية أمام تلاميذه ومن هذه المنصة يشرف عليهم حقيقة ومحاراً . وكذلك القاضي أمام التهين وغيرهم من سائر الحاصرين . والعرض الذي يقعد عليه كذلك هو في الحقيقة كرسي عال مرحرف

والرياسة مقومات أخرى في صورة ألعاب . فملك صاحب حلالة والوزير صاحب دولة أو معالي والمدير صاحب سعادة الخ الخ . ثم هناك نيك والناثا . وأنت إذا خاطبت شخصاً بهذه الألعاب فقد أحترمته ولذلك يبار الديموقراطيون من هذه الألعاب عبرة شديدة وقد صوها كلاً في فرنسا . ورئيس الجمهورية مثل طاح رئيس الجمهورية كلاهما موسيو . وذلك الذي اخترع تلك الألعاب الجديدة . صاحب المعالي وصاحب الدولة الخ لم يكن ينظر إلى رقي الأمة الديمقراطي في حين يجب أن يباي كل مناهة فإن هذه الألعاب تؤيد الرياسة أكثر مما يلزم

وهناك ما هو شبه بالرياسة من الوجاعة والتمام والحرمة . فاذ قرأت مقالا مخطوماً لم تكبره ايكارك لو أنك قرأته هو منه في مجلة أو صحيفة مشهورة لأن للكلمة المطبوعة وجاعة وأزاً في النفس أكثر الرياسة . ثم هناك الدواء الذي لم يخلق أسحب منه ولا أنفه يحفظ في قبة محتوها ورقة حرام من موفها ورقة يصاه يطلق على الجميع عبدة فتفتح الواحدة بعد الأخرى وقد ملكك من الاحترام للدواء ما هو حدير وحده بأن ينفعك لما فيه من الإيهام . ولما في حاجة إلى الاكثار من الامثلة . فالغاري يستطيع الآن قياساً على ما ذكرناه أن يفسر لنفسه معالي الرياسة في اصطلاحه الأساس في مده وهو سائر وفي العبة يرسلها الشاب أو السكهل ، حتى في - يه - يكتشفه عنها بعيد من مده . فكل هذه وكثير غيرها مقومات لأنواع متفاوتة من الرياسة

والعلة الأصلية الدخلة لأن تصور الرياسة وحواشيه هي حياتنا في حباتنا نضمد على حواسنا أكثر مما نضمد على سموات . وقد نكس من شهدها بشئ على العقل أن يقاوم شهادتها . بل الاحساس برياسة يد حب حتى يوم يكن رئيس موجوداً لأنه يكفينا أن نغمد في عرقته وتأمل أشياءها ونظر إلى جانبها وإلى الأخرى الذي يليه وجود الخدم والموظفين الاصاغر وإلى الدفاتر الصفحة والكتب المدينة ثم راحة المشمع هذه الراحة العميقة التي تلازم كبار الرؤساء ، تنظر إلى ذلك كله فلا تبالك من احترام صاحب المعرفة ولو لم نره بعد لأننا احساسنا أقوى من عقولنا والعدل بطيء يحتاج إلى التدبر والروية حتى ينتهي إلى الحكم أما الحواس فسريرة الحكم . وقد يحس في أن أصرب لك مثلاً واحداً يؤيد النظرية السابقة وهو أن نحل لدهنك رئيس الوزارة نراه في مكتبه بعد أن نبحار إليه عدد من الموظفين حتى ندخل إلى عرقته وتقرن ما يداحلك من الاحترام له عندئذ إلى ما نحس به عند ما نغله لنفسك وأنت نراه في قبس التوم قد اصططح أو وقد . فكلما الرحيل واحد وأما الفرق في تلك الاشياء التي تلازم الرياسة والتي هي أساسها الحقيقي الذي يولد الاحترام في النفوس

كيف بلغت القطب الشمالي

من مذكرات ييري - أول من وصل إليه

نحاول الآن عبث بمتاب طوغ انقطب الشمالي . وقد سبق أن اكتشفه ييري الرحالة
الأميركي سنة ١٩٠٩ . وقد رأينا عناسة هذه القوارب الحديثة أن ننقل ما كتبه ييري عن
اكتشافه وما هي امساكات رحل يطف على فة العالم ويظهر بسببه لم يظفر بها أحد منه من
بني الانسان . قال :

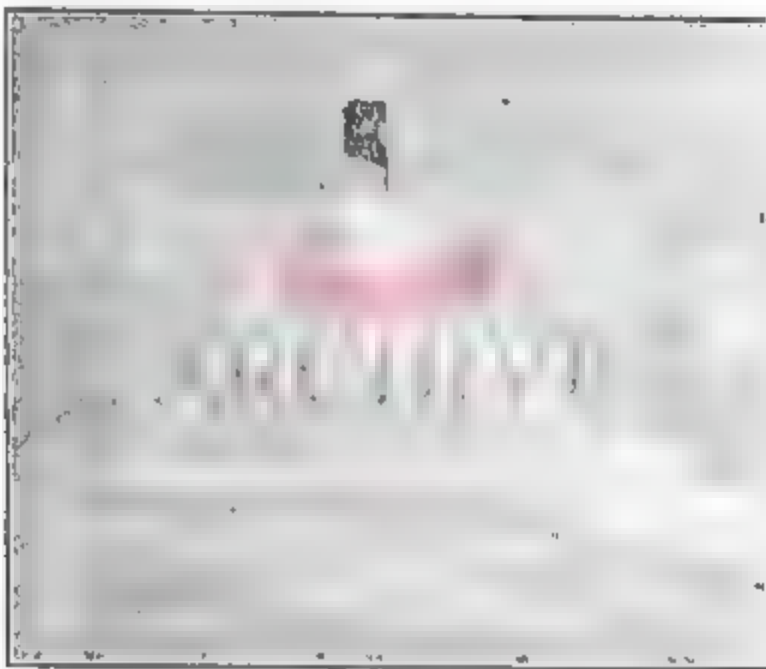
انتهى سيرنا الاحير نحو الشمال في الساعة العاشرة من مساء اليوم السادس من أبريل (سنة
١٩٠٩) . وكنت الآن قد خرجت في حرس وحلات من المكان الذي كان قد انتهى اليه
بارنلت ورجع منه وعلت بالحساب اني قريب جداً من غايي لقي جهدت في طوعها . وسعد أن
أعمت الترتيبات لضرب الخيم حوائلي أخذت في تدوين ملاحظاتي وتبين لي اننا في
درجة ٨٩.٥٧

وكنا في نهاية سبيلنا من رحلتنا لثباته . ولكني لأن والقطب الشمالي منا
قاب قوسين شمرت كأني لا استطع من قوط الاعياء ان اقع هذه حدوث غيلة اليه . من
تراكم التعب والجهد عند سبيلنا لم يبق من قوتنا في حرس مع قلة النوم ودوام
الاضطراب والهموم أحدث كله سعة في حاسي حداثي ثاب مطوية . وكنت من الاعياء بحيث
لم يمتثل لذمني في ذلك لود لي قد خفت فيه حدي . ود فرج من صرب الخيام وتناولنا
عشاءنا وصاعت حراية لكلااب اسكفت الى عراشي أوجوا أن أمام ضع ساعات وكان
هفنون والاسكبابيون الذين معه قد امرعوا الزلاقات من محولها واعدهوها لكي ترمم مما بها من
كسر أو غيره . ولكني مع اعياي الشديد لم استطع النوم طويلاً فلم نضج ساعات قلائل حتى
استيقظت . وكان ما عملت - بعد نهوضي مباشرة - أني كنت هذه الكلمات في يومتي : « هذا بدأ
والقطب . جارة القرون الثلاثة الماضية . حلي وعابتي مدة عشرين سنة . وها هو د ي الآن .
لست أقدر على أن أمثل ذلك نفسي . يبدو لي كأن الموضوع ساذج مبتذل »

وكنا في الساعة السادسة من الصباح قد اعددنا كل شيء تدوين ملاحظاتنا الحيوية ولكن
الحول سوء الخط كان عاماً . ولما كانت هناك امارات تنشر تنفتح العيم قريباً أخذت أنا واثان
من الإسكبابويين في نهيئة زلافة لا تحمل سوى آلات الرصد وعلة من مسحوق لحم المعمل

ومروا أو مروا بحرها نصف عدد الكلاب التي نجر اللاقات وسرنا هذه الزلاقة نحو عشرة أميال نحو الشمال . وبينما نحن في سيرنا بحث السماء فإخذت في الرصد ونزل لي إيا قد عدونا القطب

وكان كل شيء مما محيطنا تقريباً يبدو لنا من العزلة بحيث يفوق حد التصديق وكان من أعز ما وجدناه أننا بعد أن مشينا عدة ساعات عبرنا نصف الكرة الشرقي إلى نصفها الغربي ونعمنا وجودنا على قمة العالم . وكان من الصعب علينا أن ندرك أننا في أثناء الأميال الأولى



القطب الشمالي عند اكتشافه . وقد رفع إليه يدي العالم الامبركي

من رحلتنا لفصيرة هذه كذ سير نحو الشمال ثم سرنا نحو الجنوب ومع كل لم نغير وجهتنا في الحالتين . وليس من اليسر أن نجد مثلاً أوضح من هذا على أن كل شيء تقريباً في العالم لشيء . ثم يجب أن تذكر أننا عندما ارمنا الرجوع إلى خيانتنا سرنا أولاً في ناحية الشمال ثم انحدرنا إلى الجنوب ومع ذلك كنا في جميع طريقنا سائرين في جهة واحدة

ولما رحنا نقص أرمنا السابق في طريق لم يرها ولن يرها أحد أخذت الحواطر تتوارد إلى ذهني وكانت هذه الحواطر مريدة في ذاتها . فقد رالت من حولنا جهات الشرق والغرب

والشمال ولم يبق أمامنا سوى جهة واحدة هي الجنوب . وجميع الرياح التي تهب علينا من أي جهة من الأفق إنما تأتينا لأن من الجنوب وحده . وكان كل يوم بالنسبة إلينا يؤلف سنة كاملة وكل مائة يوم تؤلف قرناً . ولو أننا كنا فصيحا سنة أشهر الشتاء في القطب حيث يدوم الليل لرأينا جميع نجوم السماء في النصف الشمالي للأرض تحرق ساوافة في مكانها على بعد من الأفق والنجمة القطبية في سمت الرأس تقريباً

وكان طول سبرنا قائمين إلى خيامنا رى الشمس سائرة في دائرتها الدائمة . وفي الساعة السادسة في الصباح من اليوم السابع لأبريل عندما بلغنا «بحر جيسوب» أعدت الرصد ودوت ملاحظاتي . وتبين لي أننا صرنا سعداء القطب بمقدار خمسة أميال من ناحية مصيق هرج . ثم ركبنا الزلافة وصاعنا عدد الكلاب التي تجرها وسرنا نحو الشمس مسافة ثمانية أميال . ثم عدنا إلى الخيم حيث أعدت الرصد وتدوين الملاحظات . ولم أجد فرقاً بين رسدي في هذا اليوم وبين رسدي في اليوم الذي سبقه

وكانت وأنا أحول سطح في لاء . غصه بخر من حبوب حبة في عشرة أميال وكانت أمر في سيري وانحاء بلاد السيفه التي تدعم في الجهات الأربع ولا سدر الشرق أو الغرب أو الجنوب أو الشمال أو أحد من الأحرار

وقد احتفلنا بالصبح احتفالاً شديداً . لو أننا قطعنا نحن وجميعنا من التكليف أو الإهبة . وغرسنا خمس زابات على قمة الجبل . ثم أخذنا جميعنا في صياحه . وبعد أن عرفت ربة الولايات المتحدة رعبت إلى هرسون أن يطلب من الاسكيابوين أن يهتموا ثلاثاً فأدوا ما طلب منهم أداءاً حسناً . ثم صعد كل واحد من أعضاء اللجنة . وكانوا بالطبع يحفلون مدى الإهبة التي تنسب إلى نجاحي ولكمهم كانوا مع ذلك يدركون أنني أتممت واجباً شديداً شديداً كثيرة ثم بحثت نحو أكمة من الثلج ووجدت قبعة من الزحاح تحتوي على قطعة من الزرارة وعلى ورقة بها ما يأتي :

٩٠ من خط العرض الشمالي من القطب الشمالي

٦ من أبريل سنة ١٩٠٩

وصلت هنا اليوم بعد ٢٧ مرحلة من رأس كوليبيا . وهي الآن خمسة رجال وم

مايتوهنسون : زحجي . واتواه واحضواوه وسبطو واتوكيه . اسكياوون . وه رلاقات و٣٨ كلاً . وسبقني هي « روزبليت » وهي في مشتاقها في رأس شريدان الذي يقع على عدد ٩٠ ميلا شرق كوليا

وهذه البعثة التي أرسلها والتي توفقت الى بلوغ القطب هي تحت رعاية « نادي ييري القطبي » القائم في نيويورك . وقد جهر العنة وأشخصها أعضاء هذا النادي وأصدقائه بقية الحصول على الخاتمة الحرفية اذا امكن ذلك رصه لمقام الولايات المتحدة الاميركية

والشرفون على النادي هم . . . الخ

وساقفل راجعاً الى رأس كوليا عدأ

روبرت ييري

بحرية الولايات المتحدة

وورقة أخرى عليها :

٩٠ من خط العرض الشمالي من القطب الشمالي

٦ من أبريل سنة ١٩٠٩

لقد أقيمت اليوم الزمة الوطنية للولايات المتحدة الاميركية في ه . . . كان ويدل رسدي على انه القطب لشمالي محور الارض ويدل رسدي ييري على كى هذا اليوم وما جازوه فهو ملك لرئيس الولايات المتحدة الاميركية

وهانذا انرك هذا حسن وسر به بيا نيك

روبرت ييري

بحرية الولايات المتحدة

فقلت لهم

ولوع بليل . . . والحسان كدار
بروض . ولا كل الطيور حرار

ويصعب إخوان اليان لابي
فقلت لهم : ماكل وهرله شدا

التجدد في الشعر

أدى السجر كل المعجر ان بتعيدا
لقد حان للأفكار ان تبلغ المدى
لقد حان للاشعار ان (تجددا)

اذا كان شعر المرء حراً فكفره
مقولوا لمن يني الخود بفكره
وقولوا لمن يهوى (القديم) منعمه :

حليم دعوس

هل تتقابل ارواح الموتى ؟

حساب وفكاهة

حساب كروب :

لو احتسبت جميع الاغصان الشجرة مدد ربع مليون
سنة لذات منها هرم هائل ارتفاعه نحو ٢٠ ميلا
وطول منيع لا يحده نحو ستة اميال ونصف ، وبجانب
هذا الهرم تصول أعظم الجبال المروقة على
الكرة الارضية



كتب هوغو جرنسيك في مجلة العلم والاختراع الاميركية مقالا بحث فيه موضوع تقابل
أرواح الموتى في الدار الآخرة وقد جاء بحثه بريثاً من كل غرض اد لم يمرض لمسألة الدين في
شيء بل كانت آراءه مبنية على المسائل العلمية وقد اعتمد في إظهار فكرته على أرقام حسابة
مراعياً فيها الدقة . ولا يخفى ان الآراء الحديثة التي تتعلق بهذا الموضوع هي مما يذو ورحب
به الجمهور . وقد ذكر الكاتب انه من الثابت عمياً ان الانسان استوطن هذه الأرض منذ
٥٠٠ ٠٠٠ سنة أو أكثر ولكنه اقتصر على حساب ٢٥٠ ٠٠٠ سنة وذكر أن عدد السكان
في ذلك العهد ١ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ (مليون) وهو في الوقت الحالي ١ ٧٤٨ ٠٠٠ ٠٠٠ نسمة أي

برودة بسيطة في التعداد . وذلك لأن الإنسان الأول كان أقدر على التماسك من الإنسان الحالي . فمنا نجد أولاد الرجل الواحد في وقتنا هذا يتراوح عددهم بين ثلاثة وأربعة نرى أن هذا العدد كان يتصاعب مراراً في المصور الماضية . ولرب سائل يقول إذا كانت الزيادة في اتاح النسل قديماً هذا المقدار لماذا كان عدد الناس متعادلاً في كل المصور تقريباً ؟ والجواب قال اسكانه منذ ٢٠٠٠ سنة لم يكن يسر الإنسان طويلاً كما هو الآن إذ لم يكن في مقدوره التغلب على الأمراض وكان الناس يموتون كالسباع من الطاعون والأمراض الفتاك كما يذكر ذلك التاريخ والسكن كثرة النسل كانت توضع من كثرة الوفيات هذه وفئة الوفيات في العصر الحالي توضع من فئة المواليد . في الصين والهند مثلاً يريد عدد المواليد عنه في الأمم القريبة ولكن كثرة الأمراض والحماقات مجمله يتعادل مع عدد مواليد الأمم الأخرى تقريباً



والروح البشرية تشغل من الجسد
فإن الروح لا تترك الجسد إلا في وقت الموت
فإن الروح لا تترك الجسد إلا في وقت الموت
فإن الروح لا تترك الجسد إلا في وقت الموت

إن عدد الاموات سنوياً في هذه الأرض يفدر ٨١٣ ٤٣٣٩٩ من السكان البالغ عددهم ١٠ ٨٤٢ ٥٥٣ ٢٥٠ ٠٠٠ سنة لكان ٢٥٠ ٠٠٠ سنة لكان ١٠ ٨٤٢ ٥٥٣ ٢٥٠ ٠٠٠ وهذا العدد يقرب كثيراً من الحقيقة ولا يؤثر فيه فرق بعض مليونات . فإذا سلمنا بأن الفترة ترليونات نسمة انتقلت إلى العالم الآخر في خلال الـ ٢٥٠ ٠٠٠ سنة فهي لا تزال تطوف في الفضاء اللانهائي كما يقولون . فهل إذا ماتت امرأة بعد زوجها الذي توفي منذ بضع سنوات وكلها شوق للاقائه فهل في المعلوم أن يتلاقيا ؟

يقول بعض علماء اللاهوت أن الروح لها شكل محصوص وعلى ذلك لا بد أن تشغل جراً ما فإذا كانت أرواح الناس الذين ماتوا من زمن حيد تختلط وتلك التي انتقلت إلى عالم الأرواح حديثاً فكيف السبيل إلى اللقاء . أما إذا آمننا بأن الأرواح لها دراية « بالتيانية » فلها تفاهل

بسرعة أما وأنا غير متأكد من صحة ذلك فلا يصح الجرم به . ادن ما هي الحقيقة يا ترى ؟
 حسب أحدهم أنه في لعبة اليوكر يأتي Royal Flush مرة كل ٦٤٩ ٧٣٩ مرة يوزع
 الورق وبذلك يكون عشورك عليه ١٩ ٦٨٩ ١٩٩ مرة أسير من التفاه روحين في الأبدية
 ولو قلنا بأن الروح لها حجم الثقل وطولها ١/٢ بوصة وصفت العشرة التريلونات - السابق
 انتقالها إلى الدار الآخرة - محادثة بعضها البعض ليبلغ طول هذا الخط ٢٠ ٢٦٣ ٩٤٣ ١١٢
 قدماً أو ٢١ ٣٩٠ ٧٨٩ ميلاً أو ٩٠ مرة قدر عدد القمر عن الأرض أو قدر خط الاستواء
 ١٧١١ مرة . فإذا فرضنا مرور شعاع من الضوء الذي تبلغ سرعته ١٨٩ ٥٠٠ ميل في الثانية
 لاستغرق دقيقة وأربعة وخمسين ثانية في قطع هذه المسافة
 ولو أخذنا هراً من الفئس يبلغ طول كل صليغ من أصلاعه ٣٠٠ قدم وارتفاعه ٩٠٠ قدم
 فابحث على أبرة طولها ٢ ١/٢ بوصة في هذا الحرم أسهل من تقاس روحين في الآخرة
 ولتقرب للقارىء مقدار الانفس التي تجبست من ٢٥٠٠٠٠ سنة نقول أنه لو أخذت تلك
 الانفس وجعلت على شكل هرم بلغ ارتفاعه ١٩ ١/٢ ميلاً وطول كل صليغ من أصلاعه ٩ ١/٢ أميال
 يمازى قمة (جبل فرست) على قمة الجبل يبلغ ارتفاعه ٥ ١/٢ ١٠ فقط
 حنا إبراهيم

كلمات لا يسكبوس

١٢٠ - ٥٠ (١٢٠ - ٥٠)

هذا هو عرض الحياة لاسمى - ان تميز الاشياء بحيث تقول : « ان الطوارىء الخارجية
 ليست حاضنة للخطي وأناما استطيع أن أسبطر على ارادتي . فانه سئلت أس أحد الخيرين
 أجدهم أجبني : في غيبي ، في كل ما يدخل في طائفي ، أما ما يخرج عن هذا الطاقة فيجب
 ألا يسمى شيء منه جيداً او شراً ، ولا حسناً او قبيحاً

• • •

لو قيل لك أن تطرح جسمك أمام الناس فامك ولا ريب نسعط ونحلق . فلماذا لم
 تجعل ولا تفر حين تجعل عقلك رهق الصدفة وحين تضطرب من جراء نقولات
 الناس ونظراتهم . . .

• • •

لكل أمر مسلكان تسلكهما إليه - أحدهما زاء به سهلاً يساماً والآخر بريك إياه
 صعباً مجبوساً فاعلم أي المسلكين تتخذ

سلاح غريب

يستخدمه أهالي جزيرة بوردنيو



رجلان من أهالي بوردنيو يسميان « الاسوة » :
احدهما واقف يستعمل مثقالاً للجوف به القصب والآثر يصعد ماء لكي ينقلوه من بشارة الحقل



طريقة استعمال « اروه النبح » :
 دفع الرجل به للذئب اسم المسمى المركب عند طريقها

ما أرحم الإنسان في استقبال الأسلحة التي تقويه على أعدائه وتضمن له رزقه ومعاشه !
 فانك حينما جلت على وجه اسكرة الأرضية تجد صورا عجيبه لما يستخدم الإنسان من أدوات
 وأجهزة في هذا السبيل - حتى أحط الشعوب ثقافته - فليد تدعش اذ ترى ما توصلت اليه



استخراج النسم من عصاة شجرة « الاربعة »

ماديلة العقبة من اختراع الأسلحة التي تعينها على تدارع البقاء.

وغرضنا الآن ان نصف سلاحاً غريباً ابتدعه سكان جزيرة بورنيو الاصليون وهذا السلاح مؤات من أبوية مستطيلة للمفتح يركب عند طرفها سهم رفيع مسموم . فاذا رأى

أحدم فريسته صوب اليها أموبته ثم نفع فيها قيطر السهم . وما هي إلا لحظة بعصر حتى تقع الفريسة . ولقد برع هؤلاء القوم في استخدام تلك الاسلحة أياً ما راعة حتى أن الواحد منهم قد يسقط فريسته وهو على بعد سبعين ياردة منها

وصنع هذه الاسلحة ليس بالأمر السهل فانه يستدعي شيئاً غير يسير من الدقة والمهارة وبرى القارىء في الصور المنشورة مع هذا المقال ما يعينه على فهم الطريقة المستعملة : فانهم يبدؤون باستقاط شجرة من نوع يسمى عندكم « يا حرج » ثم يقتطعون منها قصباتاً طول الواحد



صنع الاسلحة الحديثة التي تشمل لتعب القصيد :
جاءت من الاهالي يستعملون قنواً ومناخاً ومطارق من الحجر لصنع الحديثة

نحو ثمان اقدام . ثم يأخذون تقصيب فيهدونه ويحفظونه اسعوا في الشكل ثم يشرعون في نهوضه . واذا نظر القارىء الى الصورة الاولى انضحت له تفاصيل هذه العملية : فان التقصيب يوثق جيداً في شكله العمودي بحيث لا ينزح من مكانه ويؤتي بمنقح حديدي مستطيل فيظل احد الرحلتين يدبره في يده وهو صاعطه على التقصيب حتى ينفذ فيه رويداً رويداً وفي هذه الاثناء يصب زميله ماء حتى ينطف داخل التقصيب من نشارة الخشب . ويستغرق هذا العمل عادة نحو ست ساعات متواصلة

ثم ان طرف تمصيب - الذي أصبح الآن أنوبة - يحكف قليلا ويحصى ليعمل منتظماً بانعكاسه . ثم يُشرع في عقل هذه الأنوبة من الداخل ومن الخارج وبذا تصبح معدة للعمل ولا يتقصها إلا السهام المسمومة التي منعت منها بأثرة الموت في الأحياء المتأطنة تلك الماهات أما هذه السهام مرفوعة جداً وطولها لا يزيد عن تسع بوصات وفي أحد طرفيها سدانة تركيب في فوهة الأنوبة . وأما السم فيوضع في شقوق بالسم عند الطرف الآخر . وهذا السم هو عصارة لبنة تستخرج من شجرة تسمى « ايوه » إلا ان هذه العصارة لا تستعمل إلا بعد طبخها على النار

والسهام على أحوال مختلفة كما ان مقدار السم الذي يوضع فيها يختلف أيضاً باختلاف الغرض الذي ستصوب اليه

ومن العريب أن هذا السلاح ليس مقصوداً استعماله على حرية يوريبو والماهات المجاورة لها . فقد وجدوا أن هود يبرو (بأمر كا-انوية) يستعملون نوعاً شديداً الشبه به . يحكف انتقلت هذه الصناعة من حرية يوريبو إلى هؤلاء الهود . من كثر أنه اتصال بين لغاتين ؟ أم هي الطبيعة توحي إلى من حلال مناهيه للعيش في سائر هذه الهود ؟ هذا ما لم يتفق فيه العلماء بعد فهم من أحد بالظرفية لا من يبول بأنايه وأنه أعلم

كلمات لارنست وينان

المينحرف الفرنسي (١٨٢٧ - ١٨٩٢)

انه أصعب في الغالب أن تمنع الناس عن الاعتناء من أن يحلمهم على أن يتفقدوا

ان الامر ذا الشأن في التعليم ليس ما يعلّمه الطالب من حقائق ومبادئ بل تهيئة الملكات وحثها على الابتكار والاستنباط

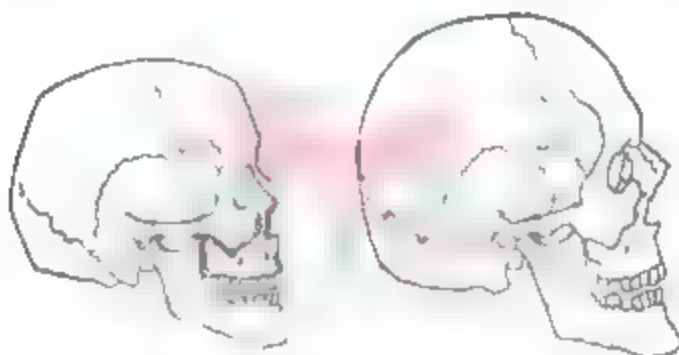
ان كل ما عنده بل كل ما نحن عليه الآن اما هو نتاج أجيال جد وعمل

لا يستطيع الانسان أن يتقن ما ورائه الى حد أن يقسم إيمان الثبات على هذا الرأي أو ذاك . وكل ما في وسعه أن يعاهد نفسه على خدمة الحق وأن يوطد عزيمته على اتباعه كما اعتقد انه عز عليه مهما كلفه ذلك من التضحية

جمال الاجسام النسوية

جمال الرأس والوجه

لقد ألم لالافي الدكتور شرانس كتاب وصفه في جمال الاجسام النسوية بحث فيه جمال المرأة من وجهاته الطبية والفلسفية والادبية ، لمسه بكلمة لاصح فيها أن للاطباء والفاسين وحدهم أن يدعوا رأياً في جمال المرأة وجان جسمها لأن الرحمن السادي لا يرى من صروب جمال المرأة وجمال جسمها ما يراه طبيب أو الفنان ، ثم هو يرى ما يراه منه في يوم شاذة خلفه في الامواء على عتف وعدد من صفق ملاحظاته . ثم تكلم الدكتور شرانس بعد ذلك في اصول متعاقبة عن التفكير الحديث في الجمال ، وعن الجمال في الفن والآداب ، والتأنيب في الخمر ، ثم عن التأثيرات المختلفة التي تؤثر في جمال الجسم ، كالامل الحسي ، وطروف البيت والحياء ، والدماء ، والاعمال ، والملابس وما اليها . واجتأ بعد ذلك في الكلام من الجمال الذي للاخصاء النسوية فتشاروا امرأه من المرأة حرماً حرماً ، وتكلم من جمال كل منها بدهاب موصفاً لآدمه وأبواله بروسوم وصور بديعه . وقد رأيت أن نقل لقراء هذا الفصل بعض آرائه وملاحظاته ، ولا سيما ما قاله عن جمال الرأس والوجه



شكل ١ : ان اليسار الهيكل العظمي لمجسم المرأة ، والى اليمين الهيكل العظمي لمجسم الرجل وضمت على نسبة ايكر

يرى الباحث الدكتور شرانس ان شكل الرأس لا علاقة له في الحقيقة بتكون الجمجمة ، ومن التادر جداً أن يرى عموماً متماثلاً لنصي الرأس منذ المولد ، بل انك قلما تجد انساناً يرى جسمه الايمن في المرأة متماثلاً تمام التماثل مع النصف الايسر وبينما يرى الجمجمة في الحنفين أثناء الطفولة متماثلة في الشكل ذا ما لشهد كلما تقدمت السن اختلافات حسية بارزة تبدو شيئاً متشعباً ، ثم محذ في النهاية ان جسم الهيكل العظمي للمخ اصغر لدى المرأة منه لدى الرجل ، وان هيكل الوجه العظمي يتناسب مع هيكل المخ (انظر شكل ١)

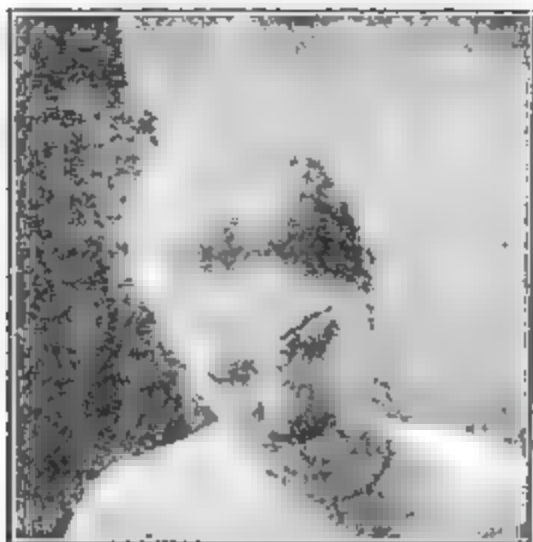
والوسطى على الحية . أما اليوم فقد توعت أرباء الشعر وزيناته ، وغلبت فيها المؤثرات الفنية والصناعية

وأهم ما في الرأس ، وفي جسم الانسان عامة هو الوجه ، ولا عرو شخصية الانسان أقوى ما تنطبع في الوجه ، والوجه مكتوب ، سر من الملاحظة الدقيقة المستمرة ، وفي وسع الانسان أن يقرأ في وجه نفسه ما يضطرب بين صوغه من المشاعر وامواقف وقد اعتاد الانسان على أن يحكم طمعا للوجه طيب ، حتى لقد بسى كل عيوب الجسم امام جمال الوجه . والوجه القبيح فضاء مبرم على صاحبه حتى ولو كان جسمه متكلا كل شرائط التناسب والجمن



شكل ٣ : رأس فتاة متكلى لمرموا التناسب

وختلف المرأة عن الرجل صغر وجهها بالنسبة للجسم ، وتمتدق في ذلك قليلا عنها في عهد الطفولة ، ومن ثم كانت حداث البين في الاوجه النسوية أوسع منها لدى الرجل ، وتكون المرأة هنا في الاعراب أقرب الى الشكل الصبياني وقد وحد العلامة مورسلي من مباحث ومقارنات عدة ان الفك الاسفل لدى امرأة أصغر



شكل ١ : مثل من طوائف الصيغه



شكل ٥ : رأس مدية مولييه برصغ شكل انوعه المرتفعة لدى حشها

منه لدى الرجل ، ومن ثم كان وجه المرأة أصغر من وسطه حتى الذقن ، وذلك مظهر من مظاهر الجمال قد يكون بداية كما هو في وجه فتاة بحيرة في التامة عشرة (انظر شكل ٧)
ويترتب على صغر الذقن الناشئ عن صغر الفك صغر الفم ايضاً وهو ما يستر عند الصبيبي من أبدع أعراض الجمال النسوي



شكل ٦ : سيدة من بلاديه ذات مواضع مستديرة مرتفعة

هذا الفرق بين الحدين يدل ذروته في التواء العظمي للوجه النسوي مما يلي الحدتين حيث يكون الوجه أعرض ما يكون ، وبطل دروة الصغر عند الذقن ولكي يستر الوجه حافظاً لجمال تناسبه يجب أن يقسم في طوله الى ثلاثة أقسام متفاوتة :
الاول من قمة الحبهة الى أعلى الحاجبين ، والثاني من أعلى الحاجبين الى ازمة الإف ، والثالث منها الى الذقن ، وان تكون نسبة أعرض جزء منه أعلى الحدس الى طول الوجه كنسبة اثنين الى ثلاثة كذلك يجب أن يكون النصف الايمن مما تلا مع النصف الايسر

ترى هذا التناوب في الوجه في رأس فتاة من المايك السبالية (انظر شكل ٣)
واهم قسم في بشرة الوجه هي بشرة الجذ ، وراها لدى الاصحاء تميل الى الاحمرار لان
الدم يلعب من تحتها أكثر من سواها . أما الاحمرار القاني الذي تراه فوق عظام الجذ فهو عرس
من أعراض السل ، وهو غير طبيعي

وما يعاد بالنسبة للوجه عامة يقال بالنسبة لاجرائه المختلفة كالعينين والاذنين والفم
والأنف ، ولا بد من توفر شروط وعلامات معينة لتتمكن هذه الاعضاء مما لها
حقايق العين هل عابتها من النمو في من العائنة ، وهي واحدة الحجم لدى كل البشر
وينحصر الخلاف في حفر الحفرة واتساعها وعمق وضع الجبة أو سطحيتها . ومع ذلك فاد ترى
العيون السوداء تبدو اكبر واكثر صمودا فتجلى على الاعتقاد بانساع ما بينها من احراء العين
وانساع حدة العين خاصة أخرى من خواص الجنس النسوي ، كذلك تكون حواجب
المرأة أجمل وأعلى وأكثر استدارة

وترى مثلا للحواجب الجبة في شكل (٤)

ومن خواص الجنس النسوي نمو الخدين ، وهي خاصة بالجنس (اصغر عامة سواء فيه
الرجال والنساء وهي من في الجمال الا ان في الجنس لا يفرق ، حتى ان ارتفاع الحواجب
المعوية ليس الا سببا في الجمال ، انظر شكل ٥)
وترى مثلا من ارسل الحواجب وحدها في وجه سببية (انظر شكل ٦)

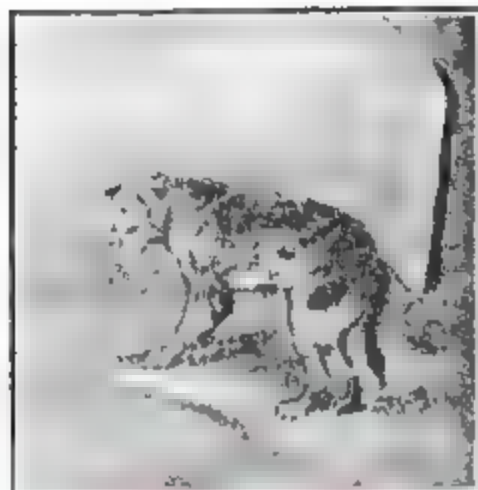
المصطلحات بين الكتابات

رجو انفصل فصلا تاما بين ما يخص محرر الهلال من مقالات ورسائل وأسئلة الخ . .
وما يخص الاشتراك والاعلامات وسائر الاممال الادارية
فالاول يرسل باسم : محرر الهلال - بوسنة قصر الدوايرة - مصر
والثاني يرسل باسم : مدير الهلال



قلب الحيوان وهل به مثل عواطفنا؟

قصص عجيبة تدعو الى التفكير



عند قهر صيده

كما يشاهد في الأفق المرعب ، في الغابة ، سباعيات ذوات أظفار أو بعض هرة تنادى
الوحوش الغامات وتأنى في سائر درية بهم من حسب عبيد ، وبدو من استمره أحوال
الوحوش أن خوفها من الإنسان ومراره منه ليس غريزي . هو اكتسب استعداده هذه
الوحوش منذ أن عمد الإنسان الى صيدها بقتلها وبقوات ملحمها وبترس هراتها وحلودها .
والذي يؤيد هذا الظن أن الحيوان اذا عاش بعيداً عن الإنسان ثم عرّفه لم يبد عليه أنه يخشاه .
وهذا ما حدث بالدودو الذي اعرض حديثاً فان الصياد كان يعرف منه حتى اذا كاد يلامسه
صر به هراوه وقتله وكذلك الحال في الضير المعروف بالسعوي في القطب الجنوبي يسير الإنسان
بين أفراد كانه واحد منها فلا يجهل منه

فإذا كان الأمر كذلك فالحق أو على الأقل أول درجه : المحبة ، هي أساس العلاقة بين
الإنسان والحيوان . وليس لبدء الذي توهمه أساس هذه العلاقة . ولذلك يجب ألا ندهن
عندما نرى أن أواخر الحب يشتد بين الإنسان والحيوان وأنه يبلغ من اشتددها أحياناً أن
يجزع الحيوان عند فقدته صاحبه حتى يتفقد

فن النوادر التي تساددها الخنود الأبحر في الحرب الكبرى أنهم في أحد الأيام رأوا

حواداً في الرصه الواضحة بين الحيتين المتحاريين . وكان حواد قائماً مسرحاً مدحاً منكس لرأس
 فآخذوا يصوبون اليه نظاراتهم عليهم محدودون به حرجاً يمنعهم من المشي أو الاستطاع فلم يجدوا
 شيئاً فتسلل اليه من الحنود زحفاً على الطور في خوف الليل فالتقوه واقعاً الى جب فارسه
 الذي خر عنه صريعاً . وحاول الحود رده الى ما وراء خطوط القتال قال الحواد وبني في



في البدان : قرس بحرس جنة صاحب

مكانه ملازماً فارسه الصريع . وأخذوا تركوه الى القبة السماوية وجاءوا حصانة مصنوا عبده
 وجروه فصار معهم بعد أن عيب عنه صديقه

ومن الحوادث التي ذكرتها المصحف الانجليزية حديثاً أنه كان لولي عهد بريطانيا اعظمى
 كلب . مما خرج في رحلته لاخبرة اودعه سيده في التي كانت ربت هذا الكلب وأهدته الى
 الامير . وبقي الكلب عندها عدة اشهر حتى عاد الامير من رحلته فارسلته السيدة اليه . ولكن
 الكلب أصرب عن الطعام والشراب واستوحش لمراق سيده حتى جيف عليه من الموت واصطر
 الامير أن يردّه اليه . وما أن طبع دارها حتى تشط وبيع وأكل مله بقطه

وكان في حديقة الحيوان في لندن غوريلا وهي من الفردة البراء العليا أشبهها حكومة الولايات المتحدة بألف حيه وحلتها على سفينة . وكانت وهي في لندن تأس الى عشرة سيدة قد وكلت اليها العايه بها وقد كلفت بها وتغفص صحتها . وكانت تراها كل يوم تقدم لها طعامها وتلاعبها وتماشيا في طرق الحديقة . فلما عادتها ورأت السبية استوحشت لعهدها وأصبرت عن الطعام ونكست رأسها وزال نشاطها ولم تعد تتعلم الحية . فلما بلغت الناضج أرسلت الحكومة الى صاحبها تلمزها لكي تحصر وتؤنسها وقالت بالفضل هذه السيدة ولكن الغوريلا ماتت قبل أن تبلغها صاحبها بساطات



شيمكان في الغرب

وقد ذكرنا الغوريلا والكلب والقرص وكلها من الدونات الذكية ولكن بين ارواحهم وهي أدنى حدًا من الدونات مارك بعد لمواطف الحب بينها وبين لاسان آراء كير . بعد كان أحد السكان في لندن يهوى الحب بين الإنسان والكلب ويتركه يخرج جوابه حتى شكاه الجيران وراموه الى المحاكم بتهمة افلاق بالهم وإزعاجهم . فقد كان كما أحس أحد هؤلاء الجيران بضعف

نوب أو خشعنة ورف طي أن يبه قد سبقت إليه ويوشك أن يذعه . وحدث أن صاحب هذه
 "السلاحف مرض بزم مرضه فمعه أحد التماثيل الذي يسمى النواة وسار بعثش عنه حتى
 انتهى إلى سريره فمعه إليه ولم يجد فيه ذلك النشاط والروح اللذين كان يهددهما به فتمدد إلى
 جسده ومات قبل أن يموت لموت مرضه الخرع الذي مال النواة عندما رأى صاحبه
 مرضاً لا يتحرك .

وهذا خبر يوحى تحت آخر وهو هل يعرف الحيوان الموت ويترك مفراً أو يرضى مفراً
 أن كل من حاول أن يهبط عراباً في مصر رأى كيف تجمع العرب عندما يقتل أحدها
 وتقوم حوله توارحه صاحبة كأنها تنفخ هذا الحادث . والخراف والثيران إذا دبح أحدهما
 أمامها أتاحت بوحها وتولاهن من الاضطراب العصبي فتصل وتنبج كأنها مذعورة مجدة .
 حتى للحاج يسهل لا يستريء دبح أحبه أمامه . وقد أخبر رجل البر بالحيوان حكوماتهم في
 أوروبا على دبح الحيوان على المراد دون أن يرى الواحد الآخر . ومما ذكره الشيخ المشهور
 هوريس أنه كان في ثمانين ألفاً مصاد فرداً أحمله إلى خيشه . فعاشت راحة سمع لفظاً
 عظيمها حول الحية طرخ يرى نوباً من دبحه وجنب وحده بعضاً وتصب كأنها تشمه
 فلم يبال بها . وأخبرها عن صوته ودهر وحده من مردة في حجة ولم يلفظ لفظه
 السابق بل أجش في سبيل يسهل لا يرمح حتى يروى به هوريس يسهل حنة فاحتلها وسار مع
 القوعاء إلى الغابة . وأقسم هوريس أنه قد رأى نوباً من دبحه . وقد شهد داروين أمام نظرية
 التطور مثل هذه الشهادة الفردية من حيث أن عاطفه يخوف من الموت نادياً فيها

ولكن في الفردية شعبة أخرى أساية هي عاطفه السكرية . فقد ذكر الدكتور بون أنه
 حين كان يشرف على حديقة الحيوان في لندن كان لا يمر بأشخاص الفردية حتى يضع يده على
 بابون (من أنواع الفردية) ويرته ويغارحه حتى أحبه الدبون وألفه . ففي أحد الأيام جاء
 الحديقة رار عظيم فصاحبه الدكتور بول فلما احتاز بابون لم يلتفت إليه على غير عادته لاشتغاله
 رائره . فلما كان اليوم التالي احتاز بابون بوحده في أقصى أقصى عاصماً كأنه مكتئباً
 لا يلي سؤالا ولا يرم من مكانه . واستمر هذا حتى آثرت فيه كآته وأصيب بالتدرب . وسار
 التدرب فيه سيراً حزيناً لتغير مراحه وقته أكله حتى انتهى به إلى الموت . فلما كان في الاحتضار
 وقف الدكتور بول أمام تقصص وهو آسف على هذا الصديق القديم وأدا بالبابون قد رمى
 كبرياءه وعصه ومد يده لصالح صديقه في ساعة الاحتضار . ولم يفض دقائق حتى مات
 فهدم المواعظ ما بين الحب للابن والخوف من الموت ثم السكرية ثم المصاحبة مد المصاحبة
 ألبست كلها عواطف أساية حذرة بأن محملاً تنظر إلى الحيوان بين العطف بل الحب

وثبة العرب

وكيف خرجوا من الصحراء الى الظفر

ان وثبة العرب من قنار مكة الى لقروء واقدامهم في قبة من العدد ، وعض في الالهة على اقتحام دولتين من أعظم دول التاريخ مع يثير الفعنة ويدعو الى التأمل ، وسا نابع ادقنا ان سحق العرب بعد فترة يسيرة من ظهور الاسلام للدولة الفارسية ذات المدينة العريقة ، والخيوش الحرارة ، والالهة المسكرة الوامرة ، ولجنتهم بسلم اقتدار الدولة الرومانية على ما كانت عليه من سعة في القوى ، وصحابة في الموارد ، وامشاهم في مدى نصف قرن معط على انقراض ما هدموا من صروح الدولتين الفارسية والرومانية ، دولة شائعة تاهض أعظم دول التاريخ - لا مانع ان قلنا ان ذلك من المعضلات التاريخية التي لا يكاد يكتفي لشرحها ما يعرف من قوايين التاريخ وعلى القصر

يد ان في ظروف العصر الذي حدثت فيه وثبة العرب الاولى ، و صطرم الصراع بين دولة الحلفاء الناشئة منه ، من فارس ، والمهملية ، ما يعرف فيه هذه المعصية ، وان تكن العوامل المادية لم تعمر في ذلك فترة حرب ما عمن ليس جديد لدى التف العرب حول لونه ، اعني ان وثبة العرب هذه ، من دوح دوح ، نصارت باهرة زرجح الى طابئين أساسيين أحدهما مادي ، ويتعلق ظروف الأمم التي قصت المظاوات أن تكون مرائس العرب ، والآخر معنوي ويتعلق بتأثير الاسلام في هوس القاتل العربية التي خرجت من الصحراء الى الغزو باحثة عن لسلطان والبروة والملك

فاما لعامل المعنوي فآثاره في وثبة العرب قوية بارزة . طلع الدين الجديد على قبائل مشردة مشتتة تبيت عقليتها التعاليد الوثنية ، وتغرقها الحروب الاهلية ، تألف بينها ، وأمدتها نظم وروحية وحنانية وأخلاقية متينة . وكانت حواصن العصر الذي طهر فيه اثني العربي بما يمد للدعوة الحديثة ، ويدعم ديوها وتقدمها ، كان عصراً يصعب الانحطاط العمل فيه بالمبعات الخاكة والارستقراطية في عالم المدن عصفاً دويماً . وكان معظم المجتمعات يروج سائماً وسجماً على الاحوال والعظم التي كانت تسود وقتئذ ، وكان سواد من البشر يسطح الى

أقامة نظم اجتماعية أرقى وأمثل ، مكات بادر من هذه الروح العامة نهج في بلاد العرب ، وكل العرب يشعرون الحاجة الى دن أمت في نظمهم ، وأتق في تعاليمه وتعاليمه من الوثنية المصطارية المتحدة ، بل كانت شعوب فارس وإنشام ومعدر تشعرب مثل هذه الحاجة الى تعاليم جديدة ترسي مشاعرها الدينية ما كثر مما كانت ترجيها تعاليم النصرانية أو اليهودية أو المانوية التي كانت تصطرم باخلاف حاد الى حب ، وبخوطها الحذل المستفيض ، طما طهر الي العربي الى أمة بأمرها بمجرها تيار التقدم ، ويد كي عرائنها طما العراق والمملك

ولعل الاسلام كان في ناحيه التثريية اشد أثراً منه في نواحيه الاخرى ، فقد جعلت التثريية الجديدة من القائل العربية محمداً متظماً مناسباً ، واستندت العرب وحكم الاهواء بدواين حكيمة تستند في روحها الى أقوى مبادئ الطبيعة البشرية ومشاعرها ، ولا ريب ان الشرائع التي بحكم العالم المصوي اشد ما تكون آراء ، وأعظم ما تكون فوراً اذا ألت في أحكامها نواحي التعكيب ووجهات المواطف في المجتمع الذي تس له ، وهذا ما روعي في أحكام التثريية الاسلامية مره شديدة ، وهذا هو السر في كثر من المجتمعات الاسلامية لكثير من الدول والمجتمعات الاسلامية ، بل هذا هو السر في كثر من المجتمعات الاسلامية المتقدمة ما زالت في عصرها بحكم في الاحكام والمصومس في دعوتهم منه كثر من ثلاثة عشر قرناً ، وهذا ما يشير اليه ، بؤرج في في قوله : **وهذا ما شرف الخوارج عن موضوعه ليتأمل حياة رجل قال سلطة حارقة على الدول تناعه وانما طمعه ، ووسعت عظمته أساس نظام ديني سياسي ما زال بحكم الملايين من البشر ، من أجناس مختلفة وصفات متباينة ، ان نجاح محمد كشرع بين أقدم الأمم الاسيوية ، ونشأت نظمه مدى أجيال طويلة في كل نواحي الهيكل الاجتماعي ، دليل على ان ذلك الرجل الحارق قد كومه مريح نادر من كفايات ليكورع والاسكدره**

ثم ان مبدأ الوحدة كان له أثر عظيم في ربط القائل ، موحدة الاله ، ووحدة العرب القومية ، ووحدة الادارة الدينية والمدنية والعسكرية ، ودمجها جميعاً في نظام رئيسي واحد كانت طاملاً قوياً في التعاف التعال حول الدين الجديد ، وجمعها على م دعوة ، ودفع سلطانه بحجاسة وعزم كان له أثر عظيم في سر الفتوحات الاسلامية الاولى

وهذا عنصر إيجابي في أثر الاسلام في وثمة العرب ، ولكن يوجد ثمة عنصر سلبي يرجع الى مشعر الشعوب التي كانت مهاداً أولى لانتشار الاسلام ، هي فارس كان الاكسرة يضطهدون النصارى واليهود ويسومونهم أمر ضروب الخسف والارهاق ، وكان امبراطورة الدولة الرومانية

الشرقية يضطهدون اليهود وأحرار المفكرين في جميع أقطار الدولة وذلك في الوقت الذي أعلن المسلمون فيه حرية الاعتقاد والصحائر أيها ذهبوا ، وحرص ساستهم حياً عن تطبيق هذا البدء الى حدود لا بأس بها في عصر كان الاسلام فيه تياً ، وكانت جنوة الحماسة الدينية تستمر في نفوس الخاصة ولأمة معاً ، فكانت هذه السياسة تاملات قوياً في اكتساب تأييد فريق كبير من رعايا الدولتين الفارسية والرومانية الذين كانوا يهابون العداء بين الدولة ويهابون من أجل ذلك ألواناً شتى من الجور والفساد



وأما العوامل المادية فترجع الى اضطلال الدولة الرومانية الشرقية في الوقت الذي برز فيه العرب من الصحراء ، وإلى الفوضى السياسية والاجتماعية التي كانت تعصف أعصاب الدولة وتفوض من صروح سيادتها ومنعتها ، كانت القوايين الرومانية شر محرق لوحدة الدولة الشرقية ، وأشد بواعث الانحلال والتفرق لأقطارها ورعاياها ، ذلك أنها كانت تمس في التفرق بين طبقات المجتمع وبين رعايا الدولة أنفسهم . مؤثر روماني مناسب والامبيات ، ولمنع حقوق سياسية واجتماعية تامة على غير رومانيين من رعايا الدولة ، هذا في أن الجيوش الرومانية في العصر الذي تحدثت عنه كانت قد فقدت سبقها القومية ونفس تلك المبرقة وبناء المقاطعات المفتوحة الذين اصطلحت الدولة أن يبعث اليهم في حداثتها وعد غارت معتدين عليها ، وتأني سلطتها في شامع أقطارها . وكان هذا مرجع من حذر الرومانية وبصر الاجنبية أثره في انحلال عصبية الدولة المستمدة من حبشها الثابت حيث عاشت منه الروح القومية التي دفعته فيما سبق الى آكام ايموسيا وسواحل اللطيق ولم تعد تكفي دقة النظام لاختاد المصالح والمطامع الفردية

على ان طفر العرب الحربي برجع من بعض الوجوه الى أسباب عرجية لم يكن للعرب عليها من سلطان ، ولم يحسبوا هم لها حساماً ، ذلك ان جيوش الصحراء الناشئة لم تكن تضارع الجيوش الرومانية والفارسية المنظمة في الكعبة أو تاهبها في الابهة ، على ان قسماً كبيراً من الجيوش العربية تلقى نجاته الحربية في حروب الفارسية ، وكانت الحماسة الدينية واختار الحرب واجباً مقدساً يقومان لدى القبة الاحداث مكان النظام والكعبة ، بل كانت هذه الحماسة تيز شجاعة الجنود الرومانية ، وتطحن عليها ، ثم ان الطاعة للعباء لاوامر الرؤساء وتقادة كانت خاصة واضحة في الصفوف العربية ، وكانت توصفها بما يتورها من حرص في الابهة والخبرة

وبلاحظ ان المكافحة والسرعة كانتا من خواص الفتوحات العربية الاولى ومن عوامل نجاحها ، ذلك لان الحماسة منها بلغت من الاضطرام لا تمت في حرب طويلة لامتد ، ولان الانظام والكمابة ، تتيان عاباً بالوزن حتى زال أثر المكافحة ، والصدمة الاولى . على ان العرب استطاعوا في معظم فوجاتهم ان يعوروا سريعاً باحياء الثمرة ، وثبتت اقدامهم في الارض المفتوحة بين شعوب بحرقها الخلافات الدينية ، وبضمها الارهاق والصف ، وتحمزها البمضاء والخط ، ولان الجيوش الرومانية كانت تخرس في معظم هذه المعارك ما كانت تتعوق به على العرب من مزايا النظام والديرة ، وما كانت تستطيع ان تستمد من عطف الشعوب المحكومة لو لم تكن هذه الشعوب قد اعرضت منذ امد طويل حطنها ومؤازرتها لحكومة تسومها الحسف والدلة .

أخف الى ذلك ان الدولة الرومانية اضطرت الى ان تلتق وثبات العرب في عهد انضبت فيه الحروب لغاربية مواردها ، واضقت قواها ، وعانت ثمة حيوشها ، وحطمت عوذ الحكومة المركزية ، وعانت قرأ من الرعاء وحكام المقاطعات على انغوز نصيب وافر من الاستغلال في الحكم ، وكانت لمطرفة اوحده مما تلقى ملاذاً في صدور أوثلثك الرعاء ، بل كانت تكاد تكون محبة من جميع الضمعات ، الافراد في سوية انشرفية ، وكانت الاطباع والمصلح المادية وحدها تخر كم وعمر جهودهم ، كانت سماء التصوى لكل منهم ان يدعم استغلاله في البلد الذي يحكمه ، وث من من دلت في مصر في صدوقس في مصر ، وفي نصرف غيره من حكام المقاطعات وندب ، وكان هذا نصرف من جانب الحكام المحليين بذمه نصرف سكان المقاطعات أنفسهم ، ذلك ان فريفاً كبيراً منهم كان براول التجارة وبعم بالثروة ، ويسى الى نيل السلام والحرية الدينية بأي الامان

وفي مصر وفلسطين كانت سياسة بطارقة الاسكندرية وبيت المقدس تتيح الى مؤازرة العرب ، لما كان يسهم وبين الامبراطرة من خلاف ومشادة ، ولما آسوا من وقوف العرب عند حد القمع والاحدام عن محاربة الصائر والشعائر ، وكان فريق كبير من صاوى مصر وفلسطين تحمذ سياسة البطارقة لاسباب في عهد هرقل لاغترام ان هرقل كان كافرأ جارحاً على الدين ، ولما شاهدوا من عداله العرب واعتدالهم في الحروب الاولى ، وما رأوا من قناعتهم في فرص الصراشب التي كانت حكومة الدولة تتمسك بها كاهلهم

واخيفة ان العرب قدموا لاول عهدهم بالفتح أمثلة سامية من الاعتدال وحبس النفس ، اجتباب السكائر والاساليب الوحشية التي كانت تسود مخلف الحرب في تلك العصور ، فقادروا

مثلاً وصية أبي بكر أول الخلفاء إلى الجيش أدهب لقتال المرتدين « لا تحموا ، ولا تفلوا ، ولا تندرأوا ، ولا تفلوا ، ولا تقتلوا الطفل ولا الشيخ ، ولا المرأة ، ولا تعرقوا محلاً ولا تحرقوه ، ولا تقطعوا شجرة ، ولا تدحوا شاة ولا غرة ولا ميراً الا للأكل . . . الخ » . . .
 قارن ذلك بما كانت الجيوش الرومانية والفارسية تفعل من صنوف السك والتخريب في غمار الحروب التي كانت تصطرم بينهما فيل وثبة العرب ، وقارن تصرف عمر في سفره من مكة إلى بيت المقدس يحمل راده على راحته ، وقدمه إلى المدينة لينقلها من طريقها فريداً في غير ما حلبة ولا موكب ، بما كان يحض مقدم الامراطرة وعملهم إلى المقاطعات من ضروب الفحامة والبذخ ، والتسامي عن الاختلاط بالنسب ، ثم قارن صرامة القواد العرب في توقيع الاحكام ورمع الطلقات ، وحماية أهل البلاد المفتوحة من عسف الجند الطامرين بما كان يورث حال الامراطور وصباطه هم من صوف العالم والمصرم دون وارع ولا عقوبة . هذه الفروق بين العدالة والظور ، والعدل والتعسف ، بين التسامح والارهاق ، كانت من أقوى العوامل التي تسببت في **ظفر وضع آدم جيتش** . . . وهدمت لها مملكة الشعوب المفتوحة وتأيدتها . وسنت في هذه مشوب نوحاً من انطباعه على مصائرهم في ظل سادتها الجدد ، وحضرت بها من شأن هذا الخبر في المساء . فلم عهد مقدم العرب بما يحوط مقدم العدو المغير عادة من صرابة الارباع وسرع

هذه السياسة الحكيمة من جانب العرب لم تكن عامة شاملة يد أنها لبثت حياً في عصر انحلال وتطور ، تستمر عوامل السخط واليأس التي كانت تحيث بها صدور محتضات معلومة مصطهدة ، وكان الغلب من مواردها المادية بشيد للعرب من التأيد قوى لاتضنها الجيوش الحرارة ، ويمهد لهم سبلاً من الوثام وحسن انتقام لا يحفعها عنف ولا حרות . ولما من ذلك أمثلة بارزة في تصرف الخلافة في البلاد المفتوحة ، ففي الشام ومصر واسيا كانت تمام الكنائس إلى جانب المساجد ، وكان للنصراني أو اليهودي ما للسلم تقريباً من حرية الاعتقاد واتجمع باقامة شعائر دينه ، وكانت الضرائب تفرض في معظم الاحوال على مثل عام لا يكون الدين فيه سبباً للابتزاز والتفرقة ، وأكثر من ذلك أن العرب لأول عهدهم للفنح كانوا يتركون معظم المحتضات غير المسماة عتكم إلى شرائعها وتقائدها الخاصة فكانت الشريعة اليهودية والشرجة النصرانية تطبق إلى جانب الشريعة الاسلامية

وأثر هذه السياسة واضح في الظروف التي أحاطت بهيام الدولة العربية في البلاد المفتوحة فقد كانت تقوم في الغالب على انفتحاح على أسس متينة لا ترتفعها عوامل السطح التي تضطرم بها صدور الملوك مادة على الفاح المعبور وتحمل سلطانه محفوظاً بأخطار يقوم على بركان مستقر من أبنائه، وطى الانتقام ورعيه الحرر ونهجر لآقل مادية ولاول فرصة . ولذلك استطاع لعرب أثناء إهمالهم بالفتح أن يسوا في حين الوقت بمختلف الشؤون الادارية ، وأن يؤثروا على لوثام والتعام مع الشعوب المملوكة ، وأن يخصوها بفرحاً لنظم الاسلام وروحه متبعين ما يحوط الظفرة من الآثار والعوامل الرحية التي ترتد الى صدور المنسحقين مادة ، فتسجل بقاء دولة قامت على أسس من العف والأرهاق المستمر ، ونجاءت كل العواطف والمشاعر ، ولم تراخ الا ما قصد من غايات

فليس عرياً أن يسجل آثارهم أن توغل العرب في الامم النصرانية كان في الغالب محوطاً بسطيف الشعوب التي سوا الى احصاءها ، وأن لحكومات النصرانية كانت في هاتيك المصور أشد جوراً وعسفاً ، وأن شعوب الشام ومصر رحت شدة محمد ، وأن تعاون قبط مصر مع المسلمين على اخضاع روم ، ومن سحر لاسيح 'مريمه' معاً منهم لحكومة القسطنطينية واعتباطاً بالحكم الجديد . يقول في « ولا بد أن نفهم » كنهه والدولة عبه هذه الوصية اد يصعب أن يحدد من المواقف والاسس ما يمكن أن يصب الى حور الرومان في عرض الضرائب واستلاب الاراضي و « امان » كنهه في المظردة الدينية وأرهاق الصنائع والبست بصرية الاعتقاد »



ولمدرع العرب لاول مضاميرهم في سبيل الفتح أن بنالوا مثل هذا لظفر بجندهم انقبيل وأهبتهم القاصرة ، ولكن سرعان ما أدهشهم بعد ذلك أن تجرأ قوة في العالم على مناوأتهم أو رد نيار ظفرهم ، فكتسحوا سواد العالم الروماني القديم وجاروا البحر الى أوروبا حتى أشرفوا على ضفاف النوار في أقل من نصف قرن . على أن ثورات حماستهم الاولى ما لبثت أن هبطت أمام الدعة والرخاء والسلام الذي سوا به في ظل الدولة المنظمة ، والنزاه العجل ، فأسوا عندئذ منة الدولة الرومانية ، ولاقوا هزيمتهم الجاسعة على يدها في المشرق تحت أسوار القسطنطينية ، وعت جموع الفرحة ووقفت في وجههم سداً متيناً في سهول تور (بلاط الشهداء) ، واستحال صراع الدولة الاسلامية والدولة الرومانية من بعد ذلك في المشرق الى حملات باهية وقبوحات محمية كانت سجالاً بين العربيين

محمد عبد الله هاشم

المزواج

فہرست مضامین

برأ أن ترى عناية أولادك بالأمم القصصية آتية في الازدياد فكثيراً ما كانت « القصة » وسيلة لدرس سائلة الاثنا عشرة فهداً لأصلاح ما فيها من عيب . وهذا شأن القصة الحديثة التي تقدمها اليوم إلى القراء . قل لها اني جئت القصة الشائعة والوصف الجليل عبراً حذيرة بانك تعلم واشتدات حقيقة باسم الظفر فيها . وكانها التي من الاستاذ محمود تيمور لدأستمر مدة محووظات قصصية مصرية بعد ما كورة حصة لهذا المن في مصر [المبرر]

على الشاطئ، الذين « لترعة » البحيرة بالقرب من بلدة « الطويل »، قاعة زاوية للصلاة مشيدة بالطوب الأحمر المصنوع من الطين مهدمة الجوانب ذات سطح معرّش يقش الذرة وطحب الفطير ويحمل على أكمة قوائم من الخشب لتأكل المنفق. لا يوجد في هذه الزاوية - التي يطلق عليها سكان بلدة الطويل « اسم المسجد » - غير « نافذة » واحدة تشرف على الترعة أشبه طائفة مستدرة تدخل الضوء والهواء لطاعة المصلين. وكان في الجهة المقابلة لهذه الطائفة « عدة كبر » ذات معراجين فصّت أراجه « الاسم » بقفها ونحوها إلى شبه « خزانة » يضع فيها « دواوين خصب » و« لبس احشي » لدى يرتكر عليه أثناء خطاته. وبالرغم من صغى الكوة أوخسة في حد المكان، فلداخل في هذه الزاوية يجذب نفسه في محل يتخلله الهواء والضوء من جهات كبيرة. وباتك ثغور الثور والهواء بكثرة وسهولة من شقوق عديدة في سقف وجدران - يحد حور « عدة الموصدة » التي تحولت الآن إلى خزانة للامام - من مهدم، درجاة الثلاث المهيضة مصوغة من الطين. وهذه الدرجات هي كل ما في التبر من مظاهر الابهة، يصمد عليها شيخ المسجد كل يوم جمعة درجة درجة حتى يصل إلى قننا فيقف عليها يلقي على الجمع مواظمة الدينية. أما أمانات الراوية فقليل من الحشيش وأعواد المهار الحافة منتورة هنا وهناك لا تكاد تترأض المسجد الصلبة العارية، ولا تكاد تكفي لشد حمرة الكتيرة التي يشعر بها جمهور المصلين. لا تظن أنها القارى، ان الإهمال في الدين هو الذي أوجع الراوية إلى هذه الحالة السيئة. كلا. ولكنه الفقر. فأهل بلدة الطويل وما يحاورها من الصباغ الصغيرة ككل الفلاحين لا يتركون قرصاً من فروص العبادة، ولكنهم أيضاً ككل الفلاحين، فقراء لا يكسبون من أرضهم إلا ما يكفي لأن يطعمهم « البناو والنس » أو « البناو واعلل »، وأن يكسبهم تلك القطع الرزقاء التي لا تقدر أجسادهم إلا خرقاً تمامها النفس. لذلك لا يستطيعون أن يتبرعوا لأرويتهم به.

يصلحها ويقبها طواريء الفجر ، هم في حاجة ماسة اليه . هذا وألكن يعلمون ان للراوية وقفاً
 محصن ربه امارتها وللعرف على حداثها . ولكم لا يحسون أن هو والى أي الجيوب
 يتصرف ، والمسجد بالرغم من تهديمه وصغر حجمه عامراً دائماً بالصلوات في أوقات الصلاة اليومية
 لا سيما صلاة الجمعة التي يحضرها ألس كثيرين من أمكن مختلفة . والامم يشغل في الوقت
 نفسه ثلاث وظائف مهمة ، وظيفة المؤذن ووظيفة القارئ ووظيفة الواعظ . وله وظيفة
 أخرى خاصة هي تعليم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة وحفظ ما ينسر من كلام الله . يدعى
 هذا الامام الشيخ عبد الحلي ويسكن في بلدة الطويل نفسها في منزل صغير يتكون من
 حجرتين واحدة له والاخرى لذاته . تكاد تائل احداها الاخرى . يبلغ من العمر الثامنة
 والستين . فقد زوجته منذ عشرة أعوام وكان قد رزق منها ثلاثة أطفال مانوا جميعاً . وحلت دار
 الشيخ عبد الحلي الامن ومن داته . صار له الآن ما ينف على خمسة عشر طاماً يتولى الإمامة
 الزاوية وتعليم الأطفال ، قضاها على وتيرة واحدة لم تتغير ، فيته قائم في عربة الطويل يفارقه
 كل صباح داهياً الى رابته ثم رجع اليه مد صلاة لانشاء حت يمضي فيه ليله . له وجه كره
 بأف طويل مدلى وعين شمير ذهب باحداها الجمل . ودهد رصائه فقد شامت أنه
 وصح بعض المساحيق الصادرة من هراً من الحديدة . واللس الاخرى دائرة الاحمرار ليس بها
 الاهدب قليلة ، بيعت من حيث منفر ومكن من لا يرام . لا يطع على خفايا النفوس .
 له شارب صليل صارب الى الصخرة من الجهة التي تحب أنه لا تغرقه في تدخين التبغ ، وظيفه
 مشورة شمراتها هنا وهناك عن وجهه ، يس على وجهه . علماء متدينين بل مظاهر السفة
 الساقطين . يخفي رأسه الاحرد تحت (طاقية) فذرة عليها عمامة بيضاء ليست أكثر نظافة من
 الطاقية نفسها . اعتاد أن يلبس الجلباب الأبيض الواسع الكبن بشمرها عند الحاجة . حيناً
 يريد ضرب الأطفال والتفان أو الذهاب للوضوء وما شابه ذلك . ويتركها في غير هذه
 الاحوال بتدليان الى ما بعد أطراف أصابعه تقليداً للشاه في لباسهم الرسمي المسمى « بالهرجية » .
 جلبابه هذا صدر مفتوح يظهر منه صدر « صدري » من العنق الأزرق المخطط بخفي صدره
 بشعره الكث الخفيف . يرهبه الأطفال خصوصاً في الصباح عند ما يرويه خارجاً من دونه
 طاري الرأس والصدر متفتح العينين كأنه أحد الزبانية خارجاً من الحميم . ويجترمه الشبان
 والشيوخ متفدين فيه الصلاح والتقوى واللم ، يعجبونه مفاخرين به جيرانهم ، شاكرين الله
 الذي أوحده بينهم هادياً ومصلحاً ومعلماً أميناً

قضى الشيخ شبابه في تهتك مستمر واقتراف آثام في الاحتيال والتدليس ، ماتت جميعها في
 ماضيه وامتحنت ، وحل مكانها الصلاح المزيف . ماتت وامتحنت طاهراً أمام جموع الناس الفاقة
 ولكنها ما زالت نامية في الحقاء ، يقضي منها الامام ما يرغبه خلف ستار الثقة العمياء التي وهبها

له أتباعه المخلصون . وهكذا يقضي الشيخ عبد الحلي حياته بشخصيتين ، واحدة ظاهرة لآعين الناس وهي شخصية الرجل الورع الكامل الاخلاق ، وأخرى خفية هي شخصية الرجل العاسق ذي النيات المنيئة والشهوات المكفرة

لم يبدأ الشيخ عبد الحلي ببلدة الطويل ولم يعرفه الوجه البحري بأكله قبل ثلاثين سنة . بل كان منشاء الصبر ، مسقط رأسه ، حيث قضى فيه ربيع حياته المملوءة بالأعمال المكفرة . وقد انتهى الامر بحبه ثلاثة أعوام في مديرية المنيا حرج بعدها مولياً وجهه شطر مديرية المنوفية واستوطن بلدة الطويل حيث التحق بامام رايتها كقريه . وخدم . وعزم من ذلك الحين أن يترك ما صبه نهباً للزمن وأن يؤسس حاصره على مظاهر التقوى الكدابة

كانت الشيخ في شبابه قوي البنية الى درجة كبيرة ساعدته على القيام بأعمال النصوذية والسلو في كثير من الاحيان . ومع ما أصابه من محنة في سبيل مبادئه وأمانه ، لا يزال حتى الساعة قوي الساعد منتصب القائمة عريض الاكتاف بمنى مشية الجلادين . لم يرض الزوج بعد وفاة زوجته ليظهر للناس بمظاهر الزاهد في الحياة الكاره النساء . وصار الناس إلا القليل منهم - الذين يخشون أن يصيبهم مكره - اد حاوروه بعقيدتهم به - بؤس ما قوله وأعماله وينفون به ثقة جيلتهم بقودونه في دورهم يصيح بهم ويبين روجاتهم وولادهم وسائهم . وقد سار الشيخ الامام في طريقه الذي حصه نفسه بنار وهمة ومكر خفي . به كل يطله فأضاف الى وطائفه السابقة وظيفة اخرى منحها به - عن طيبة خاطر - لكل مدة الطويل وما جاورها من البلدان . ففتح اليه الناس من جهات محبة بسود من صرح حدهم لزوجة التي نهضت به تلك الوظيفة الاختيارية التي يقوم بها الآن الشيخ عبد الحلي خدمة للإنسانية هي وظيفة (المحلل) يذهب اليه الرجل الذي طلق زوجته ثلاثاً يريد أن يردّها ثانية ، مقدماً اليه هذه الزوجة المطلقة ليعقد الامام عليها لنفسه ويزوجها ، ثم يطلقها بعد يوم أو أكثر فيحل للزوج الاول أن يزوجها ويعيش معها كسابق عهده . ولما كان الشيخ حليل المظهر (في نظر طائفة الفلاحين) ، ينبت من وجهه نور الايمان ، وتجل على عمامته حالة الاولياء ، وتتدفق من لسانه مواظب الدين الحنيف ، لم يشك الناس في أمره وقدموا له عن طيبة خاطر سائر المطلقات يقضي الشيخ معهن ليلة أو أكثر بلقي عليهن فيها صاغحه القالبة الخاصة على الطاعة الزوجية واتباع أوامر الدين الحنيف ! وكانت المدة التي يحددها الشيخ الامام توقف على ملاحظة الزوجة فمنهن من يقضي معها ليلة واحدة ثم يطلقها في القدر . ومنهن من يقضي معها أسبوعاً بأكله . ولم يكن الشيخ يزيد عن هذه المدة خوفاً من تسرب الرية الى قوس الأزواج . وكان اذا اراد اطالة مدة (المحلل) اقبل على الزوج فيخبره بأن زوجته عتيقة جافة الاخلاق تحتاج الى رياضة بضعة أيام يروض فيها اخلاقها ويصالح نفسها فيرضى الزوج وهو يمثل النفس برد زوجته اليه

طاهرة نقية . اما هؤلاء الزوجات اللاتي قصي عليهن ان يطلقن من أزواجهن في ساعة من ساعات الغضب الاعمى بكلمة واحدة تصدر من لسان قاهن لا يكدرن عقولهن في فهم فكرة «الحلل» لجهلهم وعباسهم وعدم اكثر انهم للامور . فهم أشبه بالثواب ، يفودهن أزواجهن الى حيث يرغبون ويصدرون عليهن الاحكام بلا تقضى ولا ابرام . وليس عليهن إلا الطاعة الصيابة أينما حلن وأينما وحلن

نال الشيخ عبد الحلي ، شرف الامامة في الزاوية وارتنى الى هذه الدرجة الشريفة بعد وفاة الامام القديم « الشيخ عبد الباقي ميم » . وكان الشيخ عبد الباقي رجلاً كهلاً ساذجاً لم تهيه الطبيعة من منحها عبر وجه صبور ولسان عذب وقلب صاف ليس فيه الا الاخلاص . وقع اختياره على الشيخ عبد الحلي مند وطئت أقدامه أرض البلدة بكون حادماً ومفرداً للزاوية فتقبل الشيخ هذه الرتبة بالامتنان والشكر وحمل يضيف الى خدمته للزاوية خدمته للشيخ الامام ميم ، وكان يقضي به كل حاجياته ويقوم له بطلباته كافة وأتمنه الشيخ عبد الباقي ميم على فائده فصار من أفرادها . واحتلقت بفسائه الثلاث وببانه فجعل يحنون سيده ومولاه مع من اصاعت لفوائده من هؤلاء يدويه والست . ومات الشيخ الامام وقع اختيار حادمه على أكثر نساءه ملاحه وأصر من ساء دورها عنه وروحها فصار حادمه في زوجته كما صار حليفه في زاويته . وارتنى برضا طبع الى وطيه مولاه منهم عدد من يسهم من هو أحق بمكانة الفقيه الا حادمه الذي لازمه في كل أوقاته وأحده علمه ونسبت روحه صلاحه وهده . لم يجدوا الا الشيخ عبد حلي الذي شهد آخر ساعات الامام السابق «أفضل حفيده وقام على دقته ، هو الذي قبل عن طيبة خاطر ونسي من النصيحة ان يزوج صفري نساء الامام خوفاً عليها من المهانة اذا هي تزوجت رجلاً آخر لا يقدرها حق قدرها فحفظ بذلك كرامة أستاذه وارتنى الامام الحديدي « الشيخ عبد الحلي » منبر الخطبة أول « حمة » بعد وفاة الشيخ عبد الباقي ميم فالتى خطبة طويبة من الخطب الجوفاء ، عنوانها « النار » لسان طلق وصوت جهووي فأثر في الحضور تأثيراً جعلهم يتهايمسون قبا بينهم بأن خليفة الامام يفوق شيخه عملاً وصلاحاً ومهابة وحلالاً . فخرجوا من الزاوية وهم يكررون من خطبة « النار » ما علق بذاكرتهم منها

ولما تفقد الشيخ عبد الحلي « إمامة » الزاوية لم يرغب في التخلي عن « التأذن » والقراءة . ولكنه اتخذ لخدمة المكان صيماً صغيراً يقوم بطقته ويمضي له حاجياته فصر الى مرتب الامامة الذي يتقاضاه مرتب القارئ والمؤذن والخدام وسمح للصبي بصفة قروش نظير عمله يقضي الامام وقته في الزاوية يصلي ونام ويعلم الاطفال مبادئ القراءة والكتابة وحفظ ما تيسر من القرآن الكريم . وقد اتخذ له مكاناً خلف الزاوية - كانوا يضعون فيه بعض هبهم

العصبة أيام الصبغ ثم ترك لعدم صلاحته - كمدونة يجتمع فيها الصبغ من سس الحامضة الى العاشرة ، فيجلس على محل مرتفع ويده عصاه تسبح للاطلاع وهي ترتل أي الله الحكيم ونراه في وقت آخر تمدداً على عتة الجامع سط عريضاً مرتجياً وبجوارده حادته الصبي حالماً فانحأ فاه ، مسنداً رأسه على الحائط وقد أحدثه سة من النوم . واداماً بها بعد صلاة العصر ووجد حادته على معرفة منه بأنما يحوار الحائط اتبره عاصاً ووكره عصاه البديعة ثم أمره بأن يحصر دابته من الدار . فيأتمر الخادم بأمر مولاه ويسرع الى الدار ليأتي بدابته وهي تال بحجة برزت عظام ظهرها وصدرها ، عارية بلا لحم ولا اكاف (بردة) ينطليها الشيخ ذاهباً الى بلدة « أبي كامل » ليحطى فيها بحلة في قهونها بطن النسخ في القصبة . وللشيخ في دابته ثقة ، ولها في قلبه مثالة وعجة . فهي وإن كانت بحجة ماززة العظام لكنها قوية عندل بهبر وحيد حمداً . لحسم قنبره غير واية ولا صخرة . وكما جدمت هذه الآن الصبور سيدها في نزهاته الليلية حيث ينشئ من المنازل يحس الوقت فيها حلة بالارقيب . وكما من مرة شاهده بعض الناس وهو محتط أناه تسير به في الطرق المظلمة المزدرة فيظنونه ذاهباً الى مكان مجهول يبعد الله ويطرد الشياطين فرداد مكانه في قلوبهم ويردادون تملكه . ثم ادا ما أشرقت الشمس في اليوم التالي وشاع روية على اسمه الناس سمعت من بعضهم ان الشيخ عبد الحفي امام الزاوية قد شوهد بلا عى دته في طريق مظلم موحش كان يصنه يومئذ بحث من عيبه ومن يده حتى طس . ان صغر صغر في تلك ساعة . ان شعة صغر بدأت تغمر لكون ، وكان الشيخ يده عصاه من ذهب صرر بها شاحاً سوداء ذات رؤوس حراء يقطعها أرباً ارباً . ولا تكاد هذه حكاية عشر حتى عدت من سمعت ووجه . على الشيخ في زاويته فيقبلون يديه ويطلون منه أن يروي لهم كيف كان يجارب الشياطين السوداء ذات الرؤوس الحمراء فيقبض عليهم بنفسطه وكذبه ما يطربهم ويحبهم . وللشيخ طريقة عجيبة في الالتقاء فهو يحمل في وجه الشخص الذي يسمعه ويرسل من عينه الواحدة شعاعاً قوياً ينفذ الى قلب السامع فيستقر فيه



وكان اليوم يوم الجمعة فاحتشدت الراوية جماعة المصلين . وكانوا جميعاً حلوماً حاشعين يستمعون للامام وهو يتلو عليهم « سورة الاسكف » صوت يس باكرية ولا بالحبوب حلهم من العلاحين أحباب الملابس الرقراء الذين ينطقون على حلايسهم بأحرمة سمرات من اسكتان حياء الاقدام لا يسترون أجسادهم الا بتلك الملابس القصيرة التي لا تكاد تحمي ركبهم ، ولا يضعون على رؤوسهم المخوفة التمر سوى سس « الطوائى » انيصاء الفدرة أو السمرات الصوفية أو التبد ذات الالوان الداكنة ، يستنى منهم البعض كشيوخ البلدة والعمدة وناظر صيغة

« المبط » وشيخه ورئيس البائس المعروف باسم « أبي لاشين السبع » هؤلاء ، منهم يستعمل الطربوش والمعطف والبعض الآخر الثعامة والخدات الصوفي الطويل على الطرار البدي ، وهم ينحذ لغة الصغراء العذبة أو لجدها الذي لا يعرف له لون ولا شكل

وكان في الصف الاول خلف مكان الامام هؤلاء الاشخاص المتنازون وبينهم شيخ الحفراء السابق لبلدة « الطويل » ورفيقه رئيس الكلايين القديم لضيفة « المبط » وهذان الاخيران شيخان من شيوخ الزمن الفار يصح كل منهما على رأسه « رعوطة » الفطني يعطي به جسمه النجيف فلا يظهر منه الا وجهه شاحب محمد وعينان عاثرتان صاع لوهما ، وشارب بدعية يضاء فليحة الشعر . وكان بجوار رئيس الكلايين انه المريض ، انى به وأجلسه بجوار المنبر ليحفظي بركة الامام وهو نازل للصلاة فيمن الله عليه بالثناء الماحل

والناظر الى هذا الطمع المردحم بزي وجوها محروقة ببران الشمس ، وعميونا متعبة تناب الضحك بصبر وحلد ، ونواجذ مارة العظام وأقداماً حشنة مشققة جافة الجلد ، ملالة حميمها بيماء الوضوء المزوج برق جسد مالح

ولما أتم الشيخ « عبد عي » قراءة سورة الكهف قام في المبر وقبض على سبعة الخشي ووقف وقفة السيد المطاع ونكس شاحصون "به يسمون" بي . يسمون . وعد برهة وجيزة التي خلطته بمصاحفة حلالة وان موزر حيل اليوم يقاطعون في كثير من الاحيان شهادات عميقة حارة تممها دعوات الاحياء حارجه من موب حشمة ، او زخمات على الاموات مبروجة بحسرة وألم . وكلم من مره صرح شيخ حفراء لكهل صوت لا يكاد يسمعه الا من هم على مقربة منه ، قائلاً بمحرارة ووجد :

— اللهم صل وسلم عليك يا حبيبي يا رسول الله

وقد سُمع آيين أحد الملاحين عندما صاح الامام حسب الله على الذين عصوه واتبعوا الشيطان الرحيم ، فكى منحسراً ثم رمى زمرة ختمها ببول الخائف المعترف بخطايه .

— اللهم اغفر ذنوبي يا رحيم

ثم نزل الامام فتمهل فقام الجميع استمداداً للصلاة وزحف بعني المريض ابن رئيس الكلايين حتى اقترب من الشيخ وهو خارج من المبر فقبض على جلابة وأخذ يمزج وجهه فيه دعياً الله ان يشفيه ، فتمهل الامام حتى أتم المريض عمله وانجبه الى « النية » وكبر تكبيرة الإحرام فكبر وراء الجميع أصوات مختلفة ونبرات متباينة خرجت من أفواههم غير تناسق ، فربت كلمة « الله اكبر » في جو تلك الراوية الصغيرة واستمرت بحلقة فيه رحة وجيزة ثم خفتت رويداً رويداً وعم المكان سكوت لم يُسمع فيه إلا صوت الامام وهو يتلو « البسطة » في صلاته

وبما خُتِمت الصلاة ارتفعت أصوات الناس بالدعاء وطلب الرحمة لهم ولوليتهم وأرتفعت
الأيدي ثم هبت إلى الوجوه تمسحها

بدأت الجماهير تخرج من الروية فلم يبق غير قليل حتى كان المسكان غالياً إلا من الأمام
وبعض أتباعه المخلصين كانوا يتكلمون في أمور الدين والدنيا . وكان من بين هؤلاء شاب عريب
ظاهر من ملبسه ومظهره . به من سكان عواصم الأقاليم . ذو ملامح ليست مشوهة ، قصير القامة
صغير الجسم ، يرتدي الحبة والقفطان ويصع على رأسه العمامة . أقبل هذا الشاب نحو الإمام
فقبل يده واحمره بأدب جميل أن لديه مسألة يريد أن يسرها إليه . وكان الإمام في ذلك الوقت
يسير بخطوات بطيئة هو وحاشيته نحو الباب فتوقف عن الخروج وطلب من الشيخ الشاب أن
ينتظره داخل الزاوية وسلم على رفاقه فخرجوا ونظروا تحت أقدامهم . وتقدم الشاب نحو الشيخ
الإمام فعرفه بنفسه قائلاً :

— خدامك « أبو المصطفى »

— استغفر الله يا أستاذ

واشيخ أبو المصطفى هذا زهرري بلع من المعركة واللائس . وديع الأخلاق ، صديق
البنية ، أصغر الوجه ، غاب عنه بعضه خدائين . ذو فلاح كل الشغل وطبعة « خولي » وأمه
علاحة كانت مكلفة تربية الطيور لصاحب القصة . استطاع ولجده أن يرسله إلى القاهرة ليلتحق
العلوم الشرعية في الأزهر ليكون فيها عالماً . فكتب كتاباً بعداً وعشر سبعم ثم رجع إلى بلدته
محملاً بالأوجاع والأمراض ولما يتم دروسه بعد . ولكن راحة بصحة شهور قصاها في القرية
استدشق فيها هواءها وأضج في أرضها أصلحت من محنة بعض الإصلاح . فذهب به والده إلى
أحدى محاكم الأقاليم الشرعية وأدخله فيها . ومرت السنوات بعد ذلك فزوج الشيخ أبو المصطفى
من فتاة من أقاربه لم تبلغ بعد الثانية عشرة . كانت فتاة ممتلئة الجسم ، مستوية القامة بالرغم من
صغر سنها ، ذات ملامح جميلة تلفت الأظار . فسر بها الفتى وطأن معها عيشة طيبة دامت تسعة
أشهر ثم شجر بينهما خلاف فأنه أدى إلى طلاقها ثلاثاً « فحصلت عنه لساعتها . وبدم الشاب
بعد ذلك على نهوه فجعل يفكر في طريقة لرددها فلم يجد إلا أبواً دونه موصدة . ولكن
أناء خبر الإمام « الشيخ عبد الحلي » وطريقته الصالحة في معالجة الزوجات المطلقات « ثلاثاً »
فمش لها واعتبط بها واحتمل مشاق سفر خمس ساعات ، ثلاث منها في الفطور واثنان على ظهر
الدابة مصطحباً معه طليقته ليفدما للشيخ هدية بضة أيام يأخذها معها حلالاً له ، طاهرة
النفس والجسم ! فينتأ بها من جديد ويصل أحلام المستقبل بحياة الماضي الرعدة
ووصل الشيخ إلى بلدة أطويل يوم الجمعة وأدى في زاويتها فريضة الصلاة فسمع حطبة

الامام الشیفة ، حد ما سمع من حل مدحاً مستطاباً فيه وروایات عديدة عن كراماته
ولما مثل الشيخ في حضرة الخطيب روى له بكل خشوع ومراره خبر طلاق زوجته
شلوخاً له قصته وكيف كان سعيداً معها ، محباً لها محبواً منها . وجعل يطلب في أوصاف زوجته
ويعدد بكل سذاجة ما انصفت به من ملاحاة في الوجه وامتلاء في الجسم واستواء في القامة .
وبعد أن انتهى حديث الزوج جعل الامام يسبح عسبته وهو مطبق احفانه كأنه في حالة
نعاس ، وقد ارتست بعض التجددات المصطنعة على جبينه الخشن ، ثم فتح فاه وتكلم برأفة
متكلفة وما رالت عيناه ممصتين فعال :

— وحُرُّوتُكَ دِي فِين يَا أَمْتَاز ؟

فأخبره الشيخ بأنها في الخارج جالسة خلف الراوية تنتظر أمره لها بالحنور . فأمره
الامام باحضارها على الفور فجاءت الفتاة ، وكانت مطبوعة على عجاها الربيعي سذاجة قاسية
تشوه بعض ملامحها . ففحصها الامام فخص عالم خير بمهمة ثم دنا منها وقال لها :

— واسمك إيه يا بَت ؟

— اسمي « صت الكل » يا سيدي

ثم قطب وجهه وقال بلهجة الفاصب :

— وأزاي يا بَت برعلي حوروك مث ؟

— لا وحيات رأسك يا سيدي أما ما علمت حاجه

واقصر الشيخ معها على هذا الحدث اعصر ثم خرج منهلاً من الراوية ، والزوج
ومطلقته يسيران خلفه لا يدريان ما تم في شأنهما . ثم التفت الشيخ الامام الى الزوج وأخبره
بلهجة الأمر :

— رَوِّحْ أَنْتَ يَا شَيْخَ ابُو المعاطي وما تفشاش تحي بعد كام يوم

فبهت الفتاة لهذا الكلام وهي عريية في تلك البدة لا تعرف أحداً ، وقالت بلهجة سائلة :

— وأنا ؟

— أَنْتِ ؟ . . . قَدَامِي يَلَّه عَ الدَّارِ

فلم تستطع الفتاة أن تعارض لاسها تمودت الطاعة العمياء . وسارت بدون أن تعلم الى أين
هي ذاهبة . وتقدم الشيخ أو المعاطي نحو الامام فقبل يده مسحاً ثم رجع من هوره الى بדתه

ومضت أيام والامام مقتط روحته الحديدة متعلق بها تعلقاً شديداً . لا رضى منها بديلاً .
وجاء الشيخ أو المعاطي - الزوج المطالب بطليقته - بعد مرور الايام المبررة فعاد به الامام
بالباشاشة والظف وأطاع معه الحديث أطالة لا مبرر لها ثم طلب منه أن يأتي بعد أسبوع لان

الزوجة عاصية عاصبة فبوت الرجل من دقت وطلب مواجهة زوجته تلك التي لم يعهد منها اي عصيان أو غضب فلم يحبه الامام أن يطله وكرر الرجاء له بالحضور بعد أسبوع . فغضب الشيخ قافلاً الى بلدته وهو يحمل انتفس بأحد زوجته حد أيام معدودة

ومرت هذه الايام المديدة أيضاً وتقابل الشيخ أبو المعاطي بالامام الشيخ عبد الحلي بعد خروجه من الراوية . وتقدم اليه خاشعاً وقال له :

— ما آلتش الاوان يا سيدنا ؟

— يا جدد ان الله مع الصابرين . ملاش خونه ما

ولكن صبر الاستاد اوشك أن يبعد قطر الى الخطيب ميين ساذجتين مملوءتين بالابدهاش والحيرة . ولم يستطع الكلام لفرط ما سمعه من جواب الامام فرجع الى بلدته وهو فاقد المرم على أحد زوجته في الاسبوع لتالي مهاكله الامر

فلما مضى الاسبوع وتقابل الشيخان بعد صلاة الجمعة امام الراوية بادر الامام خصمه ووجهه تابس يتجهم قائلاً : — انت رصة جيت . أما دي عريسة يا اس

فكاد الشيخ أبو المعاطي يصمى من هول ما سمع ورجله ريب شديد في سلوك الامام . فظل برهة صغيرة لا يجبر جواباً ثم منجبع شدة عه وفاء عشا الامام على رهوس الملا المتصرف حول الزاوية الصغيرة

— الله لا غريبة اري . ايت هاري ما حش

— مني قلت لك أما اتأخر شو

— أتأخر ازاى . هي المسألة ايه انت ناوي ما رحمتى اعرمة . . . والله لو علمتها

تصرف شغلك

وكانت لهجة الشيخ أبي المعاطي حادة تنفي بشركاكن ، عكس لها الامام وداخله من الخوف منها . ولكنه استبعد ما كس الدين كانوا قد اتفقوا في ذلك الوقت حول الخصمين يستعملون الخبر لخطابهم قائلاً :

— ايه الواد ألف ده التي جاي يكثر عيت الوقت مد صلاة ؟

— آه هاور مراني يا جماعة . احده الشيخ ده ووش هاور ردها لي نالي ؟

فانط الجميع لفتاً شديداً ، وطلب الامام موتهم فقال صارخاً

— وأيا يا جماعة يصدر مني كده ؟

فصاح الجميع بصوت واحد

— أبداً . أبداً

فكاد الشيخ أبو المعاطي يحزن واستعان بكل ما آتاه من قوة وهجم على الامام هجمة

قوية كادت تورد موارء الهلكة لولا أن بدنه حديدية لا تؤثر فيها هجمه ضعيف مريض
فأمسك الإمام به وعمره عدة مرات وهو يصيح في الطمع بصوته الجمهوري :

— اطرءوه ابن الكلب ده من العزة اطرءوه . اطرءوه

فهجم الطمع على الضعيف المسكين المهان في كرامته فأشعوه ضرباً ولسكاً كاد يمينه ثم
طرحوه بعيداً عن الصيغة محواري، لثرة وهم يهددونه ، يقتل اذا عاد وتطول على مقام الأستاذ
الإمام وحرص الشيخ أبو المعاطي من العربة قافلاً الى بلده بعد أن حسر زوجته وماله
وكرامته بش من آلام الصرب المرح الذي جعله طريق العراش مدة طويلة

وبعد ان انتصر الطمع لعوي الغشوم على الضعيف المسلوب الحق ذهب كل الى داره بعد
ان قدموا طاعتهم واخلاصهم للإمام الحليل . أما هذا الإمام فأمر متمهلاً حيث تسكن فريسته
وبما هو سائر في الطريق أقل عليه رجل فلاح في سن الخامسة والأربعين يقود بيده مطلقته
التي يود ردها . بعد حديث صبر وفحص دقيق لم رقى المرأة في عين الإمام ولكنه لم يستطع
رفضها فدنا من زوجها وقال :

— روح أنت ما ومانت من محبي كره اصبح بدري

ثم تسلم موحياً كلامه لزوجته :

أما أنت فبئس قد سمع أخبار

محمود محمود

« المبررة »

هل لديك

صور فتوغرافية أو رسوم أثرية ذات قيمة ؟

لعلنا أنب الهلال منتشر في جميع الاقطار العربية والشرقية ولرغبنا في نشر الصور
والرسوم القيمة في «الهلال» وفي رقيقه «المصور» و «كل شيء» رأينا أن سن هنا الدعوة

الى مشتركى الهلال وأصدقائه وصديبيه

لكي يواصلوا ما قد يكون لديهم من الصور والرسوم التاريخية أو الجغرافية أو الأثرية أو
الاجتماعية الخ . . . مما يرون في نشره فائدة ولذة للجمهور . من كان لديه شيء من ذلك
فليفصل بإرساله باسم محرر «الهلال» وله حزيل الشكر سلفاً

شعوب توشك أن تنقرض

سكان أميركا الاصليون



امردي من الطراز القديم لباس رأسه من ريش الطاب وصبرته من حلد الايائل
وله عقود من غمز ولي لباسه آشوك الفند

كان يسكن قارة أميركا قبل أن يكتشفها كولمبس شعوب مختلفة تتكلم عدة لغات ولكلها
تنتمي إلى جيل واحد هو جيل الامرنديين. وتعد لغات هذه شعوب برهمن قوي على قدمها
في لقارة الاميركية. والمطعون إلى حد الترجيح ان هذا الجيل نشأ في آسيا وهاجر إلى أميركا
في النصر الحليدي عند ما كان شمال آسيا متصلا بشمال أميركا قبل أن تدور ثلوح ذلك العصر

وعلا لدهار وحدث معشق يورج الذي يقطن لاس آنياس أميركا
 ولما رل الامرديون في أميركا أخذ بعضهم سبات وطناً فاشوا بالصيد وأقام بعضهم في
 سهول مكسيكا وبرو فملحوا لأرض وعرفوا زراعة لندرة وبنوا المساكن والمخاض وعرفوا
 شيئاً من الهيئة لتوقيت الزراعة وحدفوا مرز ونسج ودخنوا أعراف والنددي أما
 لصيادون الذين قطعوا الخفاف فلم يدخنوا سوى السمك
 والمطنون ان عدد الامرديين في أميركا الشمالية عندما غز عليها كوليبوس لم يكن يعدل عن



ان نهر هد إليها المنق فاصابع قدميها لكي ترى يدها فرعه لتسج

خمسة ملايين نفس . ولكن الحروب بينهم وبين البيض المستعمرين ثم الحديري الذي لم يكن
 يعرف في أميركا من قبل وأيضاً مرض الحصبة والحمور - كل هذه أضت الامرديين حتى لم يبق
 منهم في أميركا الشمالية سوى نحو ٣٦٥ ٠٠٠ وهذا عبر ٦٠ ٠٠٠ من الخلاسين الذي كان أحد
 أبويهم أيضاً والآخر امرندياً

ومارات حكومتنا الولايات المتحدة وكذا انهم يوشكون أن ينقرضوا اقطعتم نحو ٢٠ مليون
 فدان ومنذ ثمرة تفضي بالعباء الشديد لكل من يبيع لهم خيراً وأست يشهم المدرس

وفتحت لهم محاور لشراء ما يجمعونه من الثغراء وسائر الغلات وقد آرى عدد كبير منهم وصاروا يقتنون الآتومويلات ويضمون مائة في المدارس العليا

ومن غريب ما يعرف عن الأمرنديين أنه عندما احك بهم اللاوريون التازحون في قلوبهم لم يكونوا يعرفون الجبل ولا التحمل . وقد ركوا الجبل بعد ذلك ولكنهم لم يأسوا إلى فكرة الرحلة . فلا زال أحدهم إذا أراد أن يقوم خيامة ويتحمل إلى جهة أخرى يركب جواده ويضع أعمدة الخيمة على الخواد بحيث تحك أطرافها احلفية الأرض ويركب عليها من ينأه من أناعه كما عجة . وكانوا يعرفون صناعة الزوارق يأتون بمجدع شجرة عيط ثم يمتدونه من الوسط حتى يجوفوه فيصير على هيئة الزورق وهو قطعة واحدة



امرسي لا يعرف النجعة يحمل أنتت على أعمدة حيث فتحت وراءه بالامر

والأمرندي كسول لا يطبق السكد ولزوم العمل من الصباح مساء وهو أيضاً حفود يضل على عدوه فعداؤه مه على رقعة من كبد . ولكنه يحب الاطلس والرحل يسكن إلى زوجته ولا يسيء معاملتها . ومعاملته للمحظين تدل على وداعته . فقد حدث منذ سنوات أن الأستاذ هايدن رحل إلى بعض الجبال قريباً منهم وجمع طائفة كبيرة من الاحجار والخشبات وحتى بها حفاثه وبينما هو قافل أداه قد وقع في أيدي عشيرة من الأمرنديين كانت تغالط البيض فلما انتهى بهم أنزلوه وأخذوا في تمشيش الخفاف مما لم يجدوا سوى الاحجار والخشبات تلاحظوا وأشاروا إلى رأس الأستاذ وتفجروا بحكا حسين أنه يخون ثم سلوه أشياء ورتبوا ظهره واحلوه على جواده ومرحوه وهم يضحكون منه

والامرندي نحاسي الوجه له شعر مستقيم لا يتزوج ورأسه مستدير . وبحور لاهالي الولايات المتحدة البيض أن يزوجهوا من الامرنديين لأن هذا الزواج لا ينظر اليه بعين الاحتقار وقد كان في الرئيس ولسون شيء من دم الامرنديين عن حدة قديمة . ولما كانت كندا ملكا للعريسين قبل أن يستولي عليها الانجليز كان بعض الفرنسيين يزوج من هؤلاء الامرنديين ولدت نوجد طائفة كبيرة من الاخلايين في كندا تتكلم بالفرنسية . وللامرندي في حقوق



امرنديون من الطراز الحديث يرفسون على حداث التصوير وقد سموا راديو

التصويت والانتخاب مثل ما للبيض وقد انتخب من مدة قرية رحل امرندي في المجلس التشريعي وقليما يوجد الآن امرندي من أولئك الذين يترنون بالريش ويحملون القوس والنشاب الا في النواحي النائية وذلك لان الحضارة قد تفشت فيهم فاصطفوا ما ساليها وتطبعوا بطباعها فصاروا يتعلمون في المدارس ويلبسون اللباس الاوربي وصار منهم الآن محامون وأطباء وكهنة وكتاب واستقر بعضهم في الارض للفلاحة ولكن لم ينجح أحد منهم للآن في التجارة

كيف انتشرت الحضارة قديماً

هل نخرعت من موطن واحد أم كانت لها عواطف مستفردة؟

كتب الأستاذ اليوت سميت العالم الاثري المشهور صاحب المباحث القيمة عن الحضارة المصرية القديمة مقالاً في الجزء الاخير من مجلة « سينتفك أميركان » طرق فيه هذا البحث الخطير الذي طالما اختلف فيه الباحثون ، وخلاصة رأيه ان الحضارة المصرية القديمة هي أصل الحضارة في العالم كله وان هذه الحضارة قد انتقلت الى اطراف المعمور بواسطة السفن المصرية التي كانت تخوض عجايب البحار

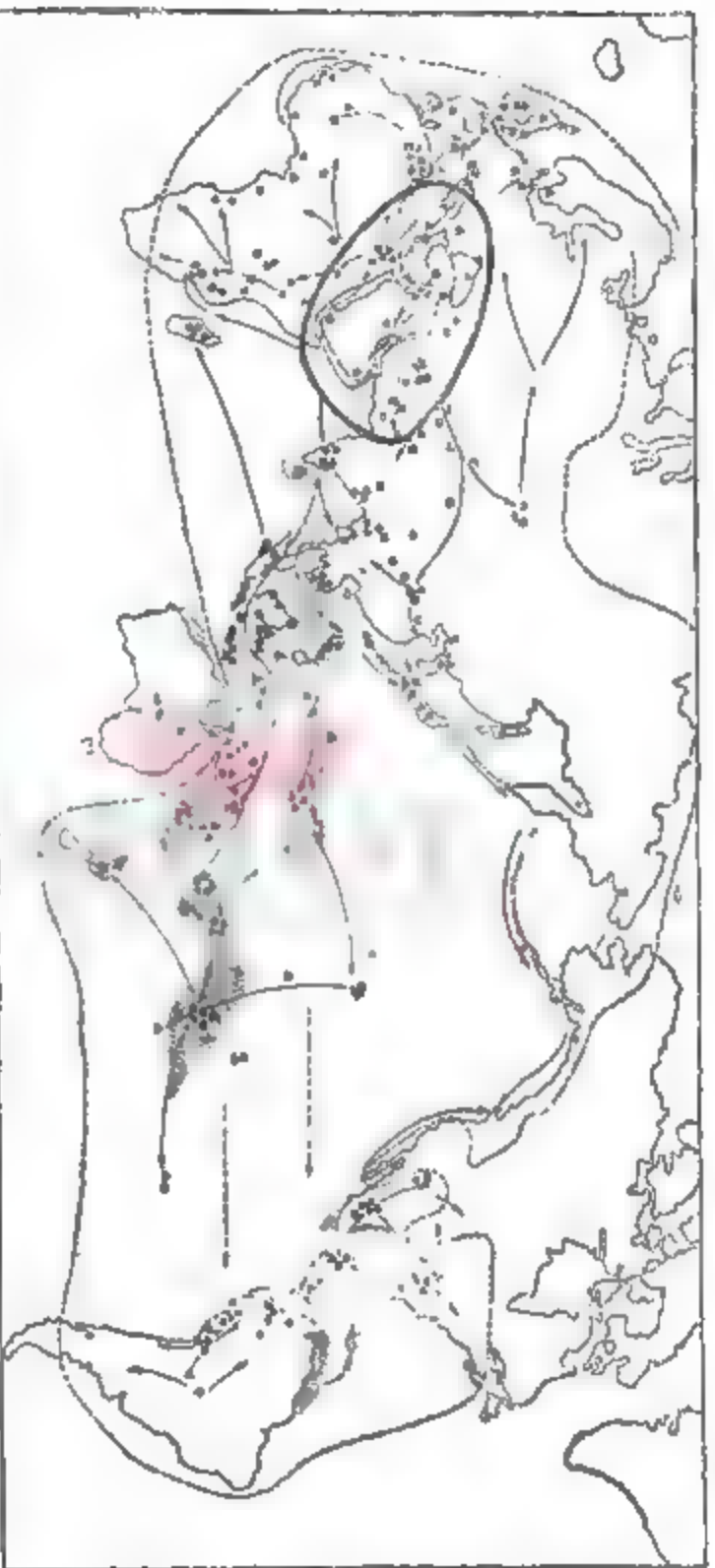
ولا ريب في ان السفينة كانت خير وسيلة لنقل الحضارة من قطر الى آخر . ولحسن الحظ انه توجد الى اليوم نماذج من السفن القديمة في بلدان مختلفة ويمكن بممارستها استنباط تاريخ استعمالها وانتقال صناعتها من مكان الى آخر

ففي العصر البعيدة كان الناس يقطعون الأنهر بمجموعة عوامات من الخشب مختلفة الاحجام والاشكال ولكن الامر اخبر بالسر وتنامد هوذين من قديمته التي وجدت في مختلف الاقطار - وخصوصاً السفن المودة مسفر على لحمار - تنفق حيداً في كونها مصنوعة على طراز واحد اشأ في مصر

وقد صنع المصريون انفسهم منذ سنة الاف سنة عوامات لقطع النهر ولم تكن هذه العوامات مصنوعة من الخشب بل من البردي رطب معاً رطاً محكمًا وقد اخربت هذه العوامات شكلاً مخصوصاً نظراً لطريقة صنعها . على ان المصريين حين استبدلوا البردي بقطع الخشب في صنع السفن ظلوا يحافظين على هذا الشكل . ولا سيما مقدم السفن ومؤخرها

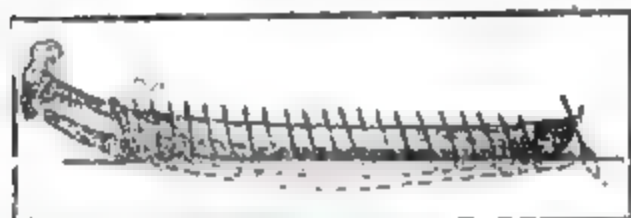
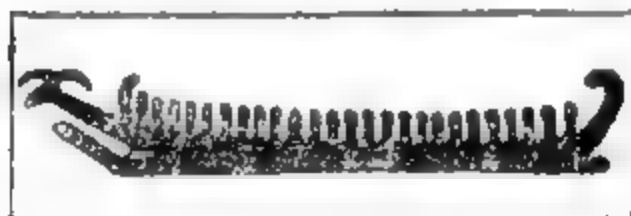
وقد انكر بعض المؤرخين على قدماء المصريين مهارتهم في من الملاحة . وهذا خطأ . فلا ريب في أن اختراع السفن في مصر . ولا ريب كذلك ان الشعب المصري كان يراعاً في الملاحة كثير الرحلات والمخاطرات الى مختلف الاقطار - وليس يدل على عناية المصريين بالملاحة مثل كونهم بعد ان صنعوا سفنهم بالخشب الميسورة لديهم في وادي النيل وحدوا انها لا تفي بمرضهم حين كانوا يزعمون الارغول الى الجهات البعيدة فشرعوا يقصدون لبنان خاصة لاستيراد أخشابها الثينة

ومن الغريب ان بعض سكان الاقطار المنحطة في سلم الحضارة لا يزالون الى اليوم يصنعون السفن على الطراز المصري القديم . ولهذا الطراز مميزات خاصة يمكن استنباطها والتحقق من اصلها . ففي بعض جزر الملايو وفي بورما أقوام يصنعون الآن سفنهم على طراز السفن التي كان



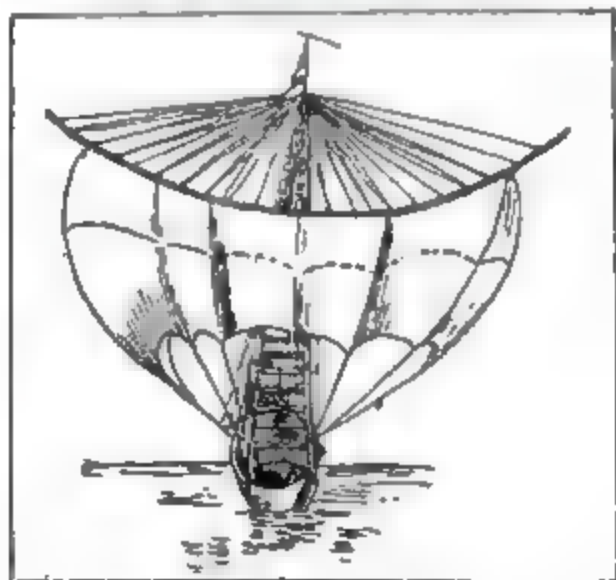
خريطة انتشار الحضارة من موطنها في وادي النيل الى أقطار العالم اجمع

تبين هذه الخريطة الوجدات التي تبثتها الحضارة في سبيلها من مصر - والشكل البشري البشري الخطأ بخط أسود تحيط به وادي النيل وجزيرة العرب وواحد دجلة والفرات وبلاد البريق وهي الجهات التي زعمت فيها الحضارة في أول مجدها - والبراق للصغيرة النارية تبث الى أقدم مراكز الحضارة والاصطناع كثير الى المراكز الثانية - والمجرات السوداء تبث الى البلدان التي عرف فيها البرق البسيط، والبراق السوداء تبث الى الجهات المختلفة التي وجدت فيها موبسات



ثلاث سفن مصرية

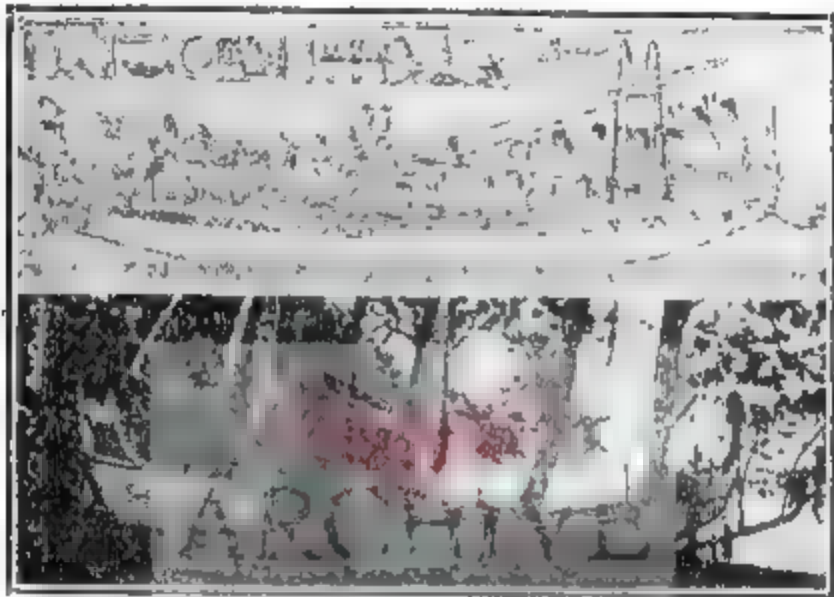
صنع المصريون القدماء منذ ٦٠٠٠ سنة ق.م. سفناً مزينة من قشور دبابيرها (الصورة العليا) وقد انتقلت هذه الهندسة الى محب الفصور في بلادنا ، ولقد كانت بين شكل سفينة قديمة مرسومة على صخر في بلاد اسوح ، والصورة الثالثة تمثل شكل سفينة تستعمل اليوم في بلاد أوغندا .



سفينة من حرور برما اليوم

وهي قشبه سفناً كانت مستعملة في مصر سنة ١٩٠٠ ق.م .

يصنعها المصريون منذ أرسى أو حنة آلاف سنة
ولا ينسح للمقام لايراد الامثلة الكثيرة المثبتة لا تنقل صناعة السفن من مصر الى مختلف
الامم . على ان اليسور اقامة سلسلة من الادلة تبرهن على ان السفن التي استعملها السكريتيون
قالبديقيون فالرومان فالعرب فالنود فالنلايو فالصينيون فكان جرر المحيط مسكان أميركا القدماء



سليمان متشابهان : الصورة العليا تمثل أقدام صورة لسفينة بنيت في مصر سنة ٢٨٠٠ ق م . والصورة السفلى تبين سفينة متشابهة لها بنيت اليوم في بعض جزر ميلانريا

(قبل اكتشاف كولابس لها) - على ان السفن التي استعملها هؤلاء الافوام بالتتابع تغادر فيها
جميعاً آثار هندسة بناء السفن المصرية . فله مصرين الفضل في استنباط هذه الصناعة ووضع أصولها
وبهذه الوسيلة أصبح العالم مربوطاً برابط اتحادية مشتركة تظهر آثارها المتشابهة في القارنات
الشمس . وعلى هذا البناء نستطيع القول ان حضارة العالم أجمع استمدت أصولها من منبع
واحد هو وادي النيل



القمر

أرضه وجباله وسهوله

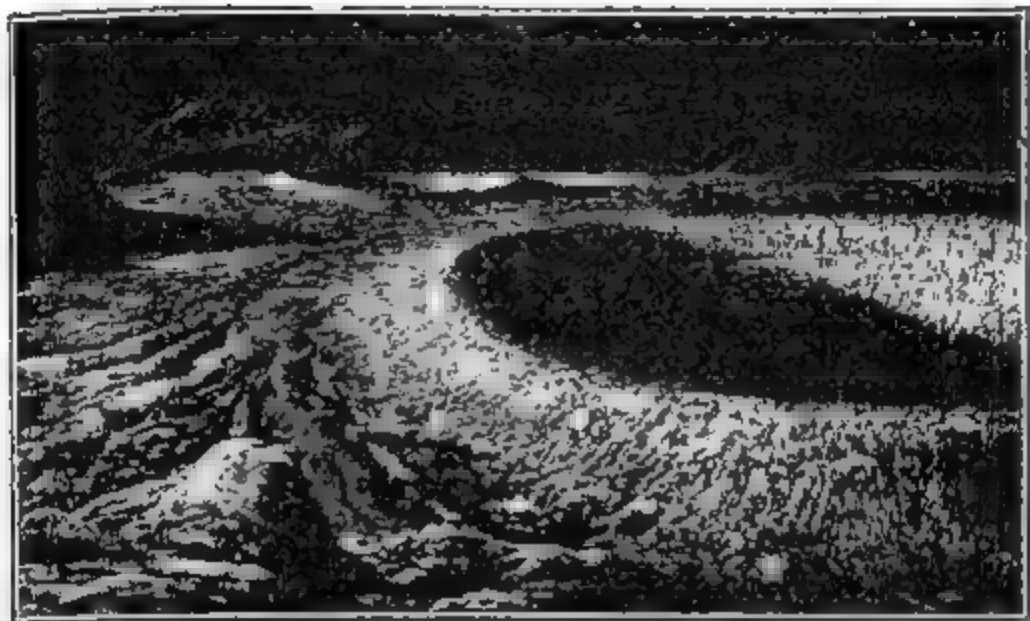


القمر كما يرى من الأرض

الأرض كما نرى من القمر

كان قدماء اليونان يما فطروا عليه من انظر الثاق لطبيعة ولا ان أديانهم لم تكن تنوق
تفكيرهم يقولون بان القمر مؤلف من المواد التي تتألف منها الأرض لا يختلف عنها في شيء
الا في الحجم . ولكن الشعلة التي أصابها اليونانيون اعطت حجة لان روح القرون
الوسطى خففتها

ولما بدأت النهضة الحديثة أخذ العلماء يبرعون من رؤوسهم آراء النرون الوسطى من ان
التحجيم والقمر لم تخلق الا لاصابة ابليل وهداية الناس في سرام . وظهرت الذخارات المكبرة



فرجة - كال في وسط القمر



هوة عميقة في القمر - الضوء والعلام مرهقان متصلان لدم وجود هوا فيها

فانتمل عاليل واحدة منها ورأى في القمر ما يثبت نظر القدماء الاعريق من أن القمر كالارض فيه سهول وجبال

والقمر أقرب الاجسام الفلكية اليك وانك يمكن رؤيته بالتلسكوبات أي النظارات المكبرات بأدق مما نرى أي جسم آخر . ويؤخذ من رصد الفلكيين للقمر والصور الفوتوغرافية التي أخذت منه أن الهواء لا وجود له فيه وهذا إنما يستتبع أن ان ظلال القمر مرهقة متميزة فالضوء شديد اللمعان والظل شديد الظلام وكذلك الزرقة التي ترى في جو الارض لا ترى فيه .



كسوف الارض لشمس وحول الارض نور هو ضوء الشمس قد امكن من هو ، الارض
وتحت أرض القمر كما جعل اليه الضوء وقت الكسوف

فالشمس اذا سطعت على سطحه لم تجد ذلك الحاجز الذي تجده في الارض من الجو فينتطفئ الظل والصوم وكذلك حرارة الشمس تؤثر اشد كبراً في مادة القمر لان الهواء لا يحجزها . فصخوره مثلاً في النهار قد تبلغ درجة غليان الماء عندنا في حين انها في الليل تهبط بضع مئات من الدرجات تحت الصفر لانها تمتنع بسرعة في الفضاء . وصحور القمر تكسر لهذا السبب لانها دأمة التفتن بالليل والتحد بالهار . ويغال ان قبة ركان لبيوس قد تكسرت وتهدمت لهذا السبب

ونعم ما يرى في القمر براكين ميتة لها فوهات واسعة جداً وترتفع هذه الفوهات على سطح

القمر فتبدو كأنها أفاع السكر . وذلك دوحه مشهوره يبلغ قطرها ٦٠ ميلا
والمطون أيضاً به بئس في القمر ماء أو ربما كان فيه ماء قليل جداً . وهذا أيضاً يستنتج
من عدم وجود أي جسم يحرق أشعة الشمس فليس يرى فيه سحب أو ضباب . والفلكيون
يطلقون على سهوله ووديانه وجباله أسماء مفترصة من أسماء هذه الأشياء على الأرض فهناك جبال
الالب وجبال الآيين وغيرها

وإذا اتقدم الماء والهواء لم يبق مجال للحظ بأن الاحياء تستطيع أن تعيش به . فلنا
نحرف في أرضنا حياً سواء أكان نباتاً أم حيواناً يمكنه أن يعيش بدون هاتين المادتين

منديلها

يايها المذنب رفقاً ابي أصبحت من تذكاريها مفضونا
قل ما تسرّدا كنت منهله يحدي التحدث بالحب سكوما
ولن تسرّسوى ناسح دمعها أسمى ردفك لشمع خنونا
إن ترسل نهرت شامره الكا حتى يعود من لدوع سجيننا

أفضت اليك بحبا وسرّدي وعى سريرة عيّنك أمني
أنت العليم بشأنها فاقصص عليّ حديثها وافق فيه فتونا

ونشفت منك أرمجها حتى غدو ت لذكره سكران بل مجنونا
لا رب انك قد حلت بصدورها نهدان بينهما ظلمات سجيننا
حتى أمتها رفقى فرائدت شوقاً وأرسلت الدموع خنونا
وكانها دور تارّ حجبها وعلى النقاط الحب كنت معينا

قد طرزت حرفاً يدل على اسمها غطاء دمع إذ يسبل هتونا
قلنته لئلا به انتصت شفا هي الدمع منه فضبرته ميينا
وكانها طيف الحبيب يقول لي لا تحي حبا كان قبل دينا
فأجبت أهوى أن أعيش بذكره ويكون لي تحت التراب قرينا

ادوار فارس

غريزة القتال

ومنى يجب تقويتها في الصبيان :

كانت حياة الانسان في بدء خروجه من طور الحيوانية كفاحاً وحرماً دائماً بين الطبيعة وبينه وبين رفيقه الانسان. فكل من يقاتل لحيازة المرأة ويختار لنفسه من النساء أكبر عدد يمكنه الدفاع عنه. ثم كان يقاتل الوحوش إما لانه يريد أن يأكلها وإما لأنها تريد أن تأكله. ثم كان يكلف الطبيعة كفاحاً يزيد مرارة أن أسلحته كانت حافية. فكان يحفر الأرض بحجر غشيم لكي يستخرج الحنور أو يلتهم مع دب يصربه بعطسة أو بحجر حتى يقضي أحدهما على الآخر. ثم بعد ذلك عرف الحرب ففهم منها الاحتجاج وأدرك منها قيمة الانحداد وبذل النفس والايثار ومعونة الاخوان والتموية. ونحن الآن نشكر الحرب ونشهر من ويلاتها ولكن يجب ألا ننسى أنها كانت طوراً من تطور التي للإنسان في بدء احتياجه تعلم منها حجة فضائل ومما قيل في الحرب وفضلها وضرورة استعمالها في حري لتقوية الخلافات بها فمن غريزة القتال والكفاح لا زال قائم في هومننا حتى ان لا يبرر نفسها مع ميلها الى ايثار السلم على الحرب لم تمنع من مدتها الى الكفاح ووصف الآلة بحرب. فقد كانت آله الاغريق والمصريين والرومان تقاتل وتحت وكل يهوه رب الاسرائيليين بعدم بالحرب من اجلهم حتى لوذا نفسه زعيم الزهد والنسك قد دعا الى الكفاح. وكان رسكين لاديب الانجليزي المعروف بنوعته الى المسيحية وإكباره شأنها يقول عن الحرب : « انها أساس الفضائل والكفايات العليا في الانسان »

فيجب أن بطل الحرب ولكن يجب أن قوي غرائها في الانسان. لان تقدم العالم يحتاج الى الغضب والاستياء والكفاح والخصومة وليس من مصلحة العالم أن نصف هذه الغرائز لانها هي الأساس الذي يبنى عليه التقدم. وما من اصلاح حديد تشهد طريقه إلا بغضب سابق من هداد قديم. والرقى الشحمي نفسه لا يقوم الا بمكافحة الانسان لنفسه وحماه في أن يرتفع فوق الظروف ويتغلب على الوسط. وليس الرضا والقناعة من افصائل في كل وقت فان من يرضى بقالم العالم لا يؤدي نفسه فقط بل يؤدي غيره لانه يحرثه على البطش والظلم. ونحن اذا مدحنا الثورات والتمهصات وما تمدح ذلك اغضب وروح القتال

تلك التي هيأت لطوائف الناس أن يهوا في وجه الظلمة

وتقدم العالم سوط كما قلنا بغرائز القتال والكفاح وقوتها والامم الراقية في ميدان الحضارة هي الراقية أيضاً في ميدان القتال . واذا كانت ألمانيا تبهر العالم بقوتها الصناعية فانها قد بهرت من قبل ببراعتها الحربية وصدق موقفها في القتال . وعلى النقيض من ذلك تمجد الصين من ديانها أشد الديانات دعوة الى السلام واسباس هناك أرضى الامم بالحكم وأقنعها بالمعاش وهم أيضاً أكثرهم تخلقاً في التجارة والصناعة وغيرهما من شؤون السلم

وكثيرون من الذين حاربوا الحرب وقالوا بضرورة محوها لا يزالون يقولون فضائل الحياة الحربية وقد دعا بعضهم الى تعليم الطلبة الثمارين العسكرية بحيث نصير حزناً أصلياً في صلب ابرنامج المدرسي . لان هذه التمارين تدرب الشخص على الطاعة للرئيس والاتحاد مع الزميل والمواظبة والنظام وكل هذه الصفات ضرورية للمجاح في أعمال السلم . حتى سويسرا نفسها التي لا تمارس حرباً ولا تدانئ مشاكل أوروبا اجمعها تدرب قتياتها على هذه التمارين العسكرية لما تنجده فيها من فوائد **تعود على الحياة المدنية**

وحياتنا المدنية حياء سلم هي في الحقيقة حياء كفاح وحرب و...افسة لا تنتهي . فمح في التجارة ينافس بعضنا بعضاً وفي روعة كفاح العناصر الحامدة وتقرها على أن تلين ونخضع لارادتنا بل نحن في معبنا كفاح اصلاً ومحمياً على الحق عظيم من صدق وأمانة واستقامة وما بها . فاذا كانت حياة العالم في قترته الحاضرة تقتضي أن ندم الحرب ونمنع وقوعها لما رأينا من ويلاتها وفداحة نكباتها فان من المصلحة أن نعلم الصبيان تعليماً يقوي فيهم روح الكفاح والمنافسة وانعصب الحق لان حياتهم المستقبلية تتطلب هذه الفضائل .

وفضائل ميدان القتال هي نفعها فضائل ميدان السلم فمن نصح في الاول نصح في الثاني وهناك من الالعب ما يقوم مقام التمارين العسكرية من حيث تهيئة غرائز الكفاح والمنافسة في الصبي او المراهق . فلعبة الكرة هي في الحقيقة ميدان قتال قد خلا من القتل ففيها النظام والطاعة للرئيس والمواظبة واليقظ والجهد والصبر والاتحاد . ولتلك كثيراً ما يتوقف الفوز في هذه اللعبة بين الفريقين المتنافسين على الخلق دون القوة الجسدية . وليس من الصدف المحررة أن تكون اعزم الامم بهذه اللعبة اسبقها أيضاً في ميادين التجارة والصناعة . فن انجلترا والولايات المتحدة تتفوقان في ميدان الكرة كما تتفوقان أيضاً في ميدان التجارة والصناعة . فالرياضة عند الانجليز والاميركيين تقوم مقام التمارين العسكرية عند الالمان والجميع

سواء فيما اكتسبوه منها من المصائل التي تنفعهم في الحياة الدنية . والتواعد الاصلية التي تمارس في ميدان الكرة وقت اللعب هي من حيث المبدأ تلك التي تمارس في ميدان التمارين العسكرية . ولذلك كان ولجنتون قاهر بابويون يقول - ان الفضل في نقله على هذا الطاغية يرجع الى ميدان لعب الكرة في اكسفورد

والعبرة مما قدمنا أنه يجب أن تقوي في الصبيان غرائز الكعاح والقتال لانهم يحتاجون اليها اذا شوا ودخلوا في عمار الحياة العملية . وكذلك يجب أن يعرفوا متى يحق الغضب والعصيان لانه لا تضمن سلامة عدالة الحاكم ما لم يثق أنه من غضبه على خطر وانه اذا حدثته نفسه بالاستبداد وانبطش بما تحدثه بموته على أيدي العاضدين . وكذلك يجب أن يده فيهم غرائز المنافسة لان فوردم في اعالم يتوقف على مقدار ما فيهم من الغرور الى الرفعة والتموق على الاقران

والرياضة بأنواعها تحسنه قوي في الصبيان هذه الغرائز العنيفة الذي يتعم اسباحة أو التجديف أو الصيد أو الكرة أو سباق السري أو حتى العمل لما يتعم الصبر ومكافحة جسمه ومنافسة أقرانه وتقدر هذه وكل هذه هي صفات الناجح في الحياة العملية

حكمة فورد في أعماله

فورد هو أمير الصناعة في هذا العصر خرج من مصانعه الآن نحو ١٣ مليون أوموبيل فن حقه اذا جار لاحد أن يتكلم عن الاعمال والنجاح ان يتكلم وأن ننصت له . فقد عمل ونجح . وهناك بعض أقواله :

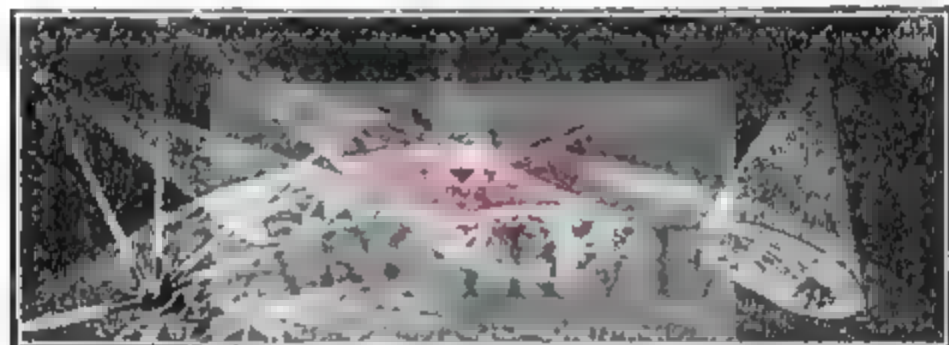
اعتبر هذه المكرة وهي صغيرة في ذاتها كل يحكر أي انسان أن يفكرها ولكنها قسمت لي وهي أن اصنع أوموبيلاً متيناً صغيراً وأن أبيعها بشئ صغير وأتقد العمال الذين يصنعونه أجوراً عالية . في أول أكتوبر سنة ١٩٠٨ صعد أول نموذج من أوموبيلات الراحة والآر نصنع في المليون الثالث عشر

عدنا الآن ٢٠٠.٠٠٠ يشتغلون مباشرة في مصانعنا قلمهم يتناول ١٢٠ قرشاً في اليوم . ووكلائنا يستغلون ٢٠٠.٠٠٠ عامل ايضاً . ونحن لا نصنع كل شيء في مصانعنا بل نطلب

سيرة العلوم والفنون

﴿ خيال قد يتحقق ﴾

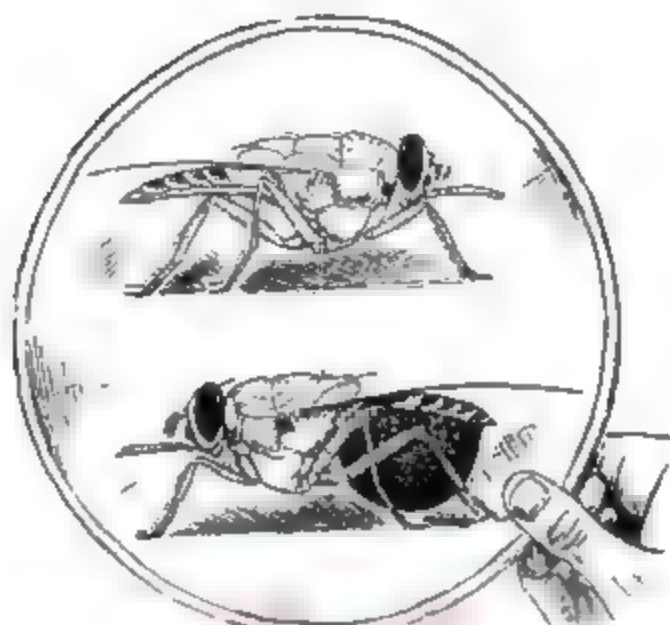
إذا تحقق خيال الدكتور لوكيش فانه يحق لنا أن نحمد الخلف الذي سبتمع به فهو يقول اننا سبكتنا في المستقبل أن نرى حوادث أرضنا التي مضى عليها مائة أو ألف أو عشرة آلاف عام معكوسة علينا من النجوم أو الكواكب الأخرى وحجته في ذلك ان التلسكوبات صندوق صنفها وربد حجمها ونستعمل معها الأشعة الكهرومائية للتكبير فلا يمكن رؤية ما يجري في الكواكب أو النجوم البعيدة بالتفاصيل الدقيقة فقط بل يمكن أيضاً



رسم لجهاز تلسكوبي كهربائي بكتف الناس

رؤية ما كان يجري على الأرض قبل آلاف السنين . فبستنا مثلاً رؤية رمسيس في فتوحاته في سوريا أو موسى وهو خارج بقومه من مصر أو نرى الأرض في عصر الزواحف الكبرى قبل ظهور الإنسان ؛ وكل هذه الحوادث نراها معكوسة علينا من النجوم أو الكواكب البعيدة عنا وتفسير ذلك ان الضوء يقطع ١٨٦ ٠٠٠ ميل في الثانية وهذه السرعة على عظمتها بالنسبة بنا لا تزال بطيئة بالنسبة لحجم الكون وعوالمه وشموسه . فهناك مثلاً النجم رجبل يقطع ضوءه لكي يعلما ٤٦٦ سنة . فإذا حدثت حادثة في الأرض لا تنتقل صورتها الى هذا النجم الا بعد ٤٦٦ سنة . ومباراة أخرى نقول انه لو تمكنا أن نرى أشعة هذا النجم تفاصيلها الدقيقة اليوم لمرقنا ما كان يحدث في الأرض منذ ٩٣٢ سنة . وقيل مثل ذلك في سائر الاجسام الفلكية . وليس شك في ان الخيال سيد التحقق ولكنه لو تحقق لاهارت الأرض بحوادثها الماضية كتاباً يقرأ

﴿ دابة تسقي ﴾



دابة تسقي من امتصاص شهد

دابة تسقي هي الحشرة التي تمتص من شهد النحل والماشية . وهي سدراء اللون في قدر الدابة العادية اسنة . وطبيبات هذه المرض مدس في أجسام حيوان الفاقة ولا تؤذيها فادا جعلت عليها هذه الدابة ومصب شيت من دمها تملكت بها هذه الطفيليات . فادا لدعت انساناً أو ماشية نقلتها اليها فيصاب الحيوان أو الانسان بمرض التوم . والقريب ان الغرس والثور والكلب كل هذه تصاب بهذا المرض واسكن الغر والخير والبالغ لا تتأثر سدواء . وأول علامات المرض رشح من الانف والعين ووفرة اللعاب وشعور بالبرودة الشديدة . ثم يتوهم الجسم نورماً عظمياً وبعد ذلك يأخذ في الهزال

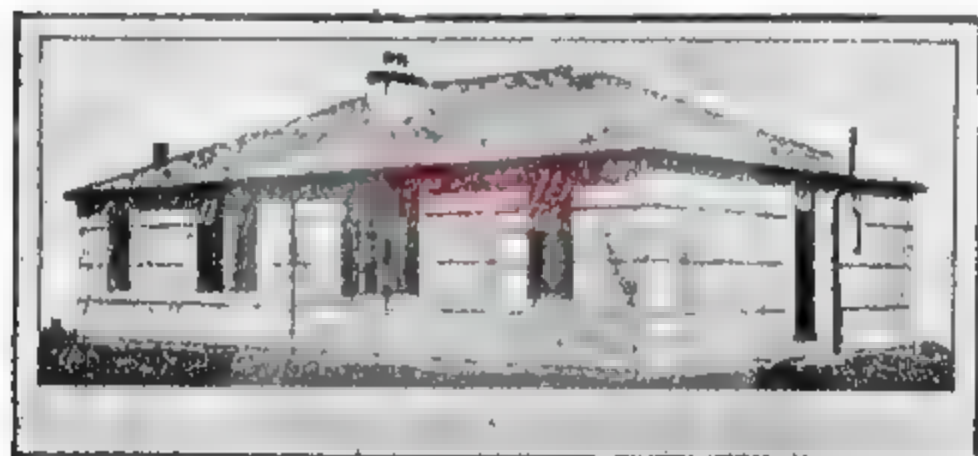
﴿ السكر من الكتان ﴾

يوجد الآن في ألمانيا مصنع يستخرج السكر من الكتان بمعدل ألف رطل في اليوم . وهذا المصنع يستعمل الملابس الكتانية الفديعة لهذا الغرض فيغسلها وينظفها ثم يعالجها بالحمض الكبريتي وبالماء الكلسي فتتحول الى « علوكوز » وهو نوع من السكر شبيه بسكر القنب يستعمل على الخصوص في صناعة المأكولات المحفوظة . ويظهر ان في هذه الطريقة اقتصاداً والسكر المستخرج بها لا يختلف في تركيبه الكيمائي عن سكر المس

﴿ هل الميكروب غير حقيقي ؟ ﴾

حطّب أحد العلماء الفرنسيين حديثاً من جمع حافل من العلماء فأنكر وجود الميكروبات باعتبارها كائنات مستقلة تحدث الأمراض وعزا الأمراض التي نرى اليها الى عفونات وفنائر .
ومما قاله انه استهزاء أن يوجد ميكروبات السرطان ومعظم الحيات والتدرون والجذري وغيرها من عفونات البطاطس والخس والخضراوات الاخرى . فهذه الخضراوات اذا تعفنت تولد منها ميكروب يتسبب بتشكيب الوسخ فسري في الحشم ويحدث المرض الذي يفسد اليه . اما المرجح في جميع ذلك الى التعفن الحادث من مواد الاعددة

﴿ بيوت من الحديد الزهر ﴾



بيت من الحديد الزهر

يدرس الانجليز صناعة كبيرة مسألة مواد البناء من حيث التانة والتكاليف والرويق ، ولا بد أن العالم سينتفع بدرسه . فان صناعة البناء لم يجد فيها الا اقليل منذ زمن القراغة . وليس ينكر أحد فائدة الخرسانة ولكنها تكاد تكون الشيء الوحيد الحديد في بناء السقوف .
وقد أخذ بعض الانجليز يهكر في بناء بيوت من حديد الزهر . وهم يفضلون الحديد على الآجر والاحجار لثباته وقوة نمته وسرعة البناء به . فان الالواح تصنع مفساوية في المصانع ثم يبنى هيكل البيت وتوضع عليه الالواح الخارجية والداخلية . وقد روعي في عمل الالواح ان تكون خشبة حتى اذا دهنت بدت كثرة الملائ الذي تملط به المنازل المبنية من الآجر وكذلك لم تستعمل المسامير من الخارج .

﴿عالم لا يعرف اسمه﴾



كلمة من يدق مايق من الحجر
وهو من قديمه

كان شعب المايه يسكن في أمبركا الوسطى في ما يسمى الآن هندوراس وعواتيالا . ولم يبق من هذا الشعب سوى نحو ٤٠٠٠ نفس مع انه يقدر انه كان يعيش من المايه نحو ١٤٠٠٠٠٠٠ نفس وكان هذا الشعب على شيء كبير جداً من الحضارة وقد ختم الاستاد سبندر بدرس حضارتهم . وما وقف عليه حديثاً أن المايه كانوا يعرفون السنة الشمسية وكانت سنهم أدق من السنة القريية التي استعمالها الآن . فان سننا يحدث فيها خطأ يوم كامل كل ٣٣٠٠ سنة . أما الخطأ في سنة المايه فكان أقل من ذلك . وقد بلغت حضارة المايه أوجها في القرن السادس بعد الميلاد ومن أعرب ما وجد منها ساعة تبين الوقت مدة التي عام . ولا بد ان هذا العالم الذي لا يعرف إلا أن اسمه كاتب واقفاً على أشياء كثيرة من علم الهيئة وحركات الكواكب . وكان شعب المايه يدرس علم الهيئة ويحيد التوقيت لأن معابش الأهالي كانت متطرفة كلها بالزراعة ودقة مواعيد الزراعة تستدعي دقة التوقيت وقد زالت هذه الحضارة من الوجود لأن الكهنة الاسان عند ما اكتشف كولمبوس أمبركا اصطهدوا الاهالي وأحرقوا

مما دهم وآثارهم وقتلوا الرؤساء والسما . وكان ا كؤهم طمبانا الاسقف لانداه فانه تشطط في
عصه حتى استدعته حكومة أسبانيا وعاقت

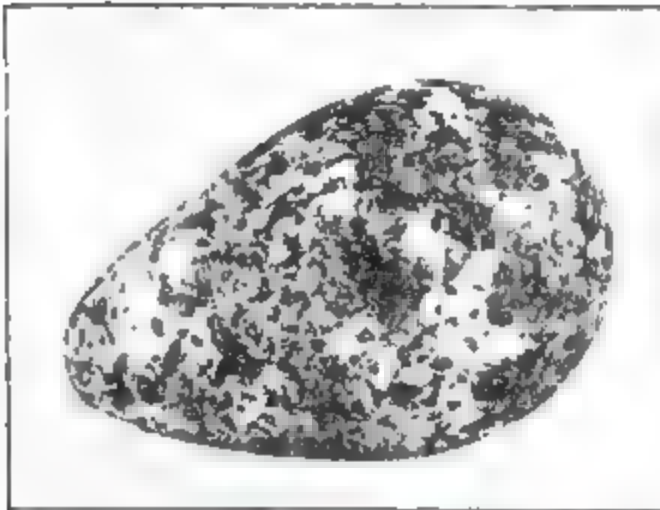


٤٠٠ - في عهد ريدلي هندوراس
صنع في سنة ١٩٠٥ كؤهم بآر لانداه طمبانا

﴿ المتفابر من الحيوان ﴾

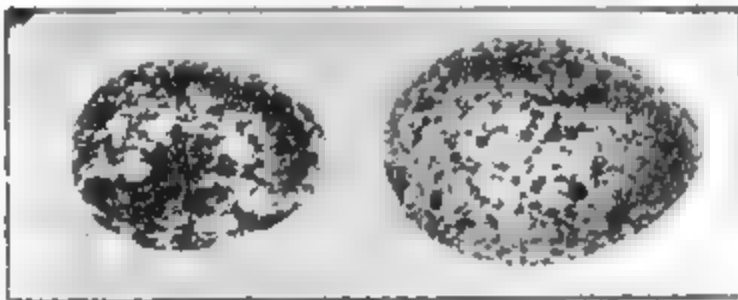
كل معظم المتفابر يؤخذ في الماضي من النبات والمعادن . ولكن الطب يتجه الآن الى
الاعتماد على الحيوان . والمطوون ان هذا الاعتماد سيزيد في المستقبل مما هو عليه الآن .
خلاصات الدم تؤخذ الآن من الحيوان ويعالج بها الانسان عند حدوث أي نقص في غده .
فالأورباليين والانسولين كلاهما خلاصة عدني حيوان يستعمل الاول لوقف النرف والثاني
لمعالجة الدبيبس . ويؤخذ الانسولين الآن من بعض السمك وكان يؤخذ قبلا من السجول .
أما الأورباليين فهو مادة غالية تؤخذ من السجول ويرجع علاؤها الى قلة الموجود منها فان
ما يؤخذ من السجل لا يزيد عن ٢٥ ٪ من الحبة ويستخرج من السمكة أي السلحفاة
الحرمة مثل يستعمل دواء لتدور . ويؤخذ من بعض الثمايين مثل آخر لهذه القاية أيضاً .
ويؤخذ من النمل حمض لقورميك وهو مه بفسط الخلايا . وتستعمل حشرة الكوشيل في
معالجة السعال الديكي . ويستعمل سم الزمور الاصفر لمعالجة التسمم من الثمايين

١٠ البيض - لونه ووجهه



البيض - لونه ووجهه

الشكل البيضي معروف وهو يدل على أن النصف الثاني من الحضانة هو الذي يلاحظ فيه البيض. وإذا ذكرنا لفظة البيض لم تتوهم - دون بعض الحدود - وذلك لأن البيض ليس بيضاً أصلاً ويضرب أقرب إلى الاصططالة منه إلى الشكل الذي يعرفه من بعض الناحيات.



بيض - لونه ووجهه

ويص مصطلح بيض أولاً أن الام لا تنفق من الجهد في إيجاد البيض الأبيض مقدراً ما تنفقه في إيجاد البيض الملون. لأن الألوان تكتمها شيئاً. وثانياً لأن معظم البيض يبيضه الام وتحميه من أوصافه جيداً عن الأعداء فلا حاجة إذن إلى تلويته. ولكن بعض البيض مع ذلك يبيض ويترك معرضاً للعضاء في هذه الحالة يكون بصراع يجمعه غير طاهر بين



بيضة الدرسه بلا يبرف اعرص
من ريشا

الاشياء التي حوالبه . وأحياناً تكون البيضة غير بيضوية
تماماً بأن تستدق من ناحية ونكسر من ناحية أخرى كما
هو الحال في بيضة أحد الطيور البحرية المسمى حلموت
فإن هذا الطائر يضع بيضه على الصخور المطلية على البحر
وهي عرصة للرياح العاصفة . فإذا كانت مثل سائر البيض
أوقتها الريح في البحر ولكنها لهاها الراحة تدور
فقط حول نفسها ولا تقع . ومن يرض لطيور ما لا يمكن
تعبير البرقشة والألوان العدة التي عليه كما هو الحال في
بيضة الدرسه

﴿ الاسد قبل وثوبه ﴾



أسد يونك ن يرس

يحاطر رجال السيناتورغراف بحياتهم أحياناً كثيرة حين يفتون صور الوحوش في جراحها
واسمها وهم يعبدون العلم من حيث يريدون الاستدانة ماسأل وتمرس الآن على لوحات
السيناتورغراف أشرطة عده في الدقة والخلق صعب حياة الوحوش والطيور في الغابات السحيقة
في قلب إفريقيا أو اميركا
وقد أحدثت صورة أسد في شرق إفريقيا وهو يفصد إلى ماء لكي يشرب وقد أحدثت
هذه الصورة قبل وثوبه على الآلة المصورة ثانية فقط . وسجلت الآلة التنوع اعية تلك اللحظة
عريية من حياة الاسد



آلة حديثة لتصوير في حوض الماء

﴿ آلة لتصوير تحت الماء ﴾

ان تحت سطح الماء طائلاً بل عوالم متعددة .
ولقد اخترع أخيراً جهاز يستطيع به أحد
صور سينما وعراية تحت مشاهدة الحياة في
أعماق البحار . وهذا الجهاز الذي انشئت في
بفضل الاحمره غنقه التي استعملت فيما مضى
لهذا الغرض . وفي البنية استعماله مرصاً لاحد
صور مدينة رومانية قديمة غمرتها مياه البحر .
أما طريقة استعماله فتكون مارال المصور عن
سطح السيفيه وهو داخل ذلك الجهاز الخاوي
لآلة التصوير يملؤها ببر كشاف قوي تكفي
من اضاءة حوض البحر واحد اصدور

﴿ امراض الاسكاريين ﴾

يقال ان الاسكاريين يكونون
شمالى أميركا وشكول . مرسوم . وسب
ذلك اسم بشدون أولادهم بكثرة عدد ردت
كان مألوفاً بينهم قاهم يعرضهم للبرد
ولادهم وقتلوا بنحو واحد في القشرة من
هؤلاء الاطفال حد هذه الثمرة المائية

﴿ الاساطيل التجارية في العالم ﴾

فيما يلي آخر احصاء يستدل منه على ما لدى كل من الدول الكبرى من السفن او الحربي
انه يدل على مجموع حمولة تلك السفن الاطنان

| | | |
|----------------------|------------|----|
| بريطانيا وارلندا | ١٩ ٢٧٤ ٠٠٠ | طن |
| المستعمرات الاسكارية | ٢ ٢٣٠ ٠٠٠ | طن |
| الولايات المتحدة | ١١ ٦٠٥ ٠٠٠ | طن |
| اليابان | ٣ ٧٤١ ٠٠٠ | طن |
| فرنسا | ٣ ٢٦٢ ٠٠٠ | طن |
| ألمانيا | ٢ ٩٩٣ ٠٠٠ | طن |
| إيطاليا | ٢ ٨٩٤ ٠٠٠ | طن |

سُؤَالُ الْإِنْسَانِ

مُتَاعِبُ الْحَامِلِ وَعِلَاجُهَا

تُعَدُّ الْمَرْأَةُ الْحَامِلُ مِنَ الْوُجْهِ الْمُسَبَّحَةِ فِي حَالَةٍ عَيْرِ طَبِيعِيَّةٍ وَانْقِصَادٍ بِدَلَالَةِ إِذَا لَيْسَتْ بِتَمَامِ الْمُسَبَّحَةِ وَلَا هِيَ مُرِيضَةٌ . وَالسَّبَبُ هُوَ أَنَّ أَعْضَاءَهَا تَعْمَلُ فِيزِيُولُوجِيًّا أَكْثَرَ مِنْهَا فِي حَالَتِهَا الطَّبِيعِيَّةِ . ثُمَّ إِذَا الْجِسْمُ انْتَهَى الْحُلَّ بِعَرَرِ مَوَادِّ سَامَةٍ تُؤَدِّي إِلَى اضْطِرَابَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ إِذَا زَادَتْ هَذِهِ الْأَفْرَازَاتُ أَوْ قُلْتُ تَصْرِبُهَا فِي الْجِسْمِ . وَمِنْ هَذِهِ الْاضْطِرَابَاتِ نَذَكُرُ . -

﴿ الْإِمَامُ ﴾ تَصَابُ الْحَامِلُ بِآلَامٍ مُخْتَلِفَةٍ فِي جِسْمِهَا عَمَّنْ بِالذِّكْرِ مِنْهَا مَا تَشْعُرُهُ فِي أَسْفَلِ بَطْنِهَا وَهُوَ نَاقِصٌ مِنْ ثِقَلِ الرَّحْمِ وَضَعْفُهُ . وَهَذِهِ تَعْرِضُ بِالْإِمَامِ مَصْغُوبَةٌ بِقِصَصٍ فِي الْبَطْنِ كُلِّهِ وَتَكُنُ قَائِمًا عَنِ الْإِمَامِ وَالْإِمَامِ مُلَازِمٌ قَائِمٌ لِلْحَمْلِ أَمَّا الْمَخْصُوبَةُ فَيَنْتِجُ مِنْ عَرَاظِمِهَا وَهَذَا تَبِيعَةُ الْإِمَامِ نَعْمَ

وَمِنْ هَذِهِ الْآلَامِ مَا يَكُونُ فِي الْأَحْدَادِ وَالْحَمْلِ وَهَذَا نَشَأَ فِي بَوَاحِشِ الْإِمَامِ عَرَقُ الْإِسْرِ الْمَعْرُوفِ عِنْدَ الْعَامَّةِ بِعَرَقِ الْفَسَادِ

وَعِلَاجُ هَذِهِ الْحَالَةِ هِيَ رَاحَةٌ عِنْدَ الْأَمْكَانِ أَمَّا أَكْثَرُ الْحَالِ أَوْ بِالْفُتُوحِ عَلَى الشَّكْلِ الْقَدِيمِ تَرَوَّاحٌ فِيهِ الْحَامِلُ إِذَا حَدَثَ رَقْدٌ وَفِي الْمَسِّ طَرَسَ حَرَامٌ لِفَقْدِهِ وَيَحِبُّ اسْتِمْعَالَ الْمَلِينَاتِ فِي حَالَةِ وَجُودِ إِمَامِهَا وَلَا مَنَاعَ مِنْ أَحَدٍ مِنْ سَكَنَاتِ الرُّومُورِيَّةِ إِذَا اشْتَدَّ الْإِمَامُ وَخُصُوصًا أَلَمُ الرَّحْلَيْنِ

﴿ الْإِمَامُ ﴾ وَهَذَا شَائِعٌ عِنْدَ الْجِبَالِ وَالْإِسْمَاءُ فِي الرِّيَاضَةِ وَاتِّفَاقُ الْبَطْنِ بِالْحَمْلِ فَتَصْبِحُ عَضَلَاتُ الْبَطْنِ غَيْرَ قَادِرَةٍ عَلَى الْقِيَامِ بِوُظُفِهَا فِي مُسَاعَدَةِ عَمَلِ التَّبَرُّزِ وَيَحِبُّ مَكَالِفَةَ الْإِمَامِ لَتَحْبِثُ الْبَوَاسِيرَ دَرَةً لَتَتَجَمَّعَ الْمَوَادُّ السَّامَةُ فِي الْجِسْمِ كَمَا ذَكَرْنَا

وَأَحْسَنُ عِلَاجٍ لَهُ هُوَ تَنْظِيمُ مَوَاقِدِ الْأَكْلِ وَالْإِكْتِسَادِ مِنْ أَكْلِ الْمَوَاقِدِ وَالتَّخَصُّرَاتِ وَاحِدُ الْقَلِيلِ مِنَ الْبَلْبَاتِ الْخَفِيفَةِ مِثْلُ مَسْحُوقِ الْعَرَقِ الْمَوْسُومِ الْمَرْكَبِ وَلَا يَدُ مِنْ الرِّيَاضَةِ الْبَدَنِيَّةِ

﴿ فِي الرُّوحِ ﴾ وَيَسْعُوهُ الْإِفْرَاجُ فِيهِ الصَّاحِ وَرَبَّمَا كَانَ هَذَا الْمَارِضُ أَكْثَرَ مَا يَزْعَجُ الْجِبَالُ وَيَبْتَدِئُ حَادَةً فِي الشَّهْرِ الثَّانِي وَيَنْتَهِي فِي الرَّاحِ وَهَذَا يَبْقَى مَعَ عَمَلِهِ إِلَى الْوِلَادَةِ . وَعَنِ الْمَمُومِ لَا خَوْفَ مِنْهُ إِنَّمَا يَحِبُّ تَحْمِيلَ الْمَوْلَى عَلَى كُلِّ حَالٍ لِقَائِهِ مِنْ حَالَةِ السَّكَنِ

وليس له دواء خاص انما يشفى تخفيفه كثيراً اذا اتعت حامل الارشادات الآتية . وهذه الارشادات انها في الصباح عدم ما تستيقظ وقبل ان تترك فراشها تشرب فحان لبن حتى لا تقوم بحركة ما ومعدنها خالية وبعد قليل تعطر - وهي كذلك في الفراش - وتشرب ملعقة كبيرة بعد كل اكلة من الجرعة الآتية :

يكريونات الصودا ١٠ جرام

صبة الجليان ١٥

ماء ٣٠٠

واذا قصت المريضة ان تعي هذه الجرعة بشيء من السكر او المربي فلا مانع . وابتاع هذه الارشادات مع العبر وقوة الارادة تشفى المصابة طالما اذا كان الشيء من النوع الزعج الشديد المستمر عدم تناول اي شيء فتجب استشارة الطبيب اذ ربما يكون هناك مرض في بعض أعضاء الجسم الحيوية

﴿ البواسير ﴾ تظهر شيرة عند الحمل واذا كانت امرأة مصابة بها من قبل فهي تزيد وتلتهب وتورم انشاء جرح وشد يريها وهذه حالة اشد ما يرعج المرأة ويحرمها راحتها ونومها ولذا يجب علاجها بحلة الامعاء جيداً في بداية الحمل الى يوم الولادة وام سبب لظهور هذه البواسير والتهاها هو الامساك فمحب توفيه بالمليخات كما ذكرنا سابقاً والانجب احتساب الشرب فقد تؤدي الى الاحساس ومن لا يستحسن طعم مسحوق القرقي السوس فيمكنها الاسمصة عنه خلاصه السكر . ونذكر خصوصاً المركب المعروف بـ *Cistina lanquani* من ماركه برك دافيس فهو مفيد جداً وطعمه لذيق وتؤخذ منه ملعقة صغيرة قبل النوم او قبل او اكثر حسب تأثيره في المريضة . والمريضة الممرضة لسقوط البواسير (اي بروزها) يجب عليها ان تتجنب الجلوس بالنوم او الوقوف بقدر الامكان لان الجلوس يساعد على ظهورها في الخارج . واذا التهبت البواسير وجب بقاء المصابة في الفراش ووضع مكمدات مريحة من محلول البوريك باستمرار ويدهى الطبيب لعل ما تستدعيه الحالة

﴿ تورم عروق الرجلين ﴾ هذا كثير عند الحبالى وعند بعضهن يكون مصحوباً بالتهاب والام شديدة وعلاج هذا التورم هو الراحة في الفراش ساعات معينة كل يوم ووضع الرجلين مرتفعتين على مسد وايس جورب او حرام من القطن . واذا التهبت العروق وسبت آلاما حادة وجب التزام الفراش بضمة ايام واستعمل مكمدات مثل مكمدات ماء خللات الرصاص الباردة باستمرار او وضع دهان مركب من جلسرين وبلادونا وفوقه مكمدات ماء ساخن

من ضيق الشمس في هذا المارص تشكو منه الحامل في الأشهر الأخيرة ويكون غالباً
عادم الأهمية أما إذا ظهر في الأشهر الأولى فعليها استشارة طبيبها فقد يكون سببه مرض
القلب أو الكلى

هذه ٣ المتاعب والآلام التي تتعرض لها الحامل وهناك أمور أخرى اعرضنا عن ذكرها
لعميق المقام . وفي اختتام يومى كل حامل بأن نستشير طبيبتها بعد شعورها بأي مازع من
الأعراض التي سنتذكرها الآن فتمد يترنم على أهمها أسوأ المواقف وقد يكون أبوت وهذه
الأعراض هي : (١) فكة البول (٢) صداع مستمر (٣) اضطراب في النظر مثل ضعف أو
زغلة أو عكارة (٤) ورم الوجه والجلد (٥) ريب (٦) إمساك مستمر
الدكتور ميشيل سمعان

كيف نحمل أدوات البيت



كيف نحمل أدوات بيتك

نحب مشقة الحمل إذا وزع لاندان العمل على عضوين بدلا من عضواً عن رسة بدلا
من اثنين . فإذا كنت تحمل حقيبة مبعس ألا تترك ذراعك بمدة إلى أعضائها بل تحبها قليلا
حتى يحبب اليه عن العائق ويقع أيضاً على أجراء الذراع . وإذا حملت شيئاً ثقيلاً كنت تحت
الملاص مثلاً فارقه من الطرف بحيث تحمل ثقل يقع عن ساقك العليا بأن تركز ذراعك
عليها . وكذلك إذا أردت أن تحمل حقيبة ثقيلة فالك قد تطيع ذلك إذا سدد طرفه على
ساقك العليا ثم رقتها يديك

لامراض الطفولة عقايل في الشيخوخة

كثيراً ما نعرض الاطفال ويطل رؤؤم قد نم في حين انه تبقى للمرض عقايل تدور في الكهولة او الشيخوخة وتقصّر العمر عشر سنين او خمس عشرة سنة . وقد يكون قصر العمر أهون ما ينتج من أمراض الطفولة ولكن هناك من الصعب الذي يلزم الانسان مدى عمره ما ينقص عليه عيشه ويكون مرجح ذلك كله الى مرض قد أصابه وهو طفل فصول معالجة غير تامة . مثال ذلك انه قد يصاب الطفل برومازم ويبدأ في الظاهر من الحمى الروماتزمية ولكن المرض يؤثر أثره في القلب فيعيش حياته بقلب صيب يعوقه عن النجاح في الدنيا وعلا عمرته حوراً دع عنك انه يموت قبل عمره بنحو ١٠ سنين او ١٥ سنة . وأحياناً يصاب الطفل بالحمى القرمزية فيتقلب عليها في الظاهر ولكنها تؤثر أثرها في الكليتين او القلب مبق متفصاً طول عمره وعبرة ذلك كله أن نحرص الام المرض كله على ألا يصاب ولدها بمرض لانها لن تقب بشفائه التام

اكثراصابات واضرها

أحصى الدكتور شيفر لادبي نسبة الاصابات العرجية التي تحدث للناس عن غير ميل الامراض . وقد وثق ٣٠٠.٠٠٠ حالة وجد فيها من

| | |
|--------------|----------------------------------|
| اصابات الرأس | ١٤٣ مرة في مائة من جميع الاصابات |
| العين | ٨٠ مرة في مائة من جميع الاصابات |
| الجدع | ٨١ مرة في مائة من جميع الاصابات |
| الذراع واليد | ٥٣ مرة في مائة من جميع الاصابات |
| الساق والقدم | ٢٨ مرة في مائة من جميع الاصابات |

هذا من حيث العدد . ولكن من حيث الخطر يعدم الرأس على كل شيء فان ٢٢ في المائة من حوادث اصابته مميتة . وبلي ذلك حوادث الحذع . اما حوادث العين فعلى تنتهي بالموت واكثر الاعضاء تعرضاً لخطر الاصابة من انصرب او الضنط هو جوزة العنق فانه يسهل كسرها . واذا كسرت تعدر الكلام والتنفس والبلع أو صعب جداً . وكذلك صرب الفقاع يكسر الفقاع ميتة بالموت . وقد يكسر عظم الرأس اذا لطم الانسان سر من الكف قوة على صدقه

عجائب وغرائب

﴿ زي الوندل بين الزوج ﴾

الوندل أقوام من شمال أوروبا اكتسحوا جنوب أوروبا واستولوا على حره كير من شمال افريقيا ثم أحلام الرومانيون فولوا وجوههم شطر الجنوب وانزعجوا بالزوج . ويقال ان بين زوج جنوب افريقيا الآن قاتل اكتسوا كثيراً من عاداتهم وازياهم . هن هذه القبتل



مائل الهريري زي الوندل

الهريري والمندارا ومن هذه الأريه اهم بلدسون ما يشبه الخودة المثلثة . وهذه كانت تستعمل قديماً بين الوندل في شمال أوروبا . ولما كان شمر اسم الوندل طويلاً عمدت اسم الزوج الى محاكاهن في ذلك بتعليق أظفار البفر .
وهناك من المصاه من يعتقد ان بين الافات التي يستعملها الزوج ما يمكن نسته الى أصل آري يرجع الى تسرب دم الوندل في الزوج

٧ جواد البحر *



جواد البحر بين الاعشاب

جواد البحر سكة صخرة لا يريد طولها عن ٧ بوصات . وهي اذا سبحت في الماء اتعبت
واقفة فلا تسير بالهبة الاقبة التي يسبح بها السمك . ووجهها يستطيل بحيث يشه وجه الجواد
وهي تمسك في البحر المتوسط والمحيط الاطلسي وتعلق بدنها باعشاب البحر . وطاهاها
مصفيح بالمطام وليس لها سوى رغبة عن ظهرها تسبح بها . والشرب في هذه السكة ان
لاد كر كساً تحت سطة تأتي اليه الاتى فتودعه يصها ويحصل التلافح في كيس الذكر . فاذا
تفقا ابيض حروحت الصمار الى الماء فاذا جاءت عادت الى السكيس

﴿ حل لسان قلب ﴾

يوز عالم هندي حاصل على لقب سبر وهو استاد في معهد مسي اسمه في كلكتا .
وأبحاثه كلها خاصة تقريباً بأحاسيس المادون والنبات . وقد أثبت أن المادون تكل ويبدو الكلل
عليها ثم تعود فتجعم . وأن احساس النبات أكثر حداً مما تتصوره وانه يتشبع قبلما يحوت كانه
في سكرات الموت

وأخر عجائب السبر يوز تدل على ان النبات قلباً يحقق . وهو لا يشاه قلب الانسان
ولكن المبدأ في الاتين واحد فان خلايا النبات تنص كالكلف ونخس الصبارة من الجذور الى
أوراق النصول . فكل خلية في النبات تنص ثم بعد تنص الصبارة من اسفل فتدفعها الى
موقعها كما يعمل القلب في الانسان . وقد استعمل جهازاً دقيقاً لعل شريط سيناوغرافي ينقل
خفغان الخلايا في النبات

﴿ سوس يطوي الورق ﴾



(الشرح بعد)

إهداء القلي



ورقة سد حبه

من الحشرات الفرية سوسة تبين أحياناً على السديار فاذا أوشكت أن تبيض عمدت الى
احدى الاوراق فتقطع قطعاً في أحد جانبيها ثم تطويه لفاً حتى تبلغ نهايته . فاذا قرغت منه
عمدت الى الجانب الآخر لفطت فيه مثلما صلت في الاول . وهي تبيض في لفائف الورقة فاذا
تفقا يبصها خرج برفها أي صغارها فأكلت من اللفائف الناطية الدائمة واحتتمت في الوقت
نفسه من الطيور



بين الهلال وقمر

(١) نكت السؤال وصفاً مختصراً على حده وحينئذ سمى «مرور الهلال» (٢) لا غير
 إلا الاشتراك الذي يرى فيها وثمة ظهور للفراء (٣) لا يترتب منها معنى للدين أو السبابة
 (٤) قد يطرأ على أصل الجواب سكتة الاشتراك (٥) على السؤال إذا لم تستوف هذه
 الشروط أو إذا لم يترتب على جواب

أصل الأمر قديم

﴿يو مدغورد . الولايات المتحدة﴾ حبة يوسف مازون
 من ابن حاء الأمر مديون أي سكان أميركا الأصليون أي أميركا
 ﴿الهلال﴾ جاءوا على الأرجح من آسيا بعد ما كانت متصلة بأميركا من الشمال . وذلك
 حدث في العالم في العصر الجليدي أو في أواخره لأن الجليد الذي زك على شمال أوروبا
 وآسيا تكوّن من الأمطار وهذه تكوّن من البحار . فقل بذلك ماء البحر وكانت آسيا
 متصلة بأميركا كما كانت قارة متصلة بآسيا . فقل بذلك ماء البحر وكانت آسيا
 العذراء . فصارت من حارة لدرجة مصابح حربية

انتهى لهم الجمل

﴿طوبى . فلسطين﴾ ثمون هادي
 ما معنى الحدة على وضع حلف الأندلس أي محمد بن عبد الله بن عبد الحميد
 ﴿الهلال﴾ المؤلف من الأعراب من برمي العروسان على قديم . وأصل المادة عبر
 معروف على وجه التحقيق وأما يعرف أن اليهود كانوا يطوفون معاً بعد العهود ، فاد باع
 أحد بيتاً أو أرضاً حل عليه وسعها لشترى إشارة إلى أنه قد حرج من هذا الملك . والفرص
 الآن هو الترتيب بجادة قديمة

أصل الأكراد

﴿بغداد . العراق﴾ ح . تيمورلنك
 ما هو أصل الأكراد وهل سبق أن كانوا أمة مستقلة ؟
 ﴿الهلال﴾ الأكراد جيل آري من أجيال البحر الأبيض المتوسط ولكن تسرب إليهم
 شيء من دم الفول عند حرات الفول من تار وأرناك . ويظهر أنهم كانوا مستقلين سنة ٤٠٠ ق.م .
 لأن الأعرابي يدكرون أنهم ناوأو حشش زنبوقون في تفهيمه . وصالح الدين منهم

النحول والسن

﴿سيراليون . إفريقيا الغربية﴾ ع . ص .

ما يجب على نجف البنية أن يعمل حتى يصير سمياً ١

﴿الخلال﴾ قد تكون محافة البنية طبيعية ولها بمن من كانت محافته كذلك فقد رأينا ناساً جالوا . اتهم بمختلف الملاحظات لكي يسموا . فلم يملحوا . أما إذا كان السبب هو الال من مرض فمالمته هو الراحة وتناول المواد العشوية ومصنع الطعام جيداً

عمر الأرض

﴿حجة . العراق﴾ محمد البذل للباسي

مذ كم من السنين خلقت الأرض . وما هو الدليل على ذلك ٢

﴿الخلال﴾ بعضهم بقدر ذلك ألف مليون سنة والبعض بالي مليون . وهناك عدة مقاييس منها (١) مقدار ملوحة البحار وكم من السنين يكفي لكي يصير ماء لبحر العذب ملحاً . لأن هذه البحار مكونة من (٣) مدار امدته أي حملت الملح لها من الباسة . وأيضاً (٢) مقدار قشرة الأرض لصبي أي التي سكوت فوق مسجور الأرض المنصهرة من رواسب الأنهار والأمطار . وأيضاً (٣) مدار اشداء من الشمس كارد يوم

أهل العراق في العلم

﴿منجى . سودان﴾ عازر أبو حبيبي

مق كال ناه أول حرا في العالم ومن ماء ١

﴿الخلال﴾ المقول أن الأمم الزراعية التي تعتمد على الأمطار والأنهار هي التي بدأت ببناء الحضارات . وسدود البن مشهورة في التاريخ القديم فلا يبعد أن يكون البنيون أول من بنى الحضارات

زوايا المثلث

﴿دنري . أميركا﴾ شكري جرجس مسعود

ما معنى قول الرياضيين أن زوايا المثلث تعدل قائمتين ١

﴿الخلال﴾ الزاوية القائمة هي العرجة الخاصة من خط يقع عمودياً على خط آخر . فدا صمنا دائرة وجعلنا قطرها يقع عمودياً على قطر آخر حصل لنا أربع زوايا قائمة كل منها تساوي ٩٠ درجة . ثم اذا صمنا مثلثاً أي كان شكله وجمعنا درجته زواياه وجدناها على الدوام ١٨٠ درجة أي قائمتين

مسيح الهند

﴿نري ريعرو . كندا﴾ بيان حمة الخوري

هل صحيح انه طهر في الهند مسيح جديد يدعي ان العالم سدل الخلاص على يده ؟
 ﴿الهلال﴾ في سنة ١٨٩٦ عند في الهند مؤتمراً دمي مؤلف من جميع رعاياه الاديان
 خطب فيه رجل يدعي احمد القادباني وهو رجل مسلم يقول انه آخر الاولياء وانه يريد تجديد
 الاسلام وانه المسيح المنتظر . وهو يقسم حالات النفس البشرية الى ثلاث حالات : النفس
 الامارة التي هي مبدأ الحلات الطمعة . والنفس القائمة التي هي منشأ الحلات الاخلاقية .
 والنفس المطمئنة التي هي مبدأ الحلات الروحية . وعنده بن العوالم ثلاثة : عالم لدنيا وعالم
 الروح وعالم العت . وهو يستند في كل ذلك الى القرآن وطريقته هي الطريقة الاحمدية لسة
 الى اسمه . والسبوت بكهروا الاحمديين وقد سافر بعض الاحمديين الى كابل ومرحهم
 الاهالي وقتلوه

التاطقون بالضاد

﴿ابن حوي . برازيل﴾ حاتم عدس

كم عدد الذين سكنوا هذه العربية في جميع أنحاء العالم ؟

﴿الهلال﴾ لا يمكن حتم في هذا الموضوع لان احصاء السكان في حرية العرب والعراق
 ومراكش وغيرها من هذه الأماكن قد يكون على وجه صحيح . من جميع شمال افريقيا
 بشكلم اللغة العربية وكذلك سوريا ولبنان وجزيرة العرب . أما في افريقيا فليس كبير من
 السودانيين والسواحليين وقيل غيرهم سكنوا العربية أيضاً . وقد ربما اعددتم جميعاً اليوم هو
 نحو ٦٠ مليوناً

الملح من الصحراء

﴿كابس . السودان المصري﴾ جمال وهه

يسنخرج ملح انواعاً كثيرة الرغام من الصحراء ويحملوه الى نيكته . وكيف وجد
 الملح بالصحراء ؟

﴿الهلال﴾ الملح يوجد أحجاراً في عدة أماكن العالم وقد يبلغ عمقه آلاف الأقدام .
 وقريباً من كرا كوف قرية مكية من الملح يزيد سكانها عن ألف نفس . والملح الجبجي يختلف
 من ملح البحار باختلافه بعض المذاق ولذلك يمتاز عليه ملح البحار . اما كيف وجد في هذه
 الأماكن فيرجع ذلك الى كثرة الامطار او الى ان السكان كان مقبوضاً ماء البحر فكان للماء
 الصافي يتبخر ويبقى الملح وهكذا على نواحي السنين حتى تراكم الملح وحار أشه شيء بالليل

صغر الرأس : كره

﴿ بونط . سيراويون ﴾ يوسف حامي

قرأنا في كتب عديدة ان صغر الرأس دليل على الله مع اما لاحظنا عكس ذلك بين ناس كثيرين فرأنا صغاط الرؤوس كبيراً ما يحدث الله بينهم
﴿ في الخلل ﴾ ليس جرم الرأس اسهل بوحيد في لذكاه ولكنه احد العوامل دليل ان الانسان أدكى الحيوانات أكرهه ابصاراً رأساً اذا اعتبرت النسبة الى جسمه ولبه في ذلك العردة العليا وهي أدكى الحيوانات بعدد وهناك عوامل اخرى مثل كورة التلايف التي قد يكون لها من الخطر في الذكاه أكثر مما لحرم الدماغ وأدمغة الاوربيين أكبر قليلا من ادمغة الزوج.

كتاب فروبل

﴿ القاهرة . مصر ﴾ فريد صالح الليلي

هل ترجم الى العربية كتاب فروبل في علم النفس ؟

﴿ الخلل ﴾ ليس في كتاب فروبل في علم النفس

الترجمة

﴿ كاك . سودان ﴾ ايس منصور

هل العاطفة بالعدد ؟ طاهر لثبات حركات

﴿ الخلل ﴾ لا يمكن ان يدان ان سحره قد علم لان علمه يندرج الى نحو ٢٠ او ٣٠ سنة . وهي اما شرع فيها منذ وضع سوت ولكن النتائج المباشرة التي حصل عليها الذين احرروا في اعينهم تخليقي موروفوف وشماس نشر محتاج
دنب الاناس

﴿ ميناس براويل ﴾ الياس يوسف الياس

مقعد الانسان ديبه وهل كل ذلك ثقتنه او لصرته . ومضى كل آخر عهده بالدم
﴿ الخلل ﴾ فائدة الدب للحيوان البون انه يدب به عن نفسه . وقد كان كذلك للانسان حين كانت يداه مشغولتين بالتسلق . فلما ترك الاشجار واستقر على الارض فترت يداه للدب فلم يعد يحسن الحاجة الى دمه فافترض . وكان ذلك ثقتنه . فانصابت الاناس على قدميه والاستغناء عن يديه للتسلق او المشي حذاء يستغي عن دبه . ولا يعرف متى كان ذلك والمرجع انه حدث في زمن سيد جدد قال العردة العليا قدرت أدائها أيضاً

في عالم الأرواح

رسالة التوحيد بالفرنسية

رسالة التوحيد من أشهر كتب الشيع محمد عده وهي في العربية ماعنة عبارة شتة المنطق
شريعة غاية وهي سحت في طبعه الاسلام وما يفهمه المسلم من ربه عن الله وتوجد وسائر
ما يلحق هذا المعنى

وقد ترجم هذه الرسالة لثمة الى العربية الأستاذ الشيخ مصطفى عبد الرزاق والمسيو
برمار ميشيل ومهدا لها مقدمه رحما بها حياة الشيخ محمد عده وآثاره . وقد وقعت المدة
في ٩٠ صفحة كبيرة عليها رسالة لتوحيد في ١٤٨ صفحة

ولا شك في ان الاساد الشيخ مصطفى عبد الرزاق قد رمى الى غاية شريعة في ترجمة هذه
الرسالة وهي حريص فرب من حمله لا الامانة عليه رحا . في متف مثل شيخ
محمد عده . وهم اذا بررو لا الام عن . التمثل فهم سيدك الاوهام القديمة عن
الشرق وتديان . في عده من الملة والاشع كرسا في عنهم

١. طول النفس في مدله

من أقوال اناطول فرس : في . من ساي كنت أصبح عرفاً حتى أبلغ لاسلوب
العالي الفهم أما الآن فاني أفر منه .

فهذه الكلمة أو العبارة تد على روح اناطول فراس ورعته في أدبه . فهو بدأ يؤثر
السهولة والبساطة وينتد عن العبارة الفصحى والمهجة العالية . وهو من هذه الوجهة يفيض
مكتنور هيجو . ولكن لاسان بشك في قدرة اناطول فراس على هذه السهولة التي يسبل
ها أسلوبه ونسائل : أليس هي نتيجة ذلك التكيف الذي بدأ به حياته الانشائية حتى كان
ينضح عرفاً لكي يبلغ الأسلوب العالي ؟

لن شك في ان البساطة والسهولة هما النهايه التي ينتهي اليها الكتاب الصانع اذا تنف
سمته وحدق أصوها . ولكنه من يبلغ ذلك حتى يصفي وقتاً طويلاً في التكلف . ولكن
ذلك لا يصبر وحده البساطة في أسلوب اناطول فراس . ان كثيراً منها رجع الى منه .
كان المعنى كان يعوم في ذهنه وانحاً يأتي اللفظ في أثره وانحاً

كانت معه كالبهاء الصاحبة العاوية وكان قد تحرر من كل القيود والاذواء فصار لا يخرج الى الموازية واعانة . وقد بيع من ركوة الطبع وسجده النفس ان عدد حدود اوطنية الحرجة الى حدود الاساية الرحبة . فكان مرسياً في اللغة ولكنه كان اسماً في العاطفة والنفس والرجاء يحب البولشيين ويرى عالمه ويطلب على الائم المنصحه ويدعو الى تحريرها من رعب الاستعمار . ثم كانت روحه روح الاديب الذي يحفظ للنصون قيمته ويحياها مع كثره يأس الى حو الكسفة وقد يسبها كما يأس الى ثقافته الاعريق او حصاره الرومن

وقد كان حليماً ان يؤلف في هذا « الانسان » كتاب في اللغة العربية حتى يرى القراء طرراً من الناس يكاد يكون حديداً يبا . فهو آديب لا يعرف العاطفة الفصحى وهو كافر غير الادين وهو وطني وطنه العالم . وقد أحست المطبعة العصرية في طبع هذا الكتاب عنه . فقد ألهم صديقه طاهر حاتم تروسي ورجعه الى العربية سعاده الامير شبيب ارسلان فوقع في ٣١٣ صفحة كبيرة مطبوعة طبعاً ابداعاً ومربنة بالرسوم المختلفة . والكتاب بين من ماطول فرائس لانه يتضمن محادثات منه في موضوعات شتى

والترجمة غاية في الاء . وقد سبق عدم ساق صيغة كثره مصائب قيمة الكتاب

الموازنة بين الشعراء

« الاستاذ ركي مبارك من تلك معبر تادمي له مرة واحدة ودهن مسطوع الى من متواصلة سيدة عن لمحة المرور والى سوى في محدداً من عدد حتى حد عنهم الناس وكتابه هذا يقع في ٢٥٢ صفحة كبيرة وهو من كتابه عن امر في لغة دلائل الجهد والاستقلال في الرأي ونوحى الحق . وهو كموايه يسبح في الشروع وعده ويكثر من الاقتباسات لدعم برأيه . ولعل مما يؤاخذ عليه كثرة ميله الى التزييه عن القارىء بآراء التادوة والطبقة ولو كانت دلائلها جميعه في سياق الكلام . وانكى فصاياء مع ذلك نظرد في أسلوب حلومتي . وأنماث اسكتاب مختلف من الفصل « بين المحفري وشوقي » الى « أسلوب البارودي » الى « اللغاني والاعراض » الى « الصور الشعرية في القرآن » والكتاب يقع في ٢٥٨ صفحة كثره جيدة الطبع والورق

شؤون مصرية

الاستاذ عريب حاسكي بك محام معروف باعانه في المحاماة وغير المحاماة في الزراعة والسياسة والاقتصاد والتجارة ويكتب فيها كلها بذكاء ويرثع بدعم آراءه بالاحصاءات المنحرجة من سجلات الحكومة الرسية . وهذا الكتاب يقع في ١٥١ صفحة . وقارثه يتقل من تحت حاس بالمباكرة في زرع القطن في اغسطس الى تحت آخر حاس رجل يرى من هبة قلة

لزوجته بعد حروجه من السجن الى مركز الملك حسين في المحاكم المصرية . وكلها ابحاث
تهم كل مصري

أمراض الاطفال الكثيرة الانتشار

مؤلف هذا الكتاب يحيى اسمه عن وصفه اذ هو الدكتور عبد العزيز بظلي بك صاحب
الدار الجديدة في خدمة الاطفال وصاحب الكتب العديدة في مجلة الاطفال وأمراسمهم . وهذا
الكتاب يقع في ٣٣٥ صفحة نزل بحق انه يحجب على ربة البيت أن تفتيه وتخطئه به كما تعتد
بأنهم شيء من حاجات الاعمال الضرورية فهو يبحث عن كيفية فحص طفل وأمراسه المأثومة
كالامساك والقيء والدفتريا والروماتزم والتبؤويد والحمرة والكساح والغرغرية والحُدري
والحدري . وكل هذا بالتفصيل والرسوم في لغة سهلة . وثمن الكتاب ٢٠ قرشاً وهي
قيمة زهيدة جداً بالنسبة الى فائدة الكتاب

مطبوعات جديدة

﴿ فلسطين بعد حرب ١٩٤٨ ﴾ هذا هو الجزء الاول من كتاب وضعه الاستاذ
جليل السكاكيني . دار النشر : مطبعة دار الشهاب من مطابع لايجون في فلسطين واحتكاك
العرب ما يهود بمجد بنين فلسطيني مدور على وضعه من مطبع طرابلس بسرها . وحيداً لو كان
الاساد طبع آخر . الكتاب معاً حتى تميل الفكرة التي تريد أن تبني . ومطبعات هذا الجزء ١٩٤٨
﴿ مفتاح المجموعة بومية بلاسمحات ﴾ هو مجموعة أحوية لمحات شهادة الدراسة
الثانوية (قسم أول) جميعها الاستاذ عريد طريفة . وقد قام بالاحاطة أستاذة فيموز علومهم
مشهورون في موادهم كل فيما يخصه مثل الاستاذ مختار عجب والمرف فديك والاستاذ ركي
حدي المساح وعبرهم . ولا بد لطلاب الكفاءة أن يدرس هذه الاحوية وينعم التعريف بها لاسيما
خبر ما بينه على التهجاج

﴿ الموجز في الترية لادانية ﴾ تأليف رياض روه بن يسمت في وسائل الدرس كعدة
الذاكرة ونوسيع الخيال واحكام النظر والارادة والفرادة يقع في ٩٥ صفحة ويطلب من
المكتبة المصرية في الموصل

﴿ اعلام الكلام ﴾ كتاب صبر وضعه أبو عبيد الله بن شرف القيرواني من أواخر القرن
الخامس في القيروان . والكتاب كله يقع في ٥٤ صفحة شبه شيء متفالة في الادب يبحث عن
جراحة اللغظ وعبوب الشعر وما الى ذلك . وقد عني تصحيحه لفاضل عبد العزيز الحاسكي

﴿ الاقتصاد السياسي ﴾ كتاب يقع في ٢٤٦ صفحة كثره رجمة كامل ابراهيم ومحمد محمود والمرحوم علي أبو الفتوح وصالح نور الدين مند سواب عن جيهوس . وهذه هي الطبعة الثالثة وهي تدل على وواج الكتاب بين القراء وهو حسن الطبع جيد لصارفة

﴿ فلسفة البرية ﴾ هذا جبر من كتاب تأليف الدكتور هورن وترجمة عبد الله أقدي مشنوق المدرس في دار المعلمين بغداد يقع في ٧٦ صفحة . وكما نحب ألا يصدر كتاب حتى يكمل ولكن مباحث هذه الجزء صدرت بالاسم والتدريج فيها تأثير الحسم في العمل ووطيفة اللبس وجبة القبول في انزيه وأهميه اربعة في التحميم وما الى ذلك من الابحاث الشائفة

﴿ نفاة النفس عند الحسد ﴾ تقع هذه الرسالة في ٢٠ صفحة . وهي تأليف صبر الحسن الطوسي المولى سنة ٦٧٢ هجرية وقد مرحتها ومهد لها الشيخ أبو عبد الله الرحباني في ٣٠ صفحة شرح فيها بعض النظريات انصبها الاحيرة التي تتعلق بالنفس والخلود

﴿ تاريخ أوروبا الى القرن التاسع عشر ﴾ هذا هو معرر السنة الثالثة الثانوية وفق البرنامج الاحير لوردرة المعارف المصرية وحسن الاستاذ مسيعة عبد السيد فجاء خلاصة ودية عن تاريخ أوروبا منذ تكون الدول الحديثة الى وقتنا من تسع عشر صفحاته ١٧٦

﴿ مجلة الاقتصاد العربية ﴾ صدرت في ١٩٥٠ من قبل مجلس أمن هذه المجلة وهو خاص بمصر يبحث في الزراعة والصناعة والعلوم والادب وهو مطلب من مركز التنمية الحضرية لتعاصرة يا من وجرها 210, 000 E. 100, 000 P. 100

﴿ نظرات عديده في سيرة التاريخ ﴾ يقع في ٢٣١ صفحة يبحث انحاءاً عامة في الادب في مصر واتحاداً خاصة في شعر الدكتور علي شوقي في ديوانه في أعدادنا الماضية . وهو تأليف الاديب حسن صالح الحدادي وقد جمع طائفة حسنة من المقالات الادبية التي تظهر في بعض الصحف وتستحق ان تحفظ في محله بصورها من الضياع الذي يجرس للصحف اليومية

﴿ معاضرات طباح ﴾ يقع محمود حمي تقع في ٥٢ صفحة وهي اختبارات طلبة طباح اشتغل في حملة بيوت بعض على القاري . ما رأه فيها من الفكاهات لولا هزات كان يحسن اعطاه ﴿ ليرة الاولى ﴾ هم الفاضل محمد ميم القويب الطائفي وهي قصائد وأشعار متنوعة عليها مسحة لاشدها ولكنه اشدها واعد تقع في ١٠٠ صفحة

﴿ الفوائد الصناعية ﴾ للاستاذ محمود راشد حملة مؤلفات مختلفة الموضوع ومنها هذا الكتاب الذي يشرح سيرة صلة صناعة الصابون والزجاج والخبر وما الى ذلك وهو يقع في ١٤٦ صفحة

﴿ قاموس الحقوق ﴾ هذا هو الجزء الاول من معجم قانوني مفيد . مؤلفه الفاضل فؤاد

أعدي روق الحامي صاحب مجلة «الحامي» في دمشق وهذا خبره بدأ من حرف «ألف» إلى «ح» . ولا شك في أن هذا المعجم عدلته من كبر ما بين الحامي والقضاء في فلسطين على قضاء منهم

﴿ الوصية في الحكة الخفية ﴾ هذا هو الجزء الثاني مؤلفه الدكتور سليمان عريفة نائب الصرة في مجلس النواب . وهو يقع في ٢٢٢ صفحة ويبحث في مناجاة العائلة وتدريب البيت وواجبات الزوجة وما إلى ذلك

﴿ حديث جديد ﴾ أو صفحة جديدة عربية اجتماعية مع الأدب محمد عمار صفحاتها ١٧ تحدث في شؤون شتى عن الحرية الدينية والأعراس الأدبية وما إلى ذلك بأسلوب سهل

﴿ أمموك أمموك ﴾ قصة الخيرية صفحاتها ٤٤٤ تصف حالة مصر في أواخر القرن الثامن عشر في أحر حكم طاعة المليك . وهي تأليف دأيد م . د و ترجمة أحمد أعدي أبو الحر . ولغة الترجمة ومحمد فصيلة لأسلوب والعصاة حذرة بأن يقرأها كل من يجب أن يقف على حال مصر قبل ١٤٠ سنة

﴿ تحايا الكوكاين ﴾ قصة مزحة من مائة صفحة مؤلفها أنها تصف حداثتها وما كادته من عادة تناول حد خدر للمع وهذا المؤلف أن يريه في قالب عربي رشيق الأدباء محمود صادق وصف وسام حوري - وقعت في ٢٢٤ صفحة وهي حذرة بأن تكون انداز لكل من تحدث معه بدون حذر من أن يجر إلى بحر من هولاء حبوب ماء

﴿ مذكرة الحب الحديثة ﴾ هذا هو الجزء الثالث من ثلاث أجزاء التي يصدرها المهندس المشهور وهو زكي وفي شهرته من أن يتردد كسه ومع ذلك يجب أن يقول إن لسانه تأليف هذه المذكرات وطبعها حقوق المتاد . وهذه المذكرات تبحث في مواد الساء والأشغال الصناعية وفي عمل الميزانيات الهندسية وما حذوله ورسوم عديدة

﴿ مذكرة اللطوي ﴾ مجموعة من النظم وأكثر تقع الطلة وصفا عند التي أعدي المشاوي وهي تقع في ٢٠٠ صفحة جيدة الطبع مشكولة لالقط

﴿ كيف تعلم اللغة الفرنسية ﴾ كتاب يقع في ١٧٨ صفحة كلها محادثات بالثلاث العربية والفرنسية والعربية تأليف عزيز أعدي زكي - وهو يساعد لطلبة الذين يقررون دروسهم الفرنسية

﴿ الفاشيرم ﴾ الفاشيرم هي حركة الطيفان التي قام بها موسولوي في إيطاليا وكم الصحف وشك أن جعل لبرلمان . ولكن الفاشيرم مع ذلك موثقة في أنها من الصاعه في إيطالي وفي مع الفوضى . وهذا هو ما يحدثنا عنه معجم هذا الكتاب محمود أعدي محفوظ الكردي . وكتابه يقع في ١٤٣ صفحة

من هنا وهناك

ام زهرى العلى لاسيا

ليس بين المترددين على دور السينما من لم يتحقق ماري يكيمورد الجلية لسانها وسداحتها وبراعتها في التمثيل وقد اطلعا احداً على قصة مؤثرة تتعلق بها وهي أن هذه الممثلة الشهيرة كانت محتاجة في بعض الايام الى قتيات يظهرن في اثناء تمثيل احدى الروايات وقد ذهب مدير التمثيل في الحصول على فريق منهن وأخيراً عثر على ابنة خياط كانت تعطن في تلك الجهات فطلبها الى والدتها على أن يسطيا مائة ريال في الاسوع . وتلك كانت نزوة في طهر هدين الواديين الذين كانا يشهران بالحصول على الكفاف . فرجسا وأرسلت الفتاة (واسمها ماري لوير ميلر) الى ماري يكيمورد لتلعب دورها فلم تلبث أن أحبتها حاكماً لما كانت عليه الفتاة من الرقة واهلقة والهدوء

وحدث في أحد ايام ذلك في يوم من ايامها في وقت مبكر من لا طاعة لله الى بيته ولكنه كان مصير اوجه مصير الملاع فانه ماري يكيمورد من امره فأحبرها انه كان يعضى في حادث مصدم ثم وجه بها كتمه دور .

- أيتها السيدة البقية في مدن تحت من انقلب على سنتي فهل تعديدي ادا مت أن تشبي هذه النساء مهابك
فأجابته ماري يكيمورد :

- كل مطلقة فانه لو حل بك مكروه فاني أنسى ابنتك . ولكن اسبع قليلاً .
اني مستعدة أن أنبأها الآن وان أعقد عليها النعم وان أعصها وأهدبها وأجعلها سعيدة .
فهل ترصني أنت وامراتك بأن تركاها لي ؟

فوعدها الخياط بالتفكير في الامر مع زوجته . ولكنه عاد بعد مدة ورفض ما عرضته ماري يكيمورد من القوة والرخاء والرفاهية لاسيما وقد قالت الزوجة لاحد الصحفيين .

- انا انظر اني اثنتي عشرة سنة حتى وهما الله هذه الالة . وقد كانت ارادة الله ان يحتفظ بها وان زبها . ولا ريب أن ماري يكيمورد بمكسها أن تمنح امتنا كثيراً من الهبات والنعم ولكن المال ومن مكن من الاستعاضة من أمور كثيرة فانه لا يبيح من حب الام
وقد اختلفت الآراء بين سكان هوليوود (عاصمة السينما) حيث شاعت هذه الفضة بين موافق ولائم . فما رأي القراء في هذه المسألة الفضيحة ؟

كيف كان يسافر ادوار السابع

لناسبة زيارته ولي عهد أنشكرا الحالي إلى الشاطئ العتيق (في جنوبي فرنسا) فقد كرت إحدى الجرائد الفرنسية شيئاً عن زيارات حرم ادوار السابع إلى فرنسا وكيف كان يحمي بحماية فائقة عما ينقل معه من أوعية وصاديق. فقد كان لديه قاعة مفصلة فيها بيان ما يحويه كل صندوق وكل كيس من الأحاجات والانباء. وكان أيضاً يقف معه عدداً كبيراً من الصور وأدوات لينة لطعها في الخرف التي يرسل فيها حتى يشعر أنه في وسط بصره. وكان والدته الملكة فيكتوريا كانت دائماً في سفرها تنقل معها سرورها. وكذلك أنها لم يكن يسافر بدون وسادته وكانت لها أشكال خاصة. وكان لديه صندوق خاص بملأه بالهدايا من ذهبين للكرافانات وغلايين وغير ذلك.

أسرار ضائعة

إن هذا العصر لمحب مرمم من "الذائع" والآفات لا زال يحفل كثيراً من الأسرار التي عرفها "الدور" ما ذكر في مقدمته تلك الأسرار المحبولة التحيط الذي كان يحاربه قديم مصرى. **ملاحظو أن المسألة هذه قد تدور جهوداً في سبل صنع موميات كذلك التي كان يصنع المصريون ولا يكتم لم يهتموا حديثهم لتوفيق** وكان لدى اليونانيين طريقة لاستخراج "الزوجة" وهم يجمع من سوف الخراف وقد نسبت هذه الصناعة مدة التي سنة وتكتم دورها في "حرف القرن الماضي" وقد اشتهرت شعيرة في أنشكرا صناعة الأسلحة ولكن ما نصحه من سوف لا يبادل في الجودة والمناخ ما كان يصنع العرب منها. وكان الزومبيون يصنعون "لاصحت" جيداً كما يصنع اليوم ولكن تلك الصناعة سببت سنوات عديدة ولم تكشف ثابة الأمد محو مائة سنة. وأخيراً مذكر الأصابع التي استعملها كبار الصور مد ثمانية سنة فإن صورهم لا زال حافظة ألوانها تماماً. والعلماء يبحثون عن سر تلك الأصابع الثابتة

مطلبات الكتب

لقد اقتضت إدارة «الهلل» على بيع مطبوعاتها الخاصة. أما ما سوى ذلك من الكتب فيطلب رئيساً من مكتبة الهلال، ومن مكتبة زبدان السومية. وكلاهما في شارع الفحالة بمصر. ونحن نأمن أن نشر أي إن هاتين المكتبتين مستقلتان في أعمالهما تمام الاستقلال عن إدارة «الهلل»

عقيدة الشعب الانكليزي

درس تحليل بعين على فهم سلوك وتصرف

يصف علينا في كثير من الاحيان أن ندرك البواعث الحقيقية التي نبعث الامة الانكليزية على اتهاج مناهج تبدو لنا غريبة شاذة . وفي الواقع أن العقيدة الانكليزية تختلف اختلافاً عظيماً عن العقيدة المصرية بل عن أية عقيدة أخرى شرقية أو غربية . ولا بد لنا - وقد قدر أن نكون من أشد أئمة الأرض ارتباطاً بالانكليز - من فهم تلك العقيدة والوقوف على عناصرها وعواملها الطاهرة والخفية . ففي ذلك ما يعين على فهم حقيقتهم كما أنه يمهّد السبيل إلى حل المشاكل المعقدة القائمة بيننا وبينهم . ونحن في هذا البحث إنما نطرح نظر العالم المهمل الذي يبي الوصول إلى الواقع ونفس الامر فلا تؤثر في أحكامه رماته السياسية وروغانه الشخصية . وقد استمنا في كتابته بمحضرة ألقاها المسيو أندريه شمربليون المصو بالاكاديمية الفرنسية ملاءة بالنظرات المديدة والملاحظات الرشيدة للنبية على إقامة طويلة بين طهراني الشعب الانكليزي

قال أرسطو : « أن لاسد مدني ، سبع » والمراد بذلك أنه روع إلى الاجتماع والنظام والتعاون . فهذه الغريزة هي التي يوحى إلى الانسان من لدن وشرائح الملازمة للمجموع ومن أجل مظاهرها احرام الامور الدينية وموحي وشرائح ذلك الغريزة وما نستلمه من الحلال بأوزة أشد الضرر في الشعب الانكليزي هو لاس « دينياً » حسب بل تكاد تكون له كالحل عقيدة « الفير »

على أن هذا الروع خاص في الانكليزي - لذي يحسمه على احرام النظام وحب التعاون - لم يقتل في نفسه الميل إلى العزلة والاغتراف . فالانكليزي جلود على العيش منعزداً وفي فزارة نفسه تفديس لطريته الشخصية . وقد لاحظنا منهم أن في العرسي - مثلاً - ميلا إلى المؤانسة والمباشرة لبس يوحد في الانكليزي فالمرسيون يبنون منازلهم الريفية على الطرق مما يدل على أنهم يودون الانتماس للمارة واستطلاع اخبارهم . وبخلاف ذلك الانكليز فان منازلهم تبني بعيدة عن الطرق منعزل كل منها عن غيره . ولا شك أن « رومانس كروسو » بطل الرواية المشهورة هو خير ممثل لهذه العقيدة الانكليزية التي تجعل صاحبها قوياً بنفسه صبوراً على المسكارة . فكان في الانكليزي زعنين بدوان في الطاهر متاهرين : زعة فردية استقلالية وزعة اجتماعية تعاونية . ولعل قوته ترجع إلى توفيقه العجيب بين هاتين الزعتين

لقد اشتهر الانكليزي بأنه « ملي » لا يعتد الا بالغموس . وهذا القول صحيح وليس

الانكليزي أيضاً - برعم ظواهره الخداعة - رقيق الشعور وروحاني الزعة شعوف بالطبيعة ومشاهدها ، ميال الى التأمل ، بل هو من الذين يستلون في الاحلام والرؤى البعيدة . تلك الزمات تتجلى في الآثار الادبية للتداولة بين الانكليز - كما تتجلى في حياتهم الدينية أيضاً مما يصيق المقام عن الاقضية فيه الآن قل هذه الاخلاق أشد أراً في حياة الانكليزي الفردية منها في حياته الاجتماعية . ونحن نرمي الى درس هذه الاحيرة على وجه التحصيل

فتأمل اذاً في الروح « الصبية » التي طالما اتصف بها الانكليز . فقد قال أحد كبار كتابهم : يأتي : « انا مفضل العمل على الفكر ومما فتاكلها مشبعة ببيان ما للسلوك من شأن وخطورة » . أجل ان الانكليزي يتد أولاً وآخرأ هائدة الشيء ونتيجته . ويتجلى الفرق بين المفيلين الانكليزية والهرسية بالمقابلة بين آراء الفيلسوفين ماكون وديكارت . فان هذا الاجبر قد قدم الفكر على كل عامل آخر وعده جوهر الانسان ومحور حياته أما الاو - وهو خبر مبع عن المثل الانكليزي الاعلى - فقد وضع أساس الفلسفة الصبية التي علمت بها انكثرا وما رحمت تحمل . وقد شرح تلميذه ما كولي تلك الفلسفة بقوله :

« العلم في نظرنا كون من كبر حواس مع بصره نحن نستطيع وانشاء النظريات والقوانين العامة . فهو لا يتبع ذاته الحقيقية لا حتى يمكن بوسعه استكشافاته واختراته ومقرراته واحهرته من محض ذم النفس ومادة حصر الارض وتأسيس من طوازي الطبيعة وتسييل طرق ولاهف بين الامطار »



ويترتب على هذه رعة « الصبية » في الانكليز - ذلكا عدمه يمس له من الشأن مثل ما له عند غيرهم من الشعوب . وكلمة « دكي » و « ذكاه » ومترادفهما قلما ترد على لسان الانكليزي وما ذلك الا لانه ليس كبير العناية بهذه الموهبة وهو . اذا أعجب برحل وعده من الطرار الاول first rate قلما يكون ذلك بالنسبة الى ما فيه من خلق منين . وقد ذكر أحد كبار الكتاب الانكليز ان للدارس القومية المشهورة ذات التقاليد الانكليزية الصبية - كرجي وابنون وهارو - قلما تشجع التلاميذ على التفوق في حفظ دروسهم . هذا النوع من التويع ليس هو المفضل عند الانكليز . وقد يحدث أحياناً أن نسج أماً تقول ببساطة عن ولدها « ان ابي ليس قوي الدماغ » not very brainy - تقول ذلك من دون أن تشعر من جراء هذا الاعتراف بأسف كبير ، اد أن هناك مزايا أخرى تمدها أعظم شأناً من الذكاء الصريف وقد ذهب بعض رواة لتبدال الفرنسي الى اسكتلندا ولما طاد منها سألته صديق له قائلاً :

- ما الذي وجدته في تلك البلاد ؟

فجاب : ان الذكاء بقدر فيها خساً وعشرين في المائة من قيمته

وان في هذا الجواب التهكي لوصفاً حقيقياً للذهنية الانكليزية
على ان بين المواهب العقلية موجبة لما في نظر الانكليز مقام رفيع وهي ما يسمونه
Common sense . أي أصالة الحس أو «سلامة الفوق» . وللمراد بهذا التعبير هو تلك الحاسة
التي تمكن الانسان من الاصابة وحسن التصرف في الامور من دون ان ترتكز أحكامه على
الاستنتاجات المنطقية والعياسات النظرية . بل ان الانكليز في حياتهم العملية يردون «بالتطيق»
ويطرحونه جانباً . وليس ادل على ذلك مما قاله لسترن تشميرلين ورر خارجتهم حين ردّ
منذ بضعة أشهر على آراء السيوريان - لاشك في محنتها من الوجهة المنطقية - بقوله انها
تضدم عادات الشعب الانكليزي وصف مثته بالتطيق . وكان السيوليويدي جورج قبل ذلك ينتم
المسيو بواسكره تطلقه بالأحكام المنطقية الصرفة التي قد يصح استخدامها في انفضاء القضية
ولكن لا يمكن تطبيقها بلا تحفظ على قضايا الحياة المميّزة على الدوام

فالمطريقة انثى لمعالجة شؤون الحياة - في نظر الانكليزي - لا تقوم بوصف قواعد ثابتة
وتطبيقها على صورة مستمرة ، بل بالتجربة والتكيف والتعديل ومعاودة الكرة وفقاً لمقتضيات
الاحوال وتطلّبات الظروف . وأعظم مثال يمدّه على هذه الطريقة وواقعها بانفاضة المشوذة
هو الدستور الانكليزي الذي «مع الزمن» يتغيّر شيئاً فشيئاً . فهو لا يربى اجبت الدساتير
وأوطدها رغم نفسه من حيث لمحق اذ ليس به رتيب ولا متعرج ورغم ما به من مفارقات
عجيبة اذ كثيراً ما يجمع بين أحدث نظم وانتقبة الانكليزي تأس من ان قوة ذلك الدستور
انما ترجع الى كونه تدرج في النمو وتطور مع الأيام . ان الدول الاخرى فقد رسمت
دساتيرها في الغالب دفعة واحدة ومن ثم ما به من رعرع ومقصر

الانكليزي يكره القوانين الثابتة والقواعد المقررة واعا يثق بالتجربة . قال أحدكم :
« مذهب الانكليزي ألا يخضع لمذهب وطريقته ألا يقرر طريقة » . وأبلغ من ذلك قول
شاعرهم المشهور ككلج : « يجب على الانكليزي أن يفهم انه يجب عليه ألا يفهم » - أي ألا
يحلل ويفحص بل يكتفي بالنتائج الحاصلة . ومن الامثلة الانكليزية « البرهان على جودة الفطيرة
في اكلها » The proof of the pudding lies in the eating فالحكم ان تستطيع الفطيرة وليس
بذئ شأن ان تعرف أصلها وتاريخها وتركيبها



ومن الصعاب التي يفترها الانكليزي قدراً رفيعاً ما يسميه Self-control أي ضبط النفس
فان نظام التربية الانكليزية يرمي قبل كل شيء الى هذا الفرض . فالانكليزي يستغذ ان الرجل
يجب ان يسيطر على حسنه وعلى انصاه وعلى عواطفه وأهوائه . ومن ثم ما رآه في المدرس
الانكليزي من العناية باللحاحات الرياضية - وقد قال وتجنّب الفائد المشهور : ان التصرف في وأرلو

انما تم في ميادين اللعب . ومن ثم أيضاً ما رآه فيها أحياناً من صرامة النظام وشدة القواص . ولكن هذه الشدة وتلك الصرامة هما الوسيطان الى أن يمكث المرء فيه ويتعود وباطلة الحاش . والاسكليزي يزودي من يتم وجهه على ما يحيش في صدره من عواطف واتصالات . فالرجل في نظره يجب أن يكون جلوداً قامت الجنان . وقد ذكر السير ادوارد جوشن سفير انكلترا في رابن عند نشوب الحرب الكبرى - في تقريره عن المخادنة التي دارت بينه وبين المستشار الالمانى عقب تقديم الالمان الانكليزي اليه - انه كل « شديد التآثر والافعال » . ومن عرف الامة الاسكليزية أدرك ما وراء هذه الكلمات من احتقار لمن وجهت اليه



وصعوة القول ان غاية المدرسة في انكلترا ليست تعليم الطالب العلوم وحشو ذهنه بالفوائد والحقائق بل هي في المقام الاول تضيء فيه وتغيب حلقه حتى يتمكن من ادراكه واجبه الاجتماعي بما يكتسب من جسم صحيح وروح الى النظام والتعاون . ويترتب على ذلك ان الانكليزي الذي ينفل الى حد ما - شأن الفكر والمزاج - فلما يرى نفسه كما يراه غيره بل قلما يفهم ذلك الغير ويدرك ما به من شعور وروحه ورحمة ومعنى يمتسهم الاسكليزي باليهود وصيق نظرم واعمالهم شؤون الغير وجسد مدبقة القصد فيهم . وانما هم صحوة في عاب الاحيان ولكنها في الوقت نفسه من دعاء قوة الشعب الاسكليزي

والدين يدعهم التزيم في تيمم الاخلاق حتى تدرها الانكليزي . فالدين الاسكليزي يحفل بالسلوك أكثر مما يحفل بالآلهة . وصامة عدم بحث في واحة المعصية



الاسكليزي يقدم النظام فن خرج عن النظام والعرف والتقليد القومي احتقر واصطهد . فقد حدث لغير واحد من رجال انكلترا السياسيين ان افسدوا مستقيمهم واهمل شأنهم لانهم اتوا أموراً ما كانوا ليحاسبوا عليها لو عاشوا في دولة أوربية أخرى

« فالخسوع للرأي عام » . هذا هو سر العاصك الاسكليزي بل سر القوة الاسكليزية . وقد سبق أن ذكرنا ان في الشعب الاسكليزي غرائز تشبه غرائز « قدير التحل » . في القدير تحل التحل كله منشأها . وقد كتب كليلج قصة رمزية يصح أن نختتم بها هذا الفصل لاسيما انها على عقلىة الشعب الانكليزي : فقد روى أنه كان قدير سليم متيح غدا ذات يوم نحل غريب وصع فيه بيضه فثأ من ذلك أمراد شادون احتلوا بأهل القدير وافسدوا عليهم أمرهم بما اتوا به من طرق جديدة في التفكير والعمل والجلد مما كلل محققاً لتقائيد ذلك القدير . فيقول « الشادون » بما جلبوه معهم من بدور الفساد والميل الى التافهة والحفاقة لقوا بين الجماعة لم يلبثوا ان لقوا الموضي في القدير قبل الاتاج واصطرب الامر وآل الى الاختلال والانحلال (١ . ز)

الصبيان في المدارس

في مختلف الاقطار



صبيان يابون في الترض ودرامهم المودج لطراده بلايه . وصبيان اليابان يدسون القنات
ليست المدارس حديثة في التاريخ فقد كان لجميع الامم القديمة مدارس . بل كانت هناك
مدارس قبل التاريخ المعروف قال الانسان عندما شرع في اتحاد الاصنام والآلهة والكهنة
صار الشباب يجتمع الى الكهنة ويعرف منه اسرار الديانات . وقد نشأت المدارس عند لليود

والمسلمين إلى جانب المعابد ولا يزال اليهود يملكون الصبيان في مدرسة تمام في الكنيس كما
لا يزال للمسلمين مدارس إلى جانب مساحدم . وقد كانت الأديار في القرون الوسطى مدارس
ولا يزال راعب عبد اليسوعيين وامتثلهم مملأ للآن

وفكرة المدارس الحديثة رجع إلى الاسكندرية أيام البطالسة ودمم حين صارت للمدرسة
مكان تعليم اللغة والادب وصار لها نظام في حضور التلاميذ وتخرجهم . وأخذ الرومانيون
هذا النظام فتركوا عليه أثراً من الشدة التي كان ينتم بها حلقهم . فأوجدوا الحل في المدارس
ونزلت الصبا منهم إلى بداية القرن الحاضر



صبيان اسكندرية وبنو شملون في مدارس الشترين قريماً من القطر الشمالي في اميركا

ولم تكفر المدارس تلك الكثرة العظيمة التي رايها الآن إلا في العرون الماضي حين أخذ
الذين في اوربا يكبرون من شأن التعليم ويسعون إليه وفي الامم . فأخذت الحكومات تهتم على
الآباء تعليم اولادهم وتناقبهم اذا تخلف هؤلاء عن الحضور مواطنين إلى المدارس . وكان السبب
المباشر لهذا التحسين رغبة المصلحين الصرايين في منع الصبيان من العمل في الصانع . فانه عندما
تفتت الصانع في أنحاء اوربا الشمالية أخذ الآباء الفقراء يستغلون ابناءهم فيها ويأخذون اجورهم
التي يكسب هؤلاء الصبيان في الحصول عليها بمد عمل ١٢ او ١٤ ساعة في اليوم . فتت الصانع



مردان في حارب الهند وبنغلاديش وموشرهم
في ميدان في كراچی في باكستان



مدرسة في أفريقيا الشرقية البريطانية والمعلم يشرح الدرس
للبنات على الصبورة وله فيها ما قرب اخرى مع التلاميذ

اولاً من استمال لصبيان وحتم على الآباء بعد ذلك ارسالهم للمدارس . وقد كان من نتيجة انتشار التعليم الابتدائي بين امم أوروبا ان انتشرت الصحف انتشاراً عظيماً وانحطت مادتها ايضاً . لأنها كانت قبل تعميم المدارس الابتدائية تكتب للعامة المتعلمة فلا تروى من الاخبار الا ما يروق الذهن الراقى المثقف فلما ظهر جمهور قاريه جديد عبر حاصل الاعلى مبادئ التعليم اضطرت الصحف الى ان تنزل على مستواه .

وتختلف المدارس باختلاف الاقطار . ففي الاقطار المتعدنية يبنى أشد العناية بالصبيان اما في الامم المتأخرة فان المدارس لا تزال في حال اولية يفقد النسي على الارض ويصرف بالصا ولا يهتم الا الاشياء بتظهرها استظهاراً ملاهم . ومعظم ما يستظهره الصبي وبكده دهنه هو حصوله من الكتب الدينية

اما في الامم الراقية فالمدارس الآن رهبة التلميذ صيماً كل ام طملاً . والاطفال بين الثالثة والسادسة يرسلون الآن الى مدارس خاصة تسمى « رياض الاطفال » حيث يملكون بحواسهم ما يمكنهم ان يفهموه بعد ذلك بمفهوم من احوس توضح في تسلسل من العقل فهو يحسن قبل ان يعمل . فاداءه صديراً غير مبادئ العلوم والفنون على يدي معلمات ماهرات . والمعلمة اعرف بطرق تعليم صحي من معلم من مدارس الامومة مساعده على فهمه وادرائه والاحتياط عليه في جذب نظره . وتحت طاعلمه يبدئي في تعليمه بامور من المبادئ في أوروبا . وهذه مبرة كبيرة تتنازل بها وراءها . ومعظم اصحاب العلوم الموسيقى والفن والمخرج المصنوع تلاميذهم الى الريف مرة كل اسبوع تقريباً حيث يجمع التلاميذ يستطيعون جميعهم من مختلف الحضرات والزهور . وبعض المدارس الادبية تبنى بيئة مستديرة طابقاً فوق طابق وفي الطابق الاعلى المعرض للشمس والهواء تبنى بركة ينلم فيها الصبيان السباحة . وبعض المدارس الادبية يضاً تنعم على التلميذ عمل اسانه وتزجيل شعره وله بالمدرسة حقبة بها أدوات العمل والتزجيل التي يستعملها قبل اشروع في الدروس لاعتياده . وبعض المدارس الانجليزية تفحص الصبيان قادراً وجدت هم ضعفاً من سوء الغذاء الذي يتناولونه في منازلهم من فقر آبائهم قدمت لهم طعاماً بالمدرسة . وبعضها يحمل تدريس الصبيان في الهواء الطلق بل يصنع مصفاة اسرة خاصة لراحة الصبيان المرضى في الحقول

وقد ارتقت المدارس الابتدائية في مصر ارتقاء كبيراً في السنين الاخيرة من حيث النظام والتعليم . فان كثيرين من بنوا الحبيب في مصر يذكرون الآن ان الفرع كان متعشياً بين



معلمة تشرح لطلابها درس اللغة العربية في الصف الأول



بنات صيديات يهمن إلى المدرسة ومن يلبس الزي المدرسي

الصبيان في أيام تخدمهم في حين أنه قد زال الآن تماماً . ورجع زواله الى ان الاهالي انفسهم قد اعتادوا النظافة والى ان المدارس لا تعمل تلميذاً مصاباً بالقراع . وقد ارتقى الكتاب الذي كان يعتمد فيه النصي على الحصر المسوط فوق الارض الى المكتب الذي يقعد فيه على مقعد من حشب . وارتقى التعليم من استظهار الفصول القصيرة أو الطويلة من الكتب الدينية الى تعليم مبادئ الحساب وغيره على الصورة . ولكن عقدة التعليم في مصر لم تحل الآن ولن تحل قريباً ما لم تأخذ المسائل مكان الممن . لان المرأة هي المعلم الطبيعي للطفل والنصي . ثم ان هذا العمل لا يكدها فهي لذلك تلتحق له وتقوم به بإيسر مجهود . دع عنك ان اجرتها أقل من أجره المعلم . وهذا الاعتبار الاجر ذو حطر كبير اذا اريد تعميم التعليم بين جميع الصبيان لان النفقات تزداد عندئذ زيادة كبيرة جداً قد لا تحمّلها خزانة الدولة . ومن الحسارة اسكرى على الامة أن ينفق الرجل وقته في عمل تستطيع المرأة القيام به ويستطيع هو ان يقوم بالفضل واقنع منه

والصبيان انفسهم ودكورهم يصعدون معاً في جميع المدارس الاوربية الآن ثم يحصلون من شوا . ويمكن ان يضاف على وجه الاحتمال انهم يحصلون معاً في مدارس الابتدائية ثم يحصلون في المدارس الثانوية ثم يودون يتعلمون معاً في الجامعات

امتياز مشتركى الهلال

في الحصول على « الشوقيات »

تفضل أمير الشعراء أحمد شوقي بك منشاء أن ينحس مشتركى الهلال في جميع المحطات بامتياز يسهل عليهم الحصول على « الشوقيات » . فقد صدر العدد الاول ونمته ١٠ قرشاً أما مشتركى الهلال فقد جعل النسخ ٣٠ قرشاً ويدخل في ذلك أجرة البريد

وانه لفضل عظيم شكر عليه أمير الشعراء طبعاً فرائداً ولا شك في انهم يستفيدون جميعاً من هذا الامتياز الحاس . فله يحس ألا يخلو بيت يتكلم أهله العربية من هذا السفر الجليل

فليرسل المشتركون الاقاصل هذه النية الى ادارة الهلال وهي تتولى ارسال

« الشوقيات » اليهم في الحال

اللااحكومية

L'Anarchie

[فصل من كتاب « تاريخ الحيات البرية والحركات الهدامة » - للاستاذ محمد
عبدالقادر سار الهامي - وهو أول الهدايا التي تقدم الى الاشتراكية في سنة الهلال (الهدامة)]

١ - اللااحكومية من دعوات الهدم الطاهرة أيضاً ، يد أنها تنهض في مثلها الى أهد
حدود الهدم . ومن الصعب تعريف اللااحكومية تعريفاً صحيحاً ، فليس لها من آداب مستفيضة
صغيرة من دعوات الهدم الأخرى . ومعظم دعائها من زعماء العمال الذين لم يتفقوا في
المباحث الاقتصادية والاجتماعية . والكلمة أصلاً يوناني ومعناها « لا حكم » ، وإذا فيمكن
تعريف اللااحكومية بأنها اسكول للحكومة ، وحالة لاجتماع ليست له حكومة مركزية ، يتمتع فيه
الأفراد بأقصى حدود الحرية الفردية . ومن الخطأ أن نعتقد أن اللااحكومية تعني مجتمعاً لا قانون
له ، تسوده الفوضى وتنتهك فيه الحرمات ، مداتها لما كانت تنصر على انكار كل سلطة ،
شرعية كانت أو سبوية ، سواء في حيز حكمه أو حيز عمل . فكثيراً ما ينسب اليها الخواارج
على المجتمع ولو كانت كذلك ، فقدم حرائر يعاقب عليها قانون وقد حاول انصار هذه
الدعوة في العهد الأخير أن يحددوا بنظماتهم واسعة النطاق الدورية التي كان أهمها مؤتمر
استردام الذي عقد سنة ١٩٠٧ . فحضورهم الاشتراكية قد سدت واضحة بفصل تكوينين
وطائفتي اللااحكومية من الدعوة الأولى في مؤتمر لاهاي سنة ١٨٧٠ على أنه مهما كان بين
المذاهب الاشتراكية المتطرفة وبين اللااحكومية من تباين فإن صورهما المختلفة تبرز بأساليب
غير محسوسة ، وتكون جميعها دعوة واحدة هي مخصوصة النظام الحاضر ولا سيما فيما يتعلق
بالمسكية الفردية . والواقع أنه لا فرق بين الاشتراكية الثورية واللااحكومية الشيوعية في الغايات
والوسائل ، فكلاهما ترمي الى سحق المجتمع الحاضر بجميع نفسه ، وكلاهما ترى أن تحقق
مثلها بالقوة والعنف . ويرى كل من الاشتراكي واللااحكومي أن استئثار الوردجوازي
بالمسكية يقيد من حرية الفرد ، ويرغب كلاهما في تعطيل هذا الاستئثار ، ولكهما مختلفان
اختلافاً جوهرياً في تعيين من يؤول به هذه المسكية ، وفي بناء المجتمع الجديد . أما الاشتراكي
فيرى العلاج في قيام حكومة اشتراكية تستثمر أرزاق المجتمع لحساب أفراد ، وأما
اللااحكومي فيرى أن كل حكومة مهما كانت من الخير والسكمانية إنما هي أداة شريرة تمنح الى

الأثرة والارهاق ، وإن الفرد يعدو عبداً إذا اضطر إلى طاعة الاغلبية كما هو عبد في ظل
الحكم الاتوقراطي

ويمكن القول أن حركة الاحكومية الحديثة قد بدأت بالفيلسوف الاجتماعي الفرنسي
بيير برودون (١٨٠٩ - ١٨٦٥) وأهم ما كتب برودون كتابه « ما هي الملكية » وهو
سؤال يجيب عنه بأن الملكية هي اسرقة الصريحة ، ويقدر أن المجتمع لكامل يمكن أن يقوم
النظام فيه على ضبط المرداح لاهوائه وعواطفه مبسطا مقبولا . ولكن لعل أكثر داعية في
الحركة الملاحكومية هو ميخائيل بكوين الروسي (١٨١٤ - ٧٦) الذي يسمى بي الاحكومية
وقد كتب بكوين عدة مؤلفات أشهرها « أف واثقولة » وعرف بالاختص بمصالة الطويل
لكلول ماركس ، ومع أن ماركس خرج من هذه الحركة ظافراً كما رأينا فقد حلف بكوين
وراء طائفة كبيرة من الانصار والدعاة خصوصاً في الأمم اللاتينية . وأنتم ملحد لا صار الدعوة
في عصرها هو ولاية كاثوليا الاسانية وعاصمتها رشوة أكثر مدن اسابيا الصناعية وعل
القاري . يذكر ما تحته بيان : - تاريخ من وفاد آخر من عورات الملاحكميين في تلك
المدنة ، وهي فورات لا حمد دنا الأسيل من الدماء

وقد اعتنق اللائحة في العصر الأخير و«^١» فيها أعلام مثل الفرس
كروستكين الروسي، و«^٢» لانت الاطال. ولأهل كتاب كثيرة عن النهي
واللائحة. كذلك «^٣» لها تـ «^٤» في بلاد آسيا الاكبر كتاباته وقصصه. وأهم
دعاة اللائحة في الاعوام الاخيرة هم في فرنسا الزم ركوس، وسبنيان مود، وشارل
مالانو، ولوبز ميشيل. وفي ايطاليا اسكيري شرباي، وفي أميركا امحولدمان ونجايين تروكو.
والصحافة اللائحة ضعيفة ضئيلة وأهمها صحيفة «^٥ الحرية» Freedom البريطانية

وقد ارتكب اللاكوميون في العهد الاحير خاتمة كبيرة من أعمال العنف والسفك وهلك
على يدهم جماعة من الحكام والزعماء منهم كلودو رئيس الجمهورية لفرنسية (سنة ١٨٩٤) ،
والامراة اورة ايزابيث النسابة (سنة ١٨٩٨) وأمرؤ ملك ايطاليا (سنة ١٩٠٠)
وما كفل رئيس الولايات المتحدة سنة (١٩٠١) وهلك من الاحكوميين كثيرون على نفع
احداد بين سنة ٩٢ وسنة ٩٤ منهم راهشول ومين وهري ، اعلنوا لاقائهم القبايل على
الجامبر ، وهلك برديس في لوندرة (سنة ١٨٩٤) بافكار الآله الممكرة التي وضعها نفس
مرصد حري نوتش . وقتل للاكوميون في برشلونة في العامين الماضين هرأ من الحكام والضباط

وهالكت منهم جماعة بعد اخلاذ ايضا ، وكانت لهم في ايطاليا قبل انتصار الفاشزم حوادث ومحاولات عجيبة حقة

٢ - ويمكننا أن نلخص عايت الشيوعية اللاهكومية في ثلاث : الاولى تحرير المنتج من غير المول ، والانتاج العام ، والاستهلاك امر لفرات العمل المشترك . ولثانية تحرير المجتمع من البر الهكومي ، وقدم الافراد الحر في شكل جماعات ووحداث تنظم انتظاما باهراً يبدأ من بسيط الى المركب طبقاً للحاحات والميول المشتركة ، والثالثة التحرر من الخلق اديبي واعشان حتى حر لا اكراه به ينمو في ظل الحياة الاحماعية ويعود عادة للفرد

يقول البرس كرويتسكس : هذه الغايت ليست حلاً ، وانما هي نتائج مستحصلة من تحليل ميول المجتمع الحديث ، ذلك أن الشيوعية اللاهكومية هي مزيج من عاطفتين أساسيتين في مجتمعا ، الاول ميل نحو المساواة الاقتصادية والثاني ميل نحو الحرية السياسية

« ان مثل اللاهكومية تسادي بالآخرة للمجتمع مادام الفرد ليس حراً ، وتقول لا تحاولوا أن تفعلوا الجميع بأن يرضوا عنه سمعه صحيح مكر الاور ، فاداهلم مصوف تفشلون كما فشل ابابواب ولا مبررة . ولكن بطوا الجميع تحت لا يصح اخوانكم بعد أعداء لكم بحكم الطروف ، واما انهم لم يصح بعد من اساس أن يخنكروا ثمة عمل الغير ، وبدلاً من أن يحاولوا به ، الجميع من سمعة ان يفسد البركه سمع مدانه حراً من السيط الى المركب بتصار احداث امرة ان هذه الطريق التي تعص يوم بالعنرات هي السيل السوي لسير المجتمع ، فلا تحاولوا اعتراضه ، ولا ترتدوا بطهوركم نحو التقدم بل سبروا معه » ثم يقول بعد « وما دامت الشيوعية اللاهكومية هي نتيجة محتومة للميول القائمة ، فيجب أن توجه بخطواتنا نحو هذه الغاية . فادالم نمر الثورة لقادمة بتحقيق هذه الغاية كلها فان كل ما يحقق في هذا السيل سيبقى قائماً حالداً ، اما ما يحقق في رجة مناقضة فيسقط عليه بالعدم . ومن القواعد العامة أن الثورة العامة قد يمكن قعها ، على أنها تغدو شعاراً للتطور في القرن الذي يلي . ان اشيوعية اللاهكومية هي خلاصة أجل وأبقى عناصر التقدم في الانسانية أعني عاطفة العدالة ، وعاطفة الحرية ، والتضامن أو وحدة المصلحة ، وهي صان بالتطور الحر سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع . واداً فلا بد لها من نفور »

على أن الدعوة اللاهكومية لم تتقدم كثيراً منذ عهد البرس كرويتسكس ، وليس لها اليوم دعاة أقوياء أو كثيرون ، وليست لها انراب قوية تؤيدها . . .

ترباى السموم

مصل جديد للعلاج من لدغة الثعابين



روث الصحف ان مغربي اثنا ملحق مصر
في الر ريق سيحود مريباً الى مصر ومنه مس
الامصال التي يستعمل هناك في معالجة لدغة
الثعابين . وقد رأينا هذه المصاصة ان يذكر
شئاً عن تاييب البرازيل وكف نخبر هذه
الامصال الشابهة [محرر]

انكا الثعالب يوصلان هذه فصحها فيسهل ابتلاع القرصة

الهند والبرازيل قطران منكويان بالثعابين . في الهند يقتل « الكبرة » وهو سم الثعابين
في العام نحو ٢٠ ٠٠٠ هندي وسن الهند يسدوه كما تعبد بعض الطوائف ابليس . وفي
البرازيل تخنك الثعابين كل عام نحو ٥٠٠٠ من وسكن له . ليس لا يبدون ثعابينهم وانما
يكافحونها ويتماخون من لدغهم ويصنعون الامصال هذا الفرس

وهذه الامصال استنبطها الدكتور رين في سال ورو . ومن دول هذه مدينة يلح
سكانها نحو المليون . قد اثنى على هذه تجزئة سموم الثعابين الخشنة تحت ادارة الدكتور
برازيل . ويحاج الامصار في ذلكها يعوق . يدور من الادوية ان جمع من يتماخون بها
يشفون عددا ٤٠١٣ في مائة قد يمرى عدم ثقتهم ان صوب صحتهم وتأخرهم في استعمال المصل
وفي البرازيل ٢٣ ثعباناً ساماً . وقد مضى على هذا المختبر ٢٥ سنة استخرج السم فيه من
٦٥ ٠٠٠ ثمان واستعمل مصلا للمعالجة . وليس في العالم مثل هذا المختبر في الضخامة . فان في
كل من فرنسا والهند مختبراً ولكنه دون هذا . والمصل لا يباع من مختبر سان ماولو وانما
يرسل لكل من يطلبه بشرط ان يرسل المختبر في مقابل ذلك عدداً معيناً من الثعابين السامة
وترسل الحكومة للاطباء في الارياض ثايب المصل لكي يسموا بها المدوع . وكثيراً
ما يحتاج الطبيب الى ان يقطع نحو ٢٠ او ٤٠ ميلا على جناح السرعة لكي يصف مدهوعاً

وتعزى كثرة الاصابات في البرازيل الى ان الرقيقين من العمل يسمون وهم حدة
وقد حصتهم الحكومة على اتحاد الاحدية ولكنهم لم يصعوا لتبصيحها . ولذلك بعد ان
٧٣ في المائة من الاصابات يقع الثعابين و٢٢ مائة يقع بماتر اجراء المدن . والثعابين على
عكس ما ينظره القاريء تكثُر في الارياض العامرة وتقل في الغابة الموحشة . فعلمنا بلدغ السان

يتوغل في غابة ويتنقل بين الأشجار الكثيفة . وعلة ذلك ان « مبران الطبيعة » لا يحتل في الغابة فلا يتكاثر نوع دون نوع من الاحياء لان لكل حي أعداءه التي تصطد تكاثره ونعم فيه على غيره من الاحياء . اما في الريف العاصي الناس فان أعداء الثعابين لا تستطيع العيش والنقاء لظهورها وشهرة الواسا في حين ان الثعابين لاسياها بين الاحجار واخباها في مخارب الجدران والاشجار تخفي عن عين الانسان . دمع عنك ان الجرذان تعيش على النوام حيث يعيش الانسان . والجرذ هو الطعام الشهي لثعابين فهو يحده اليه اينما ذهب



البيضان الذي زنى به الثعابين في البرازيل

ومال المختبر يسبرون بين الثعابين وسيطهم كامية بالانشينات من الجلد او ادماني فلا تستطيع الثعابين أن تدفعهم لانه يجب أن يبلغ السم اقدم مباشرة حتى يحدث القسم اما اذا قدت الايابه من القماش وتركته سمها على البشرة فانه لا يؤدي . بل سموم الثعابين كلها لا تؤدي اذا تناولها الانسان شرباً بشرط ألا يكون معه جرح . والسم أوحى في القتل واسرع في الزهوق اذا اسرب الى عرق ولكن المادة انه يدخل في العضلات فيتسرب الى أجزاء الجسم وويدأ وويدأ وهذا هو ما يعين الطبيب على معالجته بالمصل

وللثعابين السامة طبائع وصفات تميزها من غيرها . فهي مثلا لا تضرب ما يابها الا اذا كان

تلك جسمها على الأقل راكرا على الأرض . ولذلك يمكن أن تحمل نجماً ساماً على عسا ولا تكون منه قيد شبر فلا يستطيع أن يهرب منه لانه غير مرتكر . والتأمين السامة تكون ردها عادة مثقلة صيغة النطق واسان العين فيها صبق عمودي كما هو الحال في النقط . اما التأمين عبر السامة فانسان عينها مستدير وهي تنس في النهار . والسامة تد ما عبر السامة قبض . وكيفية تحضير الامصال ان يقبض على الثبيان من قفاه ويضغ فوه وعندئذ يتدلى فابه فيعصران في



أحد أطباء الهند الرازيين يمسح نساء

قنجان ويستخرج منها نحو ملء ملعقة صغيرة . ثم تجمع السموم وتخرج بالفيلسرين وتترك مدة حتى يتبخر منها الماء . وبعد ذلك يحقن قرس بحزة قليل جداً من السم لا يزيد عن جبه من اللبغرام ثم زاد هذا المقدار بالتدريج مدة عام بحيث يحقن مرة كل أربعة أو خمسة أيام . وبعد العام تؤخذ كمية كبيرة من دم القرس ويستخرج منها المصل الذي قد اكسب مقاومة القرس للسم . فإذا حقن به ملودغ يرى

قناة السويس

منفعةها للعالم وشؤونها على مصر

[ملخصه يتصرف عن مقالة لمستر كرس القاصي
الاميركي في المحاكم المختلطة بشرها في مجلة « آسيا »]

كانت مصر قبل آلاف السنين سبيل الاتصال بين آسيا وأوربا فكان القراعنة قناة تصل النيل بالبحر الاحمر ومكانها الآن شارع الخليج المصري في القاهرة وبميت هذه القناة في قبل ألف عام ثم تناورت مصر صروبته مخلفة من القوصى فطمرت القناة ودهست معالمها بما كانت تسبه عليها الريح من الرمال . وكانت المتاجر تنقل على الجمال بين اسكندرية والسويس فتصل بذلك أوربا بآسيا هذا استولى الاتراك على مصر انقطع هذا الاتصال أيضاً

فما كان القرن الماضي وكثر ورود الاوربيين مصر فكر احد المرشحين وهو دلبس المشهور في حفر قناة بين لبحر المتوسط والبحر الاحمر . وكان دلبس تحت رعاية لى الامراطورة اوجيبي وكان يعمل في قصصه لمربيه وكان يراه من فيه فعلا في القاهرة . فكان دلبس وهو صي مختلط بين عمدي وعرف معظم الامراء الذين حكموا مصر بعد ذلك الى عهد توفيق . وكان محمد سعيد الذي صار بعد ذلك والياً على مصر من حاشية أصدقائه دلبس . وصيب اختصاصه به ان عمده على غصنه عليه فداء في باريس بعد مصداها وجد بيت دلبس اهلاً وسهلاً له . فكان صاحب دلبس وزوجته في ده

ومار دلبس الى مصر سنة ١٨٣٠ ومار « سعيد فصل » فأخذ يفكر في موضوع القناة وذهب بنفسه وطاف مكانها فوجد الارض رحوه بسهل حمراها والبحيرات كبيرة يمكن الاتفاف بها . مصر مشروعة على عباس باشا فرصة كما رخص محمد علي من قبله كل اقتراح هذا الشأن . وكلا الوالدين كان يرضى للاحتطار التي كان يتوقع حدوثها لمصر اذا حفرت هذه القناة . فقد كان كلاهما يعرف ان نابليون فكر في هذه القناة ولكن رعب في ان يعقب منها موقف التهديد لاحتلالها في الهند . وأدرك محمد علي انه اذا فتحت هذه القناة وشرعت للسفن فانها إما أن تكون آلة في يد فرنسا لتهديد انجلترا وإما أن تهتول عبيها لاحتلالها وتؤمن بها طريقها فهند ولكن سعيد لما كان صديقاً لدلبس وكان حاكماً مستقبلاً لا يبالي رأي الامة التي يحكمها ولم يكن له مجلس ووزارة أو مجلس نواب ينزل على رأيها . فلما عرض عليه دلبس المشروع أبى ان يرضى لصديقه هذا الطلب الكاف لحرمة صدقته . وفي سنة ١٨٥٤ وقع سعيد لما وثيقة امتياز حفر القناة لدلبس ومن تلك الساعة للشئمة كبت الاقدار لمصر اشتقاء

وظرت ايجلترا الى القناة بين التوجس حتى ان الامپاطور مابليون الثالث رفض ان يقدم أية مساعدة لدليسس نهائياً من غضب الانجليز . وحدثت الحرب الاهلية في اسبانيا بعد زراع طويل بين اهل الشمال واهل الجنوب بشأن الميذ فانتملت اجملة بهذا النزاع ولم تلتفت كثيراً الى مسألة القناة وخاصة لان مابليون تعاهده قطع عليها طريق التمرش . ولكن الانجليز مع ذلك هموا متوجسين فقد كانوا يريدون سد الطريق بين اوربا والهند لا فتحها وخاصة عندما اخذت روسيا تراب من الطمع الى التبول للبحر المتوسط

وسار كل شيء طبق مرام سعيد باشا ودليسس . وكان المصريون يؤحدون ويسمحون بالغان في حمر هذه القناة التي لا يملكون فيها شيئاً الآن . وهاج الرأي العام في اوربا (وخاصة في إنجلترا المقصد سياسية) عند ما عرف الناس ان المصريين يسحبون في حفر القناة كما كانوا يسحبون في بناء الاهرام وان اسماعيل باشا اخذ يوي الذي خلف سعيد يواطىء دليسس على هذه الفعلة الشنيعة . فالتبت الصحرة . ولكن دليسس لم يكن ليترك عن حقه في رطل الدم الذي حرم منه بذلك في ذلك مسلك شيلوح اليهودي في العصة الخراجية التي ألهاها شكبير . فان دليسس كان قد اشترى من سحر نصر في حمر هذه من اسماعيل الصحرة بعد ان قتل مئات منهم طاله دليسس سويس وعاد الى اسبانيا الى لاير طار مابليون الثالث . وكان دليسس كما قلنا يمتدح في اوجير ردة الامپاطور ووكال « سيون قاصياً في محكمة لاستطاع اسماعيل ان « يرد » بصره الضلعي عن كونه هذه المرة . ولكن اسماعيل لم يحرص الى هذا الحد « حتىكم » « سيون » شكره بمرمرة درهم ٨٤٠٠٠٠٠٠ فرنك يدفعها لشركة القناة وذلك في سنة ١٨٦٤

وكان عدد أسهم القناة ٤٠٠٠٠٠٠ علك اسماعيل منها ١٧٧٦٤٣ سهماً طار ارد ان يدفع التعويض لدليسس لم يجد سوى هذه الاسهم يبيعها لينقذه منها . فان مصر كانت قد اوشكت ان يصعب الحراب لاسرافه ونفعاته الطائلة وكان اسماعيل قد ارحق جميع الاهالي مخاراً ورراعاً وصناعاً بالصراف حتى كاد الناس يهجرون ارضهم وكادت البلاد تمود الى حالة الفقر التي كانت عليها ايام المماليك . فلم يكن له بد ان يبيع هذه الاسهم

وحدث في ١٤ نوفمبر سنة ١٨٧٥ ان رجلا من رلاء الاسكندرية كان في لندن . وكان صيرفياً يدعى اوبوسير يفرص الناس التفرود من بك له في تلك المدينة . من مساء ذلك اليوم التقى في احد الفنادق فليستر جرينوود محرر النال مال غاريت . فدار بين الاثنين هذا الحديث :

قال جرينوود . و لآن يا مستر اوشيسير ماذا عندك من الاخبار لصحيقتي ؟
فقال اوشيسير : ليس عندي ما يثنيك . وانما سمعت امس وانما يابوس حبراً قد يكون

له فائدة مالية لي

فقال جرينود : وماذا يكون هذا ؟

قال اوشومر : سمعت ان اساميل سبيح اسمه في القناة او يرحبها فاسوى جرينود في مقدمه كانه قد محام من سكرة وقال : هل انت واثق من صحة هذا الخبر ؟ انت تعرف اني انجليزي اولا وصحفي ثانياً . فان كان الخبر صحيحاً فاني لن انشبه في صحيفتي وانما اذهب به هذه الساعة الى وزارة الخارجية

وقام المستر جرينود في الجبل والتي باللورد دوبي وزير الخارجية وأوصى اليه بما جرى بينه وبين اوشومر من الحديث . فقام اللورد دوبي في التو والساعة وقصد الى رئيس الوزارة دزرايلي . وادرك دزرايلي محذره اليهودي ان مثل هذه المسألة يجب ألا تعرض على البرلمان بدع السر وتنف عليه سائر الحكومات وتعرض انجلترا او زيادها في الصفقة فلا تم او تم شئ حال . فانفق سراً مع روتشيد على شراء الاسهم للحكومة الانجليزية بدون اذن البرلمان وانفاً ان البرلمان اذا عرف ان الصفقة قد تمت فانه لا يترص عليها . وفي ٢٥ نوفمبر دفع روتشيد لاساميل مبلغ اربعة ملايين جنيه وأصبح لانجلترا في القناة ١٧٧ ٦٤٢ سهماً صارت تلك نصف القناة وتنازل تمام كاه لصف مصر ومصر لا تلك شئ

ويمكن أن يقال بوجه الاحتمال ان دحور انجلترا في امدة قد أمد الملاحة . لان الشركة كانت قبل دحورها رفع اجور المرور لانها لم تكن تقصد الا الربح . فمما سبب انجلترا ووجدت ان مدع السفن التي تمر امامها لم يجبه . فارت لا حور

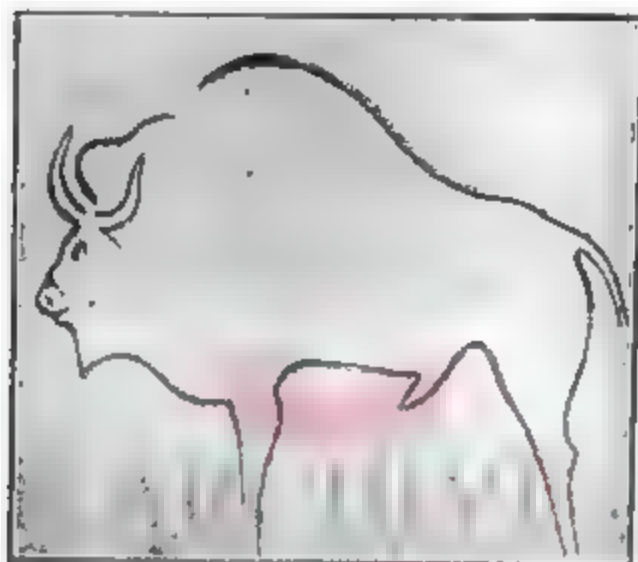
ومن المسائل الاربع التي احتجبت بها املة : لمقام شئت عندما علنت استقلال مصر مسألة حرية المواصلات . فمما شئت في أن فة السويس هي المقصودة بهذه الشروط فمصر تتحمل الآن جزائر القرن الماضي

ويتمني امتياز قناة السويس وتعود ملكا حاصراً لمصر بعد ٩٩ سنة من فتحه وقد فتح للملاحة سنة ١٨٦٩ فالامتياز ينتهي سنة ١٩٦٧ أي بعد ٤٩ سنة . ولكن تاريخ القناة في الماضي يجب ان يصرفنا تاريخها في المستقبل فان الأمم في الماضي لم تصف مصر ولم تنظر الا الى مصالحها . وها هي ذي بريطانيا تعتمد على قوتها في احادنا على الخسوع لارادتها في تأمين المواصلات المصرية لها أي في تأمين قناة السويس . والآن يحق لنا ان نسأل : هل نسمع لنا الدول أن نجبي حصرية كالتجبي الآن على السفن حتى تنتهي مدة الامتياز وتصبح القناة ملكا حاصراً لنا ؟ هذا ما لشك فيه فان الدول ترفع الآن اجور المرور لانها هي نفسها المستفيدة من هذه الاجور لان حصة اسهم القناة من اناها . وقد صر بعض الساسة في مصر بهذه النتيجة المتنترة وحاولوا أن تشترك منذ سنوات مع الشركة ففستفيد نحن واياها وتعتمد على قوتها ولكن لم يوافق نواب البلاد على المشروع

منشأ الرسم والنقش

الإنسان الأول والفنون

كيف انتهى الإنسان الأول الى فكرة التصوير؟ ومن؟ وماذا تدل عليه الاكتشافات
العلمية الأخيرة؟ تلك من الاسئلة التي نحاول الرد عليها في هذا المقال المقدس الطويل
[المهرج]



شكل نور غش في مغارة بوماس نيل منه التوزيع
(انسخه الى عمر الحميم الاسمي حرمياً)

يعتبر العلماء من وقت لاخر على مغاور محدودة في سقوطها وحدراتها من الرسوم ما يستدعي
البحث والبحث او يحدون فيها من كيان انظم والقرون المركومة تحت الرماد بعضاً من هذه
الاشياء قد رسمت عليها صور مختلفة من احيوان . فقد عثر المسبولارتيه الفرنسي في بعض
المغارات القديمة سنة ١٨٦٣ على عدد كبير من القرون وانظام قد طمها الرماد وأخذ يتمحصها
فوجد في بعضها رسوماً عجيبة لحيوانات قد انقرضت من اوروبا كالاسد والمأموت وقرص النهر
وغيرها كلها وجد ايضاً رسوماً للإنسان فيها مالمعة كبيرة في تضخيم الايدين واليديين للمرأة
على نحو ما يرى الآن بين نساء الهوتشوت . وفي سنة ١٨٦٨ كان المسبولارتيه لا ينقب
في إحدى المغارات في شمال اسبانيا وكانت معه انة البانقة من العصر ست سوات فقط

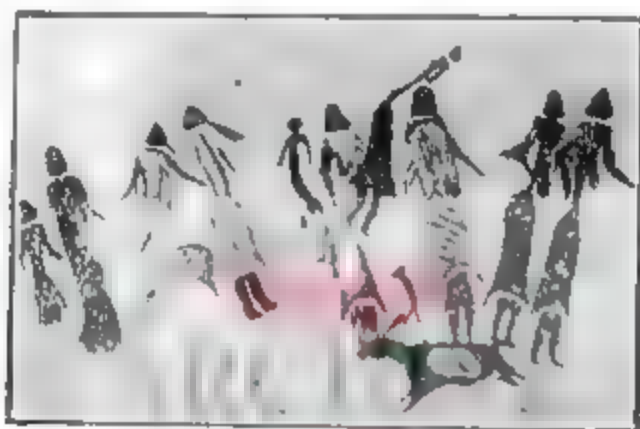
فلقد نظرت لشيء يلتفت اليه الاطفال اكثر مما يلتفت له الكبار وهو جملة صور ملونة في سقف المغارة لحيوانات مختلفة بعضها قد اقرض ايضاً . وفي سنة ١٩٠١ عثر الدكتور كايتان على طائفة كبيرة جداً من الرسوم على العظام والقرون والعاج في دوردوني في الجنوب الغربي من فرنسا . وبعض الحيوانات المرسومة يصف حيوانات بادت من اوربا قبل آلاف السنين مثل عرس النهر والمأموث والاسد وديليسون وبعضها لا يزال باقياً مثل الفرس والذئب والرتة وأخذ العلماء من ذلك الوقت يدرسون هذه الصور ويطابقون بينها وبين مباحرات الاحيال القديمة للانسان كما يجدون عظامه او متحجراته في اوربا . فحين لم ان بعض هذه الرسوم قد خطتها ايدي احيال بادت من اوربا ولم تستطع مقاومة الانسان الراهن . وان اوربا كان يكسها جبل أطلق عليه اسم الحريالدي كان يشبه الهونتوت الآن في ضخامة



شكل فرس الـ (ذكر و أنثى) - مرسوم في حجر وود بيرما
(المجمع مصر الدومع المجمع الامم)

الايثين وهذه المغاور كانت يسكنها افراد من هذه الاحيال تعاقب الازمنة وكانوا يشيرون طعامهم فيها ويرمون بالعظام فتراكم تحت الرماد المتحلف من النار والآن نقول : ماذا كل يرسم الانسان الاول هذه الرسوم وما الذي يعنه على رسمها ؟ يبدو من هذه الرسوم ان الغاية لم تكن التسلية فقط . فها كانت ترسم في السقف بعيداً عن متناول الايدي او على الاقل بعيداً عن متناول ايدي الصغار . والرسم على اسقف يشق على الانسان وخاصة اذا كان واقفاً لان الانسان في العصر الحجري لم تكن لديه أدوات من الخشب تحمله فيصططع عليها او يسقطح ويرسم . ثم في هذه الرسوم من الاتقان والاصاغ ما يحول أحياناً دون الفن منها من صنع اي انسان كائناً من كان بل انظر الاكبر أنها من صنع رجل قد اخصت في الرسم قبل ٢٠ او ١٥ ألف سنة . وخير ما يطرأنا بمغزى هذه الرسوم هو النظر الآن في ما يفعله التوحشون والهج في عصرنا وما يقتصدون

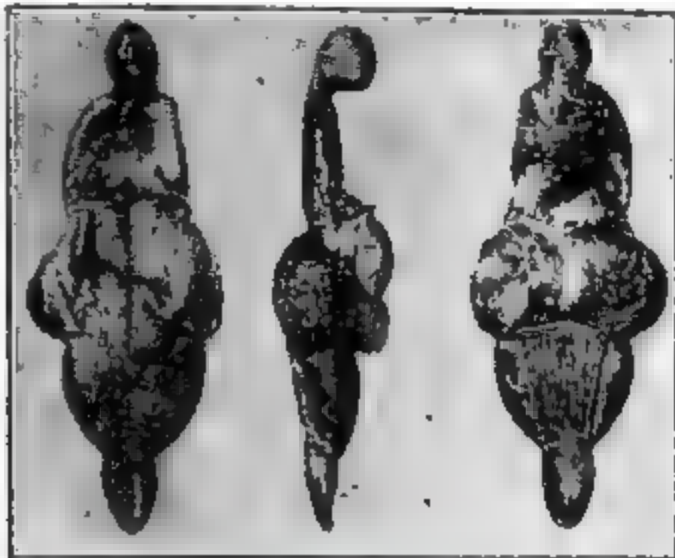
من رسومهم ، فإن الموشنوت في جنوب أفريقيا والاسكجوايين في شمال أميركا وسيرام برون
الآن صوراً للحيوان . وهم لا يرسومون على نمل الأسلية وترحية الوقت في البدء وإنما
يرسمون صوراً مختلفة من الحيوان ثقباً سحرية حية ، فمن ماضي البحر المقردة كما يمارسها
التوحش الآن أن صورة تمثل صاحبها فداً أصها ومثلت على جسمها تمثل فقد قلت
صاحبها ، فهي رسم صورة الثور المغارة هو حله اليها ، لأنه لما قبلت صورته بالنف صار
ذلك بمثابة تقيده هو واضطراره إلى أن يجرى إلى المغارة فتشولا . فكان قدما ، الإنسان
يصورون أكثر ما يمكنهم من الحيوان على سقوطهم حباً للعبد وماءاً لتقلب عليه في الغابة .



رسم على صخر في جنوب أفريقيا

وليس بعد أن نجد من وقت لآخر صورة لم يقعد رأسها مما سوى الدابة أو مملوكة
ولكن أفرس لأصلي من القصة هو نسخة للعبد
ولكن كيف اعتدى الإنسان الأول إلى فكرة التصوير وكف خطر له ،

يمكن أن نجد ذلك به حين كان يمشي على نسيير أو يحمل قطعة منه كانت قدمه أو
يده تنطبع على الطين . ولكن الطين يحمل أحياناً فيرى فيه أثراً غريباً يدعو إلى أن يكرر
التجربة . وفاده ذلك إلى أن يحرق تصوراً الإنسان كونه ثم يدرج من ذلك إلى رسم الحيوان .
ولذلك نجد أن أقدم الرسوم تمثل الإنسان لا الحيوان . وربما لم يكن الثقب سحرية بل كانت
قائمة فقط على ما يشغل باله ويكده حشره من العرائر الخفية . فإن معظم هذه الرسوم خاص
بالمرأة . والباحة في رسم الأبنين والشباب ونصحبها تدل على أداتة التفكير في المرأة



تمثال لامرأة بدمعة ومدل فرس مصنوعاً من ابرح مسطحة من ثلاث حبات
وهذا هو المعقول لانه لما ذكر يشبهه اشيء في عانة الالهة والاعوام وكان معظم الذكور
لا يحصل على المرأة لاسرار جامعة فينبه عدد من الاقرباء بجميع النساء

كلمات لاناطول فرانس

- قل لمن يدعي انه حال من الاوهام : هذا اول اوهاماك
- من يحب حقيقة لا يستطيع تصور سعادته
- المصائب تهمل الدهن بليداً
- لست نحب حقيقة اذا لم يكن حبك قربن التسامح والعمران
- الفضيلة كالردية ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها
- ما أجمل اقرار المرء بجهله : فان الماضي محبوب عنا كالتسقل وانما نعيش بين سعادتين
- كتبتين لسان ما مضى والشك فيها هو قادم
- مكافاة الخبز في صنعه وان نجد حارج الفصيلة نضها أحرأ جديراً بها
- ان ما يسبه الناس عدلاً ليس في حقيقته الا جناً أو انتقاماً . فالشرائع البشرية وليدة
- الغضب والخوف
- قد يعرف الانسان أشياء كثيرة ويكون مع ذلك غيباً

الكلم أسفل الطيور

طائر يقول : ازرعني وانا اقلدك



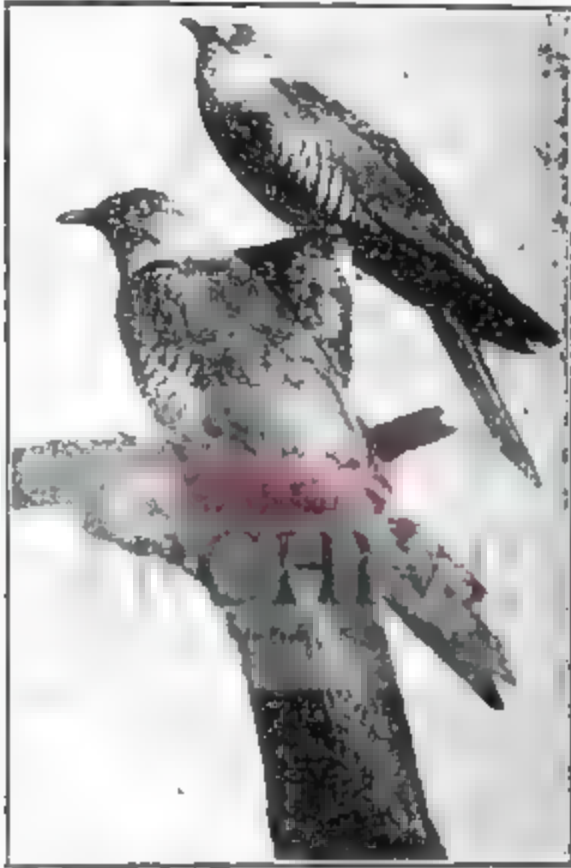
يوم من أيامكم اسقط يصح يصح في عين حور من الطيور

كم من الماني المعلقة نختار بها وتعلبها ومتع منها باللعطة والتعريف دون التعبير فلا نفع
وننساها عن المني الذي نعلمه هذه اللعطة ولا يمر من التعريف الذي هو في الحقيقة وصف
منا لما نراه وقد يدل على جهلنا وبين التعبير الذي يعنى على كنه الشيء

مثال ذلك كما نقول ان السمان يطير من آيب الصغرى أو من ابواب كل عام الى مصر
ويتوغل فيها ثم يعود في نهاية المنتهى الى وطنه . ونقول باختصار انه يفعل ذلك بغير رنة .
ونقف هنا كأننا قد فهمنا كل شيء . ولكن الواقع اننا لم فهم شيئاً وان هجرة السمان للبناء ومنا
لا تزال لغراً وان نواصل على نمية هذا القدر بالقررة

أجل . ان في الطيور عرائر محبة هي موضوع جهلنا الذي لا ينتهي . فانا نهم كيف
أن الطفل الرضيع يتحس حمة الثدي ويتصمها . لانه في ماله ذلك لا يأتي الا بحركة

تدفعها شهوة على نحو ما يتحرك الإنسان إذا تدوق الطعام . ولكن كيف فهم طائراً يصعد إلى أنواع من الطين والریش فيبيها عشه . وآخر يصعد إلى أنواع من الشعر والقش والطين فيبيها عشه أيضاً . وكل منهما يبني على طريقة تختلف عن طريقة الآخر مع العلم بأنه ليس قبها ما يتعلم من أبويه كيفية بناء العشاني ؟ أليس من العجيب أن يشب الطائر ويتقن من المواد



الكلم الثاني

ما كان يتفقه أبواه ويبني عشه على الطريقة الهندسية التي بناء عليها أبواه مع أنه لم وهما يفتيان عشهما ؟

إن مسلك الطيور في هذه الأحوال لا يقل عراية عن مسلك طفل يولد ويشت فيبي حبراً من الفولاذ على النيل وهو لم يتعلم قط الهندسة . وإنما كل ما يمكن أن يدعيه أن أبويه كانا مهندسين وإن كان لم ير شيئاً من عشهما

والآن تريد أن صالح نوعاً غريباً آخر للفررة يقوم به الطائر المعروف باسم الكرم

وهو يسمى كذلك لانه اذا صاح قال : « ككم » ويسمى بالانجليزية Cuckoo . وهو يعيش في امريكا واوربا وآسيا ومنه انواع عديدة منها الهندي ذو العنقة ومنها الاوربي الذي ليس على رأسه قرعنة . وهو يقتات باللحم ومعظمه من البرق اي لديدان التي تنحيل الى حشرات وتكثر في الحقول

من عريب امر الككم انه لا يبني عشاً ليضعه فاذا أحست الانثى بانها نوشك ان تبني ذهبت الى الاشجار فتتقي لها عشاً وتضع حصة عراب صاحبته او صاحبه وتبني به بيضتها وتحرص على ان تضعها بين البيض الذي به . ثم تذهب الى عش آخر فتبني بيضة اخرى . وهم جرا . وهي تفعل كل ذلك خلفه لانها تعرف (بربرتها) ان صاحبة العش اذا رأتها تلتقي بيضتها فيه لم تلبث ان ترميها خارج العش . وهذا ما يحدث بالفعل كثيراً

ولكن انظر الى حذق القريرة في الككم . فهي اي الانثى تعرف ان صغارها لا تأكل سوى اللحم فهي لذلك تبحث ان تنقي من لعشائ ما كان سكانه من اكلة اللحم . ثم هي لا تنقي عريضة واحدة في كل عش لان طعن ككم به فلا يترك العش فرحس من فراخها

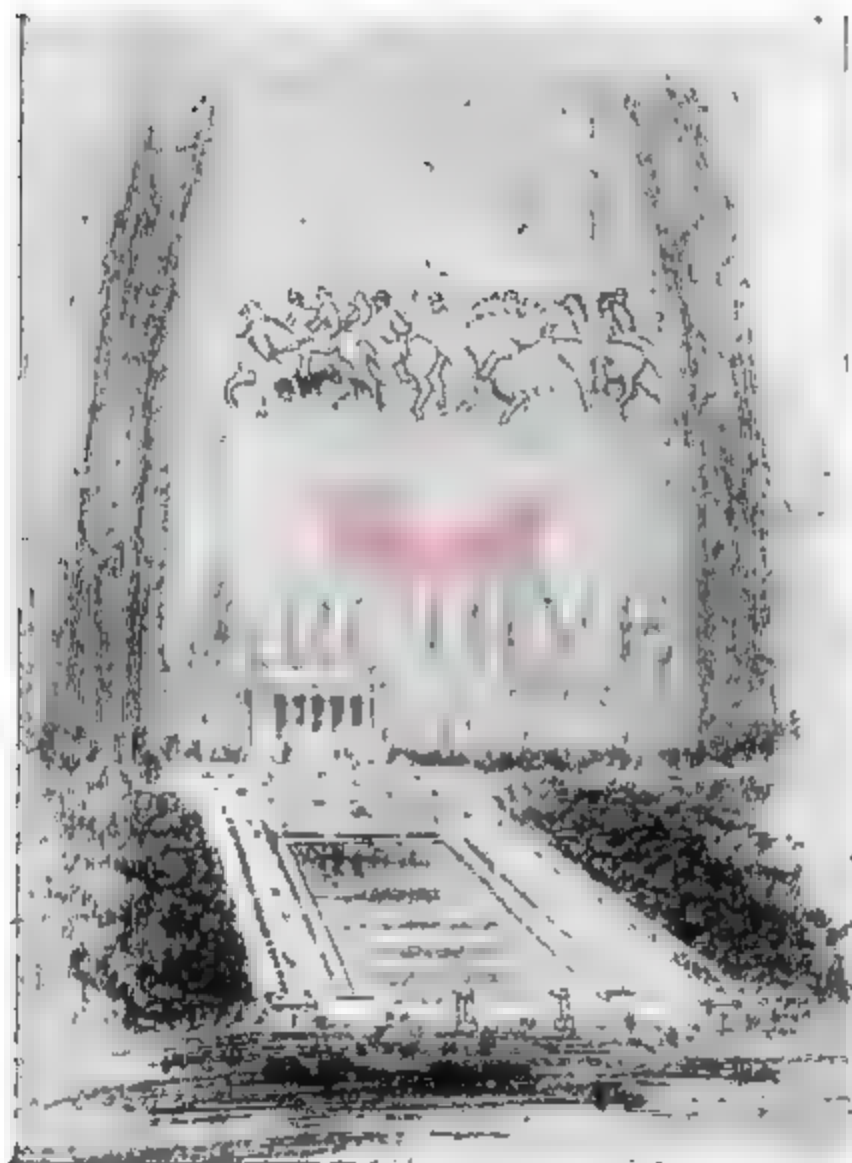
ولكن عراة القريرة لا تفعل هذا . الككم صائر عراب دون حاله . ازرعني وانا اقلبك . فهو لا يكفه من بيضة ن يرضه برفق عليها ويصم حذر عره يستدع صاحباً انه يرقد على بيضه . ولا يكفه من بيضة ان يرحه اذا خرج من البيضة اكل ما يحبه صاحب العش بحسب ما يشاء فلا يحد لا يكفه ولا يرد ان يشر وعده بطعام الصغار فاذا خرج فرح ككم من بيضة تدب حوله في العش . عيه بعض ثوماً وحداً . فاذا وجد البيض حوله لم يتفقد تقدم نحوه ودحرجه حتى يقع من العش . واذا وجد هرجاً او فرخين همد الى واحد منهما فيجند حتى يحمله على ظهره ثم يقرب من حافة العش وينفضه عصاة لا يشوبها أدنى رقة او رحمة فيبع الككم الى الارض ميتاً . ثم يفعل هذه القصة أيضاً مع رفيقه فلا يبقى سواه في العش فيستأثر بالطعام الذي تحمله اليه تلك الام المخدوعة تهذو هذا العريب الذي قتل فراخها وهي تحسب انه منها . حتى اذا شب هجر العش وسى نفسه

هذه هي قصة الككم وهي من أعرب القصص ولا يكتفي في تفسيرها ان نقول انه بذلك

هذه السالك الموبسة بقررة

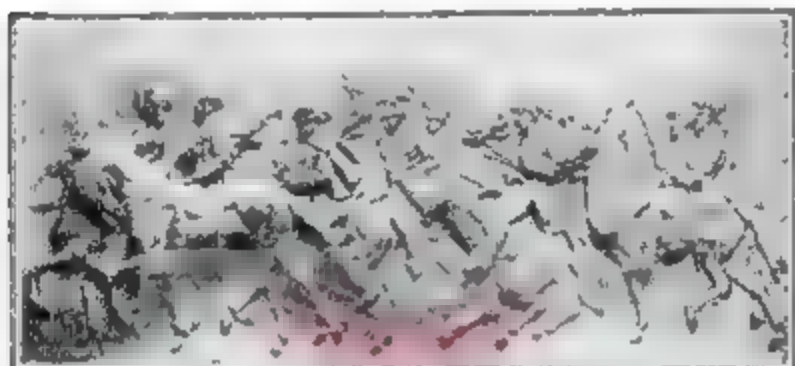


أثر اضخم من الأهرام لذكرى الحرب الأهلية الأميركية



منظر عمومي للأثر الأميركي المراد إقامة على جيل لذكرى أبطال الحرب الأهلية
(الانتحاص في أعلى الصورة تمتع في الحقل عنه)

في منتصف القرن الماضي شب نزاع كبير بين أهل الشمال وأهل الجنوب في الولايات المتحدة الأميركية بشأن العبيد . فقد كل من أهل الجنوب يستندون في معاشهم على الزراعة ويستعملون فيها العبيد الزوج الذين كانوا يحملون اليهم مبيعات من أفريقيا وأرادت الحكومة إلغاء لرق فعارض أهل الجنوب واشتت الامة حشيش مفضلين أحدهما حش الشمال يطلب الاغناء ولا آخر حشش الجنوب يطلب بقا الرق . وانتهت الحرب بانتصار أهل الشمال ومور الحرية على العبودية



هنا رسم يبين لاجئ من الذين سجنوا في مصر في مصر
وهم الآن في عظم الاميركيين في طريقهم الى مصر

وأهل الجنوب لا يذكرون قراهم ومساكنهم الآن في مصر ، شكرهم . وقد خطر لهم ان يصنعوا اثرأ لتخليد ذكرهم وما أنلاه جودهم في الدفاع عنهم . وهذا الأثر يتفق والمعرفة الأميركية من حيث التعرف في صحامة فان الأهرام المصرية لن تكون شيئاً الى جانبه لا من حيث الصحامة ولا من حيث التطاول الى الخلود

وهذا الأثر سينقر في الصحر ولن يسي بناء وسيكون في ولاية جورجيا . فقد اتفق المهاجرون جباله حبة عمودية عالية قريباً من اثلاثا وسينفرون فيه التماثيل ثم ينفرون تحنها ايضاً قلعة كبيرة وامام القاعة يصنعون بركة ماء وحول البركة رواق من الاعمدة ولكي يدرك القارى مقدار صحامة هذا الأثر يقول ان تماثيل فرسان الذين سيقرون في حبة الغسل يبلغ ارتفاعها من حافر الفرس الى رأس الفارس ١٥٣ قدم اي ما يساوي ارتفاع مسكن يحتوي على عشرة حوائق . ولو وضع الاسفكس المصري المعروف بابي الهول على عاتق احد الفرسان لما على سوى جزء من الرأس . ولو اعتبرا هذا العائق متعدياً لانسع

لخمين شخصاً يقدمون عليه . ولن يكون الفرسان جميعهم على أبعاد متساوية فان قواد الخنوب الثلاثة ستكون غالبهم أكرها بليليا فرسان الجيش وهم يتدحرجون بعد ذلك في الصفر حتى يتوهم القاري . من تصاؤلم ابجد كثره عندهم

وتحت هذا الرسم المقبور في حبة اهل سنقر قاعة تدكارية تدخل في باطن الصخر مسافة ١٦٠٠ قدم وتحتوي القاعة على قبر الخندي المجهول وامامها بركة يقوم عليها من اداسين رواق من الاعمدة

وسيعيش هذا الاثر عمراً اسول من اي اثر آخر لانه ليس مبنياً من الآجر بل هو مقبور في الصخر . وقد حسب الخيلولحيون ان مقدار تحتات الصخر في هذه البقعة لا يزيد عن + بوصة في الب عام . هذا صبح حسابهم فهذا الأثر سيعيش عشرات الالوف من السنين ورائر هذا الأثر أول ما يجده هو رواق الاعمدة فاذا احتار بها افضى الى البركة المستطيلة . ويرى قاعة الأثر فاقعة فوق البركة يصعد اليها بدرجة من الرمر وعلى جوانبه قد اقيمت قبور بحرق من حجر . هذا القصر من القاعة وحددنا في وسطها تمثال امرأة يمثل الذكري

وقد وضعت نسيجات هذا الأثر العظيم وضع الآن اسكاه حديد التي سيقف عليها النقاشون وقت التفر

وصحور هذا الأثر من مبر صحور لاه من مراسب وهو حجر مشلور حامد لا يتحات على مدى الزمن الا عندار صغير جداً . وسيكتب داخل القاعة على اسدران تاربح حرب التحريرو واسماء الاطال وقواد مثل الميرال لي وديمز وحاك كون وعبرم وليس من الآثار القديمة ما هو باق الآن على شيء من هيئته التي وضع عليها سوى الحرم . ولكن صنفته عشية حاية من دقة الزمن . وقد صنع الاعريق في عهد برقليس أولاً نفيساً تحيداً لاتصارهم على الغرم وقد جمع برقليس أعظم الصاع وأقنر نقاشين فاقموا الأثر ونسكه تهمه وراي اما هذا الأثر الاميركي فان قره في المل على الصورة التي وصفاها يصمن له بقاء عشرات الالوف من اسبق فتكون له تلك فائدة في تعليم الامم العائدة وتعريفها عن حرونا ومبادئنا والآلات التي كنا نستعملها في الحرب وبحود ذلك . وسيكتب اسم الأثر بست لغات مختلفة يعرف منها الخلف البعيد أهم اللغات المنتشرة الآن في العالم فتكون له بمثابة حجر رشيد لكشف المروعليلية

هل الانسان آلة

هل يمكن وقفه ثم ادائه ؟

وضع احد الكتاب الانجليز منذ مدة قصة سماها « الرجل الساعة » تخيل فيها انساناً يدار بالآلة تشبه الساعة من وراء رأسه . ويمكن هذه الساعة كما هو ألفه من الساعات أن تقدم وأن تؤخر . وهي تصطدم بالرجل وتطوره . وسكر حدث فيها حلال بحيث لم تعد تتجيب لصاحبها كما كان ينتظر منها . وصاحبها هو المستر اودل يحفظ احد الاررار فيها فيسبب الرجل فجأة حتى تعتق عنه ثيابه . ويضعط زر آخر فيسبب الرجل سرعة الى سر الشبحوخة ويسبب حسه وتتهدم أعضاؤه . فيعود الى زر آخر ويضعطه ودا بخياشيم تشأله مثل ما للسك . وضغطه أخرى وإذا بدت يبدو . فيحاول المستر اودل تصحيح هذه الموضي وإذا سفل حديد يبدو الى أمه في صراح الاطفال ، عمو

هذه هي خلاصة قصة مرضى الآلة الى ان لا سال ما به الاررار تسكر بآلة إذا ضغطت أثرت في جسمه سرًا . سببًا . فعد أو عدلا . فملا من سرور الى طور وهلم حراً . وهذه الاررار هي احد المقطعة أي الى سكر . بها يكون مبراة . سائل يخرج مباشرة الى الدم لا تجمعه الى الاصا صوات حمة . وكند مثلاً سكر كد . س هي اكبر عدة في جسم الانسان ولكي يسبب مقطعة د هي تمرر صفراء في الامعاء بواسطة المراءة . فالمرارة قناة تحمل الصفراء من الكبد الى الامعاء . ولكن القدة المبرقية اني تقع في أسفل الحجرة تفرز سائلها في الدم مباشرة وهي لذلك عدة مقطعة

وهذه القدد المقطعة في الجسم متعددة الاواع والوظائف وهي في الحق أشبه شيء بالاررار يشط الجسم عند شاطئها في نموه ونكته كما انه يحمل ويركد عند خوطها . فانضدع مثلاً قبل أن تكون معدة تنفس برثيها تكون عومة تشبه اسك لما زعانب وخياشيم وذنب فإذا قطعت منها بعض القدد المقطعة وقفت في طور العومة فلا تسلمح مدى حياتها الى ضفدع

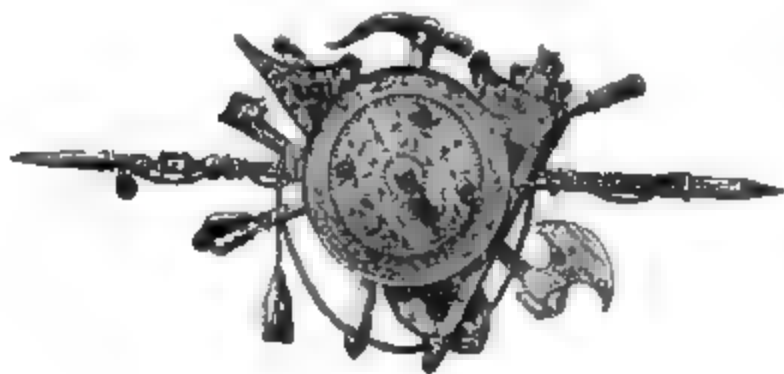
والانسان وهو بعد حين ينسلخ عدة اسلاخات فكون له خياشيم كالسك ثم ذنب

وشعر كسائر الطيور ونخبراً يسلح الى انسان سوي قبل ميلاده . وهو في أطواره الاولى لا يختلف عن أجنة معظم الحيوانات اللبون وقد حدثت مرة أن أحد العلماء وضع طائفة من أجنة الحيوانات ومنها الانسان كل في قبة واطأ في وضع ارفعهم القناني فلم يمتد الى معرفة الاجنة بعد ذلك ونسبتها الى أنواعها لشدة ما بينها من الشبه

ولكن جنين الانسان له طريقة خاصة في سلاحاته تختلف من طريقة الخنزير او الكلب والمظنون ان صبط هذه الطرق يرجع الى القدد وان لم يحقق ذلك الآن بالفعل الا في انصدع والسندل . ولكن مع ذلك يرى في الانسان بعد أن يمد طور الجنين أن تشبه القدد بالادرار الكبير نايه ليس من المباحثات . فمعظم الاطفال مثلاً تعرض فيهم القعدة الدرقية فيفرون طفلاً من حيث الدهن ونمو الجسم مدى حياتهم ولا يمكن أن يناموا من الرحولة الدهنية والجسمية ما لم يغذوهم بالغدة الدرقية المستخرجة من امرس . فتمام النمو في الانسان متوقف على القعدة الدرقية . ثم هناك عدد السكر من فيها اذا اتمت لم يستطع الانسان تمثيل السكر فيزيل حتى يموت . ومرض السكر من ذلك يعرف باسم داء سكر . وهو يصالح تغذية دم المريض بغير السكر من المنحرج من القعدة . ثم هناك أيضاً اغدد الغدد الفحواوية وهي في الغصبتين اذا مرضت قد تسمى الغدد وتنتج مادة وهي الغدد تعالج الآن اما بعملية جراحية في الغصبتين وما يوضع حده من حصى القعدة المسماة في الانسان . وانغدد الادريسية تقع فوق كل من وهي سدة شجرة في الجسم . الجسم وقت ازمان المرض هبات وانتباهاات أشبه شيء . فالغضب يعيب الجسم بقتبه ويقاوم . ولولا هذه الاماات لكان معظم الامراض محطراً على الجسم يسقط لها حتى يموت . ولذلك تستعمل الخلاصة الادريسية الآن في ازمان الربو عند ما يكاد يمتدق المريض ولا يكاد يجد نفسه فأنها ترد للجسم سيطرته على الرئتين حتى تزول الشدة

فاغدد المنقطعة هي الساعة التي يدور بها الجسم ونحن نرى أنها تقف اصلاح اسميل وانصدع من طور لطفولة الى طور النمو كامل . وتقف في حالة مرضها عو الانسان كذلك وتمنع نموه الذهني والجسمي . وهي أيضاً أحياء تساعد الجسم على تمثيل الطعام . وأحياناً تسرع النمو وتعد الطعام كما في العائقة من الناس . وأحياناً تجعل الشيخوخة أو تؤخرها . ونحن نسا أن نتساءل : هل الغدد المنقطعة كما تضبط عو الانسان والحيوان تضبط أيضاً تطورها ؟ وهل التطور هو مسألة غدد ليس غير ؟

ان البيولوجية أو علم الحياة لا يزال الآن في طور الاستقراء وجمع المعارف ولم يصل بعد إلى صحة الاستنتاج وطور التجارب . فحين الآن في البيولوجية كما في الكيمياء قبل مائتي سنة . فإذا دخلنا في طور التجارب فبما سرى انصابت من بعد فقد نستطيع أن نطيل بها من الشباب إلى عشرين من السنين . وقد نستطيع أن نطيل بها من الصبا حتى ينفتح أمامنا زمن المدرس والتحصيل . فيبلغ الانسان مثلاً سن الثلاثين وهو بعد صبي يتلقى العلم فلا تداعيه كبرياء الشاب أو تعوقه عن التحصيل عوائق غرائز اجنسية . وقد يأتي يوم أيضاً يتمكن فيه من تقدير المرح السحوي نفسه الخلد . صد كل أسلفا يقولون : المراح العموي والمراح الامتواوي وما إلى ذلك ولكننا نحن حديثون منذ الآن ان مبرين المراح الادريثاني لمرحل الحديد الغضوب المبوب . أو نقول : المراح المديقي للرحل انيقط المنكر اندي تطاوعه ببيته . أو نقول لذلك الذي يسمن ويحيد بمثل اسكر انه بتكريلي . وهلم حراً ثم بعد ذلك قد يمكن يوم ما نأب مبر حال لا يسر عن من انصر وابيض والسود والطوال واقصار ونحو ذلك تعدد من عدم من عدم عدد أو تلك . ولما ندري الآن على وجه صحيح . هي تلك المبر التي نحن لا نعرف حديد المراح حي القلب ذكي الطبع في حين ان لفه من عدم الخلد . والخلاصة ان صفات ما غدد مدانا وهو كبر وانه لا يزال من كرا أو كايكر في اندينا معانيحه ولكننا لم نتمكن بعد على فتح معانيحه بها



الاصلاح الاجتماعي في إنجلترا

كيف يمكننا أن نستفيد منه

نحن نسير في طريق سارت به أوروبا من قبل وعده لنا . فحي الآن نختار المصاعب التي اختارت بها في الحسكة أن نصلح الوسائل والعلاجات التي استعملتها لتهدئة هذه المصاعب . فعندنا اليوم مسألة عمل قد يمكن أن نضبط استيائها موقتاً ولكنه سيفضر يوماً ما إذا لم نتداركه قبل أن يستعمل . وعندنا من مسائل الضرائب وعدم استوائها بين الناس بالعدل ما سيحدث له من الآثار السيئة التي سعالها قريباً إذا لم نتداركها أيضاً ولهذا رأينا أن نعرض لبعض الإصلاحات الاجتماعية التي جربتها إنجلترا وأثبتت التجربة صلاحها . فإن الأذهان تشغل الآن بالاصلاح في جميع أنحاء الشرق العربي وفيما يلي باعث على التفكير في بعض نواحي الاصلاح التي لا بد أن نواجهها في يوم قريب

النأين من المرض والبطالة

جميعات البر في المصتر كنه دونه عات الأيا الدشعيات والمدارس والملاجئ . تعد بالملايين كل عام وسكن اختلاف دات هذه جمعيات وعاونتها في الزعرات والكفاليات كان كثيراً ما يحول دون تأديتها عنها عن اوجه الامثل . اما كات سنة ١٩١١ عهد المذمر لويد جورج رئيس الوزارة وقتئذ في ايجاد مشروع عريب عيئه تأمين العمل الذين يقل دخلهم في السنة عن ٢٥٠ جنياً من المرض والبطالة

وينتفع الآن في بريطانيا العظمى من شرعة التأمين من البطالة نحو ٤ ملايين عامل بين سن ١٦ وسن ٧٠ شروط مختلفة . ولا يحق للعامل أن ينتفع باعانة عطالة ما لم يشت أه قد اشتغل ٥ سنوات قصى في كل منها ٢٦ اسوعاً على الأقل عاملاً مسجلاً في احد المصانع أو المكاتب . ويؤخذ من العامل نحو قرش ومن صاحب العمل الذي يشتغل عنده مثل هذا المبلغ نصيب الحكومة الى مجموعها ٧ مليات تقريباً كل اسبوع . هذا وقع هذا العامل في عطالة قهرية أي أنه لم يقطع هو نفسه عن العمل صار له الحق في أن يحاطب « مكاتب الاستخدام » فتبحث له عن عمل وفي الوقت نفسه تمنحه اعانة اسبوعية قدرها ٢٥ قرشاً تقريباً بحيث يجب ألا يعطى الاعانة أكثر من ١٥ أسبوعاً في السنة . وتداول العاملة ٦٠ قرشاً في الاسبوع

لان ما تدفعه وقت عملها أقل مما يدفعه الرجل
أما المنتفعون بالتأمين من المرض فيلقون في إنجلترا نحو ١٦ مليون سن . فالمعامل يدفع
نحو ٣٥ ملياً في الأسبوع يدفع مثلها صاحب العمل وتدفع الحكومة مبلغاً فوق ذلك . وهذا
التأمين هو من المرض والكسر والعجز وحاجة الولادة . . يتناول المريض فصلاً عن علاجه
إعادة اسبوعية أكبرها ٧٥ قرشاً للمرض أو أقل شروط مختلفة ما بين النساء والرجال
والصبيان . وإذا ولدت روضة رجل مؤمن قد جيبين دفاً كانت هي مؤمنة أيضاً نفدت
أربعة جنيهات

ضريبة الدخل المتدرجة

تختلف ضريبة الدخل وتفاوت في مقدارها . فإذا كل دخل اشخص مكسباً كله بعينه
حط الخاني منه عشرة بجيت لا يزيد هذا العشر عن ٢٠٠ جنيه . أما إذا لم يكن مكسباً فلا
يحط الخاني منه شيئاً . وبعد ذلك إذا كان الرجل متزوجاً حط الخاني من دخله ٢٢٥ جنيهاً إذا
كان أعزب حط منه ١٣٥ حط فقط . وكانت حط الخاني من الدخل يختلف نسبة
عدد الأبناء وأعمارهم . هناك حصة أخرى إذا كان الشخص معزباً فإنه
وبعد حط كل ذلك نقض ضريبة ١٥ قرشاً في ألف جنيه . وإذا كان ألف جنيه ٣٣
قرشاً إذا كان الدخل بين ١٠٠٠ و ٢٠٠٠ نقض من صارت ضريبة ٢٩ قرشاً في الجنيه
وهناك جدولاً بضميمة الدخل في كندا

| | | | | | | | |
|----------|-------------|------|------|-------|-------|----|--------|
| بين ١٢٠٠ | جنيه و ٢٠٠٠ | جنيه | تكون | ضريبة | الدخل | في | المائة |
| ٢٠٠٠ | ٤٠٠٠ | ٤ | ٤ | ٤ | ٤ | ٤ | ٤ |
| ٤٠٠٠ | ٦٠٠٠ | ٦ | ٦ | ٦ | ٦ | ٦ | ٦ |
| ٦٠٠٠ | ٨٠٠٠ | ٨ | ٨ | ٨ | ٨ | ٨ | ٨ |
| ٨٠٠٠ | ١٠٠٠٠ | ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١٠ |
| ١٠٠٠٠ | ١٢٠٠٠ | ١٢ | ١٢ | ١٢ | ١٢ | ١٢ | ١٢ |
| ١٢٠٠٠ | ١٤٠٠٠ | ١٤ | ١٤ | ١٤ | ١٤ | ١٤ | ١٤ |

وظاهر من هذا التدرج ان القصد منه تخفيف العبء عن المتوسطين وحمله على الاعيان.

ضرائب عند الوفاة

في إنجلترا ضريبة وفاة تؤخذ عن المال المتروك بعد الوفاة بصرف النظر عن أي اعتبار

آخر وينبغي إيراد الحكومة منه نحو ٣٢ مليون جنيه . وهناك ضريبة أخرى تسمى ضريبة الميراث تراعى فيها قراءة الوارث من مورثه . وهي واحد في المائة اذا كان الوارث اباً أو بنتاً للمورث . وه في المائة اذا كان أخاً أو ابن أخ أو أختاً . و ١٠ في المائة اذا لم يكن كذلك . والابناء لا يدفعون صرائب اذا كان المال الموروث لا يزيد عن ١٥٠٠٠ جنيه وهناك ضريبة أخرى تسمى ضريبة العقار تدفع أيضاً عن الوفاة تجمع أسكوة منها في السنة نحو ٣٠ مليون جنيه . وتندرج هذه الضريبة من واحد في المائة على "عقار الصغير الى ٨ في المائة اذا بلغ مليوناً . ثم تندرج بعد ذلك حتى تبلغ ٤٠ في المائة من قيمة العقار اذا بلغ ٢٠٠٠٠٠٠ او اكثر وهذه الصرائب الثلاث تجبى وقت الوفاة وقد تألم كثير من الاعياء منها وهم يرتفتون أملاً بهم لدفعها أو يبيعون بعضها

معاشات الشيوخ

اذا بلغ الإنجليزي عتري من مئة سنة من سنين تناول من الحكومة معاشاً بعد عوزة ويقدره راس الاسكندرية سواء أكل راحة ام امرأة ولا يشترط فيه الا ان يكون انجليزياً ففى في انيسر ١٠ سنوات ويتدرج حد المعاش نسبة لمر الشخص هكذا

| | | |
|----|---------------------|-----------------------------------|
| ٥٠ | قرشاً في الاسبوع | د ك د ح د لا يريد انعم من ٢٦ حياً |
| ٤٠ | د د د د د د د د د د | بين ٢٦ حياً الى ٣١ حياً |
| ٣٠ | د د د د د د د د د د | بين ٣٦ د و ٣٩ د |
| ٢٠ | د د د د د د د د د د | بين ٣٦ د و ٤٢ د |
| ١٠ | د د د د د د د د د د | بين ٤٢ د و ٤٧ د |
| ٥ | د د د د د د د د د د | بين ٤٧ د و ٥٠ د |

وتتبع معاشات الشيوخ الآن نحو ٣٠ مليون جنيه تدفعها الحكومة للذين بلغوا السبعين وطريقة الدفع الاسبوعية تقوم باعطاء كل شيخ أو شيخنة دفترأ ينبغي به كل اسبوع الى مكتب البريد فيتناول قطعه المعين بالدفتر . وحكومة دتماركة تدفع معاشاً لمن بلغوا ستين أما حكومة انابا فتدفع لمن بلغ الخامسة والستين

سياسة العرب المدينة

وكيف انتشر الاسلام بين الشعوب المغلوبة

اذا كان خروج العرب من الصحراء ومن عمر البداوة الى حياة طفر باهرة ، واقدامهم في قتل عددهم ، وصنيل مواردهم ، وابقص اجنتهم على عرو دولتين من أعظم دول العالم القديم ، وشدهم سمة ، وأومرها حجة وموارد ، هما الدولتان الفارسية والرومانية ، واقامتهم في رهاه صمت قرن فقط دولاً شائعة فوق انماض ما هدموا من صروح العالم القديم وعظموا من أقطاره ، اذا كان كل ذلك طاهرة مدعشة من ظواهر التدرج ، فان طغر الاسلام بالاديان القديمة ، واحتياجه الشعوب المفتوحة بسرعة حارفة ، طاهرة من أعرب طواهر التاريخ ايضاً . وكما ان العرب استطاعوا في حروبهم أن يستمروا طرولاً وعوامل كانت خارجة عن ارادتهم وتديروهم ، فكذلك نشر الاسلام بغير تدرج هذه حروف روم في افتتاحه للشعوب الجديدة ، وهو ما سنفي بشرحه في هذا الفصل

يقول المؤرخ جون جولدست : « ان الاداء الدم على عناق من جديد على أثر كبح اجني أمر لا يكاد يبرره انصر عددهم ، ونسكن الاسلام ، ومع وحد في هذا الفوز » . ويقول المؤرخ دوزي : « ان هذه السهرة بدول اول وهما عرب عريب لا يهمل لاسهامق عينا ان الدين الجديد لم يفرس فرماً على أحد » . والواقع ان دعاة الدين الجديد اختاروا منذ البداية سياسة التسامح الديني ، واحترام العقائد والصبائر خصوصاً اراء اليهود والنصارى عني اهل الكتب التي يفر الاسلام قدسيتها ، واتناع انبياء يفر الاسلام صدق رسالتهم . وكانت النصارى واليهودية في الوقت الذي ظهر فيه النبي ووشب الاسلام من لصحراء هما دين المواد في كثير من لبلاد التي فتحها العرب ، فكانت الحرية فرماً أوحد ثلدين الجديد على عبر المسلمين ليحتفظوا بحرية عائدتهم وشعارهم . وكان هذا الامتياز قاصراً على اليهود والنصارى يادى بدء ، ولكنه لم يلبث أن امتد في زمس الهي داته الى أبناء اديان اخرى مثل قبائل البحرين وهم من الزردشانية . وفي عهد عثمان ثالث خلفاء امتد هذا الامتياز الى ربر افريقية التي افتتحها المسلمون لعهده ، وشب البربر باليهود والنصارى والزردشانية في لنج بحرية الشعائر نظير الجزية التي يفرصها الفاح . ولنا حرف ماذا كان دين البربر وقت الفتح

الاسلامي . والظاهر ان شعارهم كانت أنراً من آثار اوثمييه ، يدان الحق انهم لم يكونوا من أهل الكتب المقدسة . وكان ظفر النصرانية واليهودية في تلك الاعحاء ضيلاً لا يتجاوز حدود الشاعريه . فالتساع الديني كما ترى أصل من أصول السياسة الاسلاميه ، يرجع الى عصر النبي ذاته . وقد دفع بعد ذلك الى حدود لعلها تجاوزت ما كان يراه النبي وخلفاؤه الاوائل

هذا التساع وان كان نسبياً مطلقاً على أعداء الحرية الدينية بالحرية ، الا انه كان ظاهرة جديدة في عصور يهودت صحفها ببر المطاردات الدينية ، وكانت الخلافات والمعارك الدينية فيها يستمر لظاهراً لا تخمد الا في سبيل من القماء ، وكانت الدولة تعني دينها على الشعوب ، سيدة كانت او مسودة ، فلا تقنع بالاعمال اللطيفي او الخارجي ، بل تدفع العصب الى أعماق ظروف الحياة الخاصة فضلاً عن الجبة العامة . ومن الواضح ان هذه السياسة قد عكست أبعاداً عصف بتمتة الدولة الرومانية الشرقية وقومت أبعاداً تعويض من هيكلها الاجتماعي . كذلك كان لها أثرها في الدولة الفارسية . أما الدولة الاسلاميه فقد عرفت منذ نشأتها أن تموضع الدين لصلوة السياسة ، وان تستمر سخط الشعوب والطوائف التي أصنافها عصف المطاردة الدينية في ظل الدول الشخصية . هذا فضلاً عن حور هذه الدول في فرض عصب وامتداد ايديها الى أموال الشعوب والطوائف اعكسها اعمار والمصادر . يستند الى جميع دسة في غالب الاحيان

اما الدولة الاسلاميه بعد تدمت الى العصور المفتوحة بترس او نصتين لم تعرفهما في عهد حكوماتها السابقة . الاولى ثمة حرب الدغية ، والثانية ثمة الاعندل في فرض الضرائب وخصرها في حدود مبنية . وكان ذلك من أهم سبب في سددع سائقون العرب أن يضموا بها عطف الشعوب التي سمو من احصائها ، من مدونتهم لعلها في محاربتهم لجيوش الدولة الرومانية

أليس لنا ان تسامد ازاء تلك الحقيقة العجيبة : كيف دافع الاسلام بسرعة خارقة بين هذه الشعوب المفتوحة ، ولماذا آثرت هذه الشعوب أن تنزل عن أديانها ومعتقداتها لتعتنق دين الحكومة الجديدة ؟ وكيف استطاعت السياسة الاسلاميه في لين ورفق أن تخلق في أقل من قرن أيماناً اسلامية كبيرة في فارس والشام ومصر وافريقية واسبانيا ؟

كانت هذه الظاهرة العجيبة نتيجة لعدة عوامل سياسية واقتصادية املت على حكومة الخلفاء سياستها نحو رعاياها الجدد ، وكان للاطلاع الشخصية ، والحرص على السكامة الاجتماعية في حلقها صعب أيضاً ، بل سري أن حدودها تلك السرعة لم يكن دائماً متعماً مع مصالح الخلافة المادية . ذلك ان تساع الحكومة الاسلاميه كان نسبياً كما قدمنا ، اعني كان قاصراً على حرية الضيائن والشعائر ، ولم يكن يتناول كل مظاهر حياة الفرد الاجتماعية والمدنية ، كانت الطوائف غير الاسلاميه تعتبر دائماً في نظر المسلمين جنساً أدنى ، وكانت من أجل ذلك لا تسامد مع

للمسلمين على قدم المساواة في ميادين الحياة العامة ، وكان عمر بن الخطاب ثاني الخلفاء أول من أصدر من أحكام المسلمين تشريعاً واضحاً يخصص بمعاملة غير المسلمين من رعايا الخلافة ، فأمر ألا يسمح ببناء كنائس أو بيع جديدة ، أو إعادة بناء ما تهدم منها ، والأزهر الفيلاني يوفي الكنائس ، وألا يظهر غير المسلمين كتبهم المقدسة في الطرقات أو الأماكن العامة ، وألا يرموا أصواتهم بالترتيل في الكنائس إذا كانت واقعة في حي إسلامي ، وألا يوفدوا الشيوخ ويبرموا البكبة في الجبال إذا مرت بأحياء إسلامية ، وألا يعادوا نصير مسلم أو يهولوا دون إسلام نصراني ، وهذا فضلاً عن وجوب محافظتهم على مراسم الخصوع والاحترام للمسلمين في الموكب والمحافل العامة كالأجلاس في حصرة مسلم إلا إذا ادوا ، وألا يلبسوا أزياء المسلمين ، بل يرمعون على ارتداء أزياء خاصة ، كذلك كل عطوراً عليهم أن ينسوا بالاسماء العربية أو ينقشوا الأحرف العربية على أختامهم ، أو يستملوا الشروح أو يحملوا أسلحة أو يسترقوا مسلماً ، وبما كتبه عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص فاتح مصر وأول حكامها من المسلمين بشأن الدين (غير المسلمين) : « أن تحم في رقاب أهل الفسحة بالرخاص ويظهروا مناطقهم ويجروا نواصيهم ويركوا على الأكف عروصاً ولا تضرروا الحرة إلا على من حرت عليه الموسى ولا تضرروها على النساء ولا على وبيد ولا تسعهم بغير ما سألهم في موسمهم »

هذا التشريع ومثله كان حتى من الصفوف غير مسلمة عندما حرر دا حياء ونظم اجتماعية خاصة ، تعارضت مع حكمه الإسلامية ويظهر به المسلمون من يراهم ينظرون بها إلى أنشاء دينهم ، وقد سكن هذه الحكمة تنقي في حداد بدنه وصرفته . في كل مكان التواخي ومن اليهم من منفذي بدون أكثر تسامحاً ورفقاً في تنفيذ من الخلفاء منهم ، وكثيراً ما كل الدييون يصفدون مع حكم سوي معاهدت عليه يمحضون بها من حصن اليهود المعروضة عليهم . ومع ذلك فقد كان مركز النصارى في الدول الإسلامية دائماً مسطحاً من لوجهة الاجتماعية ولعله يشبه من وجوه كثيرة مركز اليهود في الأمم الأوروبية في العرون الوسطى بل في عصرنا هذا في نظر العامة والدعاة ، وكانت هذه الحال تشتد بالنصارى واليهود في كثير من المآرق والازمات السياسية ، وكانوا فوق ذلك موضع ريب السلطات الحاكمة ، فلما كانت تحجزهم إلى وظائف الدولة المهم الاوظائف الحماية والحسابات لما كان لهم فيها من براعة وتفوق ، أو تعهد اليهم عهام كبرى ، أو تأتمهم على مصلحة من النصارى الرئيسية ، فلبس من العرب ادن أن يمنح النصارى في هاتيك العصور إلى رفع هذه الاعاء عن أنفسهم وإن يؤثر الادكياهم والطامعون منهم اعتماد كل ما يعم به المسلمون من المزايا الاجتماعية والاقتصادية باعتناق الاسلام ، وأن يشقوا لانفسهم سبيلاً ماهرة إلى الحياة بالاندماج في المجتمع الاسلامي على أن الخطوات الأولى في هذا السبيل لم تكن تقضي دائماً إلى حصول غير المسلم على كل ما ينتفع به المسلم من

كرامه ومرياً . بيد ان انتشار الاسلام كان في الواقع أول خطوة سير المسلم في سبيل التقدم والتحرر من الاعاء المزعومة والتعبيد المؤلمة والعرف المصار لانه اذا كان الحيل الاول من المودتين الى الاسلام لم يمدح تماماً في المحسب الاسلامي الخالص ولم يفر بكل ما ينعم به المسلم من الابتار والاحترام او بعم عطف السلطاب احكامه ونهتها فأن الزمن وحده كان كميلاً بهدم هذه التقاليد واراثة آثار هذه العريقة ودمج اسم الوطن الواحد في مجتمع واحد . كان تماقب الاحبال والذرية وحده جيلاً الى الديان ورفع أبناء النصارى المرتدين او أحفادهم الى صف اسميين الخالص ، هذا الى ان دراري اولئك المرتدين كانوا يشعرون السب العربية ، فيرجعون لسبهم بواسطة السنة في هذه العصور انى بطل من بطون العرب المعروفة لكي يفضوا بذلك على آخر الآثار والتذكريات التي قد تشوب مركزهم الاجتماعي كسلبين مجلس أئمة

وقد كان دور الاسلام في الشام ومصر أسرع وأيسر منه في أي بلد آخر . ذلك لان النصرانية وان كانت قد سادت مصر والشام لمهد الفتح الاسلامي ، الا انها فرغت على شعبيها بالثار والسيف ، ولم يبق لهما في انفسهم شيء . هم كمن في يوم راسخة الحدود ، او بارزة المعائد والتقاليم لا . وقد ظل الخمر . ومعهم . كان السب والارهاق والمطاردة الدينية ، وتعدد الاديين . ومعهم . وتحرر . معهم . قد أدى كل هذا هما الى اسلوب اطوار الاعلال السياسي ، الهوى لا . معهم . هذا الى ان كل فئة شبه كبير بين كبير من عقائد الاسلام والنصر . وكل عصر سياسي يرون دوره لاسلام . مرحباً قوياً له ، ودعوة عبقة الار في سبيل اكبره . كما ان صروب عدسة ورمق ولعمري انى . فقرت سياسة الفراء الممديين الاوائل كانت حجة ناهضة على جور الحكومات في هاتيك العصور وعلى ان الكنيسة لم تكن ممثلاً حقيقياً لمثل العدالة والاعطاء . أهم تكن هذه كلها شهادات بارزة عبقة الأثر على ان الدين الجديد جدير بالانتماء ، وأنه وهو الصادر الدين الحق . هكذا كانت روح التفكير في هذا العصر ، وكل الاعتقاد في حدوث المعصريات سلاحاً مسموماً ارتد الى صدر الكنيسة فانه لم تحدث معجزة زرد طادية الاسلام عن النصرانية ، ولم تنفض الصواعق على اولئك الفرة الاشده ، الذين اجتاحتوا سواد العالم القديم في زهاء جيل فقط



قد تدهنى حد ذلك اذ تعلم ان انتشار الاسلام تلك السرعة الحارقة بين أبناء الشعوب المفتوحة لم يكن من قبل الخلافة الإسلامية او غاباتها العربية ، وانه بالمعكس كان صاراً بمصالحها المادية ، حتى ان الخلفاء قلما كانوا يشجعون هذه السياسة . على ان تملين ذلك طاهر ، منطقي في نفس الوقت . فعد كانت موارد الحكومة الإسلامية من الحرب والمعارم التي تفرض على

الذين (عبر المسلمين) قاذحة هاتجة ، وكانت هذه الموارد تكثر كلما حدثت وثبة طامة من شعب مفتوح الى اعتناق الاسلام ولم يكن هذا الاثر ظاهراً باديءه لان سواد الشعوب المفتوحة لبثوا حيناً يؤثرون الاستفادة من محنة الحرب ، - بل مسحة الحزبية او حسنها فلياس الى الويل الذي كانوا يلقونه من الحكومات الباغية - ليعتصموا بدين آباءهم واحداً ، ويسموا باقية شعوبهم ، هذا الى ان الثورات الطائفة التي كانت تقيس على خرف الحكومات الاسلامية من تركت الحكومات المغلوبة واسلامها وأموال الامراء والحكام والنفوذ والنلاء المبرمين وهديات الاسرى كانت اكثر من ان تعوض على الخلافة في أعوامها الاولى ما كانت تخسره بين وقت وآخر باقبال الذين على اعتناق الاسلام ينحسروا بذلك من الحرية وملحقاتها

[illegible]

عن الطريق ، وأني والله ما أربع عن صالح ما تعلم ، ولكن أهل الأرض استنظروني إلى أن تدرك عتيمهم ، فظفرت للسليق فكان الرقيق بهم خيراً من أن تخرق بهم فيصبروا إلى بيع ما لا غنى بهم عنه »

فلما انضمت الفتوحات الإسلامية وعظمت نعمات الجيش والدولة اشتدت حاجة الخلافة إلى المال ، فلم يكن ما يتفق ومصلحتها المادية أن تشجع سياسة تؤدي إلى تصوب حراثتها وارتباك شؤونها المالية حتى وتوأت هذه السياسة إلى دموع دين الدولة وردت في عدد المسلمين ، وفي الوقت الذي أحدثت فيه العروض الاجتماعية والتعديلات الناشئة تفتيح آثارها في الطوائف غير الإسلامية ، وفي الوقت الذي أخذت تصح فيه هذه الطوائف إلى التحرر من هذا الأثقال والحيف باعتناق دين الدولة ، أخذت الخلافة تنظر إلى مواردها بين الجزع ، حتى أنها اعتزمت أن تنفي الحرب حتى على من اعتنقوا الإسلام ، وكان أول من مرض الحرب على من أسلم من أهل القبة الطنجانية يوسف عامل العراق ، ثم أمر عبد الملك بن مروان أخاه عبد العزيز بن مروان حاكم مصر بحياتها بمن أسلم من المصريين ، فاعترض على ذلك رجال ديوانه وخطبه أحداهم ، وله ١٠٠ آية في كتابه الأمير كذا ، من ذلك عصر فوالله أن أهل القبة لن ينحلوا حرباً من زحف منهم ، فكيف يصح عن من أسلمهم ؟ فتركهم عند ذلك ، وكان عمر ابن عبد العزيز أول من حمل من حلفاء بني أمية لفكرة دموع الإسلام ، وأول من عضد هذه السياسة الخارجية عليه ، وفتح الحرب على مسلم ومسلمين الخلفاء ، وبما يؤثر عنه أنه كتب إلى حاكم بني شمرع في مصر : « إن تصح الحرب على من أسلم من أهل القبة فإن الله تعالى قال فإن دبروا فليؤامروا بقتلهم ، وإن تركوا فليؤامروا بقتلهم ، وإن تركوا فليؤامروا بقتلهم ... » فكتب إليه شريح براحمته في ذلك ويقول : « إن الإسلام قد أضر بالحربة وإن خرائن الحكومة قد صحت مواردها » فكتب إليه عمر بن عبد العزيز يؤبه ويهدده ويقول له : « صبح الحرب على من أسلم فبح الله وأبكت فإن الله صبح محمداً صلى الله عليه وسلم هادياً ولم يمتد جانياً ، ولعمري لمصر أشقى من أن يدخل الناس كلهم الإسلام على يديه » ، وهكذا لبثت الخلافة حيناً تتردد بين السياستين حتى تم الاندماج عمل الزمن ، ونحوحت معظم الشعوب المحكومة إلى كسل إسلامية ليس فيها من غير المسلمين سوى أقليات صلبة ، فرلت موارد الدين بحكم الظروف ، واهوى التمييز عيراً بل مستجيلاً بين المسلم والمسلم الحاد ، وتضاءلت أهمية الحرب كميل للإيراد واستعاضت الخلافة بما كسبته من عصبية وقوة مضوية عما خسرته من المصالح المادية

أرأيت كيف أسفرت هذه السياسة البسيطة البسيطة التي سنتها حكومة الخلفاء نحو رعاياها الجدد عن اكتساب تأييدهم أولاً عن طريق التسامح الديني ، ثم مؤازرتهم المادية من طريق

مدينة أميركية عجيبة

لوس انجيلس : مثال النمو السريع

القارة الأميركية كلها اذا قولت بالعالم القديم لا تزال تعد للآن أرضاً مكرراً على ملايين السكان الذين يكتونها . فانها لا تزال تسع نحو الف مليون نس أو أكثر . ومن هنا سرعة نمو بلادها بحيث تنشأ المدينة أكوأحاً حقيرة فلا يحصى عشرون عاماً حتى يبيع سكانها مليون نفس . ثم ان سعة الأرض وقلة السكان تجعل الملات كبيرة فائضة عليهم حتى لقد كان يباع الارذب من الدرة الأميركية في الاسكندرية قبل الحرب بنحو ٤٥ قرشاً أو ٥٠ قرشاً مع ما يتكلمه من نفقات النقل في حين ان الدرة المصرية كانت تباع بصعني هذا النقي وهي ناشئة في مصر ولا تتكلف الا القليل من نفقات النقل . ولكن بكورة الأرض وقلة السكان ليس هما السبب الوحيد لوفرة الثروة ونشوء المدن بهذه السرعة . فان ارض افريقيا لا تزال مكرراً وهي من احصب نفاس الله حيث سهول لا حصر فيها في هذه ربيع علات من الدرة ولكن ثروة افريقيا وانها لا ردهون واء الفرق بين مريخ وأميركا ان الأميركيين أمة متدينة مثقفة تعتمد على الصناعة لا تعتمد على الزراعة وحسب الآباء في عصر صناعي لا ترقى أمة وتفوز في معترك الحياة الا بالصناعة . ان هذا هو مثل المختار تمتد اهل الزراعة وتركزت حقولها فقراً لا تثبت فيها الا لاعتاب زينة لا يعبدها حتى تنى بصناعة . فتفوق لولايات المتحدة يرجع الى ان ورة الأرض تساعد على الزراعة فتقدم لصاعها المواد الخام بأقل ما يمكن من تكاليف النقل

ولتضرب مثلاً على ذلك بالقطر قطع زرع في مصر ثم تصدره مادة خاماً الى الانظار الادوية فيعود اليها مصنوعاً . ولكن الأميركي يزرع القطن ثم يغزله ويمسحه ويبيعه قماشاً وأيضاً يصنع حذوة يصنع الزيت صابوناً والكتب علفاً . ولنا نفي ان الزارع يعد ذلك كله وانما نفي ان الدرة الوافدة في وسط رداي أميركي تعمل ذلك فتوافر الثروات وزوج الاعمال ويستطيع أمثال هورد أن يبيع لاهل بلاده وحدهم نحو تسعة ملايين أونومويل

ولتضرب مثلاً على ذلك مدينة لوس انجيلس . فهذه المدينة تقع في الجنوب الغربي من الولايات المتحدة وتطل على المحيط الهادي ويبلغ الآن عدد سكانها ١ ١٥٠ ٠٠٠ نفس وبها

٥٧٠٠ مصنع تدفع أحوالاً سنوية لها ٦٠ مليون جنيه . فكيف نشأت هذه المدينة وكيف تم عمارتها ؟

كانت هذه المدينة منذ خمسين سنة قرية صغيرة ليس بها من السكان سوى نحو ٦٠٠٠ نس . وكانت في بقعة مشهورة صحوها ودونها يتوافد اليها الناس في الشتاء لقضاء بضعة ايام يترهون على شاطئها . ولكن نحو سبعمائة كان كبيراً ما يحمل لرائل الترمع الاقامة صهوة اسايح فقط يقرر البقاء فيه مدى حياته وكان يرعى ناي عمل يمرض له وينع اهلل الذي يرعى فلا يمار للدينة . فما كانت سنة ١٩٠٠ حتى صار عدد السكان ٤٧٩ ١٠٢ وعندئذ أخذ هؤلاء السكان في التفكير في تنشئة الصناعة في مدينتهم وفي اصلاح للبناء والانحاز مع آسيا وعرب أميركا . فما كانت سنة ١٩١٠ حتى بلغ عدد السكان ٣١٩ ١٩٨ . وفي سنة ١٩٢٠ صار ٥٧٩ ٦٧٣ . والآن يبلغ كما قلنا أكثر من مليون . وقد بطل الفدرى ان المدينة قد بلغت اقصى حدودها في عدد السكان ولكن الاءاء بعضهم يستعدون الآن على مع محلة لان تسع مدينتهم ١٠ ملايين نس . والذي بعضهم على ربحهم ووجه اساكهم وجرى من يربدها على ما تنفعه الصناعة لا يستطيع لاسيما ان يصحح لاءهاده فقط من ربحه في معاشه

وكان أول ما فكرت به هذه المدينة سنة ١٩٠٧ حين كان سكان أكثر من ربع مليون نس مسألة رواد اندسة لاءه وبعث ٥ ملايين جنيه وحينه في نايب من نهر اوهر الذي يقع على مسافة ٢٥٠ ميل من مدينته . وتعمير ن بيدي هكر الآن في تخصيص ٥ ملايين جنيه أخرى لوضع نايب جديدة بجانب القديمة التي صارت لا تكتفي السكان

وكان قريباً من المدينة شلالات استلمتها البلدية في توليد الكهرباء لاءه المدينة ومداد مع لها بالقوة اللازمة لادارة آلاتها . وهذا « الفحم الايص » هو الآن من اكبر ما يسعد المدينة على النمو والثراء بترقية الصناعة . ولكن أهالي لوس انجلوس لم يرصدوا جهودهم كلها على الصناعة فانهم نظروا الى التجارة وأخذوا في حفر مياه . بعد كل عرب المدينة ساحل بطنيه المد سحو قديمين من الماء فقط ولا ينفع أحداً الا من حيث التزه والاستمتاع . فنجبت البلدية لكرارات وأحدث في كرى المبناء حتى حملتها عبيته وانت طاحراً يقبها من طغيان الامواج . وافقت حكومة الولايات المتحدة نحو مليون جنيه وصف مليون الى ثلاثة ملايين انفقها ابلدية في تعميق امياء ونهيتها نفس مايجاد لارصفة والطواجز . وهي الآن تنجر مع

جرر الصيبي وسنابوره وسيلاً وسائر أثمار آسيا . والتعل البحري أرخص من النقل البري فان الطن لا يتكلف نقله من لوس انجليس وستافورث التي تبعد عنها ما كثر من الي ميل في البحر اكثر مما يتكلف عند هله في البر ٢٠٠ ميل ولذلك توجهت تجارتها نحو آسيا وغرب اميركا . وهي ريادة على ما في الاقليم الذي يقع حولها من المواد الخام كالبتروول والخضراوات وانفواكه تحلب البواحر اليها الاحشاب والكوشوكه الغن واهل النارجيل والى والحرير من شرق آسيا وغرب اميركا كما انها تصدر الى انفسار آسيا واميركا مصنوعات حق انها باعت في العام للا-يونين من علب السردس وحدها ما قيمته ٢٠٠ ٠٠٠ جنيه . ودخل في ميناها في العام الماضي ٨٢٠٠ سفينة

وقد بلغ من اعتياد الناس هناك حالة الرخاء والرواح انهم اذا سمعوا ان أحدهم لم يرجع سوى ٦٠ في المائة من اقيمته لاصلية عدوا ذلك كساداً لم يألوه . ولكن موقع المدينة وكثرة الخاصلات حولها ومحو حوها كل ذلك ليس شيئاً يذكر امام نشاط أهلها واعتمادهم على الصنعة والمجزة ادم مصاح بري وسندم في الامم الآن

من فقه التحرير

- ١ - كل ما يتعلق بالتحرير بوضع في ظرف خاص باسم « محرر الحلال »
- ٢ - لا ترد المغالات والرسائل سواء انشرت أم لم تنشر
- ٣ - يجب أن يذكر المراسل اسمه وعنوانه واضحاً . وله اذا شاء اعمال اسمه عند النشر أو الرمز عنه
- ٤ - نرجو أن تكتب المغالات بالخير بخط واضح منسج وعلى وجه واحد من الورق . وقد تضطر أحياناً الى اعمال نسخ الرسائل لوداة خطها
- ٥ - يمي فقه التحرير أشد العناية بكل ما يرد اليه ولكنه قد يضطر الى اجمال جانب منه أو تأجيل نشره حسب مقتضى الاحوال وخصوصاً الشعر
- ٦ - نرجو أن ترسل المغالات كاملة . واذا كانت مترجمة أن ترفق بأصلها . وما يرسل الى الحلال يجب أن يكون خاصاً به فلا يرسل الى غيره

البولشفيون والشرق

كيف تبذر روسيا بذور الثورة في آسيا



عمل من « جامعة موسكو الشرقية » - الدخول الشقية
- السور

في موسكو جامعة تدعى « جامعة الشرق المكشود » يتعلم فيها نحو ألف طالب بأكل فيها وبنام ويتناول كل شهر ١٠ دولارات لتغته الخاصة . ويسكن بين هؤلاء الطلبة أحد من الأمم الأجنبية وإن كانوا كلهم شرقيين . آدم من الشرق التابع لروسيا همهم عشرات الطلبة من منغوليا ومن تركستان والكراچ . وقد كان لها علا عدد من أساء الأمم الأجنبية ولكن ميل روسيا إلى أرضاء هذه الأمم وحاجتها إلى الاعار معها أجراها على اخراجهم والاقتصاد على تعليم الشرقيين التابع لها مادي الشيوعية . وقد عقدت روسيا سنة ١٩٢١ مع إنجلترا وفقاً تعهدت فيه بعدم نشر الدعاية الشيوعية في الهند وغيرها من مستعمراتها . ومن ذلك الوقت وإنجلترا اتهمها بماواتها ولكن روسيا تدحض هذه المرائم وتنت حين تبتها باخراج الطلبة الأجانب من « جامعة الشرق المكشود »

ولكن إذا كانت الحكومة الروسية تنفي عن نفسها شبهة اثرة المستعمرات البريطانية (١٣٣)

لأغراض اقتصادية أو سياسية فإن في موسكو هيئة أخرى مستقلة لا تبالي بالمعاهدات هي البرلمان الشيوعي أو الامة الثالثة وهي مؤلفة من مندوبين من جميع الشيوعيين في العالم . وهو لا واسدون لا يمتكرون أنه يجب على كل شيوعي أن يكافح الاستعمار حتى ولو كانت أمته هي الراجحة . على الانجليزي مثلا أن يطلب تحرير مصر والهند وسائر المستعمرات لان العامل البريطاني لا يمكنه أن يحقق الحرية التي ينشدها ما لم يفتح الممول الانجليزي من استنهار أمواله في المستعمرات . فإن عدد سكان بريطانيا وارتندا لا يزيد عن ٤٦ مليون نفس ومع ذلك يلع سكان الامبراطورية



نيكيتي خروشي وزير خارجية الحكومة الروسية الفتية في لباس ممولى
يستقل متدوباً متقولاً في لباس غربي حديث

٤٣٠ مليون نفس أي ان لكل امجليزي ٩ في المستعمرات يخدمونه فالتورة على الممولين الانجليز غير ممكنة ولن يجرى مجاحها ما لم يجرموا من هذا الجيش العظيم الذي يخدمهم وليس عدد الشيوعيين في الهند أو الصين أو فارس أو تركيا مما يشجع الشيوعيين في روسيا على نشر دعايتهم والرجاء بنجاحها . لان الوسط الصناعي الذي هو البيئة الطبيعية لظهور الشيوعية لم يبنأ بعد الا في أماكن قليلة . ولكن من هؤلاء الشيوعيين من لا يخشون ذلك ويتفاهلون خيراً بقدوم الشيوعية . وهم يضربون مثلا بروسيا قسها ويمولون انها كانت سنة ١٩١٧ في مؤخرة الامم الاوربية من حيث البيئة الصناعية وقوة الصناع ومع ذلك كانت هي

الأولى في اعتناق الشيوعية . وبظنون ان قوة الثغابات في الشرق وصفت الموجود منها وأيضاً عدم انتشار الديمقراطية بسرعة تطور الأمة نحو الشيوعية . فالديمقراطية ولقابات في رأي هؤلاء تؤخر الشيوعية لشئين : أولهما ان تخلف الأمم التي بترفعات اصلاحية وثانيهما انها تمنع ظهور الاستبداد العسكري . ولكن في الشرق الآن ثمة من الشباب للثقف اراغب في الشيوعية وفي قدرة هذه الأمة على التغييرات التي ارادها . فمن ذلك يبدو لنا ان الانقلابات الفجائية قد تكون آتياً أوفق لها من أوروبا

وفي روسيا الآن طائفة كبيرة من الوطنيين المنود الذين كانوا قد هرعوا الى ألمانيا مدة الحرب وكانوا يرجون انتصارها . ويؤمنون الحصول على استقلال وطنهم على يديها فلما أنهت ألمانيا طاروا الى روسيا ماحين باهم من الحلفاء . مرحت بهم روسيا في الاول ولكنهم لما لم يجدوا منها سوى الجوع والفري عاد بعضهم الى ألمانيا . فمن هؤلاء مثلاً الدكتور عبد الحافظ وهو كيمائي هندي . وكان المورد كبيرون بينهم روسيا بها اشخصته الى بلاد الافغان لكي يشيد مصنعاً للقبائل قريباً من حدود هذه . ونقصى هذا رجل . اثنين العديدة وهو يكافح الانجليز بكل سلاح وحرماً قرر رايه انه به رجل ومصطفى كان

وشيوعو روسيا لا يرجون هذه عصب في هذا . فهم : ورجعوا عادي الشيعة مخالفات أربعة لئين . وان المومنين منود شتر . الآن مصالهم صريح لا جبر اذ يرجع كلاهما في استقلال العامل الهندي . فكراء منود لا رجوع لذلك في الثورة على الاعيد أو في استقلال ملادم وهم على كل حال يؤثرون لامبراطورية برطانية في نفسهم هم مؤمنهم على الشيوعية التي تحررهم منها

ولما حدثت الاضطرابات في الصين منذ مدة قريبة واطلق الزلازل الاحزاب في النواحي الكار على الصينيين عطفت روسيا على شباب الصين . وبمت سعي روسيا في الصين رسالة عميقة الى الشباب حضهم فيها على التحرر من رقة الاجانب

وإذا كانت الحكومة الروسية قد اعجرت ما وعدت به من عدم الدخول في شؤون الامم الاخرى وتخريض رايها على حكوماتها فان هذا الوعد لن يدوم الا ربها تستوي أحوالها وتقتطم أعمالها الداخلية . قادات فرغت من ذلك فهي لا بد قاعة ما صه غيرها من الامم الاستعمارية من الدخول في شؤون الاقطار المحاورة لها مثل الهند والصين وسكاكفة المستعمرين السابقين . وقد يكون في هذه للسكاكفة ما يجد الاهلي أنفسهم على الرغم من صيحات الناسة الانجليز

الذرة . ماضيها وحاضرها ومستقبلها

أحدث الآراء في تركيب المادة وبناء الكون

رأي فلاسفة الإغريق في تركيب المادة :

لقد ألفت بلاد الإغريق فلاسفة عظاماً بحثوا في جميع طواهر الوجود إلا أن جل بحثهم حتى في الطواهر الطبيعية كان نظرياً ومبنيّاً على شمار العكر والطن لا على نتائج التجارب والمشاهدات العملية لا اعتمادهم أن عمل التصارب لا ينعق ومركز الرجل المتعم في ذلك الزمان . ولقد توصلوا بمجرد التفكير الى تناح مدهشة في العلوم النظرية كالفلسفة والفيزياء . ولم ينقل لنا التاريخ عنهم شيئاً مرتبطاً بالطواهر الكيميائية سوى بعض نظريات عنيفة مانت تنوالي المصور ولم يبق لها أثر في الكيمياء الحديثة التي نبت كل رأي غير مدعّم بالتجارب والمشاهدات اللهم إلا نظرية واحدة يقال انهم أخذوها عن فلاسفة الهند . وهي النظرية الذرية

كان يعتقد فريق من فلاسفة بلاد ما عن رأسهم ديمتر سس (470 ق . م .) أن جميع المواد تتركب من دقائق مسمرة الحركة تسمى « ذرات » ويسميا بعض كتاب عربية « حوهر فردة » . لقد اعتقد ديمتر سس أن الطواهر الطبيعية يسهل تفسيرها بهذا الفرض . وكان يقول مثلاً أن الماء سائل لأنه مركب من ذرات ملساء كروية يتربق بعضها على بعض بسهولة ولحميد صلب لأن ذراته خشنة . وكان يقول أن جسم الانسان يتألف من ذرات وما عليه سس لا دخل ذرات جديدة في الجسم ثم أخرج ذرات قديمة منه . ولم يقتصر في تطبيقه هذه النظرية على المادة بل تعداها الى الروح . وكان يقول إن الروح تتركب من ذرات لطيفة ملساء مستديرة سريعة الحركة كذرات النار تتحرك في جميع أجزاء الجسم بسرعة عظيمة وحركتها سبب لجميع الطواهر الحيوية

ظهور دالتن الأيبسوف الانجليزي (1766 - 1828) :

لا يخفى أن ديمتراطيس زعيم مذهب الذرية كان كافياً فلاسفة الإغريق مجرد مفكر لم يصل يده بحرية ما لذلك أحمل مذهب في تركيب المادة ولم يحتفل بأرائه أحد حتى جاء دالتن الفيلسوف الانجليزي وحوّل آراءه للبهمة المبينة على التخمين الى نظرية علمية مؤسسة على نتائج التجارب والمشاهدات

ومن رأي دالتن أن كل عنصر كيميائي مكون من ذرات متساوية في الوزن ومتشابهة في النوع ومختلفة فيما عن ذرات أي عنصر آخر وعند اتحاد عنصرين أو أكثر لتكوين مركب ما

تتحد ذرة أو أكثر من الصغر الأول بذرة أو أصغر من الصغر الثاني لتكون دققة من دقائق المركب ومجموع هذه الدقائق المركبة هو ناتج الأعداد الكيماوي . وكل دالتس يمثل الأعدادات الكيماوية بالرسم فكان يمثل ذرة الأيدروجين بدائرة وذرة الأكسجين بدائرة داخلها نقطة وذرة الأزوت بدائرة فيها قطر وذرة الكربون بدائرة سوداء وكان يمثل دققة الماء بذرة أيدروجين ملتصقة بذرة أكسجين وهكذا



جون دالتن (ولد ١٧٦٦ - تولى ١٨٤٤)

بهذه الآراء البسيطة عبر دالتن بوايس الأعداد الكيماوي المعروفة في عصره ولكن هذه برمن يسير اكتشف العلماء بوايس جديدة منها ما أمكن تفسيره بآراء دالتن ومنها ما لم يسهل تفسيره بهذه الآراء وحدها فاضاف العلماء الى نظرية الذرات نظريات أخرى منسمة لها أشهرها نظرية أفوجادرو الفاتحة . ان الحجوم المتساوية من الغازات أو الانحجرة المختلطة في أحوال متشابهة تحتوي على عدد متساوي من الدقائق المتصصة . سد ذلك عبت أوزان ذرات العناصر النسبية باعشار وزن ذرة الأوكسجين ١٦ فيكون وزن ذرة الكربون ١٢ ووزن ذرة الأذوت ١٤ وهكذا . وأحب ذرة هي ذرة الأيدروجين ووزنها ١.٠٠٧٧ وأثقل ذرة هي ذرة البيرانيوم ووزنها النسبي ٢٣٨.٠٢ - بدت تميم الأوزان استعملت الرموز والمعادلات الكيماوية

الراديوم يرسل دقائق صغيرة هي ذرات الهليوم ، إذا صدمت لوحاً معطى بكبريتور الحارصين أحدثت شرراً كل دقة تحدث شرارة يمكن رؤيتها بالعين بمساعدة عدسة . ولقد حسب العلماء أن سرعة هذه الذرات تعادل عشرة آلاف ميل في الثانية . ثم اتهم تمسكوا من عد الشرر ومعرفة عدد ذرات الهليوم المتبقة من وزن معين من المواد المشعة . ووجدوا أن الجرام الواحد من الراديوم يبعث في الثانية الواحدة 10×34 من ذرات الهليوم

ولقد نجح C. Wilson من رسم مسار ذرة هليوم رسماً فوتوغرافياً لأنها إذا مرت في هواء رطب حلتلت جزئيات الهواء التي تصطدم بها إلى أيونات حتى إذا عدد الهواء نقطة تكاثف بخار الماء على هذه الأيونات في صورة نقط دقيقة كالصاب يمكن أخذ رسمها بالفوتوغرافية

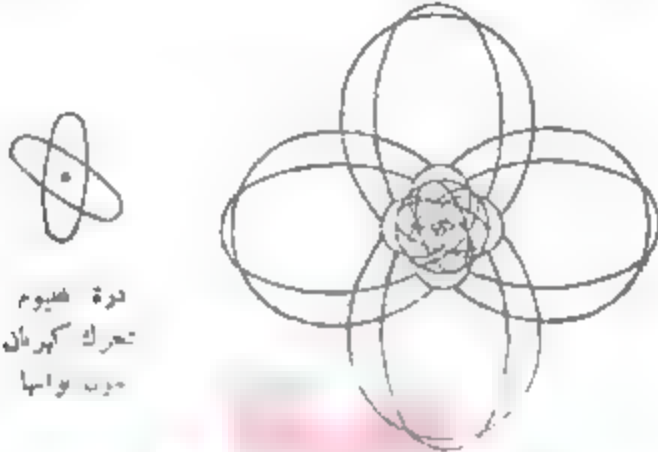
هذا والكلام على الذرات من حيث عددها وكتلتها وحجومها يتصل أرقاماً صحيحة بطل في إدراكها العقل وكبراً ما يستعمل العلماء تسميات وصوراً متنوعة لإبصارها إلى فهم الناس . يقول الدكتور استون Aston أنه إذا أخذ ديسيمتر مكعب من الرصاص وقسم بحيث ينقسم إلى ثمانية مكعبات متساوية صلب كل منها مساوي نصف صلب المكعب الأصلي ثم قطع كل مكعب من المكعبات الصغيرة ، وحجمه بحجمه إلى ثمانية مكعبات متساوية وهكذا دواليك . ثم أخذت نصف من هذه المكعبات التي بقيت من الرصاص وعدد الذرات التي بقيت من الرصاص . ووجدت أن الذرة الواحدة بعد الأخرى كما في الذرة في حجم مسهارة ، حيث مسهارة مليون مليون ميل . ويقول أيضاً إذا تمت راحته مصباح كهربائي مرة ثم يسمع سحوح مليون دقيقة من الهواء في الثانية فإن سمط راحل الراحته يصنع معادلاً لسمط لحوي سرحه بعد ٤٠٠ مليون سنة . وقال آخر أن ذرات الأرواح الموجودة في سديم مكعب ، إذا رصت الواحدة بعد الأخرى في حيط لحصلت على حيط يبلغ حول الكرة لأربعة ٢٠٠ مرة

الذرة مجرعة كل نظام كالنظام الشمسي :

الذرة المادية ليست أصغر جزء من أجزاء المادة بل هي مجموعة مؤلفة من أحسام سالبة تسمى كهارب Electrons كتلة الواحدة تعادل $\frac{1}{1836}$ من ذرة الأيدروجين وأحسام موجبة تسمى بروتونات Protons كتلة الواحدة منها تعادل كتلة ذرة الأيدروجين تقريباً . والبروتونات متصلة ببعض كهارب ومكونة التوتة الموجبة والكهارب الناقبة تدور حول هذه التوتة في أفلاك خارجية كما تدور الكواكب حول الشمس وحجم التوتة والكهارب السارة ليس شيئاً مذكوراً بالنسبة للحجم الكلي للذرة فلو كبرت الذرة حتى صارت كقبو الرلمان فست ترى فيه الإلكترونات إلا كرموس النمايس الصغيرة وما البروتونات يعجز البصر عن إدراكها عجزه عن إدراك دقائق السار المتطاير في الهواء . هذا بنشك أن ذرة مجموعة فارعة كالجموعة

الشمسية وما يقال عن جدودها الكرية بقصد به نهاية أدراكها التي يتحرك فيها أحد الكهارب الخارجية . على هذه النظرية يصح اعتبار معظم حجم الاحسام قراعاً

يقول السير أوليفر لودج Oliver Lodge اذا ضغطت جميع الدقائق الكهربائية التي تتركب منها مادة الانسان حتى صارت متلاصة بعضها ببعض تلامساً تاماً فلها تشغل جزءاً من بليون من الحجم الكلي فالرجل تشغل مادته جزءاً صغيراً من المليمتر المكعب وأما باقي الجسم ففراغ



ذرة في الإرجيد ١٤ كهر

هذا وأبسط نظام ذري ذرة الهيدروجين هي تتركب من ١ ذرة كرية مؤلفة من بروتون واحد يتحرك حولها الكترون سيار وهي شبه شمس تحرك حولها كوكب واحد تأتي سدها ذرة الهليوم تترك من نواة يتحرك حولها كهرمان في فلكين ثم ذرة الليثيوم تترك من نواة يتحرك حولها ثلاثة كهارب ثم التتروم أربعة ثم البورون خمسة ثم الكربون ستة وهكذا حتى تصل الى اليورانيوم ٩٢

نحوالات من العناصر :

هذا ونظام بعض الذرات كما في العناصر المنعمة (الراديوم والتوربوم واليورانيوم) غير مستقر فتتفكك الذرة من تلقاء نفسها وهذا الاقسام يحدث اشعة . فالذرة في الحقيقة ونفس الواقع تتفكك كما نعجز الفابل ونخرج منها من بروتونات وكهارب في صورة الاشعة اما الموجبة وبيتا السالبة بسرعة تعادل آلاف الاميال في الثانية . وتحول الذرة الى نظام ذري جديد لعنصر آخر . فذرة اليورانيوم التي بها ٩٢ كهرماً سياراً مثلاً يتحلل نظامها فتتقسم وتحول الى ذرة بها ٩٠ كهرماً سياراً هي ذرة يورانيوم من وهذه تنقسم وتحول الى ذرة الراديوم التي عدد كهاربها السيارة ٨٨ ويستمر الاقسام حتى تصل الى عنصر عدد كهاربها ٨٢ هو الرصاص .

وإذا نقص العدد حتى صار ٨٠ تبح الزئبق وإذا ما نقص الى ٧٩ تبح الذهب وهكذا هذا والعناصر الكيماوية ذات الذرات الخفيفة أثبتت نظاماً من العناصر اثنته الا أنهم تمكنوا في السنوات الاخيرة بمقدورات جربة من تقسيمها الى ذرات أبسط منها . فقد سلط السير ارنست رذرفورد وابلا من الفائق الفاعل الازوت تكلل معظمها بمر في دراته لانها جوفاء من غير أن يصطدم بالثواة . ولكن بعضها واحدة في كل مليون كل يصطدم بالثوة فيقسمها الى دوة من الكربون وذوتين من الايدروجين ويمكن من كشف الايدروجين للناج الطاقة القوية وهل يمكن استخدامها :

تتجسر كتلة الذرة في البروتونات المتجسمة في الثواة وأما الإلكترونات فلا تبقية تذكر لها فذرة الاوكسجين التي بها ١٦ بروتوناً ووزنها ١٦ ودوة الهليوم التي بها ٤ بروتونات ووزنها ٤ ودوة الآزوت التي بها ١٤ بروتوناً ووزنها ١٤ وهكذا . لكن هناك اعتراض وجيه الا وهو ذرة الايدروجين . هذه الذرة بها بروتون واحد وعلى ذلك كان يجب أن يكون وزنها واحدة وليس ١.٠٠٧٧ كما هو الواقع

فقد ذهب العلماء في تفسير هذا الاختلاف مذهب على حسب عظم من الاهمية . ومن النظريات التي يقسمون بها ذلك قولهم ان عند البروتون منها من البعض لتكون ثواة حجبها اكبر فذلا من حجمه بروتون واحد يسمى سح نقي . من كذا أي ان ٤ بروتونات منفصلة وزن ٠.٣٠٨ راب ٤ أي ١.٢٧٥٢ راب ٤ ولكن يوازيها خمسة المتكونة من ٤ بروتونات متصقة وزن ٤ فقط أي في النقص ٤ راب ٤ من الايدروجين يكون ٥ راب ٤ من الهليوم يصحبه ضياء ٠.٣٠٨ ومن الكتلة

ماذا نقولون في هذه الكتلة المفقودة وحجمك تدينون بقانون بقاء الكتلة . هل ثبت للمادة ؟ أو كيف تفسرون لما ذلك ؟

انا نجد تفسير ذلك في نظرية انشيب العالم الادي للسرو . يقول انشيب في طريقة النسبية ان الكتلة والطاقة متكافئتان وقدّر امكاني . الطافي للكتلة ظاداً به مقدار عظيم وعظيم جداً . فالكيلو جرام من المادة يكافئ طاقة حركة قدرها ٩٠٠٠ مليون كيلو جرام متر أو ٢٥ الف مليون كيلو وات ساعة وان أقدم من طلي من المادة . قل من الاوساح التي نحاول التخلص منها اذ نحول الى طاقة أمتحت ما يبادل الحرارة والصوت وجميع أنواع الطاقة المتنوعة التي تلزم لأكرة الارضية جميعها سنة كاملة . ثم ان الطاقة المتكافئة لرطل من المادة نسكي لتسير حركة جميع المعامل والمصانع والكك الحديدية والكهربائية ونصي جميع المسد والقرى المنتشرة في الولايات المتحدة مدة شهر كامل . وإذا ما أطلقت هذه الطاقة فجأة من الباوند (١٣٤)

الواحد أحدث ضرراً جسيماً بادل ما يحدثه انفجار مليون طن من الديناميت
أذلك فالكتلة ٣٠٨ ر التي معدت عند تجميع ٤ برتونات تكون درجة الهليوم قد استعالت
الى طاقة وهذه الطاقة تعادل 5×10^6 من الأوج . ومباراة أخرى ان تكون ٤ جم من
الهليوم من الأيدروجين يصحبه ظهور طاقة حرارية تعادل 7×10^6 "سر أي حرارة
تعادل ما ينتج من احتراق وزن مساو لها من الفحم مثلاً الملايين من المرات . وإذا حولنا
ذلك الى لغة المهندسين قلنا ان تكون أوقية من الهليوم من الأيدروجين ينتج مليون حصان
تسبع ساعات . ويقول الدكتور استون ان تحويل الأيدروجين الموجود في بنت Pini من الماء
الى هليوم يطلق طاقة من عقالها تكفي لتسيير الباخرة موريتانيا Mauretania في المحيط الأطلسي
ذهاباً ورجعاً باقضى سرعتها

ويستفد فريق من العلماء أن تحول الأيدروجين الى هليوم حاصل في الشمس وبعض
النجوم وهو السب في حفظ حرارتها مرتفعة والتعويض عما تفقده من الحرارة بالإشعاع .
وحجتهم في ذلك قائمته ان لتحويل هلي من الهليوم (الشمس) أنت وجود مقادير
كبيرة من هيدروجين الفانوس في أجوائها . وفي هذا لعدد يقول سر أولمر وOliver Lodge
ان درجة حرارة الشمس تعادل ١٠٠٠٠ ف في بعض النجوم أسخن من لشمس آلاف المرات
أي ان الطاقة الموجودة في النجوم هائلة جداً لا يمكن سلب ذلك لا تحول المادة الى طاقة
كما ينما تحول الأيدروجين الى هليوم

لكن هل يمكن العلماء من اكتشاف طريقة لتحويل الأيدروجين الى هليوم في المعامل
العلمية ؟ الجواب على ذلك لا . ولكنهم يؤمنون ذلك في المستقبل

عبد السلام

مدير مدرسة التوفيق بالقاهرة

عنوان المسكينة

ليس ما يسهل وصول الخطابات اليانا مثل وصوح العنوان . وعنواناتنا هو :
(محرر أو مدير) الحلال ، بوسنة قصر الدوبارة ، مصر
ولا حاجة اني إضافة شيء آخر غير ذلك

مجد جسمك تمجيدك الحياة

[مقدمة من الإنجليزية بصرف]

أكثر الناس يتوقون الى القوة المالية ويدلون قسارى الجهد في سبيل البلوغ ليها ، حتى ان كلاً منا يميل الى مسحها اكثر مما نستحق من الشان والاعتناء

ولاشك ان كل انسان يحتاج الى قسط محدود من الرضاوية الضرورية للحياة . ولكن ما يزيد عن هذا الحد من الزوة لا قيمة له ما لم يستخدمة الانسان في عمل جود عليه وعلى قوته بشيء

الخير يأمر
بالمعروف والنهي

من العائدة

عبر ان كلاً منا يحتاج اليوم الى أن يصح صب عينيه القول المأثور ، « مجد جسمك تمجيدك الحياة »

فالجسد ملك ثمين محدود صاحبه أن صره من العناية اصناف ما عبر ببارته وان بلغ ثمنها عشرة آلاف ريال ، بل ان قسته حود ما من سيارات والاصحاب حتى تستطيع أن تقيس قيمته بقيمة الحياة والصحة

ما برح الانسان منذ دحر في سور للدية سر جسده بالاسر مسوعة : وقد قيد بذلك حرية هذا الجسد ، وذهب عنه كرامة في سبيل كبر نموه ، فكالت الذبيحة ضفأ في أعصائه ونشويهاً لقوامه وحاله

وسجرت القلم واللسان عن وصف ما كابده الانسان بسب هذه البودية المرة من الآلام والاحزان

« مجد جسمك ا »

عبارة أود أن اصحب أمام كل انسان سليم الفكر صادق النظر ، وأود لو استطيع ان أكتبها بأحرف من نار على علو ميل في الجو ، حتى يقرأها الانسان لبلا وهراً وأما الذين يحبون الله ويقرؤون كتبه المقدسة صدقوا ، ولا شك آية : « مجدوا الله بمجسديكم »

فيجب على المدارس الابتدائية أن تعلم هذه العقيدة وتدرسها في أذهان الطلبة لكي تنمو ونزعو في حياتهم . بل يجب أن يصحب كل معلم او معلمة نصب عينية وفي جميع أعماله وأقواله

لكي يعلما بلسانه وشفتيه
 ويجب أن تكون أساساً قائماً لكل واعظ يفتي عليه مواعظه وتحالجه . ويجب أن تخرج
 بدقائق أفكار الحكام ورجال القضاء من رئيس الحكومة إلى أصغر المأمورين والموظفين
 وينوع خاص يجب أن تكون حراً من حياة الوالدين الذين هم قادة رجال الله في جميع
 أنحاء الأرض

اجل أن ما تقدمه من العناية بالقباس الذي ينطوي أجسادنا يجب أن نضرب عنه صفحاً
 ونوجهه لجسداً نفسه

فإذا نهضت عند الصباح تأمل في جسدك العاري وأمن النظر في درسه . ثم سل نفسك
 قائلاً : « هل جسدي أجل للنظر اليوم منه منذ عشر سنوات أو منذ سنة واحدة ؟
 وهل تبدو عليه دلائل العجز والشيوخة ؟ ألا يزال له نضارته ورونقه ؟

وهل بشرته طريفة بصفة بريئة من السيوب ؟

هذه أسئلة ضرورية جداً . بل هي أعظم جداً من أن نسأل
 نفسك عن مقدار رجحت أو حصاريت اللحية في كل يوم

أعمال الرباه

منافع للدين

وقد قال المكناني المقدس :

« أما تعلمون اسم هيكل الله ، روح الله يسكن فيكم ومن عند هيكل الله يفدكم
 الله . لأن هيكل الله مقدس وهو أنتم »

وكل من يود أن يكون مقرباً من التقوى لا يستطيع أن يحجم عن تقديم الاحترام الواجب
 لجسده الذي هو هيكل الله

فإذا تجاهل أحد رجال الدين أو تلاميذ القمام الواجب التنقية الجسدية الداخلية التي هي
 نتيجة لازمة للصحة التامة ، فإنه يظهر بذلك أنه شمرّد على أعظم وأقدس المشرّعين ، على
 الله نفسه

ففي أي هيكل عبدت ربك ، لا نفس هيكل جسّدك . فإن الصحة والتماوة في نفسك وفي
 قلبك توضعان على البيت الذي تقطنان فيه

إن جسّدك هو مسكنك من المهد إلى المهد

قامت لا يستطيع ان تركه وتنتقل الى مكان سواه . بل يجب عليك ان تعيش فيه الى آخر
نسمة من حياتك

وفي استطاعتك ان تحفظه نقيّاً طاهراً ، او أن تهمله وترهص
العناية به . وكثيراً ما تتحس بهماك فبصير قدراً تتأ لا نطاق راحته
ولا تحمل كراحتك

استط
جلاء جسّدك

وما أبتغ منظره ، وقد برزت عظامه وثاثت اصلاعه واحدودب طهره ا فاجلد يجب أن
يكون جيّلاً ، وحاله بنوقب على العناية الصحيحة والرياسة الحكيمة . وهذا الحال يكون بهجة
باقية للإنسان معجاة العمر

ولم يستطع الفسّانون الثاقبون في عصر من العصور أن يصوّروا الجمال للتأني الا عظم
الجسد البشري المأري

وهذه الصورة الخالدة هي في الحقيقة منظر قان يمت الوحي في قلب كل انسان . فها
ذات تأثير فُعال يسبو بالنفس أبداً الى الابد

وقد قضت مشته ومع نشر نبع اعظميه الالهي ان يوجد مثل هذه التحفة الفنية لتحمل
العقل على الارتفاع الى حيث يسعد وجهه

ومن من أبناء الانسا لم يهتوا بحسنه بحال الشري ، لا نشر بقوة عبر منظورة
تلاميذ روحه وزمعه عن دروس عدد مدح من حب المحور شلة حيث عرض نوبغ
القنايين رسوم الجمال النابع في الاجساد البشرية !

لذلك اعمل وعلم فانلا لكل انسان : « محمد جسّدك تعجّدك الحياة »
واعن انت اولا بأن تفدّر جسّدك حق قدره وتعرف قيمته الحقيقية
ولكن هذا منشطاً لك لتحظى بالقوة ، والحياة ، والجمال ، والتاسب في اعضائك ، وعبر
ذلك من عطايا الصحة التي يحظى بها المستعدون لتصبية في سبلها

واذا كان لك اولاد في بيتك علمهم قبل كل شيء أن يحترموا كل ما في جيلهم الشري من
العجائب والآيات . وأوصهم ان يحوا احسامهم ، وان يشوا بها بطريقة لا تقب في سبيل
نموها وقيامها بواجباتها

فان جمال الجسد ، وتاسب اعضائه ، واعتدال قوامه لن أقدم ما يملك الانسان على
وجه الارض . وفي طوق كل فتاة ان تتال هذه المعطيات الثلاث - ولما يشذ عن هذه القاعدة

الا القليلات ، اللهم الا اذا حوط على الرياضة الحسدية الواحة ، وليس في هذه الوسائل المؤدية الى هذه النتيجة من واحد أو مرض عريضة النة

فكل رياضة بدنية تحرك الجسد بكامله خاصة من هذا القليل . فالشي ، والرقص ، والسباحة ، والتمريبات الجينستية التي في وسع الانسان أن يمارسها في البيت وفي خارج البيت - وكل طريقة تحرك العضلات الحسدية كلها تعمل على احياها وحماها .
فلماذا نهمل انزوة التي لا حدة لقيمتها ، ومعاهد ليل نهار للحصول على انزوة المادية المحدودة ؟

ان نروتك البالغة هي صحتك يا صاح ! وان آمن مقتنياتك هو

نروتك
في صحتك

أن يكون فيما لك حشد جميع ، قوي ، عروم

وأنت دون غيرك مكلف ببناء هذا الهيكل الحسدي لذاتك

وأنت دون غيرك مكلف بالولوج الى أقصى ما تصل اليه حياتك ، والحصول ليس على المال فحسب ، بل على كل شيء .

فانك لا تقدر أن تكون رجلاً حقاً ، أو امرأة حقاً ، ما لم تستمر جسديك ، المسكن الذي تعيش فيه سيطرة تحرك

قادا ثبت مسكنك . وأصبح لك أن تمدد شعورك جديدة الوجود ، فادكر ان جسديك هو ميراث حقيقي لأولادك . سوف يحسن وفهم وحسنهم بأسرها على ما تقدم لهم من جسديك ، إن صحة وقوة - مضطربة وسعادة ، وإن سفا ومرصاً - فتصاً وشفاء ، لذلك يجد جسديك ، لاك بسلك هذا عجد حياتك - وزيد في كمالها ، وجعلها ، وعمودها بالثور اللامع الذي يمت اليها السعادة الباقية

فتنرم اذن محمد الجسد ، وليرسه عن الخطأ والغلط التي قاده اليها الجهل ليمرر بها ، لاتا اذا لم تفعل ذلك تسرب الضعف الى الجميع ، وتدهور الجنس البشري بأسره في هوة الامراض والمصائب

فارفضوا رهوسكم أيها الناس ! ولا تحذروا آكنامكم لو استمروا القوة التي في كل منكم لبنوا أجساداً صحيحة ، قوية ، عرومة اودا واطم على هذا فاسكم تطفقون ثمرات جهودكم يامة يوماً فيوماً وتسيرون على طريق حياتكم بأقدام ثابتة مترعبي في قلوبكم بتراب السعادة والطمأنينة ، والتجاح معها بد فهو حليفكم أيها سرتم

تريب الاوتنطريت اطلونيوس بتر

اللغة الفصحى واللغة العامية

ورآی الیر ولکو کم

لقد نهود الفراء من الأستاذ سلامة موسى مروحياً عن المؤلف وتحتل في كتاب الإصلاح
يذهب به أحياناً إلى حد الغلو، على أنه ليس من نكت في أن الإخلاص رغبة فما كتب،
وعو في مقاله هذا قد عثرنا موضوعاً خطيراً واقتراح حلاً لا ينفك عنه الغلو ولن يور حبه
سود الفراء، إلا أننا نرى قائده في الإصلاح على الآراء الخاطئة، لأننا ولما سبنا أدراكات
مكتوبة بأسلوب طلي كاسوب الأستاذ سلامة موسى في ذلك شدة لعمى وحس على التمكيد
[المحرر]

السيروليم ولكوكس أحد أولئك الاحباب الثلاثة الذين نقر مصر فصلهم وولاهم .
فقد أحدث من مشاريع الري ما عاد على الفلاح من الثروة بما لا يقل عما عاد عليه من استيلاء
المسيو سكلاريدين للبذرة المسماة باسمه . فكلما الرجيين ذو فضل عليا لا يلقى وحق
يحب ان يرحى . ولكن السيروليم ولكوكس ليس مهذباً معط بكر في السطين والحجر وبصل
بالسطرة والبركار من هو بمسرح حاد ، ذكي ، وحاد ، في مستقبل الناس ولعل له
«طوبى» ينشرها على الناس يوم ما يرسم لهم في مصداق حديد الحكومة وغريبة والارواح وغير
ذلك من المثل العليا لاهية . لا تخف ، اني نعم بها . و قد يـ . . . ولكوكس من عطاء
المهندسة لان روحه روحاً أدبياً فكريته هي روح علم

وعنوم السير والكوكن المصرية ، كرت في حاضرة هو يتم في مصر وفكر في مصالح مصر لان مصر هي ومنه ذي ولاي كانت أيضاً الواسطة التي تمكن فيها من استغلال مواهبه في خدمة الناس وريادة رقاهم . والمم الكبير الذي يغفل بال السير ولكوكس بل يقلقه هو هذه اللغة التي نكتبها ولا نكتب هو يرغب في أن يجرها ونود الى لتا العامة عزف فيها وتكون بها آدابنا وعلمنا

والثالث من اللغة الفصحى التي تكتب بها لبس حديثاً أو هو يرجع الى ما قبل ثلاثين سنة حين نعى قاسم أمين على اللغة الفصحى صوتها وقال كلمته المشهورة : « ان الاوربي يقرأ لكي يفهم أما نحن فنعلم لكي نقرأ » أو ما معناه ذلك . وقد اقترح أن يبنى الاعراب على مسكن أو آخر الكلمات كما يفعل الأتراك . وقام على أثره منشئ الوطنية المصرية الحديثة أحمد لطفي السيد فأشار باستعمال العامية أي لغة العامة وليسكي هؤلاء العامة الذين انتصر لفتحهم كانوا من سوء القدر لا تفهم بحيث تأبوا عليه وجاروه جراً لا يأتي الا من العامة الذين لا يدرون مصالحهم . وفي (١٣٥)

العام الماسي حدثت في سوريا مثل هذه الحركة فأنت فاعل رسالتين دعا فيهما إلى اصطلاح الصيغة السورية بدلاً من اللغة الفصحى واستند في دعوته إلى أن اللغة العامية أوفى تعبيراً وأدق معاني وأحلّ ألفاظاً من اللغة الفصحى وإما لذلك يجب بناؤها على اللغة الفصحى . وقد جئت الصحف السورية والفلسطينية حتى المراقبة تبيع رأيه وتنسب إلى حذف الحجة الوطنية مع أن المطلق أخرى بأن ينسب إلى قوة هذه الحجة التي غلبت حتى أخرجته من شيوعية القومية العربية حتى حصرته في حدود الوطنية السورية

ولست أحل على اللغة الفصحى إلا لمحبس . أولي صعوبة تعلمها وثانيها عجزها عن تأدية أغراضها الأدبية أو العلمية . أما من حيث الصعوبة فانه يمكن أن أقول أننا تعلمها كما تعلم لغة أجنبية وأن أحسن كتاب يخطئ فيها لا أقول عشرات الاعلاط وإنما أقول مئات الاعلاط وإنما معها تعيننا ونوحينا الصحة فانا لندم اننا بنا روحها وحدها عن قياسها لا تزال ترتكب المظنات فيها . وفي العام الماسي انهمي واحد ممن يدعون اللغة والقرآن وحدة لا تنقسم إلى لا أحسن . كتابتها بها فحده . هذه اللغة هي لغة . ليست هي بالحجة علي . فاني الآن في المقعد الرابع من عربي **أحرف الكسرة** مدحوب ومفرد من كتب الادب مهجورها ومشورها فادانت بعد ذلك **عربي** من الادب . ما هي اس حق بالقوم هي ونحن جديرون بأن يبحث عن لغة أخرى تؤدي بها أغراض بدلاً من هذه اللغة التي تفصي من الدرس عشرات السنين لا أحسن . مدحوب . كتابتها . ولكن وقع الذي لا أمان في فيه أن اللغة العربية يشق على لطلاب تعلمها وطلبتنا مكثودون في المدارس يكثحون لهم المئات من قواعدها ومخرجون مد ذلك منها وهم يكرهونها لاهم لا يرون طائلا وراها ثم هي أيضاً لا تؤدي أغراضها . وقد كانوا يملكون العلوم في مدارسنا إلى عهد قريب بالفرنسية أو الإنجليزية ولا يزال الطب يسم بالاعنيرة . ولكن الأغراض العلمية يسهل اداؤها بأي لغة بل يمكن اداؤها بالرموز أحياناً . ويمكن أن نعرب الاسم الاوربي بلا ترجمة قبلنا مايتنا من فهمه . ولكن سكتنا الحقيقة هي أن اللغة العربية لا تخدم الادب المصري ولا تنهض به . لأن الادب هو محمود الامة ونعمة ذكائها وابن زنتها ووليد بيتها هو لا يزكو الا اذا كانت اداها لغة هذه البيئة التي بنت فيها . « قلدرامة » مثلاً لا يمكن مائة حال من الاحوال أن تنشأ ما لم تستخدم اللغة العامية . وكذلك الفصحى . والادب الاوربي يبتدي تاريخه من الوقت الذي عمد فيه الادباء كل إلى لغته فكتب بها وهجر اللاتينية التي كانت لغة أوروبا جمده

وما يمكن أن يحمل على آفة القصص أيضاً تبعاً وطنيتا المصرية ومجملها شائعة في
القومىة العربية . فالتحق في آفة القصص بشرب روح العرب وسحب ما نطال شداد بدلا من
أن يشرب الروح المصرية ويدرس تاريخ مصر فظهر منه أهدأ نحو الشرق وتفانها كلها
عربية شرقية مع اتنا في كثير من الاحبال محتاج الى الانحاء نحو الغرب والتماعة بقر الدوق
والزعة ولبس من مصلحة الاله للمصرية أن يترج شبابها نحو الشرق واه لأهم للشرق أن
يزرع البنا لا أن تزع نحن اليه

ورعاً كان مما يحمل أيضاً على آفة العصب تلك الرقة العلية التي نجدُها في المقاطع والتي كثيراً ما تطوح ببعضها الكتاب حتى وقوا في الاستعاج ومن كنا يستهويه للآراء وبين المقاطع فيكده عند استهلال المعال في إيجاد جهة صفحات ويثر في عصور مقاله فقرات مسجعة مضمومة من الهداني أو الحرري أو غيرها من مكسبهم الأدب العربي يستعد بذلك أن هذا اللب السخيف يظهر الناس على عموقه في الانشاء . ولكن الحقيقة أنه في ذلك يرني على ذهنه ويبيع قلبه من لا يجد . وقد نوهوا عن نصيب الألفاظ هو الاستنوب التفرافي لأنه يجمع الشيء من جهة الألفاظ ولا يفرق في طرفه . وحتى الذي يشبه طرفه الحلال بالحداء صاب على حد الذي صرح به في الألفاظ . بالأسباب القديمة والافتداء بالاحتياط والحرمان وحوارهم . يطوبه . يصرطه لرمة

ولكني الآن بعد احراز الرئي لا ارى اني نضجتا حوم لا مانع اراء قائم امين ولطفي
السيد والسير ولكوكس باعداد اللغة المصرية العامية أو «عجاء ما يشه» التسمية» بينها وبين
اللغة الفصحى بحيث تنصهر هذه اللغة فصطنع الوان بلادنا وتتألف في حقلونا ومدتنا
والسير ولكوكس لا يقول هذه التسمية انما يدعونا الى هجرة اللغة الفصحى هجرة تامة
وصطاع العامية . وقد ترجم هو نفسه الانجيل الى اللغة العامية المصرية فوفق فيه الى ترجمة
حية يقرؤها المصري فيلذ له الاسلوب ويرى فيه جوّاً مألوفاً يشم منه النكهة اللدنية . وهو في
اعتمادى أوقف في النفس من الانجيل المترجم الى اللغة الفصحى

وقد خطب منذ أشهر خطة من هذه اللفتة جمع بها اختارانه عنها وارتأى فيها ان هذه العامية التي تتكلمها في مصر ليس لها علاقة بالعربية الفصحى . فكل منها لغة متبوعة عن الاخرى . ونحن لم نكتبها عن العرب وانما رلت اليانوس المكسوس الذين أقاموا في مصر نحو ٥٠٠ سنة وان طريقة التي المردوج حين نقول : « أنا ما عتلش » هي طريقة لا يعرفها العرب وانما

جاءتا من المكسوس الذين اشتهرت لغتهم في أقطار عديدة حول مصر حتى بلغت مالطة وهذه اللغة تمر الآن عن مزاحنا وتقوم للماني التي تختلج في أدهاتا . أما اللغة العصى فهي « مطبوع غلبية » التي يترجم كتابنا وطلدنا إليها حواطرم وافكارهم كما ينقلونها أحياناً الى الإنجليزية أو الفرنسية وبرطون فاعطاهم المحفوظة من الكتب

قال السير ولكوكس . « بسهل علينا ان نرى الأثر الخدر تحدثه الالفاظ الرنانة التي لا تهم منها لفظة واحدة في نفس السامع . وسهال مثل هذه الالفاظ يقتل في الذهن كل ابتكار بين أولئك الذين لا يفروون كما نعتة أيضاً في نفس الطالب تلك الدروس التي تلقى عليه باللغة العصى المصطنعة التي تلغ الرأس دون القلب فتنتج من يتسبون العلماء في هذه البلاد من التفكير البكر . فقد عث في مصر اربعين سنة لم اجد فيها مصرياً يفكر فيها تفكيراً حراً . فان قوة المصريين الذهنية يستعدها على الدوام جهدم في ان يترجوا ما يفروونه باللغة العصى الى اللغة المصرية المألوفة ثم هم عند الكتابة يترجون ما هموه هذه اللغة الى اللغة العصى . وهذا العمل ضرب من التسخير الذهني »

وأيضاً : « فصب عشرين سبباً في خدمة الحكومة المصرية وأما أشرف على مدرسة الهندسة وأمتحن طبيب وكب أحد من بعده من مدون حكام من الاذكياء ولكنهم كانوا يسيرون في دروسهم ملادة لهم قلوباً مرؤوساً باللغة العصى المصطنعة وليس باللغة المصرية الحية . وكانوا لا يعدون أدنى مشقة في مهم رئيسه نظرية قاداً طولبوا بالتطبيق طادت اليهم روح التسخير الذهني . وكان دور الدكا الواعد يتجهون في الآخر الى لا شيء . . . وأقول هذا عن أصدقاء ومساريف كان يمكنهم ان يتقنوا مركزهم بين مهندسي العالم في الاقطار الأخرى لو لا اهم كانوا يفكرون بلغة ويكتبون ماخرى . أحل ان اللحم والدم لا يستطيعان كل هذا المجهود . وربما كانا يستطعا لو كان لكل ما رأسان ولكن الواقع أن لكل منا رأساً واحداً وهذا الرأس المسكين لا يجده محالاً في مصر فلقد عرفت في هذه البلاد طابئين ذكيين كان في وسعها ان يظهرا في هذا العالم ويتركنا طامعها به لو انه قدر لها ان يكتبنا باللغة التي كانا يتكلمان بها كما حمل نحن الغربيين وقت الحمد في غرب أوربا ووسطها وفي أميركا وفي سائر الاقصاد حيث يفكر الناس ويتكرونها ويؤدون عمل الله على هذه الارض »

وأيضاً : « في السنين الأولى للاحتلال الإنجليزي حدث خطأ في قراءة خطاب انتهى بمحدث أبنائنا في قناة من قنوات الري . وعند التحقيق قال مهندس المركز ان رئيسه أرسل

إليه خطأً لم يستطع أحد في البلدة قراءته . ولما سئل الرئيس أجاب أن مدارس الحكومة تحصل من الطلبة مواشي حتى أنهم لا يفهمون العربية الخاصة التي يكتب بها خطابه . قال هذا المدى المؤسف يبلغ الناس حب اللغة في هذه البلاد »

ولست في حاجة إلى إيراد أكثر من ذلك من خطبة لبر ولكوكس . لما وجده هو وهو أجنبي بحمد الوطني المصري ويشعر به أكثر منهم الأدب المصري . ولست شك في أن اللغة العامية تحصل اللغة النحوي وتؤدي أعراساً لادنية أكثر منها . ولكننا لم نبلغ حد الطور الذي يمكننا به أن نطرح هذه الفكرة إلا أن هذا لا ينبغي أن يمنعنا من إيجاد تسوية بين اللغتين النحوي والعامية

وأوجه التسوية في اعتقادي هي ١٠ - إلغاء الألف والنون من التي والواو والنون من جمع المذكر السالم . ٢ - إلغاء التصغير . ٣ - إلغاء جمع التكسير كله والألفاء بالالف وإتاء لفير للمذكر السالم . ٤ - إلغاء لامر - لا كند - يمكن - حر - كبر - وه - إيجاد حرف كبير عند ابتداء الفعل و ٦ - إبدال جمع - لفظ الله من حذر بدل مكاري وعلاج بدل أكار . ٧ - عدم رجوع لامر لاورد ولا كند - نحوها من قول مكيت بدل دواجة وهم جراً

وهذه التسوية لا ترحى « ملحق السر والأكبر » وإنما ولا هي ترحى أيضاً معظم أدهاشنا وأنا أقول للفريق الأول أنه لم يظهر عند هذا الذبح يستطيع أن يدوم الأمة اللغة العامية كما فعل رابليه حين ألف كتاباً لأول مرة في لغة العربية سنة ١٥٣٢ وهدم بذلك ما نوره أوروبا الذي عاش أكثر من ألف عام . وأقول للفريق الثاني أنني لا أعرف لغة كانت كما هي منذ الأزل . واللغة العربية لم تثن عن ذلك وقد آن لها أن تتطور . وأقول للفريق الثالث لأن رطلن اللغة النحوي ومطابقة ولم تشرها سد قوسنا ولا أمل في أن تشرها لأنها عربية عن مراحنا . وقد طابعت الترجمة إلى اللغة النحوي عدة سنوات فدرجيت مرة عن نفسي وارتصبت الترجمة . فأنما نحن نؤلف ومتدف أو صدي أنا نرحم وذلك لأن هذه اللغة النحوي هي لغة مدوية . والثقافة هي ست الحصاره وليست بنت الداوة ونملك قله يشق علينا جداً أن نضع ساني الثقافة في هذه اللغة سواء بالترجمة أم بالتأليف

تاريخ السبحة

لعل السبحة هي الشيء الوحيد الذي لم يذكر في أي كتاب سماوي ومع ذلك استعملها
الهنديون في جميع الأديان الوثنية والمقدسة وأنه في الواقع لأمر يتوقف النظر والفكر صاً
اذ ترى أنباءاً يختلفون في مدن وأندلس بل الوطن والاون والحق وطريقة التفكير ومع ذلك
يشتركون في الإجماع على استعمال السبحة واعتبارها أداة مقدسة . ولو ان جماعة واحدة من
البشر رزت من بين الطاعات وعرفت وحدها تقديس هذه الأداة لكان من السهل أن نصفيها
الى قائمة الخرافات التي تزداع عن هذه الجماعة ولكن إجماع كل الأمم تقريباً واعتقادهم العمري
تقديس هذه الأداة هو في الواقع مما يشهد بالدخلة في رحل الفكر ويحث على البحث في تاريخ
هذه الأداة المحيية التي أصبح بقدرتها البوذي والهندوي والمسيحي والمسلم عن حد سواء

كان العلماء يعتقدون أن بودي هضبة كانت هم أول جماعة عرفها التاريخ استعملت السبحة
اد وحدها أثناء حض الحضات الخاصة بآثار هذه الهضبة عدد عريق من الحليوط يحوي كل منها
حبات كبيرة مصنوعة من الخشب لمادي أو خشب الصندل أو الإصناف وبعضها مصنوع
من الجواهر وغيرها . وكل عدد حبات السبحة في عالم لأحسن مائة وعشرون حبات . ولكن
الابحاث الحديثة قد عرفت أن هناك حبات أدنى من هذه مصر من كانوا يستعملون السبحة
وأن الرهبان الأقطار كانوا يحسبوا السبحة من ثوب من رجب في المسيحية منذ القرن
الأول للمسيح

ولم يكن السبحة معروفة على الإطلاق في عصر المسيح بل لم يذكر عنها كلمة واحدة
في الإنجيل على أنه أو لسان أبائنا ولكنها أدخلت مع غيرها من العادات الفريسية . وقد قال
العلامة شيف هيرزج الألماني أن أول من استعمل السبحة بين النصارى هم النصارى الأقطار في
القرن الأول للميلاد وأول صلاة تقررت تلاوتها مرات كثيرة بعدد حبات السبحة هي الصلاة
الربانية التي مبدؤها «أنا الذي في السموات ليتقدس اسمك» وأول من أداها هذه الطريقة هما
الراهبان «لاديبوس وسوزومين» ما كان النصف الثاني من القرن الحادي عشر أصبحت إليها الصلاة
المعروفة باسم تسبحة المدرس المدونة في فصل الأول من بحيل لوقا . وفي القرن الثالث عشر
أصبحت إلى هذه التسبحة بحبة ليصابات قديراء التي مبدؤها «مباركة هي غرة بطنتك» وبنية
اللائكة التي مبدؤها «السلام لك يا مريم أيتها المم عليها» وكانت السبحة قد انتقلت في ذلك
الحين إلى بلاد الغرب وداعت بين مسيحيها وقد وجد بين المستندات الكيفية منشور موقع
عليه باسمه المطران أودو اناريسي (حوالي ١٢٠٨) يحث فيه على جميع المؤمنين التمسك بمقاطعة
تلاوة الصلاة الربانية على السبحة . وجاء بعد ذلك مجمع برانسون عام ١٥٧١ وأضاف إلى صلاة

المصر أن أودو صلاة أخرى تلاوها بعد جوار السبعة وهي الصلاة التي كانت منتشرة في القرن السادس عشر « يا مريم المقدسة - يا أمّ اللاه - اشعبي من الخطايا الآن وفي ساعة موتنا » ويظهر أن إيماناً ومنقشات لا طائل تحتها قلمت بين المسيحيين في تلك العرون حول تاريخ السبعة وكيفية ادخالها في المسيحية . وقد دأبت أفوان كثيرة حول ذلك وشهر تلك الادعاءات أن مريم عذراء السلام ظهرت في حلم لشدكت المنيب بطرس لاسك وأمرته أن يديع استعمال السبعة بين المسيحيين . وربما رؤي حيث أن تداع أمثال هذه الاذاعات بين جمهور البسطاء والعامة لحثهم على الصلاة والتعوي

أما في بلاد العرب فلم يجد في كل ما قرأناه ما يدل على أن السبعة كانت تستعمل أداة للصلاة في عصر النبي بل أن العلامة المستشرق الألماني جوفريير يقول أن السبعة لم تنشر في الحريرة إلا في القرن الثالث للهجرة ولعلها جاءت إليها عن طريق مصر وهناك حديث عبر موقوف به أن إحدى روجات النبي قالت ما سمعت . أن النبي علمهن الاستحارة بالسبعة وهي أن يقرع المرء على أحسن الطرق التي يجب أن يسلكها . وجاء في حديث آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم عن استعمال وضع حجاب في مصر في معرفة ما يدور من وراءه من ما مضى بخبر أن تستعمل أنما ذلك من هذه الخجالة من هذا يقولون من هذا وروى أن عبد الله بن عمر أن الخطاب نهى بعض من هذا السبعة من هذا السبعة في هذا السبعة . فليس هناك شك أدنى في أن السبعة - خاصة من هذا السبعة - لم تكن في القرن الثالث للهجرة حتى كانت منتشرة بين المسلمين انتشارها بين نصارى

وظاهر أن قادة تلك عصر كانوا خارجين هذه السبعة فروى عن أحد الخلفاء العباسيين في القرن الثاني للهجرة أنه أراد أن يحررهم عن التدخل في شؤون الدولة قال لها ما ملخصه : ليس للنساء أن يتدخلن في شؤون الأمارة فأنجلي وقتك بالصلاة واستعمال سجدتك . وقد يؤخذ من نصيحة الخليفة العباسي أن السبعة لم تكن مستعملة حينئذ إلا بين النساء والعبادات الدنيا . وحدث ذات يوم أن عز بعضهم على سبعة في سنة أبي بقاسم أحمد أسوق عام ٢٩٧ للهجرة وهو رجل من حاشية الخاصة فأسره على استعمالها وأراد أن يأخذوها منه ولكنه اعتذر قائلاً « كيف أعطيها لكم وهي قريبي كل يوم خطوة من الله » ونحن نستخرج من هاتين القصتين أمرين : أولهما أن السبعة كانت كثيرة الانتشار حتى بين كثير من الأنبياء ، قال أني العاصم الحيد وأم الخليفة العباسي . والثاني أن الفقهاء الراسخين في العلم كانوا يبدونها عريضة عن الدين الحنيف . وقد اتفق أبو عبد الله محمد الأباري - وهو من أعظم كتّاب المسلمين وقد توفي سنة ٧٣٧ هجرية - في كتابه الحليل الثاني « المدخل » هذه البدعة وذكر التعليل التي أحاطت بها . وما ذكره أن السبعة كانت تستعمل غالباً في جلسات الذكر ونحط في صندوق

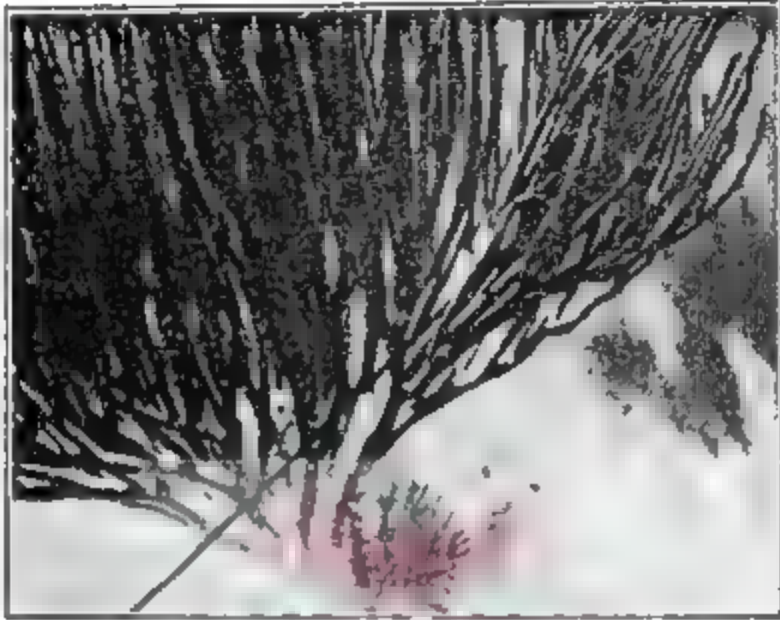
خاص بها ويعطى مرتب خاص لمن يستعملوها ويلعب كل منهم بلعب شيخ السبعة . ولكل شيخ من هؤلاء الشيوخ خادم يدعى خادم السبعة ويشي الأناري بعد ذلك كل امام جامع عن استعمالها وبطلب منه مقاومتها

وسنذكر في الاطر التالية بعض احواله التي تستعمل فيها بعض الاسم المختلفة السبعة في بلاد الهند مثلا يستعدون ان لروح سد اطلاقها تعود الى الجنة منتطرة عما كتبها فيجتمع حينئذ في هذه الليلة خمسون شبعا ومع اقدم سبعة تحتوي على الف حبة وكل حبة منها في حجم بضة الحمام ويكررون صواتهم ويترجمون لشرب القهوة مرة بعد كل الف سبعة وفي نهاية الليلة يقال أحد الحاضرين قائلا : هل نعلم كل هذه البركات الى روح الميت فيجيئونه قائلين : أجل . وهذا الجواب يختم الحلقة

وروت الأئمة كوليدي عن مدينة تبريز أنه اذا مرض رجل فارسي تستعمل السبعة قبل استدعاء الطبيب لمعرفة هل من الضروري استدعائه أو لا ؟ وهل يجمع دواؤه أو أي طبيب يدعي ، ويدعونها ببعضها "شائع" الاحتجارة " . وروى المفسر حارذر ان اهالي مدينة الرأس يابسون السبعة حول أنفسهم للوقاية من الأمراض ويستعملونها في طرق مختلفة لمعرفة الصحة . وروى المفسر عن من يوانهم يستعملون السبعة في تلك البلاد للوقاية من الحسد والاختطار . وفي بعض الاحيان يمل في الماء وترببت فيها عنى بها دواء . وفي مصر اذا كانت السبعة مصبوغة من حشيش يذوق من ماء السبعة يسر يستعمل في حصص الفري بين العلاجين كدواء للاطفال فان ترك السبعة ليلة كاملة معرصة للعدى والطفل في ليلة معمرة ثم غسل بالماء ويسقى الطفل عسلها تداءياً . وفي الجزائر يستعملونها للتأكد اذا كان المريض يموت أو يعيش . والطريقة التي يستعملونها لذلك هي ان يشقروا سبعة لا يرمون عدد حباتها ثم يدعونها ثلاثاً ثلاثاً . فاذا بقيت حبة واحدة يكررون العدد مرة ثانية حينئذ حينئذ . فاذا لم يبق شيء اعتقدوا ان المريض سيشفى . اما اذا بقيت حبة واحدة فعنى ذلك ان المريض سيموت . وسلمو جادة يستعملون السبعة لشفاء المرضى فان يقرؤوا آية من احدى سور القرآن الشريف فاذا وصلوا الى الآية الخامسة عشرة يقرؤون الآيات الباقية على السبعة ويثبتون ذلك مما يوجب شفاء المريض . وقد اخبرني احدى طالبات مدرسة الراهبات بالفاخرة ان السبعة التي يستعملتها تختلف عن غيرها من السبع محاتها الصغيرة الثالثة التي تكون متنة في خيط من السلك ويبغ عدد حباتها تسعاً وخمسين حبة يفصل كل عشر حبات منها حبة صغيرة بمنازة وتلقى عليها الصلوات والتسابيح

المرجان

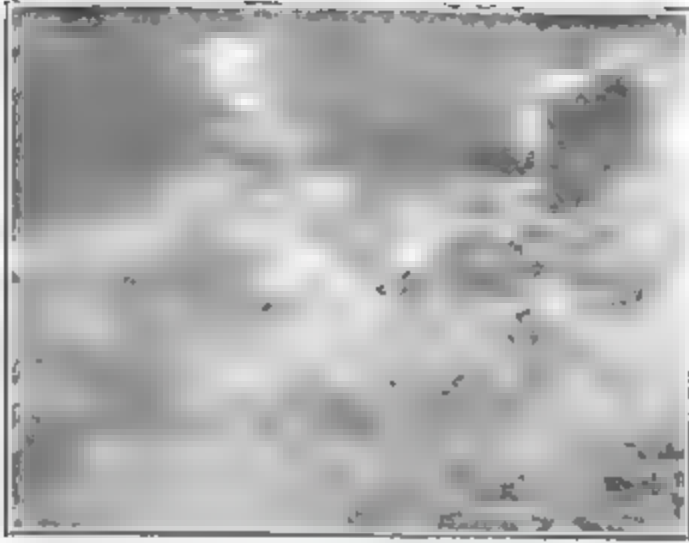
حيوان يشبه النبات



حيوان من مرجان - سطح سمير على أن يحده شعره

المرجان حيوان بسيط التركيب يشبه إلى « حنظل » في نسيجه أيضاً أنواع أخرى من الحيوان مثل نعامين البحر والهيدرة والتعديل وغيرها . والحنظل تعتبر في سلم التطور فوق الأسفنج ودون « الشائكة »

وأم ما تقيم به حيوانات الحنظل ، أنه ليس لها قناة هضمية بل تملأ الجسم كله هو الجوف الذي يدخل فيه الطعام ويهضم ثم تخرج بقايا الطعام من الفم كما دخلت منه . وذلك بخلاف سائر الحيوانات التي فوق الحنظل لأن لها فتاً يتناول الطعام ويخرجاً تخرج منه البقايا وتصل بين الاثنين القناة الهضمية . وأحياناً تفرز حيوانات الحنظل مادة كلسية أو قارية فوق جسمها أو داخل جسمها كما هو الحال في المرجان فتكون هذه المادة له بمثابة الهيكل العظمي . وإذا تراكت هذه المواد نشأت منها صخور مرجانية تكون مادة قارية من سطح البحر وكنزاً ما تكون سبباً في ارتطام السفن بها . وأحياناً تندمج هذه الصخور فوق البحر بفعل حرارة باطن الأرض



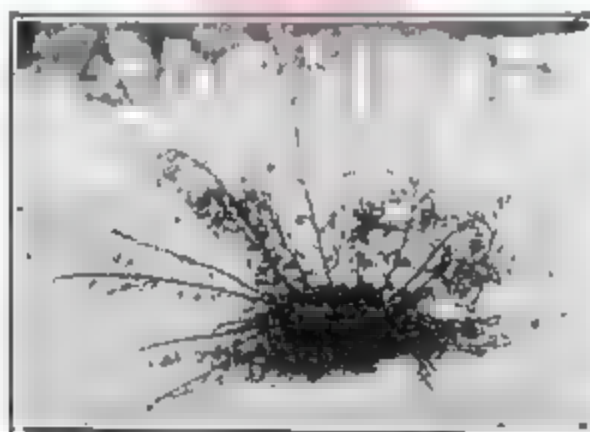
مطر موحلي في بحر



بحر البحر مع دق بالرجال يسبح نوبه السك

وقد وصفه داود الاطالكي في تذكرته بأنه « جامع بين الثبانية والحجرية » . وهذا ما كان يظنه القدماء فيه ولم يخطر ببال أحد أنه حيوان الا في الصور الحديثة حين أحد البحث العلمي يعتمد على الاستقراء دلالا من القليم قول القدماء أو الظواهر السكادية . والحق أن منظر المرجان يشبه النبات لأنه ينمو في قصر البحر القريب من السطح ويبدو هيئة النبات والزهر . وهو يعيش في مياه الاقاليم الحارة أو الدافئة في البحر الاميخ المتوسط والبحر الاحمر وفي بحار جنوب آسيا وقريبا من خط الاستواء في أميركا واستراليا . وألوان المرجان التي تغلب على غيرها هي السمرة أولا يلي ذلك الحمرة والصفرة والخضرة

والذي يحمل السالم على أن يعتبر المرجان حيواناً أنه يملك مثلات الحيوان من حيث الطعام فالثباتات تهضم المواد المعدنية فتستخرج عداها من الجادات فتأخذ الكربون من الهواء وتمتص الاملاح المختلفة من الارض . ولكن المرجان لا يستطيع ذلك وإنما يحتاج لكي يعيش الى أن يأكل حيواناً مثله أو سائماً كما هو الشأن في جميع الحيوانات ولعمد اهداب تدفع تيار الماء الى باطنه فتدخل مواد تتغذى من سائر حيوان في حوله بهضمها



هذه ليست شجرة بل حيوان أرقى من المرجان وهو قريب في تركيب جسمه من نجمة البحر

الغريزة والعادة

بمبحث نفسي

الغريزة - كما يقول الاستاذ جيمس - ملكة يمكن بواسطتها الوصول الى غاية بدون سابق تصور لتلك الغاية ومن غير هابق تدريب على الفعل الموصل للنتيجة وهي من الصفات الموروثة . اما العادة فهي من الصفات التي تكتسب في أثناء الحياة بالمشاهدة والتعلم

وأي عمل يكرره الانسان مصحوباً برغبات نفسي يصير عادة على توالي الزمن من غير ان يتطلب عمله في أول الامر اتباعاً ومهارة . ويظهر ذلك من مقارنة حالة المبتدئ في لعب البيانو وما يظهر عليه من علامات الاضطراب - اذ انه يحرك جميع أعضائه كي يفعل أصابعه على مفاتيح البيانو - بحالته عند تعودده الصرب عليه حيث تحده حاساً بدون اهتمام بالإيقاع وقد شغل نفسه بالتحدث مع غيره . وما قبل هنا يقال في مبتدئ ركوب الدراجة فينبغي ان يصرف كل ذهنه للتعلم تراه عند ما يصبح الركوب عادة له يستل الدراجة وهو لاه عنها بأي شيء في الشارع أو بالتحدث مع صديق كذلك المني يكون في ذلك الامر من عدمية فكان ثم يصحح سهلاً

وأيضاً ما يشترط في تكوين عادة ان تكون مصحوبة بحسب كادكرنا وهو يخسر السبب الذي من أجله لا يصبر شرب المرعى وهو قد لا يكون لثاقل الدواء في نفس المريض ليس صادراً من رغبة في عدمه بل من خوفه من عاقبة ذلك التلذذ الذي يغفل على اندرس بضغط من دماغه لا يرى فيه عادة حب الا - كتاب هذه لان الرغبة فيه لم تقم في نفسه ومتى زال الضغط زال ما ترتب عليه

ولكن كيف مقدور تأصل الفرار في الحيوانات مأخذ كلاً لم يسبق له رؤية الماء ولم يكن قد سمع السباحة وتلقبه في مستنقع فلا نلت ان نراه ساجداً تجاه الشاطئ للمهرب . وتفسير ذلك ان السكاب ودرث غريزة السباحة يأتيها اضطراباً

والحيوان يعتمد على الغريزة في تأدية مطالبه اكثر من اعتماد الانسان عليها . على ان الحشرات اكثر استهاداً عليها من الحيوانات العليا . والسبب في ان الغريزة تقل في الانسان ان عقله في الغالب يطال فعلها

وكان يظن قديماً ان الحيوانات سير محض الغريزة والانسان يسير بالعقل وحده ولكن ثبت ان هذا صحيح للدرجة ما - فهناك عرأر يصب على عقل الانسان التسلب عليها مثل غريزة المحافظة على الحياة فقد يصمم رجل على الانتحار غرقاً ويقفز في النهر بإرادته ولكن الحوادث التي من هذا القبيل دلت على ان مثل هذا الرجل ان لم يكن تحت تأثير مخدر

أو لم تخضع قواه لمحاول النساحة ليدنو من الشاطئ، وبهذا يتم للفرقة التغلب على الفعل والإرادة ولا أحسن من التحريك ذلك عمدوا إلى إطلاق البارات الثابتة في أماكن خطيرة من الجسم كي لا يكون لفرقة حب الحياة من الوقت ما يكفيها لمقاومة الإرادة، وإطلاق الرصاص في هذه الحالة يشبه تماماً القفز في البحر في الحلة الأولى عبر الماء كان هناك منع من الوقت مكن فرقة حب الحياة من التغلب على الإرادة

فظهر أن قوة التأثير في الحشرات ترى كل حركتها وطرق معاشها آلية نستجيب للمؤثرات الخارجية بحسب ما توجه إليها الغريزة

فلو أخذنا دية من المثل الذي ولد حديثاً وصلتها عن سواها بعد تمام غوها فنشئ في صنع الخلايا كاللوكات وسط حمامات المثل وعلى العكس من ذلك لو أنقضا عدداً من الاولاد في جريدة حصة بها كل أسباب العيش فلا يصح وقت حتى يهلك معظمهم . واداً فرضاً بقاء بعضهم حتى يتم عووم من توجد عدم القدرة على حيد الوحوش أو استعراج المادون أو حرق الارض وزرعها

ومما أتمته العلماء من حجج ومومن حلف وخبر موطنهم . ولاسان يمتد كبراً على عقله في تدبير أحوالهم منسبة كدث خبره . الحلف والركاب عودها على الفعل أقل منه . أما الحشرات والنبات والاسماك كلها تحتها في ذلك .

[illegible]

وقد توصل علماء النفس لتحويل انحراف الصار إلى غيرها فافهم ذلك مدرس العلوم التي من أجلها يأتي الإنسان أعماله الثلاثة وتحويل تلك المواد إلى بواعث يكون من شأنها تتبع عادات حسنة . فمثلا الولد الصغير تكون فيه عريضة حب امتلاك الأشياء قوية بحيث أنه إذا رأى شيئا اجتهد أن يحفظه . ولا يطلب ذلك يهرب الولد عند استيائه في حلق ما يراه ويطلب سبل التوصل لطلبه وتكرار هذا يصبح من عاداته طلب ما يريد أحده أولا لأن فكرة الحفظ تذكره بالنسبة وهذا كاف لإفلاحه من عاداته الأولى وتعلمه الثانية يستبدل من كل هذا أن الإنسان سار في طريق تنمية العقل وهذا كما قلنا يضيف التريزة .

ومن المشاهدات التي تؤيد ذلك ما رآه في طريقة الانتخاب الجنسي فقد كان يحكم المرائز التي تتطلب دماً حامل خفة الأثقال لا يشترط الرجل في رواجه أكثر من تساق عظامها وكال خلقها معرضاً عن كل ما عدا هذا وهو بذلك يحجب ما توجه إليه الغريزة

أما الآن وقد صفت المرائز تبسط الفل عنها فالتأثير الطيب مثلاً يشترط في الزوجة التي يريدونها أن تكون محببة الجسم لانه لكثرة ممارسته لعله صار مثله الاعلى في المرأة أن تكون قوية البنية

وأيضاً الرجل الاقتصادي لا يرى في الزواج الا واسطة لا كثار ثروته فأول شيء يلاحظه عند انتخاب الزوجة ان تكون من ذوات الزه

وهذه الطريقة امكن الاسان - بالنسبة لما ينطبع في ذهنه وما يقرره في محبته نبأ لظروف حياته - ان يصف كثيراً من عرائزه

حنا ابراهيم

همة الطفل

| | |
|------------------------|------------------------|
| هيات ١ كون لي حصرها | أب لداي كره لهما |
| هي في بوج وفي ومع ابدى | وهي في صواب صبي لهما |
| إنما أسهرها في أدبي | همة لعميل بأذن الامهات |

المحسن للبديع

| | |
|----------------------|----------------------|
| أحبس وأدع ان نطمت فك | من أفس تهواك إله تدع |
| إن البرايا عبت رها | لأنه المحسن والبديع |

عمر التابيعين

| | |
|----------------------------|-------------------------|
| نمر لرياح الموج من كل جانب | ويصف دياك الهوى سكون |
| ويدعو شهاب في الفضاء ويحني | ويومض رق في الدسي ويبين |
| كذلك ديع المبرياني بنمضي | كذلك عمر التابيعين يكون |

حليم دموس

سيرة العلوم والفنون

﴿ وزن الأرض ﴾



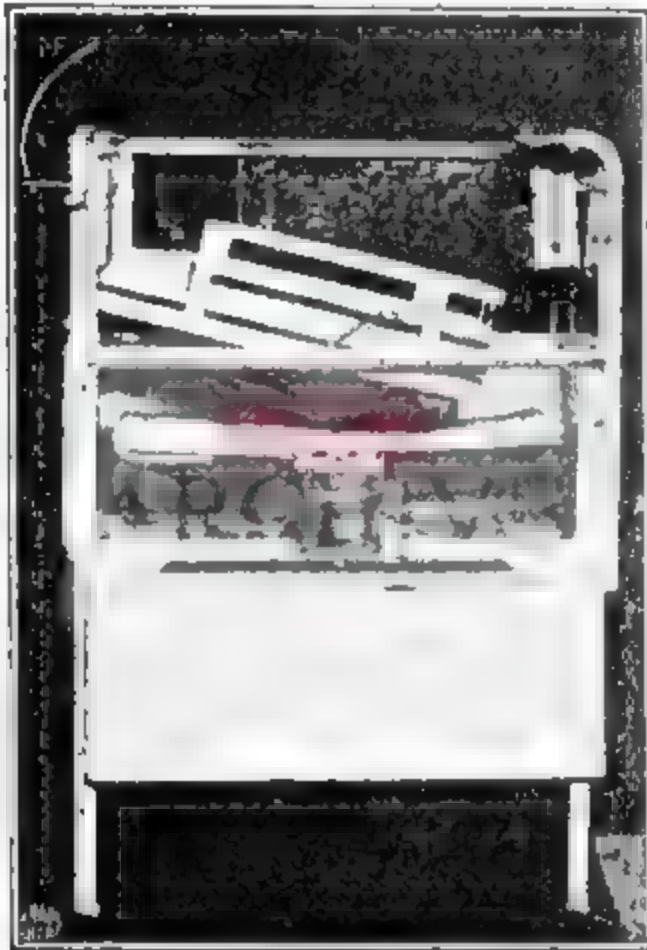
آلة لوزن الأرض

في مكتب المايور في واشنطن حيث تدار المسكيلة والموارث والمقاييس مبراهن لوزن الأرض . وهو تحت الأرض يحد عن سطحها خمس وثلاثين قدماً ويعدل لذلك عاليل مخترعه لوزن الأرض مآدق ما يمكنه . وهذا الجهاز موسوع في عرفة من الزجاج لا تحتوي الا على خواء ولا يقترب منها الموكل بالملاحظة خوفاً من أن تؤثر حرارة جسمه أو ثقله بها واما يقف بعيداً عنها ويسجل كل تغيير فيها بواسطة مرآة تعمل اليه أقل حركة في الميزان كرتان من الذهب معلقان من طرفي عارضة من الالومينية وهذه العارضة معلقة في الأخرى بصلك دقيق . وهذا الصلح يحمل الآلة تدور . ويوجد قريباً من الصلحين القهيشين اسطوانتان

(١٣٧)

من المولادة ويقاس مقدار جذبها للأحسام المتحركة بمقدار انحراف الكرتين الإلهيتين عن طريق رجليهما ، وطريقة تحريك الكرتين هي بوضع قبضة من الرثيق قريباً منها . ويقال أن هذه الآلة تنضبط وزن الأرض بحيث لن يتجاوز الخطأ مقدار جزء من ١٠٠ من واحد في المائة

﴿ حرارة الطفل ﴾



« عرس » كبريه في كماله ينمط حرارته

للطيور والحيوانات دم دافئ لا يتغير بتغير الوسط الذي تعيش فيه . فالإنسان مثلاً حرارته ريد قليلاً عن ٣٧ سواء أقام في أفريقيا أم في القطب الشمالي . ولكن هذه الحرارة لم تثبت بعد في هذه الحيوانات لأنها حديثة العهد بها ولذلك نولد أطفالها أحياناً فتقلب بين الحرارة والبرودة . وقد يحدث الموت لها من هذا التقلب

وفي الانسان يكثر حدوث هذا الثعلب اذا ولد الطفل قبل تمام الحمل . وقد اخترع الدكتور تاريخيه « محصاً » يحصى أمثال هؤلاء الاطفال شهراً أو اثنين حتى تحدد الحرارة وتثبت في معدلها الانساني واستعمل هذا المحصن منذ سنة ١٨٨٠ في باريس ونجى حياة الكثيرين من الاطفال وهو عبارة عن صندوق يحتوي على حجرين الواحدة فوق الاخرى في الدنيا يوضع الطفل وفي السفلى نوصع قماش يحتوي على ماء ساخن وتغير هذه العناصر كلما بردت . وقد صنع محصن آخر لا يختلف من حيث المبدأ عن هذا غير أنه لا نوصع فيه قنّان ساخنة . وإنما يفصل ما بين الحجيرة العليا والسفلى بحوص صغير به ماء ونحت هذا الحوص في الحجيرة السفلى توفد شمعة لتسحب الماء . وأخترع أحد الاميركيين حديثاً محصناً آخر وضع في الحجيرة السفلى فيه مصابيح كهربائية للتدفئة . ويؤخذ من احصاء المخرج من اختبار خمس سنوات أن المحصن الكهربائي أفضل من محصن تاريخيه القديم كما يرى من الجدول التالي :

| سن الطفل
وقت ولادته | محصن تاريخيه
عدد من يولد له | المحصن الكهربائي
عدد من يولد له |
|------------------------|--------------------------------|------------------------------------|
| ٦ أشهر | ١٦ | ٦٦ |
| ٦ أشهر ونصف | ٣٦ | ٧١ |
| ٧ أشهر | ٤٩ | ٨٩ |
| ٧ أشهر ونصف | ٦٤ | ٩١ |
| ٨ أشهر | ٨٨ | |

﴿ أول ترمومتر ﴾



ترمومتر برنجيه

يقال أن جاليليو العالم الايطالي هو أول من اخترع الترمومتر والميكروسكوب أيضاً وكان يستعمل الثيد نفيس الحرارة بمقدار تمدده . واستعمل الترمومتر للانغراس المصية لأول مرة سنة ١٦٢٤ . أما الزئبق فلم يستعمل فيه الا سنة ١٦٤٣ وأول الترمومترات لليكائيكه صنع سنة ١٨٠٠ صنع ابراهيم برنجيه الفرنسي . وكان هذا الرجل ساعياً مات سنة ١٨٢٣ وقد صنع من الذهب والفضة والبلاتين وجعل له وجهاً كوجه الساعة تعرف منه درجة الحرارة فنقل من هذه المادون وعددها .

﴿ استعمال الزهر ﴾



الغواويل من سريسة السموم الكهربائي

الغواويل من سريسة السموم الكهربائي

يستعمل البستانيون زهرة الزهور حمرة يسان شيها الآ استعمال السموم الكهربائي . فانهم ينصبون فوق ما يزرعون مصباح كهربائي قوي اللمعة ويتركها طول الليل . والنبات ما دام في ضوء قوي يستطيع الاعداء من اهلوه يسرع نومه ويركو . والبستاني البارح هو الذي يمكنه ان يقدم للسوق بواكير الازهار التي ينتجها بهذا الضوء . ويرى القارئ هنا صورة زهرة من الرخس التي تزرع قبل اوانها واسطة مصباح كهربائي . وهي تسمى بالانجليزية دوديل

﴿ التبال للسموم ﴾

للمتوحشين ثقافة واسعة في السموم النباتية وكيفية وضعها على التبال سد طبخها . وهم يستخرجون السموم من طائفة كبيرة من النبات احداها من رتبة الفول والبقلاء . وفي جارة وبوريو تدو شجرة الاوباس ويستخرج منها سائل لبي سام . وتوجد اشجار اخرى من رتبة التوت تستخرج منها عصارة سامة ايضاً وفي افريقيا تؤخذ حبوب شجرة تدعى ستروفا توس قسحى ثم تصنع منها عجينة توضع



جوب شجرة تسمى شجيرة قنوس تستعمل
لحم البغال

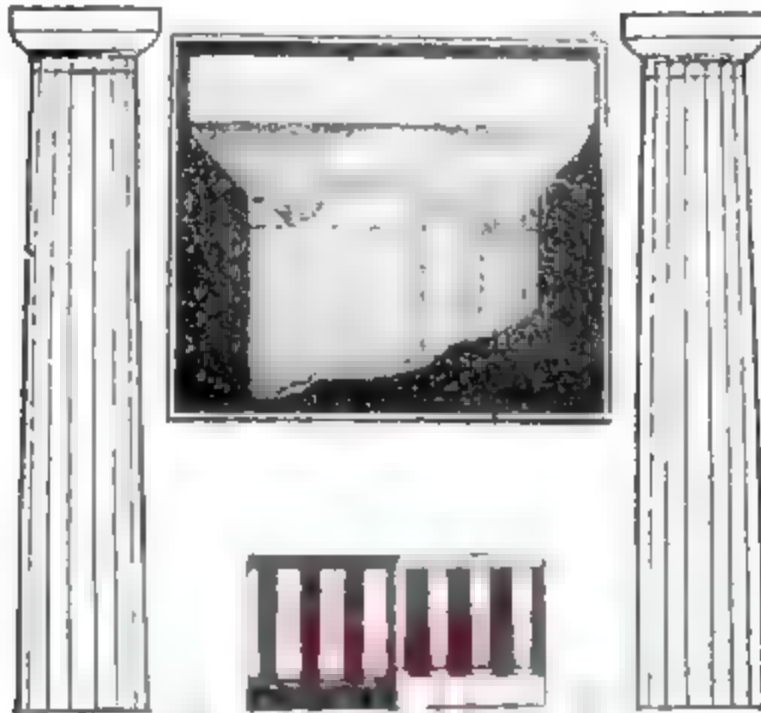
على البغال . ولحمه الجيوب امتدادات دقيقة كالريش
هي بثلاث الزهرة قبل تكون البذرة وهذه
الشجرة المذكورة في الأقربادينات ومرونة في الطب
وأول ما يشمله أبناء المتوحشين هو كيفية الرمي
بالبغال من القوس . وليس بينهم الآن من يستعمل
البغال المسمومة إلا القليل . لأن البغال إذا سدد
مرماها لم تحتاج إلى سم للقتل . ولكن أحياناً إذا
كانت العربية ضحلة كالليل أو الأسد يحتاج
المتوحش إلى استعمال السم فيلقح به نباله ويخرج
لرمي الحيوان فيصيبه بأحد البغال ويتركه يفعل السم
فعله ويسري في جسده فلا يشفى أيام حتى يقع
الحيوان فيان المتوحشون يقتلوه ويلحقونه
ويأكلون لحم البعير عن . كان هي عرقه هذا

كان العفر في السابق . لا قصوا ساق ولم يأكلوها . إذا من حيوان منهم لا يأكلوه لأن
لحمه يكون عندئذ مسموماً



المراد من الزودة في حريرة سرديب يرمون طرقتهم بالبغال المسمومة

﴿ البناء عند الاغريق ﴾



البناء الاغريقي

في اليمين عمود متصهم من الوسط يومه اثنائه في اليسار عمود مستقيم .
ولفوق ضلوع بعض ما تحته . وبحث رسم يرمي في العمود الايسر يبدو أصم
وأمت من السود الاسود

اعظم آثار الاغريق النافية هو اطلال البارثينون الذي شرع في بنائه سنة ٤٤٧ قبل الميلاد .
ويبلغ طوله ٢٢٨ قدماً وعرضه ١٠١ قدماً وارتفاعه ٥٩ قدماً . وكان المفسود من بنائه ان يكون
معبداً للربة اثينا ثم صار في القرن الخامس للميلاد كنيسة . وعندما استولى الازراك على اليونان
أحاطوه مسجداً وبناوا في احدى زواياه مارة ثم جعلوه محرراً للبارود . وحدث في سنة ١٦٨٧
ان اقتل الازراك والبندقون فوقت قبة فيه مهدمت وسطه

وامم ما بلغت النظر في بناء البارثينون ان أعمدته اخطئة به تبدو لمعين عمودية مع انها
ليست كذلك . وكذلك ما فوقها افقياً مع انه مقوس . وقد بحث احد المماريين الاوربيين في
الوجود التي تهوى بها الاغريق في عمارتهم فوجد انهم عرفوا جلة مبادئ قبة في البناء
لا يمارسها الناس الآن مع انهم هم مارسوها في بناء البارثينون وهي تلمص فيها يأتي :

١ - إن العمود الأبيض اذا كل يستد الى سواد يبدو أصح من العمود الاسود المستد الى بياض



العين والعمود

في العين واليسر رواق من الاعمدة المستقيمة لشكلها لاعدده وضوء انقيانها ، ولكنها لا يدوان كدهك عند النظر من بعيد ، وفي الوسط مظهر التنازليين يبدو فيه كل شيء مستقيم مع ان جميع ما فيه مقوس من الشيء

٢ - ان الخطوط المستقيمة والعمودية لا تدور كدهك على بعد ما لم يتقوس الأفق منها . وكذلك العمود يتضخم من الوسط قليلا يبدو متينا

٣ - كانوا يصنعون من الافاريز ما يحفي بساطة ما تحتها تلاميذ عليه من الطال

﴿ كنه - ف لا زى ﴾



كنية تعرف وحدها بواسطة جارة - خترع مدينة

صنع مرسيان ها السيو أوربي والسيو بوريه كنية تعرف ملا عارف . وقد فصياي احتراعها ١٥ عاماً . وهما يدعيان انه يمكن باستعمال جهازها أن يحصل أية كنية تعرف اذا ركبتم في الجهاز ويمكن أيضاً استعمال هذا الجهاز لتعرف على انيانو

﴿ مكافحة الصقيع ﴾



٢٠٠٧ م من الصقيع

يشتد الصقيع أحياناً في أيلول حتى يقتل أشجار النخلة . وقد اخترعت آلات عديدة لمكافحته وحماية الثبات من البرد الشديد . وهذه الآلات تستعمل الآن في الماشين الكبرى في أميركا التي زود الآن العالم كله تقريباً غواكها . ونحن نصف هنا اثنين :

الاولى أنوبة ضخمة تنحني عند قمتها والقمة تنسوي في الارتفاع مع أعلى قمم الأشجار . وتحت الانوبة قرن يوقد بالغاز وبين القرن وبين الانوبة مروحة كبيرة تنبث مروحة الطيارات تدفع الهواء الساخن خارج من القرن الى الانوبة فيتفرق في البساتين والأشجار وسداً

أما الآلة الثانية فتشبه البانغوده أي المسجد العربي في هيئتها الخارجية . وهي مصنوعة من الفولاذ على أساس من الخرسانة وبها محرك قوته ١٢٠ حصاناً . وفوق البناء مروحة تدور ٧٠٠ دورة في الدقيقة بواسطة هذا المحرك . والغرض منها دفع الهواء الاعلى الى أسفل لأنه قد تبين أنه عند حدوث الصقيع يكون الهواء الاسفل الملاصق للأرض بارداً قارساً بينما يكون الهواء الاعلى دافئاً . وتحت هذا البناء القولاذي أنمران صغيرة تدفع الهواء أيضاً عند نزوله بدفع للمروحة فيتفرق بين الأشجار ويدفئها .



آلة أخرى لحايه الاشجار من الصقيع

سُورُونِ الدَّرْسِ

صحة الفتاة قبل البلوغ

بعد وقت البلوغ الجنسي من الاوقات الصعبة في حياة الفتاة . فانها تتنقل فيه من طور الصبية الى طور المرأة وينسجم هذا الانتقال بنمو الفتاة نمواً سريعاً مفاجئاً .
والفتاة لا تختلف عن الفتي الا قليلاً ما دامت لم تبلغ حد وقت النوع الجنسي فان تقاسيمها لا تزال مرهفة كالفتى ولكنها اذا بلغت بدا الاختلاف بينها وبين الذكر من حيث الصوت وشكل الجسم . وهنا يجب ان نبدأ العناية بصحتها من وجهة بلوغ ويصح اكر عيه من هذه العناية على الام التي يجب عليها ان تتعلم اكر قسط من المسؤولية .
وقد يكون من الضروري ان تؤكد لها وجوب الاهتمام ملاحظة الفتاة في هذا الوقت والعناية بطعامها . فانها وهي تتفتح كازهرة وتتغنى من الصبية الى المرأة تكون عرصة بلغة مؤثرات كبيرة وصغيرة . من الوسط الذي تعيش فيه ومن نمطية أعضائها . ويجب انكي تصير امرأة صحيحة سليمة ان تكون هذه المؤثرات حبه وحسنه . كما ينبغي للمول الذي تعيش فيه . وليس شك في ان الام هي شخص ذو الام الاكر والاولاد في خلق الفتاة ومراجعتها وهي التي يمكنها ايضاً ان تحسنها وتساعد في هذا وقت انصباب من حبتها . وحقيقة هذا القول تصح في الحالات التي يحد الفتاة فيها قسماً بالبيئة الاجتماعية . ومن هالكه هو احوال من تبادل الحب والنفقة بين الام والاب . في السبب قد تساعد في استطاع ان تلجأ الى أمها وتستشيرها في مشكلاتها العديدة التي تنشأ في طور انتقالها هذا . ويجب على الام ان تهتم ذهن ابنها قبل وقت البلوغ الجنسي حتى اذا رأت الفتاة علامات لم ترتفع منه أو تنشأ .
والمدرسة تلي الام من حيث انها العامل الثاني في التأثير في حياة الفتاة وتكون خلقها ومهنتها . وليس ينكر أحد ان المدارس تمل هذه الايام الى زخم برامج التعليم المواد كأن الحصول على المعلومات الكثيرة المستعمدة من الكتب هو غاية الحياة في عصرنا الحديث . ومهما قيل في هذه الغاية فان الامعان في ملوعها ليس من الحكمة أو الطبيعة . أجل . ان موجة التعليم قد جرت في آرها آلافاً من الفتيات اللاتي يفتدن مهنتين أو أصنافاً ثورستانياً أو الايبسا . فان تحميل الفتاة أعباء الدرس الثقيل وهي في هذه الفترة الصعبة يطبع في جسمها وعقلها ونفستها آثاراً لا تحصى . وكمن امرأة تعرضت طول حياتها وكانت أمراً صابة نتيجة كدها بالدرس وهي بعد طليقة في المدرسة . وكما زاد طموح الفتاة زاد اسكانها على دروسها وزاد أيضاً

أحتمل حدوث الضرر بصحتها . وهنا في القاهرة والاسكندرية عشرات مل مثبات من لفتيات يعطنن العربية والاحملبية والفرنسية والعرف على البيانو والرسم هذا الى سائر المواد التي تعلم للطلاب مثل الجغرافيا والرياضة والتجو والخيطة وغيرها . ومن السخف مل من الاحرام أن يقبل الآباء تعليم بناتهم كل هذه المواد . لان الفتاة وهي في هذه السن تحتاج الى الراحة فإذا لم تنهها تأثرت تأثراً لا يروى

والآن يحسن بنا أن نلقي نظرة على العاملات فيها في الشرق قد زل الى ميدان العمل عدد كبير من الفتيات وهن في سن البلوغ بكدهن للحصول على العيش . وهناك جيش من العاملات يعملن أعمالاً تؤديهن أذى مجتعا لعلول أوقات العمل أو لسوء الاحوال الصحية التي يصبن فيها : فالعاملات التي تعف مدة طويلة في المحارن التجارية أو التي تقدم للخطاطة في عرفة سينة التنوية تضع لنفسها أساس المرض بل قد تعرض طول حياتها لهذا السبب . ومن واجب الحكومة والامة معاً أن توضع سرعة هؤلاء العاملات بها تحسن لمن الوقت اسكاني للراحة والرياضة التي تنفق بالفتيات في هذه السن

وليس من الضروري أن ذكر المساهمة في عدم صحة الامم واما السبب فان هذه اشياء معروفة أهميتها . انما يجب أن يكون كنه عن اللباس وهي له يجب يجب لاحد به الحازفة دوات السكوب العالية وكذلك المشد يجب أن تجلب وحيدة في وقت جدي لاها لا توافق اعتدال القامة وتسكب الطم دة غير طيبة

الدكتور ميشيل سمعان

كيف نسمي

في الشرق على وجه العموم يجب أن تعرف الفتاة كيف تتعفف لان معيشتها وغذاءها يجعلانها تسمي في أغلب الاحيان . ولكن هناك حالات تحتاج فيها الفتاة الى السمن فيجب أن تفعل عكس ما تفعله الفتاة الراجبة في الثقافة ويحسن مراعاة ما يأتي :

- ١ - الافلال من التثاقل فاداً صعدت الفتاة سلباً وجب أن تعتمد درجاته على مهل
- ٢ - كثرة النوم والراحة قليلا بعد الداء ولو بالنوم أيضاً
- ٣ - ايثار الركوب على المشي . وايتار العمود على الوقوف
- ٤ - نفي المصوم والتفكير فيها يسر
- ٥ - لا بأس أحياناً من قضاء بضعة أيام في الفراش بحيث تتناول اغناء طعامها فيه ولا تخرج من الغرفة بل لا تترك سريرها مع العلم ان الاضطجاع ادعى الى السمن من القعود
- ٦ - يجب أن نحتوي الاطعمة على زيوت أو ادهان أو زبدة بحيث تكون دسمة
- ٧ - يجب مصغ الطعام جيداً حتى يكاد يزلق الى المري بدون أي جهد

- ٨ - إذا كل هناك شعور بالتعب يجب أن تؤكل لقمتان أو ثلاث زيادة عن حد الشبع
 ٩ - إذا كان هناك شهوة للطعام بين الزوجات الثلاث يمكن تناول كوب من اللبن أو من عصير البرتقال فإن فائدته لا تقتصر على ما فيها من غذاء بل تساعد الجسم على الارتفاع بالأغذية الأخرى
 ١٠ - إذا كانت شهوة الطعام ضعيفة يمكن حثها باستهلاك التوابل

نصائح للزوجات

- لكي تبش الزوجة ابنته، الحنية مع زوجها يجب عليها أن تراعي هذه النصائح الخمس :
- ١ يجب عليها العناية بالطعام وتقديمه لزوجها في مواعيده وفي أنسب ما ينبغي أن يكون عليه . وذلك لكي يجري ريق الزوج عندما يحكر في بيته وهو سعيد عنه والنفعة الفارعة داعية الشر
 - ٢ يجب أن تفرض الزوجة أنها لا تزال محطوبة فيجب ألا تنسى تلك الطرق التي جذبت خطيبها إليها بل تمارسها وتسيها حتى تحتفظ بحبه وحتى يدرك من ذلك عنايتها
 - ٣ يجب أن تحب زوجها حباً حقيقياً وتؤدي ذلك بلا تعذر . المرأة التي تتكبر نفسها وتكبر زوجها هي تلك التي تدبوحة صرح حب
 - ٤ يجب أن تعرف أن زوجها رجل له معائش رجا ولصانهم ببس هو آلهة ولا يطلأ من أبطال القصص . ذلك في محكمه من الحسنة وفي بيته فقه أو إذا كل لا ينام إلا بعد أن يقرأ أو يدرس ويجب أن تدبج في هذه الأعمال ما يجلبه
 - ٥ يجب ألا تجادله لأن الجدل ضرب من الخصاص بل عليها أن تكون امرأة وسلاح المرأة هو الانغراء

مدرسة للأمومة

وقفت إحدى النساء ١٠٠٠٠٠٠ حية لبر في أمركا . واختارت نوعاً جديداً من البر فإنها طلبت من كلية طمار التي تسمى هي فيما أن تحصيها أصولاً لتعليم الفتيات وأجبات الأمومة والحياة المنزلية . وهذه المرأة الهابة تدعى المسز لودجت . وموضوعات التعليم هي : ١ - العلاقات العائلية . ٢ - تسمية الطفل . ٣ - تدير المنزل . ٤ - التغذية . ٥ - الرياضة .
 وطالبات هذه الكلية أكثرهن من الزوجات . وأحياناً تأخذ الكلية بعض الاطفال لتربيتهن . وبها معامل لقياس الأغذية في الاقوات المختلفة . ومن الدروس المهمة التي ستسعى بها تعليم ربات البيوت كيف يفرش بيوتهن وزينها

﴿ غطاء الأبريق ﴾

فما عالج أحد صب الشاي من
الأبريق في الفنجان إلا وكابد من
سقوط غطاءه ما يجمعه على اللوام
حذراً قلقاً . ويمكن اتقاء ذلك
بربط الغطاء بملك مفتول يصل
ما بين المروة والبيلة كما نرى في
هذا الرسم بحيث يحمل ويربط
من المروة



غطاء الأبريق مريوط بملك مفتول

﴿ الماء والصابون في الأتومويل ﴾

من أبناد ركوب الأتومويلات
لمسافات بعيدة لا يتألك من ثلوث
يديه ومن تحمل وعاء السفر بما
فيه من غبار . ولتلك صنع حديثاً
مخزن الماء يعلق تحت الأتومويل
يمكن الركوب في أي وقت أن
ينزل ويقتل منه اذ المخزن
صنوبر يصب منه الماء وآخر يصب
منه سائل صابوني



الاتصال في الطريق

عجائب وغرائب

﴿ النمل في أميركا الجنوبية ﴾



النمل في أميركا الجنوبية

من حيوانات أميركا الجنوبية الغريبة حيوان يقات بالنمل يطلق عليه اسم آكل النمل
و النمل . وقد تروا جسم هذا النمل صار له أدرود واستطال لسانه حتى صار كاللدودة يخرج
من فم ويدور في بيوت النمل قبل حسه . وأيضاً استدف حطمه وفم بالحمر والتبش . وهو ينش
فري النمل محالبه أيضاً . ومما يستغرب فيه أيضاً انه لا يسير على كعوف أقدامه بل يطوي
عجابه ويقع ثقله على راجعه . وهو قريب من حيث التركيب الحسي من الارمديل والكدول
وكلاهما ينش في أميركا

وفي استراليا حيوان يقات بالنمل ويشبه هذا النمل من حيث الهيئة الخارجية وسكنه يختلف
عنه اختلافاً كبيراً اذ هو لا يزال يبيض ويحمل يرضه في كيس تحت بطنه واسمه الاخذنة



شمبازي شد يد واحدة ما زنه ٨١٧ رطلا
مع ان يمسك باليد الأخرى. يده هو ٢١٠ رطلا

﴿ قوة الانسان والفردة ﴾

صنع المستر جومان دينامومتراً لقياس
قوة العضلات في الفردة العليا ومقابلتها
بقوة الانسان . وهذا المقياس يسجل
آخر ما تصل اليه قوة الممتحن به .
فاذا شده فرد او انسان لارتفاع عكرب
على لوحة وسجل مقدار الثقل المتدود .
وقد وجد ان الشمبازي أقوى من
الانسان وان هذه القوة لا تناسب
مع جسمه بالنسبة لجسم الانسان .
وهو يعادل ذلك بتأثير الوسط في حياة

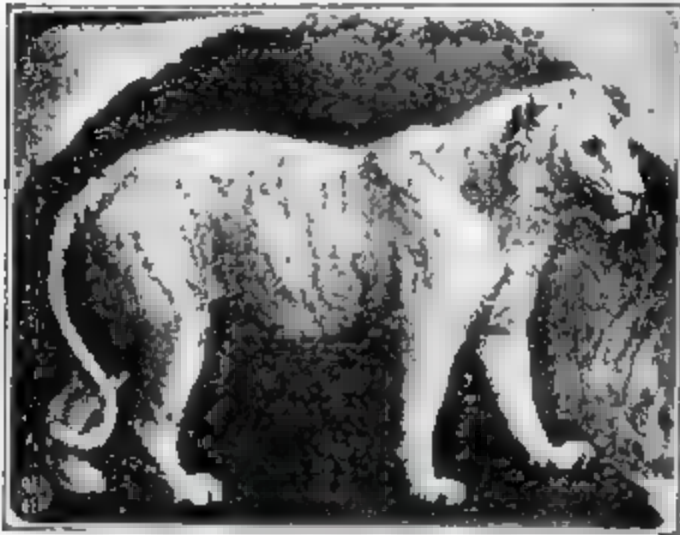
الفردة التي تعتمد على قوتها أكثر مما
يعتمد عليها الانسان . ولكن اذا
عزونا هذه القوة الى ما اكتسبته
الفردة بالورثة من تأثير الوسط فيها
وانقراض كل ضعف فانه يبقى علينا
ان نحرف ملعية هذه القوة هل هي
ناجمة عن الاعصاب وسرعة تنبهها او
عن تسريح العضل نفسه وسرعة نقله
وتعدده

والانسان يعتبر من أقوى
الحيوانات اذا اعتبرنا نسبة القوة الى
الجسم . فهو أقوى من جميع ذوات
الطلف والحافر مثلاً . ولا يفوقه الا
السمك والفردة



شمبازي التي استطاعت ان تشد يديها ما زنته ١٢٦٠ رطلا
مع ان اعظم ما يقدر عليه انسان ١٩١ رطلا

﴿ الحبة في الحيوان ﴾

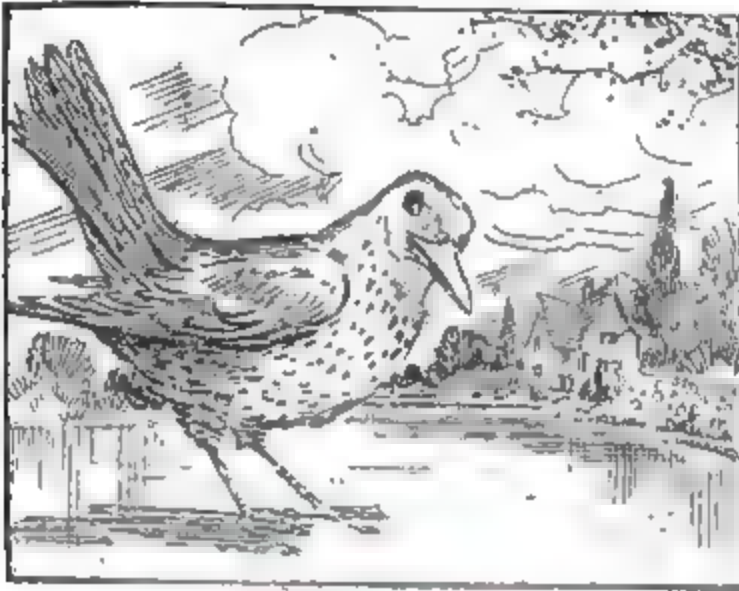


اللايس ايمر برفر سنة ١٨٢٠

الحيوان الاحب هو الذي يولد من نبي من اصحاب الذي لون الشعر او البشرة .
والحبة كثيرة الحدوث في الانسان حين يولد وحش عدي حبه اصل الشعر له بشره شامه
يبدو الدم من ورائها ، طبعه كثيرة الحدوث في ناس في سوح وروح لان الغاية الاولى من
صانع البشرة هي توفي الشمس ، ونسب لا بدوي ديت العسرين لا قليلا ، والحبة ايضاً
تحدث بين الحيوان ولكنها نادرة . وقد ادخل في حديقة الحيوان في لندن منذ اشهر قليل
ايض (احسب) وقد روت للمصنف الانجليزية انه عرض في سنة ١٨٢٠ ير هندي ايض
لم يكن ليأخذ به حبة اي حدث غلته . بل كان هو قسه ايض النوع

﴿ حواس الطيور ﴾

الطيور والبهونات كلاهما طرف من طرفي الرقي الذي تطورت اليه الزواحم . ولكنها
طرقا نيفض . فالبهونات ضيقة الفرائز والحواس لاعينها على عقلها والطيور قويتها . لحام
الرجال يرجع الى عشه بعد ان يقطع الاضفار الشاسعة وهو لا يدرى الطريق . ومعظم الطيور
القواطع تطير في الليل مما يدل على انها تعتمد في معرفة الطريق على غريزتها لا على نظرها
حين تهاجر من اوروبا الى افريقيا مثلا



الحج يتسمع لحرف الديك تحت الأرض

ومما يجري في القرية هذه بحري دقة السمع في حصى الحصى
 الغار في سكون الليل ، حصى إليه مديسة يستمع ويطرحها . . . الحج الذي يرد إلى بلادنا في
 الشتاء يتسمع لحرف الديك تحت الأرض فراء دق ورأسه يحرف ثم يخطو حطوتين أو
 ثلاثاً وينقر بفقاره الأرض فحرج رعدة بلهجة في الحيا

اعتذاران

﴿ إلى أصحاب الاسئلة ﴾ : اننا نرى جهداً نرد على أقصى عدد من الاسئلة التي تردنا
 ولكننا مع ذلك رانا الآن وقد حتمت سنة الحلال مفسرين من هذا القيل . وهو تفصيل
 اضطراري يلجأنا اليه ضيق صفحات الحلال . فنعتذر إلى حضرات السائلين ونأمل أن تتلاقى
 هذا التفصيل في السنة القادمة

﴿ إلى أصحاب المقالات والتقصائد ﴾ : تقدم إلى طائفة من مراسلنا الادباء معذرين عن
 نشر ما تفصلوا بإرساله إلى الحلال لصيق المقام . ولهم شكرنا الخالص على عنايتهم

بين الحلال وقبرائه

(١) يكتم السؤال واسطاً مختصراً على حده ويحوي ضم « محرر الحلال » (٢) لا ينشر إلا الإجابة التي رى فيها هامة لجمهور القراء (٣) لا تنشر لما يحس القارئ أو القارئة (٤) عند صطر في تحليل جواب لسؤال لا يمكن الإجابة عليه في هذا العدد الشروط أو أننا لم نتمكن من جواب

التطور

﴿ ويكمنح . الولايات المتحدة ﴾ إبراهيم الفيضي
يزعم العلماء ان الطبيعة خلقت كل شيء من حيوان ونبات وحمار . فهل كانت الاحياء
لاول وجودها على الارض هيئتها الحاضرة أو كانت صغيرة ؟
﴿ الحلال ﴾ ايسين العلماء من يحرم رزقاً في مسألة الحلي الاول وكيف ظهر . وانما
الدلم يبحث عن الاصل المباشر لا الاصول الحدة . ونظريه التطور التي تقول بها العلماء . لأن
هي أوفق الغرض من تكيفها مع بيئتها . وهي تقول بأن لحياء الكيرة المركبة
فدكات في زمن سيد جد . نبيعة ثم أحدثت تدرج وردد كدمات للوسط الذي تعيش
فيه حتى صارت الى حالتها الراهنة

معرفة واحرف

﴿ بيروت . سور . ﴾ محمد حسن عبد الرحمن الكحلاني
ما هي الاسباب التي دعت أميركا الى دخول الحرب الكبري ؟
﴿ الحلال ﴾ كان الحلفاء من جهة والامان وحلفائهم من جهة أخرى يصل كل فريق
لائارة ان رأي العام الاميركي على عدوه ومحج الحلفاء في ذلك ولم ينجح الامان . وهناك سم
ثانوي مباشر وهو ان المانيا اعترفت بفض السفن الاميركية التي كانت تحمل رعايا وصالحات اميركية

الخط العربي

﴿ بيروت . سوريا ﴾ عبدالقادر ايسين بك
من قول من استعمل الخط العربي ؟
﴿ الحلال ﴾ هناك حملة خطوط عربية ظهرت في الارسة الناصية ولا يزال بعضها
موجوداً . منها ما هو قبل الاسلام ومنها ما هو بعد وكلها تختلف عن خط الراشخ اختلافاً
(١٣٩)

كبيراً أو صغيراً . والبحث عن ذرة من استعمال الخط العربي كالحث عن أول من استعمال
الحداثة أو التجارة . فالصناعات تتطور وتكون شيئا بغير ما تكون في حاضرها وبشرك
في اختراع أشياء عسرات بل مئات الناس . وكذلك الخط العربي ليس به مخترع واحد بل
مخترعون عديدون قد نسي التاريخ أولهم

رابع المستحبات

﴿ سيادعدي ابللا . كوما ﴾ شكر الله عاف

ما معنى قولهم « رابع المستحبات »

﴿ الهلال ﴾ هذا تمييز للأشياء المستحبة . وهو يفسر بأن المستحبات ثلاثة على حد

قول الشاعر وهي القول والثناء والخل الوفي

ركبا الحديدة

﴿ الارحنتين ﴾ عمر القدي

ما هو عدد الارحنتين في جمهورية مصر (الحداثة)

﴿ الهلال ﴾ لا يعرف عدده على وجه صند وانما بمن ١٠٠ حو لي عشرة ملايين منهم

نحو مليون أو أكثر قليلا في أوروبا ، نفاق في آسيا

مصل والفاهرة

﴿ بغداد . العراق ﴾ م . ب

هل يتعلق كلمة « مصر » على جبره من القطر المصري أيضاً

﴿ الهلال ﴾ مصر هي القطر المصري بأجمه ولكن المصريين يتسامحون في إطلاق لفظة

« مصر » على القاهرة

الجن ووجودهم

﴿ فرثون . سيراليون ﴾ سلم عبود وآخرون

هل للجن اعتبار انها اشخاص غير منظورة وجود حقيقي

﴿ الهلال ﴾ هذا ما تقول به بعض الاديان ولكن ليس في العلم ما يثبت او ينفيه .

وطريقة الآثام في العلم هي التجربة لا الاختار الشخصي . فاذا قال أحد انه رأى إخن هذا

اختاره الشخصي الذي يمكن تصديقه أو تكذيبه . أما التجربة فهي التي يمكن كل انسان أن

يعملها في كل وقت وكل مكان مادامت قد هيئت أدوات التجربة . ووجود الجن من هذه

الوجهة ليس من الحقائق العلمية . ولكن العلم أيضاً لا يعرف كل شيء

أمة كولموس

﴿ ريتشمند . فرجينيا ﴾ يوسف عفاف النا كوري

هل كان كولموس أنبياً أو إيطالي؟

﴿ الهلال ﴾ كان إيطالياً ولد في جنوة واسمه بالإيطالية كريستوفورو كولومو ثم خدم في السفن البرتغالية والاسبانية واكتشف أميركا ربطاً ملكة أسبانيا . واسمه بالاسبانية كريستوبال كولون

السور الصيني

﴿ عمارة . العراق ﴾ عبد العزيز داود آل اكوي

ما هو تاريخ السور الصيني؟

﴿ الهلال ﴾ يقول البعض ان السور الصيني هو ما كان يد كره القدماء باسم سد يا جوج . وقد بني هذا السور في حكم الامبراطور تشي تشي هو انجني الذي نبأ عرش الصين في سنة ٢٤٦ و٢٠٩ قبل الميلاد المسيحي . وقد ساء بحجمه ١٠٠٠ ميل وبلغ عرضه ١٤٠٠ ميل وكان ارتفاعه يتراوح بين ٢ و ٣ قدماً وبه راجح ترواح بين راجح وحسن قدماً في الارتفاع واحكاماً يبلغ ٢٠٠ قدم . وقد هدم الآن ما يقرب من ١٠٠٠ ميل

الخبرة

﴿ كاكاء . السودان ﴾ محمد اطلب

ما هو أصل اشتقاق لاصطلاح يسمونه ويصدر وسيب بحري . وهل كان هذا العلم معروفاً عند العرب؟

﴿ الهلال ﴾ البيطرة لفظة لائينية وهي في الانجليزية الآن Veterinary ولا بد ان العرب كانوا يعرفون هذا العلم لما ثبتت نزية الابل والخيول والشاة ولا بد ان لهم مؤلفات فيه واشتكتنا لم نثر على ما ثبت انه كان يعلم في مدارس بغداد عصر البرونز

﴿ بغداد . العراق ﴾ محمد بشير

لماذا سبق عصر البرونز عصر الحديد في ثقافة لاسان الاول؟

﴿ الهلال ﴾ يعزب على الظن ان النحاس والبرونز استعمالاً لأول مرة في مصر وعرب آسيا . وقد استعمل النحاس اولاً ثم تلاه استعمال البرونز الذي هو مزيح منه ومن القصدير ولا يعرف الآن كيف كان القدماء يحصلون على القصدير . وليس النحاس او القصدير اوجه من

الحديد ولكن لواقع في الاسان اول استعمالها قبل الحديد . وربما كانت صورة استخراج الحديد هي السب . والبرونز معروف حوالي سنة ٣٠٠٠ قبل الميلاد أما الحديد فناريخه يبدأ منه سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد تقريباً

الخنزير والذئب

﴿ القاهرة . مصر ﴾ أحمد فهمي

هل لحم الخنزير مسموم بالصحة . أو مفيد ؟ وأيهما أجمع للاسان من الوجهة الصحية ذبح الحيوان أو كنه بطريقة أخرى ؟

﴿ الهلال ﴾ ان الامراض التي يمرض بها الخنزير لا تزيد في الخطورة عن الامراض التي نمرض بها السجول . ولحم الخنزير يؤكل في أوروبا وأميركا كل يوم والاحصاءات لا تدل على وجود ضرر بدقيق لناس منه . أما ذبح حيوان وقتله ضربه في رأسه أو خنقه فبستويان من حيث الاعتبار الصحي للاسان . والحيوان لا يذبح في جميع أنحاء أوروبا وأميركا ومع ذلك فصحة الاهل لا تتأثر من ذلك مع اهم يتناولون من اللحم في طعامهم اكثر ما

حاسة الشم

﴿ الحاكم . عكا . سوريا ﴾ بولس حرجس

هل فقدان حاسة الشم بحيث لا يمكن الاسان جميع الروائح النجسة من الكراهة مصر بالانسان وكيف يمكن استعادة هذه الحاسة ؟

﴿ الهلال ﴾ اذا كان فقدانها لا يمرض ولا سروري لوجودها ولا ضرر من فقدانها . فالانسان يعتمد على بصره في جميع الاشياء وفيما يعتمد على حاسة الشم ودلائل التطور تدل على ان هذه الحاسة صائرة الى الانقراض وأما اذا كان السب مرضاً كركام أو غيره فيجب معالجته

عجائب الدنيا السبع

﴿ مشهور . ايران ﴾ ميرزا عبد العزيز

ما هي عجائب الدنيا السبع التي تذكر كثيراً في الصحف والكتب ؟

﴿ الهلال ﴾ هي اهرام مصر وتمثال رودس وقبر هليكارناسوس وحدائق بابل المعلقة وتمثال رودس ومناوة الاسكندرية ومعبد ديانا

تسجيل المخترعات

﴿ أسبوط . مصر ﴾ محمد محمد كامل خشبة

اذا اخترع أحد الناس مخترعاً فكيف يحتفظ بحقوقه فيه ؟

﴿ الهلال ﴾ ليس له طريق سوى تسجيله في فلم التسجيلات . وهذا ما يجري في حكومات أوروبا وأميركا فلكل مملكة ادارة خاصة لذلك ولا بد من التسجيل في كل منها

في عالم الأرب

مراجعات

للاستاذ عباس محمود العقاد مكانة بين جمهور القراء لا تحتاج الى تعريف مفرد ولا الى استفاد مآخذ وقد بلغت التمدد أحياناً نظر الجمهور فيتمتع المؤلف على الرغم مما عند الناقد من بية سيئة أو حسنة . وهذا ما يحبه أحياناً قضي المؤلفين . أما نحن فلنأمل أن « المراجعات » سوى مقرطس بل مطرطن . هل فيه ما شئت من أدب حم ومدة غزيرة « غاية سامية وتمكيد قوي الى صفة لا تكاد تشمر فيه تنكف على الرغم من خدام العادة وهدسة الالفاظ وهذه المراجعات تحتوي على ٢٧٦ صفحة بها نحو ٢٠ مقالة في الأدب تختلف مواضعها من البحث في الجدل بحثاً متنوعاً مكرراً الى الكلام عن شارن رذالي اللغات بسيطة عن الاخلاق والمرأة وما الى ذلك

فيتعل القاري . من ردى . كتاب من زهرة أيقعة في دوحه خيه ومن عين صافية في بحر خضم . والبك . جاس . كتاب من عالم المؤلفين في الزهر « وكثيراً ما يسأل الله نيل من لاهار وراحه ! » وكأنهم اذ يقولون ذلك اسوان بحسب . ما حدث لعمهم وسرهم وحرمهم وبصي عوهم هم لا يعرفون كيف يكون ذلك الاعجاب والسرور . ! وما حدث زهرة واحدة من هذه الازهار لنا ولكنها حدثت لعمهم ، وما لمست تلك الالوان والعماس لتروقا ولكنها لمستها لاهها لا يحس لها عن لبسها ، وانما السر في كل ما محارنا من السرور بها ان للزهرة في لطيفة معنى يوافق معنى في ظرسها ويكون ظهوره ديبلا على السرور الذي شاع في الاكوان قاطبة . وشاع في نفوسنا أيضاً . لا حائلاً لتلك السرور ولا سائلاً له في الوصف والترتيب ، فنحن لهذا بنتج حين ينسج الزهر ونسج سمو الحياة فينا حين تنبه الحياة ونوافق على موعد واحد من مواعد الطبيعة التي تمدها لامتاع انائها جميعاً بحرمها من الهدايا والالطاف ، ونحن حين ينسج في نفوسنا الفرح بالحياة ويستحقنا الطرب بالوجود مسجمل كل شيء رام . ولا نستحسن الزهر وحده . ونطير الى الموجودات كافة نظرة الخائفين الذين لا روى فيها قبحاً ولا يحسون فيها مصاًء لاهم ينظرون اليها معن تفرغت عن الاحتياج العالي والاعتبار الموقوف ، فلا يلحسون فيها الا كيداً كاملاً مطلقاً سكران ملء لسر نعمة الوجود . »

والكتاب على حد النسخ وهو متشوع طعناً فاحراً بالمطبعة المصرية لصالحها الأديب
أياس أنطون الياس

الدنيا في أميركا

وضع هذا الكتاب الأستاذ أميراعدي بفطر مد أن ساح في الولايات المتحدة ورأى
عمرها وما تختلف فيه عن بلاده. ويحوي الكتاب على ٢٥٠ صفحات كبيرة جيدة الطبع
مشتتة على ملاحظات فيه وآراء سديدة في حجة أشياء من هري فورد. حركة العكرية
والتجرب لهلية النهضة الإنسانية التعلم المشترك بين احسن الى اصول مسهية في أعراض الحرية
وهذه لفظة التالية تدل على روح البحث عند المؤلف وعلى حب الأميركيين للمعلة حتى
في الطعام قال :

« هذا ودا كنت تريد أن تأكل على عجل ، فادخل المطاعم المشهورة الموجودة في كل
بصح خطوات في كل أميركا حتى السمكة الزراعية في الحلاء . ويطلق عليها اسم « كفاتريا » .
هناك لا تجد أحداً يتحدث . فقط « ريب » . « ريب » . « ريب » . « ريب » . « ريب » . « ريب » . « ريب » .
الى المائدة ، وتفصل ذلك هذا « الحرب » . « الحرب » . « الحرب » . « الحرب » . « الحرب » . « الحرب » . « الحرب » .
ومنى فرحت من الاكل دمعاً . « الحرب » . « الحرب » . « الحرب » . « الحرب » . « الحرب » . « الحرب » . « الحرب » .
مطعماً من دوات المحرك . « الحرب » . « الحرب » . « الحرب » . « الحرب » . « الحرب » . « الحرب » . « الحرب » .
الذي تريد

« وادا كنت لا بد لاكي « ريب » . « ريب » . « ريب » . « ريب » . « ريب » . « ريب » . « ريب » .
نجد صيدلية (أحرارانه) على يد صفة أمانامك . ادخل الصيدية وتناول طعناً من
الديرمه الاميركية الشهيرة ، سواء أكان ذلك صعباً أم شتاء ، لان الديرمه ، الاميركية شهيرة
جداً ، ومن المب أن زور أميركا دون أن تدونها
« ولا بد أنك تشاهد حتى في تلك الساعة المتأخرة من الليل ، دعم البرد الفارس والتلوج
المتساقطة ، كثرون يتطرون دورهم لشراء الديرمه في صناديق من الورق بأيديهم »
ويطلب الكتاب من المطبعة المصرية بالقاهرة بالمجانة ومن جميع المكاتب

موشحات نظم

للأستاذ محمود رمري سليم أرجال وموشحات مصرية البارة والاسلوب والمعنى . لو أن أحداً
أراد مدائة عام أن يمشف روح العصر في مصر لما وجد أرق منها ولا أشف عن الحال
سياسية والاجتماعية . وقد جمع الأستاذ بعض مرشحاته في كتيب لطيف يبلغ ٨٠ صفحة

وتناول فيها جملة موضوعات حياتية وطنية مثل : عبد ١٣ عشر ، سرقات الحياة ، فئات مشحبات ، شفاء آدم قل لها

إنني بالكأس يقري وامام الثاريسيا
فلسفيا ثم دعي للام اللانينا
عدل العادل فيها وهي العفود روح
حبوها في دنان عطرها منها ، بنوح
واذا صبت بكأس يغتني وهي تلوح
ان من منها تلبي سوف يكي وبنوح
قازهدوها ودعوني في عبق وصوح
والأ الكأس نديمي نحن لنا زاهدنا

والكتاب على الدق العظيف السلس الممرى محث الفراء على اقتائه

التعليم والصحة

وطع هذا الكتاب الدكتور محمد عبد الحميد صاحب المركز بمدينة في ميدان التأليف وله الآن نحو ٥٠ كتاباً في الطب والصحة والصحة تكون من عدة مجموعات قد كتب للإطباء وبعضها سهل بسيط لهذه الجمهور العام . وهذا الكتاب الذي من أيدينا الآن من هذا الكتاب الأخير يقع في ١٦٠ صفحة منه رسم وبحث في الأمر من الناحية وفي صحة الطفل والوالديك هذه العنصر منه من كذا في بحث عن سبب بركام والبرد . قال :
وان يكي البرد الاعتيادي ناشئاً عن ميكروبات قد تكون كاملة في الشخص ، وقد يأخذها من غيره ، إلا أن هناك اسماً كثيراً ما تصعب الناحية وتعرض له « يأخذ البرد » وهذه الأسباب هي :

(١) - الخوف على الاولاد من الشمس والهواء العليل وحرص الآباء والامهات على حبس الاولاد في البيوت في أثناء الطفولة الاولى

(٢) - ازدياد البيوت والتوم في الامران حمامات على نحو ما هو متبع في الارياف

(٣) - الاكثار من الملابس سواء أ كانت الاولاد في داخل البيت أو في خارجه

(٤) - الاستحمام بماء الساحن بدلاً من الماء الدافئ ان لم تحتل الاولاد الماء البارد ، وأغلبهم لا يحتضه

(٥) - التوم في الحشرات الصغيرة التي يصعب تحديدها ، والتي يصعب انتقاء التيارات فيها ، فالهواء الفاسد والتيارات الهوائية مما ينضف للناحية ويعرض للبرد

(٦) التعرض للاسطار قائماً قد بيل الملابس التي على الجسم

(٧) سوء التغذية وعدم جودة الاغذية

(٨) الكساح ، وهو مما يعرض للبرد في الطقولة ، ويعرض لتأثيرات البرد المختلفة كالنزلة

الشعبية أو النزلة الشعبية الرئوية

في سبيل التاج

درامة وضما الكاتب الفرنسي المشهور فرانسوا كويه ومثلت لأول مرة بباريس سنة ١٨٨٥ . وكان فريد الادب مصطفى لطفي المنفلوطي قد وضما في قالب عربي قصصي سنة ١٩٢٢ فراجت وأقبل عليها القراء ، وقد أعاد ترجمتها الاستاذ حليم دموس وجعلها كما كانت في أصلها الفرنسي درامة مثل قادي بذلك خدمة جليلة للادب العربي وقد أدى معانيها في الفاظ سهلة وبارة سلسة تستجاد قراءة كما تستجاد تمثيلاً . وقد طبعت بالمطبعة الكاثوليكية في بيروت فوفقت في ٩٢ صفحة . فتمت القراءة على اقتنائها والمسارح على تمثيلها فاما برتبة مما يخرج منه على المسرح بليفة المظلات سامية المقصد

مسك الدفاتر للزرايع والتاجر

وضع هذا الكتاب الاستاذ محمود خاطر بك وهو في جده من أولها ١٣٩ صفحة وثانيها ١٥٨ صفحة . وقد قال المؤلف في مقدمته : « وقد فاني وضعت هذا الكتاب في مبادئ مسك الدفاتر للزرايع والتاجر على الطريقة المزدوجة « طريقة الدويبة » وجمعت فيه ما يرشد الطالب الى مصادر هذا الفن وموارده بعد أن طالعت جانباً عظيماً من كتب الاجاب واقتبست من أوضاعها وأساليبها ما رأيته مناسباً لل مقام »

وبالكتاب ابحاث ودروس عن : دفتر اليومية . دفتر الاستاذ . ميزان المراجعة . المدفن والدائن . عملية الجرد . تجديد الدفاتر . أنواع الشركات . الكيالة . السند . الشيك . الخ وللستاذ خاطر بك سابقة بل سابغات في خدمة الطلبة المصريين وغير الطلبة من التجار والزرايع . وكتابه هذا خدمة وطنية جليلة تنقل العلوم والفنون الى لغتنا ونجعلها حية بعد ما كادت تتحجر في صفحات تلى وتعاد عن قواعد وفقرات منظومة تذهب جفاء ولا يبقى منها شيء . يفتح

المباحث السرية

هذا من الكتب الفنية التي نرى بها الثقة وترقى . لان قيمة اللغة لا تزيد عن قيمة ما هو مكتوب فيها فاذا كانت مصدراً للمعارف اقبل عليها الناس بالدرس وعلى ذلك نقول ان الاساتذة

احمد قواد عبد المجيد ومحمد علي زبور وحسين شفيق يخدمون العربية بمثل هذا الكتاب أكثر جدّاً مما يخدمها معلمو الصرف والنحو . فهذا الكتاب يبحث في الطرق التي يجب أن تقرأها النسخة السرية لتعقب المجرمين ونسب أخبارهم ودرس أحوالهم . وهو يقع في ٣٦٨ صفحة موشحة بالرسوم وله فصول عن : التكر . الجاسوسية . الكلاب البوليسية . علم البصيات . التصوير الشمسي . قوة الملاحظة . قوة الذاكرة . القراءة . قراءة الاخلاق . الاستنتاج . الفحص الاوصاف . الصورة الناطقة . القصص . البحث عن المتهمين والقاتلين والمتشرفات . الاختصائية في البوليس الهيري . المحترقات الحديثة . حراسة الاشخاص وللتسلكات . التعقب . الزور . الكتابات السرية . المداد الخفي وغير ذلك من المباحث المفيدة للمهمة فنحن المجهور وخاصة رجال الشرطة والنسخة على اقتائه

المباحث الجنائية

واضمو هذا الكتاب ٣٣ أيضاً أصحاب كتاب « المباحث السرية » وهو مثله يقع في ٢٤٠ صفحة بها ٣٥ صورة موشحة ويبحث في النظام الذي يجب على الشرطة أن يتبعوه في مراقبة المجرمين ومنع جرائمهم والوقوف على ما ارتكب منها والاعتداء الى الجناة ثم يبحث في مواضيع للشبهين والمتشرفين والاحباب المخطئين ومن اليهم . وهذه مباحث ثنية يصعب على غير الشرطي أن يهتم بها ولكنها مفيدة جداً . ومن غريب الامور ان المؤلفين وضعوا الشيوعيين في صف المتشرفين والشبهين ولا تدري ماذا كان يكون هذا الكتاب لو انه الف في لينينجراد وهل هناك مراقبون للمولين كما مراقب نحن هنا الشيوعيين ؟

مطبوعات جديدة

﴿ احمد الجزار ﴾ تأليف ادوار لوكروا وترجمة الاديب الابطاذ جورج مسرة . وهو يبحث في تاريخ هذا الرجل الذي حارب نابليون في حصار عكا . وهو يقع في ٣٢٠ صفحة كبيرة . وقد مات الجزار سنة ١٨٠٨ . وكان له أثر كبير في احوال سوريا وتاريخها مما يحسن بكل سوري ألا يجهله

﴿ الفيزياء ﴾ يعني مترجم هذا الكتاب عز الدين اتقدي الفتوحى بهذه اللفظة ما يسمى في مدارس مصر بعلم الطبيعة . وهو يقع في ٢٣٤ صفحة ويبحث في التناقل وموازنة السوائل والحرارة . وهو موضح بالرسوم الكثيرة . وقد اعجبنا استعماله لفظة عتلة لا يسمى في المدارس

عندنا بالرافضة . وقد وجد لها أصلاً عربياً وحسبه أن تستعمل بين عامة مصر والعراق لوجوب استعمالها في الكتب . وقد استعمل أيضاً القاطنات عديده قل أن يتصرف بها المؤلفون في مصر وشوريا

﴿أدب الحجاز﴾ أو صفحة من أدب النثر في الحجاز جمعها ورتبها الأديب محمد سرور الصبان . تقع في ٨٨ صفحة كبيرة تتضمن تراجم عدة من أدباء الحجاز مع مختارات من انشائهم في النثر والنظم

﴿ديوان ابن سهل الاندلسي﴾ جمعه وترجمه وضبطه الأديب احمد حسين القرني . وابن سهل شاعر اسراييلي اندلسي ولد بمدينة اشيلية سنة ٦٠٩ هـ . ويقع الديوان في ١٢٤ صفحة واكثرها غزلي وهو جيد الطبع والورق

﴿عودة النصارى الى جرود كسروان﴾ بقلم المحترم اخوري جرجس زغب قال فيها : « ومن الحقائق التاريخية التي تثبت هذا الكتاب وجود النصارى في جرود كسروان قبل خرابه في حرب الافوش سنة ١٣٠٨ واحتلال المتأولة والمسلمين له . وفيه ان المسلمين بهذه الحرب احتلوا أيضاً جزءاً كبيراً من قرى أواسط كسروان مثل عجيتون وريفون وعشفوت وغيرها . وكانت مزارع تامة لوالي دمشق يحيى منها اعشاراً ولم يهجرها الا بعد عودة النصارى الى هذه البلاد ورسوخ اقدامهم فيها . وأكبر الظن انهم ظلوا فيها الى أواخر القرن السابع عشر »

﴿قراءة الذهب﴾ لمحمد بن رشيد البزواني الناقد المعروف . وهو يقع في ٥٩ صفحة وهو يوازن بين شعراء الجاهلية وشعراء الاسلام وأحياناً يجيد الاقتاد ويسدد الضربة الى رأس المسار . واسلوبه سهل مزين

﴿عقد الجمان في مرصد حطوان﴾ تأليف منصور اخدي بحيت المطيري . يقع في ٦٣ صفحة ويصف غرف المرصد وادواته واجهزته المختلفة لا يستغني عنه زائر المرصد . وهو موضح بالرسم العديدة جيد الطبع والورق

﴿تقرير حول العراق﴾ يبحث في روة العراق وحالة أهليه الروحية والاجتماعية وضعه الاستاذ احمد فهمي وقدمه لحكومة العراق . يقع في ١٢٥ صفحة كبيرة وفيه ايضاحات كثيرة عن بعض العادات المتبعة بين القبائل والمشارف الناصرية في أودية العراق

﴿مختارات ابن الشجري﴾ لمحمد بن الشجري من شعراء المائة الخامسة الهجرية . وقد جمع هذه المختارات الأديب الشيخ محمود حسن زباني أمين الخزائن الزكية ويقع الكتاب في ٣٨ صفحة كبيرة يادية الاتقان والنباهة . فالفصائد مضبوطة ومشروحة في الهامش الاسفل ﴿نظرات نقدية في شعر أبي شادي﴾ هذه النظرات انتقادية لشعر الشاعر المعروف

الدكتور أبي شادي . وهي تقع في ٢٣٠ صفحة وقد حمها وعقب عليها الاستاذ حسن صالح الجداوي . والكتاب درس حديث في الادب الحديث جدير بالمطالعة وحقيق بالنظر
 ﴿إسهام تزية النحل﴾ خطبة علمية اقتصادية للدكتور أبي شادي في نهايتها فصيحة لشوقي بك في النحل والكتاب يقع في ٦٤ صفحة يحسن بالاشتغال بالنحل وتربيته واشتغال عمله أن يقتنوه

﴿رباعيات فرحات﴾ نظم الاديب الباس فرحات تقع في ١٧٣ صفحة صغيرة والنظم من أدباء المهجر السودين في سان باولو بالبرازيل ونظمه رفيق وأحياناً لاذع ولكنه على الدوام خفيف الروح

﴿كيف تعلم اللغة الفرنسية﴾ كتاب يقع في ١٢٨ صفحة كلها معاديات بالثلاث المرية والانجليزية والفرنسية تأليف عزيز اقصي زكي . وهو يساعد الطلبة الذين يقرر دوسهم الفرنسية

﴿المبادئ الاولى في الدروس التحوية﴾ لتلاميذ المدارس الابتدائية وضمه حبيب اتندي زيدان بطريقة تسهل على الطالب الصغير نحو اللغة المرية صفحاته ٥٠ وهو يطلب من مكتبة زيدان العمومية بالقاهرة

﴿الفاشيون﴾ الفاشيون هي حركة المائيان التي قام بها موسوليني في ايطاليا وكم الصحف وأوشك أن يعطل العالم . ولكن الفاشيون مع ذلك قوامهم في انهاء الصناعة في ايطاليا وفي قمع الفوضى . وهذا هو ما يحدثنا عنه مترجم هذا الكتاب محمود اقصي محفوظ الكردي . وكتابه يقع في ١٤٣ صفحة

﴿الحنان وأشجان﴾ بقلم مبشيل الحوري تقع في ١١٢ صفحة وهي خواطر الشباب مكتوبة بأسلوب يميزه الشمر الثور والكتاب يجمل الى الخيال ويصوره أحياناً براءة

وكالة الهلال في الارجننتين

وكيل الهلال في الارجننتين هو السيد نقولا يونس فلترجاه اعتياده وعنوانه :

Snr. Nicolas Yunes, Reconquista 930, Buenos Aires

في التوجه للتبلي

وكيل مجلات الهلال والنصور وكل شيء لمدرجات جرجا وقا واسوان هو حضرة مرسى اقصي المرسى بسوهاج . ولا يعتمد وكيل خلافة في هذه الجهات
 أما مديرية أسبوط فقد استند حبيب اقصي جيد وكبلا عن مجلاتها فيها